

اليغيساني ٩٢٧٥	٦٢٨١	برجوخ ١٥١٣١
ابو اليقظان ١٣٦٣١	اليزيدى ٢١١٣٥	اليزيدى على ٢٤٣٢٩
يقظة ١٨٥٢٧	اليزيدى محمد ٢٤٠٨, ١١٣٨٩, ٧٠٥	يزيد بن اسيد السلمى ١٤٢٧٠
اليمانى ٢٢٣٤٧	اليزيدى ابو محمد ١٧٢٩١	يزيد بن ثور القيسى ١٦٦٩٧
اليمنى محمد بن عيسى ١٥٧٦	يسارجد على بن حمزة ١٥٣٩٤	يزيد بن حاتم ٦٢٧٠
يوسف بن تاشفين ٥٦٤	يسارمولى قيس بن مخرمة ١٧٦٧٧	يزيد بن رمانة ١٧٣٥٠
يوسف الجوهري ٢٢٢٠٩	يعفور ١٣٨٥	يزيد بن عبد الملك ٨٥٤١
يوسف ابو المظفر زين الدين ٦٠٩	يعقوب بن داود ١١٣١	يزيد بن عمر بن هبيرة ٤٣٠٤
28, 14	يعقوب بن كلس ١٤٥٩, ٧٥٨	يزيد بن قيس ١٥٣
يوسف بن عبد البر ١١٤٠١, ١٢٣٨٨	٢٤١٦٢	يزيد بن معوية ١٢٧١٣
يوسف بن عدى ١١٦٤١	ابو يعقوب العبادى الطيب ٩٧	يزيد بن المهلب ٢١١٣
يوسف بن هرون الرمادى	ابن ابى يعقوب ١٨	يزيد بن هرون ٥١٩٠
ابو يوسف الحنفى القاضى ١٣٣	يعقوت الحموى ١٠٥	يزيد بن ابى حبيب ١٦٣٥١
3١٥٦, ١٨١٥٤, 6	ابو يعلى الخليلي ٦٣٠٩, ٣٢٧	يزيد بن ابى سفيان ١٣٠٤
ابو يوسف الكندى	ابو يعلى الموصلى ٢٥٢٥١, ٨١٠٩	يزيد بن ابى مسلم ١١٦٣٧
ابن يونس الصدى ٦٦٧	يعيش بن صدقة ٩٥٠٥, ١٣٤٨٢	ابو يزيد الانصارى ٢٥٥٣٧
		ابو يزيد الخارجى ٩١١٣, ٢٣١١٢

قال المباشر لطبع هذا الكتاب وتهذيبه اعلم اصلحك الله ان هذا الفهرست يتضمن اكثر الاسماء الاعلام التى جاء ذكرها فى الجزء الاول من الوفيات واننا جعلنا لكل اسم رقما هندية ورقمها افرنجيا ليكون الاول مدلا على الصفحة التى يوجد الاسم فيها والثانى مدلا على السطر من تلك الصفحة هذا لتسهيل على المتصفح حصول مطلوبه وادراك حاجته واذا بجى فى الفهرست اسماء قلائل لا يتبعها رقم البتة فتراها مركبة من اثنين او ما فوق ذلك واهملنا ذكر الارقام بعدها لا من غفلة بل اجتنابا للتكرور والتطويل لانها مذكورة فى موضع اخر من الفهرست فى الحرف الذى يبدأ به الاسم الثانى او الاسم الثالث فحسبك من هذا تنبيهها وقد قيل ان الانسان لا يحصل له الكمال فى عمله وان يبذل جهده وصحة ذلك تتبين لقارى هذا الكتاب لان فيه غلطات من اجناس شتى يعثر بلا شك عليها واساله من الان التجاوز عن تقصيرى وله الوعد بتقويمى لها ان شاء الله فى فصل منفرد من الجزء الثانى بعون الله وتوفيقه

الواسطي ابو عبد الله ١٥, 9, 13, , وكيع بن حسان الغداني 26٥٩٨	هلال الصابي
ابن وكيع ٢٠١	هلال بن العلاء الرقي 14 ٥٨٥
ابو الوليد ١٢ ٦٤٥	ابو هلال العسكري 6 ٥٥٩
ابن ابي الوليد 18٧٢٠	الهلالى 2 ١٢٤
الونى ٢١٦	الهلالى ابن القرية ١٢١
وهب بن سعيد 6 ٣٠٤	ابن همام 8 ٤٩
ابن وهب عبد الله 11٥, 20, 23٤٦٩	الهمداني 22 ٥٢٨
ابن وهب المسعودي	الهمداني ٥٦
ابن وهبون 18 ٥٤	الهمداني محمد بن عبد الملك
الوهراني ٧٣٩	١٤ ٥٢٠, 6 ٣٨٨, 1٥ ٣٣٧
ياسر غلام الرشيد 7 ١٦٠	ابن الهمداني 5 ٤٥٢
ابن ياسين 23 ٤٧٨	هند بنت اسماء 19 ١٨٥
ابن يسار عمار 1٢٧٦	هند بنت المهلب 19 ١٨٥
ياقوت الرومي 11 ٢٥٠	الهنيدة 14 ١٥٣
اليحصبي 18 ٧٩, 6 ٣٥١, 27 ٥٤٧	ابو الهول الحميري 12 ٥٧١
يحمد 2 ٣٨٦	هياج بن العلاء السلمي 17 ٣١
يحمدي 16 ٢٥٤	هيت 8 ٣٤٩
يحيى بن اكرم 1٣٣, 19, ٣٦,	هيثم بن فراس السامي 13 ٥٧٩
١١, 22 ٩٥, 23 ٢٣٩, ٥ ٢٩٦	هيثم بن محمد بن الحنفية 14 ٦٣٦
يحيى بن خالد البرمكي 15 ١٥٧	ابن هيثم عبد الله بن احمد 24 ٣٥١
يحيى بن زياد 11 ٢٢١, 13 ٢٤٢,	ابو الهيجاء الهكاري 1٥ ٧٥
27 ٥٣٩	ابو وائلة ايباس
يحيى بن سعيد 8 ٢٩٤, 15 ٥٨٤	واحاح 27 ٣١١
يحيى بن عبد الله العلوي ٥ ١٥٨	الواحدى 17 ٦٧
يحيى بن محمد بن كناسة 3 ٢٤٢	الواحدى على بن احمد 7 ٦٥٢
يحيى بن معين 17 ٢٤	واركلان 23, 18 ١٣٦
يحيى بن يحيى 18 ٢٥١	واسط 11 ١٨٣
الواسطي ابو عبد الله ١٥, 9, 13, ,	
16 ٦٦٦	
واصل بن حيان الاحدب 15 ٢٨٢	
واصل بن عطا 18 ٣١	
الواقدي 22 ١٥٩	
الواقدي محمد بن سعد 10 ٢٤٦, ٧ ١٢	
الواقدي محمد بن عمر ٧٠	
والبة 11, 7 ١٩٩	
والى دمياط 18 ٧٧	
وبة بن غيطشة 18 ٧٢١	
وجيه بن صورة 18 ٩٢	
ابو الوحش 8 ٣٨٤	
ابو الودعات 16 ٦٩٧	
الوراق الرازي ٧١٢	
الوزان 7 ٢٨٦	
ابن ابني الوزيرا 22 ٢٣١	
وساع 20 ٥٢٣	
ابن وشاح 13 ٤١١	
وشمكير 7 ٥٩٥	
الوضاح بن زراح 22 ٤٩	
وعلة 20 ٤٤	
وفاء بن ايباس 9 ٢٨٩	
ابن ابي وفاء 22 ٢٩٩	
الوفى 6 ٣٨١	
ابو الوقت ٤٢٥	
الوقشي ابو الوليد 27 ١١٨	
وكيع بن الجراح 4 ١٩٠	

ابن هرمة ١٤٧١٤	الهاشمية ٢٦٥	نور الدين محمود ٨٧٤, ١٢٥, ١٥
ابن هرمة حيان	هاني بن توبة ١٤٦٨	٩٣٠
هرون بن العباس الماسوني	ابن هاني الاندلسي ١٦٦, ٥١٦٧	نوفان ٣١, ١٢١٣
هرون بن عبد الله القاضي ١٧٢	ابن هاني ابونواس	النوفلي ابوالحرث ٤٨٩, ٤, ٦
هرون بن موسى ٥٤٨	ابن الهبارية ابويعلی ٢٣٤	النوفلي على بن محمد ٥٣٩
هرون بن يحيى المنجم ١٤١	هبة الله الوزير ٤٦١	ذوالنون ١٤٨
الهروى ٢٠, ٧١٣	هبة الله بن علي بن مسعود ٥١٧	النيريين ٣٢٠
الهروى السائح ٤٨١	هبة الله الكاتب ٥٤٥	النيروز ١٠٥
الهروى القاضي ٦٤٨	هبنقة ٦٩٧	النيسابورى الثعالبي ٣٠
الهروى ابوسعيد ٢٤٩	هبيرة بن مسروح ٦٠٠	النيسابورى الحاكم ٦٧٩
الهروى ابويعيد ٣٩	ابو هبيرة خليفة بن خياط	النيسابورى القاضي ٥٠٩
مشهد الهروى ٥١٧	الهبيرة ٧٠٥	النيسابورى ابوسعيد محبى
ابن ابي هريرة ١٩٠	ابن هبيرة ١٨٩, ٣٤٤	الدين ٦٥٢
هشام بن الحكم ٣٢٢	ابن هبيرة الوزير ٦٨٢	النيسابورى محمد بن اسمعيل
هشام بن سليمان الخزومي ٤٤٧	ابن هبيرة ابوالمظفر ٢٠٦	٥٢٧
٢٦	هتاج ٨٣	النيل ٢٢٩
هشام بن عبد الرحمن الاموى ٤٦	هدبة بن خشم ١٦٩	هاران ١٤٨
١٥	الهديانى ٤٣٣, ٥٢٥	الهارونى ابوسعيد ٦٧٤
هشام بن عقبة ٣٢٤	الهدلى ٣٨٠	هاشم بن عبد الله الخزاعى ٢٣٤٦
ابن هشام ٤٠٥, ٢٢	الهديل ٢٧٢	ابوهاشم عبد السلام المتكلم ٤٠٦
هشيم بن بشير ٨٩٦	ابو الهديل العلاف ٦٧٢	ابوهاشم عبد الله ابن الحنفية
هشيمة الخمارة ٣٤٦	ابن هذيل ٥٩٠	٨٦٣, ٩
ابوهفان المهزمى ٣٤	ابن هذيل ابوبكر يحيى ٥٧٢	الهاشمى ابوظاهر صالح القاضي
الهكارى سيف الدين	هراة ٤٠	٦٥٥
الهكارى شيخ الاسلام على ٤٨١	الهراسى الكيا	الهاشمى ابو عبد الله ٦٩٠
الهكارى عيسى بن محمد ٥٥٣	هرذور ٥٠٥	الهاشمى ابوعمر بن عبد الواحد
٢٢ ٥٢٩	هرم بن سنان ٢٠٩	٢٤ ٤٦٧

نصف ٦٣٣ 21	نصر بن فتيان بن المنى	الوراق ١٨ 1
ابو نعيم الحافظ ٣٧	نصر بن محمد 4١٢٣	النديم البغدادي ابو عبد الله
النفرى ٥٩٠ 14	نصر المقدسى 2٠ 13	الحسين ٢٣٤
نظرويه ١٤, 20٤١, 3١٠٩	نصر بن منصور 4٨٠ 21	النديم الصولى ابراهيم
النفس ٧٧	ابو نصر الدينورى الابرى 22 ٣١٨	النديم الموصلى ١١
ابن النفس الاربلى 22 ٦٢٢	ابو نصر بن عبد الجبار 3٠٩ 12	ابن النديم الموصلى ٩٥
ابن نفيح 3٣٩ 19	ابو نصر بن مروان 2٢٢ 2	التردشير ٧١٤ 21
النقاش ٦٨٦, 1١ ٢٧١	النصرى 4٣٤ 23	نزار اخو المستعلى 27 ٨٤, 18 ٣١٢
ابن نقطة ٧٣٢, 23 ٣٠٣	النصيبى البيذق	ابو نزار النحوى ملك النخاعة
النمرى الحسين بن على 1٦ ٦٩٦	النصير الكاتب 2٣٦ 16	ابن نزار حسين 1٣٧٩ 1
ابن نمير العرقله ٦٢٠ 16	النصر بن الحرث ٥٢٦ 17	نسا ٣٠ 13
نميرى ٥٢٧ 27	النصر بن شميل 2١٥٢, 16٢٥٣	النسائى ٢٩
نهار بن توسعه ٥٩٨ 17	16٢٩١	ذوالنستين ابن دحية
نهاند ١٧٤ 11	ابن النطاح ٥٣٦, 24 ٥٩١, 19	النسرى الحسن بن مفيان 25٢٥١
النهروانى 2٠٥ 28	نظام الملك الوزير ٢١٢	النسوى ٦٢٤ 17
ابو نهشل ١٨٠ 21	النظام الباخى ٩٦, 2 ٥٤٠, 17	نش. الملك ابن المنجم
النوار زوجة الفرزدق 2٦٦ 18	النعالى ٦٥٤ 22	نصر الله ابو الفتح الكاتب 5٦٨, 18 ٦٩
ابو نواس ١٩٩, 22 ٢٢, 22 ٦١, 22	ابو نعامه قطرى	
22 ٤٠٧, 1 ٥٨, 25 ١٠٦	النعمان بن بشير 4٩ 18	نصر الله بن مجلى 2٨٧ 9
ابن نوبخت 4٩٩, 18 ١٩٩, 4٩٢	شقائى النعمان 3٧٠ 13	نصر الدولة بن حمدان ٢٠٧
26	ابن النعمان محمد القاضى 15 ١٢٣	نصر الدولة الحميدى ٨٣
النوبختية 2١ ٢١١	ابن النعمان عبد العزيز 8 ١٧٧	نصر بن الحجاج السلمى 13 ١٨٣
نوح بن اسد السامانى 27 ٨١	ابن النعمان القاضى 5 ١٦٤	نصر بن سيار الليثى 20 ٣٩٤
نوح بن منصور ١١١ 14	النعمانى 4٢٣٠	نصر بن شبت 3٦٧ 23
نوح بن نصر السامانى 11 ٢٢٥	النعمانية 3٢٣ 17	نصر بن عاصم ١٨٣ 17
نور الدين بن صلاح الدين ٥١٦	ابن النعمة ٥٩٠ 14	نصر بن عباس 11٤, 9 ٥١٦, 22
15 ٣٩٩	ابن نعمة النحوى 27 ٧٤١	28 ٥٥١, 24 ٥٥٠

ابن ناقاء ٣٧٤، ١٨٥	الميداني محمد بن احمد ٥٣١، ٢٢	ابن مهران المقرئ ٣١
النامي ٥٢، ٢٦٥٤	ميسان ٨٩، ١٩، ٢٨، ٢٤٦٣٥	مهرجان ١٠٥، ١٢
نباتة بن الاصبع الحارثي ٢٨٤٧٥	الميكالي ٨٤٥، ٨	المهزومي ابوهفان ٣٤، ٢٢
ابن نباتة الخطيب ٣٩٦	ابن ميكانل ٦٩٨، ١٧، ١٦٦٩٩	المهلبى الوزير ٢١٠، ٢٣٥٥
ابن نباتة الشاعر ٤٠٩	ميلاس ١٧٣، ٣	مودود ١١٦، ١٥
ابن النبيه ٤٧٢، ١٥	ابو الميمون عبد الحميد ٨٠، ١٧	مودود بن المبارك ٥٦٩، ٨
نثيلة ١٢٣، ٢٦	ميناء ١٠١، ١٦	مويج السدوسي
نجاح ١٨٤، ١٢، ١٥١٣	الميهني ٩٨	المورياني ابوايوب ٢٦٦، ٨
نجاح بن سلمة ٧١٠، ٦	ميورقة ٦٨١، ١٥	المورياني الخوزي ٣٠٣
النجاد ٤٧٩، ٢٣	الناثلي ٢٢٥، ١	موسك الصلاحى ٤٣٦، ٩
ابن النجار ٥، ٢٢، ١٣٨، ١٩٤١، ١٩	الناجرى ٦٦٩، ١٢، ٢٥	موسى الاشرف ٥٥٢، ٢٧
٢٤٥	الناجم الشاعر ٤٨٨، ٢٣	موسى النصراني ٤٣٠، ٢٥
مصلى النجار ٦٤٨، ١٢	ابو ناجية ٧٠٠، ٢١	موسى بن عبد الله الاصبهباني ٧١٠، ٦
نجم الدين عبد الله ٥٨٨، ٨	النار الاشهب ٢٤، ٢٦	
نجم الدين الغازي ٢٥٨، ٢٢	نازوك ٥١٩، ٩	موسى بن هرون ٤٥٨، ٢٧
النجد ٣٤٣، ١	الناشرى ٢٥٨، ١٩	ابو موسى الاصبهباني ٧٣٢، ٢٣
ابن ابى النجد ٣٤٢، ٢١، ٢٩٥	الناشى الاضعر الشاعر ٤٩٢	ابو موسى الاشعري ٣٢٧، ٣٣٤٣، ٤
ابو النجيب ٤١٥	الناشى الاكبر الانباري ابن شرشير	ابن ابى موسى الهاشمي ٥٢١، ٢١
ابن نحية ٣٣٦، ١١، ٣٣٨، ٧	ناصر الدولة بن حمدان ٢٠٧	ابن الموصلايا ٥٤٥
النجيرمي ٤١١، ٢٤	ناصر الدين الارجاني	الموصلى ابن النديم ٣١، ١٩
النحاس ٤١	الناصر لدين الله ١٥٠، ٧	الموفق بن الحلال ٤٧٧، ٢٧
ابن النحاس ٢٠٣، ١٦، ٥١٢، ٣	ناصر المروزي ٣٠٨، ٢٢، ٤١٣، ٢٤	الموفق ابوالجيش العمري
نحرب الشويزاني ١٧٥، ٢٦	ناصر الدين مكرم بن العلامة ٢٠، ١٨	مونس الخادم ٣٦٣، ١٢، ٥٢١، ٣
النخعي ٣، ١٧، ٣١٨، ١١	ناصر الدين بن شيركوه ١٤٥، ١٨	موبد الدولة بويه ١١٠، ١٢
النخعي ابراهيم ٣	١٥٤٣٤، ٢٤، ٣١٩، ١٥	موبد الملك ابو على ٢٣١، ٢٤
النخعي اسحق بن محمد ٧٣٥، ٦	نافع بن ابى نعيم ٦١٤، ١٥	مية ٥٦٣، ٢٥
النديم البغدادى ابو يعقوب	الناقص ٤٤٣، ١	الميداني احمد ٦٧

ابو منصور الطوسي ٦٥١ 14	منت ليشم ٥٧٤ 5	الملك الفائز ٨٨ 1
المنصورة باليمن ٣٣٥ 5	منتخب الدين العجلي	الملك القاهر بهاء الدين ٨٧ 11
المنصورة ١١٣ 16, ١٤٤ 22	ابن المنتخب ٥٩٣ 7	الملك القاهر ناصر الدين بن
ابن منعة كمال الدين ٤٥	ابن المنجم 13٧٤, 25٢٧, 19٩٢	شيركوة
ابن منعة شرف الدين	ابن المنجم ابو عبد الله ٤٨٥ 2	الملك المظفر تقي الدين ٣١٣
ابن منعة عماد الدين محمد ٦٦٧	ابن ابي المنجم النديم ٤٩٥	17
ابن منقذ ٩٢	ابن المنداي ٥٨٦ 27, ٥٨٨ 16	الملك المعز فتح الدين ٣٣٥ 6
ابن منقذ المبارك	ابن مندة ٢١٤ 2	الملك المعظم شرف الدين
المنكدرى ٤٠١ 19	ابن مندة محمد بن محيي ٦٨٣	عيسى ٥٥٢, ١٨١ 1
المنكور بن صبح ٦٨٨	ابن مندة بن شهرزاد ٦٣٢ 8	الملك المعظم شمس الدولة
المنهال بن عمرو ٢٨٩ 11	المنذر بن الجارود ٣٣٩ 21	الملك الكامل ٨٨ 2, ٣٩٩ 26
ابو المنهال الخارجي ٣١٥ 9, 14	المنذر الحكمي ٤٧ 6	الملك المغيث ٨٧ 11
ابن المنى الحنبلي ٤٥٦ 15, ٤٥٧ 9	ابن المنذر النيسابوري ٦٤٦	الملك المكرم الصليحي ٥١٣ 24
ابن المنى ابو الفتيان ٤٥٦ 15	المنذرى زكى الدين عبد العظيم	الملك المنصور ٣١٣ 20, ٣٩٩ 14
ابن المنى ابو الفتح ٧٢٩ 19	٢٤ ٢٤, ٧٣ 27, ٧٧ 14, ١٠١ 20,	١٥ ٥١٧ 10
منوچهر ٥٩٥ 19	١٥ ٢١٥, ١٢ ١٤١ 16	الملك المنصور ناصر الدين ٣٢٠ 4
منية حرب ٦٤٢ 22	المنذرى محمد بن ابي جعفر ١٥٧٠٤	الملك الناصر ايوب ٣٣٥ 11
المنيحي يحيى بن نزار ١٠٠ 12	المنستير ١٤٤ 26	الملك الناصر داود ٢٧٦ 16
ابن منير الاطرابلسي ٣٨٤ 6, ٧٢	المنصور الفراوي ٥٣١ 24	ملك النجاة ١٩٨
مهارش ٩٠ 12, 23	المنصور بن ابي عامر ٦٠ 12, ٣٢٢	ملكشاه بن الب ارسلان ١١٦ 2
ابن المهتدى ٢٨ 15	١٤ ٤٧٣, 9	12 ٣٠٦
المهجم ٥١٤ 3	المنصور بن اسعيل الضربير ١6٢٧	مليكة النخعية ٣ 16
المهتدى عبيد الله ٣٨٠, ٣١٩ 23	٢٩ ١٩٧ 29	ابن مهاتى ٩٩, ١٠١ 17, ٦٠١ 9
المهذب الموصلي ٣٣٦ 15	المنصور بن عمار ٦١٣ 2	ابن منذر ١٥٢, ٤ ٢٩١ 15, ٥٣٩ 1
المهذب القاضي ٧٥ 15, ٧٦ 1	المنصور بن القائم ١١٢	المنارى ٦٥
المهذب بن اللخمي ١٠٠ 18	منصور بن مروان ٨٣ 20	منازجرد ٦٥ 22
المهذب الدين ابن الخيبي	منصور زلزل ١٢ 2	منازکرد ٦٥ 23

ملك بن سعيد القاضي ١٦٥٢٣	ابن الفضل محمد	معمر بن راشد ٢٤٢٢, ١٧١١
الملك الاشرف ١١, ٦٣٠	مفلح ٧٥	معمر بن عبد الواحد ٥٤١٤
الملك الافضل شاهنشاه ٣١٢	مقاتل بن الحكم العكي ٢٣	معمر بن المثنى ابو عبيدة
الملك الافضل نور الدين	المقام مقبرة ١٠١	ابو معمر الانصاري ١٠٢٣٧
الملك الافضل نجم الدين ايوب	مقبرة الحسين ٢٤٠٣	ابو معمر الصربير ٧٣٠٠
١٢٤	المقترح ٦٥٣	ابو معمر المبارك بن احمد ٩١٦٥
الملك الامجد ١٦٣١٣	مقداد بن الاسود ٥٢٦	معن بن زائدة ١٣٤٢, ٢٠١١, ٦٤٠٠
الملك الزاهر ٢٥٦	مقدس بن صيفي ١٥٣٣٤, ٩٣٣٢	ابن معن ٦٩١
الملك الصالح ٨٥٦١	المقدس ١٢٤٥٦	معوية بن بكر العليمي ١٨٥٣٧
الملك الصالح طلائع	المقدس ابو الحسن ٤٥٥	معوية بن حصين ٣٣٧
الملك الصالح نجم الدين	المقدس محمد بن طاهر ٦٨٢	معوية بن خديج ١٣٨٧
ايوب ١٢٢٧٦	المقدس نصر بن ابراهيم ١٠٢٩٨	معوية بن سفيان ٣٧٣٧
الملك الظاهر بن صلاح الدين	ابن المقرب ١٩٧٢٩	المعيدى ٢٥٥٨٨
٥٥١٧	ابن مقسم ١٧٠٣, ٢٢٧٠٢	معين الدين البغدادي ٧٣٢
الملك العادل ١٥٣٩٩	ابن المقفع ١١٢٥٣, ٢٢١	ابن معين الدين ٢١٦٠٩
الملك العادل بن ايوب ٢٢٧	ابن مقلد ١٤٦٨٧, ٢١٤٦٠	المغربى الوزير ٢٢٩, ٢٨١٣
الملك العادل نور الدين	ابن مقلد الكنانى ٥١١	ابن المغربى ١٠٤٧, ١٨٤
الملك العادل نور الدين ارسلان	المقنع ٢٢٣, ٤٤١	مغلس ١٢٨٥
شاه	ابن مقن ابوسنان	ابن مغلس ٤١١
الملك العزيز ٤٢٥٧	المكتفى بالله ٢٢١٦	مغنج ٢٧٦٩٧
الملك العزيز ظهير الدين ٣٣٤	مكرم بن العلاء ناصر الدين	مفرج بن الجراح ١٣٢٠٨
٢١	ابن مكرم ١٢٧٠٩	مفرج بن دغفل
الملك العزيز محمد ٨٥٦١	ابن مكناسة المغربى ٢١١٠١	المفضل ١٣٩٥
الملك العزيز غياث الدين	مكى ابو المحرم ٢٧٢٥٠	المفضل بن عاصم بن الضبي ٦١٤٥
٢٥٦٣	مكى بن منصور السلار ٢٨٢	٢٢
الملك العزيز عماد الدين عثمان	المكى ابوطالب ٦٨٩	المفضل بن محمد الجندى ١١٦٨٤
١٣٣٥, ١٣٩٩, ١٩٧	ابن مكى ١٧٢٢٣	

ابو المعالي سعيد الديبشي 24٧٣٣	ابن مطروح 22٢٧٧	مسلم بن قتيبة ٣٩٥, 25, 18٣٥٢
معبد 20٥٥٨, 3٥٢٧	مطروذ بن كعب الخزاعي	21
معبد بن الحرث العبسي 15١٨٤	مطربة 18٥٥٥	مسلم بن الوليد الانصاري 2, 1٤
بترام معبد 26٥١٣, 2١٨٤	المطلب الخزاعي 22٢١٠	18٢٥٩
معقب 2١٨٦	المطهر بن سلام 25٥٨٦	ابو مسلم الخراساني ٣٩٣
ابن المعتز عبد الله ٣٦٣, 9٦٠, 9	مظفر الدين بن زين الدين	ابو مسلم بن فهر ١٦٧٢٢
15٥٢٠, 25٢٠٣, 21١٨٦	كوكبوري ٦٠٨, 23٢٥, 9٧٥	ابن مسلمة القعنبي
المعتزلة 27٥٩٧	9٨٧, 22١٠٠, 10٢٥٠	ابن مسهر ٥٠٣
المعتضد بالله 16٢٠٣	المظفر البستي	ابن المسيب ٢٩٠
المعتمد بن عباد اللخمي 14٥٤	المظفر السهرزوري 20٥٨٩	المسيلة 14١٦٦
معتمد الدولة قيرواش 22٢٣١	ابو المظفر زين الدين يوسف	مشارع 2٥١٣
معد المعز	مطري 26٢٣٢	مشان 11٥٨٨
ابن المعذل 13١٧٨, 7٥٤	مطير 11٣٠٢	مشرف الدولة البويهى 23٢٣١
ابن المعذل عبد الصمد 26٥٠٧	مطيرة 18٣٦٥	مشطوب سيف الدين
ابن المعذل يحيى 9١٠١	مطيع بن اياس 11٢٢١, 13٢٢٢	ابن المشطوب ٨٥
المعرة 17٢٩٩	2٦٠٠	ابن مصال 11٥١٥
معروف الكرخي 12٢٨٤	المعافري 8٦٤١	مصعب بن داهر الهندي 29٧١٤
ابن معروف 1٩١٢, 19٢٥٨, ١٩١	المعافري 10٢٠٥	22٧١٦
18	المعافري ابو طالب عبد الجبار	مصعب بن رزيق 11٣٣٤, 8٣٣٢
معز الدولة بن بويه ٨٢	2٣٧٨, ٢٢١	مصعب بن الزبير 18٦٠١
المعز ابو تميم معد 11٢٧, 3٥٩	المعافري عبد الملك ٢٠٥	مصعب الزبيرى ٣١٧, 20٩٥
14٣٦٦	المعافري محمد بن عاصم 16١١٥	16٢٣٨, 21٢٠٠, 16
ابو المعشر 1٦٥	المعافى بن عمران 5١٣٢, 17٢٩٣	المصعبى محمد بن اسحق 12٢٩٥
ابن معصوم التنيسي 27٥١٥	10٢٩٤	المصيصى محمد 5٥٦, 4٥٥
المعلّى الكاتب 7٧٢٨	ابو المعالي 24١٨٧	المطرز الزاهد ٧٠١
ابن المعلّى الازدى 18٦٩٦	ابو المعالي الحظيري ٢٨٧	المطرز الشاعر 3٧٠٤, 20٧٠٣
معمر بن المثنى ابو عبيدة	ابو المعالي بن الحمداني 21١٨٧	ابو المطرف وكيع

ابن مسطر ٣٠٩	المروروى ابو حامد ٢٦	مرداويج بن زيار ٥٩٥
مسعدة ٢٩٢, ١٩ ٥٤٣	مروى ١٤٤	مرذاخان ١٦٦٧
مسعر بن كدام ٢٩٥, ١٣ ٤٠٣	المرية ١٣٣, ٣٨٠	المرزبان الوزير ٣٩٠
مسعود اخوذى الرمة ٥٦٥, ٢٠	مريس ١٣٣, ١٨, ١٢	ابن المرزبان ٢٧, ٢٣ ٤٥٠
مسعود عز الدين ١١٧, ٣ ٥٩٧	مريس ١٣٣, ١٨, ١٢	ابن المرزبان ابو النصر ٥٩
مسعود الصقلبي ١٢٩, ٢٣ ٢٦	المريسي ١٣٣	المرزبانى ٣١, ١٩ ٣٦
مسعود بن بشر ١٥٢	ابن مزاحم الضحاك ٢٩٥, ١٧	المرزبانى ابو الحسن ٢٠٤
مسعود بن محمد الساجوقى ٢٣٦	المزنى ٣٥٨, ١٦	المرزبانى ابو عبد الله ٧١٣
٢٥٨, ١٣	المزنى ابو ابراهيم ١٠٤, ٢٧, ٢	المرسى ٤٧٤, ٢١
ابن مسعود ٢٨٩	٢٦٥, ٦ ١٩٠	مرشد ابواسامة ٩٤, ٣
المسعودى ابو عبد الله محمد ٦٤٨	المزنى ابو محمد ٤٥١, ٢٢	المروطان ٥٢٣, ٢٠
المسعودى محمد بن ابى	مزيد ٣٢٣, ١٣	المرعث ١٣١, ١٦
السعادات ٧٣١	مزيقيا ٢٤٩, ٢٠	مرند ٢٥٠, ١٧
المسعودى محمد بن وهب ٥٨٥, ١١	المسبحى الامير مختار ٧٢٤	المروندى نجم الدين ٦٦٩, ٨
المسعودى صاحب المروج ١٨٢, ١	المسترشد ١٦٨, ١٥ ٢٥٨, ٧	مرهف بن اسامة ١٢٥, ٣ ٧٦, ٢٧
مسكويه ٢٣٧, ١٠	المستعلى ٨٤	مروى ٤, ٨
مسكين ١١٥, ٤	المستنصر ٣٧٩, ١	المروذى ٢٦, ١٥
بنو مسكين ٣٥٠, ٨	المستطهرى الفقيه ٦٥١	المروذى ٢٦, ١٥, ١٢
مسلم ٦, ٥١	المستقة ٦٩٢, ٢٧	مرو الروذ ٥٥, ٩ ٢٦, ١١
مسلم بن الحجاج ٢٤, ١٦ ٨٨, ١٦	ابن المستنير ٦٩٣	مرو الشاهجان ٤, ٨
مسلم الحسينى ١٦٢, ٢٦ ١٧٥, ١٧	المستورون فى ذات الله ٣٨١, ٥	مروان بن ابى الجنوب ٣٤, ١٦
٣٦٨, ٧	المستوفى عزيز الدين ٨٩	مروان بن ابى حفصة ٢٤١, ٢٨
مسلم بن زياد بن ابيه ٣٦٩, ١٧	ابن المستوفى ٦٢٠	٤٥٧٠, ٢١ ٤٨٦
مسلم بن عبد الله ٦٣٣, ١٥	مسجد عقيل ٤٢٥, ١٨	ابو مروان بن بشكوال ٢٥١, ٢٠
مسلم الشيزرى ابو الغنائم ٣٣٥	ابن مسرة ٧٢٢, ١٠	ابن مروان احمد ٨٣, ٢ ٦٥
١٢, ٧	ابن مسروح ٦٠٠, ١٣	ابن مروان الحميدى
مسلم بن عمرو ٥٩٩, ٨	مسرور الخادم ١٥٩, ٨	المروروى حسين بن محمد ٣٠٨, ١٤

محمد بن عبد الرحمن الهاشمي	محمد بن يزيد النحوي ٦٩٤	المختصر ١٦٢٤٣
١٢ ١٦٢	محمد بن يعقوب الاصم ٣ ٣٠٩	مخلد ٢٥ ٩٤
محمد بن عبد الملك الهمداني	محمد بن يوسف الثقفي ٢٢ ١٨٥	مخلد بن كيداد ابو يزيد
٢٥ ٣٠٨ , ٢٧ ٢٠٣ , ١٦ ١٤٣	محمد بن يوسف القاضي ٢٥ ٧٠٢	المدائني ٥ ٢٢٢
محمد بن عبد الوهاب ١٩ ٧٢٠	محمد بن يونس ٦٦٧	المدائني ابو صالح شعيب ٩ ٢٩٥
محمد بن عبيد الله الاموي ٧٣٥	محمد بن يونس عماد الدين ٢٥٠	ابن المدبر ١٩ ٧٠٨
محمد بن علي البصري ٦٧٥	١ ٤٣٤ , ٢٤	المدائني علي بن احمد ٢٧ ٤٥٨ ,
محمد بن علي البغدادي ٦ ٤١١	ابو محمد بن عمر المتكلم ١٨ ١٩٢	١٣ ٦٧٦
محمد بن علي العباسي ٣٩٣ , ٦٣٧	ابن محمد الخطيب ٧ ٤٧٠	المدائني ابو موسى ٦٨١
٢٤	محمد بن بوري ١٤ ١٤٠	مذحج ١٠ ٧٢٣ , ٨ ٥٢٦
محمد بن عمارة الاصمهاني ٨ ١٦٣	محمد بن زكي ١٨ ١٤٠ , ٩ ٧٤	المذحجي الكناني
محمد بن عمر الواقدي ٧١٠	محمد بن عبد الارزلي ١٨ ٢٠٠ ,	المرادي ٢٣ ٢٦٥
محمد بن ابي عون ١٣ ٧٢٩	١ ٦١٧	ابن مرار الشيباني ٩٥
محمد بن عيسى اليميني ١٥ ٧٦	محمد بن محمد بن ملكشاه ١١ ٨٩	ابن المراجعة ٢٢ ١٥٢
محمد بن مسلم الزهري ٦٣٢	محمد بن وهب بن العباس ٦٠٢	المراغي بدر الدين ٩ ٦٦٩
محمد بن المظفر ٢٣ ٢٨	٢٥	مران ٩ ٥٣٦
محمد ملكشاه ٣ ٣٢٣	محيي الدين النيسابوري ٦٥٢	مرتضى الدولة الشهرزوري
محمد بن موسى ١٦ ١٤٧	محيي الدين القاضي ابو المعالي	مرتضى الدولة بن لؤلؤ الجراحي
محمد بن موسى بن حماد ١٧ ٦٤١	٦٥٥	٢٠ ٥١٠ , ١٧ ٣٢١
محمد بن ناصر البغدادي ٦٨٣	ابن محيص ٦ ٥٤٨	مرتضى الدين الشيزي ١١ ٢٠٢ ,
محمد بن نصر ١٣ ٤٨٠	مخارق ١٩ ١٠٦ , ٢٤ ١٠	١١ ٢٠٣
محمد بن النعمان القاضي ٢٢ ١٩٧ ,	المخاضة ٢٦ ٢٩٨	المرتضى الشريف ٤٦٥
٢٥ ٥٢٢	المختار الثقفي ٣ ٦٣١ , ٢١ ٤٠٠	مرح كحل ٩ ٢٩٨ , ٩
محمد بن هبة الله ٦٦٠	مختار المسبحي	مرجان ١٢ ١٨٤
محمد بن الوليد الطرطوشي ٦٧١	مخرمة ١٧ ٥٢٧	ابن المرحم ٢ ٣٨٤
محمد بن يحيى ٦ ٣٠٦	ابن مخرمة ١٤ ١٨٨	مرداس ٢٧ ٣٢١
محمد بن يحيى النيسابوري ٦٥٢	المخزومي ابو عمرو ٢٥ ٥٣٦	ابن مرداس صالح ٣٢١

مجد بن الجهم البرمكي ١١ ٣٢	المحدث ٧ ٨٤	المبرد أبو العباس ١١ ١٠٥, ٦٩٤
مجد بن حبيب ١٧ ٢٨٩, ١ ١٥٢	محرز ١٧ ١٢٧	٧ ١٣٥
مجد بن الحسن الحنفي ٢٥, ٦٣٦	محمّد بن المتنبى ٢٤ ٥٤, ١٧ ٥٣	متعة ١٥ ١٠٩
١ ١٥٦, ٣ ١٥٧, ٢٣ ٦٢٧, ٦	المحسن بن الفرات ٥١٨, ٣ ٢٠٤	المتنبى ١٣ ٧١٧, ٥١
مجد بن داود بن الجراح	١٠ ٥١٩, ١٤	المتوكل ٢٥ ١٤٨
مجد بن زياد ٦٩٠	أبو المحسن ٢٥ ٤٤٣	المتولى ٩ ٩٩, ٣ ٦, ٣٨٨
محمد بن السائب الكلبى ٦٦٢	محفوظ بن أبى توبة ٤ ٦٢٧	أبن متويه المتولى ٤٦١
مجد بن السرى ٧٠٦	أبن محفوظ ١٥ ٧٤٤	المنشى بن السور ٣ ١٤٤
مجد بن سعد الواقدي ١٥ ٢٩١, ٧ ١٢	محلم الشيباني ٧ ٣٦٩	أبو المثنى القاضي ٩ ٥٢١, ٢١ ٥٢٠
مجد بن سعيد ١٣ ٤٤٢	مجد الباقر ٦٣١	المجاشى ٢٥ ٢٩٢
مجد بن سعيد الأزرق الكاتب	مجد الجواد ٦٣٢	مجاهد بن جبير ١٤ ٢٨٩
٢٨ ٥٢٠	مجد السلهاسى ٦٦٠	المجاهد بهروز ٨ ١٢٤
مجد بن سلامة ١١ ٢٧	مجد العسكرى ٦٣٢	مجاهد العامرى أبو الجيش
مجد بن سليمان بن على ٧ ٢٤٣	مجد المتنظر ٦٣٢	أبن مجاهد المقرئ ١٩ ٤٢, ٤ ١٥
مجد بن سنان ١٥ ٢٧١	مجد الوكيل ٩ ٤١	١٧ ٦٨٨, ١٧ ٦٨٧, ٢٣ ٢٣٢, ٤ ١٩٢
مجد بن سوار ٢١ ٣٠٦	محمد أبو عبد الله ١٦ ٣٤٩	مجاهد الدين قايباز
مجد بن شيركوة ٢٤ ٣١٩, ١٨ ١٤٥	محمد بن إبراهيم ٢٢ ٥٤٠	المجد الجبلى ١٤ ٦٦٥
مجد بن طاهر المقدسى ابن القيسرانى	محمد بن أحمد الاسدى ١٦ ٢٠٨	أبو المجد اسمعيل ٦ ٩٦
مجد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر ١٦ ٥٧٧	محمد بن أحمد القرشى ٢٩٠	مجد الدين الغزالى ٤٠
مجد بن عبد الله بن سعد ٤ ٤٨	محمد بن أحمد بن أبى دواد ٣٣	مجد الدين أبو حفص ١١, ١٥ ٥٥٤
مجد بن عبد بن طاهر ١٦ ٣٨٢	٣ ٣٦, ١٨	مجد الملك أبن شمس الخلافة
مجد بن عبد الله بن المقفع ١ ٥٤٠	محمد بن أحمد بن حامد ١ ٥١٧	المجلى بن جميع ٦٢٣
مجد بن عبد الجبار الغتبى ٢٥ ٦٧٩	محمد بن اسحق ١٠ ٢٨٢, ١٧ ١٧٧	المحاسنى ١٨٦
مجد بن عبد الرحمن بن أبى لىلى ١٩ ٢٧٤	٢٤ ٢٩٤	محاسن بن سلامة ٣ ١٣٠
	محمد بن اسحق الاصمهبانى ٢١ ٢٩	المحاملى الضبى أبو الحسن ٢٨
	محمد بن بشار ٢٣ ٧١٢	٧ ٣٨, ٢ ٢٩, ٢٥
	محمد بن بورى ١٦ ١٤٠	محبوب بن أبى الحسين ٢١ ٥٢٧

معلقة ٣٩٣ ١	ابن لهيعة ٣٥٠	كهار خاتون ١٥٢٥٨
مالك بن انس ٦١٤ ٢	لوط بن محنف ٥٧٣٥	كواشي ٢٠٧ ٢
مالك بن دينار ٦١٦	لؤلؤ ١٠٩١, ٧٨٧, ١٤٨٥, ٢٣٥٢	الكوفة ١٥٩٨
مالك بن طوق ٢٢٣ ٢	اللولؤي احمد بن موسى ٧٥٤٨	كوكبوري ٦٠٨
المالكي ابو الحسن محمد ١٧٤٢٤	لوى ٦٣٢ ٨	كومى ٥٣٢ ٤
المالكي ابو الحسن على ٤٢٤	الليث بن سعد ٦١٣, ١٤٣٥١	الكيا الهراسى ٢٤٤, ١١٤١, ٤٥٢
٢٢	الليثى ٥٤٣, ٢١٩٥	٢٤٩ ٢٥
المالكي ابونصر ٤٢٢	ابن ابى ليلي عبد الرحمن ٣٨٥	ابن كيداد ابوزيد
الماليني ٤٦٨ ٦	ابن ابى ليلي محمد ٦٣٤	كيسان ١٣١ ٤
المامون ابو القسم ١٢٢٧	لينة ٦١٣ ١٥	ابن كيسان ابراهيم ١٦٤٤٠
المامونى ١٢٥٨ ١٢	ماء السماء عامر ٢٤٩ ٢٥	ابن كيسان طاووس ٣٢٧
المامونى هرون بن العباس ٣٣٣	ماترسم ١١٣٢ ١	كيش ١٢٢١
٦٥٠٦, ١٦	ابن ماجة القزويني	كيقباد بن هزاراسب ٢٥١١٦
ابن ماهان ابراهيم ١١	الماشون ٤٠١	ابن لاجين ١٤٥ ١٧
ماوانة ٣٩٤ ١٧	ابن الماشون ١١٥, ٤٠١ ٢١	لازون بن اسمعيل ٢٢٣٢
الموردي ٦١٦, ٤٥٠	الماراني ٤٣٣	لبانة ٤٤٧ ٣
المبارك بن احمد ١٦٥ ٩	المارداني ٢٥٢١, ١٤٢٥٥	ابن اللبان الفرصى ٢٧٥٧٤
المبارك بن الدهان ٥٠٥ ٩	ماردة ١٢ ٣	لبلة ٤٧٤ ٤
المبارك بن كامل بن منقذ ٦١٨ ,	مارق ١٠ ٢٤	لجيم ٩٩ ١٣
٣١٤٧	ابن مازة ٦٦٠ ١٩	لحى ٦٠٥ ٢٥
المبارك بن المبارك ٥٠٥ ٩	المازرى ٦٨١	ابن لحى ٦٠٥ ٢٥
ابن المبارك ٣٥١ ١٥	المازنى النحوى ١٣٥	اللخمي ٣٠٢, ١٨٧٨ ٩
ابن المبارك عبد الله الزاهد ٣٤٨	ابن ماسرجس الفضل بن مروان	اللخمي البستي ٢٩٨ ٢٥
ابن المبارك ابو الحسن على	٥٧٩	اللخمي عبد الواحد ٣٠٩ ٨
١٨٦٢٢	الماسرجسى محمد بن على ٦٤٤	اللخمي المعتد
ابن المبارك ابو الحسين احمد	الماسرجسى المومل ٦٤٤ ١١	اللزنى ١٩ ٢٣
٢٧٦٥٤	ابن ماكولا ٤٦١	لك ٥١٥ ١٨

١١ ٦٦٧ الكشميني	٨ ٣٢٣ ابو كامل منصور	١٦ ٢١٦ القيارة
١٧ ٢١٦ الكعبي	١٢ ٦٤١, ٢ ٥٨٥, ٧ ٩٥ ابن كامل	٣ ١٩ القيروان
٣٥٤ الكعبي الباخي	٢١ ٤١٢ كبيرة	القيرواني ابن رشيق ١٩٥
١٨ ١٤٧ كفرنوثا	١١ ١١١١ احمد الوزير	القيرواني ابو عبد الله ١٩٨ ١١
١٣ ٦٤٧ كلاباذ	١٢ ٦٤١ كثير بن يحيى	قيس الرقيات ١٨ ٣٦٩, ٢٢ ٤١٢
١٣ ٦٤٧ كلابادي احمد بن محمد	١٦ ١٦٩, ٦٠٥ كثير عزة	قيس بن رفاعه ١١٣ ١٤
٢٦ ٥٠٩ كلابي احمد بن سعيد	ابن كثير ٣٥٢	قيس بن سعد بن عبادة ١١ ٣١٦
الكلي ابو ثور ٣	ابن كثير القرشي ١٣ ٣٥٢	٦ ٦٣٠
الكلي احمد بن عبد الرحمن	ابن كثير عبد الله ٥٤٨ ٦	قيس بن عاصم التميمي ٨٦ ٢٤
٢٢ ٣٢	ابن كج ٤ ٣٣٠	قيس بن عاصم المنقري ٣٢٥ ٥
ابن الكلي محمد ٦٩٢	الكحل ١٨٧ ٣	٧ ٣٤٤
كلثوم بن ثابت ٢ ٣٣٤	الكخي ٦٨٤ ١٠	قيس بن قبال ٣٠٤ ٢
كلثوم بن عمرو ٥ ٧٣١	كدراء ١٢ ٥١٣	قيس مولى مرجان ١٨٤ ١٨
كلثوم بن عياض ١٧ ٤٤٧	الكرابيبي ٢١٤, ٦ ١٩٠	جزيرة قيس بن عميرة ١٢٢ ١
ابن كلس يعقوب	ابن كرام ٢٥ ٦٧٥	ابن القيسراني محمد بن ظاهر
الكلوذاني ابو زكار ٩ ١٥٩	كرامت بن المنصور ١٤ ١٢٧	المقدسي ٦٨٢, ١٨ ٧٣, ٢ ٧٤
كمال بن السعار الموصلي ٢٥ ٦٢١	الكرج ١٦ ٥٩٤, ١٧ ٢٥٠	الكاتب الرومي جوهر
كمال الدين الشهرزوري	الكردى ابن مروان الحميدي	الكاتب الواسطي ابو الجوائز ٢٠٦
باب الكناس ٢٦ ٣	كرز ٢٢٩ ٢٢	ابن كادش ١٢ ٤٥١
ابن كناسة ابو يحيى ٣ ٢٤٢	الكرماني ٣ ٥٥	الكارزواني ٢١ ٤١٣
الكناني ٢ ٥٤٣	ابن الكرمانى ٣ ٣٩٥	كافور شبل الدولة ٢٠ ١٤٥
ابن الكناني ٥ ٤٧٣	الكرمة ١٣ ٢٤٧	كافور الاخشيدي ٦٠٢, ٢٦ ٥٢
كندة ٢٥ ٥٣	كربز ١٤ ٥٥٨	٢٦ ١٧٤
الكندي ١٠ ٣١٧	الكرزواني ١٤ ١٩١	كافي الكفاة ٧٢٦
الكندي ابو عمر محمد ٢١ ١٩٧	الكرزوني ١٤ ٦٥١	ابن كاكوبه ابو جعفر ١٢٢ ١
الكندي ابو يوسف يعقوب ١٧٩	الكسائي ٢١ ٢٤٤, ٤٥٧	الكامحي ٢٥ ٦٨٢
٢١	كشاجم ١٠ ٢٨٥, ٢٧ ١٧٨, ٩ ١٥٤	كامل بن شاور ١٣ ٧٦, ٢ ٥٢٥

ابن قتيبة ٣٥٢	القزاز محمد بن جعفر ٧٢٣, ٦٩٨	ابن القطاع اللغوى ٤٧٠, ٧١٩
قتيل الغواشى ٤٩٩	٢٦	١٥ ٢٣٨
قنيلة بنت النضر ٥٢٦	قزوين ٧٤١	ابن القطان ٢٦, ١٩, ٢٨٤
القдах ميمون ٣٨١	القزوينى الحافظ بن ماجه ٦٧٨	قطب الدين النيسابورى ١٤٦٥
القُدورى ابراهيم ٢٧, ٢٨	٢٥ ١٦٤	قطب الدين مودود ٥٥٥
قديد ٥٨٤	القزوينى والى الموصل ١٦٨	قطر الندى ٢٥٤
ابن القراب ٤٣	قسام العيار ٢٠٨	قطرب ٦٩٣
قراذ ١٨٨	القسرى ٢٢٩	قطرس ١٧, ٢١
قراطا ٦١٢	القسرى خالد بن عبد الله ٢٤٧	قطرى بن الفجاءة ٦٠١
القرافة ٤٦٨	١٨ ٣٩٣, ١٧ ٣٤٣	قطن بن مدرث الكلابى ٦٣٥
القراقى ٤٦٨	القسطلى الشاعر ٦٠	قطيعة الربيع ٢٦٨, ٢٢, ٤٤, ٢٧
قراقوش ١٠٨٦, ٦٠٠	قسطنطينية ١٨٨	القطيفى ٢٢٠
قرطبة ٤٧	قسيم الدولة اق سنقر	الققعاق بن حكيم ٢٩٤
قروبه ١٨٧, ٢٥, ١٨٨	القشبرى زين الاسلام ٤١٥	القعنبي ٣٥١, ٦١٥
ابن قرقول ٢٣	القشبرى عبد الرحيم ٤١٧	القفال الشاشى ٦٤٣
القرمطى ٧٠٤, ١٤٢٠	القشبرى عبد الكريم ٤١٦	القفال المروزى ٣٥٤
القرمطى الاعصم ابو الحسن	القشبرى عبد المنعم	القفتى الوزير ٥٨٦, ٥٨٦
٢١ ١٦٦	القشبرى ابوسعبد ٤٢٥	ابو قلابه حبش ٤٠٤
قربيا ١١٦	القشبرى ابوسعيد ٤٢٥	ابن قلاقس ١١
ذو القرنين بن حمدان ٢٦٢, ٥٧	القشبرى ابوالقسم ٤١٦, ٢٦, ٤	قليوب ١٩٤
١٥	٢٧ ٣٠	القمرء ٤٧٦
قرواش ٢٣١	القشبرى ابونصر ٦٧٦	القمرارى ٤٧٦, ١٦, ٤٧٥
قريب ابوالاصمعى ٤٠٤	القصار البصرى ٥٠٠	قنبل ٣٥٢
ابن قريظة ٧٢٧, ١٢٨	القصرى ٢١٧	قنطرة الزبائين ١٠٦
قربة جبريل ٥٥٨	القضاعى ابو عبد الله ٦٤٧, ٢٧, ٧	القواريرى ١٧٤
ابن القرية ١٢١	١ ٥١١, ٥ ١١٥, ٢٢ ٨١	ابن القوطية ٧٢٠
القزاز على بن سعيد ٤٥٨	قضييب البان ٦٦٤	قوس ٣٦٩

القاشاني الوزير ٥٥٦ ١٦	القاسبي ٩٠ ٢٣	ابو الفضل محمد البغدادي ٢١ ٤٦
ابن القاص ٢٥	ابن القاسبي ٤٦٩	ابو الفضل عبد الرحمن البغدادي
القاضي الاسعد ابن مماتي	قابوس شمس المعالي ٥٩٤	٣ ٩٩
القاضي الاشرف ٣٩٩ ٢٢	٢٢٥ ٢٢	ابو الفضل بن المامون ١٢ ٤٦٥
القاضي الاكرم ٥٨٦ ٢٤	ابن القادسي ١٥٤ ١٨ , ١٥٦ ١٣	ابن فضلان ١٧ ٤٥٦ , ١٥ ٦٨٥
القاضي حسين ٢١٤ , ٢١٥ ١	ابن قادوس ٧٦ ٢٤	الفضيل بن عياض ٥٨٠ ٣
قاضي الخافقين ٥٨٨ , ٢٧ ٥٨٩ ١٦	القاري البغدادي ١٦٤	الففغاء ١٢ ٤١٥
القاضي السيراقي ١٩١	قاسان ٣٩ ٨	ابن فقجاجة ١٩ ٥٥٥
القاضي الفاضل ٣٩٧ , ١٩ ٦٥ , ١٩	القاسم بن ربيعة الحرشي ١١٢٠ ١١	الفكيك ١٨ ٢٥
٣ ١٢٦	القاسم بن سلام ٥٨٤ , ٥ ٩٥ , ٥	ابن فلاح جعفر ١٦٦ , ٢٢٠ ٩
القالي ابو علي اسمعيل ١٠٩ , ٥١٥ , ٥	٨ ٢٤٤	ابن فليته ٥٢٣ ٢٣
٤ ٧٠٠	القاسم بن عبيد الله الوزير ١٦ ٤	فم الصالح ١٣٨ ١٤
قالي قلا ١٠٩ ١٨	١٤٨٨ , ١٤٨٩ , ١٢ ٩٧	فنا خسرو ضد الدولة ٥٨١
ابن قانع عبد الباقي ١٩٠ , ١ ٢٥٤	القاسم بن عيسى ابودلفي	الفنجديهي ٧٣٢ ٨
١٢ ٦٤١ , ١٥ ٥٣٧ , ٩	القاسم بن محمد بن ابي بكر ٥٨٤	الفنديني ٥٨١ ٤
القاهر بالله ٥٢١ ٢٥	ابو القاسم الاعشى ٧٣٧ ٣	الفهري ابو عبد الرحمن ١٣٥٠ , ١٧ ١
القائد جوهر ١٧٤	ابو القاسم البغدادي ٧١٤ ٣	ابو الفوارس بن الاخشيذ ٦٠٥ ١٨
القائد الحمزي ابن قرقل	ابو القاسم الحاقط ٩٩ ٢	الفوراني ٣٨٧
قايمار ٥٩٦ , ٦٠٩ ١٢	ابو القاسم بن الصوفي ١٦٤ ١٦	ابن فورث ٦٧٥ , ٤١٦ ٢٨
قبال ٣٠٣ ٢٧	ابو القاسم بن الفضل ٢٨٦ ٢٣	ابن الفياض الكاتب ٥٠٧ ١٤
عين قش ٧٢٢ ٢	ابو القاسم الكاتب ٧٣٨ ٢٧	فيد ٢٥١ ٣
القبشي ٧٢٢ ١	ابو القاسم الوزير ٢٨ ١	فير ٤٣٣ ١٦
القبطي ٢٠٤٠ ٢٠	ابن القاسم ١١٤ ٢٦ , ١١٥ ٢٥ , ٤٦٩	ابن فيرة ٥٩٠
القبصي ٥٠٧ ١٦	١٨	فيروز بن يزدجرد ٤٤٢ ٢٥
قتادة بن دعامة ٥٩٧	ابن القاسم العتفي ٣٨٦	فيروز اباد ٦ ٥
قتيبة بن سعيد ٦٧٨ ١٨	قاسيون ٢٨٠ ٢٧ , ٧٣٢ ٩	الفيروز ابادي ابراهيم ٥
قتيبة بن مسلم ٥٩٨ , ٤٤٢ ٢٥	قاشان ٣٩ ٨	ابو الفيض ثوبان ١٤٨
١٩٥		

فاس ٨٠ 21	فخر الدولة بن جبير	ابن الفرضى ٣٧٦, ٧١٤٢, 7٢٥١
الفاسى ابو العباس ٨٠	فخر الدين توران شاه	الفرج ٢٤٣٩
فاشان ٤٤٠	فخر الدين الرازى ٦٦٤	ابن فرغان ١4٥٨٩
الفاشاني ابو عبيد ٣٩	فخر الملك ابو غالب بن خلف	الفرغانى 25٨١
الفاشاني محمد بن احمد ٦٤٦	١7٢٣١	ابن فرقد محمد بن الحسن
فاصل زوج تقي 24١٤١	فخر النساء شهدة ٢٢٨	الفرما 25٢٢
الفاضل بن يحيى الطويل 2٢٨٠	فخر الكتاب الجوينى ٢١٣	ابو فروة 2١٢٦٨, 3٥٧٥
فاطمة بنت الدقاق 23٤٢٥	الفراء البغوى ٢١٥, ١5٣٧٦	ام فروة 8١٥٤
فاطمة بنت المنذر ٦٧٨ 4	ابن الفراء 2٣٥١	فروخ شاه بن شاهنشاه ١٢٦ 8,
القالى ابو الحسن 23٤٦٨, ١٤٦٨	ابن الفرات احمد 18٥١٩	١١٢٧٩, 16٣١٣
الفائز العبيدى ٥٥٠	ابن الفرات جعفر 1٦٢, 2١٧٥	فروخ شاه عز الدين 8٥٦٩
فائق 11٣٩٣	23٥١٩	فروخ شاه ابن محمود الساجوقى
فائقة 2١٢٦٧	ابن الفرات على ١٢٠٤, ٥٤٨	9٥٥٩, 16٢٧٥, 17١٦٨
ابو الفتح السلمى 15١٥٣	ابن الفرات العباس 2١٥١٨	الفروق يوم مشهور 4٣٢٧
ابو الفتح العمري الحرورى	ابو فراس الحمدانى ١٨٦	فريدين 6٣٩٣
فتوح الدين ابو الفداء 10٢٣٥	ابو الفراس الفرزدق	فسا 19٩٠
ابن ابي الفتن 11٥٩٢	الفراييدى 14٢٥٩	فساوى 19٩٠
ابو الفتوح برجوان ١٢٩	الفراوى 15٢٩, 15٤١٧, ٦٨٣	فسوى 20٩٥, 3١٩٤
ابو الفتوح العجلي ٩٨	18	الفصيحي 13١٩٨
ابو الفتوح الطوى 14٢٣١	الفربى محمد ٦٨٣, 8١٣٩, 20٦٤٦	الفصيحي الاسترabadى ٤٧٧
فتيان الشاغورى ٥٦٨	ابو الفرج احمد الوراق	ابو الفضائل الحمدانى 18٣٢١
ابو الفتيان محمد بن حيوش ٦٦	ابو الفرج الاصمهانى ٤٦٢	21٥١٠
2, 27٣٢١	ابو الفرج السلمى 19١٤٩	الفصل بن الربيع ٥٧٥, 17١٥٨
ابو الفتيان بن المنى 15٤٥٦	الفرزدق 24١٨٥, 23٦٩٣, 20٣٤٣	22٤٠٣
الفجاءة 1٦٠٢	الفرسى 1٤٠١	الفصل بن سهل ٥٧٦
ابن فحلون 7٧٢٣	الفرضى الونى ٢١٦	الفصل بن مروان ٥٧٩
فخر الدولة بن بويه 15١١٠, 8١١٢	الفرضى ابو شجاع 23٣٨٣	الفصل بن يحيى البرمكى ٥٦٩

ابن عياش ٢٨٢	ابو غالب محمد بن احمد ٥٤١	غلبون ٢١٤٢٩
عياض ١٩٧٩, ٥٤٧	الغداني ٥٣٢٥, ٩٣٢٧	ابن غلبون عبد المحسن ٤٢٨
عيزون ١٧١٠٩	الغداني ابو المطرف ٥٩٨ ٢٧	ابو الغنائم الشيرازي ١٢, ٧ ٣٣٥
عيسى بن ابراهيم الضرب ٦٧١ ٤	غرس الدولة بن حمدون ٢٢٧ ٢٢	غندر ١٤٦٤٨ ١٤
عيسى بن جعفر الهاشمي ١١٣٠٧	غرس النعمة بن الصابي ٢٤٣٤٣	الغوري شهاب الدين ٢١٦٦٥
عيسى بن زيد ١٢١٠٨	الغرق ٨٣٤٣	الغوي ٧٢١٩
عيسى بن عبد العزيز ٥٤٩	ابن الغرق ٨٣٤٣	الغوي ابو ضرار ٥٦٤٢
عيسى بن علي ٢٠٢٢١	غرناطة ١٥٤٨	غياث بن فارس المقرئ ٢٢٤٧٨
عيسى بن عمر الثقفي ٥٤٨	الغرناطي ابن ابي الربيع ١١٦٦٧	غياث الدين الساجوقي ١٣١٢٤
عيسى بن مزاحم ٢٠٧٢١	غرب من مقن ٢٣٢ ٢٧	غياث الدين غاري
عيسى بن معقل ١١٣٩٣	الغريض ٣٥٢٧	غيلان ذو الرمة ٥١٣
عيسى بن مودود ٥٥٤	غزالة ٢٤١	ابن غيلان الحافظ ٢٠١٦٣
عيسى الفائز ٥٥٠	غزالة بنت شبيب ١٢٣١٤	فاتك الاسدي ١٥٥٣
عيسى الفقيه الهكاري	الغزالي ابو الفتوح ٤٠	فاتك المجنون ٥٦٦
نهر عيسى ٢٨٤ ٢٥	الغزالي ابو حامد ٦٤٩, ١٠٤٠, ١٥	ابو فاتك المقتدر ٢٩٣٠١
عين النمر ٢٨٠٤	١٧, ١٠٤١	ابن فاخر معمر بن عبد الواحد
ابو العيلاء ٧٠٨, ١٨٣١, ١١٣٧	الغزلان ١١٣١٩	ابن فارس الرازي ١٢٥٦, ١٢
العيني ٢٤٣٤١, ٢٦١٠٨	عزة ٢٢٢ ٧	٢٧١٠٩
غازي بن مودود ٥٥٩	غزاة ٦٧٦ ٦	الفارسي ابو الحسين ١٤١١١
غازي بن صلاح الدين ٥٦٠	الغزوي علي بن الحسين ٢٧٣٢٩	الفارسي عبد الغافر ٢٢٣٠٨
غازي سيف الدين بن زنكي	الغزي ٢٠	الفارسي ابو علي ١٩٢, ٥٤٢, ٥٢
١٠٧٤, ٥٥٩	غسان ٢٧, ٣٣٣	١٤١١٢, ١
الغافقي ٢٣٣٥٠	الغساني ابن الزبير ١١٧٧	الفارسي محمد بن احمد ١٤٥٢٠
غالب خال المامون ٢٢٥٧٧	الغساني ابو علي الجياني	ابن فارص ٥٣٣
١٨٥٧٨	غضنفر عدة الدولة	الفارغة ام الحجاج ١٨٢
سويقه غالب ١٠٢٥	غلام ثعلب المطرز	الفارقي ابو علي ١٩١
ابو غالب التياني ١٤٢	الغلاني ابودهمان	الفارقي ابو الغنائم محمد ٢٢, ١٢ ٥٢٩

العمرى نصر المروزي ٦٢٩	عمر بن الخطاب ١٥٥٢٧	ابو علي البغدادي ابن ابي شبل
ابن عمرو بن عبد القاهر ٢١٥	عمر بن ذر ٥٢٨	ابو علي الحافظ النيسابوري ٣٠١
ابن عمرو بن عمر ٥٢٩	عمر بن سعيد ٢١٥٩٩	١٣
عميد الدولة بن جبير ١٨٦٥٨	عمر بن شبة ٥٢٧	ابن ابي علي الخرقى ٥٢٨
عميد الدولة ابوسعيد ٣٤٩٤, ٣	عمر بن شكلة ٢٧١٦٨	ولية بنت المهدي ١١٥٩
١٨٤٩٩	عمر بن عبد العزيز ١٣٣٠	العليى معوية بن بكر ١٨٥٣٧
عميد الدولة ابو علي ٢١٥٨٦	عمر بن العلا ٢٢١٠٥	عماد الدولة بن بويه ٢٠٨, ٥٠٦, ٢٧
ابن العميد ١٠٩, ٢٧, ١٠١١٠, ١٦٣	عمر بن محمد القاضي ١٧٦٨٧	عماد الدين بن باطيش
١٨, ١٤١١	عمر بن هبيرة ١٨٩, ٥, ٢٤٨, ١٤	عماد الدين بن المشطوب
ابن العميد ابو الفتح ١٤١١٠	عمر بن ابي ربيعة ٥٢٦, ٤٠٠, ٧	عماد الدين محمد بن يونس
العميدى ابو حامد ٦٦٨	ابو عمر صالح النحوى ٣٢٠	عماد الدين ابو العلا ٥٧٠
ابو العميثل ٣٦٩	ابو عمر القاضي ١٧٢١٧	العماد اللزنى ٢٣١٩
ابن عمير ٨٣٨٥	ابو عمران ٣	عمار ابو علي ١٥٧٥
ابن عنبر ٦٨٩	ابو عمران ميمون ٨٢٩٦	ابن عمار جمال الدولة ٦٣١٢
عنبرة بن شداد ٣٣٢٧	ابن ابي عمران الحنفى ١٢٧	ابن عمار صاحب طرابلس ٣٥١٢
الغزى ١٠٨, ٢٥, ٣٥١, ١١	العمرانى ابو الحسن ٣٥٩, ٧	ابن عمار احمد ١٥٨٠
الغنسى ٣٨٧, ١١	عمرو بن امية ٣٦٥, ٢٣	عمارة بن حمزة ١٩٤٢, ١٥٧١, ١٥
ابن غنين ٨٨, ١٥, ١٨٠, ٢٤, ١٤٨٤	عمرو بن الاهتم ١٩٠, ٥, ٣٤٤, ٤	١٥٥٧٢
العواصم ٢١٤٩٠	عمرو بن الحارث ١٤٣٥١	عمارة بن عقيل ١٥١, ١
ابن عوف ابو طاهر الاسكندراني	عمرو بن عبيد ٥٣٥	عمارة اليمنى ٥٢٣, ٧, ١٤١٢٦, ١٤
١١٣٥٩, ٤٤٣٧, ٥١٦, ٢٦	عمرو بن علقمة الكنانى ٦٣٥٢	٣٣١١
عون العبادى ٧١٥٩	عمرو بن علي ٢٢٥٢٧	ابن عمارة عبد الرحمن ٢٥٣٢٦
عون بن محمد ١٣٤٧	عمرو بن مسعدة ٥٤٣	عمدة الدين ٦٦٠
ابن عون الحبري ١٥٥٥	عمرو بن الهيثم ٥١٩٠	عمر ١٥٩, ٤, ١٦٢, ١٨
ابن عون ابو عبد الله محمد بن	ابو عمرو اشهب ١١٤	عمر بن بشران ١١٢٧١
احمد ٢٣٥, ٢٧	ابو عمرو الشيباني ٩٥, ١٩١٢	عمر بن ثابت ٥٢٨
ابن ابي عون ٢٢٤, ٦	ابو عمرو بن العلا ٥٣٨	عمر بن حصين ٥٣٠٤

العلوى ابو جعفر ٧٩ 4	يوم العقر ١٣ 22	ابن عسكر الصوفى ٩٢ 9
العلوى ابو الحسين ٨٣ 7	دير العقول ٥٣ 18	ابن عسكر الموصلى ٨
على البغدادى الربعى ٤٧٦	العقيقة ٤٨٨ 8	العسكرى ابو احمد الحسن ٩٤ ١٩٤
على بن الاخشىد ٦٠٣ 5	مسجد عقيل ٤١٥ 19	١٤ ٨٣
على بن تقيّة ١٤١ 22	ابن عقيل عبيد ٥٤٨ 8	العسكرى ابو محمد الحسن ٩٤ ١٩٤
على بن جبلة العكوك	العقيلي ١٣١ 16	العسكرى محمد ٦٣٢
على بن جعد ٢٤٢ 13	العقيلي ابو سعيد ٧١٦ 12	العسكرى ابو هلال ٥٥٩ 6
على بن الجهم ٤٨٥	ابن العقيبي ٢٧٥ 14	ابن العسكرى ٤٣٥, ٤٢٣ 5
على بن حمزة الاصهباني ١٤٨٠ 14	العكبرى ابو البقاء ٣٧٥	ابن العسكرى ابو علاء ٢١٤ 14
على بن حمزة ١٩٩ 2١, ٢٠١ 16	عكرمة مولى ابن عباس ٤٤١	ابن العصار ٤٧٧
على بن حمزة الكساي	العكوك ٤١٠ 25	ابن ابى العصب ٧٤٢, 5٧٤ 7
على بن حاتم الهمداني ٧٧ 4	العكوك بن جبلة ٤٨٣	العصفري ٢٥٢ 3
على بن السلار ٥١٥	العلاء بن الحسين بن الموصلايا	ابن ابى عصرون ٣٥٨
على بن ظافر بن منصور ٣٤٢ 5	٥٤٥	ابو عصية ١٥٩ 8
على بن عبد الله بن العباس ٤٤٦	العلاء بن على الواسطي ٥٤٦	عصدة الدولة بن بويه فنا خسرو ٥٨١
على بن عبد السلام ١٤١ 2٥	علاء الدولة بن جعفر بن كاكوبه	٣ ١٩٣, 24 ٥٣, 7 ١٢٨
على بن عيسى ٢٠٤ 6, ٢١٤ 1٥	١٢٢٦	عطا بن ابى رباح ٤٤٠
على بن عيسى بن ماهان ١٦١	ابو العلاء الحسن بن احمد ٦٨٥ 9	عطا بن يسار ٢٩٩ 1١
١5 ٥٧٧, 18 ٣٣١, 13	ابو العلاء المعرى ٤٧, ٦٥, ٣٢٨ 14	العطارى ٦٦٠, ٧١٢ 23
على بن الفضيل ٥٨٠ 25	ابو العلاء الهمداني ٥٧ 2١	ابن عطية الحارثي ٦٨٩
على بن مامون خوارزم شاه	ابن العلاء السلى هياج	ابن عطية العطوى ٩٥ 2١
على بن مزبد ٣٢٣ 1١	ابن ابى العلاء ١٢١ 2٥	ابن العظيبي ٩٥ 16, ٣٣٦ 19
على بن مقلد البواب ٤٨٩ 6	الغلاف ابو الهذيل ٦٧٢, ٩٦ 2	عفيف الدين المترجم الموصلى
على بن محمد الكوفى ٤٧٩ 24	ابن الغلاف ٢٠٣	23 ٨٨, 16 ٨٠
على بن همام ٤٩ 8	ابن اخى العلم ٦ 24, ٨ 15	ابن عفيف التاربخي ٧٢١ 28
على بن يوسف بن تاشفين ٤٣٦ 6	ابن علوان ٦٦٠ 1١	ابن ابى العقب ١٢٣ 2٥
على يحيى بن تميم بن المعز ١١٩ 3	العلوى ابراهيم بن موسى ٥٧٨ 16	عقبة عامر الصحابى 19 4

عبيد الله بن سليمان بن وهب	العنقاء ٣٨٦ 20	العرقلة بن نمير ٦٢٠ 16
١٦ 2, ٣٠٥ 16	العنقي ٣٨٦, ١٤٣ 13	عروة ١٩ 26
عبيد الله بن عباس القاضي ٥٢١	عثمان بن الحكم الجذامي ١4٣٥١	بئر عروة ٤٣٨ 28
24	عثمان بن عيسى الماراني	عروة بن اذينة ٢٩٦, 24 ٢٦٧
عبيد الله العباسي ١5٤٨٧	ابو عثمان المازني	عروة بن الزبير ٤٣٨
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٣٨٢	العثماني القاضي ١9٥١٤	ابن العربي الاندلسي ٦٨٥
١7 ٣٠٥	عثير بن لبيد 7٧٤٤	العرج ٧١٣ 9
عبيد الله بن عمر الاموي 2٧٣٥	عجائز الجنة ١5٤٣٨	العوضي 4٥٥
عبيد الله الفقيه ٣٨٠	عجرد ٢٤٢	ابن العريفي ٧٩
ابو عبيد الله محمد بن عبد القاضي	العجلي ابو الفتوح منتخب	عزاز ١٤٢ 1
25 ١٩٧, 8 ٢٧	الدين ٩٨ 26, ١١٩٩, ١٠٦٤٩ 10	ابن ابى العزاق ٢٢٤ 1
ابو عبيد الله على بن الحسين	عجمي ١١٣٣٥	عز الدولة بجختيار
بن حرب القاضي 9٢٧	العداس 4٦٨ 5	عزالدين نصر الاربلي 6٢٥٠
عتابة ام جعفر البرمكي 5١٥٧	عدة الدولة ٢٠٧, 24 8٢٠٨	عزالدين ايبك 12٥٥٢, ١9٥٥٣
العتابي الشاعر كلثوم بن عمرو	عدى بن اوطاة ١٢٠ 10, ١2٣٦ 12	عزالدين فروخ شاء
7 ٥٧٤	عدى بن مسافر الهكاري ٤٣٧	العزب بن زرار بن المعز ١٤٢ 19
العتابي النحوي ٧٣٠	ابن العديم كمال الدين 26١٢٥	١4 ١٤٣
العتابيون 3٧٣١	الغذافر بن ورد القمي ١7٥٧٤	عز الدين المستوفي ٨٩
عتاهية 10٧٠١	غذراء بنت شاهنشاه 25٣١٣	ابن عزيز السجستاني 6٦٩٢
ابو العتاهية ١٠٤, ١٢ 11	عرابة الاوسي 2٥٦٥	العزيزي 6٦٩٢
عتبان الحروري 26٣١٤, 27٣١٥	العراقي الخطيب ٦	العزيزي شيدلة ٤٣٩
عتبة 2١٠٥	العراقي الطاووسي	ابن عساكر المورخ ٤٦٣
عتبة بن ربيعة 9٢٤٧	العراقي عثمان ١٥٠٩	ابن عساكر الفقيه ٣٨٤
عتبة بن عبيد الله 19٦٢٤, ١٧٢٨ 1	ام العرب 27٢٢	ابن عسامة ٣٤٩ 16
عتبة بن غزوان 25٩٢	ابو العرب الزبيري ١٣٧٦, 16	العقلاني ١٦٥
العتبي الشاعر ٧٣٥	العرجي 15١٣٥	عسكر مكرم ٧٢, 7 ١٩٥ 8
العتبي الوزير ابو النصر 20٦٧٩		عسكر المهدي ٧١٢ 9

عبد الرحيم بن عبد الخالق	ابن عبد القدوس صالح ٥٧٣ 23	عبدوس بن عبد الله ٦٨٢ 24
١١ ٦٨٥	عبد الكريم بن ابي الصوجاء	ابن عبدوس ٢٢٤ 10, ٤٨٧ 14
عبد الرزاق الصنعاني ٤٢٢	28 ٥٣٩	ابن عبدوس ابو حامد ٦٥٣ 1
عبد السلام ابو هاشم ٤٠٦	عبد المحسن بن غلبون ٤٢٨	ابن عبدوس محمد ٧٢٩ 13
عبد السميع العباسي ٢٣ ١٧٦	عبد الملك بن محمد بن عدى	عبدون بن مخلد ٣٦٥ 25
عبد الصمد بن المعذل	2١ ٦٤٤	ابن عبدون ٥٧١ 25
عبد الصمد بن منصور ٤١٢	عبد الملك السقطي ٤٧٩ 24	العبدى ابن مندة ٦٨٣
عبد الصمد الهاشمي ٤١٢	عبد الملك بن صالح ١٥٥ 15	العبدى النحوي ٤٢
عبد العزيز بن خالد ٤٠٠ 4	عبد الملك بن عمير ٤٠٠	العبيسي ٥٠٣ 5
عبد العزيز بن شداد بن تميم	عبد الملك بن مروان ١٥٢ 14	عبيد بن الابرس ٦٠١ 17, 21
١ ١٤٥	عبد الملك بن الماجسون	عبيد بن سفيان العكلي ١٨٥ 2
عبد العزيز بن ابي الصلت 4 ١١٩	عبد المنعم القشيري ١٥٢٩, 22 ٢٨١	عبيد بن شريه الجرهمي ٧٤٣
عبد العزيز بن مالك 4 ٤٠١	عبد المومن الكومي ٤٣٠	25
عبد العزيز بن مروان ١ ١٧٢	عبد النبي بن مهدي ١٤٥ 7	ابو عبيد البكري ١٦٢ 19
عبد العظيم زكي الدين المنذرى	ابن عبد النور ١٩ 23	ابو عبيد الثقفي ١٥٦ 1١
عبد الغافر الفارسي ٢٢٥, 22 ٤,	عبد الواحد اللخمي ٣٠٩ 8	ابو عبيد القاسم بن سلام
2 ٣١, 23 ٢٨١	عبد الوهاب بن ابراهيم ١9 ٥٣٩,	عبيدة بنت ابي كلاب ٢٦٤ ١4
عبد الغفار الفارسي 24 ٢٤٣	5 ٠٤٥	عبيدة السلهماني ٦٣٥ 9
عبد الغفار الشيزري ١2 ٤١٩	عبد الوهاب الثقفي ٥٢٧ 2١	ابو عبيدة معمر ٤٠٣ 2١
عبد الغنى بن سعيد الحافظ	عبد الوهاب الصوفي ٤٨٢ 14	ام عبيدة ٨٠ 24
المصري ٤٢٤, 2 ١٧٣, 25 ٤٥٨	عبد الوهاب المالكي ٤٢٣, 7 ٤١١	العبيدي ٩٨ 2
عبد الغنى بن شجاع 5 ٧٣٣	عبدان الجواليقي ٢٠٣ 4	العبيدون ٣٨١ 28
عبد الغنى المقدسي 3 ٤٥	عبد بن الطبيب ٨٦ 24	عبيد الله بن خلف الخزاعي
عبد القادر الحميلي	عبد بن ابى شوال ٢٦٤ 1	20 ٢٦٠
عبد القاهر البغدادي ٤١٥	ابن عبد القاضي 8٢٧	عبيد الله بن زياد بن ابيه ٣٢٥
عبد القاهر الخطيب 2١ ٧٤	عبدسي ١١٠ 23	١5, ١9 ٤٠٠
عبد القاهر السهروردي ٤١٥	عبدوس ٤٣٣ 17	عبيد الله بن السري ٣٦٩ 15

عبد الله بن الحسن المثنى 7298	عبد الله بن الحسن المثنى 7298	العاصد العبيدي 378
عبد الله بن الحسن بن سعد 2489	عبد الله بن الحسن بن سعد 2489	العاطس 23201
عبد الله بن ابي ربيعة 13027	عبد الله بن ابي ربيعة 13027	عالمج 14705
عبد الله بن سليمان 22027	عبد الله بن سليمان 22027	ابو العالية 18404
عبد الله بن طاهر 367	عبد الله بن طاهر 367	باب عامر 117
عبد الله بن طاووس 1328	عبد الله بن طاووس 1328	عامر بن شراحيل 344
عبد الله بن عامر 1730, 340	عبد الله بن عامر 1730, 340	العامري ابن ابي ذئب 135
عبد الله بن عتبة بن مسعود 15289	عبد الله بن عتبة بن مسعود 15289	العامري مجد الدين 17357
عبد الله بن عثمان 20296	عبد الله بن عثمان 20296	عباد بن الحرش 15093
24380	24380	ابو عباد الوزير 9043
عبد الله بن عدى 2027	عبد الله بن عدى 2027	ابن عباد الصاحب 109
عبد الله على العباسي 21221, 2313	عبد الله على العباسي 21221, 2313	ابن عباد المعتمد 414
عبد الله بن عمر 1317, 5289	عبد الله بن عمر 1317, 5289	العبادي 3149
عبد الله بن عمرو الوائقي 22027	عبد الله بن عمرو الوائقي 22027	العبادي الطبيب اسحق
عبد الله بن المبارك 2627	عبد الله بن المبارك 2627	العبادي محمد بن احمد 148
عبد الله بن معوية 2137	عبد الله بن معوية 2137	عباس بن ابي فتوح الصنهاجي
عبد الله بن المعتز 363	عبد الله بن المعتز 363	7016, 26000, 26001
عبد الله بن المنصور 5709	عبد الله بن المنصور 5709	العباس بن الفرات
عبد الله بن وهب 349	عبد الله بن وهب 349	عباسة بنت المهدي 26106
عبد الله بن يزيد 14327	عبد الله بن يزيد 14327	15200
عبد الله بن يوسف الحافظ 1414	عبد الله بن يوسف الحافظ 1414	العباسة 16200
ابو عبد الله الحاكم ابن البيع	ابو عبد الله الحاكم ابن البيع	عبد بن سفيان العكلي
ابو عبد الله الكوفي 15079	ابو عبد الله الكوفي 15079	ابن عبد ابو محمد 4030
ابو عبد الله محمد الكاتب 974	ابو عبد الله محمد الكاتب 974	ابن عبد محمود
ابو عبد الله محمد بن احمد 5231	ابو عبد الله محمد بن احمد 5231	عبد الله بن احمد بن حنبل 24
ابو عبد الله محمد صاحب الشافعي	ابو عبد الله محمد صاحب الشافعي	21, 18132
الحكم 19349	الحكم 19349	عبد الله بن الحرث 10442
ابو عبد الله المنجم الحلبي 9119	ابو عبد الله المنجم الحلبي 9119	
ابو عبد الله الموصلي 2710	ابو عبد الله الموصلي 2710	
عبد الاول ابو الوقت	عبد الاول ابو الوقت	
ابن عبد البر 27302	ابن عبد البر 27302	
ابن عبد البر ابو عمر يوسف	ابن عبد البر ابو عمر يوسف	
عبد بنى الحسحاس 2710	عبد بنى الحسحاس 2710	
عبد الجبار المغربي 421	عبد الجبار المغربي 421	
عبد الجبار بن عباد 26473	عبد الجبار بن عباد 26473	
عبد الجبار بن عبد الرحمن 427	عبد الجبار بن عبد الرحمن 427	
18	18	
ابن عبد الجبار الاندلسي 1044	ابن عبد الجبار الاندلسي 1044	
ابن عبد الجبار ابو الربيع سليمان	ابن عبد الجبار ابو الربيع سليمان	
10116	10116	
ابن عبد الجبار ابو النصر 12309	ابن عبد الجبار ابو النصر 12309	
عبد الحق ابو الحسين 7685	عبد الحق ابو الحسين 7685	
عبد الحكم ابو محمد 226	عبد الحكم ابو محمد 226	
ابن عبد الحكم 266, 9265, 8115	ابن عبد الحكم 266, 9265, 8115	
19349, 1	19349, 1	
ابن عبد الحكم ابو محمد عبد الله	ابن عبد الحكم ابو محمد عبد الله	
349	349	
ابن عبد الحكم ابو عبد الله محمد	ابن عبد الحكم ابو عبد الله محمد	
140	140	
عبد الحميد ابو غالب 426	عبد الحميد ابو غالب 426	
عبد الحميد ابو يحيى 5231	عبد الحميد ابو يحيى 5231	
ابن عبد ربه 46	ابن عبد ربه 46	
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد	
الحكم 19349	الحكم 19349	

طى ١١ ٣١٠	طريثيث ٢٥ ٦٥٣	ابن طباطبا ابو الحسن ٢٣, ١٧ ٥٧
ابن ابى الطى ١٦ ١٢٦	ابو الطريف ٢٤ ٣٨٢	ابن طباطبا ابو القاسم ٥٧
الطيب ٢٥ ٢٦٠	طريفة بنت الخير ١٩ ٢٤٩	ابن طباطبا ابو محمد عبد الله ٣٦٥
ابو الطيب الوراق ١٤ ٤٨٧	طغتكين ٩ ١٤٠, ٣٣٤	ابن طباطبا ابو معمر يحيى ٥٢٩
ابن الطيب البصرى ٦٧٥	ابن طغج ١ ١٧٥, ٣ ١٦٣	٩, ٢
طيغور ٨٣٣	الطغراوى ٢٣٥	الطبرانى ١٥ ١٩١
الطيورى ٣ ٤٦٨	طغرل بك ١٣ ٩٠	الطبرانى ابو الحسن المنجم ١٥٢٣
الظافر العبيدى ١١٤	طغريل الخادم ٤ ٥٦١, ٢٥ ٤٨٢	الطبرانى ابو القاسم ٣٠٢
الظافر بن منصور الحداد ٣٤٠	طلائع بن رزيك ٣٣٥	الطبرخرى ٧٣٦
ظالم الدولى ٣٣٨	طاحه بن طاهر ٢٠ ٣٦٧, ٨ ٣٣٤	ابن طبرزد ٥٣٢
الظاهر ٢ ٣٨٧	طاحه الطلاحات ١٦ ٣٦٩, ٢١ ٢٦٠	طبرستان ١٢ ٦
الظاهر العبيدى ٥١٠	طاحه الموفق ١٦ ٨١	الطبرى ابو جعفر بن جرير ٦٣٩
الظاهرى ابو بكر بن داود ٦٦٩,	الطلمنكى ٢٢, ١٣ ٤٧٤	الطبرى ابو الطيب القاضى ٣٢٨
٢ ٢٥٦, ٣ ٢٥, ١٤ ١٥	ابن طليب المصرى ١٥ ٩٢	الطبرى ابو على ١٩١
الظاهرى ابو سليمان داود ٢٥٥	طليحة بن خويلد ٢٦ ٧١٠	الطبرى محمد بن الحسين ١٥ ٤٥٨
الظاهرى ابن الحزم ٢٧ ٣١٢	ابو الطمحان القينى ٣ ٢٢, ٢١ ٢١	طبس ١٤ ٥٤
ابن ظفر ٧ ٣٤٢, ٧٣٤	طنجة ١٥ ٤٧٦	الطبسى ١٤, ٨ ٥٤
ظهير الدين طفتكين	الطوال ابو سعيد ١٣ ٥٣٧	الطحان ١٧ ٢٧
عاتكة بنت عبد الله بن ابى	ملوك الطوائف ٢ ٧١٧	الطحاوى ٩ ١٣٥, ٢٦
سفيان ١٣ ٢٦٧	جبل طور ٢٥ ٢٦٣	ابن الطحان ٥ ٤٢٥
عاتكة بنت يزيد ١٨ ٦٠٦	الطوسى ابو الفتوح ٤٠	طخارستان ٢٥ ١٣١
العاذل رزيك ٣ ٣٣٧, ٣ ٣١٠	الطوسى الخطيب ابو الفضل عبد	طرابلس ٨ ٧٥
عاصم الشاعر ١٢ ٥	الله ١٣ ٤٨٢	الطرابلسى ابن منير ٧٢
عاصم القارى ابن ابى النجود	طولون ٦ ٨٢	ابن الطراوة النحوى ٢٥ ٦٢٤
٣٤٢	احمد بن طولون ٨١, ٢٤ ١٣٣	ابن طرخان ١٨ ٦٨٠
عاصم بن يونس ١٩ ٣٩٣	طوبش المغنى ٥٥٨	طرسوس ٤ ٥٨٦, ٣ ٢٦
ابو عاصم الهروى ٦٤٨	الطيايسى ٢٦ ٢٥١	الطرسوسى ٤ ٦٨٦, ٢١ ٤٤, ١١ ٥
١٩٣		

ابو صفوان خالد بن صفوان	الصولى ابو بكر ١٣, ١٦, ٣٥٥,	ضياء الاسلام عبيد الله ٨٥٨٨
٢٤٣ ٢٥	١٧٩, ٢٠, ١٩٩ ٢١	ضياء الدين الحسينى ٣٦٠ ١٩
صفية خاتون ١٤ ٥٦٣	الصولى ابراهيم ١٢, ١٣, ١٥, ٣٤٦ ١٧	ضياء الدين عيسى اخو ابن
صفين ٢٧٥ ٢٢	الصولى ابو جعفر محمد ٢٥ ٢٢٥, ٢٥	خلكان ٥٥٦ ٢٤
ابو الصقر ٧٠٩ ١٦	٨ ٢٢٦	ضياء الدين عيسى الهكارى
الصقلى ٢٢١ ١٣	الصيدلانى ابو المطهر القسم ٩٩ ٤	ضياء الدين المارانى
صلاح الدين الاربلى	الصيدلانى ابو جعفر ٥٣١ ٢٣	ضيغم ابو مالك ٢٦٤ ١٤
صلاح الدين بن احمد ١١ ٥٦٣	الصيرفى ابو بكر ٦٤٣	طابران ٢١, ٢, ١٥١ ١٥
صلاح الدين بن ايوب ٣١٠	ابن الصيرفى الكاتب المصرى ١٢٩	نهر طابق ٢٩٣ ١٨
٥١٣, ١٦	١٧, ٢٢٢, ٢٠, ٧٢٣ ١٧	طارق بن نصير ٧٢١ ١٩
ابن الصلاح ٤٣٣, ٤٣٤ ١٨	ابن الصيفى حيص بيص	الطالقان ٢١٥ ١٤
الصلت بن يوسف الثقفى	الصيرى ابو عبد الله ٣٣٠ ١٥,	الطالقانى ١٠٩, ١١٢ ٩
٢٠ ٢٤٨	١٥ ٦٧٥	طاهر الخشمى ٢٦١ ٢٣
ابن ابى الصلت امية	الصيرى ابو القسم ٤٥٠ ٢١	الطاهر ذو المناقب ٧٤٤ ١٦
الصليحى الداعى على بن محمد	الضبى ٢٩ ١	طاهر بن الحسين الخزاعى ٣٣١,
٥١٢, ١٨٣, ٢٧ ١٨٤ ٢٧	الضبى محمد بن الفضل ٦٤٥	٢٠٩, ٢٥٩ ١٤
الصمان ١٣ ٧٠٥	الضحاك بن عقيل الخفاجى	طاهر بن عبد العزيز ٧٢٠ ١٨
ابن صمدون الصورى ١٤١ ٢١	٨ ١٥٥	طاهر بن محمد المقدسى ٦٨٢ ٢٢
الصنعانى عبد الرزاق ٤٢٢	الضحاك بن قيس الفهرى	ابو الطاهر بن بقية ١٢٨ ٥
الصنعانى بكر ٢١٤ ٢٥	٢٤ ٤٩	ابو طاهر بن خزيمة ٣٣١
الصنهاجى ١٢٧ ١٩	الضحاك بن قيس التميمى	ابو طاهر الكاتب ٢١ ٤٦
صواب الطواشى ١٨ ٥٥٢	الاحنف	ابو طاهر القرطى الجنبى
صوارتكين ٥٢٠ ٢٥	الضحاك بن مزاحم ٢٩٠ ١٧	ابو طاهر بن مكنسة ١٠١ ٢١
ابن ابى الصوجاء ٥٣٩ ٢٨	ضرار بن عطار ٦٩٢ ١٨	ابو طاهر الهاشى ٥٥ ٦
ابن صورة ٩٢ ٢٦	ابو ضرار الغنوى ٥٦٤ ٢	عبد الله بن طاهر ٩٤ ٢٣
الصورى ١٤٢, ٤٢٨ ٢	ضرغام ٣١٠, ١٥ ٣١١ ٢٢	طاووس بن كيسان ٣٢٧
ابن صول ابو عهارة محمد ١٣ ٢٢	ضمرة بن سعيد ٢٩٥ ٢٥	الطاووسى ٤٣٩

الشونيزي ٢٠١، ٢١٨	الصابي ابو الحسن هلال ٥٢١، ٢٣	صائن الدين هبة الله ٤٦٥، ٥
الشونيزية ١٧٤، ٢٨٤، ٢٤	الصابي ابن ماري ٨١٨	ابن الصباغ ٤٥، ٤٦، ٤٧
الشوبعر الحنفي ١٥٤٦٨	الصابي محمد بن هلال ٤٢٢، ١٥	ابن صبح المذكور ٢٨٨
شيبان الاعلى ١٩٤٣، ٢٢٣، ٢٢	ابن الصابي ١٥٥، ١٢	ابن صبيح اسمعيل ٥٧٥، ٩
شيبان الاسفل ١٩٤٣، ٢٢٣، ٢٢	الصاحب ١١٠، ٩	صبرة ١٤٤، ٢٢
الشيباني ابو العباس احمد ٤٢	الصاحب بن عباد ١٩٤، ٩، ٢٠٤	صخر بن عمرو ١٩٤، ١٩
الشيباني ابو عمرو ٩٥	صاحب الخير ٥٤٥، ٢٥	صدد ١٨٧، ٢٧
شيخ الشيوخ ٢٤١٨، ٢	صاحب سنجار ٢٧٦، ٤	صدر الدين ابو القسم القاضي
ابو الشيخ بن الفرق ٨٣٤٣	ابو صادق المديني ٣٧٨، ٢	٤٣٣، ٤
شيدلة ٤٣٩	ابن صارة ٣٧١	صدر الدين السلفي
الشيرازي ابو اسحق ١٥، ٣٨، ١٥	صاعد الربعي ٤١١، ٢٣	الصدفي ابن يونس المورخ ٣٨٩، ٢
١٩٠، ٢٣، ١٩٢	صاعد اللغوي ١٠٧، ١٥، ٢٠٤، ٥٢	١٠٤، ٢٠، ١١٥، ١٤، ١٤٨، ٢١
الشيرازي ابو نصر احمد ١٥٤٦٨، ١٥	صاعد بن مخلد ٧٠٩، ٤	الصدفي ابن يونس المنجم ٥٢٢
ابن شيرزاد ١٥٥٧٩	الصاعدي الفراوي ٦٨٣	الصدفي ابو علي ٤٦٨، ٦
شيركوة ٣١٩، ٧٤، ٨٩، ١٢٥، ١٨	صافية ٥٣، ١٧	مصلي الصدفي ٤١٢، ٤
١، ٢١٦، ٢، ٣١٠، ١١	صالح بن احمد بن حنبل ٢١٢٤، ٢١	صدقة شيف الدولة ٣٢٣، ١١٦، ٢٢
شيركوة بن محمد بن شيركوة ١٣٢٠، ١	صالح بن اسحق الجرمي ٣٢٠	ابن صدقة ٦٥
ابن شيرويه ٦٨٥، ٨	صالح بن داود ١٣١، ٧	ابن صدقة الحراني
شيرماه الديلمي ٢٠٤٣٠، ٢٠	صالح بن رزيك طلائع ٣٣٥، ٣	الصراة ١٥٩، ١٣
شيرزاد ٩٤، ٤	١٢٥٥١، ٢١٣٠٩، ١٢	صردر ٥٠٠، ١٣٥٠، ١٣
الشيرزي عبد الغفار ١٢٤١٩، ١٢	صالح بن طريف ١٦٢، ٨	صربع الدلاء ٤٩٩، ٤
الشيرزي مرتضى الدين	صالح بن عبد القدوس ٦٧٢، ٢٦	صربع الغواني ١٣، ٦
ابو الشيش الخزاعي ١٨٢٦٠، ١٨	صالح بن علي ٥٦، ٧	الصعلوكي ابو سهل ٦٤٥، ٦
١٦٤٣١، ١٦	صالح بن مرداس ٣٢١	الصعلوكي ابو الطيب ٣٠٨، ٣
شيطان الشام ٦٢٢، ٢٢	ابو صالح المودن ٣٥٥، ٦	الصفار ابو علي ٢٤٣، ٢٣
الشيخي ٢٣٧، ٣٨١، ١٥	جبل الصالحية ١٧٧، ١٧	الصفراء ٤٢٦، ٢٥
الصابي ابو اسحق ١٧، ١١٠، ١٥	ابن الصائغ ٦٧٦، ٢١	الصفراوي ٢٤، ٢٧

ابن شهاب ١٧ ٤٣٨	الشعري ١٩ ٢٨١	ابن الشحنة الموصلي ١٩ ١٣٠
ابن شهاب عبد الله ١٢ ٦٣٣	شغب ٢٦ ٦٣٣	ابن الشحنة ١٩٦
ابن شهاب محمد الزهري	ابو الشغب العباسي ٢٧ ٢٤٨	ابن شداد بن الامير تميم ١ ١٤٥
شهاب الدين الطوسي ١٨, ٧ ٦٥٣	شق الكاهن ١٣ ٢٤٩	الشراة ٦١ ٤٤٨
شهادة ٣١٨	ابن شقاقا الموصلي ١ ١٦٩	شراحيل ١٢ ٣٤٥
شهرام ٢٥ ٧١٤	شقة بن ضمرة ٢٣ ٥٨٨	شرخان ٢٤ ٤٣٤
شهردار ٨ ٦٨٥	شقر ١٠ ٢٩٨, ٢, ١	الشرخاني ٤٣٣
شهرزور ٢٤ ٥٨٩	شقران العابد ١ ١٤٩	ابن شرشير ٣٧٠, ٦٧١ ٤
الشهرزوري بهاء الدين ٨ ٢٧٥	ابن شكر الوزير ٢٢ ٧, ١٢ ١٠١	الشرف الحلبي راجح
١ ٢٧٦	٨ ٤٥٦, ١٥ ١٦٧	شرف خاتون ١٧ ٢٥٨
الشهرزوري تاج الدين عبد	شكلة ٢ ١٠	شرف الدين الاربلي ٢٤, ١٨ ٢٥٠
الرحيم ٩ ٦٦٨	منية شلقان ١ ١٧٥	شرف الدين عيسى ٥٥٢
الشهرزوري جمال الدين ٨ ٦٦٢	ابن الشلمغاني ٢٧ ٢٢٣	شرف الدين بن منعة ٤٥
الشهرزوري ضياء الدين ٥ ٣٥٩	الشلوبيني ٥٣٢	ابن شرف القيرواني ١١ ١٩٨
١٧ ٦٦٧, ١٦ ٦٦٣, ٨ ٦٦٢	الشماع ٢ ٥٦٥	٢١ ٧٢٨, ١٤ ١٩٦
الشهرزوري عماد الدين ٢٥ ٦٦٤	ابن شمس الخلافة ١٦٧	الشروطي محمد بن احمد ٤ ٢٧
الشهرزوري القاسم بن المظفر ٥٨٨	شمس الدولة توران شاه	شريح ٣٦٦
الشهرزوري كمال الدين ٦٦١	شمس الدولة ملك همدان ٢٢٥	الشريطي ٤ ٢٥٦
١٥ ٥٥٩, ٤ ٣٥٩, ٥ ١٠٢	٢٧	الشرفي الرضي
الشهرزوري محبي الدين ٦٦٣	شمس الممالي قابوس	الشريف المرتضى
الشهرزوري المرتضى ٣٥٥	الشمشاطي ١٦ ٥٠٧	شريك بن عبد الله النخعي
الشهرزوري ابوطاهر يحيى ٢ ٦٦٢	شهرل الاخشيدي ٢ ١٧٥	٧ ٢٩٥, ٣١٧
الشهرزوري ابو علي الحسن ٥ ٦٦٢	شميم الحلبي ٤٧٨	الشرطنجي ١٦ ٧٢٧
الشهرزوري ابو محمد ٣٥٥	ابن شنبود ٦٨٧	شعب بوان ٦ ٥٨٤
شهرستان ٢٦ ٦٧٦	الشتريني ابو بكر ١ ٣٧٨	شعبة بن الحجاج ٦ ٢٥٢, ٢٤ ٢٩١
الشهرستاني ٦٧٦	الشتريني ابو محمد ٥ ٣٧٣	١٢ ٤٠٣, ١ ٢٩٢
ابن شبيب الخوارزمي ١٧ ٧٣٦	الشهاب اسعد ١٥ ٢٣٦	الشعبي ٧ ١٨٩, ٣٤٤

شاهنشاه الافضل	الشابشتى ٤٦٨	سويداء ١٥٥٩
شاهنشاه بن ايوب ٣١٣	الشاتاني علم الدين ٢٠٦	سيار ٤٣ ١٧
ابن شاهويه ٦٤٧	ابن شاثيل ١٢٦٨٥	سيويه ٥٣٦, ٥٤٤ 5
ابن شاهين ٢٠, ٢٥٠٦٩٩	ابن شاذان ابو بكر ١١٤٦٥	السيد الحميري ١٨٤٥٨
ابن شاهين ابو حفص ٢٠٣, ١٦	ابن شاذان ابو على ٢٠, ١٦٤	ابن السيد البطليوسي ٣٧٣
١٤٦٤١, ٥٤٢٣	6٧٠٢	ابن سيد بن المغلس ٤١١
شاور الوزير ٣٠٩, ١٧٦, ١٥١٢٥	ابن شاذان على 4٢١٢	سيده ١٨٧٢١
شباب 4٢٥٢	ابن شاذان محمد الجوهري 3١٣٤	ابن سيده المرسى ٤٧٤
شبة ٥٢٧ 27	الشاذى بن مروان 7١٢٤, ١٩١٢٦	السيرافى ابو سعيد الحسن ١٩١
شبة بن عقال 27٢٦٦	الشاذياج 3٤٨٦	١١٧٠٦, 5٤٢
شبرا النحلة 26٤٥٩	الشاذياجي 22٢٨١	السيرافى ابوالقاسم 23٥٤١
ابن شبر 8٢٢٠	شارع المنصور 20٣٠	ابن السيرافى النحوى 9٧٤٣
ابن شبرمة ٢٧٤ 19	شاس 2٣٦٣	ابن سيرين ٦٣٥, 7١٨٩, 27
شبل الدولة كافور	الشاشى ابو بكر القفال ٦٤٣	سيف الاسلام ابن ايوب ١4٧٣٢
ابن ابى شبل ابو على البغدادى	الشاشى القاسم ١4٦٤٣	سيف الاسلام طغتكين
7٧٣٣, 27٧٣٢	الشاشى محمد بن احمد ٦٥١	سيف الدولة بن حمدان ٥٠٧
الشبلى ٢٦١	الشاشى ابو نصر احمد 3٦٥٤	16٢٠٧, 20٥٤, 25٥٢
الشبوى ٦٤٩ 13, 22	ابن الشاشى 25٢٤٩	سيف الدولة ابو الميمون المبارك
شبيب بن شبة ٣٤٤ 7	الشاطبى 6٥٩١	سيف الدولة على بن مالك
شبيب بن الوليد 4٦٩٧, 20	شاغور 2١٥٦٩	20٢٧٥
شبيب بن يربد الخارجى ٣١٤	الشاغورى ٥٦٨	سيف الدين الاتابك ١3٥٩٧
شبل بن عروة الضبعى ١٢٢٦٩	الشافعى الامام ٦٢٦, 26٦٦	سيف الدين غازى
ابو شجاع الفرصى 23٣٨٣	9١١٥	سيف الدين المشطوب الهكارى
ابن شجاع ١٢٤٤٧	ابوشامة 26٤٣٤	5٨٦
الشجرى 2١٣٩٠	شاه زمان بنت بختيار 25١٢٧	ابن سيناء ٢٢٤
الشحام البصرى 2١٦٧٣	ابن الشاه ١٢٤٩٨	سيوط 3٥٠٥
الشحاميان زاهر	ابن شاهك السندى	السيوفية ١١٤ 11
١٩٢		1.-192

ابن سنبل ٥٢٣	سليمان بن يسار ٢٩٩	سلمة بن عاصم ٣٦٤
سنبلان ٢٨٩ ١٧	ابن السماك ٦٨٨	ابوسلمه حفص الخلال ٢٣٨
السنجاري ١٠١، ٢٤٦	السمان ازهر ٩١	السلمي ابو عبد الرحمن ١٥٣٠٩
سنجر بن ملكشاه ٣٠٥، ١٢٨٩	سمرقند ٥٨١ ٧	٢٢ ٣٤٢
١٦ ١٢٨	السمسار احمد بن عثمان ١٣ ٦٤١	سلمية ٣٨٢ ٥
سنجر ٣٩٣ ٧	السمسار علي بن هرون ١٢ ٢٧١	السليكي المنازي ٦٥
السنجي ٢١٤، ٢٣٥	السمسار ابوايوب ١٢ ٦٨٨	سليم الرازي ٢٩٨
السندی بن شاهك ١٤١٥٩	السمسماني ٤٦٥	سليمان بن الاشعث ٢٠٠
السندية ٨، ٢٤٧٢٨	ديرسمعان ١٥ ٣٤٠	سليمان بن حبيب المهلبى ٢٥٢
ابن السنييرة ١٠٢، ٢٧	السمعاني ابوسعيد عبد الكريم ٤١٨	٢٥، ٣٠٣ ٧
السهروردى ضياء الدين ٤١٥	السمعاني عبد الرحيم ٣ ٤٢٠	سليمان بن خلف التحيبي
السهروردى شهاب الدين ٥٢٩	السمعاني محمد ١٥ ٤١٩	المالكي ٣٠٢
سهل السرخسي ٥٧٨ ٢٣	السمعاني منصور ١٩ ٤١٩	سليمان بن ابى جعفر الهاشمي
سهل بن محمد السجستاني ٣٠٧	ابن سماعة ٧١٢ ٤	١٧ ٣٠٨، ٩ ٤١٢
سهل بن هرون ٨٢٦٠	ابن سمعون ٦٨٩	سليمان بن ربيعة الباهلي ١٨٣١٥
سهل بن يوسف ٨٥٤٨	السمناني ابو جعفر ١٧ ٣٠٢	سليمان بن عبد الله بن طاهر ٣٨٣
ابو سهل بن زياد ١٨٤٨٩	السمناني الحسن ١٩ ٣٠٨	١٨
ابن سهل الساعدي ١٧٢ ٤	السمناني الكمال ١٤ ٦٦٥	سليمان بن عبد الجبار ١٠ ١١٦
ابن سهل الكاتب ١٤٢	سمنون بن حمزة الزاهد ١٣ ٢١٧	سليمان بن علي ٢٠ ٢٢٢، ٢٦
السهمي ابو القاسم حمزة الحافظ	٢٠ ٦٨٥	سليمان الحراني ٦ ٣٩٤
١٣ ١٣	السميرمي ٢٣٦، ١٥، ٢٢، ٢٧	سليمان بن كثير بن الحراني
سهيل بن عبد الرحمن ٥٢٦ ٢٦	سميساط ٢٥٧ ٧	الخزاعي ١١ ٣٣٤، ٦ ٣٩٤
السهيلي ٣٩٢	سنام ٢٤١ ٢٣	سليمان بن المظفر ٧٤٦
السواد ٥٤٧ ٢	سنان بن ثابت ١٥ ٣٦٣	سليمان بن مهران ٢٩٩
ابن السوادى ٥٤٦	ابوسنان غريب بن مقن ٢٣٢ ٢٧	سليمان بن فاصر ٦٦٦ ٢٥
سودة ٧٠٥ ١٦	ابوستان الخفاجي الحلبي ٤٢٩	سليمان بن وهب ٣٠٣
سودة بن ابجر الدارمي ٢٥٦٠١	١٨	سليمان بن يزيد العدوي ١٤ ٥٣٧

سفيان بن معوية بن يزيد ١٩٢١	سعيد بن حمدان ١٨٨، ٥١٠، ٢	سرى السقطي ١٢٨٤، ١٢١، ١٢٣، ١٢
ابو السقر القبيضي ١٦٥٠٧	سعيد بن حميد ٣٦٥، ٥	السرى الرفاء ٢٨٥، ١٤٧، ٢٣
ابن سقلاب ١٣٢٧	سعيد بن دعلج ١٧٢٧	ابن ابى السرى بن ابى عسرون
سقيا الجزل ٥٥٩، ٣	سعيد بن سالم ١١٥٨، ١١	٣٥٨
ابن سكرة الهاشمي ٧٤٠، ٥٢٠٦	سعيد بن ابى سعيد ٦٨٣، ٢٤	سريج ١٢٢٥، ١٧
سكمان بن ارتق ٢٢٨٤، ٢٥٨٩	سعيد بن عبد العزيز ٣٨٦، ١	ابن سريج ٢٤، ١٤، ١٥، ١٠٤
ابن السكيث ٩٥، ٥	سعيد بن عبد الملك ٢٥١٠	١٢١٧٣، ٦
السيدة سكيث ٢٩٦	سعيد بن على الازدي ٧٤٢٥	السريجي ٥٥٨، ٢٥
ابن سلازمكي بن مصور ٢٨٢، ٢٥	سعيد بن المبارك ٢٩٢	سطيح ٢٤٩، ١٤
ابن سلازل العادل ٥١٥	سعيد بن مسعدة ٢٩٢	ابن سعادة ٥٩٠، ١٣
سلافة ٤٤٢، ٢٤	سعيد بن مسلم بن قتيبة ٥٩٩، ٩	ابن سعادة الخوي ٦٦٩، ٢
سلام الابرش ١٥٩، ٢٥	سعيد بن المسيب ٢٩٠	سعد الخير البلنسي ٣٣٨، ٦
السلامة ٢٠٧، ٢٥	سعيد بن نجاح الاحول ١٨٤، ١٢٣، ٥	سعد الدين بن معين الدين ٦٠٩
ابن سلامة المحتسب ٣٨٨، ٧	٢٧	٢١
السلامي الحافظ ٦٨٤	سعيد الدولة بن سيف الدولة	سعد العشيرة ١٥٤، ١٣٢٠، ١٣
السلامي الشاعر ٧٣٧	٥١٠، ١٤٥، ٥	سعد بن محمد حصيص
السلامي ابو الحسين على بن	ابو سعيد بن احمد بن يونس ٣٠	سعد بن هرون العجلي ٤٣٢، ٨
احمد ٣٣٣، ١٤، ٢١، ٩٧٧، ٩	١٥	سعد ابو الفضائل الحمداني ١٢٥١٠
السلامية ٢٢٩، ٢٢	ابو سعيد القرطبي ٢١٩، ٤	ابو سعد المتولي
سلفة ٣٥، ١٣	السفاح ١٥٦، ١٨	ابو سعد الواعظ ٢٦١، ٢٢
السلفي الحافظ ٤٣، ٩٣، ١٤١، ٣	سفحوان ٢١٩، ١٧	ابو سعد الوزير ١٢٣، ١٣
٢١١٦٤، ٢١	سفوان ٤٠٤، ١٣	ابو سعد سعيد بن احمد الميداني
سلم الخاسر ١٢، ١٥	سفيان بن الابرود الكلبى ٣١٤، ١٧	١٦٨
سلماس ٦٦٠، ١٣	٢٤٦٠، ٢٤	الحاكم ابو سعد ٥٦، ٢٦
السلماسي السديد ٦٦٠	سفيان الثوري ٢٩٤، ٢٧٣، ٢٦٣، ١٧	سعيد بن اوس ٢٩١
سلمان مولى عبد الملك ١٠٩، ٢	سفيان بن عيينة ٢٩٥، ١٣٣، ٦	سعيد بن جابر ٧٢٠، ١٨
سليمة الوصيف ٥٤٥، ١٤	٤١٩٠، ١٧١١، ٤	سعيد بن جبير ٢٨٩

السجستاني ١٤٣٠١	ابو الساج ٢٥٥ ٢١	زياد العجم ٨٣١ ٨
ابن سجيل ٦٠٥ ٣	سارية ٢٦ ٣	زياد العامري ٢٧٨
سحنة ٢١٣ ٣	ابن الساعاتي ٥٠٤	ابن زياد المقرئ ٦٨٦
سحنون ٤٠٦	الساعدي عباس بن سهل ١٧٢ ٤	بنو زياد ١٨٤ ١٤
سحنم بن وائل الرباعي ١٥ ٧٨	سالم بن عبد الله العدوي ٢٨٢ ٤	زيادة الله الاغلبى ٢٣٧ ١٨
السخاوي ٤٧٨	٢ ٣٥ ٢	الزيادي ابراهيم ٣٥٢ ٢٥
سحنة ١٨٨ ٤	سالم بن عياش ٢٨٢ ١٢	الزيادي ابو حسان ٦٢٧ ٦
السدرة ٦٨٥ ٣	سالم مولى هشام ٤٢٧ ٢٥	زيد بن ثابت ٢٤٦ ٨
السدلي ٨٤ ٨	ابن سالم ابو الحسن ٦٨٩ ١٦	زيد بن الحسن الكندي ٢٧٩ ٢
السدوسي قتادة ٥٩٧	سامرا ١١ ١٨, ٨٢ ٩	٨ ٧٣٤ ٨
السدوسي مروج ٢٥٣ ١٦	السامي ٤٨٧ ٤	زيد بن الخطاب ١٣٣ ٥
سديد الملك ابن مقله	السامي هيثم بن فراس ٥٧٩ ١٣	زيد بن عمرو ٢٥٦ ٢١
ابن السراج الصوري ١١٤٤, ٥٠٣, ١٥	السائب بن بشر الكلبي ٦٩٣ ٥	زيد بن محمد الحارثي ٤٧٥ ٢٨
ابن السراج ابو محمد جعفر القاري ١٦٤	ابن السائب الكلبي ٢٩٨ ٧	ابوزيد الانصاري سعيد بن اوس
ابن السراج ابو بكر النحوي ٧٠٦, ١١ ٤٥٩, ١٩٢ ٤	السانح ٢٣ ١	ابوزيد الفقيه ٦٤٦
السرخسي اسحق ١٤٩ ٢	سبا الصليحي ٢٧٨ ٦	ابن زيدون ٦٣
السرخسي حسن بن سهل ٢٠٩	ابن سبا ٦٩٣ ٥	زيري بن مناد ٢٨١, ١٦٦ ١٥, ٢١ ١٣٦
السرخسي الفضل بن سهل ٥٧٦	السباي ٤٤ ٢٢	زين الدين الحنبلي ٣٣٦ ١٥, ٤ ٣٣٨
السرخسي ابو الحارث ٣٨٨ ١٢	سبتة ٥٤٨ ١	زين الدين علي بن بكتكين
سرفتكين الزيني ٢٤٩ ٢١, ٢٥٠ ٢٧	السبتى ٧٩	١٥ ٧٤, ١٥ ٣٢٠, ٢٦ ٦٠٨
سرق ٣٢٧ ٧	سبعين ١١٦ ١٢	زين العابدين ٤٤٢
السرقسطي ١١٢	السبيعي ٥٣٤	زينب بنت الشعري ٢٨١
سر من راي ١١ ١٨	ست الشام ١٤٥ ١٦, ٢٤, ٢٧ ٢٤٣٤	الزيني ابو طالب ٤٥٤ ١٤
السروجي ابو الغنائم ٣٥٨ ١٥	الستاران ٧٠٥ ١٥	الزيني قاضي القضاة ٥٤٦ ١٥
	ابن الستري ٤٧٩ ٢١	سابور بهاء الدولة ٢٨٣
	السجزي ٢٥ ٤	
	سجستانه ٣٠١ ١٦	

روح بن حاتم ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٣	الزبيدي ٧٢٢، ١٦، ٢١، ١٠٩، ٤	ابوزكرياء يحيى بن سعيد
روح بن زنباع الجذامي ١٥١٨٢،	١٦٤٠٧، ١٤١٤٢	زكى الدين الدمشقي ٢٥٩ ٢٥٥
٢٦٣٧	زبيد ٧٢٣ ١٤	زكى الدين عبد العظيم المنذرى
الروحي ١٦٣١٠، ١٩٣١٩	زبيدة بنت نظام الملك ١٨٢٥٨	ابن زكى الدين الدمشقي ٦٥٥
الروذباري ١٣	زبيدة زوجة الرشيد ٢٧١، ١٥٧، ١٧	زلزل ١٠، ٢٤
الروذباري ٢٣ ٤٢	الزبير بن بكار ٢٧١، ٩٢، ١٤، ٩٥	الزمخشري ٢٧٩ ١٥
ابن الرومي ٤٨٧، ١٧، ١٧، ٤	٢٠، ١٧٢، ٤	زمرد خاتون ١٤٠ ١٤
رومية المدائن ٢٣ ٣٩٦	الزبيرى ٢٧١	الزبيلي ١٨٨ ٢٠
رويان ١٢ ١١٦	الزبيرى ابو العرب ١٤٧٦، ١٦	ابو الزناد ٣٨٠، ٩، ٦٣٣ ٨
الرويانى ٤١٣	الزجاج النحوى ١٥، ٤١، ٢٠	ابن زنباع روح
رويم الزاهد ٥ ٥٢٦	الزجاجى النحوى ابوالقاسم	الزنجى بن خالد ٦٢٧ ٢
الرباحى ابو عبد الله ٧٢٢ ٩	٣٨٩	ابن زنجى الكاتب ٧٠٦ ٢٥
ذو الرياستين الفضل بن سهل	الزجاجى ابو على ٣٣٠ ٣	زند بن الجون ابو دلامة
الرباشى ابو الفضل ٣٤٧، ٥٧٣٥	زر بن حبش ٣٤٢ ٢٢	زنكى ٢٧٥، ٢٠٢٩، ٥٧٤، ١٢٤ ٢٧
ابن ريان ٢٦ ٦٨٢	ابن الزراد الديلمى ١٨٧ ٢	زنكى بن قطب الدين ٢٧٦
ريحانة ٢٦ ٣٤٩	زرارة ٥٢٨ ٢٣	ابن زهراء الصوفى ٣٨ ١٤
ريدان الصقلبي ٢٠ ١٢٩	ابن زرارة ٦٩٢ ١٦	الزهرى ٦٣٢، ٣٨٠ ٩
ابن ربطة على ٣ ٤٨٥	ام زرع ٥٤٧ ٨	الزهرى ابوطاهر بن عوف
رئيس الروساء ٧ ٧٠٣	ابوزرعة ٣٧٥، ١٦، ٦٨٢ ٢٢	زهرون ٥ ٨
الزاب ١٥ ١٦٦	ابن زرقويه ٧٠٢ ٦	زهير بهاء الدين ٢٧٦، ٧٨ ٢٢
زاهر الشحامى ٢٨١، ٦٩٩، ١٤ ٢٩	زرنود ٦٧٧ ١	ابن زولاق المصرى ١٩٧، ١٠٤ ٢٥
٢١ ٤١٣، ٢١	ابن زريع ٢٥١ ٢٦	الزيات حمرة بن حبيب
الزاهى ٤٩٤	الزغفرانى ١٩٠، ١١٠ ١٦	ابن الزيات محمد بن عبد الملك
زائدة بن قدامة ١٦ ٣٠٠	ابن الزغفرانى ٦٠٩ ١٩	١١ ١٤، ٢٠ ٣٣، ١ ٣٦، ١
الزبدانى ١٩ ٥٦٨، ٢٣ ٥٦٩	زفر بن الهذيل ٢٧٢	١٢ ٨٠، ٤ ٨١ ١٢
ابن زبرج النحوى ٧٣٠	ابن زقاق الاندلسى ١٨٧	زياد بن ابيه ٨٢ ٢٨، ٢٦ ٢٦، ٢٦
ابو الزبرقان ١٢ ٨١	ابوزكار ١٥٩ ٩	١ ٣٣٩

الرضى بن محمد ٥٣٨	رجاء حياة الكندي ٢٦٨	راشد الحقيقى ١٥١٧
رضى الدين النيسابورى ٤٣٩	رجاء عماد الدين ٥٧٠	ابو رافع ١٥٤٧٣, ٢٤
١٣, ٦٦٩, ٢	رجبة مالك بن طوق ٥٣٩	رامهرمز ٦٣٢٧
الرعىنى ٥٥٩	ابو الرداد ٣٧٩	ابن رامين ٢٥٥
رغبان ٦٤٠٩	الرزاز ٢٤٣ ٢٣	راهب قريش ١٣٤ ١٩
ابن رغبان ٧٤٠٨	ابن الرزاز ٦٦٣ ٢١	ابن راهوبه ٩٤, ٢٥٥ ٢٥
الرفاء الانماطى بركات ١٢٨	رزيك ٣٣٨ ٣	راوند ٦٣٩
ابو رفاعه ١١٤٦٨	ابن رزيك ١٠٧, ٩٢, ١٢٥٥١	الراوندى ٣٩
ابن الرفاعى ٨٠	رزين ٢٦٠ ٢٥	ابن رائق ٥٢٠
الرقادة ١٢٣٨, ٦٣٨٢	ابن رزين الكاتب ١٤٥٧٩	اهل الراية ٣٨٦ ٢٣
الرقاشى ١٩١٦١	رستم ١٥٠٥	رباب بنت امر القيس ٢٩٨ ٧
ذو الرقاعتين ٤٩٩	ابن رستم ٦٤٧ ١٣	رباح ١٤٤١
ذو الرقع عامر ٢٤٩ ١٢	الرستمى ابو سعيد ١١٠, ١١٢ ٣	ربان ٦٣٢١
ابن الرقعمق ٥٨, ٥٩٩	الرسى احمد بن طباطبا ٥٧	ربعى ٢٤٤ ٢٥
الرقى ابو الفرج ٤٢٨ ٢٨	الرسى ابرهيم بن احمد ٣٦٧ ٨	الربعى محمد ٦٧٩ ٥
ركن الدولة بن بويه ٢٠٨	الرشاطى ابو محمد عبد الله ٣٧٧	الربعى على ٤٧٦
ركن الدين الاسفراينى ٤	الرشاطى ابو بكر محمد ٧٢٢ ١	الربيع بن سليمان المرادى ٢٦٥
ركن الدين بركياروق	رشد الحبشى ١٨٤ ١٣	٢٥١٠٤, ١٩٠ ٧
الرمادى يوسف بن هرون ١١١٠٩	الرشيد القاضى ابن الزبير ٧٥	الربيع بن سليمان الجيزى ٢٦٥
الرمانى ٤٥٩, ٤٢, ١١٧٠٦	١٨, ٩٢, ٢٤ ١٨ ١٣	٧١٩٠
ذو الرمة ٥٦٣, ٢٠٠ ١٧	ابن الرشيد المعتصم ٣٦٩ ٩	الربيع بن يونس ٢٦٦
رنبويه ٦٤٥٨, ٦٣٧, ٦ ١	ابن رشيق القيروانى ١٨, ١٩٥	ربيعة بن ثابت الرقى ٢٧٠ ١٣
ابن ابى رندقه ٦٧١	١٢, ٥٣, ١٩ ١٤٤ ٣	ربيعة بن ثور الاسدى ١٩٤ ٢٥
ابن رواحة الحموى ٤٣٤, ٥, ٢٥	رضوان بن تنش ١٤٠ ٤	ربيعة بن سعد ٦٩٧ ٢٨
٢٢ ٦١٩	رضوى ٦٣١ ١٥	ربيعة خاتون ٦١٣, ٢ ٦٠٩ ٢٥
الرواحى عامر بن عبد الله ٥١٢ ٢٥	الرضى على ٤٤٤	ربيعة الراى ٢٦٤
روبة بن العجاج ٢٦٩	الرضى الشريف ٧٤٢, ١٨ ٢	ابو ربيعة ٥٢٧ ١٧

ابو ذر الهمداني ٥٢٨	ابن الدهان المبارك ٦٢٣	دزير بن روثم ٢٢١ 23
ابن الذروي ٦١٩, 4, 27	ابو الدهان الغلاني ٥٩٩ 13	الدزيري ٢٢١ 22
الذهلي ٦٣٩ 16	دهناء ٧٠٥ 10	باب دزيه ١١١ 19, 24
ذوالفقار ١٦٤٤ 16	ام الدهيم ١٨٤, 2, ٥١٣ 26	دعبل الخزاعي ٢٥٨, ٢٦٠, 27
ذوالرقاعتين ٤٩٩	ابن ابي دواد ٣١, ٣٧ 14	١٠ 19, ١٣ 26, ١٢ 4
ذوالرقعة ٢٤٩ 12	الدوي ٦٨٢ 24	دعلج السجزي ٢٧٤ 27
ذوالرمحين ٥٢٧ 16	الدوي ٢٠٣ 14	دعلج ٢٧٢ 23
ذوالرمة ٥٦٣	ابن دوست ٥٦ 26	دعلج بن احمد ٤٠٩ 12
ذوالرباستين ٥٧٦, ٢٠٩, 4, ٥٧٧, 7	الدوسرية ١٦٨ 9	دغل بن الجراح ٥٨٣, 15, ٥٩٧
٢٣ 24, ٣٠٤ 7	دولاب ٧١٣ 7	3 ٥٩٨, 24
ذوالقرنين بن حمدان ٢٦٢	الدولابي ٧١٢	ابن دغفل البدوي ٤٩٨ 24
ذواليمينين طاهر ٣٣١, ٣٣٤ 9	الدولي ٣٢٥, ٣٣٨ 21	22 ٥١٠
ذوالمتقنين ٤٢٨ 21	الدوني اوحده الدين ٦٦٩ 8	دغة ٦٩٧ 26
ابن ذي الوزارتين ٤٩	دوين ١٢٦ 20	دقاق بن تنش ١٤٠ 4
ابن ابي ذيب ٦٣٥	دير الجهاجم ٢٧٩ 21	الدقاق ٤١٦ 24, ٤١٨ 13, ٦٧٦ 1
رابعة العدوية ٢٦٣	دير سمعان ٣٤٠ 15	دقاقة ٦٩٧ 25
راحج الشرف الحلبي ٥٦١ 6	ديك الجن ٤٠٧	دلاص ٥١٥ 16
١٥ ٥٦٣	الديلمي ابو منصور ٣٥, 9, 12	دلال الكتب ٢٨٨ 1
الراذكاني ٦٤٩ 26	الديلي ٣٤٠ 16	ابو دلامة ٢٧٢
الرازي احمد ٥٠	ابن دينار عمرو ٢٩٥ 20	دلف الشبلي ٢٦١
الرازي سليم ٢٩٨ 27	ابن دينار عبيد ٢٩٥ 25	ابو دلف ٥٩١, ٢٣٢, ١٧٩ 2
الرازي علي ٣٣ 24	ابن دينار الواسطي ٤٦٥ 14	دماوند ٢٦٢ 11
الرازي فخر الدين ٦٦٤, ٩٤ 13	الدينور ٣١٨ 19	دنباوند ٢٦٢ 9, ٣٠٠ 17
الرازي ابو عبد الله ٣٧٨ 2	الدينوري ٣٥٣, 15, ٦٩٥ 26	ابن ابي الدنيا ٦٧٠ 23
الرازي ابو علي ٥٨٠ 24	ذات النطاقين ٤٣٨ 15	ابن الدهان سعيد بن المبارك
راس دوائر ٤٧٦ 12	ذر ٥٢٨ 13	ابن الدهان عبد الله الموصلي ٣٦٠
مشهد الراس ٣١٢ 17	ابو ذر الهروي ٣٠٢, 14, 23	بن الدهان القرصى ٣٨٣ 24

داود صلاح الدين ٥٥٣ ١٧	ابو الخير الكاتب ١٢ ٤٥١	خمارنكيين ٥٥٨ ٧
داود الظاهري ٢٥٥	ابن الخير الغنري ١ ٤٤٢	خمارويه ٢٥٤, ٢٥٥ ٢٢
داود بن سليمان المودب ١٥٢٧, ١٥٢٦	ابن الخيرتين ٢ ٤٤٣	خميس الخوزي ١٦ ١٩١
داود بن عمر الحائك ١٣٠٠	الخيزران ١٦ ١٩٢, ٦ ٢٦٢, ٣ ٤١١	ابن خميس القاضي ٢١ ٨
داود بن ميكائيل الساجقي ٥٢١٢	مقبرة الخيزران ١٥ ٦٧٨	ابن خميس الكعبي ٢١ ٦
داود بن نصير الطائي ١٥ ١٧٩	ابن الخيمي ٢٤ ١٤٦, ٢٤ ٢٠٢	ابن خميس الموصلي ٢٤ ٦٦١
ابوداود الحافظ ٢٠٠	٢٢ ٢٨٠, ٢١ ٢٧٩	خواجه ٢١ ٧٠٢
ابن ابي داود ١١ ٣٠١	داحة ١٨ ٢٥١	خوارزم شاه علي بن مامون ٢٢ ٥
الداودي ٦ ٤٢٦	دادويه ١٣ ٢٢٣	٨ ٣٠٦, ٢٠
الدباس ١٧ ٢٣٥	دارا بن دارا ١ ٧١٧	الخوارزمي ابو بكر ٧٣٦
ابن الدباس ١٦ ٣٥٨	الداراني ٣٨٧	ابن الخوارزمي ١١ ٤٩٦
الدبوسي ابو زيد ٣٥٥	ابن دارست ١٣ ٢١٣	الخواري ٢٥ ٦٩٩
ابن الدبيشي ٧٣٣, ٨ ٢٠, ٥ ٢٧	الدارقطني ١٥ ٩٤, ٢٦ ٢٩, ٤٥٨	الخوزي ٢٣ ٣٠٣
دبيس ٢٥٧, ٥ ٢٧٥	١٥ ١٦٣	خواف ١١ ٤٠
دبيس نور الدولة ٩٣٢, ١٣	الداركي الحسن بن احمد ٨ ١٦٣	الخوافي ٤٠
نهر الدجاج ١٧ ١٣٣	الداركي الحسن بن محمد ١٦ ٤٠٩	الخولاني ٣٢٧
دجيل ٢٥ ٣١٥, ٤ ٤٨٧	الداركي ابو القاسم عبد العزيز ٢٣ ٢٧, ٢١ ٢٦, ٤٠٩	الخولاني الخشاب المصري ١٣٩٠
ابن دحية ابو الخطاب ٥٣١, ٩ ٣٩٢, ١٤ ٢٥١, ١٤ ١٨٠, ٢١ ١٠٠	الدارمي ٩ ٦٢٥, ٤ ٥٦, ٢٦ ٥٤	الخولاني ابن الابار ٦٤
ابن دحية ابو عمرو ٥٣٢	الدارمي سودة بن ابجر ٩ ٦٢٥, ٤ ٥٦, ٢٦ ٥٤	خويي ١٣ ٢٥٨
ابن دراج الاندلسي ٦٠	الداري ٥ ٣٥٢	خويي بن الخليل ٧ ٦٦٩
درست ٢٥١ ٢٦	داربا ٨ ٧٢٩	الخويي شمس الدين ١٤, ١٥ ٦٦٩
ابن درستويه ٣٥٣, ٣٥٥, ٣ ١٠٩, ٣ ١٠٩	داكة ١٨ ٢٥١	ابن الخياط ٦٥
٢١ ٣٥٢, ١٨ ١٥٣	ابن الدامغاني ١٤ ٤٥٤	ابن الخياط خليفة
ابن دريد ٦٩٨, ٢٨ ٣٦, ٣ ١٠٩	دانية ٢٤ ٤٧٤	ابن ابي خيثمة ٧ ٢٥٤
٨ ٣٠٧, ٦ ١٩٥, ٤ ١٩٢	قاضي دانية ٢٤, ١٤ ٥٤٧	خير النساج ٦ ٢٦١
	داهرا ٢٣ ٧١٦	خيران ١٦ ٢١٣
		ابن خيران ١١ ٤٩٩

الخطيب البغدادي أبو بكر ٣٨	خرقاء ٥٦٤ ١٣	ابن الخازن أبو الفضل الكاتب
الخطيب السديد ٧٤ ٢٥	الخركاوي ١٤٠ ١٦	الشاعر ٦٨
ابن الخطيب ٦٦٤, ٢٥٩٨	الخروبة ٥٥٤ ١٥	الخاسر ١٥١٢
الخطير ١٥١٠	ابن خروف النحوي ٤٧٦	ابن خاقان ٥٦٨, ١٥٣٥٣, ١٢٤٩٥
ابن الخطير مماتي ٩٩	الخرزاز ١٧٤ ٩	خالد بن أحمد الذهلي ٦٣٩ ١٦
الخفاجي الب ارسلان ١٨١٦٨ ,	خرزاة ٦٠٥ ٢٧	خالد بن برمك ١٥٦ ١٦
٥٥٩ ٩	الخرزجي محمد بن عبد الرحيم	خالد بن يزيد الاموي ٢٤٦
الخفاجي الضحاك ١٥٥ ٨	٥٩٠ ١٣	خالد بن يزيد الارقط ٣٠٣ ١٣
الخفاجي فروخ شاه	الخرقي ٥٢٧	خالد بن يزيد بن مزيد ٣٥ ٦
ابن خفاجة ١٩	ابو خزيمة القاضي ٣٥١ ٣	الخالدي أبو بكر ٥٥ ٦, ٥٩٢ ٢
خفتيدكان ٥٥٨ ٨	خسروجرد ٢٩ ١٨	الخالديان ٨٢٨٥, ٥٠٩ ٧
ابن الخل البغدادي ٦٥٤	الخسروجردي ٢٩	ابن ابي خالد الاحول ١١ ١٥,
الخلال الفقيه ٣٦٢, ١٦٤ ٢٥	الخشاب المصري ٣٩٠ ١	٢٠٩ ٢١, ٣٣٣ ٢٥
الخلال الوزير ٢٣٨	ابن الخشاب البغدادي ٣٧٥	ابن خالوبه ٢٣٢, ٥٣ ١٢
الخلدي جعفر ٤٧٩ ٢٤	الخشوعي ١٢٨	الخبري ٥٢١٦, ٧٤٣ ١٤
الخلعي ٤٦٨	الخصيب بن عبد الحميد ٢٢ ٢٢,	الخبوشاني ٦٦١, ٣٧٩ ٢١
خلف الاحمر ٢٩١ ١٧	١٧ ٦٠, ١٧ ١٩٩, ٢٢ ٤٠٧ ٢٢	الختلية ٤٨٨ ٨
خلف بن مروان ٤٨٥ ٢	ابن الخصيب ٣٠٥ ١١	الختن ٦٤٤, ٢٥ ٢٣
درب ابي خلف ٣٠ ٢٥	منية بني خصيب ٣٣٥ ٢٥	الختنمي ٣٩٢ ٢٥
ابن خلف السرقسطي اسمعيل ١١٢	خصيف ٢٨٩ ١٣	ابن خديج ٣٥١ ٤
محمد بن خلف ٢٠٣ ٣	الخنصر مسجد ٣٢٠ ٦	الخدري ٢٩٥, ٢٥ ٤٤٢ ٣
الخلوقي ٣٣٤ ١٦	الخنصر الاربلي ٢٤٩	خراق ٣٩ ٢٥
الخليع ٢٢٧	الخنصري ٦٤٩	الخرانطي ١٢٣, ٥٦٦ ١٥
خليفه بن خياط ٢٥١	الخطاب الشعبي الكلبى ٧٢١ ٢٢	خرت برت ٦٥ ٢٣
الخليل بن احمد ٢٥٢, ٢٢١ ١٥	الخطابي البستي ٢٤٣	خرتنك ٦٣٩ ٢٤
ابن الخليل الخوي ٦٦٩ ٧	الخطابي ابو القاسم عبد الوهاب	خرداد بن بارس ٧٢ ١١
ابن الخليل على ٥٧٣ ٢٤	الخطفي ١٥٣ ٢٤	خرشنة ١٨٨ ١٥
١٩٠		١٩٠ - ١

حنتوس ٨٦ 8	ابن حمديس ٢٠ ٤٢	ابو الحكم المغربي ٣٣ ٣٧
حزابة ٦٤ 6	الحمراء ٣٥ 9	الحكمي ٢٠ ١٢
ابن حزابة ١٦٢, ٢٥٨ 22	حمران ٧ ٤٠	ابو حكيمة ٦٥ 2
الحيطلى ٩٤ 2١	حمزة ٢٣ ١6	الحلاج ١٦ ٢١
الحنفى ٣٤٧ ١8	حمزة بن حبيب ٢٤٤	ابن الحلاوى ٢٧٨ ١
ابن الحنفية ١٤٩	حمزة بن الحسن الاصبهاني	الحلبى ابو عبد الله المنجم ١١٩ 9
ابن ابي حنيفة ٦٣٦ 26	٢٥٢ ١٢	الحلة ٣٣ ١5
حنين بن اسحق العبادى ٢٤٥	حمزة بن عبد الله ٢٦٦ ١9	حلس ٣٤٠ ١9
١٢ ١٤٧	ابن حمزة ٢٥٢ ١	حلوان ٢٤٤ 24
الحوزى خميس ١٩١ ١4	ابن حمزة الاصبهاني ٣٠١ ١4	الحلوانى ٦٨٤ ١١
الحوفى ٤٥٩, ٤١٢ 4	ابن حمزة السلمى ٥١٦ 27	الحليمى ١٥ ٢١
الحويرة ٢٨٧ 24	الحمزى ٢٣ ١5, 27	جihad بن ابي حنيفة ٣٩ ٢
حيان ٢٤ ١8	حممة الدوسى ٣٠٢ 7	جihad بن سالم ٥٩ 8
حيان بن خلف ٢٤٥	حميد بن عبد الحميد ١٣٧ ١3	حماد بن سلمة ١٣٣ 9
حيان بن هرمة ١٣٥ ١٥	١8, ١١ ٤٨٥, 7 ٤٨٤, ١9 ٤٨٣	حماد الراوية ٢٤٠
ابن حيان ٢٤٥	حميد الطويل ٩١ ١3, ٨٩ 2١	حماد عجرد ٢٤٢
ابن حيان البستي	حميد بن مسعدة ٢٠٣ ١4	حمادة بنت عيسى ٢٧٢ ١6
ابو حيان التوحيدى ٢٦ 8	ابن حميد الطوسى ١٧٩ 6	الحمادان ٤٠٣ ١3
الحيرة ٩٨ 6, ٢٤٨ 25	الحميدى ابو عبد الله ٦٨٠, ٦٤٢ 4	حمادى ٣٩٢ 4
حيرة نيسابور ٦٧٦ 4, ٦٥٢ ١5	الحميدى احمد بن مروان ٨٣	حمامى ٧٠١ ١4
حيص بيص ٢٨٦	٣ ٢٣٢	ابن حمدان جعفر ١٦٦
حيوة بن شريح ٣٥٠ ١8	حميدة بنت النعمان ٣٧٣ 2	الحميدانى ابو الحسين جعفر
حيوبه ٣٥٥ 9	الحميرى السيد ٤٥٨ ١8	٢٥ ٤٨٧
خارجة بن زيد ٢٤٦	الحميرى القاضى ٣٥١ 3	حمدون النديم ٤٨٩ ١7
الخارجى ابو الحسن ٢٠٣ ١6	حميمة ٤١٢ 2١, ٤٤٨ ١7	ابن حمدون غرس الدولة ٧٢٧ 22
ابن الخازن ابو الفوارس الكاتب	ابن حنبل ٢٣, ٣٣ ١5, ٩٤ ١4	ابن حمدون الكاتب ٧٢٦
٢٣٧	حتم ٧٠١ ١١	حمدويه ٦٧٩ 25

الحسن البصرى ١٨٨, ١٨٥, ١٧	الحسين بن مصعب ٣٣٤, ١٧	حرسنا ٦٣٧, ٥
٢٩٠, ٢٣	الحسين بن المنصور الحلاج	الحرشى القسم بن ربيعة
الحسن بن احمد بن بسطام ٨١٦٣	حسين بن بكر الكلابى ٦٠٠, ٢٠	ابن حرم مكى
الحسن بن جابر الرباجى ٤١٦٣	الحسين السنجى ٢١٤	حرمة ١٨٨, ١٩٠, ٧
الحسن بن سلامة ١٨٤, ١٣	حسين القاضى المروذى ٢١٤, ١٢	حرمة بن عمران ١٨٨, ٢١
الحسن بن سهل ٢٠٩	١٢٢٩٩	الحرنانى ١٤٨, ١٦
الحسن بن عبيد الله بن وهب	ابن حشيش ٦٠٥, ٢	الحروى ٣١٦, ٢
٤٤٨٩	الحصرى ابواسحق القيروانى	الحروى ٣١٦, ١
الحسن بن على جد ابن زولاق	٢١٩, ١١, ٨	الحرون ٥٩٨, ١٥, ٢٨٣, ١٦
٢٣١٩٧	الحصرى ابوالحسين ٤٧٤	الحريرى صاحب المقامات
الحسن بن على العجلى ٤٦١, ٢٤	حصين بن حفصة السعدى ٦٠٢, ١٧	٥٨٦, ١٢٥, ٦, ٧٣٤, ٧
الحسن بن محمد ٢٩٩, ١٢	حصين بن قيس ٣٠٤, ٣	الحريرى ابوالخطاب بن عون
الحسن بن وهب ١٧٩, ٢٥, ٤, ٨١	ابن الحصين ٥٣١, ٢١	١٥٥٥
١٥٣٠٤	ابن ابى حصينة ١٥٣, ١٥	ابن حريش ٥٩٣, ١٥
ابو الحسن التيمى ٢٦١, ١٧	الحصرى نظام الدين ٦٦٩, ١٣, ٢٠	حزرة ١٥٣, ٢٣
ابو الحسن على الحصرى ١٨, ٢٢	الحضرى ٣٥١, ١٨, ٢٣, ٤٧٦	ابن حزم الظاهرى ٤٧١, ٢٦, ٤٩, ٢٦
ابن حنبل ابوالعلاء الهمذانى	الحضرى ابوالقسم يحيى ٣٨٩, ٢٢	٢٢٧٩, ٣٠٣, ١
حسين الخادم ٣٣٣, ١٩	الحضرى محمد بن هرون ٦٦٣, ٦	ابن حزم احمد ٧٢٣, ٧
حسين بن جهمان ٥٢٠, ٢٥	حطان بن كامل بن منقذ ٦١٨, ٢٢	ابن حزم الوزير ٤٧٣, ٩
٥٠٩, ٢٦	بن الحطية ٨٠	الحسابى محمد بن اسمعيل ٢٠٣, ١٥
الحسين بن روح ٢٢٤, ٣	الحظيرى ٢٨٧, ١٤, ٦٥, ٢٣٦, ١٥	حسام الدين عمر بن لاجين ١٤٥, ١٧
الحسين بن صالح ٢١٤	حفدة ٦٦٠	الحسامى كافور
الحسين بن الضحاك ٢٢٧	حفص بن غياث ٢٩٩, ٢٣	حسان بن عمرو الحميرى ٣٤٥, ١٥
٢٧٣٢	حفص وزير السفاح ٢٣٨	حسان بن المفرح ٢٣١, ١٥
الحسين بن القائد جوهر ١٢٩, ٢١, ٢١	ابن حفص ابواسحق ١٢٠, ٢٣	حسان النبطى ٢٤٨, ١٧
٧١٧٧	الحكم بن ابي العاص ٢٤٧, ١٦	ابن حسان ٦٠٩, ١٩
الحسين بن على الحلبي ٥٥, ٥	الحكم بن الناصر الاندلسى ٧٢١, ٢	

الجياني ٢٣٣، ٧٠١	ابن حازم الباهلي ١٩١٣٧، ٣٣٦٥	جدة الدين الصقلي ٧٣٤
الجيدور ١٦٨٠، ١٧١٨١	الحازمي ١٢، ٢١، ٧٢، ٤	الحجة محمد العسكري
الجيوزي ٢٦٥	١٨٥٨٨	ابن جرعلي ١٨٦٧٨
الجيوزي ابن حشيش ٢٦٠٥	حاصر ١٠٨	ابو الجعنا ٥٧٤
ابو الجيش العامري ١٤٣٢٢، ٧	الحافظ العبيدي ٤٢٩	الحجون ١٦٢٩٦
ابو الجيش اسحق ١٥١٨٤	الحافي بشر ١٣١، ١٤٢٤	الحداد الظافر
ابن جيلوبه ٢٠٣٣٢	الحاكم ابو عبد الله ابن البيهقي ٦٧٩	ابن الحداد المصري ١١٤٢، ٢١١٥
الجيلي ٨٤٦، ٨، ٢٧، ٤١٨، ١٥٩٦	الحاكمي اسمعيل الامام ٦٥١	١٦٣٥٤، ١٧٣٤١
الجيلي عبد القادر ٣٠٠، ٥	حامد بن العباس ١٧٢١٧، ١٤٥١٨	الحدي ١٠٤٠
ابو حاتم الرازي ٢٣٥٢٧	ابو حامد الاسفرايني ٢٧	حدير ٢٣٧
ابو حاتم السجستاني ٢١٣٥٢	الحامض ٣٠١	الحديثي ٩٣٦٠
١٠٦٩٧	ابن الحباب الجليلي	الحذاقي ٢٠٣٩٧
الحاتمي احمد بن محمد ٢٢٦٤٦	ابن ابي الحباب ٢٢٢٤٥	الحرامي ٩٥٨٨
الحاتمي ابو علي ٧١٧، ١١٧٠٣	الحبال ٨٤٦٨	حران ١٢١٤٨
ابن الحاجب ٤٣٦	حبون ٨	الحراني ١٤٧
الحاجري ٥٥٥	حبیب بن اوس ابوتحام	الحراني شمس الدين ٤٤٦
الحادق ابونواس ٤٣٤	حبیب بن عبد الله بن رغبين	الحراني محمد بن صدقة ١٥١٧
الحارث بن خالد المخزومي	٧٤٠٨	الحراني ابو يوسف محاسن
٣٣٢٢	حبیب بن مسلمة الفهري ٤٠٧	٣٧٣٠
الحارث بن كلدة ١٣٣، ٢١، ٨٢	١٠٤٠٨، ١٢	الحراني ابن سعيد ١٠٦٨٤
الحارث الحفار ٦٢٦٦	ابن حبیب ابو بكر ٢٣٠١٥	الجبري ابراهيم ١٣٢٤، ٢٥٣٠٠
الحارث بن هشام بن المغيرة	حبیش الحمري ١٥٤٠٤	٢٦٣٤٧
٢٥١٣٤	الحجاج بن يوسف ١٨١، ١١٣، ٧	الحربي ١٥٢٤
حارثة بن بدر الغداني ٩٣٢٥	٧١١	الحرة ١٧٥١٢
الحارثي ابن عطية ٦٨٩	ابن الحجاج ٢٢٨، ٦٥٨، ٢٣٢١١	الحرث بن اميه ١٦٥٢٦
ابن الحارثية ١٢٦٣٨	ابن حجاج ابو القاسم ٢٦٣٨٩	الحرث الاعور ١٢٧٩
الحارق ١١٥٢٨	جدة الاسلام الغزالي ٢٤٩	ابن الحرث ١٥٣٨٩

باب الجصاصه ١٦٢	الجلودى ٣٩٩	الجهنى ١٤٢١٦
جعفر القشيري ١٦٧	جلولا ٣٤٥ ١٧	ابن جهور ٢٧٢٢٧, ٢٧٢٢٧
بنو الجعراء ٨٦٩٨	الجليس بن الحباب ٢٥٧٦	ابن جهير ٢٨٤, ٢٣٨٩
جعفر البرمكى ١٥٤	جمال الدين الاربلى ١٨٢٠٠	جهيزه ١٦٣١٤, ١٥٣١٥
جعفر بن حمدان الاندلسى ١٦٦	١٦١٧	الجواد محمد
جعفر بن حنابة	جمال الدين الاصمبھانى ٩٥٥٩	الجواد الوزير ٨٢٩٣, ٩٥٥٩
جعفر بن حنظلة ١١٣٩٦	جمال الدين الفيروز ابادى ٥	الجوالقى عبدان
جعفر بن سليمان العباسى ٣٦٩	جمع ٢٤٤١	الجوالقى ابو منصور ٢١٣٩٠, ٨٥٨٨
١٥٦٥, ٢٦	ابن ابي جيعه كثير عزة	ابو الجوانز ٢٠٦
جعفر بن محمد بن مزيد ٦٣٢ ٧	ابن جميع المجلى ٦٢٣	جور ٦
جعفر بن محمد بن حمدان ٢٥٦٩٤	جيل صاحب بئنه ١٦٩	الجوزى ٢٥٥
جعفر الصادق ١٥٣	الجناني ٢١٨, ٢٢٠, ١٨٢٠٠, ٤٧٠٥	ابن الجوزى ابو الفرج ٣٩١,
ابو جعفر العلوى ٤٧٩	جناده ٣٨٦ ١٦	١٢٢٤, ٢٨٣, ١١٧٩, ١٧٦٩
ابو جعفر الحسينى	جناده الهروى اللغوى ١٧٣	ابن الجوزى ابو المظفر ٢٢٢ ٢٢
ابو جعفر المروزي	جند ٣٤٤١	الجوزدانية ٩٩ ٢
ابو جعفر بن ابي عمران الحنفى	جندى سابور ٢٥٥ ٢٢	جوسلين الارمنى ٢٧٥ ١٩
ابو جعفر الحافظ ١٢٤٠٢	الجندي الفصل ٦٨٤ ١١	جوشن ١٦٧٤, ١١٧٥
ابو جعفر الصوفى ٨٤٢٠, ٨٤٢٦	الجنيد ١٧٣, ١١٢٦١, ٢٠٢٩٤	ابن ابي الجوع ٢٥٧٢٥
الجعفى ٢٥٣ ٢٦	ابن جنى ٤٣٥, ٢٥٣	جولان ١٨١ ١٨
الجعفى سعيد بن جعفر ٢٦٣٩ ٢٦	جهاركس ١٧٧	جوهر الكاتب ١٧٤
جقر ١٦٨	الجهشيارى ٧٤٠٨	الجوهري محمد بن شاذان
ابن جكيئا ٥٨٧, ٦٨٩ ١٥	الجهضمى ١٥٢٠٣, ١٧٢٥٣	الجوهري ابو محمد ١١٤٥٩, ٥٧١٤
ابن جلا ٧٨ ١٢	ابو جهل بن هشام ١٣٤ ٢٥	الجوهري الحسن بن على ٨٧٤٢
الجلال ٣٨٥ ١١	جهم ٤٣٣ ١٧	الجوينى ابو المعالى امام الحرمين
جلال الدولة بن بويه ١٨٤٢٤ ١٨	ابو الجهم ١٥٧٠ ١٥	١٢٢١٨, ٤٠١
جلبان ام ابي يونس ٨١٩٩	ابن الجهم على ٤٨٥	الجوينى ابو محمد ٣٥٤
جلدك ٧٧ ١٨, ٢٤٧٨	ابن الجهم البرمكى ١١٣٢ ١١	جياش ١٢١٨٤, ٢٨٥١٣

الجرجاني ابو العباس ١٣٨ 7	جاولى ١٤٠, ١٤ 7٢٧٥	الاديب ٤٠٥
الجرجاني ابو عبيد القيه ٢٢٥ 25	الجواني ٢٨٦ 15	ثقة الدولة ابن الانبارى
الجرجاني ابو القاسم اسمعيل	الجبائى ابو هاسم عبد السلام ٤٠٦	الثقفى ١٨٦ 3
٢٢ ٧٢٦	الجبائى ابو على محمد ٦٧٣, ٦٦٦ 22	الثقفى ابو على ٦٤٥ 14
الجرجاني عبد القاهر ١٩٨ 13	جبريل بن الاوانى ١٤٩ 16	الثقفى عبيد الله بن نقيع
الجرجاني القاضى على ٤٤٨ ,	قرية جبريل ٥٥٨ 6	ثلث الفيل ٣٣٠ 21
١6 ٥١	جبريل ابن اخى العلم 24٦ ,	ثمالى ٦٩٦ 23
الجرجاني محمد بن عبد العزيز	١٥٨	ثمارة بن الاشرس ٥٧٧ 23
١٥ ٤٥٠	جبل ٤٣٤, 20 ٥٩٤ 17	ثمانين ٥٢٩ 7
الجرجاني ٥١٠, 24 ٥١١ 10	جبله ٤٨٥ 17	الثمانينى عمر بن ثابت
جرير ١٩ 5	جبله بن مالك ٥٢٧ 20	ابو الشنا محمود ٣٣٥ 13 , ٧٤١ 28
جديك ٣١٠, 15 ٣١١ 2	جبي ٦٧٤ ١٢	٩ ٧٤٢
الجرمى ٣٣٠, ٢٢١ 2	الجبرى ابى عبد الله ١٠٩ 14	ابن ثوبة القصرى ٢١٧ 7
الجرمى ٧٤٤ 22	جحلة البرمكى ٥٩	على بن ثوبة ٧٠٩ 15
ابن جريج ٤٠٠	الجذب ابو طاهر ٤٧٦ 22	ثوبان ١٤٨
جرير بن عطية الشاعر ١٥٠	جذام ٧٨ 20	ابو ثور الكلبى ١٧٣, 2١ ١٥
ابن جرير البجلي	جذيمة ٣٤٧ 21	٢٥٥, 6 ١٩٠ 25
ابن جرير الطبرى ٦٣٩, 4 ٦٧١	الجراح بن عبد الله الحكمى ١٩٩	الثورى ٢٩٥ 13
ابو جعفر ابن الجزار ١١٥, 1 ٣٥٠, 3	١4٢٠, 6	الثوبه ٣٢٧ 8
2 ٥٨٦	ابن الجراح ١٣ 18, ١٩٩ 6, ٥٢٠	جابر بن حيان ١٥٤ 3
الجزار المصرى ٩٣ 16	١٥ ٥٢١, 20	ابن جابر الرياحى ١٦٣ 4
الجزولى ٥٤٩, ٣٧٨ 5	ابن الجراح الوزير ٦٧٠ 5	الجاجرمى ٦٦٨
جربة ابن عمر ٤٨٣, 6 ٦١٨ 15	ابن ابى جرادة ٦٦٣ 23	الجاحظ ١٢٠, 15 ٣٢, ٥٤٠ 6
جسرا بنى الدن ٢٨ 15	جرباذقان ٤٦١ 23	الجار ٢٩٩ 2
جسرا بن الهكارى ٤٣٣ 12	جرجان ٤٥٠ 16	ابن الجارود ٣٣٩ 21, ٥٢٧ 24
الجشى ٣٠٨ 10	الجرجاني ابو احمد ٦٧١ 14	جاسم ١٨٠, 15 ١٨١ 16
ابن الجصاص ٣٦٣ 12	الجرجاني ابو نكر ٣٧ 11	جاسوس الفلك ٥١١ 3

تاج العلا النسابة ٢٧	تقى الدين عمر ٥٣٤, ٦٥, ٥٤, 6٤٩
تاج الملوك بدران بن صدقة 3٢٥٨	النيسى 8٢٠٣
تاج الملوك بوري	النيسى ابن معصم الموفق
تاج الملوك بن مرداس ١٥١٢	النهامى الشاعر ٤٩٧
تاجرة 6٤٣٢	الثقة 25٢٨٤
التاريخى ابن عفيف 28٧٧	التوحيدى بن حيان 8٢٦
تاهوت 14٢٨١	توران 4١٤٧
تبر 10٥٥٥	توران شاه 23٦٦٥
تبريز 6٦٦١	تل توبة 3٢٠٨
التبريزى 3٤٤, 9٤٨, 13١٦٣	تل السلطان 12٥٦٠
التبريزى صاحب المثلث 1٦٩٤	التلعفرى 24٢٣٧, 11٧٤٠
قتش 17١٢٨, 3١١٦, 1٣٩	تهام التيانى
التجيبى 18١٨٨	ابو تمام الطمانى حبيب ١٧٧
التجيبى المالكى ٣٠٢	٢٣, 15١٩٣, 19٤٠٧
التجيبى المورخ 3٣٨٧	تيم بن المعز بن باديس ١٤٣
الترمذى ابو عيسى 11٦٣٩, ٦٧٨	تيم بن المعز بن المنصور ١٤٢
الترمذى ابو جعفر ٦٤١	التميمى ابو طاهر 23٤٢١
تروجة 2٣١٢	التميمى ابو محمد عبد الله بن محمد 9٥٧٨
تستر 4٣٠٧, 5٧٢	تنوخ 15٤٩
التستري سهل بن عبد الله ٣٠٦	التنوخى 22٤٦٢
5٣٠١	التنوخى ابو على 2٦٤, 23١٠٨
التعاويذى 18١٤٩	التنوخى ابو القسم 11٤٥٩, 4٧١٤
التفش 16١٤٠	التنوخى ابو القسم على بن
ابو تغلب القاضى 17١٩١	المحسن 9٤٨, 24٦٢٥
التغلبى ٢٠٧	التنوخى ابو القسم على بن محمد ٤٩١
التقى العلوى 6٣٨١	التنوخى القاضى ابو محمد عبد الله
	الشملى النيسابورى ابو منصور

ابو البقا العكبرى ٣٧٥	بلكين بن زبرى ١١١, ١٣٦, ١٨٠	بوشنج ١٨٠
ابن بقية ١٢٨ 5	بلهيت ٦١٧, ٢٤٧ 6	البوغى ١٧٨ 21
بكار بن عبد الله ٢٧٦ 7	بنا زين الدين ٦٥٦ 6	البويضا ٥٥٣ 18
بكار بن قتيبة ١٣٣, ١٠٤, ١٣٥, ١٥١	ابن البناء ٢٩٢, ٢٥٦, ٢٧٦ ٢٧	بويه ٨٣ 13
البكائى ٢٧٨	البنجديهي ٧٣٢ 8	البويهي مشرف الدولة ٢٣١ 23
ابن بكتكين ٦٦٨, ٥٩٦, ٦١٣ 9	البندهي ٧٣١	البياسى ١١١ 26
ابن بكتكين زين الدين	ابن بندار الدمشقى ٦٦٧ 10	البياضى ١٤٢, ٥٠٠, ٦٠٨ 14
بكر بن عبد الله الصنعانى ٢٦٤ 20	البهاء السنجارى ١٠١	18
بكر المازنى ١٣٥	بهاء الدولة الديلمى ٢٨٣ 9	بيت فار ٤٣٨ 4
ابو بكر بن اسحق ٦٤٥ 7	٢٧٨٤ 2	البيدق النصيبى ٥٤٤ 15
ابو بكر البرزازى ٦٤٦ 21	بهاء الدولة الوزير ٢٨٣	بيروت ٣٨٦ 6
ابو بكر الطوسى ٤١٦ 27	بهاء الدين البغدادى الكاتب	البيضاء ١٠٢١٨
ابو بكر الفقيه ١٣٤	٧٣٦	البيضاوى ٥ 24
البكرى ابن مويه	بهاء الدين زهير الكاتب ٢٧٦	ابن اخوة البيع ٥٠٣ 24
البكرى ابو عبيد ١٦٢, ١٩١, ٤٧٩ 17	بهاء الدين الشهرزورى ٢٧٥ 8	ابن البيع الحاكم ابو عبد الله
ابن بكير ٦٤١ 11	٢٧٦ 1	٢٦٩, ٥٢٩, ٢٤٣, ٢٤٤ 23
البلاذرى ١٠٩ 21	بهاء الدين بن الحافظ ابن	بيهق ٤٩ 17
بلارة ٥١٦ 8	عساكر ٤٦٥ 2	البيهقى ابو بكر ٢٩
بلال بن ابي بردة ٣٤٣, ٥٦٤ 27	بهدة ٣٤٣ 2	البيهقى على بن زيد ٥٠١ 13
بلال بن جرير ١٥٢ 1	بهروز ١٢٤ 8	تاج الدولة تنش
ابن بلبل ٦٤٦ 5	بهراد ١٩٢ 8	تاج الدولة بن شمس الدولة ٢٢٥
بلنج ١٦٦ 1	ابن البواب ٤٧٩	28
البلىخى جعفر ١٦٥	البوازيج ٨٩ 8	تاج الدين الخراسانى ٧٣١
البلىخى على بن محمد ٥٩٣ 5	البوازيجى الشاعر ١٢١ 23	تاج الدين الصورى ١١٤١
بلد ٥٦٠ 5	بوران بنت الحسن ١٣٦ 4	تاج الدين الكندى زيد بن
البلىسى ٥١٢ 7	بورى بن طقتكين ٦٧٢, ١٤٠ 14	الحسن
بلنسية ٢٠ 8	بورى بن ايوب ١٣٨	تاج الروساء ٥٤٥ 20

ابن برجان ٢٦٠، ٢٦١	بروجد ١٢٨ ٢٢	البسيطة ١٣٣ ١٩
البرجى محمد بن سعيد ١٦٣ ٧	البرى ابو منصور ٦٥٣	بشار ٣٢٢ ١٤
برجوان ١٢٩	ابن برى ٤٧٧، ٢٥٣٣٠	بشار بن برد ١٣٠، ٤١٠٦، ١٥١٠٧
بردان ١٩، ١٧ ٤٦٠	البزاز ابو عمر ٣٤٢ ٢٣	ابن بشار ٦٧٨ ١٨
ابو بردة بن ابي موسى ٣٤٣،	نهر البزازين ١٣٣ ١٧	البشارى ٦٧٦ ٢٧
٦٢٨٩	بزاعا ٦٥ ٧	بشتنقان ٤٠٢ ٢٧
بردعة ٢٥٥ ٢٥	بزان ١١٦ ٢	بشر بن ابي عمرو بن العلاء
برزويه ٣٠١ ٢٥	ابن البرزى ٥٢٩	٥٣٩ ٢٢
البرسقى اق سنقر	البرى ٣٥٢ ١٥	بشر بن بكى ٣٤٩ ١٧
برغش ٣١١ ١	بسا ٩٠ ١٩	بشر بن غياث المريسى ١٣٣
البرقانى ٦٨٧ ٦	الساسيرى ٩٠	بشر بن منصور ٢٦٤ ١٥
البرى ٤٠١ ١٨	ابن بسام صاحب الدخيرة	بشر الحافى ١٣١
البرقية ١٧٧ ٢	١٨، ١٨، ٢٤، ٤٩، الخ	بشر الشعى ١٢٨ ٣
بركات الرفاء الانباطى ١٢٨	ابن بسام البسامى ٤٨٩	ابن بشكوال ٢٥١، ٢٦٣، ١١٢ ١٤
ابو البركات ابن الانبارى	سبط ابي بسام ٥٣١ ١٧	البصرة ٩١ ٢٤
ابو البركات اسمعيل الصوفى ١٤٣٨	مقابر البستان ٤٠٧ ٦	البصرى الشاعر ٤٦٦ ٢٥
ابو البركات ابن المستوفى ٦٢٠	البستى الخطابى ٢٤٣	البطائح ١٣٨ ١٣
ابو البركات الهاشمى ١٦٧٣١	البستى ابو حاتم بن حيان ٢٤٧١٢	البطائحية ٨٠ ٢٥
ابن بركات ١٩٣٣٠	البستى الشاعر ٤٩٦	البطحامى الشريف ٥٠٠ ٣
بركياروق ١٢٨	البستى اللخمى ٦٩٨ ٢٥	ابن بطلان ٩٧ ١٤
البرمكى الحافظ ١٦٤ ٢٥	البستى المطفر بن طاهر ٢٤٤ ١٥	البطيوسى ٣٧٣
البرمكى جعفر ١٥٤	البرى ٦٥٤ ٢٢	ابن البطى ٩٩، ٣٧٥، ١٢ ٧٢٩
البرمكى ابو الحسن ٥٤٢ ٢٤	بسظام ٣٣٨ ١٧	١٩
برهان ١٢٤١	ابن بسظام ٢٢٤ ١٦	بطنان ٦٩٢ ١١
ابن برهان لاسدى ٧٠٣ ٩	ابن بسظام الحسن ١٦٣ ٨	بغشور ٢١٥ ٢٥
ابن برهان ابو القاسم ٥٢٩ ٣	ابو بسظام شعبة بن الحجاج	البغوى عبد الله ١٦٣، ٩ ٧١٣، ١٥
برهون ١٩١ ٢٣	البسطامى ٣٣٨ ١٧	البغوى الحسين الفراء ٢١٥

ابن بانه ٥٤٥	الايدادى ابو محمد عبد الله ١٢٤٨	انس بن مالك ١٢١
ابن البانياسى ٦٥٦	ايلاس ١١٩	انس بن ابي انس ٢١٣٥
الباهلى ١١٤٠٣, ٥٦٠٠	ايدمر الصوفى ٥٠٨	الانصارى ابو القسم ٦٧٦
الباهلى ازهر السمان ٩١	ايدح ٤٦٧	الانطاكى ابو حامد ٨٥
الباهلى ابو الحسين ٦٦٦	ايل غازى ٨٩	الانطاكى ابو القسم ٦٩٨
الباهلى محمد بن حازم ١٣٧	باب ايلان ٥٤٧	الانطاكى ابو الحسن ١٧٣
الباوردى ٧٠١	ايوب بن زيد الهلالى ١٢١	الانطاكى ابو على المقرئ ٤٢٤
البغاف ٤١٤	ايوب بن شاذى ١٢٤, ٨٩	انطاكية ٥٩
بشينة جميل ١٣٤, ٨٦٩	ايوب بن القرية ١٢١	الانطاكى ابو القاسم ٤٣٢
البجلي اسمعيل بن جرير ١٣٣٣	ابو ايوب الموريانى ١٥٦	الانطاكى ابو طاهر الرفاء ١٢٨
بحر ٥٤٢	ابو ايوب السمسار ٦٨٨	انوجور ٥٢, ٦٠٣
البحرين ٢٢٠	البايعين ٣١٩	انوشكين الدزبرى ٣٢١
البحيرى ٢٨٧	ابن بابشاذ ٣٣٠	انوشروان الوزير ٥٨٦, ٥٨٨
البخارى ٦٣٨	ابن بابك الشاعر ٤١٢	الاهتم ٣٤٤
بختيار ١٢٧, ١٧, ٨٣	باتكين ٥٥٧, ٢٤	الاهوازى ابو القاسم الحكيم
ابن بختيسوع ١٥٩	الباچى سليمان بن خلف ٣٠٢	٦٨, ٦٩, ٤٦٨
بدر الاسدى ١٢٦	ابن باجة لاندلسى ٦٧٦	الاهوازى محمد بن احمد ١٧٢
بدر الدين لولو	الباخرى ٥٠١, ٤٠, ١٠٤٧	الاوراجى ٢٣٠
بدر الجمالى امير الجيوش	بادام بن عبد الله ١٥٩	اوحده الدين الدونى ٦٦٩, ٨
بدران ٢٥٧, ٢٥٨	ابن بادان ٥٩٢	الادونى ابو بكر ٦٤٧, ٢١٥
ابن بدرون ١٥٧, ٢٤	باديس ١٢٧	لاودى ٣٥٢
البدرى ٢٣٥	البارجاء ٤٠٤	اوربولة ٣٧٧
بديع الزمان ٥٦	البارع الشاعر ٢٣٤	لاوزاعى ٣٨٥, ٤٩٤
ابن البر ٤٧٠	باشان ٤٠	اوس بن حجر ٣٠٤
البر الطويل ٢٠	ابن باطيش ٣٤١	اولاد الراعى ٣٣٦
ابن البراء ٤٣	الباقر محمد ٦٣٦	الايدادى ٣٧
البراء بن مالك ٣٠٧	الباقلانى ٦٧٩, ٢٢٠, ١٧, ٤١٧	الايدادى التونسى ٤٧

امته الرحيم ١٥٢٥	افامية ٢٦٨	الاشنانداني ١٦٩٩
الامدى ٢٥٧	افتكين ١٧, ٢٢	اشهب ١١٤
الامدى القاضى ٥٠٥, ٦٣٢	افتكين ابو منصور ٥٨٣	الاشهبي ٢٠
الامدى ابو القاسم ١٧٧, ٢٢٥	افريقية ١٩, ١١٤	اشير ١٥٢٣, ١٢٧, ١٣٨٩
الامدى سيف الدين ٤٥٦	افشين ٢٣, ٢٧٥٤, ١٩٢٥٥	الاشيم ٦٠٦
ابن الامدى الشاعر ٥٠٦	افصى بن لحي ٦٠٥	ذو اصبح ٦١٦
الامر بن المستعلى ٢١٢, ٢٥٢٩	الافضل شاهنشاه ٣١٢, ٢١٨٤	الاصبحى ٦١٦
امل ٢٢, ١٣٣	٢٦٨٩, ١١٩	اصبغ ١١٥
امية بن خالد ٣٤٠٠	الافضى ١٦٧	اصبغ بن عبد العزيز ٢٩٦
امية بن ابى الصلت ١١٧	افلح ١٧٥	ابن اصبغ ٧٢٣
امير الجيوش ٢٦٨٩, ١٨١٣٩	ابن افلح ٥٠٢	ابن الاصبغ نباتة ٢٧٥
٥٣١٢	الافلى ١٦, ٢٥٥٤	اصبهان ٣٧
الامير الكبير ١٩٨٦	الاقحوانة ٣٢٢	الاصبهانى الحافظ ٣٧
الامين محمد ١١٢٠٠, ٤٢٠١, ١٥٢٥٩	اق سنقر الحاجب ١١٥	الاصبهانى العجلى ٩٨
الانبار ٣٧١	اق سنقر البرسقى ١١٦	اصرم بن حميد ٣٦٨
ابن الانبارى ابو بكر ٧٠٧, ٢٥٢٩	لاقطع بن بويه ٨٢	الاصطخرى ١٩٠
١٠٤, ١٧١	الاكفانى ١٢٩	ابن اصمع ٤٠٤
ابن الانبارى ابو البركات ٣٩٠	الب ارسلان ١٦٨	الاصمعى ٤٠٣
ابن الانبارى القاسم ٧٠٧	الاموت ٨٤, ٢١٢	ابن اخى الاصمعى ٦٩٩
ابن الانبارى منصور ٦٨٥	اله ٨٩	الاطلس ١٥, ١٢
ابن الانبارى ثقة الدولة ٢١٨	الياس بن مودود ٥٥٥	الاعدولى ٣٥١
الانجب القاضى ٤٥٦	اليسع بن مدرار ٣٨١	ابن لاعرابى ٦٩٠
ابن الانجب ٤٥٥	ام ابراهيم فاطمة ٩٩	الاصم القرطى
الاندلس ٤٢٠	ام البنين ٦٠٦	الاعمش سليمان بن مهران
الاندلسى ابو القاسم بن احمد	ام العرب ٢٢	اعرج ٨٤١
١٩٣	امام الحرمين الجوينى ٤٠١, ٩٤٠	اعين ٣٤٩
انز معين الدين ١٤٠	امام زادا ركن الدين ٦٦٩	الاغز ٣٠٦

اسمعیل بن حماد ٢٣٩ 22	اسبیجاب ٦٩٢ 9	ارنق بن اکسب ٨٩
اسمعیل بن الحید ٢٢٧ 21	الاسترابادی ٢٥٤٧٧ 2٥	اردشیر ٢٨٤, ٧ ٧١٦, 23
اسمعیل بن خلف ٢١٢ 1	استار ١٧٧ 18	ارجان ١٢ 2٥
اسمعیل بن عبد الغافر الفارسی ٢٢٥ 14	استوا ٢١٨ 15	الارجانی القاضي ناصح الدین ٦٩, 25, ٨٩ 9
اسمعیل بن عبد الملک ٢٨٩ 11	استوی ٦٦١ 20	اردمست ٢٠٧ 25
اسمعیل بن محمد الحافظ ٢٩٩ 3	اسحق الاسرائیلی ١١٣ 12	ارسلان ٩٠
اسمعیل الزاهد ٢٢٥ 4	اسحق السرخسی ١٢٩ 2	الارسوفی ٦٢٤ 2
اسمعیل الواظ ابو سعد ٢٦١ 22	اسحق العبادي ٩٧	ارطباس ٧٢١ 18
الاسمعیلی ابوبکر ٢٧, ٢٥ 25	اسحق الموصلي ٣١, ٩٥ 18	الارغیانی ابو الفتح ٣٠٨
الاسمعیلی ابوسعد ٣٣٠ 4	ابواسحق الصولي ١٢	الارغیانی ابونصر ٦٥٢
اسنا ٢٣٦ 26	اسد بن رزین الکاتب ٥٧٩ 14	الارمنازی ١٤١ 26
الاسوانی ٧٧ 12	اسد بن سعد ٣٥٠ 12	باب الازج ٣١٨ 26
ابوالاسود الدولی ٣٣٨	اسد بن الفرات ٤٠٦ 14	الازدی ٢٧ 18
الاسود العنسی ٧١ 1	ابن اسد الکاتب ٢٧٩, 25 25	الازدی ابوجعفر ٢٦
اسیوط ٥٥٥ 4	اسد الدوله صالح بن مرداس	الازدی ابوبالبارک ٩٩ 7
اشبیلیه ٦٤ 25	اسروشنه ٢٦٢ 8	ابن الازرق الفارقی ٨٣, 22 22
اشجع السلی ١٠٦ 3	اسعد بن شهاب ١٨٤, 6 ٥١٣, 2٥	ازهر السمان ٩١
الاشجعی القرطبی ٢٩, ٢١ 21	اسعد العجلی	ابن ابی الازهر ٦٩٤ 20
ابن الاشرس الشامة ٥٧٧ 23	اسعد المیهنی ٩٨	الازهری ابومنصور ٣٩, ٧٠٤ 25
الاشرف بن العادل ٣١٤ 1	الاسعدی ٥٦٩ 6	اسامة ٦٩٩, 25 22٠
الاشعث بن قیس الکندی ٦٠٠ 12	اسفرائن ٢٨ 16	اسامة بن مرشد ٩٢, ٨٢٠ 8
ابن الاشعث ١٢١, 26 ٢٠٢٨٩	الاسفرائنی ابواسحق ٢٥, ٤ 1	ابن ابی اسامة ٥٥, 5 ٧١٢, 14
اشعر ٢٥٢ 7	الاسفرائنی ابوجامد ٢٧	اسباسلار مودود
الاشعری ٢٥١, ٦٧٣ 22	الاسکافی ٢٠٢ 4	
اشناس ٣٠٤ 10	اسلم ٢٤١ 1	
الاشناني ٧٤١ 5	اسمعیل بن اوسط العجلی ٢٨٩ 22	

فهرست الاسماء الواردة ذكرها في هذا الجزء

أحمد بن المعتصم ١٧٩، 20، 27	أبرهيم العراقي ٦	الاباضية ١١٣ 9
أحمد بن يوسف الكاتب ٣١٣٨، 3	أبرهيم الفيروزآبادي ٥	ابن البار ٦٤
١5 ٥٧٦، 24 ٥٤٤	أبرهيم الكلبى ٣	ابن البار القضاى 5 ٥٥٠
الأخف بن قيس ٣٢٣، ١6٢٦،	أبرهيم المروزى ٤	أبان 7 ٤٠٧
١ ١٦٦، 3 ٤٠	أبرهيم الموصلى القاضى ٨	أبان بن عياش ١ ٢٨٩
ابن الأخف ٣٤٥، ١٢، 4، ١٣، 13	أبرهيم النخعى ٣	أبان بن عثمان 26 ٦٣٠
أحيحة ٣٨٥ 10	أبق بن محمد 18 ١٤٠	الابرش 20 ١٥٩
الأخشيدي اسمعيل 8 ٩٩	الابلة 13 ٥٩٤	الابرى 18 ٣١٨
الأخفش 19 ٩١، 3 ٥٥، 8 ٢٥٢	أبيورد 6 ٥٨١	أبرهيم الامام اخو السفاح ٢٣٨
الأخفش الأصغر ٤٦٠، ١5 ٤٢	الابيردى أبوسهل 17 ٣٨٨	23، 5 ٣٩٣، 1 ٣٩٣
الأخفش الأوسط ٢٩٢	أتسزبن عوف 19 ١٣٩	أبرهيم بن ثابت بن قرّة 22 ١٤٧
الأخفش الأكبر ٤٦٠، 8 ٢٩٢، 7	أتسزبن محمد 17 ٣٠٦	أبرهيم بن جبلة 25 ٤٢٧
ابن الأخوة ١3 ٥١٠، 24 ٥٠٧، 24 ٥٠٣	أتيّاخ 10 ٣٠٤	أبرهيم بن الحسن 25 ٣١
ابن الأخوة البيع 24 ٥٠٣	الائرم 16 ٦٢٤	أبرهيم بن عبد الله العلوى 20 ٢٦٩
الأخوص بن محمد الانصارى ٢٦٧	ابن الاثير عز الدين 20 ٤١٨، ٤٨٢	أبرهيم الاسفرائنى ابن محمد بن
14	ابن الاثير مجد الدين 11 ٥٩٧، ٦١٧	عبدل 25 ٢٧
أدامى 18 ٦١٣	الاجرى ٦٨٤	أبرهيم الاسفرائنى ابن محمد بن
أدريس أبو متوشلح 8 ١٨	الاحساء 22، 19 ٢٢٠	أبرهيم ٤
أدريس بن مقل 11 ٣٩٣	أحمد بن حنبل 23، 15 ٣٣، 15	أبرهيم بن المهدي 9، 3 ٤٠٩
أبن أدريس 11 ٣٥٢	١٨٦، 14 ١٩٠، 6	أبرهيم بن موسى العلوى 16 ٥٧٨
الأدفوى 20 ٤٦٠	أحمد بن شاهنشاه 3 ٣١٢، 26 ٤٢٩	أبرهيم بن هشام المخزومى 9 ٢٨٢
أبن إدهم 25 ٣٤٨	أحمد على الأخشيدي ١٦٢	20 ٣٢٧،
أذنة 20 ٥٤٣	23، 27 ١٧٤	أبرهيم بن الوليد 11 ٢٨١
أربل 1 ٨٩	أحمد بن فرج 23 ٥٢٧	أبرهيم الصابى ١٧
الأربلى صلاح الدين ٨٧	أحمد بن المامون 27 ١٧٩	أبرهيم الصولى ١٢، 4 ٣٦
١٨٧		1.—187

قد بحث بالحب ما تخفيه من احد حتى جرت لك اطلاقا محاضير
 فلست تدري وما تدري اعاجلها ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير
 فاستقدر الله خيرا وارضى به فبينهما العسراذ دارت مياسير
 وبينهما المرء في الاحياء مغتبط اذا هو الرمس تغفوه الاعاصير
 يبكى الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحى مسرور
 قال فقال لى رجل اتعرف من يقول هذا الشعر فقلت لا فقال ان قائله هو الذى دفناه الساعة
 وانت الغريب الذى تبكى عليه ولست تعرفه وهذا الذى خرج من قبره امس الناس رحما به
 واسرهم بموته فقال له معوية لقد رايت عجباً فمن الميت قال عثير بن لبيد العذرى رجعا الى
 ذكر الشريف قال الخطيب فى تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة
 ابي الحسين بن محفوظ وكان اوحداً الروساء يقول سمعت جماعة من اهل الادب يقولون الرضى
 اشعر قریش فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان فى قریش من يجيد القول الا ان شعرة قليل فاما
 مجيد مكثر فليس الا الرضى وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلثمائة ببغداد وتوفى بكرة يوم الاحد
 سادس المحرم وقيل صفر سنة ست واربعماية ببغداد ودفن فى دارة بخط مسجد الانباريين بالكرخ
 وخربت الدار ودفن القبر ومضى اخوه المرتضى ابو القاسم الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطيع
 ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلى عليه الوزير فخر الملك فى الدار مع جماعة كثيرة رحمه الله تعالى
 وكانت ولادة والده الطاهر ذى المناقب ابي احمد الحسين سنة سبع وثلثمائة وتوفى فى جهادى
 الاولى سنة اربعماية وقيل توفى سنة ثلث واربعماية ببغداد ودفن فى مقابر قریش بمشهد باب
 التين ورثاه ولده الرضى ورثاه ايضا ابو العلاء المعرى بقصيدته التى اولها

اودى فليت الحادثات كفافى مأل المسيف وغير المستاف

وهى طويلة اجاد فيها كل الاجادة وقد تقدم ذكر اخيه الشريف المرتضى ابي القاسم على وعبيد
 بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وشرية بفتح
 الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة والجهرمى بضم الجيم
 وسكون الراء وضم الهاء وبعدها ميم هذه النسبة الى جرهم بن قحطان قبيلة كبيرة مشهورة باليمن
 وعثير بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وهو فى الاصل اسم
 الغبار وبه سمي الرجل ولبيد اسم علم مشهور فلا حاجة الى ضبطه وقد تقدم الكلام على العذرى

تم الجزء الاول بتوفيق الله الوهاب
 ويلتوه الجزء الثانى الذى يتم به الكتاب

وصبرت حتى نلتهم ولم اقل صجرا دواء الفارك التليق

وله من جملة ابیات

يا صاحبي قفنا لي واقضيا وطرا وحديثاني عن نجد باخبار
هل روصت قاعة الوعاء ام مطرت خميلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ابيت ودار دون كاظمة دارى وسمار ذاك الحى سمارى
تصوع ارواح نجد من ثيابهم عند القدوم لقرب العهد بالدار
وديوان شعرة كبير يدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثار من ذكره
وذكر ابو الفتح بن جنى النحوى المقدم ذكره في بعض مجاميعه ان الشريف الرضى المذكور احضر
الى ابن السيرافى النحوى وهو طفل جدا لم يبلغ عشر سنين فلقيه النحوى وقعد معه يوما في حلقة
فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رايت عر فما علامة النصب في عر
فقال له الرضى بغض على فعجب السيرافى والحاضرون من حدة خاطره وذكر انه تلقن القرآن
بعد ان دخل في السن فحفظه في مدة يسيرة وصنف كتابا في معانى القرآن يتعذر وجود مثله دل
على توسعه في علم النحو واللغة وصنف كتابا في مجازات القرآن فجاء نادرا في بابيه وقد عني
بجميع ديوان الشريف الرضى المذكور جماعة واجود ما جمع الذى جمعه ابو حكيم الخبى ولقد
اخبرنى بعض الفضلاء انه رأى في مجموع ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضى المذكور بسر
من رأى وهو لا يعرفها وقد اخنى عليها الزمان وذهبت بهجتها واخلفت ديباجتها وبقايا رسومها
تشهد لها بالنضارة وحسن الشارة فوق عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق الحدثن وتمثل
بقول الشريف الرضى المذكور

ولقد وقفت على ربوعهم وطلولها بيد البلى نهب
فبكيت حتى صبح من لغب نصوى ولسج بعذلى الركب
وتلفئت عيني فهد خفيت عنى الطلول تلقت القلب

فمر به شخص وسمعه وهوينشد الابيات فقال له هل تعرف هذه الدار لمن هى فقال لا فقال هذه
الدار لصاحب هذه الابيات الشريف الرضى فتعجب من حسن الاتفاق ولقد اذكرتنى هذه
الواقعة حكاية هى في معناها ذكرها الحريرى في كتاب درة الغواص في اوام الخواص وهى على ما
رواه ان عبيد بن شريته الجرهى عاش ثلثماية سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معوية
ابن ابى سفيان بالشام وهو خليفة فقال له حدثنى باعجب ما رايت فقال مررت ذات
يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر
يا قلب انك من اسماء مغرور فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير

يقولون كافات الشته كثيرة وما هي الا واحد غير مفتري
اذا صح كافي الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في الفرا
وله في الشباب ايضا

لقد بان الشباب وكان غضا له ثمر واوراق تظلك
وكان البعض منك فمات فاعلم متى ما مات بعضك مات لك
ومحاسن شعرة كثيرة وتوفى يوم الاربعاء حادى عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وثلثمائة
رحمه الله تعالى وكانت ولادة ابن ابى العصب المذكور بعد سنة خمس وثمانين ومايتين وسمع
منه الحسن بن على الجوهري هذه الابيات سنة اربع وسبعين وثلثمائة وتوفى ابو الثناء محمود بن
نعمة المذكور سنة خمس وستين وخمسمائة بدمشق وذكر عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة
انه رآه بدمشق سنة ثلث وستين وخمسمائة وانشده عدة مقاطيع له وسكرة بضم السين المهملة
وتشديد الكاف وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة وهى معروفة فلا حاجة الى تفسيرها

الشريف الرضى ابو الحسن محمد بن الطاهر ذى المناقب ابى احمد الحسين بن موسى بن محمد
ابن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين
ابن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين المعروف بالموسوى صاحب ديوان
الشعر ذكره الثعالبي في كتاب اليتيمة فقال في ترجمته ابتدا بقول الشعر بعد ان جاوز عشرين
بقليل وهو اليوم ابدع نشاء الزمان وانجب سادات العراق يتحلى مع محتدة الشريف ومفخرة
المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافر ثم هو اشعر الطالبين ممن مضى
منهم ومن غير على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق وسيشهد بما
اخبر به شاهد عدل من شعرة العالى القدح المتمتع عن القدح الذى يجمع الى السلسلة متانة والى
السهولة رصانة وبشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها وكان ابوه يتولى قديما نقابة نقباء
الطالبين ويحكم فيهم اجمعين والنظر فى المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى
ولده الرضى المذكور سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وابوه حى ومن غرر شعرة ما كتبه الى الامام القادر
بالله ابى العباس احمد بن المقتدر من جملة قصيدة

عطف امير المؤمنين فانا في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا في المعالى معرق
الا الخلافة ميزتك فانى انا عاطل منها وانت مطوق
رمت المعالى فامتتنع ولم يزل ابدا يمانع عاشقا معشوق

وله ايضا

قالوا بليت باعرج فاجتبه العيب يحدث في غصون البان
 انى احب حديثه واريدته للنوم لا للجري في الميدان
 وله ايضا اننا والله هالك ايس من سلامتى
 اوارى القامة التى قد اقامت قيامتى
 وقال ابو الحسن على بن محمد بن الفتح المعروف بابن ابى العصب ويقال ابن العصب
 الاشنانى الملحى البغدادى الشاعر كتب الى ابن سكرة الهاشمى
 يا صديقا افادنيه زمان فيه صن بالاصدقاء وشح
 بين شخصى وبين شخصك بعد غير ان الخيال بالوصل سمح
 انما اوجب التباعد منا انسى سكر وانك ملح
 فكثبت اليه
 هل يقول الاخوان يوما لخل شاب منه محض المودة قدح
 بيننا سكر فلا تفسدنه ام يقولون بيننا وبك ملح
 وله يهجو بعض الروساء

تهت علينا ولست فينا ولى عهد ولا خليفه
 فته وزد ما على جار يقطع عنى ولا وظيفه
 ولا تنقل ليس فى عيب قد تنقذ الحرة العفيفه
 والشعر نار بلا دخان وللحقواى رقى لطيفه
 كم من ثقل المحمل سام هوت به احرف خفيفه
 لو هجي المسك وهو اهل لكل مدح لصار جيفه
 قيل ما اعددت للبر د فقد جاء بشده
 قلت دراعة عرى تحتها جبة رعدة
 وله ايضا

وله البيتان اللذان ذكرهما الحريرى فى المقامة الكرجية وهما
 جاء الشتاء وعندى من حوائجه سبع اذا القطر عن حاجاتنا جسا
 كن وكيس وكانون وكاس طلا بعد الكباب وكس ناعم وكسا
 وقد نسج ابن التعاويذى الاتى ذكره فى المحمدين ان شاء الله تعالى على منواله فقال
 اذا اجتمعت فى مجلس الشرب سبعة فما الراى فى التاخير عنه صواب
 سواء وشمام وشهد وشادن وشمع وشاد مطرب وشراب
 وقال ابو الثناء محمود بن نعمة بن ارسلان النحوى الشيرازى

وله فيه ايضا من جملة ابيات

يزور نائلك العاقى وصارمك العاصى فتحوبيها ايدى واعناق
فى كل يوم لبيت المجد منك غنى وثروة ولبيت المال املاق

وله فيه ايضا

تشبهه المداح فى الباس والندى بمن لوراءه كان اصغر خادم
ففى جيشه خمسون الف كعنتر وامضى وفى خزانة الفى حاتم

ومن شعرة ايضا

لما اصاب الخد منك بعارض اضحى بسلسلة العذار مقيدا

ومن هاهنا اخذ ابن التلعفرى قوله

هب ان خدك قد اصاب بعارض فعلام صدغك راح وهو مسلسل

وانشد ابن التلعفرى وهو الشهاب محمد بن يوسف بن مسعود الشيبانى ابياته التى من جملتها هذا البيت وبالجمل فاكثر شعرة نخب وغرر وكانت ولادته اخر نهار الجمعة لست خلون من رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة فى كرخ بغداد وتوفى يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والسلامى نسبة الى دار السلام بغداد وقد تقدم ذكر ذلك فى ترجمة محمد ابن ناصر الحافظ

ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمى البغدادى الشاعر المشهور وهو من ولد على بن المهدي بن ابي جعفر المنصور الخليفة العباسى قال الثعالبى فى ترجمته هو شاعر متسع الباع فى انواع الابداع فائق فى قول الطرف والملح على الفحول والافراد جار فى ميدان المجون والسخى ما اراد وكان يقال ببغداد ان زمانا جاد به مثل ابن سكرة وابن حجاج لسخى جدا وما شها الا بجربى والفرزدق فى عصرهما ويقال ان ديوان ابن سكرة يربى على خمسين الف بيت فمن بديع تشبيهه ما قاله فى غلام راء وفى يده غصن وعليه زهر وهو

غصن بان بدا وفى اليد منه غصن فيه لؤلؤ منظوم

فتجبرت بين غصنين فى ذا قمر طالع وفى ذا نجوم

ومن شعرة

قالوا التحى وستسلوعه قلت لهم هل يحسن الروض ما لم يطلع الزهر

هل التحى طرفه الساجى فاهجرة وهل تزهج عن اجفانه الحور

وله فى غلام اعرج

وحلله التى يؤديها من نسج فكرة اقل من ذلك وممن خبرته بالامتحان فحمدته وفررته بالاختبار
فاخترته ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامى وله بديهة قوية تنوفى على الروية ومذهب فى الاجادة
يهش السمع لوعيه كما يرتاح الطرف لرعيه وقد امتطى امله وخير له فى القصد الى الحضرة الجليلة
رجاء ان يحصل فى سواد امثاله وبظهر معهم بياض حاله فجهزت منه امير الشعرفى موكبه وحليت
فرس البلاغة بهركه وكتابى هذا رائده الى القطر بل مشرعه الى البحر فان راى مولاي ان
يراعى كلامى فى بابيه ويجعل ذلك من ذرائع ايجابه فعل ان شاء الله تعالى ، فلما ورد عليه تكفل
به ابو القاسم وافضل عليه واوصله الى عضد الدولة حتى انشده قصيدته التى منها

اليك طوى عرض البسيطة جاعل قصارى المطايا ان يلوح لها القصر
فكنت وعزى فى الظلام وصارمى ثلاثة اشباه كما اجتمع النسر
وبشرت امالى بملك هو الورى ودارهى الدنيا ويوم هو الدهر

وقد تقدم ذلك فى ترجمة عضد الدولة فى حرف الفاء فليطلب هناك رجعنا الى خبر السلامى
مع عضد الدولة فاشتغل عليه بجناح القبول ودفع اليه مفتاح المامول واختص بخدمته فى مقامه وطمعته
وتوفر من صلاته حظه وكان عضد الدولة يقول اذا رايت السلامى فى مجلسى ظننت ان عطارد قد
نزل من الفلك الى ووقف بين يدي ولما توفى عضد الدولة فى التاريخ المذكور فى ترجمته تراجع
طبع السلامى ورقت حاله ثم ما زالت تتماسك مرة وتتداعى اخرى حتى مات وله فى عضد
الدولة كل قصيدة بديهة فمن ذلك قوله من جملة قصيدة

نبهت ندمانى وقد عبرت بنا الشعرى العبور
والبدري افق السما كروضة فيها غدير
هبوا فقد عيى الرقيب فنام وانتبه السرور
واشار ابليس فقلنا كلنا نعم المشير
صرعى بمعركة تعق الوحش عنا والنسر
نوار روضتنا خدود والغصون بها خصور
والعيش استر ما يكون اذا تهتك الستور
هبوا الى شرب المدا م فانما الدنيا غرور
طافى السقاها بها كما اهدت لك الصيد الصقور
عذراء يكتنهما المزا ج كانها فيه صهير
وتظن تحس حبابها خدًا تقبله ثغور
حتى سجدنا والاما م اماننا مئنى وزير

كان بين يديه على ذلك البرد وقال يا اصحابنا هل لكم ان نصفى هذا فقال السلامى ارتجلا
 لله در الخالدى الاوحد النذب الخطير
 اهدى لهاء المزن عند جهوده نار السعير
 حتى اذا صدر الغتاب اليه عن حر الصدر
 بعثت اليه بعذرة عن خاطرى ايدى السرور
 لا تعدلوه فانه اهدى الخدود الى الثغور

فلما راوا ذلك منه امسكوا عنه وكانوا يصفونه بالفضل ويعترفون له بالاجادة والحدق الا التلعفري
 فانه اقام على قوله الاول حتى قال السلامى فيه

سما التلعفري الى وصالى ونفس الكلب تكبر عن وصاله
 ينافى خلقه خلقى فتابى فعالى ان تضاف الى فعاله
 فصنعتى النفيسة فى لسانى وصنعتى الخسيسة فى قذاله
 فان اشعر فما هو من رجالى وان يُصَفَّع فما انا من رجاله
 وله فيه اهاج كثيرة ودخل السلامى يوما على ابي تغلب واظنه الحمدانى وبين يديه درع فقال
 صفها لى فارتجل

يا رب سابغة حبتنى نعمة كافاتها بالسوء غير مفند
 اضحت تصون عن المنايا مهمجتى وظللت ابدلها لكل مهتد
 وهذا المعنى ماخوذ من قول عبد الله بن المعتز فى الخمر المطبوخة وقد سبق ذكر ذلك وهو
 وقتنى من نار الجحيم بنفسها وذلك من احسانها ليس يجهد
 وقصد السلامى حضرة صاحب بن عباد وهو باصبهان فانشده قصيدته البائية التى من جملتها
 تبسطننا على الاثام لها راينا العفو من ثمر الذنوب
 وهذا البيت من محاسنه وفيه اشارة الى قول ابي نواس الحسن بن هانئ من جملة ابيات فى
 الزهد وقد تقدم ذكرها فى ترجمته وهو قوله

تعص ندامة كفيك ما تركت مخافة النار السرورا
 وفيه الهام ايضا بقول المامون ، لو علم ارباب الجرائم تلذذى بالافول لتقربوا الى بالذنوب ، ولم يزل
 السلامى عند صاحب بين خير مستفيض وجاء عريض ونعم بيض الى ان اثر قصد حضرة عضد
 الدولة بن بويه بشيراز فحملة صاحب اليها وزودة كتابا بخطه الى ابي القاسم عبد العزيز بن
 يوسف الكاتب وكان احد البلغاء وممن يجرى عند عضد الدولة مجرى الوزراء ونسخة الكتاب ،
 قد علم مولاي ان باعة الشعر اكثر من عدد الشعر ومن يوثق ان حليته التى يهديها من صوغ طبعه

قلت هكذا وجدت هذين البيتين منسوبين الى ابي بكر الخوارزمي المذكور في صاحب بن
عباد ذكر ذلك جماعة من الادباء في مجاميعهم وفي مذاكراتهم ثم نظرت في كتاب معجم
الشعراء تاليف المرزباني فوجدت في ترجمة ابي القاسم الاعمى واسمه معوية بن سفيان وهو شاعر
راوية بغدادى احد غلمان الكسائى اتصل بالحسن بن سهل يودب اولاده فغتبته في شيء فقال
بهاجوة

لا تحمدن حسنا في الجود ان مطرت كفاه غزرا ولا تذميه ان زرما
فليس يمنع ابقاء على نشب ولا يجود لفضل الحميد مغتنيا
لكنها خطرات من وساوس يعطى ويمنع لا بخلا ولا كرم
والله اعلم بذلك وقد تقدم الكلام على الخوارزمي وطبرخزي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة
وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وبعدها زاء وقد سبق في اول الترجمة الكلام على سبب هذه
النسبة

ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن يحيى بن خليس بن عبد الله بن يحيى بن
عبد الله بن الحرث بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المخزومي السلامي الشاعر
المشهور هومن ولد الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي اخي خالد بن الوليد قال الثعالبي في حقه
هو من اشعر اهل العراق قولا بالاطلاق وشهادة بالاستحقاق وعلى ما اجرته من ذكره شاهد عدل
من شعرة والذي كتبت من محاسنه نزه العيون ورقى القلوب ومنى النفوس ومن خبره انه قال
الشعر وهو ابن عشر سنين واول شيء قال قاله وهو في المكتب

بدائع الحسن فيه مفترقه واعين الناس فيه متفقه
سهام السحاطه مفوقه فكل من رام لحظه رشقه
قد كتب الحسن فوق وجته هذا مليح وحق من خلقه

ونشا ببغداد وخرج منها الى الموصل وهو صبي يوم ذاك فوجد بها جماعة من مشايخ الشعراء منهم
ابو عثمان الخالدي احد الخالديين وابو الفرج الببغا المقدم ذكره وابو الحسن التلعفري وغيرهم
فاما راوه عجبوا منه لبراعته مع حداثة سنه فاتهموه بان الشعر ليس له فقال الخالدي انا اكفيكم
امره واتخذ دعوة جمع فيها الشعراء واحضر السلامي المذكور معهم فلما توسطوا الشراب اخذوا في
التفتيش عن بضاعته فلم يلبثوا ان جاء مطر شديد وبرد ستروجه الارض فلقى الخالدي نارنجيا

ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور ويقال له الطبرخزي ايضا لان ابيه من خوارزم
وامه من طبرستان فركب له من الاسمين نسبة كذا ذكره السمعاني وهو ابن اخت ابي جعفر
محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة ابن جرير وابو بكر المذكور
احد الشعراء المجيدين الكبار المشاهير كان اماما في اللغة والانساب اقام بالشام مدة وسكن بنواحي
حلب وكان يشار اليه في عصره ويحكى انه قصد حصرة صاحب بن عباد وهو بارجان فلما وصل
الى بابه قال لاحد حبابه قل للصاحب على الباب احد الادباء وهو يستاذن في الدخول فدخل
الحاجب واعلمه فقال للصاحب قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل على من الادباء الا من
يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه الحاجب واعلمه بذلك فقال له ابو
بكر ارجع اليه وقل له هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء فدخل الحاجب فاعاد عليه
ما قال فقال للصاحب هذا يكون ابو بكر الخوارزمي فاذن له في الدخول فدخل عليه فعرفه وانبط
له وابو بكر المذكور له ديوان رسائل وديوان شعر وقد ذكره الثعالبي في كتاب اليتيمة وذكر قطعة
من نثره ثم عقبها بشيء من نظمه فمن ذلك قوله

رايتك ان ايسرت خيمت عندنا مقيما وان اعسرت زرت لما
فما انت الا البدر ان قل ضوءه اغبت وان زاد الضياء اقاما

ومن شعرة ايضا

يا من يحاول صرف الراح يشربها ولا يفك لما يلقاه قرطاسا
الكاس والكيس لم يقض امتلاؤهما ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا
وفيه يقول ابو سعيد احمد بن شبيب الخوارزمي

ابو بكر له ادب وفضل ولكن لا يدوم على الوفاء
مودته اذا دامت لخل فمن وقت الصباح الى المساء

وملحه ونوادره كثيرة ولها رجع من الشام سكن نيسابور ومات بها في منتصف شهر رمضان سنة
ثلث وثمانين وثلثمائة وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه توفي سنة ثلث وتسعين والله اعلم رحمه
الله تعالى وكان قد فارق صاحب بن عباد غير راض فعلم فيه

لا تحمدن ابن عباد وان هطلت يداه بالجدود حتى تهجل الديها
فانه خطرات من وساوسه يعطى ويمنع لا بخلا ولا كرمما
فبلغ ابن عباد ذلك فلما بلغه خبر موته انشد

اقول لركب من خراسان قافل امات خوارزميكم قيل لي نعم
فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره الا لعن الرحمن من كفر النعم

يظفر ظفرا اذا فاز به وقد تقدم الكلام على صقلية فلا حاجة الى اعادته

ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمر بن معوية بن عمر بن عتبة بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي المعروف بالعنبي الشاعر البصري المشهور كان اديبا فاضلا شاعرا مجيدا وكان يروى الاخبار وايام العرب ومات له بنون فكان يرثيهم وروى عن ابيه وعن سفيان بن عيينة ولوط بن محنق وروى عنه ابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرياشي واسحق بن محمد النخعي وغيرهم وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها وكان مشتهرا بالشراب ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين وله من التصانيف كتاب الخيل وكتاب اشعار الاعاريب واشعار النساء اللاتي احببن ثم ابغضن وكتاب الذبيح وكتاب الاخلاق وغير ذلك وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف وابن المنجم في كتاب البارع وروى له

راين الغواني الشيب لاح بعارضى فاعرضن عنى بالحدود النواصر
وكن متى ابصرتنى او سمعن بى سعين فرفعن اللوى بالمحاجر
فان عطفت عنى اعنة اعين نظرن باحداق المها والجماء ذر
فانى من قوم كريم ثناؤهم لاقدامهم صيغت رؤس المنابر
خلاثف فى الاسلام فى الشرك قادة بهم واليهم فخر كل مفاخر
وفى المجموع الذى بخطى ابيات للشريف الرضى رحمه الله فى هذا المعنى واورد له ايضا
لها راتنى سليبي قاصرا بصرى عنها وفى الطرف عن امثالها زور
قالت عهدتك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤ الكبر
وهذا البيت من الامثال السائرة وذكر له المبرد فى كتاب الكامل بيتين يرثى بهما بعض
اولاده وهما

اصححت بخدى للدموع رسوم اسفا عليك وفى الفواد كلوم

والصبر يحمد فى المواطن كلها الاعلىك فانه مذموم

وهذا البيت ايضا من الابيات المشهورة وشعره كثير جيد وهو من فحول الشعراء المحدثين وتوفى سنة ثمان وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى والعنبي بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوقها وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى جده عتبة بن ابي سفيان المذكور وقد نسب مثل هذه النسبة الى عتبة ابن غزوان الصحابي رضى الله عنه ويجوز ان يكون نسبته الى عتبة التى كان يقول الشعر فيها والله اعلم

ابوعبد الله محمد بن ابي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي المنعوت بحجة الدين احد الادباء الفضلاء صاحب التصانيف الممتعة منها كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع صنفه لبعض القواد بصقلية سنة اربع وخمسين وخمسمائة وخير البشر بخبر البشر وكتاب الينبوع في تفسير القرآن الكريم وهو كبير وكتاب نجباء الابناء وكتاب الحاشية على درة القوافل للحريري صاحب المقامات وشرح المقامات للحريري وهما شرحان كبير وصغير وغير ذلك من التوايف الطريفة المليحة ورايت في اول الشرح الذي له يذكر انه اخبره بها الحافظ ابو الطاهر السلفي عن منشيها الحريري والناس يقولون ان الحافظ السلفي راى الحريري في جامع البصرة وحوله حلقة وهم ياخذون عنه المقامات فسال عنه ف قيل له ان هذا قد وضع شيئا من الاكاذيب وهو يميله على الناس فسكت ولم يعرج عليه والله اعلم بالصواب وحكى عن الشيخ تاج الدين الكندي المقدم ذكره انه قال احلت على ديوان حماة برزق فسرت اليها لاجل ذلك فلما حلتها جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة فاوردت عليه مسائل في النحو لم يمش فيها وكان حاله في اللغة قريبا فلما كاد المجلس يتقوض قال ابن ظفر الشيخ تاج الدين اعلم مني بالنحو وانا اعلم منه باللغة فقلت الاول مسلم والثاني مهنوع وتفرقنا وكان ابن ظفر قصير القامة دميم الخلقة غير صبيح الوجه ويروى لابن ظفر المذكور شعر فمن ذلك ما وجدته في بعض المجاميع منسوباً اليه وهو

حملتك في قلبي فهل انت عالم بانك محمول وانت مقيم
الا ان شخصا في فوادي محله واشتاقه شخص على كريم
وقد اخذ هذا المعنى من قول بعض العرب

سقى بلدا كانت سليبي تحله من المزن ما تروى به وتشيم
وان لم اكن من ساكنيه فانه يحل به شخص على كريم
واورد له العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة عدة مقاطيع فمن ذلك قوله

على قدر فضل المرء تاتي خطوبه ويعرف عند الصبر فيه نصيبه
ومن قل فيها يتقيه اضطباره فقد قل فيها يرتجيه نصيبه

وكانت نشاته بمكة وتنقل في البلاد ومولده بصقلية وسكن اخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها سنة خمس وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولم يزل يكابد الفقر الى ان مات حتى قيل انه زوج ابنته في حماة بغير كف من الحاجة والضرورة وان الزوج رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد وظفر بفتح الظاء المعجمة والفاء بعدها راء وهو المصدر من قولهم ظفر بالشئ

لا تظهروا لعاذل أو عاذر حاليك في الضراء والسرائر
فلرحمة المتوجعين مرارة في القلب مثل شماتة الأعداء

وتوفي ابن نقطة المذكور في الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وستماية ببغداد وهو في سن الكهولة وكنت يومئذ مقيما بمدينة حلب للاشتغال فوصلنا خبر موته رحمه الله تعالى وتوفي أبوه عبد الغنى في رابع جمادى الآخرة سنة ثلث وثمانين وخمسماية ببغداد ودفن في موضع مجاور لمسجده وكان مشهورا بالثقل والايثار ونقطة بضم النون وسكون القاف وفتح الطاء المهملة وبعدها هاء ساكنة وتوفي أبو علي بن أبي الشبل المذكور سنة ثلث وسبعين وأربعمائة رحمه الله تعالى ذكره العماد الأصهباني في كتاب الخريدة

أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي سعيد بن أبي طالب يحيى بن أبي الحسن علي بن الحجاج بن محمد بن الحجاج المعروف بابن الديبشي الفقيه الشافعي المورخ الواسطي سماع الحديث كثيرا وعلق تعليقات مفيدة وكانت له محفوظات حسنة وكان يوردها ويستعملها في محاوراته وكان في الحديث وأسماء رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين وصنف كتابا جعله ذيلًا على تاريخ أبي سعد عبد الكريم بن السمعاني الحافظ المقدم ذكره المذيل على تاريخ بغداد للخطيب وذكر فيه ما لم يذكره السمعاني ممن أغفله أو كان بعده وهو في ثلث مجلدات وما أقصر فيه وصنف تاريخًا لواسط وصنف غير ذلك ذكره ابن المستوفي في تاريخ أربل فقال ورد علينا في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وستماية وهو شيخ حسن وقال أنشدني لنفسه

خبرت بني الأيام طرا فلم أجد صديقا صدوقا مسعدا في النوائب
وأصفيتهم مني الوداد فقابلوا صفاء ودادي بالقذى والشوائب
وما اخترت منهم صاحبًا وارتضيت فاحمدته في فعله والعواقب

ولم يزل أبو عبد الله المذكور على اجتهاده وتعليقه إلى أن توفي وكانت ولادته يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين وخمسماية بواسط وتوفي يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلثين وستماية ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالوردية من الغد والديبشي بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثلثة هذه النسبة إلى ديبشا وهي قرية بتواحي واسط وأصله من كنجة وقد جده على من ديبشا وسكن واسطاً وبها توالدوا وتوفي والده أبو المعالي سعيد ليلة عيد النحر سنة خمس وثمانين بواسط ومولده بها في السابع والعشرين من صفر سنة سبع وعشرين وخمسماية

فقلت ماذا كنت منى لسلسلة او عزاء
لكن دموعى شابت من طول عمر بكائى

ومثله قول الآخر

قالت سعاد اتبكي بالدمع بعد الدماء
فقلت قد شاب دمعى من طول عمر بكائى

ونسبته بالمسعودى الى جده مسعود المذكور وقد تقدم الكلام على المرور ذى فلا حاجة الى اعادته
والبندهى بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء هذه النسبة الى بنج ديه
من اعمال مرور ذى ومعناه بالعربى خمس قرى ويقال فى النسبة اليها ايضا الفنجديهى والبنجديهى
بالفاء والجيم او بالباء الموحدة والجيم وخرج منها خلق كثير من العلماء وغيرهم وقاسيون بفتح القاف
وبعد الالف سين مهملة مكسورة وباء مثناة من تحتها مضمومة ثم واو ساكنة وبعدها نون وهو جبل
مطل على دمشق من جهتها الشمالية فيه المنازل المليحة والمدارس والربط والبساتين وفيه نهر يزيد
ونهر ثورا فى ذيله وفيه جامع كبير بناء مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل المقدم ذكره فى
حرف الكاف رحمه الله تعالى وفيه يقول ابن عنين الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فى قصيدته
اللامية التى مدح بها سيف الاسلام ابن ايوب صاحب اليهن المذكور فى حرف الطاء فانه تشوق
دمشق فيها وذكر مواضع من مستنزهاتها وقال فى السجل المذكور

وفى كبدى من قاسيون حزارة تنزل رواسيه وليس تنزل

وهى من غرر قصائده ولقد ابدع فيها

ابوبكر محمد بن عبد الغنى بن ابي بكر بن شجاع بن ابي نصر بن عبد الله الحنبلى المعروف بابن
نقطة الملقب معين الدين البغدادى المحدث كان من طلبة الحديث المشهورين به المكثرين من
سماعه وكتابته والراجلين فى تحصيله دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولقى المشايخ
واخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير وعلق التعليقات النافعة وذيل على الاكمال كتاب الامير
ابى نصر بن ماكولا المقدم ذكره وما اقصر فيه وجاء فى مجلدين وله كتاب اخر لطيف فى الاتساب
مثل الذيل على كتابى محمد بن طاهر المقدسى وابى موسى الاصبهاني الحافظين المقدم ذكرهما
وكتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد وكنت اسمع به فى وقته ولم اجتمع به وذكره ابو
البركات بن المستوفى فى تاريخ اربل وعدة فى جملة من وصل اليها وسمع الحديث بها واثنى عليه
وقال انشدنى لابي على محمد بن الحسين بن ابي الشبل البغدادى وهو احد شعراء العراق
المجيديين المتأخرين وقد ذكره ابن الخطيرى فى كتاب زينة الدهر

مرغوب فيه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعماية وتوفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى والعتابي بفتح العين المهمة وتشديد التاء المثناة من فوقها وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى العتابيين وهي محال بغداد في الجانب الغربي منها وكان ابو منصور المذكور قد تركها وسكن في الجانب الشرقي واما ابو عمرو كلثوم بن عمرو بن ايوب العتابي الشاعر المشهور فهو منسوب الى عتاب بن سعد بن زهير بن جشم وكان شاعرا بليغا مجيدا مدح هرون الرشيد وغيره وهو من اهل قنسرين المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وكان ينبغي ذكره في هذا الكتاب وانما اخللت به لاني لم اظفر له بوفاة ومبني هذا الكتاب على من عرفت وفاته

ابو سعيد ويقال ابو عبد الله محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين بن محمد المسعودي الملقب تاج الدين الخراساني المروزي البندهي الفقيه الشافعي الصوفي كان اديبا فاضلا اعتنى بالمقامات الحبرية فشرحها واطال شرحها واستوعب فيه ما لم يستوعبه غيره رايته في خمس مجلدات كبار لم يبلغ احد من شراح هذا الكتاب الى هذا القدر ولا الى نصفه وهو كتاب مشهور كثير الوجود بايدي الناس وكان مقيما بدمشق في الخانقاه السيساطية والناس ياخذون عنه بعد ان كان يعلم الملك الافضل ايا الحسن على بن السلطان صلاح الدين وقد تقدم ذكره وحصل بطريقه كتب كثيرة نفيسة غريبة وبها استعان على شرح المقامات وحكى ابو البركات الهاشمي الحلبي قال لما دخل السلطان صلاح الدين الى حلب في سنة تسع وسبعين وخمسمائة نزل المسعودي المذكور الى جامع حلب وقعد في خزنة كتبها الوقف واختار منها جملة اخذها لم يمنعه منها مانع ولقد رايته وهو يحشوها في عدل ولقيت جماعة من اصحابه وسمعت منهم واجازوني ورايت في تاريخ بعض المتأخرين ان البندهي المذكور كانت ولادته سنة احدى وعشرين وخمسمائة ونقل بعض الافاضل من خط البندهي ما صورته ولدت وقت المغرب من ليلة الثلاثاء غرة شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة والظاهر ان هذا الاصح لكونه منقولا من خطه باليوم والشهر وتوفي في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول وقيل في مستهل شهر ربيع الاخر سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى ووقف كتبه على الخانقاه المذكورة وكان كثيرا ما ينشد

قالت عهدتك تبكي دما حذر التناي
فلم تعوضت عنها بعد الدماء بما

رفقا بقلب مغوم واعطفوا على سقام الحميد المفرق
كم تطلوني بليالى اللقا قد ذهب العمر ولا نلتقى

وذكره ابو يوسف محاسن بن سلامة بن خليفة الحراني في تاريخ حران واثني عليه ثم قال توفي يوم الخميس بعد العصر عاشر صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل حاجا في سنة اربع وستمائة وذكر فضله وقال كان يدرس التفسير في كل يوم وهو حسن القصص حلوا الكلام مليح الشرائل وله القبول التام عند الخاص والعام وكان ابوه اجد الابدال والزهاد وتفقه بحران وبغداد وكان حاذقا في المناظرات صنف مختصرات في الفقه وخطبا سلك فيها مسلك ابن نباتة وكان بارعا في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد بيضاء وسمع من مشايخ الحديث ببغداد وانشد له

سلام عليكم مضى ما مضى فراقى لكم لم يكن عن رضى
سلبوا الليل عنى مذ غبت اجفنى بالنوم هل اغمضا
الاجاب قلبى وحق الذى بهر الفراق علينا قضى
لئن عياد اجمعى بكم وعوفيت من كارث امريضا
لالتسقين مطاياكم بوجهى وافرشه فى الفضا
ولو كان حبوا على جبهتى ولولفح الوجه جهر الفضا
فاحيى وانشد من فرحتى سلام عليكم مضى ما مضى

ثم قال سألته عن اسم تيمية ما معناه فقال حج ابنى اوجدى انا اشك ايها قال وكانت امراته حاملا فلما كان بتيماء رأى جورية قد خرجت من خباء فلما رجع الى حران وجد امراته قد وضعت جارية فلما رفعوها اليه قال يا تيمية يا تيمية يعنى انها تشبه التى راها بتيماء فسئى بها او كلاما هذا معناه وتيماء بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الميم وبعدها همزة ممدودة وهى بليدة فى بادية تبوك اذا خرج الانسان من خيبر اليها تكون على منتصف طريق الشام وتيمية منسوبة الى هذه البليدة وكان ينبغي ان تكون تيماء لان النسبة الى تيماء تيماءى لكنه هكذا قال واشتهر كما قال

ابو منصور محمد بن على بن ابراهيم بن زبرج النجوى المعروف بالعتابى كانت له معرفة بالنجوى واللغة وفنون الادب وله الخط المليح الصحيح الذى يتنافس فيه اهل العلم وقرا الادب على الشريف ابنى السعادات هبة الله بن الشجرى الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى وعلى ابنى منصور موهوب بن الجوالقى وغيرهما وسمع الحديث من مشايخ وقته وكتب الكثير وكل كتاب يوجد بخطه فهو

ابو عبد الله محمد بن محرز بن محمد الوهراني الملقب ركن الدين وقيل جمال الدين احد الفضلاء
الظرفاء قدم من بلاده الى الديار المصرية في ايام السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وفنه
الذي تهمت به صناعة الانشاء فلها دخل البلاد وراى بها القاضي الفاضل وعماد الدين الاصمهاني
الكاتب وتلك الحيلة علم من نفسه انه ليس من طبقتهم ولا تنفق سلعته مع وجودهم فعدل عن
طريق الجحد وسلك طريق الهزل وعمل المنامات والرسائل المشهورة به والمنسوبة اليه وهى كثيرة
الوجود بايدى الناس وفيها دلالة على خفة روحه ورقة حاشيته وكمال ظرفه ولولم يكن له فيها الا المنام
الكبير لكفاه فانه اتى فيه بكل حلاوة ولولا طوله لذكرته ثم ان الوهراني المذكور تنقل في البلاد واقام
بدمشق زمانا وتولى الخطابة بداريا وهى قرية على باب دمشق في القوطة وتوفى في سنة خمس
وسبعين وخمسمائة بداريا رحمه الله تعالى ودفن على باب تربة الشيخ ابي سليمان الداراني
نقلت من خط القاضي الفاضل وردت الاخبار من دمشق في سابع عشر رجب بوفاة الوهراني
والوهراني بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى وهران وهى مدينة
كبيرة على ارض القيروان بينها وبين تلمسان مسافة يومين وهى على البحر الشامي وذكر الرشاطي
انها اسست في سنة تسعين ومايتين على يدى محمد بن ابي عون ومحمد بن عبدوس وجماعة خرج
منها جماعة من العلماء وغيرهم وداريا بالدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحة وبعدها يا مشناة من
تحتها مشددة

ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية
الحرايى الملقب فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلى كان فاضلا تنفرد في بلاده بالعلم وكان
المشار اليه في الدين لقي جماعة من العلماء واخذ عنهم العلوم وقدم بغداد وتفقه بها على ابي
الفتح بن المنى وسمع الحديث بها من شهدة بنت الابرى وابن المقرب وابن البطي وغيرهم وصنف
في مذهب الامام احمد بن حنبل مختصرا احسن فيه وله ديوان خطب مشهور وهو في غاية الجودة
وله تفسير القرآن الكريم وله نظم حسن وكانت اليه الخطابة بحران ولاهله من بعده ولم يزل امره
جاريا على سداد وصلاح حال ومولده في اواخر شعبان سنة اثنتين واربعين وخمسمائة بمدينة حران
وتوفى بها في حادى عشر صفر سنة احدى وعشرين وستماية رحمه الله تعالى قال ابو المظفر سبط ابن
الجوزى في حقه كان صغيئا بحران متى نبع فيها احد لا يزال وراة حتى يخرج منها ويبعده عنها
ومات في خامس صفر من السنة المذكورة وهذا خلاف ما ذكرته اولا قال وسمعت في جامع حران
يوم الجمعة بعد الصلوة ينشد

احبابنا قد نذرت مقتلتي لا تلتقى بالنوم او نلتقى

من اعمال بغداد ولاة ابو السائب عتبة بن عبيد الله القاضى وكان من احدى عجائب الدنيا فى سرعة البديهة بالجواب عن جميع ما يسال عنه فى اوضح لفظ واملح سجع وكان مختصا بحضرة الوزير ابي محمد المهلبى المقدم ذكره منقطعا اليه وله مسائل واجوبة مدونة فى كتاب مشهور بايدى الناس وكان رساء ذلك العصر وفضلاؤه يداعبونه ويكتبون اليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف ولا تلبث مطابقا لما سالوه وكان الوزير المذكور يغرى به جماعة يضعون له من الاسئلة الهزلية على معان شتى من النوادر الطنزية ليحجب عنها بتلك الاجوبة فمن ذلك ما كتب اليه ابو العباس بن المعلى الكاتب ، ما يقول القاضى وفقه الله تعالى فى يهودى زنى نصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبق وقد قبض عليهما فما يرى القاضى فيهما ، فكتب جوابه بديها ، هذا من اعدل الشهود ، على الملاعين اليهود ، بانهم شربوا حب العجل فى صدورهم ، حتى خرج من ابورهم ، وارى ان ينام براس اليهودى راس العجل ، ويصلب على عنق النصرانية الساق والرجل ، ويسحب على الارض ، وينادى عليهما ظلمات بعضها فوق بعض ، والسلام ، ولما قدم صاحب بن عباد المقدم ذكره الى بغداد حضر مجلس الوزير المهلبى المقدم ذكره ايضا وكان فى المجلس القاضى ابو بكر المذكور فرأى من ظرفه وسرعة اجوبته مع لطافتها ما عظم منه تعجبه وكتب صاحب الى ابي الفضل بن العبيد كتابا يقول فيه وكان فى المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضى ابن قريظة جارانى فى مسائل خفيتها تمنع من ذكرها الا انى استظرفت من كلامه وقد ساله كهل يتطايب بحضرة الوزير ابي محمد عن حد القفا فقال ما يشتهل عليه جربانك ومازحك فيه اخوانك وادبك فيه سلطانك وباسطك فيه غلمانك .

فهذه حدود اربعة قلت وجربان الثوب بضم الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة وبعدها الف ثم نون وهى الخرقعة العريضة التى فوق القب وهى التى تستر القفا والجربان لفظ فارسى معرب وجميع مسائله على هذا الاسلوب ولولا خوف الاطالة لذكرت جملة منها وقد سرد ابو بكر محمد بن شرف القيروانى الشاعر المشهور فى كتابه الذى سماه اباكار الافكار عدة مسائل وجواباتها من هذه المسائل وتوفى القاضى ابو بكر المذكور يوم السبت لعشر بقين من جهادى الاخرة سنة سبع وستين وثلثمائة ببغداد وعمره خمس وستون سنة رحمه الله تعالى وقريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة وهولقب جده كذا حكاة السبعانى والسندية بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وهى قرية على نهر عيسى بين بغداد والانبار وينسب اليها سندوانى ليحصل الفرق بين هذه النسبة والنسبة الى بلاد السند المجاورة لبلاد الهند

الامام المستنجد على حكايات ذكرها نقلا من التواريخ توهم في الدولة فضاضة ويعتقد للتعرض بالقدرح
فيها عولصة فاخذ من دست منصبه وحبس ولم يزل في نضبه الى ان رمن وذلك في اوائل سنة
اثننتين وستين وخمسمائة وانشدني لنفسه لغزا في مروحة الخيش

ومرسلة معقودة دون قصدها مقيدة تجري حبس طليقها
تمر خفيف الريح وهي مقيمة وتسري وقد سدت عليها طريقها
لها من سليمان النبي وراثة وقد عزيت نحو البنيط عروقها
اذا صدق النوء السماكي امحلت وتمطر والجوزاء دال حريقها
تحيثها احدي الطبائع انها لذلك كانت كل روح صديقها

واورد له ايضا

وحاشا معاليك ان تستزاد وحاشا نوالك ان يقتضى
ولكنها استزبد الحظوظ وان امرتني النهى بالرضى

واورد له ايضا

يا خفيف الراس والعقل معا وثقيل الروح ايضا والبدن
تدعى انك مثلى طيب طيب انت ولكن بلبن
انتهى كلام العماد وقال غيره انه سمع الحديث كثيرا وروى عن الامام المستنجد قول ابى حفص
الشرنجمي في جارية حوله

حمدت الهى اذ بليت بحبها على حول يغنى عن النظر الشرر
نظرت اليها والرقب يخالني نظرت اليه فاسترحت من العذر

وهذا من المعاني النادرة العجيبة وكانت ولادة ابن حمدون المذكور سنة خمس
وتسعين واربعماية وتوفى يوم الثلاثاء حادى عشر ذى القعدة سنة اثننتين وستين وخمسمائة
ودفن يوم الاربعاء بمقابر قرش ببغداد وكان موته في الحبس واخوة ابو نصر محمد بن الحسن
الملقب غرس الدولة كان من العمال ومن يعتقد في اهل الخير والصلاح ويرغب في صحبتهم ولد
في صفر سنة ثمان وثمانين واربعماية وتوفى في ذى الحجة سنة خمس واربعين وخمسمائة ببغداد
ودفن بمقابر قرش وكان والدهما من شيوخ الكتاب والعارفين بقواعد التصرف والحساب وله
تصنيف في معرفة الاعمال وعمر طويلا وتوفى يوم السبت عاشر جهادى الاولى سنة ست واربعين
 وخمسمائة رحمهم الله تعالى اجمعين

القاضى ابو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة البغدادى كان قاضى السندية وغيرها

تصوغ نشرك لها وردت وماد السظلام ضياء منيرا
 وكان ابن ابي الجوع المذكور شاعرا اديبا حلوا مقبولا له اشعار كثيرة في المراملات والمعانيات
 والاهاجي وكان نسخه في غاية الجودة وكان ينسخ كل خمسين ورقة بدينار وخطه موجود بايدي
 الناس ومرغوب فيه وكانت وفاة ابن ابي الجوع سنة خمس وتسعين وثلثمائة وكانت ولادة
 المسبحي المذكور يوم الاحد عاشر رجب سنة ست وستين وثلثمائة كذا ذكره في تاريخه الكبير
 وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة عشرين واربعماية وتوفي والده ضحوة نهار الاثنين تلسع شعبان
 سنة اربعماية وعمره ثلث وتسعون سنة وصلى عليه في جامع مصر ودفن في داره رحمهم الله تعالى
 اجمعين ولما توفي والده رثاه ولده المسبحي بهذه الابيات

خطب يقل له البكاء وينطوى عنه العزاء وبظهر المكتوم
 خطب يعميت من الصدور قلوبها اسفا ويُقعد تارة ويقيم
 يا دهر قد انشبت في محالبا بالاسودين لوقعهن كويم
 يا دهر قد البستني حل الاسى مذ حل شخص في التراب كويم
 لو كنت تقبل فديته لفديت من رقت عظامي فيه وهو ريم
 يا من يلوم اذا راني جازعا من طارق الحدثان فيم تلوم
 بابي فجنعت فاي ثكل مثله ثكل الابوة في الشباب اليم
 قد كنت اجزع ان يلم به الردي او يعتريه من الزمان هموم
 ورثاه جماعة من شعراء عصره ذكرهم ولده في تاريخه وذكر مرثيهم والمسبحي بضم الهمزة
 المهمل وكسر الباء الموحدة وفي اخرها الحاء المهمل قال السعاني في كتاب الانساب هذه
 النسبة الى الجعد وعرف بها المسبحي صاحب تاريخ المغاربة ومصري يعني الامير المذكور

ابو المعالي محمد بن ابي سعد الحسن بن محمد بن علي بن حمدون الكاتب الملقب كافي الكفاة
 بها الدين البغدادي كان فاضلا ذا معرفة تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل
 هو وابوه واخوه ابو نصر وابو المظفر وسبع ابو المعالي المذكور من ابي القاسم اسمعيل بن الفضل
 الجرجاني وغيره وصنف كتاب التذكرة وهو من احسن المجاميع يشتهل على التاريخ والادب
 والنوادر والاشعار لم يجمع احد من المتأخرين مثله وهو مشهور بايدي الناس كثير الوجود وهو من
 الكتب الممتعة ذكره العباد الاصبهاني في كتاب الخريدة فقال كان عارض العسكر المقتفون ثم
 صار صاحب ديوان الزمام المستنجدى وهو كفى باقتناء الحمد وابتناء المجد وفيه فضل ونبل وله
 على اهل الادب ظل والى كتابا سماه التذكرة وجمع فيه الغث والسمين والمعرفة والتكرة فوقف

المعروف بالمسيحي الكاتب الحراني الاصل المصري المولد صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات كانت فيه فضائل ولديه معارف ورزق حظوة في التصانيف وكان على رى الاجناد واتصل بخدمة الحاكم بن العزيز العبيدي صاحب مصر ونال منه سعادة وذكر في تاريخه ان اول تصرفه في خدمة الحاكم صاحب مصر كان في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وذكر فيه ايضا انه تقلد القيس والبهنسا من اعمال الصعيد ثم تولى ديوان الترتيب وله مع الحاكم مجالس ومحاضرات حسب ما يشهد بها تاريخه الكبير وجميع مقدار ثلثين مصنفًا منها التاريخ المذكور الذي قال في حقه التاريخ الجليل قدرة الذي يستغنى بهضمونه عن غيره من الكتب الواردة في معانيه وهو اخبار مصر ومن حلها من الولاة والامراء والائمة والخلفاء وما بها من العجائب والابنية واختلاف اصناف الاطعمة وذكر نيلها واحوال من حل بها الى الوقت الذي كتبنا فيه تعليق هذه الترجمة واشعار الشعراء واخبار المتقين ومجالس القضاة والحكام والمعدلين والادباء والمتغزلين وغيرهم وهو ثلثة عشر الف ورقة ومن تصانيفه كتاب التلويع والتصريح في معاني الشعر وغيره وهو الف ورقة وكتاب الراح والارتياح الف وخمسمائة ورقة وكتاب الفرق والشرق في ذكر من مات غرقا وشرقا مايتا ورقة وكتاب الطعام والادام الف ورقة وكتاب درك البغية في وصف الاديان والعبادات ثلثة الاف وخمسمائة ورقة وقصص الانبياء عليهم السلام واحوالهم الف وخمسمائة ورقة وكتاب المفاتيح والمناكحة في اصناف الجماع الف ومايتا ورقة وكتاب الامثلة للدول المقبلة يتعلق بالنجوم والحساب خمسمائة ورقة وكتاب القضايا الصابية في معاني احكام النجوم ثلثة الف ورقة وكتاب جونة الماشطة يتضمن غرائب الاخبار والاشعار والنوادر التي لم يتكرر مرورها على الاسماع وهو مجموع مختلف غير موثلق الف وخمسمائة ورقة وكتاب الشجن والسكن في اخبار اهل الهوى وما يلقيه اربابه الفان وخمسمائة ورقة وكتاب السؤال والجواب ثلثمائة ورقة وكتاب مختار الاغاني ومعانيها وغير ذلك من الكتب وله شعر حسن فمن ذلك ابيات رثى بها ام ولده وهي

الا في سبيل الله قلب تقطعا وفادحة لم يبق للعين مدمعا
اصبر! وقد حل الثرى من اوده فلله هم ما اشد واوجعا
فيا ليتني للموت قدمت قبلها والافليت الموت اذبننا معا

وكان المسيحي المذكور قد استزار ابا محمد عبيد الله بن ابي الجوع الاديب الوراق الكاتب المشهور فزاره فعمل المسيحي هذه الابيات وانشده اياها على البديهة

حللت فاحللت قلبي السرورا وكاد لفرحته ان يطيرا
وامطر علمك سحب السماء ولولاك ما كان يوما مطيرا

والعلماء وخاصة الناس محبوبا عند العامة قليل الخوض الا في علم دين او دنيا يملك لسانه
ملكا شديدا وكان له شعر مطبوع مصنوع ربها جاء به مفاكهة ومهالحة من غير تحقر ولا تحفل يبلغ
بالرفق والدعة على الرحب والسعة اقصى ما يحاوله اهل القدرة على الشعر من توليد المعانى
وتوكيد المباني علما بتفاصيل الكلام وفواصل النظام فمن ذلك قوله

اما ومحل حبك في فوادي وقد مر مكانه فيه المكين
لوانبسطت لي الامال حتى تصير من عنانك في يميني
لصنتك في مكان سواد عيني وخطت عليك من حذر جفوني
فابلق منك غايات الاماني وامن فيك افات الظنون
فلي نفس تجرع كل يوم عليك بهن كاسات المنون
اذا امت قلوب الناس خافت عليك خفي الحاظ العيون
فكيف وانت دنياي ولولا عقاب الله فيك لقلت ديني

ومن شعرة ايضا

اصبروا لي ودا ولا تظهروه يهده منكم الى الضير
ما ابالي اذا بلغت رضاكم في هواكم لاي حال اصير

وله ايضا

الا من لركب فرق الدهر شملهم فمن مُنجد نائي المحل ومُتهم
كان الردي خاف الردي في اجتماعهم فقسسهم في الارض كل مقسم
وله ايضا ولنا من ابي الربيع ربيع ترتعيه هوامل الامال
ابدا يذكرو العادات وينسى ما له عندنا من الافضل
وله ايضا احيين علمت انك نور عيني وانسى لا ارى حتى اراك
جعلت مغيب شخصك عن عياني يغيب كل مخلوق سواك

وذكر له مقاطيع كثيرة غير هذه ثم قال وشعرا بى عبد الله يعنى القزاز المذكور احسن مما ذكرت لكننى
لم اتمكن من روايته وقد شرطت في هذا الكتاب ان كل ما جئت به من الاشعار على وجه الاختصار
وكانت وفاته بالحصرة سنة اثنتى عشرة واربعماية وقد قارب السبعين رحمه الله تعالى والمراد
بالحصرة القيروان فانها كانت دار المملكة يوم ذاك والقزاز بفتح القاف وزائين بينهما الف
والاولى منها مشددة هذه النسبة الى عمل القزوبيه وقد اشتهر به جباة

الامير المختار عز الملك محمد بن ابي القاسم عبيد الله بن احمد بن اسمعيل بن عبد العزيز

فكل شمل الى فراق وكل شعب الى انصداع
وكل قسرب الى بعاد وكل وصل الى انقطاع

وكان كثيرا ما يشد

الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان

والارض شىء كلها واحد والناس اخوان وجيران

وكان قد قيد الادب واللغة على ابي على البغدادي المعروف بالقالي المقدم ذكره لما دخل
الاندلس وسجع من قاسم بن اصبح وسعيد بن فجلون واحمد بن سعيد بن حزم واصله من جند
حمص المدينة التي بالشام وتوفي يوم الخميس مستهل جهادى الاخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة
بأشبيلية ودفن ذلك اليوم بعد صلاة الظهر وصلى عليه ابنه احمد وعاش ثلثا وستين سنة رحمه
الله تعالى ومذبح بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها جيم وهو في الاصل
اسم اكمة حمراء باليمن ولد عليها مالك بن ادد فسمى بلسمها ثم كثر ذلك في تسمية العرب
حتى صاروا يسمون بها ويجعلونه علما على المسمى وقطعوا النظر عن تلك الاكمة والزبيدي
بضم الزاء وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ذال مهملة هذه النسبة الى
زبيد واسمه منه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج وهو الذي سمي بالاكمة المذكورة وزبيد
قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم

ابو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالقزاز القيرواني كان الغالب عليه علم النحو
واللغة والافتنان بالتأليف فمن ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من الكتب الكبار المختارة
المشهورة وذكر ابو القاسم بن الصيرفي الكاتب المصري ان ابا عبد الله القزاز المذكور كان في خدمة
العزیز بن المعز العبیدی صاحب مصر وصنف له كتابا وقال غيره كان العزيز بن المعز العبیدی
صاحب مصر قد تقدم اليه ان يؤلف كتابا يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون ان
الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى وان يقصد في تأليفه الى ذكر الحرف الذي جاء لمعنى
وان يجرى ما الفه من ذلك على حروف المعجم قال ابن الجزار وما علمت ان نحويا الف
شيئا من النحو على هذا التأليف فسارع ابو عبد الله القزاز الى ما امره العزيز به وجمع المفتوح من
الكتب النفيسة في هذا المعنى على اقصد سبيل واقرب ماخذ ووضح طريق فبلغ جملة الكتاب
الف ورقة ذكر ذلك كله الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه الكبير وله كتاب التعريض
ذكر فيه ما دار بين الناس من المعارض في كلامهم وقال ابو علي الحسن بن رشيق في كتاب
الانموذج ان القزاز المذكور فضح المتقدمين وقطع السنة المتأخرين وكان مهيبا عند الملوك

الله بن مفرج المعافري القرطبي المعروف بالقشبي جامله عنه قال ابو بكر محمد بن الرشاشي في كتاب الانساب عين قش في الرض الغربي من قرطبة ينسب بذلك ابو عبد الله محمد بن مفرج المعافري القشبي وتوفي ليلة الجمعة خامس شهر رمضان سنة احدى وسبعين وثلثمائة قبلت وهذا المذكور والد ابي بكر الحسن بن محمد المذكور قبله والله اعلم

ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدي الاشبيلي نزيل قرطبة كان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان اخبر اهل زمانه بالاعراب والمعاني والنوادر الى علم السير والاخبار ولم يكن بالاندلس في فنه مثله في زمانه وله كتب تدل على وفور علمه منها مختصر كتاب العين وكتاب طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والاندلس من زمن ابي الاسود الدؤلي الى زمن شيخه ابي عبد الله النحوي الرباحي وله كتاب الرد على ابن مسرة واهل مقالاته سباه هتك ستور المحمدين وكتاب لحن العامة وكتاب الواضح في العربية وهو مفيد جدا وكتاب الابنية في النحو ليس لاحد مثله واختاره الحكم المستنصر بالله صاحب الاندلس لتاديب ولده ولي عهده هشام الموبد بالله فكان الذي علمه الحساب والعربية ونفعه نفعا كثيرا ونال ابو بكر الزبيدي منه دنيا عريضة وتولى قضاء اشبيلية وخطة الشرطة وحصل له نعمة ضخمة لبسها بنوه من بعده زمانا وكان يستعظم ادب الموبد بالله ايام صباه ويصف رجاحته وجماله ويزعم انه لم يجالس قط من ابناء العظماء من اهل بيته وغيره في مثل سنه اذكي منه ولا احضر يقظة والطف حسا وازن حلما وذكر عنه حكايات عجيبة وكان الزبيدي المذكور شاعرا كثير الشعر فمن ذلك قوله في ابي مسلم بن فهر

ابا مسلم ان الفتى بجنانه ومقوله لا بالمراكب واللبس
وليس ثياب المرء تغني قلامة اذا كان مقصورا على قصر النفس
وليس يفيد العلم والحلم والجمال ابا مسلم طول القعود على الكرسي
وكان في صحة الحكم المستنصر وترك جاريته باشبيلية فاشتاق اليها فاستاذنه في العود اليها
فلم ياذن له فكتب اليها

ويحك يا سلم لا تراعي لا بد للبين من زماع
لا تحسبيني صبرت الا كصبر ميت على النزاع
ما خلق الله من عذاب اشد من وقفة الوداع
ما بينها والحمام فرق لولا المناجاة والنواعي
ان يفترق شملنا وشيكا من بعد ما كان ذا اجتباع

فيه ما لا يحد ولا يوصف ولقد اعجز من يأتى بعده وفاق من تقدمه وكان ابو على القالى لها دخل الاندلس اجتمع به وكان يبالي في تعظيمه حتى قال له الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن صاحب الاندلس يومئذ من انبل من رايته ببلدنا هذا في اللغة فقال محمد بن القوطية وكان مع هذه الفضائل من العباد النساك وكان جيد الشعر صحيح الالفاظ واضح المعاني حسن المطالع والمقاطع الا انه ترك ذلك ورفضه حكى الاديب الشاعر ابو بكر يحيى بن هذيل التميمي انه توجه يوما الى صيعة له بسفح جبل قرطبة وهى من بقاع الارض الطيبة المونقة فصادف ابا بكر بن القوطية المذكور صادرا عنها وكانت له ايضا هناك صيعة قال فلما رانى عرج على واستبشر بلقاءى فقلت له على البديهة مداعبا له

من اين اقبلت يا من لا شبيه له ومن هو الشمس والدنيا له فلك

قال فتبسم واجاب بسرعة

من منزل يعجب النساك خلوته وفيه ستر على الفتاك ان فتكوا

قال فما نهاكت ان قلت يده اذ كان شيخى ومجدته ودعوت له وتوفى ابو بكر المذكور يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وثلاثمائة بهدنة قرطبة ودفن يوم الاربعاء وقت صلاة العصر بمقبرة قريش رحمه الله تعالى وقيل انه توفى في رجب من السنة المذكورة والاول اصح والقوطية بضم القاف وسكون الواو وكسر الطاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة هذه النسبة الى قوط بن حام بن نوح عليه السلام نسب اليه جدة ابي بكر المذكور وقوط ابو السودان والهند والسند وهى ام ابراهيم بن عيسى بن مزاحم جد ابي بكر المذكور وهى ابنة وبة بن غيطشة وكان من ملوك الاندلس وعليه وعلى اخوته ارباس قومس الاندلس وسيدة افتتح طارق بن نصير مع المسلمين بلاد الاندلس وكانت القوطية المذكورة وفدت على هشام بن عبد الملك متظلمة من عمها ارباس المذكور فتزوجها بالشام عيسى بن مزاحم المذكور وهو من موالى عمر بن عبد العزيز الاموى رضى الله عنه وسافر معها الى الاندلس فكان ذلك سبب انتقال عيسى بن مزاحم الى الاندلس وانسأله بها وجاءت القوطية بكتاب هشام الى الخطاب الشعبى الكلبى وكان عامله على الاندلس بالوصاة عليها فكفى عمها عنها وانصفها مما كان لها قبله ورعى حرمتها وعادت بها الحال وطالت حياتها الى ايام الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك الداخل الى الاندلس من بنى امية فكانت تدخل عليه وتقضى حاجتها وغلب اسمها على ذريتها وعرفوا بها الى اليوم ذكر ذلك في كتاب الاحتفال في اعلام الرجال مما انتخبه والف في اخبار الفقهاء والعلماء المتأخرين من اهل قرطبة الفقيه ابو عمر احمد بن محمد ابن عفيف التاريخى بما بسطه ونهقه من ذلك الفقيه ابو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن عبد

نفسه بالاجتماع معي ويسوقها التعلق بأسباب مودتي فحين استوفى القول في هذا المعنى استاذن عليه فتى من فتيان الطالبين الكوفيين فاذن له فاذا حدث مرهف الاعطاف يهيل به نشوة الصبي فتكلم فاعرب عن نفسه فاذا لفظ رخييم ولسان حلو واخلاق فكهة وجواب حاضر وثر باسم في اناة الكهول ووقار المشايخ فاعجبني ما شاهدته من شأله وملكني بها تبينته من فضله فجاراه ابياتا ومن ههنا كان افتتاح الكلام بينهما في اظهار سرقاته ومعائب شعره وقد طال الكلام لكنه لزم بعضه بعضا فما امكن قطعه وهذه الرسالة تشتتل على فوائد جمة فان كان كما ذكر انه ابان له جميعها في ذلك المجلس فما هذا الا اطلاع عظيم وقد سهاها الموصحة وهي كبيرة تدخل في اثنتي عشرة كراسة شهدت لصاحبها بالفضل الباهر مع سرعة الاستحضار واقامة الشاهد وله كتاب حلية المحاضرة يدخل في مجلدين وفيه ادب كثير ايضا وتوفى الحاتمي المذكور يوم الاربعاء لثلاث بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى وذكر الحاتمي انه اعتل فتاخر عن مجلس شيخه ابي عمر الزاهد المذكور في اول هذه الترجمة فسال عنه فقيل له انه مريض فجاءه يعود فوجده قد خرج الى الحمام فكتب على بابه باسفيداج

واعجب شئ . سمعنا به عليل يعاد فلا يوجد

والحاتمي بفتح الحاء المهملة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها مكسورة وبعدها ميم هذه النسبة الى بعض اجداده اسمه حاتم

ابوبكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن القوطية الاندلسي الاشبيلي الاصل القرطبي المولد والدار سجع باشبيلية من محمد بن عبد الله بن القوق وحسن بن عبد الله الزبيدي وسعيد بن جابر وغيرهم وسجع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز وابن ابي الوليد الاعرج ومحمد بن عبد الوهاب بن مغيث وغيرهم وكان من اعلم اهل زمانه باللغة والعربية وكان مع ذلك حافظا للحديث والفقه والخبر والنوادر وروى الناس للشعار وادركهم للآثار لا يلحق شاة ولا يشق غبارة وكان مصطلعا باخبار الاندلس مليا برواية سير امرائها واحوال فقهاؤها وشعرائها يهلي ذلك على ظهر قلبه وكانت كتب اللغة اكثر ما تقرا عليه وتؤخذ عنه ولم يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقه ولا كانت له اصول يرجع اليها وكان ما يسمع عليه من ذلك انها يحمل على المعنى لا على اللفظ وكان كثيرا ما يقرأ عليه ما لا رواية له به على جهة التصحيح وطال عمره فسمع الناس منه طبقة بعد طبقة وروى عنه الشيوخ والكهول وكان قد لقي مشايخ عصره بالاندلس واخذ عنهم واكثر من النقل من فوائدهم وصنف الكتب المفيدة في اللغة منها كتاب تصارييف الافعال وهو الذي فتح هذا الباب فجاء من بعده ابن القطاع وتبعه كما سبق في ترجمته وله كتاب المقصور والمدود جمع

يشقى رجال ويشقى اخرون بهم ويسعد الله اقواما باقوام
وليس رزق الفتى من فضل حيلته لكن جود وارزاق باقسام
كالصيد يحرمه الرامى المجيد وقد يرمى فيحرزه من ليس بالرامى

واذا به لابس سبعة اقبية كل قباء منها لون وكنا في وعرة القيط وجبرة الصيف وفي يوم تكاد ودائع
الهوامات تسيل فيه فجلست مستوفزا وجلس محتفزا واعرض عنى لاهيا واعرضت عنه ساهيا اونب
نفسى في قصده واستخف راثها في تكلف ملاقاته فغبرهنية ثانيا عطفه لا يعيرنى طرفه واقبل على
تلك الزعفة التى بين يديه وكل يومى اليه وبوحى بلحظه ويشير الى مكانى بيديه وبوقظه من
سنته وجهله وبابى الا ازوارا ونفارا وعتوا واستكبارا ثم راي ان يثنى جانبه الى وقبل بعض الاقبال
على فاقست بالوفاء والكرم فانهما من محاسن القسم انه لم يزد على ان قال ايش خبرك فقلت
بخير انا لولا ما جنيت على نفسى من قصدك ووسمت به قدرى من ميسم الذل بزيارتك
وجشمت رائي من السعى الى مثلك ممن لم تهذب تجربه ولا ادبته بصيرة ثم تحدرت عليه تحدرت
السيل الى قرارة الوادى وقلت له ابن لى مم تيهك وخيلاوك وعجبك وكبرياوك وما الذى يوجب
ما انت عليه من الذهاب بنفسك والرمى بهمتك الى حيث يقصر عنه باعك ولا يطول اليه ذراعك
هل ههنا نسب انتسبت الى المجد به او شرف علق باذياله او سلطان تسلطت بعزه او علم تقع
الاشارة اليك به انك لو قدرت نفسك بقدرها او وزنتها بهيزانها ولم يذهب بك التيه مذهبها
اما عدوت ان تكون شاعرا مكتسبا فامتقع لونه وغص بريقه وجعل يلين فى الاعتذار وبرغب فى
الصفح والاعتذار ويكرر الايهان انه لم يثبتنى ولا اعتمد التقصير بى فقلت يا هذا ان قصدك
شرئفى فى نسبه تجاهلت نسبه او عظيم فى ادبه صغرت ادبه او متقدم عند سلطان خففت منزلته
فهل المجد تراث لك دون غيرك كلا والله لكنك مددت الكبرسترا على نقصك وضربته رواقا
حائلا دون مباحثتك فعاود الاعتذار فقلت لا عذر لك مع الاصرار واخذت الجماعة فى الرغبة
الى فى مياسرته وقبول عذره واستعمال الاناءة التى يستعملها الحرمة عند الحفيظة وانا على شاكلة واحدة
فى تقريره وتوبيخه وذم خليقته وهو يوكد القسم انه لم يعرفنى معرفة ينتهز معها الفرصة فى قضاء حقى
فاقول الم استاذن عليك باسمى ونسبى اما كان فى هذه الجماعة من كان يعرفنى لو كنت جهلتنى
وهب ان ذلك كذلك الم تر شارتنى اما شملت عطر نشرى الم اتهيز فى نفسك عن غيرى وهو
فى اثناء ما احاط به وقد ملات سمعه تانينا وتفنيدا يقول خفض عليك اكفى عن غريبك اردد من
سورتك استان فان الاناءة من شيم مثلك فاصحب حينئذ جانبى له ولانت عربكتى فى يده
واستحييت من تجاوز الغاية التى انتهيت اليها فى معاتبته وذلك بعد ان رضته رباعة الصعب
من الابل واقبل على معظها وتوسع فى تقريظى مفخها واقسم انه ينازع منذ ورد العراق ملاقاتى وبعد

بالغيب ان احدا لا يستطيع مساجلته ولا يرى نفسه كفوا له ولا يضطلع باعبائه فضلا عن التعلق بشيء من معانيه وللروساء مذاهب في تعظيم من يعظمونه وتفخيم من يفخمونه وتكرمة من يراعونهم ويكرمونه وربما حالت بهم الحال واوشكوا عن هذه الخليفة الانتقال وتلك صورة الوزير المهلبى في عوده عن رايه هذا فيه ولم يكن هناك مزبة يتميز بها ابو الطيب عن الهجين الجذع من ابناء الادب فضلا عن العتيق القارح الا الشعر ولعمري ان افئذنه كانت فيه رطبة ومجانيه عذبة فنهدت له متبعا عواره ومقلما اظفاره ومذيعا اسراره وناشرا مطاويه ومنتقدا من نظمه ما تسبح فيه ومتحينا ان تجبعنا دار يشار الى ربها فاجرى انا وهو في مضمار يعرف به السابق من المسبوق واللاحق من المقصر عن اللحق وكنت اذ ذاك ذا سحاب مدرار وزند في كل فضيلة وار وطبع يناسب صفو العقار اذا وشيت بالحجاب ووشت بها سرائر الاكواب هذا وغدير الصبي صاف ورداؤه صاف وديباجة العيش غضة وارواحه معتلة وغياثه منهلة وللشبيبة شرة وللأقبال من الدهر غرة والخييل تجرى يوم البرهان باقبال اربابها لا بعروقها ونصابها ولكل امرء حظ من موأنة زمانه يقضى في ظله ارب ويدرك مطلب ويتوسع مراد ومذهب حتى اذا عدت عن اجتماعنا عواد من الايام قصدت مستقرة وتحتى بغلة سفراء تنظر عن عيني باز وتتشوف بهمل قادمى نسروهى مركب رائع كاننى كوكب وقاد من تحت غمامة يقتادها زمام الجنوب وبين يدي عدة من الغلمان الروقة مهاليك واحرار يتهافتون تهافت فريد الدر عن اسلاكه ولم اورد هذه متبجحا ولا متكثرا بذكرة بل ذكرته لان ابا الطيب شاهد جميعه في الحال ولم ترعه روعته ولم استعطفه زبرجه ولا زادته تلك الجملة الجميلة التى ملأت اثمهم طرفه وقلبه الا عجباً بنفسه واعراضا عنى بوجهه وقد كان اقام هناك سرقا عند اغيلة لم ترصهم العلماء ولا عركتهم رحا النظراء ولا انضوا افكارا في مدارس الادب ولا فرقوا بين حلو الكلام ومره وسهله ووعره وانها غاية احدهم مطالعة شعرا بى تهاجم وتعاطى الكلام على نبذ من معانيه وعلى ما تعلقت الرواة منها يجوز فيه فالقيت هناك فتية تاخذ عنه شيئا من شعره فحين اودن بحضورى واستودن عليه لدخولى نهض من مجلسه مسرعا ووارى شخصه عنى مستخفيا واعجلته نازلا عن البغلة وهو يرانى لانتهاى بها الى حيث اخذها طرفه ودخلت فاعظمت الجماعة قدرى واجلستنى فى مجلسه واذا تحت اخلاق عباءة قد الحت عليها الحوادث فهى رسوم دائرة واسلاك متناثرة فلم يكن الا ريشها جلست فاتانا فنهضت فوفيته حق السلام غير مشاح له فى القيام لانه انما اعتهد بنهوضه عن الموضع ان لا ينهض الى والغرض كان فى لقائه غير ذلك وحين لقيته تمثلت بقول الشاعر

وفى المشى اليك على عار ولكن الهوى منع الفرار

فتمثل بقول الآخر

وثلاثين من الهجرة واخبارهم مشهورة وهؤلاء غير ملوك الفرس الاوائل الذين اخرهم دارا بن دارا الذى قتله الاسكندر ورتب في البلاد ملوك الطوائف وسماهم بذلك لان كل ملك يحكم على طائفة مخصوصة بعد ان كانت الممالك لرجل واحد وكان اردسير من ملوك الطوائف ثم استقل بالجميع كالعادة الاولى وكانت مدة مملكة الطوائف اربعماية سنة ومدة مملكة ملوك الفرس الاواخر اربعماية سنة وبزجد بد فتح الياها المثناة من تحتها وسكون الزاء وفتح الدال المهمة وكسر الجيم وسكون الراء وفي الاخير دال مهمة واما بلهيت ملك الهند فلا اتحقق ضبطه غير انى وجدته مضبوطة بخط الناسخ وقد فتح الباء الموحدة وسكن اللام وفتح الهاء وسكن الياها المثناة من تحتها وبعدها تاء مثناة من فوقها والله اعلم بصحة ذلك من سقمه

ابو على محمد بن الحسن بن المطهر الكاتب اللغوى البغدادى المعروف بالحاتمى احد الاعلام المشاهير المطلعين الكثيرين اخذ الادب عن ابى عمر الزاهد غلام ثعلب وقد تقدم ذكره وروى عنه اخبارا واملاها في مجالس الادب وروى عن غيره ايضا واخذ عنه جماعة من النبلاء منهم القاضي ابو القاسم التنوخى المقدم ذكره وغيره وله الرسالة الحاتمية التى شرح فيها ما جرى بينه وبين ابى الطيب المتنبى من اظهار سرقاته وابانة عيوب شعرة ولقد دلت على غزارة مادته وتوفر اطلاعه وحكى في اول الرسالة السبب الحامل له على ذلك فقال لما ورد احمد بن الحسين المتنبى مدينة السلام منصرفا عن مصر ومتعرضا للوزير ابى محمد المهلبى بالتحجيم عليه والمقام لديه التحف رداء الكبر واذال ذبول التيه ونأى بجانبه استكبارا وثنى عطفه جبرية وازوارا فكان لا يلقى احدا الا اعرض عنه تيهها وزخرف القول عليه تهويها تخيل عجبها اليه ان الادب مقصور عليه وان الشعر بحر لم يرد نمير مائه غيره وروض لم يجن نواره سواه فهو يجنى جناة ويقطف قطفه دون من تعاطاه وكل مجر في الخلاه يسر ولكل بناء مستقر فعب جارى على هذه الوثيرة مدة مديدة اجرته رسن البغى فيها فظل يهرج في تيهه حتى اذا تخيل انه السابق الذى لا يجارى في مضمار ولا يساوى عذاره بعداروانه رب الكلام ومقتض عذارى الالفاظ ومالك رق الفصاحة نشرها ونظما وقربع دهره الذى لا يقارع فضلا وعلما وثقلت وطاءته على كثير ممن وسم نفسه بهيسم الادب وانبط من مائه اعذب مشرب فطاطا بعض راسه وخفض بعض جناحه وطامن على التسليم له طرفه وساء معز الدولة احسد ابن بوبه المقدم ذكره وقد صورت حاله ان يرد حضرته وهى دار الخلافة ومستقر العز وبيضة الملك رجل صدر عن حضرة سيف الدولة بن حمدان وقد تقدم ذكره ايضا وكان عدوا مباينا لمعز الدولة فلا يلقى احدا بمملكته يساويه في صناعته وهو ذو النفس الابية والعزيمة الكسروية والهمة التى لو همت بالدهر لها تصرفت بالاحرار صروقه ولا دارت عليهم دوائره وتخيل الوزير المهلبى رجسا

ويعلم ان ذلك حق وان هذه الطريقة سهلة الاطلاع على حقيقة ما ذكره ولنرجع الى حديث الصولي حكي المسعودي في كتاب مروج الذهب ان الامام الرازي بالله اتى في بعض منتزهاته بستانا موقعا وزهرا رائقا فقال لمن حضرة مهن كان من ندمائه هل رايتم منظرا احسن من هذا فكل انشا وذهب فيه الى مدحه ووصف محاسنه وانها لا يفي بها شيء من زهرات الدنيا فقال الرازي لعب الصولي بالشرنخ احسن من هذا ومن كل ما تصفون ثم قال المسعودي وقد ذكر ان الصولي في بدو دخوله على المكتفي وقد كان ذكر له تخرجه في اللعب بالشرنخ وكان الماوردي اللاعب متقدما عنده متمكنا من قلبه معجبا به للعب فلما لعبا جميعا بحضرة المكتفي حمل المكتفي حسن رايه في الماوردي وتقدم الحرمه في الالفه على نصرته وتشجيعه وتنبيهه حتى ادش ذلك الصولي في اول وهلة فلما اتصل اللعب بينهما وجيع له الصولي متانته وقصد قصده غلبه غلبا لا يكاد يرد عليه شيئا وتبين حسن لعب الصولي للمكتفي فعدل عن هواه ونصره للماوردي وقال له عاد ماء وردك بولا واخبار الصولي ونوادره كثيرة وما جرياته اكثر من ان تحصى ومع فضائله والاتفاق على تفننه في العلوم وخلافته وطرافته ما خلا من منتقص هجاء هجوا لطيفا وهو ابو سعيد العقيلي فانه راي له بيتا مهلوا كتبها قد صنفها وجلودها مختلفة الالوان وكان يقول هذا كله سماعي واذا احتاج الى معاودة شيء منها قال يا غلام هات الكتاب الفلاني فقال ابو سعيد المذكور هذه الابيات

انها الصولي شيخ اعلم الناس خزانه
ان سالناه بعلم طلبا منه ابانه
قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانه

وتوفي الصولي المذكور سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلاثمائة بالبصرة مستترا لانه روى خبرا في حق علي بن ابي طالب رضى الله عنه فطلبته الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه وكان قد خرج من بغداد لاصاقة لحقته وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمة ابراهيم بن العباس الصولي وهو عم والد ابي بكر المذكور فليطلب هناك وصحه بصادين مهملتين الاولى منها مكسورة والثانية مشددة مفتوحة وفي الاخير هاء ساكنة وداهر بدال مهمله وبعد الالف هاء مكسورة ثم راء واردشير بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهمله وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء هكذا قاله الحافظ الدارقطني وقال غير الدارقطني هذا لفظ عجمي وتفسيره بالعربي دقيق وحليب فاراد دقيق وشبر حليب وقيل دقيق وحلاوة وقيل انه بالزاء لا بالراء والله اعلم وهو الذي اباد ملوك الطوائف ومهد الملك لنفسه واستولى على الممالك وهو جد ملوك الفرس الذين اخرهم يزدجرد وكان انقراض ملكهم في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة اثنتين

الشكر والسرور على ما انعم عليه في ملكه منها وقال لصصه اقترح على ما تشتهي فقال له اقترحت ان تضع جبة قمح في البيت الاول ولا تزال تضعها حتى تنتهي الى اخرها فبهما بلغ تعطيني فاستصغر الملك ذلك وانكر عليه لكونه قابله بالنزير اليسير وكان قد اصمر له شيئا كثيرا فقال ما اريد الا هذا فراذه فيه وهو مصر عليه فاجابه الى مطلوبه وتقدم له به فلما قيل لارباب الديوان حسبه فقالوا ما عندنا قمح يفي بهذا ولا بها يقاربه فلما قيل للملك استنكر هذه المقالة واحضر ارباب الديوان وسالهم فقالوا له لو جمع كل قمح في الدنيا ما بلغ هذا القدر فطالبهم باقامة البرهان على ذلك فقعدها وحسبه فظهر له صدق ذلك فقال الملك لصصه انت في اقتراحك ما اقترحت اعجب حالا من وضعك الشطرنج وطريق هذا التضعيف ان يضع الحاسب في البيت الاول جبة وفي الثاني حبتين وفي الثالث اربع حبات وفي الرابع ثمانى حبات وهكذا الى اخره كلها انتقل الى بيت ضاعف ما قبله واثبت فيه ولقد كان في نفسى من هذه المبالغة شيء حتى اجتمع بى بعض حساب الاسكندرية وذكر لى طريقا يبين لى صحة ما ذكره واحضر لى ورقة بصورة ذلك وهوانه ضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر فاثبت فيه اثنين وثلاثين الفا وسبعماية وثمانى وستين جبة وقال تجعل هذه الجملة مقدار قدح وقد اعتبرتها فكانت كذلك والعهد عليه في هذا النقل ثم ضاعف القدح في البيت السابع عشر وهكذا حتى بلغ وبية في البيت العشرين ثم انتقل الى الوبيات ومنها الى الارادب ولم يزل يضاعفها حتى انتهى في بيت الاربعين الى مائة الف اردب واربعة وسبعين الف اردب وسبعماية واثنين وستين اردبا وثلاثين فقال تجعل هذه الجملة في شونة فان الشونة لا يكون فيها اكثر من هذا ثم ضاعف الشون الى بيت الخمسين فكانت الفا واربع وعشرين شونة فقال تجعل هذه في مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشون واى مدينة يكون فيها هذه الجملة من الشون ثم ضاعف المدن حتى انتهى في بيت الرابع والستين وهو اربايات رقعة الشطرنج الى ستة عشر الف مدينة وثلاثماية واربع وثمانين مدينة وقال تعلم انه ليس في الدنيا مدن اكثر من هذه العدد فان دور كرة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف جبل على اى موضع كان من الارض وادرنا الجبل على كرة الارض حتى انتهينا بالطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والتقى الطرفان فاذا مسحنا ذلك الجبل كان طوله اربعة وعشرين الف ميل وهى ثمانية الاف فرسخ وهو قطعى لا شك فيه ولولا خوف التطويل والخروج عن المقصود لبينت ذلك وساذكره ان شاء الله تعالى في ترجمة بنى موسى وتعلم ما في الارض من المعمور وهو مقدار ربع الكرة بطريق التقريب وقد انتشر الكلام وخرجنا عن المقصود لكنه ما خلا عن فائدة فان هذه الطريقة غريبة فاحيبت اثباتها ليقف عليها من يستنكر ما قالوه في تضعيف رقعة الشطرنج

سبع وتسعين ومايتين وقيل سنة ست وتسعين وتوفى يوم الجمعة ثانى شوال سنة اربع وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وثلثمائة والاول اصح رحمه الله تعالى وصلى عليه الفقيه ابو بكر الخوارزمي ودفن في داره بشارع عمرو الرومي ببغداد في الجانب الشرقي وروى عن ابي القسم البغدادي وابى بكر بن دريد وابى بكر بن الانباري وروى عنه ابو عبد الله الصيمري وابو القسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهم والمرزباني بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاء وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون هذه النسبة الى بعض اجداده وكان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند العجم الا على الرجل المقدم العظيم القدر وتفسيره بالعربية حافظ الحد قاله ابن الجواليقي في كتابه المعرب

ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكيين الكاتب المعروف بالصولي الشطرنجي كان احد الادباء الفضلاء المشاهير روى عن ابي داود السجستاني وابى العباس ثعلب وابى العباس المبرد وغيرهم وروى عنه ابو العباس الدارقطني وابو عبد الله المرزباني المذكور قبله وغيرهما ونام الراضي وكان اولاً يعلمه ثم نادم المقنن ونام قبله المكتفي وله التصانيف المشهورة منها كتاب الوزاء وكتاب الورقة وكتاب ادب الكاتب وكتاب الانواع وكتاب اخبار ابي تمام وكتاب اخبار القرامطة وكتاب الغرر وكتاب اخبار ابي عمرو بن العلاء وكتاب العبادة وكتاب ابن هرمة وكتاب السيد الحميري وكتاب اسحق بن ابراهيم وجميع اخبار جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم وكلهم من الشعراء المحدثين وغير ذلك وكان ينادم الخلفاء وكان اغلب فنونه اخبار الناس وله رواية واسعة ومحفوظات كثيرة وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول وكان اوحده وقته في لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في معرفته والناس الى الان يضربون به المثل في ذلك فيقولون لمن يباليون في حسن لعبه فلان يلعب الشطرنج مثل الصولي ورايت خلقا كثيرا يعتقدون ان الصولي المذكور هو الذي وضع الشطرنج وهو غلط فان الذي وضعه صصه بن داهر الهندي واسم الملك الذي وضع له شهرام بكسر الشين المعجمة وكان اردشير ابن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له النردشير لانهم نسبوه الى واضعه المذكور وجعله مثالا للدنيا واهلها فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهور السنة وجعل القطع ثلثين قطعة بعدد ايام كل شهر وجعل الفصوص مثل القدر وتقلبه باهل الدنيا وبالجملة فالكلام في هذا يطول ويخرج عما نحن بصدد فافتخرت الفرس بوضع النرد ، وكان ملك الهند يومئذ بلهيت فوضع له صصه المذكور الشطرنج فقضت حكما ذلك العصر بترجيحه على النرد لامر يطول شرحها ، ويقال ان صصه لها وضع الشطرنج وعرضه على الملك شهرام المذكور اعجبه وفرح به كثيرا وامر ان تكون في بيوت الديانة وراها افضل ما علم لانها آلة للحرب وعز للدين والدنيا واساس لكل عدل واطهر

كتبهم ومصنفاتهم المشهورة وبالجمل ففقد كان من الاعلام في هذا الشأن ومن يرجع اليه وكان حسن التصنيف وتوفى سنة عشرين وثلاثمائة بالعرج رحمه الله تعالى وروى عنه انه كان ينشد لعروة ابن حزام العذرى

إذا رام قلبى هجرها حال دونه شفيعان من قلبى لها جدلان
إذا قال لا قالابلى ثم اصبحوا جميعا على الراى الذى يريان
والدولابى بضم الدال المهملة وفتحها قال السمعاني والفتح اصح وسكون الواو وبعد اللام الف باء
موحدة هذه النسبة الى الدولاب وهى قرية من احوال الرى وبالاهاوز قرية يقال لها الدولاب وبها
كانت الوقعة المشهورة للزارقة ويشرقى بغداد موضع اخريقال له الدولاب ودولاب الجار ايضا
موضع اخر والدولاب الذى يدار ويستعمل بضم الدال وفتحها والعرج بفتح العين المهملة وسكون
الراء وبعدها جيم وهى عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج والعرج ايضا قرية جامعة من
نواحي الطائف اليها ينسب العرجى الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان
ولا اعلم هل توفى الدولابى فى العرج الاولى ام الثانية وباليمن بلد اخريقال له سوق العرج

ابوعبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله الكاتب المرباني الخراساني الاصل
البغدادي المولد صاحب التصانيف المشهورة والمجاميع الغريبة وكان راوية للاداب صاحب اخبار
وتوايفه كثيرة وكان ثقة فى الحديث ومائلا الى التشيع فى المذهب حدث عن عبد الله بن محمد
البغوى وابى بكر بن ابي داود السجستاني فى آخرين وهو اول من جمع ديوان يزيد بن معاوية
ابن ابي سفين الاموى واعتنى به وهو صغير الحجم يدخل فى مقدار ثلث كرايس وقد جمعه من
بعده جماعة وزادوا فيه اشياء كثيرة ليست له وشعر يزيد مع قلته فى نهاية الحسن ومن اطائب شعرة
الابيات العينية التى منها

إذا رمت من ليلى على البعد نظرة تطفئ جوى بين الحشا والاضالع
تقول نساء الحى تطمع ان ترى محاسن ليلى مت بداء المطامع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالمدايع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى حديث سواها فى خروق المسامع
اجلك يا ليلى عن العين انما اراك بقلب خاشع لك خاضع
وكنث حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامى به وذلك فى سنة ثلث وثلثين وستماية بمدينة
دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب اليه الذى ليس له وتتبعته حتى ظفرت بصاحب كل
ايات ولولا خوف الاطالة لبينت ذلك وكانت ولادة المرباني المذكور فى جهادى الاخرة سنة

وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية وبين ما ذكرناه هنا اختلاف يسير وكانت ولادة الواقدي في اول سنة ثلثين ومائة وتوفي عشية يوم الاثنين حادى عشر ذى الحجة سنة سبع ومائتين وهو يومئذ قاض ببغداد في الجانب الغربى كذا قاله ابن قتيبة وقال السمعاني كان قاصيا بالجانب الشرقى كما تقدم والله اعلم وصلى عليه محمد بن سباعة التميمي ودفن في مقابر الخيزران وقيل مات سنة تسع وقيل سنة ست ومائتين والاول اصح وقال الخطيب في تاريخ بغداد في اول ترجمة الواقدي انه توفي في ذى القعدة وقال في اخر الترجمة انه مات في ذى الحجة والله اعلم رحمه الله تعالى ورايت بخطي في مسوداتي ان الواقدي مات وعمره ثمان وسبعون سنة والواقدي بفتح الواو وبعد الالف قاف مكسورة ثم دال مهملة هذه النسبة الى واقد وهو جده المذكور وقد تقدم الكلام على المدنى وعسكر المهدي هي الحملة المعروفة اليوم بالرصافة بالجانب الشرقى من بغداد عمرها ابو جعفر المنصور لولده المهدي فنسبت اليه وهذا يريد ان الواقدي كان قاضى الجانب الشرقى لا الغربى

ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهرى كاتب الواقدي كان احد الفضلاء النبلاء الاجلاء صاحب الواقدي المذكور قبله زمانا وكتب له فعرف به وسمع سفين بن عيينة وانظاره وروى عنه ابو بكر ابن ابى الدنيا وابو محمد الحارث بن ابى اسامة التميمي وصنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء الى وقته فاجاد فيه واحسن وهو يدخل في خمس عشرة مجلدة وله طبقات اخرى صغرى وكان صدوقا ثقة ويقال اجتمعت كتب الواقدي عند اربعة انفس اولهم كاتبه محمد ابن سعد المذكور وكان كثير العلم غزير الحديث والرواية كثير الكتب كتب الحديث والفقه وغيرهما وقال الحافظ ابو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد في حقه ومحمد بن سعد عندنا من اهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فانه يتحرى في كثير من رواياته وهو من موالى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وتوفي يوم الاحد لاربع خلون من جهادى الاخرة سنة ثلث ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب الشام وهو ابن اثنتين وستين سنة رحمه الله تعالى

ابو بشر محمد بن احمد بن حهاد بن سعد الانصارى بالولاء الوراق الرازى الدولابى كان عالما بالحديث والاخبار والتواريخ سح الاحاديث بالشام والعراق وروى عن محمد بن بشر واحمد بن عبد الجبار الطائرى وخلق كثير وروى عنه الطبرانى وابو حاتم بن حيان البستى وله تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم واعتد عليه ارباب هذا الفن في النقل واخبروا عنه في

العنسى ومسيلمة الكذاب وما اقصر فيه سمع من ابن ابي ذئب ومعر بن راشد ومالك بن انس والثوري وغيرهم وروى عنه كاتبه محمد بن سعد المذكور عقيب ان شاء الله تعالى وجهاة من الاعيان وتولى القضاء بشرقي بغداد وولاه المامون القضاء بعسكر المهدي وضعفه في الحديث وتكلموا فيه وكان المامون يكرم جانبه ويبالغ في رعايته وكتب اليه مرة يشكو ضائقة لحقته وركبه بسببها دين وعين مقداره في قصته فوقع المامون فيها بخطة فيك خلتان سخاء وحياء فالسقاء اطلق يديك بتبذير ما ملكك والحياء حملك ان ذكرت لنا بعض دينك وقد امرنا لك بضعى ما سالت وان كنا قصرنا عن بلوغ حاجتك فبجنايتك على نفسك وان كنا بلغنا بغيتك فزد في بسطة يدك فان خزائن الله مفتوحة وبده بالخير مبسوطة وانت حدثنى حين كنت على قضاء الرشيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله سبحانه للعباد ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل عليه قال الواقدي وكنت نسيت الحديث فكانت مذاكرته اياى اعجب الى من صلته وروى عنه بشر الحافي المقدم ذكره رضى الله عنه حكاية واحدة وهى انه سمعه يقول ما يكتب للحمى يوخذ ورقات زيتون تكتب يوم السبت وانت على طهارة على واحدة منهم جهنم غرثى وعلى الاخرى جهنم عطشى وعلى الاخرى جهنم مقرورة تجعل فى خرقه وتشد على ضد المحموم الايسر قال الواقدي المذكور جربته فوجدته نافعا هكذا نقل هذه الحكاية ابو الفرج بن الجوزى فى كتابه الذى وضعه فى اخبار بشر الحافي وروى المسعودى فى كتاب مروج الذهب ان الواقدي المذكور قال كان لى صديقان احدهما هاشمى وكنا كنفس واحدة فالتننى ضائقة شديدة وحضر العيد فقالت امراتى اما نحن فى انفسنا فنصبر على البوس والشدة واما صبياننا هولاء فقد قطعوا قلبى رحمة لهم لانهم يرون صبيان الجيران قد تزبنوا فى عيدهم واصلحوا ثيابهم وهم على هذه الحال من الثياب الرثة فلو احتلت فى شىء فصرفته فى كسوتهم قال فكتبت الى صديقى الهاشمى اساله التوسعة على بها حضر فوجه الى كيسا مختوما ذكر ان فيه الف درهم فما استقر قرارى حتى كتب الى الصديق الاخر يشكو مثل ما شكوت الى صاحبي الهاشمى فوجهت اليه الكيس بختمه وخرجت الى المسجد فاقيت فيه ليلتى مستحيا من امراتى فلما دخلت عليها استحسنت ما كان منى ولم تغننى عليه فبينما انا كذلك اذ وانى صديقى الهاشمى ومعه الكيس لهيئته فقال لى اصدقنى عما فعلته فيها وجهت به اليك فعرفته الخبر على وجهه فقال لى انك وجهت الى وما املك على الارض الا ما بعثت به اليك وكتبت الى صديقنا اساله المواساة فوجه كيسى بخاتمى قال الواقدي فتواسينا الالف درهم فيما بيننا ثم انا اخرجنا للمرأة مائة درهم قبل ذلك ونهى الخبر الى المامون فدعا بى فشرحت له الخبر فامر لنا بسبعة الاف دينار لكل واحد منا الفى دينار وللمرأة الفى دينار

فقال يا امير المؤمنين قد مدح الله تعالى وذم فقال نعم العبد انه اواب وقال عز وجل هَمَّاز مَبْنِيَّاء
بنميم مناع للخير معتد ائيم وقال الشاعر

اذا انا بالمعروف لم اثن صادقاً ولم اشتتم النكس اللئيم الذمما
فقيم عرفت الخير والشر باسمه وشق لي الله المسامع والافما

قال فمن اين انت قال من البصرة قال فما تقول فيها قال ماؤها اجاج وحرها عذاب وتطيب في
الوقت الذي تطيب فيه جهنم ولها سلم نجاح بن سلمة الى موسى بن عبد الله الاصمبهماني
ليستادى ما عليه من الاموال عاقبه فتلفى في مطالبته وذلك في يوم الاثنين لثمان بقين من ذي
القعدة سنة خمس واربعين ومايتين وفي تلك الليلة بلغ المعتز بالله بن المتوكل الحلم فاجتمع
بعض الروساء بابي العيناء فقال له ما عندك من خبر نجاح بن سلمة فقال ابو العيناء فوكره
موسى فقضى عليه فبلغت كلمته موسى فلقى ابا العيناء في الطريق فتهدده فقال له ابو العيناء
اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وكتب الى بعض الروساء وقد وعده بشيء فلم ينجزه
ثقتي بك تمنعني من استبطائك وعلني بشغلك يدعوني الى اذكارك ولست امن مع
استحكام ثقتي بطولك والمعرفة بعلومهتك اخترام الاجل فان الاجال افات الامال فسخ الله
في اجلك وبلغك منتهى املك والسلام واحواله ونوادره كثيرة وروى عنه انه قال كنت يوماً
جالسا عند ابي العجهم اذ اتاه رجل فقال له وعدتني وعدا فان رايت ان تنجزه فقال ما اذكركه
فقال وان لم تذكره فلان من تعده مثلي كثير وانا لا انساه لان من اساله مثلك قليل فقال
احسنت له ابوك فقضى حاجته وكانت ولادته سنة احدى وتسعين ومائة بالاهواز كما تقدم ونشا
بالبصرة وكفى بصره وقد بلغ اربعين سنة وسكن بغداد مدة وعاد الى البصرة وتوفي بها في جمادى
الاخيرة سنة ثلث وثمانين وقيل اثنتين وثمانين وقال ابنه جعفر توفي ابي لعشر ليال
خلون من جهادى الاولى ومولده سنة تسعين ومائة والله اعلم رحمه الله تعالى ولقب بابي العيناء
لانه قال لابي زيد الانصارى كيف تصغر عينا فقال عييناً يا ابا العيناء فبقى عليه وعيناء بفتح العين
المهيلة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف ممدودة وخلاد بفتح الخاء المعجمة
وتشديد اللام وقد تقدم الكلام على اليهامة والاهواز فاغنى عن الاعداد

ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدى المدنى مولى بنى هاشم وقيل مولى بنى سهم بن اسلم
كان اماما عالما له التصانيف في المغازى وغيرها وله كتاب الردة ذكر فيه ارتداد العرب بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربة الصحابة رضى الله عنهم لطليحة بن خويلد الازدى والاسود

ذل المكارى ومنه العوارى وخاصم علويا فقال له العلوى تخصصنى وانت تقول اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد فقال لكنى اقول الطيبين الطاهرين ولست منهم ووقف عليه رجل من العامة فلما احس به قال ما هذا قال رجل من بنى ادم فقال ابو العيناء مرحبا بك طال الله بقاءك ما كنت اظن هذا النسل الا قد انقطع وصار يوما الى باب صاعد بن مجلد فاستاذن عليه فقبل هو مشغول بالصلاة فقال لكل جديد لذة وكان صاعد قبل الوزارة نصرانيا ومربى باب عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صلح فقال لغلامه كيف خبره فقال كما تحب فقال ما لى لا اسمع الصراخ عليه ودعا سائلا ليعشيه فلم يدع شيئا الا اكله فقال يا هذا دعوتك رحمة فتركتنى رحمة ولقيه بعض اصحابه فى السحر فجعل يعجب من بكورة فقال ابو العيناء اراك تشركنى فى الفعل وتفردنى فى التعجب وذكر له ان المتوكل قال لولا انه ضرير لنادمناه فقال ان اعفانى من روبة الالهة وقراءة نقش الفصوص فانا اصلح للمنادمة وقيل له الى متى تهذح الناس وتهجوهم فقال ما دام المحسن يحسن والمسيء يسيء بل اموذ بالله ان اكون كالعقرب التى تلسب النبى والذى كان بينه وبين ابن مكرم مداعبات فسمع ابن مكرم رجلا يقول من ذهب بصره قلت حيلته فقال ما اغفلت عن ابى العيناء ذهب بصره فعظمت حيلته وسمع ابن مكرم ابا العيناء يقول فى بعض دعائه يا رب سائلك فقال يا ابن الفاعلة ومن لست سائله وقال له ابن مكرم يوما يعرض به كم عدد المكذبين بالبصرة فقال له مثل عدد البغاثين ببغداد ودخل على ابن ثوبة عقيب كلام جري بينه وبين ابى الصقر اربى ابن ثوبة عليه فيه فقال له بلغنى ما جرى بينك وبين ابى الصقر وما منعه من استقصاء الجواب الا انه لم يجد عزاء فيضعه ولا مجددا فينقصه وبعد فانه عافى لجمتك ان ياكله وسهل دمك ان يفسكه فقال ابو ثوبة وما انت والدخول بينى وبين هؤلاء يا مكدى فقال لا تنصكر على ابن ثمانين قد ذهب بصره وجفاه سلطانه ان يقول على اخوانهم فيأخذ من اموالهم ولكن اشد من هذا من يستنزل الماء من اصلاب الرجال فيستفرغه فى جوفه فيقطع انسابهم ويعظم اوزارهم فقال ابن ثوبة وما تساب اثنتان الا غلب الاعمها فقال ابو العيناء وبها غلبت ابا الصقر بالامس فاستكته ودخل على المتوكل فى قصرة المعروف بالجعفرى سنة ست واربعين ومائتين فقال له ما تقول فى دارنا هذه فقال ان الناس بنوا الدور فى الدنيا وانت بنيت الدنيا فى دارك فاستحسن كلامه ثم قال له كيف شربك للخمر فقال اعجز عن قليله واقتصر عند كثيرة فقال له دع هذا عنك ونادمنا فقال انا رجل مكفوف وكل فى مجلسك ينجدمك وانا محتاج ان اخدم ولست امن من ان تنظر الى بعين راض وقلبك على غضبان او بعين غضبان وقلبك راض ومتى لم اميز بين هذين هلكت فاختر العافية على التعرض للبلاء فبقال بلغنى عنك بذاء فى لسانك

اربع وثلاثماية ببغداد وقيل في صفر سنة خمس وثلاثماية رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على
الانباري واملى ابو بكر المذكور في بعض اماليه لبعض العرب

فهلا منعتكم اذ منعتكم كلامها خيالا يوافيني على الناي هاديا
سقى الله اطلالا باكثبة الحمى وان كن قد ابدى للناس ما ليا
منازل لومرت بهن جنازتي لقال الصدى يا صاحبي انزلاننا

واملى ايضا في مجلس اخر

وبالعربة البيضاء ان زرت اهلها مها مهملات ما عليهن سائس
خرجن لحب الريب من غير ريبة عفائف بلاغى اللهم منهن آئس

ابو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سايهان الهاشمي بالولاء الضريمرولى ابي جعفر
المنصور المعروف بابي العيناء صاحب النوادر والشعر والادب اصله من اليمامة ومولده بالاهواز
ومناهة بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد
الانصاري والعتبي وغيرهم وكان من احفظ الناس وافصحهم لسانا وكان من ظرفاء العالم وفيه من
اللسن وسرعة الجواب والذكاء ما لم يكن في احد من نظرائه وله اخبار حسان واشعار ملاح مع
ابي على الضريمر وحضر يوما مجلس بعض الوزراء فتفاوضوا حديث البرامكة وكرمهم وما كانوا عليه
من الجود فقال الوزير لابي العيناء وكان قد بالغ في وصفهم وما كانوا عليه من البذل والافصال
قد اكرمت من ذكرهم ووصفك اياهم وانما هذا تصنيف الوراقين وكذب المولفين فقال له ابو العيناء
فلم لا يكذب الوراقون عليك ايها الوزير فسكت الوزير وعجب الحاضرون من اقدامه عليه وشكى
الى عبيد الله بن سليهان بن وهب الوزير سوء الحال فقال له اليس قد كتبنا الى ابراهيم بن
المديبر في امرك قال نعم قد كتبت الى رجل قد قصر من همته طول الفقر وذل الاسر ومعاناة
الدهر فاخفق سعبي وخابت طلبتي فقال عبيد الله انت اخترت فقال ما على ايها الوزير في
ذلك وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فما كان فيهم رشيد واختار النبي صلى الله عليه وسلم عبد
الله بن سعد بن ابي سرح كاتبا فرجع الى المشركين مرتدا واختار على بن ابي طالب رضى الله
عنه ابا موسى الاشعري حاكما فحكم عليه وانما قال ذل الاسر لان ابراهيم المذكور كان قد اسره على
ابن محمد صاحب الزنج بالبصرة وسجنه فنقب السجن وهرب ودخل على ابي الصقر اسمعيل بن
بلبل الوزير يوما فقال له ما الذي اخرت عنا يا ابا العيناء فقال سرق حمارى فقال وكيف سرق
قال لم اكن مع اللص فاخبرك قال فهلا اتيتنا على غيره قال قعدني عن الشراء قلة يسارى وكهرت

القصة يعمل ابو بكر بن السراج ابياتا تكون سببا لوصول الرزق الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وتوفي ابو بكر المذكور يوم الاحد لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة ست عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى والسراج بفتح السين المهمل والراء المشددة وبعد الالف جيم هذه النسبة الى عمل السروج

ابو بكر محمد بن ابي محمد القسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سهاة بن فروة بن قطن بن دعامة الانباري النحوي صاحب التصانيف في النحو والادب كان علامة وقته في الاداب واكثر الناس حفظا لها وكان صدوقا ثقة دينا خيرا من اهل السنة وصنف كتب كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف مصحف العامة وكتاب الزاهر ذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثنى عليه وقال بلغني انه كتب عنه وابوه حتى كان يملئ في ناحية من المسجد وابوه في ناحية اخرى وكان ابوه عالما بالادب موثقا في الرواية صدوقا امينا سكن بغداد وروى عنه جماعة من العلماء وروى عنه ولده المذكور وله تصانيف فمن ذلك كتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المؤنث والمذكر وكتاب غريب الحديث وقال ابو علي القالي كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيها ذكر ثلثمائة الف بيت شاهد في القرآن الكريم وقيل له قد اكثر الناس في محفوظاتك فكم تحفظ فقال احفظ ثلثة عشر صندوقا وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا للقران باسانيدها وحكى ابو الحسن الدارقطني انه حضر في مجلس املائه يوم جمعة فصحف اسما اورده في اسناد حديث اما كان حيان فقال حبان اوجبان فقال حيان قال الدارقطني فاعظمت ان يحمل عن مثله في فضله وجلالته وهم وهبت ان اوقفه على ذلك فلما انقضى الاملاء تقدمت الى المستملى فذكرت له وهم وعرفته صواب القول فيه وانصرفت ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال ابو بكر عرف جماعة الحاضرين انا صحفنا الاسم الفلاني لما املىنا حديث كذا في الجمعة الماضية ونسبنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا وعرف ذلك الشاب انا رجعا الى الاصل فوجدناه كما قال ومن جملة تصانيفه غريب الحديث قيل انه خمس واربعون الف ورقة وكتاب شرح الكافي وهو نحو الف ورقة وكتاب الهات نحو الف ورقة وكتاب الاضداد وكتاب الجاهليات وهو سبعة مائة ورقة والمذكر والمؤنث ما عمل احد اتم منه ورسالة المشكل رد فيها على ابن قتيبة وابي حاتم وكانت ولادته يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة احدى وسبعين ومائتين وتوفي ليلة عيد النحر سنة ثمان وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وثلثمائة وتوفي ابوه القاسم سنة

المثلثة المكسور الانف المطنخ بالدم والرثم البياض في جحفة الفرس العليا وهو في الرق مستعمل على سبيل الاستعارة وله تصانيف فمن ذلك كتاب الخيل وكتاب مناقب بنى العباس وكتاب اخبار اليزيديين وله مختصر في النحو وكان قد استدعى في اخر عمره الى تعليم اولاد المقتدر بالله فلزمهم مدة ولقيه بعض اصحابه بعد اتصاله بالخليفة فساله ان يقربه فقال انا في شغل عن ذلك وتوفى ابو عبد الله المذكور ليلة الاحد اول الليل لانتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة عشرة وثلاثمائة وعمره اثنان وثمانون سنة وثلاثة اشهر رحمه الله تعالى واليزيدى نسبة الى يزيد بن منصور وسياتي الكلام على ذلك في ترجمة جده ابي محمد يحيى بن المبارك ان شاء الله تعالى

ابو بكر محمد بن السرى بن سهل النحوى المعروف بابن السراج كان احد الائمة المشاهير المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره في النحو والادب اخذ الادب عن ابي العباس المبرد المقدم ذكره وغيره واخذ عنه جماعة من الاعيان منهم ابو سعيد السيرافى وعلى بن عيسى الرمانى وغيرهما ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله التصانيف المشهورة في النحو منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وكتاب جمل الاصول وكتاب الموجز صغير وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سيبويه وكتاب احتجاج القراء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الرياح والهواء والنار وكتاب الجمل وكتاب المواصلات وكان يلغى في الرأى فيجعلها غينا فاملى يوما كلاما فيه لفظة بالرأى فكتبها عنه بالغين فقال لا بالغاء بالغاء يريد بالرأى وجعل يكررها على هذه الصورة ورايت في بعض المجاميع ابياتا منسوبة اليه ولا اتحقق صحتها وهى سائرة بين الناس في جارية كان يهواها وهى

ميزت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحاة بالخيانة لا تنفى
حلفت لنا ان لا نخون عهدنا فكانما حلفت لنا ان لا تنفى
والله لا كلمتها ولو انها كالبدور او كالشمس او كالملكفى

وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت هذه الابيات له ولها قصة عجيبة وهى ان ابا بكر المذكور كان يهوى جارية فجففته فانفق وصول الامام المكتفى في تلك الايام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما رآه ابو بكر استحسنته وانشد لاصحابه الابيات المذكورة ثم ان ابا عبد الله محمد بن اسمعيل بن زنجى الكاتب انشدها لابی العباس بن الفرات وقال هى لابن المعتز وانشدها ابو العباس للقاسم بن عبيد الله الوزير فاجتمع الوزير بالمكتفى وانشدها ايها وقال للمكتفى هى لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فامر له بالف دينار فوصلت اليه فقال ابن زنجى ما اعجب هذه

بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مهملة ولهم مذهب مذموم وكانوا قد ظهرُوا في سنة احدى وثمانين ومايتين في خلافة المعتضد بالله وطالت ايامهم وعظمت شوكتهم واخافوا السبيل واستولوا على بلاد كثيرة واخبارهم مستقصاة في التواريخ وكانت وقعة الهير التي اثار اليها في سنة احدى عشرة وثلثمائة وكان مقدم القرامطة يوم ذاك ابا طاهر الجنبابي القرمطي ولما ظهر على الحجاج قتل بعضهم واسترق اُخريْن واستولى على جميع اموالهم وذلك في خلافة المقتدر بن المعتضد وقيل كان اول ظهورهم في سنة ثمان وسبعين ومايتين واولهم ابو سعيد الجنبابي كان بناحية البحرين وهجر وقتل في سنة احدى وثلثمائة قتله خادم له وقتل ابو طاهر المذكور في سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة والجنبابي بفتح الجيم والنون المشددة وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى جنابة وهي بلدة بالبحرين بالقرب من سيراف على البحر والهير بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ساكنة وهو الموضع المظلم من الارض والدهناء بفتح الدال المهملة وسكون الهاء وبعدها نون مفتوحة ثم الف تهمذ وتقصروهي ارض واسعة في بادية العرب في ديار بني تميم قيل هي سبعة اجبل من الرمل وقيل هي في بادية البصرة في ديار بني سعد والصمان بفتح الصاد المهملة والميم المشددة وبعد الالف نون وهو جبل احمر ينقاد ثلث ليال وليس له ارتفاع يجاوز الدهناء وقيل انه قرب رمال عالج وبينه وبين البصرة تسعة ايام والستاران تثنية ستار بكسر السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف راء وهما واديان في ديار بني سعد يقال لهما سودة ويقال لاحدهما الستار الاغر وللآخر الستار الحائر وفيهما عيون فوارة تسقى نخيلهما منها وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود لكنها الفاظ غريبة فاجبت تفسيرها لئلا تشكل على من نطالع هذا المجموع

ابو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد اليزيدي وسياتي ذكر جده ابي محمد يحيى بن المبارك العدوي النحوي اليزيدي ان شاء الله تعالى وكان محمد المذكور اما في النحو والادب ونقل النوادر وكلام العرب ومما رواه ان اعرابيا هوى اعرابية فاهدى اليها ثلثين شاة وزقا من خمر مع عبد له فاخذ العبد شاة في الطريق فذبحها واكل منها وشرب بعض الزق فلما جاءها بالباقي عرفت انه خانها في الهدية فلما عزم على الانصراف سالها هل لك من حاجة فارادت اعلام سيده بما فعله العبد فقالت له اقرا عليه السلام وقل له ان الشهر كان عندنا محاقا وان سحيما راعى غنمنا جاء مرثوما فلم يعلم العبد ما ارادت بهذه الكناية فلما عاد الى مولاه اخبره برسالتها ففطن لما ارادته فدعا له بالهراوة وقال لتصدقني والاصربتك بهذه ضربا مبرحا فاخبره الخبر فعفا عنه وهذه من لطائف الكنايات واحلى الاشارات والمرثوم بفتح الميم وسكون الراء وضم الشاء

لكن السمعاني وان كان ما ذكره في هذه الترجمة فقد ذكره في ترجمة غلام ثعلب وقال هو غلام ثعلب كما ذكرت اولاً قلت ثم بعد هذا بسنين عديدة رايت بدمشق المحروسة ديوان شعر ابي القاسم عبد الواحد المعروف بالمطرز المذكور وهو بغدادى واكثر شعرة جيد وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلثمائة وتوفى ليلة الاحد مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وثلثين واربعماية فظهر بهذا انه ليس والد ابي عمر المذكور وانما هو مطرز اخر والباوردى بالباء الموحدة وبعد الالف والواو راى ثم دال وهى بليدة بخراسان يقال لها باورد وابعورد ومنها ابو المظفر الابيوردى الشاعر الاتى ذكره ان شاء الله تعالى

ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر طلحة بن نوح بن ازهر الازهرى الهروى اللغوى الامام المشهور فى اللغة كان فقيها شافعى المذهب غلبت عليه اللغة فاشتهر بها وكان متفقاً على فضله وثقت به وروايته وورعه روى عن ابي الفضل محمد بن ابي جعفر المنذرى اللغوى عن ابي العباس ثعلب وغيره ودخل بغداد وادرك بها ابا بكر بن دريد ولم يرو عنه شيئاً واخذ عن ابي عبد الله ابراهيم بن عرفة الملقب نفطويه المقدم ذكره وعن ابي بكر محمد بن السرى المعروف بابن السراج النحوى وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وقيل انه لم ياخذ عنه شيئاً وكان قد رحل وطاف فى ارض العرب فى طلب اللغة وحكى بعض الافاضل انه راى بخطه قال امتحنت بالاسر سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير وكان القوم الذين وقعت فى سهمهم عرباً نشأوا فى البادية يتتبعون مساقط الغيث ايام النجع ويرجعون الى اعداد المياه فى محاضرهم زمان القيط ويرعون النعم ويعيشون بالبانها ويتكلمون بطباعهم البدوية ولا يكاد يوجد فى منطقهم لحن او خطأ فاحش فبقيت فى اسرهم دهرًا طويلاً وكنا نشئ بالدهناء ونرتبع بالصهان ونقيظ بالستارين واستفدت من محاورتهم ومخاطبة بعضهم بعضاً الفاظاً جمة ونوادير كثيرة اوقعت اكثرها فى كتابى يعنى التهذيب وسترها فى مواضعها وذكر فى تضاعيف كلامه انه اقام بالصهان شتوتين وكان ابو منصور المذكور جامعاً لشتات اللغة مطلعاً على اسرارها ودقائقها وصنف فى اللغة كتاب التهذيب وهو من الكتب المختارة يكون اكثر من عشر مجلدات وله تصنيف فى غريب الالفاظ التى استعمالها الفقهاء فى مجلد واحد وهو عهدة الفقهاء فى تفسير ما يشكك عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكتاب التفسير راى ببغداد ابا اسحق الزجاج وابا بكر بن الانبارى ولم ينقل انه اخذ عنهما شيئاً وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين ومايتين وتوفى فى سنة سبعين وثلثمائة فى اواخرها وقيل سنة احدى وسبعين بمدينة هراة رحمه الله تعالى والازهرى بفتح الهمزة وسكون الزاء وفتح الهاء وبعدها راى هذه النسبة الى جده ازهر المذكور وقد تقدم الكلام على الهروى والقرامطة نسبتهم الى رجل من سواد الكوفة يقال له قمرط

وقال ابن مقسم مثل ذلك واحتج باشتغاله بالقررات وقال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات ابي عمرو ولا اصل لشيء منها في اللغة وانصرفوا وبلغ ابا عمر ذلك فاجتمع بالقاضي وساله احضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء عينهم ففتح القاضي خزانته واخرج له تلك الدواوين فلم يزل ابو عمرو يعد الى كل مسئلة ويخرج لها شاهدا من تلك الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى جميعها ثم قال له وهذان البيتان انشدهما ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب الفلاني فاحضر القاضي الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كما ذكر ابو عمرو بلفظه وقال رئيس الروساء وقد رايت اشياء كثيرة مما استذكر على ابي عمرو ونسب فيها الى الكذب فوجدتها مدونة في كتب اهل اللغة وخاصة في غريب المصنف لابن عبيد وقال عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي ابو القاسم لم يتكلم في علم اللغة احد من الاولين والآخرين احسن من كلام ابي عمر الزاهد وله كتاب غريب الحديث صنفه على مسند احمد ابن حنبل وكان يستحسنه جدا وقال ابو علي محمد بن الحسن الحائمي اعتلت فتاخرت عن مجلس ابي عمر الزاهد قال فسال عني لما تراخت الايام فقليل له انه كان عيلا فجاءني من الغد يعودني فاتفق اني كنت قد خرجت من داري الى الحمام فكتب بخطه على بابي باسفيداج

واعجب شيئا سمعنا به عليل يعاد فلا يوجد

قال والبيت له والمطرز بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبعدها زاء هذه اللفظة يقال لمن يطرز الثياب وكانت صناعة ابي عمر المذكور التطريز فنسب اليها وعرف بهذه الصناعة جماعة من العلماء وكان مغاليا في حب معاوية وعنده جزء من فضائله وكان اذا ورد عليه من يروم الاخذ عنه الزمه بقراءة ذلك الجزء وكانت فضائله جبه وعلومه غزيرة وفي هذا القدر كفاية وكشفت في كتاب الانساب للسبعاني في ترجمة المطرز عن ابي عمر المذكور فلم يذكره لكنه ذكر ابا القاسم عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ايوب المطرز البغدادي الشاعر ويحتمل ان يكون والد ابي عمر المذكور لان اسمه موافق اسم والده ويحتمل ان يكون غيره لكنني لا اعرفه وقال هو مشهور الشعر سائرة فمن قوله

ولما وقفنا بالصرافة عشية حيارى لتوديع ورد سلام
وقفنا على رغم الحسود وكلنا يفيض عن الاشواق كل ختام
وسوغني عند الوداع عناقه فلها راى وجدى به وغرامى
تلثم مرتابا بفصل رداؤه فقللت هلال بعد بدرتهم
فقبلته فوق اللثام فقال لي هي الخمر الا انها بقدام

الساعات وكتاب يوم وليلة وكتاب المستحسن وكتاب العشرات وكتاب الشورى وكتاب البيوع وكتاب تفسير اسماء الشعراء وكتاب القبائل وكتاب المكنون والمكتوم وكتاب التفاحة وكتاب المداخل وكتاب علل المداخل وكتاب النوادر وكتاب فائت العين وكتاب فائت الجبهة وكتاب ما انكرته الاعراب على ابي عبيد فيها رواه وصنفه وكان ينقل غريب اللغة وحوشها واكثر ما نقل ابو محمد بن السيد البطليوسي في كتاب المثلث عنه وحكى عنه غرائب ورورى عنه ابو الحسن محمد بن زرقوبه وابو على بن شاذان وغيرهما وكانت ولادته سنة احدى وستين ومايتين وتوفى يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس واربعين وقيل اربع واربعين وثلاثماية ودفن يوم الاثنين ببغداد في الصفة التي تقابل معروف الكرخي رضى الله عنه وبينهما عرض الطريق وكان اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه من اكتساب الرزق والتحيل له فلم يزل مضيقا عليه وكان لسعة رايته وغزارة حفظه يكذب ادباء زمانه في اكثر نقل اللغة ويقولون لو طار طائر لقال ابو عمر حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابى ويذكر فى معنى ذلك شيئا فاما روايته الحديث فان المحدثين يصدقونه ويوثقونه وكان اكثر ما يهليه من التصانيف يلقيه بلسانه من غير صحيفة يراجعها حتى قيل انه املى من حفظه ثلثين الف ورقة من اللغة فلهذا الاكثار نسب الى الكذب وكان يسال عن شىء تكون الجبهة قد تواطت على وضعه فيجيب عنه ثم يترك سنة ويسال عنه فيجيب بذلك الجواب بعينه ومما جرى له فى ذلك ان جماعة قصدوه للاخذ عنه فتذاكروا فى طريقهم عند قنطرة هناك اشارة وانه منسوب الى الكذب بسبب ذلك فقال احدهم انا اصحى له اسم هذه القنطرة واساله عنها فانظروا ماذا يجيب فلما دخلوا عليه قال له ايها الشيخ ما القنطرة عند العرب فقال كذا وكذا فتضاكت الجبهة سرا وتركة شهرا ثم قرروا مع شخص ساله عن القنطرة بعينها فقال اليس سئلت عن هذه المسئلة منذ مدة كذا وكذا واجبت عنه بكذا وكذا فعجبت الجبهة من فطنته وذكاؤه واستحضاره للمسئلة والوقت وان لم يتحققوا صحة ما ذكره وكان معز الدولة بن بويه قد قلد شرطة بغداد لفلان له اسمه خواجا فبلغ ابا عمر الخبر وكان يهملى كتاب اليرايقت فلما جلس للاملاء قال اكتبوا يا قوتة خواجا الخواجا فى اصل لغة العرب الجوع ثم فرع على هذا بابا واملاء فاستعظم الناس ذلك من كذبه وتبعوه فى كتاب اللغة قال ابو على الحاتمي الكاتب اللغوى اخرجنا فى امالى الحامض عن ثعلب عن ابن الاعرابى الخواجا الجوع وكان ابو عمر المذكور يودب ولد القاضى ابي عمر محمد بن يوسف فاملى يوما على الفلام نحو من مائة مسئلة فى اللغة وذكر غريبها وختمها ببيتين من الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابو بكر بن الانبارى وابو بكر ابن مقسم عند القاضى ابي عمر فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئا وانكروا الشعر فقال لهم القاضى ما تقولون فيها فقال ابن الانبارى انا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ولست اقول شيئا

من الجانب الشرقى في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الاعظم وتوفى في ذلك اليوم ابو هاشم عبد السلام بن ابي على الحبيائي المتكلم المعتزلى المقدم ذكره فقال الناس اليوم مات علم اللغة والكلام ويقال انه عاش ثلثا وتسعين سنة لا غير ورثاه جحظة البرمكى المقدم ذكره بقوله

فقدت بابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الاجار والترب
وكنت ابكى لفقد الجود منفردا فصرت ابكى لفقد الجود والادب

الترب بفتح الراء جمع تربة ودريد بضم الدال المهملة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو تصغير ادرد والادرد الذى ليس فيه سن وهو تصغير ترخيم وانما سمي هذا التصغير ترخيما لحذف حرف الهزة من اوله كما تقول فى تصغير اسود سويد وتصغير ازهر زهير وعناية بفتح العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف هاء مكسورة وياء مفتوحة مثناة من تحتها وبعدها ها ساكنة وحتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها ميم والاصل فى الحتم الجرة المدهونة الخضراء وبها سمي الرجل وحامى بفتح الحاء المهملة والميم الخفيفة وبعد الالف ميم مكسورة ثم ياء قال الامير ابو نصر بن ماکولا هو اول من اسلم من ابائه وبقية النسب معروف وحامى من جملة السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقضية مشهورة وقد تقدم الكلام على الازدى وقوله حال الجربى دون القربى هذا مثل مشهور واول من نطق به عبيد بن الابرس احد شعراء الجاهلية لما لقي النعمان بن المنذر اللخمي اخر ملوك الحيرة فى يوم بوسه وعزم على قتله وكان ذلك عادته فاحس به عبيد فاستنشده شيئا من شعره فقال له حال الجربى دون القربى فسارت مثلا والجربى بفتح الجيم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ضاد معجمة هو الغصة والقربى الشعر فانه قال حالت الغصة دون انشاد الشعر وهذه القصة مشهورة فاقصرت منها على ذكر خلاصتها وعبيد بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو شاعر مشهور وكان فى الولادة من اقران عبد المطلب ابن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو عمر محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم المعروف بالمطرز الباوردى الزاهد غلام ثعلب المقدم ذكره احد ائمة اللغة المشاهير المكثرين صاحب ابا العباس ثعلب زمانا فعرف به ونسب اليه واكثر من الاخذ عنه واستدرث على كتاب الفصيح جزءا لطيفا سماه فائت الفصيح وشرحه ايضا فى جزء اخروله كتاب اليواقيت وكتاب شرح الفصيح لثعلب وكتاب الجرجاني وكتاب الموضح وكتاب

التسعين من عمرة فالج سقى له الترياق فبرى منه وصح ورجع الى افضل احواله ولم ينكر من نفسه شيئا ورجع الى اسباع تلامذته واملائه عليهم ثم عاوده الفالج بعد حول لغداء صار تناوله فكان يحرك يديه حركة ضعيفة وبطل من مخمره الى قدميه فكان اذا دخل عليه الداخل صح وتالم لدخوله وان لم يصل اليه قال تلميذه ابو على اسمعيل بن القاسم القالى المعروف بالبغدادى المقدم ذكره فكنت اقول فى نفسى ان الله عز وجل عاقبه لقوله فى قصيدته المقصورة المقدم ذكرها حين ذكر الدهر فقال

مارست من لوهوت الافلاك من جوانب الجوع عليه ما شكا
وكان يصيح لذلك صياح من يهشى عليه او يسأل بالمسال والداخل بعيد منه وكان مع
هذه الحال ثابت الذهن كامل العقل يرد فيها يسأل عنه ردا صحيحا قال ابو على وعاش بعد ذلك
عامين وكنت اساله عن شكوكى فى اللغة وهوبهذه الحال فيرد باسرع من النفس بالصواب وقال
لى مرة وقد سألته عن بيت شعر، لئن طفئت شحمتا عيني لم تجد من يشفيك من العلم، قال
ابو على ثم قال لى يا بنى وكذلك قال لى ابو حاتم وقد سألته عن شيء ثم قال لى ابو حاتم
وكذلك قال لى الاصمعى وقد سألته قال ابو على واخرشى سألته عنه جاوبنى ان قال لى يا
بنى حال الجربى دون القربى فكان هذا الكلام اخر ما سمعته منه وكان قبل ذلك كثيرا ما
يتمثل

فواحزنى ان لا حياة لذيدة ولا عمل يرضى به الله صالح
وقال المزربانى قال لى ابن دريد سقطت من منزلى بفارس فانكسرت ترقوتى فسهرت ليلتى فلها
كان اخر الليل غمضت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر الوجه كوسجا دخل على واخذ بعضادنى
الباب وقال انشدنى احسن ما قلت فى الخمر فقلت ما ترك ابو نواس لاحد شيئا فقال انا اشعر
منه فقلت ومن انت فقال انا ابو ناجية من اهل الشام وانشدنى

وحمرء قبل المزج صفراء بعده انت بين ثوبى نرجس وشقائق
حكى وجنة المعشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكست لون عاشق

فقلت اساءت فقال ولم قلت لانك قلت وحمرء فقدمت الحمرة ثم قلت بين ثوبى نرجس
وشقائق فقدمت الصفرة فهلا قدمتها على الاخرى فقال ما هذا الاستقصاء فى هذا الوقت يا
بغيص وجاء فى رواية اخرى ان الشيخ ابا على الفارسى قال انشدنى ابن دريد هذين البيتين
لنفسه وقال جاءنى ابليس فى المنام وقال اغرت على ابى نواس فقلت نعم فقال اجدت الانك
اساءت فى شيء ثم ذكر بقية الكلام الى اخره والله اعلم وتوفى يوم الاربعاء لانتى عشرة ليلة بقيت
من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية

المشهورة كتاب الجهمرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة وله كتاب الاشتقاق وكتاب السرج واللجام وكتاب الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب الانواء وكتاب المقتبس وكتاب الملاحن وكتاب زوار العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح وكتاب غريب القرآن لم يكمله وكتاب المجتبى وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وكذلك الوشاح صغير مفيد وله نظم رائق جدا وكان من تقدم من العلماء يقول ابن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء ومن مديح شعرة قوله

غراء لو جلت الخدود شعاعها للشمس عند طلوعها لم تشرق
غصن على دعص تاود فوقه قمر تائق تحت ليل مطبق
لو قيل للحسن احتكم لم يعدها او قيل خاطب غيرها لم ينطق
وكاننا من فرعها في مغرب وكاننا من وجهها في مشرق
تبدو فيهنف للعيون ضياؤها الويل حل بمقلة لم تطبق

ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من شعرة وكانت ولادته بالبصرة في سكة صالح سنة ثلث وعشرين ومايتين ونشأ بها وتعلم فيها واخذ عن ابي حاتم السجستاني والرياشي وعبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن اخي الاصمعي وابي عثمان سعيد بن هرون الاثنان داني صاحب كتاب المعاني وغيرهم ثم انتقل عن البصرة مع عمه الحسين عند ظهور الزنج وقتلهم الرياشي كما سبق في ترجمته وسكن عمان واقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج الى نواحي فارس وصحب ابني ميكال وكانا يومئذ على عمالة فارس وعمل لهما كتاب الجهمرة وقلداه ديوان فارس وكان تصدر كتب فارس عن رايه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافاد معها اموالا عظيمة وكان مفيدا مبيدا لا يمسك درهما سخاء وكرما ومدحهما بقصيدته المقصورة فوصلاه بعشرة الاف درهم ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها سنة ثمان وثلاثماية بعد عزل ابني ميكال وانتقالهما الى خراسان ولما وصل الى بغداد انزله على بن محمد بن الخوارى في جواره وافضل عليه وعرف الامام المقتدر خيرة ومكانه من العلم فامران يجرى عليه خمسون دينارا في كل شهر ولم تزل جارية عليه الى حين وفاته وكان واسع الرواية لم ير احفظ منه وكان يقرأ عليه دواوين العرب فيسبق الى اتهامها من حفظه وسئل عنه الدارقطني ائقة هو ام لا فقال تكلموا فيه وقيل انه كان يتسامح في الرواية فيسند الى كل واحد ما يخطر له وقال ابو منصور الازهرى اللغوى دخلت عليه فرايته سكران فلم اعد اليه وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه ونستحي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب المصفى وذكر ان سائلا ساله شيئا فلم يكن عنده غير دن من نبيذ فوجه له فانكر عليه احد غلماناه وقال تصدق بالنبيذ فقال لم يكن عندي شي . سواه ثم اهدى له بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لغلامه اخرجنا دنا فجاءنا عشرة وينسب اليه من هذه الامور شي . كثير وعرض عليه في راس

فيقال احمق من دغة وذكر ابن الكلبي في كتاب جبهة النسب غير هذا فقال في نسب بنى العنبر فولد جندب بن العنبر عديا وكعبا وعوبجا امهم مارية بنت ربيعة بن سعد بن عجل . يقال بل هي دغة بنت مغنح بن اياد فجعل مارية غير دغة والله اعلم وانما نسبت الى الحمق لانها ولدت فصاح المولود فقالت لامراة ايفتح الجعرفاه فقالت الامراة نعم ويسب اباه فسارت مثلا والاصل في الجعرا انه روث كل ذى مخلب من السباع وقد يستعمل في غيرها بطريق التجوز ودغة لجعلها لها ولدت ظنت انه قد خرج منها المعتاد فلما استهل المولود عجمت من ذلك وسالت عنه فهذا سبب نسبتها الى الحمق وكانت متزوجة في بنى العنبر بن عمرو بن تميم فبنو العنبر يدعون لذلك بنى الجعراء وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود ولكنها فوائد غريبة فاجبت ذكرها

ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حسن بن حمامي بن جرو بن واسع ابن وهب بن سلمة بن حاصر بن اسد بن عدى بن عمرو بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس ابن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب ابن قحطان الازدى اللغوى البصرى امام عصره في اللغة والاداب والشعر الفائق قال المسعودى في كتاب مروج الذهب في حقه وكان ابن دريد ببغداد مهن برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب بالشعر كل مذهب فطورا يجزل وطورا يبرق وشعره اكثر من ان نحصيه او ناتي على اكثره او ياتي عليه كتابنا هذا فمن جيد شعره قصيدته المشهورة بالمقصورة التي يمدح بها الشاه بن ميكال وولده وهما عبد الله بن محمد بن ميكال وولده ابو العباس اسمعيل بن عبد الله ويقال انه احاط فيها باكثر المقصور واولها

اما ترى راسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجي
واشتعل المبيض في مسودة مثل اشتعال النار في جزل الغضا

ثم قال المسعودى وقد عارضه في هذه القصيدة المعروفة جماعة من الشعراء منهم ابو القاسم على بن محمد بن ابى الفهم الانطاكى التنوخى وعدد جمعا ممن عارضها قلت انا وقد اعتنى بهذه المقصورة خلق من المتقدمين والمتأخرين وشرحوها ونكلموا على الفاظها ومن جملة شروحيها وابسطها شرح الفقيه ابى عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم اللخمي السبتي وكان متأخرا وتوفى في حدود سنة سبعين وخمسماية وشرحها الامام ابو عبد الله محمد بن جعفر المعروف بالقزاز صاحب كتاب الجامع في اللغة وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وشرحها غيرها ايضا ولا بن دريد من التصانيف

فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة
فقال لي المبرد خل عني فقومى معشر فيهم نذاله
ويقال ان هذه الابيات للمبرد وكان يشتهى ان يشتهر بهذه القبيلة فصنع هذه الابيات فشاعت
وحصل له مقصوده من الاشتهار وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه

يا من تلبس اثوابا يتيه بها تيه الملوك على بعض المساكين
ما غير الجمل اخلاق الحمير ولا نقش البراذع اخلاق البراذين

والمبرد بضم الميم وفتح الباء الموحدة والراء المشددة وبعدها دال مهملة وهولقب عرف به واختلف
العلماء في سبب تلقيبه بذلك فالذى ذكره الحافظ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب اللقب
انه قال سئل المبرد لم لقبت بهذا اللقب فقال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة طلبنى
للمنادمة والمذاكرة فكرهت الذهاب اليه فدخلت الى ابى حاتم السجستاني فجاء رسول الوالى
يطلبنى فقال لى ابو حاتم ادخل فى هذا يعنى غلاف مزملته فارغا فدخلت فيه وغطى راسه ثم خرج
الى الرسول وقال ليس هو عندى فقال اخبرت انه دخل اليك فقال ادخل الدار وفتشها فدخل
فطاف كل موضع فى الدار ولم يفتن لغلاف المزملته ثم خرج فجعل ابو حاتم يصفق وينادى على
المزملته المبرد المبرد وتسامع الناس بذلك فلمجوا به وقيل ان الذى لقبه بهذا اللقب شيخه ابو
عثمان المازنى وقيل غير ذلك وهنقة بفتح الهاء والباء الموحدة والنون المشددة والقاف وبعدها
هاء ساكنة وهولقب ابى الودعات يزيد بن ثروان القيسى وقيل كنيته ابو نافع وبه يضرب المثل
فى الحمق فيقال احقق من هبنقة القيسى لانه كان قد شرد له بعير فقال من جاء به فله بعيران
ف قيل له اتجعل فى بعير بعيرين فقال انكم لا تعرفون حلوة الوجدان فنسب الى الحمق لهذا
السبب وسارت به الاشعار فمن ذلك قول ابى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى وسياتى ذكره
ان شاء الله تعالى فى شعبة بن الوليد العيسى عم دقاقة من جملة ابيات

عش بسجد ولا يصرك نوك انها عيش من ترى بالجدود
رب ذى اربعة مقل من الما ل وذى عنجهية مجدود
عش بجد وكن هبنقة القيسى او مثل شعبة بن الوليد

وسبب نظم اليزيدى هذه الابيات انه تناظر هو والكسائى فى مجلس المهدي وكان شعبة بن الوليد
حاضرا فتعصب للكسائى وتحامل على اليزيدى فهجاه فى عدة مقاطيع هذا المقطوع من جملتها
واما دغة بضم الدال المهملة وفتح العين المعجمة وبعدها هاء ساكنة فاسمها مارية بنت مغنج بفتح
الميم وسكون العين المعجمة وفتح النون وبعدها جيم وقيل مغنج بكسر الميم وسكون العين المهملة وباقيه
مثل الاول وهولقب واسه ربيعة بن سعد بن عجل بن لجيم وهى التى يضرب بها المثل فى الحمق

وصعد بي الى بيته فدخلنا اليه ورايت فيه كتباً كثيرة فقعد قدامها يفتش عليه وفعدت انا ناحية عنه فاخرج منه مجلدا ورفعته الى ففتحته وتركته في جري ثم قلت له قد اخذوا عليك فيه فقال اى شىء اخذوا فقلت انك نسبت ابا نواس الى الغلط في البيت الغلاني وانشدته اياه فقال نعم غلط في هذا فقلت له انه لم يغلط بل هو على الصواب ونسبوك انت الى الغلط في تغليطه فقال وكيف هذا فعرفته ما قاله صاحب العقد فص على راس سبائه وبقي ساهيا ينظر الى وهو في صورة خجلان ولم ينطق ثم استيقظت من منامى وهو على تلك الحال ولم اذكر هذا المنام الا لغرابته وكانت ولادة المبرد يوم الاثنين عيد الاضحى سنة عشرومايتين وقيل سنة سبع ومايتين وتوفى يوم الاثنين ليلتين بقيتا من ذى الحجة وقيل ذى القعدة سنة ست وثمانين وقيل خمس وثمانين ومايتين ببغداد ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشتريت له وصلى عليه ابو محمد يوسف ابن يعقوب القاضى رحمه الله تعالى ولما مات نظم فيه وفي ثعلب ابو بكر الحسن بن على المعروف بابن العلاف المقدم ذكره ابياتا سائرة وكان ابن الجواليقي كثيرا ما ينشدها وهي

ذهب المبرد وانقضت ايامه وليذهب اثر المبرد ثعلب
بيت من الاداب اصبح نصفه خربا وباقى بيتها فيسخر
فابكوا لها سلب الزمان ووطنوا للدهر انفسكم على ما يسلب
وتزودوا من ثعلب فبكاس ما شرب المبرد عن قريب يشرب
وارى لكم ان تكتبوا انقاسه ان كانت الانفاس مما يكتب

وقرب من هذه الابيات ما انشده ابو عبد الله الحسين بن على اللغوى البصرى النهري لما مات ابو عبد الله محمد بن المعلى الازدى وكان بينهما تنافس وهي

مضى الازدى والنمرى يمضى وبعض الكل مقرون ببعض
اخى والمجتنى ثمرات ودى وان لم يجزنى قرصى وفرضى
وكانت بيننا ابداهات توفر عرضه منها وعرضى
وما هانت رجال الازد عندى وان لم تدن ارضهم بارضى

والثمالى بضم التاء المثلثة وفتح الميم وبعد الالف لام هذه النسبة الى ثماله واسمه عوف بن اسلم وهو بطن من الازد قال المبرد في كتاب الاشتقاق انما سميت ثماله لانهم شهدوا حربا فنى فيها اكثرهم فقال الناس ما بقى منهم الا ثماله والثماله البقية اليسيرة وفي المبرد يقول بعض شعراء عصره وهجا قبيلته بسببه وذكر ابو على القالى في كتاب الامالى انها لعبد الصمد بن المعذل

سالنا عن ثماله كل حى فقال القائلون وما ثماله

للمبرد على الظاهر الى ان يعرف الباطن وكان المبرد كثير الامالى حسن النوادر فمهما املاه ان المنصور ابا جعفر ولى رجلا على العيمان والايتم والقواعد من النساء اللواتى لا ازواج لهن فدخل على هذا المتولى بعض المتخلفين ومعه ولده فقال ان رايت اصلحك الله ان تثبت اسمى مع القواعد فقال له المتولى القواعد نساء فكيف اثبتك فيهن فقال ففى العيمان فقال اما هذا فنعم فان الله تعالى يقول لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فقال وتثبت ولدى فى الايتم فقال هذا افعله ايضا فانه من يكن انت اياه فهو يتيم فانصرف عنه وقد اثبتته فى العيمان وولده فى الايتم وطلب بعض الاكابر معلما من المبرد فبعث شخصا وكتب معه قد بعثت به وانا اتمثل فيه

اذا زرت الملوك فان حسبى شفيعا عندهم ان يخبرونى ومعنى هذا البيت ماخوذ من كلام احمد بن يوسف كاتب المامون وقد اهدى اليه ثوب وشى فى يوم نوروز قد اهديت الى امير المؤمنين ثوب وشى يصف نفسه والسلام وكنت رايت المبرد المذكور فى المنام وجرى لى معه قصة عجيبة فاحسبت ذكرها وذلك انى كنت بالاسكندرية فى شهر سنة ست وثلثين وستماية واقمت بها خمسة اشهر وكان عندى كتاب الكامل للمبرد وكتاب العقد لابن عبد ربه وانا اطالع فيهما فرايت فى العقد فى فصل ترجمه بقوله ، مها غلط فيه على الشعراء ، وذكر ابياتا نسبوا اصحابها فيها الى الغلط وهى صحيحة وانما وقع الغلط ممن استدرك عليهم لعدم اطلاعهم على حقيقة الامر فيها ومن جملة من ذكر المبرد فقال ومثله قول محمد بن يزيد النحوى فى كتاب الروضة ورد على الحسن بن هانى يعنى ابا نواس فى قوله وما لبكر بن وائل عصم الا بحمقائها وكاذبها

فزعم انه اراد بحمقائها هبتقة القيسى ولا يقال فى الرجل حمقاء وانما اراد دعة العجالية وعجل فى بكروبها يضرب المثل فى الحمق هذا كله كلام صاحب العقد وغرضه ان المبرد نسب ابا نواس الى الغلط بكونه قال بحمقائها واهتقد انه اراد هبتقة وهبتقة رجل والرجل لا يقال له حمقاء بل يقال احق وابو نواس انما اراد دعة وهى امرأة فالغلط حينئذ من المبرد لا من ابى نواس فلما كان بعد ليال قلائل من وقوفى على هذه الفائدة رايت فى المنام كانى بمدينة حلب فى مدرسة القاضى بهاء الدين المعروف بابن شداد وفيها كان اشتغالى بالعلم وكاننا قد صلينا الظهر فى الموضع الذى جرت العادة بالصلاة فيه جماعة فلما فرغنا من الصلاة قمنا لالخروج فرايت فى اخريات الموضع شخصا واقفا يصلى فقال لى بعض الحاضرين هذا ابو العباس المبرد فجئت اليه وقعدت الى جانبه انتظر فراغه فلما فرغ سلمت عليه وقلت له انا فى هذا الزمان اطالع فى كتابك الكامل فقال لى رايت كتابى الروضة فقلت لا وما كنت رايت قبل ذلك فقال قم حتى اريك اياه فقمتم معه

كبير ورايت مثلكا اخر لشخص اخر تبريزي وما هو الخطيب ابو زكرياء الاتي ذكره ان شاء الله تعالى بل غيره ولا استحضر الان اسمه وهو كبير ايضا وما اقصر فيه وما نهج لهم الطريق الا قطرب المذكور وكان قطرب معلم اولاد ابي دلف العجلي المقدم ذكره وروى له ابن المنجم في كتاب البارع بيتين وهما

ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبى اذا ما غبت عن بصرى
والعين تبصر من تهوى وتفقده وباطن القلب لا يخلو من النظر
وهذان البيتان مشهوران ولا اعلم انهما له الا من هذا الكتاب وتوفى سنة ست ومائتين رحمه الله تعالى ويقال ان اسمه احمد بن محمد وقيل الحسن بن محمد والاول اصح والله اعلم بالصواب والمستنير بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء

ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله ابن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن هوف بن اسلم وهو ثماله بن اجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الاسد بن الغوث وقال ابن الكلبي عوف بن اسلم هو ثماله والاسد هو الازد الشامي الازدي البصري المعروف بالمبرد النحوي نزل بغداد وكان اماما في النحو واللغة وله التواليف النافعة في الادب منها كتاب الكامل ومنها الروضة والمقتضب وغير ذلك اخذ الادب عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني وقد تقدم ذكرهما واخذ عنه نفاطويه وقد تقدم ذكره وغيره من الائمة وكان المبرد المذكور وابو العباس احمد بن يحيى الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصيح عالمين متعارضين قد ختم بهما تاريخ الادباء وفيهما يقول بعض اهل عصرهما من جملة ابیات وهو ابو بكر بن ابي الازهر

ايا طالب العلم لا تجهلن وعسذ بالمبرد او ثعلب
تجد عند هذين علم الوری فلا تكث كالجمیل الاجرب
علمم الخلائق مقرونة بهذين في الشرق والمغرب

وكان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منه وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع منه وحكى ابو القسم جعفر بن محمد بن حيدان الفقيه الموصلي وكان صديقهما قال قلت لابي عبد الله الدينوري ختن ثعلب لم يابى ثعلب الاجتماع بالمبرد فقال لان المبرد حسن العبارة حلوا الاشارة فصيح اللسان ظاهر البيان وثعلب مذهبه مذهب المعلمين فاذا اجتمعا في محفل حكم

وضم التاء المثناة من فوقها الفرو الطويلة الكم والجمع مسائق وفيها لغة اخرى بفتح التاء وروى عن عمر رضى الله عنه انه كان يصلى وعليه مستقة وروى عن انس بن مالك ان ملك الروم اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندوس فلبسها فكانى انظر الى يديه قد بدان ثم بعث بها الى جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه فقال ابعث بها الى اخيك النجاشى وقال النصر بن شمیل المستقة الحجة الواسعة وكان ابن الكلبى المذكور من اصحاب عبد الله بن سبا الذى كان يقول ان على بن ابى طالب رضى الله عنه لم يمت وانه راجع الى الدنيا وروى عنه سفيان الثوري ومحمد بن اسحق وكانا يقولان حدثنا ابو النصر حتى لا يعرف وشهد الكلبى المذكور دير الجهاجم مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندى وشهد جده بشروبنوة السائب وعبيد وعبد الرحمن وقعة الجمل وصفين مع على بن ابى طالب رضى الله عنه وقتل السائب مع مصعب بن الزبير وفيه يقول ابن ورقاء النخعي .

فمن مبلغ عنى عبدا باننى علوت اخاه بالحسام المهند
فان كنت تبغى العلم عنه فانه مقيم لدى الديرين غير موسد
وعمدا علوت الراس منه بصارم فاشككته سفيان بعد محمد

سفيان ومحمد ابنا السائب وتوفى محمد بن الكلبى المذكور سنة ست واربعين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى وسياتي ذكر ولده ابى المنذر هشام النسابة فى حرف الهاء ان شاء الله تعالى والكلبى بفتح الكاف وسكون اللام وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى كلب بن وبرة وهى قبيلة كبيرة من قضاة ينسب اليها خلق كثير والمستقة لفظه فارسية معربة

ابو على محمد بن المستنير بن احمد النحوى اللغوى البصرى مولى سالم بن زياد المعروف بقطرب اخذ الادب عن سيويه وعن جماعة من العلماء البصريين وكان حربصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الاقطرب ليل فبقى عليه هذا اللقب وقطرب اسم دويبة لا تزال تدب ولا تفتر وقطرب بضم القاف وسكون الطاء المهمله وضم الراء وبعدها باء موحدة وكان من ائمة عصره وله من التصانيف كتاب معانى القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب القوافى وكتاب النوادر وكتاب الازمنة وكتاب الفرق وكتاب الاصوات وكتاب الصفات وكتاب العلل فى النحو وكتاب الاضداد وكتاب خلق الفرس وكتاب خلق الانسان وكتاب غريب الحديث وكتاب الهمزة وكتاب فعل وافعل وكتاب الرد على الملحدين فى تشابه القرآن وغير ذلك وهو اول من وضع المثلث فى اللغة وكتابه وان كان صغيرا لكن له فضيلة سبق وبه اقتدى ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسى المقدم ذكره وكتابه

الاعرابى يقول ولدت فى الليلة التى مات فيها الامام ابو حنيفة وذلك فى رجب سنة خمسين ومائة على الصحيح وتوفى لاربعة عشرة ليلة خلت من شعبان وقال الطبرى فى تاريخه توفى يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر المذكور سنة احدى وثلاثين ومائتين بسر من رأى وقيل سنة ثلثين ومائتين والاول اصح وصلى عليه القاضي احمد بن ابي دواد الايادى المقدم ذكره والاعرابى بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الراء وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى الاعراب قال ابو بكر محمد بن عزيز السجستانى المعروف بالعزبى فى كتابه الذى فسر فيه غريب القران الكريم يقال رجل اعجم واعجمى ايضا اذا كان فى لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمى منسوب الى العجم وان كان فصيحاً ورجل اعرابى اذا كان بدوياً وان لم يكن من العرب ورجل عربى منسوب الى العرب وان لم يكن بدوياً واسبيجاب بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الجيم وبعد الالف باء موحدة وهى مدينة من اقصى بلاد الشرق واطناها من اقليم الصين او قريبة منه ويطنان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبين النونين الف وهو جمع بطن وهو الغامض من الارض

ابو النصر محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو الكلبى وقال محمد بن سعد هو محمد بن السائب الكلبى بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدون بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن عبد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ثم كشفت كتاب النسب لهشام بن الكلبى فساق نسبهم على هذه الصورة الا انه اسقط منه عبد الحارث فقط والباقي صحيح الكوفى صاحب التفسير وعلم النسب كان اماماً فى هذين العلمين حكى ولده هشام عنه قال دخلت على ضرار بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمى بالكوفة واذا عنده رجل كانه جرد يتمرغ فى الحرو وهو الفرزدق الشاعر فغمزنى ضرار وقال سلم ممن انت فسالت فقال ان كنت نساباً فانسبنى فانى من بنى تميم فابتدأت انسب تميمًا حتى بلغت الى غالب وهو والد الفرزدق فقلت وولد غالب هماما وهو اسم الفرزدق كما سياتى فى ترجمته ان شاء الله تعالى فاستوى الفرزدق جالساً وقال والله ما سمانى به ابواى ولا ساعة من النهار فقلت والله انى لا عرف اليوم الذى سهاك ابوك فيه الفرزدق فقال واى يوم فقلت بعثك فى حاجة فخرجت تمشى عليك مستقة فقال والله كانك فرزدق دهقان قرية قد سماها بالسجل فقال صدقت والله ثم قال اتروى شيئاً من شعري فقلت لا ولكن اروى لجربير مائة قصيدة فقال تروى لابن المراغة ولا تروى لى والله لا هجون كلباً سنة او تروى لى كما رويت لجربير فجعلت اختلف اليه اقرا عليه النقائص خوفاً منه وما لى فى شىء منها حاجة قلت المستقة بضم الميم وسكون السين المهملة

وكان ابو زياد عبدا سنديا وقيل انه من موالى بنى شيبان وقيل غير ذلك والاول اصح وكان احول
 راوية لاشعار القبائل ناسبا وكان احد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها يقال لم يكن في الكوفيين
 اشبه برواية البصريين منه وهوربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات كانت امه تحته
 واخذ الادب عن ابي معوية الضربير والمفضل الضبي والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد
 الله بن مسعود الذي ولاه المهدي القضاء والكسائي واخذ عنه ابراهيم الحربي وابو العباس ثعلب
 وابن السكيت وغيرهم وناقش العلماء واستدرك عليهم وخطا كثيرا من نفلة اللغة وكان راسا في
 الكلام الغريب وكان يزعم ان ابا عبيدة والاصمعي لا يحسنان شيئا وكان يقول جازى في كلام العرب
 ان يعاقبوا بين الصاد والظاء فلا يخطى من يجعل هذه في موضع هذه وينشد
 الى الله اشكو من خليل اوده ثلاث خلال كلها الى غاثن

بالصاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين وبملى
 عليهم قال ابو العباس ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان
 يسال ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رايت بيده كتابا قط ولقد املى
 على الناس ما يحمل على اجمال ولم ير احدا في علم الشعر اغزر منه وراى في مجلسه يوما رجلين
 يتحادثان فقال لاحدهما من اين انت فقال من اسبيجاب وقال للاخر من اين انت فقال من
 الاندلس فعجب من ذلك وانشد

رفيقان شتى ألفى الدهر بيننا وقد يلتقى الشتى فياتلفان
 ثم املى على من حضر مجلسه بقية الابيات وهي

نزلنا على قيسية يمنية لها نسب في الصالحين هجان
 فقالت وارخت جانب الستر بيننا لايسة ارض ام من الرجلان
 فقلت لها اما رفيقى فقومه تهيم واما اسرتى فيمانى
 رفيقان شتى ألفى الدهر بيننا وقد يلتقى الشتى فياتلفان
 ومن اماليه ما رواه ابو العباس ثعلب قال انشدنا ابن الاعرابي محمد بن زياد المذكور

سقى الله حيا دون بطنان دارهم وبورك في مرد هناك وشيب
 وانى واياهم على بعد دارهم لخمربهاء في الزجاج مشوب

ومن تصانيفه كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الانواء وكتاب صفة النخل وكتاب صفة الزرع
 وكتاب النبات وكتاب الخيل وكتاب تاريخ القبائل وكتاب معانى الشعر وكتاب تفسير
 الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل وكتاب نوادر الزبيريين وكتاب نوادر بنى
 فقعس وكتاب الذباب وغير ذلك واخبره ونوادره واماليه كثيرة وقال ثعلب سمعت ابن

جهاة من جلة المشايخ وروى عنهم منهم الشيخ ابوبكر الشبلى وانظاره ومن كلامه ما رواه
 صاحب ابوالقسم اسمعيل بن عباد المقدم ذكره قال سمعت ابن سميعون يوما وهو على الكرسي في
 مجلس وعظه يقول سبحان من انطق باللحم وبصر بالشحم واسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين
 والاذن وهذه من لطائف الاشارات ومن كلامه ايضا رايت المعاصي نذالة فتركها مروة فاستحالت
 ديانة وله كل معنى لطيف وكان لاهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد واياءه عنى الحريرى
 صاحب المقامات فى المقامة الحادية والعشرين وهى الرازية بقوله فى اوائلها ، رايت بها ذات
 بكرة ، زمرة اثر زمرة ، وهم منتشرون انتشار الجراد ، ومستنون استناب الجياد ، ومتواصفون واعطا
 يقصدونه ، ويحلون ابن سميعون دونه ، ولم يات بعده فى الوط بمثله وتوفى فى ذى الحجة سنة سبع
 وثمانين وثلاثمائة وقيل بل توفى يوم الجمعة منتصف ذى القعدة من السنة المذكورة ببغداد ودفن
 فى دارة بشارع العتابين ثم نقل يوم الخميس حادى عشر رجب سنة ست وعشرين واربعماية ودفن
 بباب حرب وقيل ان اكفانه لم تكن بليت بعد رحمه الله تعالى وسيعون بفتح السين المهملة
 وسكون الميم وضم العين المهملة وسكون الواو ويعدا نون قيل ان جده اسمعيل غير اسمه فليل
 سميعون وعنس بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة ويعدا سين مهملة وهوى
 الاصل اسم الاسد وبه سى الرجل وهو فعل من العوس والنون زائدة

ابوعبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم القرشى الهاشمى العبد الزاهد الصالح من اهل الجزيرة
 الخضراء كانت له كرامات ظاهرة ورايت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة ورايت جهاة ممن
 صحبه وكل منهم قد نهى عليه من بركته وذكروا عنه انه وعد جهاة الذين صحبه مواعيد من
 الولايات والمناصب العلية وانها صحت كلها وكان من السادات الاكابر والطاراز الاول وهو
 مغربى وصحب بالمغرب اعلام الزهاد وانتفع بهم فلما وصل الى مصر انتفع به من صحبه او شاهدة
 ثم سافر الى الشام قاصدا زيارة البيت المقدس فاقام به الى ان مات فى السادس من ذى الحجة
 سنة تسع وتسعين وخمسمائة وصلى عليه بالمسجد الاقصى وهو ابن خمس وخمسين سنة رحمه
 الله تعالى وقبره ظاهر يقصد للزيارة والتبرك به والجزيرة الخضراء فى بر الاندلس مدينة قبالة
 سبتة من بر العدو ومن جملة وصاياه لاصحابه سيروا الى الله تعالى عرجا ومكاسير فان انتظار
 الصحة بطالة

ابوعبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابى الكوفى صاحب اللغة وهو من موالى بنى هاشم
 فانه من موالى العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

وهولها وان الزنا من الكبائر فاشفقت من ذلك وكففت عن الجارية مخافة من الله تعالى فقال له ابن السماك ابشريا امير المؤمنين فانك من اهل الجنة فقال هرون ومن اين لك هذا فقال من قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فسر هرون بذلك ودخل على بعض الروساء يشفع اليه في رجل فقال له انى اتيتك في حاجة وان الطالب والمطلوب منه عزيزان ان قضيت الحاجة ذليلان ان لم تقضها فاختر لنفسك عز البذل على ذل المنع واختر لي عز النجح على ذل الرد فقضى حاجته ومن كلامه من جرعته الدنيا حلاوتها بيميله اليها جرعته الاخرة مرارتها بتجافيتها عنه وتكلم يوما وجاريته تسمع كلامه فقال لها كيف سمعت كلامي قالت هو حسن لولا انك تردده فقال اردده كي يفهمه من لم يفهمه فقالت الى ان يفهمه من لم يفهمه بيميله من فهمه واخبرته ومواعظه كثيرة وتوفى سنة ثلث وثمانين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والسماك بفتح السين المهملة والميم المشددة وبعد الالف كاف هذه النسبة الى بيع السمك وصيده

ابوطالب محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ المكي صاحب كتاب قوت القلوب كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة ويتكلم في الجامع وله مصنفات في التوحيد ولم يكن من اهل مكة وانما كان من اهل الجبل وسكن مكة فنسب اليها وكان يستعمل الرياضة كثيرا حتى قيل نه جبر الطعام زمانا واقتصر على اكل الحشائش المباحة فاخضر جلده من كثرة تناولها ولقى جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة واخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم فانتمى الى مقالته وقدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه فتركوه وهجروه وقال محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الانساب ان ابا طالب المكي المذكور لما دخل بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ خلط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين اضر من الخالق فبدعه الناس وهجروه وامتنع من الكلام بعد ذلك وله كتب في التوحيد وتوفى لست خلون من جمادى الاخرة سنة ست وثمانين وثلثمائة ببغداد ودفن بهقبرة المالكية وقبره بالجانب الشرقى وهو مشهور هناك بزار رحمه الله تعالى والحارثي بفتح الحاء المهملة وبعد الالف راء مكسورة ثم ثاء مثلثة هذه النسبة الى عدة قبائل منها الحارث ومنها الحارثة ولاادري الى ايها ينسب ابوطالب المذكور من هذه القبائل والمكي نسبة الى مكة حرسها الله تعالى

ابو الحسين محمد بن احمد بن اسمعيل بن عنبس بن اسمعيل الواعظ البغدادى المعروف بابن سمعون كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الاشارة ولطف العبارة وادرك

لهب وقد تب فاعترف به وعن وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة غضبا فاعترف به وعن كالصوف المنقوش فاعترف به وعن فالיום ننحيك بندائك فاعترف به وعن فلما خربت بنت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين فاعترف به وعن والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى فاعترف به وعن فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما فاعترف به وعن ولتكن منكم فئة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم اولئك هم الفلاحون فاعترف به وعن الاتفعلة تكن فتنة في الارض وفساد عريض فاعترف به ، وكتب الشهود الحاضرون شهاداتهم في المحضر حسبما سمعوه من لفظه وكتب ابن شنبوذ بخطه ما صورته ، يقول محمد بن احمد بن ايوب المعروف بابن شنبوذ ما في هذه الرقعة صحيح وهو قول واعتقادي واشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي بذلك ، وكتب بخطه ، فمتى خالفت ذلك او بان مني غيره فامير المؤمنين في حل من دمي وسعة وذلك يوم الاحد لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة ثلث وعشرين وثلثمائة في مجلس الوزير ابي على محمد ابن علي بن مقله ادام الله توفيقه ، وكلم ابو ايوب السمسار الوزير ابا علي في امره وساله في اطلاقه وعرفه انه ان صار الى منزله قتلته العامة وساله ان ينفذه في الليل سرا الى المدائن ليقيم بها اياما ثم يدخل الى منزله ببغداد مستخفيا ولا يظهر بها اياما فاجابه الوزير الى ذلك وانفذه الى المدائن وتوفي يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ببغداد وقيل انه توفي في محبسه بدار السلطان رحمه الله تعالى وتوفي ابو بكر بن مجاهد المذكور يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة اربع وعشرين وثلثمائة ودفن في تربة له بسوق العطر وكان مولده سنة خمس واربعين ومايتين رحمه الله تعالى وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها ذال معجمة

ابو العباس محمد بن صباح المذكور مولى بنى عجل المعروف بابن السماك القاص الكوفي الزاهد المشهور كان زاهدا عابدا حسن الكلام صاحب مواعظ جمع كلامه وحفظ ولقى جماعة من الصدر الاول واخذ عنهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما وروى عنه احمد بن حنبل وانطارة وهو كوفي قدم بغداد زمن هرون الرشيد فمكث بها مدة ثم رجع الى الكوفة فمات بها ومن كلامه خفي الله كانك لم تطعه وارج الله كانك لم تعصه وكان هرون الرشيد قد حلف انه من اهل الجنة فاستفتى العلماء فلم يفتحه احد بانه من اهلها فقبل له عن ابن السماك المذكور فاستحضره وساله فقال له هل قدر امير المؤمنين على معصية فتركها خوفا من الله تعالى فقال نعم كان لبعض الزامى جارية فهويتها وانا اذ ذاك شاب ثم اني ظفرت بها مرة وعزمت على ارتكاب الفاحشة منها ثم اني فكرت في النار

المناسك واخبار القصاص وذم الحسد ودلائل النبوة والابواب في القرآن وارم ذات العماد والمعجم الاوسط والمعجم الاصغر والمعجم الكبير في اسماء القراء وقراءتهم وكتاب السبعة بعلمها الكبير وكتاب السبعة الاوسط وكتاب السبعة الاصغر وسافر الكبير شرقا وغربا وسمع بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والجبال وخراسان وما وراء النهر وفي حديثه مناكير باسانيد مشهورة وذكر النقاش عند طاحنة بن محمد بن جعفر فقال كان يكذب في الحديث والغالب عليه القصص وروى عن جماعة من جلة العلماء ورووا عنه وقال البرقاني كل حديث النقاش مناكير وليس في تفسيره حديث صحيح وكانت ولادته سنة ست وقيل خمس وستين وما يتهين وتوفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة احدى وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى ويقال توفي سنة خمسين وقيل اثنتين وخمسين وثلثمائة والله اعلم والنقاش بفتح النون والقاف المشددة وبعد الالف شين معجمة هذه النسبة الى من ينقش السقوف والحيطان وغيرها وكان ابو بكر المذكور في مبدا امره يتعاطى هذه الصنعة فغرف بها

ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ المقرئ البغدادي كان من مشاهير القراء واعيانهم وكان ديناً وفيه سلامة وحمق وقيل انه كان كثير اللحن قليل العلم وتفرد بقراءات من الشواذ وكان يقرأ بها في المحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابا علي محمد بن مقله الكاتب المشهور وقيل له انه يغير حروفاً من القرآن ويقرأ بخلاف ما انزل فاستحضرة في اول شهر ربيع الآخر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة واعتقله في دارة اياما فلما كان يوم الاحد لسبع خلون من الشهر المذكور استحضر الوزير المذكور القاضي ابا الحسين عمر بن محمد و ابا بكر احمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد المقرئ وجماعة من اهل القرآن واحضر ابن شنبوذ المذكور ونظر بحضرة الوزير فاغلظ في الخطاب للوزير والقاضي وابى بكر بن مجاهد ونسبهم الى قلة المعرفة وعيبرهم بانهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر واستصحب القاضي ابا الحسين المذكور فامر الوزير ابو علي بضربه فاقم وضرب سبع درر فدعا وهو مضرب على الوزير ابن مقله بان يقطع الله يده وان يشئت شمله فكان الامر كذلك كما سيأتي في خبر ابن مقله ان شاء الله تعالى ثم اوقفوه على الحروف التي قيل انه يقرأ بها فانكر ما كان شنيعاً وقال فيها سواء انه قرأ به قوم فاستتابوه فتأب وقال انه قد رجع عما يقرأ وانه لا يقرأ الا بمصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وبالقراءة المتعارفة التي يقرأ بها الناس فكتب عليه الوزير محضراً بما قاله وامره ان يكتب خطه في لخرة فكتب ما يدل على توبته ونسخة المحضر، سئل محمد بن احمد المعروف بابن شنبوذ عما حكى عنه انه يقرأ وهو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله فاعترف به ومن وتجعلون شكركم انكم تكذبون فاعترف به وعن تبت يدا ابي

الاندلس وأخر أئمتها وحفاظها لقيته به مدينة اشبيلية صحوة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى
الآخرة سنة ست عشرة وخمسمائة فآخبرني أنه رحل إلى المشرق مع أبيه يوم الأحد مستهل شهر
ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة وأنه دخل الشام ولقي بها أبا بكر محمد بن الوليد
الطرطوسي وتفقه عنده ودخل بغداد وسمع بها من جماعة من أعيان مشايخها ثم دخل الحجاز
فحج في موسم سنة تسع وثمانين ثم عاد إلى بغداد وصحب بها أبا بكر الشاشي ولبا حامد
الغزالي وغيرهما من العلماء والأدباء ثم صدر عنهم ولقي بهصر والاسكندرية جماعة من محدثين
فكتب عنهم واستفاد منهم وأفادهم ثم عاد إلى الاندلس سنة ثلث وتسعين وقدم إلى اشبيلية
بعلم كثير لم يدخله أحد قبله من كان له رحلة إلى المشرق وكان من أهل التفتن في العلوم
والاستبحار فيها والجمع لها مقدما في المعارف كلها متكلماً في أنواعها نافذاً في جميعها حريصاً
على آدابها ونشرها ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها وجميع إلى ذلك كله آداب الأخلاق
مع حسن المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود واستقصي
ببلده فنفع الله به أهلها لصرامته وشدة وفؤاد أحكامه وكانت له في الطالبين صورة مرهوية ثم صرف
عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبثه وسأله عن مولده فقال ولدت ليلة الخميس لثمان يقين من
شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة وتوفي بالعدوة ودفن بمدينة فاس في شهر ربيع الآخر سنة
ثلث وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى انتهى كلام ابن بشكوال قلت أنا وهذا الحفاظ له مصنفات
منها كتاب عارضة الاحوذى في شرح الترمذى وغيره من الكتب وكانت ولادته بأشبيلية وقيل أن
ولادته كانت سنة تسع وستين وقيل أن وفاته كانت في جمادى الأولى على مرحلة من فاس عند
رجوعه من مراكش ونقل إلى فاس ودفن بمقبرة الجياني وتوفي والده بمصر منصرفاً عن المشرق في
السفرة التي كان ولده المذكور في صحبته وذلك في المحرم سنة ثلث وتسعين وأربعمائة ومولده سنة
خمس وثلثين وأربعمائة وكان من أهل الآداب الواسعة والبراعة والكتابة رحمه الله تعالى وقد تقدم
الكلام على المعافى والأشبيلي وأما معنى عارضة الاحوذى في شرح الترمذى فالعارضة القدرة على
الكلام يقال فلان شديد العارضة إذا كان ذا قدرة على الكلام والاحوذى الخفيف في الشيء لحذقه
وقال الأصمعي الاحوذى المشر في الأمور القاهر لها الذي لا يشد عليه منها شيء وهو بفتح الهزة
وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وفي آخرها ياء مشددة

أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقرئ المعروف بالنقاش الموصلي الأصل البغدادي
المولد والمنشأ كان عالماً بالقرآن والتفسير وصنف في التفسير كتاباً سماه شفاء الصدور وصنف غيره
فمن ذلك الإشارة في فريب القرآن والموضح في القرآن ومعانيه ضد العقل والمناسك وفهم

وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة خمس مائة وخمسة بربغداد واخرج من الغد وصلى عليه بالقرب من جامع السلطان ثلث مرات وعبر به الى جامع المنصور صلى عليه ثم حمل الى الحربية وصلى عليه ودفن بباب حرب تحت السدرة بجنب ابي منصور بن الانبارى الواعظ رحمه الله تعالى والسلامى بفتح السين المهملة واللام الف المحففة وبعدها ميم هذه النسبة الى مدينة السلام بغداد قال ابن السمعاني كذا كان يكتب لنفسه السلامى يعنى الحافظ المذكور

ابوبكر محمد بن ابي عثمان موسى بن عثمان بن عثمان بن حازم الحازمى الهمداني الملقب زين الدين احد الحفاظ المتقين وعباد الله الصالحين حفظ القرآن الكريم وحضر بهمدان ابا الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي وسعج بها من ابي منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي وابى زرعة طاهر بن محمد المقدسى وابى العلاء الحسن بن احمد الحافظ وجماعة كثيرة وتفقه ببغداد على الشيخ جمال الدين واثق بن فضال وغيره وسمع الحديث ببغداد من ابي الحسين عبد الحق وابى نصر عبد الرحيم ابني عبد الخالق بن احمد بن يوسف وابى الفتح عبيد الله ابن عبد الله بن شاتيل وغيرهم ثم عني بنفسه فارتحل في طلبه الى عدة بلاد من العراق ثم الى الشام والموصل وبلاد فارس واصبهان وهمدان وكثير من بلاد اذربيجان وكتب عن اكثر شيوخ هذه البلاد وغلب عليه الحديث وبرع فيه واشتهر به وصنف فيه وفي غيره كتباً مفيدة منها الناسخ والمنسوخ في الحديث وكتاب الفصول في مشتبه النسبة وكتاب العجالة في النسب وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه في الاماكن والبلدان المشتبهة في الخط وكتاب سلسلة الذهب فيما رواه الامام احمد بن حنبل عن الامام الشافعي وشروط الائمة وغير ذلك من الكتب النافعة واستوطن بغداد وسكن بالجانب الشرقى ولم يزل مواظب الاشتغال ملازم الخير الى ان اختصرته المنية وغصن شبابه نضير وذلك في ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وخمسمائة بهدنة بغداد ودفن في المقبرة الشونيزية الى جانب سمنون بن حمزة مقابل قبر الجنيد رضى الله عنه بعد ان صلى عليه خلق كثير برجة جامع القصر وحمل الى الجانب الغربى فصلى عليه مرة اخرى وفرق كتبه على اصحاب الحديث وكانت ولادته في سنة ثمان اوتسع واربعين وخمسمائة بطريق همدان وحمل اليها ونشا بها رحمه الله تعالى والحازمى بفتح الحاء المهملة وبعد الالف زاء مكسورة وبعدها ميم هذه النسبة الى جده حازم المذكور

ابوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد المعروف بابن العربى المعافى الاندلسى الاشبلى الحافظ المشهور ذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة فقال هو الحافظ المستبحر ختام علماء

من الشيخ ابي اسحق الشيرازي والحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي وابي القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وامام الحرمين وتفرد برواية عدة كتب الحافظ البيهقي مثل دلائل النبوة والاسماء والصفات والبعث والنشور والدعوات الكبيرة والصغيرة وكان يقال في حق الفراءى الف راوى وكانت ولادته سنة احدى وقيل اثنتين واربعين واربعماية بنيسابور وسمع الحديث سنة سبع واربعين وتوفي ضحوة يوم الخميس الحادى وقيل الثانى والعشرين من شوال سنة ثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى والفراءى بضم الفاء وفتح الراء وبعدها الف ثم واوهذه النسبة الى فراوة وهى بلدة مها يلى خوارزم يقال لها رباط فراوة بناها عبد الله بن طاهر فى خلافة المامون وهو يومئذ امير خراسان وقد تقدم ذكره

ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجرى الفقيه الشافعى المحدث صاحب كتاب الاربعين حديثا وهى مشهورة به وكان صالحا عابدا وروى عن ابي مسلم الكجى وابى شعيب الحرانى واحمد بن يحيى الحلوانى والمفضل بن محمد الجندى وخلق كثير من اقرانهم ذكره محمد بن اسحق النديم فى كتابه الذى سماه الفهرست وصنف فى الفقه والحديث كثيرا وذكره الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادى فى تاريخه وقال كان ثقة صدوقا دينا وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد قبل سنة ثلثين وثلثمائة ثم انتقل الى مكة فسكنها حتى توفى بها وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وغيره واخبرنى بعض العلماء انه لها دخل الى مكة حرسها الله تعالى اعجبته فقال اللهم ارزقنى الاقامة بها سنة فسمع هاتفا يقول له بل ثلثين سنة فعاش بعد ذلك ثلثين سنة ثم مات بها فى المحرم سنة ستين وثلثمائة قال الخطيب قرأت ذلك على بلاطة قبره بهكة ورايت حاشية على كتاب الصلة صورتها الامام ابو بكر الاجرى نسب الى قرية من قرى بغداد يقال لها اجر واستوطن بهكة حرسها الله تعالى وتوفى بها اول يوم من محرم سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى والاجرى بفتح الهمة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء هذه النسبة الى الاجر ولا اعلم لاي معنى نسب اليه

ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر البغدادى الحافظ الاديب المعروف بالسلامى كان حافظ بغداد فى وقته وكان له حظ وافر من الادب واخذ الادب عن الخطيب ابي زكرياء التبريزى وخطه فى غاية الصحة والاتقان وكان كثير البحث عن الفوائد واثباتها روى عنه الائمة فاكثروا واخذ عنه علماء عصره منهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزى واكثر روايته عنه وذكره الحافظ ابو سعد بن السمعاني فى كتبه وكانت ولادته ليلة السبت خامس عشر شعبان سنة سبع وستين واربعماية

مولده بالرى فى سنة احدى وثمانين واربعماية وتوفى يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسماية بهمدان رحمه الله تعالى والقيسراى بفتح القاف والسين المهملة بينهما ياء مثناة من تحتها ثم راء مفتوحة وبعد الالف نون هذه النسبة الى قيسرية وهى بليدة بالشام على ساحل البحر وهى الان بيد الفرنج خذلهم الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدى الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ اصبهان كان احد الحفاظ الثقات وهم اهل بيت كبير خرج منه جماعة من العلماء ولم يكونوا عبيدين انما ام الحافظ ابنى عبد الله المذكور واسمها برة بنت محمد كانت من بنى عبد ياليل فنسب الى اخواله ذكر ذلك الحافظ ابو موسى الاصبهانى فى كتاب زيادات الانساب وقد تقدم ذكره واستوفى رفع نسبها هناك فاضربت عن ذكره لطوله وكذلك ذكره الحازمى فى كتاب العجالة لكنه لم يرفع فى نسبها وتوفى الحافظ ابو عبد الله المذكور فى سنة احدى وثلثمائة رحمه الله تعالى ومندة بفتح الميم والداد المهملة بينهما نون ساكنة وفى الاخرها ساكنة ايضا وسياتى ذكر حفيده يحيى ابن عبد الوهاب ان شاء الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطرب بن صالح بن بشر القبرى راوية صحيح البخارى عنه رحل اليه الناس وسعوا منه هذا الكتاب وكانت ولادته فى سنة احدى وثلثين ومائتين وتوفى فى ثالث شوال سنة عشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى ونسبته الى فربر بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفى اخرها راء ثانية وهى بلدة على طرف جيحون مهالى بخارا وهو اخر من روى الجامع الصحيح عن البخارى

ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابنى العباس الصاعدي الفراوى النيسابورى الملقب كمال الدين الفقيه المحدث كان يختلف الى مجلس امام الحرمين ابنى المعالى الجوينى الفقيه الشافعى صاحب نهاية المطلب وعلق عنه الاصول ونشا بين الصوفية وكان فقيها محدثا مفتيا مناظرا واعظا وكان يحمل الطعام الى المسافرين الواردين عليه ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه وخرج حاجا الى مكة وعقد له مجلس الوعظ ببغداد وسائر البلاد التى توجه اليها واظهر العلم بالحرمين وعاد الى نيسابور وقعد للتدريس بالمدرسة الناصحية واقام بامامة مسجد المطرز وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسى المقدم ذكره وصحيح البخارى من سعيد بن ابنى سعيد وسمع

نافع وله كتاب الزيادات في جزء لطيف جعله ذيلًا على كتاب شيخه أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى الذى سماه كتاب الانساب وذكر من اهمله وما اقصر فيه ورحل عن اصبهان في طلب الحديث ثم رجع اليها واقام بها وكانت ولادته في ذى القعدة سنة احدى وخمسمائة وتوفى ليلة الاربعاء تاسع جهادى الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكانت وفاته ومولده باصبهان رحمه الله تعالى والمدينى بفتح الميم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى مدينة اصبهان وقد ذكر الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الانساب هذه النسبة الى عدة مدن اولهن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية مرو والثالثة نيسابور والرابعة اصبهان والخامسة مدينة المبارك بقزوين والسادسة بخارا والسابعة سمرقند والثامنة نسف وذكر ان النسبة الى هذه المدن كلها المدينى وقال اكثر ما ينسب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينى

ابو الفضل محمد بن طاهر بن على بن احمد المقدسى المعروف بابن القيسرانى كان احد الرحالين في طلب الحديث سجع بالحجاز والشام ومصر والفرج والحزيرة والعراق والجبال وفارس وخوزستان وخراسان واستوطن همدان وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلم الحديث وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته وصنف تصانيف كثيرة منها اطراف الكتب الستة وهى صحيح البخارى ومسلم وابى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة واطراف الفرائب تصنيف الدارقطنى وكتاب الانساب في جزء لطيف وهو الذى ذيله الحافظ ابو موسى الاصبهانى المذكور قبله وغير ذلك من الكتب وكانت له معرفة بعلم التصوف وانواعه متقنا فيه وله فيه تصنيف ايضا وله شعر حسن وكتب عنه غير واحد من الحفاظ منهم ابو موسى المذكور وكانت ولادته في السادس من شوال سنة ثمان واربعين واربعماية ببيت المقدس واول سبعة سنة ستين واربعماية ودخل بغداد سنة سبع وستين واربعماية ثم رجع الى بيت المقدس فاحرم من ثم الى مكة وتوفى عند قدومه من الحج اخر جمادى يوم الجمعة لليثين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة ببغداد ودفن في المقبرة العتيقة بالجانب الغربى وقيل توفى يوم الخميس العشرين من الشهر المذكور رحمه الله تعالى وكان ولده ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر من المشهورين بعلم الاسناد وكثرة السماع ولم يكن له معرفة بالعلم لكن كان والده قد اسمعه في صباه من جماعة منهم ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الدوبى بالرى وابو الفتح عبدوس بن عبد الله بهمدان وابو عبد الله محمد بن عثمان الكامخى وابو الحسن مكي بن منصور السلاور وقدم به بغداد فسمع بها من ابى القسم على بن احمد بن ربان وغيره وسكن بعد وفاة ابيه بهمدان وكان يقدم بغداد للحج فحدث بها باكثر سماعاته وسمع منه الوزير ابو المظفر يحيى بن هبيرة وغيره وكان

الغلط في نسختي ولم اقدر على مراجعة الاصل الذي لابن السمعاني الذي هذا المختصر منه لانه لا يوجد في هذه البلاد وبقي في نفسى شيء من التفاوت بين التاريخين فانه كبير ثم انى كشفت كتاب الذيل للسمعاني فوجدت فيه ان الحميدى المذكور توفى ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واربعماية ودفن من الغد في مقبرة باب ابرز بالقرب من قبة الشيخ ابي اسحق الشيرازى وصلى عليه ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشى الفقيه في جامع القصر ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة احدى وتسعين واربعماية الى مقبرة باب حرب ودفن عند قبر بشر بن الحرث المعروف بالحافى رحمه الله تعالى فلما وقفت في الذيل على هذه الصورة علمت ان الغلط وقع من ابن الاثير في المختصر اما لان النسخة التى اختصرها كانت غلطا من الناسخ فتبع ابن الاثير ذلك الغلط ولم يكشفه من موضع اخر او لانه عبر من سطر الى سطر كما جرت عادة النساخ في بعض الاوقات والله اعلم اى ذلك كان والحميدى بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى جده حميد المذكور واخبرنى بعض ارباب التاريخ انه رآى في بعض التواريخ ان نسبته الى حميد بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وهوليس بصحيح لان ابا عبد الله المذكور ازدى النسب وعبد الرحمن قرشى زهرى فكيف يجتمعان ويصل بفتح الياء المثناة من تحتها وكسر الصاد المهملة وبعدها لام وقد تقدم الكلام على الازدى وميوزقة بفتح الميم وضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح الراء والقاف وبعدها هاء ساكنة وهى جزيرة في البحر الغربى قريبة من بر الاندلس

ابو عبد الله محمد بن على بن عمر بن محمد التميمى المازرى الفقيه المالكى المحدث احد الاعلام المشار اليهم في حفظ الحديث والكلام عليه وشرح صحيح مسلم شرحا جيدا سباه كتاب المعلم بفوائد كتاب مسلم وعليه بنا القاضى عياض كتاب الاكمال وقد تقدم ذكره وهوتكلمة لهذا الكتاب وله في الادب كتب متعددة وله كتاب ايضاح المحصول في برهان الاصول وكان فاضلا متفنا وتوفى في الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين وخمسمائة وقيل توفى يوم الاثنين ثانى الشهر المذكور بالمهدية وعمره ثلث وثمانون سنة رحمه الله تعالى والمازرى بفتح الميم وبعدها الف ثم زاء مفتوحة وقد كسر ايضا ثم راء هذه النسبة الى مازروهى بليدة بجزيرة صقلية

ابو موسى محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الاصبهانى المدينى الحافظ المشهور كان امام عصره في الحفظ والمعرفة وله في الحديث وعلومه تواليف مفيدة وصنف كتاب المغيث في مجلد كمل به كتاب الغربيين للهروى واستدرك عليه وهو كتاب

الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها وبعدها عين مهملة وانما عرف بالحاكم لتقلده القضاء

ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الازدي الحميدى الاندلسى الميرقى الحافظ المشهور اصله من قرطبة من ربض الرصافة وهو من اهل جزيرة ميورقة روى عن ابي محمد على بن حزم الظاهرى المقدم ذكره واختص به واكثر من الاخذ عنه وشهر بصحبته وعن ابي عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وعن غيرهما من الائمة ورحل الى المشرق سنة ثمان واربعين واربعماية فحج وسمع بمكة حرسها الله تعالى وبافريقية وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفا بالنباهة والمعرفة والاتقان والدين والورع وكانت له نعمة حسنة فى قراءة الحديث وذكره الامير ابو نصر على بن ماکولا صاحب كتاب الاكمال المقدم ذكره فقال اخبرنا صديقنا ابو عبد الله الحميدى وهو من اهل العلم والفضل والتيقظ وقال لم ارمثله فى عفته ونزاهته وورعه وتشاغله بالعلم ولابى عبد الله المذكور كتاب الجمع بين الصحيحين البخارى ومسلم وهو مشهور واخذة الناس عنه وله ايضا تاريخ علماء الاندلس سماه جذوة المقتبس فى مجلد واحد ذكر فى خطبته انه كتبه من حفظه وقد طلب ذلك منه ببغداد وكان يقول ثلثة اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التهمم بها كتاب العلل واحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطنى وكتاب المؤتلف والمختلف واحسن كتاب وضع فيه كتاب الامير ابي نصر بن ماکولا وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب وقد كنت اردت ان اجمع فى ذلك كتابا فقال لى الامير رتبته على حروف المعجم بعد ان ترتبه على السنين قال ابو بكر بن طرخان فشغله عنه الصحيحان الى ان مات وقال ابن طرخان المذكور انشدنا ابو عبد الله الحميدى المذكور لنفسه

لقاء الناس ليس يفيد شياء سوى الهذيان من قيل وقال

فاقلل من لقاء الناس الا لاخذ العلم او اصلاح حال

وكان قد ادرك بدمشق الخطيب ابا بكر الحافظ وروى عنه وعن غيره وروى الخطيب ايضا عنه وكانت ولادته قبل العشرين واربعماية وتوفى ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واربعماية ببغداد وقال السمعانى فى كتاب الانساب فى ترجمة الميرقى انه توفى فى صفر سنة احدى وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى هكذا وجدته فى المختصر الذى اختصره ابو الحسن على بن الاثير الجزرى المقدم ذكره وكشفت عدة نسخ فوجدته على هذه الصورة لانى توهمت

والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والرى لكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ مليح
وكتابه في الحديث احد الصحاح الستة وكانت ولادته سنة تسع ومائتين وتوفي يوم الاثنين ودفن
يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلث وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وصلى عليه اخوه
ابو بكر وتولى دفنه اخواه ابو بكر وعبد الله وماجة بفتح الميم والحجيم وبينهما الف وفي الاخر
هاء ساكنة والرعي بفتح الراء والباء الموحدة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى ربيعة وهى اسم
لعدة قبائل لا أدري الى أيها ينسب المذكور والقزويني بفتح القاف وسكون الزاء وكسر الواو وسكون
الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى قزوين وهى من اشهر مدن عراق العجم خرج
منها جماعة من العلماء

ابوعبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف
بالحاكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيع امام اهل الحديث في عصره والمولى فيه الكتب
التي لم يسبق الى مثلها كان عالما عارفا واسع العلم تفقه على ابي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي
الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره ثم انتقل الى العراق وقرا على ابي على بن ابي هريرة الفقيه
وقد تقدم ذكره ايضا ثم طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به وسعه من جماعة لا يحصون كثرة فان
معجم شيوخه يقرب من الف رجل حتى روى عن عاش بعده لسعة روايته وكثرة شيوخه وصنف
في علومه ما يبلغ الفا وخمسمائة جزء منها الصحيحان والعلل والامالي وفوائد الشيوخ
وامالي العشيكت وتراجم الشيوخ واما ما تفرد باخراجه فمعرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور
والمدخل الى علم الصحيح والمستدرک على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الامامين
وضائل الامام الشافعي وله الى الجبل والعراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين
وثلاثمائة وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وكتب عنهم ايضا وباحث الدارقطني فوضيه ونقلد القصص
بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة في ايام الدولة السامانية ووزارة ابي النصر محمد بن عبد
الجبار العتبي وقد بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع وكانوا ينفذونه في الرسائل الى ملوك بني
يويه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور وتوفي بها يوم الثلاثاء
ثالث صفر سنة خمس واربعماية وقال الخليلي في كتاب الارشاد توفي سنة ثلث واربعماية وسمع
الحديث في سنة ثلثين واملى بهاء وراء النهر سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين
ولازمه الدارقطني وسمع منه ابو بكر الففال الشاشي وانظارهما وحمويه بفتح الحاء المهملة وسكون
الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة والبيع بفتح

مالك فانا طبيب بعلة فقال مالك وما ابن اسحق انها هودجال من الدجاجة نجس
 اخرجناه من المدينة يعنى والله اعلم ان الدجال لا يدخل المدينة وكان محمد بن اسحق قد اتى
 ابا جعفر المنصور وهو بالحيرة فكتب له المغازى فسمع منه اهل الكوفة بذلك السبب وكان يروى
 عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهى امرأة هشام بن هروث بن الزبير فبلغ ذلك هشاما فانكره
 وقال اهو كان يدخل على امرأتى وحكى الخطيب ابو بكر احمد بن على بن ثابت فى تاريخه
 بغداد ان محمد بن اسحق رآى انس بن مالك وعليه عمامة سوداء والصبيان خلفه يشتمون
 ويقولون هذا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوت حتى يلقى الدجال وتوفى
 محمد بن اسحق ببغداد سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين
 وقال خليفة بن خياط سنة ثلث وخمسين وقيل اربع واربعين والله اعلم والاول اصح رحمه الله
 تعالى ودفن فى مقبرة باب الخيزران بالجانب الشرقى وهى منسوبة الى السخيسزان ام هرون
 الرشيد واخيه الهادى وانها نسبت اليها لانها مدفونة بها وهذه المقبرة اقدم المقابر التى بالجانب
 الشرقى ومن كتبه اخذ عبد الملك بن هشام سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره
 وكذلك كل من تكلم فى هذا الباب فعليه اعتياده وآليه اسناده والمطلبى نسبة الى المطلب بن عبد
 مناف المذكور اولا وقد تقدم الكلام على عين التهر فى ترجمة ابى الغضائفة

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمى الضرير البوغى الترمذى
 الحافظ المشهور احد الاثبة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل
 تصنيف رجل متقن وبه كان يضرب المثل وهو تلميذ ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى وشاركه
 فى بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر وابن بشار وغيرهم وتوفى لثلاث عشرة ليلة خلت
 من رجب ليلة الاثنين سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ وقال السمعاني توفى بقرية بوغ فى سنة
 خمس وسبعين ومائتين وذكره فى كتاب الانساب فى نسبة البوغى رحمه الله تعالى وبوغ بضم الباء
 الموحدة وسكون الواو وبعدها غين معجمة وهى قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها وقد تقدم
 الكلام على الترمذى والاختلاف فى كسر التاء وضمتها وفتحها فى ترجمة ابى جعفر محمد بن احمد
 الفقيه الشافعى

ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربعى بالولاء القزوينى الحافظ المشهور مصنف كتاب السنن فى
 الحديث كان اماما فى الحديث عارفا بعلمه وجميع ما يتعلق به ارتحل الى العراق والبصرة

اليوم نحو ميل بها اسواق وهي على نهر زرنندروذ وبها قبر الامام الراشد بن المسترشد وشهرستان
لفظة عجمية وهي مركبة فمعنى شهر مدينة ومعنى الاستان الناحية فكأنه قال مدينة الناحية ذكر ذلك
كله ابو عبد الله ياقوت الحموي في كتابه الذي سماه المشترك وصفا والمختلف صقعا وفي بعضه
زيادة على ما ذكره ياقوت وكان الشهرستاني المذكور يروي بالاسناد المتصل الى النظام البخسي
العالم المشهور واسمه ابراهيم بن سيار انه كان يقول لو كان للفراق صورة لارتاع لها القلوب ولهدهد
الجبيل ولجبر القضا اقل توهجا من حملة ولو عذب الله اهل النار بالفراق لاستراحوا الى ما قبله
من العذاب وكان يروي للدريدي ايضا باتصال الاسناد اليه قوله

ودعته حين لا تودعه روحى ولكنها تسير معه

ثم افترقنا وفي القلوب لنا ضيق مكان وفي الدموع سعة

وكان يروي الدريدي ايضا مسندا اليه

يا راحلين بمهجة في السحب متلفة شقيه

السحب فيه بلية وبليتى فوق البلية

كل ذلك رواه الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتاب الذيل ثم قال في اخر الترجمة وصل الى
نعيه وانا ببخارا رحمه الله تعالى

ابوبكر وقيل ابو عبد الله محمد بن اسحق بن يسار بن جبار وقيل سيار بن كونان المطلبى بالولاء
المديني صاحب المغازى والسير كان جده يسار مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف
القرشى سباه خالد بن الوليد من عين التمر وكان محمد المذكور ثبتا في الحديث عند اكثر العلماء
واما في المغازى والسير فلا يجهل امامته قال ابن شهاب الزهري من اراد المغازى فعليه بابن
اسحق وذكره البخارى في تاريخه وروى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال من اراد ان يتبحر في
المغازى فهو عيال على ابن اسحق وقال سفين بن عيينة ما ادركت احدا يتهم ابن اسحق في
حديثه وقال شعبة بن الحجاج محمد بن اسحق امير المؤمنين يعنى في الحديث ويحكى عن الزهري
انه خرج الى قرية له فاتبعه طلاب الحديث فقال لهم اين انتم عن الغلام الاحول او قد خلفت
فيكم الغلام الاحول يعنى ابن اسحق وذكر الساجي ان اصحاب الزهري كانوا يلجئون الى محمد
ابن اسحق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقة منهم بحفظه وحكى عن يحيى بن معين
واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا محمد بن اسحق واحتجوا بحديثه وانها لم
يخرج البخارى عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج الا حديثا واحدا في الرجم
من اجل طعن مالك بن انس فيه وانها طعن مالك فيه لانه بلغه عنه انه قال هاتوا حديث

رحمه الله تعالى وقال ابو القسم القشيري في الرسالة سمعت ابا على الدقاق يقول دخلت على ابي بكر بن فورك عاتدا فلما راني دمعت عيناه فقلت له ان الله سبحانه يعافيك ويشفيك فقال لي تراني اخاف من الموت وانما اخاف مما وراء الموت وفورك بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعدها كاف وهو اسم علم والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة وهي محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم وهي تلبس بالحيرة التي بظاهر الكوفة وغزنة بفتح الغين المعجمة وسكون الزاء وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة عظيمة في اوائل الهند من جهة خراسان

ابو الفتح محمد بن ابي القاسم عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني المتكلم على مذهب الاشعري كان اماما مبرزا فقيها متكلمنا تفقه على احمد الخوافي المقدم ذكره وعلى ابي نصر القشيري وغيرهما وبرع في الفقه وقرا الكلام على ابي القسم الانصاري وتفرد فيه وصنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب الملل والنحل وتلخيص الاقسام لمذاهب الانام وكان كثير المحفوظ حسن المحاورة يعظ الناس ودخل بغداد سنة عشرة وخمسمائة واقام بها ثلث سنين وظهر له قبول كثير عند العوام وسمع الحديث من علي بن احمد المديني بنيسابور ومن غيره وكتب عنه الحافظ ابو سعد عبد الكريم السهاني وذكره في كتاب الذيل وكانت ولادته سنة سبع وستين واربعماية بشهرستان هذا وجدته بخطي في مسوداتي وما ادري من اين نقلته وقال ابن السهاني في كتاب الذيل سألته عن مولده فقال في سنة تسع وسبعين واربعماية وتوفي بها ايضا في اواخر شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقيل سنة تسع واربعين والاول اصح رحمه الله تعالى وذكر في اول كتاب نهاية الاقدام المذكور

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن اوقار عا سن نادم

ولم يذكر لمن هذين البيتين وقال غيره هما لابي بكر محمد بن باجه المعروف بابن الصائغ الاندلسي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وشهرستان بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون وهو اسم لثلاث مدن الاولى شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم في اخر حدود خراسان واول الرمل المتصل بناحية خوارزم وهي المشهورة ومنها ابو الفتح محمد المذكور واخرجت خلقا كثيرا من العلماء وبناهما عبد الله ابن طاهر امير خراسان في خلافة المأمون الثانية شهرستان قسبة ناحية سابور من ارض فارس كما ذكره ابن البناء البشاري الثالثة مدينة جي باصبهان يقال لها شهرستان بينها وبين اليهودية مدينة اصبهان

وانظر الى صارم الاسلام معتمدا وانظر الى درة الاسلام في الصدف
وصلى عليه ابنه الحسن ودفنه في دارة بدرب المجوس ثم نقل بعد ذلك فدفن في مقبرة باب
حرب والباقلاني بفتح الباء الموحدة وبعد الالف قاف مكسورة ثم لام الف وبعدها نون هذه
النسبة الى الباقلاني وبيعه وفيه لغتان من شدد اللام قصر الالف ومن خففها مد الالف فقال
باقلاء وهذه النسبة شاذة لاجل زيادة النون فيها وهي نظير قولهم في النسبة الى صنعاء صنعاني
والي بهراء بهراني وقد انكر الحريري في كتاب درة الغواص هذه النسبة وقال من قصر الباقلاني قال
في النسبة باقلاني ومن مد قال في النسب اليه باقلاوي وباقلاني ولا يقاس على صنعاء وبهراء لان
ذلك شاذ لا يعاج اليه والسمعاني ما انكر النسبة الاولى والله اعلم بالصواب

ابو الحسين محمد بن علي الطيب البصري المتكلم على مذهب المعتزلة وهو احد ائمتهم الاعلام
المشار اليه في هذا الفن كان جيد الكلام مليح العبارة غزير المادة امام وقته وله التصانيف الفائقة
في اصول الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول وله
تصفيح الادلة في مجلدين وقرر الادلة في مجلد كبير وشرح الاصول الخمسة وكتاب في الامامة
وغير ذلك في اصول الدين وانتفع الناس بكتبه وسكن بغداد وتوفي بها يوم الثلاثاء خامس شهر
ربيع الآخر سنة ست وثلثين واربعماية رحمه الله تعالى ودفن في مقبرة الشونيزي وصلى عليه
القاضي ابو عبد الله الصيهرى ولفظة المتكلم تطلق على من يعرف علم الكلام وهو اصول الدين وانما
قيل له علم الكلام لان اول خلاف وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل امخلوق هو ام غير
مخلوق فتكلم الناس فيه فسمى هذا النوع من العلم كلاما اختص به وان كانت العلوم جميعها
تنشر بالكلام هكذا قاله السمعاني

الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواظ الاصبهاني
اقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري فسعت به المبتدعة فراسله اهل نيسابور والتمسوا
منه التوجه اليهم ففعل وورد نيسابور فبنى له بها مدرسة ودارا واجبي الله تعالى به انواعا من العلوم
ولما استوطنها وظهرت بركاته على جماعة المتفقهة وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعاني
القران قريبا من مائة مصنف دعى الى مدينة غزنة وجرت له بها مناظرات كثيرة ومن كلامه، شغل
العيال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال فما ظنك بقضية شهوة الحرام، وكان شديد الرد على اصحاب
ابي عبد الله بن كرام ثم عاد الى نيسابور فسم في الطريق فمات هناك ونقل الى نيسابور ودفن
بالحيرة ومشهده بها ظاهر يزار ويستسقى به وتجاب الدعوة عنده وكانت وفاته سنة ست واربعماية

الطاعات فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير التقصير ليس منى فانك ما ابقيتنى ولا اقدرتنى على الطاعة فقال الجبائى يقول البارى جل وهلا كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت وصرت مستحقا للعذاب الاليم فراعيت مصالحتك فقال الاشعري فلو قال الاخ الكافري يا اله العالمين كما علمت حاله فقد علمت حالى فلم راعيت مصالحتك دونى فاذ قطع الجبائى وهذه المناظرة دالة على ان الله تعالى خص من شاء برحمته وخص اخر بعذابه وان افعاله غير معللة بشئ . من الاعراض ثم وجدت فى تفسير القرآن العظيم تصنيف الشيخ فخر الدين الرازى فى سورة الانعام ان الاشعري لها فارق مجلس الاستاذ الجبائى وترك مذهب وكثر اعتراضه على اقواله عظمت الوحشة بينها فانفق يوما عند الجبائى مجلس التذكير وحضر عنده عالم من الناس فذهب الاشعري الى ذلك المجلس وجلس فى بعض النواحي مخفيا عن الجبائى وقال لبعض من حضره من النساء انا اعلمك مسئلة فاذكر بها لهذا الشيخ ثم علمها سواليا بعد سوال فلما انقطع الجبائى فى الاخير رآى الاشعري فعلم ان المسئلة منه لا من العجز ورايت فى كتاب المسالك والممالك لابن حوقل فى فصل خوزستان ان جى مدينة ورستاق عريض مشبك العماثر بالنخل وقصب السكر وغيرهما ومنها ابو على الجبائى الشيخ الجليل امام المعتزلة ورئيس المتكلمين فى عصره وكانت ولادة الجبائى فى سنة خمس وثلاثين وتوفى فى شعبان سنة ثلث وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر ولده ابى هاشم عبد السلام والكلام على الجبائى فى ترجمته فى حرف العيس

القاضى ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القسم المعروف بالباقلانى البصرى المتكلم المشهور كان على مذهب الشيخ ابى الحسن الاشعري ومويدا اعتقاده وناصر طريقتة وسكن بغداد وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة فى علم الكلام وغيره وكان فى علمه اوحده زمانه وانتهت اليه الرياسة فى مذهب وكان موصوفا بجودة الاستنباط وسرعة الجواب وسمع الحديث وكان كثير التطويل فى المناظرة مشهورا بذلك عند الجماعة وجرى يوما بينه وبين ابى سعيد الهارونى مناظرة فاكثر القاضى ابو بكر المذكور فيها الكلام ووسع العبارة وزاد فى الاسهاب ثم التفت الى الحاضرين وقال اشهدوا على انه ان اعاد ما قلت لا غير لم اطالبه بالجواب فقال الهارونى اشهدوا على انه ان اعاد كلام نفسه سلمت له ما قال وتوفى القاضى ابو بكر المذكور اخر يوم السبت ودفن يوم الاحد لسبع بقين من ذى القعدة سنة ثلث واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى ورثاه بعض شعراء عصره بقوله

انظر الى جبيل تمشى رجال به وانظر الى القبر ما يحوى من الصلف

يشك فيها كان حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم انه قد كان فقال له ابو الهذيل فشك انت في موت ابنك واعمل على انه لم يميت وان كان قد مات وشك ايضا في قراءته كتاب الشكوك وان كان لم يقرأه ولا بى الهذيل كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس رجلا مجوسيا فاسلم وكان سبب اسلامه انه جمع بين ابى الهذيل المذكور وجماعة من الثنية فقطعهم ابو الهذيل فاسلم ميلاس عند ذلك وكان قد اجتمع عند يحيى بن خالد البرمكى جماعة من ارباب الكلام فسألهم عن حقيقة العشق فتكلم كل واحد بشئ . وكان ابو الهذيل المذكور في جملتهم فقال ايها الوزير العشق يختم على النواظر ويطلع على الاقدرة مرتعة في الاجسام ومشعره في الاكباد وصاحبه متصرف الظنون متفنن الاوهام لا يصفوله مرجو ولا يسلم له مدعو تسرع اليه النواذب وهو جرحه من نقيع الموت ونقعه من حياض الشكل غير انه من اريحية تكون في الطبع وطلاوة توجد في الشمائل وصاحبه جواد لا يصغى الى داعية المنع ولا يصيح لنزاع العذل وكان المتكلمون ثلثة عشر شخصا وابو الهذيل ثالث من تكلم منهم ولولا خوف الاطالة لذكرت كلام الجميع ورايت في بعض المجاميع ان اعرابية وصفت العشق فقالت في وصفه خفى عن ان يرى وجل عن ان يخفى فهو كامن ككهون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحر وكانت ولادة ابى الهذيل سنة احدى وقيل اربع وقيل خمس وثلثين ومائة وتوفى سنة خمس وثلثين ومايتين بسر من رأى وقال الخطيب البغدادي توفى سنة ست وعشرين وقال المسعودى في كتاب مروج الذهب انه توفى سنة سبع وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى وكان قد كف بصره وخرف في آخر عمره الا انه كان لا يذهب عليه شئ . من الاصول لكنه ضعف عن مناهضة المناظرين وجاح المخالفين وضعف خاطرة

ابو على محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه المعروف بالجبانى احد ائمة المعتزلة كان اماما في علم الكلام واخذ هذا العلم عن ابى يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصرى رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنه اخذ الشيخ ابو الحسن الاشعري شيخ السنة علم الكلام ولمه معه مناظرة روتها العلماء فيقال ان ابا الحسن المذكور سال استاذة ابا على الجبانى عن ثلثة اخوة احدهم كان مومنا برا تقيا والثاني كان كافرا فاسقا شقيا والثالث كان صغيرا فماتوا فكيف حالهم فقال الجبانى اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر ففي الدرجات واما الصغير فمن اهل السلامة فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب الى درجات الزاهد هل يؤذن له فقال الجبانى لا لانه يقال له ان اخاك انها وصل الى هذه الدرجات بسبب طاعاته الكثيرة وليس لك تلك

كان من الغد ركب الافضل فقتل وولى بعده المامون بن البطائحي فاکرم الشيخ اکراما كثيرا
وصنف له كتاب سراج الهدى وهو حسن في بابه وله من التصانيف سراج الملوك وغيرها
وله طريقة في الخلاف ورايت اشعارا منسوبة اليه فمن ذلك وقد ذكرها الحافظ زكى الدين عبد
العظيم المنذرى في الترجمة التي جمعها للطروشى

اذا كنت في حاجة مرسلًا وانت بانجازها مغرم

فارسل باكمه خلافة به صمم اغطش ابکم

ودع عنك كل رسول سوى رسول يقال له درهم

وقد سبق في ترجمة ابى الحسين احمد بن فارس اللغوى بيتان يشتهلان على اكثر الفاظ هذه
الابيات وقال الطروشى المذكور كنت ليلة نائما في بيت المقدس فبينما انا في جنح الليل اذ
سمعت صوتا حزينا ينشد

اخسوف ونسوم ان ذا لعجيب ثلثتك من قلب فانت كذوب

اما وجلال الله لو كنت صادقًا لما كان للاغماض منك نصيب

قال فايظ النوام وابكى العين وكانت ولادة الطروشى المذكور سنة احدى وخمسين واربعماية
تقريبا وتوفى ثلث الليل الاخير من ليلة السبت لاربع بقين من جهادى الاولى سنة عشرين
 وخمسمائة وذكر ابن بشكوال في كتاب الصلة انه توفى في شعبان من السنة المذكورة بشعر
الاسكندرية وصلى عليه ولده محمد ودفن في مقبرة وعلت قريبا من البرج الجديد قبلى الباب الاخير
رحمه الله تعالى والطروشى بضم الطائين المهملتين بينهما راء ساكنة وبعدها واو ساكنة ثم شين
معجمة هذه النسبة الى طروشة وهى مدينة في اخر بلاد المسلمين بالاندلس على ساحل البحر
وهى في شرق الاندلس ورنفقة بفتح الراء وسكون النون وفتح الدال المهملة والقاف وهى لفظة
فرنجية سالت بعض الفرنج عنها فقال معناها رد تعال وقد تقدم الكلام على وعلت في ترجمة الحافظ
ابى طاهر احمد بن محمد السلفى

ابو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدى المعروف بالعلاف المتكلم كان شيخ
البصريين في الاعتزال ومن اكبر علمائهم وهو صاحب المقالات في مذهبهم ومجالس ومناظرات
وهو مولى عبد القيس وكان حسن الجدل قوى الحجة كثير الاستعمال للدلالة والالزامات حكى انه
لقى صالح بن عبد القدوس وقد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه فقال له ابو الهذيل لا اعرف
لجزعك عليه وجها اذا كان الانسان عندك كالزروع قال صالح يا ابا الهذيل انها اجزع عليه لانه لم
يقرا كتاب الشكوك فقال له كتاب الشكوك ما هو يا صالح قال هو كتاب قد وضعته من قراء

كيف يفتيكم قتيل صريع بسهام الفراق والاشتياق

وقتيل التلاق احسن حالا عند ابن داود بن قتيل الفراق

وكان عالم في الفقه وله تصانيف عديدة منها كتاب الوصول الى معرفة الاصول وكتاب الانذار وكتاب الاعذار وكتاب الانتصار على محمد بن جرير وعبد الله بن شرشير وعيسى بن ابراهيم الصريبر وغير ذلك وتوفي يوم الاثنين تاسع شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين وعمره اثنتان واربعون سنة وقيل كانت وفاته سنة ست وتسعين والاول اصح وفي يوم وفاته توفي يوسف بن يعقوب القاضي رحمه الله تعالى ويحكى انه لما بلغت وفاته ابن سريج كان يكتب شيئا فلقى الكراسية من يده وقال مات من كنت احث نفسي واجهدا على الاشتغال لمناظرته ومقاومته

ابوبكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن ايوب القرشي الفهري الاندلسي الطرطوشي الفقيه المالكي الزاهد المعروف بابن ابي رندقة صاحب ابا الوليد الباجي المقدم ذكره بمدينة سرقسطة واخذ عنه مسائل الخلاف وسمع منه واجاز له وقرأ الفرائض والحساب بوطنه وقرأ الادب على ابي محمد بن حزم المقدم ذكره بمدينة اشبيلية ورحل الى الشرق سنة ست وسبعين واربعماية وحب ودخل بغداد والبصرة وتفقه على ابي بكر محمد بن احمد الشاشي المعروف بالمستظهر الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره وعلى ابي احمد الجرجاني وسكن الشام مدة ودرس بها وكان اماما عالما زاهدا ورعا دينا متواعبا متقشفا متقللا من الدنيا راضيا عنها باليسير وكان يقول اذا عرض لك امر دنيا وامر اخرى فبادر بامر الاخرى يحصل لك امر الدنيا والاخرى وكان كثيرا ما ينشد

ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

فكروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطننا

جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا

ولها دخل على الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش المقدم ذكره في حرف الشين بسط مئزرا كان

معه وجلس عليه وكان الى جانب الافضل رجل نصراني فوعظ الافضل حتى بكى وانشد

يا ذا الذي طاعته قرينة وحقه مفترض واجب

ان الذي شرفت من اجله يزعم هذا انه كاذب

واشار الى النصراني فاقامه الافضل من موضعه وكان الافضل قد انزل الشيخ في مسجد شقيق

الملك بقرب من الرصد وكان يكرهه فلما طال مقامه به ضجروا وقال لخادمه الى متى نصبر اجمع

الى المباح فجمع له فاكله ثلثة ايام فلما كان عند صلوة المغرب قال لخادمه رميته الساعة فلما

المذكور في ترجمته جلس ولده أبو بكر المذكور في حلقته وكان على مذهب والده فاستصغروه فدرسوا اليه رجلا فقالوا له سله عن حد السكر فأتاه الرجل فسأله عن السكر ما هو ومتى يكون الإنسان سكران فقال إذا عزبت عنه الهيم وباح بسرة المكتوم فاستحسن ذلك منه وعلم موضعه من العلم وصنف في عنفوان شبابه كتابه الذي سماه الزهرة وهو مجموع أدب أتى فيه بكل غريبة ونادرة وشعر رائق واجتمع يوما هو وأبو العباس بن سريج في مجلس الوزير ابن الجراح فتناظرا في الأيلاء فقال ابن سريج أنت بقولك ، من كثرت لحظاته دامت حسراته ، أبصر منك بالكلام في الأيلاء فقال له

أبو بكر لئن قلت ذلك فاني أقول

أنزلة في روض المحاسن مقلتي وأمنع نفسي أن تنال محترما
واحمل من ثقل الهوى ما لو أنه يصب على الصخر الأصم تهذما
وينطق طرفي عن مترجم خاطري فلو لا اختلاسي ردة لتكأها
رايت الهوى دعوى من الناس كلهم فما أن أرى حبا صحيحا مسلما

فقال ابن سريج وبما تفتخر على ولو شئت أيضا لقلت

ومساهر بالغنج في لحظاته قد بت أمنعه لذيد سناته
ضنا بحسن حديثه وعتابه وأكرر اللحظات في وجناته
حتى إذا ما الصبح لاح عموده ولي بخاتم ربه وبراته

فقال أبو بكر يحفظ الوزير عليه ذلك حتى يقيم شاهدي عدل أنه ولي بخاتم ربه فقال أبو العباس ابن سريج يلزمني في ذلك ما يلزمك في قولك ، أنزلة في روض المحاسن مقلتي ، وأمنع نفسي أن تنال محترما ، فضحك الوزير وقال لقد جعتمنا طرفا ولطفا وفهما وعليها ورايت في بعض المجاميع هذه الأبيات منسوبة إليه

لكل امرء ضيف يسر بقربه وما لي سوى الأحزان والهم من ضيف
له مقلته ترمى القلوب بأسهم أشد من الضرب المدارك بالسيف
يقول خليلي كيف صبرك بعدنا فقلت وهل صبر فاسأل عن كيف

وحكى أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا أنه حضر مجلس محمد المذكور قال فجاءه رجل فوقف عليه ورفع له رقعة فاخذها وناملها طويلا وطن تلامذته أنها مسئلة ثم قلبها وكتب على ظهرها وردها إلى صاحبها فنظرنا فإذا الرجل على بن العباس المعروف بابن الرومي الشاعر المشهور وإذا في الرقعة

يابن داود يا فقيه العراق افتنا في قوائل الاحداق
هل عليهن في الجروح قصاص أم مباح لهادم العشاق

وإذا الجواب

ركن الدين كان اماما في فن الخلاف خصوصا الجست وهو اول من افرد بالتصنيف ومن تقدمه كان يمزجه بخلاف المتقدمين وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضى الدين النيسابورى وهو واحد الاركان الاربعة فانه كان من جملة المهتغلين على رضى الدين اربعة اشخاص تميزوا وتبحروا في هذا الفن وكل واحد منهم ينعت بالركن وهم ركن الدين الطاووسى وقد سبق ذكره والعميدى المذكور وركن الدين امام زادا وقد شذ عنى من هو الرابع وصنف العميدى في هذا الفن طريقة وهى مشهورة بايدى الفقهاء وصنف الارشاد واعتنى بشرحه جماعة من ارباب هذا الشأن منهم القاضى شمس الدين ابو العباس احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الفقيه الشافعى الخويى قاضى دمشق كان رحمه الله تعالى والقاضى اوحى الدين الدونى قاضى منبج ونجم الدين المرندى وبدر الدين المراغى وغيرهم وصنف كتاب النفائس ايضا واختصره شمس الدين الخويى المذكور وسماه عرائس النفائس وصنف اشياء مستباحة على هذا الاسلوب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به من جملتهم نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين ابى المجاهد محمود ابن احمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخارى الناجرى الحنفى المعروف بالحصيرى صاحب الطريقة المشهورة وغيره وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب المعاشرة وتوفى ليلة الاربعاء تاسع جهادى الاخرة سنة خمس عشرة وستماية رحمه الله تعالى وتوفى شمس الدين الخويى المذكور يوم السبت سابع شعبان سنة سبع وثلاثين وستماية بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون ومولده في شوال سنة ثلث وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتوفى اوحى الدين بحلب عقيب اخذ التتر لقلعة حلب وكان اخذ القلعة بعد اخذ البلد بتسعة وعشرين يوما واخذ البلد في عاشر صفر سنة ثمان وخمسين وستماية ومولد اوحى الدين سنة ست وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى والعميدى بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة ولا اعرف هذه النسبة الى ماذا ولا ذكرها السمعاني ونظام الدين الحصيرى قتلته التتر بمدينة نيسابور عند اول خروجهم الى البلاد وذلك في سنة ست عشرة وستماية رحمه الله تعالى وكان والده من اعيان العلماء واجتمعت به عدة دفع بدمشق وكان يدرس بالمدرسة النورية ومولده ببخارا سنة ست واربعين وخمسمائة في رجب وتوفى ليلة الاحد الثامن من صفر سنة ست وثلاثين وستماية بدمشق ودفن من الغد بمقبرة الصوفية خارج باب النصر وكان يقول كان ابى يعرف بالناجرى وانها ببخارا محلة يعمل فيها الحصر وكنا نحن بها رحمه الله تعالى اجمعين

ابو بكر محمد بن داود بن على بن خلف الاصهبانى المعروف بالظاهرى كان فقيها اديبا شاعرا طريفا وكان يناظر ابا العباس بن سريج وقد سبق خبره معه في ترجمته ولما توفى ابوه في التاريخ

مها كانت عند ابيه وكان مكمل الادوات غير انه لم يبرزق سعادة في تصانيفه فانها ليست على قدر فضائله وكانت ولادته بقلعة اربل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة في بيت صغير منها ولما وصل الى اربل في بعض رسائله دخل ذلك البيت وتمثل بالبيت المشهور وهو
بلاد بها نيطت على تهاى
اول ارض مس جلدى ترابها

وتوفي يوم الخميس تاسع عشر جهادى الاخرة سنة ثمان وستماية بالموصل رحمه الله تعالى وكان الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول رايت الشيخ عماد الدين فى المنام بعد موته فقلت له ما مت فقال بلى ولكنى محترم وقد ذكره ابن الدببى فى كتاب الذيل وذكره ابو البركات بن المستوفى فى تاريخ اربل وسياى ذكر اخيه كمال الدين موسى ان شاء الله تعالى وهم اهل بيت خرج منهم جماعة من الافاضل وحفيدة تاج الدين ابوالقاسم عبد الرحيم ابن الشيخ رضى الدين محمد بن الشيخ عماد الدين ابى حامد المذكور اختصر كتاب الوجيز للغزالى اختصارا حسنا سماه التعجيز فى اختصار الوجيز واختصر كتاب المحصول فى اصول الفقه واختصر طريقة زكى الدين الطاوسى فى الخلاف ومولده بالموصل فى سنة ثمان وتسعين وخمسماية ولما استولى التتر على الموصل كان بها ثم انتقل الى بغداد فدخلها فى شهر رمضان سنة سبعين وستماية وتوفي بها فى سنة احدى وسبعين وستماية وكانت وفاته فى جهادى الاولى تقديرا رحمه الله تعالى

ابو حامد محمد بن ابراهيم بن ابي الفضل السهلي الجاجري الفقيه الشافعي الملقب معين الدين كان اماما فاضلا متفنا مبرزا سكن نيسابور ودرس بها وصنف في الفقه كتاب الكفاية وهو في غاية الایجاز مع اشتماله على اكثر المسائل التي تقع في الفتاوى وهو في مجلد واحد وله كتاب ايضاح الوجيز احسن فيه وهو في مجلدين وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد المشهورة منسوبة اليه واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وبكتبه من بعده خصوصا القواعد فان الناس اكبوا على الاشتغال بها وتوفي بكرة نهار الجمعة حادى عشر بن رجب سنة ثلث عشرة وستماية بنيسابور رحمه الله تعالى والجاجري بفتح الجيمين بينهما الف وسكون الراء وبعدها ميم هذه النسبة الى جاجرم وهي بلدة بين نيسابور وجرجان خرج منها جماعة من العلماء ورايت خطه على كتاب شرح فيه الاحاديث المسطورة في المذهب والالفاظ المشككة وقد سمعه عليه جماعة من الفقهاء بنيسابور في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتى عشرة وستماية

ابراهيم محمد بن محمد بن محمد وقيل احمد العميدى الفقيه الحنفى المذهب السمرقندى الملقب

ودفن آخر النهار في الجبل المصائب لقربة مزداخان رحمه الله تعالى ورايت له وصية املاها في مرض موته على احد تلامذته تدل على حسن العقيدة ومزداخان بضم الميم وسكون الزاء وفتح الدال المهمله وبعد الالف خاء معجمة مفتوحة وبعد الالف الثانية نون وهى قرية بالقرب من هراة وقد تقدم الكلام على هراة

ابو حامد محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد الملقب عباد الدين الفقيه الشافعى كان امام وقته في المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه وقصده الفقهاء من البلاد الشاسعة للاشتغال وتخرج عليه خلق كثير صاروا كلهم ائمة مدرسين يشار اليهم وكان مبدا اشتغاله على ابيه وسياى ذكره ان شاء الله تعالى وذلك بالموصل ثم توجه الى بغداد وتغلق بالمدرسة النظامية على السيد محمد السماسى وقد تقدم ذكره وكان معيدا بها والمدوس يومئذ الشرف يوسف بن بندار الدمشقى وسمع بها الحديث من ابي عبد الرحمن محمد بن محمد الكشمينى لها قدمها ومن ابي حامد محمد بن ابي الربيع الغرناطى وعاد الى الموصل ودرس بها في عدة مدارس وصنف كتباً في المذهب منها كتاب المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط وشرح الوجيز للغزالي وصنف جدلاً وعقيدة وتعليقاً في الخلاف لكنه لم يتمها وكانت اليه الخطابة في الجامع المجاهدى مع التدريس في المدرسة النورية والعزبة والزينية والنفسية والعلائية وتقدم في دولة نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل تقدماً كثيراً وتوجه عنه رسولا الى بغداد غير مرة الى الملك العادل وناظر في ديوان الخلافة واستدل في مسألة شرى الكافر العبد المسلم وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة وتولى القضاء بالموصل يوم الخميس رابع شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ثم انفصل عنه بابى الفضائل القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى الملقب ضياء الدين المذكور في ترجمة عمه كمال الدين في صفر سنة ثلث وتسعين وولى ضياء الدين المذكور يوم الاربعاء سابع عشر صفر المذكور وانتهت اليه رياسته اصحاب الشافعى بالموصل وكان شديد الورع والتقشف لا يلبس الثوب الجديد حتى يغسله ولا يمس القلم للكتابة الا يغسل يده وكان دمى الاخلاق لطيف الخلوة ملاطفا بحكايات واشعار وكان كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوى ويشاوره في الامور وله صنف العقيدة المذكورة ولم يزل معه حتى انتقل عن مذهب ابي حنيفة الى مذهب الشافعى ولم يوجد في بيت انا بك مع كثيرتهم شافعى سواه ولما توفى نور الدين في سنة سبع وستماية كما تقدم توجه الى بغداد في الرسالة بسبب تقرير ولده الملك القاهر مسعود وسياى ذكره في ترجمة جده مسعود ان شاء الله تعالى فعاد وقد قضى الشغل وبمع الخلة والتقليد وتوفرت حرمة عند القاهر اكثر

وكم قد راينا من رجال ودولة فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
 وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والسجبال جبال
 وكان العلماء يقصدونه من البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار وحكى شرف الدين بن عنين
 الاتي ذكره ان شاء الله تعالى انه حضر درسه يوما وهو يلقي الدروس في مدرسته بخوارزم ودرسه
 حافل بالافاضل واليوم شات وقد سقط ثلج كثير وخوارزم بردها شديد الى غاية ما يكون فسقطت
 بالقرب منه حمامة وقد طردها بعض الجوارح فلما وقعت رجع عنها الجارح خوفا من الناس
 الحاضرين فلم يقدر الحمامة على الطيران من خوفها وشدة البرد فلما قام فخر الدين من الدرس
 وقف عليها ورق لها واخذها بيده فانشد ابن عنين في الحال

يا ابن الكرام المطعين اذا شتوا في اكل مسغبة وثلج خاشف
 العاصمين اذا النفوس تطايوت بين الصوارم والوشيج الراجف
 من نباء الورقاء ان محلكم حرم وانك ملجاء للخائف
 وفدت عليك وقد تدانى خفها فحبوتها ببقائها المستانف
 لو انها تحبى بمال لانت من راحتك بنائل متضاعف
 جاءت سليمان الزمان بشكوها والموت يلعب من جناحي خاطف
 قرم لواء القوت حتى ظله بازائه تجرى بقلب راجف

وقال ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت فخر الدين بهراة ينشد على المنبر عقيب كلام عاتب
 فيه اهل البلد

المرء مادام حيا يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

وذكر فخر الدين في كتابه الذي سماه تحصيل الحق انه اشتغل في علم الاصول على والده ضياء
 الدين عمر ووالده على ابي القسم سليمان بن ناصر الانصارى وهو على امام الحرمين ابي
 المعالى وهو على الاستاذ ابي اسحق الاسفراينى وهو على الشيخ ابي الحسين الباهلى وهو على
 شيخ السنة ابي الحسن على بن اسمعيل الاشعري وهو على ابي على الحجاثنى اولاً ثم رجع عن
 مذهبه ونصر مذهب اهل السنة والجماعة واما اشتغاله في المذهب فانه اشتغل على والده ووالده
 على ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى وهو على القاضى حسين المروزى وهو على القفال
 المروزى وهو على ابي زيد المروزى وهو على ابي اسحق المروزى وهو على ابي العباس بن سريج
 وهو على ابي القاسم الانباطى وهو على ابي ابراهيم المزنى وهو على الامام الشافعى رضى الله عنه
 وكانت ولادة فخر الدين في خامس عشرين من شهر رمضان سنة اربع واربعين وقيل ثلث
 واربعين وخمسماية بالرى وتوفى يوم الاثنين وكان عيد الفطر سنة ست وستماية بهدينة هراة

والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان وكتاب المباحث العمادية في المطالب المعادية وكتاب تهذيب الدلائل وعيون المسائل وكتاب ارشاد النظار الى لطائف الاسرار وكتاب اجوبة المسائل التجارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزبدة والمعاليم وغير ذلك وفي اصول الفقه المحصول والمعاليم وفي الحكمة المختصر وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير ذلك وفي الطلسمات السر المكتوم وشرح اسماء الله الحسنى ويقال ان له شرح المفصل في النحول للمخشي وشرح الوجيز في الفقه للغزالي وشرح سقط الزند للمعري وله مختصر في الاعجاز ومواخذات جيدة على النحاة وله طريقة في الخلاف وله في الطب شرح الكليات للقانون وصنف في علم الفراسة وله مصنف في مناقب الشافعي وكل كتبه ممتعة وانتشرت تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدمين وهو اول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتى فيها بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد البيضاء وبعظ باللسانين العربي والعجمي وكان يلحقه الوجد في حال الوعظ وبكثر البكاء وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقالات ويسئلونه وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام وكان مبدا اشتغاله على والده الى ان مات ثم قصد الكمال السمناني واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد الجيلي وهو واحد اصحاب محمد بن يحيى ولها طلب المجد الجيلي الى مراغة ليدرس بها صحبه فخر الدين المذكور اليها وقرا عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة ويقال انه كان يحفظ الشامل لامام الحرمين في علم الكلام ثم قصد خوارزم وقد تمهر في العلوم فجري بينه وبين اهلها كلام فيما يرجع الى المذهب والاعتقاد فاخرج من البلد فقصد ما وراء النهر فجري له ايضا هناك ما جرى له في خوارزم فعاد الى الري وكان بها طبيب حادق له ثروة ونعمة وكان للطبيب ابنتان وللفخر الدين ابنتان فمرض الطبيب وايقن بالموت فزوج ابنتيه لولدي فخر الدين ومات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع امواله فمن ثم كانت له النعمة ولازم الاسفار وعامل شهاب الدين الغوري صاحب غزنة في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه منه فبالغ في اكرامه والانعام وحصل له من جهته مال طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف بخوارزم شاه وحظي عنده ونال اسنى المراتب ولم يبلغ احد منزله عنده ومناقبه اكثر من ان تعدد وفضائله لاتحصى ولا تعد وكان له مع هذه العلوم شيء من النظم فمن ذلك قوله

نهاية اقدام العقول عقلا واكثر سعى العالمين ضلالا
وارواحنا في وحشة من جسمنا وحاصل دنيانا اذى ووبالا
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جعلنا فيه قيل وقال

الدين عند توجهه الى بغداد في احدى الرسائل وناهيك بمن يكون في خدمته مثل هذا الرجل وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان محبى الدين المذكور جوادا سريا قيل انه انعم في بعض رسائله الى بغداد بعشرة الاف دينار اميرية على الفقهاء والادباء والشعراء والمحاييج ويقال انه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريبا على دينارين فما دونه بل كان يوفيهما عنه ويحكي عنه مكارم كثيرة ورياسته ضخمة وكان من النجباء عربقا في النجابة تام الرياسة كريم الاخلاق رقيق الحاشية له في الادب مشاركة حسنة وله اشعار جيدة فمن ذلك ما انشدني له بعض الاصحاب في وصف جرادة وهو تشبيه غريب

لها فخذنا بكر وساقا نعامه وقادمتا نسر وجوؤن صيغ
حبثها افاعى الرمل بطنا وانعمت عليها جواد الخيل بالراس والفم

ورأيت له في بعض المجاميع هذين البيتين وهما في نزول الثلج من الغيم
ولها شاب راس الدهر غيظا لما قاساه من فقد الكرام
اقام يميظ هذا الشيب عنه وينشر ما اطأ على الانام
وكانت ولادته سنة عشر وخمسمائة تقريبا وقال العماد الكاتب في الخريدة مولده سنة تسع عشرة
والله اعلم وزاد في كتاب السيل في شعبان ونوفى سحرة يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة
ست وثمانين وخمسمائة وقيل ثالث عشرين هكذا ذكره العماد في السيل والاول ذكره ابن
الديبشي وذلك بالموصل ودفن بداره بحملة القلعة ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم رحمه الله تعالى هكذا رأيت في بعض التواريخ وذكر ابن الديبشي في تاريخه انه نقل الى تربة
عملت له ظاهر البلد والله اعلم ثم تحققت ذلك فوجدته كما قال ابن الديبشي وتربته خارج
باب الميدان بالقرب من تربة قضيب البان صاحب الكرامات رحمه الله تعالى وكان لكمال الدين
ابن اخريقال له عماد الدين احمد توجه رسولا الى بغداد عن نور الدين في سنة تسع وستين
 وخمسمائة ومدحه ابن التعاويذي بقصيدة يقول فيها

وقالوا رسول اعجزتنا صفاته فقلت صدقتم هذه صفة الرسل

ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري الطبرستاني الرازي
المولد الملقب فخر الدين المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي فريد عصره ونسيج وحدة فاق
اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل له التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها تفسير
القران الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في
مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العالية ونهاية العقول وكتاب الاربعين والمحصل وكتاب البيان

ولى احاديث من نفسى اسربها اذا ذكرتك الا انها كذب
وقال عماد الدين الكاتب الاصهباني في الخريدة في ترجمة القاضي كمال الدين المذكور انشدني
لنفسه هذين البيتين في ثالث شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وتذكرت قول ابى يعلى بن
الهبابة الشريف في معنى الصبح وامطاله

كم ليلة بت مطويا على حرق اشكو الى النجم حتى كاد يشكوني
والصبح قد مطل الشرق العيون به كأنه حاجة في كف مسكين
ثم قال لو قال تقضى لمسكين لكان احسن واجاد وقيل انه لما ضعف وكبر وقلت حركته كان
ينشد في كل وقت

يا رب لا تحينى الى زمن اكون فيه كلا على احد
خذ بيدى قبل ان اقول لمن القاء عند القيام خذ بيدى
ولا اعلم هل هذان البيتان له ام لا ثم وجدتهما من جملة ابيات لابي الحسن محمد بن على
ابن الحسن بن ابي الصقر الواسطي وسياتي ذكره وذكر البيتين ان شاء الله تعالى وكانت ولادته
سنة اثنتين وتسعين واربعماية بالموصل وتوفى يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين
وخمسماية بدمشق ودفن من الغد بجبل قاسيون رحمه الله تعالى وكان عمره حين توفى ثمانين
سنة واشهر ورثاه ولده محيى الدين محمد واوصى بولاية ابن اخيه ابي الفضائل القسم بن
يحيى بن عبد الله الملقب ضياء الدين فانفذ السلطان وصيته وفوض القضاء بدمشق الى ضياء
الدين المذكور فاقام به مدة ثم عرف ان ميل السلطان الى الشيخ شرف الدين بن عمرو
المقدم ذكره فسال الاقالة فاقبل وتولى شرف الدين

ابو حامد محمد بن القاضي كمال الدين الشهرزورى المذكور قبله الملقب محيى الدين وقد تقدم
من ذكر رئاسة ابيه وما كان عليه من علو المرتبة ما لا حاجة الى الاعادة وكان القاضي محيى الدين
قد دخل بغداد للاشتغال فتفقه على الشيخ ابي منصور بن الرزاز وتميز ثم اصعد الى الشام وولى
قضاء دمشق نيابة عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها نيابة عن ابيه ايضا في شهر رمضان
سنة خمس وخمسين وخمسماية وبه عزل ابن ابي جرادة المعروف بابن العديم وبعد وفاة والده
انتقل الى الموصل وتولى قضاءها ودرس بمدرسة والده وبالمدرسة النظامية بالموصل وتكن هند
صاحب الموصل عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن زنكى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى
واستولى على جميع الامور وتوجه من جهته رسولا الى بغداد مرارا وذكر بها الدين يوسف المعروف
بابن شداد قاضى حلب في كتاب ملجاء المحاكم عند التباس الاحكام انه كان في خدمة القاضي محيى

قلعة جعبر كما ذكرناه في ترجمته كان كمال الدين المذكور حاضرا في العسكر هو واخوه تاج الدين ابوطاهر يحيى والد القاضي ضياء الدين فلما رجع العسكر الى الموصل كانا في صحبته ولما تولى سيف الدين غازى ولد عماد الدين فوض الامور كلها الى القاضي كمال الدين بالموصل وجميع مملكته ثم انه قبض عليهما في سنة اثنتين واربعين واعتقلهما بقلعة الموصل واحضر نجم الدين ابا على الحسن بن بهاء الدين ابي الحسن على وهو ابن عم كمال الدين وكان قاضي الرحبة وولاه القضاء بالموصل وديار ربيعة عوضا عن كمال الدين ثم ان الخليفة المقتفى سير رسولا وشفع في كمال الدين واخيه واخرجا من الاعتقال وقعدا في بيوتهما وعليهما الترسيم وحبس بالقلعة جلال الدين ابو احمد ولد كمال الدين وضياء الدين ابو الفضائل القاسم بن تاج الدين ولما مات سيف الدين غازى في التاريخ المذكور في ترجمته رفع الترسيم عنها وحضر الى قطب الدين مودود بن زنكى وقد تولى السلطنة بعد اخيه سيف الدين وكان راكبا في ميدان الموصل فلما قربا منه ترجلا وعليهما ثياب العزاء بغير طرحات فلما وصلا اليه ترجل لهما ايضا وعزياه عن اخيه وهنياه بالولاية ثم ركبا ووقف كل واحد منهما الى جانبه ثم عادا الى بيوتهما بغير ترسيم وصارا يركبان في الخدمة ثم انتقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود صاحب الشام في سنة خمس وخمسين وخمسمائة واقام بدمشق مدة ثم عزل زكى الدين عن الحكم وتولاه كمال الدين في شهر صفر سنة خمس وخمسين وخمسمائة واستناب ولده واولاد اخيه ببلاد الشام وترقى الى درجة الوزارة وحكم في بلاد الشام الاسلامية في ذلك الوقت واستناب ولده القاضي محيى الدين في الحكم بمدينة حلب ولم يكن شئ من امور الدولة يخرج عنه حتى الولاية وشد الديوان وغير ذلك وذلك في ايام نور الدين محمود بن زنكى صاحب الشام وتوجه من جهته رسولا الى الديوان في ايام المقتفى وسيرة المقتفى رسولا للاصلاح بين نور الدين المذكور وقلج ارسلان بن مسعود صاحب الروم ولما مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق اقره على ما كان عليه وكان فقيها اديبا شاعرا كاتبنا طريفا فكاه المجالسة يتكلم في الخلاف والاصولين كلاما حسنا وكان شهبا جسورا كثير الصدقة والمعروف وقف اوقافا كثيرة بالموصل ونصيبين ودمشق وكان عظيم الرياسة خبيرا بتدبير الملك لم يكن في بنيه مثله ولا نال احد منهم ما ناله من المناصب مع كثرة رساء بيته وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وله نظم جيد فمن ذلك ما انشدني له اهل بيته وهو

ولقد اتيتك والنجوم رواصد والفجر وهم في ضمير المشرق
وركبت في الاهوال كل عظمة شوقا اليك لعلنا ان نلتقى
وقيل انه كتب الى ولده محيى الدين وهو بحلب وذكر في الخريدة انها له
عندي كتائب اشواق اجهزها الى جنابك الا انها كتب

تحية صوب المزن يقرأها الرعد على منزل كانت تحل به هند
نأت فاعرناها القلوب صباة وعارية العشاق ليس لها رد

وكانت مجالسه في الوعظ من احسن المجالس وتوفى في شهر ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وخمسمائة بمدينة تبريز وقيل انه توفى في رجب سنة ثلث وسبعين رحمه الله تعالى والله اعلم بالصواب وحفدة بفتح الحاء المهملة والفاء والبدال المهملة ولا اعلم لم سمي بهذا الاسم مع كثرة كشفى عنه وتبريز بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الباء الموحدة وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها زاء وهى من اكبر مدن اذربيجان

ابو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن على بن الحسن بن عبد الله الخبوشانى الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعى كان فقيها فاضلا كثير الورع تفقه على محمد بن يحيى المقدم ذكره وكان يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط على ما قيل حتى نقل عنه انه عدم الكتاب فاملاه من خاطرة وله كتاب تحقيق المحيط وهو كبير رايته في ستة عشر مجلدا وقد تقدم ذكره في ترجمته العاضد عبد الله العبيدى صاحب مصر وما جرى له معه ولها استقل السلطان صلاح الدين بملك الديار المصرية قربه واكرمه وكان يعتقد في علمه ودينه ويقال انه اشار عليه بعمارة المدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعى فلما عمرها فوض تدريسها اليه وعمرها في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وفي هذه السنة بنى البيهارستان في القصر بالقاهرة ورايت جماعة من اصحابه وكانوا يصفون فضله ودينه وانه كان سليم الباطن قليل المعرفة باحوال الدنيا وكانت ولادته ثالث عشر رجب سنة عشرة وخمسمائة باستوى خبوشان وتوفى يوم الاربعاء ثاني عشر ذى القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة بالمدرسة المذكورة ودفن في قبة تحت رجلى الامام الشافعى وبينهما شباك رحمهما الله تعالى والخبوشانى بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وبعد الالف نون هذه النسبة الى خبوشان وهى بليدة بناحية نيسابور واستوى بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها او ضمها ناحية كثيرة القرى من اعمال نيسابور

ابو الفضل محمد بن ابي محمد عبد الله بن ابي احمد القاسم الشهرزورى الملقب كمال الدين الفقيه الشافعى وقد سبق ذكر ابيه وجده في موضعهما تفقه كمال الدين ببغداد على اسعد الميهنى وقد سبق ذكره وسمع الحديث من ابي البركات محمد بن محمد بن خنيس الموصلى وتولى القضاء بالموصل وبنا بها مدرسة للشافعية ورباطا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يتردد في الرسائل منها الى بغداد عن عماد الدين زنكى الاتابك المقدم ذكره ولما قتل عماد الدين على

الثامن والعشرين من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة وصلى عليه بجامع القصر ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل رضى الله عنهم اجمعين واما ابن برجان المذكور فهو ابو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي وكان عبدا صالحا وله تفسير القرآن الكريم واكثر كلامه فيه على طريق ارباب الاحوال والمقامات وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة بهدينة مراكش رحمه الله تعالى وبرجان بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وبعدها جيم وبعده الالف نون

السديد محمد بن هبة الله بن عبد الله السلهاسي الفقيه الشافعي كان اماما في عصره تولى الاعادة بالمدرسة النظامية ببغداد وانتقل عدة فنون وهو الذي شهر طريقة الشريف بالعراق وقيل انه كان يذكر طريقة الشريف والوسيط للغزالي والمستصفي من غير مراجعة كتاب قصده الناس من البلاد واشتغلوا عليه وانتفعوا به وخرجوا علماء مدرسين مصنفين من جملتهم الشيخان الامامان عباد الدين محمد وكمال الدين موسى ولدا يونس وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى والشيخ شرف الدين ابو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر وغيرهم من الافاضل وكان مسددا في الفنيا وتوفي ببغداد في شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والسلهاسي بفتح السين المهملة واللام والميم وبعده الالف سين ثانية هذه النسبة الى سلماس وهي مدينة من بلاد اذربيجان خرج منها جماعة من المشاهير

ابو منصور محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم الطواري الطوسي الاصل المعروف بحفدة الملقب عمدة الدين الفقيه الشافعي النيسابوري كان فقيها فاضلا واعظا فصيحا اصوليا تفقه بهرو على ابي بكر محمد بن منصور السعاني والد الحافظ المشهور وانتقل الى مرو الروذ واشتغل على القاضي حسين بن مسعود الفراء المعروف بالبغوي صاحب شرح السنة والتهديب وقد سبق ذكره ثم انتقل الى بخارا واشتغل بها على برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة الحنفي ثم عاد الى مرو وعقد له بها مجلس التذكير واقام بها مدة ثم في فتنة الاغز وكانت فتنة الاغز سنة ثمان واربعين وخمسمائة كما ذكرته في ترجمة الفقيه محمد بن يحيى خرج الى العراق ومنها الى اذربيجان والجزيرة ومنها الى الموصل واجتمع الناس عليه بسبب الوعظ وسمعوا منه الحديث ومن اماليه

مثل الشافعي في العلماء مثل الشمس في نجوم السماء

قل لمن قاسه بغير نظير ايقاس الضياء بالظلماء

وانشد يوما على الكرسي من جملة ابيات

ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده ، ان اشرف مقال يقال فى مقام ، وانفذ سهام تمرق عن قسَى الكلام ، وامضى قول تحل به الافهام ، كلام الواحد الفرد العزيز العلام ، قال الله تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعدو بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، وقرأ اول الحشر ثم قال ، امركم وايأى بما امر الله به من حسن الطاعة فاطيعوه ، وانهاكم وايأى عما نهاكم عنه من قبح المعصية فلا تعصوه ، واستغفر الله العظيم لى ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروه ، ثم دعا للامام الناصر ، خليفة العصر ، ثم قال ، اللهم وادم سلطان عبدك الخاضع لهيبتك ، الشاكر لنعمتك ، المعترف بهويتك ، سيفك القاطع ، وشهابك اللامع ، والمحامى عن دينك ، المدافع والذائب عن حرمك ، الممانع السيد الاجل الملك الناصر جامع كلمة الايمان ، وقامع عبدة الصليبان ، صلاح الدنيا والدين ، سلطان الاسلام والمسلمين ، مطهر البيت المقدس ابنى المظفر يوسف بن ايوب محبى دولة امير المؤمنين ، اللهم عم بدولته البسيطة ، واجعل ملائكتك براياته محيطة ، واحسن من الدين الحنفى جزاء ، واشكر عن الملة المحمدية عزمه ومضاه ، اللهم ابق للاسلام مهجته ، وددق للايمان حوزته ، واشرفى المشارق والمغرب دعوته ، اللهم كما فتحت على يديه البيت المقدس بعد ان ظنت الظنون ، وابتلى المؤمنين ، فافتح على يديه داني الارض وقاصيها ، وملكه صياصي الكفر ونواصيها ، فلا تلقاه منهم كتيبة الامرقها ، ولا جماعة الافرقها ، ولا طائفة بعد طائفة الاحقها ، بهن سبقها ، اللهم اشكر عن محمد صلى الله عليه وسلم سعيه ، وانفذ فى المشارق والمغرب اوامره ونهيه ، اللهم واصلح به اوساط البلاد اطرافها ، وارجاء المملكة واكنافها ، اللهم ذلل به معاطس الكفار ، وارغم به انوف الفجار ، وانشر ذوائب ملكه على الاصمار ، وابث سرايا جنوده فى سبل الاقطار ، اللهم اثبت الملك فيه وفى عقبه الى يوم الدين ، واحفظه فى بنيه وبنى ابيه الملوك الميامين ، واشدد عضده ببقائهم ، واقص باعزاز اوليائه واوليائهم ، اللهم كما اجرىبت على يده فى الاسلام ، هذه الحسنة التى تبقى على الايام ، وتتخلد على مر الشهور والاعوام ، فارزقه الملك الابدى الذى لا ينفد فى دار المتقين ، واجب دعاه فى قوله رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدتى وان اعمل صالحا ترصاه وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين ، ثم دعا بها جرت به العادة وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة بدمشق وتوفى فى سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بدمشق رحمه الله تعالى ودفن من يومه بسفح قاسيون وكان والده ابو الحسن على الملقب زكى الدين على القضاء بدمشق وكان كبير الخير والدين فاستغنى عن القضاء فاعفى فخرج الى مكة حاجا وعاد الى بغداد فى صفر سنة ثلث وستين وخمسمائة فاقام بها وكان على الطبقة فى سماع الحديث سمع خلقا كثيرا وحدث ببغداد مدة اقامته وسمع عليه الناس ولم يزل بها الى ان توفى يوم الخميس

الاقصى اليس هو البيت الذى عطيته الملل ، واثنت عليه الرسل ، وتليت فيه الكتب الاربعة المنزلة من الله عز وجل اليس هو البيت الذى امسك الله تعالى لاجله الشمس على يوشع ان تغرب ، وباعد بين خطواتها ليتيسر فتحه ويقرب ، اليس هو البيت الذى امر الله عز وجل موسى ان يامر قومه باستنقاذه فلم يجبه الا رجلا ، وغضب الله عليهم لاجله فالقاهم فى النيه عقوبة للعصيان ، فاحمدوا الله الذى امضى عزائمكم لما تكلمت عنه بنو اسرائيل وقد فضلت على العالمين ، ووفقكم لها خذل فيه امم كانت قبلكم من الامم الماضيين ، وجمع لاجله كلمتكم وكانت شتى ، واغناكم بها امضته كان وقد عن سوف وحتى ، فليهنكم ان الله قد ذكركم به فيهن عنده ، وجعلكم بعد ان كنتم جنودا لاهوتكم جنده ، وشكر لكم الملائكة المنزلون على ما اهديتهم لهذا البيت من طيب التوحيد ، ونشر التقديس والتمجيد ، وما امطم عن طرقهم فيه من اذى الشرك والتثليث ، والاعتقاد الفاجر الخيث ، فالان تستغفركم املاك السموات ، وتصلى عليكم الصلوات والبركات ، فاحفظوا رحمكم الله هذه الموهبة فيكم ، واحرسوا هذه النعمة عندكم ، بتقوى الله التى من تمسك بها سلم ، ومن اعتصم بعروتها نجى وعصم ، واحذروا من اتباع الهوى ، ومواقعة الردى ، ورجوع القهقرى ، والنكول عن العدى ، وخذوا فى انتهاز الفرصة ، وازالة ما بقى من الفضة ، وجاهدوا فى الله حق جهادة ، وبيعوا عباد الله انفسكم فى رضاء اذ جعلكم من خير عباد ، واياكم ان يستركم الشيطان ، وان يتداخلكم الطغيان ، فيخيل لكم ان هذا النصر بسيفكم الحداد ، وخيولكم الحميد ، وبجلادكم فى مواطن الجلال ، لا والله ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فاحذروا عباد الله بعد ان شرفكم بهذا الفتح الجليل ، والمنح الجزيل ، وخصكم بنصرة المبين ، واعلق ايديكم بحبله المتين ، ان تقترفوا كثيرا من مناهيه ، وان تاتوا عظيما من معاصيه ، فتكونوا كالتى نقصت غزلها من بعد قوة انكاثا وكالذى اتيناها اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين والجهاد الجهاد فهو افضل عبادتكم ، واشرف عاداتكم ، انصروا الله ينصركم ، احفظوا الله يحفظكم ، اذكروا الله يذكركم ، اشكروا الله يزدكم ويشكركم ، جدوا فى حسم الداء ، وقلع شافة الاعداء ، وطهروا بقية الارض من هذه الانجاس التى اغضبت الله ورسوله ، واقطعوا فروع الكفر واجتثوا اصوله ، فقد نادى الايام بالاثارات الاسلامية ، والملة المحمدية ، الله اكبر فتح الله ونصر ، غلب الله وقهر ، اذل الله من كفر ، واعلموا رحمكم الله ان هذه فرصة فانتهزوها ، وفرصة فناجزوها ، وغنية فمحوزوها ، ومهمة فاخرجوا لها هممكم وبرزوها ، وسيروا اليها سرايا عزماتكم وجهزوها ، فالامور باواخرها ، والمكاسب بذخائرها ، فقد اظفركم الله بهذا العدو المخذول وهو مثلكم او يزيدون ، فكيف وقد اضحى قبالة الواحد منكم عشرون ، وقد قال الله تعالى ان يكون منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكون منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون ، اعاننا الله واياكم على اتباع اوامره ، والازدجار بزواجره ، وايدنا معاشر المسلمين بنصر من عنده ،

الله الذى هو الغاية القصوى ، والدرجة العليا ، لها يسره الله على ايديكم من استرداد هذه الصالة ، من الامة الصالة ، وردا الى مقرها من الاسلام ، بعد ابتذالها فى ايدي المشركين قريبا من مائة عام ، وتطهير هذا البيت الذى اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه ، واماطة الشرك عن طريقه بعد ان امتد عليها رواقه واستقر فيها رسمه ، ورفع قواعده بالتوحيد ، فانه بنى عليه ، وشيد بنيانه بالتمجيد ، فانه اسس على التقوى من خلفه ومن بين يديه ، فهو موطن ابيكم ابراهيم ومعراج نبيكم محمد عليه السلام ، وقبلتكم التى كنتم تصلون اليها فى ابتداء الاسلام ، وهو مقر الانبياء ، ومقصد الاولياء ، ومدفن الرسل ومهبط الوحي ، ومنزل به ينزل الامر والنهى ، وهو فى ارض المحشر ، وصعيد المنشر ، وهو فى الارض المقدسة التى ذكرها الله فى كتابه المبين ، وهو المسجد الذى صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين ، وهو البلد الذى بعث الله اليه عبده ورسوله وكلمته التى القاها الى مريم وروح عيسى الذى كرمه برسالته ، وشرفه بنبوته ، ولم يزحزحه عن رتبة عبودته ، فقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ، كذب العادلون بالله وصلوا ضلالا بعيدا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الاله اذا لذهب كل الاله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون ، لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم ، الى اخر الايات من المائدة ، وهو اول القبلتين ، وثانى المسجدين ، وثالث الحرمين ، لا تشد الرحال بعد المسجدين الا اليها ، ولا تعقد الخناصر بعد المواطنين الا عليها ، فلولا انكم مهن اختاره الله من عباده ، واصطفاه من سكان بلاده ، لما خصكم بهذه الفضيلة التى لا يجاريكم فيها مجار ، ولا يباريكم فى شرفها مبار ، فطوبى لكم من جيش ظهرت على ايديكم من المعجزات النبوية ، والوقعات البدرية ، والعزمات الصديقية ، والفتوحات العميرية ، والجيوش العثمانية ، والفتكات العلوية ، جددتم للاسلام ايام القادسية ، والملاحم اليرموكية ، والمنازلات الخيبرية ، والهجمات الخالدية ، فجزاكم الله عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم افضل الجزاء ، وشكر لكم ما بذلتموه من مهجكم فى مقارعة الاعداء ، وتقبل منكم ما تقربتم به اليه من مهراق الدماء ، واثابكم الجنة فهى دار السعداء ، فاقدروا رحمكم الله هذه النعمة حق قدرها ، وقوموا لله تعالى بواجب شكرها ، فله المنة عليكم بتخصيصكم بهذه النعمة ، وترشيحكم لهذه الخدمة ، فهذا هو الفتح الذى فتحت له ابواب السماء ، وتباجت بانواره وجوه الظلماء ، وابتهج به الملائكة المقربون ، وقربه عينا الانبياء المرسلون ، فماذا عليكم من النعمة بان جعلكم الجيش الذى يفتح على يديه البيت المقدس فى اخر الزمان ، والجند الذى يقوم بسيوفهم بعد فترة من النبوة اعلام الايمان ، فيوشك ان يفتح الله على ايديكم امثاله وان يكون التهاني لاهل الخصراء ، اكثر من التهاني لاهل الغبراء ، اليس هو البيت الذى ذكره الله فى كتابه ، ونص عليه فى محكم خطابه ، فقال تعالى ، سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد

الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلون في بضع سنين ، ولما وقفت انا على هذا البيت وهذه الحكاية لم ازل اتطلب تفسير ابن برجان حتى وجدته على هذه الصورة لكن كان هذا الفصل مكتوبا في الحاشية بخط غير الاصل ولا ادرى هل كان من اصل الكتاب ام هو ملحق به وذكر له حسابا طويلا وطريقا في استخراج ذلك حتى حرره من قوله بضع سنين ولما ملك السلطان صلاح الدين حلب فوض الحكم والقضاء بها الى القاضي محيي الدين المذكور فاستناب بها زين الدين بنا ابا الفضل بن البانياسي ولما فتح القدس تطاول الى الخطابة يوم الجمعة كل واحد من العلماء الذين كانوا في خدمته حاضرين وجهاز كل واحد منهم خطبة بليغة طمعا في ان يكون هو الذي يعين لذلك فخرج المرسوم الى القاضي محيي الدين ان يخطب هو وحضر السلطان واعيان دولته وذلك في اول جمعة صليت بالقدس بعد الفتح فلما رقى المنبر استفتح بسورة الفاتحة وقرأها الى اخرها ثم قال ، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ، ثم قرأ اول سورة الانعام ، الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ، ثم قرأ من سورة سبحان ، وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ، الاية ثم قرأ اول الكهف ، الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ، الايات الثلث ثم قرأ من النمل ، قل الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى ، الاية ثم قرأ من سورة سبا ، الحمد لله الذي له ما في السموات ، الاية ثم قرأ من سورة فاطر ، الحمد لله فاطر السموات والارض ، الايات وكان قصده ان يذكر جميع تحميدات القران الكريم ثم شرع في الخطبة فقال ، الحمد لله معز الاسلام بنصرة ، ومذل الشرك بقهره ، ومصرف الامور بامره ، ومديم النعم بشكره ، ومستدرج الكفار بمكره ، الذي قدر الايام دولا بعدله ، وجعل العاقبة للمتقين بفضله ، واقاء على عباده من ظله ، واظهر دينه على الدين كله ، القاهر فوق عباده فلا يمانع ، والظاهر على خليفته فلا ينازع ، والامر بما يشاء فلا يراجع ، والحاكم بما يريد فما يدافع ، احمده على اظفاره واطهاره ، واعزازه لاوليائه ونصره لانصاره ، وتطهير بيته المقدس من ادناس الشرك واوضاره ، حمد من استشعر الحمد باطن سره وظاهر جهاره ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد ، شهادة من طهر بالتوحيد قلبه ، وارضى به ربه ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله رافع الشك ، ومدحض الشرك ، وداحق الافك ، الذي اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، وخرج به منه الى السموات العلى ، الى سدرة المنتهى ، عندها جنة الماوى ، ما زاع البصر وما طغى ، صلى الله عليه وعلى خليفته ابى بكر الصديق السابق الى الايمان ، وعلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب اول من رفع عن هذا البيت شعار الصليبان ، وعلى امير المؤمنين عثمان بن عفان ، ذى النورين جامع القران ، وعلى امير المؤمنين على بن ابى طالب مزلزل الشرك ومكسر الاوثان ، وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان ، ايها الناس ابشروا بروضان

المبارك فقيها فاضلا شاعرا ماهرا ذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة واثني عليه واورد له مقاطيع شعر وذوبيت فمن ذلك ابيات في بعض الوعاط وهي

ومن الشقاوة انهم ركنوا الى نزغات ذاك الاحمق النتمام
شيخ يبهرج دينه بنفاقه ونفاقه منهم على اقوام
واذا راي الكرسي تاه بانفه اي ان هذا موضعي ومقامي
ويدق صدرا ما انطوى الا على غل يواريه بكفى عظام
ويقول ايش اقول من حصر به لا لاذحام عبارة وكلام

وله ذوبيت

هذا ولهي وكم كتبت الولها صونا لوداد من هوى النفس لها
يا اخر محنتي وبا اولها ايات غرامى فيك من اولها

وله ايضا

ساروا واقام في فوادي الكمد لم يلق كما لقيت منهم احد
شوق وجوى ونار وجد تقد ما الى جلد ضعفت ما الى جلد

وله ايضا

ما ضر حداة عيسهم لورفقوا لم يبق غداة بينهم لى رمل
قلب قلق وادمع تستبق اوهى جلدى من الفراق الفرق

وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين واربعماية وتوفى سنة اثنتين او ثلث وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو المعالى محمد بن ابي الحسن على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القسم بن الوليد بن القسم بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه القرشى الملقب محبى الدين المعروف بابن زكى الدين الدمشقى الفقيه الشافعى كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرها وله النظم المليح والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق فى شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وخمسمائة يوم الاربعاء العشرين من الشهر المذكور هكذا وجدته بخط القاضى الفاضل وكذلك ابوه وجده وولداه كانوا قضاتها وكانت له عند السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى المنزلة العالية والمكانة المكيمة ولها فتح السلطان المذكور مدينة حلب يوم السبت ثامن عشر صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة انشده القاضى محبى الدين المذكور قصيدة بائية اجاد فيها كل الاجادة وكان من جملتها بيت وهو متداول بين الناس وهو

وفتحك القلعة الشهباء فى صفر مبشر بفتوح القدس فى رجب

فكان كما قال فان القدس فتحت لثلث بقين من رجب سنة ثلث وثمانين وخمسمائة وقيل لمحبي الدين من اين لك هذا فقال اخذته من تفسير ابن برجان فى قوله تعالى ، الم غلبت

العام والخاص وتولى المدرسة البهائية قريبا من النظامية وكان يذكر بها كل يوم عدة دروس ويحضر عنده الخلق الكثير وله حلقة المناظرة بجامع القصر ويحضر عنده المدرسون والاعيان وكان يجلس للوعظ بالمدرسة النظامية ومدرسها يومئذ ابو نصر احمد بن عبد الله الشاشي وكان يظهر عليه من الحركات ما يدل على رغبته في تدريس المدرسة النظامية وكان ينشد في اثناء مجلسه مشيرا الى موضع التدريس ابیات المتنبي وهي اوائل قصيدته

بكيت يا ربّ حتى كدت ابيكا وجدتُ بي وبدمعي في مغانيكا
فعم صباحا لقد هيّجت لي شجنا وارددت تحيتنا انا محيوكا
باي حكم زسان صرت متخذنا ريم الفلا بدلا من ريم اهليكا

فكان الناس يفهمون منه ذلك وكان اهلا له ووعد به فادركته المنية وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس عشر ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة بطوس وتوفي يوم الخميس بين الصلوتين سادس عشر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد وصلى عليه يوم الجمعة بجامع القصر الخليفة المستضي بامر الله ودفن في ذلك النهار في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي بباب ابرز رحمه الله تعالى وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ان ابا منصور البروي المذكور قدم دمشق في سنة خمس وستين وخمسمائة ونزل في رباط السمساطي وقرى عليه شيء من اماليه والبروي بفتح الباء الموحدة والراء وبعددها واو لا اعلم هذه النسبة الى اي شيء هي ولا ذكرها السمعاني وغالب ظني انها من نواحي طوس

ابو الحسن محمد بن المبارك وكنيته ابو البقا بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الخل الفقيه الشافعي البغدادي تفقه على ابي بدر محمد بن احمد الشاشي المعروف بالمستظهرى المقدم ذكره وبرع في العلم وكان يجلس في مسجده الذي بالرحبة شرقي بغداد لا يخرج عنه الا بقدر الحاجة يفتي ويدرس وكان قد تفرد بالفتوى بالمسئلة السريجية ببغداد وصنف كتابا سماه توجيه التنبيه على صورة الشرح لكنه مختصر وهو اول من شرح التنبيه لكن ليس فيه طائل وله كتاب في اصول الفقه وسبع الحديث من ابي عبد الله الحسين بن ابي طلحة النعالي وابي عبد الله الحسين البصري وغيرهما وروى عنه الحافظ ابوسعد السمعاني وغيره وسمعت بعض الفقهاء ينقل عنه انه كان يكتب خطا جيدا منسوبوا وان الناس كانوا يحتالون على اخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة اليها بل لاجل الخط لا غير فكثرت عليه الفتاوى وصيقت عليه اوقاته ففهم ذلك منهم فصار يكسر القلم ويكتب جواب الفتوى به فاقصروا عنه وقيل ان صاحب الخط المليح هو اخوه والله اعلم وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن بها رحمه الله تعالى وكان اخوه ابو الحسين احمد بن

ومن جملة مسموعاته ما سمعه من الشيخ ابي حامد احمد بن علي بن محمد بن عبدوس بقراءة الامام ابي نصر عبد الرحيم بن ابي القسم عبد الكريم القشيري في سنة ست وتسعين واربعمائة وحضر بعض فضلاء عصره درسه وسمع فوائده وحسن القائه فانشدته

رفات الدين والاسلام يحيى بمحيى الدين مولانا ابن يحيى
كان الله رب العرش يلقي عليه حين يلقي الدرس وجيا

ورأيت في بعض المجاميع بيتين منسوبين اليه ثم وجدت في ترجمة الشيخ شهاب الدين ابي الفتح محمد بن محمد بن محمد الطوسي الفقيه الشافعي نزيل مصر قال وانشدني الامام ابوسعبد محمد بن يحيى النيسابوري لنفسه

وقالوا يصير الشعر في الماء حية اذا الشمس لاقته فيها خلته صدقا
فلها ثوى صدغاه في ماء وجهه وقد لسعا قلبي ثقتته حقا

وكانت ولادته سنة ست وسبعين واربعمائة بطبريث وتوفي شهيدا في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة قتلته الاغزلما استولوا على نيسابور في وقتهم مع السلطان سنجر السلجوقي كما تقدم ذكره في ترجمته اخذته ودست في فيه التراب حتى مات وحكى ابن الازرق الفارقي في تاريخه ان ذلك كان في سنة ثلث وخمسين والاول اصح ولما مات رثاه جماعة من العلماء ومن جملتهم ابو الحسن علي بن ابي القسم البيهقي قال فيه

يا ساكفادم عالم متبحر قد طار في اقصى الممالك صيته
تالله قل لي يا ظلم ولا تخف من كان محيى الدين كيف تميته

وتوفي شهاب الدين الطوسي المذكور في العشرين من ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة بمصر ودفن بالقرافة ومولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وكان مدرسا بمدرسة منازل العز ونزل خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة وطبريث بضم الطاء المهملة وفتح الراء وسكون الياء وكسر الثاء المثناة وسكون الياء المثناة وبعدها ثاء مثناة وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

ابو منصور محمد بن محمد بن محمد بن سعد بن عبد الله البروي الفقيه الشافعي احد الائمة المشار اليهم بالتقدم في الفقه والنظر وعلم الكلام والوعظ وكان حلو العبارة ذا فصاحة وبراعة تفقه على الفقيه محمد ابن يحيى المذكور قبله وكان من اكبر اصحابه وصنف في الخلاف تعليقة جيدة وهي مشهورة وله جدل مليح مشهور سباه المقترح في المصطلح واكثر اشتغال الفقهاء به وقد شرحه الفقيه تقى الدين ابو الفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقترح شرحا مستوفى وعرف به واشتهر باسمه لكونه كان يحفظه فلا يقال الا التقى المقترح ودخل البروي بغداد سنة سبع وستين وخمسمائة وصادف قبولا رافرا من

وجعل يردد هذا البيت ويبكى وهذا انضاف منه واعتراف لمن تقدمه بالفصل والرجحان عليه
وهذا البيت من جملة ابيات في الحماسة وكانت ولادته في المحرم سنة تسع وعشرين واربعماية
بميفارقين وتوفي يوم السبت خامس عشرين شهر شوال سنة سبع وخمسمائة ببغداد ودفن في
مقبرة باب شيراز مع شيخه ابي اسحق في قبر واحد وقيل دفن بجانبه رحمه الله تعالى

ابو نصر محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارغيباني الفقيه الشافعي قدم من بلدة الى
نيسابور واشتغل على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وبرع في الفقه وكان اماما مفتيا ورعا كثير
العبادة وسمع الحديث من ابي الحسن علي بن احمد الواحدى صاحب التفاسير وروى عنه في
تفسير قوله تعالى انى لاجد ربيع يوسف ان ربيع الصبا استاذنت ربها عز وجل ان تاتى يعقوب
بربيع يوسف قبل ان ياتيه البشير بالقيص فاذن لها فاته بذلك فذلك يستريح كل محزون
بربيع الصبا وهى من ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نعمتها ولينتها وهيبت الشوق الى
الارطان والاحباب وانشد

ايا جبلنى نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلض الى نسيما
فان الصبا ربيع اذا ما تنسمت على نفس مهموم تجلت همومها

وكانت ولادته في سنة اربع وخمسين واربعماية وتوفى ليلة الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة بنيسابور ودفن بظاهرها بهوضع يقال له الحيرة على الطريق رحمه الله
تعالى والفتاوى المستخرجة من كتاب نهاية المطلب المنسوبة الى الارغيباني كنت اشك فيها هل
هى له ام لابي الفتح سهل بن على الارغيباني المقدم ذكره فاني بعيد العهد بالوقوف عليها وذكرت
في ترجمة ابي الفتح انها له ثم تحققت بعد ذلك انها لابي نصر المذكور وقد تقدم الكلام على
نسبته الارغيباني في ترجمة ابي الفتح المذكور

ابو سعد محمد بن يحيى بن ابي منصور النيسابورى الملقب محبى الدين الفقيه الشافعي استاذ
المتأخرين واوحدهم عليها وزهدا نفقه على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وابى المطهر احمد بن
محمد الخوافي المقدم ذكره وبرع في الفقه وصنف فيه وفي الخلاف وانتهت اليه رئاسة الفقهاء بنيسابور
ورحل اليه الناس من البلاد واستفاد منه خلق كثير صار اكثرهم سادة واصحاب طرق في الخلاف
وصنف كتاب المحيط في شرح الوسيط والانتصاف في مسائل الخلاف وغير ذلك من الكتب
ذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور واثني عليه وقال كان له حظ في التذكير
واستعداد من سائر العلوم وكان يدرس بنظامية نيسابور ثم درس بمدينة هراة في المدرسة النظامية

انى اعتزلت فلا تلموا انه اضحى يقابلنى بوجه اشعري
ونسب اليه البيتين اللذين قبلها وكانت ولادته سنة خمسين واربعماية وتوفى يوم الاثنين رابع عشر
جهدى الاخرة سنة خمس وخمسمائة بالطابران رحمه الله تعالى ورثاه الاديب ابو المظفر محمد
الابيردى الشاعر المشهور وساتى ذكره ان شاء الله تعالى بابيات فائية من جملتها
مضى واعظم مفقود فجعت به من لا نظير له فى الناس يخلفه
وتمثل الامام اسمعيل الحاكى بعد وفاته بقول ابى تمام من جملة قصيدة مشهورة
عجبت لصبرى بعده وهو ميت وكنت امرأ ابكى دما وهو غائب
على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب
ودفن بظاهر الطابران وهى قصبة طوس وقد تقدم الكلام على الطوسى والغزالي فى ترجمة اخيه
احمد الزاهد الواعظ المذكور فى حرف الهمزة والطابران بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وراء
مهملة وبعد الالف الثانية نون وهى احدى بلدتى طوس كما تقدم فى ترجمة احمد ايضا

ابوبكر محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الشاشى الاصل الفارقى المولد المعروف بالمستظهرى
الملقب فخر الاسلام الفقيه الشافعى كان فقيه وقته تفقه اولاً ببيافارقين على ابى عبد الله محمد
ابن بيان الكازرونى وعلى القاضى ابى منصور الطوسى صاحب ابى محمد الجوينى الى ان عزل
عن قضاء ميافارقين ثم رحل ابو بكر الى بغداد ولازم الشيخ ابا اسحق الشيرازى رحمه الله تعالى
وقرا عليه واعاد عنده وقرا كتاب الشامل فى الفقه على مصنفه ابى نصر بن الصباغ رحمه الله تعالى
ودخل نيسابور صحبت الشيخ ابى اسحق وتكلم فى مسئلة بين يدي امام الحرمين فاحسن فيها
وعاد الى بغداد وذكره الحافظ عبد الغافر الفارسى فى سياق تاريخ نيسابور وتعين فى الفقه بالعراق
بعد استاذة ابى اسحق وانتهت اليه رئاسة الطائفة الشافعية وصنف تصانيف حسنة من ذلك
كتاب حلية العلما فى المذهب ذكر فيه مذهب الشافعى ثم ضم الى كل مسئلة اختلاف الائمة فيها
وجمع من ذلك شيئاً وسماه المستظهرى لانه صنفه للامام المستظهر بالله وصنف ايضا فى الخلاف
وتولى التدريس بالمدرسة النظامية بهدينة بغداد سنة اربع وخمسمائة الى حين وفاته وكان قد وليها
قبله الشيخ ابو اسحق الشيرازى وابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل وابو سعد المتولى صاحب
نثمة الابانة وابو حامد الغزالي وقد سبق ذكر ذلك فى ترجمة كل واحد منهم فلما انقرضوا تولوها
هو وحكى لى بعض المشايخ من علماء المذهب انه يوم ذكر الدرس وضع منديله على عينيه وكى كثيراً
وهو جالس على السدة التى جرت عادة المدرسين بالجلوس عليها وكان ينشد
خلت الديار فسدت غير مسودة ومن العناء تفردى بالسودد

واختلف الى دروس امام الحرمين ابي المعالي الجويني وجدافى الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الاعيان المشار اليهم في زمن استاذة وصنف في ذلك الوقت وكان استاذة يتبعه به ولم يزل ملازما له الى ان توفي في التاريخ المذكور في ترجمته فخرج من نيسابور الى العسكر ولقى الوزير نظام الملك فآكرمه وعظمه وبالف في الاقبال عليه وكان بحضرة الوزير جماعة من الافاضل فجري بينهم الجدل والمناظرة في عدة مجالس وطهر عليهم واشتهر اسمه وسارت بذكره الركبان ثم فوض اليه التدريس بمدرسته النظامية ببغداد فجاءها وياشر القاء الدروس بها وذلك في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين واربعماية واعجب به اهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ثم ترك جميع ما كان عليه في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين واربعماية وسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه الى الشام فاقام بمدينة دمشق مدة يذكر الدروس في زاوية الجامع في الجانب الغربى منه وانتقل منها الى البيت المقدس واجتهد في العبادة وزيارة المشاهد والمواقع المعظمة ثم قصد مصر واقام بالاسكندرية مدة ويقال انه قصد منها الركوب في البحر الى بلاد المغرب على عزم الاجتماع بالامير يوسف بن تاشفين صاحب مراكش وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى فبينما هو كذلك بلغه نعي يوسف بن تاشفين المذكور فصرف عزمه عن تلك الناحية ثم عاد الى وطنه بطوس واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة في عدة فنون منها ما هو اشهرها كتاب الوسيط والوجيز والخلاصة في الفقه ومنها احياء علوم الدين وهو من انفس الكتب واجملها وله في اصول الفقه المستصفى فرغ من تصنيفه في سادس المحرم سنة ثلث وخمسمائة وله المنحول والمنتحل في علم الجدل وله تهاافت الفلاسفة ومحك النظر ومعيار العلم والمقاصد والمظنون به على غير اهله والمقصد الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى ومشكاة الانوار والمنقذ من الضلال وحقيقة القولين وكتبه كثيرة وكلها نافعة ثم الزم بالعود الى نيسابور والتدريس بها بالمدرسة النظامية فاجاب الى ذلك بعد تكرار المعاولات ثم ترك ذلك وعاد الى بيته في وطنه واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة للمشتغلين بالعلم في جواره ووزع اوقاته على وظائف الخير من ختم القران ومجالسة اهل القلوب والقعود للتدريس الى ان انتقل الى ربه وبروى له شعر فمن ذلك ما نسب اليه الحافظ ابو سعد السمعاني في الذيل وهو قوله

حلت عقارب صدغه في خده قمرا فجلى بها عن التشبيه

ولقد عهدناه يحل ببرجها فمن العجائب كيف حلت فيه

ورابت هذين البيتين في موضع اخر لغيره والله اعلم ونسب اليه العماد الاصبهاني في الخريدة هذين البيتين وهما

هبنى صبوت كما ترون بزعمكم وحظيت منه بلعم خد ازهر

كتاب لطيف في طبقات الفقهاء وعنه اخذ ابوسعده الهروى صاحب كتاب الاشراف في ادب القضاء وغوامض الحكومات وسمع الحديث ورواه وتوفى في شوال سنة ثمان وخمسين واربعماية وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاثماية رحمه الله تعالى والعبادى بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى عباد المذكور وقد تقدم الكلام على الهروى

ابو عبد الله محمد بن احمد الخضرى المروزى الفقيه الشافعى امام مرومقدم الفقهاء الشافعية صاحب ابا بكر الفارسى وكان من اعيان تلامذة ابنى بكر الفقال الشاشى واقام بمروناشرا فقه الشافعى وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان وله في المذهب وجوه غريبة نقلها الخراسانيون عنه وروى عن الشافعى رضى الله عنه انه صحح دلالة الصبي على القبلة قال على ان معناه ان يدل على قبلة تشهد في الجامع فاما في موضع الاجتهاد فلا يقبل وذكر ابو الفتح العجلي في اول كتاب النكاح من كتاب مشكلات الوجيز والوسيط ان الشيخ ابا عبد الله الخضرى سئل عن قلامة ظفر المرأة هل يجوز للرجل الاجنبى النظر اليها فاطرق الشيخ طويلا ساكتا وكانت ابنة الشيخ ابنى على الشبوى تحته فقالت لم تتفكر وقد سمعت ابنى يقول في جواب هذه المسئلة ان كانت من قلامة اظفار اليمين جاز النظر اليها وان كانت من اظفار الرجلين لم يجوز وانما كان ذلك لان يدها ليست بعورة بخلاف ظهر القدم ففرج الخضرى وقال لو لم استفد من اتصالى باهل العلم الا هذه المسئلة لكانت كافية انتهى كلام العجلي قلت انا هذا التفصيل بين اليمين والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا اليدان ليستا بعورة في الصلوة فاما بالنسبة الى نظر الاجنبى فما نعرف بينهما فرقا فلي نظر وكانت له معرفة بالحديث ايضا وكان ثقة وتوفى في عشر الثمانين والثلاثماية رحمه الله تعالى والخضرى بكسر الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وبعدها راء هذه النسبة الى بعض اجداده واسمه الخضر هذا عند من يكسر الخاء ويسكن الضاد من الخضر وهى احدى اللغتين فاما من يقول الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد فقياسه ان يقال الخضرى بفتح الضاد كما في النسبة الى نمر نمرى وهو باب مطرد لا يخرج عنه شىء والشبوى بفتح الشين المعجمة وتشديد الباء الموحدة وضمة وكون الواو هذه النسبة الى شبويه وهى اسم بعض اجداد الشيخ ابنى على المذكور وكان فقيها فاضلا من اهل مرو رحمه الله تعالى

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالى حجة الاسلام زين الدين الطوسى الفقيه الشافعى لم يكن للطائفة الشافعية في اخر عصره مثله اشتغل في مبدا امره بطوس على احمد الراذكانى ثم قدم نيسابور
١٦٣

الفقيه الشافعي صاحب كتاب الشهاب ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال روى عنه ابو عبد الله الحميدى وتولى القضاء بمصر نيابة من جهة المصريين وتوجه منهم رسولا الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب وكتاب مناقب الامام الشافعي واخباره وكتاب الانبياء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وله كتاب خطط مصر وذكره الامير ابو نصر بن ماکولا في كتاب الاكمال وقال كان متفنا في عدة علوم وتوفى بمصر ليلة الخميس السادس عشر من ذى القعدة سنة اربع وخمسين واربعماية وصلى عليه يوم الجمعة بعد العصر في مصلى النجار وذكر السمعاني في ترجمة الخطيب ابى بكر احمد بن على بن ثابت الحافظ صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة خمس واربعين واربعماية وحج بتلك السنة ابو عبد الله القضاء المذكور وسمع الحديث منه رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكره في ترجمة الظاهر بن الحاكم العبيدى صاحب مصر وانه كان يعلم عن وزيره الاقطع الجرجاني والقضاي بضم القاف وفتح الصاد المعجمة وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى قضاة ويقال هو ابن معد بن عدنان ويقال هو من حمير وهو الاكثر والاصح واسمه عمر بن مالك وينسب اليه قبائل كثيرة منها كلب وبلى وجهينة وعذرة وغيرهم والنجار صاحب المصلى هو عمران ابن موسى النجار مولى غافق وقيل ان النجار المذكور هو ابو الطيب محمد بن جعفر البغدادي النجار ويعرف بغندر توفى سنة ثمان وخمسين وثلاثماية قبل دخول القائد جوهر مصر رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن مسعود بن احمد المسعودى الفقيه الشافعي امام فاضل مبرز ورع من اهل مرو تفقه على ابى بكر القفال المروزي وشرح مختصر المزني واحسن فيه وروى قليلا من الحديث عن استاذة القفال وحكى عنه الغزالي في كتاب الوسيط في الايمان في الباب الثالث فيها يقع به الحث مسئلة لطيفة فقال فرع لو حلف لا ياكل بيضا ثم انتهى الى رجل فقال والله لااكلن ما في كمك فاذا هو بيض فقد سئل القفال عن هذه المسئلة وهو على الكرسي فلم يحضر الجواب فقال المسعودى تلميذه يتخذ منه الناطف وياكل فيكون قد اكل ما في كمه ولم ياكل البيض فاستحسن ذلك منه وهذه الحيلة من لطائف الحيل وتوفى المسعودى سنة نيف وعشرين واربعماية بهرو رحمه الله تعالى ونسبته الى جده مسعود

القاضي ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادى الهروى الفقيه الشافعي تفقه بهراة على القاضي ابى منصور الازدى وينسابور على القاضي ابى عمر البسطامى وصار اماما متفنا دقيق النظر تنقل في البلاد ولقى خلقا كثيرا من المشايخ واخذ عنهم وصنف كتبها نافعة منها ادب القضاء والبسوط والهادى الى مذهب العلماء وكتاب الرد على السمعاني وله

لا يتمكن من المضغ وبطلت به حاسة الجماع فيقول مخاطبا للنعمة ، لا بارك الله فيك اقبلت حين لا نساب ولا نصاب ، وتوفى يوم الخميس ثالث عشر رجب سنة احدى وسبعين وثلثمائة بهرورحه الله تعالى وقد تقدم الكلام على نسبة المروزي والفاشاني فلا حاجة الى الاعادة

ابوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن ورقاء الاودنى الفقيه الشافعى امام اصحاب الشافعى فى عصره ذكره الحاكم ابو عبد الله بن البيهق النيسابورى فى تاريخ نيسابور وقال حج ثم انصرف وقام بنيسابور عندنا مدة وكان من ازهد الفقهاء وابكاهم على تقصيره وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثمائة ببخارا ودفن بكلاباذ رحمه الله تعالى والاودنى بضم الهمزة وسكون الواو وفتح الدال المهملـة وبعدها نون هذه النسبة الى اودنة وهى قرية من قرى بخارا هكذا قاله السمعانى والفقهاء يحرفونه ويقولون الاودى وسبعت بعض مشايخنا فى زمن الاشتغال بالعلم يقول هو الاودنى بفتح الهمزة والله اعلم وله وجوه فى المذهب وذكره صاحب الوسيط فى مواضع عديدة وكلاباذ بفتح الكاف وبعد اللام الى باء موحدة مفتوحة وبعد الالف ذال معجمة وهى محلة ببخارا والىها ينسب الحافظ المتقن ابو نصر احمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على بن رستم الكلاباذى احد ائمة الحديث وكان ثقة وتوفى لسبع بقين من جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ومولده سنة ستين واربعماية رحمه الله تعالى قلت هكذا ذكره الحافظ ابو سعد بن السمعانى فى تاريخ وفاة الكلاباذى وهو غلط فانه اخر تاريخ المولد عن تاريخ الوفاة وكشفتـه من جهات عديدة فلم اجد من ذكره فتركته على حاله

ابوبكر محمد بن احمد بن على بن شاهويه الفارسى الفقيه الشافعى ذكره الحاكم ابو عبد الله فى تاريخ نيسابور وقال اقام بنيسابور زمانا ثم خرج الى بخارا ثم انصرف الى نيسابور ورجع الى بلادنا فارس فولى القضاء بها ثم رجع الى نيسابور وحدث بها وتوفى سنة اثنتين وستين وثلثمائة بنيسابور رحمه الله تعالى وله فى المذهب وجوه بعيدة تفرد بها ولم نرها منقولة عن غيره ولم اعلم عمن اخذ الفقه وشاهويه بالشيين المعجمة وبعد الالف هاء مفتوحة ثم واو مفتوحة ثم ياء مثناة من تحتها ساكنة وهوا اسم عجمى مركب فالشاه الملكث واما وبه فقد قال الجوهري فى كتاب الصحاح سيبويه ونحوه من الاسماء اسم بنى مع صوت فجعلنا اسما واحدا واما فارس فانها كورة عظيمة قصبـتها شيراز وشهرتها تغنى عن ضبطها

ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القضاعى

وكتاب الزرع والنبات وكتاب خلق الانسان وكتاب ما يحتاج اليه الكاتب وكتاب المقصور
والممدود وكتاب المدخل الى علم النحو وروى عنه ابو بكر الصولى وزعم انه سمع منه فى سنة تسعين
ومايتين وجده سلمة بن عاصم صاحب الفراء وراوته وهم اهل بيت كلهم نبلاء مشاهير رحمهم
الله تعالى وكان المفضل المذكور متصلا بالوزير اسمعيل بن بلبل فقيلا له ان ابن الرومى الشاعر
المقدم ذكره هجاء فشق ذلك على الوزير وحرم ابن الرومى عطايه فعزل فى المفضل ابينا وهى
لو تلتفت فى كساء الكسائى وتفسيريت فروة الفراء
وتخللت بالخليل واصحى سيبويه لديك رهن سباء
وتكونت من سواد ابى الاسود شخصا يكنى بالسوداء
لابى الله ان يعدك اهل العلم الامن جملة الاغبياء

ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى كان فقيها عالما مطالعا ذكره الشيخ ابواسحق فى
طبقات الفقهاء وقال صنق فى اختلاف العلماء كتبا لم يصنف مثلها واحتاج الى كتبه الموافق
والمخالف ولا اعلم ممن اخذ الفقه وتوفى بهكة سنة تسع او عشر وثلثمائة رحمه الله تعالى ومن كتبه
المشهورة فى اختلاف العلماء كتاب الاشراف وهو كتاب كبير يدل على كثرة وقوفه على مذاهب
الائمة وهو من احسن الكتب وانفعها وامتعها وله كتاب المبسوط اكبر من الاشراف وهو فى اختلاف
العلماء ونقل مذاهبهم ايضا وله كتاب الاجماع وهو صغير

ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزى الفاشانى الفقيه الشافعى كان من الائمة
الاجلاء حسن النظر مشهورا بالزهد وحافظا للمذهب وله فيه وجوه غريبة اخذ الفقه من ابى
اسحق المروزى واخذ عنه ابو بكر القفال المروزى ودخل بغداد وحدث بها وسمع منه الحافظ ابو
الحسن الدارقطنى ومحمد بن احمد بن القسم المحاملى ثم خرج الى مكة فجاور بها سبع سنين
وحدث هناك بصحيح البخارى عن محمد بن يوسف القربرى قال الخطيب وابوزيد اجل من
روى هذا الكتاب وقال ابو بكر البراز عادلت الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان
الملائكة كتبت عليه يعنى خطيئة وقال احمد بن محمد الحاتمى الفقيه سمعت ابا زيد المروزى
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وانا بهكة وكان يقول لجبريل عليه السلام يا روح الله
اصحبه الى وطنه وكان فى اول امره فقيرا لا يقدر على شىء فكان يعبر الشتاء بلا جبة مع شدة البرد فى
تلك البلاد فاذا قيل له فى ذلك يقول بى علة تمنعنى من لبس المحشوي يعنى به الفقر وكان لا يشتبهى
ان يطلع احدا على باطن حاله ثم اقبلت عليه الدنيا فى اخر عمره وقد اسن وتساقطت اسنانه فكان

من فوقها وبعدها نون وانها قيل له ذلك لانه كان ختن الفقيه ابى بكر الاسمعيلى

ابوسهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون بن موسى بن عيسى بن ابراهيم بن بشر الحنفى العجلي المعروف بالصعلوكى الاصهبانى اصلا ومولدا النيسابورى دارا الفقيه الشافعى المفسر المتكلم الاديب النحوى الشاعر العروضى الكاتب ذكره الحاكم ابو عبد الله فى تاريخه فقال حبر زمانه وفقيه اصحابه واقرانه صاحب ابا اسحق المروزى وتفقه عليه وتبحر فى العلوم ثم خرج الى العراق ودخل البصرة ودرس بها سنين الى ان استدعى الى اصبهان فاقام بها سنين فلما نعى اليه عمه ابو الطيب خرج مستخفيا فورد نيسابور سنة سبع وثلثين وثلثمائة وجلس لهاتم عمه ثلثة ايام وكان الشيخ ابو بكر بن اسحق يحضر كل يوم فيقعد معه وكذلك كل رئيس وقاض ومفت من الفريقين ولما فرغ العزاء عقدوا له مجلس النظر ولم يبق موافق ولا مخالف الا اقر بفضلهم وتقدمه وحضرة المشايخ مرة بعد اخرى يسالونه ان ينقل من خلفهم وراة باصبهان فاجاب الى ذلك ودرس وافتى وعنه اخذ فقهاء نيسابور وكان صاحب ابن عباد يقول ابوسهل الصعلوكى لا نرى مثله ولا يرى مثل نفسه وسئل ابو الوليد عن ابى بكر القفال والصعلوكى فقال ومن يقدر ان يكون مثل الصعلوكى وكانت ولادته سنة ست وتسعين ومائتين وسمع الحديث سنة خمس وثلثمائة وحضر مجلس ابى على الثقفى للثقة سنة ثلث عشرة وتوفى فى اخر سنة تسع وستين بنيسابور وحملت جنازته الى ميدان الحسين فقدم السلطان ولده ابا الطيب للصلوة عليه فصلى ودفن فى المسجد الذى كان يدرس فيه رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ابنه فى حرف السين والكلام على الصعلوكى

ابو الطيب محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم الضبى البغدادى الفقيه الشافعى من كبار الفقهاء ومتقدميهم اخذ الفقه عن ابى العباس بن سريج وكان موصوفا بفرط الذكاء ولهذا كان ابو العباس يقبل عليه كل الاقبال ويميل الى تعليمه غاية الميل وصنف كتبا عديدة وتوفى فى المحرم سنة ثمان وثلثمائة وهو غرض الشباب رحمه الله تعالى وله فى المذهب وجوه حسنة وسلمة بفتح السين المهمة واللام والميم وابوه ابوطالب الفضل بن سلمة بن عاصم الضبى اللغوى صاحب التصانيف المشهورة فى فنون الادب ومعانى القرآن وكان كوفى المذهب مليح الخط لقي ابن الاعرابى وغيره من العلماء واستدركت على الخليل فى كتاب العين وخطاه وعمل فى ذلك كتابا وله من التصانيف كتاب التاريخ فى علم اللغة وكتاب الفاخر وكتاب العود والملاهى وكتاب جلاء الشبه وكتاب الطيف وكتاب صياء القلوب فى معانى القرآن نيف وعشرون جزء وكتاب الاشتقاق

وتسعين ومايتين وقال السمعاني في كتاب الذيل انه توفي سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى هكذا قاله في كتاب الانساب ايضا في ترجمة الشاشي والقول الاول قاله في ترجمة القفال والشاشي نسبة الى الشاش بشينين معجمتين بينهما الف وهي مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء وهذا القفال غير القفال المروزي وقد سبق ذكر ذلك في العبادلة وهو متاخر عن هذا

ابو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي الفقيه الشافعي احد الائمة الشافعية بخراسان واعرفهم بالمذهب وترتيبه وفروع المسائل تفقه بخراسان والعراق والحجاز وصحب ابا اسحق الهروزي وتفقه عليه وخرج معه الى مصر ولزمه الى ان مات ثم رجع الى بغداد وكان يخلف على ابن ابي هريرة في مجالسه بعد قيامه عنها ثم انصرف الى خراسان سنة اربع واربعين وثلاثمائة ودرس بنيسابور وعنه اخذ فقهاؤها وعليه تفقه القاضي ابو الطيب الطبري وسمع من خاله المؤمل ابن الحسن بن عيسى الماسرجسي وسمع بهصر من اصحاب المزني وبونس بن عبد الاعلى الصدفي وقال الحاكم ابو عبد الله بن البيع عقد له مجلس الاملاء في دار السنة في رجب سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وتوفي عشية الاربعاء ودفن في عشية الخميس سادس جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وعمره ست وسبعون سنة وقال الشيخ ابو اسحق في الطبقات سنة ثلث وثمانين رحمه الله تعالى والماسرجسي بفتح الميم وبعد الالف سين مفتوحة مهملة وراء ساكنة ثم جيم مكسورة بعدها سين ثانية هذه النسبة الى ماسرجس وهو اسم لجدا بن علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري كان نصرانيا فاسلم على يد عبد الله بن المبارك وابو الحسن الفقيه المذكور ابن بنت ابي علي المذكور فنسب اليه ونسبة الكل الى ماسرجس المذكور

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن ابراهيم الاسترأبادي وقيل الجرجاني المعروف بالختن الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا في عصره وله وجوه حسنة في المذهب وكان مقدما في الاداب وعلم القرآن والقراءات ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل سمع ابا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى واقراؤه ببلده وورد نيسابور سنة سبع وثلثين وثلاثمائة فاقام بها الى اخر سنة تسع ثم دخل اصبهان فسمع مسند ابي داود بن عبد الله بن جعفر ودخل العراق وكتب بعد الاربعين واكثر وكان كثير السماع والرحلة وشرح كتاب التلخيص لابن العباس ابن القاص وتوفي بجرجان يوم عيد الاضحى سنة ست وثمانين وثلاثمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الاسترأبادي والجرجاني والختن بفتح الخاء المعجمة والتاء المثناة

ابوبكر محمد بن عبد الله المعروف بالصيرفي الفقيه الشافعي البغدادي كان من جملة الفقهاء اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج واشتهر بالحذق في النظر والقياس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب لم يسبق الى مثله وحكى ابوبكر القفال في كتابه الذي صنّفه في الاصول ان ابا بكر الصيرفي كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي وهو اول من انتدب من اصحابنا للشروع في علم الشروط وصنّف فيه كتابا احسن فيه كل الاحسان وتوفي يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلثين وثلثمائة رحمه الله تعالى والصيرفي بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها فاء هذه النسبة مشهورة لمن يصرف الدنانير والدراهم وانما قصدت بذكرها ضبطها وتقييدها فقد رايت كثيرا من الناس ينطقون بكسر الصاد والراء

ابوبكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعي امام عصره بلام مدافعة كان فقيها محدثا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن بها وراء النهر للشافعيين مثله في وقته رحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور وسار ذكره في البلاد واخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة وهو اول من صنّف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب في اصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاد وروى عن محمد بن جرير الطبري واقرانه وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الله بن مندة وابو عبد الرحمن السلمي وجهاعة كثيرة وهو والد القاسم صاحب كتاب التقريب الذي ينقل عنه في النهاية والسيط وقد ذكره الغزالي في الباب الثاني من كتاب الرهن لكنه قال ابو القاسم وهو غلط وصوابه القاسم وقال العجلي في شرح مشكلات الوجيز والوسيط في الباب الثاني من كتاب التيمم ان صاحب التقريب هو ابو بكر القفال وقيل انه ابنه القاسم ثم قال فلهذا يقال صاحب التقريب على الابهام قلت ورايت في شوال سنة خمس وستين وستماية في خزانة الكتب بالمدرسة العادية بدمشق المحروسة كتاب التقريب في ست مجلدات وهي من حساب عشر مجلدات وكتب عليه بانه تصنيف ابي الحسن القاسم بن ابي بكر القفال الشاشي وقد كانت النسخة المذكورة للشيخ قطب الدين مسعود النيسابوري التي ذكره ان شاء الله تعالى وعليها خطه بانه وقفها وهذا التقريب غير التقريب الذي لسليم الرازي فاني رايت خلقا كثيرا من الفقهاء يعتقدونه هو فلهذا نبهت عليه والتقريب الذي لابن القفال قليل الوجود والذي لسليم موجود بايدي الناس وهذا التقريب هو الذي تخرج به فقهاء خراسان وقد وقع الاختلاف في وفاة القفال المذكور فقال الشيخ ابواسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء توفي في سنة ست وثلثين وثلثمائة وقال الحاكم ابو عبد الله المعروف بابن البيع النيسابوري انه توفي بالشاش في ذي الحجة سنة خمس وستين وثلثمائة وقال كتبته عنه وكتب عني ووافقه على هذا ابن السمعاني في كتاب الانساب وزاد فقال وكانت ولادته في سنة احدى

الترمذى هذه النسبة الى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذى يقال له جيحون والناس يختلفون فى كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء ثالث الحروف وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على لسان اهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم والذى كنا نعرفه قديما كسر التاء والميم جميعا والذى يقوله المتنوقون واهل المعرفة بضم التاء والميم وكل واحد يقول معنى لما يدعيه هذا كلام السمعاني والله اعلم وسالت من راها هل هى فى ناحية خوارزم ام فى ناحية ما وراء النهر فقال بل هى فى حساب ما وراء النهر من ذلك الجانب

ابوبكر محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الكنانى المعروف بابن الحداد الفقيه الشافعى المصرى صاحب كتاب الفروع فى المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة دقيق فى مسائله غاية التدقيق واعتنى بشرحه جماعة من الائمة الكبار شرحه القفال المروزي شرحا متوسطا ليس بالكبير وشرحه القاضي ابوالطيب الطبرى فى مجلد كبير وشرحه الشيخ ابو على السنجى شرحا تاما مستوفى اطال فيه وهو احسن الشروح وكان ابن الحداد المذكور قد اخذ الفقه عن ابى اسحق المروزي وقال صاحبنا عماد الدين بن باطيش فى كتابه الذى وضعه على المذهب وفى طبقات الفقهاء انه من اعيان اصحاب ابراهيم المزنى وقد وهم فيه فان ابن الحداد ولد فى السنة التى توفى فيها المزنى وقال القضاعى فى كتاب الخطط انه ولد فى اليوم الذى مات فيه المزنى فكيف يمكن ان يكون من اصحابه وانها نبهت على ذلك لثلاثين ظان ان هذا غلط وذلك الصواب ونسب اليه ايضا الابيات الذالية التى ذكرتها فى ترجمة طاهر الحداد الاسكندرى وقد سبق الكلام عليها فى تلك الترجمة وكان ابن الحداد فقيها محققا غواصا على المعانى تولى القضاء بمصر والتدريس وكانت الملوك والرعايا تكرمهم وتعظمه وتقصد فى الفتاوى والحوادث وكان يقال فى زمنه عجائب الدنيا ثلث غضب الجلال ونظافة السواد والرد على بن الحداد وكانت ولادته لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومايتبين وتوفى سنة خمس واربعين وثلثمائة وقال السمعاني سنة اربع واربعين وحدث عن ابى عبد الرحمن النسائى وغيره وذكر القضاعى فى كتاب خطط مصر ان ابن الحداد المذكور توفى عند منصرفه من الحج سنة اربع واربعين وثلثمائة بهنية حرب على باب مدينة مصر وقيل فى موضع القاهرة وكان متصرفا فى علوم كثيرة من علوم القرآن الكريم والفقه والحديث والشعر وايام العرب والنحو واللغة وغير ذلك ولم يكن فى زمانه مثله وكان محببا الى الخص والعام وحضر جنازته الامير ابو القاسم انوجور بن الاخشيد والكافور وجماعة من اهل البلد وله تسع وسبعون سنة واربعة اشهر ويومان رحمه الله تعالى والحداد بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال ثم دال بعد الف وكان احد اجداده يعمل الحديد ويبيعه فنسب اليه

الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى الناس ان هذا رغبة عن مذهب اصحابه فجعل ابى يلاطفهم ويقول هو حدث ويحب النظر في اختلاف اقاويل الناس ومعرفة ذلك ويقول لى فى السرى بنى الزم هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فتكلمت فى مسألة فقلت فيها قال اشهب عن مالك لقل لك من اشهب قال فلزمت الشافعى وما زال كلام والدى فى قلبى حتى خرجت الى العراق فكلمنى القاضى بحضرة جلسائه فى مسألة فقلت فيها قال اشهب عن مالك فقال ومن اشهب واقبل على جلسائه فقال بعضهم كالمنكر ما اعرف اشهب ولا ابلق واخباره كثيرة وذكر التتاعى فى كتاب خطط مصر قال ومحمد هذا هو الذى احضره احمد بن طولون فى الليل الى حيث سقايت بالمعافر لما توقف الناس عن شرب الماء منه والوضوء به فشرب منه وتوصا فاعجب ذلك ابن طولون وصرفه لوقته ووجه اليه بصلة والناس يقولون انه المزنى وليس بصحيح

ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذى الفقيه الشافعى لم يكن للفقه الشافعية فى وقته اراس منه ولا اروع ولا اكثر تقلا وكان يسكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكير المصرى ويوسف بن عدى وكثير بن يحيى وغيرهم وروى عنه احمد بن كامل القاضى وعبد الباقي بن قانع وغيرهما وكان ثقة من اهل العلم والفضل والزهد فى الدنيا وقال ابو الطيب احمد بن عثمان السمسار والد ابى حفص عمر بن شاهين حضرت عند ابى جعفر الترمذى فسأله سائل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فالنزل اكيف يبقى فوقه علو فقال ابو جعفر النزول معقول والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وكان من التقلل فى المطعم على حالة عظيمة فقرا وورعا وصبرا على الفقر اخبر محمد بن موسى بن حهاد انه اخبره انه تقوت فى سبعة عشر يوما خمس حبات او قال ثلث حبات قال قلت كيف عملت فقال لم يكن عندى غيرها فاشتريت بهما لفتا فكننت اكل كل يوم واحدة وذكر ابو اسحق الزجاج النحوى انه كان يجبرى عليه فى كل شهر اربعة دراهم وكان لا يسال احدا شيئا وكان يقول تفقعت على مذهب ابى حنيفة فرايت النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد المدينة عام حججت فقلت يا رسول الله قد تفقعت بقول ابى حنيفة فاخذ به قال لا فقلت فاخذ بقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتى قلت فاخذ بقول الشافعى فقال ما هو بقوله الا انه اخذ بسنتى ورد على من خالفها قال فخرجت فى اثر هذه الرويا الى مصر وكتبت كتب الشافعى وقال الدارقطنى هو ثقة مامون ناسك وكان يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وكانت ولادته فى ذى الحجة سنة مائتين وقيل سنة عشر ومائتين وتوفى لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين ولم يغير شيبه وكان قد اختلط فى اخر عمره اختلاطا عظيما رحمه الله تعالى وقال السمعانى فى نسبة

الكبير والتاريخ المشير كان اماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مباحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدا وكان ابو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرارا على مذهبه وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ واثبتها وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ورايت في بعض المجاميع هذه الابيات منسوبة اليه وهي

اذا اعسرت لم يعلم شقيقي واستغنى فيستغنى صديقي
حياتي حافظ لي ماء وجهي ورفقي في مطالبتي رفيقي
ولواني سمحت ببذل وجهي كنت الى الغنى سهل الطريق

وكانت ولادته سنة اربع وعشرين ومايتين بامل طبرستان وتوفي يوم السبت اخر النهار ودفن يوم الاحد في دارة في السادس والعشرين من شوال سنة عشرة وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ورايت بمصر في القرافة الصغرى عند سفح المقطم قبرا يزار وعند راسه حجر عليه مكتوب هذا قبر ابن جريبر الطبري والناس يقولون هذا صاحب التاريخ وليس بصحيح بل الصحيح انه ببغداد وكذلك قال ابن يونس في تاريخه المختص بالغرباء انه توفي ببغداد وابو بكر الخوارزمي الشاعر المشهور ابن اخته وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وقد سبق الكلام على الطبري

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري الفقيه الشافعي سمع من ابن وهب واشهب من اصحاب الامام مالك فلما قدم الامام الشافعي رضى الله عنه مصر صحبه وتفقه به وحمل في المحنة الى بغداد الى القاضي احمد بن ابي دواد اليايى المقدم ذكره فلم يجب الى ما طلب منه فرد الى مصر وانتهت اليه الرياسة بمصر وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين ومائة وتوفي يوم الاربعاء ليلية خلت من ذى القعدة وقيل منتصفه سنة ثمان وستين ومايتين وقبره فيها يذكر مع قبر ابيه واخيه عبد الرحمن وقد سبق ذكر ذلك وهما الى جانب الامام الشافعي وقال ابن قانع توفي سنة تسع وستين بمصر رحمه الله تعالى وروى عنه ابو عبد الرحمن النسائي في سننه وقال المزني كذا ناتي الشافعي نسمع منه فنجلس على باب دارة وباتي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعد ويطيل المكث وربها تغدى معه ثم نزل فيقرا علينا الشافعي فاذا فرغ من قراءته قرب الى محمد دابته فركبه واتبعه الشافعي بصره فاذا غاب شخصه قال وددت لو ان لي ولدا مثله وعلى الف دينار لا اجد لها قضاء وحكى عن محمد المذكور انه قال كنت اتردد الى الشافعي فاجتمع قوم من اصحابنا الى ابي وكان على مذهب الامام مالك وقد سبق ذكره في العبادلة فقالوا يا ابا محمد ان محمد ينقطع

انتدب رجل اخر من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخارى لا اعرفه فساله عن الاخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته البخارى يقول لا اعرفه ثم انتدب الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخارى لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فلما علم البخارى انهم فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك الثانى فهو كذا والثالث والرابع على الولا حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل استاد الى متنه وفعل بالآخرين كذلك ورد متون الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل وكان ابن صاعد اذا ذكره يقول الكباش النطاح ونقل عنه محمد بن يوسف القربرى انه قال ما وضعت فى كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وعنه انه قال صنف كتاب الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيها بينى وبين الله وقال القربرى سمع صحيح البخارى تسعون الف رجل فما بقى احد يروى عنه غيرى وروى عنه ابو عيسى الترمذى وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلوة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وقال ابو يعلى الخليلي فى كتاب الارشاد ان ولادته كانت لاثنتى عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وتوفى ليلة السبت بعد صلوة العشاء وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلوة الظهر سنة ست وخمسين ومايتين بخرتنك رحمه الله تعالى وذكر ابن يونس فى تاريخ الغرباء انه قدم مصر وتوفى بها وهو غلط والصواب ما ذكرناه هاهنا وكان خالد بن احمد بن خالد الذهلى امير خراسان قد اخرجته من بخارا الى خرتنك ثم حج خالد المذكور فوصل الى بغداد فحبسه الموفق بن المتوكل اخو المعتمد الخليفة فمات فى حبسه وكان البخارى نحيف الجسم لا بالطويل ولا بالقصير وقد اختلف فى اسم جده ف قيل انه يزبذبه بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاء وكسر الذال المعجمة وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة وقال ابو نصر بن ماکولا فى كتاب الاكمال هو يزبذبه بدال وزاء وباء معجمة بواحدة والله اعلم وقال غيره كان هذا الجد مجوسيا مات على دينه واول من اسلم منهم المغيرة ووجدته فى موضع اخر عوض يزبذبه الاحنف ولعل يزبذبه كان احنف الرجل والبخارى بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد الف راء هذه النسبة الى بخارا وهى اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية ايام وخرتنك بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون النون وبعدها كاف وهى قرية من قرى سمرقند وقد سبق الكلام على الجعفى ونسبة البخارى الى سعيد بن جعفر الجعفى والى خراسان وكان له عليهم الولا فنسبوا اليه

ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبرى وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب التفسير

اولاد العباس هذه خلاصة الامر والشرح فيه يطول وكانت ولادة محمد المذكور سنة ستين للهجرة هكذا وجدته منقولاً وهو يخالف ما تقدم من ان بينه وبين ابيه اربع عشرة سنة فقد تقدم في تاريخ ابيه انه ولد في حياة علي بن ابي طالب رضى الله عنه او في ليلة قتل علي الاختلاف فيه وكان قتل علي في رمضان سنة اربعين فكيف يمكن ان يكون بينهما اربع عشرة سنة بل اقل ما يكون بينهما عشرون سنة وتوفي محمد في سنة ست وعشرين وقيل اثنتين وعشرين ومائة وفيها ولد المهدي ابن ابي جعفر المنصور وهو والد هرون الرشيد وقيل سنة خمس وعشرين ومائة بالشرأة وقال الطبرى في تاريخه توفي محمد بن علي مستهل ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن ثلث وستين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الشرأة في ترجمة ابيه علي وقال الطبرى في تاريخه في سنة ثمان وتسعين للهجرة وقدم ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية على سليمان بن عبد الملك ابن مروان فاكرمه وسار ابو هاشم يريد فلسطين فانفذ سليمان من قعد له على الطريق بلبن مسموم فشرب منه ابو هاشم فاحس بالموت فعدل الى الحميمة واجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله ابن العباس واعلمه ان الخلافة في ولده عبد الله بن الحارثية قلت وهو السفاح وسلم اليه كتب الدعاة واقفقه على ما يعمل بالحميمة هكذا قال الطبرى ولم يذكر ابراهيم الامام وجميع المورخين اتفقوا على ابراهيم الا انه ما تم له الامر والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف يزده وقال ابن ماكولا هو يزده الجعفي بالولاء البخارى الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والجزيرة والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضلته وشهدوا بتفردة في علم الرواية والدراية وحكى ابو عبد الله الحميدى في كتاب جذوة المقتبس والخطيب في تاريخ بغداد ان البخارى لما قدم بغداد سمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقبلوا متونها واسانيدھا وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر ودفعوا الى عشرة انفس الى كل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس يلقون ذلك على البخارى واخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغبراء من اهل خراسان وغيرها من البغداديين فلما اطمأن المجلس باهله انتدب اليه واحد من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخارى لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه فما زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخارى يقول ما اعرفه فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم ضد ذلك يقضى على البخارى بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم

لرشيده حتى خرج الى الري خرجته الاولى فخرج معه ومات برنويه قرية من قري الري في سنة تسع وثمانين ومائة ومولده سنة خمس وثلاثين وقيل احدى وثلاثين وقيل اثنتين وثلاثين ومائة وقال السمعاني مات محمد بن الحسن والكسائي في يوم واحد بالري رحمهما الله تعالى وقيل ان الرشيد كان يقول دفنت الفقه والعربية بالري ومحمد بن الحسن المذكور ابن خالة الفراء صاحب النحو واللغة وقد تقدم الكلام على الشيباني وحرسا بفتح الحاء المهملة والراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها الف مقصورة ورنويه بفتح الراء وسكون النون وفتح الباء الموحدة والواو وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها هاء ساكنة

ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وهو والد السفاح والمنصور الخليفتين وقد تقدم ذكر والده في حرف العين قال ابن قتيبة كان محمد المذكور من اجمل الناس واعظمهم قدرا وكان بينه وبين ابيه في العمر اربع عشرة سنة وكان على يخصب بالسواد ومحمد يخصب بالحمرة فيظن من لا يعرفهما ان محمدا هو علي قال يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج بن يوسف الثقفي سمعت الحجاج يقول بينا نحن عند عبد الملك بن مروان بدومة الجندل في منزلة له ومعه قائف يحادثه ويساله اذ اقبل علي بن عبد الله بن العباس ومحمد ابنه فلما رآه عبد الملك مقبلا حرك شفثيه وهمس بهما وانتقع لونه وقطع حديثه قال الحجاج فوثبت نحو علي لارده فاشار الي عبد الملك ان كف عنه وجاء علي فسلم فاقعده الى جانبه وجعل يمس ثوبه و اشار الى محمد ان اقعد وكلمه وسائله وكان علي حلوا المحادثة وحضر الطعام فاتى بالطشت ففصل يده وقال ادن الطشت من ابي محمد فقال انا صائم ثم وثب فاتبعه عبد الملك بصره حتى كاد يخفى عن عينيه ثم التفت الى القائف فقال اتعرف هذا فقال لا ولكن اعرف من امره واحدة قال وما هي قال ان كان الفتى الذي معه ابنه فانه يخرج من بطنه فراعدة يهلكن الارض ولا يनावيهن منا الا قتلوه قال فاربد عبد الملك ثم قال زعم راهب ايليا وراه عندي انه يخرج من صلبه ثلاثة عشر ملكا وصفهم بصفاتهم وكان سبب انتقال الامر اليه ان محمد بن الحنفية وقد سبق ذكره كانت الشيعة تعتقد امامته بعد اخيه الحسين رضى الله عنه فلما توفي محمد بن الحنفية انتقل الامر الى ولده ابي هاشم وقد سبق ذكره ايضا في ترجمة ابيه وكان عظيم القدر وكانت الشيعة تتوالاه فحضرتة الوفاة بالشام ولا عقب له واوصى الى محمد بن علي المذكور وقال له انت صاحب هذا الامر وهوى ولدك ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة نحوه ولها حضرت محمد المذكور الوفاة بالشام اوصى الى ولده ابراهيم المعروف بالامام فلما حبسه مروان بن محمد اخر ملوك بني امية بهدينة حران وتحقق ان مروان يقتله اوصى الى اخيه السفاح وهو اول من ولي الخلافة من

عبد الله بن ابي قيس بن عبد وّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان القرشي العامري المدني احد الائمة المشاهير وهو صاحب الامام مالك وكانت
بينهما الفة اكيدة ومودة صحيحة ولما قدم مالك على ابي جعفر المنصور ساله من بقى بالمدينة من
المشيخة فقال يا امير المؤمنين ابن ابي ذئب وابن ابي سلمة وابن ابي سبرة وكان ابوه قد اتى
قيصر فسعى به فحبسه حتى مات في حبسه وتوفى ابو الحرث المذكور في سنة تسع وخمسين وقيل
ثمان وخمسين ومائة بالكوفة رضى الله عنه ومولده في المحرم سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة
ثمانين وهى سنة سيل الجحاف والحسل ولد الضب ولوى من همز قال هو تصغير لوى وهو الثور ومن
لم يهمز قال هو تصغير لوى الرمل وفهر الجحر والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي اصله من قرية على باب
دمشق في وسط القوطة اسمها حرستا وقدم ابوه من الشام الى العراق واقام بواسط فولد له بها محمد
المذكور ونشا بالكوفة فطلب الحديث ولقى جماعة من اعلام الائمة وحضر مجلس ابي حنيفة سنين
ثم تنفقه على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وصنف الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير
والجامع الصغير وغيرهما وله في مصنفاته المسائل المشككة خصوصا المتعلقة بالعربية ونشر علم ابي
حنيفة وكان من افصح الناس وكان اذا تكلم خيل الى سامعه ان القران نزل بلغته ولما دخل الامام
الشافعي رضى الله عنه بغداد كان بها وجرى بينهما مجالس ومسائل بحضرة هرون الرشيد وقال
الشافعي ما رايت احدا يسال عن مسئلة فيها نظر الا بينت الكراهة في وجهه الا محمد بن الحسن
وقال ايضا حملت من علم محمد بن الحسن وقرعير وقال الربيع بن سليمان المرادى كتب الشافعي
الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتباً له لينسخها وتاخرت عنه

قل لمن لم تر عين من راء مثله ومن كان من راء قد راي من قبله
العلم ينهى اهله ان يمنعه اهله لعله يبذله لاهله لعله

فانفذ اليه الكتب من وقته ورايت هذه الابيات في ديوان منصور بن اسمعيل الفقيه المصري الاتي
ذكره ان شاء الله تعالى وقد كتبها الى ابي بكر بن قاسم والذي ذكرناه اولاً حكاة الشيخ ابو اسحق
الشيرازي في طبقات الفقهاء وروى عن الشافعي انه قال ما رايت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن وكان
الرشيد قد ولاه قضاء الرقة ثم عزله عنها وقدم بغداد وحكى محمد بن الحسن قال اتوا ابا حنيفة في امارة
ماتت وفي جوفها ولد يتحرك فامرهم فشقوا جوفها واستخرجوا الولد وكان غلاما فعاش حتى طلب
العلم وكان يتردد الى مجلس محمد بن الحسن وسى ابن ابي حنيفة ولم يزل محمد بن الحسن ملازماً

ابو بكر محمد بن سيرين البصرى كان ابوه عبدا لانس بن مالك رضى الله عنه كاتبه على اربعين الف درهم وقيل عشرين الفا وادى المكاتبه وكان من سبى ميسان ويقال من سبى عين التمر وكان ابوه سيرين من جرجاريا وكنيته ابو عمرة وكان يعمل قدور النحاس فجاء الى عين التمر يعمل بها فسهاه خالد بن الوليد فى اربعين غلاما مجننين فانكرهم فقالوا انا كنا اهل مملكة ففرقهم فى الناس وكانت امه صفية مولاة ابى بكر الصديق رضى الله عنه طيبها ثلث من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر املاكها ثمانية عشر بدرية فيهم ابى بن كعب يدعوهم يؤمنون وروى محمد المذكور عن ابى هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وانس بن مالك رضى الله عنهم وروى عنه قتادة بن دعامة وخالد الحذاء وايوب السخيتاني وغيرهم من الائمة وهو احد الفقهاء من اهل البصرة والمذكور بالورع فى وقته وقدم بالمداثر على عبدة السلهاني وقال صليت معه فلما قضى صلوته دعا بغداء فاتى بخبز ولبن وسمن فاكل واكلنا معه ثم جلسنا حتى حضرت العصر ثم قام عبدة فاذن واقام ثم صلى بنا العصر ولم يتوصا هو ولا احد ممن اكل معنا فيها بين الصلاتين وكان محمد المذكور صاحب الحسن البصرى ثم تهاجرا فى اخر الامر فلها مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازته وكان الشعبى يقول عليكم بذلك الرجل الاصم يعنى ابن سيرين لانه كان فى اذنه صم وكانت له اليد الطولى فى تعبیر الروبا وكانت ولادته لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وتوفى تاسع شوال يوم الجمعة سنة عشرة ومائة بالبصرة بعد الحسن البصرى بمائة يوم رضى الله عنهما وكان بزازا وحبس بدين كان عليه وولد له ثلثون ولدا من امرأة واحدة عشرة بنتا ولم يبق منهم غير عبد الله ولما مات كان عليه ثلثون الف درهم دينها فقضاها ولده عبد الله فما مات عبد الله حتى قوم ما له ثلثمائة الف درهم وكان محمد المذكور كاتب انس بن مالك بفارس وكان الاصمعى يقول الحسن البصرى سيد سمح واذا حدث الاصم بشىء يعنى ابن سيرين فاشدد يديك وقاتدة حاطب ليل قال ابن عوف لما مات انس بن مالك اوصى ان يصلى عليه ابن سيرين وبغسله قال وكان ابن سيرين محبوسا فاتوا الامير وهو رجل من بنى اسد فاذن له فخرج فغسله وكفنه وصلى عليه فى قصر انس بالطف ثم رجع فدخل كما هو الى السجن ولم يذهب الى اهله قلت وذكر عمر بن شبة فى كتاب اخبار البصرة ان الذى غسل انس بن مالك هو قطن بن مدرك الكلابى والى البصرة وكذلك ابو اليقطان وميسان بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف نون وهى بليدة باسفل ارض البصرة وعين التمر قد سبق الكلام عليها

ابو الحرث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابى ذئب واسمه هشام بن سعيد بن

وانت الذى حببت شعباً الى بدا الى واطمانى بلاد سواها
اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى وعزة لويدرى الطبيب قذاها
وحلت بهذا حلة ثم اصبحت بهذا فطاب الواديان كلاها
وهذا الشعر يدل على انهما واديان لا قربتان والله اعلم

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار ويقال داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الانصارى
الكوفى وقد سبق ذكر ابيه فى حرف العين وكان محمد المذكور من اصحاب الراى وتولى القضاء
بالكوفة واقام حاكماً ثلث وثلثين سنة ولى لبنى امية ثم لبنى العباس وكان فقيهاً مفتياً وقال
لا اعقل من شأن ابي شيئاً غير انى اعرف انه كانت له امرأتان وكان له حبان اخضران فينبذ عند
هذه يوماً وعند هذه يوماً وتفقه محمد بالشعبى واخذ عنه سفيان الثورى وقال الثورى فقهاؤنا ابن
ابى ليلى وابن شبرمة وقال محمد المذكور دخلت على عطا فجعل يسألنى فانكر بعض من عنده
وكلمه فى ذلك فقال هو اعلم منى وكانت بينه وبين ابي حنيفة وحشة يسيرة وكان يجلس
للحكم فى مسجد الكوفة فيحكى انه انصرف يوماً من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن
الزانيين فامر بها فاخذت ورجع الى مجلسه وامر بها فضربت حدين وهى قائمة فبلغ ذلك ابا
حنيفة فقال اخطأ القاضى فى هذه الواقعة فى ستة اشياء فى رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا
ينبغى له ان يرجع بعد ان قام منه وفى ضربه الحد فى المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اقامة الحدود فى المساجد وفى ضربه المرأة قائمة وانما تضرب النساء قعوداً كاسين وفى
ضربها حدين وانما يجب على القاذى اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب ايضاً
حدان لا يوالى بينهما بل يضرب اولاً ثم يترك حتى يبرى الم الضرب الاول وفى اقامة الحد عليها
بغير طالب فبلغ ذلك محمد بن ابي ليلى فسير الى والى الكوفة وقال هاهنا شاب يقال له ابو
حنيفة يعارضنى فى احكامى وبغنى بخلاف حكمى ويشنع على بالخطاء فاريد ان تزجره عن
ذلك فبعث اليه والى ومنعه عن الفتيا فيقال انه كان يوماً فى بيته وعنده زوجته وابنه
حماد وابنته فقالت له ابنته انى صائبة وقد خرج بين اسنانى دم وبصقته حتى عاد الريق
ابيض لا يظهر عليه اثر الدم فهل افطر اذا بلعت الان الريق فقال لها سلى اخاك حماداً
فان الامير معنى من الفتيا وهذه الحكاية معدودة فى مناقب ابي حنيفة وحسن تمسكه بامثال
اشارة رب الامر فان اجابته طاعة حتى انه اطاعه فى السر ولم يرد على ابنته جواباً وهذه غايية ما
يكون من امثال الامر وكانت ولادة محمد المذكور سنة اربع وسبعين للهجرة وتوفى سنة ثمان واربعين
وماية بالكوفة وهو باق على القضاء فجعل ابو جعفر المنصور ابن اخيه مكانه رحمه الله تعالى

الله عليهم وروى عنه جماعة من الائمة منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وروى عن عمرو بن دينار انه قال اى شىء عند الزهرى انا لقيت ابن عمرو لم يلقه وانا لقيت ابن عباس ولم يلقه فقدم الزهرى مكتة فقال عمرو احملوني اليه وكان قد اقعد فحمل اليه فلم يات الى اصحابه الا بعد ليل فقالوا كيف رايت فقال والله ما رايت مثل هذا القرشى قط وقيل لمكحول من اعلم من رايت قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وكتب عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الى الافاق عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه وحضر الزهرى يوما مجلس هشام بن عبد الملك وعنده ابو الزناد عبد الله بن ذكوان فقال له هشام اى شهر كان يخرج العطاء فيه لاهل المدينة فقال الزهرى لا ادرى فسأل ابا الزناد فقال فى المحرم فقال هشام للزهرى يا ابا بكر هذا علم استفدته اليوم فقال مجلس امير المؤمنين اهل ان يستفاد منه العلم وكان اذا جلس فى بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل شىء من امور الدنيا فقالت له امراته يوما والله لهذه الكتب اشد على من ثلث ضرائر وكان ابو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرا وكان احد النفر الذين تعاقدوا يوم احد لئن راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنه او ليقتلنونه وروى انه قيل للزهرى هل شهد جدك بدرا فقال نعم ولكن من ذلك الجانب يعنى انه كان فى صف المشركين وكان ابو مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهرى مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقصاه وتوفى ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة اربع وعشرين ومائة وقيل ثلث وعشرين وقيل خمس ومائة وهو ابن اثنتين وقيل ثلث وسبعين سنة وقيل مولده سنة احدى وخمسين للهجرة والله اعلم ودفن فى ضيعته ادا مى بفتح الهمزة والدال المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة وباء مفتوحة ايضا وقيل ادا مى مثل الاول لكنها بغير الف وهى خلف شغب وبدا وهما واديان وقيل قريتان بين الحجاز والشام فى موضع هو اخر عمل الحجاز واول عمل فلسطين وذكر فى كتاب التمهيد انه مات فى بيته بنعف وهى قرية عند القرى المذكورة وماتت بها ايضا ام حزة زوجة جرير فقال من ابيات

نعم القربى وكنت علق مضنة واد بنعف بليته الاجار

وقبره على الطريق ليدعو له كل من يمر عليه رضى الله عنه والزهرى بضم الزاء وسكون الهاء وبعدها راء هذه النسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة وهى قبيلة كبيرة من قريش ومنها امه ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلق كثير من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم وشغب بفتح الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة وبعدها باء موحدة وبدا بفتح الباء الموحدة والدال المهملة وبعدها الف وفيها يقول كثير عزة

ابو جعفر محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر المذكور قبله المعروف بالجواد احد الائمة الاثني عشر ايضا قدم الى بغداد وافدا على المعتصم ومعه امراته ام الفضل بنت المامون فتوفى بها وحملت امراته الى قصر عيها المعتصم فجعلت مع الحرم وكان يروى مسندا عن ابائه الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لي وهو يوصيني يا علي ما خاب من استخار ولا ندم من استشار يا علي عليك بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا علي اعذ باسم الله فان الله بارك لامتي في بكورها وكان يقول من استفاد اخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة وقال جعفر بن محمد بن مزيد كنت ببغداد فقال لي محمد بن مندة بن مهران هل لك ان ادخلك على محمد بن علي الرضى فقلت نعم قال فادخلني عليه فسلمنا وجلسنا فقال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة رضى الله عنها احصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال خاص بالحسن والحسين رضى الله عنهما وله حكايات واخبار كثيرة وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان وقيل منتصف سنة خمس وتسعين ومائة وتوفى يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجة سنة عشرين ومائتين وقيل تسع عشرة ومائتين ببغداد ودفن عند جده موسى بن جعفر رضى الله عنهم اجمعين في مقابر قرينش وصلى عليه الواثق بن المعتصم

ابو القسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ثاني عشر الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في اخر الزمان من السرداب بسر من رأى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولها توفى ابوه وقد سبق ذكره كان عمره خمس سنين واسم امه خيط وقيل نرجس والشيعة يقولون انه دخل السرداب في دار ابيه وامه تنظر اليه فلم يعد يخرج اليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين وذكر ابن الازرقي في تاريخ ميفارقين ان الحجة المذكور ولد التاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح وانه لها دخل السرداب كان عمره اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة والله اعلم اى ذلك كان رحمه الله تعالى

ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة القرشي الزهري احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة رضوان

وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء
تغيب لا يرى فيهم زمانا برضوى عنده غسل وماء

وكان المختار بن عبيد الثقفي يدعو الناس الى امامة محمد بن الحنفية ويزعم انه المهدي وقال
الجوهري في كتاب الصحاح كيسان لقب المختار المذكور وقال غيره كيسان مولى على رضى الله
عنه والكيسانية يزعمون انه مقيم برضوى في شعب منه ولم يمت دخل اليه ومعه اربعون من اصحابه
ولم يوقف لهم على خبر وهم احياء يرزقون ويقولون انه مقيم في هذا الجبل بين اسد ونهر وعنده
عينان نضاختان تجربان عسلا وماء وانه يرجع الى الدنيا فيملاها عدلا وكان محمد يخصب بالحناء
والكتم وكان يتختم في اليسار وله اخبار مشهورة رضى الله عنه وانتقلت امامته الى ولده ابي هاشم
عبد الله ومنه الى محمد بن علي والد السفاح والمنصور كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى
ورضوى بفتح الراء وبعدها صاد معجمة وبعد الواو الف قال ابن جرير الطبري في تاريخه الكبير
في سنة اربع واربعين ومائة رضوى جبل جهينة وهو في عمل ينبع وقال غيره بينهما مسيرة يوم واحد
وهو من المدينة على سبع مراحل ميامنه طريق المدينة ومياسرة طريق البر لمن كان مصعدا الى مكة
وهو على ليلتين من البحر والله اعلم وذكر ابو اليقظان في كتاب النسب ان ابن الحنفية له ابن
اسمه الهيثم وكان مؤخذا عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر ان يدخله والاخيذ في
اللغة الاسير والاختذة بضم الهمزة رقية كالسحر فكانه كان مسحورا

ابو جعفر محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
اجمعين الملقب بالباقر احد الائمة الاثني عشر في اعتقاد الامامية وهو والد جعفر الصادق وقد تقدم
ذكره وكان الباقر عالما سيدا كبيرا وانها قيل له الباقر لانه تبقر في العلم اى توسع والتبقر التوسع
وفيه يقول الشاعر

يا باقر العلم لاهل التقى وخير من لتي على الاجبل

ومولده بالمدينة يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة وكان عمره يوم قتل جده الحسين
رضي الله عنه ثلث سنين وامه ام عبد الله بنت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى
الله عنه وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة ومائة وقيل في الثالث والعشرين من صفر سنة
اربع عشرة وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة بالحكمة ونقل الى المدينة ودفن بالقيع في القبر الذي
فيه ابوه وعم ابيه الحسن بن علي رضى الله عنهم في القبة التي فيها قبر العباس رضى الله عنه وقد
تقدم الكلام على الحكمة في ترجمة علي بن عبد الله بن العباس

- وكان ابن الزبير ايضا شديد القوى ومن قوته ايضا ما حكاه المبرد في كتابه ان ملك الروم في ايام معوية وجه اليه ، ان الملوك قبلك كانت تراسل الملوك منا ويجهد بعضهم ان يغرب على بعض فتاذن لي في ذلك ، فاذن له فوجه اليه برجلين احدهما طويل جسيم والاخر اريد فقال معوية لعمره ابن العاص اما الطويل فقد اصبنا كفوة وهو قيس بن سعد بن عبادة واما الاخر الايد فقد احتجنا الى رايتك فيه فقال عمر وهنا رجلان كلهما اليك بغض محمد بن الحنفية وعبد الله ابن الزبير قال معوية من هو اقرب الينا على كل حال فلما دخل الرجلان وجه الى قيس بن سعد بن عبادة يعلمه فدخل قيس فلما مثل بين يدي معوية نزع سراويله ورمى بها الى العلي فلبسها فبلغت ثنودته فاطرق مغلوبا فقيل ان قيسا لاموه في ذلك وقيل له لم تبذلت هذا التبذل بحضرة معوية وهلا وجهت اليه غيرها فقال

اردت لكيما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود
وان لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود
وانى من القوم الثمانين سيد وما الناس الا سيد ومسود
وبد جميع الناس اصلى ومنصبى وجسم به اعلو الرجال مديد

ثم وجه معوية الى محمد ابن الحنفية فحضر فخبير بها دعى له فقال قولوا له ان شاء فليجلس وليعطني يده حتى اقيه وان شاء فليكن هو القائم وانا القاعد واختار الرومى الجلوس فاقامه محمد وعجز هو عن اقعاده ثم اختار ان يكون محمد القاعد فجذبه فاقعدة وعجز الرومى عن اقامته فانصرفا مغلوبين وكانت راية ابيه يوم الجمل بيده ويحكى انه توقف اول يوم في حملها لكونه قتال المسلمين ولم يكن قبل ذلك شهد مثله فقال له على رضى الله عنه هل عندك شك في جيش مقدمه ابوك فحملها وقيل لمحمد كفى كان ابوك يققمك المهالك ويولجك المضايق دون اخويك الحسن والحسين فقال لانهما كانا عيني وكنت يديه فكان يقى عيني بيديه ومن كلامه ، ليس بحليم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله فرجا ، ولها دعا ابن الزبير الى نفسه وبابيه اهل الحجاز بالخلافة دعا عبد الله بن العباس ومحمد بن الحنفية رضى الله عنهما الى البيعة فابيا ذلك وقالوا لا نبايعك حتى يجتمع لك البلاد ويتفق الناس فاساء جوارهم وحصرهم واذاهم وقال لئن لم تبايعا احرقكما بالنار والشرح في ذلك يطول وكانت ولادته لستين بقيتا من خلافة عمر وتوفى رحمه الله في اول المحرم سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلث وثمانين وقيل سنة اثنتين او ثلث وسبعين بالمدينة وصلى عليه ابان بن عثمان بن عفان وكان والى المدينة يومئذ ودفن بالبقيع وقيل انه خرج الى الطائف هاربا من ابن الزبير فهناك وقيل انه مات ببلاد ايلة والفرقة الكيسانية يعتقد امامته وانه مقيم بجبل رضى والى هذا اشار كثير من بقوله من جملة ابيات وكان كيسانى الاعتقاد

إذا المفظعات المشكلات تشابهت سها منه نور في دجاهن لامع
 أبى الله الارتفاعه وعلوه وليس لها يعليه ذو العرش واضع
 توخى الهدى واستنقذته يد التقى من الزيف ان الزيف للمرء صارع
 ولاذ بآثار الرسول فحكمه لحكم رسول الله في الناس تابع
 وعول في احكامه وقضائه على ما قضى في الوحي والحق ناصع
 ومنها تسربل بالتقوى وليدا وناشئا وخص بلب الكهل مذ هو يانع
 وهذب حتى لم تشر بفصيحة اذا التمسث الا اليه الاصابع
 فمن يك علم الشافعي امامه فمرتعه في باحة العلم واسع
 سلام على قبر تضمن جسمه وجادت عليه المدجنات الهوامع
 لقد غيببت اثراؤه جسم ماجد جليل اذا التفت عليه المجمع
 لئن فجعتنا الحادثات بشخصه لهن لها حكم في فواقع
 فاحكامه فينا بدور زاهر واثارة فينا نجوم طالع
 وقد يقول القائل ان ابن دريد لم يدرك الشافعي فكيف رثاه لكنه يجوز ان يكون رثاه بعد ذلك
 فما فيه بعد فقد راينا مثل هذا في حق غيره مثل الحسين صلوات الله عليه وغيره

ابو القسم محمد بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه المعروف بابن الحنفية امه الحنفية خولة بنت
 جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لحييم ويقال بل كانت
 من سبي اليمامة وصارت الى علي رضى الله عنه وقيل بل كانت سندية سوداء وكانت امة لبسنى
 حنيفة ولم تكن منهم وانما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصلحهم على انفسهم واما
 كنيته بابى القسم فيقال انها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قال لعلى سيولد لك
 بعدى غلام وقد نحلته اسمى وكنيتى ولا تحل لاحد من امتى بعده ومن سبي محمدا وتكنى ابا
 القسم محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن ابي وقاص ومحمد
 ابن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن حاطب بن ابي بلنعة ومحمد
 ابن الاشعث بن قيس وكان محمد المذكور كثير العلم والورع وقد ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازى في
 طبقات الفقهاء وكان شديد القوة وله في ذلك اخبار عجيبه منها ما حكاه المبرد في كتاب الكامل
 ان اباة عليا صلوات الله عليه استطال درعا كانت له فقال لينقص منها كذا وكذا حلقة فقبض محمد
 احدى يديه على ذيلها والاخرى على فضلها ثم جذبها فقطع من الموضع الذى حده ابيه وكان عبد
 الله بن الزبير اذا حدث بهذا الحديث غضب واعتراه افك وهو الرعدة لانه كان يحسده على قوته
 ١٥٨

لكن من رزق الحجى حرم الفنى
ومن الدليل على القضاء وكونه
ومن المنسوب اليه ايضا

ماذا يختبر ضيف بيتك اهلك
ايقول جاوزت الفرات ولم انل
ورقيت في درج العلى فتضايقت
ولتخبرن خصاصتى بتملقى
عندى يواقيت القريض ودره
تربى على روض الربى ازهاره
والشاعر المنطيق اسود سالخ
وعداوة الشعراء داء معضل

وهو القائل

ولولا الشعر بالعلماء يزرى
لكنت اليوم اشعر من لبيب

ومن المنسوب الى الشافعى

كلما اذبنى الدهر ارانى نقص عقلى
واذا ما ازدددت علما زادنى علما بجهلى
ومن المنسوب اليه ايضا

رام نفعا فضر من غير قصد
وقال الشافعى رضى الله عنه تزوجت امرأة من قريش بمكة وكنت امازحها فاقول
ومن البلية ان تحمب فلا يحبك من تحبه
فتقول هي يصد عنك بوجهه وتلج انت فلا تغبه
واخبرنى احد المشايخ الافاضل انه عمل فى مناقب الشافعى ثلثة عشر تصنيفا ولها مات رثاه خلق
كثير وهذه المروية منسوبة الى ابي بكر محمد بن دريد صاحب المقصورة وقد ذكرها الخطيب فى تاريخ
بغداد فنهى قوله

الم تر ان ابا بن ادريس بعده
معالم تغنى الدهر وهى خوالد
مناهج فيها للهدى متصرف
ظواهرها حكم ومستبطناتها
لراى ابن ادريس بن عم محمد
صياء اذا ما اظلم الخطب ساطع

حفظا فقال ان يك أحد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن عيينة اذا جاءه شيء من التفسير او الفتيا التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا الغلام وقال الحميدي سمعت الزنجي بن خالد يعني مسلما يقول للشافعي افت يا ابا عبد الله فقد والله أن لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة وقال محفوظ بن ابي توبة البغدادي رايت احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام فقلت يا ابا عبد الله هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث فقال ان هذا يفوت وذاك لا يفوت وقال ابو حسان الزبادي ما رايت محمد بن الحسن يعظم احدا من اهل العلم تعظييه للشافعي ولقد جاءه يوما فلفيه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع محمد الى منزله وخلا به يومه الى الليل ولم يباذن لاحد عليه والشافعي اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه وقال ابو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه وقال احمد بن حنبل ما احد من بيده محبرة او ورق الا للشافعي في رقبته منته وكان الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث رقودا حتى جاء الشافعي فايقظهم فتيقظوا وفضائله اكثر من ان تعدد ومولده سنة خمس مائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة وكانت ولادته بهدينة غرة وقيل بعسقلان وقيل باليمن والاول اصح وحمل من غرة الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وقرأ القرآن الكريم وحديث رحلته الى مالكة مشهور فلا حاجة الى التطويل فيه وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فاقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين ومائة وقيل احدى ومائتين ولم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة اخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها بالقرب من المقطم رضى الله عنه قال الربيع بن سليمان المرادي رايت هلال شعبان وانا راجع من جنازته وقال رايت في المنام بعد وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونشر على اللؤلؤ الرطب وقد اتفق العلماء قاطبة من اهل الحديث والفقه والاصول واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته وامانته وعدالته وزهده وورعه ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخائه وللإمام الشافعي اشعار كثيرة فمن ذلك ما نقلته من خط الحافظ ابي طاهر السلفي رحمه الله تعالى

ان الذي رزق اليسار ولم يصب حمدا ولا اجرا لغير موفق
 الجد يدني كل امر شاسع والجبد يفتح كل باب مغلق
 واذا سمعت بان مجدودا حوى عودا فائمر في يديه فصدق
 واذا سمعت بان محروما اتى ماء ليشربه فغاض فحقق
 لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم اقطار السماء معلقى

الخطيب في تاريخ بغداد وعدد شيوخه الذين روى عنهم ثم قال وكتبت عنه وذكر مولده ووفاته كما هو ههنا لكنه قال ان وفاته كانت ليلة الاثنين ثاني المحرم ودفن يوم الاثنين في داره بدار التل وانه صلى على جنازته وان اول سماعه كان في شعبان سنة سبعين وكان قد قبلت شهادته عند الحكماء في حديثه ولم يزل على ذلك مقبولا الى اخر عمره وكان متحفظا في الشهادة محتاطا صدوقا في الحديث وتقلد قضاء نواح عدة منها المدائن واعمالها واذر بيجان والبردان وقرميسين وغير ذلك وقد سبق الكلام على التنوخي والمحسن بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المشددة وبعدها نون واليه كتب ابو العلاء المعري قصيدته التي اولها ، هات الحديث عن الزوراء اوهيتا ،

الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى الشافعى يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف المذكور وباقي النسب الى عدنان معروف لقي جده شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مترعر وكان ابو السائب صاحب راية بنى هاشم يوم بدر فاسر وفدى نفسه ثم اسلم فقبل له لم لم تسلم قبل ان تغدى نفسك فقال ما كنت احرم المومنين مطعاهم في وكان الشافعى كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضى الله عنهم واثارهم واختلاف اقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والعربية والشعر حتى ان الاصمعي مع جلالة قدره في هذا الشأن قرا عليه اشعار الهذليين وفيه ما لم يجتمع في غيره حتى قال احمد بن حنبل رضى الله عنه ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعى وقال ابو عبيد القسم بن سلام ما رايت رجلا قط اكمل من الشافعى وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي اى رجل كان الشافعى انى سعتك تكثر من الدعاء له قال يا بنى كان الشافعى كالشمس للدنيا كالعافية للبدن هل لهذين من خلف او عنهما من عوض وقال احمد ما بت منذ ثلثين سنة الا وانا ادعو للشافعى واستغفر له وقال يحيى بن معين كان احمد بن حنبل ينهانا عن الشافعى ثم استقبلته يوما والشافعى راكب بغلة وهو يمشى خلفه فقلت يا ابا عبد الله تنهانا عنه وتمشى خلفه فقال اسكت لولمتم البغلة لانتفعت وحكى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن عبد الحكم قال لما حملت ام الشافعى به رأت كان المشتري خرج من فرجها حتى انقص بهصر ثم وقع في كل بلد منه شظية فتناول اصحاب الروبا انه يخرج عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان وقال الشافعى قدمت على مالك بن انس وقد حفظت الموطا فقال لى احضر من يقرأ لك فقلت انا قارى فقرات عليه الموطا

كشفت السحاب اجابة لهم فكانهم خرجوا ليستصحبوا

ومن المنسوب اليه

قل للمليحة في الخمار المذهب افسدت نسك اخي التقى المترهب
نور الخمار ونور خدك تحته عجباً لوجهك كيف لم يتلهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيها من مذهب
واذا اتت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهب

وما الطف قوله اذهبي لا تذهب وقد اذكرتني هذه الابيات في الخمار المذهب حكاية وقفت عليها
منذ زمان بالموصل وهي ان بعض التجار قدم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه حمل من الخمر
السود فلم يجد لها طالبا فكسدت عليه وضاق صدره فقيل له ما ينفعها لكك الا مسكين الدارمي
وهو من مجيىدى الشعراء الموصوفين بالطرف والخلاعة فقصده فوجده قد تزهد وانقطع في المسجد
فاتاه وقص عليه القصة فقال وكيف اعمل وانا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحال فقال له
التاجر انا رجل غريب وليس لى بضاعة سوى هذا الحمل وتضرع اليه فخرج من المسجد واعاد
لباسه الاول وعمل هذين البيتين واشهرهما

قال للمليحة في الخمار الاسود ماذا اردت بناسك متعب

قد كان شتهر للصلاة ازاره حتى قعدت له بباب المسجد

فشاع بين الناس ان مسكينا الدارمي قد رجع الى ما كان عليه واحب واحدة ذات خمار اسود
فلم يبق بالمدينة طريفة الا وطلبت خمارا اسود فباع التاجر الحمل الذى كان معه باضعاف
ثمنه لكثرة رغبتهم فيه فلما فرغ منه عاد مسكين الى تعبده وانقطاعه وكتب القاضي ابو على
التنوخى المذكور الى بعض الرؤساء في شهر رمضان

نلت في ذا الصيام ما تشتهي وكفاك الاله ما تشقيه

انت في الناس مثل شهر ربك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه

واما اشياء فائقة وكانت وفاته ليلة الاثنين لخمس بقين من المحرم سنة اربع وثمانين وثلاثمائة
ببغداد رحمه الله تعالى وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة بالبصرة واما ولده ابو القاسم على بن المحسن التنوخى فكان اديبا فاضلا له شعر لم اقف
منه على شىء وكان يصحب ابا العلاء المعرى واخذ عنه كثيرا وكان يروى الشعر الكثير وهم اهل
بيت كلهم فضلاء ادباء طرفاء وكانت ولادة الولد المذكور في منتصف شعبان سنة خمس وستين
وثلاثمائة بالبصرة وتوفى يوم الاحد مستهل المحرم سنة سبع واربعين واربعماية رحمه الله تعالى وكانت
بينه وبين الخطيب ابى زكرياء التبريزى موافقة واتحاد بطريق ابى العلاء المعرى وذكره

شعبان من السنة وتوفي في ذى القعدة سنة خمسين وخمسمائة ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله تعالى والارسوفى بضم الهمزة وسكون الراء وضم السين المهملة وسكون الواو وبعده فاء هذه النسبة الى ارسوف وهى بليدة بالشام على ساحل البحر كان بها جماعة من العلماء والمرابطين وهى اليوم بيد الفرنج خذلهم الله تعالى ، زيادة فتحت ارسوف على يد الملك الظاهر بيبرس سنة ثلث وستين وستماية والحمد لله

القاضى ابو على المحسن بن ابى القاسم على بن مجد بن ابى الفهم داود بن ابراهيم بن تميم التنوخى وقد سبق ذكر ابيه في حرف العين وايراد شىء من اخباره وشعره وذكرهما الثعالبي في باب واحد وقدم ذكر الاب ثم قال في حق ابى على المذكور ، هلال ذلك القمر ، وغصن هاتيك الشجر ، والشاهد العدل بمجد ابيه وفضله ، والفرع المسند لاصله ، والنائب عنه في حياته ، والقائم مقامه بعد وفاته ، وفيه يقول ابو عبد الله بن الحجاج الشاعر

إذا ذكر القضاة وهم شيوخ تخيرت الشباب على الشيوخ

ومن لم يرض لم اصفعه الا بحضرة سيدى القاضى التنوخى

وله كتاب الفرع بعد الشدة وذكر في اوائل هذا الكتاب انه كان على العيارى دار الضرب بسوق الاهواز في سنة ست واربعين وثلثمائة وذكر بعد ذلك بقليل انه كان على القضاء بجزيرة ابن عمر وله ديوان شعرا كبر من ديوان ابيه وكتاب نشوان المحاضرة وله كتاب المستجاد من فعلات الاجواد وسمع بالبصرة من ابى العباس الاثرم وابى بكر الصولى والحسين بن مجد بن يحيى بن عثمان النسوى وطبقته ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سماعه صحيحا وكان اديبا شاعرا اخباريا وكان اول سماعه الحديث في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة واول ما تقلد القضاء من قبل ابى السائب عتبة بن عبيد الله بالقصر وبابل وما ولاهما في سنة تسع واربعين ثم ولاة الامام المطيع لله القضاء بعسكر مكرم وايدج ورامهرمز وتقلد بعد ذلك اعمالا كثيرة في نواح مختلفة ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج يستسقى وكان في السماء سحب فلها دعا اصحت السماء فقال ابو على التنوخى

خرجنا لنستسقى بيمين دعائه وقد كاد هذب الغيم ان يلحق الارضا

فلما ابتدا يدعوتكشفت السما فلما تم الا والغمام قد انقضا

ولابى الحسين سليمان بن مجد بن الطراوة النحوى الاندلسى الملقى في هذا المعنى

خرجوا ليستسقوا وقد نجمت غريبة قمم بها السح

حتى اذا اصطفوا لدعوتهم وبدا لاعينهم بها رش

البلد مثله في فضائله ورياسته وقد سبق الكلام على اللخمي فلا حاجة الى اعادته

ابوبكر المبارك بن ابي طالب المبارك بن ابي الازهر سعيد الملقب الوجيه المعروف بابن الدهان النحوي الضرير الواسطي ولد ببلده ونشأ به وحفظ القرآن هناك وقرأ المقررات واشتغل بالعلم وسمع بها من ابي سعيد نصر بن محمد بن سلم الاديب وابي الفرج العلاء بن علي المعروف بابن السوادى الشاعر وقد تقدم ذكره وغيرها ثم قدم بغداد واستوطنها وكان يسكن بالمظفرية وجالس ابا محمد بن الخشاب النحوي وصحب ابا البركات بن الانباري المقدم ذكرها ولازم ابا البركات وجل ما اخذ عنه وسمع الحديث من ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وتفقه على مذهب ابي حنيفة بعد ان كان حنبلياً ثم شغل منصب تدريس النحو بالمدرسة النظامية وشرط الواقفي ان لا يفرض الا الى شافعي المذهب فانتقل الوجيه الى مذهب الشافعي وتولاه وفي ذلك يقول الميرد ابو البركات بن زيد التكريتي

ومن مبلغ عنى الوجيه رسالة وان كان لا تجدى اليه الرسائل

تهذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك الماكل

وما اخترت قول الشافعي تدينا ولكنهما تهوى الذى منه حاصل

وعما قليل انت لا شك صائر الى مالك فافطن لها انا قائل

والوجيه المذكور تصنيف في النحو واقرأ القرآن الكريم كثيراً وكان كثير الهذر وفيه شره نفس وتوسع في القول وكان كثير الدعاوى وله شعر منه

لست استقبح اقتضاءك بالوعد وان كنت ستيد الكرماء

فاله السماء قد ضمن الرزق عليه ويقتضى بالدعاء

وكانت ولادته سنة اثنتين وثلثين وخمسمائة بواسط وتوفى ليلة الاحد السادس والعشرين من شعبان

سنة اثنتى عشرة وستمائة ببغداد ودفن من الغد بالوردية رحمه الله تعالى

ابو المعالى مجلى بن جَميع بن نجا القرشى المخزومى الارسوفى الاصل المصرى الدار والوفاة الفقيه الشافعى كان من اعيان الفقهاء المشار اليهم في وقته وصنف في الفقه كتاب الذخائر وهو كتاب مبسوط جيع من المذهب شيئاً كثيراً وفيه نقل غريب ربما لا يوجد في غيره وهو من الكتب المعبرة المرغوب فيها وتولى ابو المعالى المذكور القضاء بمصر في سنة سبع واربعين وخمسمائة بتفويض من العادل ابي الحسن على بن السلار المقدم ذكره في حرف العين فانه كان صاحب الامر في ذلك الزمان ثم صرف عن القضاء في اوائل سنة تسع واربعين وخمسمائة قيل في العشر الاخير من

هذا حتى يجهز لك شيئا يصلح لك فتوهم ذلك الشاعر ان الكمال يكون قد قرص القطعة من الدينار وان شرف الدين ما سيرة الا كاملا وقصد استعلام الحال من جهة شرف الدين فكتب اليه

يا ايها المولى الوزير ومن به في الجود حقا تضرب الامثال
ارسلت بدر التم عند كماله حسنا فوافي العبد فهو هلال
ما غاله النقصان الا انه بلغ الكمال كذلك الاجال

فاعجب شرف الدين بهذا المعنى وحسن الاتفاق واجاز الشاعر واحسن اليه وكنت خرجت من اربل في سنة ست وعشرين وستمائة وشرف الدين مستوفى الديوان والاستيفاء في تلك البلاد منزلة عليّة وهو تلو الوزارة ثم بعد ذلك تولى الوزارة في سنة تسع وعشرين وستمائة وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات مظفر الدين في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الكاف رحمه الله تعالى واخذ الامام المستنصر اربل في منتصف شوال من السنة المذكورة فبطل شرف الدين وقعد في بيته والناس يلازمون خدمته على ما بلغني ومكث كذلك الى ان اخذ التتر مدينة اربل في سابع وعشرين شوال سنة اربع وثلثين وستمائة وجرى عليها وعلى اهلها ما قد اشتهر فكان شرف الدين في جملة من اعتصم بالقلعة وسلم منهم ولما انتزع التتر عن القلعة انتقل الى الموصل واقام بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه وكان عنده من الكتب النفيسة شيء كثير ولم يزل على ذلك حتى توفي بالموصل يوم الاحد لخمس خلون من المحرم سنة سبع وثلثين وستمائة ودفن بالمقبرة السابلة خارج باب الجصاصة ومولده في النصف من شوال سنة اربع وستين وخمسمائة بقلعة اربل وهو من بيت كبير كان فيه جهاة من الروساء الادباء وتولى الاستيفاء باربل والدته وعمه صفى الدين ابو الحسن على بن المبارك وكان عمه المذكور فاضلا وهو الذي نقل نصيحة الملوك تصنيف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى العربية فان الغزالي لم يضعها الا بالفارسية وقد ذكر ذلك شرف الدين في تاريخه وكنت اسمع ذلك ايضا عنه ايام كنت في تلك البلاد وكان ذلك مشهورا بين الناس ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشمس ابو العز يوسف بن النفيس الاربلي المعروف بشيطان الشام ومولد شيطان الشام سنة ست وثمانين وخمسمائة باربل وتوفي بالموصل سادس عشر شهر رمضان سنة ثمان وثلثين وستمائة ودفن بمقبرة باب الجصاصة وفيه يقول

ابا البركات لو درت المنيا بانك فرد عصرک لم تصبکا
کفی الاسلام رزه فقد شخص عليه باعين الثقلين يبکا

ولولا خوف الاطاله لذكرت كثيرا من وقائعهم واخبارهم وما جرياتهم وتفاصيل احوالهم ومدحهم فلقد كان رحمه الله من محاسن وقته ولم يكن في اخر الوقت في ذلك

ومعانقى حلو الشمائل اهيفى جهعت ملاحه كل شىء فيه
 يختال معتدلا فان عبث الصبا بقوامه متعرضا يشيه
 نشوان تهجم بى عليه صبا بتى ويردنى ورعى فاستحييه
 علقث يدى بعذاره وبخده هذا اقبله وذا اجنيه
 لولا يخالط زفرتى انقاسه كانت تنم بنا الى واشيه
 حسد الصباح الليل لما ضمتنا غيظا ففرق بيننا داعيه

وله ايضا

رعى الله ليلات تقضت بقربكم قصارا وحياتها الحيا وسقاها
 فما قلت ايه بعدها لهاسمر من الناس الا قال قلبى اها

وهذان البيتان يوجدان فى اثناء قصيدة لصاحبنا الحسام الحاجرى المقدم ذكره فى حرف العين
 لكن رايت اكثر اصحابنا يقولون انها لشرف الدين المذكور وكان قد خرج من مسجد بجواره ليلا
 ليحجى الى داره فوثب عليه شخص وضربه بسكين قاصدا فواده فالتقى الضربة بعصده فجرحته
 جرحه متسعة فاحضر فى الحال المزبن وخاطبها ومرخها وقمطها بالفائف فكتب الى الملك
 المعظم مظفر الدين صاحب اربل يطالعه بما تم عليه فى هذه الابيات وغالب ظنى ان ذلك كان
 فى سنة ثمانى عشرة وستماية واذكر القصيدة وانا يومئذ صغير والابيات

يا ايها الملك الذى سطواته من فعلها يتعجب المترنج
 ايات جودك محكم تنزبلها لاناسخ فيها ولا منسوخ
 اشكو اليك وما بليت بمثلها شنعاء ذكر حديثها تاريخ
 هى ليلة فيها ولدت وشاهدى فيها اذعيت القبط والتمرينج

وهذا معنى بديع جدا وكان يقول عملت فى نومى بيتين وهما

وبتنا جميعا وبات الغيور يعص يديه علينا حق
 نود غراما لو انا نباع سواد الدجى بسواد الحديق

وكان قد وصل الى اربل الشرف عبد الرحمن بن ابي الحسن بن عيسى بن على بن يعرب
 البوازنجى الشاعر فى سنة ثمان وعشرين وستماية وشرف الدين يومئذ وزير فسير له مثلوما على يد
 شخص كان فى خدمته يقال له الكمال بن السعار الموصلى صاحب التاريخ والمثلوم عبارة عن دينار
 تقطع منها قطعة صغيرة وقد جرت عادتهم فى العراق وتلك البلاد ان يفعلوا مثل ذلك لانهم
 يتعاملون بالقطع الصغار ويسمونها القراضة ويتعاملون ايضا بالمثلوم وهو كثير الوجود بايديهم فى
 معاملاتهم فجاء الكمال الى ذلك الشاعر وقال له صاحب يسلم عليك ويقول لك انفق الساعة

ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي الملقب شرف الدين المعروف بابن المستوفى الاربلي كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله ويقرب الى قلبه بكل طريق وخصوصا ارباب الادب فقد كانت سوقهم لديه نافقة وكان جم الفضائل عارفا بعدة فنون منها الحديث وعلومه واسماء رجاله وجميع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان ماهرا في فنون الادب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان واشعار العرب واخبارها وابامها ووقائعها وامثالها وكان بارعا في علم الديوان وحسابه وضبط قوانينه على الاوضاع المعتمدة عندهم وجميع لاربل تاريخا في اربع مجلدات وقد احلت عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام في عشر مجلدات وكتاب اثبات المحصل في نسبة ابيات المفصل في مجلدين تكلم فيه على الابيات التي استشهد بها الزمخشري في المفصل وله كتاب سر الصنعة وله كتاب سهاة ابا قماش جمع فيه ادبا كثيرا ونوادير وغيرها وسمعت منه كثيرا وسمعت بقراءته على المشايخ الواردين على اربل شيا كثيرا فانه كان يعتهد القراءة بنفسه وله ديوان شعر اجاد فيه فمن شعرة بيتان فضل فيهما البياض على السمرة وهما

لا تخدعنك سمرة غرارة ما الحسن الالبياض وجنسه
فالرمح يقتل بعضه من غيره والسيوف يقتل كله من نفسه

وقد اخذ هذا المعنى من قول ابي الندى حسان بن نهير الكلبى المعروف بالعرفاة الدمشقى الشاعر المشهور وهو

ان كنت بالاسهر الزيتى مفتتنا فسل عن الابيض الفضى بلبالى
ان كان فى الرمح شبر قاتل ابدافى المهند شبر غير قتال
ولما نظم شرف الدين بيتيه قال بعض الادباء لو قال ان بعض الرمح الذى يقتل به هو من جنس
السيوف كان اتم فى المعنى فعلم بعض المتادبيين ولا اعلم هل هو شرف الدين بنفسه ام غيره بيتين
نبه فيهما على هذه الزيادة وهما

البيض اقتل مضربا وبمهجتي منها الحسنان
والسمر ان قتلت فمن بيض يصاغ لها السنان

ومن اشعاره التى يتغنى بها

يا ليلة حتى الصباح سهرتها قاباست فيها بدرها باخيه
سمح الزمان بها فكانت ليلة عذب العتاب بها لمجتذبه
احييتها وامتها عن حاسد ما همم الا الحديث يشيه

انه قتله وقيل انه اخذ منه سبعين غلاف زردية مهلوة ذهباً ولم يزل سيف الدولة مقدماً في الدولة
كبير القدر نبه الذكر رئيساً على الهمة وكانت فيه فضيلة وكان يحب اربابها ومدحه جماعة من
مشاهير الشعراء ومن جملة مداحه القاضي الوجيه رضى الدين ابو الحسن على بن ابي الحسن
يحيى بن احمد المعروف بابن الذرورى مدحه بقصيدته الذالية التى سارت مسير المثل واولها

لك الخير عرّج بى على ربعم فدى ربوع يفوح المسك من عرفها الشدى
وذا يا كليم الشوق وإد مقدس لدى الحب فاخلع ليس يمشيه محتدى

ومن جهلتها

ولى ظبى انس كمل الله حسنه وقال لافواه الخلائق عود
جلا تحت ياقوت اللها ثغر جوهر رطيب وابدا شارباً من زمرد
ولى عذّل ابدى التشاغل عنهم اذا اخذوا فى عذلهم كل ماخذ
يقولون من هذا الذى مت فى الهوى به كهذا يا رب لاعرفوا الذى
ورب اديب لم يجد فى ارتحاله جوادا اذا ما قال هات يقل خذ
اقول له اذ قام يرحل مغضبا يكلفه طول السفار وقد حذى
مشارك وفد العيس باب مبارك وهل منقذ القصاد الا ابن منقذ

ومن مديحه وفيه صناعة بديعة

واليس عند السلم من بطن حية واخشن يوم السروع من ظهر قنفذ
وهى قصيدة نفيسة اقتضرت منها على هذا القدر حذراً من التطويل ولا بى الميمون المذكور شعر فمن
ذلك قوله فى البراغيث

معشر يستحل الناس قتلهم كما استحلوا دم الحجاج فى الحرم
اذا سفكت دماً منها فما سفكت يداى من دمه المسفوك غير دمي

هكذا رواهما عنه عز الدين ابو القسم عبد الله بن ابي على الحسين بن ابي محمد عبد الله بن
الحسين بن رواحة بن ابراهيم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة
الانصارى الحموى ومولد ابن رواحة بساحل صقلية سنة ستين وخمسمائة ومات سنة ست واربعين
وستماية فى جباب التركمان المنزلة التى بين حلب وحماة وهو راكب على الجمل فكانت ولادته
فى مركب ومات على جمل وكانت ولادة سيف الدولة المذكور بقلعة شيزر سنة ست وعشرين
 وخمسمائة وتوفى بالقاهرة ثامن شهر رمضان يوم الثلاثاء سنة تسع وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى
والذرورى بفتح الذال المعجمة والراء وبعدها واوهذه النسبة الى ذروهى قرية بصعيد مصر

والكتابة وله شعر يسير فمن ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل وقد زلت به بغلته
 ان زلت البغلة من تحتها فان في زلتها عذرا
 حملها من عليه شاهقا ومن ندى راحتته بحرا

وهذا معنى مطروق وقد جاء في الشعر كثيرا وحكى اخوه عز الدين ابو الحسن على انه لما اقعده
 جاءهم رجل مغربي والتزم انه يداويه ويبرئهم مما هو فيه وانه لا ياخذ اجرا الا بعد برئهم فملنا الى
 قوله واخذ في معالجته بدهن صنعه فظهرت ثمرة صنعه ولانت رجلاه وصار يمشي من مدهها
 واشرف على كمال البره فقال لي اعط هذا المغربي شيئا يرضيه واصرفه فقلت له لها ذا وقد ظهر
 نجاح معافاته فقال الامر كما تقول ولكنني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام
 باخطارهم وقد سكنت روحى الى الانقطاع والدعة وقد كنت بالامس وانا معافى اذل نفسي
 بالسعى اليهم وها انا اليوم قاعد في منزلى فاذا طرت لهم امور ضرورية جاءوني بانفسهم لاخذ رائي
 وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض فيها ارى زواله ولا معالجته ولم يبق من
 العمر الا القليل فدعنى اعيش باقيه حرا سليما من الذل فقد اخذت منه وافر حظ قال عز الدين
 فقبلت قوله وصرفت الرجل باحسان وكانت وفاة مجد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس سلخ
 ذى الحجة سنة ست وستماية ودفن برباطه بدرب دراج داخل البلد رحمه الله تعالى وقد سبق
 ذكر اخيه عز الدين على وسياتى ذكر اخيه ضياء الدين نصر الله ان شاء الله تعالى وجزيرة ابن
 عمر مدينة فوق الموصل على دجلتها سميت جزيرة لان دجلة محيطة بها قال الواقدي بناها رجل
 من اهل برقييد يقال له عبد العزيز بن عمر

ابو الميمون المبارك بن كامل بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الملقب سيف الدولة
 مجد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية وهو من بيت كبير
 وقد سبق ذكر جده سديد الدولة على وابن عمه اسامة بن مرشد ولما سير السلطان صلاح الدين
 اخاه شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره الى بلاد اليمن وتملكها رتب ابن منقذ المذكور نائبا
 عنه في زبيد ولما رجع شمس الدولة الى الشام فارق ابن منقذ اليمن واستناب اخاه حطان باذن
 شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم رجع شمس الدولة الى مصر وابن منقذ معه وقيل لصلاح
 الدين عنه انه قتل جماعة من اهل اليمن واخذ اموالهم فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين
 واخذ منه ثمانين الف دينار وعروضا بعشرين الف دينار وذلك في سنة سبع وسبعين وخمسماية
 ثم توجه سيف الاسلام طغتكين المقدم ذكره الى اليمن فتحصن حطان في بعض القلاع فاستنزله
 بالمهادنة والخداع وقبض عليه واستغنى امواله وسجنه في بعض القلاع وكان اخر العهد به وبقال

مالك بن دينار ابينا انشدنيها لنفسه صلحنا جهال الدين محمود بن عبد عملها في بعض الملوك وقد حارب ملكا اخر فانتصر الملك الذي عمل فيه الابيات على عدوه وغنم امواله وخزائنه واسر رجاله وابطاله فلما صار الجميع في قبضته فرق الاموال على الناس واعتقل الاجناد فهدحه ابن عبد المذكور بقصيدة اجاد فيها كل الاجادة ووصف هذه الواقعة واستعمل لفظة مالك ابن دينار وحصل له فيها الثورية العجيبة والموضع المقصود منها قوله

واعتقت من اموالهم ما استعبدوا وملكت رقهم وهم احرار

حتى غدا من كان منهم مالكا متهنيا لوانه دينار

وهذا في نهاية الحسن فلهذا ذكرتها

ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب بمجد الدين قال ابو البركات بن المستوفى في تاريخه في حقه اشهر العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا واحدا لافاضل المشار اليهم وفرد الامائل المعتمد في الامور عليهم اخذ النحوعن شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وقد سبق ذكره وسمع الحديث متأخرا ولم تتقدم روايته وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب رزين الا ان فيه زيادات كثيرة عليها ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف وتفسير القرآن الكريم اخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري وله كتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة وكتاب البديع في شرح الفصول في النحولابن الدهان وله ديوان رسائل وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصانيف وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع واربعين وخمسمائة ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايماز بن عبد الله الخادم الزينى المقدم ذكره في حرف القاف وكان نائب المملكة فكتب بين يديه منشأ الى ان قبض عليه كما سبق ذكره فاتصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل وتولى ديوان رسائله وكتب له الى ان توفي ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه وقد سبق ذكره فخطى عنده وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدة ثم عرض له مرض كفى يديه ورجليه فنهغه من الكتابة مطلقا واقام في داره يغشاء الاكابر والعلماء وانشأ رباطا بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب ووقف املاكه عليه وعلى داره التي كان يسكنها بالموصل وبلغني انه صنف هذه الكتب كلها في مدة العطة فانه تفرغ لها وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار

امام موطاه الذى طبقت به اقاليم في الدنيا فساخ وافاق
 اقام به شرع النبي محمد له حذر من ان يضام واشفاق
 له سند عال صحيح وديبة فللكل منه حين يرويه اطراق
 واصحاب صدق كلهم علم فسل بهم ايهم ان انت سائلت حذاق
 ولولم يكن الا ابن ادريس واحدة كفاها الا ان السعادة ارزاق
 والاصحى بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وبعدها حاء مهمله هذه النسبة الى
 ذى اصبح واسمه الحرث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرة وهو من يعرب بن
 قحطان وهى قبيلة كبيرة باليمن واليهما ينسب السياط الاصحية وقال هشام بن الكلبي في جبهة
 النسب ذواصبح هو الحرث بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك
 ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن
 قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن هميسع بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان واسمه يقطن بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والذى ذكرنا ولا
 ذكره الحازمي في كتاب العجالة والله اعلم بالصواب

ابو يحيى مالك بن دينار البصرى وهو من موالى بنى سامة بن لوى القرشى كان عالما زاهدا كثير
 الورع قنوعا لا ياكل الا من كسبه وكان يكتب المصاحف بالاجرة وروى عنه انه قال قرأت في التوبة
 ان الذى يعمل بيده طوبى لمحياه ومماته وكان يوما فى مجلس وقد قص فيه قاص فبكا القوم ثم ما
 كان باوشك من ان اتوا برؤس فجعلوا ياكلون منها فقبل لمالك كل فقال انها ياكل الرؤس من بكى
 وانا لم ابك فلم ياكل منه وله مناقب عديدة واثار شيرة فمن ذلك ما حكاه ابو القاسم خلف بن
 بشكوال الاندلسي المقدم ذكره فى كتابه الذى سباه كتاب المستغيثين بالله تعالى فانه قال بينا
 مالك بن دينار يوما جالس اذ جاءه رجل فقال يا ابا يحيى ادع الله لامرأة حبلى منذ اربع
 سنين قد اصبحت فى كرب شديد فعضب مالك واظبق المصحف ثم قال ما يرى هؤلاء القوم
 الا اننا انبياء ثم قرأ ثم دعا فقال اللهم هذه المرأة ان كان فى بطنها جارية فابدلها بها غلاما فانك
 تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع الناس ايديهم وجاء رسول الى
 عند الرجل وقال ادرك امراتك فذهب الرجل فيها حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب
 المسجد وعلى رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين قد استوت اسنانه ما قطعت سرارة وكان من كبار
 السادات وتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة بالبصرة قبل الطاعون ببسبر رحمه الله تعالى وقد اذكرنى

يعنى ابا حنيفة ومالكاً رضى الله عنهما قال قلت على الانصاف قال نعم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالقران صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالسنن صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله من اعلم باقوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعى فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اى شىء تنقيس وقال الواقدى كان مالک ياتى المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجناز ويعود المرضى ويقضى الحقوق ويجلس فى المسجد ويجتمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس فى المسجد فكان يصلى وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجناز فكان ياتى اهلها فيعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات فى المسجد ولا الجمعة ولا ياتى احدا يعزيه ولا يقضى له حقاً واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربه قليل له فى ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذرة وسعى به الى جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله ابن العباس رضى الله عنهما وهو عم ابي جعفر المنصور وقالوا له انه لا يرى ايها البيعتكم هذه اشىء فغضب جعفر ودعا به وجردة وضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه امراً عظيماً فلم يزل بعد ذلك الضرب فى علو ورفعة وكانها كانت تلصق السياط حلياً حلى به وذكر ابن الجوزى فى شذور العقود فى سنة سبع واربعين ومائة وفيها ضرب مالک بن انس سبعين سوطاً لاجل فتوى لم توافق غرض السلاطين والله اعلم وكانت ولادته فى سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به ثلث سنين وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة رضى الله عنه فعاش اربعاً وثلاثين سنة وقال الواقدى مات وله تسعون سنة وقال ابن الفرات فى تاريخه المرتب على السنين توفى مالک بن انس الاصبغى لعشر مضين من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وقيل انه توفى سنة ثمان وسبعين ومائة وقيل ان مولده سنة تسعين للهجرة وقال السمعاني فى كتاب الانساب فى ترجمة الاصبغى انه ولد فى سنة ثلث او اربع وتسعين والله اعلم بالصواب وحكى الحافظ ابو عبد الله الحميدى فى كتاب جذوة المقتبس قال حدث القعنبي قال دخلت على مالک بن انس فى مرضه الذى مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرايته يبكى فقلت يا ابا عبد الله ما الذى يبكيك فقال لى يا ابن قعنّب وما لى لا ابكى ومن احق بالبكاء منى والله لوددت انى ضربت بكل مسألة افئت فيها براى بسوط سوط وقد كانت لى السعة فيها قد سبقت اليه وليتنى لم افث بالراى او كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ساكنه افضل الصلوة والسلام ودفن بالبقيع وكان شديد البياض الى الشقرة طويلاً عظيم الهامة اصلع يلبس الثياب العدنية الجياد ويكره حلق الشارب ويعيبه وبراه من المثلة ولا يغير شبيهه ورثاه ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج وقد سبق ذكره بقوله سقى جدنا ضم البقيع لمالك من المزن مرعاد السحاب مبراق

وماية وهو ابن عشرين سنة وسمع من نافع مولى ابن عمر رضى الله عنهما وكان الليث يقول قال
لى بعض اهلى ولدت سنة اثنتين وتسعين للهجرة والذى اوقن سنة اربع وتسعين فى شعبان
وتوفى يوم الخميس وقيل الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وسبعين وماية ودفن يوم الجمعة بمصر
فى القرافة الصغرى وقبره احد المزارات رضى الله عنه وقال السمعاني ولد فى شعبان سنة اربع
وعشرين وماية والاول اصح وقال غيره ولد سنة ثلث وتسعين والله اعلم بالصواب وقال بعض
اصحابه لها دفنا الليث بن سعد سمعنا صوتا وهو يقول

ذهب الليث فلا ليث لكم ومضى العلم قريبا وقبر

قال فالتفتنا فلم نرا احدا ويقال انه من اهل قلقشدة وهى بفتح القاف وسكون اللام وفتح القاف
الثانية والشين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة وهى قرية من الوجه
البحرى من القاهرة بينها وبين القاهرة مقدار ثلث فراسخ والفهمى بفتح الفاء وسكون الهاء وبعدها
ميم هذه النسبة الى فهم وهو بطن من قيس غيلان خرج منها جماعة كثيرة

حرف الميم

الاسم ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحرث بن غيمان
بغير معجمة وباء تحتها نقطتان ويقال عثمان بعين مهملة وثاء مثلثة بن جثيل بجيم وثاء
مثلثة وباء ساكنة تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خثيل بخاء معجمة بن عمرو بن ذى اصبح واسمه
الحرث الاصبحى المدنى امام دار الهجرة واحد الائمة الاعلام اخذ القراءة عرضا عن نافع بن ابي
نعيم وسمع الزهرى ونافعا مولى ابن عمر رضى الله عنهما وروى عن الازاعى وبجى بن سعيد
واخذ العلم عن ربيعة الراى وقد تقدم ذكره وافتنى معه عند السلطان وقال مالك قل رجل كنت
اتعلم منه ما مات حتى يجئنى ويستفتينى وقال ابن وهب سمعت مناديا ينادى بالمدينة الا لا يقتل
الناس الا مالك بن انس وابن ابي ذئب وكان مالك اذا اراد ان يحدث توجس وجلس على
صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن فى جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث ف قيل له فى ذلك فقال احب ان
اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا متمكنا على طهارة وكان يكره ان
يحدث على الطريق او قائما او مستعجلا ويقول احب ان اتفهم ما احدث به عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان لا يركب فى المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب فى مدينة فيها جثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مدفونة وقال الشافعى قال لى محمد بن الحسن ابهما اعلم صاحبنا ام صاحبكم

ودفنه بالكوفة بالقرب من المشهد رحمه الله تعالى وعوضه خيرا وتقبل مباركة واحسن من قبله واما زوجته ربيعة خاتون بنت ايوب فانها توفيت في شعبان سنة ثلث واربعين وستماية وغالب ظنى انها جاوزت ثمانين سنة ودفنت في مدرستها الموقوفة على الحنابلة بسفح قاسيون وكانت وفاتها بدمشق وادركت من محارمها من الملوك من اخوتها واولادهم اكثر من خمسين رجلا غير محارمها من غير الملوك ولولا خوف الاطالة لذكرتهم مفصلا فان اربل كانت لزوجها المذكور والموصل لاولاد بنتها وخلط وتلك الناحية لابن اخيها وبلاد الجزيرة الفراتية للأشرف ابن اخيها وبلاد الشام لاولاد اخوتها والديار المصرية والحجاز واليمن لاختوتها واولادهم ومن تامل ذلك عرف الجميع وكوكبرى بضم الكافين بينهما واوساكنة ثم باء موحدة مضمومة ثم واوساكنة وبعدها راء وهو اسم تركى معناه بالعربى ذئب ازرق وبكتكين بضم الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر التاء المثناة من فوقها والكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هو اسم تركى ايضا ولينة بكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها هاء ساكنة منزلة في طريق الحجاز من جهة العراق وكان الركب في تلك السنة قد رجع منها لعدم الماء وقاسوا مشقة عظيمة

حرف اللام

ابو الحرث الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث كان مولى قيس ابن رفاعه وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى واصله من اصبهان وكان ثقة سريا سخيا قال الليث كتبت من علم محمد بن شهاب الزهري علما كثيرا وطلبت ركوب البريد اليه الى الرصافة فخفت ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركته وقال الشافعى رضى الله عنه الليث بن سعد افقه من مالک الا ان اصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرأ عليه مسائل الليث فمرت به مسئلة فقال رجل من الغرباء احسن والله الليث كانه كان يسمع مالكا فيجيب فليجيب هو فقال ابن وهب للرجل بل كان مالک يسمع الليث فيجيب فليجيب هو والله الذى لا اله الا هو ما راينا احدا قط افقه من الليث وكان من الكرماء الاجواد ويقال ان دخله في كل سنة خمسة الاف دينار وكان يفرقها في الصلوات وغيرها وقال منصور بن عمار اتيت الليث فاعطاني الف دينار وقال صن بهذه الحكمة التى اتاك الله تعالى ورايت في بعض المجاميع ان الليث كان حنفى المذهب وانه ولى القضاء بمصر وان الامام مالكا اهدى اليه صينية فيها تهرا فاعادها مهلوة ذهبها وكان يتخذ لاصحابه الفلودج ويعمل فيه الدنانير ليحصل لمن اكل كثيرا اكثر من صاحبه وكان قد حج سنة ثلث عشرة

فوعند ذلك يقدم السباط في الميدان للصعاليك ويكون سباطا عاما فيه من الطعام والخبز شيء كثير لا يحسد ولا يوصف ويهد سباطا ثانيا في الخانقاه للناس المجتهدين عند الكرسي وفي مدة العرض يوعظ الوعاظ يطلب واحدا واحدا من الاعيان والروساء والوافدين لاجل هذا الموسم ممن قدمنا ذكره من الفقهاء والوعاظ والقراء والشعراء ويخلع على كل واحد منهم ثم يعود الى مكانه فاذا تكامل ذلك كله حضروا السباط وحملوا منه لمن يقع التعيين على الحمل الى داره ولا يزالون على ذلك الى العصر او بعدها ثم يبيت تلك الليلة هناك ويعمل الساعات الى بكرة هكذا دابه في كل سنة وقد لخصت صورة الحال فان الاستقصاء يطول فاذا فرغوا من هذا الموسم تجهز كل انسان للعود الى بلده فيدفع لكل شخص شيئا من النفقة وقد ذكرت في ترجمة الحافظ ابي الخطاب بن دحية في حرف العين وصوله الى اربل وعمله لكتاب التنوير في مولد السراج المنير لها رأى من اهتمام مظفر الدين به وانه اعطاه الف دينار غير ما غرم عليه مدة اقامته من الاقامات الوافرة وكان رحمه الله متى اكل شيئا واستطابه لا يختص به بل كان اذا اكل من زبدية لقمة طيبة قال لبعض من بين يديه احمل هذا الى الشيخ فلان او فلانة ممن هم عنده مشهورون بالصلاح وكذلك يعمل في الحلوى والفاكهة وغير ذلك من المطاعم وكان كريم الاخلاق كثير التواضع حسن العقيدة سالم البطانة شديد الميل الى اهل السنة والجماعة لا ينفق عنده من ارباب العلم سوى الفقهاء والمحدثين ومن عداهما لا يعطيه شيئا الا تكلفا وكذلك الشعراء لا يقول بهم ولا يعطيهم الا اذا قصده فيهم كان يصيغ قصدهم ولا يخيب امل من يطلب برة وكان يهبل الى علم التاريخ وعلى خاطرة منه شيء يذاكر به ولم يزل رحمه الله تعالى موبدا في مواقفه ومصافاته مع كثيرتها لم ينقل انه انكسر في مصافق قط ولو استقصيت في تعداد محاسنه لطال الكتاب وفي شهرة معروفة غنية عن الاطالة وليعذر الواقف على هذه الترجمة ففيتها تطويل ولم يكن سببه الا ما له علينا من الحقوق التي لا تقدر على القيام بشكر بعضها ولو عملنا مهما عملناه وشكر المنعم واجب فجزاه الله عنا احسن الجزاء فكم له علينا من الايادي وللاسلافه على اسلافنا من الانعام والانسان صنيعه الاحسان ومع الاعتراف بحميلة فلم اذكر عنه شيئا على سبيل المبالغة بل كل ما ذكرته عن مشاهدته وعيان وربها حذفته بعضه طلبا للايجاز وكانت ولادته بقلعة الموصل ليلة الثلاثاء السابعة والعشرين من المحرم سنة تسع واربعين وخمسمائة وتوفي وقت الظهري يوم الاربعاء ثامن عشر شهر رمضان سنة ثلثين وستماية بدارة في البلد التي كانت مملكة شهاب الدين قراطا فلما قبض عليه في سنة اربع عشرة وستماية اخذها وصار يسكنها بعض الاوقات فمات بها ثم نقل الى قلعة اربل ودفن بها ثم حمل بوصية منه الى مكة شرفها الله تعالى وكان قد اعد له بها قبة تحت الجبل في ذيله يدفن فيها وقد سبق ذكرها فلما توجه الراكب الى الحجاز سنة احدى وثلاثين وسيرة في الصحبة فاتفق ان رجع الحاج تلك السنة من لينة ولم يصالوا الى مكة فردوه

تدعو حاجة المسافر اليه في الطريق ويسير صحبته امينا معه خمسة اوسنة الاف دينار بنفقها بالحرمين على المحاربج وارباب الرواتب وله بمكة حرسها الله تعالى اثار جميلة وبعضها باقى الى الان وهو اول من اجرى الماء الى جبل عرفات ليلة الوقوف وغرم عليه جهلة كثيرة وعمر بالجبل مصانع للماء فان الحاج كانوا يتضررون من عدم الماء وبني له تربة ايضا هناك واما احتفاله بهولد النبي صلى الله عليه وسلم فان الوصف يقصر عن الاحاطة به لكن نذكر طرفا منه وهو ان اهل البلاد كانوا قد سمعوا بحسن اعتقاده فيه فكان في كل سنة يصل اليه من البلاد القريبة من اربل مثل بغداد والموصل والجزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواحي خلق كثير من الفقهاء والصفوة والوعاظ والقراء والشعراء ولايزالون يتواصلون من المحرم الى اوائل شهر ربيع الاول ويتقدم مظفر الدين بنصب قباب من الخشب كل قبة اربع خمس طبقات ويعمل مقدار عشرين قبة واكثر منها قبة له والباقي للامراء واعيان دولته لكل واحد قبة فاذا كان اول صفر زينوا تلك القباب بانواع الزينة الفاخرة المتجيلة وقعد في كل قبة جوق من المغاني وجوق من ارباب الخيال ومن اصحاب الملاهي ولم يتركوا طبقة من تلك الطباق حتى رتبوا فيها جوقا وتبطل معاش الناس في تلك المدة وما يبقى لهم شغل الا الفرج والدوران عليهم وكانت القباب منصوبة من باب القلعة الى باب الخانقاه المجاورة للميدان فكان مظفر الدين ينزل كل يوم بعد صلاة العصر ويقف على قبة قبة الى اخرها ويسمع غناءهم ويتفرج على خيالاتهم وما يفعلونه في القباب ويبست في الخانقاه يعمل السماع ويركب عقيب صلاة الصبح يتصيد ثم يرجع الى القلعة قبل الظهر هكذا يعمل كل يوم الى ليلة المولد وكان يعمل سنة في ثامن الشهر وسنة في ثاني عشر لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل المولد بيومين اخرج من الابل والبقر والغنم شيئا كثيرا زائدا عن الوصف وزفها بجميع ما عنده من الطبول والمغاني والملاهي حتى ياتي بها الى الميدان ثم يشرعون في نحرها وينصبون القدور ويطبخون الالوان المختلفة فاذا كانت ليلة المولد عمل الساعات بعد ان كان يصل الى المغرب في القلعة وبين يديه من الشموع المشتعلة شئ كثير وفي جبلتها شمعان او اربع اشكت في ذلك من الشموع الموكبية التي تحمل كل واحدة منها على بغل ومن ورائها رجل يسندها وهي مربوطة على ظهر البغل حتى ينتهي الى الخانقاه فاذا كان صبيحة يوم المولد انزل الخلع من الخانقاه على ايدي الصوفية على يد كل شخص منهم بقجة وهم متتابعون كل واحد وراء الآخر فينزل من ذلك شئ كثير لا يتحقق عدده ثم ينزل الى الخانقاه وتجتمع الاعيان والروساء وطائفة كبيرة من بياض الناس وينصب كرسي للوعاظ وقد نصب لمظفر الدين برج خشب له شبابيك الى الموضع الذي فيه الناس والكرسي وشبابيك اخر للبرج ايضا الى الميدان وهو ميدان كبير في غاية الاتساع ويجتمع فيه الجند ويعرضهم ذلك النهار وهو تارة ينظر الى عرض الجند وتارة الى الناس والوعاظ ولا يزال كذلك حتى يفرغ الجند من عرضهم

ونوفى في الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة بالناصرية وهي قرية بالقرب من عكا يقال ان المسيح عليه الصلوة والسلام ولد بها على الاختلاف الذي في ذلك فلما توفي النمس مظفر الدين ان ينزل عن حران والرها وسميساط ويعوضه اربل فاجابه الى ذلك وضم اليه شهرزور فتوجه اليها ودخل اربل في ذى الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة هذه خلاصة امرة واما سيرته فلقد كان له في فعل الخيرات غرائب لم يسمع ان احدا فعل في ذلك ما فعله لم يكن في الدنيا شئ . احب اليه من الصدقة كان له كل يوم قناطير مقنطرة من الخير يفرقها على المحاييج في عدة مواضع من البلد يجتمع في كل موضع خلق كثير يفرق عليهم في اول النهار واذ نزل من الركوب يكون قد اجتمع عند الدار جمع كثير فيدخلهم اليه ويدفع لكل واحد كسوة على قدر الفصل من الشتاء والصيف او غير ذلك ومع الكسوة شئ . من الذهب من الدينار الاثنين والثلاثة واقل واكثر وكان قد بنى اربع خانقاهات للزمنى والعميان وملاها من هذين الصنفين وقرر لهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان ياتيهم بنفسه في كل عصرية اثنين وخميس ويدخل اليهم ويدخل الى كل واحد في بيته ويتفقده بشئ . من النفقة ويساله عن حاله وينتقل الى الاخر هكذا حتى يدور على جميعهم وهو يباسطهم ويمزج معهم ويجبر قلوبهم وبنى دارا للنساء الارامل ودارا للصغار الايتام ودارا للملاقيط رتب بها جماعة من المراضع وكل مولود يلتقط يحمل اليهن فيرضعنه واجرى على اهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل اليها في كل وقت ويتفقده احوالهن ويعطيهم النفقات زيادة على المقرر لهن وكان يدخل الى البيمارستان ويقف على مريض مريض ويساله عن مبيته وكيفية حاله وما يشتهي وكان له دار مصيف يدخل اليها كل قادم على البلد من فقيه او فقير او غيرهما وعلى الجيلة فما كان يمنع منها كل من قصد الدخول اليها ولهم الراتب في الدار في الغداء والعشاء واذا عزم الانسان على السفر اعطوه نفقة على ما يليق بمثله وبنى مدرسة رتب فيها فقهاء الفريقين من الشافعية والحنفية وكان كل وقت ياتيهم بنفسه ويعمل السباط بها ويبسيت بها ويعمل السماع واذا طاب خلع شئ من ثيابه وسير للجماعة بكرة شئ من الانعام ولم يكن له لذة سوى السماع فانه كان لا يتعاطى المنكر ولا يمكن من ادخاله الى البلد وبنى للصوفية خانقائين فيهما خلق كثير من المقيمين والواردين ويجتمع في ايام المواسم فيهما من الخلق ما يعجب الانسان من كثرتهم ولهما اوقاف كثيرة تقوم بجميع ما يحتاج اليه ذلك الخلق ولا بد عند سفر كل واحد من نفقة ياخذها وكان ينزل بنفسه اليهم ويعمل عندهم الساعات في كثير من الاوقات وكان يسير في كل سنة دفعتين جماعة من امانته الى بلاد الساحل ومعهم جيلة مستكثرة من المال يفتك بها اسرى المسلمين من ايدي الكفار فاذا وصلوا اليه اعطى كل واحد شئ وان لم يصلوا فالامناء يعطونهم بوصية منه في ذلك وكان يقيم في كل سنة سبيلا للحجاج وسير معه جميع ما

وملك اربل وبلادا كثيرة في تلك النواحي وعرقها على اولاد اتابك قطب الدين مردود بن زكى صاحب الموصل ولم يبق له سوى اربل والشرح يطول وعمر طوبلا يقال انه جاوز مائة سنة وعمره في اخر عمره وانقطع باربل الى ان توفي ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة سنة ثلث وستين وخمسمائة وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين مات في ذى الحجة من السنة ودفن في تربته المعروفة به المجاورة للجامع العتيق داخل البلد رحمه الله تعالى وكان موصوفا بالقوة المفرطة والشهامة وله بالموصل اوقاف كثيرة مشهورة من مدارس وغيرها قال شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن على المعروف بابن الاثير الجزرى في تاريخه الصغير الذى عمله لبنى اتابك ملوك الموصل ان زين الدين المذكور سار عن الموصل الى اربل سنة ثلث وستين وخمسمائة وسلم جميع ما كان بيده من البلاد والقلاع الى اتابك قطب الدين فبن ذلك سنجار وحران وقلعة عقر الحميدية وقلاع الهكارية جميعها وتكريت وشهرزور وغير ذلك وما تركت لنفسه سوى اربل وكان قد حج هو واسد الدين شيركوه بن شاذى في سنة خمس وخمسين وخمسمائة ولها توفي ولى موضعه ولده مظفر الدين المذكور وعمره اربع عشرة سنة وكان اتابك مجاهد الدين قايمار المذكور في حرف القلاني فاقام مدة ثم تعصب مجاهد الدين عليه وكتب محضرا انه ليس اهلا لذلك وشاور الديوان العزيز في امره واعتقله واقام اخاه زين الدين ابا المظفر يوسف مكانه وكان اصغر منه ثم اخرج مظفر الدين من البلاد فتوجه الى بغداد فلم يحصل له بها مقصود فانتقل الى الموصل ومالكها يمشد سيف الدين غازى بن مردود المقدم ذكره في حرف الغين فاتصل بخدمته واقطعه مدينة حران فانتقل اليها واقام بها مدة ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وحظى عنده وتمكن منه وزاده في الاقطاع الرها في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة واخذ صلاح الدين الرها من ابن الزعفراني واعطاها مظفر الدين مع حران واخذ الرقة من ابن حسان واعطاها ابن الزعفراني والشرح في ذلك يطول ثم اعطاه سبيسط وزوجه اخته الست ربعة خاتون بنت ايوب وكانت قبله زوجة سعد الدين مسعود بن معين الدين صاحب قصر معين الدين الذى بالغور وتوفى سعد الدين المذكور سنة احدى وثمانين وخمسمائة وشهد مظفر الدين مع صلاح الدين موافق كثيرة وابان فيها عن نجدة وقوة نفس وعزيمة وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره على ما تضمنه تواريخ العهاد الاصبهانى وبهاء الدين بن شداد وغيرهما وشهرة ذلك تغنى عن الاطالة فيه ولولم يكن الاوقعة جليلين لكفته فانه وقف هو وتقى الدين صاحب حماة المقدم ذكره وانكسر العسكر باسره ثم لها سمعوا بوقوفها تراجعوا حتى كانت النصر للمسلمين وفتح الله سبحانه عليهم ثم لما كان السلطان صلاح الدين منازلا عكا بعد استيلاء الفرنج عليها وردت عليه ملوك الشرق تتجده وتخدمه وكان في جهلتهم زين الدين يوسف اخو مظفر الدين وهو يومئذ صاحب اربل فاقام قليلا ثم مرض

إذا الارطى تومد ابرديّه خدود جوارى بالرمل عين
فقال يزيد وما يصرفني ان لا اعرف ما عنى هذا الاعرابى الجلف واستحققه وامر باخراجه ودخل
كثير على عبد العزيز بن مروان والد عمر يعوده فى مرضه واهله يتهمون ان يصحك وكان يومئذ امير
مصر فلما وقف عليه قال لولا ان سرورك لا يتم بان تسلم واسقم لدعوت الله ربى ان يصرف ما
بك الى ولكنى اسال الله تعالى لك العافية ولى فى كنفك النعمة فصحك عبد العزيز وانشد
كثير

ونعود سيدنا وسيد غيرنا ليث التشكى كان بالعواد
لوكان يقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارفى وتلادى
ومما يستجاد من شعر كثير قصيدته التائية التى يقول من جيلتها
وانى وتهايمى بعزة بعد ما تسليت من وجد بها وتسليت
لكلمرتجى ظل الغمامة كلها تبوءا منها للميل اضمحلّت

وكان كثير بمصر وعزة بالمدينة فاشتاق اليها فسافر اليها فلقبها فى الطريق وهى متوجهة الى مصر
وجرى بينهما كلام يطول شرحه ثم انها انفصلت عنه وقدمت الى مصر وعاد كثير الى مصر فوافاهما
والناس ينصرفون من جنازتها فاتى قبرها واناخ راحلته عنده ومكث ساعة ثم رحل وهو ينشد ابياتا منها
اقول ونصوى واقف عند قبرها عليك سلام الله والعين تسفح
وقد كنت ابكى من فراقك حية فانث لعمرى اليوم اناى وانزج
واخبارهما كثيرة وتوفى كثير عزة فى سنة خمس ومائة رحمه الله تعالى وروى محمد بن سعد الواقدى عن
خالد بن القسم البياضى قال مات عكرمة مولى ابن عباس وكثير عزة فى يوم واحد فى سنة خمس
ومائة فرايتها جميعا صلى عليهما فى موضع واحد بعد الظهر فقال الناس مات افقه الناس واشعر
الناس وكان موتهما بالمدينة وقد تقدم ذكر عكرمة والخلاف فى تاريخ موته فلينظر هناك فى ترجمته
وقد تقدم الكلام على الخزاعى وكثير تصغير وانما صغر لانه كان حقيرا شديدا القصر وكان اذا دخل على
عبد العزيز بن مروان يقول طاطى براسك لثلا يوذيك السقى يمازحه بذلك وكان يلقب رب
الذباب لقصره وقال بعضهم رايت كثيرا يطوف بالبيت فمن اخبرك ان طوله كان اكثر من ثلثة
اشبار فقد كذب

ابو سعيد كوكبورى بن ابنى الحسن على بن بكتكين بن محمد الملقب الملك المعظم مظفر الدين
صاحب اربل كان والده زين الدين على المعروف بكجك صاحب اربل ورزق اولادا كثيرة وكان
قصيرا ولهذا قيل له كجك وهو لفظ عجمى معناه بالعربى صغير اى صغير القدر واصله من التركمان

الطر فمطلنه اياما وحضرت الى حانوته في نسوة فطالبها فقالت له حبًا وكرامة ما اقرب الوفا.
واسرعه فانشد متمثلا

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
فقالت النسوة اتدري من غريبتك فقال لا والله قتلن هي والله عزة فقال اشهدكن انها في حل
مما لي في قلبها ثم مضى الى سيده فاخبره بذلك فقال كثير وانا اشهد الله انك حر لوجهه
ووجه جميع ما في حانوت الطر فكان ذلك من عجائب الاتفاق وكثير في مطالها بالوعد شعر
كثير فمن ذلك قوله

اقول لها عُرِّيْتُ مِطْلَت دِينِي وَشَرَّ الْغَانِيَات ذُوو الْمِطَال
فَقَالَتْ وَيْحَ غَيْرِكَ كَيْفَ أَقْضَى غَرِيمًا مَا ذَهَبْتَ لَهُ بِمَال

ومن شعرة

وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عَزَّ لَا يَتَغَيَّرُ
تَغْيِيرَ جَسْمِي وَالْخَلِيقَةِ كَالَّذِي عَهْدْتُ وَلَمْ يَخْبِرْ بِسِرِّكَ مَخْبِرُ
ولما قتل يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وجماعة من اهل بيته بعقر بابل وسياتي خبر ذلك في
ترجمته ان شاء الله تعالى وكانوا يكثرون الاحسان الى كثير فلما بلغه ذلك قال ما اجل الخطب
ضحى بنو حرب بالدين يوم الطف وضحى بنو مروان بالكرم يوم العقر واسبلت عيناه بالدموع
وحدث ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغانى ان كثيرا خرج من عند عبد الملك بن
مروان وعليه مطرف فاعترضته عجوز في الطريق اقتبست نارا في روثة فتافف كثير في وجهها
فقالت من انت قال كثير عزة فقالت الست القائل

فَإِذَا رَوْضَةٌ زَهْرَاءُ طَيِّبَةُ الثَّرَى تَمِجُ النَّدى جُثْجَاثُهَا وَعَرَارُهَا
بَاطِيبٌ مِنْ أَرْدَانٍ عَزَّةٌ مَوْهِنَا إِذَا أَوْقَدْتُ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبَ نَارَهَا
فَقَالَ لَهَا كَثِيرٌ نَعَمْ فَقَالَتْ لَوْ وَضَعْتُ الْمَنْدَلُ الرُّطْبَ عَلَى هَذِهِ الرُّوثَةِ لَطِيبٌ رَأَيْتُهَا هَلَا قُلْتُ كَمَا
قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ

لَمْ تَرِيَانِي كُلَّمَا جُنْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطْلُبْ
فَنَاولَهَا الْمِطْرَفَ وَقَالَ اسْتَرَى عَلَى هَذَا وَسَمِعْتُ بَعْضَ مَشَائِخِ الْأَدَبِ فِي زَمَنِ اشْتِغَالِي بِالْأَدَبِ يَقُولُ
ان النصف الثاني من البيت الثاني من تنمة اوصاف الروضة ايضا فكانه قال ان هذه الروضة
الطيبة الثرى تمج الندى جثجاثها وعرارها ما هي باطيب من اردان عزة وعلى هذا لا يبقى عليه
اعتراض لكنه يبعد ان يكون هذا مقصوده وكان كثير ينسب الى الحمق ويروى انه دخل يوما على
يزيد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما معنى الشماخ بقوله

انقطعوا عن الازد لما تفرقت الازد من اليمن ايام سيل العرم واقاموا بمكة وساروا الآخرون الى المدينة والشام وثمان وقال ابن الكلبي ايضا قبل هذا بقليل والاشيم وهو ابو جمعة ابن خالد بن عبيد بن مبشر بن رباح وهو جد كبير بن عبد الرحمن صاحب عزة ابوامه اليه ينسب وهو صاحب عزة بنت جميل بن حفص بن اياس بن عبد العزى بن حاجب بن عفار بن مليك بن ضمرة ابن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقال السمعاني جميل ابن وقاص بن حفص بن اياس والله اعلم وله معها حكايات ونوادير وامور مشهورة واكثر شعرة فيها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده وكان راضيا شديد التعصب لال ابي طالب حكى ابن قتيبة في طبقات الشعراء ان كثيرا دخل يوما على عبد الملك فقال له عبد الملك بحق على بن ابي طالب هل رايت احدا اعشق منك قال يا امير المؤمنين لو نشدتنى بحقك اخبرتك قال نشدتك بحقى الا ما اخبرتنى قال نعم بينا اسير فى بعض الفلوات اذا انا برجل قد نصب حباله فقلت له ما اجلسك هاهنا قال اهلكنى واهلى الجوع فنصبت حبالى هذه لاصيد لهم شيئا ولنفسى ما يكفينى ويعصمنا يومنا هذا قلت ارايت ان اقم معك فاصبت صيدا تجعل لى منه جزءا قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت طيبة فى الحباله فخرجنا بنندر فبدرنى اليها فحلها واطلقها فقلت له ما حملك على هذا قال دخلتنى عليها رقة لشبهها بليلى وانشا يقول

ايا شبه ليلى لا تراعى فاننى لك اليوم من وحشة لصديق
اقول وقد اطلقتها من وثاقها فانث ليلى ما حييت طليق

ولما عزم عبد الملك على الخروج الى محاربة مصعب بن الزبير ناشدته زوجته عاتكة بنت يزيد ابن معوية ان لا يخرج بنفسه وان يستنيب غيره فى حربه ولم تنزل تلح عليه فى المسئلة وهو يمتنع من الاجابة فلما يست اخذت فى البكاء حتى بكى من كان حولها من جواريتها وحشمها فقال عبد الملك قاتل الله ابن ابي جمعة يعنى كثيرا كانه راي موقفنا هذا حين قال

اذما اراد الغزو لم يثن عزمه حصان عليها نظم دريزينها
نهته فلما لم تر النهى عاقه بكت فبكا مما شجاها قطينها

ثم عزم عليها ان تقصر فاقصرت فخرج لقصده ويقال ان عزة دخلت على ام البنين ابنة عبد العزيز وهى اخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك فقالت لها ارايت قول كبير

قضى كل ذى ذئب فوفى غريمه وعزة ممطوول معنى غريمها

ما كان ذلك الدين قالت وعدته قبله فخرجت منها فقالت ام البنين انجزها وعلى اسمها وكان لكثير غلام عطار بالمدينة وربما باع نساء العرب بالنسيئة فاعطى عزة وهو لا يعرفها شيئا من

ذلك وعابوه عليه فقام رجل من اوساط الناس وانشد مرتجلا وهو ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله ابن محمد بن حشيش الجيزي اللغوي الاخباري كاتب كافر والذي دعا لكافر ولحسن هو ابو الفضل ابن سحباس

لا غرو ان لحسن الداعي لسيدنا
او غص من دهش بالريق او بهر
فتلك هيبتة حالت جلالتها
بين الاديب وبين القول بالحصر
فان يكن خفض الايام من غلط
في موضع النصب لا عن قلة النظر
فقد تفاءلت في هذا لسيدنا
والفيل ماثورة عن سيد البشر
بان ايامه خفض بلا نصب
وان اوقاتة صفو بلا كدر

واخبار كافر كثيرة ولم يزل مستقلا بالامر بعد امور يطول شرحها الى ان توفي يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلثمائة بمصر وقيل انه توفي يوم الاربعاء وقيل توفي سنة خمس وخمسين وثلثمائة وقيل سنة سبع وخمسين وهو قول القضاة في كتاب الخطط والله اعلم وكذا قال الفرغاني في تاريخه ايضا رحمه الله تعالى ودفن بالقرافة الصغرى وقبته مشهورة هناك ولم تطل مدته في الاستقلال على ما ظهر من تاريخ موت على ابن الاخشيد الى هذا التاريخ وكانت بلاد الشام في مملكته ايضا مع مصر وكان يدعى له على المناظر بمكة والحجاز جميعه والديار المصرية وبلاد الشام من دمشق وحلب وانطاكية وطرسوس والمصيصة وغير ذلك وكان تقدير عمره خمسا وستين سنة على ما حكاه الفرغاني في تاريخه والله اعلم وكانت ايامه سديدة جميلة ووقع الخلف فيمن ينصب بعده الى ان تقرر الامر وتواصت الجماعة بولد ابي الحسن على بن الاخشيد وكانت ولاية كافر سنتين وثلثة اشهر الاسبعة ايام وخطب لابي الفوارس احمد بن على بن الاخشيد يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وبقية خبرهم مذكورة في ترجمة جده محمد الاخشيد

ابو صخر كثير بن عبد الرحمن بن ابي جمعة الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعي احد عشاق العرب المشهورين به وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عويمر بن مخلد بن سعيد بن خشعة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن مزريقا بن عامر بن السماء بن حارثة بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وبقية النسب معروف وربيعة بن حارثة هو كحى وابنه عمرو بن كحى هو الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم يجرقصه في النار وهو اول من سيب السوائب وبحر البحيرة وغير دين ابراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الاصنام وهذا كحى واخوه افضى ابنا حارثة هما خزاعة ومنهما تفرقت وانما قيل لهم خزاعة لانهم

وحكى عن المتنبي انه قال كنت اذا دخلت على كافور انشده يصحك الى ويهش في وجهي الى ان انشدته

ولها صاروذاً للناس خباً جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت اشك فيمن امطفيه لعلمي انه بعض الانام
قال فما صحك في وجهي الى ان تفرقتا فعجبت من فطنته وذكائه واخرشى انشده في شوال سنة
تسع واربعين ولم يلقه بعدها قصيدته البائية وشابها بطرف من العتب ومنها

ارى لى بقربى منك عيناً قريبة وان كان قديراً بالبعاد يُشَابُ
وهل نافعى ان ترفع الحجب بيننا ودون الذى املت منك حجاب
اقُلْ سلامى حب ما خفى عنكم واسكُ كيها لا يكون جواب
وفى النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى بيان عندها وخطاب
وما انا بالباغى على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب
وما شئت الا ان اذل عواذلى على ان رائى فى هواك صواب
واعلم قوما خالفونى فشقوا وغربت انى قد طفرت وخابوا
جرى الخلف الآفك انك واحد وانك ليث والملوك ذئاب
وانك لو قويت فى صحف قارى ذئابا ولم يخط فقال ذباب
وان مديح الناس حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذاب
اذا نلت منك الود فالمال هين وكل الذى فوق التراب تراب
وما كنت لولا انت الامهاجرا له كل يوم بلادة وصحاب
ولكنك الدنبا الى حبيبة فما عنك لى الا اليك ذهاب

واقام المتنبي بعد انشاد هذه القصيدة بهصر سنة لا يلقى كافورا غضبا عليه لكنه يركب فى خدمته خوفا منه ولا يجتمع به واستعد للرحيل فى الباطن وجهاز جميع ما يحتاج اليه وقال فى يوم عرفة سنة خمسين وثلاثمائة قبل مفارقتة مصر بيوم واحد قصيدته الدالية التى هجا كافورا فيها وفى اخر هذه القصيدة

من علم الاسود المخصى مكرمة اقومد البيص ام ابأوه الصيد
ام اذنه فى يد النتحاس دامية ام قدره وهو بالفلسين مردود
وذاك ان الفحول البيص عاجزة عن الجميل فكيف الخصية السود

وله فيه اهاج كثيرة تضمنها ديوانه ثم فارقه بعد ذلك ودخل الى عهد الدولة بن بويه بشيراز حسبما تضمنه ترجمته ورايت فى بعض المجاميع قال بعضهم حضرت مجلس كافور الاخشيدى فدخل رجل ودعاه وقال فى دعائه ادام الله ايام مولانا بكسر الميم من ايام فتحدث جماعة من الحاضرين فى

ولها توفي الاخشيدي في التاريخ المذكور في ترجمته تولى مملكة مصر والشام ولده الاكبر ابو القسم
 انوجور ومعناه بالعربي محمود بعقد الراضي له وقام كافور بتدبير دولته احسن قيام الى ان توفي انوجور
 يوم السبت لثمان وقيل سبع خلون من ذي القعدة سنة تسع واربعين وثلثمائة وحمل الى القدس
 ودفن عند ابيه وكانت ولادته بدمشق يوم الخميس لتسع خلون من ذي الحجة سنة تسع عشرة
 وثلثمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه ابو الحسن على وملك الروم في ايامه حلب والمصيصة
 وطرسوس وذلك الصقع اجمع فاستمر كافور على نيابته وحسن ايلانه الى ان توفي على المذكور
 لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين وكانت ولادته يوم الثلاثاء لاربع بقين من
 صفر سنة ست وعشرين وثلثمائة بمصر رحمه الله تعالى ثم استقل كافور بالمملكة من هذا التاريخ
 واشير عليه باقامة الدعوة لولد ابي الحسن على بن الاخشيدي فاحتج بصفر سنة وركب بالمطارد واطهر
 خلعا جاءته من العراق وكتابا بتكنيته وركب بالخلع يوم الثلاثاء لعشر خلون من صفر سنة خمس
 وخمسين وثلثمائة وكان وزيره ابو الفضل جعفر بن الفرات المقدم ذكره وكان كافور يرغب في اهل
 الخير ويعظمهم وكان اسود اللون شديد السواد بصا واثرا الاخشيدي بثمانية عشر دينارا على ما
 نقل وقد سبق في ترجمة الشريف ابن طباطبا شيء من خبره معه وكان ابو الطيب المتنبى قد فارق
 سيف الدولة بن حمدان المقدم ذكره مغاضبا له وقصد مصر وامتدح كافورا باحسن المدائح فمن
 ذلك قوله في اول قصيدة انشأها له في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وثلثمائة وقد وصف
 فيها الخيل ثم قال

قوا صد كافور توارث غيره ومن قصد البحر استقل السواقي

فجاءت بنا انسان عين زمانه وخلت بياضا خلفها وماقيا

ولقد احسن في هذا غاية الاحسان وانشده ايضا في شوال سنة سبع واربعين قصيدته البائية التي
 يقول فيها

واخلاق كافور اذا شئت مدحه وان لم اشأ تملي على فاكتب

اذا ترك الانسان اهلا وراة وبسم كافورا فما يتغرب

ومن جملتها

بصاحك في ذا العيد كل حبيب حذائي وابكى من احب وانذب

احسن الى اهلى واهوى لقاءهم واين من المشتاق عنقاء مغرب

فان لم يكن الا ابو المسك اوهم فانك احلى في فوادي واعذب

وكل اسره يولى الجميل محبب وكل مكان ينبت العزطيب

عقب لقطرى وانها قيل لابيها الفجاءة لانه كان باليمن فقدم على اهله فجاءة فسى بد وبقي عليه
وقطرى هو الذى عناه الحريرى فى المقامة السادسة بقوله ، فقلدوه فى هذا الامر الزعامة ، تقليد
الخوارج ابا نعمة ، وكان رجلا شجاعا مقداما كثير الحروب والوقائع قوى النفس لا يهاب الموت
وفى ذلك يقول مخاطبا لنفسه

اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال وبحك لا تراعى
فانك لو سالت بقاء يوم على الاجل الذى لك لم تطاعى
فصبرا فى مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عز فيطوى عن اخى الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حى وداعيه لاهل الارض داع
ومن لا يعتبط يسام ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للسمر خير فى حياة اذا ما عد من سقط المتاع

وهذه الابيات مذكورة فى الحماسة فى الباب الاول وهى تشجع اجبن خلق الله وما اعرف فى
هذا الباب مثلها وما صدرت الا عن نفس ابية وشهامة غريبة وهو معدود فى جملة خطباء العرب
المشهورين بالبلافة والفصاحة روى ان الحجاج قال لاختيه لاقتلتك فقال لم ذلك قال لخروج
اخيكت قال فان معى كتاب امير المؤمنين ان لا تاخذنى بذنب اخى قال هاته قال فمعى ما هو
اوكد منه قال ما هو قال كتاب الله عز وجل حيث يقول ، ولا تزر وازرة وزر اخرى ، فعجب منه
وخلى سبيله وفى قطرى قال حصين بن حفص السعدى من ابيات

وانت الذى لا نستطيع فراقه حياتك لا نفع وموتك ضائر

وقد ضبطت اسماء اجداده ضبطا يغنى عن التقييد فقيه تطويل فمن كتبه فليعتد على هذا الضبط
ففيه كفاية وكذلك الالفاظ التى فى الابيات مضبوطة وقد قيل ان قولهم قطرى ليس باسم له
ولكنه نسبة الى موضع بين البحرين وعمان وهو اسم بلد كان منه ابو نعمة المذكور فنسب اليه
وقيل انه هو قصبة عمان والقصبة هى كرسى الكورة

حرف الكاف

ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدى وقد سبق شىء من خبره فى ترجمة فاتك وكان كافور
عبدا لبعض اهل مصر ثم اشتراه ابو بكر محمد بن طنج الاخشيد الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فى سنة
اثنى عشرة وثلثمائة بهصر من مجود بن وهب بن عباس وترقى عنده الى ان جعله اتاكك ولديه

المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وبني قلعة الجبل وبني القناطير التي بالحيزة على طريق الاهرام وهي اثار دالة على علو الهمة وعمر بالمقس رباطا وعلى باب الفتوح بظاهر القاهرة خان سبيل وله وقت كثير لا يعرف مصرفه وكان حسن المقاصد جميل النية ولما اخذ صلاح الدين مدينة عكا من الفرنج سلمها اليه ثم لما عادوا واستولوا عليها حصل اسيرا في ايديهم ويقال انه افتك نفسه بعشرة الاثى دينار وذكر شيخنا القاضي بهاء الدين بن شداد في سيرة صلاح الدين انه انفك من الاسر في يوم الثلاثاء حادى عشر شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ومثل في الخدمة الشريفة السلطانية ففرج به فرحا شديدا وكان له حقوق كثيرة على السلطان وعلى الاسلام والمسلمين واستاذن في المسير الى دمشق ليحصل مال القطيعة فاذن له في ذلك وكان على ما ذكر ثلثين الفا والناس ينسبون اليه احكاما عجيبة في ولايته حتى ان الاسعد بن ممانى المقدم ذكره له جزء لطيف سماه الفاشوش في احكام قراقوش وفيه اشياء يسعد وقوع مثلها منه والظاهر انها موضوعة فان صلاح الدين كان معتمدا في احوال المملوك عليه ولولا وثوقه بمعرفته وكفايته ما فوضها اليه وكانت وفاته في مستهل رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالقاهرة ودفن في تربته المعروفة به بسفح المقطم رحمه الله تعالى بقرب البر والحوض اللذين انشاهما على شفير الخندق وقراقوش بفتح القاف والراء وبعد الالف قاف ثانية ثم واو بعدها شين معجمة وهولفظ تركى تفسيرة بالعربى العقاب الطائر المعروف وبه سمي الانسان

ابو نعمة قطرى بن الفجاءة واسمه جعونة بن مازن بن يزيد بن زيد مناة بن حنشر بن كنانة ابن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر المازنى الخارجى خرج زمن مصعب ابن الزبير لما ولى العراق نيابة عن اخيه عبد الله بن الزبير وكانت ولاية مصعب في سنة ست وستين للهجرة فبقى قطرى عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة وكان الحجاج بن يوسف الثقفى يسير اليه جيشا بعد جيش وهو يستظهر عليهم وحكى عنه انه خرج في بعض حروبه وهو على فرس اعجفى وبعدة عهود خشب فدعا الى المبارزة فبرز اليه رجل فحسره قطرى عن وجهه فلما راد الرجل ولى عنه فقال له قطرى الى اين فقال لا يستحى الانسان ان يفر منك وقد ذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل من اخبارهم ومحارباتهم قطعة كبيرة ولم يزل الحال بينهم كذلك حتى توجه اليه سفين بن الابرذ الكلبى فظهر عليه وقتله في سنة ثمان وسبعين للهجرة وكان المباشر لقتله سودة بن ابهر الدارمى وقيل ان قتله كان بطبرستان في سنة ثمان وسبعين وقيل عشرين فرسه فاندقت فخذه فمات فاخذ راسه فجى به الى الحجاج قالت هكذا قال اهل التاريخ والله اعلم انه اقام عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة وتاريخ خروجه وقتله بخلاف ذلك فتأمله ولا

لئن حسنت فيك المراثى وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح
وهذه المراثية من محاسن المراثى وهى فى كتاب الحماسة والبيت الاخير منها مثل قول مطيع بن
اباس فى يحيى بن زياد من جملة ابيات

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان امس للمدح
وهذه الابيات فى الحماسة فى باب المراثى واخباره كثيرة وقد تقدم الكلام على الباهلى فى ترجمة
الاصمعي وان هذه النسبة الى اى شىء هى وكانت العرب تستنكف من الانتساب الى هذه
القبيلة حتى قال الشاعر

وما ينفع الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهلة
وقال الاخر ولو قيل للكلب يا باهلى عوى الكلب من لوم هذه النسب
وقيل لابي عبيدة يقال ان الاصمعي ادعى فى نسبه الى باهلة فقال هذا ما يمكن فليل ولم فقال
لان الناس اذا كانوا من باهلة تبروا منها فكيف يجيىء من ليس منها ينسب اليها ورايت فى بعض
المجاميع ان الاشعث بن قيس الكندى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتتكافا دماونا فقال نعم
ولو قتلت رجلا من باهلة لقتلتك به وقال قتيبة بن مسلم المذکور لهبيرة بن مسروح اى رجل
انت لو كان اخوالك من غير سلول فلو بادلت بهم فقال اصلح الله الامير بادل بهم من شئت من
العرب وجنبنى باهلة ويحكى ان اعرابيا لقي شخصا فى الطريق فساله من انت فقال من باهلة
فرثى له الاعرابى فقال ذلك الشخص وازيدك انى لست من صميمهم ولكن من موالهم فاقبل
الاعرابى عليه يقبل يديه ورجليه فقتل له ولم هذا فقال لان الله تبارك وتعالى ما ابتلاك بهذه
الرزية فى الدنيا الا ويعوضك الجنة فى الآخرة وقيل لبعضهم ايسررك ان تدخل الجنة وانت باهلى
فقال نعم بشرط ان لا يعلم اهل الجنة انى باهلى والاخبار فى ذلك كثيرة رحيمهم الله اجمعين وسئل
حسين بن بكر الكلأبى النسابة عن السبب فى انتزاع غنى وباهلة عند العرب فقال لقد كان فيهما
غناء وشرف ولم يضعهما الاشراف اخويهما فزارا وذبيان عليهما بالمائر فذفا بالاضافة اليهما ذكر
ذلك الوزير ابو القسم المغربى فى كتاب ادب الخواص وقد تقدم الكلام على قتيبة فى ترجمة
عبد الله بن مسلم بن قتيبة

الامير قراقوش بن عبد الله الاسدى الملقب بهاء الدين كان خادما صلاح الدين وقيل خادما اسد
الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين فاعتقه وقد تقدم ذكره فى ترجمة الفقيه عيسى الهكارى
ولها استقل صلاح الدين بالديار المصرية جعله زمام القصر ثم ناب عنه مدة بالديار المصرية وفوض
امورها اليه واعتمد فى تدبير احوالها عليه وكان رجلا مسعودا وصاحب همة عالية وهو الذى بنى السرر

متمارضا ثم خرج عليه وهو بفرغانة وقتله مع احد عشر من اهله وذلك في ذى الحجة سنة ست وتسعين للهجرة وقيل سنة سبع وتسعين ومولده سنة تسع واربعين وتولى خراسان تسع سنين وسبعة اشهر هكذا قال السلامي في تاريخ ولاية خراسان وهو خلاف ما قيل اولا وقال الطبري تولى خراسان سنة ست وثمانين وفي قتله يقول جرير

ندمت على قتل الاعراب مسلم وانتم اذا لاقيتم الله اندم
لقد كنتم من غزوة في غنيمة وانتم لمن لاقيتم اليوم مغنم
على انه افضى الى حورجنة وتطبق بالبلوى عليكم جهنم

وقتل ابو مسلم بن عمرو مع مصعب بن الزبير في سنة اثنتين وسبعين للهجرة وقتيبة المذكور جد ابي عمر سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم وكان سعيد المذكور سيدا كبيرا ممدوحا وفيه يقول عبد الصمد بن المعدل يرثيه

كم يتيم نعشته بعد يتم وفقير اغنيته بعد عدم
كلما عضت النواذب نادى رضى الله عن سعيد بن مسلم

وتولى سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة وتوفي سنة سبع عشرة ومايتين ومن اخباره انه قال لها كنت واليا على ارمينية اتانى ابودهمان الغلاني فقعد على بابي اياما فلما وصل الى جلس قدامي بين السباطين وقال ، والله انى لاعرف اقواما لو علموا ان سوف التراب يقيم اود اصلا بهم لجعلوه مسكة لارماقم ايثارا للفرار عن عيش رقيق الحواشي اما والله انى لبعيد الوثبة بطي . العطفة انه والله ما يثنى عنك الا مثل ما يصرفك عنى ولأن اكون مقلًا مقربًا احب الى من ان اكون مكثرا مبعدا والله ما نسال عملا الا نضبطه ولا مالا الا ونحن اكثر منه ان هذا الامر الذى صار فى يديك قد كان فى يد غيرك فامسوا والله حديثنا ان خيرا فخير وان شرا فشر فتجيب الى عباد الله بحسن البشارة ولين الحجاب فان حب عباد الله موصول بحب الله وهم شهداء الله على خلقه ورفاؤه على من اعوج عن سبيله والسلام ، ولها مات ولده عمر بن سعيد المذكور رثاه ابو عمرو اشجع بن عمرو السلمي الرقي نزيل البصرة الشاعر المشهور بقوله

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب الا له فيه ماذج
وما كنت ادري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبت الصفايح
واصبح فى لحد من الارض ضيق وكانت به حيننا تضيق المحاصيح
سابيك ما فاضت دموعى فان تقص فحسبك منى ما تجن الجوانح
فما انسا من رزه وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
كان لم يمت حتى سواك ولا يقيم على احد الا عليك النوائح

سنة سبع عشرة ومائة بواسط وقيل ثمانى عشرة رضى الله عنه والسدوسى بفتح السين المهملة وضم الدال المهملة وسكون الواو ويعدّها سين ثانية هذه النسبة الى سدوس بن شيبان وهى قبيلة كبيرة كثيرة العلماء وغيرهم ودغفل بفتح الدال المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء ثم لام هو ابن حنظلة السدوسى النسابة ادركت النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً وقدم على معوية وكان انسب العرب وقتلته الازارقة وقيل انه غرق بدجيل فى وقعة دولاب وهو الاصم

الامير قتيبة بن ابي صالح مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد بن اسيد الخير بن قضاى بن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس ابن غيلان بن مضر بن نزار بن عدنان الباهلى امير خراسان زمن عبد الله بن مروان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفى لانه كان امير العراقيين وكل من كان يليهما كانت خراسان مضافة اليه واقام بها ثلث عشرة سنة وكان من قبلها على الرى وتولى خراسان بعد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وفى ترجمة يزيد شرح ذلك وهو الذى افتتح خوارزم وسمرقند وبخارا وقد كانوا كفروا وكان شهما مقداما نجيبا وكان ابو مسلم كبير القدر عند يزيد بن معوية وهو صاحب الحرون وكان الحرون من الفحول المشاهير يضرب به المثل ثم فتح مدينة فرغانة فى سنة خمس وتسعين فى اواخر ايام الوليد بن عبد الملك وقال اهل التاريخ بلغ قتيبة بن مسلم فى غزو الترك والتوغل فى بلاد ما وراء النهر وافتتاح القلاع واستباحة البلاد واخذ الاموال وقتل الفئاك ما لم يبلغه المهلب بن ابي صفرة ولا غيره حتى ان فتح خوارزم وسمرقند فى عام واحد ولما اخذ هاتين المدينتين الجليلتين عادت السعد وحملت الاتاوة ودعا قتيبة لما تمت له هذه الاحوال نهار بن توسعة شاعر المهلب ابن ابي صفرة وبنه وقال له ابن قولك فى المهلب لما مات

الاذهب الغزو المقرب للغنى ومات الندى والجود بعد المهلب

افغزو هذا يا نهار قال لابل احسن ثم قال نهار وانا القائل

وما كان مذكنا ولا كان قبلنا ولا هو فيها بعدنا كابن مسلم

اعم لاهل الترك قتلا بسيفه واكثر فينا مقسما بعد مقسم

ولما بلغ الحجاج ما فعل قتيبة من الفتوحات والقتل والسبي قال بعثت قتيبة فتى غزا فما زدته باعا الا زادنى ذراعا فلما مات الوليد فى سنة ست وتسعين وتولى الامراخوة سليمان بن عبد الملك وكان يكره قتيبة لامر يطول شرحه فخاف منه قتيبة وخلع بيعة سليمان وخرج عليه واظهر الخلاف فلم يرافقه على ذلك اكثر الناس وكان قتيبة قد عزل وكيع بن حسان بن قيس وكنيته ابو المطرف الغداني عن رباسة بنى تميم فحمد وكيع عليه وسعى فى تاليب الجند سرا وتقاعد عن قتيبة

له ايامى على رامة وطيب اوقاتي على حاجر
تكاذ بالسرعة فى مرها اولها تعثر بالآخر
وعمل له ابو المعالى اسعد بن على الحظيرى المقدم ذكره كتاب الاعجاز فى حل الاحاجى والالغاز
برسم الامير مجاهد الدين قايباز وحمله اليه لما كان باربل واقام عنده مدة فاشتاق الى اهله
بالحظيرة فقال

الامن لصب قليل العزاء غريب يحن الى المنزل
ينادى باربل احبابه وانى الحظيرة من اربل
وكان يحب الادب والشعر انشدنى بعض اصحابنا قال كثيرا ما كان ينشد ابياتا من جملتها
اذا ادمت قوارصكم فوادى صبرت على اذاكم فانطويت
وجئت اليكم طلق المحيّا كانى ما سمعت وما رايت
وهذان البيتان من جملة ابيات لاسامة بن منقذ المقدم ذكره وبالجملّة قائاره مشهورة وكان مجد
الدين ابو السعادات المبارك بن الاثير الجزرى صاحب جامع الاصول كاتباً بين يديه ومنشئاً
عنه الى الملوك وكان قد مات الاتابك سيف الدين وتولى اخوه عز الدين مسعود فسعى اهل
الفساد اليه فى حقه وكثر ذلك منهم فقبض عليه فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة ثم ظهر له فساد
رايه فى ذلك فاطلقه واعاده الى ما كان عليه واستمر على ذلك الى ان قوفى فى منتصف شهر
ربيع الاول وقيل فى سادسه وقال ابن المستوفى فى تاريخ اربل فى صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة
بقلعة الموصل وكان شروعه فى عمارة جامع بالموصل فى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو الخطاب قتادة بن دعامة بن عزيّن بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس
السدوسى البصرى الاكبه كان تابعيا وكان عالما كبيرا قال ابو عبيدة ما كنا نفقد فى كل يوم راكبا
من ناحية بنى امية ينيخ على باب قتادة فيساله عن خبر او نسب او شعر وكان قتادة اجمع الناس
وقال معمر سالت ابا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى ، وما كنا له مقرنين ، فلم يجبنى فقلت انى
سمعت قتادة يقول مطيقين فسكت فقلت له ما تقول يا ابا عمرو فقال حسبك قتادة فلولا كلامه
فى القدر وقد قللى صلى الله عليه وسلم ، اذا ذكر القدر فلمسكوا ، لما عدلت به احدا من اهل دهره
وقال ابو عمرو كان قتادة من انسب الناس كان قد ادرك دغفلا وكان يدور البصرة اعلاها واسفلها
بغير قائد فدخل مسجد البصرة فاذا بعمر بن عبيد ونفر معه قد اعتزلوا من حلقة الحسن البصرى
وحلقوا وارتفعت اصواتهم فاتهم وهو يظن انها حلقة الحسن فلما صار معهم عرف انها ليست هى
فقال انما هؤلاء المعتزلة ثم قام عنهم فمذ يومئذ سموا المعتزلة وكانت ولادته سنة ستين للهجرة وتوفى

وقيل انه لما حبس في القلعة منع من الغطاء والدفار وكان البرد شديدا فبات من ذلك والجيلي بكسر الجيم وسكون الياء المغناة من تحتها وبعد ذلك هذه النسبة الى جيل وهو اسم رجل كان اخا ديام وقد نسب الى كل واحد منهما وهذه النسبة غير نسبة الجيلي الى الاقليم الذي وراء طبرستان فليعلم ذلك فقد يقع فيه الالتباس فلماذا نهيت عليه وقد تقدم الكلام على جرجان فلا حاجة الى اعادته

ابو منصور قايماز بن عبد الله الزينى الملقب بمجاهد الدين الخادم كان حقيق زين الدين على بن بكتكين والد الملك العظيم مظفر الدين صاحب اربل وهو من اهل سجستان اخذ منها صغيرا وكان ابيض اللون وكانت محائل النجابة عليه لائحة فقد مده معتقه وجعله اثنائك اولاده وفوض اليه امور اربل في خمس شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان كثير الخير والصلاح بنى باربل مدرسة وخانقاه واحكش وقفيها ثم انتقل الى الموصل في سنة احدى وسعين وخمسمائة وسكن قلعتها وتولى امور تدبيرها وراسل الملوك وراسلوه وكان يبلغ منهم بكتبه ما لا يبلغ سواه وفوض اليه الاتابك سيف الدين غازي بن مودود المقدم ذكره صاحب الموصل الحكم في سائر بلاده لما رآه من حسن مقاصده واعتد عليه في جميع احواله وكان نائبه وهو السلطان في الحقيقة وكان يحمل اليه اكثر اموال اربل واثار بالموصل اثارا جميلة منها انه بنى بظاهرها جامعاً كبيراً ومدرسة وخانقاه والجميع متجلورون ووقف املاكاً كثيرة على خبز الصدقات وانشأ مكتبة للايتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل جسراً غير الجسر الاصلى ووجد الناس به رفقا كثيراً لعدم كفايتهم بالجسر الاصلى وله شئ كثير من وجوه البر ومدحه جماعة من الشعراء ومنهم حيض بيض ومنط ابن التعاويذي الا في ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدته التي اولها

عليل الشوق فيك متى يصبح وسكران محبب كيف يصحو

وبين القلب والسلوان حرب وبين الجفن والعبات صلح

وهي من قصائده المختارة وسيرها اليه من بغداد فاجازة جائرة سنية وسير معها بغلة فوصلت اليه وقد هزلت من تعب الطريق فكتب اليه

مجاهد الدين دمك ذخرا لكل ذي فاقة وكفرا

بعثت لي بغلة ولكن قد مسخت في الطريق عنرا

ومدحه بهاء الدين اسعد بن يحيى السنجاري المقدم ذكره بقصيدته المشهورة التي يتغنى بها ومن جملتها

يا قلب نبأ لك من صاحب كان البلا منك ومن ناظري

خطرات ذكركت تستثير مودتي فاحس منها في الفواد ديبيا
لا عضولى الا وفيه صباة فكان اعضاءى خلقن قلوبا

وذكر له جملة من النثر ايضا وكان خطه في نهاية الحسن وكان صاحب بن عباد اذا رأى خطه
قال هذا خط قابوس ام جناح طاووس وينشد قول المتنبي

في خطه من كل قلب شهوة حتى كان مداده الاهواء
ولكل عين قررة في قربه حتى كان مغيبه الاقضاء

وكان الامير المذكور صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت من قبله لابيه وكانت وفاة ابيه في المحرم
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة بهرجان ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى غيرهم وشرح ذلك
يطول ومملها قابوس المذكور في شعبان سنة ثمان وثلاثمائة وكانت المملكة قد انتقلت
الى ابيه من اخيه مرداويج بن زيار بن وردان شاه الجبلى وكان ملكا جليل القدر بعيد الهمة وكان
عماد الدولة ابو الحسن على بن بويه المقدم ذكره من احد اتباعه ومقدمى امرائه وبسببه ترقى الى
درجة الملك وشرح حديثه يطول وهو اول من ملك من بنى بويه وهو اكبر الاخوة وقد سبق ذكر
ذلك كله وكان قابوس من محاسن الدنيا وبهجتها غير انه كان على ما خص به من المناقب
والراى البصير بالعواقب من السياسة لا يساغ كاسه ولا يومن مجال سطوته وباسه يقابل زلة القدم
باراقة الدم لا يذكر العفو عند الغضب فما زال على هذا الخلق حتى استوحشت النفوس منه
وانقلبت القلوب عنه فاجمع اعيان عسكره على خلعه ونزع الايدى عن طاعته فوافق هذا التدبير
منهم غيبته عن جرجان الى المعسكر ببعض القلع فلم يشعر بهذا التدبير لذلك ولم يحس بهم
الا وقد قصدوه وارادوا قبضه ونهبوا ماله وخيله فحاصى عنه من كان في صحبته من خواصه فرجعوا الى
جرجان وملكوها وبعثوا الى ولده ابي منصور منوچهر وهو بطبرستان يستحثونه على الوصول اليهم
لعقد البيعة له فاسرع في الحضور فلما وصل اليهم اجتمعوا على طاعته ان خلع اياه فلم يسعه في تلك
الحال الا المداواة والاجابة خوفا على خروج الملك من بيتهم ولما رأى الامير قابوس صورة الحال
توجه الى فاحية بسطام بهم معه من الخواص لينتظر ما يستقر عليه الامر فلما سمع الخارجون عليه
انحيازه الى تلك الجهة حملوا ولده منوچهر على قصده وازعاجه من مكانه فصار معهم مضطرا فلما
وصل اليه اجتمع به وتباكيا وتشاكيا وعرض الولد نفسه ان يكون حجابا بينه وبين اعدائه ولو ذهبت
نفسه فيه ورأى الوالد ان ذلك لا يجدى وانه احق بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة اليه
واستوصاه خيرا بنفسه ما دام في قيد الحيوة واتفقا على ان يكون في بعض القلاع الى ان ياتيه
اجله فانقل الى تلك القلعة وشرع الولد في الاحسان الى الجيش وهم لا يطمانون خشية قيسام
الوالد ولم يزالوا حتى قتل وذلك في سنة ثلث واربعمائة ودفن بظاهر جرجان رحمه الله تعالى

اسبرثتها فهذا من ذاكَ والله اعلم حكى جماعة من ارباب التواريخ ان دلف بن ابي دلف قال
رايت في المنام آتيا اتاني فقال لي اجب الامير فقامت معه فادخلني دارا وحشة دعة سوداء
الحيطان مقلعة السقوف والابواب واصعدني على درج منها ثم ادخلني غرفة في حيطانها اثر
النيران وفي ارضها اثر الرماد واذا بابي وهو عاريا واضع راسه بين ركبتيه فقال لي كالمستفهم دلف
قلت دلف فانسا يقول

ابلغن اهلنا ولا تخفى عنهم ما لقينا في البرزخ الخفاق

قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا فارحموا وحشتي وما قد الاقي

ثم قال افهمت قلت نعم ثم انشد

فلو كنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي

ولكننا اذا متنا بعثنا ونسال بعده عن كل شي

ثم قال افهمت قلت نعم وانتبهت وكانت وفاته سنة ست وعشرين وقيل خمس وعشرين ومايتين
ببغداد رحمه الله تعالى ودلف بضم الدال المهملة وفتح اللام وبعدها فاء وهو اسم علم لا ينصرف
لا اجتماع العلمية والعدل فانه معدول عن دالف والعجلى قد تقدم الكلام عليه والابلة بضم الهمزة والباء
الموحدة واللام المشددة المفتوحة وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة قديمة على اربعة فراسخ من البصرة
وهي اليوم من البصرة وهي من جنان الدنيا واحدى المستنزهات الاربع وقد سبق ذكرها في ترجمة
عبد الدولة بن بويه مع شعب بوان وغيره والكرج بفتح الكاف والراء وبعدها جيم وهي مدينة
بالجبل بين اصبهان وهمدان والجبل اقليم كبير بين بلاد العراق وخراسان والعامية تسميه عراق
العجم وفيه مدن كبار منها همدان واصبهان والري وزنجان وغير ذلك

الامير شمس المعالي ابو الحسن قابوس بن ابي طاهر وشمكير بن زيار بن وردان شاه الجبلي امير
جرجان وبلاد الجبل وطبرستان قال الثعالبي في اليتيمة انا اختتم هذا الجهر بذكر خاتم الملوك وغرة
الزمان وينبوع العدل والاحسان ومن جمع الله سبحانه له عزة الملك وبسطة العلم والى فضل الحكمة
فضل الحكم ثم قال ومن مشهور ما ينسب اليه من الشعر قوله

قل للذي بصروف الدهر غيرنا هل حارب الدهر الا من له خطر

اما ترى البحر يعلو فوقه جيف وتستقر باقصى قعره الدرر

فان تكن عبث ايدى الزمان بنا ومتنا من تهادى بيسه ضرر

ففى السماء نجوم غير ذى عدة وليس يكسف الا الشمس والقمر

وينسب اليه ايضا

دعيني اجوب الارض في فلواتها فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
وهذا مثل قول بعضهم ولا ادري ايها اخذ من الاخر

فان رجعت الى الاحسان فهو لكم عبد كما كان مطواع ومذعان
وان ابستم فارض الله واسعة لا الناس اثم ولا الدنيا خراسان

ثم وجدت هذين البيتين قد ذكرهما السمعاني في كتاب الذيل في ترجمة ابي الحسن على بن
محمد بن علي البلخي فقال انشدني القاضي علي بن محمد البلخي بدورق متمثلا للامير ابي
الحسن علي بن المنتخب ولعله سمع منه وانشد البيتين وروى ان الامير علي بن عيسى بن ماهان
منع مادية لها قدم ابو دلف من الكرج ودعاه اليها وكان قد احتفل بها غاية الاحتفال فجاء بعض
الشعراء ليدخل دار علي بن عيسى فمنعه البواب فتعرض الشاعر لابي دلف وقد قصد دار علي بن
عيسى ويده جازاة فناوله اياها فاذا فيها مكتوب

قل له ان لقيته متان بلا وهج
جئت في الف فارس لغداء من الكرج
ما على الناس بعدها في الدناءة من حرج

فرجع ابو دلف وحلف انه لا يدخل الدار ولا ياكل شيئا من الطعام ورايت في بعض المجاميع ان
هذا الشاعر هو عباد بن الحريرش وكانت المادية ببغداد ورايت في بعض المجاميع ان ابا دلف لما
مرض مرض موته حجب الناس عن الدخول عليه لثقل مرضه فاتفق انه افاق في بعض الايام فقال
لحاجبه من الباب من المحاويع فقال عشرة من الاشراف وقد وصلوا من خراسان ولهم بالباب
عدة ايام لم يجدوا طريقا فقعده على فراشه واستدعاهم فلما دخلوا رحب بهم وسالهم عن بنادهم
واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وسعنا بكرمك فقصدناك فامر خازنه
باحضار بعض الصناديق واخرج منه عشرين كيسا في كل كيس الف دينار ودفع لكل واحد منهم
كيسين ثم اعطى كل واحد مائة طريقه وقال لهم لا تهسوا الاكياس حتى تصلوا بها سالمة الى اهلتكم
واصرفوا هذا في مصالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل واحد منكم خطه انه فلان بن فلان حتى
يتنهي الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وبذر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ليكتب يا رسول الله اني وجدت اصابة وسوء حال في بلدي وقصدت ابا دلف العجلى
فاعطاني الف دينار كرامة لك وطلبتا لمرضاتك ورجاء لشفاكتك فكتب كل واحد منهم ذلك وتسلم
الاوراق واوصى من يتولى تجهيزه اذا مات ان يضع تلك الاوراق في كفنه حتى يلقي بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويعرضها عليه ومع هذا فقد حكى انه قال يوما من لم يكن مغاليا في التشيع فهو
ولد زنا فقال له ولده لست على مذهبك فقال له ابوه لما وطئت امك وعلقت بك ما كنت بعد

وفيه قرى كثيرة وكل اخذ الى جانبها اخرى وان فتحت هذا الباب اتسع على الخرق فاقنع بهذه
ونصطلح عليها فدعاه وانصرف وقد الم ابو بكر محمد بن هاشم احد الخالدين بمعنى قول بكر بن
النطاح المذكور في البيتين الاولين فقال

وتيقن الشعراء ان رجاءهم في مامن بك من وقوع الياس
من صبح علم الكيما لغيرهم فيمن عرفنا من جميع الناس
تعتيهم الاموال في بدر اذا حملوا الكلام اليك في قرطاس
وكان ابودلف قد لحق اكرادا وقطعوا الطريق في عهله فظعن فارسا فنذت الطعنة الى ان وصلت
الى فارس اخروراء رديفه فنفذ فيه السهم فقتلها ففى ذلك يقول بكر بن النطاح المذكور
قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم الهياج ولا تراه كيلا
لا تعجبوا فلوان طول قناته ميلا اذا نظم الفوارس ميلا
وكان ابو عبد الله احمد بن ابي فتن صالح مولى بنى هاشم اسود مشوه الخلق وكان فقيرا فقالت
له امراته يا هذا ان الادب اراه قد سقط نجمه وطاش سهمه فاعمد الى سيفك ورمحك وقوسك
وادخل مع الناس في غزواتهم حسى الله ان ينفلك من الغنية شيئا فانشد
مالى ومالك قد كلفتنى شططا حمل السلاح وقول الدارين قى
امن رجال المنايا خلتنى رجلا امسى واصبح مشتاقا الى التلث
تمشى المنايا الى غيرى فاكرها فكيف امشى اليها بارز الكتف
ظننت ان نزال القرن من خلقى وان قلبى في جنبى ابنى دلف
فبلغ خبره ابا دلف فوجه اليه الف دينار وكان ابودلف لكثرة عطائه قد ركبته الدين واشتهر ذلك
عنه فدخل عليه بعضهم وانشده

ايارب المنائح والعطايا وباطلق المحيا واليدين
لقد خبرت ان عليك دينا فزد في رقم دينك واقص ديني
فوصله وقضى دينه ودخل عليه بعض الشعراء فانشده
الله اجسرى من الارزاق اكثرها على يديك بعلم يا ابا دلف
ما خط لا كاتباه في صحيفته كما تخطط لافى سائر الصحف
بارى الرياح فاعطى وهى جارية حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف

ومدائح كثيرة وله ايضا اشعار حسنة ولولا خوف التطويل لذكرت بعضها وكان ابوه قد شرع في عبارة
مدينة الكرج واتمها هو وكان بها اهله وصغيرته ولولادة وكان قد مدحه وهو بها بعض الشعراء فلم يحصل له
منه عا في نفسه فانه فضل منه وهو يقول وهذا الشاعر هو منصور بن جادان وقيل هو بكر بن النطاح والله اعلم

الكريم وقراءته والنحو واللغة وتوفي يوم الاحد بعد صلوة العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة ودفن يوم الاثنين في تربة القاضي الفاضل بالقرافة الصغرى وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى وصلى عليه الخطيب ابواسحق العراقي المقدم ذكره خطيب جامع مصر وفيرة بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضها وهو بلغة اللطيني من اعاجم الاندلس معناه بالعربي الحديد والرعيى بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها ويعدها نون هذه النسبة الى ذى رعين وهو احد اقبال اليمن نسب اليه خلق كثير والشاطبي بفتح الشين المعجمة وبعد الالف طاء مكسورة مهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى شاطبة وهي مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الاندلس خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الفرنج في العشر الاخير من شهر رمضان سنة خمس واربعين وستماية وقيل ان اسم الشيخ المذكور ابو القاسم وكنيته اسم له لكن وجدت في اجازات اشياخه له ابو محمد القاسم كما ذكرت ههنا

ابودلفي القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمير بن شيخ بن معوبة بن خزاعي بن عبد العزى بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان العجلي احد قواد المامون ثم المعتصم من بعده وقد تقدم ذكره في ترجمة علي بن جبلة العكوك وبعض مديح العكوك فيه وتقدم ايضا في ترجمة ابي مسلم الخراساني انه كان تربية جده المذكور وتقدم ذكر حفيده الامير ابي نصر علي بن ماکولا صاحب كتاب الاكمال وكان ابودلفي المذكور كريما سريا جوادا ممدحا شجاعا مقدما ذا وقائع مشهورة وصنائع ماثورة اخذ عنه الادباء والفضلاء وله صنعة في الغناء وله من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح وكتاب النزوة وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك ولقد مدحه ابوتهم الطامى باحسن المدائح وكذلك بكر ابن النطاح وفيه يقول

يا طالباً للكيما وعلمه مدح ابن عيسى الكيما الاعظم
لولم يكن في الارض الادرم ومدحته لاتاك ذاك الدرهم
ويحكى انه اعطاه على هذين البيتين عشرة الاف درهم فاغفله قليلا ثم دخل عليه وقد اشترى بتلك الدراهم قرية في نهر الابلّة فانشده

بك ابتعت في نهر الابلّة قرية عليها قصير بالرخام مشيد
الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات عتيد
فقال له كم ثمن هذه الاخت فقال عشرة الاف درهم فدفعها له ثم قال له تعلم ان نهر الابلّة عظيم

هناك وحمل تابوته الى الاسكندرية لان امه كانت مقيمة هناك ودفن عندها والله اعلم

ابومحمد القاسم بن فيرة بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي الصريبر المقرئ صاحب القصيدة التي سماها حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات وعدتها الف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا ولقد ابدع فيها كل الابداع وهي عمدة قراء هذا الزمان في نقلهم فقل من يشتغل بالقراءات الاو بقدّم حفظها ومعرفتها وهي مشتملة على رموز عجيبة واشارات خفية لطيفة وما اظنه سبق الى اسلوبها وقد روى عنه انه كان يقول لا يقرأ احد قصيدتي هذه الا وينفعه الله عز وجل بها لاني نظمتهما لله تعالى مخلصا في ذلك ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها احاط عليها بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان عالها بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ يصحح النسخ من حفظه وبملى النكت على المواضع التي تحتاج اليها وكان اوحدنا في علم النحو واللغة عارفا بعلم الرويا حسن المقاصد مخلصا فيها يقول ويفعل وقرا القرآن الكريم بالروايات على ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ابي العاص النفرى المقرئ وابى الحسن علي بن محمد بن هذيل الاندلسي وسبع الحديث من ابي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة وابى عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي وابى الحسن بن هذيل والحافظ ابي الحسن بن النعمة وغيرهم وانتفع به خلق كثير وادركت من اصحابه جمعا كثيرا بالديار المصرية وكان يجتنب فصول الكلام ولا ينطق في سائر اوقاته الا بما تدعو اليه ضرورة ولا يجلس للقراءة الا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكى ولا يتاوه واذا سئل عن حاله قال بعافية لا يزيد على ذلك انشدني بعض اصحابه قال كان الشيخ كثيرا ما ينشد هذا اللغز وهو في نعش الموتى فقلت له فهل هو له فقال لا اعلم ثم انى وجدته بعد ذلك في ديوان الخطيب ابي زكريا يحيى بن سلامة الحصفى وسياتنى ذكره ان شاء الله تعالى وهو

اتعرف شيئا في السماء نظيرة اذا سار صاح الناس حيث يسير
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا وكل امير يعتليه اسير
يحض على التقوى ويكره قربه وينفر منه النفس وهو نذير
لم يستز عن رغبة في زيارة ولكن على رغم المزور يزور

وكانت ولادته في اخر سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وخطب ببلده على فتاء سنه ودخل مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وكان يقول عند دخوله اليها انه يحفظ وقر بعير من العلوم بحيث لو نزل عليه ورقة لما احتملها وكان نزيل القاصي الفاضل ورثه بهدرته بالقاهرة متصدرا لقراء القرآن

والمرتضى ابي محمد عبد الله وابي منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزورى قضاء الشام والموصل
والجزيرة وكلهم اليه ينتسبون كان حاكما بمدينة اربل مدة ومدينة سنجار مدة وكان من اولاده
وحفدته علماء نجباء كرماء نالوا المراتب العلية وتقدموا عند الملوك وتحكموا وقضوا ونفقت اسواقهم
خصوصا حفيده القاضى كمال الدين محمد ومحيى الدين بن كمال الدين وسياتي ذكرهما ان شاء
الله تعالى والى الان من نسله جماعة من الاعيان والقضاة بالموصل وقدم بغداد غير مرة وذكره الحافظ
ابو سعد السمعاني فى كتاب الذيل ثم ذكره فى كتاب الانساب فى موضعين احدهما فى نسبة
الاربلى وقال كان منها يعنى اربل جماعة من العلماء منهم ابو احمد القاسم المذكور وقال انه
شيبانى والثانى فى نسبة الشهرزورى ذكره وذكر ولده قاضى الخافقين المذكور واثنى عليه وذكره
ابو البركات ابن المستوفى فى تاريخ اربل واورد له شعرا فمن ذلك

هتتى دونها السها والزبانا قد علت جهدها فما تتدانا

وانا متعب معنى الى ان تتفانى الايام او نتفانا

ورابت فى كتاب الذيل للسمعاني هذين البيتين منسوبين الى ولده ابي بكر محمد المعروف
بقاضى الخافقين والله اعلم لمن هما منها وتوفى القاسم المذكور سنة تسع وثمانين واربعماية
بالموصل ودفن فى التربة المعروفة به الان المجاورة لمسجد جده ابي الحسن بن فرغان رحمه الله
تعالى واما ولده المرتضى عبد الله فهو والد القاضى كمال الدين وقد تقدم ذكره فى العبادلة
واوردت قصيدته اللامية المعروفة بالموصلية واما قاضى الخافقين فقد قال السمعاني انه اشتغل
بالعلم على ابي اسحق الشيرازى وولى القضاء بعدة بلاد ورحل الى العراق وخراسان والجبال
وسمع الحديث الكثير وسبع منه السمعاني وكانت ولادة قاضى الخافقين باربل سنة ثلث اواربع
 وخمسين واربعماية وتوفى فى جهادى الاولى سنة ثمان وثلثين وخمسمائة ببغداد ودفن فى باب
ابرز رحمه الله تعالى وانها قيل له قاضى الخافقين لكثرة البلاد التى ولى فيها واما المظفر فان
السمعاني ذكره ايضا فى الذيل فقال ولد باربل ونشا بالموصل وورد بغداد وتفقه على الشيخ
ابى اسحق الشيرازى ورجع الى الموصل ثم ولى قضاء سنجار على كبر سنه وسكنها
 وكان قد اضر ثم قال سالت عن مولده فقال ولدت فى جهادى الاخرة اوجرب سنة سبع
 وخمسين واربع مائة باربل ولم يذكر وفاته والشهرزورى بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وضم الراء
 والزاء وسكون الواو وبعدها راء هذه النسبة الى شهرزور وهى بلدة كبيرة معدودة من اعمال
 اربل بناها زور بن الضحاک وهى لفظة عجمية معناها بالعربى بلد زورومات بها الاسكندر
 ذو القرنين عند عوده من بلاد المشرق وحكى لى بعض اهلها وقد سالت عن قبره فقال هناك
 قبر يعرف بقبر اسكندر ولا يعرف اهلها من هو وهى مدينة قديمة وحكى الخطيب فى تاريخ
 بغداد ان الاسكندر جعل المدائن دار اقامته اعنى مدائن كسرى ولم يزل بها الى ان توفى

وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا ويحكى انه كان دميها قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره فبأخذ منه شيئا فلما رآه استزرى شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس منه ان يمسح عليه قال له اكتب

ما انصت اول سار غرة القبر ورائد اعجبته خضرة الدمن

فاختر لنفسك غيرى اننى رجل مثل المعيدى فاسمع بى ولا تترنى

فجعل الرجل منه وانصرف وكانت ولادة الحريري في سنة ست وأربعين وأربعمائة وتوفي سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة في سكة بنى حرام وخلف ولدين وقال ابو المنصور ابن الجوالقي اجازنى المقامات نجم الدين عبد الله وقاضى قضاة البصرة ضياء الاسلام عبيد الله عن ابيهما مشيئا ونسبه بالحرامى الى هذه السكة رحمه الله تعالى وهى بفتح الحاء المهملة والراء وبعد الالف ميم وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا في هذه السكة فنسبت اليهم والحريري نسبته الى الحرير وعمله اوبيعه والمشان بفتح الميم والشين المعجمة وبعد الالف نون بليدة فوق البصرة كثيرة النخل موصوفة بمشدة الوخم وكان اصل الحريري منها ويقال انه كان له بها ثمانية عشر الف نخلة وانه كان من ذوى اليسار والوزير انوشروان المذكور كان نبيلاً فاضلاً جليل القدر له تاريخ لطيف سياه صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور نقل منه العماد الاصبهاني في كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة الذى ذكر فيه اخبار الدولة الساجقية نقلاً كثيراً وتوفي الوزير المذكور سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى واما ابن المندائى المذكور فهو ابو الفتح محمد بن ابي العباس احمد بن بختيار بن على بن محمد بن ابراهيم بن جعفر الواسطى المعروف بابن المندائى وقد اخذ عنه جماعة من الاعيان كالحافظ ابي بكر الحارمى وغيره وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة سبع عشرة وخمسمائة بواسط وتوفي بها في الثامن من شعبان سنة خمس وستماية رحمه الله تعالى والمندائى بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعد الهمزة والمعيدى بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة مكسورة ياء مشددة وقد جاء في المثل تسمع بالمعيدى لال ان تراه وجاء ايضا تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقال المفصل الضبى اول من تكلم به المنذر بن ماء السماء قتاله لشقة بن صبرة التميمى الدارمى وكان قد سمع بذكره فلما رآه اختصته عينه فقال له هذا المثل وسار عنه فقال له شقة ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزير يراى منها الاجسام انها المرء باصغريه قلبه ولسانه فاعجب المنذر مما قاله ورأى من عقله وبيانته وهذا المثل يضرب لمن له صيت وذكر ولا منظر له والمعيدى منسوب الى المعد بن عدنان وقد نسبوه بعد ان صغروه وخففوا منه الدال

ابو احمد القاسم بن مظفر بن على بن القاسم الشهرزورى والد قاضى الخاقين ابي بكر محمد

الحريري وقال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلثين وخمسمائة فسمعتها منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها رحمه الله تعالى وكذا ذكر السمعاني في الذيل والعماد في الخريدة وقال لقبه فخر الدين وتولى صدرية المشان ومات بها بعد سنة اربعين وخمسمائة واما تسميته الراوى لها بالحريث بن همام فانما عنى به نفسه هكذا وقفت عليه في بعض شروح المقامات وهو ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وما من شخص الا وهو حارث وهمام لان كل واحد كاسب ومهتم باموره وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورايت في بعض المجاميع ان الحريري لها عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدق في ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا انها ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه فادعاها فاستدعا الوزير الى الديوان وساله عن صناعته فقال انا رجل منشىء فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح الله سبحانه عليه بشيء من ذلك فقام وهو مجلجل وكان في جملة من انكر دعواه في عملها ابو القاسم علي بن افلح الشاعر المقدم ذكره فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن افلح وقيل ان هذين البيتين لابي محمد بن احمد المعروف بابن جكيما الحريبي البغدادي الشاعر المشهور

شيخ لنا من ربيعة الفرس ينتف عشونه من الهوس
انطقه الله بالمشان كما رماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بنتق لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلدة عمل عشر مقامات اخر وسيهرن واعتذر من عيه وحصره في الديوان بها لحقه من المهابة وللحريري توالي في حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحمة الاعراب المنظومة في النحول ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعرة الذي في المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى حسن

قالوا العواذل ما هذا الغرام به اما ترى الشعر في خديه قد نبثا
فقلت والله لو ان المفتد لي تامل الرشدي عيني ما ثبتا
ومن اقام بارض وهي مجذبة فكيف يرحل عنها والربيع اتا

وذكر له عماد الدين الاصبهاني في كتاب الخريدة

كم ظباء بحاجر فتنث بالمحاجر ونفوس نفاس خدرت بالمخادر
وتثنى لخاطر هاج وجدا لخاطر وعذار لاجله عاذلى عاد عاذرى
وشجون تضافرت عند كشف الصفائر

لهم انى لا اخرج اذا فاخذوا مهدي ثم خلوا بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت وسلمت عليه وصافحني فاصبحت ففسخت الكرى وسكنت بمكة ولم يزل بها الى الوفاة ودفن في دور جعفر وقيل انه رآى المنام في المدينة ومات بها بعد رحيل الناس عنها بثلاثة ايام رحمه الله تعالى ومولده بهراة وطرسوس بفتح الطاء المهملة والراء وضم السين المهملة وسكون الواو وبعدها سين ثانية وهى مدينة بساحل الشام عند السيس والمصيصة بناها المهدي بن المنصور ابنى جعفر في سنة ثمان وستين ومائة على ما حكاه ابن الجزار في تاريخه ومن تصانيفه ايضا المقصور والممدود في القرائات والمذكر والمونث وكتاب النسب وكتاب الاحداث وادب القاضي وعدد اى القران والاثني والنذور والحيص وكتاب الاموال وغير ذلك رحمه الله تعالى

ابو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى البصرى الحرامى صاحب المقامات كان احد ائمة عصره ورزق الحظوة التامة في عمل المقامات واشتهلت على شىء كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدلت بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله قال كان ابنى جالساً في مسجدة ببني حرام فدخل شيخ ذو طهرين عليه امة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسألته الجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال ابو زيد فعمل ابنى المقامة المعروفة بالحرامية وهى الثامنة والاربعون وعزاها الى ابنى زيد المذكور واشتهرت ببلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر انوشروان بن خالد بن محمد القاشانى وزير الامام المسترشد بالله فلما وقى عليها اعجبته وأشار على والدى ان يضم اليها غيرها فاتهمها خمسين مقامة والى الوزير المذكور اشار الحريرى في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غم الى ان انشئ مقامات اتلوف فيها تلو البديع وان لم يدرك الظالع شاو الصليح هكذا وجدته في عدة تواريخ ثم رايت في بعض شهور سنة ست وخمسين وستماية بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريرى وقد كتب بخطه ايضا على ظهرها انه صنفها للوزير جمال الدين عميد الدولة ابنى على الحسن بن ابنى العز على ابن صدقة وزير المسترشد ايضا ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف وتوفى الوزير المذكور في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسماية فهذا كان مستنده في نسبتها الى ابنى زيد السروجى وذكر القاضي الاكرم جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف الشيبانى القفطى وزير حلب في كتابه الذى سماه انباء الرواة في ابناء النخاعة ان ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلام وكان بصرياً نحويماً صاحب الحريرى المذكور واشتغل عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه وروى القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن المندائى الواسطى عنه ملحمة الاعراب للحريرى وذكر انه سمعها منه عن

بالحديث والادب والفقه وكان ذا دين وسيرة جميلة ومذهب حسن وفضل بارع وقال القاسمي
 احمد بن كامل كان ابو عبيد فاضلا في دينه وعلمه ربانيا متفنا في اصناف علوم الاسلام من القراءات
 والفقهاء والعربية والاعخبار حسن الرواية صحيح النقل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء
 من امر دينه قال ابراهيم الحاربي كان ابو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شيء وولي
 القضاء بمدينة طرسوس ثمانى عشرة سنة وروى عن ابي زيد الانصاري والاصمعي وابي عبيدة
 وابن الاعرابي والكسائي والقراء وجهات كثيرة غيرهم وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين
 كتابا في القرآن الكريم والحديث وغريبه وله الغريب المصنف والامثال ومعاني الشعر وغير ذلك
 من الكتب النافعة ويقال انه اول من صنف في غريب الحديث وانقطع الى عبد الله بن طاهر
 مدة ولما وضع كتاب الغريب عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عقلاً بعث صاحبه
 على عمل هذا الكتاب حقيق على ان لا يحوج الى طلب المعاش واجرى عليه عشرة الاف درهم
 في كل شهر وقال محمد بن وهب المسعودي سمعت ابا عبيد يقول كنت في تصنيف هذا الكتاب
 اربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في موضعها من الكتاب فابيت
 ساهرا فرحا منى بتلك الفائدة واحدكم يجتني فيقيم اربعة خمسة اشهر فيقول قد اقيمت كثيرا وقال
 الهلال بن العلاء الرقي من الله تعالى على هذه الامة باربعة في زمانهم بالشافعي تفقه في حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وباحمد بن حنبل ثبت في المحنة ولولا ذاك لكفر الناس وبسبب
 ابن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابن عبيد القاسم بن سلام
 فسر غريب الحديث ولولا ذاك لاقتحم الناس في الخطا وقال ابو بكر بن الانباري كان ابو عبيد
 يقسم الليل اثلاثا فيصلي ثلثه وينام ثلثه ويضع الكتاب ثلثه وقال اسحق بن راهويه ابو عبيد اوسعنا
 علما واكثرنا ادبا واجمعنا جمعا انا نحتاج الى ابي عبيد ولا يحتاج الينا وقال ثعلب لو كان ابو
 عبيد في بني اسرائيل لكان عجبا وكان يخضب بالحناء احمر الراس واللحية وكان له وقار وهيبة
 وقدم بغداد فسمع الناس منه كتبه ثم حج وتوفي بمكة وقيل بالمدينة بعد الفراغ من الحج سنة اثنتين
 او ثلث وعشرين ومائتين وقال البخاري سنة اربع وعشرين وزاد غيره في المحرم وقال الخطيب في
 تاريخ بغداد بلغني انه عاش سبعا وستين سنة وذكر الحافظ ابن الجوزي ان مولده سنة خمس
 ومائة وقال ابو بكر الزبيدي في كتاب التقرط ان مولده سنة اربع وخمسين ومائة وذكر ان ابا
 عبيد لما قضى حجه وعزم على الانصراف واكثرى الى العراق فرأى في الليلة التي عزم على الخروج
 في صبحتها النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو جالس وعلى راسه قوم يجيئون وناس يدخلون
 فيسلمون عليه ويصافحونه قال فكلما دنوت لادخل منعت فقلت لهم لم لا تدخلون بيني وبين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا والله لا تدخل اليه ولا تسلم عليه وانث خارج غدا الى العراق فقلت

وليس في الدنيا مثل ترتيبه وفرغ من بنائه سنة ثمان وستين وثلاثمائة وأعد له من الآلات ما يقصر الشرح عن وصفه وهو الذي أظهر قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالكوفة وبنى عليه المشهد الذي هناك وغرم عليه شيئا كثيرا وأوصى بدفنه فيه وللناس في هذا القبر اختلاف كثير حتى قيل انه قبر المغيرة بن شعبه الثقفي فان عليا رضي الله عنه لا يعرف قبره وأصح ما قيل فيه انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة والله اعلم وقتنا خسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الالف خاء معجمة مضمومة وسين ساكنة وبعدها راء مضمومة ثم واو وشعب بوان بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة ثم باء ثانية مفتوحة وبعدها واو مشددة وبعد الالف نون وهو موضع عند شيراز كثير الاشجار والمياه وهو منسوب الى بوان بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام قال ابو بكر الخوارزمي في منتزهات الدنيا اربعة مواضع غوطة دمشق ونهر الابله وشعب بوان وصغد سهرقند واحسنها غوطة دمشق والله اعلم

حرف القاف

ابو محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ونسبه معروف فلا حاجة الى رفعه كان من سادات التابعين واحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ستة منهم وكان افضل اهل زمانه روى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه جماعة من كبار التابعين قال يحيى بن سعيد ما ادر كنا اعدا غفله على القاسم بن محمد وقال مالك كان القاسم من فقهاء هذه الامة وقال محمد بن اسحق جاء رجل الى القاسم بن محمد فقال انت اعلم ام سالم فقال ذاك مبارك سالم قال ابن اسحق كره ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه وكان القاسم اعلمهما وكان القاسم بن محمد يقول في سجوده اللهم اغفر لابني ذنبه في عثمان وقد تقدم في ترجمة زين العابدين على بن الحسين رضي الله عنهما انها كانا ابني خالة وان القاسم بن محمد والدته ابنة يزيد جرد اخر ملوك الفرس وكذلك زين العابدين وسالم بن عبد الله بن عمر والقصة مستوفاة هناك وتوفي سنة احدى او اثنتين ومائة وقيل سنة ثمان وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة بقديد فقال كفونني في ثيابي التي كنت اصلي فيها قميصي وازاري وردائي فقال ابنه يا ابة الا نريد ثوبين فقال هكذا كفن ابو بكر في ثلثة اثواب والحى احوج الى الجديد من الميت وكان عمره سبعين سنة او اثنتين وسبعين سنة رضي الله عنه وقديد بضم القاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو منزل بين مكة والمدينة

ابو عبيد القاسم بن سلام بتشديد اللام كان ابوه عبدا روميا لرجل من اهل هراة واشتغل ابو عبيد

وعلى الحقيقة هذا الشعر هو السحر الحلال كما يقال وقد اخذ هذا المعنى القاضي ابو بكر احمد
الارجاني المقدم ذكره وعمل

يا سائلى عنه لها جئت امدحه هذا هو الرجل العارى من العار
كم من شنوف لطاف من محاسنه علقن منه على آذان سُهار
لقيته فرايت الناس فى رجل والدهر فى ساعة والارض فى دار
ولكن اين الثرى من الثرى وهذا المعنى موجود فى الشطر الاخير من بيت المتنبي وهو
هى الغرض الاقصى ورويتك المنى ومنزلتك الدنيا وانت الخلائق
ولكنه ما استوفاه فانه ما تعرض الى ذكر اليوم الذى جعله السلامى هو الدهر فليس له طلاوة بيت
السلامى رجعا الى ذكر عضد الدولة كتب اليه ابو منصور افتكين التركى متولى دمشق كتابا
مضمونه ان الشام قد صفى وصار فى يدى وزال عنه حكم صاحب مصر وان قويتنى بالاموال
والعدد حاربت القوم فى مستقرهم ، فكتب عضد الدولة جوابه هذه الكلمات وهى متشابهة فى
الخط لا تقرا الا بعد الشكل والنقط والضبط وهى ، غَرَّكَ عَزَّكَ فصار قُصارُ ذَلِكْ ذَلِكْ فَاخْشَ
فَاخْشَ فَعَلَّكَ فَعَلَّكَ بهذا تُهْدَا ، ولقد ابداع فيها كل الابداع وكان افتكين المذكور مولى معز
الدولة بن بويه فتغلب على دمشق وخرج على العزيز العبيدى صاحب مصر وقصده بنفسه والتقى
جيشاهم وجرت مقتلة عظيمة وانكسرا فتكين وهرب وقطع عليه الطريق دغل بن الجراح البدوى
وحمله الى العزيز وفى عنقه جبل فاطلقه واحسن اليه واقام يسيرا ومات افتكين سنة اثنتين
وسبعين وثلثمائة رجه الله تعالى يوم الثلاثاء لسبع خلون من رجب وكانت لعضد الدولة اشعار فمن
ذلك ما اورده ابو منصور الثعالبي فى كتاب يتيمة الدهر وقال اخترت من قصيدته التى فيها
البيت الذى لم يفلح بعده

ليس شربُ الراح الا فى المطرُ وغناء من جوارى السحر
غانيات ساليات النهى ناعيات فى تصاعيف الوتر
مبرزات الكاس من مطلعها ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها ملك الاملاك غلاب القدر
فيحكى عنه لها احتضر لم يكن لسانه ينطق الا بتلاوة ، ما اغنى عنى مالىة ، هلك عنى سلطانىة ،
ويقال انه ما عاش بعد هذا الابيات الا قليلا وتوفى بعلته الصرع فى يوم الاثنين ثامن شوال سنة
اثنين وسبعين وثلثمائة ببغداد ودفن بدار الملك بها ثم نقل الى الكوفة ودفن بمشهد امير
المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه وعمره سبع واربعون سنة واحد عشر شهرا وثلثة ايام رحمه
الله تعالى والبيهارستان العصدى ببغداد منسوب اليه وهو فى الجانب الغربى وغرم عليه مالا عظيما

وقد رايت الملوك قاطبة وسرت حتى رايت مولاه
 ومن مناياهم براحتهم يامرهم فيها وينهاها
 ابا شجاع بفارس عضد الدولة فناخسرو شهنشاه
 اساميا لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناها
 وهذه القصيدة اول شيء انشده ثم انشده في هذا الشهر قصيدته النونية التي ذكر فيها شعب بوان
 ومنها قوله

يقول بشعب بوان حصاني اعن هذا يسار الى الطعان
 ابوكم آدم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان
 فقلت اذا رايت ابا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان
 فان الناس والدنيا طريق الى من ماله في الناس ثاني
 ومدحه بعد ذلك بعدة قصائد ثم انشده قصيدته الكافية يودعه فيها وبعده بالعود الى حضرته
 وذلك في صدر شعبان من السنة المذكورة وهي اخر شعر المتنبي فانه قتل في عوده من عنده كما
 سبق في ترجمته ومن جملة هذه القصيدة

اروح وقد ختمت على فوادي بحبك ان يحل به سواك
 وقد حبلتني شكرا طويلا ثقبلا لا اطيق به حراك
 احاذر ان يشق على المطايا فلا تمشي بنا الى سواك
 لعل الله يجعله رجلا يعين على الإقامة في ذراك
 فلو اني استطعت خفضت طرفي فلم ابصر به حتى اراك
 وكيف الصبر عنك وقد كفاني نداك المستفيض وما كفاك

وما احسن قوله فيها

ومن اعتاض منك اذا افترقا وكل الناس زورما خلاكا
 وما انا غير سهم في هوا يعود ولم يجد فيه امتساكا
 وقصده ايضا ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان عين شعراء
 العراق وانشده قصيدته البديعة التي منها

اليك طوى عرض البسيطة جاعل قصارى المطايا ان يلوح لها القصر
 فكنت وعزى في الظلام وصارمى ثلاثة اشياء كما اجتمع النسر
 وبشرت امالى بملك هو الورى ودار هي الدنيا وبوم هو الدهر

رضى الله عنه يقول اذا مات الفضيل ارتفع الحزن من الدنيا ومناقب الفضيل كثيرة ومولده بآبيورد وقيل بسمرقند ونشا بآبيورد وقدم الكوفة وسبح الحديث بها ثم انتقل الى مكة شرفها الله تعالى وجاور بها الى ان مات في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة رضى الله عنه والطاقاني نسبة الى طالقان خراسان وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة صاحب بن عباد في حرف الهزة والفنديني بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي اخرها نون هذه النسبة الى فنديني وهي من قرى مرو وآبيورد بفتح الهزة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الواو وسكون الراء وبعدها دال مهملة بليدة بخراسان وسمرقند بفتح السين المهملة والميم وسكون الراء وفتح القاف وسكون النون وبعدها دال مهملة اعظم مدينة بها وراء النهر قال ابن قتيبة في كتاب المعارف في ترجمة شهر بن افرقيش احد ملوك اليمن انه خرج في جيش عظيم ودخل العراق ثم توجه يريد الصين فاخذ على فارس وسجستان وخراسان وافتتح المدائن والقلاع وقتل وسبا ودخل مدينة الصغد فهدمها فسميت شهر كند اي شهر اخر بها لان كند بالعجمي معناه بالعرب اخرب ثم عربها الناس فقالوا سمرقند ثم اعيدت عمارتها فبقى ذلك الاسم عليها

ابو شجاع فناخسرو الملقب عضد الدولة بن ركن الدولة ابي على الحسن بن بويه الديلمي وقد تقدم تهايم النسب في ترجمة عمه معز الدولة احمد في حرف الهزة فليطلب هناك لما مرض عمه عماد الدولة بفارس اتاه اخوه ركن الدولة واتفقا على تسليم فارس الى ابي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ولم يكن قبل ذلك يلقب بعضد الدولة فتسلمها بعد عمه ثم يلقب وقد تقدم ايضا ذكر والده وعمه الاكبر عماد الدولة ابي الحسن على وابن عمه عز الدولة بختيار بن معز الدولة وهؤلاء كلهم مع عظم شانهم وجلالة اقدارهم لم يبلغ احد منهم ما بلغه عضد الدولة من سعة المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم فانه جمع بين مملكة المذكورين كلهم وقد ذكرت في ترجمة كل واحد منهم ما كان له من الممالك وضم الى ذلك الموصل وبلاد الجزيرة وغير ذلك ودانت له البلاد والعباد ودخل في طاعته كل صعب القياد وهو اول من خوطب بالملك في الاسلام واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان من جملة القاب تاج الملة ولما صنف له ابو اسحق الصابي كتاب التاجي في اخبار بني بويه اضاف الى هذا اللقب وقد تقدم خبر هذا الكتاب في ترجمته وكان فاضلا محبا للفضلاء مشاركا في عدة فنون وصنف له الشيخ ابو على الفارسي كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقد سبق ذكره في ترجمته وقصده فحول الشعراء في عصره ومدحوه باحسن المدائح فبينهم ابو الطيب المتنبى ورد عليه وهو بشيرازي جهادي الاولى سنة اربع وخمسين وثلثمائة وفيه يقول من جملة قصيدته المشهورة الهائية

ابن عمار ومن كلامه ، لا تتعرض لعدوك وهو مقبل فان اقباله يعينه عليك ولا تتعرض له وهو مدبر فان ادبارك يكفيك امره ،

ابو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي الطالقاني الاصل الفنديني الزاهد المشهور احد رجال الطريقة كان في اول عمره شاطرا يقطع الطريق بين ابورد وسرخس وكان سبب توبته انه عشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران اليها سمع تاليا يتلو ، ألم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ، فقال يا رب قد آن فرجع واواه الليل الى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان ضيلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وامنهم وكان من كبار السادات حدث سفين بن عينة قال دعانا هرون الرشيد فدخلنا عليه ودخل الفضيل اخرنا مقنعا راسه بردائه فقال لي يا سفين وايهم امير المؤمنين فقلت هذا واومات الى الرشيد فقال له يا حسن الوجه انت الذي امر هذه الامة في يدك وعنقك لقد تقلدت امرا عظيما فبكي الرشيد ثم اتى كل رجل منا بيدة فكل قبلها الا الفضيل فقال الرشيد يا ابا علي ان لم تستحل اخذها فاعطها ذا دين او اشبع بها جاعا او اكس بها عاريا فاستغفاه منها فلما خرجنا قلت يا ابا علي اخطات الا اخذتها وصرفتها في ابواب البر فاخذ بلحيتي ثم قال يا ابا محمد انت فقيه البلد والمنظور اليه وتغلط مثل هذا الغلط لو طابت لاولئك طابت لي ويحكى ان الرشيد قال له يوما ما ازهدك فقال له الفضيل انت ازهد مني قال وكيف ذلك قال لاني ازهد في الدنيا وانت تزهد في الآخرة والدنيا فانية والآخرة باقية وذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في آخر باب الطعام ان الفضيل قال يوما لاصحابه ما تقولون في رجل في كه تمز ثم يقعد على رأس الكنيف فيطرح فيه ثمرة قنبرة قالوا هو مجنون قال فالذي يطرحه في بطنه حتى يحشوه فهو اجن منه فان هذا الكنيف يملا من هذا الكنيف ومن كلام الفضيل اذا احب الله عبدا اكثر غمته واذا ابغض عبدا اوسع دنياء وقال لو ان الدنيا بحذاقيرها عرضت على ان لا احاسب عليها لكنت انتقذرها كما ينتقذ احدكم الجيفة اذا مر بها ان تصيب ثوبه وقال تركت العمل لاجل الناس هو الرياء والعمل لاجل الناس هو الشرك وقال اني لاعصى الله تعالى فاعرف ذلك في خلق حمارى وخادمى وقال لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام لان اذا اصلى الامام امن العباد وقال لان يلاطف الرجل اهل مجلسه ويحسن خلقه معهم خير له من قيام ليله وصيام نهاره وقال ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلثين سنة ما رايت ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه على فقلت له في ذلك فقال ان الله تعالى احب امرا فاحببت ذلك الامر وكان ولده المذكور شابا سريا من كبار الصالحين وهو معدود في جملة من قتلهم محبة الباري سبحانه وتعالى وهم المذكورون في جزء سبعة قديما ولا اذكر الان من مولفه وكان عبد الله بن المبارك

ابو العباس الفضل بن مروان بن ماسرخس وزير المعتصم وهو الذى اخذ له البيعة وكان المعتصم يومئذ ببلاد الروم فانه توجه اليها صحبة اخيه المامون فاتفق موت المامون هناك وتولى المعتصم بعده واعتد له المعتصم بها يدا عنده وفوض اليه الوزارة يوم دخوله بغداد وهو يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومايتين وخلع عليه ورد اموره كلها اليه فغلب عليه بطول خدمته وتربيته اياه واستقل بالامور وكذلك كان فى اواخر ولاية المامون فانه غلب عليه كثيرا وكان نصرانى الاصل قليل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بخدمة الخلفاء وله ديوان رسائل وكتاب المشاهدات والاخبار التى شاهدها ومن كلامه ، مثل الكاتب كالدولاب اذا تعطل انكسر ، وكان قد جلس يوما لقضاء اشغال الناس ورفعت اليه قصص العامة فرأى فى جملتها رقعة مكتوب فيها

تفرغت يا فضل ابن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل

ثلاثة املاك مضوا لسبيلهم ابادتهم الاقياد والحبس والقتل

وانك قد اصبحت فى الناس ظالما ستودى كما اودى الثلاثة من قبل

اراد الفضول الثلاثة الذين تقدم ذكرهم وهم الفضل بن يحيى البرمكى والفضل بن الربيع والفضل ابن سهل وذكر المرزبانى فى معجم الشعراء هذه الابيات للهيثم بن فراس السامى من بنى سامة ابن لوى وكذا ذكرها الزمخشري فى كتاب ربيع الابرار ومثل هذه القضية ما جرى لاسد بن رزبن الكاتب فانه جاء الى باب ابى عبد الله الكوفى لها قلد مكان ابى جعفر بن شيرزاد وانتقل الى دارة وجلس فى دسسته فمنعه البواب من الدخول اليه فرجع الى دارة وكتب اليه

انا راينا جابا منك قد عرضا فلا يكن ذلنا فيه لك الغرضا

اسمع مقالى ولا تنضب على فما ابغى بذلك لا مالا ولا عرضا

الشكر ببقى وبفنى ما سواه وكم سواك قد نال ملكا فانقضى ومضا

فى هذه الدار فى هذا الرواق على هذا السرير رايت العز وانقرضا

فلما وقى ابو عبد الله على هذه الابيات استدعاء واعتذر اليه وقضى حاجته وقد سبق نظير هذا فى ترجمة عبد الملك بن عمير وما جرى له مع عبد الملك بن مروان الاموى لما احضر بين يديه راس مصعب بن الزبير فليظن هناك ثم ان المعتصم تغير على الفضل بن مروان وقبض عليه فى رجب سنة احدى وعشرين ومايتين فلما قبض عليه قال عصى الله فى طاعتي فسلطنى عليه ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء ثم توفى فى شهر ربيع الاخر سنة خمسين ومايتين وعمره ثمانون سنة رحمه الله تعالى وقال فى كتاب الفهرست عاش ثلثا وتسعين سنة والله اعلم بالصواب وقال الطبرى كانت نكبته فى صفر من السنة المذكورة وقال الصولى اخذ المعتصم من دارة لما نكبه الى الف دينار واخذ اثانا والانية بالف دينار وحبسه خمسة اشهر ثم اطلقه والزمه بيته واستوزر احمد

على الصدقة وقد مدحه جهاة من اعيان الشعراء وفيه يقول ابراهيم بن العباس الصولى وقد سبق ذكره

لفضل ابن سهل يد تقاصر فيها المثل
فنائلها للغنى وسطوتها للاجل
وباطنها للندى وظاهرها للقبل

ومن هاهنا اخذ ابن الرومى قوله فى الوزير القسم بن عبيد الله من جملة ابيات
اصبحت بين خصاصة وتجميل والحرب بينهما يموت هزيلة
فامدد الى يدا تعود بطنها بذل النوال وظهرها التقبيل
وفيه يقول ابو محمد عبد الله بن محمد قيل بن ايوب التميمي

لعمرك ما الاشراف فى كل بلدة وان عظموا للفضل الاصنائع
ترى عظماء الناس للفضل خشعا اذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لها زادة الله رفعة وكل جليل عنده متواضع

وقال فيه مسلم بن الوليد الانصارى المعروف بصريع الغواني من جملة قصيدة
اقمت خلافة وازلت اخرى جليل ما اقيمت وما ازلنا
وحكى الجهمشيارى ان الفضل بن سهل اصيب بابن له يقال له العباس فجزع عليه جزعا شديدا
فدخل عليه ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوى وانشده

خير من العباس اجرى بعده والله خير منك للعباس

فقال صدقت ووصله وتعزى له ولما ثقل امره على المامون دس عليه خاله غالبا السعوى الاسود
فدخل عليه الحمام بسرخص ومعه جهاة وقتلوه مغافضة وذلك يوم الخميس ثانى شعبان سنة
اثنيتين ومايتين وقيل ثلث ومايتين وعمره ثمان واربعون سنة وقيل احدى واربعون سنة وخمسة
اشهر والله اعلم وذكر الطبرى فى تاريخه انه كان عمره ستين سنة وقيل سنة اثنيتين ومايتين يوم
الجمعة لليلتين خلطنا من شعبان قتل وهو الصحيح ورثاه مسلم بن الوليد ودعبل وابراهيم بن العباس
رحمه الله تعالى ومات والده سهل فى سنة اثنيتين ايضا بعد قتل ابنه بقليل وعاشت امه وام اخيه
الحسن حتى ادركت عرس بوران على المامون ولما قتل مضى المامون الى والدته ليعزيها فقال
لها لا تاسى عليه ولا تحزنى لفقدته فان الله قد اخلف عليك منى ولدا يقوم مقامه فهما كنت
تنسطين اليه فلا تنقبضى عنى منه فبكت ثم قالت يا امير المؤمنين وكيف لا احزن على ولد
اكسبنى ولدا مثلك والسرخسى بفتح السين المهملة والراء وسكون الخاء المعجمة وبعدها سين مهملة
هذه النسبة الى سرخص وهى مدينة بخراسان

على يد المامون في سنة تسعين ومائة وقيل ان اباة سهلا اسلم على يد المهدي والله اعلم فوزر
 للمامون واستولى عليه حتى ضايقه في جارية اراد شراها ولها عزم جعفر البرمكي على استخدام
 الفضل للمامون وصفه يحيى بحضرة الرشيد فقال له الرشيد اوصله الي فلها وصل اليه ادركته
 حيرة فسكت فنظر الرشيد الى يحيى نظر منكرا لاختياره فقال ابن سهل يا امير المؤمنين ان من اعدل
 الشواهد على فراهة المملوك ان يملك قلبه هبة سيده فقال الرشيد لئن كنت سكت لتصوغ هذا
 الكلام فلقد احسنت وان كان بديهة انه لاحسن واحسن ثم لم يساله بعد ذلك عن شيء الا
 اجابه بما يصدق وصف يحيى له وكانت فيه فضائل وكان يلقب بذي الرباستين لانه يتقلد
 الوزارة والسيف وكان يتشيع وكان من اخبر الناس بعلم النجامة واكثرهم اصابة في احكامه حكى ابو
 الحسين على بن ابي اسد السلمي في تاريخ ولاية خراسان ان طاهر بن الحسين المقدم ذكره لما
 عزم المامون على ارساله الى محاربة اخيه محمد الأمين نظر الفضل بن سهل في مسئلته فوجد
 الدليل في وسط السماء وكان ذا يمينين فاخبر المامون بان طاهر يظفر باليمين ويلقب بذي
 اليمين فتعجب المامون من اصابة الفضل ولقب طاهرا بذلك واولع بالنظر في علم النجوم
 وقال السلمي ايضا ومما اصاب الفضل بن سهل فيه من احكام النجوم انه اختار لطاهر بن الحسين
 حين سمي للخروج الى الامين وقتا فعقد فيه لواءه وسلمه اليه ثم قال له قد عقدت لك لواء لا
 يحل خمسا وستين سنة فكان بين خروج طاهر بن الحسين الى وجه على بن عيسى بن ماهان
 مقدم جيش الامين وقبض يعقوب بن الليث الصفار على محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن
 الحسين بنيسابور خمس وستون سنة وكان قبض يعقوب بن الليث على محمد المذكور يوم الاحد
 لليلتين خلتا من شوال سنة تسع وخمسين ومائتين ومن اصاباته ايضا ما حكم به على نفسه
 وذلك ان المامون طالب والد الفضل بما خلفه فحملت اليه سلة مختومة مقلقة ففتح قفلها
 فاذا صندوق صغير مختوم واذا فيه درج وفي الدرج رقعة من حرير مكتوب فيها بخطه ، بسم الله
 الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه قضى انه يعيش ثمانيا واربعين سنة ثم
 يقتل ما بين ماء ونار ، فعاش هذه المدة ثم قتله غالب خال المامون في حمام بسرخص كما سيأتي
 ان شاء الله تعالى وله غير ذلك اصابات كثيرة ويحكى انه قال يوما لثيامة بن الاشرس ما ادرى
 ما اصنع بطلاب الحاجات فقد كثروا علي واصجروني فقال له زل من موضعك وعلى ان لا
 يلقاك احد منهم فقال صدقت وانتصب لقضاء اشغاله وكان قد مرض بخراسان واشفى على
 التلاني فلما صاب العافية جلس للناس فدخلوا عليه وهنوه بالسلامة وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا من
 كلامهم اقبل على الناس وقال ان في العلل لنعما لا ينبغي للعقلاء ان يجهلوها تمحيص الذنب
 والتعرض لغواب الصبر والايقظ من الغفلة والاذكار بالنعمة في حال الصحة واستدعاء التوبة والحسن

ولاية العهد ويجعل ولي عهده موسى بن الامين وحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان سير المامون جيشا من خراسان مقدمه طاهر بن الحسين المقدم ذكره باشارة وزيره الفضل بن سهل واخرج الامين من بغداد جيشا باشارة وزيره الفضل بن الربيع المذكور مقدمه على بن عيسى بن ماهان فالتقيا وقتل على بن عيسى وذلك في سنة اربع وتسعين ومائة ثم اضطربت احوال الامين وقويت شوكة المامون فلما راي الفضل بن الربيع الامور مختلة استتر في رجب سنة ست وتسعين ومائة ثم ظهر لما ادعى ابراهيم بن المهدي الخلافة ببغداد كما ذكرته في ترجمته واتصل به ابن الربيع فلما احتل حال ابراهيم استتر ابن الربيع ثانيا وشرح ذلك يطول وخلصته ان طاهر بن الحسين سال المامون الرضى عنه فادخله عليه وقيل غير ذلك الا انه لم يزل بطالا الى ان مات ولم يكن له في دولة المامون حظ والله اعلم وكتب اليه ابو نواس يعزبه في الرشيد ويهنه بولاية ولده الامين تعزبا بالعباس عن خير هالك باكرم حتى كان او هو كائن حوادث ايام تدور صروفها لهن مساو مرة ومحاسن وفي الحى بالميت الذى غيب الثرى فلا انت مغبون ولا الموت غابن وفيه ايضا قال ابو نواس من جملة ابيات يمدح الامين

وليس لله بهستنكر ان يجمع العالم في واحد

قال ابو بكر الصولي ولقد اخذ احمد بن يوسف الكاتب هذا المعنى وزاد عليه وكتبه الى بعض اخوانه وقد ماث له ببغا وله اخ كثير التخلفى يسمى عبد الحميد

انت تبقي ونحن طرا فداكا احسن الله ذوالجلال عزاکا
فلقد جل خطب دهرانا بمقادير اتلفت ببغاكا
عجبا للمنون كيف انتهت وتخطئت عبد الحميد اخاكا
كان عبد الحميد اصلح للموت من الببغا واولى بذاكا
شملتنا المصيبات جميعا فقدنا هذه وروبة ذاکا

وقد تقدم في ترجمة ابن الرومي ذكر المقطوعين المقولين في الوزير ابي القسم عبيد الله وولديه الحى والميت وذلك المعنى ما خرد من هذه الابيات وابو نواس الذى فتح لهم الباب ومنه اخذ الباقرن وان كان بينهم مغايرة ما لكن المادة واحدة وكانت وفاة الفضل بن الربيع في ذى القعدة سنة ثمان ومائتين وقيل في شهر ربيع الاخر رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو نواس ابياته الدالية التى فيها والخير عادة

ابو العباس الفضل بن سهل السرخسى اخو الحسن بن سهل وقد تقدم ذكره في حرف الحاء اسلم

في شهر ربيع الآخر مع اتفاقهم على السنة وقد تقدم انه كان قريبه في الولادة ايضا وترتب في الخلافة ولده الامين محمد والمأمون صاحب خراسان

ابو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة واسمه كيسان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الراء وشيء من اخباره مع المنصور ابي جعفر فلما ال الامر الى الرشيد واستوزر البرامكة كان الفضل بن الربيع يروم التشبه بهم ومعارضتهم ولم يكن له من القدرة ما يدرك به اللحاق بهم فكان في نفسه منهم احن وشحناء قال عبيد الله ابن سليمان بن وهب اذا اراد الله تعالى هلاك قوم وزوال نعمتهم جعل لذلك اسبابا فمن اسباب زوال امر البرامكة تقصيرهم بالفضل بن الربيع وسعى الفضل بهم وتمكن بالمجالسة من الرشيد فاوغل قلبه عليهم ومالاه على ذلك كاتهم اسمعيل بن صبيح حتى كان ما كان ويحكى ان الفضل دخل يوما على يحيى بن خالد البرمكى وقد جلس لقضاء حوائج الناس وبين يديه ولده جعفر يوقع في القصص فعرض الفضل عليه عشريقا للناس فتعلل يحيى في كل رقعة بعة ولم يوقع في شيء منها البتة فجمع الفضل الرقاق وقال ارجعن خائبات خاسئات ثم خرج وهو يقول

عسى وعسى يثنى الزمان عنانه بتصريف حال والزمان عثر

فتقصى لبانات وتنشئ حسائى وتحدث من بعد الامور امور

فسعه يحيى وهو ينشد ذلك فقال له عزمت عليك يا ابا العباس الا رجعت فرجع فوقع له في جميع الرقاق ثم ما كان الا القليل حتى نكبوا على يده وتولى بعدهم وزارة الرشيد وفي ذلك يقول ابو نواس وقيل ابو حنيفة

ما رعى الدهر آل برمك لما ان رمى ملكهم بامر فظيع

ان دهرا لم يبرح عهدا ليحيى غير راع ذمام ال الربيع

وتنازع يوما جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد فقال جعفر للفضل يا لقيط اشارة الى ما يقال عن ابيه الربيع لانه لا يعرف ابوه حسبها ذكرته في ترجمته فقال الفضل اشهد يا امير المؤمنين فقال جعفر للرشيد تراه عند من يقيمك هذا الجاهل شاهدا يا امير المؤمنين وانت حاكم الحكم ومات الرشيد والفضل مستمرا على وزارته وكان في صحبة الرشيد فقرر الامور للامين محمد بن الرشيد ولم يعرج على المأمون وهو بخراسان ولا التفت اليه فعزم المأمون على ارسال طائفة من عسكرة لان يعترضوه في طريقه لها انفصل عن موضع وفاة الرشيد وهو طوس حسبما ذكرته في ترجمة الفضل بن يحيى البرمكى فاشار عليه وزيره الفضل بن سهل ان لا يتعرض له وخاف عاقبه ثم ان الفضل بن الربيع خاف من المأمون ان انتهت الخلافة اليه فزين للامين ان يخلع المأمون من

وقد مدح البرامكة جميع شعراء عصرهم فمن ذلك قول مروان بن ابى حفصة وقيل انها لابى
الحناء فى الفصل المذكور

عند الملوك منافع ومضرة وارى البرامكة لا تنصر وتنفع
ان كان شر كان غيرهم له والخير منسوب اليهم اجمع
واذا جهلت من امر اعراقه وقديمه فانظر الى ما يصنع
ان العروى اذا استسربها الندى اشر النبات بها وطاب المزرع.

وغضب الرشيد على العتابى الشاعر فشفع له الفضل فرضى عنه فقال

ما زلت فى غمرات الموت مطرحا يضيق عنى وسيع الراى والجبل
فلم تنزل دائما تسعى بلطفك لى حتى اختلست حياتى من يدى اجلى

ومدحه ابو نواس بقصائد قال فى بعضها

ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواك لعل الفضل يجمع بيننا
ف قيل له قد اساءت المقال فى المخاطبة بهذا القول فقال اردت جمع تفضل لا جمع توصل وتبعه
المتنبى بقوله

عل الاميريرى ذلى فيشفع لى الى التى صيرتنى فى الهوى مثلا
وعمل فيه بعض الشعراء بيتا واحدا وهو

ما لقينا من جود فضل بن يحيى ترك الناس كلهم شعراء
وعابوا عليه كونه منفردا فقال العذافر بن ورد بن سعد القمى

علم المفحمين ان ينظروا الاشعار متا والباخلين السخاء

فاستحسنوا منه ذلك وكان الفضل كثير البر بابيه وكان ابوه يتاذى من استعمال الماء البارد فى زمن
الشتاء فيحكى انهما لما كانوا فى السجن لم يقدر على تسخين الماء فكان الفضل ياخذ الابريق
النحاس وفيه الماء فيلصقه الى بطنه زمانا عساه تنكسر برودته لحرارة بطنه حتى يستعمله ابوه بعد
ذلك واخبره كثيرة وكانت ولادته لسبع بقين من ذى الحجة سنة سبع واربعين ومائة وذكر
الطبرى فى تاريخه فى اول خلافة هرون الرشيد ان مولد الفضل بن يحيى سنة ثمان واربعين والله
اعلم وتوفى بالسجن سنة ثلث وتسعين ومائة فى المحرم غداة جمعة بالرقعة وقيل انه توفى فى شهر
رمضان سنة اثنتين وتسعين ومائة رحمه الله تعالى ولما بلغ الرشيد موته قال امرى قريب من
امره وكذا كان فانه توفى بطوس سنة ثلث وتسعين ومائة ليلة السبت لثلاث خلون من جهادى
الاخرة وقيل النصف منه وقيل ليلة الخميس النصف من جهادى الاولى وقال ابن اللبان الفرضى

حيث شئت فوجه اليه انى احب ان اكون مع ولدى فوجه اليه اترضى بالحبس فذكرانه
يرضى به فحبس معهم ووسع عليهم ثم كانوا حينما يوسع عليهم وحينما يضيق عليهم حسبما ينقل اليه
عنهم واستصفى اموال البرامكة ويقال ان الرشيد سير مسرورا الخادم الى السجن فجاءه فقال
للمتوكل بهما اخرج الى الفضل فاخرجه فقال له ان امير المؤمنين يقول لك انى قد امرتك ان
تصدقنى عن اموالكم فرعمت انك قد فعلت وقد صحت عندي انك قد بقيت لك اموالا كثيرة
وقد امرنى ان لم تطلعننى على المال ان اضربك مايتى سوط وارى لك ان لا تؤثر مالك على
نفسك فرفع الفضل راسه اليه وقال والله ما كذبت فيما اخبرت به ولو خيرت بين الخروج من
ملك الدنيا وان اضرب سوطا واحدا لاخترت الخروج وامير المؤمنين يعلم ذلك وانت تعلم انا
كنا نصور اعراضنا باموالنا فكيف صرنا نصور اموالنا بانفسنا فان كنت قد امرت بشىء فامض
له فاخرج مسرورا سوطا كانت معه فى منديل وضربه مايتى سوط وتولى ضربه الخدم فضربوه اشد
الضرب وهم لا يحسنون الضرب فكادوا ان يتلفوه وتركوه وكان هناك رجل بصير بالعلاج فطلبوه
لمعالجته فلما رآه قال يكون قد ضربوه خمسين سوطا فقبل بل مايتى سوط فقال ما هذا الاثر
خمسين سوطا لا غير ولكن يحتاج ان ينام على ظهرة على بارية وادوس صدره فجزع الفضل من
ذلك ثم اجاب اليه فالقاه على ظهرة وداسه ثم اخذ يديه فجذب به على البارية فتعلق بها من
لحم ظهرة شىء كثير ثم اقبل يعالجه الى ان نظريوما الى ظهرة فخر المعالج ساجدا لله تعالى فقبل
له ما بالك فقال قد برى وقد نبت فى ظهرة لحم حى ثم قال الست قلت هذا قد ضرب خمسين
سوطا اما والله لو ضرب الف سوط ما كان اثرها باشد من هذا الاثر وانما قلت ذلك حتى تقوى
نفسه فيعنينى على علاجه ثم ان الفضل اقترض من بعض اصحابه عشرة الاف درهم وسيرها له فردها
عليه فاعتقد انه قد استقلها فاقترض عليها عشرة الاف اخرى وسيرها فابى ان يقبلها وقال ما كنت
اخذ على معالجه فتى من الكرام كرى والله لو كانت عشرين الف دينار ما قبلتها فلما بلغ ذلك
الفضل قال والله ان الذى فعله هذا ابلغ من الذى فعلناه فى جميع ايامنا من المكارم وكان قد بلغه
ان ذلك المعالج فى شدة وضائقة وكان الفضل يشد وهو فى السجن هذه الابيات واظنها لابی
الغضائى ثم وجدتها لصالح بن عبد القدوس من جملة ابيات قالها وهو محبوس وقيل انها لعل
ابن الخليل وكان هو وصالح المذكور يهما بالزندقة فحبسهما الخليفة المهدي بن المنصور
فقال هذه الابيات

الى الله فيما نالنا نرفع الشكوى ففى يده كشف المصرة والبلوى
خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ولا نحن فى الاموات فيها ولا الاحياء
اذا جاءنا السجن يوم الحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

فلما وصلت الى الباب وجدت ابغالا محملة فقلت ما هذه فقيل ان عمارة قد سير المال فدخلت على ابي ولم اخبره بشئ. مها جرى لي معه كيلا اكره احسانه عليه فمكثنا قليلا وعاد ابي الى الولاية وحصلت له اموال كثيرة فدفعت اليّ ذلك المبلغ وقال تحمله اليه فجئت به ودخلت عليه فوجدته على الهيئة الاولى فسلمت عليه فلم يرد وسلمت عليه عن ابي وشكرت احسانه وعرفته بوصول المال فقال لي بحمد ويحك اقسطارا كنت لابيك اخرج عنى لا بارك الله فيك وهولك فخرجت ورددت المال الى ابي وعجبنا من حاله فقال لي يا بنى والله ما تسمح نفسك بذلك ولكن خذ الف درهم واترك لابيك الف درهم وحكى الجبهشيارى في اخبار الوزراء هذه الحكاية لكن بين الحكايتين اختلاف قليل وذكر ان جملة المال الف الف درهم وكان ذلك في ايام المهدي وكان يحيى قد ضمن فارس فانكسر عليه المال وقال المهدي لمن يطالبه بالمال ان ادى لك المال قبل المغرب من يومنا هذا والا فاتني براسه وكان المهدي مغضبا عليه فتعلمت منه الكرم والتيه والقسطار الصيرفي وعمارة المذكور من اولاد عكرمة مولى ابن عباس وقد تقدم ذكره وكان كاتب ابي جعفر المنصور ومولاه وكان تائها معجبا كريما بليغا فصيحاً اعور وكان المنصور وولده المهدي يقدمانه ويحملان اخلاقه لفضله وبلاغته ووجوب حقه وولى لهما الاعمال الكبار وله رسائل مجموعة من جهلته رسالة الخسيس التي تقرا لبني العباس ويحكى ان الفضل دخل عليه حاجبه يوما فقال له ان بالباب رجلا زعم ان له سببا يهت به اليك فقال ادخله فادخله فاذا هو شاب حسن الوجه رث الهيئة فسلم فاومى اليه بالجلوس فجلس فقال له بعد ساعة ما حاجتك قال اعلمتك بها رثاثة ملبسى قال نعم فيها الذى تهت به الى قال ولادة تقرب من ولادتك وجوار يدنو من جوارك واسم مشتق من اسمك قال الفضل اما الجوار فيمكن وقد يوافق الاسم الاسم ولكن من اعلمك بالولادة قال اخبرتنى امي انها لما ولدتنى قيل لها قد ولد هذه الليلة ليحيى بن خالد غلام وسهى الفضل فسمتنى فضيلا اكبارا لاسمك ان تاسحقنى به وصغرته لقصور قدرى عن قدرك فتبسم الفضل وقال له كم اتى عليك من السنين قال خمس وثلاثون سنة قال صدقت هذا المقدار الذى اعد قال فما فعلت امك قال ماتت قال فما منعك من اللحاق بنا متقدما قال لم ارض نفسي للقائك لانها كانت في عامية معها حادثة تفعدنى عن لقاء الملوك وعلق هذا بقلبي منذ اعوام فشغلت نفسي بما يصلح للقائك حتى رضيت نفسي قال فما تصلح له قال الكبير من الامر والصغير قال يا غلام اعطه لكل عام مضى من سنة الف درهم واعطه عشرة الاف درهم يحمل بها نفسه الى وقت استعماله واعطاه مركوبا سرياً ثم ان الرشيد لها قتل جعفر على ما تقدم في ترجمته فبص على ابيه يحيى واخيه الفضل المذكور وكانا عنده ثم توجه الرشيد الى الرقة وهما معه وجميع البرامكة في التوكيل غير يحيى فلما وصلوا اليها وجه الرشيد الى يحيى ان اقم بالرقعة او

حسبها هو مشروح في ترجمة جعفر فاراد الفضل هدم ذلك البيت فلم يقدر عليه لاحكام بنائه فهدم منه ناحية وبنى فيها مسجدا وذكر الجهشيارى في اخبار الوزراء ان الرشيد ولى جعفر بن يحيى الغرب كله من الانبار الى افريقية في سنة ست وسبعين ومائة وقلد الفضل الشرق كله من شروان الى اقصى بلاد الترك فاقام جعفر بهصر واستخلف على عمله وشخص الفضل الى عمله في سنة ثمان وسبعين فلما وصل الى خراسان ازال سيرة الجور وبنى المساجد والحياض والربط واحرق دفاتر البقايا وزاد الجند ووصل الزوار والقواد والكتاب في سنة تسع بعشرة الاف درهم واستخلف على عمله وشخص في اخر هذه السنة الى العراق فتلقاه الرشيد وجمع له الناس واكرمه غاية الاكرام وامر الشعراء بهدحه والخطباء بذكر فضله فكثرت المادحون له ومدحه اسحق ابن ابراهيم الموصلى بابيات منها

لو كان بينى وبين الفضل معرفة فضل ابن يحيى لاعدانى على الزمن
هو الفتى الماجد الميهون طائره والمشتري المجد بالغالى من الثمن

وكان ابو الهول الحميرى قد هجاء الفضل ثم اتاه راغبا اليه فقال له ويلك باى وجه تلقانى فقال بالوجه الذىلقى الله عزوجل وذنوبى اليه اكثر من ذنوبى اليك فضحك ووصله ومن كلامه ، ما سرور الموعود بالفائدة كسرورى بالانجاز ، وقيل له ما احسن كرمك لولائيه فيك فقال تعلمت الكرم واليه من عمارة بن حمزة ف قيل له وكيف ذلك فقال كان ابى عاملا على بعض كور بلاد فارس فانكسرت عليه جملة مستكثرة فحمل الى بغداد وطولب بالمال فدفع جميع ما يملكه وبقيت عليه ثلاثة الاف الفى درهم لا يعرف لها وجهها والطلب عليه حيث بقى حائرا فى امره وكانت بينه وبين عمارة بن حمزة منافرة ومواحشة لكنه علم انه ما يقدر على مساعدته الا هو فقال لى يوما وانا صبى امض الى عمارة وسلم عليه عنى وعرفه الضرورة التى قد صرنا اليها واطلب منه هذا المبلغ على سبيل القرض الى ان يسهل الله تعالى باليسرة فقلت له انت تعلم ما بينكما فكيف امضى الى عدوك بهذه الرسالة وانا اعلم انه لو قدر على اتلافك لاتلافك فقال لا بد ان تمضى اليه لعل الله ان يسخره ويوقع فى قلبه الرحمة قال الفضل فلم يمكننى معاودته وخرجت وانا اقدم رجلا واوخر اخرى حتى اتيت دارة واستاذنت فى الدخول عليه فاذن لى فلما دخلت وجدته فى صدر ايوانه متكئا على مفارش وثيرة وقد غلف شعر راسه ولحيته بالمسك ووجهه الى الحائط وكان من شدة تيبه لا يقعد الا كذلك قال الفضل فوقفت اسفل الايوان وسلمت عليه فلم يرد السلام فسلمت عليه عن ابى وقصصت عليه القصة فسكت ساعة ثم قال حتى ننظر فخرجت من عنده نادما على نقل خطاى اليه وموقنا بالحرمان عاتبا على ابى كونه كلفنى اذلال نفسى بما لا فائدة فيه وعزمت على ان لا اعود اليه غيظا منه فغبت عنه ساعة ثم جئته وقد سكن ما عندى

يدعوه يا ابني اني اريد ان اجعل الخاتم الذي لآخي الفضل لجعفر وكان يدعو الفضل يا اخي فانهما متقاربان في المولد وكانت ام الفضل قد ارضعت الرشيد واسمها زبيدة من مولدات المدينة والخيزران ام الرشيد ارضعت الفضل فكانا اخوين من الرضاع وفي ذلك قال مروان بن ابى حفصة يمدح الفضل

كفى لك فضلا ان افضل حرة غذتك بئدي والخليفة واحد
لقد زنت يحيى في المشاهد كلها كما زان يحيى خالداني المشاهد

قال الرشيد ليحيى قد احتشمت من الكتاب في ذلك اليه فاكفنيه فكتب الى الفضل والدة، قد امر امير المؤمنين بتحويل الخاتم من يمينك الى شمالك، فكتب اليه الفضل، قد سمعت مقالة امير المؤمنين في اخي واطعت وما انتقلت عنى نعمة صارت اليه وما غربت عنى رتبة طلعت عليه، فقال جعفر، لله اخي ما انفس نفسه وابين دلائل الفضل عليه واقرى منة العقل فيه واوسع في البلاغة ذرعه، وكان الرشيد قد جعل ولده محمدا في حجر الفضل بن يحيى والمأمون في حجر جعفر واختص كل واحد منهما بمن في حجرة ثم ان الرشيد قلد الفضل بعمل خراسان فتوجه اليها واقام بها مدة فوصل كتاب صاحب البريد بخراسان الى الرشيد ويحيى جالس بين يديه ومضمون الكتاب ان الفضل بن يحيى متشاغل بالصيد وادمان اللذات عن النظر في امور الرعية فلما قرأه الرشيد رمى به الى يحيى وقال له يا ابني اقرا هذا الكتاب واكتب اليه بما يردعه عن هذا فكتب يحيى على ظهر كتاب صاحب البريد، حفظك الله يا بني وامتع بك قد انتهى الى امير المؤمنين مما انت عليه من التشاغل بالصيد ومداومة اللذات عن النظر في امور الرعية ما انكره فعاود ما هو ازين بك فانه من عاد الى ما يزينه او يشينه لم يعرفه اهل دهره الابنه والسلام، وكتب في اسفله هذه الابيات

انصب نهارا في طلاب العلى واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل اتى مقبلا واستترت فيه وجوه العيوب
فكابد الليل بما تشتهي فانما الليل نهار الارب
كم من فتى تحسبه ناسكا يستقبل الليل بامر عجيب
ارخى عليه الليل استاره فبات في لهو وعيش خصب
ولذة الاحمق مكشوفة يسعى بها كل عدو رقيب

والرشيد ينظر الى ما يكتب فلما فرغ قال بلغت يا ابني فلما ورد الكتاب على الفضل لم يفارق المسجد نهارا الى ان انصرف من عمله ومن مناقبه انه لما تولى خراسان دخل الى بلخ وهو وطنهم وبها النوبهار وهو بيت النار التي كانت المحجوس تعبدها وكان جدهم برمك خدام ذلك البيت

وعهدى بكم تسطون الجدى فما بالكم تسطون التيوسا
ثم وجدت في كتاب الخريدة في ترجمة سعد بن ابرهيم الشيباني الاسعدى الملقب بالمجد
الكاتب خمسة ابيات قال العباد الاصهباني صاحب الخريدة انشدنيها سعد المذكور في ذم
حمام ولم يقل انها له والبيت الخامس

وقد كان في العرف سيط الجدى فلم صرتم تسطون التيوسا
وقال العباد هو الى سادس شهر ربيع الاخر سنة سبع وثمانين وخمسمائة مقيم بالعسكر المنصور
على عكا قلت فقد استعمله فتیان الشاغوري تضييها فنبهت عليه كيلا يظن انه لفتيان وكان قد
تعلق بخدمة الامير نور الدين مودود بن المبارك شحنة دمشق وهو اخو عز الدين فروخ شاه ابن
اخي السلطان صلاح الدين لامر وكان يعلم اولاده الخط فكتب اليه شرف الدين بن عنين
يا من تلقب ظلما بالشهاب وان ياتي بظلمته في افقها الشهبأ
لا يغررك من مودود دولته وان تمسكت من اسبابها سببا
فلمست تنسج فيها غير واحدة حتى تلقى على خيشومك الذبا
وهذا البيت الاخير من ابيات الحماسة وقد استعمله تضييها وكانت بينها مكاتبات ومداعبات
يطول شرحها ومولده بعد سنة ثلثين وخمسمائة ببانياس ومن شعرة
علام تحركى والحظ ساكن وما نهنت في طلب ولاكن
ارى نذلا تقدمه المساوى على حريوقرة المحاسن

وله ديوان اخر صغير جميع ما فيه ذوبيت رايته بدمشق ونقلت منه
الورد بوجنتيك زاه زاهر والسحر بمقتليك وافي وافر
والعاشق في هواك ساه ساهر يبرجو ويخاف وهو شاكر شاكر
وتوفي فتیان المذكور سحر الثاني والعشرين من المحرم سنة خمس عشرة وستماية ودفن بمقابر
الباب الصغير رحمه الله تعالى والشاغوري بفتح الشين المعجمة وبعد الالف غين معجمة مضبوطة
ثم واوساكنه بعدها راء هذه النسبة الى الشاغور وهي عبارة بظاهر دمشق من جهة ضواحيها
والزبداني بفتح الزاء والباء الموحدة والبدال المهمل وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء مثناة من
تحتها وهي قرية بين دمشق وعلبك كثيرة الاشجار والمياه رايته مرارا وهي في غاية الحسن والطيبة

ابو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي كان من اكثرهم كرما مع كرم البرامكة
وسعة جودهم وكان اكرم من اخيه جعفر المقدم ذكره وكان جعفر ابلغ في الرسائل والكتابة منه وكان
هرون الرشيد قد ولاه الوزارة قبل جعفر واراد ان ينقلها الى جعفر وقال لابيها يحيى يا ابني وكان
١٤٣

لافتاتك اخر في مصر نقصده ولا له خلق في الناس كلهم
من لا تشابهه الاحياء في شيم امسى تشابهه الاموات في الرم
عدمته وكانى سرت اطلبه فما تزيدنى الدنيا على العدم
وله فيه اشياء اخر رحمه الله تعالى

ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسى الاشيلي صاحب كتاب قلائد
العقيان له عدة تصانيف منها الكتاب المذكور وقد جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كثيرة وتكلم
على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة والطف اشارة وله ايضا كتاب مطمح الانفس ومسرح
التانس في ملح اهل الاندلس وهو ثلث نسخ كبرى وصغرى ووسطى وهو كتاب كبير الفائدة لكنه
قليل الوجود في هذه البلاد وكلامه في هذه الكتب يدل على غزارة فضله وسعة مادته وكان كثير الاسفار
سريع التنقلات وتوفى قتيلا سنة خمس وثلثين وخمسمائة بهدنة مراكش في الفندق وقال الحافظ
ابو الخطاب ابن دحية في كتابه الذى سماه المطرب في اشعار اهل المغرب انى لقيت جماعة من
اصحابه وحديثنى عنه بتصانيفه وعجائبه وكان خليع العذارى دنياه لكن كلامه في تواليه كالسحر
الحلال والماء الزلال قتل ذبحا في مسكنه بفندق من حضرة مراكش صدر سنة تسع وعشرين
 وخمسمائة رحمه الله تعالى وان الذى اشرى بقتل امير المسلمين ابو الحسن على بن يوسف بن تاشفين
 هذا كله لفظه وامير المسلمين المذكور هو اخو ابى اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين الذى الف
 له ابو نصر المذكور قلائد العقيان وقد ذكره في خطبة الكتاب

الشهاب فتیان بن علی بن فتیان بن ثمال الاسدى الحنفى الدمشقى المعروف بالشاغورى المعلم
كان فاضلا وشاعرا ماهرا خدام الملوك ومدحهم وعلم اولادهم وله ديوان شعر فيه مقاطيع حسان واقام
مدة بالزبدانى وله فيها اشعار لطيفة فمن ذلك قوله في جنة الزبدانى وهى ارض فيحاء جميلة
المنظر تتراكم عليها الثلوج في زمن الشتاء وتنبث انواع الازهار في زمن الربيع ولقد احسن فيها كل
الاحسان وهى

قد اجمد الخمر كانون بكل قدح واخمد الجمر في الكانون حين قدح
يا جنة الزبدانى انت مسفرة بحسن وجه اذا وجه الزمان كلح
كالثلج قطن عليك السحب تندفد والسحب يحاجبه والقوس قوس قزح
وله وقد دخل الى الحمام وماؤها شديد الحرارة وكان قد شاح
ارى ماء حتماكم كالحميم نكابد منه عناء وبوسا

كريم النفس بعيد الهمة شجاعا كثير الاقدام ولذلك قيل له المجنون وكان رفيق الاستاذ كافر في
 خدمة الاخشيده فلما مات مخدومها وتنقر كافر في خدمة ابن الاخشيده كما سيأتي في ترجمته
 كافر ان شاء الله تعالى انى فاتك من الاقامة بمصر كيلا يكون كافر اعلى رتبة منه ويحتاج ان
 يركب في خدمته وكانت الفيوم واعمالها اقطاعا له فانتقل اليها واتخذها مسكنا وهى بلاد وبيته
 كثيرة الوحش فلم يصح له بها جسم وكان كافر يخافه ويكرمه فزعا منه وفى نفسه منه ما فيها فاستحكمت
 العلة فى جسم فاتك واحوجته الى دخول مصر للمعالجة فدخلها وبها ابو الطيب المتنبي صيفا
 للاستاذ كافر وكان يسمع بكرم فاتك وكثرة شجاعته غير انه لا يقدر على قصد خدمته خوفا من
 كافر وفاتك يسال عنه وبراسله بالسلام ثم التقي بالصحراء مصادفة من غير معاد وجرى بينهما
 مفاوضات فلما رجع فاتك الى داره حمل لابي الطيب فى ساعته هدية قيمتها الف دينار ثم
 اتبعها بهدايا بعدها فاستاذن المتنبي الاستاذ كافر فى مدحه فاذن له فمدحه فى التاسع من جمادى
 الاخرة سنة ثمان واربعين وثلاثمائة بقصيدته المشهورة التى اولها وهى من غرر القصائد
 لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
 وما احسن قوله فيها

كفاتك ودخول الكافى منقصة كالشمس قلت وما للشمس امثال
 ثم توفى فاتك المذكور ليلة الاحد عشاء لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمسین وثلاثمائة
 بمصر ورثاه المتنبي وكان قد خرج من مصر بقصيدته التى اولها
 الحزن يقلق والتجمل يردع والدمع بينهما عصي طبع
 وما ارق قوله فيها

انى لاجبن من فراق اجبتى وتحس نفسى بالحمام فاشجع
 ويزيدنى غضب الاعادى قسوة ويلتم بى عتب الصديق فاجزع
 تصفو الحياء لجاهل او غافل عيا مضى منها وما يتوقع
 ولمن يغالط فى الحقائق نفسه ويسومها طلب المحال فتطمع
 اين الذى الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصرع
 تتخلف الاثار عن اصحابها حينما فيدركها الفناء فتتبع
 وهى من المراثى الفاتقة ثم عمل بعد خروجه من بغداد يذكر مسيرة من مصر ويرثى فانكا المذكور
 وانشاها يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة واولها
 حاتم نحن نسارى النجم فى الظلم ولا سراة على خلق ولا قدم
 ومنها فى ذكر فاتك

منها هذا حاصل ما قاله الامدى وان كان بغير هذه العبارة واخبار ذى الرمة كثيرة والاختصار اولى وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة رحمه الله تعالى ولها حضرتة الوفاة قال انا ابن نصف الهرم انا ابن اربعين سنة وانشد

يا قابض الروح عن نفسى اذا احتضرت وغافر الذنب زحزحنى عن النار
وانما قيل له ذو الرمة لقوله فى الوند، اشعث باقى رمة التقليد، والرمة بضم الراء الحبل البالى وبكسرهما العظم البالى وقال ابو عمرو بن العلاء ختم الشعر بذى الرمة والرجز بروبة بن العجاج فقييل له ان روبة حتى فقال نعم ولكن ذهب شعرة كما ذهب مطعنه وملبسه ومنكحه فقييل له فهولاء الاخرون فقال مرقعون مهذمون انها هم كل على غيرهم وقال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامر القيس وختم بذى الرمة وقال ابو عمرو قال جرير لو خرس ذو الرمة بعد قوله قصيدته التى اولها، ما بال عينك منها الدمع منسكب، كان اشعر الناس وقال ابو عمرو سمعت ذا الرمة يقول، اذا نزل بنا نازل قلنا له الحليب احب اليك ام المخيض فان قال المخيض قلنا عبد من انت وان قال الحليب قلنا من انت، وقال ابو عمرو شعر ذى الرمة لقط عروس تضمحل عن قليل وابعار طباء لها شم فى اول رائحة ثم يعود الى البعرو بالجملة فقد كان من مشاهير الشعراء فى عصره وذوى التقدم بالنظم فى دهره رحمه الله تعالى وذكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطى فى كتاب اعتلال القلوب عن محمد بن سلمة الصبى قال حججت فلها صدرت من الحج تيممت منها من المناهل واذا بببيت ناحية من الطريق فانخت بفنائها فقلت انزل فقالت ربة البيت انزل فقلت ادخل قالت اجل فدخلت فاذا جارية احسن من الشمس فجلست احدها وكان الدرينثر من فيها فبينما انا كذلك اذ خرجت عجوز مؤنزة بعباءة مشتهلة باخرى فقالت يا عبد الله ما جلوسك ههنا عند هذا الغزال النجدى الذى لا تامن جباله ولا ترجو نواله فقالت لها الجارية اى جدة دعيه يتعلل كما قال ذو الرمة

فان لا يكن الا تعلل ساعة قليل فانى قانع بقليلها

قال فاقمت يومى وانصرفت وفى قلبى كجهر الفضا من جبهها

حرف الفاء

الامير ابو شجاع فاتك الكبير المعروف بالمجنون كان روميا اخذ صغيرا هو واه له واخت لها من بلاد الروم من موضع قرب حصن يعرف بذى الكلاع فتعلم الخط بفلسطين وهو من اخذه الاخشيدي من سيده بالرملة كرها بلا ثمن فاعتقه صاحبه وكان معهم حرا فى جملة المهاليك وكان

إذا ابن أبى موسى بلال بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر
وقد اخذ هذا المعنى من قول الشماخ فى عرابة الاوسى رضى الله عنه وهو يخاطب ناقتة من
جيلة ابيات

إذا بلغتني وحملت رحلى عرابة فاشرفى بدم الوتين
وجاء بعدهما ابو نواس فكشف عن هذا المعنى وأوضحه بقوله فى الامين محمد بن هرون الرشيد
وإذا المطنى بنا بلغن محمدا فظهوره على الرجال حرام

حتى قال بعض العلماء ولا استحضر الان من هو القائل لها وقف على بيت ابى نواس هذا المعنى
والله الذى كانت العرب تحرم حوله فتخطئه ولا تصيبه فقال الشماخ كذا وقال ذو الرمة كذا وانشد بينهما
المذكورين وما ابانه الا ابو نواس بهذا البيت وهو فى نهاية الحسن والاصل فى هذا المعنى قول
الانصارىة الفاسورة بمكة وكانت قد نجت على ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصلت اليه
قالت يا رسول الله انى نذرت ان نجوت عليها ان انحزها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبش ما جزيتها وتفسير هذا المعنى انى لست احتاج ان ارحل الى غيرك فقد كفيتنى واغيتنى الا
ان الشماخ وعد ناقتة بالذبح وذو الرمة دعا عليها ايضا بالذبح وابو نواس حرم الركوب على
ظهرها واراها من الكد فى الاسفار فهو اتم فى المقصود لكونه احسن اليها فى قبالة احسانها اليه
حيث اوصلته الى الممدوح وكان لذى الرمة اخوة هشام واوفى ومسعود فمات اوفى ثم مات ذو
الرمة بعده فقال مسعود يرثيهما هكذا قال ابن قتيبة وقال فى الحماسة فى المراثى خلاف هذا
والله اعلم بالصواب والابيات التى قالها مسعود

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملان متزع

ولم ينسنى اوفى المصيبات بعده ولكن نكأ القرع بالقرح اوجع

وهى من جيلة ابيات وهذا مسعود هو الذى اشار اليه ابو تهام بقوله

ان كان مسعود سقى اطلالهم سيل الشون فلست من مسعود

قال ابو القسم الامدى صاحب كتاب الموازنة بين الطائيفين فى الكلام على هذا البيت هذا مسعود

اخوذى الرمة وكان يلوم اخاه ذا الرمة على بكائه الطلول حتى قال فيه ذو الرمة

عشيت مسعود يقول وقد جرى على لحيتى من واكف الدمع قاطر

افى الدار تبكى اذ بكيت صباية وانت امرء قد حكمتك العشائر

فكان ابو تهام يقول ان كان مسعود قد رجع عن ذلك المذهب وصار يبكى على الطلول فلست

منه وهذا ابلغ فى التبرى منه ما اذا كان هذا شأنه فصار كقول القائل ان كان جاتم قد بخل

او السمول قد غدر فلست منهما وهذا ابلغ من قوله ان كان البخيل قد بخل والغادر قد غدر فلست

ما ربع مية معمورا يطيف به غيلان ابهى رُبا من ربعها الخرب
وقال ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء قال ابو ضرار الغنوي رايت مية واذا معها بنون لها
فقلت صفها لي قال مسنونة الوجه طويلة الخد شماء الانف عليها وسم جمال قلت اكانت تشدك
شيئا مما قال ذو الرمة قال نعم ومكثت مية زمانا تسبح شعر ذى الرمة ولا تراه فجعلت لله تعالى ان
تنحدر بدنة يوم تراه فلها راته رأت رجلا دميا اسود وكانت من اهل الجبال فقالت واسوء تاة
وابوساة فقال ذو الرمة

على وجه مئى مسحة من ملاحة وتحت الثياب العار لو كان باديا
الم تر ان الماء يخبث طعمه وان كان لون الماء ابيض صافيا
فواضعة الشعر الذى لج فانقضى بمئى ولم املك ضلال فؤاديا
ومن شعرة السائر فيها

اذا هبت الارياح من نحو جانب به اهل مئى هاج قلبى هبوبها
هوى تذرف العينان منه وانما هوى كل نفس اين حل حبسها
وكان ذو الرمة تشبب بخرقاء ايضا وهى من بنى البكا بن عامر بن صعصعة وسبب تشبيه بها انه
مر فى سفر ببعض البوادي فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر اليها فوقع فى قلبه فخرق اداوته
ودنا منها يستطعم كلامها فقال انى رجل على ظهر سفر وقد تخرقت اداوتى فاصلحيتها لي فقالت
والله ما احسن العمل وانى الخرقاء والخرقاء التى لا تعمل شغلا لكزامتها على اهلها فشبيب بها
ذو الرمة وسماها خرقاء واياها عنى بقوله وهوى غاية المبالغة

وما شنتا خرقاء واهيتا الكلى سقى بهما ساقى ولم يتبلا
باضيع من عينيك للدمع كلما تذكرت ربعا او توهبت منزلا
وقال المفضل الضبي كنت انزل على بعض الاعراب اذا حججت فقال لي يوما هل لك ان اريك
خرقاء صاحبة ذى الرمة فقلت له ان فعلت فقد بررتنى فتوجهنا جميعا نريدها فعدل بى عن
الطريق بقدر ميل ثم اتينا ابيات شعرا فاستفتح بيتا ففتح له وخرجت علينا امرأة طويلة حسنة
بها قوة والحسنة اشد حسنا من الحسناء فسلمت وجلست وتحدثنا ساعة ثم قالت لي هل
حججت قط قلت غير مرة قالت فما منعك من زيارتى اما علمت انى منسك من مناسك الحمر
قلت وكيف ذلك قالت اما سمعت قول عموك ذى الرمة

تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام
وكان ذو الرمة كثير المديح لبلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه وفيه يقول
مخاطبا ناقته صيدح وهذا اسم علم عليها

مختلفا فقد استعمل بها الوصل كما استعمله عمارة والظاهر انه كان قد وقف عليها فقصد مضاهاتها وقام بالامر ومملكة حلب ولده بعده الملك العزيز غياث الدين ابو المظفر محمد بن الملك الظاهر ومولده يوم الخميس خامس ذى الحجة سنة عشر وستماية بحلب وتوفى بها يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستماية وكنت بحلب فى ذلك الوقت ودفن بالقلعة وترتب مكانه ولده الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن الملك العزيز واتسعت مملكته فانه ملك عدة بلاد من الجزيرة الفراتية لما كسر الخوارزمية وكان مقدم جيشه الملك المنصور صاحب حمص وذلك فى اواخر سنة احدى واربعين واوائل سنة اثنتين واربعين ثم ملك دمشق والبلاد الشامية يوم الاحد سابع عشر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وستماية ومولده بقلعة حلب فى التاسع عشر رمضان سنة سبع وعشرين وستماية وقصده التترو ملكوا الشام فخرج من دمشق فى صفر سنة ثمان وخمسين وقتل فى الثالث والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين بالقرب من المراغة من اعمال اذربيجان على ما نقل الناقل والله اعلم وقصته مشهورة وتوفى عمه الملك الصالح صلاح الدين احمد بن الملك الظاهر صاحب عين تاب فى شهر شعبان سنة احدى وخمسين وستماية وكانت ولادته فى صفر سنة ستماية بحلب ومات بعين تاب رحمهم الله تعالى اجمعين وانما قدموا العزيز وهو الاصغر على اخيه الصالح لان امه صفية خانون بنت الملك العادل بن ايوب فقدموه فى الملك لاجل جده واخواله اولاد العادل واما الصالح فان امه جارية وتوفى الشرف الحلى المذكور فى ليلة السابع والعشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وستماية بدمشق رحمه الله تعالى ودفن بظاهرها بجوار مسجد النارنج شرقى مصلى العيد ومولده فى منتصف ربيع الاخر سنة سبعين وخمسمائة بالحلة وهو من مشاهير شعراء عصره

ابو الحرث غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان الشاعر المشهور المعروف بذى الرمة احد فحول الشعراء ويقال انه كان ينشد شعرة فى سوق الابل فجاء الفرزدق فوقف عليه فقال له ذو الرمة كيف ترى ما تسمع يا ابا فراس فقال ما احسن ما تقول قال فما لى لا اذكر مع الفحول قال قصر بك عن غايتهم بكاوت فى الدمن وفتكت للابعار والعطن وهو احد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته مية ابنة مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى وقيس بن عاصم هو الذى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم فاكرمه وقال انت سيد اهل اليربوع قال ابو عبيدة البكرى هى مية بنت عاصم بن طلبة بن قيس بن عاصم والله اعلم بالصواب وكان ذو الرمة كبير التشبيب بها فى شعرة وايهما عنى ابوتمام الطائى بقوله فى قصيدته البائية

ولا اصطدمت عند الحتوف كياته
ولا سيم اخذ الشار يوم كرية
فيا ملبسى ثوبا من الحزن مسلا
خدمتك روض المجد تصفو ظلاله
وقد كنت تدنينى وترفع مجلسي
فما بال اذننى قد تمادى ولم يكن
ارى الشمس اخفت يوم فقدت نورها
فكيف نبا سيف اعزمالك او كبا
فمن الليتامى يا غياث يغيثهم
ومن لملوك كنت ظلا عليهم
ايا تاركى القى العدو مسالها
سقت قبرك العزالغواذى وجاده
فان يك نور من شهابك قد خبا
فقد لاح بالملك العزيز محمد
فتى لم يفته من ابيه وجده
ومن كان فى المسعى ابوه دليله
وبالصالح استعلى صلاح رعية
فحسب الورى من احمد ومحمد
هما احرا علياء غازى بن يوسف
فافق الورى لولاهما كان اظلمت
ستحمى على رغم الليالى حاهما
فكم من ملتم جل موقع خطبه
فيا قمرى سعد اطلأ على الدجى
ايملك فى الشهباء عبد ابيكما
فان شئتها بعد الغياث اغتتها
كان لم اقن اجلوالتهمانى امامه
فهتئتها ما نلتها وبقيتما

ولا ازدهيت بين الصغوف جنائبه
يشق مشار النقع فيها سلاجه
ايحسن بى أن التسلى سالبه
على وحوض الجود تصفو مشاربته
لمفروض مدح ما تعداك واجبه
اذا جئت يثنيني عن الباب صاحبه
فلا كان يوما كاشف الوجه صاحبه
جواد من الحزم الذى انت راكبه
اذا الغيث لم ينفع صدا العام ساكبه
ظليلا اذا ما الدهر نابت نوابه
متى ساءنى بالجد قمت الابعه
من الغيث ساريه الملت وساريه
فيا طالبا جلى دجى الليل ثاقبه
صباح هدى كنا زمانا نراقبه
اباء وجد غالبا من يغالبه
تدانى له الشأن الذى هو طالبه
لها منه رعى ليس يقلع راتبه
مليكان من عاذاهما ذل جانبه
وما ضيعا المجد الذى هو كاسبه
مشارقه من بعده ومغاربه
عوالى قنا تردى الاسود ثعالبه
فساءت مباديه وسرت عواقبه
فولى وما الوى على الارض هاربه
ومادحه ام تستقل نجائبه
مصايب سهام فوقتها مصائبه
وتضحك فى وجه الامانى مواهبه
لاعلاء ملك ساميات مراتبه

وهذه القصيدة مع جودتها فيها مواضع مأخوذة من مراثية الفقيه عمارة اليمنى للصالح بن رزيك وبعضها مذكورة فى ترجمة الصالح وكأنه قد نسج على منوالها فانها على وزنها وان كان حرف الروى

لاسـم السلطان وعرف هو مقصودة وله من هذا الجنس شيء كثير لا حاجة الى التطويل فيه وكانت ولادته بالقاهرة في منتصف رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة وهي السنة الثانية من استقلال ابيه بمملكة الديار المصرية وتوفي بقلعة حلب ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وستماية ودفن بالقلعة ثم بنى الطواشي شهاب الدين طغرل الخادم اتابك ولده الملك العزيز مدرسة تحت القلعة وعمر فيها تربة ونقله اليها رحمه الله تعالى والعجب انه دخل حلب مالكا لها في الشهر بعينه واليوم من السنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ورثاه شاعرة الشرف راجح بن اسمعيل بن ابي القسم الاسدي الحلبي وكنيته ابو الوفاء بهذه القصيدة ومدح ولديه السلطان الملك العزيز مجدا واخاه الملك الصالح صاحب عين تاب وما اقصر فيها وهي

سل الخطب ان اصغى الى من يخاطبه بمن علمت انيابه ومخالبه
نشدتك عاتبه على نائباته وان كان نأى السمع عن يعاتبه
لى الله كم ارمى بطرفي ضلالة الى افق مجد قد تهاوت كواكبه
فما لى ارى الشهباء قد حال صبحها على دجى لاتستنير غياهاه
احقًا حمى الغارى الغياث بن يوسف ابيسح وعادت خائبات مواكبه
نعم كثر شمس المذائح وانظوت سماء العلى والنجم ضاقت مزاهاه
فمن مخبرى عن ذلك الطود قد وهت قواعده ام لان للخطب جانبه
اجل ضعفت بعد الثبات وزعزعت بريح المنايا العاصفات مناكبه
وغيص ذاك البحر من بعد ما طمت وطمت لغيبان البلاد غواربه
فشلت يمين الخطب اى مهتد برغم العلى سلت وفلت مضاربه
لئن حبس الغيث الغياثى قطره فقد سحبت فى كل قطر سحائبه
فأنى يلد العيش بعد ابن يوسف اخوامل اكدت عليه مطالبه
فلا ادركت نيل المنى طالباته ولا بركت فى ارض يمين ركائبه
ولا انتجعت الا معيش حقيبة من الجذب لا تشنى عليه حقائبه
مضى من اقام الناس فى ظل عدله وآمن من خطب تدب عقارب
فكم من حمى صعب اباحت سيوفه ومن مستباح قد حمته كتائبه
ارى اليوم دست الملك اصبح خاليا اما فيكم من مخبر ابن صاحبه
فمن سائل عن سائل الدمع لم جرى لعل فوادى بالوجيب يجاوبه
فكم من ندوب فى قلوب نضيجه بنار كروب اججتها نواديه
اسلم ولم يحطم صدور رماحه بذب ولم يشلم بضرب قواضيه
١٤١-١٤٢

وهو ابن اخي المذكور قبله تقلد المملكة بعد وفاة ابيه مودود وهو والد سنجر شاه صاحب جزيرة ابن عمر ولما توفي والده في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته بلغ الخبر نور الدين وهو بتل باشر فصار من ليلته طالبا بلاد الموصل فوصل الى الرقة في المحرم سنة ست وستين وخمسمائة وملكها وسار منها الى نصيبين فملكها في بقية الشهر واخذ سنجار في شهر ربيع الاخر منها ثم قصد الموصل وقصد ان لا يقاتلها فحبر بعسكره من مخاضة بلد وهي بلدة بقرب الموصل وسار حتى خيم قبالة الموصل وراسل ابن اخيه سيف الدين المذكور وعرفه صحة قصده فصالحه ودخل الموصل في ثالث عشر جمادى الاولى واقر صاحبها فيها وزوجه ابنته واعطى اخاه عماد الدين زنكى المذكور في ترجمة جده عماد الدين زنكى سنجار وخرج من الموصل وعاد الى الشام ودخل حلب في شعبان من السنة المذكورة ولها مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق ونزل على حلب يحاصرها سير سيف الدين المذكور جيشا مقدمه اخوه عز الدين مسعود الاتي ذكره ان شاء الله تعالى والتقوا عند قرون حماة وسياتي تفصيل ذلك هناك فلما انكسر عز الدين مسعود تجهز سيف الدين بنفسه وخرج الى لقاياه وتضافا على تل السلطان وهي قرية بين حلب وحماة وذلك في بكرة الخميس عاشر شوال سنة احدى وسبعين وخمسمائة قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي وابن شداد في سيرة صلاح الدين انه انكسرت ميسرة صلاح الدين بمظفر الدين بن زين الدين فانه كان في ميمنة سيف الدين ثم حمل صلاح الدين بنفسه فانهزم جيش سيف الدين وعاد الى حلب ثم رحل الى الموصل ومظفر الدين المذكور هو صاحب اربل وترجمته في حرف الكاف واقام غازي في المملكة عشر سنين وشهور واصابه مرض مزمن وتوفي يوم الاحد ثالث صفر سنة ست وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه عز الدين مسعود وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان مرضه السل وطال به وعاش مقدار ثلثين سنة

ابو الفتح غازي وبكنى ابا منصور ايضا ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الملقب الملك الظاهر غياث الدين صاحب حلب كان ملكا مهيبا حازما متيقظا كثير الاطلاع على احوال رعيته واخبار الملوك عالى الهمة حسن التدبير والسياسة باسط العدل محبا للعلماء محبزا للشعراء اعطاه والده مملكة حلب في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة بعد ان كانت لعنه الملك العادل فنزل عنها وتعرض غيرها كما قد شهر ويحكى عن سرعة ادراكه اشياء حسنة منها انه جلس يوما لعرض العسكر وديوان الجيش بين يديه وكان كلها حضر احد من الاجناد ساله الديوان عن اسمه لينزله حتى حضر واحد فسالوه فقبل الارض فلم يفتن احد من ارباب الديوان لها اراد فعاودوا سواله فقال الملك الظاهر اسمه غازي وكان كذلك وتادب المجندى ان يذكر اسمه لها كان موافقا

المدينة ثم انتقل عنها الى السويداء وهي على مرحلتين من المدينة في طريق الشام فلم يزل بها حتى توفي سنة اثنتين وتسعين رحمه الله تعالى وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل انه مات بالمدينة والله اعلم وذكر ياقوت الحموي في كتابه المشترك ان قبر طويس المخذل في سقيا الجبل وما ذكر ابن هي وطويس بضم الطاء المهمله وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهمله وهي تصغير طاووس بعد حذف الزيادات هكذا قاله الجوهري وله ذكر في كتاب الاوائل تاليف ابى هلال العسكري والله اعلم

حرف الغين

سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي بن ابي سنقر صاحب الموصل وقد تقدم ذكر والده في حرف الزاء وانه قتل على حصار قلعة جعبر فلما قتل وكان معه الب ارسلان بن السلطان محمود المعروف بالخفاجي السلجوقي المذكور في ترجمة عماد الدين زنكي اجتمع اكابر الدولة فيهم الوزير جهال الدين محمد الاصبهاني المعروف بالجواد والقاضي كمال الدين ابو الفضل محمد الشهرزوري وسياتى ذكرهما ان شاء الله تعالى وقصدوا خيمة الب ارسلان المذكور وقالوا له كان عماد الدين زنكي غلامك ونحن غلمانك والبلاد لك وطعنوا الناس بهذا الكلام ثم ان العسكر افترق فرقتين فطائفة منهم توجهوا صحبة نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي الاتى ذكره ان شاء الله تعالى الى الشام والطائفة الثانية سارت مع الب ارسلان وعساكر الموصل وديار ربيعة الى الموصل فلما انتهوا الى سنجار تخيل الب ارسلان منهم الغدر فتركهم وهرب فلحقه بعض العسكر وردوه فلما وصلوا الى الموصل وصلهم سيف الدين غازي المذكور وكان مقيما بشهرزور لانها كانت اقطاعه من جهة السلطان مسعود السلجوقي الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فلما استقر بالموصل قبض على الب ارسلان المذكور وسيره الى بعض القلاع وملك الموصل وما كان لابييه من ديار ربيعة وترتبت احواله واخذ اخوه نور الدين محمود وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى حلب وما والاها من بلاد الشام ولم تكن دمشق يومئذ لهم وكان غازي المذكور منظويا على خير وصلاح يحب العلم واهله وبني بالموصل مدرسته المعروفة بالعتيقة ولم تطل مدته في المهلكة حتى توفي في اخر جهادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة وقد قارب من العمر اربعين سنة ودفن في مدرسته المذكورة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه قطب الدين مودود وسياتى ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن ابي سنقر صاحب الموصل

بل لكونه استعملها في شعرة كثيرا نسب اليها وهو اربلى الاصل والمولد والمنشا ولما غلبت عليه هذه النسبة وعرف بها واشتهر بحيث صارت كالعلم عليه عمل في ذلك ذوبيت وهو
لو كنت كفيث من هواك البينا ما بات يحاكي دمع عيني عينا
لولاك لما ذكرت نجدا بقمي من اين انا وحاجر من ايننا
وذكر ذلك في ابيات لطيفة اولها، اى طرف أخير، للغزال الأسير، واخرها، اى هذا الأربلي،
هام فيك الحو تجرى، وفي مدينة اربل محلة يقال لها قرية جبريل بالتصغير ذكر ابو البركات ابن
المستوفى في تاريخ اربل انها منسوبة الى جده جبريل المذكور وخمارتكين بضم الخاء المعجمة
وطاش تكين بفتح الطاء المهملة وسكون الشين المثناة والباقي معروف وخفتيدكان بضم الخاء
المعجمة وسكون الفاء وكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة
وكاف وبعدها الالف نون وهى قلعة حصينة مشهورة في بلد اربل ويقال لها خفتيدكان صارم الدين
وهى غير خفتيدكان ابنى على

طويس المغنى قال ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى اسمه عيسى بن عبد الله وكنيته ابو عبد
المنعم وغيرها المخنثون فقالوا عبد النعيم وهو مولى بنى مخزوم وطويس لقب عليه وقال ابن قتيبة
في كتاب المعارف في فصل عامر بن عبد الله الصحابي رضى الله عنه ومن موالى آل كرز طويس
مولى اروى بنت كرز وهى ام عثمان بن عفان رضى الله عنه واسمه عبد الملك ويكنى ابا عبد
النعيم وقال الجوهري في كتاب الصحاح اسمه طاووس ولها تخنث جعلوه طويسا ويسمى بعبد
النعيم وقد وقع هذا الاختلاف في اسمه كما تراه وقيل ان الاصح انه عيسى لتطابق جماعة من
العلماء عليه وكان طويس المذكور من المبرزين في الغناء المحيدين فيه ومن يضر به الامثال واياء
عنى الشاعر بقوله في مدح معبد المغنى

تغنى طويس والسريجي بعده وما قصبات السبق الا لمعبد

وقد ذكر في كتاب الاغانى ترجمته واطال الحديث في امره وهو الذى يضر به المثل في الشوم
فيقال اشام من طويس وانما قيل له ذلك لانه ولد في اليوم الذى قبض فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفطم في اليوم الذى مات فيه ابو بكر الصديق رضى الله عنه وخنث في اليوم الذى قتل
فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل بل بلغ الحلم في ذلك اليوم وتزوج في اليوم الذى قتل
فيه عثمان بن عفان رضى الله عنه وولد له مولود في اليوم الذى قتل فيه على بن ابي طالب رضى
الله عنه وقيل بل في اليوم الذى مات فيه الحسن بن على رضى الله عنهما فلذلك تشاموا به
وهذا من عجائب الاتفاقات وكان مفوطا في طول مضطربا في خلقه احوال العين وكان يسكن

خرجت من اربل في اواخر شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة وهو معتقل بقلعتها لامر يطول
شرحه بعد ان كان قد حبس في قلعة خفتيدكان ثم نقل منها وله في ذلك اشعار فمن ذلك قوله
في ابيات اولها

قيّد اكابده وسجن صيق ياربّ شاب من الهموم المفرق
ومنها يا برق ان جئت الديار باربل وعلا عليك من النداني رونق
بلغ تحية نازح حسرته ابدا باذيال الصبا يتعلق
قل يا حبيب لك الفداء اسيركم من كل مشتاق اليكم اشوق
والله ما سرت الصبا نجدية الا وكدت بدمع عيني اغرق
كيف السبيل الى اللقاء ودونه شفاء شاهقة وباب مغلق
وله وهو في السجن ايضا

احبابنا اتي داع بالبعد دعا واي خطب دهانا منه تفريق
لا كان دهر زمانا بالفراق فقد اضحى له في صميم القلب تمزيق
كانت تضيق بي الدنيا بغيبتكم فكيف سجن ومن عاداته الضيق

ثم بلغني انه بعد ذلك خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم مظفر الدين صاحب
اربل رحمه الله تعالى وتقدم عنده وغير الباسه وتزيا بزى الصوفية فلما توفي مظفر الدين في التاريخ
الاتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى سافر عن اربل ثم عاد اليها وقد صارت في مملكة امير
المومنين المستنصر بالله ونائبه بها الامير شمس الدين ابو الفضائل باتكين فاقام مدة مديدة وكان
وراءه من يقصده فاتفق ان يخرج يوما من بيته قبل الظهر فوثب عليه شخص وضربه بسكين
فاخرج حشوته فكتب في تلك الحال الى باتكين المذكور وهو يكابد الموت
اشكوك يا ملك البسيطة حالة لم تبق رعباً في عصراً ساكنا
ان تستبح ابل لقيطة معشر ممن اؤمل غير جاشك ما زنا
ومن العجائب كيف يمشي خائفا من كان في حرم الخلافة آمنا

ثم توفي بعد ذلك من يومه في يوم الخميس ثاني شوال سنة ائنتين وثلثين وستمائة ودفن بمقبرة
باب الميدان رحمه الله تعالى وتقدير عمره خمسون سنة وباتكين المذكور كان ارمني الجنس
وهو مملوك ام الخليفة الامام الناصر لدين الله ولها اخذ التتر اربل في الدفعة الاولى في اواخر سنة
اربع وثلثين وستمائة رجع الى بغداد ومات بها يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شوال سنة
اربعين وستمائة ودفن بالشونيزية والحاجري بفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم مكسورة وبعدها
راء هذه النسبة الى حاجر وكانت بليدة بالحجاز لم يبق منها سوى الاثار ولم يكن الحاجري منها
١٤٠

يُجيد في مجموع هذه الثلاثة بل من غلب عليه واحد منها قصر في الباقي وله ايضا كان وكان
واقفت له فيها مقاصد حسان وكان صاحبي وانشدني كثيرا من شعرة فمن ذلك قوله وهو
معنى جيد

ما زال يحلف لي بكل الية ان لا يزال مدى الزمان مصاحبي
لما جفا نزل العذار بخده فتعجبوا لسواد وجه الكاذب
وانشدني لنفسه ايضا

لك خصال من فوق عرش شقيق قد استوى
بعث الصدغ مرسلًا يامر الناس بالهوى
وانشدني لنفسه ايضا ابياتا منها في صفة الخال
لم تحو ذاك الخد خلا اسودا الالنبث شقائق النعمان
وله في الخال ايضا

ومفهم من شعرة وجبينه امسى الوري في ظلمة وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خده كل الشقيق بنقطة سوداء
ومثل هذا قول ابن وكيع التنبسي المقدم ذكره واسمه الحسن
ان الشقيق راى محاسن وجهه فاراد ان يحكيه في احواله
فافاد حمرة لونه من خده وافاد لون سواده من خاله
ومن شعرة ايضا

يقولون لما خط لام عذاره سلا كل قلب كان منه سليها
لقد كنت اهوى ورد خديه زائرا فكيف اذا ما الاس جاء مقيما
وانشدني ايضا اكثر ذوبيتاته فمن ذلك قوله وقال لي ما يعجبني فيما عملته مثل هذا الذوبيت
وهو اخر شيء عملته الى الان وهو

حيا وسقي الحنى سحاب هامي ما كان الذعامه من عام
يا علوة ما ذكرت ايامكم الا وتظلمت على الايام
وكان لي اخ يسمى ضياء الدين عيسى بينه وبين الحاجري المذكور مودة اكيدة فكتب اليه من
الموصل في صدر كتاب وكان الاخ باربل وذلك في سنة تسع عشرة وستماية
الله يعلم ما ابقى سوى رمق منى فراقك يا من قربه الامل
فابعث كتابك واستودعه تعزية فربما مت شوقا قبل ما يصل
ومع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس لا حاجة الى الاطالة في ايراد اكثر من هذا وكنت

تسرنوا اليه جآذر بعيونها اذ حاولت مضض الجُود عظيمها
 باشدة من ظمأى الى لقياكم من حيث آنس قلبى التسليها
 فالغربة والابتهاال الى فارض الفرض ، ورب السكون والنض ، ان يحقق الامانى ، ويبدل النائى
 بالتدانى ، انه سميع الدعاء ، ومن ذوبيتاته قوله
 القبض لديك فى الهوى والبسط يا من املى عذارة المختط
 قالوا رشا قلت مه لا تخطوا من اين لساكن الفياقى قرط

وله فى النظم والنثر شىء كثير ولطيف ومولده بمدينة حماة وقتله اخوته سنة اربع وثمانين
 وخمسةماية رحمه الله تعالى بقلعة تكريت وكان له اخ اسمه الياس وهو الذى سلم تكريت الى
 الامام الناصر فى شوال سنة خمس وثمانين وخمسةماية وسياتى فى ترجمة مظفر الدين كوكبورى
 صاحب اربل ان تكريت كانت لابيه زين الدين وكان له غلام من اهل حمص اسمه تبر ويقال
 طبر ايضا بالناء والطاء فولاه قلعة العمادية وكانت ايضا له ثم نقله الى قلعة تكريت فلها كبر زين
 الدين وعزم على الانتقال الى اربل كما شرحته فى ترجمة ولده مظفر الدين سلم البلاد التى كانت
 له الى قطب الدين فعصى تبر فى تكريت وسير الى قطب الدين مودود صاحب الموصل يقول
 انه ما يقيم بتكريت ولا بد لك فيها من نائب وانا ذلك النائب فلم يقدر على مشاقته خوفا ان
 يسلمها الى الخليفة وسكت عنه وامره على حاله ولما امتنع تبر من التسليم كان زين الدين يقول
 سود الله وجهك يا تبر كما سودت وجهى مع قطب الدين ولم يزل تبر بها الى ان مات ولم يكن
 له ولد سوى بنت فتزوجها ابن اخيه وهو عيسى بن مودود صاحب هذه الترجمة وملك تكريت
 ثم انه احب مطرية فتزوجها واولدها ولدين شمس الدين وفخر الدين وتوصلت المطرية وزوجت
 الشمس بابنة حسن بن فقجة امير التركمان وطلبت منه خمسين فارسا تكون عندهم فى تكريت
 لتحفظها فلما علم اخوته بذلك وكانوا اثنى عشر رجلا وثبوا على اخيهم عيسى المذكور فقتلوه خنقا
 وملكوا تكريت ثم وقع بينهم الاختلال فباعها المقدم منهم للامام الناصر لدين الله والله اعلم وتكريت
 بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وهى بلدة كبيرة لها
 قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو ثلثين فرسخا وهى فى بر الموصل وسميت تكريت بتكريت
 بنت وائل اخت بكر بن وائل وبني قلعتها سابور بن اردشير بن بابك وهو ثانى ملوك الفرس

ابو يحيى وابو الفضل عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن خمار تكين بن طاشتكين الاربلى
 المعروف بالحاجرى الملقب حسام الدين هو جندى من اولاد الاجناد وله ديوان شعر تغلب عليه
 الرقة وفيه معاني جيدة وهو مشتهل على الشعر والذوييت والمواليا وقد احسن فى الكل مع انه قل من

الدين المقدم ذكره وصار امامه يصلى به الفرائض الخمس ولما توجه الامير اسد الدين الى الديار المصرية وتولى الوزارة بها كما سبق شرحه كان في صحبته ولما توفي اسد الدين اتفق الفقيه عيسى المذكور والطواشي بهاء الدين قراقوس الاتي ذكره ان شاء الله تعالى على ترتيب السلطان صلاح الدين موضعه في الوزارة ودققا في الحيلة في ذلك حتى بلغا المقصود وشرح ذلك يطول فلما تولى صلاح الدين رأى له ذلك واعتمد عليه ولم يكن يخرج عن رايه وكان كثير الادلال عليه يخاطبه بما لا يقدر عليه غيره من الكلام وكان واسطة خبير للناس نفع بجاهه خلقا كثيرا ولم يزل على مكانته وتوفر حرمة الى ان توفي يوم الثلاثاء عند طلوع الشمس التاسع من ذى القعدة سنة خمس وثمانين وخمسماية بالمخيم بمنزلة الخربة ثم نقل الى القدس ودفن بظاهرها رحمه الله تعالى وكان يلبس زى الاجناد ويعتم بعمائم الفقهاء فيجمع بين اللباسين ورايت اخاه الامير مجد الدين ابا حفص عمر ايضا على هذه الصفة والخربة بفتح الحاء المعجمة وتشديد الراء وصحبها وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة موضع بالقرب من عكا وكانت ولادة اخيه مجد الدين عمر في رجب سنة ستين وخمسماية وتوفي في الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة ست وثلاثين وستماية بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وحضرت الصلاة عليه رحمه الله تعالى

ابو المنصور عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب الملقب فخر الدين صاحب تكريت وهو من اتراك الشام وكان فيه فضائل وله ديوان شعر حسن ورسائل مطبوعة وذويت رقيق فمن شعرة قوله

وما ذات طوق في فروع اراكت لها رنة تحت الدجى وصدوح
 ترامت بها ايدى النوى وتمكنت بها فرقة من اهلها ونزوح
 فحلت بزوراء العراق وزغها بعسفان ثاوم منهم وطلح
 تحن اليهم كلما در شارق وتسجع في جنح الدجى وتنوح
 اذا ذكرتهم هيجت ذا بلابل وكانت بمكتوم الغرام تبوح
 بابرج من وجدى لذكراكم متى تالق برق او تنسم ربح

ومن رسائله على هذا الاسلوب قوله، ما شوارد انعام بسباب فلو ان لم يسبها اخمص دارج، ولم يلج فيها جان من مارج، منحتها انفاس الهجير، لوافح زفرات السعير، فارجحت من الاين، وارهقت مدانة الحين، فانت العمق، بعد ثلاث تستبق، وقد ادنفها اللغوب، وكادت ان تعلق بها شعوب، فالقت الماء ازرق سلسالا يعثر بصفحاته النسيم، ويعطفه ذواثب التسنيم، غير ان لا سبيل لها الى مقراته، ولا وصول الى مورده ونهلاته

وستماية والله اعلم بالصواب وقال غيره بل توفي يوم الجمعة ثامن ساعة من نهار سلخ ذى القعدة سنة اربع وعشرين وستماية بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن في مدرسته هناك بها قبور جماعة من اخوته واهل بيته تعرف بالمعظية وكان نقله ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وعشرين وكان كثيرا ما ينشد هذا المقطوع

ومرّذ الوجنات اغيد خاله بالحسن من فرط الملاحظة عمه
كحل العيون وكان في اجفانه كحل فقلت سقى الحسام وسّمه

وهذا ينظر الى قول عبد الجبار بن حمديس الصقلي المقدم ذكره
زادت على كحل العيون تكحلا ويسم نصل السهم وهو قتول
رحمه الله تعالى فلقد كان من النجباء الاذكياء اخبرني جماعة عن شرف الدين ابن عنين بامور
كانت تجري بينهما تدل على حسن الادراك واصابة القصد منها انه كان ابن عنين قد مرض
فكتب اليه

انظر الى بعين مولى لم يزل يولى النداء وتلاف قبل تلاف

انا كالذى احتاج ما تحتاجه فاغنم ثوابي والثناء الوافي

فجاء بنفسه اليه بعه صرة فيها ثلثمائة دينار فقال هذه الصلة وانا العائد وهذه لو وقعت
لاكابر النجاة ومن هو في ممارسته طول عمره لاستعظم منه لا سيما مثل هذا الملك واشياء كثيرة غير
هذه يطول شرحها وكان المقصود ذكر انموذج منها ليستدل به على الباقي وتولى موضعه ولده الملك
الناصر صلاح الدين داود وتوفي في السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين
وستماية في قرية يقال لها البويضا على باب دمشق ودفن عند والده وكانت ولادته يوم السبت
سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستماية بدمشق وتوفي عز الدين ايبك صاحب صرخد
المذكور في اوائل جمادى الاولى من سنة ست واربعين وستماية في موضع اعتقاله بالقاهرة
ودفن خارج باب النصر في مدرسة شمس الدولة وحضرت الصلاة عليه ودفنه ثم نقل الى تربته
في مدرسته التي انشاها ظاهر دمشق على الشرف الاعلى مطلة على الميدان الاخضر الكبير

الفقيه ابو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن احمد بن يوسف بن القسم بن عيسى بن
محمد بن القسم بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه
هكذا امل على نسبه ولد اخيه ويقال له الهكاري الملقب ضياء الدين كان احد الامراء
بالدولة الصلاحية كبير القدر وافر الحرمة معولا عليه في الاراء والمشورات وكان في مبدا امره يشتغل
بالفقه بالمدرسة الزجاجية بمدينة حلب فاتصل بالامير اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح
الدين

القاهرة تحت الحوطة في قفص حديد فلما وصل تسلم رسولهم ما شرطوا لهم من المال فاخذوا نصر المذكور ومثلوا به وصلبوه بعد ذلك على باب زويلة ثم انزلوه يوم عاشوراء من سنة احدى وخمسين وخمسمائة واحرقوه هذه خلاصة الواقعة وان كان فيها طول وكان دخول نصر بن عباس الى القصر بالقاهرة في السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمسين وخمسمائة واخرج من القصر يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان قد قطعت يده اليمنى وقرضوا جسده بالمقاريض والله اعلم وقيل كان ذلك اليوم يوم الجمعة ثامن الشهر المذكور ولم تطل مدة الفائز في ولايته وكانت ولادته يوم الجمعة لتسع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وخمسمائة وتولى في تاريخ وفاة والده وهو مذكور في ترجمته في حرف الهمزة واسمه اسمعيل وتوفى ليلة الجمعة لثلاث عشر ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده العاضد وقد سبق ذكره وهو اخرهم

الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب صاحب دمشق كان على الهمة حازما شجاعا مهيبا فاضلا جامعاً شمل ارباب الفضائل محبا لهم وكان حنفى المذهب متعصبا لمذهبه وله فيه مشاركة حسنة ولم يكن في بنى ايوب حنفى سواه وتبعه اولاده وكان قد حج الى بيت الله الحرام في سنة احدى عشرة وستماية سار من الكرك على الهجن في حادى عشر ذى القعدة في جماعة من خواصه وسلك طريق العلا وتبوك وفي هذه السنة اخذ المعظم صرخد من ابن قراجا واعطاها مهلوكة عز الدين ايبك المعروف بصاحب صرخد ولم يزل بها الى ان اخذها منه الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل في سنة اربع واربعين وستماية وحمله الى القاهرة واعتقله بدار الطواشى صواب وكان المعظم يحب الادب ومدحه جماعة من الشعراء المجيدين فاحسنوا في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وسمعت اشعاراً منسوبة اليه ولم استثبتها فلم اثبت منها شيئاً وقيل انه كان قد شرط لكل من يحفظ الفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة فحفظه لهذا السبب جماعة ورايت بعضهم بدمشق والناس يقولون انه كان سبب حفظهم له هذا وقيل انه لما توفى كان قد انتهى بعضهم الى اواخره وبعضهم الى اثنائه وهم على قدر اوقات شروعاتهم فيه ولم اسمع بمثل هذه المنقبة لغيره وكانت مملكته متسعة من حدود بلاد حمص الى العريش يدخل في ذلك بلاد الساحل الاسلامية منها وبلاد الغور وفلسطين والقدس والكرك والشوبك وصرخد وغير ذلك وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وذكر ابو المظفر يوسف سبط ابن الجوزى في تاريخه مراعاة الزمان ان المعظم ولد في سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وولد اخوه الاشرف موسى قبله بليلة واحدة وتوفى المعظم ليلة مستهل ذى الحجة سنة اربع وعشرين

ثمّ وما علم احد بخروجه فدخل الخدم الى موضعه ليستأذنوا لعباس فلم يجذوه فدخلوا الى قاعة الحرم فقبل انه لم يبيت هاهنا وحاصل الامر انهم تطلبوه في جميع مظانه في القصر فلم يفتقروا له على خبر فتحققوا عدمه فاخرج عباس المذكور اخرى الظافروها جبريل ويوسف وهو ابو العاصد المقدم ذكره في جملة من اسمه عبد الله وقال لهما انتما قتلتما امانا وما نعرف حاله الا منكما فاصرا على الانكار وكانا صادقين في ذلك فقتلتهما في الوقت لينفى عن نفسه وابنه التهمة ثم استدعى ولده الفائز المذكور وتقدير عمره خمس سنين وقيل سنتان فحمله على كتفه ووقف في صحن الدار وامر ان تدخل الامراء فدخلوا فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل عماء اباه وقد قتلتما كما ترون والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا باجمعهم سمعنا واطعنا وصاحوا صبيحة واحدة اضطرب منها الطفل وبال على كتف عباس وسموه الفائز وسيروه الى امه واختل من تلك الصيحة فصار يصرع في كل وقت ويختلج وخرج عباس الى داره ودبر الامر وانفرد بالتصرف ولم يبق على يده يد واما اهل القصر فانهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا في اعمال الحيلة في قتل عباس وابنه نصر وكتبوا الصالح بن رزيك الارمني المذكور في حرف الطاء وكان اذ ذاك والى منية ابن خصيب بالصعيد وسالوه الانتصار لهم ولمولاهم والخروج على عباس وقطعوا شعورهم وسيروها في طي الكنتات وسودوا الكتاب فلما وقف الصالح عليه اطلع من حوله من الاجناد عليه وتحديث معهم في المعنى فاجابوا الى الخروج معه فاستمال جمعا من العرب وساروا قاصدين القاهرة وقد لبسوا السواد فلما قاربوها خرج اليهم جميع من بها من الامراء والاجناد والسودان وتركوا عباسا وحده فخرج عباس في ساعته من القاهرة هاربا ومعه شيء من ماله وخرج معه ولده نصر قاتل الظافر واسامة بن منقذ المذكور في حرف الهمزة فقد قيل انه الذي اشار عليهم بقتل الظافر وقد تقدم في ترجمة العادل ابن السلار ذكره ايضا وانه الذي اشار بقتله والله العالم بالخفيات وكان معهم جماعة يسيرة من اتباعهم وقصدوا طريق الشام على ايلة وذلك في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمسمائة واما الصالح بن رزيك فانه دخل القاهرة بغير قتال وما قدّم شيئا على النزول بدار عباس المعروفة بدار المامون بن البطائحى وهى اليوم مدرسة للطائفة الحنفية وتعرف بالسيوفية واستحضر الخادم الصغير الذى كان مع الظافر ساعة قتله وساله عن الموضع الذى دفن فيه فعرفه به وقلع البلاطة التى كانت عليه واخرج الظافر ومن معه من المقتولين وحملوا وقطعت لهم الشعور وانتشر البكاء والنواح في البلد ومشي الصالح والخلق قدام الجنازة الى موضع الدفن وهو ثرية ابائه وهى معروفة في قصرهم وتكفل الصالح بالصغير ودبر احواله واما عباس فان اخت الظافر كانت فرنج عسقلان بسببه وشرطت لهم مالا جزيلا اذا مسكوه فخرجوا عليه وصادفوه فتواقفوا وقتلوا عباسا واخذوا ماله وولده وانهزم بعض اصحابه الى الشام وفيهم ابن منقذ فسلموا وسيروا الفرنج نصر بن عباس الى

كانت من نتائج خواطر الجماعة عند البحث ومن كلام شيخه ابن برى لم يسعه ان يقول هي من تصنيفي وان كانت منسوبة اليه لانه هو الذي انفرد بترتيبها ثم رجع الجزولي الى بلاد المغرب بعد ان حج واقام بمدينة بجاية مدة والناس يشغلون عليه وانتفع به خلق كثير ورايت جماعة من اصحابه وتوفي سنة عشرين وستمائة بمدينة مراكش رحمه الله تعالى هكذا سمعت جماعة يذكرون تاريخ وفاته ثم وقفت على ترجمته وقد رتبها ابو عبد الله بن الابار القضاعي فقال في سنة ست او سبع وستمائة مات الجزولي وبلبلخت بفتح الياء المثناة من تحتها واللام وسكون اللام الثانية وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء مثناة من فوقها وهو اسم بربرى وبوماريلي بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح الميم وبعد الالف راء مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها لام ثم ياء وهو اسم بربرى ايضا والجزولي بضم الجيم والزاء وسكون الواو وبعدها لام هذه النسبة الى جزولة ويقال لها ايضا كزولة بالكاف وهي بطن من البربر واليزدكنى بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاء وفتح الدال المهملة وسكون الكاف وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها نون هذه النسبة الى فخذ من جزولة ورايت بخطى في مسوداتي انه نولى الخطابة بجامع مراكش وان قبيلة كزولة من الرحالة تكون بصحراء بلاد السوس في المغرب الاقصى وكان اماما في القرائات والنحو واللغة وكان يتصدر في الجامع للاقراء وانه شرح مقدمته في مجلد كبير اتى فيه بفرائب وفوائد وذكر بعض اصحابه انه حضر عنده ليقرا عليه قراءة ابي عمرو فقال بعض الحاضرين اتريد ان تقرأ على الشيخ النحو قال فقلت لا فسالني اخر كذلك فقلت لا فانشد الشيخ وقال قل لهم

لست للنحو جئتكم لا ولا فيه ارب

خلّ زيدا لشانه اينما شاء يذهب

انا مالي ولا امره ابد الدهر يضرب

وكانت وفاته بهكونه من اعمال مراكش والله اعلم

ابو القسم عيسى الملقب الفائز بن الظافر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم ابن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وقد تقدم ذكر والده وجماعة من اهل بيته وكيف قتل نصر بن عباس اباه حسبها شرح هناك وهذا نصر بن عباس هو الذي قتل العادل ابن السلار وقد رفعت هناك في نسبه فمن اراد معرفته فليظن هناك ولما كان صبيحة ليلة قتل فيها الظافر اقبل عباس الى القصر على جاري عاداته في الخدمة واظهر عدم الاطلاع على قضيتهم وطلب الاجتماع به ولم يكن اهل القصر قد علموا بقتله بعد فانه خرج من عندهم في خفية كما ذكر

جنة افرنقوا عنى معناه ما لكم تجعتم على تجعكم على مجنون انكشفوا عنى ورايت فى بعض
المجاميع انه كان به صيق النفس فادركه يوما وهو فى السوق فوق دار الناس حوله يقولون مصروع
فبين قارى ومعوذ من الجبان فلها افاق من غشيته نظر الى ازدهامهم فقال هذه المقالة فقال
بعض الحاضرين ان جنيته تتكلم بالهندية وبروى ان عمر بن هبيرة الفزارى امير العراقيين كان
قد ضربه بالسياط وهو يقول والله ان كانت الاثيابا فى اسيفاط قبضها فشاركوك وله من هذا النوع
شئ كثير وتوفى فى سنة تسع واربعين ومائة رحمه الله تعالى وقيل ان الذى ضربه كان يوسف بن
عمر امير العراقيين وسياتى ذكره فى حرف اليا ان شاء الله تعالى وكان سبب ضربه اياه انه لما
تولى العراقيين بعد خالد بن عبد الله القسرى تتبع اصحابه وكان بعض جلسائه قد اودع عند عيسى
ابن عمر المذكور ودیعة فنبى الخبر الى يوسف فكتب الى نائبه بالبصرة يامره ان يحمل اليه
عيسى بن عمر مقيدا فدعى به ودعى حدادا وامر بتقييده فلما قيده قال له الوالى لا باس عليك
انها ارادك الامير لتاديب ولده قال فيها بال القيد اذاً فبقيت هذه الكلمة مثلا بالبصرة فلما وصل
الى يوسف سأل عن الودیعة فانكر فامر بضره فلما اخذه السوط جزع فقال هذه المقالة المقدم
ذكرها

ابو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى بن يوماريلى الجزولى اليزدكتنى كان
اماماً فى علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذة وصنف فيه المقدمة التى سماها بالقانون
ولقد اتى فيها بالعجائب وهى فى غاية الایجاز مع الاشتمال على شئ كثير من النحو ولم يسبق
الى مثلها واعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من وضع لها امثلة ومع هذا كله فلا يفهم
حقيقتها واكثر النحاة ممن لم يكن قد اخذوها عن موقف يعترفون بقصور افهامهم عن ادراك
مرادة منها فانها كلها رموز واشارات ولقد سمعت من بعض ائمة العربية المشار اليه فى وقته وهو
يقول انا ما اعرف هذه المقدمة وما يلزم من كونى ما اعرفها ان لا اعرف النحو وبالجمله فانه ابدع
فيها وسعت ان له امالى فى النحو ولكنها لم تشتهر ورايت له مختصر الفسر لابن جنى فى شرح
ديوان المتنبي ويقال انه كان يدرى شئاً من المنطق ودخل الديار المصرية وقرا على الشيخ ابي
محمد بن برى المقدم ذكره وقد نقل عنه شئاً فى المقدمة المذكورة وذكر بعض المتأخرين فى تصنيفه
انه كان قد قرا الجمل على ابن برى وساله عن مسائل على ابواب الكتاب فاجابه ابن برى عنها
وجرى فيها بحث بين الطلبة حصل منه فوائد علقها الجزولى مفردة فجاءت كالمقدمة فيها كلام
غامض ومعقد لطيفة واشارات الى اصول صناعة النحو غريبة فنقلها الناس عنه واستفادوها منه ثم
قال هذا المصنف وبلغنى انه كان اذا سئل عنها هل هى من تصنيفك قال لا لانه كان متورعا ولما

قبيلة من حمير وسبته مدينة مشهورة بالمغرب وكذلك غرناطة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء
وفتح النون وبعد الالف طاء مهملة ثم هاء وهى بالاندلس

ابو عمرو عيسى بن عمر الثقفى النحوى البصرى قيل كان مولى خالد بن الوليد رضى الله عنه
ونزل فى ثقفى فنسب اليهم كان صاحب ثقفى فى كلامه واستعمال الغرب فيه وفى قرانه وكانت
بينه وبين ابى عمرو بن العلاء صحبة ولهما مسائل ومجالس واخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن
ابى اسحق وروى الحروف عن عبد الله بن كثير وابن مُحَيَّص وسبع الحسن البصرى وله اخبار فى
القراءة على قياس العربية وروى القراءات عنه احمد بن موسى اللؤلؤى وهرون بن موسى النحوى
والاصمعى والخليل بن احمد وسهل بن يوسف وعبيد بن هقيل واخذ سيبويه عنه النحو وله
الكتاب الذى سماه الجامع فى النحو ويقال ان سيبويه اخذ عن هذا الكتاب وبسطه وحشى
عليه من كلام الخليل وغيره ولما كمل بالبحث والتحشية نسب اليه وهو كتاب سيبويه المشهور
والذى يدل على صحة هذا القول ان سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور ولازم الخليل بن
احمد ساله الخليل عن مصنفات عيسى فقال له سيبويه صنف نيفا وسبعين مصنفا فى النحو وان
بعض اهل اليسار جمعها واثبت عنده عليها آفة فذهبت ولم يبق منها فى الوجود سوى كتابين
احدهما اسمه الاكمال وهو بارض فارس عند فلان والاخر الجامع وهو هذا الكتاب الذى اشتغل
فيه واسالك عن غوامضه فاطرق الخليل ساعة ثم رفع راسه وقال رحم الله عيسى وانشد

ذهب النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر

ذاك اكمال وهذا جامع وهما للناس شمس وقمر

فاشار بالاكمال الى الغائب وبالجامع الى الحاضر وكان الخليل قد اخذ عنه ايضا ويقال ان ابا
الاسود الدولى لم يضع فى النحو الا باب الفاعل والمفعول فقط وان عيسى بن عمر وضع كتابا على
الاكثر وبوبه وهذبه وسمى ما شذ عن الاكثر لغات وكان يطعن على العرب ويخطئ المشاهير
منهم مثل النابغة فى بعض اشعاره وغيره وروى الاصمعى قال قال عيسى بن عمر لابى عمرو بن
العلاء انا افصح من معد بن عدنان فقال له ابو عمرو لقد تعديت فكيف تنشد هذا البيت

قد كن يخبان الوجوه تسترا فاليوم حين بدان للنظار

او بدى للنظار فقال عيسى بدان فقال له ابو عمرو اخطات يقال بدا يبدوا اذا ظهر وبدا يبدوا
اذا شرع فى الشيء والصواب حين بدون للنظار وانما قصد ابو عمرو تغليظه لانه لا يقال فى هذا
الموضع بدان ولا بدى بل بدون ومن جملة ثقفى فى الكلام ما حكاه الجوهري فى الصحاح قال
سقط عيسى بن عمر عن حمار له واجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكاكنم على تكاكنكم على ذى

وخمسين وخمسمائة بواسطة والسوادى بفتح السين المهملة والواو وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى سواد العراق وانما قيل له السواد لان العرب لما رأت خضرة الاشجار قالت ما هذا السواد فبقى الاسم عليه

القاضى ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى ابن عياض اليحصبي السبتي كان امام وقته فى الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وایامهم وانسابهم وصنف التصانيف المفيدة منها كتاب الاكمال فى شرح كتاب مسلم كمل به المعلم فى شرح كتاب مسلم للمازرى ومنها مشارق الانوار وهو كتاب مفيد جدا فى تفسير غريب الحديث المختص بالصحيح الثلاثة وهى الموطا والبخارى ومسلم وشرح حديث ام زرع شرحا مستوفى وله كتاب سماه التنبيهات جمع فيه غرائب وفوائد وبالجمل فكل تواليفه بدیعة ذكره ابو القسم بن بشكوال فى كتاب الصلة فقال دخل الاندلس طالبا للعلم فاخذ بقرطبة عن جماعة وجمع من الحديث كثيرا وكان له عناية كثيرة به والاهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل اليقين فى العلم والذكاء واليقظة والفهم واستقصى ببلده يعنى مدينة سبتة مدة طويلة حمدت سيرته فيها ثم نقل منها الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها انتهى كلامه وللقاضى عياض شعر حسن فمنه ما رواه عنه ولده ابو عبد الله محمد قاضى دانية قال انشدنى لنفسه فى خامات زرع بينهما شقائق النعمان هبت عليها ريح

انظر الى الزرع وخاماته تحكى وقد ماست امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح
الخامة القصة الرطبة من الزرع وانشد ايضا لابي

الله يعلم انى منذ لم اركم كطائر خانه ريش الجناحين
فلو قدرت ركبت البحر نحوكم لان بعدكم عنى جنى حينى

ورایت لابن العريق رسالة كتبها اليه فاجبت ذكرها ثم اضربت عنها لطولها وكان مولد القاضى عياض بمدينة سبتة فى النصف من شعبان سنة ست وسبعين واربعماية وتوفى بمراكش يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة وقيل فى شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ودفن بباب ايلان داخل المدينة وتولى القضاء بقرطبة سنة اثنتين وثلثين وخمسمائة وتوفى ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وعياض بكسر العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف عداد معجمة واليحصبي بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرهما وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى يحصب بن مالك

ابو الفرج العلاء بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله الواسطي المعروف بابن السوادى
الكاتب الشاعر كان شاعرا فاضلا ظريفا خليعا مطبوعا من بيت كبير في بلدة مشهور بالكتابة
والنباهة والتهيز وله شعر حسن فمناه قوله

اشكو اليك ومن صدودك اشتكى واظن من شغفى بانك منصفى
واصد عنك مخافة من ان يرى منك الصدود فيشتفى من يشتفى
وهو ماخوذ من قول بعضهم

اخفى هواك عن العذول تجلدا كيلا يرى جزعى عليك فيشتفى
وكنت قد وقفت على هذا البيت قبل وقوفى على بيتى ابن السوادى فعجبني المعنى فنظمته في
ذوبيت وهو

يا غصن نقا قوامه مياد ايام رضاك كلها اعياد
ما اكنتم حزنى عندما تهجرنى الاحذرا ان تشمت الحساد
وقال عماد الدين الكاتب فى كتاب الخريدة انشدنى لنفسه

يمينا بما ضم المصلى وما حوت رحاب منى انى اليك مشوق
وهى ثلثة ابيات اقتصرت منها على هذا لانه احسنها وكان ابو القسم هبة الله بن الفضل المعروف
بابن القطان الا تى ذكره فى حرف الهاء ان شاء الله تعالى قد هجا قاضى القضاة الزينبى بقصيدته
الكافية التى اولها

يا خى الشرط املك لست للثلب اترك

وهى طويلة عدد ابياتها مائة وثمانية عشر بيتا وتناقلتها الرواة وسارت عنه فبلغ ذلك الزينبى
المذكور فاحضر ابن الفضل وصفه وحبسه مدة ثم افرج عنه فاتفق ان حضرا ابن السوادى المذكور الى
بغداد من واسط عقيب هذه الواقعة ويهدح الزينبى المذكور بقصيدة فتاخرت عنه الجائزة وتردد الى
مجلسه كثيرا فما اجدى عليه فاجتمع بابن الفضل المذكور وشرح له حاله وقال انا على عزم الانحدار
الى واسط فاذا وصلت الى بلدى هجوت الزينبى وكان للزينبى صاحب يقال له ابو الفتح فكتب
اليه ابو الفضل ابياتا من جهلها

يا ابا الفتح الهجاء اذا جاش صدر فهو متسع
وقوافى الشعر واثبة ولها الشيطان متبع
فاحذروا كافات منحدر ما لكم فى صفعه طمع

فاتصلت الابيات بالزينبى فارسل الى ابن السوادى جائزة وطيب قلبه وكانت ولادة ابن السوادى
بواسط سنة اثنتين وثمانين واربعماية منتصف شهر ربيع الاول ليلة الاربعاء وتوفى سنة ست

والدلالة بالقليل من اللفظ على المعنى وما كنت اتوهم ان احدا يقدر على المبالغة في هذا المعنى حتى قرأت هذا الكتاب ورمى به الى وقال هذا كتاب من عمرو بن مسعدة الى قال فقراته فاذا فيه ، كتابي الى امير المؤمنين ومن قبل من قواده وسائر اجناده في الانقياد والطاعة على احسن ما تكون عليه طاعة جند تاخرت ارزاقهم وانقياد كفاة تراخت عطياتهم واختلت لذلك احوالهم والتأثت معه امورهم ، فلما قرأته قال ان استحساني اياه بعننى ان امرت للجند قبله بعطائهم لسبعة اشهر وانا على مجازاة الكاتب بما يستحقه من حل محله في صناعته

عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد المعروف بابن بانه مولى يوسف بن عمر الثقفي احد المغنين المشهورين المجيدين في طبقة المتقدمين منهم ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى وقال كان ابو صاحب ديوان ووجهها من وجوه الكتاب وكان مغنيا مجيدا شاعرا صالح الشعر وله كتاب في الاغانى وكان ثياها معجبا بنفسه وهو معدود في ندماء الخلفاء ومغنيهم على ما كان به من الوضح وتوفى سنة ثمان وسبعين ومايتين بسر من رأى رحمه الله تعالى وكان خصيصا بالمشوكل على الله انسا به اخذ الغناء عن اسحق بن ابراهيم الموصلى وغيره وله صنعة في الغناء تدل على حذقه وكان منزله ببغداد ويتردد الى سر من رأى في الاحيان وبانه بفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهواسم امه وهى بانة بنت روح كاتب سلمة الوصيف وكان ينسب اليها وقد تقدم في ترجمة طاهر بن الحسين ذكر بيتين من شعرة يهجو بهما

ابوسعبد الغلاء بن الحسين بن وهب بن الموصلايا الكاتب البغدادى منشى دار الخلافة الملقب امين الدولة كان نصرانيا اسلم على يد الامام المقتدى بالله وحسن اسلامه وله الرسائل الرائقة والاشعار الجيدة وكل منهما مدون وكان كثير الفضل وخدم بديوان الانشاء للامام القائم سنة اثنتين وثلاثين واربعماية وتوفى بعد ان كفى بصره فى تاسع عشر جهاى الاولى سنة سبع وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى وتوفى ابن اخته تاج الروساء ابو نصر هبة الله بن صاحب الخير الحسن بن على الكاتب وكان فاضلا له معرفة بالادب والبلاغة والخط الحسن وكان ذا رسائل جيدة وهى مدونة ايضا ومشهورة فى عشية الاثنين حادى عشر جهاى الاولى سنة ثمان وتسعين واربعماية ببغداد ودفن بباب ابرز وكان مرضه خمسة ايام وعمره سبعون سنة رحمه الله تعالى وكان قد اسلم مع خاله المذكور وكان اسلامهما فى سنة اربع وثمانين واربعماية والموصلايا بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد المهملته وبعد اللام الف ياء مثناة من تحتها وبعدها الفى وهو من اسماء النصارى

الواجب في احد ابويك ، ومن عظم حقه عليك ، وجعل تعالى جذة ما تجرعه من انف ، وكظمته من اسف ، معدودا فيما يعظم به اجرک ، ويجزل عليه ذخرک ، وقرن بالحاضر من امتعاضک بفعلها ، المنتظر من ارتضاعک بدفنها ، فتستوفي بها المصيبة ، وتستكمل عنها المثوبة ، فوصل الله لسیدی ما استشعره من الصبر على عرسها ، بها يستكسبه من الصبر على نفسها ، وعوضه من اسرة فرشها ، اعواد نعشها ، وجعل تعالى جذة ما ينعم به عليه بعدها من نعمة ، معری من نقمة ، وما يولييه بعد قبضها من منحة ، مبرا من محنة ، فاحكام الله تعالى جده وتقدست اسماؤه جارية على غير مراد المخلوقين ، لكنه تعالى يختار لعباده المومنين ، ما هو خير لهم في العاجلة ، وابقى لهم في الاجلة ، اختار الله لك في قبضها اليه ، وقدمها عليه ، ما هو انفع لها ، واولى بها ، وجعل القبر كفوا لها ، والسلام ، وقيل ان هذه الرسالة لابى الفضل بن العبيد الاتى ذكره ان شاء الله تعالى ولقد اذكرتني هذه الرسالة بيتين للصاحب بن عباد في شخص زوج امه وهما :

عذلت لتزويجه امه فقال فعلت حللا يجوز

فقلت صدقت حللا فعلت ولكن سمحت بصدع العجوز

وكتب عمرو الى بعض اصحابه في حق شخص يعز عليه ، اما بعد ، موصل كتابي اليك سالم ، والسلام ، اراد قول الشاعر

يديروني عن سالم واديرهم وجلده بين العين والانف سالم

اي يجعل منى هذا المحل وانشد محمد بن داود بن الجراح لمحمد البيدق النصيبي في عمرو بن مسعدة وقد اشكى

قالوا ابو الفضل معتل فقلت لهم نفسي الفداء له من كل محذور

باليت علته بي ثم ان له اجر العليل واني غير ماجور

وكان بين عمرو بن مسعدة المذكور وبين ابراهيم بن العباس الصولى المقدم ذكره مودة فحصل لابراهيم صائقة بسبب البطالة في بعض الاوقات فبعث له عمرو مالا فكتب اليه ابراهيم

سا شكر عمرا ما تراخت منيتي ايادى لم تمنن وان هي جلت

فتى غير محبوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

راى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذا عينيه حتى تجلت

وقال احمد بن يوسف الكاتب المقدم ذكره دخلت على المامون وهو يهسك كتابا بيده وقد اطال النظر فيه زمانا وانا ملتفت اليه فقال يا احمد اراك متفكرا فيها تراه منى فقلت نعم وفى الله امير المومنين من المكارة واعاذه من المخاوف قال فانه لا مكورة فيه ولكننى قرأت كلاما وجدته نظير ما سمعته من الرشيد بقوله في البلاغة كان يقول البلاغة التباعد عن الاطالة والتقرب من معنى البغية

وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها باء موحدة والجاحظ بفتح الجيم وبعدها الالف حاء مهملة مكسورة وبعدها ظاء معجمة والكفائي بكسر الكاف وفتح النون وبعدها الالف نون ثانية والليثى بفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثناة هذه النسبة الى ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة

عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول الكاتب وكنيته ابو الفضل احد وزراء المامون ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه ابن عم ابراهيم بن العباس الصولى الشاعر وقد تقدم ذكره وكان كاتباً بليغاً جزل العبارة وجيزها شديد المقاصد والمعانى ولها كان الفضل بن سهل اخو الحسن بن سهل وزير المامون لم يكن لاحد معه كلام لاستيلائه على المامون فلما قتل سلم عليه الوزراء بعد ذلك وهم احمد بن ابي خالد الاحول وعمرو بن مسعدة المذكور وابو عباد وكان المامون قد امره ان يكتب لشخص كتابا الى بعض العمال بالوصية عليه والاعتناء بامره فكتب له ، كتابى اليك كتاب واثق بهن كتب اليه معنى بهن كتب له ولن يصيغ بين الثقة والعناية موصله والسلام ، وقيل ان هذا من كلام الحسن بن وهب والاول اصح واشهر وقال عمرو بن مسعدة المذكور كنت اوقع بين يدي جعفر ابن يحيى البرمكى فرفع اليه غلمانة ورقة يستزبدونه فى رواتبهم فرمى بها الى وقال اجب عنها فكتبت ، قليل دائم خير من كثير منقطع ، ف ضرب بيده على ظهري وقال اى وزير فى جلدك وله كل معنى بديع وتوفى فى سنة سبع عشرة ومايتين بموضع يقال له اذنة وذكر الجهشيارى فى كتاب الوزراء انه توفى فى شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة ومايتين والله اعلم ولها مات رفعت الى المامون رقعة انه خلف ثمانين الف درهم فوقع فى ظهرها هذا قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته لنا فبارك الله لولده فيما خلف واحسن لهم النظر فيها تركت وذكر المسعودى فى كتاب مروج الذهب انه لما مات عرض لهاله ولم يعرض لهال وزير غيره ومسعدة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين والذال المهملتين واذنة بفتح الهمة والذال المعجمة والنون وهى بليدة بساحل الشام عند طرسوس بنى حصنها سنة اربع واربعين ومائة وبعد انتهائى الى هذا الموضع ظفرت له برسالة بديعة كتبها الى بعض الروساء وقد تزوجت امه فاساء ذلك فلما قراها ذلك الرئيس تسلى بها وذهب عنه ما كان يجده فائرت الاثيان بها لحسنها وهى ، الحمد لله الذى كشف عنا الحيرة ، وهذا لستر العورة ، وجدع بها شرع من الحلال انف الغيرة ، ومنع عن عضل الامهات ، كما منع وأد البنات ، استنزالا للنفس الابية ، عن الحمية حمية الجاهلية ، ثم عرض لجيزيل الاجر من استسلم لواقع قضائه ، وعوض جليل الذخر من صبر على نازل بلائه ، وهناك الذى شرح للثقوى صدرك ، ووسع فى البلوى صبرك ، والهيك من التسليم لمشيته ، والرصى بقضيته ، ما وفقك له من قضاء

عمره قد اصابه الفالج فكان يطلى نصفه الايمن بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الايسر لو قرص بالمقاريص لها أحس به من خدره وشدة برده وكان يقول في مرضه اصطاحث على جسدى الاصداد ان اكلت باردا اخذ برجلي وان اكلت حارا اخذ براسي وكان يقول انا من جانبي الايسر مفلوج فلو قرص بالمقاريص ما علمت به ومن جانبي الايمن منقرس فلو مر به الذباب لالمت وبى حصة لا ينسرح لى البول معها واشد ما على ست وتسعون سنة وكان ينشد

اترجوان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب
لقد كذبت نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب

وحكى بعض البرامكة قال كنت تقلدت السند فاقمت بها ما شاء الله تعالى ثم اتصل بى الى ان صرفت عنها وكنت كسبت بها ثلثين الف دينار فخشيت ان يفجأنى الصارف فيسمع بمكان المال فيطمع فيه فصغته عشرة الاف اهليجة فى كل اهليجة ثلاث مثاقيل ولم يمكث الصارف الى ان اتى فركبت البحر وانحدرت الى البصرة فخبرت ان الجاحظ بها وانه عليل بالفالج فاحببت ان اراه قبل وفاته فصرت اليه فافضيت الى باب دار لطيف فقرعته فخرجت الى خادم صفراء فقالت من انت قلت رجل غريب واحب ان استر بالنظر الى الشيخ فبلغته الخادم ما قلت فسمعه يقول قولى له وما تصنع بشق مائل ولعاب سائل ولون حائل فقلت للجارية لا بد من الوصول اليه فلما بلغت قال هذا رجل قد اجتاز بالبصرة وسمع بعلى فقال احب ان اراه قبل موته فاقول قد رايت الجاحظ ثم اذن لى فدخلت وسلمت عليه فرددا جميلا وقال من تكون اعزك الله فانتسبت له فقال رحم الله تعالى اسلافك وابائك السمحاء الاجواد فلقد كانت ايامهم رياض الازمنة ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقيا لهم ورعا فدعوت له وقلنت انا اسلك ان تنشدنى من شعرك فانشدنى

لئن قدمت قبلى رجال فطالما مشيت على رسلى فكنت المقدما
ولكن هذا الدهر تاتى صروفه فتبرم منقوصا وتنقص مبرما

ثم نهضت فلها قاربت الدهليز قال يا فتى ارايت مفلوجا ينفعه الاهليج قلت لا قال فان الاهليج الذى معك ينفعنى فابعث لى منه فقلت نعم وخرجت متعجبا من وقوعه على خبرى مع كتمانى وبعثت له مائة اهليجة وقال ابو الحسن البرمكى انشدنى الجاحظ

وكان لنا اصدقاء مضوا تفانوا جميعا وما خلدوا
تساقوا جميعا كوكس المنون فمات الصديق ومات العدو

وكانت وفاة الجاحظ فى شهر المحرم سنة خمس وخمسين ومايتين بالبصرة وقد نيف على تسعين سنة رحمه الله تعالى وبحر بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وبعدها راء ومحبوب بفتح الميم

وارحمتا للعاشقين ما ان ارى لهم مَعِينَا كم يهجررون وبصرمون ويقطعون فيصبرونا
قال فقالت لها العوادة ، فيصنعون ماذا ، قالت ، هكذا يصنعون ، وضربت بيدها الى الستارة
فهتكتها وبرزت كأنها فلقة قهر فالقت نفسها في الماء وعلى رأس محمد غلام يصاحيها في الجمال
وبيده مذبة فاتى الموضع ونظر اليها وهي تنهر بين الماء وانشد

انت الذى عرفتنى بعد القضا لو تعلينا

والقى نفسه في اثرها فادار الملاح الحراقة فاذا بهما معتقان ثم غاصا فلم يربا فاستعظم محمد ذلك
وهاله امره ثم قال يا عمرو لتحدثنى حديثا يسلىنى عن فعل هذين والا الحقتك بهما قال
فمضرنى حديث يزيد بن عبد الملك وقد قعد للمظالم وعرضت عليه القصص فمرت به قصة
فيها ، ان راي امير المؤمنين ان يخرج الى جاريته فلانة حتى تغينى ثلثة اصوات فعل ، فاعتاظ
يزيد من ذلك وامر من يخرج اليه ويأتيه براسه ثم اتبع الرسول رسولا اخريامره ان يدخل اليه
الرجل فادخله فلما وقف بين يديه قال له ما الذى حملك على ما صنعت قال الثقة بحملك
والانكال على عفوك فامره بالجلوس حتى لم يبق احد من بنى امية الا خرج فاخرجت الجارية
ومعها عودها فقال لها الفتى غنى

افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمنت صرمى فاجملنى

فغنته فقال له يزيد قل قال غنى

تألق البرق نجدياً فقلت له يا ايها البرق انى عنك مشغول

فغنته فقال له يزيد قل قال تاملنى برطل شراب فامر به فما استتم شربه حتى وثب وصعد على
اعلى قبة ليزيد فرمى نفسه على دماغه فهاه فقال يزيد انا لله وانا اليه راجعون اترأه الاحيق
الجاهل ظن انى اخرج اليه جاريته واردها الى ملكى يا غلمان خذوها بيدها واحملوها الى اهله
ان كان له اهل والا فبيعوها وتصدقوا منه بيمينها فانطلقوا بها الى اهله فلما توسطت الدار نظرت
الى حفيرة في وسط دار يزيد قد اعدت للمطر فجذبت نفسها من ايديهم وانشدت

من مات عشقا فليمت هكذا لا خير في عشق بلا موت

فالقت نفسها في الحفيرة على دماغها فهاهت فسرى من محمد واجزل صلتى وقال ابو القاسم
السيرافى حضرنا في مجلس الاستاذ ابي الفضل ابن العبيد الوزير الاتى ذكره ان شاء الله تعالى
فجئى ذكر الجاحظ ففرض منه بعض الحاضرين وازرى به وسكت الوزير عنه فلما خرج الرجل قلت
له سكت ايها الاستاذ عن هذا الرجل في قوله مع عادتك في الرد على اماله فقال لم اجد في
مقابلته ابلغ من تركه على جهله ولو واقفته وبينت له لنظر في كبه وصار بذلك انسانا يا ابا
القاسم فكتب الجاحظ تعلم العقل اولاً والادب ثانياً ولم استصلحه لذلك وكان الجاحظ في اواخر

الصوجاء والاول اشهر والله اعلم وقيل ان هذه الابيات لمحمد بن عبد الله بن المقفع والله اعلم واقول ان هذه المراثية ان كانت في ابي عمرو المذكور فما يمكن ان تكون لعبد الله لانه مات قبل موت ابي عمرو وان كانت لمحمد فيمكن ذلك ولكنها مشهورة في ابي عمرو المذكور وانما اثبت بابي عمرو في هذا الحرف وهذه كنية لا اسم للعذر الذي تقدم في حرف الباء في ترجمة ابي بكر بن عبد الرحمن فليظهر هناك واما عبد الوهاب المذكور فهو ابن ابراهيم المعروف بالامام المذكور في ترجمة ابيه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنه وكان عبد الوهاب يتولى الشام من جهة عمه المنصور وكان المنصور يخافه فلما حضرت المنصور الوفاة وهو بباب مكة عند بئر ميمون كما هو مشهور قال لحاجبه الربيع بن يونس المقدم ذكره ما اخاف الا صاحب الشام عبد الوهاب ابن ابراهيم الامام ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اكفني عبد الوهاب قال الربيع ولما مات المنصور ودليته في القبر وعرضت عليه الحجارة سمعت هاتفا يهتف من القبر مات عبد الوهاب واجيبت الدعوة قال الربيع فهالني ذلك الصوت وجيء بالخبر من بعد سادسة او سابعة بوفاة عبد الوهاب هكذا ذكره ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون التي اولها ، الدهر يجمع بعد العين بالاثر ، بعد قوله فيها

وروعت كل مامون وموتين واسلحت كل منصور ومنتصر

ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى اللبى المعروف بالجاحظ البصرى العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في اصول الدين واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة وكان تلميذ ابي اسحق ابراهيم بن سيار البلخى المعروف بالنظام المتكلم المشهور وهو خال يعقوب بن الميزع الا ترى ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى ومن احسن تصانيفه وامتعتها كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كتاب البيان والتبيين وهي كثيرة جدا وكان مع فضائله مشوه الخلق وانما قيل له الجاحظ لان عينه كانتا جاحظتين والجحوظ النتوكان يقال له ايضا الحدقى لذلك ومن جملة اخباره انه قال ذكرت للبهوك لتاديب بعض ولده فلما رانى استبشع منظرى فامرني بعشرة الف درهم وصرفني فخرجت من عنده فلقيت محمد بن ابراهيم وهو يريد الانصراف الى مدينة السلام فعرض على الخروج معه والانحدار في حراقتة وكنا بسر من راي فركبنا في الحراقة فلما انتهينا الى قم نهر القاطول نصب ستارة وامر بالغناء فاندفعت عوادة فغنت

كل يوم قطيعة وعتاب ينقصى دهرنا ونحن غصاب

ليت شعري انا خصصت بهذا دون ذا الخلق ام كذا الاحباب

فسكنت فامر الطنبورية فغنت

ابو عمرو وذهب من يعرف هذا منذ ثلثين سنة وقال ابن منادر سالت ابا عمرو بن العلاء حتى متى يحسن بالمرء ان يتعلم قال ما دامت الحياة يحسن به وقال ابو عمرو حدثنا قتادة السدوسي قال لما كتب المصحف عرض على عثمان بن عفان رضى الله عنه فقال ان فيه لحنًا وليقبحه العرب بالسنتها وكان ابو عمرو اذا دخل شهر رمضان لم يشد بيت شعر حتى ينقضى وكان له في كل يوم فلسان يشتري باحدها كوزًا جديدًا يشرب فيه يومه ثم يتركه لاهله ويشترى بالآخر ربحانا فيشه يومه فاذا امسى قال لجاريته جففيه ودقيه في الاثنان وروى يونس بن حبيب النحوي قال سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول ما زدت في شعر العرب قط الا بيتا واحدا وهو

وانكرتني وما كان الذى نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

وهذا البيت يوجد في جملة ابيات الاعشى وهي ابيات مشهورة وقال ابو عبيدة دخل ابو عمرو ابن العلاء على سليمان بن علي وهو عم السفاح فساله عن شيء فصدقه فلم يعجبه ما قاله فوجد ابو عمرو في نفسه وخرج وهو يقول

انفت من الذل عند الملوك وان اكرموني وان قربوا

اذما صدقتهم خفتهم ويرضون منى بان يكذبوا

وحكى على بن محمد بن سليمان النوفلى قال سمعت اباى يقول لابي عمرو بن العلاء خبرنى عما وضعت مها سبيته عربية يدخل فيه كلام العرب كله فقال لا فقلت فكيف تصنع فيها خالفتك فيه العرب وهوجة قال اعلم على الاكثر واسئلى ما خالفنى لغات واخبار اباى عمرو كثيرة وكانت ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وستين وقيل خمس وستين للهجرة بهكة وتوفى سنة اربع وخمسين وقيل تسع وخمسين وقيل سبع وخمسين وقيل ست وخمسين ومائة بالكوفة وكان قد خرج الى الشام يجتدى عبد الوهاب بن ابراهيم الامام والى دمشق فلما عاد الى الكوفة توفى بها وقال ابن قتيبة مات في طريق الشام ونسبوه في ذلك الى الغلط فقد ذكر بعض الرواة انه راي قبر اباى عمرو بالكوفة مكتوبا عليه ، هذا قبر اباى عمرو بن العلاء ، ولها حضرته الوفاة كان يغشى عليه وبقيق فافاق من غشية له فاذا ابنه بشر يبكى فقال ما يبكيك وقد انت على اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى ورثاه عبد الله بن المقفع بقوله

رزيننا ابا عمرو ولا حتى مثله فله ريب الحادثات بمن وجع

فان تك قد فارقتنا وتركنا ذوى خلّة ما فى انسداد لها طمع

فقد جر نفعا فقدنا لك اننا امّا على كل الرزايا من الجزع

وقد قيل انها رثى بها يحيى بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المदान الحارثى الكوفى الشاعر المشهور وهو ابن خال الصفاح اول خلفاء بنى العباس وقيل بل رثى بها عبد الكريم بن ابي

أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري رايت بخطي في مسوداتي هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث بن جلهم ابن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويقال جلهم ابن حجر بن خزاعي واسمه العريان احد القراء السبعة كان اعلم الناس بالقران الكريم والعربية والشعر وهو في الطبقة الرابعة من علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء لقد علمت من النحوم ما لم يعلمه الاعمش وما لو كتب لما استطاع ان يحمله وقال ايضا سالت ابا عمرو عن الف مسئلة فاجابني فيها بالف حجة وكان أبو عمرو رأسا في حياة الحسن البصري مقدما في عصره وقال أبو عبيدة كان أبو عمرو اعلم الناس بالادب والعربية والقران والشعر وكانت كتبه التي كتب عن العرب الفصحاء ملات بيتا له الى قريب من السقف ثم انه تقرا اى تنسك فخرجها كلها فلما رجع الى علمه الاول لم يكن عنده الا ما حفظه بقلبه وكانت عامة اخباره عن اعراب قد ادرکوا الجاهلية قال الاصمعي جلست الى ابي عمرو بن العلاء عشر حجج فلم اسمعه يحتج ببيت اسلامي قال وفي ابي عمرو بن العلاء يقول الفرزدق

ما زلت اغلق ابوابا وافتحها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار

والصحيح ان كنيته اسمه وقيل اسمه زتان وقيل غير ذلك وليس بصحيح وهو من خزاعي بن مازن وحكى في نسبه بعض الروايات انه أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبيد الله بن الحصين ابن الحرث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويقال جلهم ابن حجر ابن خزاعي والله اعلم وحكى أبو عمرو قال طلب الحجاج بن يوسف الثقفي ابي فخرج منه هاربا الى اليمن فانا لنسير بصحراء باليمن اذ لحقنا لاحق ينشد

ربها تكرة النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

قال فقال ابي ما الخبر قال مات الحجاج قال أبو عمرو فانا بقوله له فرجة اشد سرورا مني بهوت الحجاج قال فقال ابي اصرف ركابنا الى البصرة قال أبو عبيدة قلت لابي عمرو كم سنك يومئذ قال كنت قد خنقت بضعا وعشرين سنة ، يقال فرجة بالفتح بين الامرين وبالضم بين الجليلين وذكر في كتاب طبقات النحاة قال حدث الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في الجنين غرة عبد او امة ، لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بغرة معنى لقال ، في الجنين عبد او امة ، ولكنه عنى البياض ولا يقبل في الدية الا غلام ابيض او جارية بيضاء لا يقبل فيها اسود ولا سوداء وهذا غريب ولا اعلم هل يوافق مذهب احد من الائمة المجتهدين أم لا ولغرابته نقلته وذكر في هذا الكتاب ايضا قال الاصمعي سالت ابا عمرو بن العلاء عن قولهم ارهته ورهته فقال ليسا بسواء فقلت رهته فرقته وارهته ادخلت الفرق في قلبه قال

كنت اظن الزنبر اشد لسعا من النحلة فاذا هواياها فقال سيبويه ليس المثل كذا بل فاذا هو هي وتشاجرا طويلا وانفقا على مراجعة عربى خالص لا يشوب كلامه شىء من كلام اهل الحضر وكان الابن شديد العناية بالكسائى لكونه معلمه فاستدعى عربيا وساله فقال كما قال سيبويه فقال له نريد ان نقول كما قال الكسائى فقال ان لسانى لا يطاوعنى على ذلك فانه ما يسبق الا الى الصواب فقررنا معه ان شخصا يقول قال سيبويه كذا وقال الكسائى كذا فالصواب مع من منهما فيقول العربى مع الكسائى فقال هذا يمكن ثم عقد لهما المجلس واجتمع ائمة هذا الشأن وحضر العربى وقيل له ذلك فقال الصواب مع الكسائى وهو كلام العرب فعلم سيبويه انهم تحاملوا عليه وتعبوا للكسائى فخرج من بغداد وقد حمل فى نفسه لما جرى عليه وقصد بلاد فارس فتوفى بقربة من قرى شيراز يقال له البيضاء فى سنة ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين وعمره نيف واربعون سنة وقال ابن قانع توفى بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقيل ثمان وثمانين وقال الحافظ ابو الفرج بن الجوزى توفى سنة اربع وتسعين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وانه توفى بمدينة ساوة وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد عن ابن دريد انه قال مات سيبويه بشيراز وقبره بها والله اعلم وقيل ان ولادته كانت بالبيضاء المذكورة لا وفاته قال ابو سعيد الطوال رايت على قبر سيبويه هذه الابيات مكتوبة وهى لسليمان بن يزيد العدوى

ذهب الاحبة بعد طول تزور ونأى المزار فاسلموك واقشعوا
تركوك اوحش ما تكون بقفرة لم يؤنسوك وكربة لم يدفعوا
قضى القضاء وصرت صاحب حفرة عنك الاحبة اعرضوا وتصدعوا

وقال معوية بن بكر العليمى وقد ذكر عنده سيبويه رايته وكان حديث السن وكنت اسمع فى ذلك العصر انه اثبت من حمل عن الخليل بن احمد وقد سمعته يتكلم ويناظر فى النحو وكانت فى لسانه حبة ونظرت فى كتابه فقللمه ابلغ من لسانه وقال ابو يزيد الانصارى كان سيبويه غلاما ياتى مجلسى وله ذوابتان فاذا سمعته يقول ، حدثنى من اثق بعربيته ، فانما يعينى وكان سيبويه كثيرا ما ينشد

اذا بل من داء به ظن انه نجا وبه الداء الذى هو قاتله

وسيبويه بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء ساكنة ولا يقال بالهاء البتة وهولقب فارسي معناه بالعربية رائحة التفاح هكذا يضبط اهل العربية هذا الاسم ونظائرة مثل نفطويه وعمرويه وغيرهما والعجم يقولون سيبويه بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها لانهم يكرهون ان يقع فى اخر الكلمة ويه لانها للندبة وقال ابراهيم الحربى سمي سيبويه لان وجنتيه كانها تفاحتان وكان فى غاية الجمال رحمه الله تعالى

كثير في العدل والتوحيد وغير ذلك ولما حضرته الوفاة قال لصاحبه نزل بى الموت ولم اتاهب له ثم قال اللهم انك تعلم انه لم يسبح لى امران فى احدهما رضى لك وفى الآخر هوى لى الا اخترت رضاك على هوى فاعفركى وكانت ولادته فى سنة ثمانين الهجرة وتوفى سنة اربعة واربعين ومائة وقيل اثنتين وقيل ثلث وقيل ثمان وهو راجع الى مكة بموضع يقال له مزان ورثاه المنصور بقوله

صلى الاله عليك من متوسد قبراً مررت به على مزان
قبراً تضمن مومننا متحنفا صدق الاله ودان بالعرفان
لوان هذا الدهر ابقى صالحاً ابقى لنا عمراً ابا عثمان

ولم يسمع بخليفة يرثى من دونه سواه رضى الله عنه ومزان بفتح الميم وتشديد الراء وبعد الالف نون موضع بين مكة والبصرة على ليلتين من مكة وبه دفن ايضا تميم بن مرالذى ينسب اليه بنو تميم القبيلة الكبيرة المشهورة واسم جده باب بناتين مودتين بينهما الف وانها قيدته لانه يتصحف بناب

ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه مولى بنى الحرث بن كعب وقيل ال الربيع ابن زياد الحارثى كان اعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ يوماً فقال لم يكتب الناس فى النحو كتاباً مثله وجميع كتب الناس عليه عيال وقال الجاحظ اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم ففكرت فى شىء اهديه له فلم اجد شيئاً اشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت اليه قلت له لم اجد شيئاً اهديه لك مثل هذا الكتاب وقد اشتريته من ميراث الفراء فقال والله ما اهديت لى شيئاً احب الى منه ورايت فى بعض التواريخ ان الجاحظ لما وصل الى ابن الزيات بكتاب سيبويه اعلاه به قبل احضاره فقال له ابن الزيات او ظننت ان خزانتنا خالية من هذا الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنها بخط الفراء ومقابلة الكسائى وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ يعنى نفسه فقال ابن الزيات هذه اجل نسخة توجد واعزها فاحضرها اليه فسر بها ووقعت منه اجمل موضع واخذ سيبويه النحوعن الخليل ابن احمد المقدم ذكره وعن عيسى بن عمرو وبونس بن حبيب وغيرهم واخذ اللغة عن ابي الخطاب المعروف بالاخفش الاكبر وغيره وقال ابن النطاح كنت عند الخليل بن احمد فاقبل سيبويه فقال الخليل مرحباً بذاثر لا يمل قال ابو عمرو المخزومي وكان كثير المجالسة للخليل ما سمعت الخليل يقولها لاحد الا لسيبويه وكان قد ورد الى بغداد من البصرة والكسائى يومئذ يعلم الامين ابن هرون الرشيد فجمع بينهما وتناظرا وجرى مجلس يطول شرحه وزعم الكسائى ان العرب تقول

وشعبة والثوري وغيرهم رضى الله عنهم وكان كثير الرواية ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان رضى الله عنه وتوفي سنة سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة وقال يحيى ابن معين والمدائني مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة والله اعلم والسبيعي بفتح السين المهمله وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مهمله هذه النسبة الى سبيع وهو بطن من همدان وتقدم الكلام على همدان وكان ابو اسحق المذكور يقول رفعني ابي حتى رايت على بن ابي طالب رضى الله عنه يخطب وهو ابض الراس واللحية

ابو عثمان عمرو بن عبيد بن باب المتكلم الزاهد المشهور مولى بنى عقيل آل عرادة بن يربوع بن مالك كان جده باب من سبي كابل من جبال السند وكان ابوه يحلف اصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس اذا راوا عمرا مع ابيه قالوا هذا خير الناس بن شر الناس فيقول ابوه صدقتم هذا ابراهيم وانا ازرو قيل لابيه عبيد ان ابنك يختلف الى الحسن البصرى ولعله ان يكون فقال واى خير يكون من ابني وقد اصببت امه من غلول وانا ابوه وكان عمرو شيخ المعتزلة فى وقته وسياتى فى ترجمة واصل بن عطاء سبب اعتزاله ولما سموا المعتزلة ان شاء الله تعالى وكان ادم مربوعا بين عينيه اثر السجود وسئل الحسن البصرى عنه فقال للسائل لقد سالت عن رجل كان الملائكة ادبته وكان الانبياء رتبته ان قام بامر قعد به وان قعد بامر قام به وان امر بشىء كان الزم الناس له وان نهى عن شىء كان اترك الناس له ما رايت ظاهرا اشبه بباطن منه ولا باطنا اشبه بظاهر منه ودخل عمرو يوما على ابي جعفر المنصور فى خلافته وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافة وله معه مجالس واخبار فقربه واجلسه ثم قال له عظمى فوعظه بمواعظ منها ، ان هذا الامر الذى اصبح فى يدك لو بقى فى يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلة تمخص بيوم لا ليلة بعده ، فلما اراد النهوض قال قد امرنا لك بعشرة الاف درهم قال لا حاجة لى فيها قال والله تاخذها قال لا والله لا اخذها وكان المهدي ولد المنصور حاضرا فقال يحلف امير المؤمنين وتحلف انت فالتفت عمرو الى المنصور وقال من هذا الفتى قال هوولى العهد ابني المهدي فقال اما لقد البسته لباسا ما هو من لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه ومهدت له امرا امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو الى المهدي فقال نعم يا ابن اخي اذا حلف ابوك احثه عمك لان اباك اقوى على الكفارات من عمك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعث الى حتى اتيك قال اذا لا تلقني قال هي حاجتي ومضى فاتبعه المنصور طرفه وقال

كلكم يمشى رويد كلكم يطلب صيد غير عمرو بن عبيد

ولعمرو المذكور رسائل وخطب وكتاب التفسير عن الحسن البصرى وكتاب الرد على القدرية وكلام

وحياة اشراقى اليك وحرمة الصبر الجليل

لا ابصرت عينى سواك ولا صبوت الى خليل

وكانت ولادته فى الرابع من ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفى بها يوم الثلاثاء الثانى من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستماية ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى والفارص بفتح الفاء وبعد الالف راء وبعدها ضاد معجمة وهو الذى يكتب الفروض للنساء على الرجال

الملك المظفر تقي الدين ابو سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن ايوب صاحب حياة وهو ابن اخى السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ابيه فى حرف الشين كان شجاعا مقداما منصورا فى الحروب موبدا فى الوقائع مواقعه مشهورة مع الفرنج وكانت له اثار فى المصافات دلت عليها التواريخ وله فى ابواب البركل حسنة منها مدرسة منازل العزالتى بهمريقال انها كانت دار سكنه فوق عليها وقفا كثيرا وجعلها مدرسة وكان الفيوم وبلادها اقطاعا له وله بها مدرستان شافعية مالكية وعليهما وقف جيد ايضا وبنى بمدينة الرها مدرسة لها كان صاحب البلاد الشرقية وكان كثير الاحسان الى العلماء والفقراء وارباب الخير وناب عن عمه صلاح الدين فى الديار المصرية فى بعض غيابه عنها فان الملك العادل كان نائبا عن اخيه السلطان صلاح الدين فى الديار المصرية فلما حاصر الكرك فى سنة تسع وسبعين وخمسمائة فى رجب طلب اخاه من مصر بالعساكر وسير اليها تقي الدين فى العشر الاوسط من شعبان من السنة نائبا عنه ثم استدعاه اليه بالشام ورتب بالديار المصرية ولده الملك العزيز عثمان المتقدم ذكره ومعه الملك العادل فشق ذلك على تقي الدين وعزم على دخوله بلاد المغرب ليفتحها فقبض اصحابه عليه ذلك فامتل قول عمه صلاح الدين وحضر الى خدمته وخرج السلطان فالتقاء بهرج الصفر واجتمعا هناك فى الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وفرح به واعطاه حياة فتوجه اليها وتوجه الى قلعة منازل كرد من نواحي خلاط لياخذها فحاصرها مدة وتوفى عليها يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة وقيل بل توفى ما بين خلاط وميفارقين ونقل الى حياة ودفن بها ورتب مكانه ولده الملك المنصور ناصر الدين ابو المعالى محمد بن عمر ومات يوم الاثنين الثانى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع عشرة وستماية بحياة رحمه الله تعالى

ابو اسحق عمر بن عبد الله بن على بن احمد بن محمد بن السبيعي الهمداني الكوفي من اعيان التابعين راي عليا وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه الاعمش

طبرزد المحدث المشهور البغدادي الملقب موفق الدين من اهل الجانب الغربي ببغداد من ساكني محلة دار القزول هذا عرف بالدارقزي وكان عالي الاسناد في سماع الحديث طاف البلاد وافاد اهلها والحق الاصاغر بالاكابر وطبق الارض بالسماعات والاجازات وامتدت له الحيوّة فخلال له العصر وكان فيه صلاح وخير ومولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة وتوفي في عصر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة سبع وستماية ببغداد ودفن من الغد بباب حرب رحمه الله تعالى وطبرزد بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الزاء وبعدها ذال معجمة وهو اسم لنوع من السكر

ابو حفص وابو القسم عمر بن ابي الحسن على بن المرشد بن علي الحنظلي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه رائق طريف ينحو منحى طريقة الفقراء وله قصيدة مقدار ستمائة بيت على اصطلاحهم ومنهجهم وما الطف قوله من جملة قصيدة طويلة

اهلا بها لم اكن اهلا بموقعه قول المبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد دُكِرْتُ ثم على ما فيك من عوج

وله من قصيدة اخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تُضِعْ سهري بتشيع الخيال المرحف
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى جفني وكيف يزور من لم يعرف
ومنها وعلى تفتن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
وله ذوبيت ومواليا والغاز وسمعت انه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور مكة زادها
الله تعالى شرفا زمانا وكان حسن الصبغة محمود العشرة اخبرني بعض اصحابه انه ترنم يوما وهو في
خلوة ببيت الحريري صاحب المقامات

من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

قال فسمع قائلا ولم ير شخصه قد انشد

محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط

وانشدني له جماعة من اصحابه مواليا في غلام صنعته الجزيرة وهو كيس ولم اراه في ديوانه

قلبت لجزائر عشقتوكم تشرحنى قتلتنى قال ذا شغلى توتخنى

وَلِىَّ إِلَى وَبَسَّ رَجُلِي يَرْتَحِنِي يَرِيدُ ذَبْحِي فَيَنْقُحْنِي لَيْسَلْحَنِي

وقد كتبه على اصطلاحهم فانهم لا يرفعون فيه الاعراب والضبط بل يجوزون فيه اللحن بل غالبهم ملحنون فلا يراخذ من يقف عليه وكان يقول عملت في النوم بيتين وهما

المنير وقراه عليه بنفسه وسمعناه على الملك المعظم في ست مجالس في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وستمائة وكان الحافظ أبو الخطاب المذكور قد ختم هذا الكتاب بقصيدة طويلة أولها
لولا الوشاة وهم أعداؤنا ما وهبوا

وقد ذكرت فيما تقدم في ترجمة الأسعد بن ممتي في حرف الهمزة حديث هذه القصيدة فليتأمل هناك ولما عمل هذا الكتاب دفع له الملك المعظم المذكور ألف دينار وله عدة تصانيف وكانت ولادته في مستهل ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلث وثلثين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى أخبرني بذلك ولده وأخبرني ابن أخيه قال سمعت عمي أبا الخطاب غير مرة يقول ولدت في مستهل ذي القعدة سنة ست وأربعين وخمسمائة والله أعلم والبلنسي بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وبعدها سين مهملة هذه النسبة إلى بلنسية وهي مدينة في شرق الأندلس وكان أخوه أبو عمرو عثمان بن الحسن أسن من أخيه أبي الخطاب وكان حافظا للغة العرب قيما بها وعزل الملك الكامل أبا الخطاب المذكور عن دار الحديث التي كان أنشأها بالقاهرة ورتب مكانه أخاه أبا عمرو المذكور ولم يزل بها إلى أن توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلثين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وله رسائل استعمل فيها حوشى اللغة

أبو علي عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي المعروف بالشلوبيني الأندلسي الأشبيلي النحوي كان أماما في علم النحو مستحضرا له غاية الاستحضار وقد رايت جماعة من أصحابه وكلهم فضلا وكل واحد منهم يقول ما يتقاصر الشيخ أبو علي الشلوبيني عن الشيخ أبي علي الفارسي ويغالون فيه مغالاة زائدة وقالوا فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة بله في الصورة الظاهرة حتى قالوا أنه كان يوما على جانب نهروبيده كراريس فوق منها كراسة في الماء وبعثت عنه فلم تصل يده إليها لياخذها فاخذ كراسة أخرى وجذبها بها فتلفت الأخرى بالماء وكان له مثل هذه الأسباب الدالة على البله وشرح المقدمة الجزولية شرحين كبيراً وصغيراً وله كتاب في النحوسماه التوطية وكانت أقامته بأشبيلية وأخباره متواصلة إلينا وتلامذته واردة في كل وقت وبالجمل فانه على ما يقال كان خاتمة أئمة النحو وكانت ولادته بأشبيلية سنة اثنتين وستين وخمس مائة وتوفي آخر الربيعين وقيل في صفر سنة خمس وأربعين وستمائة بأشبيلية رحمه الله تعالى والشلوبيني بفتح الشين المثناة واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة إلى الشلوبين وهو بلغة الأندلس الأبيض الأشقر هكذا ذكرها والله أعلم

أبو حفص عمر بن أبي بكر محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان المودب المعروف بابن

ان تأملتكم فكلى عيون او تذكرتكم فكلى قلوب

وذكر غير هذا اشياء لا حاجة الى التطويل بذكرها وكان قد صحب عمه ابا النجيب المذكور زمانا وعليه تخرج ومولده بسهرورد في اواخر رجب او اوائل شعبان والشك فيه في سنة تسع وثلثين وخمسمائة وتوفي في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلثين وستمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن من الغد بالوردية

ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بن فرج بن خلف بن قوس بن مزلال ابن ملال بن بدر بن احمد بن دحية بن خليفة ابن فروة الكلبي المعروف بذي النسبطين الاندلسي البلسي الحافظ نقلت نسبه على هذه الصورة من خطه وكان قد قيده وضبطه كما هو هاهنا الجميل بضم الجيم وفتح الميم وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهو تصغير جميل وفرج بفتح الفاء وسكون الراء وبعدها حاء مهملة وقوس بضم القاف وفتحها وسكون الواو وكسر الميم وبعدها سين مهملة ومزلال بفتح الميم وسكون الزاء وبعد اللام الف لام وملال بفتح الميم وتشديد اللام الف وبعدها لام ودحية بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة من تحتها وهو دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي معروف لا حاجة الى ضبطه كان يذكر ان امه امة الرحمن بنت ابي عبد الله بن ابي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين ابن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضى الله عنه فلماذا كان يكتب بخطه ذو النسبطين دحية والحسين رضى الله عنها وكان يكتب ايضا سبط ابي البسام اشارة الى ذلك وكان ابو الخطاب المذكور من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متقنا لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به عارفا بالنحو واللغة وايام العرب واشعارها واشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلاسية ولقى بها علماءها ومشايخها ثم رحل منها الى بر العدو ودخل مراكش واجتمع بفضلها ثم ارتحل الى افريقية ومنها الى الديار المصرية ثم الى الشام والشرق والعراق وسمع ببغداد من بعض اصحاب ابن الحسين وسمع بواسط من ابي الفتح محمد بن احمد بن الميداني ودخل الى عراق العجم وخراسان وما والاها وما زاندران كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بائمه والاخذ عنهم وهو في تلك الحال يبوخذ عنه ويستفاد منه وسمع باصبهان من ابي جعفر الصيدلاني وبنيسابور من منصور بن عبد المنعم الفراوى وقدم مدينة اربل في سنة اربع وستمائة وهو متوجه الى خراسان فراى صاحبها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى مولعا بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عظيم الاحتفال به كما هو مذكور في ترجمته في حرف الكاف من هذا الكتاب فعمل له كتابا سماه كتاب التنوير في مولد السراج

النجيب عبد القاهر فاغنى عن اعادته كان فقيها شافعي المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله وصحب عمه ابا النجيب وعنه اخذ التصوف والوعظ والشيخ ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجميلي وانحدر الى البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد راي غيرهم من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلق وقرا الادب وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مبارك حكى لي من حضر مجلسه انه انشده يوما على الكرسي

لا تسقني وحدي فيها عودتني اني اشح بها على جلاسي
انت الكريم ولا يليق تكسرما ان يعبر الندماء دور الكاس

فوجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كثير وله تواليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وله شعر فمن ذلك قوله

تصرمت وحشة الليال واقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسودا من كان في هجركم رثا لي
وحقكم بعد ان خصلتم بكل ما فات لا ابالي
اجتهدوني وكنث ميتا وبعتموني بغير غال
تقاصرت عنكم قلوب فيا له موردا خلا لي
على ما للسوى حرام وجبكم في الحشا حلا لي
تشربت اعظمى هواكم فما لغير الهوى وما لي
فما على عادم اجاج وعنده اعين الزلال

ورایت جہاۃ مہن حضر مجلسہ وقعدوا فی خلوتہ وتسلیکہ کجاری عادیۃ الصوفیۃ فكانوا یحکون غرائب ما یطری علیہم فیہا مما یجدونہ من الاحوال الخارقۃ وكان قد وصل رسولا الی ارسل من جہۃ الدیوان العزیز وعقد بہا مجلس وعظ ولم یتفق لی رویۃ لصغر السن وكان کثیر الحج وربہا جاور فی بعض حججہ وكان ارباب الطریق من مشایخ عصرہ یکتبون الیہ من البلاد صورۃ فتاویٰ یسألونہ عن شیء من احوالہم سمعت ان بعضہم کتب الیہ ، یا سیدی ان ترکمت العمل اخلدت الی البطالة وان عملت داخلنی العجب فایہما اولی ، فکتب جوابہ ، اعمل واستغفر اللہ تعالیٰ من العجب ، ولہ من ہذا شیء کثیر وذکر فی کتاب عوارف المعارف ابیاتا لطیفۃ منها

اشم منک فسیما لست اعرفہ اظن لہیاء جرت فیک اذیالا

وفیہ ایضا

اللمع لابن جنى شرحا تاما حسنا اجاد فيه وانتفع بالاشتغال عليه جميع كبير وكان نحوبا فاضلا اخذ النحو عن ابي الفتح بن جنى واخذ عنه الشريف ابو المعري يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي الحسيني وشرح كتاب اللمع في التصريف لابن جنى ايضا وكان هو وابو القاسم بن برهان متعارضين يقربان الناس بالكرخ ببغداد فكان خواص الناس يقرؤون على ابن برهان والعوام يقرؤون على الثمانيني وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين واربعين واربعماية رحمه الله تعالى والثمانيني بفتح التاء المثلثة والميم وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ثم نون اخرى هذه النسبة الى ثمانين وهي قرية من نواحي جزيرة ابن عمر عند الجبل الجودي وهي اول قرية بنيت بعد الطوفان وسميت بعدد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام فانهم كانوا ثمانين وقد خرج من هذه القرية جماعة وتوفي الشريف ابن طباطبا المذكور في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين واربعماية رحمه الله تعالى

ابو القاسم عمر بن محمد بن احمد بن عكرمة المعروف بابن البزري الحجزى الفقيه الشافعى امام جزيرة ابن عمر وفقهها ومفتيها تفقه أولا بالجزيرة على الشيخ ابي الغنائم محمد بن الفرغ بن منصور ابن ابراهيم بن الحسن السلمي الفارقي نزىل جزيرة ابن عمر ثم رحل الى بغداد واشتغل على الكيا الهراسي وجة الاسلام ابي حامد الغزالي وسمع عليه وعلى اخيه احمد وصاحب الشاشي صاحب كتاب المستظهرى وادرك جماعة من العلماء واستفاد منهم ورجع الى الجزيرة ودرس بها وقصد من البلاد للاشتغال عليه وبطريقته وصنف كتابا شرح فيه اشكالات كتاب المذهب للشيخ ابي اسحق الشيرازي وغريب الفاظه واسماء رجاله سماه الاسامى والعلل من كتاب المذهب وهو مختصر وكان من العلم والدين في محل رفيع وكان احفظ من بقى في الدنيا على ما يقال لمذهب الشافعى رضى الله عنه وكان الغالب عليه المذهب وانتفع به خلق كثير وكان ينعت بزين الدين جمال الاسلام ومولده في سنة احدى وسبعين واربعماية وتوفي في ثاني شهر ربيع الاول وقيل الاخر سنة ستين وخمسماية بالجزيرة رحمه الله تعالى وما خلف مثله وله تلامذة كثيرون وتوفي شيخه ابو الغنائم الفارقي المذكور سنة ثلث وثمانين واربعماية رحمه الله تعالى وعليه اشتغل الفقيه عيسى بن محمد الهكارى والبزري بفتح الباء الموحدة وسكون الزاء وبعدها راء هذه النسبة الى عمل البزري وبيعه والبزري تلك البلاد اسم للدهن المستخرج من حب الكتان وبه يستصحبون

ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن واسمه عبد الله البكرى الملقب شهاب الدين السهروردى وقد تقدم تنتمه نسبه الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه في ترجمة عمه الشيخ ابي

من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى نجر بن عامر بن صمصمة وهى قبيلة كبيرة ينسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم

ابو القاسم عمر بن ابي على الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقى الفقيه الحنبلى كان من اعيان الفقهاء الحنابلة وصنف فى مذهبهم كتبا كثيرة من جعلتها المختصر الذى يشتغل به اكثر المبتدئين من اصحابهم وكان قد اودعها فى بغداد لما هزم على السفرا الى دمشق لما طهر بها اعنى بغداد من سب السلف فاحترقت فى فيجته وتوفى بدمشق فى سنة اربع وثلاثين وثلاثماية وكان والده ايضا من الاعيان روى عن جماعة رحمهم الله اجمعين والخرقى بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وبعدها قاف هذه النسبة الى بيع الخرقى والثياب

ابو ذر عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة بن مسعود بن معوية بن منبه بن غالب بن وقش بن قاسم ابن موهبة بن دعام بن مالك بن معوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن دومان بن جشم بن مالك وهو الحارق بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم بن حاسد بن جشم بن حيوان بن نوف بن هديان هكذا ساق نسبه هشام بن الكلبي فى جمهرة النسب الهمداني الكوفي الفقيه القاضى كان صالحا عابدا كبير القدر روى عن عطاء ومجاهد وروى عنه وكيع واهل العراق وكان ولده ذر كثير البركة شديد التوفى على طاعته ولها حضرته الوفاة دخل عليه ابوه عمر المذكور وهو يجود بنفسه فقال يا بنى انه ما علينا من موتك غصاصة ولا بنا الى احد سوى الله حاجة فلما قضى صلى عليه ودفنه ووقف على قبره وقال اما والله يا ذر لقد شغلنا البكاء لك عن البكاء عليك لانا ما ندرى ما قلت ولا ما قيل لك اللهم انى قد وهبت له ما قصر فيه ما افترضت عليه من حقى فهب لي ما قصر فيه ما افترضت عليه من حقك واجعل ثوابى عليه له وزدنى من فضلك انى اليك من الراغبين وقيل له كيف بر ابنك بك فقال ما مشيت قط بنهار وهو معى الا مشى خلفى ولا بليل الا مشى امامى ولا رقى سطحاً وانا تحته ويحكى عنه فى ذلك اشياء كثيرة وكان عمر المذكور يعد من المرجية وتوفى سنة ست وقيل خمس وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليها وانما قيدتها لئلا تتصحف بالهمداني وزرارة بضم الزاء وفتح الراء بينهما الف وكان ابوه ذر فقيها ايضا والله اعلم

ابو القسم عمر بن ثابت الشامي الضرير النحوى كان فيها بعلم النحو عارفا بقوانينها شرح كتاب

ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يهاني
 وهذه الثريا واختها عائشة اعتقتا الغريص المغنى المشهور صاحب معبد واسمه عبد الملك وكنيته
 ابو زيد وسى الغريص باسم الطلع ويقال فيه الغريص والاغريص وانها سى به لنقاء لونه وقيل انها
 سى به لطراوته ومن شعر عمر المذكور

حتى طيفا من الاحبة زارا بعد ما صرع الكرى الشبارا
 طارقا في المنام تحت دجى الليل ضنيننا بان يزور نهارا
 قلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذاك الاسماع والابصارا
 قال انا كها عهدت ولكن شغل الحلى اهلله ان يعارا

وكانت ولادته في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهي ليلة الاربعاء لاربع
 بقين من ذى الحجة سنة ثلث وعشرين للهجرة وغزا في البحر فاحرقوا السفينة فاحترق في حدود
 سنة ثلث وتسعين للهجرة وعمره سبعون سنة رحمه الله تعالى وقال الهيثم بن عدى مات سنة ثلث
 وتسعين للهجرة وعمره ثمانون سنة والله اعلم وقتل والده عبد الله في سنة ثمان وسبعين للهجرة
 بسجستان وكان الحسن البصرى رضى الله عنه اذا جرى ذكر ولادة عمر بن ابي ربيعة في الليلة
 التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول اى حق رفع واى باطل وضع وكان جده ابو
 ربيعة يلقب ذا الرمحين واسمه عمرو قيل حذيفة وقيل اسمه كنيته وكان ابيه عبد الله اخا ابي
 جهل بن هشام المخزومى لأمه وامها اسماء بنت مخزومة من بنى مخزوم وقيل من بنى نهشل
 وهما ابنا عم يجمعهما المغيرة بن عبد الله ويقظة بفتح الياء المثناة من تحتها والقلوب والطاء المعجمة

ابو زيد عمر بن شبة واسمه زيد وشبة لقب بن عبيدة بن زيد ويقال بن رابطة النهيرى البصرى كان
 صاحب اخبار ونوادير ورواية واطلاع كثير وصنف تاريخ البصرة روى القراءة عن جبلة بن مالك عن
 المفصل عن عاصم بن ابي النجود وسبع الحروف من محبوب بن ابي الحسن وروى عن عبد الوهاب
 الثقفى وعمرو بن على وروى القراءة عنه عبد الله بن سليمان وعبد الله بن عمرو الوراق واحمد بن
 فرج وسبع منه ابو محمد بن الجارود وسئل عنه ابو حاتم الرازى فقال صدوق وروى عنه الحافظ محمد
 ابن ماجة صاحب السنن وغيره وقد تقدم ذكره في ترجمة العباس بن الاحنف وكانت ولادته يوم
 الاحد مستهل رجب سنة ثلث وسبعين ومائة وتوفى يوم الاثنين لست بقين وقيل يوم الخميس
 لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وقيل ثلث وستين ومائتين بسر من رأى رحمه الله
 تعالى وشبة بفتح الشين وتشديد الباء الموحدة والنهيرى بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المثناة

قد كان اول هذا الدين من رجل سعى الى ان دعوة سيد الامم
ويجوز ان يكون هذا البيت معمولاً عليه فافتى فقهاء مصر بقتله ، وحرصوا السلطان على المثلثة
بثله ، ومنها انه كان في النبوة التي لا يقال عثرتها ، ولا يحترم الاديب فيها ولو انه في سباه النظم
والشرنقونها ، ومها انه كان قد هجا اميرا فعد ذلك من كبائره ، وجرى عليه الردى في جرائره ، ثم
قال في اخر ترجمته والعجب من عمارة انه قابى في ذلك المقام عن الانتباه الى القوم وغطى
القدر على بصره حتى اراد ان يتعصب لهم ويبعد دولتهم فهلك وانما قال العباد هذا لاجل الايات
التي كتبها الصالح بن رزيك يرغبه في التشيع وهي في الورقة التي هي قريبها والمذحجى بفتح
الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهمله وبعدها جيم هذه النسبة الى مذحج واسمه مالك
ابن ادد بن زيد بن يشجب وانما قيل له مذحج لانه ولد على اكمة حمراء باليمن يقال لها مذحج
فسمى بها وقيل غير ذلك والله اعلم

ابو الخطاب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة
ابن مرة القرشي المخزومي الشاعر المشهور لم يكن من قريش اشعر منه وهو كثير الغزل والسواد
والوقائع والمجون والخلاعة وله في ذلك حكايات مشهورة وكان يتغزل في شعرة بالثريا ابنة على
ابن عبد الله بن الحرث بن امية الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف الاموية قال السهيلي في
الروض الانفى هي الثريا ابنة عبد الله ولم يذكر عليها ثم قال وقتيلة بنت النضر جدتها لانها كانت
تحت الحرث بن امية وعبد الله ولدها هو والد الثريا وهذه قتيلة هي التي انشدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عقيب وقعة بدر الابيات القافية وكان قد قتل اباها النضر بن الحرث بن
علقمة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري وقيل كان اخاها ومن
جملة الابيات

المحمد ولانست نسجل نجيبة من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيط المحقق
فالنضر اقرب من تركت وسيلة واحقهم ان كان عتق يعتق

فقال عليه الصلاة والسلام لو سمعت شعرها قبل ان اقتله لما قتلته وكان شديد العداوة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسره في يوم بدر فلما رجع الى المدينة امر على بن ابي طالب رضى الله عنه
وقيل مقداد بن الاسود بقتله فقتله صبوا بين يديه بالصفراء وهي مكان بين المدينة وبدر وكان الثريا
موصوفة بالجهال فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن هوف الزهري رضى الله عنه ونقلها الى مصر
فقال عمر المذكور في زواجها يضرب المثل في الثريا وسهيل النجمين المعروفين

وولده مدائح كثيرة وقد تقدم طرف من خبرة في ترجمة شاور السعدى والصالح وما رثاه به وكانت
بينه وبين الكامل بن شاور صفة متاكدة قبل وزارة ابيه فلها وزر استحبال عليه فكتب اليه

إذا لم يسألك الزمان فحارب وباعد إذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحتقر كيد الضعيف فربها تموت الافاعي من سموم العقارب
فقد هت قدما عرش بلقيس هدهد وخرب فار قبل ذا سد مارب
إذا كان راس المال عمرك فاحترز عليه من الانفاق في غير واجب
فبين اختلال الليل والصبح معرك يكثر علينا جيشه بالعجائب
وما راعنى غدر الشباب لاننى انست بهذا الخلق من كل صاحب
وغدر الفتى في عهده ووفائه وغدر المواضى في نبو المضارب
ومنها إذا كان هذا الدر معدنه فمى فصونوه عن تقبيل راحة واهب
رايت رجالا اصبحت فى مادب لديكم وحالى وحدها فى نوادب
تساخرت لما قدمتهم علاكم على وتابى الاسد سبق الثعالب
تري اين كانوا فى مواطنى التى غدوت لكم فيهن اكرم نائب
ليالى اتلو ذكركم فى مجالس حديث الورى فيها بغمز الحواجب

وزالت دولة المصريين وهو فى البلاد ولها ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى مدحه
ومدح جماعة من اهل بيته ويتضمن ديوانه جميع ذلك وكتب الى صلاح الدين قصيدة متضمنة
شرح حاله وضرورته وسهاها شكاية المتظلم ونكاية المتالم وهى بديعة ورثى اصحاب القصر عند زوال
ملكهم بقصيدة لامية طويلة اجاد فيها وغالب شعرة جيد ثم انه شرع فى امور واسباب من الاتفاق
مع جماعة من رؤساء البلد على التعصب للمصريين واعادة دولتهم فاحس بهم السلطان صلاح
الدين فكانوا ثمانية من الاعيان ومن جملتهم الفقيه المذكور وشنقهم يوم السبت ثانى شهر رمضان
سنة تسع وستين وخمسماية بالقاهرة رحيمهم الله تعالى وكان قبضهم يوم الاحد السادس والعشرين
من شعبان من السنة وله تواليف منها كتاب اخبار اليمن وفيه فوائد ومنها النكت العصرية فى
اخبار الوزراء المصرية وغير ذلك قال العماد الاصبهانى فى كتاب الخريدة انه صلب فى جملة
الجماعة الذين نسب اليهم التدبير عليه، يعنى السلطان صلاح الدين، ومكاتبة الفرنج واستدعائهم
اليه، حتى يجلسوا ولد العاصد وكانوا ادخلوا معهم رجلا من الاجناد ليس من اهل مصر فحضر عند
صلاح الدين واخبره بما جرى فاحضرهم فلم ينكروا الامر ولم يروا منكرا فقطع الطريق على عسر
عسار، واعصى بخرابه عن العبارة، ووقعت اتفاقات عجيبة فمن جملتها، انه نسب اليه بيت
من قصيدة ذكروا انه يقول فيها،

لا اجد الحق عندى للركاب يذ تمتت اللحم فيها رتبة الحُطْم
 قريش بعد مزار العزم نظرى حتى رايت امام العصر من اسم
 ورحن من كعبة البطحاء والحرم وفذا الى كعبة المعروف والكرم
 فهل درى البيت انى بعد فرقته ما سرت من حرم الا الى حرم
 حيث الخلافة مضروب سرادقها بين النقيضين من عفو ومن نقم
 وللامامة انوار مقدسة تجلو البغيضين من ظلم ومن ظلم
 وللنبوة ايات تنص لدا على الحقيقين من باس ومن حكَم
 وللمكارم اعلام تعلمنا مدح الجزيلين من باس ومن كرم
 وللعلی السن تشني محامده على الحميدین من فعل ومن شيم
 وراية الشرف البذاخ ترفعها يد الرفيعين من مجد ومن هم
 اقسمت بالفائز المعصوم معتقدا فوز النجاة واجرا البر في الفسَم
 لقد حمى الدين والدنيا واهلهما وزيره الصالح الفراج للغم
 اللابس الفخر لم تسج غلاته الايد الصنعين السيف والقلم
 وجوده اوجد الايام ما اقترحت وجوده اعدم الشاكين للعدم
 قد ملكه العوالى رقى مملكة تعير انف الشرايا عزة الشم
 ارى مقاما عظيم الشأن اوهمنى فى يقظتى انها من جملة الحلم
 يوم من العمر لم يخطر على املى ولا ترقى اليه رغبة الهمم
 ليت الكواكب تدنولى فانظمها عقود مدح فما ارضى لكم كلمى
 ترى الوزارة فيه وهى بازلة عند الخلافة نصحا غير متهم
 عواطفى علمتنا ان بينها قرابة من جميل الراى لا الرحم
 خليفة ووزير مدد لهما طلا على مفرق الاسلام والامم
 زيادة النيل نقص عند فيضهما فما عسى يتعاطى منة الديم

فاستحسننا قصيدته واجزلا صلته واقام الى شوال من سنة خمسين فى ارغد عيش واعز جانب ثم فارق
 مصر فى هذا التاريخ وتوجه الى مكة ومنها الى زبيد فى صفر سنة احدى وخمسين ثم حج من عامه
 فاعاده قاسم صاحب مكة المذكور فى رسالة الى مصر مرة ثانية فاستوطنها ولم يفارقها بعد ذلك
 ورايت فى كتابه الذى جعله تاريخ اليمن انه فارق بلاده فى شعبان سنة اثنتين وخمسين وكان
 فقيها شافعى المذهب شديد التعصب للسنة اديبا ماهرا شاعرا محدثا محدثا متعا فاحسن
 الصالح وبنوه واهله اليه كل الاحسان وصحبوه مع اختلاف العقيدة لحسن صحبته وله فى الصالح

الطبراني انه طالع معه الى جبل المقطم وقد وقف للزهرة فنزع ثوبه وعمامته ولبس ثوبا نساويا احمر ومقنعة حمراء تفنّع بها واخرج عودا فضرب به والبخور بين يديه فكان عجباً من العجب قال الامير المختار في تاريخ مصر كان ابن يونس المذكور ابله مغفلاً يعتم على طرطور طويل ويجعل رداءه فوق العمامة وكان طويلاً واذا ركب ضحك منه الناس لشهرته وسوء حاله ورثائه ثيابه وكان له مع هذه الهيئة اصابة بدیعة غريبة في النجامة لا يشاركه فيها غيره وكان احد الشهود وكان متفناً في علوم كثيرة وكان يضرب بالعود على جهة التاديب وله شعر فمته قوله

احتمل نشر الريح عند هبوبه رسالة مشتاق لوجه حبيب
بنفسى من تحيا النفوس بقربه ومن طابت الدنيا به وبطيبه
لعمري لقد عطلت كاسى بعده وغيبته عني لطول مغيبه
وجدت وحدى طائف منه في الكرى سرى موهنا في خفية من رقيب

وله شعر كثير وقد تقدم ذكر والده في حرف العين وسياتي ذكر جده في حرف الياء ان شاء الله تعالى ويحكى ان الحاكم العبيدى صاحب مصر قال وقد جرى في مجلسه ذكر ابن يونس وتغفله ، دخل عندي يوما ومداسه في يده فقبل الارض وجلس والمداس الى جانبه وانا اراه واراها وهو بالقرب مني فلما اراد الانصراف قبل الارض وقدم المداس ولبسه وانصرف ، وانا ذكره ذا في معرض غفلته وقلة اكترائه وقال المسبحى كانت وفاته بكرة يوم الاثنين لثلاث خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فجاءه رحمه الله تعالى وصلى عليه في الجامع بمصر القاضي ملك بن سعيد بن احمد بن محمد بن سليمان بن ثواب ودفن بداره بالفرائين

الفقيه ابو محمد عمارة بن ابي الحسن على بن ريدان بن احمد الحكيم اليمنى الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور نقلت من بعض تواليفه انه من قحطان ثم من الحكم بن سعد الاشيرة المذحجي وان وطنه من تهامة باليمن من مدينة يقال لها مرطان من وادي وساع وبعدها من مكة في مهب الجنوب احد عشروما وبها مولده ومرباه وانه بلغ الحلم سنة تسع وعشرين وخمسماية ورحل الى زيد سنة احدى وثلاثين وخمسماية واقام بها واشتغل بالفقه في بعض مدارسها مدة اربع سنين وانه حج سنة تسع واربعين وخمسماية وسيرة قاسم بن هاشم بن فليته صاحب مكة شرفها الله تعالى رسولا الى الديار المصرية فدخلها في شهر ربيع الاول سنة خمسين وخمسماية وصاحبها يومئذ الفائز بن الظافر والوزير الصالح بن رزيك المذكور في حرف الطاء وانشدهما في تلك الدفعة قصيدته الميسية وهي

الحمد للعيس بعد العزم والهمم جهدا يقوم بما اولت من النعم

ابى الحسن بن الفرات يذكر الكتاب الوارد عليه وانفذه بعينه اليه واستثبته فيه ووقف ابن الفرات على الكتاب المزور فوجد فيه ذكر الرجل وانه من ذوى الحرمات والحقوق الواجبة عليه وما يقال في ذلك مما قد استوفى الخطاب فيه وعرضه على كتابه وعرفهم الصورة فيه وعجب اليهم منها ومما اقدم عليه الرجل وقال لهم ما الراى فى امر هذا الرجل عندكم فقال بعضهم تاديبه اوجسه وقال اخر قطع ابهامه لئلا يعاود مثل هذا ولئلا يقتدى به غيره فيها هو اكثر من هذا وقال اجهلهم محضرا يكشف لابي زنبور قصته ويرسم له طرده وحرمانه فقال ابن الفرات ما ابعدكم من الحرية والخيرية وانفرطباعكم عنها رجل توسل بنا وتحمل المشقة الى مصر فى تامل الصلاح بجاهنا واستمداد صنع الله عز وجل بالانتساب الينا ويكون احسن احواله عند احسنكم محضرا تكذيب ظنه وتخيب سعيه والله لا كان هذا ابدا ثم انه اخذ القلم من دواته ووقع على الكتاب المزور، هذا كتابى ولست اعلم لم انكرت امره واعترضتكم شبهة فيه وليس كل من خدمنا ووجب حقا علينا نعرفه وهذا رجل خدمنى فى ايام نكبتى وما اعتقده فى قضاء حقه اكثر مما كلفتك فى امره من القيام به فاحسن تفقده ووفر رفده وصرفه فيما يعود عليه نفعه ويصل الينا فيها تحقق ظنه وتبين موقعه، ورده الى ابي زنبور من يومه فلما مضت على ذلك مدة طويلة دخل على ابي الحسن بن الفرات رجل ذو هيئة مقبولة وبزة جميلة واقبل يدعوله ويثنى عليه ويبكى وقبل الارض فقال له ابن الفرات من انت بارك الله فيك وكانت هذه كلمته فقال ، صاحب الكتاب المزور الى ابي زنبور الذى صححه كرم الوزير ونفضله فعل الله به وصنع ، فضحك ابن الفرات وقال كم وصل اليك منه قال وصل الى من ماله ونقسط قسطه على عياله ومعاليه وعمل صرفنى فيه عشرون الف دينار فقال ابن الفرات الحمد لله الزمنا فانا نعرضك لها يزداد به صلاح حالك ثم اختبره فوجده كاتباً شديداً فاستخدمه واكسبه مالا جزيلا رحمه الله تعالى ورضى عنه

ابو الحسن على بن ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى الصدى المصرى المنجم المشهور صاحب الزيج الحاكمى المعروف بزيج ابن يونس وهو زيج كبير رايته فى اربع مجلدات بسط القول والعمل فيه وما اقصر فى تحريره ولم ار فى الازياج على كثرتها اطول منه ذكران الذى امره بعمله وابتداه له العزيز ابو الحاكم صاحب مصر وكان مختصا بعلم النجوم متصرفا فى سائر العلوم بارعا فى الشعر وعلى اصلاحه كزيج يحيى بن منصور تعويل اهل مصر فى تقويم الكواكب وعدله القاضى محمد بن النعمان فى جمادى الاولى سنة ثمانين وثلاثمائة وخلف ولداً مختلفا باع كتبه وجميع تصنيفاته بالارطال فى الصابونيين وكان قد افنى عمره فى الرصد والتسيير للواليد وعمل فيها مالا نظير له وكان يقف للكواكب قال الامير المختار المعروف بالمسبحى اخبرنى ابو الحسن المنجم

الجيش وفي هذا اليوم كانت بين الحسين بن حمدان وبين غلمان الدار حرب شديدة من غدوة الى انتصاف النهار وفي هذا اليوم انقضت الجوع التي كان جميعها محمد بن داود لبيعة ابن المعتز عنه وذلك ان الخادم الذي يدعى مونساً حمل غلماناً من غلمان الدار في الشدوات قلت وهي عندهم المراكب قال فصاعد بها وهم فيها في دجلة فلما جاوزوا الدار التي فيها ابن المعتز ومحمد بن داود صاحوا بهم ورشقوهم بالنشاب فتفرقوا وهرب من كان في الدار من الجند والقواد والكتائب وهرب ابن المعتز ولحق بعض الذين بايعوا ابن المعتز بالمقتدر فاعتذروا اليه بانه منع من المصير اليه واستخفى بعضهم فطلبوا واخذوا وقتلوا وانتهت العامة دير ابن داود واخذ ابن المعتز فيمن اخذ انتهى ما ذكره الطبري في ذلك فنذكر ما قاله غيره جيعته من مواضع متفارقة حاصله ان عبد الله بن المعتز رتب للوزارة في ذلك اليوم محمد بن داود المذكور ولل قضاء ابا المثنى المذكور فلما انتقض امره واخذ ابن المعتز استتر ابن داود وكان من فضلاء اهل عصرة وله عدة تصانيف منها كتاب الورقة في اخبار الشعراء وكتاب الوزراء وغير ذلك ثم ظهر لمونس الخادم المذكور وخافه ابو الحسن على بن الفرات المذكور فاشار على مونس بقتله فقتل واخرج وطرح في سقاية عند الماسونية فحمل الى منزله وكان قتله في شهر ربيع الاخر من السنة ومولده في سنة ثلث واربعين ومايتين في الليلة التي توفي فيها ابراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره ولها عاد امر المقتدر الى ما كان عليه وقد قتل وزيره العباس بن الحسن في التاريخ الذي ذكره الطبري استوزر ابا الحسن على ابن الفرات المذكور فاول ما ظهر للناس من محاسنه انه حمل اليه من دار ابن المعتز صندوقان عظيمان فقال اعلمتم ما فيهما قيل نعم جراند باسما من بايعه فقال لا تفتحوهما ودعى بنار فطرح الصندوقين فيها فلما احترقا قال لو فتحتهما وقرات ما فيها فسدت نيات الناس باجمعهم علينا واستشعروا منا ومع ما فعلناه قد هدات القلوب وسكنت النفوس ومها يتعلق بهذه الترجمة ان القاهرة بالله لها خلع وسهلت عيناه كما ذكرناه ال به الحال الى ان خرج الى جامع المنصور ببغداد فعرف الناس بنفسه وسالهم التصديق عليه فقام اليه ابن ابي موسى الهاشمي فاعطاه الف درهم وفي ذلك عبرة لاولى الالباب وقد سبق ذكر عبد الله بن المعتز في ترجمته لكن هذه الحاجة دعت الى اعادتها هاهنا ونقلت من كتاب الاعيان والامائل تاليف الرئيس ابي الحسن هلال ابن الحسن بن ابي اسحق ابراهيم الصابي وحدث للقاضي ابي الحسين عبيد الله بن عباس ان رجلاً اتصلت عطلته وانقطعت مادته فزور كتاباً من ابي الحسن بن الفرات الى ابي زنبور المارداني عامل مصر في معناه يتضمن الوصاة به والتأكيد في الاقبال عليه والاحسان اليه وخرج الى مصر فلقبه به وارتاب ابو زنبور في امره لتغير الخطاب على ما جرت به العادة وكون الدعاء اكثر مما يقتضيه محله فراعاه مراعاة قريبة ووصله بصلة قليلة واحتبسه عنده على وعد وعده به وكتب الى

وولى الخلافة الراضى بالله بن المقتدر بالله المقدم ذكره فقلد ابا الفتح بن حنزابه الشام فتوجه
 اليها ثم ان الراضى بالله ولاة الوزارة وهو يومئذ مقيم بحلب وعقد له الامر فيها يوم الاحد لثلاث
 عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة خمس وعشرين وكتب بالسير الى الحاضرة فوصل الى
 بغداد يوم الخميس لست خلون من شوال من السنة فاقام ببغداد قليلا فرأى الامور مضطربة وقد
 استولى الامير ابو بكر محمد بن رائق على الحاضرة فتحدث ابو الفتح مع ابن رائق في انه يعود الى
 الشام واطمعه في حمل الاموال اليه من مصر والشام فعاد اليها في الثالث عشر من شهر ربيع
 الاول سنة ست وعشرين فادركه اجله بغزة وقيل بالرملة وجاءت الكتب الى الحاضرة بموته في يوم
 الاحد لثمان خلون من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثلثمائة وكان مولده في ليلة السبت
 لسبع ليال بقين من شعبان سنة تسع وعشرين ومايتين وكانت الكتب تصدر باسمه في الشام واما
 ابنه ابو الفضل جعفر بن الفضل فقد سبق ذكره في حرف الجيم من هذا الكتاب وتاريخ وفاته ومولده
 رحمهم الله تعالى اجمعين والفرات بضم الفاء وبعد الراى وفى بعدها تاء مثناة من فوقها ونازوك
 بالنون وبعد الالف زاء مضمومة وبعد الواو كاف وهذا الذى ذكرته في هذه الترجمة نقلته من عدة
 مواضع منها كتاب اخبار الوزراء تاليف الصاحب بن عباد وكتاب عيون السير تاليف محمد بن
 عبد الملك الهذاني وكتاب الوزراء تاليف ابي عبد الله محمد بن احمد الفارسي وما منهم احد
 تعرض الى قضية عبد الله بن المعتز وترجمة ابن الفرات المذكور تترتب على قضية ابن المعتز فلا بد من
 ذكر شىء من احوالها واصح التواريخ نقلا لتاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبرى فنذكر ما قاله في
 حوادث سنة ست وتسعين ومايتين ان القواد والكتاب اجتمعوا على خلع الخليفة المقتدر وتناظروا
 فيمن يجعلونه موضعه فاجتمع رأيهم على عبد الله بن المعتز وناظروا في ذلك فاجابهم اليه على انه
 لا يكون في ذلك سفك دم ولا حرب فاخبروه ان الامر يسلم اليه عفوا وان جميع من وراءهم من
 السجند والقواد والكتاب قد رضوا فبايعهم على ذلك وكان الراس في ذلك محمد بن داود بن الجراح
 وابو المثنى احمد بن يعقوب القاضى وواطى محمد بن داود جماعة من القواد على الفتك بالمقتدر
 والعباس بن الحسن قتل وكان وزير المقتدر يومئذ قال الطبرى وكان العباس بن الحسن على
 ذلك وقد واطى جماعة من القواد على خلع المقتدر والبيعة لعبد الله بن المعتز فلما رأى امره مستوثقا
 له مع المقتدر على ما يجب بدا له فيما كان عزم عليه من ذلك فحينئذ وثب به الاخرون فقتلوه
 يعنى الوزير المذكور قال الطبرى وكان الذى تولى قتله الحسين بن حمدان ووصيف بن صوارنكين
 وذلك يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول ولما كان من غد هذا اليوم وذلك
 يوم الاحد خلع المقتدر الكتاب والقواد وقضاة بغداد وبايعوا عبد الله بن المعتز ولقبوه الراضى بالله وكان
 الذى ياخذ البيعة له على القواد ويلى استحللافهم والدعاء باسمائهم محمد بن سعيد الازرق كاتب

عن السعاية باحد واغتاط يوما من رجل فقال اضربوه مائة سوط ثم ارسل رسولا فقال اضربوه خمسين ثم ارسل اخر فقال لا اضربوه واعطوه عشرين دينار فكفاه ما مر به المسكين من الخوف وقال الصولى قام من مرضه وقد اجتمعت الكتب والرقاع عنده فنظر فى الف كتاب ووقع على الف رقعة فقلنا بالله لا يسمع بهذا احد خوفا من العين عليه قال الصولى ورايت من ادا به انه دعا خاتم الخليفة ليختم به كتابا فلما راه قام على رجليه تعظيها للخلافة قال ورايته جالسا للمظالم فتقدم اليه خصمان فى دكاكين بالكرك فقال لاحدهما رفعت الى قصة فى سنة اثنتين وثمانين ومايتين فى هذه الدكاكين ثم قال سنك يقصر عن هذا فقال له ذاك كان ابى قال نعم وقعت له على قصة رفعها وكان اذا مشى الناس بين يديه غضب وقال انا لا اكلف هذا غلهانى فكيف اكلف احرارا لا احسان لى عليهم وقتل نازوك صاحب الشرطة ابا الحسن بن الفرات المذكور وابنه المحسن يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتى عشرة وثلثمائة وكان مولده لسبع بقين من ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومايتين وكان عمر ابنه المحسن يوم قتل ثلاثا وثلثين سنة وقال الصاحب ابو القاسم بن عباد المقدم ذكره انشدنى ابو الحسن بن ابى بكر العلاف وهو المشهور بكثرة الاكل قصائد ابيه ابى بكر فى الهر وقال انما كنى بالهر عن المحسن بن ابى الحسن بن الفرات ايام محنتهم لانه لم يجسر ان يذكره ويرثيه قلت وقد سبق ذكر المراثية فى ترجمة ابى بكر العلاف ومن غريب الاخبار ان زوجة المحسن ارادت ان تختن ابنها بعد قتل ابيه فرأت المحسن فى منامها فذكرت له تعذر النفقة فقال لها ان لى عند فلان عشرة الاف دينار اودعته اياها فانتبهت فاخبرت اهلها فسالوا الرجل فاعترف وحمل المال عن اخره وكان ابو العباس احمد بن محمد بن الفرات اخو ابى الحسن المذكور اكتب اهل زمانه واضبطهم للعلوم والادب وللبجورى فيه القصيدة المشهورة التى اولها

بت ابدى وجدا واكتم وجدا لخيال قد بات لى منك يهدى

وتوفى ابو العباس المذكور ليلة السبت منتصف شهر رمضان سنة احدى وتسعين ومايتين واما اخوه ابو الخطاب جعفر بن محمد فانه عرضت عليه الوزارة فاباها وتولاها ابنه ابو الفتح الفصل بن جعفر وكان كاتباً مجوداً وهو المعروف بابن حنزابه وهى امه وكانت جارية رومية قلده المقتدر بالله الوزارة يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ربيع الاخر سنة عشرين وثلثمائة وقيل خلع عليه فى اول شهر ربيع الاخر سنة عشرين وثلثمائة والله اعلم ولم يزل وزيره الى ان قتل المقتدر لاربع بقين من شوال سنة عشرين وثلثمائة وتولى الخلافة اخوه القاهر بالله فاستتر ابو الفتح ابن حنزابه فولى القاهر ابا على بن محمد بن على بن مقله الكاتب الوزارة ثم تولى ابو الفتح الدواوين فى ايام القاهر ايضا وخلع القاهر وسهلت عيناه فى يوم الاربعاء لست خلون من جهادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة

المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين الثانية وبعد الالف طاء مهملة وهي قلعة في بر الشام على الفرات في ناحية بلاد الروم بين قلعة الروم ومطية

ابو الحسن على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله بن المعتضد بالله وزر له ثلث دفعات فالاولى منهن لثمان خلون من شهر ربيع الاول وقيل لسبع بقين منه سنة ست وتسعين ومايتين ولم يزل وزيرا الى ان قبض عليه لاربع خلون من ذى الحجة سنة تسع وتسعين ونكبه ونهب داره وامواله واستغل من املاكه الى ان عاد الى الوزارة الثانية سبعة الاف الف دينار وذكروا عنه انه كتب الى الاعراب ان يكسوا بغداد والله اعلم ثم عاد الى الوزارة يوم الاثنين لثمان خلون ذى الحجة سنة اربع وثلاثمائة وخلع عليه سبع خلع وحمل اليه ثلثمائة الف درهم لغلماته وخمسون بغلا لثقله وعشرون خادما وغير ذلك من الالات وزاد في ذلك اليوم في ثمن الشمع في كل من قيراط ذهب لكثرة استعماله اياه وكان ذلك النهار شديد الحر فسقى في ذلك اليوم وتلك الليلة في داره اربعون الف رطل من الثلج ولم يزل على وزارته الى ان قبض عليه يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاولى سنة ست وثلاثمائة ثم عاد الى الوزارة يوم الخميس لسبع ليال بقين من ربيع الاخر سنة احدى عشرة وثلاثمائة وكان يوم خرج من الحبس مغناظا فصادر الناس واطلق يد ابنه المحسن فقتل حامد بن العباس الوزير الذي كان قبل ابيه وسفك الدماء ولم يزل وزيرا الى ان قبض عليه لتسع ليال خلون من ربيع الاخر سنة اثنى عشرة وثلاثمائة وقيل قبض عليه يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول وكان يملك اموالا كثيرة تزبد على عشرة الاف دينار وكان يستغل من ضياعه في كل سنة الف دينار وينفقها قال ابو بكر محمد ابن يحيى الصولى مدحته بقصيدة فحصل لى ذلك اليوم ستمائة دينار وكان كاتبها كافيا خبيرا قال الامام المعتضد بالله لعبيد الله بن سليمان قد دفعت الى ملك مختل وبلاد خراب ومال قليل واريد اعرف ارتفاع الدنيا لتجرى النفقات عليه فطلب ذلك عبيد الله من جماعة من الكتاب فاستمهلوا شهرا وكان ابو الحسن بن الفرات واخوه العباس محبوسين منكوبين فاعلما بذلك فعملاه في يومين وانفذه فعلم عبيد الله ان ذلك لا يخفى عن المعتضد فكلمه فيهما ووصفهما فمصطنعهما وكانت في دار ابي الحسن بن الفرات حجرة شراب يوجه الناس على اختلاف طبقاتهم اليها غلمانهم ياخذون منها الاشربة والفقاع والجلاب الى دورهم وكان يجرى الرزق على خمسة الاف من اهل العلم والدين والبيوت والفقراء اكثرهم مائة دينار في الشهر واقلهم خمسة دراهم وما بين ذلك قال الصولى ومن فضائله التي لم يسبق اليها انه كان اذا رفعت اليه قصة فيها سعاية خرج من عنده غلام فنادى اين فلان بن فلان الساعى فلما عرف الناس ذلك من عادته امتنعوا

محمد بن علي بن صدقة الحارثي وغيرهما من الشاميين واجاز له ابو القسم هبة الله بن علي بن مسعود وابوعبد الله محمد بن احمد بن حامد وغيرهما من المصريين وكان يكتب خطا حسنا واجتمعت فيه فضائل وكان اكبر اولاد ابيه واليه كانت ولاية عهده فلما ترقى بدمشق كما سيأتي في ترجمته وكان الملك الافضل في صحبته استقل بمملكة دمشق واستقل اخوه الملك العزيز عماد الدين عثمان بالديار المصرية كما سبق في ترجمته وبقي الملك الظاهر اخوهما بحلب ثم ان الملك الافضل جرت له مع اخيه وقائع في اسباب يطول شرحها واخر الامر ان العزيز والملك العادل حاصرا دمشق واخذها من الافضل واعطياه صرخد فمضى اليها واقام بها قليلا فمات العزيز بمصر وتولى ولده الملك المنصور محمد وكان صغيرا فطلب الملك الافضل من صرخد ليكون اتاكبه وكان طلبه ليلة الاربعاء التاسع والعشرين من صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة عقيب موت اخيه العزيز عثمان ومشى في ركاب المنصور محمد بن العزيز ثم ان الملك العادل قصد الديار المصرية واخذها ودفع للافضل عدة بلاد بالشرق فمضى اليها فلم يحصل له سوى سمساط فاقام بها ولم يزل بها الى ان مات وما احسن كلام القاضي الفاضل من جملة كتاب كتبه في اثناء هذه الوقائع ، اما هذا البيت فان الاباء منه اتفقوا فملكوا ، والابناء اختلفوا فملكوا ، فاذا غرب نجم فما من الحيلة بتشريقه ، واذا بدا خرق ثوب فما يليه الا تمزيقه ، وهيبات ان يسد على قدر طريقه ، وقد قدر طريقه ، واذا كان الله مع خصم فمن كان الله معه فمن يطيقه ، وكان الافضل فيه فضيلة ومعرفة وكتابة ونباهة وكان يحب العلماء ويعظم حرمتهم وله شعر فمن المنسوب اليه انه كتب الى الامام الناصر يشكو من عمه العادل واخيه العزيز لما اخذا منه دمشق

مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق على
وهو الذي كان قد ولّاه والده عليها فاستقام الامر حين ولي
فخالفاه وحلّا عقد بيعته والامر بينهما والنص فيه جلي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول

فجاء جواب الامام الناصر وفي اوله

وافي كتابك يا ابن يوسف معلنا بالود يخبر ان اصلك طاهر
غصبا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبي له يثيرب ناصر
فما بشرفان غدا عليه حسابهم واصبر فناصرك الامام الناصر

وكانت ولادته يوم عيد الفطر وقت العصر سنة ست وقيل خمس وستين وخمسمائة بالقاهرة ووالده يومئذ وزير المصريين وتوفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وستماية فجاءه بسمساط رحمه الله تعالى ونقل الى حلب ودفن في تربته بظاهر حلب بالقرب من مشهد الهروى وبمسماط بضم السين

قال له ابو الكرم والله ان كلامك ما يدخل في اذنى فحقده عليه ذلك فلما ترقى الى درجة الوزارة طلبه فخاف منه واستمر مدة افنادى عليه في البلد وهدردم من يخفيه فاخرجه الذي خباه عنده فخرج في زى امرأة بازار وخفى فعرف فاخذ وحمل الى العادل فامر باحضار لوح من خشب ومسمار طوبل فالقى على جنبه وطرح اللوح تحت اذنه ثم ضرب المسمار في الاذن الاخرى فصار كلما صرخ يقول له دخل كلامى في اذنك بعد ام لا ولم يزل كذلك حتى نفذ المسمار من الاذن التى على اللوح ثم عطف المسمار على اللوح ويقال انه شقه بعد ذلك وكان قد وصل من افرقية الى الديار المصرية ابو الفضل عباس بن ابي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجى وهو صبي ومعه امه واسمها بلارة فتزوجها العادل المذكور واقامت عنده زمانا ورزق عباس ولدا سماه نصرا فكان عند جدته في دار العادل والعادل يحنو عليه ويعزه ثم ان العادل جهز عباسا الى جهة الشام بسبب الجهاد وكان معه اسامة بن منقذ المذكور في حرف الهمة فلما وصلا الى بليس وهو مقدم الجيش الذى سار في صحبته تذاكرا طيب الديار المصرية وحسنها وما هى عليه وكونه يفارقها ويتوجه للقاء العدو ويقاسى البيكار فاشار عليه اسامة على ما قيل بقتل العادل ويستقل هو بالوزارة ويستريح من البيكار وتقرر بينهما ان ولده نصرا يباشر ذلك اذا رقد العادل فانه معه في الدار ولا ينكر عليه ذلك وحاصل الامر ان نصرا قتله على فراشه يوم الخميس سادس المحرم سنة ثمان واربعين وخمسمائة بدار الوزارة بالقاهرة المحروسة رحمه الله تعالى وتفصيل الواقعة يطول وقيل انه قتل يوم السبت حادى عشر المحرم من السنة المذكورة وكان والده في صحبة سقمان بن ارتق صاحب القدس فلما اخذ الافضل امير الجيوش القدس من سقمان كما هو مذكور في ترجمة ابيه ارتق وجد فيه طائفة من عسكر سقمان فضهم الافضل اليه وكان في جملتهم السلار والد العادل المذكور فاخذ الافضل اليه وتقدم عنده وسماه سيف الدولة واکرم ولده هذا وجعل في صبيان الحجر ومعنى صبيان الحجر عندهم ان يكون لكل واحد منهم فرس وعدة فاذا قيل له عن شغل ما يحتاج ان يتوقف فيه وذلك على مثال الداوية والاستتار فاذا تميز صبي من هؤلاء بعقل وشجاعة قدم للامارة فترحم العادل بهذه الصفات وزاد عليها بالحنم والهيبة وترك المخالطة فامره الحافظ وولاه الاسكندرية وكان يعرف براس البغل ثم تقدم وهذا نصر بن عباس هو الذى قتل الظافر اسمعيل بن الحافظ صاحب مصر وقد ذكرته في ترجمته

ابو الحسن على الملقب الملك الافضل نور الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سمع بالاسكندرية من الامام ابي الطاهر اسمعيل بن مكى بن عوف الزهرى وبصر من العلامة ابي محمد عبد الله بن برى النحوى واجاز له ابو الحسين احمد بن حمزة بن على السلمى وابو عبد الله

خيل باقضى حزموت أشدها وزبيرها بين العراق ونيج

والصليحي بضم الصاد المهملة وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها حاء مهملة لا أعرف هذه النسبة الى اى شىء هى والظاهر انها الى رجل فقد جاء فى الاسماء الاعلام صليح ونسبوا اليه ايضا واما الاماكن المذكورة فكلها من بلاد اليمن ولم اتحقق ضبطها فكتبتها على الصورة التى وجدت بها واكثر هذه الترجمة نقلتها من اخبار اليمن للفقير عمارة اليمنى الشاعر وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى

ابو الحسن على بن السلار المنعوت بالملك العادل سيف الدين ورايت فى مكان اخر انه ابو منصور على بن اسحق عرف بابن السلار وزير الظافر البيدى صاحب مصر ورايت فى بعض تواريخ المصريين انه كان كرديا زرزاريا وكان تربية القصر بالقاهرة وتقلبت به الاحوال فى الولايات بالصعيد وغيره الى ان تولى الوزارة للظافر المذكور فى رجب سنة ثلث واربعين وخمسة مائة ثم وجدت فى مكان اخر ان الظافر المذكور استوزر نجم الدين ابا الفتح سليم بن محمد بن مصال فى اول ولايته وكان ابن مصال من اكابر امراء الدولة ثم تغلب عليه العادل بن السلار وعدى ابن مصال الى الحيزة ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر شعبان سنة اربع واربعين وخمسمائة عندما سمع بوصول ابن السلار من ولاية الاسكندرية طالبا للوزارة ودخل ابن السلار القاهرة فى الخامس عشر من الشهر المذكور وتولى تدبير الامور ونعت بالعادل امير الجيوش وحشد ابن مصال جماعة من المغاربة وغيرهم وجرد العادل العساكر للقائه فكسره بدلاص من الوجه القبلى واخذ راسه ودخل به القاهرة على ربح يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى القعدة من السنة المذكورة واستمر العادل الى ان قتل وهذا القول اصح من الاول والله اعلم وكان ابن مصال من اهل لك بضم اللام وتشديد الكاف وهى المدينة عند برقة من اعمالها وكان هو وابوه يتعاطيان البيزرة والبيطرة وبذلك تقدما وكانت وزارة ابن مصال نحو من خمسين يوما وكان ابن السلار شهما مقداما مائلا الى ارباب العقل والصلاح عمر بالقاهرة مساجد ورايت بظاهر مدينة بلبيس مسجدا منسوبيا اليه وكان طاهر التسنن شافعى المذهب ولما وصل الحافظ ابو طاهر احمد السلفى رحمه الله تعالى الى ثغر الاسكندرية المحروس واقام به ثم صار العادل المذكور واليا به احتفل به وزاد فى اكرامه وعمر له هناك مدرسة فوض تدريسها اليه وهى معروفة به الى الان ولم ار بالاسكندرية مدرسة للشافعيين سواها وكان مع هذه الاوصاف ذا سيرة جائرة وسطوة قاطعة يواخذ الناس بالصغائر والمحقرات ومما يحكى عنه انه قبل وزارته بزمان وهو يومئذ من احاد الاجناد دخل يوما على الموفق ابنى الكرم بن معصوم التنبيسى وكان مستوفى الديوان فشكى اليه حاله من غرامة لزمته بسبب تغريظه فى شىء من لوازم الولاية بالغربية فلما اطال عليه الكلام

الصليحي متوجه الى مكة فتحضر حتى نقطع عليه الطريق ونقتله فحضر جيش الى زبيد وخرج هو واخوه سعيد ومعهم سبعون رجلا بلا مركوب ولا سلاح بل مع كل واحد جريدة في راسها مسمار حديد وتركوا جادة الطريق وسلكوا طريق الساحل وكان بينهم وبين المهجم مسيرة ثلاثة ايام للمجد وكان الصليحي قد سمع بخروجهم فسير خمسة الاف حربة من الحبشة الذين في ركابه لقتالهم فاختلوا في الطريق فوصل سعيد ومن معه الى طرف المخيم وقد اخذ منهم التعب والحفاء وقلة المادة فظن الناس انهم من جملة عبيد العسكر ولم يشعر بهم الا عبد الله المذكور اخو علي الصليحي فقال لاختيه يا مولانا اركب فهذا والله الاحول سعيد بن نجاح وركب عبد الله فقال الصليحي لاختيه اني لا اموت الا بالدهيم وبئرام معبد معتقدا انها ام معبد التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة فقال له رجل من اصحابه قاتل عن نفسك فهذه والله الدهيم وبئرام معبد فلما سمع الصليحي ذلك لحقه زعم اليااس من الحياة وبال ولم يبرح من مكانه حتى قطع راسه بسيفه وقتل اخوه معه وسائر الصليحيين وذلك في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلث وسبعين واربعماية ثم ان سعيد ارسل الى الخمسة الاف التي ارسلها الصليحي لقتالهم وقال لهم ان الصليحي قد قتل وانا رجل منكم وقد اخذت ثار ابي فقدموا عليه واطاعوه واستعان بهم على قتال عسكر الصليحي فاستظهر عليهم قتلا واسرا ونهبها ثم رفع راس الصليحي على عود المظلة وقرا القارى، قل اللهم مالك الملك توتى الملك من تشاء الاية، ورجع الى زبيد وقد حاز من الغنائم ملكا عقيما ودخلها في السادس عشر من ذي القعدة من السنة وملك بلاد تهامة ولم يزل على ذلك حتى قتل في سنة احدى وثمانين واربعماية بتدبير الحرة وهي امرأة من الصليحيين وخبر ذلك يطول ولما قتل الصليحي وقد رفع راسه على عود المظلة كما تقدم ذكره عمل في ذلك القاضي العثماني

بكرت: مظنته عليه فلم ترجع الاعلى الملك الابل سعيدها

ما كان اقبح وجهه في ظلها ما كان احسن راسه في عودها

سود الراقم قابلت اسد الشرى وارحمنا لاسودها من سودها

ولعل الصليحي شعر جيد فمن ذلك قوله

انكحت بيض الهند سمر رماحهم فروسهم عرض النشار نثار

وكذا العلى لا يستباح نكاحها الابحيث يطلق الاعمار

وذكره العماد في الخريدة فقال ومن شعرة رقيق لغيره على لسانه

الذ من قرع المشاني عنده في الحرب الجم يا غلام واسرج

باسرة ويكون لك شأن فيكرة ذلك وبنكرة على قائله مع كونه امرا قد شاع وكثر في افواه الناس من الخاصة والعامة ولها كان في سنة تسع وعشرين واربعماية ثار في رأس مشار وهو اعلى ذروة في جبال اليمن وكان معه ستون رجلا قد حالقهم بمكة في موسم سنة ثمان وعشرين واربعماية على الموت والقيام بالدعوة وما منهم الا من هو من قومه وعشائره في منعة وعدد كثير ولم يكن في رأس الجبل المذكور بناء بل كان قلة منيعة عالية فلما ملكها لم ينتصف نهار ذلك اليوم الذي ملكها في ليلته الا وقد احاط به عشرون الف صارب سيف وحريرة وشموة وسفها رآته وقالوا له ان نزلت والا قتلناك انت ومن معك بالجمع فقال لهم لم افعل هذا الا خوفا علينا وعلبكم ان يملكه غيرنا فان تركتموني احرسه والا نزلت اليكم فانصرفوا عنه ولم يمس عليه اشهر حتى بناه وحصنه واتقنه واستفحل امر الصليحي شيئا فشيئا وكان يدعو للمستنصر صاحب مصر في الخفية ويخاف من نجاح صاحب تهامة وبلاطفه ويستكين لامره وفي الباطن يعمل الحيلة في قتله ولم يزل حتى قتله بالسهم مع جارية جميلة اهداها اليه وذلك في سنة اثنتين وخمسين واربعماية بالكدراء وفي سنة ثلث وخمسين كتب الصليحي الى المستنصر يستأذنه في اظهار الدعوة فاذن له فطوى البلاد طيا وفتح الحصون والتهائم ولم تخرج سنة خمس وخمسين الا وقد ملك اليمن كله سهله ووعره وبره وبحره وهذا امر لم يعهد مثله في جاهلية ولا في اسلام حتى قال يوما وهو يخطب الناس في جامع الجند وفي مثل هذا اليوم يخطب على منبر عدن ولم يكن ملكها بعد فقال بعض من حضر مستهزيا ، سبح قدوس ، فامر بالحوطة عليه وخطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن فقام ذلك الانسان وتعالى في القول واخذ البيعة ودخل في المذهب ومن سنة خمس وخمسين استقر حاله في صنعاء واخذ معه ملوك اليمن الذين ازال ملكهم واسكنهم معه وولى في الحصون غيرهم واخطب بمدينة صنعاء عدة قصور وحلف ان لا يولى تهامة الا لمن وزن مائة الف دينار فوزنت له زوجته اسماء عن اخيها اسعد بن شهاب فولاه فقال لها يا مولانا انى لك هذا فقالت هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب فتبسم وعلم انه من خزانته فقبضه وقال ، هذه بضاعتنا ردت الينا ونهبر اهلنا ونحفظ اخانا ، ولما كان في سنة ثلث وسبعين واربعماية عزم الصليحي على الحج فاخذ معه الملوك الذين كان يخاف منهم ان يثوروا عليه واستصحب زوجته اسماء بنت شهاب واستخلف مكانه ولده الملك المكرم احمد وهو ولدها ايضا وتوجه في الفى فارس فيهم من ال الصليحي مائة وستون شخصا حتى اذا كان بالمهجم ونزل في ظاهرها بضیعة يقال لها الدهيم وبثرام معبد وخيمت عساكرة والملوك الذين معه من حوله لم يشعر الناس حتى قيل قد قتل الصليحي فانذعر الناس وكشفوا عن الخبر فكان سعيد الاحول بن نجاح المذكور الذى قتلته الجارية بالسهم قد استتر في زميد وكان اخوه جياش في دهلك فسير اليه واعلمه ان

وصاحب حلب يومئذ تاج الملوك محمود بن صالح بن مرداس فجري امر خاف سديد الملك المذكور على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يومئذ جلال الملك بن عمار فاقام عنده فتقدم محمود بن صالح الى كاتبه ابي نصر محمد بن الحسين بن علي بن النحاس الحلبي ان يكتب الى سديد الملك كتابا يتشوقه ويستعطفه ويستدعيه اليه وفهم الكاتب انه يقصد له شرا وكان صديقا لسديد الملك فكتب الكتاب كما امر الى ان بلغ الى ان شاء الله تعالى فشدد النون وفتحها فلما وصل الكتاب الى سديد الملك عرضه على ابن عمار صاحب طرابلس ومن في مجلسه من خواصه فاستحسنوا عبارة الكاتب واستعظموا ما فيه من رغبة محمود فيه وايقارته لقربه فقال سديد الملك اني ارى في الكتاب ما لا تزون ثم اجابه عن الكتاب بها اقتضاه الحال وكتب في جملة الكتاب 'انا الخادم المقر بالانعام' وكسر الهمزة من انا وشدد النون فلما وصل الكتاب الى محمود ووقى عليه الكاتب سر بما فيه وقال لاصدقائه قد علمت ان الذي كتبه لا يخفى على سديد الملك وقد اجاب بها طيب نفسى وكان الكاتب قد قصد قول الله تعالى 'ان الملا ياتهمون بك ليقتلوك' فاجاب سديد الملك بقوله تعالى 'انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها' فكانت هذه معدودة من تيقظه وفهمه هكذا ساق هذه الحكاية اسامة في مجموعه الى الرشيد بن الزبير في ترجمة ابن النحاس وكانت وفاته في سنة خمس وسبعين واربعماية رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر حفيده اسامة بن مرشد بن علي المذكور في حرف الهمزة وسياتي ذكر والده في حرف الميم ان شاء الله تعالى وذكرهم العباد الاصهباني في الخريدة وبالغ في الثناء عليهم وذكر ايضا في كتاب السيل والذيل انه توفي تحت الهدم لها هدمت الزلزلة حصن شيرزيريم الاثنين ثالث رجب سنة اثنيتين وخمسين وخمسمائة والله اعلم

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي الفائم باليمن كان والده محمد قاضيا باليمن سني المذهب وكان اهله وجماعته يطيعونه وكان الداعي عامر بن عبد الله الرواحي لاطفه ويركب اليه لرياسته وسودده وصلاحه وعلمه فلم يزل عامر المذكور حتى استهال قلب ولده علي المذكور وهو يومئذ دون البلوغ ولاحت له فيه مخايل النجابة وقيل كانت عنده حلية على الصليحي في كتاب الصور وهو من الذخائر القديمة فاوقفه منه على تنقل حاله وشرف ماله واطلعه على ذلك سرا من ابيه واهله ثم مات عامر عن قرب واوصى له بكتبه وعلومه ورسخ في ذهن علي من كلامه ما رسخ فعكف على الدرس وكان زكيا فلم يبلغ الحلم حتى تضلع من معارفه التي بلغ بها وبالجهد السعيد غاية الامل البعيد فكان فقيها في مذهب الدولة الامامية مستبصرا في علم النوايل ثم انه صار يحج بالناس دليلا على طريق السراة والطائف خمس عشرة سنة وكان الناس يقولون له بلغنا انك ستملك اليمن

والصعيد ولها استوزر كان يكتب عنه العلامة القاضي ابو عبد الله القضاى صاحب كتاب الشهاب
وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان علامته الحمد لله شكرا لنعمته واستعمل العفاف والامانة
الزائدة والاحتراز والتحفظ وفى ذلك يقول جاسوس الفلك

يا احمقا سمع وقل ودع الرقاعة والتحامق
اقتمت نفسك فى الثقا ت وهبك فيما قلت صادق
فمن الامانة والتقى قطعت يدك من المرافق

وهو منسوب الى جرجاريا بفتح الجيمين بينها راء ساكنة ثم راء مفتوحة وبين الالفين ياء مشددة
من تحتها وهى قرية من ارض العراق وكانت ولادة الظاهر يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان سنة خمس
وتسعين وثلثماية بالقاهرة وتوفى اخر ليلة الاحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين واربعماية رحمه
الله تعالى وسعت انه توفى ببستان الدكة وكان بالمقس فى الموضع المعروف بالدكة وتوفى وزيره
الجرجرائى سنة ست وثلثين واربعماية فى سابع شهر رمضان وكانت مدة وزارته للظاهر ولده
المستنصر سبع عشرة سنة وثمانية اشهر وثمانية عشر يوما

ابو الحسن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الملقب سديد الملك صاحب قلعة شيزر
وكان شجاعا مقدما قوى النفس كريما وهو اول من ملك قلعة شيزر من بنى منقذ لانه كان نازلا
مجاور القلعة بقرب الجسر المعروف بجسر بنى منقذ وكانت القلعة بيد الروم فحدثه نفسه
باخذها فنازلها وتسليها بالامان فى رجب سنة اربع وسبعين واربعماية ولم تزل فى يده ويد اولاده
الى ان جاءت الزلزلة سنة اثنتين وخمسين وخمسماية فهدمتها وقتلت كل من فيها من بنى
منقذ وغيرهم تحت الهدم وشغرت فجاء نور الدين محمود بن زنكى صاحب الشام فى بقية السنة
واخذها وذكر بهاء الدين بن شداد فى كتاب سيرة صلاح الدين انه جاءت زلزلة بحلب واخرت
كثيرا من البلاد وذلك فى ثانى عشر شوال سنة خمس وستين ومائة وهذه غير تلك فلا
يظن الواقعى عليه ان هذا غلط بل هما زلزلتان والاولى ذكره ابن الجوزى فى شذور العقود وغيره
ايضا وكان سديد الملك المذكور مقصودا وخرج من بيته جماعة نجباء امراء فضلاء كرماء ومدحه
جماعة من الشعراء كابن الخياط والخفاجى وغيرهما وكان له شعر جيد ايضا فانه قوله وقد غضب
على مهلوكت له وضربه

اسطو عليه وقابى لو تمكّن من كفى غلما غيظا الى عنقى
واستعير اذا عاقبت حنقا واين ذل الهوى وعزة الحق

وكان موصوفا بقوة الفطنة وينقل عنه حكاية عجيبة وهى انه يتردد الى حلب قبل تهاكمه شيزر

وتوفي يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة بقيت من جهادى الاخرة سنة ثمان وثلثين وثلثمائة بالموصل ودفن بالمسجد الذى بناه بالدير الاعلى وكنت اظن ان دير سعيد الذى بظاهر الموصل منسوب اليه حتى رايت في كتاب الديرة منسوباً الى سعيد بن عبد الملك بن مروان الاموى وكان سيف الدولة قبل ذلك مالك واسط وملك النواحي وتقلبت به الاحوال وانتقل الى الشام وملك دمشق ايضا وكثيراً من بلاد الشام والجزيرة وغزواته مع الروم مشهورة وللمتنبي في اكثر الوقائع قصائد رحمه الله تعالى وملك بعده سعد الدولة ابو المعالى شريف بن سيف الدولة وطالت مدته ايضا في المملكة ثم عرض له قولنج واشفى منه على التلف وفي اليوم الثالث من عافيته واقع جارية فلما فرغ منها سقط عنها وقد جف شقه الايمن فدخل عليه طبيب به فامر ان يسجر عنده الند والعبر فافاق قليلا فقال له الطبيب ارني مجسك فناوله يده اليسرى فقال اريد اليمنى فقال ما تركت لى اليمنيين يميننا وكان قد حلف وغدر وتوفي ليلة لاحد لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وثمانين وثلثمائة وعمره اربعون سنة وستة اشهر وعشرة ايام وتولى بعده ولده ابو الفضائل سعد ولم اقف على تاريخ وفاته وبهوته انقرض ملك سيف الدولة وتوفي ابو على بن الاخوة المذكور يوم الجمعة رابع عشر جهادى الاخرة سنة ست واربعين وخمسمائة وكان شاعرا مجيدا

ابوهاشم على الملقب الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم ابن المهدي عبيد الله صاحب مصر وقد تقدم ذكر جماعته من اهل بيته كانت ولايته بعد فقد ابيه بمدة لان اباة فقد في السابع والعشرين من شوال سنة احدى عشرة واربعماية كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان الناس يرجون ظهوره ويتبعون اثاره الى ان تحققوا عدمه فاقاموا ولده المذكور في يوم النحر من السنة المذكورة وكانت مملكته الديار المصرية وافريقية وبلاد الشام فقصد صالح بن مرداس الكلابى مدينة حلب وحاصرها وفيها مرتضى الدولة بن لؤلؤ الجراحى غلام ابي الفضائل بن شريف بن سيف الدولة الحمدانى نيابة عن الظاهر المذكور فانتزعها منه واستولى على ما يليها وتغلب حسان بن مفرج بن دغفل البدوى صاحب الرملة على اكثر بلاد الشام وتضعفت دولة الظاهر وجرت امور واسباب يطول شرحها واستوزر نجيب الدولة ابا القسم على بن احمد الجرجاني وكان اقطع اليمين من المرفقين قطعها الحاكم والد الظاهر في شهر ربيع الاخر سنة اربع واربعماية على باب القصر البحرى بالقاهرة المحروسة وحمل الى داره وكان يتولى بعض الدواوين فظهرت عليه خيانة قطع بسببها ثم بعد ذلك ولى ديوان النفقات سنة تسع واربعماية ثم وزر للظاهر سنة ثمانى عشرة واربعماية وهذا كله بعد ان تنقل في الخدم بالارباق

فقال سيف الدولة احسنت والله وامر له بهايته دينار وقال ابو القاسم عثمان بن محمد العراقي قاضي عين زربة حضرت مجلس الامير سيف الدولة بحلب وقد وافاه القاضي ابو نصر محمد بن محمد النيسابوري فطرح من كفه كيساً فارغاً ودرجا فيه شعرا استاذنه في انشاده فاذن له فانشد قصيدة اولها

حباؤك معتاد وامرك نافذ وعبدك محتاج الى الف درهم

فلما فرغ من انشاده ضحك سيف الدولة ضحكا شديدا وامر له بالف دينار فجعلت في الكيس الفارغ الذي كان معه وكان ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم المعروفان بالخالدين الشعربين المشهورين وابو بكر اكبرهما قد وصلا الى حضرة سيف الدولة ومدحاه فانزلها وقام بواجب حقهما وبعث لهما مرة وصيفا ووصيفة ومع كل واحد منهما بدرة وتخت ثياب من عمل مصر فقال احدهما من قصيدة طويلة

لم يغد شكرت في الخلائق مطلقا الا ومالك في النوال حبس
حولتنا شمسا وبدرا اشرقت بهما لدنيا الظلمة الخنديس
رشا اتانا وهو حسنا يوسف وغزالته هي بهمة بلقيس
هذا ولم تقنع بذاك وهذه حتى بعثت بالمال ودونفيس
انت الوصيفة وهي تحمل بدرة واتى على ظهر الوصيف الكيس
وحبوتنا ما اجادت حوكم مصرو زادت حسنه تنيس
فغدا لنا من جودك الماكول والمشروب والمنكوح والملبوس

وقال له سيف الدولة احسنت الا في لفظة المنكوح فليس بها يخاطب الملوك بها واخبار سيف الدولة كثيرة مع الشعراء خصوصا مع المتنبى والسري الرفاء والنامي والبغواء والواو وتلك الطبقة وفي تعدادهم طول وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة ثلث وثلثمائة وقيل سنة احدى وثلثمائة وتوفي يوم الجمعة سادس ساعة وقيل اربع ساعة لخمس بقين من صفر سنة ست وخمسين وثلثمائة بحلب ونقل الى ميفارقين ودفن في تربة امه وهي داخل البلد وكان مرضه عسر البول وكان قد جمع من نفص الغبار الذي يجتمع عليه في غزواته شيئا وعمله لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع خده عليها في لحد فنفذت وصيته في ذلك وملك حلب في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة انتزعها من يد احمد بن سعيد الكلابي صاحب الاخشيذ ورايت في تاريخ حلب ان اول من ولي حلب من بني حمدان الحسين بن سعيد وهو اخو ابي فراس بن حمدان وانه تسلمها في رجب سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة وكان شجاعا موصوفا وفيه يقول ابن المنجم

واذا راوه مقبلا قالوا الا ان المنايا تحت رايه ذاك

الجهال فحسدها بقية الخطايا لقربها منه ومحلبها من قلبه وعزم على إيقاع مكروه بها من سم
 أو غيره فبلغه الخبر وخاف عليها فنقلها الى بعض الحصون احتياطاً وقال
 راقبتني العيون فيك فاشفقت ولم اخل قط من اشفاق
 ورايت العدو يحسدني فيك مجدداً بانفس الاعلاق
 فتبينت ان تكوني بعيدا والذي بيننا من الود باق
 رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق
 ورايت هذه الابيات بعينها في ديوان عبد المحسن الصوري والله اعلم لمن هي منها ومن شعرة ايضاً
 اقبله على جزع كشرط الطائر الفزع
 راي ماء فاطمعه وخاف عواقب الطمع
 وصادف خلصة فدنا ولم يلتذ بالجرع
 ويحكى ان ابن عمه ابا فراس المقدم ذكره في حرف الحاء كان يوماً بين يديه في نفر من ندمائه
 فقال لهم سيف الدولة ايكم يحيز قولي وليس له الاسيدى يعنى ابا فراس
 لك جسمي تعله فدمسى لم تحله

فارتجل أبو فراس وقال

قال ان كنت مالكا فلي الامر كله

فاستحسنه واعطاه ضيعة باعمال منبج المدينة المعروفة تغل الفى دينار في كل سنة ومن شعرة بين
 الدولة ايضاً قوله

تجتنى على الذنب والذنب ذنبه وعاتبني ظلمها في شقه العتب
 اذا ابرم المولى بخدمة عبده تجني له ذنباً وان لم يكن ذنب
 واعرض لها صار قلبي بكفه فهلاً جفاني حين كان لي القلب
 وانشدني الفقير ايدمر الصوفي المسمى ابراهيم لنفسه دوبيت في معنى البيت الثالث
 قوم نقصوا عهدنا بالشعب من غير جناية ولا من ذنب
 صدوا وتعتبوا وقد همت بهم هلاً هجروا وكان قلبي قلبى
 ويحكى ان سيف الدولة كان يوماً بمجلسه والشعراء ينشدونه فتقدم اعرابي رث الهية وانشد
 وهو بهديته حلب

انست على وهذه حلب قد نفذ الزاد وانتهى الطلب
 بهذه تفخر البلاد وبها لامير تزهى على الورى العرب
 وعبدك الدهر قد اضر بنا اليك من جور عبدك الهرب

جوابه ووجه معه من حملها فوجد فيها اموالا وثيابا بجملة عظيمة فكانت هذه الاسباب من اقوى دلائل سعادته ثم تمكنت حالته واستقرت قواعده وكانت وفاته يوم الاحد لاربع عشرة ليلة بقيت من جهادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلثمائة بشيراز ودفن في دار المملكة واقام في المملكة ست عشرة سنة وعاش سبعا وخمسين سنة ولم يعقب رحمه الله تعالى واتاه في مرضه اخوه ركن الدولة واتفقا على تسليم بلاد فارس الى ضد الدولة بن ركن الدولة فتسلمها والله اعلم

سيف الدولة ابو الحسن على بن عبد الله بن حمدان وقد تقدم تنهية نسبه في ترجمة اخيه ناصر الدولة الحسن فلا حاجة الى اعادته قال ابو منصور الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر، كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للصباحة، والسنتهم للفصاحة، وايديهم للسماحة، وعقولهم للرجاحة، وسيف الدولة مشهور بسيادتهم، واسطة قلاذتهم، وحضرتهم مقصد الوفود، ومطلع الجود، وقبلة الامال، ومحط الرحال، وموسم الادباء، وخبطة الشعراء، ويقال انه لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر، ونجوم الدهر، وانما السلطان سرق يجلب اليها، ما ينفق لديها، وكان ادبيا شاعرا محبا لجميل الشعر شديد الاهتزاز له وكان كل من ابى محمد عبد الله ابن محمد الفياض الكاتب وابى الحسن على بن محمد الشمشاطي قد اختارا من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة الاف بيت ومن محاسن شعري سيف الدولة في وصف قوس قزح وقد ابدع فيه كل الابداع وقيل ان هذه الابيات لابى السقر القبيصي والاول ذكره الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر

وساقى صبيح للصبح دعوته فقام وفي اجفانه سنة الغمص
يطوف بكاسات العقار كاجم فمن بين منقش علينا ومنقش
وقد نشرت ايدى الجنوب مطارفا على الجود كئا والحواشي على الارض
يطرزها قوس السحاب باصفر على احمر في اخضر تحت مبيض
كاذيال خود اقبلت في غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض

وهذا من التشبيهات الملوكية التي لا يكاد يحضر مثلها للسوقة والبيت الاخير قد اخذ معناه ابو

على الفرج بن محمد بن الاخوة المودب البغدادي فقال في فارس ادهم مجمل

لبس الصبح والدجئة بردئين فارخى بردا وقاص بردا

وقيل انها لعبد الصمد بن المعذل وكانت لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم في غايبة

وجدت بخطى فى مسوداتى ان توفى ابن الامدى الشاعر سنة احدى وخمسين وخمسمائة وكان فى طبقة الغزى والارجانى ولم اقف على اسمه ونسبه حتى اعلم من هو لكنه قال وكان من اهل النيل يعنى البلدة التى فى العراق وكان قد زاد على تسعين سنة فيحتمل ان تكون له هذه الابيات المذكورة فى هذه الترجمة ويحتمل ان تكون لهذا الثانى المجهول الاسم والنسب والله اعلم لكن يترجح الاول لانه كان قاضى واسط فبو الفقيه وهذا الشاعر وكانت ولادته بواسط فى الخامس والعشرين من ذى الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة وتوفى ليلة الاثنين ثالث شهر ربيع الاول سنة ثمان وستماية بواسط وصلى عليه يوم الاثنين ودفن عند ابيه واهله بظاهر البلد رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الامدى وان نسبته الى امد

عهد الدولة ابو الحسن على بن بويه بن فتاح خسرو الديلى صاحب بلاد فارس وقد تقدم تمام نسبه فى ترجمة اخيه معز الدولة فى حرف الهمزة وعهد الدولة المذكور اول من ملك من بنى بويه وكان ابو صيادا وليست له معيشة الا من عيىد السمك وكانوا ثلاثة اخوة عهد الدولة اكبرهم ثم ركن الدولة الحسن وهو والد عضد الدولة وقد تقدم ذكره فى حرف الحاء ثم معز الدولة والجميع ملكوا وكان عهد الدولة سبب سعادتهم التامة وانتشار صيتهم واستولوا على البلاد وملكوا العراقيين والاهواز وفارس وساسوا امور الرعية احسن سياسة ثم لها ملك عضد الدولة بن ركن الدولة اتسعت مملكته وزادت على ما كان لاسلافه ولولا خوف الاطالة لذكرت طرفا من سبب تهلك عهد الدولة المذكور وكيفية امرة من اول الحال وذكر ابو محمد هرون بن العباس الميمونى فى تاريخه ان عماد الدولة المذكور اتفقت له اسباب عجيبة كانت سببا لثبات ملكه منها انه لها فتح شيراز فى اول ملكه اجتمع اصحابه وطالبوه بالاموال ولم يكن معه ما يرضيهم به واشرف امرة على الانحلال فائتم لذلك فبينها هو مفكر قد استلقى على ظهره فى مجلس قد خلا فيه للفكر والتدبير اذ رأى حية قد خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت الى موضع اخر منه فخاف ان تسقط عليه فدعا الفراشين وامرهم باحضار سلم وان تخرج الحية فلما صعدوا وبحثوا عن الحية وجدوا ذلك السقف يفضى الى غرفة بين سقفين فعرفوه ذلك فامرهم ففتحت فوجد فيها عدة صناديق من المال والبضاعات قدر خمسمائة الف دينار فحمل المال الى بين يديه فسر به وانفق فى رجاله وعاد امرة بعد ان كان قد اشفى على الانصرام ثم انزاع قطع ثيابا وسال عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان اطروشا فوقع له انه قد سعى به اليه فى وديعة كانت عنده لصاحبه وانه طلبه لهذا السبب فلما خاطبه حلف انه ليس عنده الا اثنتى عشر عندو قال يدرى ما فيها فعجب عهد الدولة من

سنة وسبعة اشهر واننى عشريوما وانه ولد بدمشق رحمه الله تعالى والله اعلم بالصواب ورستم بضم الراء وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة من فوقها وجر دوز بفتح الهاء وسكون الراء وضم الدال وسكون الواو وبعدها زاء وسيوط بضم السين المهملة والياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها طاء مهمله وهى بلدة بصعيد مصر ومنهم من يقول اسيوط بزيادة همزة مضمومة وسكون السين

ابو الفضائل على بن ابي المظفر يوسف بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن احمد ابن جعفر الامدى الاصل الواسطى المولد والدار هو من بيت معروف بواسط بالصالح والرواية والعدالة قدم بغداد واقام بها مدة متفقها على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه على الشيخ ابي طالب المبارك بن المبارك صاحب ابن الخَلْ ثم من بعده على ابي القسم يعيش بن صدقة الفراتى واعاد له درسه بالمدرسة الثقتية بباب الازج وكان حسن الكلام فى المناظرة وسمع الحديث من جماعة كثيرة ببلده وبغداد وتولى القضاء بواسط فى اواخر صفر سنة اربع وستماية وصار اليها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة واصيف اليه ايضا الاشراف بالاعمال الواسطية وكان له معرفة بالحساب وله اشعار رائقة فمن ذلك الابيات السائرة

واماله ذكر الحمى فتاوها ودعى به داعى الصبا فتولها
هاجت بلابله البابل فانثنت اشجانه تُثنى عن الحلم النها
فشكى جوى وبكى اسى وتنبه السوجد القديم ولم يزل متنبها
قالوا وهى جلدا ولوعلق الهوى بيلهم يومنا تآوه او وهى
لا تكهره على السلوظانعا حمل الغرام فكيف يسلمو مكرها
يا عثب لا عثب عليك فسامحى وصلى فقد بلغ السقام المنتهى
علمت بان الجزع ميل غصونه لما خطر عليه فى حلل اليها
ومنحت غنج اللحظ غزلان النقى فلذاك احسن ما يرى عين المها
لولا دلالك لم ابت متقسم العزمات مسلوب الرقاد متيها
لى اربع شهداء فى صدق الولا دمع وحزن مفرط وتدلهما
وبلابل تعتادنى لـ انها فى يذبيل يومنا لاصبح كآسها
لام العواذل فى هواك وما ارعى ونهاه عنك اللاثمون وما انتهى
قالوا اشتهاك وقد رآك مليحة عجبها واى مليحة لا تشبهى
انا اعشق العشاق فيك ولا ارى مثلى ولا لك فى الملاحه مشبهى

وله غيرها اشعار رقيقة قلت هكذا وجدت هذه الابيات منسوبة اليه ولا اتحقق صحتها ثم

قال ابو الفتح المذكور فلما انتشرت جمعت دابى السؤال عن قائل هذين البيتين مدة فلم اجد مخبرا عنهما ومضى على ذلك عدة سنين ثم اتفق نزول ابى الحسن على بن مسهر المذكور فى صيافنى فتجاذبنا فى بعض اللبالي ذكر المنامات فذكرت له حال المنام الذى رايته وانشدته البيتين المذكورين فقال اقسم بالله انه من شعري من قصيدة وانشدنى منها

اذا ما لسان الدمع تم على الربوى فليس بستر ما الضلوع اجنت
فوالله ما ادرى عشية ودعت اناحت حمامات اللوى ام تغنت
اعاتب فيك اليعملات على النوى واسال عنك الريح من حيث هبت
واطبق احشاء الضلوع على جوى جميع وعبر مستحيل مشئت

قال فعجبنا من هذا الاتفاق ثم تذاكرنا بقية ليلتنا بانواع الادب وتوفى فى اواخر صفر سنة ثلث واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقال العماد الكاتب فى الخريدة سنة ست واربعين ومسمهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء وبعدها راء وهو اسم علم

ابو الحسن على بن رستم بن هردوز المعروف بابن الساعاتى الملقب بهاء الدين الشاعر المشهور شاعر مبرز فى حلبة المتأخرين له ديوان شعر يدخل فى مجلدين اجاد فيه كل الاجادة وديوان اخر لطيف سباه مقطعات النيل نقلت منه

لله يوم فى سيوط ليلة صرف الزمان باختها لا يغلط
بتنا وعمر الليل فى غلوائه وله بنور البدر فرع اشط
والطل فى سلك الغصون كلؤلؤ رطب يصفحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط

وهذا تقسيم بديع ونقلت منه ايضا

ولقد نزلت بروضة حزنية رتعت نواظرننا بسها والانفس
فظلت اعجب حيث يخلف صاحبي والمسك من نفحاتها يتنفس
ما الجوى الا عنبر والدوح لا جوهر والروض الاسندس
سفرت شقائقها فهم الاقحوا ن بلثمها فرنا اليه النرجس
فكان ذا خذو ذا تغريحا وله ذا ابدا عيون تحرس

وله كل معنى مليح اخبرنى ولده بالقاهرة ان اباة توفى يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة اربع وستماية بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وعمره احدى وخمسون سنة وستة اشهر واثنى عشر يوما ورايت بخط بعض المشايخ وقد وافق فى تاريخ الوفاة لكنه قال عاش ثمان واربعين

أراحني من قبح ملثاكت لي وكسبركت السرايد في حدة
وله نوادر كثيرة وتوفي يوم الخميس ثاني شعبان سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وثلثين وخمسمائة
وعمره أربع وستون سنة وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوما وكانت وفاته ببغداد ودفن بالجانب
الغربي بمقابر قريش رحمه الله تعالى وأفلح بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح اللام وبعدها
حاء مبهلة والعبي بفتح العين المبهلة وسكون الباء الموحدة وبعدها سين مبهلة هذه
النسبة إلى عيس وهو اسم لعدة قبائل ولا أعلم إلى أيها نسب المذكور وهو يتصحى
بالعيسى مثل الأول لكن بدل الباء نون وهي قبيلة أيضا

أبو الحسن علي بن أبي الرفاء سعد بن أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن
أحمد بن مسهر الموصلي الملقب مهذب الدين كان شاعرا بارعا رئيسا مقدما تنقل في أكثر ولايات
الموصل ومدح الخلفاء والملوك والأمراء رايت ديوان شعره في مجلدين وذكر في ديوانه أنه ولد
بمدينة أمد ومن محاسن شعره قوله في صفة فهد

والشمس مذ لقبوها بالغزالة اعطته الرشا حسدا من لونها اليق
ونقطته جبا كى تسالها على المنيا نعاي الرمل بالحدق
هذا ولم يبرز مع سلم جانبه يوما لناظرة الا على فرق

وهذه الابيات مأخوذة من ابيات الامير أبي عبد الله محمد بن أحمد السراج الصوري وكان
معاصرة وهي من جملة قصيدة

شثن البرائن في فيه وفي يده ما في الصوارم والعسالة الذبل
تنافس الليل فيه والنهار معا فقمصاء بجباب من المغل
والشمس منذ دعوها بالغزالة لم يبرز لناظرة الا على وجل

ومن شعرا بن مسهر أيضا كتبه إلى بعض الروساء

ولما اشتكى اشتكى كل ما على الارض واعتل شرق وغرب
لأنك قلب لجسم الزمان وما عسى جسم إذا اعتل قلب

ومن غريب الاتفاق ما حكاه السمعاني عن أبي الفتح عبد الرحمن بن أبي الغنائم محمد بن
أحمد بن علي بن عبد الغفار المعروف بابن الاخوة البيه الاديب الكاتب انه رأى في منامه
منشدا ينشد

واعجب من صبري القلوص التي سرت بهودجك المزموم أنى استقلت
واطبق احشاء الصواع على جوى جهيمع وصبر مستحيل مشت

بصورة الوثن استعبدتني وبها فتنتني وقديماً هجت لي شجنا
 لاغروا ان احرق نار الهوى كبدى فالنار حق على من يعبد الوثنا
 وقتل الباخري في مجلس الانس بباخري في ذى الفعدة سنة سبع وستين واربعماية وذذب دمه
 هدرا وباخري بفتح الباء الموحدة وبعد الالف خاء معجبة مفتوحة ثم راء ساكنة وبعدها زاء وحى
 ناحية من نواحي نيسابور تشتعل على قري ومزارع خرج منها جهاة من الفضلاء وغيرهم

جهمال الملك ابو الفهم على بن افلح العبسي الشاعر المشهور شاعر طريف حسن المديح كثير
 الهجاء مدح الخلفاء فمن دونهم من ارباب المراتب وجاب البلاد ولقى رؤساءها وكابرها رايت
 ديوانه في مجلد وسط وقد جهده بنفسه وعمل له خطبة وقفاه وذكر عدد ما في كل قافية من بيت
 واءني بامرة وهذبه نقلت منه قوله يخاطب محبوبه

يا جاهلاً قدر المحبة ساءني ما ضاع من كلفى ومن تبريحي
 سببان عندك مغرم بل هائم وخلقى القلب فيك غير قريح
 لو كنت اعلم ان طبعك هكذا لم اعص يوم نصحت فيك نصيحي
 ما كان في عزمي السلو وانما الزمتنيهم بكثرة التقبيح
 وله في غلام ناقص الجهمال

وما عشقتى له وحشاً لاني كرهت الحسن واخترت الفبيحا
 لكن غرت ان احوى سليحا وكل الناس يهوون المليحا
 ولابن المعتز في هذا المعنى ايضا قوله في ناقص الجهمال

قلبي ميال الى ذا وذا ليس يرى شيا فياباه
 يريم بالحسن كما ينبغي ويرحم القبيح فيهباه

وله في غلام اعرج اى لابن افلح المذكور

بابي من رايتهم يتثنى فهو من لينه يحل ويعفد
 حسدوه على الجهمال فقالوا اعرج والمليح ما زال يحسد
 هو غصن والحسن في الغصن لنا عم ما كان ما نلا يتاود

وفي بعض الروساء وقد وصل الى بابه فمنعه البواب من الدخول

حمدت بوابك اذ رذني وذمتهم غيري على رذ
 لانهم قدامي نعمة تستوجب الاغراق في حمده

لئن لَقِبَ الناسَ قدما اباكَ وسموه من شحمه صرّبعرا
فانك تنشر ما صرّ عقوقا له وتسميه شعرا

ولعمري ما انصفه هذا الهاجى فان شعرة نادر وانها العدو لا يبالي ما يقول وكانت وفاة صردى في سنة خمس وستين واربعماية وكان سبب موته انه تردى في حفرة حفرت للأسد في قرية بطريق خراسان وكانت ولادته قبل الاربعماية وسياتى ذكره في ترجمة الوزير فخر الدولة بن جبير واسمه محمد وله هناك شعر بديع

ابو الحسن على بن الحسن بن ابي الطيب الباخري الشاعر المشهور كان اوجد عصره في فضله وذهنه والسابق الى حيازة القصب في نظمه ونثره كان في شبابه مشتغلا بالفقه على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه فاخص بملازمة درس الشيخ ابي محمد الجوينى والد امام الحرمين ثم شرع في فن الكتابة واختلف الى ديوان الرسائل وارتفعت به الاحوال وانخفضت وراى من الدهر العجائب سفرا وحضرا وغلب ادبه على فقهه فاشتهر بالادب وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب دمية الفصرو عصره اهل العصر وهو ذيل بيتية الدهر النى للثعالبي وجمع فيها خلقا كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب ابو الحسن على بن زيد البيهقي كتابا سماه وشاح الدمية وهو كالذيل له هكذا سماه السمعاني في الذيل وقال العماد في الخريدة هو شرف الدين ابو الحسن على بن الحسن البيهقي والله اعلم وذكر اشياء من شعرة فمن ذلك

يا خالق الخلق حملت الورى لها طغى الماء على جاريه

وعبدك الان طغى ماؤه في الصلب فاحمله على جاريه

رجعنا الى الباخري وديوان شعرة مجلد كبير والغالب عليه الجودة فمن معانيه الغريبة قوله

وانى لاشكولسع اصداغك التى عقاربها في وجنتيك تحوم

وابكى لدر الثغرمك ولى اب فكيف يديم الضحك وهو يتيم

وقوله في شدة البرد

كم مومن قرصته اظفار الشتا فغدا لسكان الجحيم حسودا

وترى طيور الماء في وكناتها تختار حتر النار والسفودا

واذا رميت بفضل كاسك في الهوى عادت عليك من العقيق عقودا

يا صاحب العودين لا تهملها حرك لنا عودا وحرق عودا

وله من جملة ابيات

يا فالق الصبح من للاء غرتهم وجاعل الليل في اصداغه سكنا

وقدم مصر سنة اثنى عشرة واربعماية ومدح الظاهر لاعزاز دين الله انتهى كلام ابن الزبير ورايت
في نسخة ديوان شعرة انه ابو الحسن مجد بن عبد الواحد القصار البصرى والله اعلم بالصواب وكانت
وفاته في سابع رجب سنة اثنى عشرة واربعماية فجاءه من شرقه لحقته عند الشريف البطحائي
وغالب ظني انه توفي بهصر لانني نقلت تأريخ وفاته من التاريخ الذي ذكرته في ترجمة التهامي
ومبناء على الحوادث الكائنة بهصريوما ويورد ذلك ان ابن الزبير قد ذكر انه قدم مصر في
سنة اثنى عشرة واربعماية وهي السنة التي توفي فيها والله اعلم بالصواب وفيه قال ابو العلاء المعري

دُعيتَ بصارع فتداركنه مبالغة فُرِّدَ الى فعيل

كان طلب منه شرابا وما يليق به فسير اليه قليل نفقة واعتذر بهذه الابيات

الرئيس ابو منصور على بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب المعروف بصردر الشاعر المشهور احد
نجباء شعراء عصره جمع بين جودة السبك وحسن المعنى وعلى شعرة طلاوة رائقة وبهجة فائقة وله
ديوان شعر صغير وما الطف قوله من جملة قصيدة

نسألك عن ثلمات بحزوى وبأن السرملة يعلم ما عني
فقد كشف الغطاء فما نبالي اصترحنا بذكرك ام كئينا
ولو انى انادى يا سليلي لقالوا ما اردت سوى كئينا
الا لله طيف منك يسقى بكاسات الكرى زورا ومينا
مطيته طوال الليل جفني فكيف شكى اليك وجا واينا
فامسينا كانا ما افترقنا واصبحنا كانا ما التقينا

وقوله في الشيب

لم ابك ان رحل الشباب وانما ابكى لان يتقارب الميعاد
شعر الفتى اوراقه فاذا ذوى جفت على اثاره الاعواد

وله في جارية سوداء وهي معنى حسن

علقتها سوداء مصقولة سواد قلبي صفة فيها
ما انكسف البدر على تته ونسرة الاليسحكيها
لاجلها الا زمان اوقاتنا مورخات بلياليها

انها قيل له صردر لان اباه كان يلقب صر بعر لشحه فلها نبغ ولده المذكور واجاد في الشعر قيل له
صردر وقد هجاه بعض شعراء وقته وهو الشريف ابو جعفر مسعود المعروف بالبياضى الشاعر وسياتى
ذكره ان شاء الله تعالى

وبعد موته رآه بعض اصحابه في النوم فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقال باي الاعمال قال
بقولي في مريئة ولد لي صغير

جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري
والتهامي بكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الهاء وبعد الالف ميم هذه النسبة الى تهامة وهي تطلق
على مكة حرسها الله تعالى ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه وسلم تهامي لانه منها وتطلق ايضا على
جبال تهامة وبلادها وهي خطة متسعة بين الحجاز واطراف اليمن ولا اعلم هل نسب هذا الشاعر
اليها ام الى مكة والله اعلم

ابو الحسن علي بن احمد بن نوبخت الشاعر كان شاعرا مجيدا الا انه قليل الحظ من الدنيا لم
يزل رقيق الحال ضعيف المقدرة وتوفي بهصر في شعبان سنة ست عشرة واربعماية وهو على حاله
من الضرورة وشدة الفاقة رحمه الله تعالى وكفنه ولي الدولة ابو محمد احمد بن علي المعروف بابن
خيران الكاتب الشاعر وهذا ابن خيران كان متولى كتب السجلات عن الطامر بن الحاكم
صاحب مصر وله ديوان شعر ايضا صغير الحجم ومن شعرة البيتان المشهوران وهما

سعى اليك بي الواشي فلم ترني اهلا لتكذيب ما القى من الخبر
ولو سعى بك عندي في أنذ كرى طيئ السخيل لبعت النوم بالسهر

ونوبخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء مثناة من
فوقها وانما ذكرت ابن خيران في هذه الترجمة ولم افرد له ترجمة لاني لم اقف على تاريخ وفاته
وقد التزمت في هذا الكتاب ذكر ارباب الوفيات ثم اني وجدت في كتاب طبقات الشعراء تاليف
الوزيرابي سعيد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الملقب عميد الدولة ترجمة ولي الدولة ابن
خيران المذكور وذكر له شعرا وقال كان شابا حسن الوجه ورد الخبر بوفاته في شهر رمضان من سنة
احدى وثلاثين واربعماية وكان وقفي على هذا الفصل في اواخر سنة اربع وسبعين وستمائة بالقاهرة
رحمه الله تعالى

ابو الحسن علي بن عبد الواحد الفقيه البغدادي المعروف بصريع الدلاء قتييل الغواشي ذي
الرفاعتين الشاعر المشهور ذكره الرشيد ابو الحسين احمد بن الزبير المذكور في حرف الهمزة في
كتاب الجنان فقال كان يسلك في شعرة مسلك ابي الرقعمق ولم قضيدة في المجون ختمها
ببيت لولم يكن له في الحمد سواء لبلغ به درجة الفضل واحرز معه قصب السبق وهو
من فاته العلم واخطاه الغنى فذاك والكلب على حال سوا

وله مريثة في ولده وكان قد مات صغيرا وهي في غاية الحسن ولم يمنحني الايتان بها الا ان الناس
يقولون انها محدودة فتركها لكن من جهلها بيتان في الحساد ومعناها غريب فاثبتها

انى لارحم حاسدنى لحزما ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بى فيونهم فى جنسة وقلوبهم فى نار

ومنها فى ذم الدنيا

طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقضاء والاكدار
ومكلى الايام ضد طباعها متطلب فى الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما تبسنى الرجاء على شفير حار

ومنها ايضا

جاءت اعدائى وجاور ربه شتان بين جواره وجوارى
وتلهب الاحشاء شيب مفرقى هذا الشعاع شواط تلك النار

ومعنى البيت الاخير ماخوذ من قول ابى نصر سعيد بن الشاة وهو

قالت آسود عارضاك بشعر ربه تقبى الرجوة الحسان
قلت اشعلت فى فوادى نارا فعلى وجنتى منه دخان

وله من جملة قصيدة طوبلة

كم قلت اياك الحجاز فانه ضربت جاذرة بصيد اسوده
واردت من صيد الحجاز فلم يسا عدت القضاء فصرت بعض صيوده

ومن شعرة المشهور

بين كرسين مجلس واسع والود حال يقرب الشاسع
والبيت ان ضاق عن ثمانية متسع بالوداد للتاسع

وله بيت بديع من جملة قصيدة وهو

واذا جفاك الدهر وهو ابوالورى طرا فلا تعتب على اولاده

وكان التهامى المذكور قد وصل الى الديار المصرية مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسان بن مفرج
ابن دغفل البدوى وهو متوجه الى بنى قرة فظفروا به فقال انا من بنى تميم فلما انكشفت حاله عرف
انه التهامى الشاعر فاعتقل فى خزانة البنود وهو سجن بالقاهرة وذلك لاربع بقين من شهر ربيع
الآخر سنة ست عشرة واربعماية ثم فذل سرا فى سجنه فى تاسع جهادى الاولى من السنة المذكورة
رحمه الله تعالى وكان اصفر اللون هكذا نقلته من بعض توارينج المصريين وهو مرتب على الايام قد
كتب مولفه كل يوم وما جرى فيه من الحوادث رايت منه مجلدا واحدا ولا اعلم كم عدد مجلداته

ان هز اقلامه يوما ليعملها انساك كل كمتى هز ذابله
وان اقر على رقى انامله اقر بالرق كتاب الانام له

وله ايضا قوله

وقد يلبس المرء خزالثياب ومن دونها حاله مضنيه
كمن يكتسى خذه حبرة وعلتها ورم في الرية

وله ايضا

اذا تحدثت في قوم لتونسهم بما تحدث من ماض ومن آت
فلا تُعَدِّ لحديث ان طبعهم موكل بمعادة المعادات

وله

تَحْمَلُ اخاكَ على ما به فما في استقامته مطمع
وانى له خلق واحد وفيه طبائعه الاربع
وشعره كثيرة في التجنيس وغيره وتوفى سنة اربعماية وقيل سنة احدى واربعماية ببخارا رحمه الله
تعالى وقد تقدم الكلام على البستي في ترجمة الخطابي ورايت في اول ديوانه انه ابو الفتح على
ابن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز والله اعلم

ابو الحسن على بن محمد التهامي الشاعر المشهور قال ابن بسام الاندلسي في كتاب الذخيرة في
حقه، كان مشتهرا الاحسان ذرب اللسان مخلى بينه وبين ضروب البيان يدل شعرة على فوز
القدح دلالة برد النسيم على الصبح ويعرب عن مكانه من العلوم اعراب الدمع عن سر الهوى
المكنوم، قلت وله ديوان شعر صغيرا كثرة نخب ومن لطيف نظمه قوله من جملة قصيدة طويلة مدح
بها الوزير ابا القسم بن المغربي المقدم ذكره في حرف الحاء

قلت لخلّي وثغور الرئي مبتسمات وثغور الملاح
ايهما احلى ترى منظرا فقال لا اعلم كل اقناح

ومثل هذا ما ينسب الى ابن سناء الملك الاتى ذكره وهو

فتجيرت احسب الثغر عقدا لسليبي واحسب العقد ثغرا
فلثمت الجميع قطعاً لشكى وكذا فعل كل من يتحرا

وله في المديح وقد بالغ فيه

اعطى واكثر فاستقل هباته فاستجيت الانواء وهي هوامل
فاسم السحاب لديه وهو كنهوز ال واسماء البسحور جداول

ذو نسب عريق في طرفاء الادباء وندماء الخلفاء والوزراء وله مع صاحب بن عباد مجالس وفي
تأليفه يقول صاحب

لبنى المنجم فطنة لهبية ومحاسن عجمية عربية
ما زلت امدحهم وانشر فضيلهم حتى عرفت بشدة العصبية
ولابى الحسن المذكور اشعار نادرة ومما يتغنى به من شعرة قوله

بيني وبينك في الهوى اسباب والى المحبة ترجع الانساب
بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم يمحى الاعتاب
يا غائب بكتابك ووصاله هل يرتجى من غيبتك ايباب
لولا التعلل بالرجا لتقطعت نفس عليك شعارها الاوصاب
لا تأس من روح الاله فربما يصل القطوع ويحضر الغياب
وكتب الى ابن الخوارزمي وقد وثيت رجله من عثرة لحقته

كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلا في كل خطب جسيم
او ترقى الردى الى قدم لم تخط الا الى مقام كريم

واشعاره ونادرة كثيرة وله من التصانيف كتاب شهر رمضان عمله للامام الرازي وكتاب النيروز
والمهرجان وكتاب الرد على الخليل في العروض وكتاب ابتدا فيه بنسب اهله عمله للوزير المهلبى
ولم يته وكتاب رسالة في الفرق بين ابراهيم بن المهدي واسحق الموصلى في الغناء وكتاب
اللفظ المحيط بنقص ما لفظ به اللقيط وهو يعارض كتاب ابى الفرج الاصبهاني الذي سماه الفرق
والمعيار بين الاوغاد والاحرار وهو ولد صاحب كتاب البارع في اختيار شعر المحدثين وسيأتي ذكره
في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وهو حفيد ابى الحسن المذكور قبله وكانت ولادته لتسع خلون
من صفر سنة ست وقل سنة سبع وسبعين ومايتين وتوفي يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من
جهدى الاخرة سنة اثنين وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وكان يختصب الى ان توفي

ابو الفتح على بن محمد الكاتب البستي الشاعر المشهور صاحب الطريقة الانيقة والتجنيس الانيس
البديع التأسيس فمن الفاظه البديعة قوله 'من اصلح فاسده ارغم حاسده' من اطاع غضبه اضاع
ادبه' عادات السادات سادات العادات' من سعادة جدك وقوفك عند حدك' الرشوة
رشاء الحاجات' اجمل الناس من كان للاخوان مذلا وعلى السلطان مدلا' الفهم شعاع العقل'
النية تضحك من الامنية' حد العفاف الرضى بالكفاف' ما لحرق الرقيق ترقيع' ومن نادر
شعرة قوله

رفنا طيبيا ونعتى عندليبنا ولاح شقائقنا ومشى قضيبي

والزاهى

مَنْ عَذِيرِي مِنْ عِذَارِي قمر عَرَضَ القلبَ لاسبابِ التلَفِ
علم الشعر الذى عارضه انه جار عليه فوقى

ولولا خوف الاطالة لذكرت له نظائر الزاهى بفتح الزاء وكسر الهاء بعد الالف قال السمعاني هذه النسبة الى قرية من قرى نيسابور نسب اليها جماعة ثم قال واما ابو الحسن على بن اسحق بن خلفى البغدادي المعروف بالزاهى فلا ادري ينسب الى هذه القرية ام لا غير انه ببغدادى وكان حسن الشعر والله اعلم

ابو الحسن على بن يحيى بن ابي منصور المنجم كان نديم المتوكل على الله ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عنده ثم انتقل الى من بعده من الخلفاء ولم يزل مكينا عندهم حظيا لديهم يجلس بين يدي اسرتهم ويفضون اليه باسرارهم وبامنونه على اخبارهم ولم يزل عندهم في المنزلة العالية وكان قبل اتصاله بالخلفاء يلوذ بمحمد بن اسحق بن ابراهيم المصعبى ثم اتصل بالفتح بن خاقان وعمل له خزائن كتب اكثرها حكمة واستكتب له شيئا عظيما يزيد على ما كان في خزائنه اصعافا مضاعفة مما لا تشتمل عليه خزائنه وكان راوية للاشعار والاخبار حاذقا في صنعة الغناء اخذ عن اسحق بن ابراهيم الموصلى وشاهدة وصنف عدة كتب منها كتاب الشعراء القدماء والاسلاميين وكتاب اخبار اسحق بن ابراهيم الموصلى وكتاب في الطبائع وغير ذلك وكان شاعرا محسنا فمن شعرة قوله في الطيف

بابى والله من طرقا كابتسام الصبح اذ خفقا
زادنى شوقا برويته وحشى قلبى به حرقا
من لقلب هائم كلفى كلما سكنته خفقا
زارنى طيف الحبيب فما زاران اشرى بى الارقا

وله اشعار حسنة وعاش الى ان خدم المعتقد على الله وتوفى في اواخر ايامه وذلك في سنة خمس وسبعين ومائتين بسر من رأى رحمه الله تعالى وخلف جماعة من الاولاد وكلهم نجباء ندماء وسيأتى ذكر بعضهم في مواضعهم من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

ابو الحسن على بن ابي عبد الله هرون بن على بن يحيى بن ابي منصور المنجم الشاعر المشهور

ابوالقسم على بن اسحق بن خلف البغدادي المعروف بالزاهي الشاعر المشهور كان وصافا محسنا
كثير الملح ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال انه حسن الشعر في التشبيهات وغيرها واحسب
شعره قليلا وأشار الى انه كان قاطنا وكانت دكانه في قطيعة الربيع وذكره عميد الدولة ابو سعيد بن
عبد الرحيم في طبقات الشعراء فقال ولد يوم الاثنين لعشر ليال بقين من صفر سنة ثمانى عشرة
وثلاثمائة وتوفى يوم الاربعاء لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ببغداد
ودفن في مقابر قرينش وشعره في اربعة اجزاء واكثر شعره في اهل البيت ومدح سيف الدولة والوزير
المهلبى وغيرهما من رؤساء وقته وقال في جميع الفنون وذكر له

صدودك في الهوى هتك استتارى وعاونى البكاء على اشتهاى
ولم اخلع عذارى فيك الا لما عاينت من حسن العذار
وكم ابصرت من حسن ولكن عليك لشقوتى وقع اختارى
وللزاهى المذكور في تشبيه النفسج

ولازوردية اوفت بزرقها بين الرياض على زرق اليواقيت
كانها فوق طاقات صففن بها اوائل النار في اطراف كبريت
وله ايضا

ومداسة لضيائها في كاسها نور على ملك الانام لبازغ
زفت وغاب عن الزجاجاة لطفها فكانما الابريق منها فارغ
ومن محاسن شعرة

وبيض بالسحاط العيون كانما هززن سيوفا واستلن خناجرا
تصدتن لى يوما بمنعرج اللوى فغادرن قلبى بالتصبر غادرا
سفرن بدورا انتقبن اهله ومسن غصونا والتفتن جاء ذرا
واطلعن فى الاجياد بالدر انجما جعلن لحبات القلوب صرائرا
وهذا التقسيم عجيب وقد استعمله جماعة من الشعراء لكنه ما اتوا به على هذه الصورة فانه ابداع
فيه وهو مثل قول المتنبي

بدت قهراً ومالت خوط بانى وفاحت عنبراً ورننت غزالا

وذكر الثعالبي لبعض شعراء عصره على هذا الاسلوب فى وصف مغن

فديتك يا اتم الناس طرفا واصلحهم لمستخذ حببا
فوجهك نزهة الابصار حسنا وصوتك متعة الاسماع طيبا
وسائلا تسائل عنك قلنا لها فى وصفك العجب العجيبا

ذلك لانه كان يعمل حليه من النحاس قال ابوبكر الخوارزمي انشدني ابو الحسن الناشي نفسه
بحلب وهو مليح جدا

اذا انا عاتبت الملوک فانما اخط باقلامي على الماء احرفا
وهبه اروعى بعد العتاب الم تكن مودته طبعها فصارت تكلفا
ومضى الى الكوفة في سنة خمس وعشرين وثلاثماية والى شعرة بجامعها وكان المتنبى وهو صبي
يحضر مجلسه بها وكتب من املائه لنفسه من قصيدة

كان سنن ان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه لبغته كنجم مقاصدها من الخلق الرقاب

ونظم المتنبى هذا وقال

كان الهام في الشجيا عيون وقد طبعت سيفك من رقاد
وقد صغت الاسنة من هموم فما يخطرن الا في فواد

وكان قد قصد حضرة سيف الدولة بن حمدان بحلب ولها عزم على مفارقتها وقد غره باحسنائه
كتب اليه يودعه

اودع لا انسى اودع طائعا واعطى بكرهى الدهر ما كنت مانعا
وارجع لا القى سوى الوجد صاحبا لنفسى ان الفيت بالنفس راجعا
تحملت عنا بالصنائع والى فنستودع الله العلى والصنائعا
رعات الذى يربا بسيفك دينه ولقائك روض العيش اخضر يانعا

ومن شعرة ايضا عزاه اليه الثعالبي ثم عزاه الى ابي محمد بن المنجم

اذا لم تنل همهم الاكرمين وسعيهم وادعافا غترت
فكم دعة اتعبت اهلها وكم راحة نتجت من تعب

وله ايضا

انى ليهجرنى الصديق تجنبا فاريسه ان لهجرة اسبابا
واخاف ان عاتبتهم اغربت فارى له ترك العتاب عتابا
واذا بليت بجاهل متغافل يدعو المحال من الامور صوابا
اوليته منى السكوت وربها كان السكوت عن الجواب جوابا

وفى اشعاره مقاصد جميلة وتوفى سنة ست وستين وثلاثماية رحمه الله تعالى وقيل ان تدوى يوم
الاربعا لخمس خلون من صفر سنة خمس وستين ببغداد ومولده فى سنة احدى وسبعين
ومايتين والله اعلم

تدزع ثوبا من الياسمين له فرد كم من الجلائر

واورد له ايضا قوله

بابي حسنك لواشبهه مننك صنيع انت بدرمنا له في فلك الوصل طلوع

واورد له ايضا

رصاصك شباب لا يليه مشيب وسخطك داء ليس فيه طبيب

كانك من كل النفوس مركب فانت الى كل النفوس حبيب

وذكر له شيئا كثيرا غير هذا وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب وقد عارض ابو القسم التتوخي المذكور ابا بكر بن دريد في مقصوده وذكر منها ابياتا ومدح فيها تنوخ وقومه من قضاة وقال غيره حكى ابو محمد الحسن بن عسكر الصيرفي الواسطي قال كنت ببغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة جالسا على دكة باب ابرز للفرجة اذ جاء ثلث نسوة فجلسن الى جانبي فانشدت متمثلا

هواء ولكننه جامد وماء ولكننه غير جار

وسكت فقالت احداهن هل تحفظ لهذا البيت تماما فقلت ما احفظ سواه فقالت ان انشدك احد تمامه وما قبله ماذا تعطيه فقلت ليس لي شيء اعطيه ولكنني اقبل فاه فانشدتني الابيات المذكورة وزادت بعد البيت الاول

اذا ما تاملتها وهي فيه تاملت نورا محيطا بنار

فهذا النهاية في الابيضاض وهذا النهاية في الاحمرار

فحفظت الابيات منها فقالت لي اين الوعد تعني التقبيل ارادت مداعبته بذلك وقال الخطيب انه ولد بانطاكية يوم الاحد لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومايتيس وقدم بغداد وتفقه بها على مذهب الامام ابي حنيفة رضى الله عنه وسمع الحديث وتوفي بالبصرة يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى ودفن من الغد في تربة اشترى له بشارع البريد وسياتي ذكر ولده المحسن في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكل واحد منهما له ديوان شعر

ابو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف المعروف بالناسي الاصغر الحلّاء الشاعر المشهور وهو من الشعراء المحسنين وله في اهل البيت قصائد كثيرة وكان متكلما بارعا اخذ علم الكلام عن ابي سهل اسعيل بن علي بن نوبخت المتكلم وكان من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة وكان جده وصيف مهلوكا وابوه عبد الله عطارا والحلّاء بفتح الحاء المهملّة وتشديد اللام الف وانما قيل له

اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتلهم فتتبعوه ريميا
 وكان المتوكل كثير التحامل على على ولديه الحسن والحسين رضى الله عنهم اجمعين فهدم هذا
 المكان باصوله ودوره وجميع ما يتعلق به وامران يبذر ويسقى موضع قبرة ومنع الناس من اتيانه
 هكذا قال ارباب التواريخ والله اعلم ولابن بسام المذكور من التصانيف اخبار عمر بن ابي ربيعة
 ولم يستقص احد في بابه ابلغ منه وكتاب اخبار الاحوص وكتاب مناقضات الشعراء وكتاب
 ديوان رسائله وغير ذلك

ابو القسم على بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم بن جابر بن هاني بن زيد بن
 عبيد بن مالك بن مريط بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحرث بن صبح بن عمرو بن الحرث
 وهو احد ملوك تنوخ الاقدمين بن فهم بن تيم الله بن اسد وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران
 ابن الحاف بن قضاعة التنوخي الانطاكي كان عالما باصول المعتزلة والنجوم قال الثعالبي في
 حقه، هو من اعيان اهل العلم والادب وافراد الكرم وحسن الشيم وكان كما قرأته في فصل للصاحب
 ابن عباد ان اردت فاني سبعة ناسك وان احببت فاني تفاحة فانك او اقترحت فاني مدرعة
 راهب او اثرت فاني نخبة شارب وكان تقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين وحين صرف عنه
 ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زائرا ومادحا فاكرم مثواه واحسن قراءه وكتب في معناه الى
 الحضرة ببغداد حتى اعيد الى عمله وزيد في رزقه ورتبته وكان الوزير المهلبى وغيره من رؤساء العراق
 يميلون اليه ويتعصبون له وبعده ربحانة الندماء وتاريخ الظرفاء وكان في جملة الفقهاء والقضاة
 الذين ينادون الوزير المهلبى ويجمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسطة في
 القصى والخلاعة وهم القاضى ابو بكر بن قربة وابن معروف والتنوخي المذكور وغيرهم وما منهم
 الا ابيض اللحية طويلها وكذلك كان المهلبى فاذا تكامل الانس وطاب المجلس ولذ السماع واخذ
 الطرب منهم ماخذة وهبوا ثوب الوقار للعقار وتقبلوا في اعطاف العيش بين الخفة والطيش
 ووضع في يد كل واحد منهم طلاس ذهب من الف مثقال مهلا شرابا قطرليا او عكبرا فيغشمش
 لحيته فيه بل ينقعها حتى تشرب اكثره وبرش بها بعضهم بعضا ويرقصون باجمعهم وعليهم المصبغات
 ومخانيق المنثور والبرم فاذا اصبحوا عادوا كعادتهم في التوقر والتحفظ بابهة القضاء وحشمة المشايخ
 الكبراء، واورد من شعرة قوله

وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
 هواء ولكننه جامد وماء ولكننه غير جار
 كان المدير لها باليمين اذا مال للسقى او باليسار

وانظر الى الدنيا بعين مودع فليقد دنا سفر وحن وداع
والحادثات موكلات بالفتى والناس بعد الحادثات سماع
وله في الوزير المرزبان وكان قد ساله برذونا فمنعه اياه فقال
بخلت عني بمقرف عطب فلن تراني ما عشت اطلبه
ان تقل صنته فما خلق الله مصرونا وانت تركبه
وله في اسد بن جهور الكاتب

تعس الزمان لقد اتى بعجائب ومحا رسوم الظرف والاداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدي فيهم ردتهم الى الكتاب
او ما ترى اسد بن جهور قد فدا متشبهها باجلة الكتاب

وله ايضا قوله

وكانت بالصراة لنا ليال سرقناهن من ريب الزمان
جعلناهن تاريخ الاليالى وعنوان المسرة والاماني
وكان ابو محمد بن نصر رجلا مترفا في نهاية السرور وحسن الزى ظاهر المروة متخصصا في هيته
ومطعمه وملبسه وتجميل داره ويحكى ان الوزير القسم بن عبيد الله المذكور قبله دخل على المعتضد
يوما وهو يلعب بالشطرنج وينشد قول ابن بسام هذا
حياة هذا كهوت هذا فلست تخلو من المصائب

وقد تقدم ذكر الابيات الثلاثة ثم رفع المعتضد راسه فنظر الى الوزير فاستحيا منه فقال له يا قاسم
اقطع لسان ابن بسام عنك فخرج مبادرا لقطع لسانه فبلغ ذلك المعتضد فاستدعاه وقال له لا تعرض
اليه بسوء بل اقطعه بالبر والشغل فولاه البريد والجسر بجند قنسرين والعواصم من ارض الشام
وتوفي ابن بسام المذكور في صفر سنة ائنتين وقيل ثلث وثلثمائة رحمه الله تعالى عن نيف وسبعين
سنة وجدة نصر بن منصور ممدوح ابي تهمام والعواصم كورة متسعة بالشام قصبته انطاكية وذكرها
المعري بقوله

متى سالت بغداد عني واهلها فاني عن اهل العواصم سائل
وانما قال هذا لان بلاده معرفة النعمان من جملة العواصم وذكر الطبرى في تاريخه ان هرون الرشيد
عزل الثغور كلها عن بلاد الجزيرة وقنسرين وجعلها حيزا واحدا وسميت العواصم وذلك في سنة
سبعين ومائة ولها هدم المتوكل على الله قبر الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في
سنة ست وثلثين ومايتين عمل البسامي

تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فليقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهودوما

ربيع الآخر سنة احدى وتسعين ومائتين في خلافة المكتفى وعمره نيف وثلاثون سنة وفي ذلك يقول عبد الله بن الحسن بن سعد

شربنا عشيّة مات الوزير سرورا ونشرب في ثالثه
فلا رحم الله تلك العظام ولا بارك الله في وارثه

وكان لهذا الوزير اخ يقال له ابو محمد الحسن فمات في حياة ابيه والوزير فعمل ابو الحرث النوفلى وقيل البسامى وهو الاصح وسيأتى ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى ثم رايت في الذيل للسهماني في ترجمة على بن مقلد بن عبد الله بن كرامة البواب ان ابا الحرث النوفلى قال كنت ابغض القسم بن عبید الله لمكروه نالني منه فلما مات اخوة الحسن قلت علي لسان ابن بسام وانشد هذه الابيات وقال السهماني قبل هذا الكلام قال ابو بكر الصولى النديم وقد رايت ابا الحرث هذا وكان رجلا صدوقا وهى هذه

قل لابی القسم المرزا قابلك الدهر بالعجائب
مات لك ابن وكان زينا وعاش ذو الشين والمعائب
حيوة هذا كموت هذا فليست تخلو من المصائب
وعمل اخر في هذا المعنى ايضا ولا اعرفه ثم وجدت هذه الابيات له ايضا
قل لابی القسم المرزا وناديا ذا المصيبتين
مات لك ابن وكان زينا وعاش شين واى شين
حيوة هذا كموت هذا فالطم على الراس باليدين

ابو الحسن على بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام الشاعر المعروف بالبسامى الشاعر المشهور كانت امه امامة بنت حمدون النديم وروى عنه ابو بكر الصولى وابوسهل بن زياد وغيرهما وكان من اعيان الشعراء ومحاسن الطرفاء لسنا مطبوعا في الهجاء لم يسلم منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا اباة واخوته وسائر اهل بيته فمن قوله في ابيه

هبك عهّرت عمر عشرين نسرا اتسري اننى اموت وتبقي
فلن عشت بعد موتك يوما لاشقن جيب مالك شقا

وله ايضا

اقصرت عن طلب البطالة والصبا لى علانى للمشيب قناع
لله ايسام الشباب ولهوة لوان ايام الشباب تباع
فدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى ما فيك بعد مشيبك استهتاع

وله في بعض الروساء وقد ساله حاجة فقضاها له وكان لا يتوقع منه خيرا
 سالتك في امر فجئت ببذله على اننى ما خلت انك تغفل
 والزمتنى بالبذل شكرا وانه على من الحرمان ادهى واعضل
 وما خلت ان الدهر يثنى بصرفه الى ان ارى في الناس مثلك يسأل
 لئن سرتنى ما نلت منك فانه لقد ساءنى اذ انت ممن يؤمل

وهذه الابيات تنسب الى ابن وكيع التنيسى ايضا وقد سبق ذكره واسمه الحسن والله اعلم
 وبالجمل فان محاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة وكانت ولادته يوم الاربعاء بعد طلوع الفجر لليلتين
 خلتا من رجب سنة احدى وعشرين ومايتين ببغداد في الموضع المعروف بالعقيقة ودرب الختلية
 في دار بازاء قصر عيسى بن جعفر بن المنصور وفي بغداد يقول وقد غاب عنها في بعض اسفاره
 بلد صحبت بها الشبيبة والصبا ولبست ثوب العيش وهو جديد
 فاذا تهمل في الضمير رايته وعليه اغصان الشباب تهيد

وتوفى يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين وقيل اربع وثمانين وقيل
 ست وسبعين ومايتين ببغداد ودفن في مقبرة باب البستان وكان سبب موته رحمه الله تعالى ان
 الوزير ابا الحسين القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير الامام المعتضد كان يخاف من
 هجوه وفتلات لسانه بالفحش فدرس عليه ابن فراش فاطمه خشكناجة مسمومة وهو في مجلسه فلما
 اكلمها احس بالسسم فقام فقال له الوزير الى اين تذهب فقال الى الموضع التى بعثتنى اليه فقال
 له سلم على والدى فقال له ما طريقى على النار وخرج من مجلسه واتى منزله واقام اياما ومات
 وكان الطبيب يتردد اليه ويعالجه بالادوية النافعة للسسم فزعم انه غلط في بعض العقاقير قال ابراهيم
 ابن محمد بن عرفة الازدى المعروف بنفطويه رايث ابن الرومى بوجود بنفسه فقلت له ما
 حالك فانشد

غلط الطبيب على غلطة مورد عجزت موارد عن الاصدار
 والناس يلحون الطبيب وانها غلط الطبيب اصابة المقدار

وقال ابو عثمان الناجم الشاعر دخلت على ابن الرومى اعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قهت من
 عنده قال لى

ابا عثمان انت حميد قومك وجودك للعشيرة دون لومك
 تزود من اخيك فما اراه يراك ولا تراه بعد يومك

وكان الوزير المذكور عظيم الهبة شديد الاقدام سفاكا للدماء وكان الكبير والصغير منه على وجل
 لا يعرف احدا من ارباب الاموال الا نقمه وتوفى الوزير المذكور عشية الاربعاء لعشر خلون من شهر

يا ذا الذى بعذابى ظل مفتخرا هل انت الا ملكك جارا ذ قدرا
 لولا الهوى لتجارينا على قدر فان افق منه يوما ما فسوف ترا
 وله اشياء حسنة والسامى بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم هذه النسبة الى سامة بن لوى
 المذكور فى نسبه ويتصحف على كثير من الناس بالشامى بالشين المعجمة وهو غلط ودجيل بضم
 الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها تصغير دجلة تصغير ترخيم وهو نهر باعلى
 بغداد مخرجه من دجلة مقابل القادسية فى الجانب الغربى بين تكريت وبغداد وعليه مدن
 وقرى وهو غير دجيل الاهواز وهو ايضا نهر عليه قرى ومدن مخرجه من جهة نحو اصبهان حفرة
 اردشير بن بابك بن ساسان اول ملوك الفرس

ابو الحسن على بن العباس بن جريج وقيل جورجيس المعروف بابن الرومى مولى عبيد الله بن
 عيسى بن جعفر بن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله
 عنه الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب يغوص على المعانى النادرة فيستخرجها
 من مكانها ويبرزها فى احسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى اخره ولا يبقى فيه بقية
 وكان شعرة غير مرتب ورواه عنه المتنبى ثم عمله ابو بكر الصولى ورتبه على الحروف وجمعه ابو
 الطيب وراق ابن عبدوس من جميع النسخ وزاد على كل نسخة مما هو على الحروف وغيرها نحو
 الف بيت وله القصائد المطولة والمقاطيع البديعة وله فى الهجاء كل شئ طريف وكذلك فى
 المديح فمن ذلك قوله

المنعمون وما متوا على احد يوم العطاء ولو متوا لها مانوا
 كم ضن بالمال اقوام وعندهم وفر واعطا العطايا وهو يذان
 وله ايضا وقال ما سبقنى احد الى هذا المعنى
 ارأؤكم ووجوهكم وسيوفكم فى الحوادث اذا دجون نجوم
 منها معالم للهدى ومصباح تجلوا الدجى والاخرى رجوم
 ومن معانيه البديعة قوله

واذا امروء مدح امراء لنواله واطال فيه فقد اراد هجاءه
 لو لم يقدر فيه بُعد المستقى عند الورود لها اطل رشاءه

وكذلك قوله فى ذم الخضاب قال ابو الحسين جعفر بن محمد بن على الحميدانى ما سبقه احد اليه
 اذا دام للمرء السواد واخلفت شبيبته ظن السواد خضابا
 فكيف يظن الشيخ ان خضابه يظن سوادا او يخال شبابا

العراق ثم نفاه المتوكل الى خراسان فى سنة اثنتين وثلثين وقيل تسع وثلثين ومايتين لانه هجا المتوكل وكتب الى طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين انه اذا ورد عليه صلبه يوما فوصل الى شاذياخ نيسابور فحبسه طاهر ثم اخرجه فصلبه مجردا نهارا كاملا فقال فى ذلك

لم ينصبوا بالشاذياخ صبيحة الاثنين مسبوقا ولا مجهولا
نصبوا بحمد الله ملء قلوبهم شرقا وملء صدورهم تبخيلا

وهى ابيات كثيرة مشهورة فلا حاجة الى نقلها ثم رجع الى العراق ثم خرج الى الشام وبعد ذلك ورد على المستعين كتاب من صاحب البريد بحلب ان على بن الجهم خرج من حلب متوجها الى العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيل من بنى كلب فقاتلهم قتالا شديدا ولحقه الناس وهو جريح باخر رمق فكان مها قال

ازيد فى الليل ليل ام سال بالصبح سيل ذكرت اهل دجيل واين منى دجيل

وكان منزله ببغداد فى شارع دجيل وكان قد ورد الكتاب فى شعبان سنة تسع واربعين ومايتين وتوفى فى وقته ولما نزع ثيابه بعد موته وجدت فيها رقعة فيها مكتوب

يا رحمتا للغريب فى البلد النازح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انفعا

وكانت بينه وبين ابى تمام الطامى مودة اكيدة واليه كتب ابو تمام الابيات التى يودعه فيها التى اولها

هى فرقة من صاحب لك ماجد فغدا اراقى كل دمع جامد

وديوان شعرة صغير فمنه قوله وهو معنى مليح

بلاء ليس يعدله بلاء عداوة غير ذى حسب ودين

يبسحك منه عرضا لم يصنه ويرتفع منك فى عرض مصون

وهذان البيتان قالهما فى مروان بن ابى حفصة لما عمل فيه

لعمرك ما الجهم ابن بدر بشاعر وهذا على بعده يدعى الشعرا

ولكن ابى قد كان جارا لاته فلما ادعى الاشعار او همنى امرا

وهذا المعنى ماخوذ من قول كثير عزة وقد انشد الفرزدق شعرا له فاستحسنه فقال له يا ابا صخر

هل كانت امك ترد البصرة فقال لا ولكن كان ابى كثيرا ما يردوها وله وقد حبس ابياته المشهورة

التى اولها

قالوا حبست فقلت ليس بضائرى حبسى واى مهتد لم يهتد

وهى ابيات جيدة فى هذا المعنى ولم يعمل مثلها ولولا طولها لذكرتها وله ايضا

قال ايضا ابو الفرج الاصمهاني في كتاب الاغانى ورايت في كتاب البارع في اخبار الشعراء
المولدين تاليف ابى عبد الله بن المنجم هذين البيتين مع بيت ثالث وهو لخلفى بن مروان
مولى على بن ربيعة وهو

تنزور سخطا فتمسى البيض راضية وتستهل فتبكي عين المال
ومن مديحه لحميد قوله

تكفل ساكني الدنيا حميد فقد اصحوا له فيها عيالا
كان ابساء ادم كان اوصى اليه ان يعولهم فعلا

وقوله ايضا

دجلة تسقى وابوغانم يطعم من تسقى من الناس
فالناس جسم وامام الهدى راس وانت العين في الراس
ولما مات حميد في يوم عيد الفطر سنة عشرين ومائتين رثاه بقصيدة من جملتها
فاذبننا ما اذبن الناس قبلنا ولكنه لم يبق للصبر موضع

ورثاه ابو الغاية بقوله

ابا غانم اما ذراكت فواسع وقبرك معمور الجوانب محكم
وما ينفع المقبور عمران قبره اذا كان فيه جسمه يتهدم

واخبار العكوك كثيرة ونقتصر منها على هذا القدر والعكوك بفتح العين المهملة والكاف وتشديد الواو
وبعدها كاف ثانية وهو السمين القصير مع صلابه رحمه الله تعالى وجيلة بفتح الجيم والباء الموحدة واللام
وبعدها هاء ساكنة واما حميد الطوسي فان الطبرى ذكر في تاريخه تاريخ وفاته كما ذكرته هاهنا
وغالب ظنى انه توفى بقم الصلح لانه كان مع المامون لها توجه اليها للدخول على بوران حسبها
شرحته في ترجمتها في هذا التاريخ

ابو الحسن على بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن اسيد بن اذينة بن كراز بن كعب بن
جابر بن مالك بن عتبة بن جابر بن الحرث بن قطن بن خديج بن قطن بن احزم بن ذهل
ابن عرو بن مالك بن عبدة بن الحرث بن سامة بن لوى بن غالب القرشى السامى الشاعر
المشهور احد الشعراء المجيدين هكذا ساق الخطيب في تاريخ بغداد نسبه في ترجمة والده الجهم
 وذكره ايضا في ترجمته مفردة فقال له ديوان شعر مشهور وكان جيد الشعر عالما بفنونه وله اختصاص
بجعفر المتوكل وكان متدينا فاضلا انتهى كلامه وكان مع انحرافه عن على بن ابى طالب رضى
الله عنه واطهارة السنن مطبوعا مقتدرا على الشعر عذب الالفاظ وكان من ناقلة خراسان الى
١٢٢

شرف الدين بن عيين الاثنى ذكره ان شاء الله تعالى وكان من اخبر الناس بنقد الشعر عن هذه القصيدة وقصيدة ابى نواس الموازية لها التى اولها

ايها المنتاب من عقرة لست من ليلى ولا سهره

وهى من نوادر الشعر ايضا فلم يفضل احديهما على الاخرى وقال ما يصلح ان يفصل بين هاتين الاشخص يكون فى درجة هذين الشاعرين ورايت لابي العباس المبرد كلاما فى وصف قصيدة ابى النواس المذكور فانه قال بعد ذكر القصيدة ما احسب شاعرا جاهليا ولا اسلاميا يبلغ هذا المبلغ فضلا ان يزيد عليه جزالة وفخامة وبحكى ان العكوك مدح حميد بن عبد الحميد الطوسى بعد مدحه لابي دلف بهذه القصيدة فقال له حميد ما عسى ان تقول فينا وما ابقيت لنا بعد قولك فى ابى دلف ، انها الدنيا ابو دلف ، وانشد البيتين فقال اصلح الله الامير قد قلت فيك ما هو احسن من هذا قال وما هو فانشد

انها الدنيا حميد واياديه السجسام فاذا ولى حميد فعلى الدنيا سلام

قال فتبسم ولم يحمر جوابا فاجمع من حضر المجلس من اهل المعرفة والعلم بالشعر ان هذا احسن مما قاله فى ابى دلف فاعطاه واحسن اليه جائزته وقال ابن المعتز فى طبقات الشعراء ولها بلغ المامون خبر هذه القصيدة غضب غضبا شديدا وقال اطلبوه حيث ما كان وابتنوني به فطلبوه فلم يقدروا عليه لانه كان مقبها بالجبل فلما اتصل به الخبر هرب الى الجزيرة الفراتية وقد كانوا كتبوا الى الافاق ان يوخذ حيث كان فهرب من الجزيرة حتى توسط الشامات فظفروا به فاخذوه وحملوه مقيدا الى المامون فلما صار بين يديه قال له يا ابن اللخناء انت القائل فى قصيدتك للقسم ابن عيسى ، كل من فى الارض من عرب ، وانشد البيتين جعلتنا ممن يستعير المكارم منه والافتخار به قال يا امير المؤمنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم لان الله اختصكم لنفسه عن عبادة واتاكم الكتاب والحكم واتاكم ملكا عظيمها وانما ذهبت فى قولى الى اقران واشكال القسم بن عيسى من هذا الناس فقال والله ما ابقيت احدا ولقد ادخلتنا فى الكل وما استحل دمك بكلمتك هذه ولكنى استحله بكفرتك فى شعرك حيث قلت فى عبد ذليل مهين فاشركت بالله العظيم وجعلت معه مالكا قادرا وهو قولك

انت الذى تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال

ولا مددت مدى طرف الى احد الا قضيت بارزاق واجال

ذاك الله عز وجل يفعله اخرجوا لسانه من قفاه فاخرجوا لسانه من قفاه فمات وكان ذلك فى سنة ثلث عشرة ومايتين ببغداد ومولده سنة ستين ومائة وقيل انه اصابه الجدري وهو ابن سبع سنين فذهب بصره منه وهذا خلاف ما قيل فى الاول قلت هكذا ذكر ابن المعتز هذه القصيدة وكذلك

اليه وكان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى موانسة أكيدة فكان بسببها يبالغ في الرعاية والاکرام ثم انه سافر الى دمشق في اثناء سنة سبع وعشرين ثم عاد الى حلب في اثناء سنة ثمان وعشرين فجزيت معه على عادة الترداد والملازمة واقام قليلا ثم توجه الى الموصل وكانت ولادته في رابع جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة بجزيرة ابن عمروهم من اهلها وتوفي في شعبان سنة ثلثين وستماية رحمه الله تعالى بالموصل وسياتي ذكر اخويه مجد الدين ابي السعادات المبارك وصبيه الدين ابي الفتح نصر الله ان شاء الله تعالى والجزيرة المذكورة اكثر الناس يقولون انها جزيرة ابن عمر ولا ادرى من ابن عمر وقيل انها منسوبة الى يوسف بن عمر الثقفي امير العراقيين ثم انى ظفرت بالصواب في ذلك وهو ان رجلا من اهل برقييد من اعمال الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر فاصيغت اليه ورايت في بعض التواريخ انها جزيرة ابني عمرو اوس وكامل ولا ادرى ايضا من هما ثم رايت في تاريخ ابن المستوفى في ترجمة ابي السعادات المبارك بن محمد اخي ابي الحسن المذكور انه من جزيرة اوس وكامل ابني عمر بن اوس الثعلبي

ابو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالعكوك الشاعر المشهور احد فحول الشعراء المبرزين قال الجاحظ في حقه كان احسن خلق الله انشادا ما رايت مثله بدوبا ولا ضربا وكان من الموالى وولد اعمى وكان اسود ابرص ومن مشهور شعره قوله
بابي من زارني مكتتما خائفا من كل شيء جزعا
زامرا نمت عليه حسنه كيف يخفى الليل بدرا طلعا
رصد الغفلة حتى امكنت ورعى السامر حتى هجعا
ركب الاهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا
وله في ابي دلف العجلي وابي غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي غرر المدائح فمن قصائده
الفائقة في ابي دلف القسم بن عيسى القصيدة التي اولها
ذاد ورد الغي عن صدره فارعوى واللهم من وطرة

يقول في مدحها

انها الدنيا ابودلف بين مغزاه ومحتضرة
فاذا ولي ابودلف ولت الدنيا على اثره
كل من في الارض من عرب بين بادية الى حضرة
مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مفتخرة
وهي طويلة عددها ثمانية وخمسون بيتا ولولا خوف الاطالة لاتيها كلها لاجل حسننها ولقد سئل

ورأيت في حائط الموضع الذى يلقي فيه الدروس من المدرسة المذكورة بيتين مكتوبين بخط حسن وكانهما كتابة رجل فاضل نزل هناك قاصدا الديار المصرية فاجبت ذكرهما لحسنهما وهما

رحم الله من دعا لاتاس نزلوا هاهنا يريدون مصرا
نزلوا والسحدود بيض فلما ازف البين عدن بالدمع حمرا

وتوفى في شهر رمضان في العشر الاوسط سنة احدى عشرة وستماية في المدرسة المذكورة ودفن في القبة رحمه الله تعالى والهروى بفتح الهاء والراء بعدها واو هذه النسبة الى مدينة هراة وهى احدى كراسى مملكة خراسان فانها مملكة عظيمة وكراسيها اربع نيسابور ومرو وبلخ وهراة والباقي مدن كبار لكنها ما تنتهى الى هذه الاربعة وهذه هراة بناها الاسكندر ذوالقرنين عند مسيره الى المشرق

ابو الحسن على بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم سار الى الموصل مع والده واخيه الاثنى ذكرهما ان شاء الله تعالى وسكن الموصل وسمع بها من ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي ومن في طبقة وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخين ابي القسم يعيش بن صدقة الفقيه الشافعي وابى احمد عبد الوهاب بن على الصوفي وغيرهما ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته مجمع الفصل لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماما في حفظ الحديث ومعرفة وما يتعلق به وحافظا للتواريخ المتقدمة والمتاخرة وخبيرا بانساب العرب وابائهم ووقائعهم واخبارهم صنف في التاريخ كتابا كبيرا سماه الكامل ابتدا فيه من اول الزمان الى اخر سنة ثمان وعشرين وستماية وهو من خيار التواريخ واختصر كتاب الانساب لابي سعد عبد الكريم السمعاني واستدرك عليه فيه مواضع ونبه على اغلاظ وزاد اشياء اهلها وهو كتاب مفيد جدا واكثر ما يوجد اليوم بايدي الناس هذا المختصر وهو في ثلث مجلدات والاصل في ثمان وهو عزيز الوجود ولم اراه سوى مرة واحدة بهدينة حلب ولم يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور وله كتاب اخبار الصحابة رهوان الله عليهم في ست مجلدات كبار ولما وصلت الى حلب في اواخر سنة ست وعشرين وستماية كان عز الدين المذكور مقبلا بها في صورة الصيف عند الطواشى شهاب الدين طغرل الخادم اتابك الملك العزيز بن الملك الظاهر صاحب حلب وكان الطواشى كثير الاقبال عليه حسن اعتقاد فيه مكرما فاجتمعت به فوجدته رجلا مكمل في الفصائل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فلازمت التردد

الرومية والهندية والصينية وحصلت اربعة هي مستعيلات في بلاد الاسلام وهي العربية والفارسية
والسريانية والعبرانية

ابو الحسن على بن احمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري الملقب شيخ الاسلام هو من
ولد عتبة بن ابي سفين صخر بن حرب بن امية وكان كثير الخير والعبادة وطاف البلاد واجتمع
بالعلماء والمشايخ واخذ عنهم الحديث ورجع الى وطنه وانقطع به واقبل الناس عليه وكان لهم
فيه اعتقاد حسن ولقي الشيخ ابا العلاء المعري وسمع منه فلما انفصل عنه ساله بعض اصحابه عما
راه منه وعن عقيدته فقال هو رجل من المسلمين وسمعت ان بعض الاكابر قال له انت شيخ
الاسلام فقال بل انا شيخ في الاسلام وخرج من اولاده وحفدته جماعة تقدموا عند الملوك وعلت
مراتبهم منهم فقهاء ومنهم امراء وكانت ولادته سنة تسع واربعماية وتوفي في اول المحرم سنة ست
وثمانين واربعماية رحمه الله تعالى والهكاري بفتح الهاء وتشديد الكاف وبعد الالف راء هذه
النسبة الى قبيلة من الاكراد لهم معاقل وحصون وقرى من بلاد الموصل من جهتها الشرقية

ابو الحسن على بن ابي بكر على الهروي الاصل الموصل المولد السائح المشهور نزيل حلب
طاف البلاد واكثر من الزيارات وكان يطبق الارض بالدوران فانه لم يترك برا ولا بحرا ولا سهلا
ولا جبلا من الاماكن التي يمكن قصدها ورويها الا راء ولم يصل الى موضع الا كتب خطه في
حائطه ولقد شاهدت ذلك في البلاد التي رايتها مع كثرتها ولها سار ذكره بذلك واشتهر به
ضرب به المثل فيه ورايت لبعض المعاصرين وهو ابن شمس الخلافة جعفر المقدم ذكره بيتين
في شخص يستجدي من الناس باوراقه وقد ذكر فيها هذه الحالة وهما

اوراق كديته في بيت كل فتى على اتفاق معان واختلاف روى

قد طبق الارض من سهل ومن جبل كانه خط ذاك السائح الهروي

وانما ذكرت البيتين استهادا بهما على ما ذكرته من كثرة زيارته وكتب خطه وكان مع هذا فيه
فضيلة وله معرفة بعلم السيميا وبه تقدم عند الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين صاحب
حلب واقام عنده وكان كثير الرعاية له وبنى له مدرسة بظاهر حلب وفي ناحية منها قبة وهو مدفون
فيها وفي تلك المدرسة بيوت كتب على باب كل بيت ما يليق به ورايته كتب على باب الميضاة
بيت المال في بيت الماء ورايت في قبة معلقا عند راسه غصنا وهو حلقة خليفة ليس فيه صنعة
وهو اعجوبة وقيل انه راء في بعض سياحاته فاستصحبه واوصى ان يكون عند راسه ليعجب منه من
يراه وله مصنفات منها كتاب الاشارات في معرفة الزيارات وكتاب الخطب الهروية وغير ذلك

ثلث عشرة واربعماية ببغداد ودفن جوار الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه وانشدنى بعض العلماء
بشئين ذكر انهما رثى بهما ابن البواب وهما

استشعر الكتاب فقدك سالفا وقضت بصحة ذلك الايام
فلذاك سوت الدوى كآبة اسفا عليك وشقت الاقلام

وهذا معنى حسن جدا وسالنى بعض الفقهاء بهدينة حلب عن قول بعض المتأخرين من جملة
ابيات فى صفة كتاب

كتاب كوشى الروض خطت سطورة يد ابن هلال عن فم ابن هلال
فقلت له هذا يقول ان خطه فى الحسن مثل خط ابن البواب وفى بلاغة الفاظه مثل رسائل الصائى
لانه ابن هلال ايضا كما تقدم فى ترجمته ثم سالت الفقيه المذكور عن بقية الابيات التى منها هذا
البيت فانشدنيها وهى

ولها اتى منك الكتاب الذى حوى قلأند سحر للبيان حلال
وقفت على ربع من الفضل آهل وقوى بربع للاحتبة خالى
ارقرق من دمعى وادمن لثمه واسال اطلالا تجيب سوالى
وهمت به حتى توهمت لفظه نجوم ليال ام سموط لآلى
كتاب كوشى الروض خطت سطورة يد ابن هلال عن فم ابن هلال

ومما يتعلق بالكتابة ان اول من خط بالعربى اسمعيل عليه السلام والصحيح عند اهل العلم انه
مرامر بن مروءة من اهل الانبار وقيل انه من بنى مرة ومن الانبار انتشرت الكتابة فى الناس قال
الاصمعى ذكروا ان قريشا سلوا من ابن لکم الكتابة فقالوا من الحيرة وقيل لاهل الحيرة من ابن
لکم الكتابة فقالوا من الانبار وروى ابن الكلبي والهيثم بن عدى ان الناقل لهذه الكتابة من
الحيرة الى الحجاز هو حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى وكان قدم
الحيرة فعاد الى مكة بهذه الكتابة وقال قيل لابی سفين بن حرب ممن اخذ ابوك هذه الكتابة
فقال من اسلم بن سدرة وقال سالت اسلم ممن اخذت الكتابة فقال من واضعها مرامر بن مرة
فحدوث هذه الكتابة قبل الاسلام بقليل وكان لحمير كتابة تسمى المسند وحروفها منفصلة غير متصلة
وكانوا يمنعون العامة من تعلمها فلا يتعاطيها احد الا باذنهم فجاءت ملة الاسلام وليس بجميع اليهن
من يقرأ ويكتب وجميع كتابات الامم من سكان الشرق والغرب اثنتا عشرة كتابه وهى العربية
والحميرية واليونانية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية والقبطية والبربرية والاندرلسية والهندية
والصينية فخمس منها اصححت وبطل استعمالها وذهب من يعرفها وهى الحميرية واليونانية والقبطية
والبرية والاندرلسية وثلث قد بقى استعمالها فى بلادها وعدم من يعرفها فى بلاد الاسلام وهى

يصعد الى جبل الصالحين وحوله اثنان وثلاثة وكل واحد يقرأ ميعاده في موضع غير الاخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته الى ان توفي ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلث وأربعين وستماية وقد نيف على تسعين سنة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه

قالوا غدا نأتى ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم
وكل من كان مطيعا لهم اصبح مسرورا بلقياهم
قلت فلى ذنب فما حيلتى بساقى وجسه اتلقاهم
قالوا اليس العفو شأنهم لا سيها عمن ترجاهم

ثم ظفرت بتاريخ مولده في سنة ثمان وخمسين وخمسماية بسخا والسخاوى بفتح السين المهملة والخاء المعجمة وبعدها الفى هذه النسبة الى سخا وهى بلدة بالغربية من اعمال مصر وقياسه سخوى لكن الناس اطبقوا على النسبة الاولى

ابو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه وان كان ابو على بن مقلّة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وبرزها في هذه الصورة وله بذلك فضيلة السبق وخطه ايضا في نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة وقيل ان صاحب الخط المنسوب ليس ابا على المذكور وانما هو اخوه ابو عبد الله الحسن وهو مذكور في ترجمة ابيه على المذكور في المحمدين فليظهر هناك ولما شهد ابو عبيد البكرى الاندلسى صاحب التصانيف خط ابن مقلّة انشد

خط ابن مقلّة من ارعاه مقلته وذت جوانحه لو اصبحت مقلّا

والكل معترفون لابی الحسن بالتفرد وعلى منواله ينسجون وليس فيهم من يخلق شاوة ولا يدعى ذلك مع ان في الخلق من يدعى ما ليس فيه ومع هذا فما راينا ولا سمعنا ان احدا ادعى ذلك بل الجميع اقرؤا له بالسابقة وعدم المشاركة ويقال له ابن الستى ايضا لان اباه كان بوابا والبواب ملازم ستر الباب فلهذا نسب اليه وكان شيخه في الكتابة ابن اسد الكاتب وهو ابو عبد الله محمد بن اسد بن على بن سعيد القارى الكاتب البزاز البغدادي سمع ابا بكر احمد بن سليمان النجباد وعلى بن محمد بن الزبير الكوفى وجعفر الخلدى وعبد الملك بن الحسن السقطى وجماعة من هذه الطبقة وكان صدوقا مات محمد بن اسد في يوم الاحد ليلتين خلنا من المحرم سنة عشرواربعماية ودفن بالشونيزى وتوفى ابن البواب يوم الخميس ثاني جمادى الاولى سنة ثلث وعشرين وقيل

عليه جمع كثير في العراق والشام ومصر وكتب بخطه الكثير من كتب الادب وشعر العرب ويقع في خطه الغلط مع كثرة ضبطه واحترازه وقيل انه لم يكن ذكيا ولم يكن في النحوكها هوى اللغة وكانت طريقته في الخط حسنة والناس يتنافسون في خطه وبغالون به وكان حريصا على الفوائد وطلبها وطرها على كتبه ورايت جماعة ممن لقيه واخذ عنه وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسمائة وتوفي يوم السبت بعد صلاة الظهر ثالث المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزى رحمه الله بحضرة قبر ابيه يوم الاحد

ابو الحسن على بن الحسن بن عتربن ثابت الملقب مذهب الدين المعروف بشميم الحلبي كان اديبا فاضلا خبيرا بالنحو واللغة واشعار العرب حسن الشعر وكان اشتغاله ببغداد على ابي محمد ابن الخشاب ومن في طبقته من ادباء ذلك الوقت ثم سافر الى ديار بكر والشام ومدح الاكابر واخذ جوائزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظمه كتابا سماه الحماسة رتبته على عشرة ابواب وضاهى به كتاب الحماسة لابى تهمم الطامى وكان جم الفضيلة الا انه كان بذى اللسان كثير الوقوع في الناس مسلطا على ثلب اعراضهم ولا يثبت لاحد في الفصل شيئا ذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل وفتح ذكره باشياء نسبها اليه من قلة الدين وتركه للصلوات المكتوبة ومعارضته للقران الكريم واستهزائه بالناس وذكر مقاطيع من شعرة وفي شعرة تعسف وقال سئل لم سبى شميما فقال اقميت مدة اكل كل يوم شيئا من الطيب فاذا وضعته عند قضاء الحاجة شحمته فلا اجد له رائحة فسميت لذلك شميما وتوفي ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة احدى وستماية بالموصل ودفن بمقبرة المعافى بن عمران رحمه الله تعالى وشميم بضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ميم وهو من الشم والله اعلم

ابو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب الهمداني المصري السخاوى المقرئ النحوى الملقب علم الدين كان قد اشتغل بالقاهرة على الشيخ ابي محمد القسم الشاطبي المقرئ المذكور في حرف القافى وانتقن عليه علم القراءات والنحو واللغة وعلى ابي الجود غياث بن فارس بن مكى المقرئ وسمع بالاسكندرية من السلفى وابن عوف وبصر من البوصيرى وابن ياء سين ثم انتقل الى مدينة دمشق وتقدم بها على علماء فنونه واشتهر وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفصل للزمخشري في اربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في القراءات وكان قد قراها على ناظمها وله خطب واشعار وكان متعينا في وقته ورايته بدمشق والناس يزدهجون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ورايته مرارا يركب بهيمة وهو

كان عالما اماما في النحو متقنا له شرح كتاب الايضاح لابى على الفارسي فاجاد فيه اشتغل في بغداد على السيرافي ثم خرج الى شيراز فقرأ على ابى على الفارسي عشرين سنة ثم رجع الى بغداد وقال ابو على قولوا لعلى البغدادي لو سرت من الشرق الى الغرب لم تجد انحنى منك وقال ابو على ايضا لها انفصل عنه ما بقى له شيء يحتاج ان يسال عنه وله عدة تواليف في النحو منها شرح مختصر الجرمي وانتفع بالاشتغال عليه خلق كثير وذكره ابن الانباري في كتاب طبقات الادباء وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين وثلاثماية وتوفي ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة عشرين واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى والرعي بفتح الراء والباء الموحدة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى ربيعة ولا ادري اهو ربيعة بن نزار ام غيره فقد جاءت هذه النسبة الى جماعة كل واحد منهم اسمه ربيعة والله اعلم

ابو الحسن على بن ابى زيد محمد بن على النحوي المعروف بالفصيحى الاستراباذي اخذ النحو عن عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل الصغرى وتبحر فيه حتى صار اعرف اهل زمانه به وقدم بغداد واستوطنها ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة وكان يكتب خطا في غاية الصحة وكتب كثيرا من كتب الادب وانتفع به خلق كثير ومن جملة من اخذ عنه ملك النجاة الحسن بن صافي وقد تقدم ذكره وروى عنه المحافظ ابو طاهر السلفي الاصبهاني وقال جالسته ببغداد ورسالته عن احرف من العربية وقال انشدني لبعض النحاة

النحو شوم كله فاعلموا يذهب بالخير من البيت

خير من النحو واصحابه ثريدة تعمل بالزيت

وتوفي يوم الاربعاء ثالث عشر ذى الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى ولم اعرف نسبته بالفصيحى الى كتاب الفصيحى لثعلب ام الى شيء اخر والاستراباذي بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الراء وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وبعد الالف الثانية ذال معجمة هذه النسبة الى استراباذ وهي بلدة من اعمال مازندران بين ساربه وجرجان

ابو الحسن على بن ابى الحسين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم السلي الرقي الاصل البغدادي المولد والدار الملقب مهذب الدين المعروف بابن العصار اللغوي كان من الادباء المشاهير وحصل له منه اشياء غريبة وقرأ الادب على الشريف ابى السعادات بن الشجرى وابى منصور بن الجواليقي ورجع في فنه واقرأ الناس زمانا ورحل الى مصر واجتمع بابى محمد بن برى والوفيق بن الحلال كاتب الانشاء وكان عارفا بديوان ابى الطيب المتنبى عليها رواية وقراءة

المعتد بن عباد صاحب اشبيلية الى ابي العرب الزبيرى خمسمائة دينار وامره ان يتجهز بها
ويتوجه اليه وكان بجزيرة صقلية وهو من اهلها وهو ابو العرب مصعب بن محمد بن ابي الفرات القرشى
الزبيرى الصقلى الشاعر وبعث مثلها الى ابي الحسن الحصرى وهو بالقيروان فكتب اليه ابو
العرب

لا تعجبن لراسى كيف شاب اسى واعجب لاسود عيني كيف لم يشب
البحر للروم لا يجرى السفين به الاعلى الغرر والبر للعرب
وكتب له الحصرى

امرتنى بركوب البحر اقطعه غيرى لك الخير فاختصه بذا الراى
ما انت نوح فتنجينى سفينته ولا المسيح انا امشى على الماء
ثم دخل الاندلس بعد ذلك وامتدح المعتد وغيره وتوفى فى سنة ثمان وثمانين واربعماية بطنجة
رحمه الله تعالى وولد القهراوى سنة احدى وتسعين وخمسمائة تقديرا وتوفى راجعا الى اليمن فى
اواخر صفر سنة احدى وخمسين وستماية على ساحل بحر عذاب بموضع يقال له راس دوائر
بين عذاب وسواكن والقهراوى بفتح القاف وسكون الميم وبعد الراء الف ثم واو وهذه النسبة
الى قهراء وهى ضيعة بالشام من اعمال صرخد والحصرى قد تقدم الكلام عليه فى حرف الهمزة
وطنجة بفتح الطاء وسكون النون وفتح الجيم وهى بلدة بالغرب بينها وبين سبتة مرحلتان من
تلك الناحية واما ابو العرب الزبيرى فانه ولد بالصقلية سنة ثلث وعشرين واربعماية وخرج منها
لما تغلب الروم عليها سنة اربع وستين واربعماية قاصدا للمعتد بن عباد قال ابن الصيرافى وبلغنى
انه فى سنة سبع وخمسمائة حتى بالاندلس والله اعلم

ابو الحسن على بن محمد بن على الحضرمى المعروف بابن خروف النحوى الاندلسى الاشبيللى
كان فاضلا فى علم العربية وله فيها مصنفات شهدت بفضل وسعة عليه شرح كتاب سيبويه شرحا
جيذا وشرح ايضا كتاب الجمل لابى القسم الزجاجى وما اقصر فيه وكان قد تخرج على ابن طاهر
النحوى الاندلسى المعروف بالجذب وتوفى سنة عشر وستماية وقيل انه توفى سنة تسع وستماية
باشبيلية رحمه الله تعالى والحضرمى بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وبعبدها
ميم هذه النسبة الى حضرموت وقد تقدم الكلام عليها وخروف بفتح الخاء المعجمة وهو غير ابن
خروف الشاعر وسياتى ذكر ذلك ان شاء الله تعالى فى رسالته التى كتبها الى بهاء الدين بن
شداد

ابو الحسن على بن عيسى بن الفرّج بن صالح الربعى النحوى البغدادى المنزل الشيرازى الاصل

بسام صاحب الذخيرة في حقه كان بحر بلاغة ورأس صناعة وزعيم جماعة طرا على جزيرة الاندلس
منتصف المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب وطنه من القيروان والادب يومئذ بافقنا نافق السوق
معمور الطريق فتهادته ملوك طوائفها تهادى الرياض بالنسيم وتنافسوا فيه تنافس الديار في
الانس المقيم على انه كان فيها بلغنى ضيق العطن مشهور اللسن يتلفت الى الهجاء تلفت الظمان
الى الماء ولكنه طوى على غرة واحتمل بين زمانته وبعد قطرة ولها خلع ملوك الطوائف بافقنا
اشتملت عليه مدينة طنجة وقد ضاق ذرعه وتراجع طبعه فلت وهذا ابو الحسن ابن خالة ابي
اسحق الحصرى صاحب زهر الاداب وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة والحميدى ايضا وقال
كان عالما بالقراءات وطرقها واقرا الناس القرآن الكريم بسبته وغيرها وله قصيدة نظمها في قراءة
نافع عدد ابياتها مائتان وتسعة وله ديوان شعر فمن قصائده السائرة القصيدة التى اولها
يا ليل الصب متى غدت اقيام الساعة موعده رقد السمار فارقه اسنى للبين يردده
وهى مشهورة فلا حاجة الى ايرادها وقد وازنها صاحبنا الفقيه نجم الدين موسى بن محمد بن موسى
ابن احمد بن عيسى الكنانى ابو الفضائل المعروف بالقهراوى والابيات

قل مل مريضك عودُ ورئى لاسيرك حسدُ
لم يبق جفاك سوى نفس زفرات الشوق تصعد
هاروت يعنعن فن السحر الى عينيك وبسند
واذا اغمدت اللحظ فتكت فكيف وانت تجرده
كم سهل خدك وجه رضى والحاجب منك يعقده
ما اشرك فيك القلب فكم في نار السجرت تجلده

ومن شعر الحصرى ايضا

اقول له وقد حيا بكاس لها من مسك ريقته ختام
امن خديك يعصر قال كلا متى عصرت من الورد المدام

ولها كان مقيما بمدينة طنجة ارسل غلامه الى المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية واسمها في بلادهم
حمص فابطا عنه وبلغه ان المعتمد ما احتفل به فعمل

نبه الركب الهجوعا ولم الدهر الفجوعا
حمص الجنة قالت لغللى لا رجوعا
رحم الله غلامى مات فى الجنة جوعا

وقد التزم في الابيات لزوم ما لا يلزم وحكى تاج العلى ابو زيد المعروف بالنسابة قال حدثنى ابو
اصبغ نباتة بن الاصبغ بن زيد بن محمد الحارثى الاندلسى عن جده زيد بن محمد قال بعث

المامون من بنى العباس فقبله المعتهد بين عينيه وشكره ثم احضر عمه وسطه واحسن اليه وقتل ابو رافع المذكور في وقعة الزلاقة في يوم الجمعة منتصف رجب سنة تسع وسبعين واربعماية وقد استوفيت خبر هذه الوقعة في ترجمة ابن تاشفين فليُنظر هناك وقد تقدم ذكر ابراهيم بن المهدي في هذا الكتاب والله اعلم وليلة بفتح اللامين بينهما باء موحدة ساكنة وفي الاخير هاء ساكنة بلدة بالاندلس ومنت ليشم بفتح الميم وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الشين المعجمة وفي اخرها ميم وهي قرية من اعيال لبله كانت ملك ابن حزم المذكور وكان يتردد اليها رحمه الله تعالى

الحافظ ابو الحسن على بن اسمعيل المعروف بابن سيده المرسى كان اماما في اللغة والعربية حافظا لها وقد جمع في ذلك جهودا من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل على انواع اللغة وله كتاب المخصص في اللغة ايضا وهو كبير وكتاب الاينق في شرح الحماسة في ستة مجلدات وغير ذلك من المصنفات النافعة وكان ضريرا وابوه ضرير ايضا وكان ابوه قيسيا بعلم اللغة وعليه اشتغل ولده في اول امرة ثم على ابي العلاء صاعد البغدادي المقدم ذكره وقرا ايضا على ابي عمر الطلمنكي قال الطلمنكي دخلت مرسية فتشبت بى اهلها يسمعون على غريب المصنف فقلت لهم انظروا الى من يقرأ لكم وامسك انا كتابى فاتونى برجل اعمى يعرف بابن سيده فقرا على من اوله الى اخره فعجبت من حفظه وكان له في الشعر حظ وتصرف وتوفى بحضرة دانية عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين واربعماية وعشرة ستون سنة او نحوها ورايت على ظهر مجلد من المحكم بخط بعض فضلاء الاندلس ان ابن سيده المذكور كان يوم الجمعة قبل صلاة الصبح صحيحا سوريا الى وقت صلاة المغرب فدخل المتوصا فاخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقى على تلك الحال الى عصر يوم الاحد المذكور فتوفى رحمه الله تعالى وقيل سنة ثمان واربعين واربع مائة والاول اصح واشهر وسيده بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة والمرسى بضم الميم وسكون الراء وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مرسية وهي مدينة في شرق الاندلس والطلمنكى بفتح الطاء المهملة واللام والميم وسكون النون وبعدها كاف هذه النسبة الى طلمنكة وهي مدينة في غرب الاندلس ودانية بفتح الدال المهملة وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة في شرق الاندلس!

ابو الحسن على بن عبد الغنى الفهرى المقرئ الضرير الحصرى القيروانى الشاعر المشهور قال ابن

يَا رَبِّ مُفْتَرِقِينَ قَدْ جُمِعَتْ قَلْبِيهِمَا الْاَقْلَامُ وَالصَّحْفَى

وكانت بينه وبين ابي الوليد سليمان الباجي المذكور في حرف السين مناظرات وماجربات يطول شرحها وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانه فنفرت عنه القلوب واستهدى لفقهاء وقته فتهالوا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنوا اليه والاخذ عنه فاقصته الملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة فتوفي بها في اخر نهار الاحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة وقيل انه توفي في منت ليشم وهي قرية ابن حزم المذكور وفيه قال ابو العباس بن العريف المتقدم ذكره كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانها قال ذلك لكثرة وقوعه في الائمة وكانت وفاة والده ابي عمر احمد في ذى القعدة سنة اثنتين واربعمائة وكان وزير الدولة العامية ومن اهل العلم والادب والخير والبلغة وقال ولده ابو محمد المذكور انشدني الوزير في بعض وصاياه الى

اذا شئت ان تحيا غنيا فلا تكن على حالة الارضيت بدونها

وذكر الحميدى في كتاب جذوة المقتبس ان الوزير المذكور كان جالسا بين يدي مخدومه المنصور ابي عامر محمد بن ابي عامر في بعض مجالسه العامة فرفعت اليه رقعة استعطاف لآم رجل مسجون كان المنصور اعتقله حنقا عليه لجرم استعظمه منه فلما قراها اشتد غضبه وقال ذكرتني والله به واخذ القلم واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق ورمى الورقة الى وزيره المذكور فاخذ الوزير القلم وتناول الورقة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع الى صاحب الشرطة فقال له المنصور ما هذا الذي تكتب قال باطلاق فلان فحرد وقال من امرك بهذا فناوله التوقيع فلما رآه قال وهمت والله ليصلبن ثم خط على التوقيع واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق فاخذ الوزير الورقة واراد ان يكتب الى الوالى باطلاقه فنظر اليه المنصور وغضب اشد من الاول وقال من امر بهذا فناوله التوقيع فرأى خطه فخط عليه واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق فاخذ الوزير التوقيع وشرع في الكتابة الى الوالى فراه المنصور فانكر اكثر من المراتين الاولين فاراه خطه بالاطلاق فلما رآه عجب من ذلك وقال نعم يطلق على رغبى فمن اراد الله سبحانه اطلاقه لا اقدر انا على منعه وكان لابي محمد المذكور ولد نبيه سرى فاضل يقال له ابو رافع الفضل بن ابي محمد على وكان في خدمة المعتهد بن عباد صاحب اشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وكان المعتمد قد غضب على عمه ابي طالب عبد الجبار بن محمد بن اسعيل بن عباد وهم بقتله لامر رآه منه فاستحضر وزراءه وقال لهم من يعرف منكم في الخلفاء وملوك الطوائف من قتل عمه عند ما هم بالقيام عليه فتقدم ابو رافع المذكور فقال ما نعرف ايدك الله الامن عفى عن عمه بعد قيامه عليه وهو ابراهيم بن المهدي عم

وكتاب اظهار تبديل اليهود والنصارى للتورة والانجيل وبيان تناقض ما بيديهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل وهذا معنى لم يسبق اليه وكتاب التقريب بحد المنطق والمدخل اليه بالالفاظ العامية والامثلة الفقهية فانه سلك في بيانه وازالة سوء الظن عنه وتكذيب المنحرفين به طريقة لم يسلكها احد قبله وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المذبحي القرطبي المعروف بابن الكناني وكان اديبا شاعرا طبيبا له في لطب رسائل وكتب في الادب ومات بعد الاربعماية ذكر ذلك ابن ماکولا في كتاب الاكمال في باب الكناني والكناني نقلا عن الحافظ ابي عبد الله الحميدي وله كتاب صغير سماه نقط العروس جمع فيه كل غريبة ونادرة وهو مفيد جدا وقال ابن بشكوال في حقه كان ابو محمد اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلوم اهل الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والخبار اخبر ولده ابو رافع الفضل انه اجتمع عنده بخط ابيه من تاليفه نحو اربعماية مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي ما راينا مثله فيها اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما رايت من يقول الشعر على البديهة اسرع منه ثم قال انشدني لنفسه

لئن اصبحت مرتحلا بجسمي فروحي عندكم ابدا مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى له سال المعايينة الكلیم

وله في المعنى

يقول اخي شجاك رحيل جسم وروحك ما له عنا رحيل
فقلت له المعايين مطمئن لذا طلب المعايينة الخليل

ومن شعرة ايضا

وذى عذل فيمن سباني حسنه يطيل ملامي في الهوى ويقول
اني حسن وجه لاح لم تر غيره ولم تدرك كيف الجسم انت قتيل
فقلت له اسرفت في اللوم ظالها وعندي رد لو اردت طوبل
الم تر اني ظاهرى واننى على ما بدا حتى يقوم دليل

وروى له الحافظ الحميدي

اقمنا ساعة ثم ارتحلنا وما يغني المشوق وقوف ساعه
كان الشمل لم يك ذا اجتماع اذا ما شئت البين اجتماع

وقال الحميدي ايضا انشدني ابو محمد علي بن احمد بن حزم يعنى المذكور لعبد الملك بن جهور ان كانت الابدان نائية فنفس اهل الطرف تاتلف

عابوه جهلا بها فقلت لهم اما سمعتم بالنفث في العقد

وله من قصيدة

لا تنفدن العمر في طلب الصبي ولا تشقين يوما بسعدى ولا نعم
ولا تندبن اطلال مية باللوى ولا تسفحن ماء الشئون على رسم
فان قصارى المرء ادراك حاجة وتبقى مذمات الاحاديث والاثم

ومن شعرة في غلام اسمه حمزة

يا من رمى النار في فوادى وانبط العيس بالبكاء
اسمك تصحيفه بقلبي وفي ثناياك بره دأى
اردد سلامى فان نفسى لم يبق منها سوى الدماء
وارفق بصب اتى ذليلا قد مزج الياس بالرجاء
وانهكه في الهوى التجتى فصار في رقعة الهواء

وله شعر كثير وتوفى بمصر في صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على السعدى والصقلى

ابو محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفين بن يزيد مولى يزيد بن ابي سفين صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الاموى وجده يزيد اول من اسلم من اجداده واصله من فارس وجده خلف اول من دخل الاندلس من ابائه مولده بقرطبة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس سلخ شهر رمضان سنة اربع وثمانين وثلثمائة في الجانب الشرقى منها وكان حافظا عالما بعلم الحديث وفقهه مستنبطا للاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعى المذهب فانتقل الى مذهب الظاهر وكان متفننا في علوم حجة عاملا بعلمه زاهدا في الدنيا بعد الرياسة التى كانت له ولابيه من قبله في الوزارة وتدير الملك متواضعا ذا فضائل حمة وتواليف كثيرة وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات والمسندات شيئا كثيرا وسمع سماعا جمّا والف في فقه الحديث كتابا سماه كتاب الايصال الى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمال شرائع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع وورد فيه اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضى الله عنهم في مسائل الفقه والحجة لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام لاصول الاحكام في غايية التقصى وايراد الحجج وكتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل وكتاب في الاجماع ومسائله على ابواب الفقه وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق ببعضها ببعض

الاربعة وقت العصر بالقيروان ويات عند قبرة من الناس خلق كثير وضربت الاخبيسة واقبل الشعراء بالمرأى رحمه الله تعالى ولما طعن في السن كان كثيرا ما ينشد قول زهير بن ابي سلمى المزنى

سَمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ
وَالْقَابِسِي بِفَتْحِ الْقَافِ وَبَعْدَ الْآلِفِ بَاءً مُوَحَّدَةً مَكْسُورَةً ثُمَّ سَيْنَ مَهْمَلَةً هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى قَابَسٍ
وَهِيَ مَدِينَةٌ بِأَفْرِيقِيَّةٍ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَهْدِيَّةِ وَلَمَّا فَتَحَهَا الْأَمِيرُ تَمِيمُ بْنُ الْمَعْزِ بْنِ بَادِيَسٍ الْمَقْدُمُ ذَكَرَهُ
قَالَ ابْنُ مُحَمَّدٍ خَطِيبٌ سُوْسَةَ قَصِيدَةً طَوِيلَةً أَوَّلُهَا

صَحَّكَ الزَّمَانُ وَكَانَ يَدْعَى عَابِسًا لَمَّا فَتَحْتَ بِحَدِّ عَزْمِكَ قَابِسًا
انْكَحْتَهَا عِذْرَاءً مَا أَصْدَقْتُهَا إِلَّا الْقَنَا وَبَوَاتِرًا وَفُؤَارِسًا
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا جَنَيْتَ ثَمَارَهَا إِلَّا وَكَانَ ابْنُكَ قَبْلَكَ غَارِسًا
مَنْ كَانَ بِالسَّمْرِ الْعَوَالِي خَاطِبًا أَصَحَّتْ لَهُ بَيْضُ الْحَصُونِ عَرَّاسًا

أبو القسم على بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد بن الأغلب السعدي بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة ابن عبد الله بن عباد بن محرز بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ابن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القطاع السعدي الصقلي المولد المصري الدار والوفاة اللغوي هكذا وجدت هذا النسب بخطي في مسوداتي وما أعلم من ابن نقلته والمنقول من خطه أنه على بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين الشنتريني السعدي أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم والله أعلم كان أحد أئمة الأدب خصوصاً اللغة وله تصانيف نافعة منها كتاب الأفعال أحسن فيه كل أحسان وهو أجود من الأفعال لابن القوطية وإن كان ذلك قد سبقه إليه وله كتاب إبنية الأسماء جمع فيه فروع وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله عروض حسن جيد وكتاب الدرة الخطيرة المختار من شعراء الجزيرة وكتاب لمح الملح جمع فيه خلقاً من شعراء الأندلس وكانت ولادته في العاشر من صفر سنة ثلث وثلثين وأربعماية بصقلية وقرا الأدب على فضلاء بها كابن البر اللغوي وأمثاله وأجاد النحواغاية الاجادة ورحل عن صقلية لما أشرف على تملكها الفرنج ووصل إلى مصر في حدود سنة خمسماية وبالف أهل مصر في أكرامه وكان ينسب إلى التساهل في الرواية ونظم الشعر في سنة ست وأربعين ومن شعرة في الثغ وشادن في لسانه عقد حلت عقودي وأوهنت جلدي

البيدى صاحب مصر فؤاده امر خزانه كتبه وجعله دفتر خوان يقرأ له الكتب ويجالسه ويناديه وكان حلو المحاوره لطيف المعاشرة وله مصنفات حسنة منها كتاب الديارات ذكر فيها كل دير بالعراق والموصل والشام والجزيرة والديار المصرية وجميع الاشعار المقلوة فى كل دير وما جرى فيه وهو على اسلوب الديارات للخالدين وابى الفرج الاصبهاني مع ان هذه الديارات قد جمع فيها تواليف كثيرة وله كتاب اليسر بعد العسر وكتاب مراتب الفقهاء وكتاب التوقيف والتخريف وله مكاتبات ومراسلات مضمنة شعرا وحكما وغير ذلك من المصنفات فى الادب وغيره وتوفى سنة تسعين وثلثمائة وقال الامير المختار المعروف بالمسبحى توفى سنة ثمان وثلثمائة وزاد غيره فقال ليلة الثلاثاء منتصف صفر رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر والشابشتى بفتح الشين المعجمة وبعد الالف باء موحدة مضمومة ثم شين معجمة ساكنة وبعدها تاء مثناة من فوقها كشفت عن هذه النسبة كثيرا فلم اعرفها ثم بعد سنين وجدت فى كتاب التاجى تصنيف ابى اسحق الصابى ان الشابشتى حاجب وشكبير بن زيار الديلمى قتل فى سنة ٣٢٦ بالقرب من اصبهان قلت وهذا اسم ديلمى يشبه النسبة وليس بنسبة ويحتمل ان يكون صاحب هذه الترجمة منسوبوا اليه بان يكون احد اجداده فنسب اليه وبقي النسب على اولاده كذلك وهذا وشكبير هو والد الامير قابوس الاتى ذكره

ابو الحسن على بن محمد بن خلف المعافى القزوينى المعروف بابن القابسى كان اماما فى علم الحديث ومتونه وامانيده وجميع ما يتعلق به وكان للناس فيه اعتقاد كثير وصنف فى الحديث كتاب الملخص جمع فيه ما اتصل اسناده من حديث مالك بن انس رضى الله عنه فى كتاب الموطا رواية ابى عبد الله عبد الرحمن بن القسم المصرى وهو على صغر حجمه جيد فى بابيه وكانت ولادة ابى الحسن المذكور فى يوم الاثنين لست مضين من رجب سنة اربع وعشرين وثلثمائة ورحل الى المشرق يوم السبت لعشر مضين من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وحج سنة ثلث وخمسين وسمع كتاب البخارى بهكة من ابى زيد ورجع الى القيروان فوصلها غداة الاربعاء اول شعبان او ثانيه سنة سبع وخمسين كذا قاله ابو عبد الله مالك بن وهب وذكر الحافظ السلفى فى معجم السفر ان شخصا قال فى مجلس القابسى وهو بالقيروان ما اقصر المتنبي فى معنى قوله

يراد من القلب نسيانكم ويابى الطباع على الناقل

فقال له يا مسكين ائن انت من قوله تعالى ، لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، وتوفى ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعماية ودفن يوم

القالى المذكور فى ذى القعدة سنة ثمان واربعين واربعماية ليلة الجمعة ثامن الشهر المذكور ودفن فى مقبرة جامع المنصور وكان اديبا شاعرا ، روى عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وابو الحسن الطيورى وغيرهما رحمه الله تعالى

ابو الحسن على بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضى المعروف بالخلعى الموصلى الاصل المصرى الدار الشافعى صاحب الخلعيات سمع ابا الحسن الحوفى و ابا محمد بن النحاس و ابا الفتح العداس و ابا سعد المالينى و ابا القسم الاهوازى وغيرهم قال القاضى عياض اليحصبى سالت ابا على الصدفى عنه وكان قد لقيه لها رحل الى البلاد الشرقية فقال فقيه له تواليف حسنة ولى القضاء وقضى يوما واحدا واستغنى وانزوى بالقراقة وكان مسند مصر بعد الحبال وذكره القاضى ابو بكر بن العربى فقال شيخ معتزل فى القرافة له علوفى الرواية وعنده فوائد وقد حدث عنه الحميدى وكنى عنه بالقرافى وقال غيره ولى الخلعى قضاء فامية وخرج له ابو نصر احمد بن الحسين الشيرازى اجزاء من مسموعاته اخر من رواها عنه ابو رفاعه ونقلت منها عن الاصمعى قال كان نقش خاتم ابى عمرو بن العلاء وان امره دنياه اكبرهم لمستمسك منها بحبل غرور

فسالته عن ذلك فقال كنت فى صيغتي نصف النهار ادور فيها فسمعت قائلا يقول هذا البيت ونظرت فلم ارا احدا فكتبته على خاتمى قال ابو العباس ثعلب هذا البيت لهانى بن توبة بن سحيم بن مرة المعروف بالشوبعر الحنفى وقال الحافظ ابو طاهر السلفى كان ابو الحسن الخلعى اذا سمع عليه الحديث يختم مجالسه بهذه الدعاء ، اللهم ما مننت به فتممه وما انعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما علنته فاغفره ، وكانت ولادة الخلعى فى المحرم سنة خمس واربعماية بمصر وتوفى بها فى ثامن عشر ذى الحجة يوم السبت سنة اثنتين وتسعين واربعماية وقيل فى السادس والعشرين من الشهر المذكور وتوفى ابوه فى شوال سنة ثمان واربعين واربعماية رحمهما الله تعالى والخلعى بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى الخلع ونسب اليها ابو الحسن المذكور لانه كان يبيع بمصر الخلع لاملاك مصر فاشتهر بذلك وعرف به واما القرافة بفتح القاف والراء المخففة وبعدها الالف فاه فيها قرافتان كبرى وصغرى والكبرى منها ظاهر مصر والصغرى ظاهر القاهرة وبها قبر الامام الشافعى رضى الله عنه وبنو قرافة فخذ من المعافرين يعفر نزلوا بهذين المكانين فنسبا اليهم وفامية بالفاء وبعدها الالف ميم مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء وقد يزداد فيها الالف فيقال افامية وهى قلعة ورستاق من اعمال حلب

ابو الحسن على بن محمد الشابشتى الكاتب كان اديبا فاضلا تعلق بخدمة العزيز بن المعز

ونقلت من كتاب جنان الجنان ورياض الازهان الذى صنفه القاضى الرشيد ابو الحسين
احمد المعروف بابن الزبير الغسانى المقدم ذكره ما نسبته الى الشريف المرتضى المذكور وهو

بينى وبين عواذلى فى الحب اطراف الرماح
انا خارجى فى الهوى لا حكم الا للملاح

ونسب اليه ايضا

مولاي يا بدر كل داجية خذ بيدى قد وقعت فى اللجج
حسنك ما تنقصى عجائبه كالبحر حدث عنه بلا حرج
بحق من خط عارضيك ومن سلط سلطانها على المهج
مد يدك الكريمتين معى ثم ادع لى من هواك بالفرج

وذكر له ايضا

قل لمن خده من اللحظ دام رقى لى من جوانح فيك تذلما
يا سقيم الجفون من غير سقم لا تلمنى ان مت منهم سقما
انا خاطرت فى هواك بقلب ركب البحر فيك اما واما
وحكى الخطيب ابو زكرياء يحيى بن على التبريزى اللغوى ان ابا الحسن على بن احمد بن على
ابن سلك الفالى الاديب كانت له نسخة بكتاب الجبهة لابن دريد فى غاية الجودة فدعته
الحاجة الى بيعها فاشترها الشريف المرتضى ابو القسم المذكور بستين دينارا وتصفحها فوجد بها
ابياتا بخط بائعها ابي الحسن الفالى وهى

انست بها عشرين حولا وبعتهما لقد طال وجدى بعدها وحينى
وما كان ظنى اننى سابعها ولو خلدتني فى السجن ديونى
ولكن لضعفى وافتقار وصبيه صغار عليهم تستهل شؤونى
فقلت ولم املك سوابق عبرة مقالة مكوتى الفواد حزبن
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

وهذا الفالى منسوب الى فالة بالفاء وهى بلدة بخوزستان قريبة من ايدج اقام بالبصرة مدة
طويلة وسمع بها من ابي عمرو بن عبد الواحد الهاشمى وشيوخ ذلك الوقت وقدم بغداد
واستوطنها وحدث بها واما جده سلك فهو بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها وبعدها
كاف هكذا وجدته مقيدا ورايته فى موضع اخر بكسر السين وسكون اللام والله
اعلم وملح الشريف المرتضى وفضائله كثيرة وكانت ولادته فى سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة وتوفى يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
واربعماية ببغداد ودفن فى دارة عشية ذلك النهار رحمه الله تعالى وكانت وفاة ابي الحسن

رضى الله عنه هل هو جبهه ام جمع اخيه الرضى وقد قيل انه ليس من كلامه على وانها الذى جبهه
ونسبه اليه هو الذى وضعه والله اعلم وله الكتاب الذى سماه الغرر والدرر وهى مجالس املاها
تستهل على فنون من معانى الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل
على فضل كثير وتوسع فى الاطلاع على العلوم وذكره ابن بسام فى اواخر كتاب الذخيرة فقال كان
هذا الشريف امام ائمة العراق بين الاختلاف والاتفاق اليه فزع علماءها وعنه اخذ عظماءها
صاحب مدارسها وجماع شاردها وانسها ممن سارت اخباره وعرفت به اشعاره وحدثت فى ذات
الله ماثرة واثارة الى تواليه فى الدين وتصانيفه فى احكام المسلمين مما يشهد انه فرع تلك الاصول
ومن اهل ذلك البيت الجليل ، واورد له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله

صنّ عني بالفرز اذ انا يقظا ن واعطى كثيرة في المنام
والتقينا كما اشتبهينا ولا عيب سوى ان ذاك في الاحلام
واذا كانت الملاقاة ليلا فالليالي خير من الايام

قلت وهذا من قول ابى تمام الطائي

استزارته فكرتني في المنام فاتاني في خيفة واكتنام
يا لها زورة تلذذت الارواح فيها سرا من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب غير اننا في دعوة الاحلام

ومن شعرة ايضا

يا خليلي من ذوابة قيس في التصابي رياضة الاخلاق
عللاني بذكركم تطرباني واسقياني دمعى بكاس دهاق
وخذا النوم من جفوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق
فلما وصلت هذه الابيات الى البصرى الشاعر قال ، المرتضى قد خلع ما لا يملك على من لا يقبل ،
ومن شعرة ايضا

ولها تفرقنا كما شئت النوى تبين ود خالص وتودد
كانى وقد سار الخليط عشية اخوجنة مما اقوم واقعد
ومعنى البيت الاول ماخوذ من قول المتنبي فى مديح عضد الدولة بن بويه من جملة قصيدته الكافية
التي ودعه بها لما عاد من خدمته من شيراز الى العراق وقتل فى الطريق كما هو مشروح فى ترجمة
المتنبي وهو

وفى الاحباب مختص بوجد واخر يدعى معه اشتراكا
اذا اشتبكت دموع فى حدود تبين من بكى ممن تبكا

بدمشق ودفن عند والده واهله بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى وصلى عليه الشيخ قطب الدين النيسابورى وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وتوفى ولده أبو محمد القسم الملقب بهاء الدين بن الحافظ فى التاسع من صفر سنة ستهاية بدمشق ودفن من يومه خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جهاى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسةائة رحمه الله تعالى وكان ايضا حافظا وتوفى اخوه الفقيه المحدث الفاضل صائى الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلث وستين وخمسةائة بدمشق ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير ومولده على ما ذكر اخوه الحافظ المذكور فى العشر الاول من رجب سنة ثمان وثمانين واربعائة وقدم بغداد سنة عشرين وخمسةائة وقرا على اسعد الميمنى المقدم ذكره وابن برهان وعاد الى دمشق ودرس بالمقصورة الغربية فى جامع دمشق وافتى وحدث رحمه الله تعالى

أبو الحسن على بن عبد الله بن عبد الغفار السهماني اللغوى كان فيها بعلم اللغة مشهورا وكتب الادب التى عليها خطه مرغوب فيها ولا اعرف شيئا من احواله سوى انه سمع ابا بكر بن شاذان واما الفضل بن المامون وكان صدوقا وذكره الخطيب فى تاريخه وقال كتبت عنه وكتب الكثير وخطه فى غاية الاتقان والصحة وتصدر ببغداد للرواية واقراء الادب واكثر كتبه بخطه وحصلت بعده عند ابن دينار الواسطى الاديوب وادركها الفرق ففسد اكثرها وتوفى يوم الاربعاء رابع المحرم سنة خمس عشرة واربع مائة رحمه الله تعالى ولا اعرف نسبته الى ماذا هى وهى بكسر السينين المهملتين وسكون الميم الاولى وفتح الثانية وبالنون ثم وجدت فى درة الغواص للحريزى ما مثاله ويقولون فى النسبة الى الفاكة والباقلاء والسهم فاكهاني وباقلاني وسهماني فيخطئون فيه ويبين وجه الخطاء ثم قال بعد ذلك ووجه الكلام ان يقال فى المنسوب الى السهمسم سهمى وتتم الكلام الى اخرة فلها وقفت على هذا علمت ان نسبة ابي الحسن المذكور الى السهمسم وانه استعمل على اصطلاح الناس والله اعلم

الشريف المرتضى أبو القسم على بن الطاهر ذى المناقب ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم كان نقيب الطالبين وكان اماما فى علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضى وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة فى اصول الدين وله ديوان شعر كبير واذا وصف الطيف اجاد فيه وقد استعمله فى كثير من المواضع وقد اختلف الناس فى كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الامام على بن ابي طالب

عساكر الدمشقي الملقب بثقة الدين كان محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالف في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشايخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة وكان حافظا دينا جمع بين المتون والاسانيد سمع ببغداد في سنة عشرين وخمسمائة من اصحاب البرمكي والسنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان ودخل نيسابور وهراة واصبهان والجبال وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج وكان حسن الكلام على الاحاديث محظوظا في الجمع والتأليف صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدا اتى فيه بالعجائب وهو على نسق تاريخ بغداد قال لي شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذرى حافظ مصر ادام الله به النفع وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج لي منه مجلدا وطال الحديث في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر يقصر عن ان يجمع فيه الانسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه ، ولقد قال الحق ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ومتى يتسع للانسان الوقت حتى يضع مثله وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره وما صح له هذا الا بعد مسودات ما يكاد ينضب حصرها وله غيره تواليف حسنة واجزاء ممتعة وله شعر لا بأس به فمن ذلك قوله

الا ان الحديث اجل علم واشرفه الاحاديث العوالي
وانفع كل نوع منه عندي واحسنه الفوائد والامالي
وانك لن ترى للعلم شيئا يحققه كافواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه وخذه عن الرجال بلا ملال
فلا تاخذ من صحفى فترمى من التصحيف بالداء العصال

ومن المنسوب اليه

ايا نفس وبحك جاء المشيب فما ذا التصابي وما ذا الغزل
تولى شبابي كان لم يكن وجاء مشيبي كان لم يزل
كانى بنفسي على غرة وخطب المنون بها قد نزل
فيا ليت شعري ممن اكون وقد قدر الله لي بالازل

وقد التزم فيها ما لا يلزم وهو الزاء قبل اللام والبيت الثانى هو بيت على بن جبلة المعروف بالعكوك وهو قوله ، شباب كان لم يكن ، وشيب كان لم يزل ، وليس بينها الا تغيير يسير كما تراه وهذا البيت من جملة ابيات وسياتى ذكر قائله وكانت ولادة الحافظ المذكور في اول المحرم سنة تسع وتسعين واربعماية وتوفى ليلة الاثنين الحادى والعشرين من رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة .

مثلہ يقال انه جمعہ فی خمسین سنۃ وحملہ الی سیف الدولۃ بن حمدان فاعطاه الف دینسار واعتذر الیہ وحکی عن صاحب بن عباد انه کان فی اسفارہ وتنقلاتہ یستصحب حمل ثلثین جملاً من کتب الادب لیطالعہا فلما وصل الیہ کتاب الاغانی لم یکن بعد ذلک یتصحب سواہ استغناء بہ عنہا ومنها کتاب القیان وکتاب الاماء الشواعر وکتاب الدیارات وکتاب دعوة التجار وکتاب مجرد الاغانی وکتاب اخبار جحطة البرمکی ومقاتل الطالبیین وکتاب الحانات واداب الغرباء وحصل لہ ببلاد الاندلس کتب صنفها لبنی امیۃ ملوک الاندلس یوم ذاک وسیرها الیہم سرا وجاءہ الانعام منهم سرا فہن ذلک کتاب نسب بنی عبد شمس وکتاب ایام العرب الف وسبعیۃ یوم وکتاب التعديل والانتصاف فی مائر العرب ومثالبہا وکتاب جمہرة النسب وکتاب نسب بنی شیبان وکتاب نسب المہالبة وکتاب نسب بنی تغلب ونسب بنی کلاب وکتاب الغلمان المغنین وغیر ذلک وکان منقطعاً الی الوزير المہلبی ولہ فیہ مدائح فہنہ قولہ

ولما انتجعنا لاذنین بظلمہ اعان وما عتّا ومنّ وما منّا

وردنا علیہ مقتربین فراشنا وردنا نداه مجذبین فاخصبنا

ولہ من قصیدۃ ینشئ بہولود جاءہ من سریۃ رومیۃ

اسعد بمولود اتاک مبارکا کالبدر اشرق جنح لیل مقہر

سعد لوقت سعادۃ جاءت بہ ام حصان من بنات الاصفر

متبجح فی ذروتی شرف الوری بین المہلب منتہایہ وقیصر

شمس الضحی قرنت الی بدر الدجی حتی اذا اجتمعنا اثت بالمشتري

وکتب الی بعض الروساء وکان مریضاً

ابا محمد المحمود یا حسن الاحسان والجود یا بحر الندی الطامی

حاشاک من عود عواد الیک ومن دواء داء ومن المــــالام

وشعرہ کثیر ومحاسنہ شہیرۃ وکان ولادۃ سنۃ اربع وثمانین وما یتین وفي هذه السنۃ مات البحتری الشاعر وتوفی یوم الاربعاء رابع عشر ذی الحجۃ سنۃ ست وخمیسین وثلثمایۃ ببغداد وقیل سنۃ سبع وخمیسین والاول اصح وکان قد خلط قبل ان یموت رحمہ اللہ تعالیٰ وهذه سنۃ ست وخمیسین مات فیہا عالمان کبیران وثلاثۃ ملوک کبار والعلمان ابو الفرج المذکور وابو علی القالی وقد ذکرناہ فی حرف الہمزۃ والملوک الثلاثۃ سیف الدولۃ بن حمدان ومعز الدولۃ بن بوبہ وکافور الاخشیدی وهو مذکور فی ترجمۃ کل واحد

الحافظ ابو القسم علی بن ابی محمد الحسن بن ہبۃ اللہ بن عبد اللہ بن الحسن المعروف بابن

وكتاب الحافظ عبد الغنى بن سعيد الذى سماه مشتبه النسبة وجمع بينها وزاد عليها وجعله كتابا مستقلا سماه الموتى تكملة المختلف وجاء الامير ابو نصر المذكور وزاد على هذه التكملة وضم اليها الاسماء التى وقعت له وجعله ايضا كتابا مستقلا وسماه الاكمال وهو فى غاية الافادة فى رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليه اعتماد المحدثين وارباب هذا الشأن فانه لم يوضع مثله ولقد احسن فيه غاية الاحسان ثم جاء ابن نقطة الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وذيله وما اقصر فيه ايضا وما يحتاج الامير المذكور مع هذا الكتاب الى فضيلة اخرى وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وضبطه واتقانه ومن الشعر المنسوب اليه

قوض خيامك عن ارض تهان بها وجانب الذل ان الذل يجتنب
وارحل اذا كان فى الاوطان منقصة فالمندل الرطب فى اوطانه حطب

وكانت ولادته فى عكبرا فى خامس شعبان سنة احدى وعشرين واربعماية وقتله غلامانه بجرجان فى سنة نيف وسبعين واربعماية وذكر ابو الفرج بن الجوزى فى كتاب المتظم انه قتل فى سنة خمس وسبعين واربعماية وقيل فى سنة سبع وثمانين وقال غيره فى سنة تسع وسبعين بخراسان وقيل بالاهاز قال الحميدى خرج الى خراسان ومعه غلمان له اتراك فقتلوه بجرجان واخذوا ماله وهربوا وطاح دمه هدرا رحمه الله تعالى ومدحه الشاعر المعروف بصردر الاتى ذكره ان شاء الله تعالى ومدحه فى ديوانه موجود وماكولا بفتح الميم وبعد الالف كافى مضومة وبعدها واو ساكنة ثم لام الف ولا اعرف معناه ولا ادرى سبب تسميته بالامير هل كان اميرا بنفسه ام لانه من اولاد ابي دلف العجلي وعكبرا قد تقدم القول عليها فى ترجمة الشيخ ابي البقاء

ابو الفرج على بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله ابن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى الكاتب الاصبهاني صاحب كتاب الاغانى وجده مروان بن محمد المذكور اخر خلفاء بنى امية وهو اصبهاني الاصل بغدادى المنشأ كان من اعيان ادبائها وافراد مصنفاتها روى عن عالم كثير من العلماء يطول تعدادهم وكان عالما بايام الناس والانساب والسير قال التنوخي ومن المتشيعين الذين شاهدناهم ابو الفرج الاصبهاني كان يحفظ من الشعر والاغانى والاختصار والاثار والاحاديث المسندة والنسب ما لم ارقط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من علوم اخر منها اللغة والنحو والخرافات والسير والمغازى ومن الة المنادمة شيئا كثيرا مثل علم الجوارح والبيطرة ونتف من الطب والنجوم والاشربة وغير ذلك وله شعر يجمع اتقان العلماء واحسان الظرفاء الشعراء وله المصنفات المستملحة منها كتاب الاغانى الذى وقع الاتفاق على انه لم يعمل فى باب

ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن على بن متويه الواحدى المتوى صاحب التفاسير المشهورة كان استاذ عصره فى النحو والتفسير ورزق السعادة فى تصانيفه واجمع الناس على حسنها وذكرها المدرسون فى دروسهم منها البسيط فى تفسير القرآن الكريم وكذلك الوسيط وكذلك الوجيز ومنه اخذ ابو حامد الغزالى اسماء كتبه الثلاثة وله كتاب اسباب نزول القرآن والتخبير فى شرح اسماء الله الحسنى وشرح ديوان ابى الطيب المتنبى شرحا مستوفى وليس فى شروحه مع كثرتها مثله وذكر فيه اشياء غريبة منها انه قال فى شرح هذا البيت

واذا المكارم والصوامم والقنسا وبنات اعوج كل شىء يجمع

نكلم على البيت ثم قال فى اعوج انه فحل كريم كان لبنى هلال بن عامروانه قيل لصاحبه ما رايت من شدة عدوه فقال ضللت فى بادية وانا راكبه فرايت سرب قطا يقصد الماء فتبعته وانا اغض من لجامه حتى توافينا الماء على دفعة واحدة وهذا اغرب شىء يكون فان القطا شديد الطيران واذا قصد الماء اشتد طيرانه اكثر من غير قصد الماء ثم ما كفى حتى قال كنت اغض من لجامه ولولا ذلك لكان يسبق القطا وهذه مبالغة عظيمة وانما قيل له اعوج لانه كان صغيرا وقد جاءتهم غارة فهربوا منها وطرحوه فى خرج وحملوه لعدم قدرته على متابعتهم لصغره فاعوج ظهروه من ذلك فليل له اعوج وهذا البيت من جملة القصيدة التى رثى بها فانكا المجنون وكان الواحدى المذكور تلميذ الثعلبى صاحب التفسير المقدم ذكره فى حرف الهيمزة وعنه اخذ علم التفسير واربى عليه وثوفى عن مرض طويل فى جهادى الاخرة سنة ثمان وستين واربع مائة بهدنة نيسابور رحمه الله تعالى ومتوبه بفتح الميم وتشديد التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها ياء مفتوحة مثناة من تحتها وهاء ساكنة ونسبه المتوى الى هذا الجند والواحدى بفتح الواو وبعد الالف حاء مهمله مكسورة وبعدها دال مهمله لم اعرف هذه النسبة الى اى شىء هى ولا ذكرها السمعاني ثم وجدت هذه النسبة الى الواحد بن الدين بن مهرة ذكره ابو احمد العسكرى

الامير سعد الملك ابو نصر على بن هبة الله بن على بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن ابى دلف القسم بن عيسى العجلي المعروف بابن ماکولا وبقيّة نسبه مستوفاة فى ترجمة جده ابى دلف القسم فى حرف القاف واصله من جرباذقان من نواحى اصبهان ووزر ابوه ابو القسم هبة الله للامام القائم بامر الله وتولى عمه ابو عبد الله الحسن بن على قضاء بغداد سماع الحديث الكثير وصنف المصنفات النافعة واخذ عن مشايخ العراق وخراسان والشام وغير ذلك كان ابو نصر احد الفضلاء المشهورين تتبع الالفاظ المشبهة فى الاسماء الاعلام وجمع منها شيا كثيرا وكان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد قد اخذ كتاب ابى الحسن الدارقطنى المسمى المختلف والمتلف

أبى بكر الادفوى ولقى جماعة من علماء المغرب وأخذ عنهم وتصدر لافادة العربية وصنف في النحو مصنفًا كبيرًا وصنف في اعراب القرآن كتابًا في عشر مجلدات وله تصانيف كثيرة يشغل بها الناس

أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالاخفش الاصغر النحوى كان عالمًا روى عن المبرد وثعلب وغيرهما وروى عنه المرزبانى وأبو الفرج المعلى الجبرى وغيرهما وكان ثقةً وهو غير الاخفش الأكبر والاخفش الاوسط فالاخفش الأكبر هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد من أهل هجر من مواليتهم وكان نحويًا لغويًا وله الفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب أخذ عنه سيويه وأبو عبيدة ومن في طبقتهم ولم أظفر له بوفاة حتى أفرده ترجمة والاخفش الاوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة وقد تقدم ذكره في حرف السين وهو صاحب سيويه وكان بين الاخفش المذكور وبين ابن الرومى الشاعر مبانة وكان الاخفش يباكر داره ويقول عند بابه كلامًا يتطأ به وكان ابن الرومى كثير التطير فاذا سمع كلامه لم يخرج ذلك اليوم من بيته فكثر ذلك منه فهجاه ابن الرومى باهاج كثيرة وهى مثبتة في ديوانه وكان الاخفش يحفظها ويوردها في جملة ما يورده استحسانًا لها وافتخارًا بأنه نوة بذكره اذ هجاه فلها علم ابن الرومى بذلك أقصر عنه وقال المرزبانى لم يكن الاخفش بالمتسع في الرواية للشعار والعلم بالنحو وما علمته صنف شيئًا البتة ولا قال شعرا وكان اذا سئل عن مسئلة في النحو ضجر وانتهر من يسأله وكانت وفاة أبى الحسن المذكور في ذى القعدة وقيل في شعبان سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وثلاث مائة فجاءه ببغداد ودفن بمقبرة قنطرة بردان ودخل مصر سنة سبع وثمانين ومائتين وخرج منها الى حلب سنة ست وثلثمائة رحمه الله تعالى والاخفش بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الفاء وبعدها شين معجمة وهو الصغير العين مع سوء بصرها وبردان بفتح الباء الموحدة والراء والذال المهملة وبعد الالف نون ومى قرية من قرى بغداد خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم قال أبو الحسن ثابت بن سنان كان الاخفش المذكور يواصل المقام عند أبى على بن مقلة وأبو على يراعيه ويبره فشكا اليه في بعض الايام ما هو فيه من شدة الفاقة وزيادة الاضائق وسأله ان يعلم الوزير أبا الحسن على بن عيسى في امره ويسأله اقرار رزق له في جملة من يرتزق من امثاله فخاطبه أبو على في ذلك وعرفه اختلال حاله وتعدر القوت عليه في أكثر ايامه وسأله ان يجرى عليه رزقا أسوة امثاله فانتهره الوزير انتهارا شديداً وكان ذلك في مجلس حافل فشق ذلك على أبى على وقام من مجلسه وصار الى منزله لاثما نفسه على سؤاله ووقف الاخفش على الصورة فاغتم بها وانتهت به الحال الى اكل السلجم التى قيل انه قبض على فواده فهات فجاءه في التاريخ المذكور

وقته والدارقطنى فى وقته وسال الدارقطنى يوما احدى اصحابه هل راي الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم فالتح عليه فقال ان كان فى فن واحد فقد رايت من هو افضل منى وان كان من اجتمع فيه مثل ما فى فلا وكان مفننا فى علوم كثيرة اماما فى علوم القرآن وكانت ولادة الحافظ المذكور فى ذى القعدة سنة ست وثلثمائة وتوفى يوم الاربعاء لثمان خلون وقيل الثانى من ذى القعدة وقيل ذى الحجة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ببغداد وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفراينى الفقيه المشهور المقدم ذكره ودفن قريبا من معروف الكرخى فى مقبرة باب الديرحمى الله تعالى والدارقطنى بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحة ثم قاف مضرومة وبعدها طاء مهملة ساكنة ثم نون هذه النسبة الى دارقطن محلة كبيرة ببغداد

ابو الحسن على بن عيسى بن على بن عبد الله الرمانى النحوى المتكلم احد الائمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وله تفسير القرآن الكريم اخذ الادب عن ابى بكر بن دريد وابى بكر بن السراج وروى عنه ابو القسم التنوخى وابو محمد الجوهري وغيرهما وكانت ولادته ببغداد سنة ست وتسعين ومايتين وتوفى ليلة الاحد حادى عشر جهادى الاولى سنة اربع وثمانين وقيل اثنتين وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى واصله من سرمن راي والرمانى بضم الراء وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه النسبة يجوز ان تكون الى الرمان وبيعه وبمكن ان تكون الى قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف وقد نسب الى هذا وهذا خلق كثير ولم يذكر السمعانى ان نسبة ابى الحسن المذكور الى ابيها والله اعلم

ابو الحسن على بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفى النحوى كان عالما بالعربية وتفسير القرآن الكريم وله تفسير جيد واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ورايت خطه على كثير من كتب الادب قد قرئت عليه وكتب لاربابها بالقراءة كما جرت عادة المشايخ وتوفى بكرة يوم السبت مستهل ذى الحجة سنة ثلثين واربعماية رحمه الله تعالى والحوفى بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفى اخرها فاء هذه النسبة الى حوف قال السمعانى ظنى انها قرية بمصر حتى قرأت فى تاريخ البخارى انها من عمان منها ابو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف النحاس ابى جعفر المصرى قطعة كبيرة قلت قوله قرية بهصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التى قصبتها مدينة بلبس جميع ريفها يسمونه الحوف ولا اعلم ثم قرية يقال لها الحوف وابو الحسن من حوف مصر وبعد ان فرغت من ترجمة ابى الحسن الحوفى على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة وذلك انه من قرية يقال لها شبرا النخلة من اعمال الشرقية المذكورة وانه دخل مصر وقرا على

في تعليق الطلاق بالملك قال لا يصح قال لم قال لان السيل لا يسبق المطر وله مع سيوبه وابى محمد اليزيدى مجالس ومناظرات سيأتي ذكر بعضها في تراجم اربابها ان شاء الله تعالى وروى الكسائى عن ابى بكر بن عياش وحصة الزيات وابن عيينة وغيرهم وروى عنه الفراء وابو عبيد القسم بن سلام وغيرهما وتوفى في سنة تسع وثمانين ومائة بالرى وكان قد خرج اليها صحبة هرون الرشيد قال السمعاني وفي ذلك اليوم توفى محمد بن الحسن المذكور بالرى ايضا كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وتوفى برنوية قرية من قرى الرى كذا قال ابن الجوزى في شذور العقود وقال السمعاني ايضا قيل ان الكسائى مات بطوس سنة اثنتين او ثلث وثمانين ومائة والله اعلم ويقال ان الرشيد كان يقول دفنت الفقه والعربية بالرى والكسائى بكسر الكاف وفتح السين المهملة وبعدها الف ممدودة وانما قيل له الكسائى لانه دخل الكوفة وجاء الى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتقى بكساء فقال حمزة من يقرأ فليل له صاحب الكساء فبقى عليه وقيل بل احرم في كساء فنسب اليه رحمه الله تعالى

ابو الحسن على بن عمر بن احمد بن مهدى البغدادي الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه اخذ الفقه عن ابى سعيد الاصطخرى الفقيه الشافعى وقيل بل اخذه عن صاحب لابي سعيد واخذ القراءة عرضا وسماعا عن محمد بن الحسن النقاش وعلى بن سعيد القزاز ومحمد بن الحسين الطبرى ومن في طبقتهم وسمع من ابى بكر بن مجاهد وهو صغير وانفرد بالامامة في علم الحديث في عصره ولم ينازعه في ذلك احد من نظرائه وتصدر في اخرايامه للقرء ببغداد وكان عالما باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيرا من دواوين العرب منها ديوان السيد الحنيرى فنسب الى التشيع لذلك وروى عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وجهاة كثيرة وقبل القاضى ابن معروف شهادته في سنة ست وسبعين وثلثمائة فندم على ذلك وقال كان يقبل قولى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفرادى فصار لا يقبل قولى على نقلى الامع اخر وصنف كتاب السنن والمختلف والموتلف وغيرها وخرج من بغداد الى مصر قاصدا ابا الفضل جعفر بن الفضل المعروف بابن حنزابه وزير كافر الاخشيدى المذكور في حرف الجيم فانه بلغه ان ابا الفضل عازم على تاليف مسند فمضى اليه ليساعده عليه فاقام عنده مدة وبالف فضل في اكرامه وانفق عليه نفقة واسعة واعطاه شيئا كثيرا وحصل له بسببه مال جزيل ولم يزل عنده حتى فرغ المسند وكان يجتمع هو والحافظ عبد الغنى بن سعيد المقدم ذكره على تخريج المسند وكتابته الى ان نجز وقال الحافظ عبد الغنى المذكور احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على بن المدينى في وقته وموسى بن هرون في

ورحل وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماة وصنف في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصنيفه مفيدة فمن ذلك كتاب ابحار الافكار في الكلام واختصره في كتاب سباه منائح القرائح ورموز الكنوز وله دقائق الحقائق ولباب الالباب ومنتهى السؤل في علم الاصول وله طريقة في الخلاف ومختصر في الخلاف ايضا وشرح جدل الشريف وله مقدار عشرين تصنيفا وانتقل الى دمشق ودرس بالمدرسة العزيزية واقام بها زمانا ثم عزل عنها لسبب اتهم فيه واقام بطالا في بيته وتوفى على تلك الحال في ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وست مائة ودفن بسفح جبل قاسيون وكانت ولادته في سنة احدى وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى والامدى بالهجرة الممدودة والميم المكسورة ويعدّها دال مهملة هذه النسبة الى امد مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم وكان ابو الفتح نصر بن فتيان بن المنى المذكور فقيها محدثا انتفع به جماعة كثيرة ومولده سنة احدى وخمسمائة وتوفى خامس شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي بالولاء الكوفي المعروف بالكسائي احد القراء السبعة كان اماما في النحو واللغة والقراءات ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل ليس في علماء العربية اجمل بالشعر من الكسائي احد وكان يودب الامين ابن هرون الرشيد ويعلمه الادب ولم يكن له زوجة ولا جارية فكتب الى الرشيد يشكو العزبة في هذه الابيات

قل للخليفة ما تقول لمن امسى اليك بحمرة يدلى
ما زلت مذ صار الامين معى عبدي يدى ومطيتى رجلى
وعلى فراشى من ينتهني من نومتي وقيامه قبلى
اسعى برجل منه ثالثة موفورة منسى بلا رجل
واذا ركبت اكون مرتدفا قدام سرجي راكب مثلى
فامنن على بها يسكنه عني واهد الغهد للنصل

فامر له الرشيد بعشرة الاف درهم وجارية حسناء بجميع آلتها وخادم وبرذون بجميع آلتهم واجتمع يوما بمحمد بن الحسن الفقيه الحنفي في مجلس الرشيد فقال الكسائي من تبخر في علم يهدى الى جميع العلوم فقال له محمد ما تقول فيمن سهى في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى قال الكسائي لا قال لماذا قال لان النجاة تقول المصغر لا يصغر هكذا وجدت هذه الحكاية في عدة مواضع وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه القصة جرت بين محمد بن الحسن المذكور والقراء الاتى ان شاء الله تعالى وهما ابنا خالة والله اعلم بالصواب رجعا الى بقية الحكاية قال محمد فيما تقول

وهذا المعنى مستعمل قد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين فمن ذلك قول بشار بن برد من جملة ابيات

يا اطيب الناس ربعا غير مختبر الا شهادة اطراف المساويك

وقول اليبوردي من جملة ابيات

واخبرني ان ربيعها على ما حكا عود الراك لذيد

ونقتصر على هذا القدر وكان الحافظ المذكور ينوب في الحكم بغير الاسكندرية المحروس ودرس بالمدرسة المعروفة به هناك ثم انتقل الى مدينة القاهرة ودرس بها بالمدرسة الصحابية وهي مدرسة الوزير صفى الدين ابي محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر واستمر بها الى حين وفاته وكانت ولادته ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسمائة بالفرع المحروس وتوفي يوم الجمعة مستهل شعبان سنة احدى عشرة وستماية بالقاهرة المحروسة رحمه الله تعالى وتوفي والده القاضي الانجب ابو المكارم المفضل في رجب سنة اربع وثمانين وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلث وخمسمائة رحمه الله تعالى والمقدسي بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال وفي اخرها سين مههلة هذه النسبة الى بيت المقدس واللحمى تقدم الكلام عليه

ابو الحسن علي بن ابي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الامدي كان في اول اشتغاله حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وقرا بها على ابن المنى ابي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي وبقي على ذلك مدة ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وصحب الشيخ ابا القسم بن فضالان واشتغل عليه في الخلاف وتميز فيه وحفظ طريقه الشريف وزوائد طريقة اسعد البيهقي المقدم ذكره ثم انتقل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منه الكثير وتمهر فيه وحصل منه شيئا كثيرا ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لصريح الامام الشافعي رضي الله عنه الذي بالقراة الصغرى وتصدر بالجامع الطافرى بالقاهرة مدة فاشتهر بها فضله فاشتغل عليه الناس وانتفعوا به ثم حسده جماعة من فقهاء البلاد وتعصبوا عليه ونسبوا الى فساد العقيدة وانهلال الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكماء وكتبوا محضرا يتضمن ذلك ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم وبلغني عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة لما راى تحاملهم وافراط التعصب كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا فكتب

‘حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه والقوم اعداء له وخ صوم

كتبه فلان بن فلان ، ولها راى سيف الدين تالهم عليه وما اعتهدوا في حقه ترك البلاد مستخفيا

لئن طوته المنايا تحت المصمها فعلمه الحجم في الافاق منتشر
سقى ثراك عماد الدين كل ضحي صوب الغمام ملق الودق منهفر
عند الورى من اسى ابقيته خبر فهل اتاك من استيحاشهم خير
احيا ابن ادريس درس كنت توردته يحار في نظمه الازمان والفكر
من فاز منه بتعليق فقد علق يمينه بشهاب ليس ينكدر
كانها مشكلات الفقه يوضحها جباه دُفم لها من لفظه غرر
ولو عرفت له مثلا دعوت له وقلست دهرى الى ثرواة مفتقر

ابو الحسن على بن الانجب ابى المكارم الفضل بن ابى الحسن على بن ابى الغيث مفرج
ابن حاتم بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحسن اللخمي المقدسى الاصل الاسكندراني المولد
والدار المالكي المذهب كان فقيها فاضلا في مذهب الامام مالك رضى الله عنه ومن اكابر الحفاظ
المشاهير في الحديث وعلومه صاحب الحفاظ ابا الطاهر السلفى الاصميهانى نزيل الاسكندرية
وانتفع به وصحبه شيخنا الحافظ العلامة زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله
المنذرى ولازم صحبته وبه انتفع وعليه تخرج وذكر عنه فضلا عزيزا وصلاحا كثيرا وانشدني له
مقاطيع عديدة فمما انشدني قال انشدني الحافظ ابو الحسن المقدسى المذكور لنفسه

تجاوزت ستين من مولدى فاسعد ايامي المشترك
يسائلنى زاترى حالتي وما حال من حل في المعترك

وانشدني ايضا قال انشدني الحافظ لنفسه

ايا نفس بالمأثور عن خير مرسل واصحابه والتابعين تمشكى
عساك اذا بالغت في نشر دينه بما طاب من نشر له ان تمشكى
وخافى غدا يوم الحساب جهنما اذا الفحت نيرانها ان تمشكى

وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه

ثلاث باآت بلينا بها البق والبرغوث والبرغش
ثلاث اوحش ما في الورى وليس ادرى ايها اوحش

وانشدني ايضا قال انشدني الحافظ لنفسه

ولمياء تحيى من تحيى بريقها كان مزاج الراح بالمسك في فيها
وما ذقت فاهها غير انى رويته عن الثقة المسواك وهو موافياها

قد انقضى فكيف يعلم ذلك فيها انقضى عليه قريب من اربعماية سنة في مكان بعيد وقد
تطرق التعصب في الواقعة فكثرت فيها الاحاديث من الجوانب فهذا الامر لا يعلم حقيقته اصلا
واذا لم يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن احسان الظن به وبعد هذا فلو ثبتت على
مسلم انه قتل مسلما فمذهب اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية واذا مات
القاتل فربما مات بعد التوبة والكافر لو تاب من كفره لم يجز لعنته فكيف من تاب عن قتل
ويعرف ان قاتل الحسين رضى الله عنه مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عبادة فاذا
لم يجز لعن احد ممن مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله تعالى ولو جاز لعنه
فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له يوم القيمة لم لم تلعن
ابليس ويقال للاعن لم لعنت ومن اين عرفت انه مطرود ملعون والملعون هو البعيد من الله عز وجل
وذلك غيب لا يعرف الا فيمن مات كافرا فان ذلك علم بالشرع واما الترحم عليه فجاز بل
هو مستحب بل هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا والله
اعلم كتبه الغزالي ، وكانت ولادة الكيا في ذى القعدة سنة خمسين واربعماية وتوفي يوم الخميس
وقت العصر مستهل المحرم سنة اربع وخمس مائة ببغداد ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق
الشيرازي رحمه الله تعالى وحضر دفنه الشيخ ابوطالب الزينبي وقاضي القضاة ابوالحسن
ابن الدماغاني وكانا مقدمي الطائفة الحنفية وكان بينه وبينهما في حال الحياة تنافر فوقف
احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال ابن الدماغاني متمثلا

وما تغني النوادب والبواكي وقد اصبحت مثل حديث امس

وانشد الزينبي متمثلا ايضا

عقم النساء فلا تلدن شبيهه ان النساء بهشله عقم

ولا اعلم لاي معنى قيل له الكيا وهو بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها الف والكيا
في اللغة العجبية هو الكبير القدر المقدم بين الناس وكان في خدمته بالمدرسة النظامية ابواسحق
ابراهيم بن عثمان الغزي الشاعر المشهور فرثاه ارتجالا بهذه الابيات على ما حكاه الحافظ ابن
عساكر في تاريخه الكبير وهي

هي السحوات لا تبقى ولا تذر ما للبسيرة من محتومها وزر
لو كان ينجي علو من بوايقها لم تكسف الشمس بل لم يخسف القمر
قل للجبان الذي امسى على حذر من السهم مستى رد الردي الحذر
بكى على شمس الاسلام اذ افلت بادمع قل في تشبيهها المطر
حبر عهدناه طلق الوجه مبتسها والبشر احسن ما يلقي به البشر

بالمال والجاه وارتفع شأنه وتولى القضاء بتلك الدولة وكان محدثا يستعمل الاحاديث في منظرته ومجالسه ومن كلامه ، اذا جالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤس المقاييس في مهاب الرياح ، وحدث الحافظ ابو الطاهر السلفي قال استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بالكيا الهراسي ببغداد في سنة خمس وتسعين واربعماية لكلام جرى بيني وبين الفقهاء بالمدرسة النظامية وصورة الاستفتاء ، ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل اوصى بثلاث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل كتبة الحديث تحت هذه الرصية ام لا ، فكتب الشيخ تحت السؤال ، نعم وكيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ، وسئل الكيا ايضا عن يزيد بن معاوية فقال ، انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه واما قول السلف في لعنه ففيه لاحد قولان تلويح وتصريح ولما لك قولان تلويح وتصريح ولا يبي حنيفة قولان تلويح وتصريح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون ذلك وهو اللاعب بالنرد والمتصيد بالفهود ومدمن الخمر وشعره في ذلك معلوم ومنه قوله

اقول لصاحب ضمت الكاس شملهم وداعى صبايات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وان طال المدى يتصرم

وكتب فضلا طويلا ثم قلب الورقة وكتب ، لو مُدِّدْتُ ببياض مُدِّدْتُ العنان في مخازي هذا الرجل وكتب فلان بن فلان ، وقد افتي الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سئل عن صرح بلعن يزيد ، هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك مرتخصا له فيه وهل كان مربدا قتل الحسين رضى الله عنه ام كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت عنه افضل تنعم بازالة الاشتباه مثابا ، فاجاب ، لا يجوز لعن المسلم اصلا ومن لعن مسلما فهو ملعون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صح اسلامه وما صح قتله الحسين رضى الله عنه ولا امره به ولا رضىه ومهما لا يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن بالمسلم ايضا حرام وقد قال تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن به ظن السوء ومن زعم ان يزيدا امر بقتل الحسين رضى الله عنه او رضى به فينبغي ان يعلم به غاية الحماقة فان من قتل من الاكابر والوزراء والسلاطين في عصره لو اراد ان يعلم حقيقة من الذي امر بقتله ومن الذي رضى به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك وان كان قد قتل في جواره وزمانه وهو يشاهده فكيف لو كان في بلد بعيد وزمن قديم

الاصول والقائم بنصرة مذهب السنة واليه تنسب الطائفة الاشعرية وشهرته تغنى عن الاطالة في تعريفه والقاضي ابو بكر الباقلاني ناصر مذهبه وموید اعتقاده وكان ابو الحسن يجلس ايام الجمع في حلقة ابي اسحق المروزي الفقيه الشافعي في جامع المنصور ببغداد ومولده سنة سبعين وقيل ستين ومايتين بالبصرة وتوفي سنة ثلثين وثلثمائة وقيل سنة اربع وعشرين وثلثمائة وقيل سنة ثلثين حكاه ابن الهيثمي في ذيل تاريخ الطبري ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جده ابي بردة في اول حرف العين والاشعري بفتح الهزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبعدها واء هذه النسبة الى اشعر واسمه نبت بن ادد بن زيد بن يشجب وانها قيل له اشعر لان امه ولدته والشرع على بدنه هكذا قاله السمعاني والله اعلم وقد صنّف الحافظ ابو القسم بن عساكر في مناقبه مجلداً وكان ابو الحسن الاشعري اولاً معتزلياً ثم تاب من القول بالعدل وخلق القرآن في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة في كرسية ونادى باعلى صوته من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انا اعرفه بنفسى انا فلان بن فلان كنت اقول بخلق القرآن وان الله لا تراه الابصار وان افعال الشران افعالها وانا نائب مقلع معتقد للرد على المعتزلة مخرج لفصائحهم ومعاييرهم وكان فيه دعاية ومزاج كثير وله من الكتب كتاب اللع وكتاب الموجز وكتاب ايضاح البرهان وكتاب التبيين عن اصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على اهل الافك والتضليل وهو صاحب الكتب في الرد على الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج وسائر اصناف المتبدعين ودفن في مشرع الزوايا في تربة الى جانبها مسجد وبالقرب منه حمام وهو عن يسار المار من السوق الى دجلة وكان ياكل من غلة ضيعة وقفها جده بلال بن ابي بردة بن ابي موسى على عقبه وكانت نفقته في كل يوم سبعة عشر درهماً هكذا قاله الخطيب وقال ابو بكر الصيرفي كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتى اظهر الله الاشعري وله من التصنيف خمس وخمسون تصنيفاً

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين المعروف بالكنية الهراسي الفقيه الشافعي كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور وثققه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني مدة الى ان برع وكان حسن الوجه جهري الصوت فصيح العبارة حلو الكلام ثم خرج من نيسابور الى بيهق ودرس بها مدة ثم خرج الى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد الى ان توفي وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي المقدم ذكره في سياق تاريخ نيسابور فقال كان من روس معيدي امام الحرمين في الدرس وكان ثاني ابي حامد الغزالي بل اصل واصلي وطبيب في الصوت والنظر ثم اتصل بخدمة مجد الملك بركياروق بن ملك شاه السلجوقي وحظي عنده

الوزارة وسياسة الملك والافتناع في المذهب وهو مختصر وغير ذلك وصنف في اصول الفقه والادب وانتفع الناس به وقيل انه لم يظهر من تصانيفه في حياته شىء وانها جمع كلها في موضع فلها دنت وفاته قال لشخص يثق اليه الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي وانها لم اظهرها لانى لم اجد نية خالصة لله تعالى لم يشبهها كدراً فاذا عاينت الموت ووقعت في النزاع فاجعل يدك في يدى فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل منى شىء منها فاعمد الى الكتب والقها في دجلة ليلا وان بسطت يدى ولم اقبض على يدك فاعلم انها قبلت وانى قد ظفرت بها كنت ارجوه من النية الخالصة قال ذلك الشخص فلما قارب الموت وضعت يدى في يده فبسطها ولم يقبض على يدى فعلمت انها علامة القبول فاطهرت كتبه بعده وذكر الخطيب في اول تاريخ بغداد عن الماوردى المذكور قال كتب اخى الى من البصرة وانا ببغداد

طبيب الهواء ببغداد يشوقنى قدماً اليها وان عاقت مقادير

فكيف صبرى عنها الان اذ جمعت طبيب الهوائين ممدود ومقصور

قال ابو العزاحم بن عبيد الله بن كادش انشدنى ابو الحسن الماوردى قال انشدنا ابو الحخير الكاتب الواسطى بالبصرة لنفسه

جرى قلم القضاء بها يكون فسيان التحرك والسكون

جنون منك ان تسعى لرزق ويرزق في غشاوته الجنين

ويقال ان ابا الحسن الماوردى لها خرج من بغداد راجعاً الى البصرة كان ينشد ابیات العباس بن الاحنف وهى

اقمنا كارهين لها فلها الفنناها خرجنا كارهينا

وما حبّ البلاد بنا ولكن امر العيش فرقة من هوبنا

خرجت اقرباً كانت لعينى وخلفت الفواد بها رهينا

وانها قال ذلك لانه من اهل البصرة وما كان يوتر مفارقتها فدخل بغداد كارها لها ثم طابت له بعد ذلك ونسى البصرة فشق عليه فراقها وقد قيل ان هذه الابيات لابى محمد المزنى الساكن بها وراء النهر قاله السمعانى والله اعلم وتوفى يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الاول سنة خمس مائة واربع مائة ودفن من الغد في مقبرة باب حرب ببغداد وعمره ست وثمانون سنة رحمه الله تعالى والماوردى نسبة الى بيع الماورد هكذا قاله السمعانى

ابو الحسن على بن اسهيل بن ابى بشر بن اسحق بن سالم بن اسهيل بن عبد الله بن موسى ابن بلال بن ابى بردة عامر بن ابى موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحب

وله ايضا

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء اعز عندي من العلم فما ابتغى سواه انيسا
انها الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا

وله ايضا

مالى وما لك يا فراق ابدا رحيل وانطلاق يا نفس موتى بعدهم فكذا يكون الاشتياق
وشعرة كثير وطريقه فيه سهل وله كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه ابان فيه عن فضل عزيز
واطلاع كثير ومادة متوفرة وذكر الحاكم ابو عبد الله بن البيع في تاريخ النيسابوريين انه توفى في
سلخ صفر سنة ست وستين وثلاثمائة بنيسابور وعمره ست وسبعون سنة رحمه الله تعالى وقال غيره
انه كان حسن السيرة في قصائه صدوقا ورد به اخوه محمد نيسابور في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهو صغير
غير بالغ وسعيا من سائر الشيوخ ومات بالري وهو قاضى القضاة في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة
وحمل تابوته الى جرجان ودفن بها ونقل الحاكم اثبت واصح وجرجان بضم الحيم وسكون الراء
وفتح الحيم الثانية وبعد الالف نون وهى مدينة عظيمة من اعمال مازندران

ابو الحسن على بن احمد بن المرزبان البغدادي الفقيه الشافعى كان فقيها ورعا من جملة العلماء
اخذ الفقه عن ابي الحسين بن القطان وعنه اخذ الشيخ ابو حامد الاسفراينى اول قدومه بغداد
وحكى عنه انه قال ما اعلم ان لاحد على مطلية وقد كان فقيها يعلم ان الغيبة من المطالم وكان
مدرسا ببغداد وله وجه في مذهب الشافعى وتوفى في رجب سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله
تعالى والمرزبان بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاء وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون وهو لفظ
فارسي معناه صاحب الحد ومرز هو الحد وبان صاحب وهو في الاصل اسم لمن كان دون الملك

ابو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى المعروف بالماوردى الفقيه الشافعى كان من وجوه
الفقهاء الشافعية وكبارهم اخذ الفقه عن ابي القسم الصيرى بالبصرة ثم عن الشيخ ابي حامد
الاسفراينى ببغداد وكان حافظا للمذهب وله فيه كتاب الحاوى الذى لم يطالعه احد الا وشهد
له بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب وفوض اليه القضاء ببلدان كثيرة واستوطن بغداد في ضرب
الزعران وروى عنه الخطيب ابوبكر صاحب تاريخ بغداد وقال كان ثقة وله من التصانيف غير
الحاوى تفسير القرآن الكريم والنكت والعيون وادب الدين والدنيا والاحكام السلطانية وقانون

الزمان ونادرة الفلك وانسان حدقة العلم وقبة تاج الادب وفارس عسكر الشعر مجمع خط ابن
مقلة الى نثر الجاحظ ونظم البحترى وقد كان في صباه خلف الخضر في قطع الارض وتدوين بلاد
العراق والشام وغيرها واقتبس من انواع العلوم والاداب ما صار به في العلوم علما وفي الكمال
علما واورد له مقاطيع كثيرة من الشعر فمن ذلك قوله

قد برح الحب بمشتاقك فاوله احسن اخلاقك
لا تجفنه وارح له حقه فانه آخر عشاقك

وانشدني صاحبنا الحسام عيسى بن سنجر بن بهرام المعروف بالحاجري الاتي ذكره لنفسه
دوبيت في هذا المعنى وهو

يا عارضه فديت بالاحداق لم يبق على العهود غيري باقي
ناشدتك الاما عسى ترفق بي في الحب فاني اخر العشاق

وله من ابيات

وقالوا توصل بالخصوع الى الغنى وما علموا ان الخصوع هو الفقر
وبيني وبين المال شيان حرما على الغنى نفسى الابية والدهر
اذا قيل هذا اليسر ابصرت دونه مواقف خير من وقوفى بها العسر

وله ايضا

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع فقلت ولكن موضع الرزق ضيق
اذا لم يكن في الارض حر يعيننى ولم يك لي كسب فمن اين لي رزق
وله ايضا في صاحب بن عباد

ولا ذنب للانكار انت تركتها اذا احتشدت لم تنتفع باحتشادها
سبقك لافراد المعاني والفت خواطرك الالفاظ بعد شرادها
فان نحن حاولنا اختراع بديعة حصلنا على مسروقها ومعادها
وله فيه يهينه بالعافية من جملة ابيات

افى كل يوم للسكارم روعة لها في قلوب المكرمات وجيب
تقسمت العليا جسمك كله فمن اين للاسقام فيه نصيب
اذا الهت نفس الوزير تالته لها انفس تحيي بها وقلوب
وواله لا لاحظت وجهها احبه حياتي وفي وجهه الوزير شحوب
وليس شحوبا ما اراه بوجهه ولكنه في المكرمات ندوب
فلا تحزن عن تلك السهائم تقيت وعما قليل تبدي فتصوب

لحية طويلة وكان عظيم القدم جدا لا يوجد له نعل ولا خف حتى يستعمله وكان على المذكور مفرطا في الطول اذا طاف فكانها الناس حوله مشاة وهو راكب من طوله وكان مع هذا الطول يكون الى منكب ابيه عبد الله وعبد الله الى منكب ابيه العباس وهو الى منكب ابيه عبد المطلب ونظرت عجز الى على وهو يطوف وقد فرع الناس طولا فقالت من هذا قد فرع الناس فقييل على بن عبد الله بن العباس فقالت لا اله الا الله ان الناس ليرذلون عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت كانه فسطاط ابيض ذكر هذا كله المبرد في الكامل وذكر ايضا ان العباس كان عظيم الصوت وجاءتهم غارة وقت الصباح فصاح باعلى صوته واصباحا فلم تسمعه حامل الا وضعت وذكر ابو بكر الحازمي في كتابه ما اتفق لفظه واكثرق مسماه في اول حرف الغين في باب غابة وغابة قال كان العباس ابن عبد المطلب يقف على سلع وهو جيل بالمدينة فينادي غلهاه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من اخر الليل وبين الغابة ولسع ثمانية اميال وكانت وفاة على بن عبد الله سنة سبع عشرة ومائة بالشراسة وهو ابن ثمانين سنة وقال الواقدي ولد في الليلة التي قتل فيها على بن ابي طالب رضى الله عنه وكان قتل على رضى الله عنه في ليلة الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة اربعين للهجرة وقيل غير ذلك وتوفي على بن عبد الله سنة ثمان عشرة ومائة وقال غير الواقدي ان وفاته كانت في ذى القعدة وقال خليفة بن خياط مات في سنة اربع عشرة وقال غيره سنة تسع عشرة والله اعلم وكان يخضب بالسواد وابنه محمد والد السفاح والمنصور يخضب بالحمرة فيظن من لا يعرفهما ان محمدا على وان عليا محمد والشراسة بفتح الشين المعجمة والراء وبعد الالف هاء مضافا صقع بالشام في طريق المدينة من دمشق بالقرب من الشويك وهو من اقليم البلقاء وفي بعض فواحيه القرية المعروفة بالحمية بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الميم الثانية وبعدها هاء ساكنة وهذه القرية كانت لعلى المذكور واولاده في ايام بنى امية وفيها ولد السفاح والمنصور وبها تربيا ومنها انتقلا الى الكوفة وبويع السفاح بالخلافة فيها كما هو مشهور وسياتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى وذكر الطبري في تاريخه ان الوليد بن عبد الملك بن مروان اخراج على بن عبد الله بن العباس من دمشق وانزله الحمية سنة خمس وتسعين للهجرة ولم يزل ولده بها الى ان زالت دولة بنى امية وولد له بها نيف وعشرون ولدا ذكرا

القاضي ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي كان فقيها اديبا شاعرا ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء وقال له ديوان شعروهو القائل
يقولون لي فيك انقباض وانها راوا رجلا عن موقف الذل اجها
وهي ابيات طويلة مشهورة فلا حاجة الى ذكرها وذكره التعالبي في كتاب بتيمة الدهر فقال هو فرد

ابن ابي طالب رضى الله فكه ان يسمع اسمه وكنيته وقال الواقدي ولد ابو محمد المذكور في الليلة التي قتل فيها على بن ابي طالب رضى الله عنه والله اعلم بالصواب وقال المبرد ايضا وهرب على بالسياط مرتين كلتها ضربه الوليد بن عبد الملك احديهما في تزوجه لبانة بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وكانت عند عبد الملك فعص تفاحة ثم رمى بها اليها وكان ابصر فدعت بسكين فقال ما تصنعين بها فقالت اميط عنها الاذى فطلقها فتزوجها على بن عبد الله المذكور فضربه الوليد وقال تتزوج بامهات الخلفاء لتضع منهم لان مروان بن الحكم انها تزوج بام خالد بن يزيد بن معاوية ليضع منه فقال على بن عبد الله انها ارادت الخروج من هذا البلد وانا ابن عمها فتزوجتها لايكون لها محرما وقد قيل ان عبد الملك كان تزوج لبانة بنت عبد الله بن جعفر فقالت له يوما وكان ابخر لو استكت فاستاكت وطلقها ثم تزوجها على بن عبد الله ابن العباس وكان اقرب لا يفارقه فلنسوته فبعث عبد الملك جارية وهو جالس مع لبانة فكشفت راسه على غفلة لترى ما به فقالت لبانة للجارية هاشمي اقرب احب الي من اموى ابخر واما ضربه اياه في المرة الثانية فقد حدث ابو عبد الله محمد بن شعاع في اسناد متصل يقول في اخرة رايت على ابن عبد الله يوما مضروبا بالسوط يدار به على بغير وجهه مما يلي ذنب البعير وصائح يصيح عليه يقول هذا على بن عبد الله الكذاب فاتيته وقلت ما هذا الذي نسبك فيه الى الكذب قال بلغهم عنى اني اقول ان هذا الامر سيكون في ولدى والله ليكون فيهم حتى يهلكهم عبيدهم الصغار العين العراض الوجوه الذين كان وجوههم المجان المطرقة قلت ذكر ابن الكلبي في كتاب جبهة النسب ان الذى تولى ضرب على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم هو كلثوم بن عياض بن وحج بن قشير الاحمر بن قشير كان والى الشرطة للوليد بن عبد الملك بن مروان ثم انه تولى افرقية لهشام ابن عبد الملك وقتل بها وقال غير ابن الكلبي كان قتله في ذى الحجة سنة ثلث وعشرين ومائة وروى ان طلي بن عبد الله دخل على سليمان بن عبد الملك وهو غلط بل الصحيح انه هشام بن عبد الملك ومعه ابنا ابنة الخليفان السفاح والمنصور ابنا محمد بن على المذكور فوسع له على سريرة وبرة وساله عن حاجته فقال ثلثون الف درهم على دين فامر بقضائهم وقال له تستوصى بابننى هذين خيرا ففعل فشكرا وقال وصلتكم رحم فلها ولى على قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ قد اختل واسن وخط فصار يقول ان هذا الامر سينتقل الى ولده فسمعه على فقال والله ليكون ذلك وليا لكن هذان وكان على المذكور عظيم المحل عند اهل الحجاز حتى قال هشام بن سليمان المخزومي ان على بن عبد الله كان اذا قدم مكة حاجا او معتمرا عطلت قریش مجالسها في المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلسه اعظاما له واجلالا وتجيلا فان قعد قعدوا وان قام قاموا وان مشى مشوا جميعا حوله ولا يزالون كذلك حتى يخرج من المحرم وكان ادم جسيما له

واستسزلوا بعد عز عن معاقلم فسادعوا حفراً يا بش ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا ايسن الاسرة والتيجان والحلل
ايسن الوجوة التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم نلكت الوجوة عليها الدود تقتتل
قد طسال ما اكلوا دهرها وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

قال فاشفق من حصر على على وطن ان بادرا تبدر اليه فبكي المتوكل بكاء كبيرا حتى بليت دموعه
لحيته وبكى من حصره ثم امر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن عليك دين قال نعم اربعة الاف
دينار فامر بدفعها اليه ورده الى منزله مكرما وكانت ولادته يوم الاحد ثالث عشر رجب وقيل يوم
عرفة سنة اربع وقيل ثلث عشرة ومايتين ولها كثرت السعاية في حقه عند المتوكل احضره من المدينة
وكان مولده بها واقرة بسر من رأى وهي تدعى بالعسكر لان المختصم لها بناها انتقل اليها بعسكره
ف قيل لها العسكر ولهذا قيل لابي الحسن المذكور العسكرى لانه منسوب اليها واقام بها عشرين
سنة وتسعة اشهر وتوفى بها يوم الاثنين لخمس بقين من جنادة الاخرة وقيل لاربع بقين منها
وقيل في رابعها وقيل في ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومايتين ودفن في داره رحمه الله تعالى

ابو محمد على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى وهو جد السفاح والمنصور
الخليفتين كان سيدا شريفا بليغا وهو اصغر اولاد ابيه وكان اجمل قرشى على وجه الارض وكان له
خمس مائة اصل زيتون يصلى في كل يوم الى كل اصل ركعتين وكان يدعى ذا التفنات هكذا قال
المبرد في الكامل وقال ابو الفرج بن الجوزى الحافظ هو على بن الحسين يعنى زين العابدين وانها
قيل له ذلك لانه كان يصلى في كل يوم الف ركعة فصارت في ركبته مثل ثفن البعير ذكر ذلك
في كتاب الالقاب وروى ان على بن ابي طالب افتقد عبد الله بن العباس رضى الله عنهم في
وقت صلاة الظهر فقال لاصحابه ما بال ابن العباس لم يحضر الظهر فقالوا ولد له مولود فلما
صلى على رضى الله عنه قال امضوا بنا اليه فاتاه فبنا فقال شكرت الواهب وبورك لك في
الموهوب ما سميتك فقال له ابو جعوز لى ان اسميه حتى نسميه انت فامر به فاخرج اليه فاخذه
فحنكه ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميتك عليا وكنيتك ابا الحسن فلما قام معوية
خليفة قال لابن عباس ليس لكم اسمه وكنيته وقد كنيتك ابا محمد فجرت عليه هكذا قاله المبرد في
الكامل وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء انه لما قدم على عبد الملك بن مروان قال
له غير اسمك وكنيتك فلا صبر لى على اسمك وكنيتك قال اما الاسم فلا واما الكنية فاكنتى
بابى محمد فغير كنيته انتهى كلام ابي نعيم قلت وانها قال له عبد الملك هذه المقالة لبغضه في على

ترك ذلك الا اعظاما له وليس قدر مثلى ان يقول في مثله ثم انشد بغد ذلك هذه الابيات وفيه يقول ايضا وله ذكر في شذور العقود في سنة احدى او اثنتين وما يتين

مطهرون ثقييات جيوبهم تجرى الصلاة عليهم اينها ذكروا
من لم يكن علويتا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
الله لها برا خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملاء الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

وقال المامون يوما لعلى بن موسى الرضى المذكور ما يقول بنو ابيك في جدنا العباس بن عبد المطلب فقال ما يقولون في رجل فرض الله طاعة نبيه على خلقه وفرض طاعته على نبيه فامر له بالف الف درهم وكان قد خرج اخوة زيد بن موسى بالبصرة على المامون وفتك باهلها فارسل اليه المامون اخاه عليا المذكور يرده عن ذلك فجاءه وقال له وبلك يا زيد فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت وتزعم انك ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاشد الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد ينبغي لمن اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى به مبلغ كلامه المامون فبكى وقال هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت واخر هذا الكلام ماخوذ من كلام على زين العابدين المقدم ذكره فقد قيل انه كان اذا سافر كتم نفسه فقيل له في ذلك فقال انا اكبره ان اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اعطى به

ابو الحسن على الهادي بن محمد الجواد بن على الرضى المقدم ذكره وهو حفيد الذى قبله فلا حاجة الى رفع نسبه ويعرف بالعسكرى وهو احد الائمة الاثني عشر عند الامامية وكان قد سعى به الى المتوكل وقيل ان في منزله سلاحا وكتبها وغيرها من شيعة واوهوه انه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه بعدة من الانراك ليلا فهجموا عليه منزله على غفلة فوجدوه وحده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر وعلى راسه ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بايات من القرآن في الوعد والوعيد ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى فاخذ على الصورة التى وجد عليها وحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كأس فلما رآه اعظمه واجلسه الى جانبه ولم يكن في منزله شيء مما قيل عنه ولا حالة يتعلق عليه بها فناوله المتوكل الكأس الذى في يده فقال يا امير المؤمنين ما خامر لحبى ودمى قط فاعفنى منه فعفاه وقال انشدنى شعرا استحسنة فقال انى لقليل الرواية للشعر قال لا بد ان تنشدنى فانشدته

باتوا على قلل الاجيال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل

اليه عبد الملك بن مروان يعيره بذلك فكتب اليه زين العابدين لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة وقد اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب وتزوجها واعتق زيد بن حارثة وزوجه بنت عمته زينب بنت جحش وفصائل زين العابدين ومناقبه اكثر من ان تحصر وكانت ولادته يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثمان وثلاثين للهجرة وتوفي سنة اربع وتسعين وقيل ست وتسعين للهجرة بالمدينة ودفن في البقيع في قبر عمه الحسن بن علي بن ابي طالب في القبة التي فيها قبر العباس رضى الله عنهم اجمعين

ابو الحسن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين المذكور قبله وهو احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية وكان المامون قد زوجه ابنته ام حبيب وجعله ولي عهده وضرب اسمه على الدينار والدرهم وكان السبب في ذلك انه استحضر اولاد العباس الرجال منهم والنساء وهو بهدنة مرو وكان عددهم ثلثة وثلثين الف ما بين الكبار والصغار واستدعى عليا المذكور فانزله احسن منزلة وجمع خواص الاولياء واخبرهم انه نظري اولاد العباس واولاد علي بن ابي طالب رضى الله عنهم فلم يجد في وقته احدا افضل ولا احق بالامر من علي الرضى فبايعه وامر بازالة السواد من اللباس والاعلام ونمى الخبر الى من بالعراق من اولاد العباس فعلموا ان في ذلك خروج الامر عنهم فخلعوا المامون وبايعوا ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره وهو عم المامون وذلك يوم الخميس لخمس خلون من المحرم سنة اثنتين وقيل سنة ثلث ومايتين والشرح في ذلك يطول والقصة مشهورة وقد اختصرته في ترجمة ابراهيم بن المهدي وكان ولادة علي الرضى يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلث وخمسين ومائة بالمدينة وقيل بل ولد سابع شوال وقيل ثامن وقيل سادسه سنة احدى وخمسين ومائة وتوفي في اخر يوم من صفر سنة اثنتين وقيل بل توفي خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلث ومايتين بهدنة طوس وصلى عليه المامون ودفنه ملاصق قبر ابيه الرشيد وكان سبب موته انه اكل عنباً فاكثر منه وقيل بل كان مسهوما فاعتل منه ومات رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو نواس

قيل لي انت احسن الناس طراً في فنون من الكسلام النبیه
لك من جيد القريض مديح يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجتمع فيه
قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادماً لابه

وكان سبب قوله هذه الابيات ان بعض اصحابه قال له ما رايت اوقع منك ما تركت خيراً ولا طرداً الا قلت فيه شيئاً وهذا علي بن موسى الرضى في عصره لم تقل فيه شيئاً فقال والله ما

يزيد الناقص واسمها شاه فريد وسمى الناقص لانه نقص عطية الجند وكان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وسلم لله تعالى من عبادة خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وذكر ابو القاسم الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ان الصحابة رضى الله عنهم لما اتوا المدينة بسبى فارس في خلافة عمر بن الخطاب كان فيهم ثلث بنات ليزدجرد فباعوا السبايا وامر عمر ببيع بنات يزدجرد ايضا فقال على رضى الله عنه ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوق فقال كيف الطريق الى العمل معهن قال يقومن ومهبا بلغ ثمنهما قام به من يختارهن فقومن واخذهن على بن ابي طالب فدفع واحدة لعبد الله بن عمر واخرى لولده الحسين واخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق وكان تربيته رضى الله عنهم اجمعين فاولد عبد الله امته ولده سالما واولد الحسين زين العابدين واولد محمد ولده القاسم فهؤلاء الثلاثة بنوخالة وامهاتهم بنات يزدجرد وحكى المبرد في كتاب الكامل ما مثله يروى عن رجل من قريش لم يسم لنا قال كنت اجالس سعيد بن المسيب فقال لى يوما من اخوالك فقلت له امى فتاة فكانى نقصت من عينه فامهلت حتى دخل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما خرج من عنده قلت يا عم من هذا قال سبحان الله اتجهل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قلت فمن امه قال فتاة قال ثم اتاه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه فجلس عنده ثم نهض قلت يا عم من هذا قال اتجهل مثل هذا من اهلك ما اعجب هذا هذا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قلت من امه قال فتاة فامهلت شيئا حتى جاءه على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنه فسلم عليه ثم نهض قلت يا عم من هذا قال هذا الذى لا يسمع مسلها ان يجهله هذا على بن الحسين بن على بن ابي طالب قلت من امه قال فتاة قلت يا عم رايتنى نقصت من عينك لها علمت ان امى فتاة افما لى بهؤلاء اسوة قال فجللت فى عينه جدا وكان اهل المدينة يكرهون اتخاذ امهات الاولاد حتى نشا فيهم على بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ففاقوا اهل المدينة فقها وورعا فرغب الناس فى السراى وذكر ابن قتيبة فى كتاب المعارف ان زين العابدين يقال ان امه سندية يقال لها سلافة ويقال غزالة والله اعلم بالصواب وكان زين العابدين كثير البر بامه حتى قيل له انك ابر الناس بامك ولسنا نراك تاكل معها فى صحفة فقال اخاف ان تسبق يدى الى ما سبقت اليه عينها فاكون قد عققته وهذا ضد قصة ابي المحسن مع ابنته فانه قال كانت لى ابنة تجلس معى على المائدة فتبرز كفا كانها طلعة فى ذراع كانها جُمارة فما تقع عينها على لقمة نفيسة الا خصتني بها فزوجتها فصار يجلس معى على المائدة ابن لى فصار يبرز كفا كانها كرنافسة فى ذراع كانها كُرْبَة فوالله ما يسبق عيني الى لقمة طيبة الا سبقت يده اليها وحكى ابن قتيبة فى كتاب المعارف ان ام زين العابدين زوجها بعد ابيه يزيد مولى ابيه واعتق جارية له وتزوجها فكتب

المغرب كان لحسين بن الخير العنبري فوهبه لابن عباس رضى الله عنهما حين ولى البصرة لعل
ابن ابي طالب رضى الله عنه واجتهد ابن عباس في تعليقه القرآن والسنن وسماه باسماء العرب
حدث عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وابى هريرة وابى
سعيد الخدرى والحسن بن على وعائشة رضى الله عنهم اجمعين وهو احد فقهاء مكة وتابعها كان
ينتقل من بلد الى بلد روى ان ابن عباس قال له انطلق فافت الناس وقيل لسعيد بن جبير
هل تعلم احدا اعلم منك قال عكرمة وقد تكلم الناس فيه لانه كان يرى راى الخوارج وروى عن
جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه الزهري وعمر بن دينار والشعبى وابو اسحق السبيعي
وغيرهم ومات مولاه ابن عباس وعكرمة على الرق لم يعتقه فباعه ابنه على بن عبد الله بن عباس من
خالد ابن يزيد بن معاوية باربعة الاف دينار فأتى عكرمة مولاه عليا فقال له ما خير لك بعث علم
ابيك باربعة الاف دينار فاستقاله فاقاله واعتقه وقال عبد الله بن الحرث دخلت على على بن عبد
الله ابن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت اتفعلون هذا بمولاكم فقال ان هذا يكذب
على ابى وتوفى عكرمة سنة سبع ومائة وقيل سنة ست وقيل سنة خمس وقيل سنة خمس عشرة
والله اعلم وعمره ثمانون وقيل اربع وثمانون سنة وروى محمد بن سعد عن الواقدي عن خالد بن
القاسم البياضى قال مات عكرمة وكثير عزة الشاعر فى يوم واحد سنة خمس ومائة فرايتها جميعا
على عليهما فى موضع الجنائز بعد الظهر فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس رحمهما
الله تعالى وكان موتهما بالمدينة وقيل ان عكرمة مات بالفيروان والاول اصح وكان عكرمة كثير
الطواف والجولان فى البلاد دخل خراسان واصبهان ومصر وغيرها من البلاد وعكرمة بكسر العين
وسكون الكاف وكسر الراء وفتح الميم وبعدها هاء ساكنة وهى فى الاصل اسم الحماسة الانشى
فسمى بها الانسان وعمار بن حمزة مولى المنصور الموصوف بالنيه من اولاده قال الخطيب البغدادى
هو ابن ابن عكرمة المذكور

ابو الحسن على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين المعروف بزین
العابدین ويقال له على الاصغر وليس للحسين رضى الله عنه عقب الا من ولد زين العابدين
هذا وهو احد الائمة الاثنى عشرو من سادات التابعين قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه
وامه سلافة بنت يزدجرد اخر ملوك فارس وهى عمة ام يزيد بن الوليد الاموى المعروف بالناقص
وكان قتيبة بن مسلم الباهلى امير خراسان لها تتبع دولة الفرس وقتل فيروز بن يزدجرد بعث
بابنتيه الى الحجاج بن يوسف الثقفى المقدم ذكره وكان يومئذ امير العراق وخراسان وقتيبة نائبه
بخراسان فاسك الحجاج احدى البنيتين لنفسه وارسل الاخرى للوليد بن عبد الملك فاولدها

جة وعاش مائة سنة والله اعلم ورباح بفتح الراء والباء الموحدة واعلم بفتح الههزة وسكون السين
المهيلة وفتح اللام وفهر بكسر الفاء وسيكون الهاء وبعدها راء مهيلة وجميع بضم الجيم وفتح الميم
وبعدها حاء مهيلة والباءى معلوم والجند بفتح الجيم والنون وبعدها دال مهيلة وهى بلدة مشهورة
باليمن خرج منها جماعة من العلماء

المقتنع الخراسانى اسمه عطاء ولا اعرف اسم ابيه وكان فى مبدا امرة قصارا من اهل مرو وكان
يعرف شيئا من السحر واليرنجات فادعى الربوبية من طريق المناسبة وقال لاشياعه والذين
اتبعوه ان الله سبحانه وتعالى تحول الى صورة ادم عليه السلام ولذلك قال للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس ابى فاستحق بذلك السخط ثم تحول من ادم الى صورة نوح عليه السلام
ثم الى صورة واحد فواحد من الانبياء عليهم السلام والحكماء حتى حصل فى صورة ابى مسلم
الخراسانى المقدم ذكره ثم زعم انه انتقل اليه منه فقبل قوم دعواه وعبدوه وقاتلوا دونه مع ما عاينوا
من عظم ادعائه وقبح صورته لانه كان مشوه الخلق اعور الكن قصيرا وكان لا يسفر عن وجهه بل اتخذ
وجها من ذهب فتقنع به فلذلك قيل له المقتنع وانما غلب على عقولهم بالتمويهات التى اظهرها
لهم بالسحر واليرنجات وكان فى جملة ما اظهر لهم صورة قهر يطلع وبراه الناس من مسافة شهرين
من موضعه ثم يغيب فعظم اعتقادهم فيه وقد ذكر ابو العلاء المعرى هذا القمى قوله

افق انها البدر المقتنع راسه ضلال وغى مثل بدر المقتنع

وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة واليه اشار ابو القسم هبة الله بن سناء الملك الشاعر الاتنى
ذكره فى جملة قصيدة طويلة بقوله

اليك فما بدر المقتنع طالعا باسحر من الحاظ بدر المعتم

ولها اشتهر امر المقتنع وانتشر ذكره ثار عليه الناس وقصدوه فى قلعه التى كان اعتصم بها فلما ايقن
بالهلاك جمع نساء وسقاهاهم السم ثم تناول شربة من ذلك السم فهاث ودخل المسلمون قلعه
فقتلوا من فيه من اشياعه واتباعه وذلك فى سنة ثلث وستين ومائة لعنه الله تعالى ونعوذ بالله من
الخذلان قلت لم ارا احدا ذكر هذه القلعة واين هى حتى اذكرها ثم رايت فى كتاب الشهاب
الصمى الاتنى ذكره الذى وضعه فى معرفة المواضع المشتركة فقال فى باب سنام بفتح السين انها
اربعة مواضع والموضع الرابع منها سنام قلعة عمرها المقتنع الخارجى بها وراء النهر والله اعلم والظاهر
انها هذه القلعة ثم وجدت فى اخبار خراسان انها هى وانها من رستاق كش والله اعلم

ابو عبد الله عكرمة بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما اصله من البربر من اهل

قيل لموسى عليه السلام لن ترانى لانه لما قيل له انظر الى الجبل نظر اليه فقبل له يا طالب النظر
الينا لم تنظر الى سوانا وانشد فى ذلك

يـا مـدعى بمقالة صدق المحبة والاخاء
لو كنت تصدق فى المقال ل لها نظرت الى سوانى
فسلكت سبل محبتى واخترت غيرى فى الصفاء
هيهات ان يهوى الفؤاد محبتين على استواء

وتوفى يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة اربع وتسعين واربعماية ببغداد ودفن بباب ابرز محاذيا
للشيخ ابنى اسحق الشيرازى رحمهما الله تعالى وعزبى بفتح العين المبهلة وزائين بينهما يا مثناة
من تحتها وهى ساكنة وبعد الزاء الثانية ياء ثانية وشذلة بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة
من تحتها وفتح الذال المعجمة واللام وبعدها هاء ساكنة وهولقب عليه ولا اعرى معناه

ابو محمد عطاء بن ابنى رباح اسلم وقيل سالم بن صفوان مولى بنى فهر او جمع المكى وقيل انه مولى
ابى ميسرة الفهرى من مولدى الجند كان من اجلاء الفقهاء وتابعى مكة وزهادها سمع جابر بن
عبد الله الانصارى وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وخلقاً كثيراً من الصحابة رضى الله عنهم
وروى عنه عمرو بن دينار والزهرى وقتادة ومالك بن دينار والاعمش والاوزاعى وخلق كثير رحمهم
الله تعالى واليه والى مجاهد انتهت فتوى مكة فى زمانها قال قتادة اعلم الناس بالمناسك
عطاء وقال ابراهيم بن عمرو بن كيسان اذكركم فى زمان بنى امية يامرون فى الحاج صائحا يصيح لا
يفتى الناس الا عطاء بن ابنى رباح واياه عنى الشاعر بقوله

سل المفتى المكي هل فى تراور وضمة مشتاق الفؤاد جناح
فقال معاذ الله ان تذهب التنقى تلامض اكباد بهن جراح

فلما بلغه البيتان قال والله ما قلت شيئا من هذا ونقل اصحابنا عن مذهبه انه كان يرى اباحة وطى .
الجوارى باذن اربابهم وحكى ابو الفتح العجلى المقدم ذكره فى حرف الههزة فى كتاب شرح
مشكلات الوسيط والوجيز فى الباب الثالث من كتاب الرهن ما مثاله وحكى عن عطاء انه كان
يبعث بجواربه الى صيفانه والذى اعتقد انا ان هذا بعيد فانه ولو راى الحل لكن المروة والغيرة
تايى ذلك فكيف يظن هذا به مثل ذلك السيد الامام ولم اذكره الا لغرابته وكان اسود اعور افس
اشل اعرج ثم عمى مفلقل الشعر قال سليمان بن ربيع دخلت المسجد الحرام والناس مجتمعون
على رجل فاطلعت فاذا عطاء بن ابنى رباح جالس كانه غراب اسود وتوفى سنة خمس عشرة ومائة
وقيل اربع عشرة ومائة وعمره ثمان وثمانون سنة رضى الله عنه وقال ابن ابنى ليلى ج عطاء سبعين

مائها وكانت ولادته سنة اثنتين وعشرين وقيل ست وعشرين للهجرة وتوفي في قرية له بالقرب من المدينة يقال لها فرع سنة ثلث وتسعين وقيل اربع وتسعين ودفن هناك قاله ابن سعد وهي سنة الفقهاء رضى الله عنهم وسياتي ذكر ولده هشام ان شاء الله تعالى وذكر العتبي ان المسجد الحرام جمع بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير واخويه مصعب وعروة المذكور ايام تالفهم بعهد معاوية بن ابي سفين فقال بعضهم هلم فلننمنه فقال عبد الله بن الزبير منيتي ان املك الحرمين وانال الخلافة وقال مصعب منيتي ان املك العراقين واجمع بين عقيلتي قريش سكة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وقال عبد الملك منيتي ان املك الارض كلها واخلف معاوية فقال عروة لست في شيء مما انتم فيه منيتي الزهد في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة وان اكون ممن يروى عنه هذا العلم قال فضرب الدرهم من صرفه الى ان بلغ كل واحد الى امله فكان عبد الملك بن مروان لذلك يقول مَنْ سَرَّه ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليُنظر الى عروة ابن الزبير

ابو الفضل العراقي بن محمد بن العراقي القزويني الملقب ركن الدين المعروف بالطاوسي كان اماما فاضلا مناظرا مجاحا فيها بعلم الخلاف ماهرا فيه اشتغل به على الشيخ رضى الدين النيسابوري الحنفى صاحب الطريقة في الخلاف وبرز فيه وصنف ثلث تعاليق في الخلاف مختصرة وثانية متوسطة وثالثة مبسطة واجتمع عليه الطلبة بهديته همدان وقصدوه من البلاد البعيدة والقريبة للاشتغال والاستفادة وعلقوا تعاليقه وبنى له الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسة تعرف بالحاجبية وطريقته الوسطى احسن من طريقتيه الاخرتين لان فقهها كثير وفوائدها جمة واكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها واشتهر صيته في البلاد وحملت طرائقه اليها وتوفي بهمدان في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ستماية رحمه الله تعالى ولم اعلم نسبته الطاوسي الى اى شيء ولا ذكرها السمعاني والله اعلم وسهعت جماعة من الفقهاء من اهل بلاده يقولون ان في قزوين خلقا كثيرا ينسبون بهذه النسبة ويزعمون انهم من نسل طاووس بن كيسان التابعى المذكور قبل هذا ولعله منهم والله اعلم

ابو المعالى عزبى بن عبد الملك بن منصور الجبلى المعروف بشيذلة الفقيه الشافعى الواعظ كان فقيها فاضلا واعظا ماهرا فصيح اللسان حلو العبارة كثير المحفوظات صنف في الفقه واصول الدين والوظف وجمع كثيرا من اشعار العرب وتولى القضاء بهديته بغداد بباب الازج وكانت في اخلاقه حدة وسمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة وكان يتظاهر بمذهب الاشعرى ومن كلامه انهما

الافاق وتبعه خلق كثير وجاوز حسن اعتقادهم فيه حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون اليها وذخيرتهم في الاخيرة التي يعولون عليها وكان قد صحب جماعة كثيرة من اعيان المشايخ والصالحاء المشاهير ثم انقطع الى جبل الهكارية من اعمال الموصل وبنى له هناك زاوية ومال اليه اهل تلك النواحي كلها ميلا لم يسمع لارباب الزوايا مثله وقيل ان مولده في قرية يقال لها بيت فار من اعمال بعلبك والبيت الذي ولد فيها يزار الى الان وتوفي الشيخ سنة سبع وقيل خمس وخمسين وخمسمائة في بلدة ودفن بزاويته رحمه الله تعالى وقبره عندهم من المزارات المعدودة والمشاهد المقصودة وحفدته الى الان بموضع يقيمون شعارة وبقتفون اثاره والناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمه وذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل وعدة من جملة الواردين على اربل وكان مظفر الدين صاحب اربل يقول رايت الشيخ عدى وانا صغير بالموصل وهو شيخ ربعة اسهر اللون وكان يحكى عنه صلاحا كثيرا وعاش الشيخ عدى تسعين سنة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي وبقيّة النسب معروف وهو احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر خمسة منهم كل واحد في بابيه وابوه الزبير بن العوام احد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة وهو ابن صفية عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم وام عروة المذكور اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنه وهى ذات النطاقين واحدى عجائز الجنة وعروة شقيق اخيه عبد الله بن الزبير بخلاف اخيهما مصعب فانه لم يكن من امهما وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن وسمع خالته عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها وروى عنه ابن شهاب والزهرى وغيرهما وكان عالما صالحا واصابته الاكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بمن يحدثه فلم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتى كويت فشم رائحة الكى هكذا قال ابن قتيبة في كتاب المعارف ولم يترك وروى تلك الليلة ويقال انه مات ولده محمد في تلك السفرة فلما عاد الى المدينة قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وعاش بعد قطع رجله ثمان سنين ولما قتل اخوه عبد الله قدم عروة على عبد الملك بن مروان فقال له يوما اريد ان تعطينى سيف اخى عبد الله فقال هو بين السيوف ولا اميزة من بينها فقال عروة اذا حضرت السيوف ميزته انا فامر عبد الملك باحضارها فلما حضرت اخذ منها سيفا مقلل الحد فقال عبد الملك كنت تعرفه قبل الان قال لا قال كيف عرفته قال بقول النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

وعروة هذا هو الذى احتفر بئر عروة التى بالمدينة وهى منسوبة اليه وليس بالمدينة بئر اعذب من

الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان نائباً عن ابيه في الديار المصرية لما كان ابوه بالشام وتوفي ابوه بدمشق فاستقل بهلكها باتفاق من الامراء كما هو مشهور فلا حاجة الى شرحه وكان ملكاً مباركاً كثير الخير واسع الكرم محسناً الى الناس معتقداً في ارباب الخير والصلاح وسمع بالاسكندرية الحديث من الحافظ السلفي والفقهاء ابى الطاهر بن عوف الزهري وسمع بهصر من العلامة ابى محمد بن برى النحوى وغيرهم ويقال ان والدته كان يوثره على بقية اولاده ولها ولد له الملك المنصور ناصر الدين محمد كان والدته بالشام والقاضي الفاضل بالقاهرة فكتب اليه يهنئه الملك يوقل الارض بين يدي مولانا الملك الناصر دام رشده وارشاده ، وزاد سعده واسعاده ، وكثرت اوليائه وعبيده واعداؤه ، واشتد باعضاده فيهم اعتصاده ، وانهى الله عدده حتى يقال هذا آدم الملوك وهذه اولاده ، وينهى ان الله تعالى وله الملك رزق الملك العزيز عز نصره ولداً مباركاً علياً ذكراً سرياً براً زكياً نقياً من ذرية كريمة بعضها من بعض وبيت شريف كادت ملوكه تكون ملائكة في السماء ومماليكه ملوكاً في الارض ، وكانت ولادة الملك العزيز بالقاهرة في ثامن جمادى الاولى سنة سبع وستين وخمسمائة وكان قد توجه الى الفيوم فطرد فرسه وراء صيد فتقنطربه فاصابته الحمى من ذلك وحمل الى القاهرة فتوفي بها في الساعة السابعة من ليلة الاربعاء الحادى والعشرين من محرم سنة خمس وتسعين وخميس مائة رحمه الله تعالى ولها مات كتب القاضي الفاضل الى عمه الملك العادل رسالته يعزبه من جملتها ، فنقول في توديع النعمة بالملك العزيز لا حول ولا قوة الا بالله قول الصابرين ، ونقول في استبقائها بالملك العادل الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين ، وقد كان من امر هذه الحادثة ما قطع كل قلب ، وجلب كل كرب ، ومثل وقوع هذه الواقعة لكل احد ولا سيما لامثال المملوك ، مواظ الموت بليغة وابلغها ما كان في شباب المملوك ، فرحم الله ذلك الوجه ونصره ، ثم السبيل الى الجنة يسره ،

واذا محاسن اوجه بليت فغنى الثرى عن وجهه الحسن

والمملوك في حال تسطير هذه الخدمة جامع بين مرضى قلب وجسد ، ووجع اطراف وغليل كبد ، فقد فجع المملوك بهذا المولى والعهد بوالده غير بعيد ، والاسى في كل يوم جديد ، وما كان ليندمل ذلك القرح ، حتى اعقبه هذا الجرح ، فالله لا يعدم المسلمين بسلطانهم الملك العادل السلوة ، كما لم يعدمهم بنبيهم صلى الله عليه وسلم الاسوة ، ودفن بالقرافة الصغرى في قبته الامام الشافعى رضى الله عنه وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

الشيخ عدى بن مسافر الهكارى العبد الصالح المشهور الذى ينسب اليه الطائفة العدوية سار ذكره في

صبرت اولم تصبرا ، فقال كيف ثبتت الالف في تصبرا مع وجود لم الجازمة وكان من حقه ان تقول لم تصبر فقال المتنبى لو كان ابو الفتح هاهنا لاجابك يعينى وهذه الالف هى بدل من نون التاكيد الخفيفة كان فى الاصل لم تصبرن ونون التاكيد الخفيفة اذا وقى الانسان عليها ابدل منها الفا وقال الاعشى ، ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ، كان الاصل فاعبدن فلما وقى اتى بالالف بدلا وكانت ولادة ابن جنى قبل الثلاثين والثلاثمائة بالموصل وتوفى يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ببغداد وجنى بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ياء

ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب جبال الدين كان والده حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحى وكان كرديا واشتغل ولده ابو عمرو المذكور بالقاهرة فى صغره بالقران الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ثم بالعربية والقراءات وبرع فى علومه واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعة فى زاوية المالكية واكسب الخلق على الاشتغال عليه والتزم لهم الدروس وتبحر فى الفنون وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا فى مذهبه ومقدمة وجيزة فى النحو وسهاها الكافية واخرى مثلها فى التصريف وسهاها الشافية وشرح المقدمتين وصنف فى اصول الفقه وكل تصانيفه فى نهاية الحسن والافادة وخالف النحاة فى مواضع واورد عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عنها وكان من احسن خلق الله ذهنا ثم عاد الى القاهرة واقام بها والناس ملازمون للاشتغال عليه وجاءنى مرارا بسبب اداء شهادات وسالته عن مواضع فى العربية مشكلة فاجاب ابلغ اجابة بسكون كثير وتثبت تمام ومن جملة ما سالته عن مسئلة اعتراض الشرط على الشرط فى قولهم ان اكلت ان شربت فانك طالق لم تعين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت لا تطلق وسالته عن بيت ابي الطيب المتنبى وهو قوله

لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالآن اقحم حتى لات مقتحم

ما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليست من ادوات الجر فاطال الكلام فيهما واحسن الجواب عنهما ولولا التطويل لذكرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل مدته هناك وتوفى بها ضاحى نهار الخميس سادس عشر من شوال سنة ست واربعين وستماية ودفن خارج باب البحر وكان مولده فى اخر سنة سبعين وخمسماية باسنا رحمه الله تعالى واسنا بفتح الهزة وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها الف وهى بليدة صغيرة من اعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر

ابو الفتح عثمان بن جنى الموصلى النحوى المشهور كان اماما فى علم العربية فقرأ الادب على الشيخ أبى على الفارسى المقدم ذكره فى حرف الحاء وفارقه وقعد للأقراء بالموصل فاجتاز بها شيخه ابو على فراه فى حلقاته والناس حوله يشتغلون عليه فقال له زبيب وانت حصرم فترك حلقاته وتبعه ولازمه حتى تمهر وكان أبوه جنى مهلوكا روميا لسليمان بن فهد بن احمد الازدى الموصلى والى هذا اشار بقوله من جملة ابيات

فان اصبح بلا نسب فعلى فى الورى نسبى على انى اول الى قروم سادة نجيب
قياسرة اذا نطقوا ارم الدهر ذو الخطب اولاك دعا النبى لهم كفى شرفا دعاء نبى
ارم بمعنى سكت وله اشعار حسنة ويقال انه كان اعرو فى ذلك يقول وقيل ان هذه الابيات
لابى منصور الديلمى

صدودك عنى ولا ذنب لى يدل على نيّة فاسده

فقد وحياتك مها بكيت خشيت على عيني الواحدة

ولولا مخافة ان لا اراك لها كان فى تركها فائدة

ورأيت له قصيدة بائية يرثى بها المتنبى ولولا طولها لاتي بها واما ابو منصور الديلمى فالمشهور عنه غير هذه النسبة وانه ابو الحسن على بن منصور وكان أبوه من جند سيف الدولة بن حمدان وكان شاعرا مجيدا خليعا وكان بفرد عين وله فى ذلك اشياء مليحة فمن ذلك قوله

يا ذا الذى ليس له شاهد فى الحب معروف ولا شاهدة

شواهدى عينى انى بها بكيت حتى ذهبت واحدة

واعجب الاشياء ان التى قد بقيت فى صحبتى زاهدة

وله فى غلام جميل الصورة بفرد عين وقد ابدع فيه

له عين اصابت كل عين وعين قد اصابتها العيون

ولابن جنى من المصنفات المفيدة فى النحو كتاب الخصائص وسر الصناعة والمصنف فى شرح
تصريف أبى عثمان المازنى والتلقين فى النحو والتعاقب والكافى فى شرح القوافى للاخفش والمذكر
والمونث والمقصود والممدود والتهام فى شرح شعر الهذليين والمنهج فى اشتقاق اسماء شعراء الحماسة
ومختصر فى العروض ومختصر فى القوافى والمسائل الخطاطريات والتذكرة الاصبهانية ومختار تذكرة
أبى على الفارسى وتهذيبها والمقتضب فى معتل العين واللمع والتنبيه والمهذب والتبصرة وغير
ذلك ويقال ان الشيخ ابا اسحق الشيرازى اخذ منه اسماء كتبه فان له المهذب والتنبيه فى
الفقه واللمع والتبصرة فى اصول الفقه وشرح ابن جنى ديوان المتنبى وسماه الصبر وكان قد قرأ
الديوان على صاحبه ورأيت فى شرحه قال سال شخص ابا الطيب المتنبى عن قوله ، باد هواك

عماد الدين ابي حامد بن يونس بالموصل ايضا واقام قليلا ثم سافر الى خراسان فاقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالققدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس المدرسة الرواحية التي انشاها الزكي ابو القسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة الحموي وهو الذي انشا المدرسة الرواحية بحلب ايضا ولها بنى الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه واشتغل الناس عليه بالحديث ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمن خاتون بنت ايوب وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره التي هي داخل البلد قبل البيهارستان النوري وهي التي بنت المدرسة الاخرى ظاهر دمشق وبها قبرها وقبر اخيها المذكور وزوجها ناصر الدين بن اسد الدين شيركوة صاحب حمص فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال بشئ منها الا بعذر ضروري لا بد منه وكان من العلم والدين على قدم عظيم وقدمت عليه في اوائل شوال سنة اثنتين وثلثين وستماية واقمت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة وصنف في علوم الحديث كتابا نافعا وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها وهو مبسوط وله اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه وجمع بعض اصحابه فتاويه في مجلد ولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفى يوم الاربعاء وقت الصبح وصلى عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرون من شهر ربيع الآخر سنة ثلث واربعين وستماية بدمشق ودفن بمقابر الصوفية خارج باب الناصر رحمه الله تعالى ومولده سنة سبع وسبعين وخمسماية بشرخان وتوفى والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمانى عشرة وستماية بحلب ودفن خارج باب الاربعين في الموضع المعروف بالجبل بترية الشيخ على بن محمد الفارسي وكان مولده في سنة تسع وثلثين وخمسماية تقديرا لانه كان لا يتحققه وتولى بحلب تدريس المدرسة الاسدية المنسوبة الى اسد الدين شيركوة بن شاذي المقدم ذكره وكان قد دخل بغداد واشتغل بها واشتغل ايضا على شرف الدين بن ابي عمرو المقدم ذكره والنصري بفتح النون وسكون الصاد المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى جده ابي النصر المذكور وشرخان بفتح الشين المثلثة والراء والنحاء المعجمة وبعد الالف نون قرينة من اعمال اربل قرينة من شهرزور وتوفى الزكي بن رواحة المذكور يوم الثلاثاء سابع رجب سنة ست وعشرين وستماية بدمشق ودفن في مقابر الصوفية وذكر الشهاب عبد الرحمن المعروف بابي شامة في تاريخه المرتب على السنين انه مات سنة ثلث وعشرين وتوفيت ست الشام بنت ايوب المذكورة في سنة ست عشرة وستماية يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة رحمه الله تعالى

الانهاط وبيعها وهى البسط التى تنفرش وغير ذلك من الة الفرش من الانطاع والوسائد واهل مصر يسمون هذه الالة انهاط وبيعها انهاطى

ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهن بن عبدوس الهدباني الماراني الملقب ضياء الدين كان من اعلم الفقهاء في وقته بهذهب الامام الشافعي وهو اخو القاضي صدر الدين ابي القسم عبد الملك الحاكم بالديار المصرية كان وناب عنه في الحكم بالقاهرة واشتغل في صباه باربل على الشيخ ابي العباس الخضر بن عقيل المقدم ذكره في حرف الخاء ثم انتقل الى دمشق وقرا على الشيخ ابي سعد عبد الله بن ابي عصرون المقدم ذكره وتمهر في المذهب واصول الفقه واتقنها وشرح المذهب شرحا شافيا لم يسبق الى مثله في قريب من عشرين مجلدا ولم يكمله بل بقي من كتاب الشهادات الى اخره وسماه الاستقصاء لمذاهب الفقهاء وشرح اللمع في اصول الفقه للشيخ ابي اسحق الشيرازي شرحا مستوفى في مجلدين وصنف غير ذلك وقبل ان مات القاضي صدر الدين المذكور وكان موته في الليلة الخامسة من رجب ليلة الاربعاء سنة خمس وستماية عزل ضياء الدين المذكور عن النيابة فوقى عليه الامير جمال الدين جسر بن الهكاري مدرسة انشأها بالقصر بالقاهرة وفوض تدريسها اليه ولم يزل بها الى ان توفى في ثانی عشر ذي القعدة سنة اثنتين وستماية بالقاهرة ودفن بالقرافة الصغرى وقد قارب تسعين سنة رحمه الله تعالى ثم توفى صدر الدين في التاريخ المذكور ودفن في تربته بالقرافة الصغرى وكان يتردد في مولده هل هو في او اخر سنة ست عشرة او اوائل سنة سبع عشرة وخمسماية رحمه الله تعالى وفير بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وجهم بفتح الجيم وسكون الهاء وبعدها ميم وعبدوس بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها سين مهملة والماراني بفتح الميم وبعد الالف راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى بني ماران بالمروج تحت الموصل

ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن ابي النصر النصري الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح الشرخاني الملقب ثقي الدين الفقيه الشافعي كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكانت له مشاركة في فنون عديدة وكانت فتاويه مسددة وهو احد اشياخي الذين انتفعت بهم قرا الفقه اولا على والده الصلاح وكان من جملة مشايخ الاكراد المشار اليهم ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بها مدة وبلغني انه كرر على جميع كتاب المذهب ولم يطر شاربته ثم انه تولى الاعادة عند الشيعة العلامة

اشهل العينين كثر اللحية شثن الكفين طويل القعدة واصح بياض الاسنان بخذه الايمن خال رحمه الله تعالى وقيل ان ولادته كانت سنة خمسمائة وقيل سنة تسعين واربعماية والله اعلم وعهد الى ولده ابي عبد الله محمد فاضطرب امرة واجمعوا على خلعه في شعبان من سنة ولايته وبويع اخوه يوسف على ما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى والكمي بضم الكاف وسكون الواو وبهذا ميم هذه النسبة الى كومة وهي قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من اعمال تلمسان ومولده في قرية هناك يقال لها تاجرة واما كتاب الجعفر فقد ذكره ابن قتيبة في اوائل كتاب اختلاف الحديث فقال بعد كلام طويل واعجب من هذا التفسير تفسير الروافض للقران الكريم وما يدعونه من علم باطنه بما وقع اليهم عن الجعفر الذي ذكره سعد بن هرون العجلي وكان راس الزيدية فقال

الم تر ان الرافضين تفرقوا فكلهم في جعفر قال منكرا
فطائفة قالوا امام ومنهم طوائف سمتة النبي المطهرا
ومن عجب لم اقضه جلد جعفرهم برئت الى الرحمان ممن تجفرا

والايات اكثر من هذا فاقصرت منها على هذا لانه المقصود بذكر الجعفر ثم قال ابن قتيبة بعد الفراغ من الايات وهو جلد جعفر ادعوا انه كتب لهم فيه الامام كل ما يحتاجون اليه وكل ما يكون الى يوم القيمة والله اعلم قلت وقولهم الامام يريدون به جعفر الصديق رضى الله عنه وقد تقدم ذكره والى هذا الجعفر اشار ابو العلاء المعري بقوله من جملة ابيات

لقد عجبوا لاهل البيت لها اتاهم علمهم في مسك جفر
ومرأة المنجم وهي صغرى ارتبه كل عامرة وقفر

وقوله في مسك جفر المسك بفتح الميم وسكون السين المهملة الجلد والجفر بفتح الجيم وسكون الفاء وبعدها راء من اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر وجعفر جنباه وفصل عن امه والانثى جفرة وكانت عاداتهم ذلك الزمان انهم يكتبون في الجلود والعظام والخزف وما شاكل ذلك

ابو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الاحول الانباطي الفقيه الشافعي كان من كبار الفقهاء الشافعية اخذ الفقه عن المزني والربيع بن سليمان المرادي واخذ عنه ابو العباس بن سريج وغيره وكان هو السبب في نشاط الناس ببغداد في كتب الشافعي وتحفظها وقال عن المازني انا انظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ما اعلم اني نظرت فيه مرة الا وانا استفيد منه شيئا كثيرا لم اكن عرفته وتوفي في شوال سنة ثمان وثمانين ومايتين ببغداد رحمه الله تعالى وقال ابو حفص عمر بن علي المطوعي في كتاب المذهب في ذكرائه المذهب اسم ابي القسم عبد الله بن احمد بن بشار الانباطي والانباطي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف طاء مهملة هذه النسبة الى

كلها مجتمعة على عبد المومن وهو نائم فغطته ولم يظهر من تحتها ولا يستيقظ لها فراته امه على تلك الحال فصاحت خوفاً من ولدها فسكتها ابوه فقالت اخاف عليه فقال لا باس عليه بل انى متعجب مما يدل عليه ذلك ثم غسل يديه من الطين ولبس ثيابه ووقف ينتظر ما يكون من امر النحل فطار عنه باجمعه فاستيقظ الصبي وما به من الم فتفقدت امه جسده فلم تر به اثر ولم يشك اليها الماء وكان بالقرب منهم رجل معروف بالزجر فمضى ابوه اليه فاخبره بها رآه من النحل مع ولده فقال الزاجر يوشك ان يكون له شان يجتمع على طاعته اهل المغرب فكان من امرة ما اشتهر روايت في بعض تواريخ المغرب ان ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر وفيه ما يكون على يده وقصة عبد المومن وحليته واسمه وان ابن تومرت اقام مدة يتطلبه حتى وجده وهواذ ذاك غلام فكان يكرمه ويقدمه على اصحابه وافضى اليه بسره وانتهى به الى مراکش وصاحبها يومئذ ابو الحسن على بن يوسف بن تاشفين ملك المثلثين وجرى له معه فصول يطول شرحها واخرجه منها فتوجه الى الجبال وحشد واستمال المصامدة وبالجمله فانه لم يملك شيئاً من البلاد بل عبد المومن ملك بعد وفاته بالخيوش التي جهزها ابن تومرت والترتيب الذي رتبته وكان ابدا يتفرس فيه النجاة وينشد اذا ابصره

تكاملت فيك اوصاف خصصت بها فكلنا بك مسرور ومغضب
السن ضاحكة والكفى مانحة والنفس واسعة والوجه منبسط

وهذان البيتان وجدتهما منسوبين الى ابي الشيص الخزاعي الشاعر المشهور وكان يقول لاصحابه صاحبكم هذا غلاب الدول ولم يصح عنه انه استخلفه بل راعى اصحابه في تقديمه اشارته فتم له الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراکش وحاصرها احد عشر شهرا ثم ملكها وكان اخذه لها في اوائل سنة اثنتين واربعين وخمسمائة واستوثق له الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وتسمى امير المومنين وقصدته الشعراء وامتدحته باحسن المدائح ذكر العهد الاصبهاني في كتاب الخريدة ان الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابي العباس التيفاشي لها انشده

ما هز عطفيه بين البيض والاسل مثل الخليفة عبد المومن بن على

اشار عليه بان يقتصر على هذا البيت وامر له بالف دينار ولما تمهدت له القواعد وانتهت ايامه خرج من مراکش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد وتوفى منه في العشر الاخير من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وكانت مدة ولايته ثلثا وثلثين سنة واشهر وقيل انه حمل الى تين مل المذكورة في ترجمة المهدي محمد بن تومرت ودفن هناك والله اعلم وكان عند موته شيخا نقي البياض ونقلت من تاريخ فيه سيرته وحليته فقال مولفه رايت شيخا معتدل القامة عظيم الهامة

صبيحة يوم مبايعته وبايعه الاجناد فسار الى القصر وقبض على الحافظ المذكور واستقل بالامر واقام به احسن قيام ورد على المصادر بين اموالهم واطهر مذهب الامامية ونهسك بالائمة الاثنى عشر ورفض الحافظ واهل بيته ودعا على المنابر للقائم في اخر الزمان المعروف بالامام المنتظر على زعمهم وكتب اسمه على السكة ونهى ان يؤذن حتى على خير العمل واقام كذلك الى ان وثب عليه رجل من الخاصة بالبستان الكبير بظاهر القاهرة في النصف من المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة فقتله وكان ذلك بتدبير الحافظ فبادر الاجناد باخراج الحافظ وبايعوه ولقبوه الحافظ ودعى له على المنابر وكان مولده بعسقلان في المحرم من سنة سبع وستين واربعماية وبويع بالعهد يوم قتل الامر وياتى تاريخه في ترجمته في حرف الميم ان شاء الله تعالى ثم بويع بالاستقلال يوم قتل احمد بن الفضل في التاريخ المذكور وتوفي اخر ليلة الاحد لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة اربع وقيل ثلث واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقيل انه ولد في الثالث عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعماية وكان سبب ولادته بعسقلان ان اباه خرج اليها من مصر في ايام الشدة والغلاء المفرط الذى حصل بمصر في زمان جده المستنصر حسبها هو مشروح في ترجمته في حرف الميم فاقام بها ينتظر ايام الرخاء وزوال الشدة فولد له الحافظ المذكور هناك هكذا قاله شيخنا عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير والله اعلم ولم يتول الامر من ليس ابوه صاحب الامر من بيتهم سواء وسوى العاصد عبد الله وقد تقدم ذكره في العبادلة وكان سبب توليته ان الامر لم يخلف ولدا وخلف امرأة حاملا فهاج اهل مصر وقالوا هذا البيت لا يموت امام منهم حتى يخلف ولدا ذكرا وبنص عليه بالامامة وكان الامر قد نص على الحمل فوضعت المرأة بنتا فكان ما شرحناه من حديث الحافظ المذكور واحمد بن الفضل امير الجيوش ولهذا السبب بويع الحافظ بولاية العهد ولم يبايع بالامامة مستقلا لانهم كانوا ينتظرون ما يكون من الحمل وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلة القولنج فعمل له شيرماه الديلمي وقيل موسى النصراني طبل القولنج الذى كان في خزائنها لها ملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية وكسره السلطان المذكور وقصته مشهورة واخبرني حفيد شيرماه المذكور ان جده ركب هذا الطبل من المعادن السبعة والكواكب السبعة في اشرافها كل واحد منها في وقته وكان من خاصته ان الانسان اذا ضربه خرج الريح من مخرجه ولهذا الخاصية كان ينفع من القولنج

ابو محمد عبد المومن بن على القيسى الكومى الذى قام بامرة محمد بن تومرت المعروف بالمهدى كان والده وسطا في قومه وكان صانعا في عمل الطين يعمل منه الانية فيبيعها وكان عاقلا من الرجال وقورا ويحكى ان عبد المومن في صباه كان نائها تجاه ابيه وابوه مشتغل بعمله في الطين فسمع ابوه دويما في السماء فرفع راسه فرأى سحابة سوداء من النحل قد هوت مطبقة على الدار فنزلت

على بن عبد الملك الرقي اصلاً وكان ابيه قاضي حلب والله اعلم ولكنها في ديوان عبد المحسن
والعالي قد نسب اشياء الى غير اهلها وغلط فيها ولعل هذا من جملة الغلط وله ايضا

واخ مسته نزولى بقرح مثلها مشنى من الجوع قرح
بت صيفا له كما حكم الدهر وفي حكمه على الحر قبح
فابتداني يقول وهو من السكره بالهم طافح ليس يصحو
لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه نصح ونجح
سافروا تغنوها فقال وقد قال لتهام الحديث صوموا تصحوا

وذكر له صاحب اليتيمة هذين البيتين

عندى حدائق شكر غرس جودكم قد مسها عطش فليسق من غرسا

تداركوها وفي اغصانها رمق فلن يعود اخضرار العود ان يبسا

واجتاز يوما بقبر صديق له فانشد

عجباً الى وقد مررت على قبرك كيف اهتديت قصد الطريق

اترانى نسيت عهدك يوما صدقوا ما لميت من صديق

ولما مانت امه ودفنها وجد عليها وجدا كثيراً فانشد

رهينة اجار ببيداء دكدك تولت فحلت عروة المتمسك

وقد كنت ابكى ان تشكت وانما انا اليوم ابكى انها ليس تشكى

وهذا المعنى مأخوذ من قول المتنبي ، وشكيتي فقد السقام لانه ، قد كان لها كان الى اعضاء ،
وقد استعمل ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن سنان الخفاحي الحلبي هذا المعنى في بيت
من جملة قصيدة طويلة فقال ، بكى الناس اطلال الديار وليتني ، وجدت دياراً للدموع السواكب ،
ومحاسنه كثيرة والاقتصار اولى وتوفي يوم الاحد تاسع شوال سنة تسع عشرة واربعماية وعمره ثمانون
سنة او اكثر رحمه الله تعالى وغلبون بفتح الغين المعجمة وسكون اللام وضم الباء الموحدة وبعد الواو
نون والصورى قد تقدم الكلام عليه

ابو الميمون عبد المجيد الملقب الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز
ابن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وقد تقدم ذكر المهدي وجماعة من حفدته
ببيع الحافظ بالقاهرة يوم مقتل ابن عمه الامر بولاية العهد وتدبير المملكة حتى يظهر الحمل
المخلف عن الامر حسبما ياتي شرحه في اخر الترجمة ان شاء الله تعالى فغلب عليه ابو علي احمد
ابن الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجبالى وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الشين في

ابو محمد عبد المحسن بن محمد بن احمد بن غالب بن غلبون الصوري الشاعر المشهور احد المحسنين
الفضلاء المجيدين الادباء شعرة بديع الالفاظ حسن المعاني رائق الكلام مليح النظام من محاسن
اهل الشام له ديوان شعرا حسن فيه كل الاحسان فمن محاسنه

اترى بشارام بدين علقث محاسنها بعينى
فى لحظها وقوامها ما فى المهند والردينى
فى وجهها ماء الشبا ب خليط نار الوجنتين
بكرت على وقالت اختر خصلة من خصلتين
اما الصدود او الفرا ق فليس عندى غير ذين
فاجبتها ومدامعى تنهل مثل المازين
لا تفعل على ان حان صدك او فراقك حان حينى
فكانما قلت انهضى فمضت مسارعة لبينى
ثم استقلت اين حلت عيسها زميت باين
ونوايب اظهرن ايامى الى بصورتين
سودتوها واطلتها فرايت يوما ليلتين
هل بعد ذلك من يعر فنى النصار من اللجين
ولقد جهلتها بعد العهد بينهما وبينى
متكسبا بالشعريا بشس الصناعة فى اليدين
كانت كذلك قبل ان ياتى على ابن الحسين
فالיום حال الشعرا لية كحال الشعرتين

وهذه القصيدة عملها عبد المحسن فى على بن الحسين والد الوزير ابي القاسم بن المغربى وهى
قصيدة طويلة جيدة ولها حكاية طريفة وهى انه كان بهدنة عسقلان رئيس يقال له ذو المنقبتين فجاءه
بعض الشعراء وامتدحه بهذه القصيدة وجاء فى مديحها، ولك المناقب كلها، فلم اقتصر على
اثنتين، فاصغى الرئيس الى انشاده واستحسنها واجزل جائزته فلما خرج من عنده قال له بعض
الحاضرين هذه القصيدة لعبد المحسن فقال اعلم هذا واحفظ القصيدة ثم انشدها فقال له ذلك
الرجل فكيف حتى عملت معه هذا العمل من الاقبال عليه والجائزة السنية فقال لم افعل ذلك
الا لاجل البيت الذى صنعها وهو قوله، ولك المناقب كلها، فان هذا البيت ليس لعبد المحسن
وانا ذو المنقبتين فاعلم قطعاً ان هذا البيت ما عمل الا فى وهو فى نهاية الحسن ومن شعرة ايضا
وذكر الثعالبي فى كتابه الذى جعله ذيلاً على يتيمة الدهر هذه الابيات لابي الفرج بن ابي حصين

بحر لؤلؤة الحكمة ، وقال ابراهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد المذكور عنده ، كان والله الكلام معانا له ما تمنيت كلام احد من الكتاب قط ان يكون لي مثل كلامه ، وفي رسالة له ، والناس اخيايف مختلفون واطوار متباينون منهم علق مضتة لا تباع وغل مظنة لا تبساع ، وكتب على يد شخص كتابا بالوصاية عليه الى بعض الرساء فقال ، حق موصل كتابي اليك عليك كحقه على اذ رآك موضعا لامله ورآني اهلا لحاجته وقد انجزت الحاجة فصديق امله ، ومن كلامه ، خير الكلام ما كان لفظه فحلا ومعناه بكرة ، وكان كثيرا ما ينشد

اذا خرج الكتاب كانت دوتهم قسيًا واقلام الدوى لها نبلا

وله رسائل بليغة وكان حاضرا مع مروان في جميع وقائعه عند اخرا مره وقد سبق في اخبار ابي مسلم الخراساني طرف من ذلك ويحكى ان مروان قال له حين ايقن بزوال ملكه قد احتجت ان تصير مع عدوى وتظهر الغدر بي فان اعجابهم بادبك وحاجتهم الى كتابتك تحوهم الى حسن الظن بك فان استطعت ان تنفعني في حياتي والا لم تعجز عن حفظ حرمي بعد وفاتي فقال له عبد الحميد ان الذي اشرت به على انفع الامرين لك واقبحهما بي وما عندي الا الصبر حتى يفتح الله تعالى او اقتل معك وانشد

اسرّ وفاء ثم اظهر غدره فمن لي بغدر يوسع الناس ظاهرا

ذكر ذلك ابو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب ثم ان عبد الحميد قتل مع مروان يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة بقربة يقال لها بوصير من اعمال الفيوم بالديار المصرية رحمه الله تعالى ورايت بخطي في مسوداتي انه لما قتل مروان بن محمد الاموي استخفى عبد الحميد بالجزيرة فغمز عليه فاخذ ودفعه ابو العباس واطنه السفاح الى عبد الجبار بن عبد الرحمن صاحب شرطته فكان يحمي له طشنا بالنار ويضعه على راسه حتى مات وكان من اهل الانبار وسكن الرقة وشيخه في الكتابة سالم مولى هشام بن عبد الملك رحمه الله تعالى وكان ولده اسمعيل كاتب ماهر نبلا معدودا في جملة الكتاب المشاهير وكان يعقوب بن داود وزير المهدي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى كاتب بين يدي عبد الحميد المذكور ومن تخرج عليه وتعلم منه وبوصير بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ويقال ان مروان لما وصل اليها منهزما والعساكر في طلبه قال ما اسم هذه القربة فقال له بوصير فقال الى الله المصير فقتل بها وهي واقعة مشهورة وقال ابراهيم بن جبلة راني عبد الحميد الكاتب اخط خطأ رديا فقال لي اتحب ان تجود خطك فقلت نعم فقال اطل جلفته قلمك واسمها وحرف قطنتك وايمنها ففعلت فجاء خطي

مدينة هراة وسكنها فولد بها ابو الوقت في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين واربعمائة وتوفي ليلة الاحد سادس ذي القعدة سنة ثلث وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان قد وصل الى بغداد يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ونزل في رباط فيروزويه مات وصلى عليه فيه ثم صلوا عليه الصلاة العامة بالجامع وكان الامام في الصلاة الشيخ عبد القادر الجيلاني وكان الجمع متوفرا ودفن بالشونيزية في الدكة المدفون بها رُويم الزاهد وكان سماعه الحديث بعد الستين واربعمائة وهو اخر من روى في الدنيا عن الداودي وتوفي والده سنة بضع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى والسجزي نسبة الى سجستان وقد تقدم الكلام عليها وهي من شواذ النسب وكانت ولادة شيخنا ابي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم الصوفي المذكور في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وتوفي ليلة الخميس من المحرم سنة احدى وعشرين وستماية ببغداد ودفن من الغد بالشونيزية رحمه الله تعالى اجمعين

ابو الفرج عبد المنعم بن ابي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الحصين بن كليب الملقب شمس الدين الحراني الاصل البغدادي المولد والدار الحنبلي المذهب كان قاجرا وله في الحديث الساعات العالية وانتهت الرحلة اليه من اقطار الارض والحق الصغار بالكبار لا يشاركه في شيوخه ومسموعاته احد وكانت ولادته في صفر سنة خمس وخمسمائة وتوفي ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وخمسمائة ببغداد ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه بباب حرب عند ابيه واهله وكان صحيح الذهن والحواس الى ان مات وتسرى بهاية وثمانى واربعين جارية رحمه الله تعالى

ابو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد مولى ابن عامر بن لوى بن غالب الكاتب البليغ المشهور به يضرب المثل في البلاغة حتى قيل فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العبيد وكان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وكان اولاً معلماً صبياً يتنقل في البلدان وعنه اخذ المترسلون ولطريقته لزوما ولاثارة اقتفوا وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسل ومجموع رسائله مقدار الف ورقة وهو اول من اطلال الرسائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده وكان كاتب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الاموي اخر ملوك بني امية المعروف بالجعدى فقال له يوما وقد اهدى له بعض العمال عبدا اسود فاستقله اكتب الى هذا العامل كتابا مختصرا وذمه على ما فعل فكتب اليه، لو وجدت لونا شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته والسلام، ومن كلامه ايضا، القلم شجرة ثمرتها الالفاظ والفكر

مصر استتر بسبب ذلك الحافظ عبد الغنى خوفا ان يلحق بهما لاتهمام بمعاشرتهم واقام مستخفيا حتى حصل له الامن فظهر وقد تقدم في ترجمة ابي اسامة خبر ذلك وكانت ولادة الحافظ عبد الغنى لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة وتوفى ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء سابع صفر سنة تسع واربعماية بهصر ودفن بحضرة مصلى العيد رحمه الله تعالى وذكر ابو القاسم يحيى بن على الحضرمي المعروف بابن الطحان في تاريخه الذى جعله ذيلًا لتاريخ ابن يونس المصرى ان عبد الغنى بن سعيد المذكور مولده سنة ثلث وثلثين وثلثمائة والله اعلم وتوفى والده سعيد المذكور سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وعمره ثلث واربعين سنة رحمه الله تعالى وقال ولده الحافظ عبد الغنى لم اسع من والدى شيئا

ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن احمد بن محمد بن سعيد الفارسى الحافظ كان اماما في الحديث والعربية وقراء القرآن الكريم ولقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقه على امام الحرمين ابي المعالى الجوينى صاحب نهاية المطلب في المذهب والخلاف ولازمه مدة اربع سنين وهو سبط الامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري المقدم ذكره وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت ابي على الدقاق وخاليه ابي سعد وابى سعيد ولدى ابي القاسم القشيري والدة ابي عبد الله اسمعيل بن عبد الغافر والدة امة الرحيم بنت ابي القاسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور الى خوارزم ولقى بها الافاضل وعقد له المجلس ثم خرج الى غزنة ومنها الى الهند وروى الاحاديث وقرى عليه لطائف الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور وولى الخطابة بها واملى بها في مسجد عقيل اعصار يوم الاثنين سنين ثم صنف كتبا عديدة منها المفهم لشرح غريب صحيح مسلم والسياق لتاريخ نيسابور وفرغ منه في اواخر ذى القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة وكتاب مجمع الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة احدى وخمسين واربعماية وتوفى في سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

ابو الوقت عبد الاول بن ابي عبد الله عيسى بن شعيب بن اسحق السجزي كان مكثارا من الحديث عالى الاسناد طالت مدته والحق الاصاغر بالاكابر سمعت صحيح البخارى بمدينة اربل سنة احدى وعشرين وستماية على الشيخ الصالح ابي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم ابن عبد الله الصوفى بحق سماعه في المدرسة النظامية ببغداد من الشيخ ابي الوقت المذكور في سنة ثلث وخمسين وخمسمائة وكان الشيخ ابو الوقت صالحا يغلب عليه الخير وانتقل ابوه الى

فباتت يميني وهي هيمانُ خصرها وباتت يساري وهي واسطة العقد
فقاتت الم تخبر بانك زاهد فقلت بلى ما زلت ازهد في الزهد

ومن شعرة ايضا

بغداد دار لاهل المال طيبة وللمفالييس دار الضنك والصيق
طللت حيران امشي في ازقتها كانني مصحف في بيت زنديق
وكان على خاطري ابيات لا اعرف لمن هي ثم وجدت في عدة مواضع للقاضي عبد الوهاب
المذكور وهي

متى يصل العطاش الى ارتواء اذا استقت البحار من الركايا
ومن يثني الاصغر عن مراد وقد جلس الاكبر في الزوايا
وان ترفع الوضوء يوما على الرفعاء من احدى الرزايا
اذا استوت الاسفل والاعالي فقد طابت منادمة المنايا

وذكر صاحب الذخيرة انه ولي القضاء بمدينة اسعد وقال غيره وكان قاضيا في بادايا وباكسايا
وهي بلدان من اعمال العراق وسئل عن مولده فقال يوم الخميس السابع من شوال سنة اثنتين
وستين وثلثماية ببغداد وتوفي ليلة الاثنين الرابعة عشر من صفر سنة اثنتين وعشرين واربعماية
بمصر وقيل انه توفي في شعبان من السنة المذكورة ودفن بالقرافة الصغرى وزرت قبره فيها بين
قبة الامام الشافعي رضى الله عنه وباب القرافة بالقرب من ابن القاسم واشهب رحمة الله
تعالى وكان ابوه من اعيان الشهود العدلين ببغداد وكان اخوه ابو الحسن محمد بن علي بن نصر
اديبا فاضلا صنف كتاب المفاوضة للملك العزيز جلال الدولة ابي منصور بن ابي طاهر بهاء
الدولة بن عضد الدولة بوبه جمع فيه ما شاهده وهو من الكتب المهمة في ثلثين كراسة وله رسائل
ومولده ببغداد في احدى الجهاديين سنة اثنتين وسبعين وثلثماية وتوفي يوم الاحد لثلاث بقرين
من شهر ربيع الاخر سنة سبع وثلثين واربعماية بواسطة وكان قد صعد اليها من البصرة فمات
بها وتوفي ابوها ابو الحسن على يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة احدى وتسعين وثلثماية
رحمهم الله تعالى

ابو محمد عبد الغنى بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الازدي الحافظ
المصري كان حافظ مصر في عصره وله تاليف نافعة منها مشتهر النسبة وكتاب المؤلف والمختلّف
وغير ذلك وانتفع به خلق كثير وكانت بينه وبين ابي اسامة جنادة اللغوي وابي علي المقرئ
الاتفاق مودة اكيدة واجتماع في دار الكتب ومذاكرات فلما قتلها الحاكم صاحب

القاضي ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن احمد بن الحسين بن هرون بن مالك بن
طوق الثعلبي البغدادي الفقيه المالكي هومن ذرية مالك بن طوق الثعلبي صاحب الرحبة
كان فقيها اديبا شاعرا صنف في مذهبه كتاب التلقين وهو مع صغر حجمه من خيار
الكتب واكثرها فائدة وله كتاب المعونة في شرح الرسالة وغير ذلك عدة تصانيف ذكره الخطيب
في تاريخ بغداد فقال سمع ابا عبد الله بن العسكري وعمر بن محمد بن سنبل و ابا حفص بن شاهين
وحدث بشيء يسير وكتبت عنه وكان ثقة ولم يلق من المالكيين احدا افقه منه وكان حسن
النظر جيد العبارة وتولى القضاء ببغداد وياكساياء وخرج في اخر عمره الى مصر فمات بها وذكره
ابن بسام في كتاب الذخيرة فقال كان بقية الناس ولسان اصحاب القياس وقد وجدت له شعرا
معانيه اجلى من الصبح والفاظه احلى من الظفر بالنخج ونبت به بغداد كعادة البلاد بذوى
فضلها وعلى حكم الايام بمحسني اهلها فخلع اهلها وودع ماءها وظلها وحدث انه شيعه يوم فصل
عنها من اكبرها واصحاب محابرها جملة موفورة وطوائف كثيرة وانه قال لهم لو وجدت بين
ظهرانكم رغيفين كل غدة وعشية ما عدلت عن بلدكم ببلوغ امنية وفي ذلك يقول

سلام على بغداد في كل موطن وحقق لها منى سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلى لها وانى بشطى جانبها لعارف
ولكنها ضاقت على باسرها ولم تكن الارزاق فيها تساعف
وكانت كخَل كنت اهرى دنوة واخلاقه تنأى به وتخالق

واجتاز في طريقه بمعرة النعمان وكان قاصدا مصر وبالعرة يومئذ ابو العلاء المعري فاصافه وفي ذلك
يقول من جملة ابيات

والمالكي ابن نصر زار في سفر بلادنا فحمدنا الناي والسفرا
اذا تفقه احيى مالكا جدلا وينشر الملك الضليل ان شعرا
ثم توجه الى مصر فحمل لواها وملا ارضها وسماها واستتبع ساداتها وكبراءها وتناهت اليه
الغرائب وانثالت في يديه الرغائب فمات لاول ما وصلها من الكلة اشتهاها فاكلها وزعموا انه
قال وهو يتقلب ونفسه تتصعد وتتصوب لا الله الا الله اذا عشنا متنا وله اشعار رائقة فمن
ذلك قوله

ونائمه قبلتها فتنبهت فقالت تعالوا واطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني فديتك غاصب وما حكموا في غاصب بسوى الرد
خذيها وكفى عن اثم ظلامه وان انت لم ترضى فالفا على العد
فقالت قصاص يشهد العقل انه على كبد الجاني الذم الشهيد

ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حمير قال ابو سعد السمعاني قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رحلوا اليه يروى عن معمر بن راشد الازدي مولاهم البصري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم يروى عنه اثمة الاسلام في زمانه منهم سفيان بن عيينة وهومن شيوخه واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم وكانت ولادته في سنة ست وعشرين وماية وتوفي في شوال سنة احدى عشرة ومايةين باليمن رحمه الله تعالى والصنعاني بفتح الصاد المهملة وسكون النون وفتح العين المهملة وبعد الالف نون هذا النسبة الى مدينة صنعاء وهي من اشهر مدن اليمن وزادوا النون في النسبة اليها وهي نسبة شاذة كما قالوا في بهراء بهرائي

ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر المعروف بابن الصباغ الفقيه الشافعي كان فقيه العراقيين في وقته وكان يضاهي الشيخ ابي اسحق الشيرازي وتقدم عليه في معرفة المذهب وكانت الرحلة اليه من البلاد وكان ثقة حجة صالحا ومن مصنفاته كتاب الشامل في الفقه وهو من اجود كتب اصحابنا ومن اصحها نقلا واثبتها ادلة ولم كتاب تذكرة العالم والطريق السالم والعدة في اصول الفقه وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد اول ما فتحت ثم عزل بالشيخ ابي اسحق وكانت ولايته لها عشرين يوما ولها توفي ابو اسحق اعيد لها ابو نصر المذكور وذكر ابو الحسن محمد بن هلال بن الصابي في تاريخه ان المدرسة النظامية بدى بعمارتها في ذى الحجة من سنة سبع وخمسين واربعمائة وفتحت يوم السبت عاشر ذى القعدة من سنة تسع وخمسين وكان نظام الملك امر ان يكون المدرس بها ابو اسحق الشيرازي وقرروا معه الحضور في هذا اليوم للتدريس فاجتمع الناس ولم يحضر وطلب فلم يجد فنفذ الى ابي نصر ابن الصباغ فاحضر ورتب بها مدرسا وظهر الشيخ ابو اسحق في مسجده ولحق اصحابه من ذلك ما بان عليهم وفتروا عن حضور درسه وراسلوه ان لم يدرس بها مضوا الى ابن الصباغ وتركوه فاجاب الى ذلك وعزل ابن الصباغ وجلس ابو اسحق يوم السبت مستهل ذى الحجة فكان مدة تدريس ابن الصباغ عشرين يوما فقال ابن النجار في تاريخ بغداد ولها مات ابو اسحق تولى ابو سعد المتولى ثم صرف في سنة ست وسبعين واعيد ابن الصباغ ثم صرف سنة سبعة وسبعين واعيد ابو سعد الى ان مات وقد ذكرت ذلك في ترجمته وقد سبق في ترجمة الشيخ ابي اسحق في حرف الهمزة طرف من هذه القضية وكانت ولادته سنة اربعمائة ببغداد وكفى بصره في اخر عمره وتوفي في جهادى الاولى سنة سبع وسبعين واربعمائة ببغداد وقيل بل توفي يوم الخميس منتصف شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى

وكان قد دخل الى الاندلس سنة احدى وسبعين واربعماية ومدح المعتهد بن عباد فاحسن اليه
واجزل عطاية ولها قبض المعتهد وحس باغيات كما سيأتى ذكره فى ترجمته ان شاء الله تعالى
سمع ابن حمديس المذكور له ابياتا عملها فى الاعتقال فاجابه عنها بقوله

اتياس من يوم يناقض امسه وشهب الدرارى فى البروج تدور
ولما رحلت بالندى فى اكفكم وقلقل رضوى منكم وثبير
رفعت لسانى بالقيامة قد دنت فهذى الجبال الراسيات تسير

وقد ألم فى البيت الاخير بقول عبد الله بن المعتز فى مثنى الوزيراى القاسم عبيد الله بن سليمان
ابن وهب

قد استوى الناس ومات الكمال وقال صرُف الدهراىن الرجال
هذا ابو القاسم فى نعشه قوموا انظروا كيف تزول الجبال

وله ديوان شعر اكثره جيد وتوفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة بجزيرة ميورقة وقيل ببجاية وابياته
الميمية التى فى الشيب والعصا تدل على انه بلغ الثمانين رحمه الله تعالى وحديس بفتح الحاء
المهملة وسكون الميم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة والصقل
بفتح الصاد المهملة والقاف وبعدها لام مشددة هذه النسبة الى جزيرة صقلية وهى من بحر المغرب
بالقرب من افريقية

ابوطالب عبد الجبار بن محمد بن على بن محمد المعافى المغربى كان اماما فى اللغة وفنون الادب
جانب البلاد وانتهى الى بغداد وقرا بها واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ودخل الديار المصرية فى
سنة احدى وخمسين وخمسمائة وقرا عليه بها الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن برى المقدم ذكره
وكتب بخطه كثيرا وهو حسن الخط على طريق المغاربة واكثر ما كتب فى الادب ورايت منه شيئا
كثيرا وقد اتقن ضبطه غاية الاتقان ورايت بخطه على ظهر كتاب المزيل فى اللغة بيتين وهما

اقسم بالله على كل من ابصر خطى حيث ما ابصرة
ان يدعو الرحمان لى مخلصا بالعفو والتوبة والمغفرة

وكان المسلسل للشيخ ابى الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمى وهو يروى الكتاب عن مولفه
وقد ذكرت ذلك فى ترجمة ابى الطاهر المذكور فى حرف الميم فى ترجمة المحمدين وتوفى فى
سنة ست وستين وخمسمائة وهو عائد الى المغرب من الديار المصرية رحمه الله تعالى
والمعافى بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف فاء مكسورة ثم راء هذه النسبة الى المعافى بن
يعفر وهى قبيلة كبيرة عامتهم بهصر

كثيرة علماء رواساء والسمعانى بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى سميان وهو بطن من تميم سمعت بعض العلماء يقول يجوز بكسر العين ايضا وكان لابي سعد عبد الكريم ولد يقال له ابوالمظفر عبد الرحيم بكره والده في سماع الحديث وطاف به في بلاد خراسان وما وراء النهر واسمعه الحديث وحصل له النسخ وجمع له معجما لمشايعه في ثمانية عشر جزءا وعوالى في مجلدين ضخمين وشغله بالفقه والادب والحديث حتى حصل من كل واحد طرفا صالحا وحدث بالكثير ورحل اليه الطلاب وكان محترما ببلاده ومولده في ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بنيسابور وتوفى بهرو ما بين سنة اربع عشرة وستماية رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس الازدى الصقلى الشاعر المشهور قال ابن بسام في حقه، هو شاعر ماهر يقرطس اغراض المعانى البديعة، ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة، ويتصرف في التشبيه المصيب، ويغوص في بحر الكلام على در المعنى الغريب، فمن معانيه البديعة قوله في صفة نهر ومطررد الاجزاء يصقل متنه صبا اعلنت للعين ما في ضميره جريح باطراف الحمى كلما جرى عليها شكى اوجاعه بخبره كان جبانا ربيع تحت حبابه فاقبل يلقي نفسه في غديره وله من قصيدة

بث منها مستعيدا قَبْلاً كُنَّ لى منها على الدهر اقترأ
واروى غلل الشوق بها لم يكن فى قدرة الماء القراح

وله من قصيدة اولها

قم هاتها من كفى ذات الوشاح فقد نعى الليل بشير الصباح
باكر الى اللذات واركب لها سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان يرشف شمس الضحى ريق الغوادرى من ثغر الاقحاح
ومن جملة معانيه النادرة قوله

زادت على كحل الجفون تكحلا ويُسَم نصل السهم وهو قاتل
وله من جملة قصيدة يتشوق بها صقلية

ذكرت صقلية والاسي يجدد للنفس تذكارها
فان كنت اخرجت من جنة فانى احدث اخبارها
ولولا ملوحة ماء البكاء حسبت دموعى انها راها

ولسما برزنا لتوديعهم بكوا ولولوا وبكىنا عقيقا
اداروا علينا كؤوس الفراق وهيئات من سكرها ان نفيقا
تولوا فاتبعتهم ادمعى فصاحوا الغريق وصحى الحريقا

وصنف التصانيف الحسنة العزيزة الفائدة فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد الذى صنفه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ مرو يزيد على عشرين مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات وهو الذى اختصره عز الدين المذكور واستدرك عليه وهو فى ثلث مجلدات والمختصر هو الموجود بايدى الناس والاصل قليل الوجود ذكر ابو سعد السمعاني المذكور فى ترجمة والده ان اياه حج سنة سبع وتسعين واربع مائة ثم عاد الى بغداد وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ الناس فى المدرسة النظامية ويقرا عليه الحديث ويحصل الكتب واقام كذلك مدة ثم رحل الى اصبهان فسمع بها من جماعة كثيرة ثم رجع الى خراسان واقام بمرور الى سنة تسع وخمسمائة وخرج الى نيسابور قال ابو سعد وجهانى واخى اليها وسمعنا الحديث من ابي بكر عبد الغفار بن محمد الشيزى وغيره من المشايخ وعاد الى مرو وادركه المنية وهو شاب ابن ثلث واربعين سنة وكانت ولادة ابي سعد المذكور بمرور يوم الاثنين الحادى والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفى بمرور فى ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنتين وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان ابيه مجد اماما فاضلا مناظرا محدثا فقيها شافعيًا حافظا وله الاملاء الذى لم يسبق الى مثله تكلم على المتن والاسانيد وابان مشكلاته وله عدة تصانيف وكان له شعر غسله قبل موته وكانت ولادته فى جمادى الاولى سنة ست وستين واربعماية وتوفى وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة ثانى صفر سنة عشر وخمس مائة ودفن يوم السبت عند والده ابي المطهر بسفحوان احدى مقابر مرو رحمه الله تعالى وكان جده المنصور امام عصره بلا مدافعة اقر له بذلك الموافق والمخالف وكان حنفى المذهب متعينا عند ائمتهم فحج فى سنة اثنتين وستين واربعماية وظهر له بالحجاز مقتضى انتقاله الى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه فلما عاد الى مرو لقي بسبب انتقاله محنا وتعصبا شديدا فصر على ذلك وسار امام الشافعية بعد ذلك يدرس ويفتى وصنف فى مذهب الامام الشافعى وفى غيره من العلوم تصانيف كثيرة منها منهاج اهل السنة والانتصار والرد على القدريه وغيرها وصنف فى الاصول القواطع وفى الخلاف البرهان يشتمل على قريب من الف مسألة خلافيه والوسط والاصطلاح رد فيه على ابي زيد الدبوسى واجاب عن الاسرار التى جمعها وله تفسير القرآن العزيز وهو كتاب نفيس وجع فى الحديث الف حديث عن مائة شيخ وتكلم عليها فاحسن وله وعظ مشهور بالجودة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعماية فى ذى الحجة وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعماية بهرو رحمه الله تعالى وفى بيتهم جماعة

وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ ابواسحق الشيرازي مجلسه واطبق علما بغداد على انهم لم يروا مثله وكان يعظ في المدرسة النظامية ورباط شيخ الشيوخ وجرى له مع الحنابلة خصام بسبب الاعتقاد لانه تعصب للاشاعرة وانتهى الامر الى فتنة قتل فيها جماعة من الفريقين وركب احد اولاد نظام الملك حتى سكنها وبلغ الخبر نظام الملك وهو باصبهان فسير اليه واستدعاه فلما حضر عنده زاد في اكرامه ثم جهزه الى نيسابور فلما وصلها لازم الدرس والوعظ الى ان قارب انتهاء امرة فاصابه ضعف في اعضائه واقام كذلك مقدار شهر ثم توفي ضحوة نهار الجمعة الثامن والعشرين من جهادى الاخرة سنة اربع عشرة وخميس مائة بنيسابور ودفن بالمشهد المعروف بهم رحمه الله تعالى وكان يحفظ من الشعر والحكايات شيئا كثيرا ورايت له في بعض المجاميع هذه الابيات وذكرها السمعاني في الذيل ايضا

القلب نحوك نازع والدهر فيك منازع
جرت القضية بالنوى ماللقضية وازع
الله اعلم اننى لفراق وجهك جازع

وتوفي شيخه ابو على الدقاق المذكور في سنة اثنتى عشرة واربعماية والقشيري بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون المثناة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى قشير بن كعب وهى قبيلة كبيرة واستوا بضم الهزة وسكون السين المهمله وضم التاء المثناة من فوقها او فتحها وبعدها واو ثم الف وهى ناحية بنيسابور كثيرة القرى خرج منها جماعة من العلماء

تاج الاسلام ابو سعد ويقال ابو سعيد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور ابن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيب التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ وذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن على بن الاثير الجزري في اول مختصره فقال كان ابو سعيد واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة ويدهم الناصرة واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات والى قومن والرى واصبهان وهمدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز والموصل والجزيرة والشام وغيرها من البلاد التى يطول ذكرها ويتعذر حصرها ولقى العلماء واخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة واثارهم الحميدة وكان عدة شيوخه تزيد على اربعة الاف شيخ وذكر في بعض اماليه فقال وودعنى عبد الله بن محمد بن غالب ابو محمد الجيلي الفقيه نزيل الانبار وبكى وانشدنى

وقد يسمع درسه ايما فقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع ما سمعه تلك الايام فعجب منه وعرف محله فاكرمه وقال له ما تحتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي فقعد وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ثم نظري كتب القاسمي ابي بكر بن الطيب الباقلائي وهو مع ذلك يحضر مجلس ابي على الدقاق وزوجه ابنته مع كثرة اقاربها وبعد وفاة ابي على سلك مسلك المجاهدة والتجربد واخذ في التصنيف وصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر واربعماية وسماه التيسير في علم التفسير وهو من اجود التفاسير وصنف الرسالة في رجال الطريقة وخرج الى الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والدامم الحرمين واحمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح يد بيضاء واما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين واربعماية وذكره ابو الحسن على البخري في كتاب دمية القصر وبالغ في الثناء عليه وقال في حقه لو قرع الصخر بصوت تحذيره لذاب ولورط ابليس في مجلسه لتاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني الى بغداد في سنة ثمان واربعين واربعماية وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن الوعظ مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انشدنا عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك

اقمنا زمانا والعيون قريرة واصبحت يوما والسجون سوافك

وقال ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الواظ الفراوي وكان ابو القاسم القشيري كثيرا ما ينشد لبعضهم

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت كيف تكرر التوديعا

ايقنت ان من الدموع محدثا وعليت ان من الحديث دموعا

وهذان البيتان لذي القرنين بن همدان المقدم ذكره في حرف الذال ولد في شهر ربيع الاول

سنة ست وسبعين وثلاثماية وتوفي صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاخر

سنة خمس وستين واربعماية بهدنة نسابور دفن بالمدرسة تحت شيخه ابي على الدقاق رحمه

الله تعالى ورايت في كتابه المسمى بالرسالة بيتين اعجباني فاجبت ذكرهما وهما

ومن كان في طول الهوى داق سلوة فاني من ليلى لها غير ذاتي

واكثر شىء نلت من وصالها امانتي لم تصدق لخطفة بارق

وكان ولده ابو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا اشتهر اباه في علومه ومجالسه ثم واطب دروس امام

الحرمين ابي المعالي حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف ثم خرج للحج فوصل الى بغداد

القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه واذا كان بخطه هكذا فهو اصح كان شيخ وقته بالعراق وولد بسهرورد سنة تسعين واربعماية تقريبا وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على اسعد الميمني وغيره ثم سلك طريق الصوفية وحجب اليه الانقطاع والعزلة فانقطع عن الناس مدة مديدة واقبل على الاشتغال بالعمل لله تعالى وبذل الجهد في ذلك ثم رجع ودعا جماعته الى الله تعالى وكان يعظ وبذكر فرجع بسببه خلق كثير الى الله تعالى وبنى رباطا على الشط من الجانب الغربى ببغداد وسكنه جماعه من اصحابه الصالحين ثم ندب الى التدريس بالمدرسة النظامية فاجاب ودرس بها مدة وظهرت بركته على تلامذته وكانت ولايته في السابع والعشرين من المحرم سنة خمس واربعين وخمس مائة وصرف عنها في رجب سنة سبع واربعين وروى عنه الحافظ ابو سعد السهاني وذكره في كتابه وقدم الموصل مجتازا الى الشام لزيارة بيت المقدس في سنة سبع وخمسين وخمسماية وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع العتيق ثم توجه الى الشام فوصل الى دمشق ولم يتفق له الزيارة لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج خذلهم الله تعالى فاكرم الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام مورده واقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ وعاد الى بغداد وتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جهادى الاخرة سنة ثلث وستين وخمسماية ودفن بكرة الغد في رباطه وكان مولده تقديرا سنة تسعين واربعماية كذا ذكره ابن اخيه شهاب الدين وهو عم شهاب الدين ابي حفص عمر السهروردي وسياتي اسمه رحمهما الله تعالى وعمره بفتح العين المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وسهرورد بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية وفي اخرها دال مهملة وهى بليدة عند زنجان من عراق العجم

ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الفقيه الشافعى كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة اصله من ناحية استوا من العرب الذين قدموا خراسان توفي ابوه وهو صغير وقرا الادب في صباه وكانت له قرية مثقلة الخراج بنواحي استوا فرأى من الراى ان يحضر الى نيسابور يتعلم طرفا من الحساب ليتولى الاستيفاء ويحمى القرية من الخراج فحضر نيسابور على هذا العزم فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابي على الحسن بن على النيسابورى المعروف بالدقاق وكان امام وقته فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق الارادة فقبله الدقاق واقبل عليه وتفرس فيه النجابة فحذبه بهيمته وأشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج الى درس ابي بكر محمد بن ابي بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من تعليقه ثم اختلف الى الاستاذ ابي بكر بن فورك فقرأ عليه حتى اتقن علم الاصول ثم تردد الى الاستاذ ابي اسحق الاسفراينى

وله في سعيد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان
 لاغيث نعمة في الوري خلّب البرق ولا ورد جوده وشلّ
 جاد الى ان لم يبق نائله مالا ولم يبق للورى امل
 وقد سبق نظير هذا المعنى في شعراى نصر بن نبانة السعدى واكثر شعراى الفرج المذكور جيد
 ومقاصده فيه جميلة وكان قد خدم سيف الدولة بن حمدان مدة وبعد وفاته تنقل في البلاد وتوفى
 يوم السبت سلخ شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقال الخطيب في تاريخه توفى ليلة السبت
 لثلاث بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة والله اعلم وقال الثعالبي وسمعت الامير ابا
 الفضل الميكالى يقول عند صدوره من الحج ودخوله بغداد في سنة تسعين وثلاثمائة رايت بها ابا
 الفرج البغا شيخا على السن متناول الامد قد اخذت الايام من جسده وقوته ولم تاخذ من
 ظرفه وادبه والبغا بفتح الباء الاولى وتشديد الباء الثانية وفتح الغين المعجمة وبعدها الف وهو
 لقب وانما لقب به لحسن فصاحته وقيل للثقة كانت في لسانه ووجد بخط ابي الفتح بن جنى
 النحوى الففغا بفاف والله اعلم

الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الفقيه الاصولى الشافعى الاديب
 كان ماهرا في فنون عديدة خصوصا علم الحساب فانه كان متقنا له وله فيه تواليف نافعة منها
 كتاب التكملة وكان عارفا بالفرائض والنحو وله اشعار كثيرة وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل
 الفارسى في سياق تاريخ نيسابور وقال ورد مع ابيه نيسابور وكان ذا مال وثروة وانفقه على اهل
 العلم والحديث ولم يكتسب بعلمه مالا وصنف في العلوم واربى على اقرانه في الفنون ودرس في
 سبعة عشر فتا وكان قد تفقه على ابي اسحق الاسفراينى وجلس بعده للاملاء في مكانه بمسجد
 عقيل فاملى سنين واختلف اليه الائمة فقرؤا عليه مثل ناصر المروزى وزين الاسلام القشيرى
 وغيرهما وتوفى سنة تسع وعشرين واربعماية بهدنة اسفراين ودفن الى جانب شيخه الاستاذ ابي
 اسحق رحمهما الله تعالى

ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمّوبه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن
 القاسم بن علقمة بن النصر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
 رضى الله عنه الملقب ضياء الدين السهروردى قال محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد
 نقلت نسب الشيخ ابي النجيب من خطه وهو عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمّوبه واسمه
 عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النصر بن القسم بن عبد الرحمن بن

خاطري وذكره القاضي ابو محمد عبد الله بن يوسف الحافظ في طبقات ائمة الشافعية فقال ابو المحاسن الرويانى باكرة العصر امام في الفقه وذكره ابو زكرياء يحيى بن مندة وروى الحديث عن خلق كثير في بلاد متفرقة وكانت ولادته في ذى الحجة سنة خمس عشرة واربعماية قال الحافظ ابو طاهر السلفى بلغنا ان ابا المحاسن الرويانى املى بمدينة امل وقتل بعد فراغه من الاملاء بسبب التعصب في الدين في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة رحمه الله تعالى وذكر معمر بن عبد الواحد ابن فاخر في الوفيات التي خرجها الحافظ ابو سعد السمعاني ان ابا المحاسن المذكور قتل بامل في جامعها يوم الجمعة الحادى عشر من المحرم من السنة المذكورة قتله الملاحدة والله اعلم والرويانى بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى رويان وهي مدينة بنواحي طبرستان خرج منها جماعة من العلماء وآمل مدينة هناك وقد سبق ذكرها

ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر المعروف بالبغفا ذكره الثعالبي في تيسية الدهر وقال هو من اهل نصيبين وبالغ في الثناء عليه وذكر جملة من رسائله ونظمه وما دار بينه وبين ابي اسحق الصابي واشياء يطول شرحها ومن شعره

يا سادتي هذه روى تودعكم اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت اطمع في روح الحياة لها فالآن اذ بنتم لم يبق لي طمع
لا عذب الله روى بالبقاء فيها اظنها بعدكم بالعيش تنتفع

وله ايضا

خيالك منك اعرف بالغرام واراف بالمحب المستهام
ولو يستطيع حين حظرت نومي على لزار في غير المنام

وله ايضا

ومبهف لما اكتست وجناته خلع الملاحاة طرزت بعدارة
لما انتصرت على اليم جفاته بالقلب كان القلب من انصارة
كملت محاسن وجهه فكانما اقتبس الهلال النور من انواره
واذا السح القلب في هجرانه قال الهوى لا بد من قدارة

وله في التشبيه وقد ابدع فيه

وكانما نقششت حوافر خيله للناظرين اهلة في الجلمد
وكان طرف الشمس مطروف وقد جعل الغبار له مكان الانمد

واغيد معسول الشبائل زارنى على فرق والسنجم حيران طالع
 فلها جلا صبح الدجى قلت حاجب من الصبح او قرن من الشمس لامع
 الى ان دننا والسحر رائد طرفه كما ريع طبى بالصربية رانع
 فنازعته الصبباء والليل داس رقيق حواشى البرد والنسواق
 عقار عليها من دم الصب نقطة ومن عبرات المستهام فواقع
 تدير اذا سحت عيوننا كانها عيون العذارى شق عنها البراقع
 معودة غصب العقول كانما لها عند الباب الرجال وضائع
 فبتنا وظل الوصل باد وسرنا مصون ومكتوم الصباية ذائع
 الى ان سلا عن وردة فارط القطا ولاذت باطراف الغصون السواجع
 فولى اسير السكر يكبولسانه فتنتطق عنه بالوداع الاصابع

وله ايضا

يا صاحبي آمزجا كاس المدام لنا كئيبا يضيء لنا من نورها الغسق
 خمرا اذا ما نديهي هم يشربها اخشى عليه من اللال تحترق
 لورام يحلف ان الشمس ما غربت في فيه كذبه في خدة الشفق

وله من قصيدة بيت في غاية الرقة وهو

ومر بي النسيم فرقى حتى كاني قد شكوت اليه ما بي

وكانت وفاته في سنة عشرواربعماية ببغداد رحمه الله تعالى وبابك بفتح البائين الموحدين بينها
 الف وفي الآخر كافي

ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الرويانى الفقيه الشافعى من روس
 الافاضل في ايامه مذهبا واصولا وخلافا سمع ابا الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسى بميفارقين
 ومن ابي عبد الله محمد بن بيان الكازرونى وتفقه عليه على مذهب الشافعى وروى عنه زاهر بن
 طاهر الشحامى وغيره وكان له الجاه العظيم والحرمة الوافرة في تلك الديار وكان الوزير نظام الملك
 كبير التعظيم له لكمال فضله رحل الى بخارا واقام بها مدة ودخل غزنة ونيسابور ولقى الفضلاء
 وحضر مجلس ناصر المروزي وعلق عنه وسمع الحديث وبنى بامل طبرستان مدرسة ثم انتقل
 الى الري ودرس بها وقدم اصبهان واملى بجامعها وصنف الكتب المفيدة منها بحر المذهب وهو
 من اطول كتب الشافعيين وكتاب مناصيص الامام الشافعى وكتاب الكافي وكتاب حلية
 المومن وصنف في الاصول والخلاف ونقل عنه انه كان يقول لو احترقت كتب الشافعى لامليتها من

وله اشعار كثيرة وكانت بينه وبين ابى الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب كتاب العنوان معارضات فى قصائد هى موجودة فى ديوانها ولولا خوف الاطالة لاتييت بشىء منها وتوفى يوم لاربعا لست بقيب من جهادى الاولى سنة سبع وعشرين واربعماية بمصر وصلى عليه الشيخ ابو الحسن على بن ابراهيم الحوفى صاحب التفسير فى مصلى الصدفى ودفن عند بنى اسحق رحمهم الله اجمعين ومغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد اللام وكسرها وبعدها سين مهملة

ابومحمد عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزى فى كتاب شذور العقود انه كانت فيه عجائب منها انه ولد فى سنة اربع ومائة وولد اخوه محمد بن على والد الصفاح والمنصور فى سنة ستين للهجرة فبينهما فى المولد اربع واربعون سنة وتوفى محمد فى سنة ست وعشرين ومائة وتوفى عبد الصمد المذكور فى سنة خمس وثمانين ومائة فكان بينهما فى الوفاة تسع وخمسون سنة ومنها انه حج يزيد بن معاوية فى سنة خمسسين للهجرة وحج عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومائة وهما فى النسب الى عبد مناف سواء لان يزيد ابن معاوية بن ابنى سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فبين يزيد وعبد مناف خمسة اجداد وبين عبد الصمد وعبد مناف خمسة لان عبد الصمد ابن على بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ومنها انه ادرك الصفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي بن المنصور وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم جده ثم ادرك الرشيد وفى ايامه مات وقال يوما للرشيد يا امير المؤمنين هذا مجلس فيه امير المؤمنين وعم امير المؤمنين وعم عم امير المؤمنين وعم عمه وذلك ان سليمان بن ابنى جعفر عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس ومنها انه مات باسنانه التى ولد بها ولم يتغير وكانت قطعة واحدة من اسفل وذكر ابن جرير الطبرى فى تاريخه ان عبد الصمد المذكور ولد فى رجب سنة ست ومائة ومات فى جهادى الاخرة سنة خمس وسبعين ومائة وقال غيره كانت وفاته ببغداد وقال غيره ولد فى سنة تسع وقيل فى خمس بالحُمَيمة من ارض البلقاء والله اعلم وامر كبيرة التى يقول فيها عبيد الله بن قيس الرقيات الشاعر المشهور قصيدته التى اولها ، عادلة من كثرة الطرب ، وعى فى اخر عمره يقال ثغر الصبي يثغر فهو مثغر اذا سقطت اسنانه واذا نبتت قيل قد آثغر وآثغر بالثاء والفاء مع التشديد فيها وسياتى ذكر والده واخيه ان شاء الله تعالى

ابوالقاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور احد الشعراء المجيدين المكثرين رايت ديوانه فى ثلث مجلدات وله اسلوب رائق فى نظم الشعر وجاب البلاد ولقى الروساء ومدحهم واجزلوا جائزته ومن شعره قوله

ابا الفضل محمد بن العميد وجرى بينهما مفاوضة ياتى شرحها فى ترجمته ان شاء الله تعالى وكانت ولادته فى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وتوفى يوم الاحد بعد طلوع الشمس ثالث شوال سنة خمس واربعماية ببغداد ودفن قبل الظهر فى مقبرة الخيزران من الجانب الشرقى رحمه الله تعالى ونباتته بضم النون كما تقدم فى جد الخطيب ابن نباتة وثجير بضم التاء المثلثة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وبقية الاسماء معروفة قال ابو غالب محمد بن احمد بن سهل دخلت على ابي الحسن محمد بن على بن نصر البغدادي صاحب الرسائل وصاحب كتاب المفاوضة قلت وهو اخو القاضي عبد الوهاب المالكي وسياتى ذكرهما فى ترجمة عبد الوهاب ان شاء الله تعالى قال وكان فى مرض موته بواسط فقعدت عنده قليلا ثم قمت لانه كان به قيام فانشدنى بيت ابي نصر عبد العزيز وهو

متع لحاظك من خلّ توذعه فما اخالك بعد يوم بالوادي

ثم قال ابو الحسن المذكور عدت ابا نصر بن نباتة فى اليوم الذى توفى فيه فانشدنى هذا البيت وودعته وانصرفت فاخبرت فى طريقى انه توفى قال الشيخ ابو غالب وفى تلك الليلة توفى ابو الحسن المذكور وقد ذكرت تاريخ ذلك فى ترجمة عبد الوهاب وقال ابو على محمد بن وشاح بن عبد الله سمعت ابا نصر بن نباتة يقول كنت يوما قائلا فى دهليزى فدق على الباب فقلت من فقال رجل من اهل المشرق فقلت ما حاجتك فقال انت القائل

ومن لم يمت بالسيوف مات بغيره تنوعت الاسباب والداء واحد

فقلت نعم فقال ارويه عنك فقلت نعم فمضى فلما كان اخر النهار دق على الباب فقلت من فقال رجل من اهل تاهرت من الغرب فقلت ما حاجتك فقال انت القائل

ومن لم يمت بالسيوف مات بغيره تنوعت الاسباب والداء واحد

فقلت نعم فقال ارويه عنك فقلت نعم وعجبت كيف وصل الى المشرق والمغرب

ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن السيد بن مغلس القيسى الاندلسى كان من اهل العلم باللغة والعربية مشار اليه فيها رحل من الاندلس وسكن مصر واستوطنها وقرأ الادب على ابي العلاء صاعد بن الحسن الربيعى صاحب كتاب الفصوص وقد سبق ذكره فى حرف الصاد وعلى ابي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمى بمصر ودخل بغداد واستفاد فافاد وله شعر حسن فمن ذلك قوله

مريض الجفون بلا علة ولكن قلبى به مريض
اعاد السهاد على مقتلتي بفيض الدموع فما تنعمص
وما زار شوقا ولكن اتى يعرض لى انه معرض

وجودة المعنى طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والروساء وله في سيف الدولة بن حمدان غرر القصائد ونخب المدائح وكان قد اعطاه فرسا ادهم اغر مجحلا فكتب اليه

يا ايها الملك الذى اخلاقه من خلقه ورواؤه من رائه
قد جاءنا الطرف الذى اهديته هاديه يعقد ارضه بسائه
أولايته أوليته فبعثه رمحا سيب العرف عقد لوائه
يختل منه على اغر مجحل ماء الدياجى قطرة من مائه
فكانها لطم الصباح جبينه فاقص منه فخاض فى احشائه
متمهلا والبرق من اسمائه متبرقا والحسن من اكفائه
ما كانت النيران تكمن حرها لوكان للنيران بعض ذكائه
لا تعلق الاحساظ فى اعطائه الا اذا كفكفت من غلوائه
لا يكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسرائه

وهذا المعنى الذى وقع له فى صفة الغرة والتجمل فى غاية الابداع وما اظنه سبق اليه وله فى سيف الدولة ايضا قصيدة لامية طويلة من جملة ابياتها قوله

قد جدت لى باللهى حتى ضجرت بها وكدت من ضجى اثنى على البخل
ان كنت ترغب فى اخذ النوال لنا فاخلق لنا رغبة او لا فلا تنل
لم يبق جودك لى شيئا او لمه تركتني اصحب الدنيا بلا امل

وهذا المعنى فيه المام بقول البحتري اعنى البيت الاول

انى هجرتك اذ هجرتك وحشة لا العود يذهبها ولا الابداء
اجلنتنى بندق يديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتنى بالسجود حتى اننى متخوف ان لا يكون لقاء
صلة غدت فى الناس وهى قطيعة عجب وبسر راح وهو جفاء

وفى معناه ايضا قول دعل بن على الخزاعى المقدم ذكره يمدح المطلب بن عبد الله الخزاعى امير مصر اوله، زمنى بمطلب سقيت زمانا، وقد ذكرنا هذه الابيات فى ترجمة دعل فلا حاجة الى اعادتها وهو معنى مطروق تداولته الشعراء واكثر استعماله فمنهم من يستوفيه ومنهم من يقصر فيه وكتب به على بن جبلة المعروف بالعكوك الاتى ذكره ان شاء الله تعالى الى ابى دلى العجلي فى ابيات رايها ولولا خوف الاطالة لذكرتها وما الطف قول ابى العلاء المعرى فيه لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب بهجر للأفراط فى الخصر
جعنا الى ذكر ابى نصر المذكور ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير وكان قد وصل الى الرى وامتدح

وهذه الروح قد جاءتك زائرة هذى زياراً من في القبر ملحود
 وله فيها وقيل ان هذه الابيات لها في ولدها منه واسمه رغبان
 بابي نبذتك بالعراء المقفر وسترت وجهك بالتراب الاعفر
 بابي بذلتك بعد صون للبلى ورجعت عنك صبرت ام لم تنصبر
 لو كنت اقدر ان ارى اثر البلى لتركت وجهك ضاحيا لم يقبر
 وله كل معنى حسن رحمه الله تعالى ورغبان بفتح الراء وسكون الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة
 وبعد الالف نون وقد تقدم الكلام على سلمية في ترجمة المهدي عبيد الله وحصن مدينة مشهورة

ابو القسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي الفقيه الشافعي كان ابوه محدث
 اصبهان في وقته وكان ابو القسم من كبار فقهاء الشافعيين نزل نيسابور سنة ثلث وخمسين وثلثمائة
 ودرس الفقه بها سنين ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته واخذ الفقه عن ابي اسحق
 المروزي وعليه تفقه الشيخ ابو حامد الاسفرايني بعد موت ابي الحسن بن المرزبان واخذ عنه
 عامة شيوخ بغداد وغيرهم من اهل الافاق وكان يدرس ببغداد في مسجد دعلج بن احمد بدرب
 ابي خلف من قطيعة الربيع وله حلقة في الجامع للفتوى والنظر وانتهى اليه التدريس ببغداد
 وانتفع به خلق كثير وله في المذهب وجوه جيدة دالة على متانة علمه وكان يتهم بالاعتزال وكان
 الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول ما رايت احدا افقه من الداركي واخذ الحديث عن جده لاه
 الحسن بن محمد الداركي وكان اذا جاءته مسئلة تفصكر طويلا ثم يفتي فيها وربما افتى على
 خلاف مذهب الامامين الشافعي وابي حنيفة رضى الله عنهما فيقال له في ذلك فيقول ويحكى
 حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والاخذ بالحديث اولى من
 الاخذ بقول الامامين وتوفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس
 وسبعين وثلثمائة عن نيف وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقيل انه توفي في ذي القعدة والاول اصح
 وكان ثقة امينا والداركي بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحة وبعدها كاف قال السمعاني
 هذه النسبة الى دارك وطني انها قرية من قرى اصبهان وقال هو عبد العزيز بن الحسن بن
 احمد الداركي والله اعلم بالصواب

ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباتة بن حميد بن نباتة بن الحجاج بن مطهر
 ابن خالد بن عمرو بن رزاح بن رباح بن سعد بن ثجير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة
 ابن تميم بن مر التميمي السعدي وبقيّة النسب معروف كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن السبك
 ١٠٣

بها غير معدول فداو خمارها وصل بحبالات الغبوق ابتكارها
ونل من عظيم الوزر كل عظيمة اذا ذكرت خاف الحفيظان نارها
وقم انت فاحث كاسها غير صاغر ولا تسوق الا خمرها وعقارها
فقام يكاد الكاس تحرق كفه من الشمس او من وجنته استعارها
ظلمنا بايدينا يتعتع روحها فتاخذ من اقدامنا الراح ثارها
موردة من كف طبي كانها تناولها من حدة فادارها

وذكر الجهمشيارى فى كتاب اخبار الوزراء ان حبيب بن عبد الله بن رغبان المذكور فى هذا
النسب كان كاتباً فى ايام الخليفة المنصور وكان يتقلد الاعطاء وكان موجوداً فى سنة ثلث واربعين
وماية وان ديك الجن الشاعر من ولده واليه ينسب مسجد ابن رغبان بهديته السلام وانه مولى
حبيب بن مسلمة الفهرى قلت وحبيب بن مسلمة كان من خواص معوية وله معه فى وقعة صفين
اثار شكرها له ولما استقر الامر لمعوية سير حبيباً فى بعض مهامه فلقبه الحسن بن على رضى الله عنها
وهو خارج فقال له يا حبيب ربها مسيرك فى غير طاعة الله فقال له حبيب اما الى ابيك فلا
فقال له الحسن بلى والله ولقد طاعت معوية على دنياه وسارعت فى هواه فلئن قام بك فى دنياك
فقد قد بك فى دينك فليتك اذ اسامت الفعل احسنت القول فتكون كما قال الله تعالى ،
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، ولكنك كما قال تعالى ، كلاً بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون ، وكنية حبيب هذا ابو عبد الرحمن ولاء معوية ارمينية فمات بها سنة اثنتين
واربعين للهجرة ولم يبلغ خمسين سنة وكانت لديك الجن جارية يهواها اسمها دنيا فاتهمها
بغلامه وصيف فقتلها ثم ندم على ذلك فاكر من النفل فيها فمن ذلك قوله

يا طلعة طلع الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالما روى الهوى شفتى من شفيتها
مكنث سيفى من مجال وشاحها ومدامعى تجرى على خديها
فوحق نعليها وما وطى الحصا شىء اعز على من نعليها
ما كان قتلها لاني لم اكن ابكى اذا سقط الغبار عليها
لكن بخلت على سواى بحبها وانفت من نظر الغلام اليها

وله فيها

جاءت تزور فراشى بعدما قبرت فطلت الشم نحرا زانه العجيد
وقلت قررة عيني قد بعثت لنا فكيف ذا وطريق القبر مسدود
قالت هناك عظامى فيه مودعة تعيث فيها بنات الارض والدود

كبار المعتزلة ولهما مقالات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة بهما واعتقادهما وكان له ولد يسمى ابا على وكان عاميا لا يعرف شيئا فدخل يوما على صاحب بن عباد فظنه عالما فآكرمه ورفع مرتبته ثم سأل عن مسئلة فقال لا اعرف نصف العلم فقال له صاحب صدقت يا ولدي الا ان اباك تقدم بالنصف الاخر وكانت ولادة ابي هاشم سنة سبع واربعين ومايتين وتوفي يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد ودفن في مقابر البستان من الجانب الشرقى وفي ذلك اليوم توفي ابو بكر محمد بن دريد اللغوى المشهور وسياتى ذكر والده ان شاء الله تعالى وحميران بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الراء وبعد الالف نون وابان بفتح الهزة والباء الموحدة وبعد الالف نون والجبى بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة هذه النسبة الى قرية من قرى البصرة منها جماعة من العلماء.

ابو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بن تميم الكلبي الملقب ديك الجن الشاعر المشهور اصله من اهل سلمية ومولده بمدينة حمص وتيم اول من اسلم من اجداده على يد حبيب بن مسلمة الفهرى اخذ محاربا وكان يفخر على العرب ويقول ما لهم فضل علينا اسلمنا كما اسلموا وهو من شعراء الدولة العباسية ولم يفارق الشام ولا رحل الى العراق ولا الى غيره منتجعا بشعره ولا متصديا لاحد وكان يتشيع تشيعا حسنا وله مراتب في الحسين رضى الله عنه وكان ماجنا خليعا عاكفا على القصص واللهم متلافا لما ورثه وشعره في غاية الجودة وحدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي قال كنت جالسا عند ديك الجن فدخل عليه حدث فانشده شعرا عمله فاخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا فيه كثير من شعره فسلمه اليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستعن به على قولك فلما خرج سألته عنه فقال هذا فتى من اهل جاسم يذكر انه من طى يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن اوس وفيه ادب وذكاء وله قريحة وطبع قال وعمر الملقب ديك الجن الى ان مات ابو تمام ورثاه ومولد ديك الجن سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في ايام المتوكل سنة خمس اوست وثلثين ومايتين ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصدا مصر لامتنادح الخصيب سمع ديك الجن بوصوله واستخفى منه خوفا ان يظهر لابي نواس انه قاصر بالنسبة اليه فقصد ابو نواس في داره وهو بها فطرق الباب واستاذن عليه فقالت الجارية ليس هو ما هنا فعرف مقصده فقال لها قولى له اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك

موردة من كفى طمى كانها تناولها من خدة فادارها

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه واجتمع به واصافه وهذا البيت من جملة ابيات وهى

وله من التواليف يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر وهو اكبر كتبه واحسنها واجمعها وفيها يقول
 ابو الفتح نصر الله بن قلاؤس الشاعر الاسكندري المشهور وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى
 ابیات اشعار اليتيم ابكار افكار قديمة
 ماتوا وعاشت بعدهم فلذا كس سميت اليتيم
 وله ايضا كتاب فقه اللغة وسحر البلاغة وسر البراعة ومن غاب عنه المطرب ومونس الوحيد وشي.
 كثير جمع فيها اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه وله اشعار
 كثيرة وكانت ولادته سنة خمسين وثلثمائة وتوفي سنة تسع وعشرين واربعماية رحمه الله تعالى
 والثعالبي بفتح الثاء المثلثة والعين المهملة وبعد الالف لام مكسورة وبعدها باء موحدة هذه النسبة
 الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان قرا

ابو سعيد عبد السلام بن سعيد التبوخي الملقب سحنون الفقيه المالكي قرا على ابن القاسم وابن
 وهب واشهب ثم انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب اليه وكان يقول قبح الله الفقرا ادر كنا مالكا
 وقرانا على ابن القاسم وولى القضاء بالقيروان وعلى قوله المعول بالمغرب وصنف كتاب المدونة
 في مذهب الامام مالك رضى الله عنه واخذها عن ابن القاسم وعليها يعتمد اهل القيروان وكان
 اول من شرع في تصنيف المدونة اسد بن الفرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق واصلها
 اسولة سال عنها ابا القاسم فاجابه عنها وجاء بها اسد الى القيروان وكتبها عنه سحنون وكانت
 تسمى الاسدية وهي في التاليف غير مرتبة فرتب سحنون اكثرها وبوتها واحتج بعض مسائلها
 بالاثار من روايته من موطن ابن وهب وبقيت منها بقية لم يتم فيها سحنون وحصل له من
 الاصحاب والتلامذة ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك مثله وعنه انتشر مذهب مالك
 وعلمه بالمغرب وكانت ولادته سنة ستين ومائة وتوفي في رجب سنة اربعين ومائتين رحمه الله
 تعالى وسحنون بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحاء المهملة وضم النون وبعد الواو نون ثانية
 وفي فتح السين وضمها كلام من جهة العربية يطول شرحها وليس هذا موضعه وقد صنف فيه ابو
 محمد بن السيد البطليوسي جزاء وقفت عليه وقد استوفى الكلام فيه كما ينبغي وهو مجيد في كل ما
 صنعه وقد تقدمت ترجمته ولقب سحنون باسم طائر حديد الذهن بالمغرب يسهونه سحنونا
 بجدة ذهنه وذكائه

ابو هاشم عبد السلام بن ابي على محمد الجبلي بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن
 ايسان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه المتكلم المشهور العالم بن العالم كان هو وابوه من

ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري قال ابو القسم السهيلي عنه في كتاب روض الانف شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مشهور بحمل العلم متقدما في علم النسب والنحو وهو من مصر واصله من البصرة وله كتاب في انساب حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب فيها ذكر لي وتوفى بهمر سنة ثلث عشرة ومايتين رحمه الله تعالى قلت وهذا ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن اسحق وهذبهما ولخصها وشرحها السهيلي المذكور وهي الموجودة بايدي الناس المعروفة بسيرة ابن هشام وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر المقدم ذكره في تاريخه الذي جعله للغرباء القادمين على مصر ان عبد الملك المذكور توفى لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ثمانى عشرة ومايتين بهمر والله اعلم بالصواب وقال انه ذهلي والحميري قد تقدم الكلام عليه والمعافري بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف فاء مكسورة ثم راء هذه النسبة الى المعافري بن يعفر قبيلة قبيير ينسب اليه بشر كثير عامتهم بهمر

ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه، كان في وقته راعى تلغات العلم، وجامع اشقات النثر والنظم، راس المؤلفين في زمانه، وامام المصنفين بحكم قرانه، سار ذكره سير المثل، وضربت اليه اباط الابل، وطلعت دواوينه في المشارق والمغرب، طلوع النجم في الفياض، تواليه اشهر مواضع، وابهر مطالع، واكثر راو لها وجامع، من ان يستوفيهما حد او وصف، لويوفي حقوقها نظم اورصف، وذكر له طرفا من النثر واورد شيئا من نظمه فمن ذلك ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي

لك في المفاز معجزات جمة ابدا لغيرك في الوري لم يجمع
بحر ان بحر في البلاغة شابه شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
وترسل الصابي يزيرن علوة خط ابن مقلة ذو المحل الارفع
شكرا فكم من فقرة لك كالغنى وافي الكريم بعيد فقر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناصرا فالحسن بين مرصع ومرصع
ارجلت فرسان الكلام ورصت افراس البديع وانت امجد مبدع
ونقشت في فض الزمان بدائعا تنزى باثار الربيع المعرّع

ومن شعرة

لها بعثت فلم توجب مطالعتي وامعنت نار شوقي في تلهيها
ولم اجد حيلة تبقى على رمقي قبلت عيني رسولي اذ رآك بها

والسنة اى شىء هو واخباره ونوادره كثيرة وكان جده على بن اصمغ سرق بصفوان فاتوا به على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال جيونى بمن يشهد انه اخرجها من الرجل قال فشهد عليه بذلك عنده فامر به فقطع من اشاجه فقيط له يا امير المؤمنين الا قطعته من زنده فقال يا سبحان الله كيف يتوكا كيف يصلي كيف ياكل فلما قدم الحجاج بن يوسف البصرة اتاه على بن اصمغ فقال ايها الامير ان ابوتى عفانى فسميانى عليا فسمنى انت فقال ما احسن ما توسلت به قد وليتك سيك البارجاه واجريت لك في كل يوم دانقين فلوساً ووالله لئن تعذيتهم لاقطعن ما ابقاه على من يدك وكانت ولادة الاصمعى سنة اثنتين وقيل ثلث وعشرين ومائة وتوفى في صفر سنة ست عشرة وقيل اربع عشرة وقيل سبع عشرة ومايتين بالبصرة وقيل بهرور رحمه الله تعالى وقال الخطيب ابو بكر بلغنى ان الاصمعى عاش ثمانيا وثمانين سنة ومولد ابيه قريب سنة ثلث وثمانين للهجرة ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقريب بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة وهو لقب له قال المرزبانى وابوسعيد السيرافى اسمه عاصم وكنيته ابو بكر وغلب عليه لقبه والاصمعى نسبة الى جده اصمغ ومظهر بضم الميم وفتح الطاء المعجمة وتشديد الهاء وكسرها وبعدها راء واعيا بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وباهلة قد تقدم الكلام عليها وهى بالباء الموحدة وكسر الهاء وفتح اللام وفتح السين المهملة والفاء والواو وبعد الالف نون وهوا اسم موضع بالبصرة قال ابو العيلاء كنا فى جنازة الاصمعى فحدثنى ابو فلانة حبش بن عبد الرحمن الحرمى الشاعر فانشدنى لنفسه

لعن الله اعظمًا حملوها نحو دار البلى على خشبات

اعظمًا تبغض النبتى واهل السبيت والطيبين والطيبات

قال وحدثنى ابو العالية الشامى وانشدنى واسم ابي العالية الحسن بن مالك

لا ذر قر نسيات الارض اذ فجعت بالاصمعى لقد ابقث لنا اسفا

عش ما بدا لك فى الدنيا فلست ترى فى الناس منه ولا من علمه خلفا

قال فعجبت من اختلافهما فيه وللاصمعى من التصانيف كتاب خلق الانسان وكتاب الاجناس وكتاب الانواء وكتاب الهمزة وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب الصفات وكتاب الاثواب وكتاب اليسر والقدر وكتاب خلق الفرس وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الشاء وكتاب الاخبية وكتاب الوحوش وكتاب فعل وافعل وكتاب الامثال وكتاب الاصداد وكتاب الالفاظ وكتاب السلاح وكتاب اللغات وكتاب مياه العرب وكتاب النوادر وكتاب اصول الكلام وكتاب القلب والابدال وكتاب جزيرة العرب وكتاب الاشتقاق وكتاب معانى الشعر وكتاب المصادر وكتاب الارجيز وكتاب النحلة وكتاب النبات وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب غريب الحديث وكتاب نوادر الاعراب وغير ذلك

الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعماية ونقل الى نيسابور تلك الليلة ودفن من الغد في داره ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين ودفن بجانب ابيه رحمهما الله تعالى وصلى عليه ولده ابو القسم فاغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره في الجامع وقعد الناس لعزائه واكثروا فيه المراثي ومما رثي به

قلوب العالمين على المقاتلى وايام السورى شبه الليالى
اي شهر غصن اهل العلم يوما وقد مات الامام ابو المعالى

وكانت تلامذته يومئذ قريبا من اربع مائة واحد فكسروا محابرهم واقلامهم واقاموا على ذلك عاما كاملا

ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن اصمعي بن مظهر بن رباح بن عمرو ابن عبد شمس بن اعيان بن سعد بن عبد بن علم بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي الباهلي وانها قيل له الباهلي وليس في نسبه اسم باهلة لان باهلة اسم امرأة مالك بن اعصر وقيل ان باهلة ابن اعصر كان الاصمعي المذكور صاحب لغة ونحو واماما في الاخبار والنوادر والملح والغرائب سمع شعبة بن الحجاج والحماد بن مسعر بن كدام وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن اخيه عبد الله وابو عبيد القسم بن سلام وابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرباشي وغيرهم وهومن اهل البصرة وقدم بغداد في ايام هرون الرشيد قيل لابي نواس قد احضر ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد فقال اما ابو عبيدة فانهم ان امكنوه قرا عليهم اخبار الاولين والآخرين واما الاصمعي فلبل يطربهم بنغماته وقال عمر بن شبة سمعت الاصمعي يقول احفظ ستة عشر الف ارجوزة وقال اسحق الموصلي لم ار الاصمعي يدعي شيئا من العلم فيكون احد اعلم به منه وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول ما عثر احد عن العرب باحسن من عبارة الاصمعي وقال ابو احمد العسكري لقد حرص المامون على الاصمعي وهو بالبصرة ان يصير اليه فلم يفعل واحتج بضعفه وكبره فكان المامون يجمع المشكل من المسائل ويسيرها اليه ليحيب عنها وقال الاصمعي حضرت انا وابو عبيدة معمر بن المثنى عند الفضل بن ربيع فقال لي كم كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فقال ابا عبيدة عن كتابه فقال خمسون مجلدة فقال قم الى هذا الفرس وامسك عضوا عضوا منه وسبه فقال لست بيطارا وانما هذا شيء اخذته عن العرب فقال لي قم يا اصمعي وافعل ذلك ففقت وامسكت ناصيته وشرعت اذكر عضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت منه فقال خذه فاخذته وكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة ركبته اليه وكان شديد الاحتراز في تفسير الكتاب والسنة فاذا سئل عن شيء منها يقول العرب تقول معنى هذا كذا ولا اعلم المراد منه في الكتاب

في كلمة منها وتفقه في صباه على والده ابي محمد وكان يعجب بطبعه وتحصيله وجودة قريحته وما يظهر عليه من مخايل الاقبال فاتى على جميع مصنفات والده وتصرف فيها حتى زاد عليه في التحقيق والتدقيق ولما توفى والده قعد مكانه للتدريس واذا فرغ منه مضى الى الاستاذ ابي القسم الاسكافي الاسفرايني بـ مدرسة البيهقي حتى حصل عليه علم الاصول ثم سافر الى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين وبالمدينة يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب فلماذا قيل له امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور في اوائل ولاية السلطان الب ارسلان السلجوقي والوزير يومئذ نظام الملك فبنى له المدرسة النظامية بهـ مدينة نيسابور وتولى الخطابة بها وكان يجلس للوعظ والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الاكابر من الائمة وانتهت اليه رئاسة الاصحاب وفوض اليه امور الاوقاف وبقي على ذلك قريبا من ثلثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة وصنف في كل فن منها كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب الذي ماصنف في الاسلام مثله قال ابو جعفر الحافظ سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول لامام الحرمين يا مفيد اهل المشرق والمغرب انت اليوم امام الائمة وسمع الحديث من جماعة كثيرة من علمائه وله اجازة من الحافظ ابي نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء ومن تصانيفه الشامل في اصول الدين والبرهان في اصول الفقه وتلخيص التقريب والارشاد والعقيدة النظامية ومدارك العقول لم يتمه وتلخيص نهاية المطلب لم يتمه وغيث الامم في الامامة ومغيث الخلق في اختيار الاحق وغنية المسترشد في الخلاف وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في العلوم الصوفية وشرح الاقوال ابكى الحاضرين ولم يزل على طريقة حميدة مرضية من اول عمره الى اخره اخبرني بعض المشايخ انه وقف على جلية امرة في بعض الكتب وان والده الشيخ ابا محمد رحمه الله تعالى كان في اول امرة ينسخ بالاجرة فاجتمع له من كسب يده شيء اشترى به جارية موصوفة بالخير والصالح ولم يزل يطعمها من كسب يده ايضا الى ان حملت بامام الحرمين وهو مستمر على تربيتها بكسب الحل فلما وضعته اوصاها الاتمك احدا من ارضاعه فاتفق انه دخل عليها يوما وهي متألمة والصغير يبكي وقد اخذته امرأة من جيرانهم وشاغلته بشديها فوضع منه قليلا فلما رآه شق عليه واخذته اليه ونكس راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل به ذلك حتى قاء جميع ما شربه وهو يقول يسهل على ان يموت ولا يفسد طبعه بشرب لبن غير امه ويحكى عن امام الحرمين انه كان يلحقه بعض الاحيان فترة في مجلس المناظرة فيقول هذا من بقايا تلك الرضعة ومولده في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة واربع مائة ولما مرض حمل الى قرية من اعمال نيسابور يقال لها بشتنقان موصوفة باعتدال الهوى وخفة الماء فمات بها ليلة الاربعاء وقت العشاء الاخرة الخامس والعشرين من شهر ربيع

له فنسب اليه والقرشي بالفاء والسين المهملة نسبة الى هذا الفرس ايضا واكثر الناس يصحفونه بالقرشي رحمه الله تعالى

ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسمه ميمون وقيل دينار القرشي التيمي المنكدرى مولا لهم المدني الاعشى الفقيه المالكي تفقه على الامام مالك رضي الله عنه وعلى والده عبد العزيز وغيرهما وقيل انه هبى في اخر عمره وكان مولعا بسماع الغناء قال احمد بن حنبل رضى الله عنه قدم علينا ومعه من يغنيه وحدث وكان من الفصحاء روى انه كان اذا ذكره الامام الشافعي لم يعرف الناس كثيرا مما يقولان لان الشافعي تادب بهذيل في البادية وعبد الملك تادب في خولته من كلب بالبادية وقال يحيى بن احمد بن المعدل كلما تذكرت ان التراب ياكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني وسئل احمد بن المعدل فليل اين لسانك من لسان استاذك عبد الملك فقال كان لسان عبد الملك اذا تغابى احيى من لسانى اذا تحابى ومات عبد الملك المذكور سنة ثلث عشرة ومايتين وقال ابو عمر بن عبد البر توفي سنة اثنتى عشرة وقيل سنة اربع عشرة ومايتين رحمه الله تعالى والماجشون بفتح الميم وبعد الالف جيم مكسورة ثم شين معجمة مضمومة وبعد الواو نون وهو المرد ويقال الابيض الاحمر وهو لقب ابي يوسف يعقوب بن ابي سلمة المذكور وهو عم والد عبد الملك المذكور لقبته بذلك سكين بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم وجرى هذا اللقب على اهل بيته من بنيه وبنى اخيه وقيل ان اصلهم من اصبهان فكان اذا سلم بعضهم على بعض قال شونى شونى فسمى الماجشون حكاة الحافظ ابو بكر احمد بن ابراهيم الجرجاني وقال ابو داود كان عبد الملك الماجشون لا يعقل الحديث قال ابن البرقي دعانى رجل ان امضى اليه فجيئنا فاذا هو لا يدري الحديث اى شىء هو وذكره محمد بن سعد فى الطبقات الكبرى وقال كان له فقه ورواية والمنكدرى منسوب الى المنكدر بن عبد الله بن هذير القرشي التيمي والد محمد وابى بكر وعمر بنى المنكدر وقد استوفى ابن قتيبة حديثهم فى كتاب المعارف فى ترجمة محمد بن المنكدر

ابو المعالى عبد الملك بن الشيخ ابي محمد عبد الله بن ابي يعقوب يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن محمد بن حيويه الجوينى الفقيه الشافعى الملقب هنياء الدين المعروف بامام الحرمين اعلم المتأخرين من اصحاب الامام الشافعى على الاطلاق المجمع على امامته المتفق على غزارة مادته وتفنه فى العلوم من الاصول والفروع والادب وغير ذلك وقد تقدم ذكر والده فى العبادلة ورزق من التوسع فى العبادة ما لم يعهد من غيره وكان يذكر دروسا يقع كل واحد منها فى عدة اوراق ولا يتلثم

مَنْ شَاكَرْنِي بِذَاكَ فَانْنِي مِنْ عَظَمَ مَا أَوْلَيْتَ ضَاقَ نَظَاقِي
مَنْ تَخَفَ عَلَى يَدَيْكَ وَأَنَا ثَقُلْتُ مَوْنَتَهَا عَلَى الْإِعْنَاقِ

ابو خالد وابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي بالولاء المكي مولى امية بن خالد بن اسيد ويقال ان جريجا كان عبدا لام حبیب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله ابن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية فنسب ولأوله اليه وكان عبد الملك احد العلماء المشهورين ويقال انه اول من صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كنت مع معن بن زائدة باليمن فحضر وقت الحج ولم يحضرني نية فخطر ببالي قول عمر بن ابي ربيعة

بِاللَّهِ قَوْلِي لَمْ مِنْ غَيْرِ مُعْتَبَةٍ مَاذَا أَرَدْتَ بِطَوْلِ الْمَكْتِ فِي الْيَمَنِ

ان كنت حاولت ديننا او نعمت بها فما اخذت بترك الحج من ثمن

قال فدخلت على معن فاخبرته اني قد عزمت على الحج فقال لي ما يدعوك اليه ولم تكن تذكرة فقلت له ذكرت بيتين لعمر بن ابي ربيعة وانشدته اياهما فجهزني وانطلقت وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد على ابي جعفر المنصور وتوفي سنة تسع واربعين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل احدى وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وجريج بضم الحيم وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها جيم ثانية

ابو عمرو ويقال ابو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي القبطي الفرسى كان قاضيا على الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة راي على بن ابي طالب رضى الله عنه وروى عن جابر بن عبد الله ومن اخباره انه قال كنت عند عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جيء برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فراني قد ارتعدت فقال لي ما لك قلت اعيذك بالله يا امير المؤمنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرايت رأس الحسين بن علي بن ابي طالب بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الثقفي فرايت رأس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فرايت فيه رأس المختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب بن الزبير بين يديك قال فقام عبد الملك من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه ومرض عبد الملك بن عمير مرة فاعتذر اليه رجل من تخلفه عن عيادته فقال له ما كنت لالوم على ترك عيادتي رجلا لو مرض لها عدته وكانت وفاته سنة ست وثلثين ومائة او نحوها وهو ابن مائة سنة وثلث سنين والقبطى بكسر القاف وسكون الباء الموحدة وكسر الطاء المهملة هذه النسبة الى القبطى وهو فارس سابق كان

ولقد نظمْتُ هذا المعنى في دوبيت وهو

ما اطيع ليلة مصت بالسفح والوصف لها يقصر عنه شرحي
اذ قلت لها بوابنا انت متى ماغبث نخاف من دخول الصبح

وشعرة كثير وكانت ولادته في خامس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمدينة عسقلان وتولى ابوه القضاء بمدينة بيسان فلهذا نسبوا اليها وفي ترجمة الموفق يوسف ابن الخلال في حرف الياء صورة مبدا امرة وقدمه الديار المصرية واشتغاله عليه بصناعة الانشاء فلا حاجة الى ذكره ههنا ثم انه تعلق بالخدم في ثغر الاسكندرية واقام به مدة وقال الفقيه عهارة اليه في كتاب النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية في ترجمة العادل بن الصالح بن رزبك ، ومن محاسن ايامه وما يوتج عنها بل هي الحسنات التي لا توازي بل هي اليد البيضاء التي لا تجازي خروج امرة الى والى الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل الى الباب واستخدامه بحضرته وبين يديه في ديوان الجيش فانه فرس منه للدولة بل للملة شجرة مباركة متزايدة النماء واصلها ثابت وفروعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ، وقد تقدم ذكر ما آل اليه امرة من وزارة السلطان صلاح الدين وتوفي في منزله عنده وبعد وفاته ايضا فانه استمر على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز في المكانة والرفعة ونفاذ الامر ولما توفي العزيز وقام ولده الملك المنصور بالملك بتدبير عه الملك الافضل نور الدين كان ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل الملك العادل واخذ الديار المصرية وعند دخوله الى القاهرة توفي القاضي الفاضل وذلك في ليلة الاربعاء سابع شهر ربيع الآخرة سنة ست وتسعين وخمسمائة بالقاهرة فجاءة ودفن في تربته من الغد بسفح المقطم في القرافة الصغرى وزرت قبره مرارا وقرأت تاريخ وفاته على الرخام المحوط حول القبر كما هو هاهنا رحمه الله تعالى وكان من محاسن الدهر وهيئات أن يخلف الزمان مثله وبني بالقاهرة مدرسة بدرب الملوخية ورايت بخطه انه استفتح التدريس بها يوم السبت مستهل المحرم سنة ثمانين وخمسمائة واما لقبه فان اهله يقولون انه كان يلقب بمحيي الدين ورايت مكانة الشيخ شرف الدين عبد الله بن ابي عصرون المقدم ذكره وهو يخاطبه بمحيي الدين والله اعلم وكان ولده القاضي الاشرف بهاء الدين ابو العباس احمد بن القاضي الفاضل كبير المنزلة عند الملوك وكان مثابرا على سماع الحديث وتحصيل الكتب ومولده في المحرم سنة ثلث وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها ليلة الاثنين سابع جمادى الآخرة سنة ثلث وأربعين وستماية ودفن بسفح المقطم الى جانب قبر ابيه وكان الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب قد سيرة من مصر في رسالة الى بغداد فانشد الوزير من نظمه

يا ايها المولى الوزير ومن له من حلل من الزمان وثاق

والتعليقات في الأوراق اذا جعنت ما تقصر عن مائة مجلدة وهو مجيد في اكثرها قال العماد
 الاصمهاني في كتاب الخريدة في حقه ، رب القلم والبيان ، واللسن واللسان ، والقريحة الوقادة ،
 والبصيرة النقادة ، والبديهة المحجزة ، والبديعة المطرزة ، والفضل الذي ما سمع في الاوائل بهمن لو
 عاش في زمانه لتعلق بفباره ، او جرى في مضماره ، فهو كالشريعة المحمدية التي نسجت الشرائع ،
 ورسخت بها الصنائع ، يخترع الافكار ، ويقتريع الابكار ، وبطلع الانوار ، ويبدع الازهار ، وهو ضابط
 الملك بآرائه ، رابط السلك بلاآله ، ان شاء ، انشاء ، في يوم واحد بل في ساعة واحدة ما لو دون
 لكان لاهل الصناعة ، خبير بصاعة ، ابن قش هند فصاحت ، وابن قيس في مقام حصافته ، ومن حاتم
 وعمرى في سباحته ، وحماسته ، واطال القول في تقريره ونذكر له رسالة لطيفة كتبها على يد خطيب
 عيذاب الى صلاح الدين يتشفع له في توليته خطابة الكرك وهي ، ادام الله السلطان الملك
 الناصر وثبته ، وتقبل عمله بقبول صالح وانبته ، واخذ عدوة قائلا او بيتته ، وارغم انفسه بسيفه او
 كتبه ، خدمة المملوك هذه واردة على يد خطيب عيذاب ولما بنا به المنزل عنها ، وقل عليه المرفق
 فيها ، وسمع هذه الفتوحات التي طبق الارض ذكرها ، ووجب على اهلها شكرها ، هاجر من هجير
 عيذاب ومأجها ، ساريا في ليلة امل كلها نهار فلا يسال عن صبحها ، وقد رغب في خطابة الكرك
 وهو خطيب ، وتوسل بالمملوك في هذا الملتبس وهو قريب ، ونزع من مصر الى الشام ومن عيذاب
 الى الكرك وهذا عجيب ، والفقر سائق عني ، والمذكور عائل ضعيف ، ولطف الله بالخلق بوجود
 مولانا لطيف ، والسلام ، وله من جملة رسالت في صفة قلعة شاهقة ولقد ابدع فيه ، وهذه القلعة
 عقاب في عقاب ، ونجم في سحاب ، وهامة لها الغمامة عمامة ، وانملة اذا خصبها الاصيل كان الهلال
 لها قلامة ، وماحه ونوادرة كثيرة وله في النظم ايضا اشياء حسنة منها ما انشده عند وصوله الى
 الفرات في خدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ويتشوق نيل مصر

بالله قل للنيل عنى اننى لم اشق من ماء الفرات غليلا
 وسل الفؤاد فانه لى شاهد ان كان جفنى بالدموع بخيلا
 يا قلب كم خلفت ثم بثينة واعيد صبرك أن يكون جيلا

وكان كثيرا ما ينشد

واذا السعادة احسنتك عيونها نم فالخواف كلهن امان
 واصطد بها العنقاء فهي حبال واقتمد بها الجوزاء فهي عنان

ومن شعرة

بتنا على حال يستر الهوى وربما لا يمكن الشرح
 بوابنا الليل وقلنا لها ان غبت عنا دخل الصبح

المشهور كان اماما في علوم الادب ورزق السعادة في خطبه التي وقع الاجماع على انه ما قبل مثلها وفيها دلالة على غزارة علمه وجودة قريحته وهو من اهل ميفارقين وكان خطيب حلب وبها اجتمع بابن الطيب المتنبى في خدمة سيف الدولة بن حيدان وقالوا انه سمع عليه بعض ديوانه وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلماذا اكثر الخطيب من خطب الجهاد ليحقق الناس عليه ويحتكم على نصرته سيف الدولة وكان رجلا صالحا وراى النبي في منامه وهو في المقابر قال فاشار بيده الى القبور وقال يا خطيب كيف قلت ، لا يخبرون بها اليه ألوا ، ولو قدروا على المقال لقالوا ، قد شربوا من الموت كأسا مرة ، كانهم لم يكونوا للعيون قرّة ، ولم يعدوا في الاحياء مرة ، اسكتهم والله الذي انطقهم ، ابادهم الذي خلقهم ، وسيجدهم كما اخلقهم ، ويجمعهم كما فرقهم ، ثم تفل في فيه فاستيقظ الخطيب من منامه وعلى وجهه اثر نور وبهجة لم يكن قبل ذلك وقص روياء على الناس وقال ستانى رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطيع فيها طعاما ولا شرابا من اجل ذلك الثقلة وبركتها وهذه الخطبة التي فيها هذه الكلمات تعرف بالمنامية لهذه الواقعة وهذا الخطيب لم ار احدا من المؤرخين ذكر تاريخه في المولد والوفاة سوى ابن الازرق الفارقي في تاريخه فانه قال ولد في سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وتوفى في سنة اربع وسبعين وثلثمائة بميفارقين ودفن بها رحمه الله تعالى ورايت في بعض المجاميع قال الوزير ابو القسم بن المغربي رايت الخطيب ابن نباتة في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال دفع لى ورقة فيها سطران بالاحمر وهما

قد كان امنك لك من قبل ذا واليوم اصحى لك امانا
والصفح لا يحسن عن محسن وانها يحسن عن جاني

قال فانتبهت من النوم وانا اكرهها ونباتة بضم النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها مفتوحة ثم هاء ساكنة والحدائق بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وبعد الالف قاف هذه النسبة الى حذاقة بطن من قضاة وقال ابن قتيبة في كتاب اخبار الشعراء حذاق قبيلة من اياد والله اعلم

ابو على عبد الرحيم بن القاضي الاشرف بهاء الدين ابى المجد على بن القاضي السعيد ابى محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن المفرج بن احمد اللخمي العسقلاني المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب مجير الدين وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى وتمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء وفاق المتقدمين وله فيه غرائب مع الاكثار اخبرني احد الفضلاء الثقات المطلعين على حقيقة امره ان مسودات رسائله في المجلدات

ثم عاتبه وقال فعلت وفعلت فقال ابو مسلم ما تقول هذا لى بعد سعيى واجتهادى وما كان منى فقال له يا ابن الخبيثة انما فعلت ذلك بجذنا وحظنا ولو كان مكانك امة سوداء لعميلت عملك الست الكاتب الى تبدا بنفسك قبل الست الكاتب تخطب عمتى اسية وتزعم انك ابن سليط بن عبد الله بن العباس لقد ارتقيت لا ام لك مرتقا صعبا فاخذ ابو مسلم بيده يعركها ويقبلها ويعتذر اليه فقال له المنصور وهو اخر كلامه قتلنى الله ان لم اقتلك ثم صفق باحدى يديه على الاخرى فخرج اليه القوم وخطوة بسيوفهم والمنصور يصيح اضربوا قطع الله ايديكم وكان ابو مسلم قد قال عند اول ضربه استبقنى يا امير المؤمنين لعدوك قال لا ابقانى الله ابدا اذا وى عدو اعدى منك وكان قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وقيل لليلتين وقيل يوم الاربعاء لسبع ليال خلون منه سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة اربعين برومية المدائن وهى بليدة بالقرب من الانبار على دجلة بالجنب الشرقى معدودة من مدائن كسرى ولها قتله ادرجه فى بساط فدخل عليه جعفر بن حنظلة فقال له المنصور ما تقول فى امر ابى مسلم فقال يا امير المؤمنين ان كنت اخذت من راسه شعرة فاقتل ثم اقتل ثم اقتل فقال المنصور وفقك الله ها هو فى البساط فلما نظر اليه قتيلا قال يا امير المؤمنين عد هذا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور

فالت عصاها فاستقر بها النوى كما قر عيناً بالاياب المسافر
ثم اقبل المنصور على من حضره وابو مسلم طريح بين يديه وانشد

زعمت ان الدين لا يقتضى فاستوفى بالكيل ابا مجرم
اشرب بكاس كنت تسقى بها امر فى الحلق من العلقم

وقد اختلف الناس فى نسب ابى مسلم فقيل انه من العرب وقيل انه من العجم وقيل من الاكراد وفى ذلك يقول ابو دلامة المقدم ذكره

ابا مجرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد
افى دولة المنصور حاولت غدرة الا ان اهل الغدر آبؤك الكرد
ابا مجرم خوفتنى القتل فانتحى عليك بما خوفتنى الاسد الورد

ورومية بضم الراء وسكون الواو وكسر الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة بناها الاسكندر ذو القرنين لما اقام بالمدائن وكان قد طاف الارض شرقا وغربا كما اخبر عنه البارى تعالى فى القرآن الكريم فلم يختر منها منزلا سوى المدائن فنزلها وبني رومية المذكورة اذ ذاك والله اعلم

الخطيب ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباتة الحذافى الفارقى صاحب الخطب

فابطأ عنه الجواب واشتدت شوكة ابي مسلم فهرب نصر من خراسان وقصد العراق فمات في الطريق بناحية ساوة وهي بالقرب من همدان وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلثين ومائة وفي يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من المحرم سنة اثنتين وثلثين ومائة وثب ابو مسلم على ابن الكرمانى بنيسابور فقتله بعد ان قيده وحبسه وقعد في الدست وسلم عليه بالامرة وصلى وخطب ودعا للسفاح ابي العباس عبد الله بن محمد اول خلفاء بنى العباس وصفت له خراسان وانقطعت عنها ولاية بنى امية ثم سير العساكر لقتال مروان بن محمد فظهر السفاح بالكوفة وبويع بالخلافة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائة وقيل غير هذا التاريخ وتجهزت العساكر الخراسانية وغيرها من جهة السفاح لفصد مروان بن محمد ومقدمها عبد الله بن علي عم السفاح فتقدم مروان الى الزاب وكانت الوقعة على كشاف وانكسر عسكر مروان وهرب الى الشام فتبعه عبد الله بجيوشه فهرب الى مصر فلما وصل الى بوسير القرية التي عند الفيوم قتل ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين ومائة رحمه الله تعالى وامره مشهور فاستقل السفاح بالخلافة وخلا له الوقت من منازع وكان السفاح كثير التعظيم لابي مسلم لها صنعه ودبره وكان ابو مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت

ادركت بالحزم والكتهان ما عجزت عنه ملوك بنى مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى بجهدى في دمارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا من نومة لم ينمها قبلهم احد
ومن رعى غنمها في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولما مات السفاح في ذي الحجة سنة ست وثلثين ومائة بعلت الجدرى وكانت وفاته بالانبار وتولى الخلافة اخوه ابو جعفر المنصور يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من السنة وهو بمكة صدرت من ابي مسلم اسباب وقضايا غيرت قلب المنصور عليه فعزم على قتله وبقي حائرا بين الاستبداد برايه في امرة والاستشارة فقال يوما لمسلم بن قتيبة ما ترى في امر ابي مسلم قال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا فقال حسبك يا ابن قتيبة لقد اودعتها اذنأ واعية ولم يزل المنصور يخدعه حتى احضره اليه وكان ابو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويجد خبره فيها وانه مييت دولة ومحبي دولة وانه يقتل ببلاد الروم وكان المنصور يومئذ برومية المدائن التي بناها كسرى ولم يخطر بقلب ابي مسلم انها موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم فلما دخل على المنصور رحب به ثم امرة بالانصراف الى مخيمه وانتظر المنصور فيه الفرص والغوائل ثم ان ابا مسلم ركب اليه مرارا فاطهر له التجنى ثم جاءه يوما ف قيل انه يتوصا للصلوة فقعد تحت الرواق ورتب المنصور له جماعة يقفون وراء السرب الذي خلق ابي مسلم فاذا عاتبه لا يظهرون واذا ضرب يدا على يد ظهوروا وضربوا عنقه ثم جلس المنصور ودخل عليه ابو مسلم فسلم فرد عليه واذن له في الجلوس وحادثه

ابراهيم بن محمد الامام المذكور في ترجمة ابيه وقد تولى الامامة بعد وفاة ابيه عشرين الف دينار ومايتى الف درهم واهدوا اليه ابا مسلم فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا عضلة من العضل واقام ابو مسلم عند الامام بخدمة حضراً وسفراً ثم ان النقباء عادوا الى الامام وسالوه رجلاً يقوم بامر خراسان فقال اني جربت هذا الاصبهاني وعرفت ظاهره وباطنه فوجدته جبر الارض ثم دعا ابا مسلم وقلده الامر وارسله الى خراسان وكان من امرة ما كان وكان ابراهيم الامام قد ارسل الى اهل خراسان سليمان بن كثير بن الحراني يدعهم الى اهل البيت فلما بعث ابا مسلم امر من هناك بالسمع والطاعة وامره ان لا يخالف سليمان بن كثير فكان ابو مسلم يختلف ما بين ابراهيم وسليمان وقال المامون وقد ذكر عنده ابو مسلم اجل ملوك الارض ثلثة وهم الذين قاموا بنقل الدول الاسكندر وارديشير وابو مسلم الخراساني ووصف المدائني ابا مسلم فقال كان قصيرا اسهر جھيلاً حلوا نقي البشرة احمر العين عربض الجبهة حسن اللحية وافرها طويل الشعر طويل الظهر قصير الساق والفخذ خافض الصوت فصيحاً بالعربية والفارسية حلوا المنطق راوية للشعر عالماً بالامور لم يرضاحك ولا مازحاً الا في وقته ولا يكاد يقطب في شيء من احواله تاتيه الفتوحات العظام فلا يظهر عليه اثر السرور وتنزل به الحوادث الفادحة فلا يرى مكتئباً واذا غضب لم يستغفره الغضب ولا ياتي النساء في السنة الا مرة واحدة ويقول الجھال جنون ويكفي الانسان ان يجن في السنة مرة وكان من اشد الناس غيرة وكان له اخوة من جهلهم يسار جد علي بن حمزة ابن عمارة بن حمزة بن يسار الاصبهاني وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة والخليفة يومئذ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في رستاق فايق بقربة يقال لها ماوانه ويدعى اهل مدينة جتي الاصبهانية ان مولده بها ولما ظهر بخراسان كان اول ظهوره بمرور يوم الجمعة لتسع بقين وقال الخطيب لخمس بقين من شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائة والوالي بخراسان يومئذ نصر بن سيار الليثي من جهة مروان بن محمد اخر خلفاء بني امية فكتب نصر الى مروان

ارى جَدْعاً ان يُّثْنِي لم يقو رَيْضُ عليه فبادر قبل ان يثني الجَدْعُ

وكان مروان مشغولاً عنه بغيره من الخوارج بالجزيرة وغيرها فلم يجبه عن كتابه وابو مسلم يوم ذلك في خمسين رجلاً فكتب اليه ثانية

ارى خلل الرماد وميض نار وبوشك ان يكون لها ضرام
فان النار بالزنددين تورى وان الحسب اولها كلام
لئن لم يطفها عقلاء قوم يكون وقودها جُثْثٌ وهام
اقول من التعجب ليت شعري الايقاظ امية ام نيام
فان كانوا لحيينهم يياما فقل قوموا فقد حان القيام

لانه لا يُرى في جميع الاندلس الا من جبل مطل عليها ومالقة بفتح الميم وبعد الالف لام مفتوحة ثم قلى مفتوحة وبعدها هاء وهى مدينة كبيرة بالاندلس وقال السمعاني بكسر اللام وهو غلط

ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان الخراساني القائم بالدعوة العباسية وقيل هو ابراهيم ابن عثمان بن يسار بن سدوس بن جودرن من ولد بزرجمهر بن البختجان الفارسي قال له ابراهيم الامام بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب غير اسمك فما يتم لنا الامر حتى تغير اسمك فسمى نفسه عبد الرحمن والله اعلم كان ابيه من رستاق فريدين من قرية تسمى سنجد وقيل انه من قرية يقال لها ماخوان على ثلاثة فراسخ من مرو وكانت هذه القرية. له مع عدة قرى وكان بعض الاحيان يجلب الى الكوفة المواشى ثم انه قاطع على رستاق فريدين فلحقه فيه عجز وانفذ عامل البلد اليه من يشخصه الى الديوان وكان له عند اذين بنداد ابن وسيمان جارية اسمها وشيكة جلبها من الكوفة فاخذ الجارية معه وهى حامل وتنحى عن مؤدى خراجه اخذا الى اذربيجان فاجتاز على رستاق فايق بعيسى بن معقل بن عمير اخى ادريس بن معقل جد ابي دلف العجلي فاقام عنده اياما فراى في منامه كأنه جلس للبول فخرج من احليله نار وارتفعت في السماء وسدت الافاق واضاءت الارض ووقعت بناحية المشرق فقضى روياء على عيسى بن معقل فقال له ما اشك ان في بطنها غلاما ثم فارقه ومضى الى اذربيجان ومات بها ووضعت الجارية ابا مسلم ونشأ عند عيسى فلما ترعرع اختلف مع ولده الى المكتب فخرج اديبا لبيبا يشار اليه في صغره ثم انه اجتمع على عيسى بن معقل واخيه ادريس بقايا من الخراج تقاعدا من اجلها عن حضور مؤدى الخراج باصبهان فانهمى عامل اصبهان خبرها الى خالد بن عبد الله القسرى والى العراقيين فانفذ خالد من الكوفة من حملهما اليه بعد قبضه عليهما فتركهما خالد في السجن فصادفاه عاصم بن يونس العجلي محبوسا بسبب من اسباب الفساد وقد كان عيسى بن معقل قبل ان يقبض عليه انفذ ابا مسلم الى قرية من رستاق فايق لاحتمال غاتها فلما اتصل به خبر عيسى بن معقل باع ما كان احتله من الغلة واخذ ما كان اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى بن معقل فانزله عيسى بداره في بنى عجل وكان يختلف الى السجن ويتعهد عيسى وادريس ابني معقل وكان قد قدم الكوفة جماعة من نقباء الامام محمد ابن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب مع عدة من الشيعة الخراسانية فدخلوا على العجليين السجن مسلمين فصادفوا ابا مسلم عندهم فاعجبهم عقله ومعرفته وكلامه وادبه ومال هو اليهم ثم عرف امرهم وانهم دعاة وانتفق مع ذلك هرب عيسى وادريس من السجن فعدل ابو مسلم من دور بنى عجل الى هولة النقباء ثم خرج معهم الى مكة حرسها الله تعالى فاورد النقباء على

الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وامان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله محاسن كثيرة يطول شرحها وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان وقيل عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب حرب وتوفي والده في سنة اربع عشرة وخمسمائة رحمهما الله تعالى وحمادى بضم الحاء المهملـة وتـشديد الميم وبعد الالف دال مهملـة مفتوحة وياء مفتوحة والجوزى بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاء هذه النسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور

ابو القسم وابو زيد عبد الرحمن بن الخطيب ابى محمد عبد الله بن الخطيب ابى عمراحمـد بن ابى الحسن اصبع بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح وهو الداخـل الى الاندلس قال الحافظ ابو الخطاب بن دحية هكذا املـى على نسبه الخشعمى السهيلي الامام المشهور صاحب كتاب الروض الانفـى في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والاعلام فيها ابيهم في القرآن من الاسماء الاعلام وله كتاب نتائج الفكر ومسئلة رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم ومسئلة السر في عور الدجال ومسائل كثيرة مفيدة قال ابن دحية انشدني وقال انه ما سال الله تعالى بها حاجة الا اعطاه اياها وكذلك من استعمل انشادها وهي

يا من يرى إما في الضمير ويسمع انت المـعد لكل ما يتوقع
يا من يرجي للشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفرج
يا من خزائن رزقه في قول كُن امنن فان الخير عندك اجمع
ما الى سوى فقرى اليه وسيلة فبالافتقار اليك فقرى ادفع
ما الى سوى قرعى لبابك حيلة فلئن رددت فـاي باب اقرع
ومن الذي ادعوا واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمتنع
حاشا لمجدك ان تقتطع عاصيا الفصل اجزل والمواهب اوسع

واشعاره كثيرة وتصانيفه متنوعة وكان ببلده يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نهي خبره الى صاحب مراكش فطلبه اليها واحسن اليه واقبل بوجهه غاية الاقبال عليه واقام بها نحو ثلثة اعوام ومولده سنة ثمان وخمسمائة بهدينة مالقة وتوفي بحضرة مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس والعشرون من شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان مكفوفـا والـخشعمى بفتح الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة وفتح العين المهملـة وبعدها ميم هذه النسبة الى خنعم بن انمار وهي قبيلة كبيرة وفيه اختلاف والسهيلي بضم السين المهملـة وفتح الهاء المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب

سبع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب ابرز بتربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي والانباري
بفتح الههزة وسكون النون وبعدها باء موحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى الانبار بلدة قديمة
على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ سميت الانبار لان كسرى كان يتخذ فيها انابيب
الطعام والانابيب جمع الانبار جمع نبر بكسر النون

ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حَمَادِ
ابن احمد بن محمد بن جعفر الجَوَزِي بن عبد الله بن القسم بن النضر بن القسم بن محمد بن عبد
الله بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه وبقية النسب معروف
القرشي التيمي البكري البغدادى الفقيه الحنبلى الواعظ الملقب جبال الدين الحافظ كان علامة
عصره وامام وقته فى الحديث وصناعة الوعظ صنف فى فنون عديدة منها زاد المسير فى علم التفسير
اربعة اجزاء اتى فيه باشياء غريبة وله فى الحديث تصانيف كثيرة وله المنتظم فى التاريخ وهو كبير
وله الموضوعات فى اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلقيح فهموم الاثر على وضع كتاب
المعارف لابن قتيبة والجملة فكتبه اكثر من ان تعدّ وكتب بخطه شياء كثيرا والناس يقولون فى
ذلك حتى يقولوا انه جمعت الكراريس التى كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت الكراريس على
المدة فكان ما خص كل يوم تسع كراريس وهذا شىء عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جمعت
براية اقلامه التى كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شىء كثير واوصى
ان يسخن بها الماء الذى يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت ففضل منها وله اشعار لطيفة
انشدنى له بعض الفضلاء يخاطب اهل بغداد

عذيرى من فتية بالعراق قلوبهم بالجفا قلب
يرون العجيب كلام الغريب وقول الغريب فلا يعجب
ميازينهم ان تندت بخير الى غير جيرانهم تقلب
وعذرهم عند توبيخهم مغتية الحى لا تطرب

وله اشعار كثيرة وكانت له فى مجالس الوعظ اجوبة نادرة فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع النزاع
ببغداد بين السنة والشيعة فى المفاصلة بين ابي بكر وعلى رضى الله عنهما فرضى الكل بها
يجيب به الشيخ ابو الفرج فاقاما شخصا ساله عن ذلك وهو على الكرسي فى مجلس وعظه فقال
اضلها من كانت ابنته تحته ونزل فى الحال حتى لا يراجع فى ذلك فقالت السنة هو ابو بكر
لان ابنته عاتشة رضى الله عنها تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن
ابى طالب رضى الله عنه لان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهذه من لطائف

عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني الخشاب المصري النحوى
العروضى بقوله

بفشت علمك تصنيفا وتقريبا وعدت بعد لذيذ العيش مندوبا
ابا سعيد وما نالوك ان نشرت عنك الدواوين تصديقا وتصوبا
ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه حتى رايناك بالتاريخ مكتوبا
ارخت موتك في ذكرى وفي صحفى لمن يورخنى ان كنت محبوبا
نشرت من مصر من سكانها علما من تجلا بجمال القوم منصوبا
كشفت عن فخرهم للناس ما سمعت وزق الحمام على الاغصان تطريبا
اعربت عن عرب نقبت عن نخب سارت مناقبهم في الناس تنقبا
انشرت ميتهم حيا بنسبه حتى كان لم يهت اذ كان منسوبا
ان المكارم للاحسان موجبة وفيك قد ركبك يا عبد تركيا
محبك عنا وما الدنيا بمظهرة شخصا وان جل الا عاد محبوا
كذلك الموت لا يبقى على احد مدى الليالى من الاحباب محبوا

الصدف بفتح الصاد والdal المهملين وبعدها فاء هذه النسبة الى الصدف بن سهل وهى قبيلة
كبيرة من حمير نزلت مصر والصدف بكسر الدال وانها يفتح فى النسب كما قالوا فى النسب
الى نهره نرى وهى قاعدة مطردة وتوفى ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل صاحب الابيات
المذكورة فى صفر سنة ست وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو البركات عبد الرحمن بن ابي الوفاء محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد الانبارى الملقب
كمال الدين النحوى كان من الاثمة المشار اليهم فى علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان
مات وتفقه على مذهب الشافعى رضى الله عنه بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحو بها وقرا
اللغة على ابي منصور الجوالقى وصحب الشريف ابا السعادت هبة الله بن الشجرى الاتى ذكره
فى حرف الهاء ان شاء الله تعالى واخذ عنه وانتفع بصحبته وتبحر فى علم الادب واشتغل عليه
خلق كثير وصاروا علماء ولقيت جماعة منهم وصنف فى النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل الماخذ
كثير الفائدة وله كتاب الميزان فى النحو ايضا وله كتاب فى طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين
 والمتأخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة وكان نفسه مباركا ما قرا احد عليه الا تميز وانقطع فى
اخر عمره فى بيته مشغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها ولم يزل على سيرة حميدة
وكانت ولادته فى شهر ربيع الاخر سنة ثلث عشرة وخمسمائة وتوفى ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة

فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعي كان امام وقته في علمه ودينه تفقه على الشيخ قطب الدين ابي المعالي مسعود النيسابوري الاتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وصحبه زمانا وانتفع بصحبته وتزوج ابنته ثم استقل بنفسه ودرس بالقدس زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا ائمة وفضلاء وكان مسددا في الفتاوى وهو ابن اخي الحافظ ابي القسم على بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وخرج من بيتهم جماعة من العلماء والروساء وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة طنًا وكتب بخطه ان مولده سنة خمسين وخمسمائة وتوفي في العاشر من رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستماية بدمشق رحمه الله تعالى وزرت قبره بمقابر الصوفية ظاهر دمشق

ابو القسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النحوي البغدادي دارًا ونشأة النهاوندي اصلاً ومولداً كان اماماً في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الامثلة اخذ النحو عن محمد بن العباس اليزيدي وابي بكر بن دريد وابي بكر ابن الانباري وصحب ابا اسحق ابراهيم بن السري الزجاج وقد تقدم ذكره فنسب اليه وعرف به وسكن دمشق وانتفع الناس به وتخرجوا عليه وتوفي في رجب سنة سبع وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة وقيل في شهر رمضان سنة اربعين والاول اصح بدمشق وقيل بطبرية رحمه الله تعالى وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحرث عامل الضياع الاخشيدي فهاث بطبرية وكتابه الجمل من الكتب المباركة لم يشتغل به احد الا وانتفع به ويقال انه صنعه بمكة حرسها الله تعالى وكان اذا فرغ من باب طاف اسبوعاً ودعا الى الله تعالى ان يغفر له وان ينفع به قارئه والزجاجي بفتح الزاء وتشديد الجيم وبعد الاتي جيم ثانية وقد تقدم القول في سبب هذه النسبة

ابو سعيد عبد الرحمن بن ابي الحسن احمد بن ابي موسى يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدي المحدث الموزع المصري كان خبيراً باحوال الناس ومطلعاً على تواريخهم عارفاً بما يقوله جمع لمصر تاريخين احدهما هو الاكبر يختص بالمصريين والاخر هو صغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر وما اقصر فيها وقد ذيلها ابو القسم يحيى بن علي الحضرمي وبنى عليها وهذا ابو سعيد المذكور هو حفيد يونس بن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه والناقل لاقواله الجديدة وسياتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى وكانت وفاة ابي سعيد المذكور يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع واربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وصلى عليه ابو القسم بن حجاج ورثاه ابو

ابو سعد عبد الرحمن بن محمد واسمه مامون بن علي وقيل ابراهيم المعروف بالمتولي الفقيه الشافعي النيسابوري كان جامعاً بين العلم والدين وحسن السيرة وتحقيق المناظرة وله يد قوية في الاصول والفقه والخلاف تولى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد بعد وفاة الشيخ ابي اسحق الشيرازي ثم عزل عنها في بقية سنة ست وسبعين واربعماية واعيد ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل ثم عزل ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين واعيد ابو سعد المذكور واستمر عليها الى حين وفاته وذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمداني في كتابه الذي ذيله على طبقات الشيخ ابي اسحق الشيرازي في ذكر الفقهاء ما مثاله حدثني احمد بن سلامة المحتسب قال لما جلس للتدريس ابو سعد عبد الرحمن بن محمد واسمه مامون بن علي المتولي بعد شيخنا يعني ابا اسحق الشيرازي انكر الفقهاء استناده موضعه وارادوا منه ان يستعمل الادب في الجلوس دونه ففطن وقال لهم اعلوا اني لم افرح في عهري الا بشيئين احدهما اني جئت من وراء النهر ودخلت سرخس وعلى اثواب اخلاق لا تشبه ثياب اهل العلم فحضرت مجلس ابي الحرث بن ابي الفضل السرخسي وجلست في اخريات اصحابه فتكلموا في مسألة فقلت واعتزمت فلما انتهيت في نوبتي امرني ابو الحرث بالتقدم فتقدمت ولها عادت نوبتي استدنانني وقربني حتى جلست الى جنبه وقام بي والحقني باصحابه فاستولى على الفرج والشيء الثاني حين املت للاستناد في موضع شيخنا ابي اسحق رحمه الله تعالى فذلك اعظم النعم واوفى القسم ونخرج على ابي سعد جهاة من الائمة واخذ الفقه بهرو عن ابي القسم عبد الرحمن الفوراني المذكور قبله وبهرو الرد عن القاضي حسين بن محمد وبخارا عن ابي سهل احمد بن علي الابيوردى وسبع الحديث وصنف في الفقه كتاب تنبيه الابانة تهم به الابانة تصنيف شيخه الفوراني لكنه لم يكمله وعاجلته المنية قبل اكماله وكان قد انتهى فيه الى كتاب الحدود وانتهى من بعده جهاة منهم ابو الفتح اسعد العجلي المذكور في حرف الهمة وغيره ولم ياتوا فيه بالمقصود ولا سلكوا طريقه فانه جمع في كتابه الغرائب من المسائل والوجوه الغريبة التي لا تكاد توجد في كتاب غيره وله في الفرائض مختصر صغير وهو مفيد جدا وله في الخلاف طريقة جامعة لانواع الماخذ وله في اصول الدين ايضا تصنيف صغير وكل تصانيفه نافعة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعماية وقيل سبع وعشرين بنيسابور وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر شوال سنة ثمان وسبعين واربعماية ببغداد ودفن بمقبرة باب ابرز رحمه الله تعالى والمتولي بضم الميم وفتح التاء المثناة من فوقها والواو وتشديد اللام المكسورة ولم اعلم لاي معنى عرف بذلك ولم يذكر السمعاني هذه النسبة

ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب

عبرو فقال لهم معاوية بن خديج وكان يتولى امر الخطط ارى لكم ان تظهروا على هذه القبائل فتتخذونه منزلا وتسمونه الظاهر ففعلوا ذلك ف قيل لهم اهل الظاهر لذلك ذكر هذا كله ابو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبي في كتاب خطط مصر وهي فائدة غريبة يحتاج اليها فاجبت ذكرها

ابو سليمان عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسى الداراني الزاهد المشهور احد رجال الطريقة كان من جلة السادات وارباب الجدة في المجاهدات ومن كلامه من احسن في نهارة كفى في ليله ومن احسن في ليله كفى في نهارة ومن صدق في ترك شهوة ذهب الله سبحانه وتعالى بها من قلبه والله تعالى اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له ومن كلامه افضل الاعمال خلاف هوى النفس وقال نمت ليلة عن وردى فاذا بحوراء تقول لى تنام وانا اربى لك في الخدور منذ خمسمائة عام وله كل معنى مليح وكانت وفاته سنة خمس ومايتين وقيل سنة خمس عشرة ومايتين رضى الله عنه والعنسى بفتح العين المهملة وسكون النون وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى عنس ابن مالك بن اددحى من مذج ينسب ابو سليمان المذكور اليها والداراني بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى داربا وهي قرية بغرطة دمشق والنسبة اليها على هذه الصورة من شواذ البسب والياء في داربا مشددة

ابو القسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي كان مقدم الفقهاء الشافعية بمرور وهو اصولي فروعى اخذ الفقه عن ابي بكر القفال الشاشي وصنف في الاصول والمذهب والخلاف والجدل والملل والنحل وانتهت اليه رياسته الطائفة الشافعية وطبق الارض بالتلامذة وله في المذهب الوجوه الجيدة وصنف في المذهب كتاب الابانة وهو كتاب مفيد وسمعت بعض الفضلاء يقول ان امام الحرمين كان يحضر حلقة وهو شاب يومئذ وكان ابو القسم لا ينصفه ولا يصغى لقوله لكونه شابا فبقى في نفسه منه فمتى قال في نهاية المطلب وقال بعض المصنفين كذا وغلط في ذلك وشرع في الوقوع فيه فمراده ابو القسم الفوراني وكانت وفاته في شهر رمضان سنة احدى وستين واربعمائة بهدنة مرو وهو ابن ثلث وسبعين سنة رحمه الله تعالى وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور واثني عليه والفورانى بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى جدة فوران المذكور هكذا ذكره السمعاني

وهو مستقبل القبلة وقيل ان امراته فعلت ذلك ولم تكن عامدة لذلك فامرها سعيد بن عبد العزيز بعنق رقبة ويحمد بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وكسر الميم وبعدها دال مهملة والواو اعى بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الزاء وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى اوزاع وهى بطن من ذى الكلالع من اليمن وقيل بطن من همدان واسمه مرثد بن زيد وقيل الاوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفاراديس ولم يكن ابو عمرو منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم وهو من سبي اليمن وببيروت بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الراء وسكون الواو فى اخرها تاء مثناة من فوقها وهى بليدة بساحل الشام اخذها الفرنج من المسلمين يوم الجمعة عاشر ذى الحجة سنة ثلث وتسعين وخمسمائة وحنثوس بفتح الحاء المهملة وسكون النون وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو ثم سين مهملة

ابو عبد الله عبد الرحمن بن القسم بن خالد بن جنادة العتقى بالولاء الفقيه المالكي جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالامام مالك رضى الله عنه ونظرانه وصحب مالكا عشرين سنة وانتفع به اصحاب مالكا بعد موت مالكا وهو صاحب المدونة فى مذهبهم وهى من اجل كتبهم وعنه اخذ سحنون وكانت ولادته فى سنة اثنتين وقيل سنة ثلث وثلثين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين وتوفى سنة احدى وتسعين ومائة ليلة الجمعة لسبع ليال مضين من صفر بهصر ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر اشهب الفقيه المالكي وزرت قبريهما وهما بالقرب من السور رحبهما الله تعالى وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة والعتقى بضم العين وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها قاف هذه النسبة الى العتقاء وليسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبائل شتى منهم من حجر حمير ومن سعد العشيرة ومن كنانة مضر وغيرهم وعامتهم بمصر وعبد الرحمن المذكور مولى زبيد بن الحرث العتقى وكان زبيد من حجر حمير وقال ابو عبد الله القضاى كانت القبائل التى نزلت الظاهر العتقاء وهم جماع من القبائل كانوا يقطعون على من اراد النبى صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم فأتى بهم اسرى فاعتقهم فقبل لهم العتقاء ولما فتح عمرو بن العاص مصر وكان ذلك يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين للهجرة كان العتقاء معه معدودين فى اهل الراية وانها قيل لهم اهل الراية لان العرب كانوا يجعلون لكل بطن منهم راية يعرفون بها ولم يكن لكل بطن من بطون اهل الراية من العدد ما يجعلون لكل بطن راية فقال عمرو بن العاص انا اجعل راية لا انسبها الى احد فتكون دعوتكم عليها ففعلوا فكان هذا الاسم كالنسب الجامع عليها كان ديوانهم ولما فتح الاسكندرية ورجع عمرو الى القسطنطينية اختط الناس بها خططهم ثم جاء العتقاء بعدهم فلم يجدوا موضعا يخطون فيه عند اهل الراية فشكوا ذلك الى

يا ابن المرتحم صرت فينا قاصيا حرف الزمان تراه ام جن الفلك
ان كنت تحكم بالنجوم فرتبا اما بشرع محمد من اين لك

ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الانصارى
وفى اسم ابيه خلاف غير هذا كان من اكابر تابعى الكوفة سمع على بن ابي طالب وعثمان بن
عفان وابا ايوب الانصارى وغيرهم رضى الله عنهم وروى انه سمع من عمر رضى الله عنه والحفاظ لا
يثبتون سماعه من عمر وابوه ابو ليلى له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم وشهد وقعة الجمل وكانت
رواية على بن ابي طالب رضى الله عنه معه وسمع من عبد الرحمن الشعبي ومجاهد وعبد الملك
ابن عمير وخلق سواهم رضى الله عنهم ولد لست سنين بقين من خلافة عمر وقتل بدجيل
وقيل غرق في نهر البصرة وقيل فقد بدير الجهاجم سنة ثلث وثمانين في وقعة ابن الاشعث
وقيل سنة احدى وقيل سنة اثنتين وثمانين للهجرة رضى الله عنه واحيحة بضم الهمزة وفتح الحاء
المهمله وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الحاء الثانية وبعدها هاء ساكنة والجلاح بضم الجيم
وبعد اللام الف حاء مهمله وسياتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى

ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الوزاعي امام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم منه قيل انه
اجاب في سبعين الف مسألة وكان يمكن بيروت روى ان سفين الثوري بلغه مقدم الوزاعي فخرج
حتى لقيه بذى طوى فحل سفين راس بعيرة عن القطار ووضع على رقبته فكان اذا مر بجماعة قال
الطريق للشيخ سمع من الزهرى وعطاء وروى عنه الثوري واخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة
كثيرة وكانت ولادته بعلبك سنة ثمان وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلث وتسعين ومنشأه بالبقاع
ثم نقلته امه الى بيروت وكان فوق الربعة خفيف اللحية به سمره وكان يخصب بالحناء وتوفي
سنة سبع وخمسين ومائة يوم الاحد لليلتين بقتنا من صفرو قيل في شهر ربيع الاول بمدينة بيروت
رحمه الله تعالى وقبره في قرية على باب بيروت يقال لها خنتوس واهلها مسلمون وهو مدفون في
قبلة المسجد واهل القرية لا يعرفونه بل يقولون هاهنا رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص
من الناس ورثاه بعضهم بقوله

جاء الحيا بالشام كل عشية قبرا تضمن لحدّه الوزاعي
قبر تضمن فيه طود شريعة سقيا له من عالم نفاع
عرضت له الدنيا فاعرض مقلعا عنها بزهد ايها الاقلاع

ذكر الحفاظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ان الوزاعي دخل الحمام ببغداد وكان لصاحب الحمام
شغل فاعلق الحمام عليه وذهب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتا قد وضع يده اليمنى تحت خده

طبيب البهارستان الذي كان يحمله اربعون جهلا المستصحب في معسكر السلطان محمود السلجوقي حيث ختم وكان السيد ابو الوفاء يحيى بن سعيد بن يحيى بن المظفر المعروف بابن المرحم الذي صار قاضي القضاة ببغداد في ايام الامام المقتدى فاصدا وطيبيا في هذا البهارستان ثم ان العماد اثنى على ابي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر ان له كتابا سماه نهج الرضاة لاولى الخلافة ثم ان ابا الحكم المذكور انتقل الى الشام وسكن دمشق وله فيها اخبار وماجريات طريفة تدل على خفة روحه رايت في ديوانه ان ابا الحسين احمد بن منير الطرابلسي المقدم ذكره في حرف الهمزة كان عند الامراء بني منقذ بقلعة شيزر وكانوا مقبلين عليه وكان بدمشق شاعرا يقال له ابو الوحش وكانت فيه دعاة وبينه وبين ابي الحكم مودة والقة متحدة فعزم ابو الوحش ان يتوجه الى شيزر يمدح بني منقذ ويسترفدهم فالتبس من ابي الحكم المذكور كتابا الى ابن منير بالوصية عليه فكتب ابو الحكم اليه

ابا الحسين استمع مقال فتى عوجل فيها يقول فارتجلا
هذا ابو الوحش جاء ممدح القوم قنوة به اذا وصلا
واتل عليهم بحسن شرحك ما اتلوه من شرح حاله جملا
وخبر القوم انه رجل ما ابصر الناس مثله رجلا
تنوب عن وصفه شمائله لا يبتغي عاقل به بدلا
وهو على خفة به ابدا معترف انه من الثقلا
يهت بالثلب والرقاعة والسخف واما بها سواه فلا
ان انت فاتحته لتخبر ما يصدر عنه فتحت منه خلا
فسمه ان حل حظة الخسف والهون ورجى به اذ ارحلا
وسقه السم ان ظفرت به وامزج له من لسانك العسلا

وله اشياء مستلحة منها مقصورة هزلية ضاهى بها مقصورة ابن دريد من جملتها

وكل ملموم فلا بد له من فرقة لولزقوة بالغرا

وله مرثية في عماد الدين زنكي بن ابي سنقر الاتابك المقدم ذكره وشاب فيها الجدة مع الهزل والغالب على شعرة الانطباع وكانت ولادته في سنة ست وثمانين واربعمائة باليمن على ما حكاه ابن الدبيشي في ذيله وتوفي ليلة الاربعاء رابع ذى القعدة سنة تسع واربعين وخمسمائة وقال ابن الدبيشي توفي لساعتين خلنا من ليلة الاربعاء سادس ذى القعدة بدمشق ودفن بباب الفرائيس رحمه الله تعالى والقاضي ابن المرحم المذكور هو الذي يقول فيه ابو القسم هبة الله بن الفضل الشاعر المعروف بابن القطان الاتي ذكره ان شاء الله تعالى

وله ايضا

ان الامير هو الذى يصحى اميرا يوم عزلة
ان زال سلطان الولا يمة لم يزل سلطان فضلة

وله ايضا

اقص الحوائج ما استطعت وكن لهم اخيك فارح
فالخير ايام الفتى يوم قضى فيه الحوائج
وكان عبيد الله قد مرض فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ، ما اعرف احدا جزا العلة خيرا
غيرى فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها على اذ كانت الى رؤيتك مؤدية فانا كالاعرابي
الذى جزا يوم البين خيرا فقال

جزى الله يوم البين خيرا فانه ارانا على علته ام ثابت
ارانا ربيات الخدور ولم نكن نراهم الا بانبعاث البواعث ،
قلت ومثل هذا ما كتبه البحتري الى ابى غانم وقد مرض فعاده الوزير وهو قوله
يا ابا غانم غنمت ولا زلت عهاد الوسمى تسقى بلادك
ليت انا مثل اعتلالك فعتل على ان يعودنا من عاذك
ابسهجت زورة الوزير اودا ك جميعا وارغمت حسادك

وله ديوان شعر وكانت ولادته سنة ثلث وعشرين ومايتين وكانت وفاته ليلة السبت لاثنتى
عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلثمائة ببغداد ودفن بمقابر قریش رحمه الله تعالى ولما مات اخوه
سليمان بن عبد الله بن طاهر سنة خمس وستين ومايتين وقف اخوه عبيد الله على قبره متكيا
على قوسه ونظر الى قبر اهله فانشد

النفس ترقى بحزن فى تراقبها ودمعة العين تجرى من مآقيها
لبقعة ما رأت عيني كقلتها ولا ككثرة احباب ثووا فيها

ابو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد الباهلى الحكيم الاديب المعروف بالمغربى اصله
من اهل المربة بالاندلس وقد تقدم ذكرها ومولده ببلاذ اليمن ذكر ابو شجاع محمد بن على بن
الدهان القرصى التى ذكره ان شاء الله تعالى فى تاريخ جمعه ان ابا الحكم المذكور قدم ببغداد
واقام بها مدة يعلم الصبيان وانه كان ذا معرفة بالادب والطب والهندسة انتهى كلام ابى
شجاع وذكر مولده وفاته وقال غيره كان كامل الفضيلة جمع بين الادب والحكمة وله ديوان
شعر جيد والخلاعة والمجون غالبية عليه وذكر العماد الكاتب فى الخريدة ان ابا الحكم المذكور كان

بالكوفة ودعى له بالخلافة على منابر رقادة والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين بعد رجوعه من سجالهاسة وقد جرى له بها ما جرى وكان ظهوره بسجالهاسة يوم الاحد لسبع خلون من ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وخرجت بلاد المغرب عن ولاية بنى العباس وتوفى ليلة الثلاثاء منتصف شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة بالمهدية رحمه الله تعالى وسلمية بفتح السين المهيلة واللام وكسر الميم وتشديد الياء المنة من تحتها وتخفيفها ايضا مع سكون الميم وهى بلدة بالشام من اعمال حمص ورقادة بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف دال مهيلة ثم هاء ساكنة بلدة بافريقية وسجالهاسة والقيروان قد تقدم الكلام عليها فى مواضعها

ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي قد تقدم ذكر ابيه وجده وما كانا عليه من التقدم وعلو المنزلة عند المأمون وتوليتهما خراسان وقيروان وكان عبيد الله المذكور اميرا على الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد بن عبد الله ثم استقل بها بعد موت اخيه وكان سيدا واليه انتهت رئاسة اهله وهو اخر من مات منهم رئيسا وله من الكتب المصنفة كتاب الاشارة فى اخبار الشعراء وكتاب رسالة فى السياسة الملوكية وكتاب مراسلاته لعبد الله بن المعتز وكتاب البراعة والفصاحة وغير ذلك وحدث عن الزبير بن بكار وغيره وكان مترسلا شاعرا لطيفا حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشية ومن شعره

اتهمجرونى لتعريفى بكم تبيها لحق دعوة صب ان تحجبوها
اهدى اليكم على ناي تحيته حيوا باحسن منها او فردوها
زمو المطايا غداة البين واحتلوا وخلفوني على الاطلال ابكيها
شيعتهم فاسترابوا بى فقلت لهم انى بعثت مع الاجمال احدوها
قالوا فما نفس يعلو كذا صعدا وما لعينك لا ترقى ماقيها
قلت النفس من ادمان سيرتك ودمع عيني جار من قذى فيها
حتى اذا انجدوا والليل معتكر رفعت فى جنحه صوتي اناديها
يا من به انا هيمن ومختبل هل لى الى الوصل من عقي ارجيها

ثم وجدتها لابي الطريف شاعر المعتمد العباسى ومن شعره

واخربا من فراق قوم هم المصابيح والحصون
والاسد والمزن والرواسى والامن والخفض والسكون
لم تنتكز لنا الليالى حتي توفقتهم المنون
فكل نار لنا قلوب وكل ماء لنا عيون

هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقال غيره هو عبيد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر
المذكور وقيل هو علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضى وهؤلاء
الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله والرضى المذكور ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور
واسم التقي الحسين واسم الوفي أحمد واسم الرضى عبد الله وانما استتروا خوفا على نفوسهم
لأنهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بني العباس لأنهم علموا أن فيهم من يروم الخلافة أسوة
غيرهم من العلويين وقضاياهم ووقائعهم في ذلك مشهورة وانما تسمى المهدي عبيد الله استتاراً
هذا عند من يصحح نسبه ففيه اختلاف كثير وأهل العلم بالانساب من المحققين ينكرون دعواه
في النسب وقد تقدم في ترجمة الشريف عبد الله بن طباطبا ما جرى بينه وبين المعز عند وصوله
الى مصر وما كان من جواب المعز له وفيه أيضاً دلالة على ذلك فانه لو عرف نسبه لذكره وما
احتاج الى ذلك المجلس الذي ذكرناه هناك ويقولون أيضاً أن اسمه سعيد ولقبه عبيد الله وزوج أمه
الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ميهون القذاح وسعى قداحا لأنه كان كحالا يقدح العين
إذا نزل فيها الماء وقيل أن المهدي لما وصل الى سجلماسة ونمى خبره الى اليسع ما لكها وهو آخر
ملوك بني مدرار وقيل له أن هذا هو الذي يدعو الى بيعته أبو عبد الله الشيعي بأفريقية وقد تقدم
الكلام على ذلك في ترجمة أبي عبد الله في حرف الحاء أخذه اليسع واعتقله فلما سمع أبو عبد
الله الشيعي باعتقاله حشد جيعاً كثيراً من كتامة وغيرها وقصد سجلماسة لاستنقاذه فلما بلغ
اليسع خبر ورودهم قتل المهدي في السجن فلما دنت العساكر من البلد هرب اليسع فدخل أبو
عبد الله الى السجن فوجد المهدي مقتولاً وعنده رجل من أصحابه كان يخدمه فخاف أبو عبد
الله أن ينتقص عليه ما دبره من الأمران عرفت العساكر بقتل المهدي فاخرج الرجل الى العساكر
وقال هذا هو المهدي وبالجمل فإخباره مشهورة فلا حاجة الى الإطالة فيها وهو أول من قام بهذا
الأمر من بينهم وأدعى الخلافة بالمغرب وكان داعيه أبا عبد الله الشيعي المذكور في حرف الحاء ولما
استتب له الأمر قتله وقتل أخاه كما ذكرناه في ترجمته وبنا المهدية بأفريقية وفرغ من بنائها في شوال
سنة ثمان وثلاثمائة وكان شروعه فيها في ذى القعدة سنة ثلث وثلاثمائة وبنا سور تونس وأحكم عمارتها
وجدد فيها مواضع والمهدية منسوبة اليه ثم ملك بعده ولده القائم ثم المنصور ولد القائم وقد تقدم
ذكره ثم المعز بن المنصور وهو الذي سير القائد جوهر وملك الديار المصرية وبنا القاهرة واستمر
دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من
حفدته وسيأتي ذكر باقيهم أن شاء الله تعالى ولأجل نسبتهم اليه يقال لهم العبيديون هكذا ينسب الى
عبيد الله وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وقيل ستين وقيل ست وستين ومائتين بهدنة سليمة وقيل

وقيل سنة ست وستين ومايتين والله اعلم والرداد بفتح الراء وبالدالين المهملين وتشديد الاولى
منهما وبينهما الف ذكره القضاى فى خطط مصر وذكر الجارية التى كانت تلقى فى النيل وذلك
فى فصل المقياس

ابو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن مخزوم بن
صبح بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان الهذلى احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اربعة منهم وهذا عبيد الله ولد ابن
اخى عبد الله بن المسعود الصحابى رضى الله عنه وهو من اعلام التابعين لقى خلقا كثيرا من الصحابة
رضوان الله عليهم وسع من ابن عباس وابى هريرة وام المؤمنين عائشة رضى الله عنهم اجمعين
وروى عنه ابو الزناد والزهرى وغيرهما وقال الزهرى ادركت اربعة بحور فذكر فيهم عبيد الله المذكور
وقال سمعت من العلم شيئا كثيرا فظننت انى قد اكتفيت حتى لقيت عبيد الله فاذا كانى ليس فى
يدى شىء . وقال عمر بن عبد العزيز لان يكون لى مجلس من عبيد الله احب الى من الدنيا وما
فيها وقال والله انى لاشترى ليلة من لىالى عبيد الله بالف دينار من بيت المال فقالوا يا امير
المومنين تقول هذا مع تحريك وشدة تحفظك فقال اين يذهب بكم والله انى لاعود برايه
وبنصيحته ويهديته على بيت مال المسلمين بالوف والوف ان فى المحادثة تلقى للعقل وتروى
للقلب وتسريحا اللهم وتنفيحا للادب وكان عالما ناسكا توفى سنة اثنتين ومائة وقيل سنة تسع وتسعين
وقيل ثمان وتسعين للهجرة بالمدينة رضى الله عنه وله شعر فمن ذلك ما اورده له فى الحماسة
وهو قوله

شقت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور
تغلغل حب عثمة فى فوادى فباديه مع الخفافى يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

ولما قال هذا الشعر قيل له اتقول مثل هذا فقال فى اللدود راحة المفؤد وهو القائل لا بد للمصور ان
ينفث والهذلى بضم الهاء وفتح الذال المعجمة هذه النسبة الى هذيل بن مدركة كما تقدم فى نسبه
وهى قبيلة كبيرة واكثر اهل وادى نخلة المجاور لسكة حرسها الله تعالى هذليون من هذه القبيلة
وتوفى والده عبد الله سنة ست وثمانين للهجرة رضى الله عنه وكانت الرياسة فى الجاهلية الى جده
صبح بن كاهل

ابو محمد عبيد الله الملقب بالمهدى وجدت فى نسبه اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ القيروان

بينه وبينهم تعلق وفي أيام العاصد ورد حسين بن نزار بن المستنصر من المغرب ومعه عساكر وحشود فلما قارب بلاد مصر غدر به اصحابه وقبضوه وحملوه الى العاصد فقتله صبوا وذلك في سنة سبع وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان وقيل ان ذلك كان في أيام الحافظ عبد المجيد وكان قد تلقب بالمنتصر بالله وقد تقدم في ترجمة شاور واسد الدين شيركوة في حرف الشين ما يغني عن الاطالة في سبب انقراض دولته واستيلاء الغز عليها وسياتي في ترجمة السلطان صلاح الدين في حرف الياء طرف من ذلك ايضا وسمعت من جماعة من المصريين ان هولا القوم في اوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء تكتب لنا ورقة تذكر فيه القابا تصلح للخلفاء حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القابا كثيرة واخر ما كتب في الورقة العاصد فاتفق ان اخر من ولي منهم تلقب بالعاصد وهذا من عجيب الاتفاق وايضا فان العاصد في اللغة القاطع يقال عضدت الشيء فانما عاصد له اذا قطعه فكانه عاصد دولتهم وكذا كان لانه قطعها واخبرني احد العلماء المصريين ايضا ان العاصد المذكور في اخر دولته راي في منامه وهو بهدينة مصر وقد خرجت اليه عقرب من مسجد هو معروف بها فلدغته فلما استيقظ ارتاع لذلك وطلب بعض معبري الروبا وقص عليه المنام فقال له ينالك مكروه من شخص هو مقيم في هذا المسجد فطلب والى مصر وقال له تكشف عمن هو مقيم في المسجد فلاني وكان العاصد يعرف ذلك المسجد فاذا رايت به احدا تحضره الى عندي فمضى الوالى الى المسجد فرأى فيه رجلا صوفيا فاخذه ودخل به على العاصد فلما رآه سأل من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اى شيء قدم وهو يجاوبه عن كل سؤال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق والعجز عن ايصال المكروه اليه اعطاه شيئا وقال له يا شيخ ادع لنا واطلق سبيله فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح الدين وعزم على القبض على العاصد واشياعه واستفتى الفقهاء وافتره بجواز ذلك لما كان العاصد عليه من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابة والاشتهار بذلك وكان اكثرهم مبالغته في الفتناء الصوفى المقيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني الاتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى فانه عدد مساوى هولا القوم وسلب عنهم الايمان واطال الكلام في ذلك فصحت بذلك روبا العاصد وكانت ولادة العاصد يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم سنة ست واربعين وخمسمائة وتوفى ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وقيل ان العاصد حصل له غيظ من شمس الدولة توران شاه فسم نفسه فمات والله اعلم وقيل انه مات ليلة عاشوراء

ابو الرزاد عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن الرزاد المودن البصرى صاحب المقياس بمصر كان رجلا صالحا وتولى مقياس النيل الجديد بمجربة مصر وجع اليه جميع النظر في امرة وما يتعلق به في سنة ست واربعين ومايتين واستمرت الولاية في ولده الى الان وتوفى سنة تسع وسبعين ومايتين

أبى بكر محمد بن عبد الملك الشيرازي النحوي وأبى طالب عبد الجبار بن محمد بن علي
 المعافري القرطبي وغيرهما وسمع الحديث على أبى صادق المديني وأبى عبد الله الرازي وغيرهما
 وأطلع على أكثر كلام العرب وله على كتاب الصحاح للجوهري جواش فائقة أتى فيها بالغرائب
 واستدركت عليه فيها مواضع كثيرة وهي دالة على سعة علمه وفزارة مادته وعظم اطلاعه وصحبه خلق
 كثير اشتغلوا عليه وانتفعوا به ومن جملة من أخذ عنه أبو موسى الجزولي صاحب المقدمة في النحو
 وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى وذكره في مقدمته ونقل عنه في آخرها وكان هارفا بكتاب سيبويه
 وعلمه وكان إليه التصفيح في ديوان الانشاء لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملك من ملوك
 التواحي إلا بعد أن يتصفحه ويصلح ما لعله فيه من خلل خفي وهذه كانت وظيفة ابن بابشاذ وقد
 ذكرت ذلك في ترجمته في حرف الطاء ولقيت بهصر جماعة من أصحابه وأخذت منهم رواية
 وإجازة ويحكى أنه كانت فيه غفلة ولا يتكلف في كلامه ولا يتقيد بالأعراب بل يسترسل في حديثه
 كيف ما اتفق حتى قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو اشترى قليل هندبا بعروقا
 فقال له التلميذ هندبة بعروقه فعز عليه كلامه وقال لا تأخذها إلا بعروقا وإن لم يكن بعروقا فما أريده
 وكانت له الفاظ من هذا الجنس لا يكثر بها يقوله ولا يتوقف على أعرابها ورايت له حواشي على
 درة الغواص للحريري وله جزء لطيف في أغاليط الفقهاء وله الرد على أبى محمد بن الخشاب المذكور
 في هذا الحرف في الكتاب الذي بين فيه غلط الحريري في المقامات وانتصر للحريري وما أقصر
 في عمله وكانت ولادته بهصر في الخامس من رجب سنة تسع وتسعين وأربعماية وتوفي بهصر ليلة
 السبت السابعة والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وبرى بفتح
 الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدها ياء وهو اسم علم يشبه النسبة

أبو محمد عبد الله الملقب بالعاصد بن يوسف بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن
 الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي آخر ملوك مصر من العبيديين وقد
 تقدم ذكر جماعة من أهل بيته وسيأتي ذكر الباقيين إلى المملوكية بعد وفاة ابن عمه الفائز في التاريخ
 المذكور في ترجمته وكان أبوه يوسف أحد الأخوين الذين قتلها عباس بعد الظافر وقد سبق ذكر
 ذلك في ترجمة الظافر في حرف الهيمزة واستقر الأمر للعاصد المذكور أسما وللصالح بن رزيك
 المذكور في حرف الطاء جسما وكان العاصد شديد التشيع متغاليا في سب الصحابة رضي الله عنهم
 وإذا رأى سنيا استحل دمه وساروزيرة الصالح بن رزيك في أيامه سيرة مذمومة فانه احتكر
 الغلات فارتفع سعرها وقتل أمراء الدولة خشية منهم وأضعف أحوال الدولة المصرية فقتل مقاتليها
 وأفي ذرى الأراة والحنن منها وكان كثير التطلع إلى ما في أيدي الناس من الأموال ومصادر اقواما ليس

لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ارجى لاسرافي فاني لتالف
ومن شعرة ايضا

ان الذي اصبح طوع يمينه ان لم يكن قمرا فليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطانه وسقام جسمي من سقام جفونه
وله شعر كثير ومولده في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثلثمائة تولى القضاء بهدنة بلنسية
وقتلته البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلث واربعمائة رحمه الله
تعالى وبقي في دارة ثلثة ايام ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن ولا صلاة وروى عنه انه قال تعلقت
باستار الكعبة وسالت الله تعالى الشهادة ثم انحرفت وفكرت في هول القتل فندمت وهممت
ان ارجع فاستقبل الله سبحانه ذلك فاستحييت واخبر من رآه بين القتلى ودنى منه فسمع
يقول بصوت ضعيف ، لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بهن يكلم في سبيله آلا جاء يوم القيامة
وجرحه يتعب دما اللون لون دم والريح ريح المسك ، كانه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك
قال ثم قضى على اثر ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في حديثه

ابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف بن احمد بن عمر اللخمي المعروف بالرشاطي
الاندلسي المرقى كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال والرواة والتواريخ وله كتاب حسن سباه
كتاب اقتباس الانوار والتهاس الازهار في انساب الصحابة ورواة الآثار اخذه الناس عنه واحسن
فيه وجيع وما اقصر وهو على اسلوب كتاب ابي سعد السمعاني الحافظ الذي سباه بالانساب
وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى ومولد الرشاطي صبيحة يوم السبت لثمان خلون من جهادى
الاخيرة سنة ست وستين واربعمائة بقرية من اعمال مرسية يقال لها اوربالة بضم الهمزة وسكون
الواو وكسر الراء وضم الياء المثناة من تحتها وفتح الواو وبعدها الف ولام وبعدها هاء وتوفى شهيدا
بالمربة عند تغلب العدو عليها صبيحة يوم الجمعة العشرين من جهادى الاولى سنة اثنتين واربعين
 وخمسمائة رحمه الله تعالى والرشاطي بضم الراء وفتح الشين المعجمة وبعد الالف طاء مهملة
مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها هذه النسبة ليست الى قبيلة ولا الى بلد بل ذكر في كتابه المذكور
ان احد اجداده كانت في جسمه شامة كبيرة وكانت له خادمة عجمية تحصنه في صغره فاذا لاعبته
قالت له رشاطة وكثر ذلك منها ف قيل له الرشاطي

ابو محمد عبد الله بن ابي الوحش برى بن عبد الحجار بن برى المقدسى الاصل المصرى الامام المشهور
في علم النحو واللغة والرواية والدراية كان علامة عصره وحافظ وقته ونادرة دهره اخذ علم العربية عن
٩٥

صفراء من غير سقام بها كيف وكانت أمها الشافيه
عارية باطنها مكس فاعجب لها عارية كاسيه

وذكر له لغزا في كتاب وهو

وذى اوجه لكنه غير بائح بسر وذو الوجهين للسر مظهر
تناجيك بالاسرار اسرار وجهه فتسمعها بالعين ما دمت تنظر

وهذا المعنى مأخوذ من قول المتنبي في ابن العميد

فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا ودعاك خالقك الرئيس الاكبرا
خلقت صفاتك في العيون كلامه كالخط يهلا مسعى من ابصرا

وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماه المرتجل في شرح الجمل وترك ابوابا من وسط
الكتاب ما تكلم عليه وشرح اللمع لابن جني ولم يكملها وكانت فيه بذاذة وقلة اكتراث بالماكل
والمبلس وذكر العماد انه كانت بينها صحبة ومكاتبات وقال لما مات كنت بالشام فرايته ليلة في
المنام فقلت له ما فعل الله بك قال خيرا فقلت فهل يرحم الله الادياء قال نعم قلت وان كانوا
مقصرين فقال يجزى عتاب كثير ثم يكون النعيم ومولده في سنة اثنتين وتسعين واربعماية وكانت
وفاته عشية الجمعة ثالث شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسماية ببغداد رحمه الله تعالى بباب
الازج بدار ابي القاسم الفراء ودفن بقبرة احمد بباب حرب وصلى عليه بجامع السلطان يوم
السبت

ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ المعروف بابن
القرضي كان فقيها عالما في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البار وغير ذلك وله من
التصانيف تاريخ علماء الاندلس وهو الذي ذيل عليه ابن بشكوال بكتابه الذي سماه الصلة وله
كتاب حسن في المختلف والمؤتلف وفي مشبه النسبة وكتاب في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك
ورحل من الاندلس الى المشرق في سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة فحج واخذ عنه العلماء وسع
منهم وكتب من اماليهم ومن شعرة

اسير الخطايا عند بابك واقف على وجل مما به انت عارف
بخاف ذنوبا لم يغب عنك عيبها ويرجوك فيما هو راج وخائف
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقى وما لك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تحزني في صحيفتي اذا نشرت يوم الحساب الضحائف
وكن مؤنسى في ظلمة القبر عند ما يصد ذوو القربى ويجفوا الموالي

تولى غسله بعد موته انه وجد يده اليسرى مضومة فاجتهد حتى فتحها فوجد فيها كتابة بعضها على بعض فتبهرل حتى قراها فاذا فيها مكتوب

نزلت بجارلا يخيّب صيفه ارجى نجاتي من عذاب جهنم
وانى على خوف من الله واثق بانعامه فالله اكرم منعم

ومولده في منتصف ذى القعدة سنة عشر واربعماية وتوفى ليلة الاحد رابع المحرم سنة خمس وثمانين واربعماية ودفن بباب الشام ببغداد رحمه الله تعالى وناقيا بفتح النون وبعد الالف قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة وبعدها الف وقد تقدمت له أبيات مرثية في ترجمة الشيخ ابي اسحق الشيرازي

ابو البقاء عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى الاصل البغدادى المولد والدار العقبيه الحنبلى الحاسب الفرضى النحوى الضرير الملقب محب الدين اخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب المذكور بعده وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ومن ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وغيرهما ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنغات مفيدة وشرح كتاب الايضاح لابن على الفارسي وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القرآن الكريم في مجلدين وكتاب اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح اللمع لابن جني وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب اعراب شعر الحماسة وشرح المفصل للزمخشري شرحا مستوفى وشرح الخطب البنائية والمقامات الحبرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في البلاد وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وتوفى ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وستماية ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبرى بضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء وهذه النسبة الى عكبرا وهي بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادى العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقراءات الكثيرة وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان حفظه في نهاية الحسن ذكره العماد الاصبهاني في الخريدة وعدد فضائله ومحاسنه ثم قال كان قليل الشعر ومن شعره في الشعة

الخبابنا هل ذلك العهد راجع وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان
ولى مقلة فبرى وبين جوانحي فوادى الى لقياسكم الدهر حنان
تنصرت الديننا لنا بعد بعدكم وحلت بنا من معضل الخطب الوان

ومن مدائحها

رحلنا سوام الحميد عنها لغيرها ولا ماؤها صدق ولا السنبت سعدان
الى ملكك حبابه بالحسن يوسف وشاد له البيت الرفيع سليمان
من النفر السثم الذين اكفهم غيوث ولكن السخاوطر نيران
وهي طويلة ونقتصر منها على هذا القدر ومولده فى سنة اربع واربعين واربعماية بهدينة بطليوس
وتوفى فى منتصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسةماية بهدينة بلنسية رحمه الله تعالى والسيد
بكسر السين المهلة وسكون اليا المنة من تحتها وبعدها دال مهلة وهو من جملة اسما الذئب
سمى به الرجل والبطليوسى بفتح الباء الموحدة والطاء المهلة وسكون اللام وفتح اليا المنة من
تحتها وسكون الواو وبعدها سين مهلة وبلنسية بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وكسر السين
المهلة وفتح اليا المنة من تحتها وبعدها هاء ساكنة هاتان المدينتان بجزيرة الاندلس خرج
منها جماعة من العلماء

ابو القسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقياء الاديب الشاهر اللغوى
المرسل هو من اهل الحريم الظاهري وهي محلة ببغداد وكان فاضلا بارعا ولم تصنيفات حسنة
مفيدة منها مجموع سماء ملح المباحة ومنها كتاب الجمان فى تشبيهات القرآن وله مقامات ادبية
مشهورة واختصر الاغانى فى مجلد واحد وشرح كتاب الفصيح ولم ديوان شعر كبير وديوان رسائل
وذكره الاصبهاني فى كتاب الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من احواله واورد له هذين البيتين
فى بعض الرؤساء وقد اقتصد فكتبهما اليه

جعل الله ذوا المواهب عقبا ك من الفصد صحة وسلامه

قل ليهناك كيف شئت استهلى لا عدمت الندى فانت غمامه

ولقد اجاد فيها ومن شعرة ايضا

اخلاى ما صاحبت فى العيش لذة ولا زال عن قلبى حنين التذكر

ولا طاب لي طعم الرقاد ولا اجتنت لحاظي مذ فارقتكم حسن منظر

ولا عبثت كفى بكاس مدامة يطوف بها ساقى ولا جس مزهر

وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الاوائل وصنف فى ذلك مقالة وكان كثير المجون وحكى الذى

فان فتحت مهراً كريها فبالحرى وان يك اقراف فما انجب الفحل
ويروى هذان البيتان لاختها حميدة بنت النعمان والاقراف ان يكون الام عربية والاب ليس
كذلك والهجنة خلاف ذلك بان يكون الاب عربيا والام خلاف ذلك وله ديوان شعر اكثره
جيد وكانت وفاته سنة سبع عشرة وخمسمائة بمدينة المربة من جزيرة الاندلس وقد تقدم ذكرها
وبقال في اسم جده صارة وسارة بالصاد والسين المهملتين والشنترينى بفتح الشين المعجمة وسكون
النون وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهذه
النسبة الى شنترين وهى بلدة من جزيرة الاندلس ايضا رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى النحوى كان عالما بالادب واللغات متبحرا فيها
مقدما فى معرفتها واتقانها سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرون عليه وبقبسون
منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة ضابطا الف كتبنا نافعة ممتعة منها كتاب المثلث فى
مجلدين اتى فيه بالعجائب ودل على اطلاع عظيم فان مثلث قطرب فى كراسته واحدة واستعمل
فيها الضرورة وما لا يجوز وغلط فى بعضه وله كتاب الاقتصاب فى شرح ادب الكتاب وقد ذكرته
فى ترجمة عبد الله بن قتيبة وشرح سقط الزند لابی العلاء المعرى شرحا استوفى فيه المقاصد وهو
اجود من شرح ابي العلاء صاحب الديوان الذى سباه عزه السقط وله كتاب فى الحروف
الخمسة وهى السين والصاد والضاد والطاء والدال جمع فيه كل غريب وله كتاب التحلل فى شرح
ابيات الجهم والحلل فى اغاليط الجهم ايضا وكتاب التنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف
الامة وكتاب شرح الموطأ وسهت ان له شرح ديوان المتنبي ولم اقف عليه قيل انه لم يخرج من
المغرب وبالجمل فكل شئ يتكلم فيه فهو غاية فى الجودة وله نظم حسن فمن ذلك قوله
اخو العلم حتى خالده بعد موته واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهم ميت وهو ماش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم
وله فى طول الليل

ترى ليلنا شابت نواصيه كبرة كما شبت ام فى الجوروص بهار
كان الليالى السبع فى الجوجيعت ولا فصل فيهما بينها لنهار
وله من اول قصيدة يهدح بها المستعين بن هود
هم سلبونى حسن صبرى اذ بانوا باقمار اطواق مطالعها بان
لئن غادرونى باللوى ان مهمجتى مسائرة اظعانهم حيثما كانوا
سقى عهدهم بالخيف عهد فهاهم ينازعها مزن من الدمع هتان
٩٤

صاحب قلائد العقيلين واثني عليه ابن بسلم في الذخيرة وقال انه كان يبيع المحقرات وبعد جهد
اوتقى الى كتابة بعض الولاة فلما كان من خلع الملوك ما كان اوى الى اشبيلية او حش حلا
من الليل واكثر انفرادا من سهيل وتبلغ من الوراثة وله منها جانب وبها بصر ثلقب فافتحها
على كساد سوقها وخلو طريقها وفيها يقول

املا الوراثة فهو انكد حرفة اوراقها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بصاحب ابرة تكسو العراق وجسمها عريلى

وله ايضا

ومعذرت رقت حواشى حسنه وقلوبنا وجدا عليه رفاق
لم يكس عارضه السواد وانما نفصت عليه سوادها الاحداق

وله في غلام ازرق العين

ومسفف ابصرت في اطرافه قهوا باطواق المحاسن يشرق
يفضى الى المهجات منه صعدة متالق فيها سنان ازرق

وهذا كقول السلامي

اعانق من قده صعدة ترى اللحظ منها مكان السنان
ومن ههنا اخذ ابن النبيه المصري قوله

اسمر كالرمح له مقلته لولم تكن كحلاء كلت سنان

وله في الزهد

يا من يصيخ الى داعى السقا وقد نادى به الناعيان الشيب والكبر
ان كنت لا تسمع الذكرى فقيم ثوى في راسك الواعيان السمع والذكر
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل لم يهده الهاديان العين والاثر
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وان كرها فراقها الشاويان البدو والحضر

وله ايضا

وصاحب لي كداء البطن صحتهم يودنى كوداد الذئب للراعى
يثنى على جزاء الله صالحته ثناء هند على روح بن زنباع

هذه هند بنت النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه وكان روح بن زنباع الجذامى صاحب
عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكانت تكبره وفيه تقول

هل هند الا مهرة عربية سليمة افراس تحللها بغل

الاصغر ان شاء الله تعالى وكان نحويًا عروضيًا متكلما اصله من الانبار واقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج الى مصر واقام بها الى اخر عمره وكان متبحرا في عدة علوم من جهتها علم المنطق وكان بقوة علم الكلام قد نقص علل النجاة وادخل على قواعد العروض شيئا ومثلها بغير امثلة التحليل وذلك بحذقه وقوة فطنته وله قصيدة في فنون من العلم على روى واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف جميلة وله اشعار كثيرة في جوارح الصيد والالاته والصيد وما يتعلق بها كانه صاحب صيد وقد استشهد كشاجم بشعره في كتاب المصايد والمطارد في مواضع منها قصائد ومنها طرديات على اسلوب ابى نواس ومنها مقاطيع وقد اجاد في الكل فمن ذلك قوله طردية في وصف باز

لها تفرى الليل عن اثباجه وارتاح ضوء الصبح لا ابتلاجه
غدوت ابغى الصيد في منهاجه باقمر ابدع في نتاجه
البسه الخالق من ديباجه وشيا احار الطرف في اندراجه
في نسق منه وفي انعراجه وزان فوديه الى هجاجة
بزينة كفئت نظم تاجه منسره ينبيء عن خلاجه
بطفرة يخبر عن علاجه لواء استضاء المرء في ادلاجه
بعينيه كفته عن سراج

ومن شعره في جارية مغنية بدیعة الجمال

فديشك لو انهم انصفوك لردوا النواظر عن ناظريك
تردین اعيیننا عن سواك وهل تنظر العين الا اليك
وهم جعلوك رقيباً علينا فمن ذا يكون رقيباً عليك
الم يقرؤا ويحكم ما يرون من وحى حسنك في وجتیک

وشعره كثير ونقتصر منه على هذا القدر وكانت وفاته بهمر سنة ثلث وتسعين ومايتين رحمه الله تعالى والناشي بفتح النون وبعد الالف شين معجمة وبعدها ياء وهو لقب عليه والانبارى بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى الانبار وهي مدينة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وهو جمع واحدة نهر بكسر النون وسكون الباء والانبار اهراء الطعام وانما قيل لهذه البلدة الانبار لان الملوك الكاسرة كانوا يخزنون بها الطعام فسميت بذلك

ابو محمد عبد الله بن محمد بن صارة البكري الاندلسي الشنتريني الشاعر المشهور كان شاعرا ماهرا ناظما ناثرا الا انه كان قليل الحظ الا من الحرمان له يسعه مكان ولا اشتغل عليه سلطان ذكره

المذكور قبله وشاعره منقطعا اليه وكاتب ابيه طاهر من قبله وكان كثيرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا
مجيذا فمن شعرة في عبد الله المذكور

يا من يحاول ان تكون صفاته كصفات عبد الله انصت واسمع
فلانصحنك في المشورة والذي حثج الجحيج اليه فاسمع اودع
اصدق وعق وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف ودار واحلم واشجع
والطف ولن وتان وارفق واتذ واحزم وجد وحام واحمل وادفع
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي وهديت للنهج الاسد المهيع

ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان وله غيره اشعار حسان ويقال انه وصل يوما الى باب عبد
الله بن طاهر فرام الدخول فحجب فقال

سأترك هذا الباب ما دام اذنه على ما ارى حتى يلين قليلا
اذا لم اجد يوما الى الاذن سلما وجدت الى ترك اللقاء سبيلا

فبلغ ذلك عبد الله فانكره وامر بدخوله وكان يقول، النعمان اسم من اساء الدم ولذلك قيل
شقابق النعمان نسبت الى الدم لحمرتها قال وقولهم انها منسوبة الى النعمان ليس بشيء وحدثت
الاصمعي بهذا فنقله عني ، هذا كله كلام ابي العيثل والذي ذكره ارباب اللغة بخلافه فان ابن
قتيبة ذكر في كتاب المعارف ان النعمان بن المنذر وهو اخر ملوك الحيرة من اللخمييين خرج
الى طاهر الكوفة وقد اعتم نبتة من بين اصفر واحمر واخضر واذا فيه من هذه الشقائق شيء كثير
فقال ما احسنها احمرها فحموها فسمى شقائق النعمان بذلك وقال الجوهري في الصحاح انها
منسوبة الى النعمان المذكور وكذا غيره والله اعلم ويحكى ان ابا تهم الطامى لها انشد عبد الله بن
طاهر قصيدته البائية المذكورة في ترجمته كان ابو العيثل حاضرا فقال له يا ابا تمام لم لا تقول ما
يقفهم فقال يا ابا العيثل لم لا تفهم ما يقال وقيل يوما كفى عبد الله بن طاهر فاستخشن متس شاربه
فقال ابو العيثل في الحال شكك القنفذ لا يولم كفى الاسد فاعجبه كلامه وامر له بجائزة سنينة
وصنف كتبها منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب النسابة وكتاب الابيات السائرة
وكتاب معاني الشعر وغير ذلك وكانت وفاة ابي العيثل سنة اربعين ومايتين رحمه الله تعالى
والعيثل بفتح العين المهملة والميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الاء المثناة وبعدها لام وهو
اسم لعدة اشياء من جهلتها الاسد والظاهر انه هو المقصود ههنا

ابو العباس عبد الله بن محمد الناشي الانباري المعروف بابن شرشير الشاعر كان من الشعراء
المجيديين وهو في طبقة ابن الرومي والبحثري وانظارهما وهو الناشي الاكبر وسياتي ذكر الناشي

جماعة خرجوا الى طاهر البلد للتفرج ومعهم صبي فكتب على رأسها ، ما السبيل على فتية خرجوا
لمتزهيم يقضون اوطارهم على قدر اخطارهم ولعل الغلام ابن احدهم او قرابة بعضهم ، وكان عبد الله
قد تولى الشام مدة والديار المصرية مدة وفيه يقول بعض الشعراء وهو به مصر

يقول انلس ان مصرا بعيدة وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
ولبعد من مصر رجال تراهم بحضرتنا معروفهم غير حاضر
عن الخير موتى ما تبالى ازرتهم على طمع ام زرت اهل المقابر

وينسب هذه الابيات الى محلم الشيباني والله اعلم وكان دخول عبد الله الى مصر سنة احدى
عشرة ومايتين وخرج منها في اواخر هذه السنة فدخل بغداد في ذى القعدة منها واستمر نوابه به مصر
وعزل عنها في سنة ثلث عشرة ومايتين ووليها ابو اسحق بن الرشيد وهو الملقب بالمعتصم وذكر
الفرغانى في تاريخه ان عبد الله بن طاهر وليها بعد عبيد الله بن السرى بن الحكم وخرج عبيد
الله عنها في صفر سنة احدى عشرة ومايتين وخرج عبد الله بن طاهر عنها الى العراق لخمس
بقيين من رجب سنة اثنى عشرة ومايتين وقد استخلف بها الى ان وليها المعتصم وذكر الوزير ابو
القاسم المغربي في كتاب ادب الخواص ان البطيخ العبدلوى الموجود بالديار المصرية منسوب الى
عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ لم اراه في شيء من البلاد سوى الديار المصرية ولعله نسب
اليه لانه كان يستطيعه او انه اول من زرعه هناك وعبد الله وقومه خزاعيون بالولاء فان جدهم رزبقي
كان مولى ابي محمد طلحة بن عبيد الله بن خلف المعروف بطاحنة الطلحات الخزاعي وكان طاحنة
المذكور واليا على سجستان من قبل مسلم بن زياد بن ابيه والي خراسان وكنيته ابو حرب فها
بها في فتنة ابن الزبير وفيه يقول الشاعر وهو عبيد الله بن قيس الرقياتي

رحم الله اعظمها دفنوها بسجستان طاحنة الطلحات

وانما قيل له طاحنة الطلحات لان امه طاحنة بنت ابي طاحنة هكذا قاله ابو الحسين على بن
احمد السلامي في تاريخ ولاية خراسان وقومس المذكورة في شعراىي تمام بضم القاف وسكون
الواو وفتح الميم وقيل كسرهما وبعدها سين مهملة وهو اقليم من عراق العجم حده من جهة خراسان
بسطلم ومن جهة العراق سمنان وهاتان المدينتان داخلتان في اعمال قومس وكانت وفاة عبد الله
المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومايتين بهرو وقيل سنة ثلثين وهو الاصح وعاش
مثل ابيه طاهر ثمانيا واربعين سنة رحمه الله تعالى وسياتي ذكر ولده عبيد الله ان شاء الله تعالى

ابو العيثل عبد الله بن خليل مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله
عنه بن عبد المطلب ويقال اصله من الرى وكان يفخم الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر

يقول في قوس صحبي وقد اخذت منا السرى وخُطى المهربة القود
امطلع الشمس تنوى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
قلت وقد اخذ ابوتهم هذين البيتين من ابى الوليد مسلم بن الوليد الانصارى الشاعر المعروف
بصريع الغواني المشهور حيث يقول

يقول صحبي وقد جدوا على عجل والخيل تجترب بالركبان فى اللجم
امغرب الشمس تبغى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الكرم
فانه اغار على اللفظ والمعنى رجعنا الى ما كنا فيه فلما وصل ابوتهم اليه انشده قصيدته البديعة
البائية التى يقول فيها

وركب كاطراف الاستنة عرسوا على مثلها والليل تسطو غياجه
لامر عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه
وهى من القصائد الطنانة وفيها يقول

فقد بت عبد الله خوف انتقامه على الليل حتى ما تدب عقابه
وفى هذه السفرة الفى ابوتهم كتاب الحماسة فانه لما وصل الى همدان وكان فى زمان الشتاء
والبرد بتلك النواحي شديد خارج عن حد الوصف قطع عليه كثرة الثلج طريق مقصده فاقام
بهمذان ينتظر زوال الثلج وكان نزوله عند بعض رؤسائها وفى دار ذلك الرئيس خزانة كتب فيها
دواوين العرب وغيرها فتفرغ لها ابوتهم وطالعها واختار منها كتاب الحماسة وكان عبد الله المذكور
اديبا ظريفا جيد الغناء نسب اليه صاحب الاغانى اصواتا كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل الصنعة
عنه وله شعر مليح ورسائل طريفة فمن شعره قوله

نحن قوم تليننا الحذق النجل على أننا نلين الحديد
طوع ايدى الأطباء تقتادنا العين ونقتاد بالطعان الأسود
نملك الصيد ثم تملكنا البيض المصونات اعيننا وحدودنا
تتقى سخطنا الاسود ونخشى سخط الخشوف حين تبدى الصدود
فترانا يوم الكريهة احرا را وفى السلم للغوانى عبيدا

وقيل انها لاصرم بن حميد ممدوح ابى تمام والله اعلم ومن مشهور شعر عبد الله قوله

اغتفر زلتى لتحرز فضل الشكر منى ولا يفوتك اجرى
لا تكلنى الى التوسل بالغد ر لعلنى ان لا اقوم بعذرى

ومن كلامه، سن الكيس ونبل الذكر لا يجتمعان فى موضع واحد، ورفعت اليه قصة مضمونها ان

ترجمته ان شاء الله تعالى وابن طباطبا المذكور توفي في سنة ثمان واربعين وثلاثماية كما هو مذكور
هنا فكيف يتصور الجمع بينهما وافادنى تاريخ وفاته شيخنا الحافظ زكى الدين ابو محمد عبد
العظيم المنذرى وراجعته في هذا التناقض فقال اما الوفاة في هذا التاريخ فهي محققة ولعل صاحب
الواقعة مع المعز كان ولده والله اعلم اى ذلك كان ثم رايت تاريخ وفاته كما هو ههنا في تاريخ
الامير المختار المعروف بالمسبحى وقال وكانت علة قد طالت من توتة عرضت له في حقه
فتعالج بصروب العلاجات فلم ينجع فيها شىء وكانت علة غريبة لم يعهد مثلها ثم رايت في تاريخ
ابن زولاق ان الشريف الذى التقى المعز هو الشريف ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسينى
والشريف ابو اسمعيل ابراهيم بن احمد الحسينى الرسى ولعل احدهما صاحب هذه الواقعة والله
اعلم بالصواب

ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعى وقد تقدم
ذكر ابيه في حرف الطاء وكان عبد الله المذكور سيدا نبيلآ على الهمة شهبا وكان المامون كثير
الاعتماد عليه حسن الالتفات اليه لذاته ورعاية لحق والده وما اسلفه من الطاعة في خدمته وكان
واليا على الدينور فلما خرج بابك الخرمى على خراسان ووقع الخوارج باهل قربة الحمراء من
اعمال نيسابور واكثروا فيها الفساد واقتل الخبىر بالمامون بعث الى عبد الله وهو بالدينور يامر
بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة ومايتين وحارب
الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشرة ومايتين وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة
فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا فقام اليه رجل بزاز من حانوته وانشده

قد قحط الناس في زمانهم حتى اذا جئت جئت بالدرر

غيثان في ساعة قدما فمرحبا بالامير والمطر

هكذا قاله السلامى في اخبار خراسان وذكر الطبرى في تاريخه ان طلحة بن طاهر المذكور في ترجمة
ابيه لما مات في سنة ثلث عشرة وعبد الله يوم ذلك بالدينور ارسل المامون اليه القاضى يحيى ابن
اكرم يعزبه في اخيه طلحة ويهنة بولاية خراسان وذكر بعد هذا في ولاية طلحة شيئا اخر فقال ان المامون
لها مات طاهر وكان ولده عبد الله بالرقعة على محاربة نصر بن سبث ولأه عمل ابيه كله وجمع له
مع ذلك الشام فوجه عبد الله اخاه طلحة الى خراسان والله اعلم وذكر الطبرى ايضا في سنة ثلث
عشرة ان المامون ولى اخاه المعتصم الشام ومصر وابنه العباس بن المامون الجزيرة والثغور والعواصم
واعطى كل واحد منهما ومن عبد الله بن طاهر خمسمائة الف دينار وقيل انه لم يفرق في يوم من
المال مثل ذلك وكان ابو تهام الطامى قد قصد عبد الله من العراق فلما انتهى الى قوس وطالت
به الشقة وعظمت عليه المشقة قال

كان طاهرا كريها فاضلا صاحب رباغ وضياح ونعمته ظاهرة وعبيد وحاشية كثير التمتع كان بدهليزة رجل يكسر اللوز كل يوم من اول النهار الى اخره يرسم الحلوى التى ينفذها لاهل مصر من الاستاذ كافور الاخشىدى الى من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين فى كل شهر اجرة عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلوى كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل الى كافور فى يومين جامين حلوى ورغيفا فى منديل مختوم فحسده بعض الاعيان وقال لكافور الحلوى حسن فما لهذا الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلك به فارسل اليه كافور، يجربنى الشريف فى الحلوى على العادة ويعفينى من الرغيف، فركب الشريف اليه وعلم انه قد حسده على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به قال له ابدك الله انا لا ننفذ الرغيف تطاولا ولا تعاطيا وانما هى عبية حسنة تعجنه بيدها وتخبره فترسله على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور لا والله لا تقطعه ولا يكون قوتي سواء فعاد الى ما كان عليه من ارسال الحلوى والرغيف ولها مات كافور وملك المعز ابو تميم معذ ابن المنصور العبيدى الديار المصرية على يد القائد جوهر المقدم ذكره فى حرف الجيم وجاء المعز بعد ذلك من افريقية وكان يطعن فى نسبه فلما قرب من البلد وخرج الناس للقائه اجتمع به جماعة من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور الى من ينتسب مولانا فقال له المعز سنعتقد مجلسا ونجمعكم ونسرد عليكم نسبنا فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس فى مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقى من روائكم احد فقالوا لم يبق معتبر فسل عند ذلك نصف سيفه وقال هذا نسبى ونثر عليهم ذهبيا كثيرا وقال هذا حسبى فقالوا جميعا سمعنا واطعنا وكان الشريف المذكور حسن المعاملة فى معامليه حسن الافضال عليهم ملاطفا لهم يركب اليهم والى سائر اصدقائه ويقضى حقوقهم ويطيل الجلوس معهم واغنى جهاعة وكان حسن المذهب وكانت ولادته سنة ست وثمانين ومايتين وتوفى فى الرابع من رجب سنة ثمان واربعين وثلاثماية به مصر وصلى عليه فى مصلى العيد وحضر جنازته من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى ودفن بقراة مصر وقبرة معروف مشهور باجابة الدعاء وروى ان رجلا حج وفاته زيارة النبى صلى الله عليه وسلم فضاق صدره لذلك فراه فى نومه صلى الله عليه وسلم فقال له اذا فانتك الزيارة فزر قبر عبد الله بن احمد بن طباطبا وكان صاحب الرويا من اهل مصر وحكى بعض من له عليه احسان انه وقف على قبرة وانشد

وخلقت الهموم على اناس وقد كانوا بعيشك فى كفاف

فراه فى نومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بينى وبين الجواب والمكافاة ولكن صرا الى مسجدى وصل ركعتين وادع يستجب لك رحمه الله تعالى وقد تقدم فى حرف الهمزة الكلام على طباطبا وهذه الحكاية التى جرت له مع المعز عند قدومه مصر ذكرها فى كتاب الدول المنقطعة لكنها تناقص تاريخ الوفاة فان المعز دخل مصر فى شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثماية كما سيأتى فى

بن المعتز المذكور كان يقول اربعة من الشعراء سارت اسماؤهم بخلاف افعالهم فابو العتاهية سار شعرة بالزهد وكان على الاتحاد وابونواس سار شعرة باللواط وكان ازني من قرد وابو حكيمة الكاتب سار شعرة بالعتة وكان اهت من تيس ومحمد بن حازم سار شعرة بالقناعة وكان احرص من كلب وقد رويت لابن حازم خبرا يخالف حكاية ابن المعتز ويوافق شعرة وذلك انه كان جار سعيد بن حميد الكاتب الطوسي فمجاهد لامر كان بينهما فسمع سعيد هجوة فاغضى عنه مع القدرة ثم ان مجمدا ساءت حاله فتحول عن جواره فبلغ ابن حميد ذلك فبعث اليه عشرة الاف درهم وتحت ثياب وفرسا بآلته ومملوكا وجارية وكتب اليه ، ذو الادب يحمله ظرفه على نعت الشئ - بغير هيته وتبعثه قدرته على وصفه بغير حليته ولم يكن ما شاع من هجائك في جاريا الا هذا المجري وقد بلغني من سوء حالك وشدة خلّتك ما لا غصاصة به عليك مع كبر همتك وعظم نفسك ونحن شركاء فيها ملكنا ومتساوون فيها تحت ايدينا وقد بعثت اليك بما جعلته وان قل استفتاحا لما بعده وان جل ، فردّ ابن حازم جميعه ولم يقبل منه شيئا وكتب اليه

وفعلت بي فعل المهلب اذ غمر الفرزدق بالندى الدثر
فبعثت بالامال ترغبني كلاً ورب الشفع والوثر
لا البس النعما من رجل لبسته عازاً على الدهر

وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضاقه وهذا سعيد بن حميد يكنى ابا عثمان وكان كاتباً شاعراً مترسلاً عذب اللفظ مقدماً في صناعته جيد السرقة حتى قال بعض الفضلاء لو قيل لكلام سعيد وشعرة ارجع الى اهلك لما بقي معه منه شيء - وكان يدعى انه من اولاد ملوك الفرس وله من الكتب كتاب انتصاف العجم من العرب ويعرف بالنسوبة وله ديوان رسائل وديوان شعر صغير والمطيرة بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الراء المفتوحة هاء وهي قريبة من نواحي سر من رأى وعبدون الذي يضاف الدير اليه فيقال دير عبدون هو ابن مخلد وهو اخو الوزير صاعد بن مخلد وانما اضيف اليه لانه كان كثير التردد اليه والمقام فيه والعناية بعبارته وهو الى جنب المطيرة ودير عبدون ايضا قرب جزيرة ابن عمر بينهما دجلة وقد خرب الآن وكان منسرها لاهلها وقوله ، ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا ، ماخوذ من قول عمرو بن امية في صفة الهلال

كان ابن مرزنتها جانحا فسيط لدى الافق من خنصر

والفسيط قلامة الظفر

ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه الحجازي الاصل المصري الدار والوفاة

ما فيه لو ولا لولا فتقصه وانما ادركته حرفة الادب

ولابن المعتز اشعار رائقة وتشبيهات بديعة فمن ذلك قوله

سقى المطيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال من المطر
فطالما نبهتني للصبح بها في غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير في صلاتهم سود المدارع نقارين في السحر
مزنرين على الاوساط قد جعلوا على الرؤس اكاليل من الشعر
كس فيهم من مليح الوجه مكتحل بالسحر يطبق جفيه على حور
لاخطئه بالهوى حتى استقاد له طوعا واسلفني الميعاد بالنظر
وجاءني في قميص الليل مستترا يستعجل الخط من خوف ومن حذر
فقت افرش خدى في الطريق له ذلا واسحب اذيا لي على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا مثل القلادة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسال عن الخبر
ومن ظريف شعرة قوله ولم اجده في ديوانه ولكن الرواة اطبقوا على انه له والله اعلم

ومقر طلق يسعى الى الندماء بعقيقة في درة بيضاء
والبدري في افق السماء كدرهم ملقى على ديباجة زرقاء
كم ليلة قد سرتني بمبيته عندي بلا خوف من الرقاء
ومهمهم عقد الشراب لسانه فحديثه بالرمز والاياء
حركته بيدي وقلت له انتبه يا فترحة الخلطاء والندماء
فاجابني والسكر يخفض صوته بتلجلج كتلجلج الفافاء
اننى لافهم ما تقول وانما غلبت على سلافة الصهباء
دعنى افيق من الخمار الى غد وافعل بعبدك ما تشاء مولاي

وله في الخمرة المطبوخة وفيه دلالة على انه كان حنفى المذهب

خليلى قد طاب الشراب المورّد وقد عدت بعد النكس والعود احمّد
فهانا عقارا في قميص زجاجة كياقوتة في درة تتوقد
يصوغ عليها الماء شباك فضة له حلق بيض تحل وتعد
وقتبني من نار الجحيم بنفسها وذلك من احسانها ليس يجهد

وكان ابن المعتز شديد السمرة مستنون الوجه يخضب بالسواد ورايت في بعض المجاميع ان عبد الله

بنية الجهاد فتوفى هناك في جهادى الاخيرة او في رجب سنة ست عشرة وستماية رحبه الله تعالى
وشاس بالشين المعجبة والسین المهملة بينهما الف والجذامى والسعدى قد تقدم الكلام عليها

ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي اخذ الادب عن ابي العباس المبرد
وابي العباس ثعلب وغيرها كان اديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب الماخذ سهل
اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطا للعلماء والادباء معدودا في جملتهم الى ان
جرت له الكائنة في خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤساء الاجناد ووجوه الكتاب فخلعوا
المقتدر يوم السبت لعشرة بقين وقيل لسبع بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومايتين
وبائعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضى بالله وقيل المصنف بالله وقيل الغالب بالله وقيل الراضى
بالله واقام يوما ليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اصحاب ابن المعتز وشتموه
واعادوا المقتدر الى دسته واختفى ابن المعتز في دار ابي عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين
المعروف بابن الجصاص التاجر الجوهري فاخذة المقتدر وسلمه الى مونس الخادم الخازن فقتله
وسلمه الى اهله ملفوفا في كساء وقيل انه مات حتى انفه وليس بصحيح بل خنقه مونس وذلك
يوم الخميس ثاني شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين مايتين ودفن في خرابة بازاء داره رحمه
الله تعالى ومولده لسبع بقين من شعبان سنة سبع واربعين وقال سنان بن ثابت في سنة ست
واربعين ومايتين والقضية مشهورة وفيها طول وهذا خلاصتها ثم قبض المقتدر على ابن الجصاص
المذكور واخذ منه مقدار الف دينار وسلم له بعد ذلك مقدار سبع مائة الف دينار وكان
فيه غفلة وبله وتوفى يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس عشرة وثلثمائة ولعبد
الله المذكور من التصانيف كتاب الزهر والرياح وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر
وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الاداب وكتاب حلى
الاحبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغناء وكتاب فيه ارجوزة في ذم الصبر ومن
كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل لى اى شعر احسن ما تعرفه
لقلت قول العباس بن الاحنف

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا

فكادب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا

ورثاه على بن محمد بن بسام الشاعر الاتي ذكره بقوله

لله درك من مسيت بمضيعة ناهيك في العلم والاداب والحسب

عليها سطور المضرب يعجبها القنا صحائف يفشاها من النقع تتريب

ومن شعرة السلتر

يضحى بجانبى مجانبه العدى ويبيت وهو الى الصبح نديم
ويهرى يخشى الرقيب فلفظه شتم وغنج لحاظه تسليم

وله في غلام لسبته نحلة في شفته

بابى من لسبته نحلة آلمت أكرم شيء واجل
اثرت لسبتها في شقة ما براها الله الا للقبل
حسبت ان بفيه بيتها اذ رأت ريقته مثل العسل

ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشياء بديعة وتوفى بهدينة حمص في شعبان سنة احدى وقيل
اثنين وثمانين وخمس مائة والثاني ذكره في السيل والذيل والاول اصح رحمه الله تعالى وقد
قارب ستين سنة وتوفى الشريف ابن عبيد الله المذكور بالموصل سنة ثلث وستين وخمس مائة رحمه
الله تعالى وكان رئيسا جوادا كثير الاحسان جم الافضال وله شعر فمناه قوله

قالوا سلا صدقوا عن السلطان ليس عن الحبيب
قالوا فلم ترك الزيا رة قلت من خوف الرقيب
قالوا فكيف تعيش مع هذا فقلت من العجيب

وذكره عباد الدين الكاتب في الخريدة وبالح في الثناء عليه ثم قال وسعت ببغداد ابياتا يغنى
بها فنسبها بعض الشاميين الى الشريف صياء الدين المذكور منها

يا بجانة الوادى التى سفكت دمي بلحاظها بل يا قتاة الاجرع
لى ان ابست اليك ما القاه من الم الهوى عليك ان لا تسمعى
كيف السبيل الى تنلول حاجة قصرت يدى عنها كزند الاقطع

ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشائر بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامى
السعدى الفقيه المالكي المنعوت بالخلال كان فقيها فاضلا في مذهبه عارفا بقواعده رايت بهصر جمعا
كثيرا من اصحابه يذكرون فضائله وصنف في مذهب الامام مالك كتابا نفيسا ابدع فيه وسماه
السجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة وضعه على ترتيب الوجيز تصنيف حجة الاسلام ابي حامد
الغزالي رحمه الله تعالى وفيه دلائل على غزارة فضله والطائفة المالكية بهصر عاكفة عليه لحسنه وكثرة
فوائده وكان مدرسا بهصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى شجر دمياط لها اخذة العدو المخذول

بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب اليها قال العماد الكاتب في الخريدة ما زلت وانا بالعراق الى لقائه بالاشواق فاني كنت اقفي على قصائده المستحسنة ومقاصده الحسنة وقد سارت كافيته بين فضلاء الزمان كافة فشهدت بكفايته وسجلت بان اهل العصر لم يبلغوا الى غايته ثم قال بعد الثناء عليه فيه ثمينة تسفر عن فصاحة تامة وعقدة لسان تبين عن فقه في القول ثم قال بعد ذلك ولها وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله الى حمص وخيم بظاهرها خرج اليها ابو الفرج المذكور فقدمته الى السلطان وقلت له هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي في ابن رزيك

المدح الترك ابغى الفضل عندهم والشعر ما زال عند الترك متروكا
قال فاعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه متروك ثم امتدح السلطان بقصيدته العينية التي يقول فيها

قل للبخیلة بالسلام تورعا كيف استبحت دمی ولم تتورعی
وزعمت ان تصلى بعام قابل هيات ان ابقى الى ان ترجعی
ابديعة الحسن التي في وجهها دون الوجوه عناية لمبدع
ما كان ضرك لو غمرت بحاجب يوم التفترق او اشرت باصبع
وتيقننى انى بحبك مغرم ثم اصنعى ما شئت بى أن تصنعى
وقال العماد ايضا انشدنى هذين البيتين وزعم انه ابتكر معناهما ولم يسبق اليه وهما
تُرْدَى الكُتائبُ كُتْبُهُ فاذا انبرت لم تدر انفذ اسطرا ام عسكرا
لم يحسن الاثراب فوق سطورها الا لان الجيش يعقد عثرا
وهذان البيتان من جملة قصيدة وقد ابدع فيهما وفي معنى تشبيه القلم بالجيش قول بعضهم
قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب ثم استميدوا بها ماء المنيات
نالوا بها من اعاديهم وان بعدوا ما لم ينالوا بسجدة المشرفيات
قلت ومعنى البيت الاول ينظر الى قول ابى تمام الطامى في مدح محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتمد

هزرت امير المؤمنين محمدا فكان رُذَيْنِيًّا وابيض منصلا
فما أن تبالي اذ تجهز رأيك الى ناكذ ألا تجهز جحفلا

ثم انى وجدت معنى البيت الثانى للاستاذ ابى اسمعيل الحسين بن على المنشى الطغرائى المقدم ذكره وهو من جملة قصيدة يمدح بها نظام الملك
اذا مادحى ليل العجاجة لم يزل بايديهم حر الى الهند منسوب

بالموصل وتوفي ليلة الثلاثاء الحادية عشر من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مائة بمدينة دمشق ودفن في مدرسته التي انشاها داخل البلد وهي معروفة به وزرت قبرة مرارا رحمه الله تعالى ولها توفي القاضي ورد من القاضي الفاضل تعزية فيه جوابا عن كتاب ورد عليه بذلك والتعزية، وصل كتاب الذات الكريمة جمع الله شملها وسر بها اهلها ويسر الى الخيرات سبلها وجعل في ابتغاء رضوانه قولها وفعلها، وفيه، زيادة هي نقص الاسلام وثلم في البرية يتجاوز رتبة الانشلام الى الانهدام وذلك ما قضاه الله من وفاة الامام شرف الدين بن ابي عصرون رحمة الله عليه وما حصل بهوته من نقص الارض من اطرافها ومن مساواة اهل الملة ومسرة اهل خلافها فلقد كان علما للعلم منصوبا وبقية من بقايا السلف الصالح محسوبا ولقد علم الله اغتهامى لفقد حضرته واستيحاشي لخلو الدنيا من بركته واهتمامى بها عدمت من النصيب الموفور من ادعيته، والحديثي بفتح الحاء المهمل وكسر الدال المهمل وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثلثة هذه النسبة الى حديثه الموصل وهي بلدة على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثة التي يقال لها حديث النورة وهي قلعة حصينة على فراخ من الانبار في وسط الفرات والماء محيط بها وحديثه الموصل هي احرار السواد في الطول وقول الفقهاء في كتبهم ارض السواد ما بين حديثه الموصل الى عبادان طولاً ومن القادسية الى حلوان عرضاً يريدون به هذه الحديثة لا حديثه الفرات

ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلی ويعرف بالحمصی ایضا الفقيه الشافعی المنعوت بالمهذب كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل الموصل ولها ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن رزيك صاحب مصر المذكور في حرف الطاء وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته فكتب الى الشريف ضياء الدين ابي عبد الله زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات

وذا شجواسال البين عبرتها كانت تؤمل بالتفنيد امساكي
لجيت فلما راتني لا اصيخ لها بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رات الاجمال محدجة والبين قد جمع المشكو والشاكي
من لي اذا غبت في ذا المحل قلت لها الله وابن عبيد الله مولاك
لا تجزعي بالحباس الغيث عنك فقد سالت نوه الثريا جود مغناك

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها ثم توجه الى مصر ومدح الصالح بن رزيك بالقصيدة الكافية وقد ذكرت بعضها هناك ثم تقلبت به الاحوال وتولى التدريس

صاحب الشام وبنى له المدارس بحلب وحمص وحماة وبلبك وغيرها وتولى القضاء بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين وخمسمائة وتولى القضاء بها في سنة ثلث وسبعين عقيب انفصال القاضي ضياء الدين ابي الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري حسبها شرحته في ترجمة القاضي كمال الدين ابي الفضل محمد الشهرزوري ثم عمي في اخر عمره قبل موته بعشر سنين وابنه محيي الدين محمد ينوب عنه وهو باق على القضاء ثم منى جزاء لطيفاً في جواز قضاء الاعمى وهو على خلاف مذهب الامام الشافعي ورايت في كتاب الزوائد تأليف ابي الحسن العمري صاحب كتاب البيان وجهاً انه يجوز وهو غريب لم اراه في غير هذا الكتاب ووقع لي كتاب جيعه بخط السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل وهو بمصر وفيه فصول من جهلتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل له من العمى وانه يقول ان قضاء الاعمى جائز وان الفقهاء قالوا انه غير جائز فتجتمع بالشيخ ابي الطاهر بن عوف الاسكندراني وتسال عما ورد من الاحاديث في قضاء الاعمى هل يجوز ام لا وبالجملة فلا شك في فضله وقد ذكره الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة واثني عليه وقال ختمت به الفتاوى وذكر له شيئاً من الشعر وانشدني بعض المشايخ قال سمعته كثيراً ما ينشد ولا اعلم هل هو له ام لا وذكرها العماد الكاتب في الخريدة

اوئل ان احى وفي كل ساعة تهرّبى الموتى تهزّنعوشها
وهل انا الامثلهم غير ان لي بقايا ليالي في الزمان اعيشها

واورد له ايضا في الخريدة له

اوئل وصلا من حبيب وانى على ثقة عما قليل افارقه
تجارى بنا خيل الحمام كانها يسابقني نحو الردى واسبقه
فيا ليتنا متنا معاً ثم لم يذق مرارة فقدى لا ولا انا ذائقه

واورد له ايضا

يا سائلى كيف حالى بعد فراقته حاشاك سماً بقلبي من تنائيك
قد اقسم الدمع لا يجفوا الجفون اسى والنوم لا زارها حتى الايكا

واورد له ايضا

وما الدهر الا ما مضى وهو فائت وما سوف ياتى وهو غير محصل
وعيشك فيما انت فيه فانه زمان الفتى من مجمل ومفصل
وكانت ولادته يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنيتين وتسعين واربعماية

بقلبي منهم علق ودمعي فيهم علق وعندي منهم حرق لها الاحشاء تحترق
ونحن ببابهم قرق اذاب قلوبنا الفرق وما تركوا سوى رمق فليتهم له رمقوا
فلا وصل ولا هجر ولا نوم ولا ارق ولا ياس ولا طمع ولا صبر ولا قلق
فليتهم وقد قطعوا ولم يبقوا على بقوا افنى في محبتهم وطيب محبتى عبى
كمثل الشمع يمتع من ينادمه وينمحي وله ايضا

يا ليلي ما جئتكم زائرا الا وجدت الارض تطوى لى
ولا ثيت العزم عن بابكم الا تعثرت باذيالى

وغالب شعرة على هذا الاسلوب وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين واربعماية وتوفى في
شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمائة بالموصل ودفن بالثربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى
وذكر عماد الدين الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة في ترجمة المرتضى المذكور قال السمعاني
انه سمع ان القاضي ابا محمد يعني المرتضى المذكور توفى بعد سنة عشرين وخمسمائة

ابوسعبد عبد الله بن ابي السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن ابي عصرون بن ابي السري
التميمي الحديثي ثم الموصلى الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان من اعيان الفقهاء وفضلاء
عصره ومن سار ذكره وانتشر امره فرا في صباه القرآن الكريم بالشرع على ابي الفنائم السلمى السروجي
والبارع ابي عبد الله بن الدباس وابي بكر المزني وغيرهم وتفقه أولا على القاضي المرتضى ابي
محمد عبد الله بن القسم الشهرزوري المذكور قبله وعلى ابي عبد الله الحسين بن خميس الموصلى
ثم على اسعد الميهني ببغداد واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان الاصولي وقرأ الخلاف
وتوجه الى مدينة واسط وقرأ على قاضيها الشيخ ابي علي الفارسي المذكور في حرف الحاء واخذ
عنه فوائد المذهب ودرس بالموصل في سنة ثلث وعشرين وخمسمائة واقام بسنجار مدة ثم انتقل
الى حلب في سنة خمس واربعين ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن
عماد الدين زنكي في صفر سنة تسع واربعين وخمسمائة ودرس بالزاوية الغريية من جامع
دمشق وتولى اوقاف المساجد ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتباً كثيرة في المذهب منها
صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات وكتاب
المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وصنف التفسير في الخلاف اربعة اجزاء
وكتاباً ساء ماخذ النظر ومختصراً في الفرائض وكتاباً ساء الإرشاد المغرب في نصره المذهب ولم يكمله
وذهب فيها نهب له بحلب واشغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتعين بالشام وتقدم عند نور الدين

وبدئت راية الوفا بيد الوجد ونادى اهل الحقائق جولوا
 اين من كان يدعينا فهذا اليوم فيه صبغ الدعاوى يحول
 حملوا حيلة الفحول ولا يصرع يسوم اللقاء آلا الفحول
 بذلوا انفسا سخط حين سخط بوصال واستصغر المبذول
 ثم غابوا من بعد ما اقتحموها بين امواجهها وجاءت سيول
 قذفتهم الى الرسوم فكل دمة في طولها مطلول
 نارنا هذه تضى لمن يسرى بليل لكنها لا تنيل
 منتهى الحظ ما تزود منه اللحظ والمدركون ذاك قليل
 جاءها من عرفت يبغى اقتباسا وله البسط والمنى والسؤل
 فتعالت عن المنال وعزت عن دنو اليه وهو رسول
 فوقفنا كما عهدت حيارى كل عزم من دونها مخذول
 ندفع الوقت بالرجاء وناهيك بقلب غذاوة التعليل
 كلما ذاق كاس باس مرير جاء كاس من الرجاء معول
 فاذا سولت له النفس امرا حيد عنه وقيل صبر جميل
 هذه حالنا وما وصل العلم اليه وكل حال تحول

وانما اثبت هذه القصيدة لانها قليلة الوجود وهى مطلوبة وحكى عن بعض المشايخ انه راي فى المنام
 قائلا يقول ما قيل فى الطريق مثل القصيدة الموصلية يعنى هذه وانشد له مجد الدين العامرى
 ذوبيت

يا قلب الى م لا يفيد النصح دع مزحك كم جنى عليك المزج
 ما جارحة منك غذاها جرح ما تشعر بالخمار حتى تصحر

وارد له العباد فى الخريدة قوله

فعادت قلبى اسئل الصبر وقفة عليها فلا قلبى وجدت ولا صبرى
 وغابت شمس الوصل عنى واظلمت مسالكه حتى تحيرت فى امرى
 فما كان آلا السخطف حتى رايتها محسنة والقلب فى ربة الاسر

وله من ابیات

وبانوا فكم دمع من الاسر اطلقوا نجيعا وكم قلب اعادوا الى الاسر
 فلا تنكروا خلعى عذارى تأسفا عليهم فقد اوضحت عندكم عذرى

ومن شعرة ايضا

فتأملتها وفكرى من البين عليل ولحظ عيني كليل
وفؤادى ذاك الفؤاد المعنى وغرامى ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليلى فيلوا
فرموا نحوها لحاظا صحيحا بت فعادث خواسنا وفى حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا خلّب ما رايت ام تخييل
فتجنبتهم وملت اليها والهوى مركبى وشوقى الزميل
ومعنى صاحب اتى يقتفى آلا نأز والحب شرطه التطفل
وهى تعلمون نحن ندنو الى ان حجزت دونها طول محول
فدنونا من الطلول فحالت زفراث من دونها وغليل
قلت من بالديار قالوا جريح واسير مكبل وقتيل
ما الذى جئت تبغى قلت صيفى جاء يبغى القرى فاين النزول
فاشارت بالرحب دونك فاعقر هافها عندنا لضيف رحيل
من اتانالقى عصى السرعنه قلت من لى بها واين السبيل
فحططنا الى منازل قوم صرعتهم قبل المذاق الشمول
دّرس الوجد منهم كل رسم فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عفى ولم يبق للشكوى ولا للدموع فيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه وهى عنها مبرأ معزول
ومن القوم من يشير الى وجد تبقى عليه منه القليل
ولكل منهم رايت مقاما شرحه فى الكتاب مما يطول
قلت اهل الهوى سلام عليكم لى فؤاد عنكم بكم مشغول
وجفون قد اقرحتها من الدمع حثيثا الى لقاءكم سئول
لم يزل حافر من الشوق يحدو نى اليكم والحادثات تحول
واعتذارى ذنب فهل عند من يعلم عذرى فى ترك عذرى قبول
جئت لاصطلى فهل لى الى نا ركم هذه الغداة سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم كل حمد من دونها مفلول
لا يروقتك الرياض الايقا ث فمن دونها ربا ودحول
كم اتاهما قدم على غرة منها وراموا امرا فعز الوصول
وقفوا شاخصين حتى اذا ما لاح للوصل غرة وحجول

فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور سنة سبع واربعماية وتصدر للتدريس والفتوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمين وكان مهيبا لا يجرى بين يديه الا الجَد وصنف التفسير الكبير المشتهل على انواع العلوم وصنف في الفقه التبصرة والتذكرة ومختصر المختصر والفرق والجمع والسلسلة وموقف الامام والمأموم وغير ذلك من التعاليق وسمع الحديث الكثير وتوفي في ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين كذا قال السمعاني في كتاب الذيل وقال في الانساب في سنة اربع وثلاثين واربعماية بنيسابور والله اعلم وقال غيره وهو في سن الكهولة رحمه الله تعالى وقال الشيخ ابوصالح المؤذن مرض الشيخ ابو محمد الجويني سبعة عشر يوما واوصاني ان اتولى غسله وتجهيزه فلما توفي غسلته فلما لففته في الكفن رايت يده اليمنى الى الابط زهراء منيرة من غير سوء وهو يتلألا تلالو القمر فتحييت وقلت في نفسي هذه بركات فتاويه وجيوبه بفتح الحاء المهملته وتشديد الياء المثناة من تحتها وضمتها وسكون الواو وفتح الياء الثانية والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى جوبن وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتهل على قرى مجتعبة

ابو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي كان من اكابر اصحاب الامام ابي حنيفة رضى الله عنه ممن يضرب به المثل وهو اول من وضع علم الخلاف وابرز الى الوجود وله كتاب الاسرار والتقويم للادلة وغيرها من التصانيف والتعاليق وروى انه ناظر بعض الفقهاء فكان كلما الزمه ابو زيد الزاما تبسم او ضحك فانشد ابو زيد

مالى اذا الزمته حجة قابلنى بالضحك والقهقهة
ان كان ضحك المرء من قهقهه فالدب في الصحراء ما افقهه

وكانت وفاته بمدينة بخارا سنة ثلثين واربعماية رحمه الله تعالى والدبوسى بفتح الدال المهمله وضم الباء الموحدة وبعدها واو ساكنة وسين مهمله هذه النسبة الى دبوسية وهي بلدة بين بخارا وسمرقند نسب اليها جماعة من العلماء

ابو محمد عبد الله بن القسم بن المطهر بن على بن القسم الشهرزورى المنعوت بالمرتضى والد القاضى كمال الدين وسياتى ذكر ولده ووالده ان شاء الله تعالى كان ابو محمد المذكور مشهورا بالفضل والدين وكان مليح الوعظ مع الرشاقة والتجنييس اقام ببغداد مدة يشتغل بالحديث والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء وروى الحديث وله شعر رائق فمن ذلك قصيدته التى على طريقة الصوفية ولقد احسن فيها وهي

لمعت نازهم وقد عسعس الليل ومل الحادى وحار الدليل

وكتاب خبر قس بن ساعدة وكتاب الاعداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفراء في المعاني وله عدة كتب شرع فيها ولم يكملها

ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي البلخي العالم المشهور كان راس طائفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية وهو صاحب مقالات ومن مقالاته ان الله سبحانه وتعالى ليست له ارادة وان جميع افعاله واقعة منه بغير ارادة ولا مشية منه لها وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم الكلام وتوفى مستهل شعبان سنة سبع عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى بني كعب والبلخي بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبعدها خاء معجمة هذا النسبة الى بلخ احد مدن خراسان

ابو بكر عبد الله بن احمد بن عبد الله الفقيه الشافعي المعروف بالقفال المروزي كان وحيد زمانه فقها وحفظا وزهدا وله في مذهب الامام الشافعي من الاثار ما ليس لغيره من ابناء عصره وتخاريجها كلها جيدة والزاماته لازمة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ ابو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى وغيرهم وكل واحد من هؤلاء صار اماما يشار اليه ولهم التصانيف النافعة ونشروا عليه في البلاد واخذة عنهم اثمة كبار ايضا وكان ابتداء اشتغاله بالعلم على كبر السن بعد ما افنى شبيبته في عمل الاقفال ولذلك قيل له القفال وكان ماهرا في عملها ويقال انه لما شرع في التفقه كان عمره ثلثين سنة وشرح فروع ابى بكر محمد بن السداد المصري فاجاد في شرحها وشرحها ايضا ابو علي السنجي المذكور والقاضي ابو الطيب الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسائل غريبة والمبرز من الفقهاء الذي يقدر على حلها وفهم معانيها وسياتي ذكر مصنفها في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة القفال في بعض شهور سنة سبع عشرة واربعمائة وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان وقبره بها معروف يزار رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيّويه الجويني الفقيه الشافعي والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى كان اماما في التفسير والفقه والاصول والعربية والادب قرا الادب اولا على ابيه ابى يعقوب يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على ابى الطيب سهل بن محمد الصعلوكي المقدم ذكره في حرف السين ثم انتقل الى ابى بكر القفال المروزي المذكور قبله واشتغل عليه بهرو ولازمه واستفاد منه وانتفع به واتقن عليه المذهب والخلاف وقرا عليه طريقته واحكمها

سبعين وقيل سنة احدى وسبعين وقيل اول ليلة في رجب وقيل منتصف شهر رجب سنة ست وتسعين ومايتين والاخير اصح الاقوال وكانت وفاته فجأة صاح صيحة سمعت من بعد ثم اغمى عليه ومات وقيل اكل هريسة فاصابته حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم اغمى عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدى فيها زال يشهد الى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور فقيها وروى عن ابيه كتبه المصنفة كلها وتولى القضاء بمصر وقدمها في ثامن عشر شهر جهادى الاخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وتوفي بها في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وهو على القضاء ومولده ببغداد والناس يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب خطبة بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا فيه نوع تعصب عليه فان ادب الكاتب قد حوى من كل شىء وهو مفنن وما اظن حيلهم على هذا القول الا ان الخطبة طويلة والاصلاح بغير خطبة وقيل انه صنف هذا الكتاب لابي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتد على الله بن المتوكل على الله الخليفة العباسى وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد بن السيد البطليوسى الاتي ذكره ان شاء الله تعالى شرحا مستوفى ونبه على مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسهاه الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وكتيبة بضم القاف وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها ويدها باء موحدة ثم هاء ساكنة وهى تصغير قتبة بكسر القاف وهى واحدة الاقتاب والاقتاب الامعاء وبها سى الرجل والنسبة اليه قتبى والدينورى بكسر الدال المهملة وقال السمعاني بفتحها وليس بصحيح وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون والواو بعدها راء هذه النسبة الى دينور وهى بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسى الفسوى النحوى كان عالما فاضلا اخذ فن الادب عن ابن قتيبة المقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما ببغداد واخذ عنه جماعة من الافاضل كالدارقطنى وغيره وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين ومايتين وتوفى يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع واربعين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وكان ابوه من كبار المحدثين واعيانهم ودرستويه بضم الدال المهملة والراء وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها ويدها هاء ساكنة هكذا قاله السمعاني وقال غيره هو بفتح الدال والراء والواو وهذا القائل هو ابن ماکولا في كتاب الاعمال والفارسى والفسوى قد تقدم الكلام عليهما في ترجمته البساسيرى في حرف الهزة وتضائغه في غاية الجودة والاتقان منها تفسير كتلب الجرمى والارشاد في النحو وكتاب الهجاء وشرح الفصيح والرد على المفضل الصبى في الرد على الخليل وكتاب الهداية وكتاب المقصور والممدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب الحى والميت وكتاب التوسط بين الاخفش وتغلب في تفسير القرآن

توفى بهكة والله اعلم والقعنبى بفتح القاف وسكون العين المهمله وفتح النون وبعدها بآء موحدة هذه النسبة الى جذة المذكور

ابو معبد عبد الله بن كثير احد القراء السبعة توفى سنة عشرين ومائة بهكة رحمه الله تعالى ولم اقف على شيء من احواله لا ذكره ثم وجدت في كتاب الاقناع في القراءات ذكره فقال ابن كثير المكي الدارى والدار بطن من لخم منهم تهيم الدارى رضى الله عنه وقيل انها نسب الى دارين لانه كان عطارا وهو موضع الطيب وهذا هو الصحيح قالوا وهو مولى عمرو بن علقمة الكنانى وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن الى اليمن حين طرد الحبشة عنها وكان يخصب بالحناء وكان قاضى الجماعة بهكة وهو من الطبقة الثانية من التابعين وكان شيخا كبيرا ابيض الرأس واللحية طوبلا جسيما اسمر اشهل العينين يغير شيبته بالحناء او بالصفرة وكان حسن السكينة ولد بهكة سنة خمس وأربعين ومات بها سنة عشرين ومائة ثم قال هذا المصنف ما ذكر من وفاته وهو كالاجماع بين القراء ولا يصح عندي لان عبد الله بن ادريس الاودى قرا عليه ومولد ابن ادريس سنة خمس عشرة ومائة فكيف تصح قراءته عليه لولا ان ابن كثير تجاوز سنة عشرين وانما الذى مات فيها عبد الله بن كثير القرشى وهو غير القارى واصل الغلط في هذا من ابي بكر بن مجاهد والله اعلم وراوية قبل وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المسمى المخزومي توفى سنة احدى وتسعين ومائتين وله ست وتسعون سنة وراوية الاخر البرزى وهو احمد ابن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة بشار الفارعى كنيته ابو الحسين توفى سنة سبعين ومائتين وله ثمانون سنة رحمهم الله اجمعين

ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى وقيل المروزي النحوى اللغوى صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابى اسحق ابراهيم بن سفيان بن سليمان بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن ابيه الزبادى وابى حاتم السجستاني وتلك الطبقة روى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسى وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القرآن الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والاشربة واصلاح الغلط وكتاب التفسير وكتاب الخيل وكتاب اعراب القراءات وكتاب الانواء وكتاب المسائل والجوابات وكتاب الميسر والقداح وغير ذلك واقرا كتبه ببغداد الى حين وفاته وقيل ان اباة مروزي واما هو فولده ببغداد وقيل بالكوفة واقام بالدينور مدة قاصيا فنسب اليها وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين وتوفى في ذى القعدة سنة

ولى بمصر من قبل الخليفة وصرف عن القضاء في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وهو اول قاض حضر لنظر الهلال في شهر رمضان واستمر القضاء عليه الى الان وذكره ابن الفراء في تاريخه في سنة اثنتين وخمسين ومائة فقال وفيها توفى ابو خزبة ابراهيم بن يزيد القاضي الحميري وولى مكانه عبد الله بن لهيعة الحضرمي وكان سبب ولايته ان ابن خديج كان بالعراق قال فدخلت على ابي جعفر المنصور فقال يا ابن خديج لقد توفى ببلدك رجل اصيب به العامة قلت يا امير المؤمنين ذاك اذن ابو خزبة قال نعم فمن ترى ان نولى القضاء بعده قلت ابن معدن اليحصبي يا امير المؤمنين قال ذاك رجل اصم لا يصلح للقاضي ان يكون اصم قال فقلت فابن لهيعة يا امير المؤمنين قال فابن لهيعة على ضعف فيه فامر بتوليته واجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قضاة مصر اجري عليه ذلك واول قاض بها استقصاه خليفة وانها كان ولاية البلد هم الذين يولون القضاء وتوفى بمصر يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وقيل سنة سبعين ومائة وعمره احدى وثلاثون سنة رحمه الله تعالى قال ابو موسى العتري في تاريخه وكان الليث بن سعد اكبر من ابن لهيعة بسنة اوبنتين وذكره ابن يونس في تاريخه قال عبد الله ابن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة الحضرمي ثم الاعدولي من انفسهم قاضي مصري كني ابا عبد الرحمن وروى عنه عمرو بن الحارث والليث بن سعد وعثمان بن الحكم الجذامي وابن المبارك وذكر تاريخ وفاته ثم قال وكان مولده سنة سبع وتسعين ثم روى باسناد متصل اليه انه قال كنت اذا اتيت يزيد بن ابي حبيب يقول كاني بك وقد قعدت على الوسادة يعنى وسادة القضاء فما مات ابن لهيعة حتى ولى القضاء ولهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح العين المهملة وبعدها هاء ساكنة والحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد الموحدة وفتح الراء وبعدها ميم هذا النسبة الى حضرموت وهى من بلاد اليمن في اقاصها

ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قنبر الحارثي المعروف بالقعنبى كان من اهل المدينة واخذ العلم والحديث عن الامام مالك رضى الله عنه وهو من جملة اصحابه وفضلائهم وثقاتهم وخيارهم وهو احد رواة الموطا عنه فان الموطا رواه عن مالك رضى الله عنه جماعة وبين الروايات اختلاف واكملها رواية يحيى بن يحيى كما سيأتى في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يسمى الراهب لعبادته وفضله وقال عبد الله بن احمد بن الهيثم سمعت جدى يقول كنا اذا اتينا عبد الله ابن مسلمة القعنبى خرج الينا كانه مشرف على جهنم نعوذ بالله منها وكان القعنبى يسكن البصرة وهو من الثقات في روايته وتوفى يوم الجمعة لست خلون من المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى وذكر ابو القسم بن بشكوال في تسمية من روى عن مالك الموطا انه

عبد الرحمن بن زبد بن انيس الفهرى كان احد اثمة عصرة وصحب الامام مالك بن انس رضى الله عنه عشرين سنة وصنف الموطأ الكبير والموطأ الصغير وقال مالك في حقه عبد الله بن وهب امام وقال ابو جعفر بن ابى الجزار رحل ابن وهب الى الامام مالك في سنة ثمان واربعين ومائة ولم يزل في صحبته الى ان توفى مالك وسمع من مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم ببضع عشرة سنة وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في المسائل ، الى عبد الله بن وهب المفتى ، ولم يكن يفعل هذا مع غيره وادرك من اصحاب ابن شهاب الزهري اكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب وابن القاسم عبد الملك فقال ابن وهب عالم وابن القسم فقيه قال القضاى في خطط مصر قبر عبد الله بن وهب مختلف فيه وفي مجربى مسكين قبر صغير مخلوق يعرف بقبر عبد الله وهو قبر قديم يشبه ان يكون قبره وكان مولده في ذى القعدة سنة خمس وقيل اربع وعشرين ومائة بهصر وتوفى بها يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة وله مصنفات في الفقه معروفة وكان محدثا وقال يونس بن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنهما كتب الخليفة الى عبد الله بن وهب في قضاء مصر فخبا نفسه ولزم بيته فاطلع عليه اسد بن سعد وهو يتوصا في صحن داره فقال له الاتخرج الى الناس فتقضى بينهم بكتاب الله وسنة رسوله فرفع اليه راسه وقال الى هنا انتهى عقلك اما علمت ان العلماء يحشرون مع الانبياء وان القضاة يحشرون مع السلاطين وكان عالما صالحا خائفا لله تعالى وسبب موته انه قرى عليه كتاب الاهوال من جامع فاخذه شىء كالغشى فحمل الى داره فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه قال ابن يونس المصرى في تاريخه هو مولى يزيد بن رمانة مولى ابى عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهرى والذى ذكرته اولاه ابن عبد البر والله اعلم وقال عبد الله بن وهب المصرى كان حيويا بن شريح ياخذ عطاء في كل سنة ستين دينارا قال وكان اذا اخذه لم يطلع الى منزله حتى يتصدق بها قال ثم يجرى الى منزله فيجدها تحت فراشه قال وكان له ابن عم فلما بلغه ذلك اخذ عطاء فتصدق بها ثم جاء يطلبه تحت فراشه فلم يجد شيئا قال فشكا الى حيوة فقال له حيوة انا اعطيت ربى بيقين وانت اعطيت ربك تجربة

ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمى الغافقى المصرى كان مكشرا من الحديث والاخبار والرواية قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا ومن سعه منه في اول امره اقرب حالا من سعه منه في اخره وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت فليل له في ذلك فقال ما ذنبى انما يجئونى بكتاب يقرؤنه على ويقومون ولوسالونى لاخبرتهم انه ليس من حديثى وكان ابو جعفر المنصور قد ولاه القضاء بهصر في مستهل سنة خمس وخمسين ومائة وهو اول قاض

من عمر بالغ مرة صلى معوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده فقال
معوية ربنا ولك الحمد فيها بعد هذا وكان لعبد الله شعر فحين ذلك قوله

قد يفتح المرء حانوتا لمتجرة وقد فتحت لك الحانوت بالدين
بين الاساطين حانوت بلا غلق تبستاع بالدين اموال المساكين
صيرت دينك شاهينا نصيد به وليس يفلح اصحاب الشواهي

ومن كلامه تعلمنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو
وصل الى هيت فتوفي بها في رمضان سنة احدى وثمانين ومائة رضى الله عنه ومولده بمرو سنة ثمان
عشرة ومائة وهيت بكسر الهاء وسكون المنة من تحتها وبعدها ثمان مائة من فوقها مدينة على الفرات
فوق الانبار من اعمال العراق لكنها في بر الشام والانبار في بر بغداد والفرات يفصل بينهما ودجلة
تفصل بين الانبار وبغداد وقبره ظاهر بها يزار وقد جمعت اخباره في جزوين رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب
مالك بمختلفي قوله وافضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد اشهب وروى عن مالك الموطأ
سماعا وكان من ذوى الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير وكان يزكى الشهود ويحرجهم ومع
هذا لم يشهد ولا احد من ولده لدعوة سبقت فيه ذكر ذلك القضاعى في كتاب خطط مصر
ويقال انه دفع للامام الشافعى رضى الله عنه عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله واخذ له من
ابن عسامة التاجر الف دينار ومن رجلين اخرين الف دينار وهو والد ابى عبد الله محمد صاحب
الامام الشافعى وسياتي ذكره في حرف الميم وروى بشر بن بكر قال رايت مالك بن انس في
النوم بعد ما مات بايام فقال ان بلادكم رجلا يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة
وكان لابى محمد المذكور ولد اخر يسمى عبد الرحمن من اهل الحديث والتواريخ صنف كتاب فتوح
وغيرة وكانت ولادة ابى محمد المذكور في سنة خمسين ومائة وقيل سنة خمس وخمسين ومائة وتوفي
في رمضان سنة اربع عشرة ومائتين بمصر وقبره الى جانب قبر الامام الشافعى رضى الله عنهما مما
بلى القبلة وهو الاوسط من القبور الثلاثة وتوفي ولده عبد الرحمن المذكور في سنة سبع وخمسين
ومائتين وقبره الى جانب قبر ابيه من جهة القبلة واعين بفتح الهزة وسكون العين المهملة
وفتح الياء المنة من تحتها وبعدها نون وعسامة بضم العين المهملة وفتح السين المهملة وبعده
الالف ميم وهاء

ابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى بالولاء الفقيه المالكي المصري مولى ربحانة مولاة ابى

صفه فقال كانه دُئِبِير فقلنا لم نره فلم يلبث ان جاء بصغير أسيد كانه جُعِلْ قد حملة على عنقه قلنا
لوسالتنا عن هذا لارشدناك فانه ما زال اليوم بين ايدينا ثم انشد الاصمعي
نعم ضجيع الفتى اذا يرد الليل سحيرا وقرقى الصرد
زيتنها الله في الفواد كما زَين في عين والد ولد

قتل الرياشي بالبصرة ايام العلوي البصري صاحب الزنج في شوال سنة سبع وخمسين ومايتين
رحمه الله تعالى وسئل في عقب ذي الحجة سنة اربع وخمسين ومايتين كم تعد سنة فقال اطلق
سبعا وسبعين وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه الكبير انه قتل في سنة خمس وستين ومايتين
قتله الزنج بالبصرة وهو غلط اذ لا خلاف بين اهل العلم بالتاريخ ان الزنج دخلوا البصرة وقت
صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين فاقاموا على القتل والاحراق
ليلة السبت ويوم السبت ثم عادوا اليها يوم الاثنين فدخلوها وقد تفرق الجند وهربوا فنادوا
بالامان فلما ظهر الناس قتلوه فلم يسلم منهم الا النادر واحترق الجامع ومن فيه وقتل العباس
المذكور في احد هذه الايام فانه كان في الجامع لها قتل والرياشي بكسر الراء وفتح الياء المشناة
من تحتها وبعد الالف شين معجمة هذه النسبة الى رياش وهو اسم لجند رجل من جذام كان والد
المنسوب اليه عبدا له فنسب اليه وبقي عليه

ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد
وتنفقه على سفيان الثوري ومالك بن انس رضى الله عنهما وروى عنه الموطا وكان كثير الانقطاع
محباً للخلوة شديد التورع وكذلك كان ابوه وبحكى عن ابيه انه كان يعمل في بستان لمولاه
واقام فيه زمنا ثم ان مولاه جاءه يوما وقال له اريد رمانا حلوا فمضى الى بعض الشجر واحضر منها
رمانا فكسره فوجده حامضا فحرد عليه وقال اطلب الحلو فتحضر الى الحامض هات حلوا فمضى
وقطع من شجرة اخرى فلها كسرة وجده ايضا حامضا فاشتد حرده عليه وفعل ذلك دفعة ثالثة
فقال له بعد ذلك انت لا تعرف الحلوم الحامض فقال لا فقال كيف ذلك قال لانني
ما اكلت منه شيئا حتى اعرفه فقال ولم لم تاكل قال لانك ما اذنت لي فكشف عن ذلك
فوجده حقا فعظم في عينه وزوجه ابنته ويقال ان عبد الله رزقه من تلك الابنة فنهت
عليه بركة ابيه ورايت في بعض النسخ من التواريخ هذه القضية منسوبة الى ابراهيم بن
ادهم العبد الصالح رضى الله عنه وكذا ذكره الطرطوشي في اول سراج الملوك لابن ادهم ونقل ابو
على الفسائي الحيماني ان عبد الله بن المبارك سئل ايها افضل معوية بن ابي سفيان ام عمر بن
عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذي دخل في انفي معوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل

الصولى قال حدثنى عون بن محمد قال حدثنى ابي قال رايت العباس بن الاحنف يبغداد بعد موت الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لى صديقا ومات وسنه اقل من ستين سنة قال الصولى وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنتين وتسعين لان الرشيد مات ليلة السبت لثلاث خلون من جهادى الاخرة سنة ثلث وتسعين ومائة بهدينة طوس وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله تعالى وحكى المسعودى فى كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا خرجنا نريد الحج فلها كنا ببعض الطريق اذا غلام واقف على المحجة وهو ينادى ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاي يريد ان يوصيكم فلنا معه فاذا شخص ملقى على بعد من الطريق تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع بصره وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول

يا غريب الدار عن وطنه مفردا يبكى على شجته
كلها جد البكاء به دببت الاسقام فى بدنه

ثم اغمى عليه طوبلا ونحن جلوس حوله اذا قبل طائر فوقع على اعلى الشجرة وجعل يفرد ففتح عينيه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم انشا الفتى يقول

ولقد زاد الفواد شجاً طائر يبكى على فنته
شفه ما شفى فبكى كلنا يبكى على سكنه

قال ثم تنفس تنفسا فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اى ذلك كان والحنفى بفتح الحاء المهملة والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بنى حنيفة بن لحيم ابن صعب بن على بن بكر بن وائل وهى قبيلة مشهورة واسم حنيفة اثال بضم الهمة وبعدها ثاء مثناة وبعد الالف لام وانها قيل له حنيفة لانه جرى بينه وبين الاحزن بن عوف العبدى مفاوضة فى قصة يطول شرحها فضرب حنيفة الاحزن المذكور بالسيوف فجذمه فسقى جذيعة وضرب الاحزن حنيفة على رجله فحنفها فسقى حنيفة وحنيفة اخو عجل واليهامى بفتح الياء المثناة من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليهامة بلدة بالحجاز فى البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وقتل وقصته مشهورة

ابو الفضل العباس بن الفرغ الرياشى النحوى البصرى كان عالما راوية ثقة عارفا بايام العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعى وابى عبيدة معمر بن المثنى وغيرها وروى عنه ابراهيم الحربى وابن ابي الدنيا وغيرها ومما رواه عن الاصمعى قال مر بنا اعرابى ينشد ابناً له فقلنا

ومن شعرة ايضا من جملة ابیات وبنسبان الى بشار بن برد ايضا ذكر ابو علي القالى فى كتاب الامالى قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بنى حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها منا حتى قال

ابكى الذين اذا قونى مودتهم حتى اذا ايقظونى للهوى رقدا
واستنهيضونى فلها قيمت منتصبا بثقل ما حبلونى منهم قعدوا

وله ايضا

تعب يطول مع الرجاء لذى الهوى خير له من راحة فى الياس
لولا محبتكم لما عاتبتكم لكنتم عندى كبعض الناس

وله ايضا

وحدثنى يا سعد عنها فزدتنى جنونا فزدنى من حديثك يا سعد
هواها هوى لم يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد

وله ايضا

اذا انت لم تعطفك الاشفاعة فلا خير فى وديكون بشافع
فاقسم ما تركى عتابك عن قلى ولكن لعلنى انه غير نافع
وانى اذا لم الزم الصبر طائعا فلا بد منه مكرها غير طائع

وشعرة كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولى وقد تقدم ذكر ذلك فى ترجمته وتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبة قال مات ابراهيم الموصلى المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين ومائة ومات فى ذلك اليوم الكسائى والنحوى والعباس بن الاحنف وهشيمة الخمارة فرغ ذلك الى الرشيد فامر المامون ان يصلى عليهم فصفوا بين يديه فقال من هذا الاذل قالوا ابراهيم الموصلى قال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فضلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعى فقال يا سيدى كيف اثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد

وسعى بها ناس فقالوا انها لهى التى تشقى بها وتكابد
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم انى ليعجبني المحب الجاحد

ثم قال اتحفظها فقلت نعم وانشدته فقال لى المامون اليس من قال هذا الشعر اولى بالتقدمة فقلت بلى يا سيدى وهذه الحكاية تخالف ما ياتى فى ترجمة الكسائى لانه مات بالرى على الخلاف فى تاريخ وفاته وقيل ان العباس توفى فى سنة اثنتين وتسعين ومائة وقال ابو بكر

ان حبستهم بالباطل فالحق يخرجهم وان حبستهم بالحق فالغفوي يسعهم فاطلقهم وقال قتادة ولد
الشعبي لإربع سنين بقين من خلافة عمر رضى الله عنه وقال خليفة بن خياط ولد الشعبي
والحسن البصرى فى سنة احدى وعشرين وقال الاصمعى فى سنة سبع عشرة بالكوفة وكان
ضبيلا نحيفا قيل له يوما ما لنا نراك ضبيلا فقال زوحت فى الرحم وكان قد ولد هو واخ آخر فى
بطن واقام فى البطن سنتين ذكره فى كتاب المعارف ويقال ان الحجاج بن يوسف الثقفى قال
له يوما كم عطاءك فى السنة فقال الفين فقال ويحك كم عطاوك فقال الفان قال كيف
حتى لحنت اولاً قال لحن الامير فاحنت فلما اعرب اعربت وما امكن ان يلحن الامير واعرب
انا فاستحسن ذلك منه واجازة وكان مزاحا يحكى ان رجلا دخل عليه ومعه اسراة فى البيت
فقال ايكم الشعبى فقال هذه وكانت ولادته لست سنين خلون من خلافة عثمان رضى الله
عنه وقيل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى وثلاثين وروى عنه انه قال ولدت سنة جلولة وهى
سنة تسع عشرة ونوفى سنة اربع وقيل ثلث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس ومائة وكانت وفاته
فجأة وكانت امه من سبى جلولة وشرا حيل بفتح الشين المعجمة والراء وبعد الالف حاء مهملة
مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها لام والشعبي بفتح الشين المعجمة وسكون العين
المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى شعب وهو بطن من همدان وقال الجوهري هذه النسبة
الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميرى هو وولده ودفن به وهو ذو شعبين فمن كان
بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم ببصرة والمغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم
بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان باليمن قيل لهم آل ذى شعبين وجلولاء بفتح الجيم وضم اللام
ومتد آخره قرية بناحية فارس كانت بها الوقعة المشهورة زمن الصحابة رضى الله عنهم وكان كثيرا
يتهمل بقول مسكين الدارمى

ليست الاحلام فى حال الرضى انها الاحلام فى حال الغضب

ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كلداء بن خزيم بن شهاب
ابن سالم بن حية بن كليب بن عبد الله بن عدى بن حنيفة بن لحيمة الحنفى اليهامى الشاعر
المشهور كان رفيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعرة فى الغزل لا يوجد فى ديوانه مديح ومن رفيق
شعرة قوله من قصيدة

يا ايها الرجل المذبذبة اقصّر فان شفائك الاقصار
نزف البكاء دموع عينك فاستعر عيننا لغبرك دمعها مدار
من ذا يعيرك عينه تبكى بها ارايت عيننا للبكاء تغار

المسجد ويتعلم الاعراب وكفى بصره فكان اذا مر به موكب بلال يقول من هذا فيقال الامير فيقول خالد سبحانه سيف عن قليل تقشع فليل فقال والله لا تقشع حتى يصيبك منها شوبوب وامره فصر ب مايتى سوط وكان خالد كثير الهفوات لا يتامل ما يقوله ولا يفكر فيه وهو من ذرية عمرو بن الاثم الصحابي رضى الله عنه فانه خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الاثم بن سبي بن سنان بن خالد بن منقر التميمي المنقري واسم الاثم سنان وانها قيل له الاثم لان قيس بن عاصم المنقري صر به بقوس فهتم ثنياه وقيل بل هتمت يوم الكلاب والله اعلم وشبيب بن شبة ابن عم خالد المذكور وكانت وفاة ابي بردة المذكور سنة ثلث ومائة وقيل سنة اربع وقيل سنة ست اوسيع ومائة وقال ابن سعد مات ابو بردة والشعبي في سنة ثلث ومائة في جبهة واحدة رحمهما الله تعالى وسياتي الكلام على الاشعري في ترجمة ابي الحسن الاشعري ان شاء الله تعالى

ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار وذو كبار قيل من اقبال اليمن الشعبي وهو من حمير وعداده في همدان وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم روى ان ابن عمر رضى الله عنه مر به يوما وهو يحدث بالغازي فقال شهدت القوم وانه اعلم بها مني وقال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ويقال انه ادرك خمس مائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى الشعبي قال انقذني عبد الملك ابن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لايسالني عن شيء الا اجبته وكانت الرسل لا تطيل الاقامة عنده فحبسني اياما كثيرة حتى استحثت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت المملكة انت فقلت لا ولكني رجل من العرب في الجملة فهمس بشيء فدفعته الى رقعة وقال لي اذا آذيت الرسائل الى صاحبك فاوصل اليه هذه الرقعة قال فاديت الرسائل عند وصولي الى عبد الملك وانسييت الرقعة فلما صرت في بعض الدار اريد الخروج تذكرتها فرجعت فاوصلتها اليه فلما قراها قال لي اقال لك شيئا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم قال لي من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني من العرب في الجملة ثم خرجت من عنده فلما بلغت الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال لي اتدري ما في الرقعة قلت لا قال اقراها فقرأتها فاذا فيها عجيبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت له والله لو علمت ما فيها ما جعلتها وانها قال هذا لانه لم يرك قال افتدري لم كتبها قلت لا قال حسدني عليك واراد ان يغربني بقتلك قال فتادى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردت الا ما قال وكلم الشعبي عمر ابن هبيرة الفزاري امير العراقيين في قوم حبسهم ليطلقهم فابى فقال له ايها الامير

عاصم في سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والنجد بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها دال مهملة وهي الحمارة الوحشية التي لا تحمل وقيل هي المشرفة وبهدلة بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الدال المهملة واللام وبعدها هاء ساكنة ويقال انه اسم امه

ابو بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري كان ابو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الاشعريين فاسلموا وابو بردة كان قاصيا على الكوفة وليها بعد القاضي شريح هكذا ذكره محمد بن سعد في كتاب الطبقات وله مكارم ومآثر مشهورة وكان ابو موسى تزوج في عمله على البصرة طنية بنت دمون وكان ابوها رجلا من اهل الطائف فولدت له ابا بردة فاسترضع له في بني فقيم في اهل الفرق وسماه ابو موسى عامرا فلما شب كساه ابو شيخ بن الفرق بردتين وغدا به على ابيه فكناه ابا بردة فذهب اسمه وكان ولده بلال قاصيا على البصرة وهم الذين يقال في حقهم ثلثة قضاة في نسق فان ابا موسى قضى لعمر رضى الله عنه بالبصرة ثم قضى بالكوفة في زمن عثمان رضى الله عنه وبلال المذكور هو مهدوح ذي الرمة وله فيه غرر المدايح وفيه يقول مخاطبا لناقته

إذا ابن ابي موسى بلال بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر

وفيه يقول ايضا

سبعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدها حاء مهملة وكان بلال احد نواب خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره فلما عزل وزلي موضعه يوسف بن عمر الثقفي على العراقيين فحاسب خالدنا ونوابه وعذبهم فهاث خالد من عذابه ومات بلال من عذابه ايضا ورايت في بعض المجاميع ان ابا بردة جلس يوما يفتخر بابيه ويذكر فضائله وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلما اطال القول في ذلك اراد الفرزدق ان يفض منه فقال لو لم يكن لابي موسى منقبة الا انه جهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فامتعض ابو بردة من ذلك ثم قال صدقت لكنه ما جهم احدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق كان ابو موسى والله افضل من ان يجرب الحمامة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت ابو بردة على غيظ وحكى غرس النعمة بن الصابي في بعض تصانيفه ان ابا صفوان خالد بن صفوان التميمي المشهور بالبلغة كان يدخل على بلال بن ابي بردة المذكور فيحدثه فيلحن في كلامه فلما كثر ذلك على بلال قال له يا خالد تحدثني احاديث الخلفاء وتلحن لحن السقات يعني النساء اللواتي تسقين الماء فصار خالد بعد ذلك ياتى

وكانت وفاته بهصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقد تقدم الكلام على الجذامى وله
ايضا من الشعر في كرسى النسيج

انظر بعينك في بديع صنّاعى وعجيب تركيبي وحكمة صانعى
فكاننى كفا محب شكت يوم الفراق اصابعا باصابع

وذكره على بن ظافر بن منصور في كتاب بدائع البداية واثنى عليه واورد فيه عن القاضي ابي عبد
الله محمد بن الحسين الامدى النائب كان في الحكم بغير الاسكندرية قال دخلت على الامير السعيد
ابن ظفر ايام ولايته للثغر فجذته يقطر دهنه على خنصره فسالته عن سببه فذكر ضيق خاتمه وانه ورم
بسببه فقلت له الراى قطع حلقتك قبل ان يتفاقم الامر فيه فقال من يصلح لذلك فاستدعيت
ابا المنصور ظافر بن القسم الحداد المذكور فقطع الحلقة وانشد بديها

قصر عن اوصافك العالم وكثر النائر والناظم
من يكن البحر له راحة يضيق عن خنصره الخاتم

فاستحسنه الامير ووهب له الحلقة وكانت من ذهب وكان بين يدي الامير فزال مستانس وقد رضى
وجعل راسه في حجره فقال ظافر بديها

عجبت لجرة هذا الغزال وامر تخطى له واعتهد
واعجب به اذ بدا جائها وكيف اطمان وانت اسد

فزاد الامير والحاضرون في الاستحسان وتامل ظافر شبكا على باب المجلس يهنع الطير من
دخولها فقال

رايت ببابك هذا المنيف شباكا فادركنى بعض شك
وفكر فيها راى خاطرى فقلت البحار مكان الشبك

ثم انصرف وتركنا متعجبين من حسن بديته

حرف العين

ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدلة مولى بنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد
كان احد القراء السبعة والمشار اليه في القراءات اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن السلمى وزر بن
حبش واخذ عنه ابو بكر بن عياش وابو عمر البزاز واختلفوا اختلافا كثيرا في حروف كثيرة وتوفى

لا تخذعتك بالفتور فانه نظري يصير بقلبك استلذاذه
يا ايها الرشأ الذي من طرفه سهم الى حب القلوب نفاذه
در يلوح بفيك من نظامه خمر يجول عليه من تباذه
وقناة ذاك القد كيف تقومت وسنان ذاك للحظ ما فولاده
رفقا بجسمك لا يذوب فاني اخشى بان يجفو عليه لاده
هروت بعجز عن مواقع سحره وهو الامام فمن ترى استاذه
تالله ما علقت محاسنك امره الا وعز على الوري استنقاذه
اغريت حبك بالقلوب فاذهنت طوعا وقد اودي بها استحواذه
ما لي اتيت الحظ من ابوابه جهدي فدام نفورة ولواده
اياك من طمع المنى فعزبه كذليله وغنيه شحاذه

ومنها

داليت ابن دريد استهوى بها قوما غداة نبتت به بغداذه
دانوا لزخرف قوله فتفرقت طمعا بهم صرعاه اوجذاذه
من قدر الرزق السنن لك انما قد كان ليس يصتره انفاذه

وهذه القصيدة من غرر القصائد والعجب اني رايت صاحبنا عماد الدين ابا المجد اسمعيل المعروف بابن باطيش الموصلى قد ذكر هذه الابيات في كتابه المغنى الذى وضعه على كتاب المهدب في الفقه وفسر فيه غريبه وتكلم على اسماء رجاله فلما انتهى الى ذكر ابي بكر محمد بن الحداد المصري الفقيه الشافعي وشرح طرفا من حاله قال بعد ذلك وكان مليح الشعرا نشدني بعض الفقهاء ابياتا من قصيدة اعزاها اليه وذكر بعض هذه الابيات المكتتبه هاهنا وما اوقعه في هذه الاكون ظافر يعرف بالحداد والفقيه ابن الحداد فجبهتهما لفظه الحداد فمن هاهنا حصل الالتباس ومن شعرة ايضا

رحلوا فلولوا اننى ارجو الاياب قضيت نحبي
والله ما فارقتهم لكننى فارقت قلبى

وفكر العماد في الخريدة هذين البيتين للعيني ثم قال كان العيني من الاجناد الاكياس مذكورا بالباس توفي سنة ست واربعين وخمسماية والصحيح انها لظافر الحداد وذكرهما في الخريدة في ترجمة ظافر الحداد ايضا وله من قصيدة

يذم المحبون الرقيب وليت لي من الوصل ما يخشى عليه رقيب

وله ديوان شعرو من شعرة

صبغت امة بالدماء اكفنا وطوت امة دوننا دنيانا

ويحكى انه اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق يجترّرجله وكان موسرا ذا عبيد واماء فقيل له قد اغناك الله عزوجل عن السعى في حاجتك فلو جلست في بيتك فقال لا ولكنى اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء ويقول الصبي قد جاء ولو جلست في البيت فبالت على الشاة ما منعها احد عنى وحكى خليفة بن خياط ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما كان عاملا لعلى بن ابي طالب رضى الله عنه على البصرة فلما شخص الى الحجاز استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل على رضى الله عنه وكان ابو الاسود معروفا بالبخل وكان يقول لو اطعنا المساكين في اموالنا لكنا اسوء حالا منهم وقال لبيته لا تجاودوا الله عز وجل فانه اجود وامجد ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل فلا تجهدوا انفسكم في التوسع فتهلكوا هزالا وسمع رجلا يقول من يعشى الجائع فقال على به فعشاء ثم ذهب ليخرج فقال ابن تيريد قال اهلى قال هيهات ما عشتك الا على ان لا تؤذى المسلمين الليلة ثم وضع في رجليه القيد حتى اصبغ وتوفى ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة وقيل انه مات قبل الطاعون بيلة الفالج وقيل انه توفى في خلافة عمر بن عبد العزيز وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفى في رجب سنة احدى ومائة بدير سيعان وقيل لابن الاسود عند الموت ابشر بالمغفرة فقال واين الحياء مها كانت له المغفرة والديلى بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثلثة من تحتها وبعدها لام والدؤل بضم الدال المهملة وفتح الهمزة وبعدها لام هذه النسبة الى الدؤل وهى قبيلة من كنانة وانها فتحت الهمزة في النسبة لثلاث تنوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى نهر نهرى بالفتح وهى قاعدة مطردة والدؤل اسم دابة بين ابن عرس والثعلب وحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها سين مهملة هكذا ذكره الوزير المغربى في كتاب الايناس وهو ما يحرف كثيرا فقد وجدت فيه اختلافا وهذا الاصح

ابو المنصور ظافر بن القسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد الغنى الجذامى الاسكندرى المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وله ديوان شعر اكثره جيد ومدح جماعة من المصريين وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفى وغيره من الاعيان ومن مشهور شعرة قوله

لو كان بالصبر الجميل ملاذة ما مسح وابل دمعهم ورذاذة
ما زال جيش الحب يغزو قلبه حتى وهى وتقطعت افلاذة
لم يبق فيه مع الغرام بقية الا رسيس يحثوبه جذاذة
من كان يرغب فى السلامة فليكن ابدا من الحدق المراض عياذة

اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تهم على هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زياد بن ابيه وهو والى
العراقيين يومئذ فجاءه يوما وقال له اصلح الله الامير انى ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم
وتغيرت سنتهم افتاذن لى ان اضع للعرب ما يعرفون او يقيمون به كلامهم قال لا فجاء رجل الى
زياد وقال اصلح الله الامير توفى ابانا وترك بنون فقال زياد ادعوا لى ابا الاسود فلما حضر قال ضع
للناس الذى نهيتك ان تضع لهم وقيل انه دخل بيته يوما فقالت له بعض بناته يا ابي ما احسن
السماء فقال يا بنية نجومها فقالت انى لم ارد اى شىء منها احسن انها تعجبت من حسنهما
فقال اذن فقولى ما احسن السماء وحينئذ وضع النحور وحكى ولده ابو حرب قال اول باب وضع
ابى باب التعجب وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحور فقال لقنت حدوده
من على بن ابى طالب رضى الله عنه وقيل ان ابا الاسود المذكور كان لا يخرج شىئا اخذه عن على
ابن ابى طالب الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعلم شىئا يكون للناس اماما ويعرف
به كتاب الله عز وجل فاستغفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود قارئاً يقرأ ان الله برى من المشركين
ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس ال الى هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به
الامير فليبغنى كاتباً لبقا يفعل ما اقول فاتى بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتى باخر فقال له
ابو الاسود اذا رايتنى قد فتحت فى بالحرف فانقط نقطة فوقه وان ضمنت فى فانقط بين
يدى الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك وانما سبى النحور نحو لانا
ابا الاسود المذكور قال استاذنت على بن ابى طالب رضى الله عنه ان اضع نحو ما وضع فسبى
لذلك نحو والله اعلم وكان لابي الاسود بالبصرة دار وله جاريتان فى كل وقت فباع الدار
فقيل له بعث دارك فقال بل بعث جارى فارسلها مثلاً ودخل ابو الاسود يوماً على عبيد الله بن
ابى بكر نافع بن الحرث بن كعدة الثقفى رضى الله عنه فرأى عليه جبة رثة كان يكسرها لبسها
فقال يا ابا الاسود اما تهمل هذه الجبة فقال رب مهلول لا يستطيع فراقه فلما خرج من عنده بعث
اليه مائة ثوب فكان ينشد بعد ذلك وقيل ان هذه القضية جرت له مع المنذر بن الجارود

كسانى ولم استكسه فحمدته اخ لك يعطيك الجزيل وناصر

وان احق الناس ان كنت شاكرًا بشكرك من اعطاك والعرض وافر

وبروى ناصر بالنون وباصر بالياء ولكل واحدة منهما معنى فمعناها بالنون ظاهر لانه من النصرة
وبالياء من التعطف والحنو يقال فلان ياصر على فلان اذا كان يعطف عليه ويحسنه وله اشعر
كثيرة منها

وما طلب المعيشة بالتهمى ولكن التى دلوك فى الدلاء

تجى بهلها طورا وطورا تجى بهلها وقليل ماء

أخبارك أيضا لولدى ثم شنقه وبقي العادل في الاعتقال مديدة ثم قتله وأخرج رأسه لامرأة الدولة ومن العجائب أن الصالح ولي الوزارة في التاسع عشر وقتل في التاسع عشر ونقل تابوته في التاسع عشر زالت دولتهم في التاسع عشر ورزيتك بضم الراء وتشديد الزاء المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها كاف وكانت ولادة زين الدين الواعظ المذكور سنة ثمان وخميس مائة بدمشق ونشأ بها وقدم بغداد مرارا وصاهر أبا الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد البلسي الانصاري الاندلسي على ابنته أم عبد الكريم فاطمة وانتقل قبل وفاته الى مصر وحدث بها وتوفي يوم الأربعاء ثامن رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة بهصر وهو المعروف بان نجية رحمه الله تعالى

أبو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور كان جده مجوسيا ثم أسلم وكان له اخوان زاهدان عابدان أيضا آدم وعلي وكان أبو يزيد أجلبهم وسئل أبو يزيد بآى شىء وجدت هذه المعرفة قال ببطن جائع وبدن عار وقيل لآبى يزيد ما أشد ما لقيته في سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقل له ما آهون ما لقيت نفسك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شىء من الطاعات فلم تجبني طوعا فمنعتها الماء سنة وكان يقول لو نظرتم الى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغفروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهى وحفظ الحدود وإداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى وستين وقيل اربع وستين ومايتين رحمه الله تعالى وطيفور بفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الفاء وبعد الواو الساكنة راء والبسطامي بفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الالف ميم هذه النسبة الى بسطام وهي بلدة مشهورة من اعمال قومس ويقال انها اول بلاد خراسان من جهة العراق

حرف الظاء

أبو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نقاعة بن عدى بن الدليل ابن بكر الديلى ويقال الدولى وفي اسمه ونسبه اختلاف كبير كان من سادات التابعين وأعيانهم صحب على بن أبى طالب رضى الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو بصرى وكان من اكمل الرجال رايا واستدھم عقلا وهو اول من وضع النحوقيل ان عليا رضى الله عنه وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب

اليه فقتلوا الذين جرحوه وحمل الى داره مجروحاً ودمه يسيل واقام بعض يوم ومات يوم الاثنين تاسع
عشر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته في سنة خمس
وسعين واربعماية وخرجت الخلع لولده العادل محيي الدين رزبك المقدم ذكره في ترجمة شاور
يوم الثلاثاء ثانى يوم وفاة ابيه وكنيته ابو شجاع ولها تولى الوزارة لقبوه العادل الناصر ولما مات رثاه
الفقيه عمارة اليمنى بقصيدة اولها

افى اهل ذا النادى عليم اسائلة فانى لها بى ذاهب اللب ذاهلة
سمعت حديثا احسد الصم عنده ويذهل واعيه ويخرس قائله
فهل من جواب يستغيث به المنى ويعلو على حق المصيبة باطله
وقد رابنى من شاهد الحال اننى ارى الدست منصوبا وما فيه كافله
فهل غاب عنه واستناب سليله ام اختار هجرا لا يرجى تواصله
فانى ارى فوق الوجوه كابة تسدل على ان الوجوه ثواكله

ومنها

دعونى فما هذا اوان بكائه سيأتيكم طل البكاء ووابله
ولا تنكروا حزنى عليه فانى تقشع عنى وابل كنت امله
ولم لا نبكيه وندب فقده واولادنا ايتامه وارامله
فيا ليت شعرى بعه حسن فعاله وقد غاب عنا ما بنا الله فاعاله
ايكرم مثنوى صيفكم وغربكم فيمكث ام تطوى ببين مراحل

وهي طوبلة وكان قد دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل من دار الوزارة التى دفن فيها وهي المعروفة
بانشاء الافضل شاهنشاه المقدم ذكره وكان نقله في تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين في تابوت
وركب خلفه العاصد الى تربته التى بالقرافة الكبرى فعمل في ذلك الفقيه عمارة ايضا قصيدة
طوبلة واجاد فيها ومن جملتها في صفة التابوت

وكانه تابوت موسى اودعت في جانبيه سكينة ووقار

وله فيه مراتب كثيرة وهذا الصالح هو الذى بنى الجامع الذى على باب زويلة بظاهر القاهرة واما ولده
العادل رزبك فقد ذكرت في ترجمة شاور تاريخ هربه من القاهرة وكان قد حمل معه من الذخائر
ما لا يحصى ومعه اهله وحاشيته واستجار بسليمان وقيل بيعقوب بن البيض اللخمي وكان من
خواص اصحابهم وحصل من جبهتهم نعمة وافرة فانزلهم عنده وهو باطفيح وسار من ساعته الى شاور
واعلمه بهم فندب معه جماعة ومضوا الى العادل واخذوه اسيرا واحضروه الى باب شاور فوقى
زمانا طوبلا ثم حبسه ثم قال شاور لابن البيض لقد خباك الصالح ذخيرة سالحة لولده وانا

كم ذا يرينا الدهر من أحداثه عِبْرًا وفينا الصدة والاعراض
ننسى الميات وليس يجرى ذكره فينا فتذكرنا به الامراض

ومنه

ومهفوف نُهِل القوام سَرَتْ الى اعطافه النشوات من عينيه
ماضى اللحاط كانها سَلَتْ يدي سيفي غداة الروح من جفنيه
قد قلت ذا خط العذار بمسكة في خدّه الْفَيْسَه لا لاميّه
ما الشعر دَبَّ بعارضيه وانما اصداغُه نفضت على خديّه
فاعجب لسُلطان يعم بعدله ويجور سلطان الغرام عليه
والله لولا اسم الفرار وانه مستقبه لفررت منه اليه

وروى عنه ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجاة بن غنائم الانصاري الملقب زين الدين الحنبلي
المعروف بابن نُجَيْتَة الواعظ المشهور الدمشقي قال انشدني طلائع بن رزيك لنفسه بمصر

مشبك قد نضاضغ الشباب وحلّ الباز في وكر الغراب
تنام ومقلّة الحدّثان يقظي وما نابُ النوائب عنك ناب
وكيف بقاء عمرك وهو كنز وقد انفقته منه بلا حساب

وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصلی نزبل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافية
التي اولها

اما كفّاك تلافى في تلافيا ولسيت تنقم الا فرط حبيكا

وهي من من نخب القصائد ومخلصها

وفيه تغضب ان قال الوشاة سلا وانت تعلم اني لست اسلوكا
لانلت وصلك ان كان الذي رعموا ولا شفى ظمأى جود ابن رزيكا

وهي طويلة طائلة ولولا خرف الاطالة لكتبتها ولها مات الفائز وتولى العاصد مكانه استمر الصالح
على وزارته وزادت حرمة وتزوج العاصد ابنته فاغتر بطول السلامة وكان العاصد تحت قبضته وفي
اسره فلما طال عليه ذلك عمل الحيلة في قتله فانفق مع قوم من اجناد الدولة يقال لهم اولاد الراعي
وتقرر ذلك بينهم وعين لهم موضعا في القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا تربهم الصالح ليلا او نهارا
قتلوه ففقدوا له وخرج من القصر فقاموا ليخرجوا اليه فاراد احدهم ان يفتح غلق الباب فاغلقه وما
علم فلم يحصل مقصودهم تلك الليلة لامر ارادة الله تعالى في تاخير الاجل ثم جلسوا له يوما اخر
فدخل القصر نهارا فوثبوا عليه وجرحوه جرحات عديدة بعضها في راسه ووقع الصوت فعد اصحابه

وسلطانها يومئذ الملك العزيز عماد الدين عثمان بن السلطان صلاح الدين الزمعه ارباب ديوان الزكاة بدفع الزكاة من المتاجر التي وصلت صحبته فعمل في ذلك

ما كل من يتسمى بالعزیز لها اهل ولا كل برق صحبه غدقة
بين العزيزين بون في فعالهما هذاك يعطى وهذا ياخذ الصدقة

وكانت وفاة سيف الاسلام في شوال التاسع عشر منه سنة ثلث وتسعين وخميس مائة بالمنصورة وهي مدينة اختطها باليين رحمه الله تعالى وتولى بعده الملك المعز فتح الدين اسمعيل والسمعز المذكور صنف ابو الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة بن ارسلان الشيزي كتابه الذي سباه عجائب الاسفار وغرائب الاخبار وادع فيه من اسفاره واخبار الناس كثيرا وذكر العز ابن عساكر انه مات بالصحراء من بلاد اليمن وذكر ابو الغنائم المذكور في كتابه الذي سباه جبهة الاسلام ذات النسر والنظم انه مات بتغزودفن بها بالمدرسة ثم قال وقتل ولده فتح الدين ابو الفداء اسمعيل في رجب سنة ثمان وتسعين بكان يقال له عجي شامي زبيد وتولى اخوه الملك الناصر ايوب وكان ابو الغنائم المذكور اديبا شاعرا وكان موجودا في سنة سبع عشرة وستماية فقد توفى في هذه السنة او بعدها وكان ابو الفداء محمود نحوبا متصدرا بجامع دمشق لاقرأ النحو وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه الكبير وذكره العماد في الخريدة وقال توفى بعد سنة خمس وستين وخميس مائة وقال شرف الدين ابن عنين انشدني محمود المذكور لنفسه

يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هي الا واحد غير مفترى
اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في الفرا

وطغتكين بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها والكاف وسكون الياء المثناة من تحتها ونون وهو اسم تركي

ابو الفارات طلائع بن رزبك الملقب الملك الصالح وزير مصر كان واليا بهنية بنى خصيب من اهل صعيد مصر فلما قتل الظاهر اسمعيل كما تقدم في حرف الهمزة سير اهل القصر الى الصالح واستنجدوا به على عباس وولده نصر المتفقين على قتله فتوجه الصالح الى القاهرة ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد هرب عباس وولده واتباعهما ومعهما اسامة بن منقذ المذكور في حرف الهمزة ايضا لانه كان مشاركا لهما في ذلك على ما يقال ودخل الصالح الى القاهرة وتولى الوزارة في ايام الفائز واستقل بالامور وتدبير احوال الدولة وكانت ولايته في التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وخميس مائة وكان فاضلا سمحا في العطاء سهلا في اللقاء محبا لاهل الفضائل جيد الشعر وقفت على ديوانه وهو في جزوين ومن شعره قوله

المأمون وعقد له على خراسان من وقته وأهدى له خادما كان رثاء وامره ان رأى ما يربيه ان يسته فلما تمكن طاهر من الولاية قطع الخطبة حكى كلثوم بن ثابت متولى بريد خراسان قال معد طاهر المنبر يوم الجمعة وخطب فلما بلغ ذكر الخليفة امسك فكتب بذلك الى المأمون على خيل البريد وأصبح طاهر يوم السبت ميتا فكتب اليه ايضا بذلك فلما وصلت الخريطة الاولى الى المأمون فدعا أحمد بن أبي خالد وقال اشخص الان فات به كما ضمنت واكرهه على المسير في يومه ثم بعد شدائد اذن له في البيت ثم وافت الخريطة الثانية من يومه بهوته وقيل ان الخادم سته في كامن ثم ان المأمون استخلف ولده طلحة على خراسان وقيل جعله خليفة بها لاختيه عبد الله بن طاهر الاتى ذكره وتوفى طلحة سنة ثلث عشرة ومايتين ببلخ واختلفوا في تلقيبه بذي اليمينين لاي معنى كان فقيل لانه ضرب شخصا في وقعة مع علي بن ماهان كما تقدم فقهه نصفين وكانت الضربة ببسار فقال فيه بعض الشعراء ، كلتا يديك يمين حين تضربه ، فلقبه المأمون ذا اليمينين وقيل غير ذلك وكان جده مصعب بن رزيق كاتباً لسليمان بن كثير الخزاعي صاحب دعوة بني العباس وكان بليغا فنه كلامه ، ما اخرج الكاتب الى نفس تسهوه الى اعلى المراتب وطبع بقوده الى اكرم الاخلاق وهمة تكفه عن دنس الطمع ودناءة الطبع ، وبوشج بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وسكون النون وبعدها جيم وهى بلدة بخراسان على سبعة فراسخ من هراة ومقدس بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهمل وبعدها سين مهمل وهو اسم علم على الشاعر المذكور والخطوبى بفتح الخاء المعجمة وضم اللام وسكون الواو وبعدها قاف هذه النسبة الى خلوق او خلوقته وهى قبيلة من العرب مشهورة ومات والده الحسين بن مصعب بخراسان فى سنة تسع وتسعين ومائة وحضر المأمون جنازته وبعث الى ابنه طاهر وهو بالعراق يعزيه رحمه الله تعالى

سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين بن ايوب بن شاذى بن مروان المنعوت بالملك العزيز طهير الدين صاحب اليمن كان اخوة السلطان الملك الناصر صلاح الدين لها ملك الديار المصرية قد سير اخاه شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره فى حرف التاء الى بلاد اليمن فملكها واستولى على كثير من بلادها ورجع عنها حسبها هو مذكور فى ترجمته ثم سير السلطان اليها بعد ذلك اخاه سيف الاسلام المذكور وذلك فى سنة سبع وسبعين وخمس مائة وكان رجلا شجاعا كرمها مشكور الميرة حسن السياسة مقصودا من البلاد الشاسعة لاحسانه وبره ورحل اليه شرف الدين ابو المحاسن بن عنين الدمشقى الاتى ذكره فى حرف الميم ومدحه بفر القصاد فاحسن اليه واجزل صلته واكتسب من جهته مالا وافرا وخرج به من اليمن فلما وصل الى الديار المصرية

ويحكى ان اسمعيل بن جرير البجلي كان مذاحا لطاهر المذكور ف قيل له انه يسرق الشعر ويهدك
به فاحب طاهر ان يمتحنه فقال له تهيجوني فامتنع فالزمه بذلك فكتب اليه

رايتك لا ترى الابعين وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذ اصببت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عن قريب بظهر الكف تلتهمس السبيل

فلما وقى عليها قال له احذر ان تنشدها احداً ومزق الورقة ولما استقل المامون بالامر بعد قتل
اخيه الامين كتب الى طاهر بن الحسين وهو مقيم ببغداد والمامون مقيم بخراسان بان يسلم الى
الحسن بن سهل المقدم ذكره جميع ما اقتنعه من البلاد وهي العراق وبلاد الجبل وفارس والاهواز
والبحار واليمن وان يتوجه هو الى الرقة وولاية الموصل وبلاد الجزيرة الفراتية والشام والغرب وذلك
في بقية سنة ثمان وتسعين ومائة واخبار طاهر كثيرة وسياتي ذكر ولده عبد الله وحفيده عبيد الله في
حرف العين ان شاء الله تعالى وكان مولده سنة تسع وخمسين ومائة وتوفي يوم السبت لخمس
بقيين من جمادى الآخرة سنة سبع ومائتين بهدينة مرو رحمه الله تعالى وكان المامون قد ولاه
خراسان فوردها في شهر ربيع الآخر سنة ست وقيل خمس ومائتين واستخلف ابنه طلحة هكذا
قال السلمي في كتاب اخبار ولاية خراسان وقال غيره انه خلع طاعة المامون وجاءت كتب البريد
من خراسان تتضمن ذلك فقلق المامون لذلك قلقا شديدا ثم جاءت كتب البريد ثانيا
يوم انه اصابته عقيب ما خلع حتى فوجده في فراشه ميتا وحكى هرون بن العباس بن المامون في
تاريخه قال دخل طاهر يوما على المامون في حاجة فقضاها وبكى حتى اغرورقت عيناه بالدموع
فقال طاهريا امير المؤمنين لم تبكي لا ابكي الله عينك وقد دان لك الدنيا وبلغت الاماني
فقال ابكي لا عن ذل ولا عن حزن ولكن لا تخلو نفس من شجن فاغتم طاهر وقال لحسين
الخدام وكان يحجب المامون في خلواته اريد ان تسال امير المؤمنين عن بكائه عند ما رآني ثم
انفذ طاهر للخدام مائة الف درهم فلما كان في بعض خلوات المامون وهو طيب الخاطر قال له
حسين الخدام لم بكيت لها دخل عليك طاهر فقال ما لك ولهذا وبلك قال غمني بكاءك
فقال هو امر ان خرج من راسك اخذته فقال يا سيدي متى ابحت لك سرا قال اني ذكرت
محمدا اخي وما ناله من الذلة فخنقتني البكاء ولن يفوت طاهرا مني ما يكره فاخبر حسين
طاهرا بذلك فركب الى احمد بن ابي خالد فقال له ان الثناء مني ليس برخيص وان المعروف
عندي ليس بصائع فعيبنى عن المامون فقال سافعل فذكر الى غدا وركب احمد الى المامون
فقال له لم اتم البارحة فقال له ولم قال لانك وليت خراسان غسان وهو من معه اكل رأس
واخاف ان يصطلمه مصطلم فقال فمن تري قال طاهر قال هو جائع فقال انا صامن فدعا به

الطبرى خرج من بغداد فى شعبان وقتل فى شوال اوفى رمضان والله اعلم وتقدم طاهر الى بغداد
واخذ ما فى طريقه من البلاد وحاصر بغداد والامين بها وقتله يوم الاحد لست اواربع خلون من
مفر سنة ثمان وتسعين ومائة ذكره الطبرى فى تاريخه وقال غيره ان طاهرا سيرا الى المامون
يستأذنه فى امر الامين اذا ظفربه فبعث اليه بقميص غير مقور فعلم انه يريد قتله فعمل على ذلك
وحمل راسه الى خراسان ووضع بين يدى المامون وعقد للمامون على الخلافة فكان المامون يرعاه
لهناصحته وخدمته وقيل لطاهر ببغداد لها بلغ ما بلغ ليهنك ما ادركته من هذه المنزلة التى لم
يدركها احد من نظرائك بخراسان فقال ليس يهيننى ذلك لاني لا ارى عجائز بوشنج يتطلعن
الى من اعالي سطوحهن اذا مررت بهن وانها قال ذلك لانه ولد ونشا بها وكان جده مصعب
واليا عليها وعلى هراة وكان شجاعا وركب يوما ببغداد فى حراقة فاعترضه مقدس بن صيفى الخلوقي
الشاعر وقد ادنيت من الشط ليخرج فقال ايها الاميران رايت ان تسبح منى ابياتا فقال قل
فانشا يقول

عجبت لحراقة ابن الحسين لا غرقت كيف لا تفرق
وبحمران من فوقها واحد وآخر من تحتها مطبق
واعجب من ذاك احوادها وقد مسها كيف لا تورق
فقال طاهر اعطوه ثلثة الاف دينار وقال له زدنا حتى نزيدك فقال حسبي ولبعض الشعراء فى بعض
الرؤساء وقد ركب البحر وما اقصر فيه

ولما امتطى البحر ابتهلث تضرعا الى الله يا مُجَرِّى الرياح بلطفه
جعلت الندى من كفه مثل موجة فسلبته واجعل موجة مثل كفه
وكان طاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب الى المامون يطلبها منه فكتب له
الى خالد بن حيلويه الكاتب ليقرضه ما يحتاج اليه فامتنع خالد من ذلك فلما اخذ بغداد احضر
خالدا وقال لاقتلنك شر قتلة فبدل من المال شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد قلت شيئا
فاسمعه ثم شانك وما تريد فقال طاهر هات وكان يعجبه الشعر فانشد

زعموا بان الصقر صادف مرة عصفورا برساقه المقدور
فتكلم العصفور تحت جناحه والصقر منقض عليه يطير
ما كنت يا هذا لهلكك لقمة ولئن شوبت فاننى لحقير
فتهاون الصقر المدل بصيده كرما فافلت ذلك العصفور
قال طاهر احسنت وعفا عنه وكان طاهر بفرد عين وفيه يقول عمرو بن بانه الاتى ذكره
يا ذا اليمينين وعين واحدة نقصان عين وبين رائدة

كذلك وتتردد مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذه وبغيب ثم يعود من فورة حتى عجبوا منه وعلوها
 ان مثل هذا الطعام لا يأكله وحده لكثرة فلها استرابوا حاله تبعوه فوجدوه يرقى الى حائط في سطح
 الجامع ثم ينزل الى موضع خال صورة بيت خراب وفيه قط اخراعى وكل ما يأخذه من الطعام
 يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو يأكله فعجبوا من تلك الحال فقال ابن بابشاذ اذا
 كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يصنع
 مثلى ثم قطع الشيخ علاقته واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغاله متوكلا على الله
 تعالى وما زال محروسا محمول الكلفة الى ان مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين
 واربعماية بهصر ودفن في القرافة الكبرى رحمه الله تعالى وزرت بها قبرة وقرات تاريخ وفاته على
 حجر عند راسه كما هو هاهنا وكان سبب موته انه لما انقطع وجمع اطرافه وباع ما حوله وابقى ما لا
 بد له منه كان انقطاعه في غرفة بجامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق بهصر فخرج ليلة من
 الغرفة الى سطح الجامع فزلت رجله في بعض الطاقات المودية للصوة الى الجامع فسقط واصبح
 ميتا وبابشاذ ببائين موحدتين بينهما الف ثم شين معجمة وبعد الالف الثانية ذال معجمة وهي
 كلمة عجمية تتضمن الفرج والسرور

ابو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزّيق بن ماهان ورايت في مكان اخر رزّيق بن
 اسعد بن رادويه وفي مكان اخر اسعد بن زاذان وقيل مصعب بن طلحة بن رزّيق الخزاعي بالولاء
 الملقب ذا اليمينين كان جده رزّيق بن ماهان مولى طلحة الطلحات الخزاعي المشهور بالكرم
 والجدد المفرط وكان طاهر من اكبر اعوان المامون وسيرة من مرو كرسى خراسان لها كان المامون بها
 الى محاربة اخيه الامين ببغداد لها خلع المامون بيعته والواقعة مشهورة وسير الامين ابا يحيى على
 ابن عيسى بن ماهان لدفع طاهر عنه فتواقعا وقتل على في المعركة ذكر ابن العطيى الحلبي في
 تاريخه ان الامين وجه على بن عيسى بن ماهان لملاقاة طاهر بن الحسين فلقية بالرى فقتل
 على لسبع خلون من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة قلت وذكر الطبرى في تاريخه هذه الواقعة
 في سنة خمس وتسعين ولم يعين الشهر لكنه قال انه قتل في الحرب وسير طاهر بالخبر الى مرو
 وبينهما نحو مائتين وخمسين فرسخا فسار الكتاب ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد ولم يذكر
 في اى شهر فوصلهم يوم الاحد ثم قال بعد هذا وخرج على بن عيسى من بغداد لسبع ليال خلون
 من شعبان من سنة خمس وتسعين والظاهر ان ابن العطيى اشتبه عليه يوم قتل على بيوم خروجه من
 بغداد ثم قال بعد هذا ان الخبر وصل الى بغداد بقتله يوم الخميس النصف من شوال من السنة
 فيحتمل انه قتل لسبع او تسع من شوال وتصحف على الناسخ شوال بشعبان فيكون كما قال

قوم اذا غسلوا ثياب جمالهم لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل وعاش الطبري مائة سنة وستين لم يخل عقله ولا تغير فهمه يفتي ويستدرك على الفقهاء الخطاء ويقضى ببغداد ويحضر المواعظ في دار الخلافة الى ان مات تفقه بآمل على ابي على الزجاجي صاحب ابن القاص وقرأ على ابي سعد الاسعيلي وابي القسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن الماسرجسي فصحبه اربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعليه اشتغل الشيخ ابواسحق الشيرازي وقال في حقه لم ار فيمن رايت اكمل اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن الحداد المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلاف والمجلد كتب كثيرة وقال الشيخ ابواسحق لزمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مسجده سنين باذنه ورتبني في حلقة واستوطن بغداد وولى القضاء بربع الكرخ بعد موت ابي عبد الله الصيرفي ولم يزل على القضاء الى حين وفاته وكان مولده بآمل سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وتوفي في شهر ربيع الاول يوم السبت لعشر بقين منه سنة خمس وأربعين واربعمائة رحمه الله تعالى ببغداد ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وصلى عليه في جامع المنصور والطبري تقدم الكلام بانه منسوب الى طبرستان وآمل بهذا الهزة وضم الميم وبعدها لام مدينة عظيمة وهي قسبة طبرستان

ابوالحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي يقال ان اصله من الديلم وكان هو بصرامام عصره في علم النحو وله المصنفات المفيدة منها المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي وشرح كتاب الاصول لابن السراج وغير ذلك وجمع في حال انقطاعه شكة كبيرة في النحو يقال انها لو بيضت قاربت خمس عشرة مجلدة وسماها النحاة بعده الذين وصلت اليهم تعليق الغرفة وانتقلت هذه التعليقة الى تلميذه ابي عبد الله محمد بن بركات السعدي النحوي اللغوي المتصدر موضعه ثم انتقلت منه الى صاحبه ابي محمد عبد الله بن برى النحوي المتصدر في مكانه ثم انتقلت بعده الى صاحبه ابي الحسين النحوي المنبوز بثلط الفيل المتصدر في موضعه وقيل ان كل واحد من هؤلاء كان يهبها الى تلميذه وبعده اليه بحفظها ولقد اجتهد جماعة من الطلبة في نسخها فلم يهتدوا من ذلك وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه وكانت وظيفته بهمران ديوان الانشاء لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه وينامله فان كان فيه خطأ من جهة النحوا واللغة اصلحه كاتبه والا استرضاه فسيروه الى الجهة التي كتب اليها وكان له على هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناولها في كل شهر واقام على ذلك زمانا ويحكى انه كان يوما في سطح جامع مصر وهو ياكل شيئا وعنده ناس فحضرهم قط فقدموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا اخر ففعل

فاجبته عنه وقلت

اثار ضميمى من يعتر نظيره من الناس طرا سابغ الفضل مكيل
ومن قلبه كتب العلوم باسرها وخاطره في حدة النار مشعل
تساوى له ستر المعاني وجهها ومعصلها باد لديه مفصل
ولها اثار الحب قاد منيعه اسيرا بانواع البيان مكبل
وقربه من كل فهم بكشفه وايضا حته حتى راء المغفل
واعجب منه نظم الدر مسرعا ومرتجلا من غير ما يتمهل
فيخرج من بحر وبسمو مكانه جللا الى حيث الكواكب تنزل
فهنا الله الكريم بفضلها محاسنه والعمر فيها مطول

فاجاب مرتجلا واملى على الرسول

الا ايتها القاضى الذى بدهاته سيوف على اهل الخلاف تسأل
فؤادك معمور من العلم آهل وجدك في كل المسائل مقل
فان كنت بين الناس غير ممول فانت من الفهم المصون ممول
اذا انت خاطبت الخصوم مجادلا فانت وهم مثل الحمام اجل
كانك من في الشافعى مخاطب ومن قلبه تملى فيها تتمهل
وكيف يرى علم ابن ادريس دارسا وانت بايصاح الهدى متكفل
تفضلت حتى ضاق ذرعى بشكرما فعلت وكفى عن جوابك اجل
فعدرك في انى اجبتك واثقا بفصلك فالانسان يسهو وبذهل
واخطات في انفاذ رقتك التى هى المسجد لى منها خير واول
ولكن عدانى ان اردم احتفاظها رسولك وهو الفاضل المتفضل
ومن حقها ان يصبح المسك عاطرا بها وهى في اعلى المواضع تجعل
فمن كان في اشعاره تمثلا فانت امره في العلم والشعر امثل
تجميلت الدنيا بانك فوقها ومثلك حقا من به تتجمل

وذكر السبعاني في الذيل في ترجمة ابي اسحق على بن احمد بن الحسين بن احمد بن الحسين
ابن محبوبه اليزدي انه كان له عمامة وقميص بينه وبين اخيه اذا خرج ذاك قعد هذا في البيت
واذا خرج هذا احتاج ذاك ان يقعد قال السبعاني وسبعته يقول يوما وقد دخلت عليه مع على بن
الحسين الغزنوي الواظ مسلما داره فوجدناه عربانا متازرا بهمز فاعتذر من العرى وقال نحن اذا
غسلنا ثيابنا نكون كما قال القاضى ابو الطيب الطبرى

المومنين ابا جعفر المنصور استدعى عبد الله بن طاووس المذكور ومالك بن انس رضى الله عنهما فلما دخلا عليه اطرق ساعة ثم التفت الى ابن طاووس وقال له حدثني عن ابيك فقال حدثني ابي ان اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل اشركه الله تعالى في سلطانه فادخل عليه الجورى حكمه فامسك ابو جعفر ساعة قال مالك فضمنت ثيابى خوفا ان يصيبني دمه ثم قال له المنصور ناولني تلك الدواء ثلاث مرات فلم يفعل فقال له لم لا تناولني فقال اخاف ان تكتب بها معصية فاكون قد شاركتك فيها فلما سمع ذلك قال قوما عنى قال ذلك ما كنا نبغى قال مالك فما زلت اعرف لابن طاووس فضله من ذلك اليوم والخولانى بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعدها لام الفى ثم نون هذه النسبة الى خولان واسمه افكل بن عمرو بن مالك وهى قبيلة كبيرة نزلت بالشام والهمدانى بسكون الميم وفتح الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليه ونسبته اليهم بالولاء.

ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبرى القاضى الفقيه الشافعى كان ثقة صادقا اديبا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا فى علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة الفقهاء ومن شعرة ما اورده له الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفى فى الجزء الذى وضعه فى اخبار ابي العلاء المعرى فقال مسندا عنه كتبت الى ابي العلاء المعرى الاديب حين وافى بغداد وكان قد نزل فى سويقة غالب

وما ذات در لا يحل لحالب تناولوه واللحم منها محل
لمن شاء فى الحالين حيا وميتا ومن رام شرب الدر فهو مضل
اذا طعن فى السن فاللحم طيب وآكله عند الجميع مغفل
وخرفانها للاكل فيها كزارة فيها لحصيف الراى فيهن مائل
وما يجتنى معناه الامبرز عليم باسرار القلوب محصل

فاجابنى واملى على الرسول فى الحال

جوابان عن هذا السؤال كلاهما صواب وبعض القائلين مضل
فمن ظنه كرما فليس بكاذب ومن ظنه نخلا فليس بجبل
لحومها الاعناب والرطب الذى هو الحل والدر الرقيق المسلسل
ولكن ثمار النخل وهى غضيفة تهر وغض الكرم يجنى ويوكل
يكلفنى القاضى الجليل مسائلا هى النجم قدرا بل اعز واطول
ولو لم اجب عنها لكنت بجعلها جديرا ولكن من يودك مقبل

القاضي شريح وولد ملتزق الاليتين حتى شق وكان اخنق الرجل يطاء على وحشيتها ولذلك قيل له الاخنق وذهبت عينه عند فتح سهرقند وقيل بل ذهب بالجدرى وكان متراكب الاسنان صغير الراس مائل الذقن وقتل عنتر بن شداد العيسى الفارس المشهور جده معوية بن حصين في يوم الفروق وهو احد ايام وقائع العرب المشهورة وهاهنا الفاظ يحتاج الى تفسيرها فالاحنق المائل ووحشى الرجل طهرها والغداني بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى غدانة بن يربوع بطن من تميم ورامهرمز مشهورة لا حاجة الى ضبطها وهى من بلاد الاهواز من اقليم خوزستان التى بين البصرة وفارس وسرق بضم السين المهملة وفتح الراء المشددة وبعدها قاف من كور الاهواز ايضا والثوبة بفتح الثاء المثناة وكسر الواو وتشديد الياء المثناة من تحتها وتضغ ايضا فيقال لها الثوبة اسم موضع بظاهر الكوفة فيه قبر جماعة من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم وفيه ماء وكان للاخنق ولد يقال له بحروبه يكنى وكان مصعوبا قيل له لا تتأدب باخلاق ابيك فقال من الكسل ومات وانقطع عقبه

حرف الطاء

ابو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني من ابناء الفرس احد الاعلام التابعين سمع ابن عباس وابا هريرة رضى الله عنهما وروى عنه مجاهد وعمر بن دينار وكان قتيها جليل القدر نبه الذكر قال ابن عيينة قلت لعبد الله بن يزيد مع من تدخل على ابن عباس قال مع عطاء واصحابه قلت وطاووس قال ايها كان ذلك يدخل مع الخواص وقال عمرو بن دينار ما رايت احدا مثل طاووس ولها ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاووس المذكور ان اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة وتوفى حاجا بمكة قبل يوم الثروة بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة وقيل سنة اربع ومائة رضى الله عنه قال بعض العلماء مات طاووس بمكة فلم يتبين اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجه ابراهيم بن هشام المخزومي امير مكة بالحرس فلقد رايت عبد الله ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم وارضى الله عنهم واضع السرير على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على راسه ومزق رداؤه من خلفه ورايت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرا يزار واهل البلد يزعمون انه لطاووس المذكور وهو غلط قال ابو الفرج بن الجوزى فى كتاب اللقب ان اسمه ذكوان وطاووس لقبه وانها لقب به لانه كان طاووس القراء والمشهور انه اسمه وروى ان امير

دخل عبيد الله على معوية واعلمه بوصول رؤساء العراق فقال ادخلهم الى اولا فاولا على قدر مراتبهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب كما قال معوية واخر من دخل الاحنف فلما رآه معوية وكان يعرف منزلته وببالغ في اكرامه لتقدمه وسيادته قال له الى يا ابا بجر فتقدم اليه فاجلسه معه على مرتبته واقبل اليه يساله عن حاله وبجاءته واعرض عن بقية الجماعة ثم ان اهل العراق اخذوا في الشكر من عبيد الله والثناء عليه والاحنف ساكت فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بجر فقال ان تكلمت خالفتهم فقال لهم معوية اشهدوا على اننى قد عزلت عبيد الله عنكم قوموا وانظروا في امير اوليه عليكم وترجعون الى بعد ثلاثة ايام فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يطلبون الامارة لانفسهم وفيهم من عتب غير وسعوا في السرمع خواص معوية ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء ثلاثة الايام كما قال معوية والاحنف معهم فدخلوا عليه فاجلسهم على ترتيبهم في المجلس الاول واخذ الاحنف اليه كما فعل اولا وحادثه ساعة ثم قال ما فعلتم فيما انفصلتم عليه فجعل كل واحد يذكر شخصا وطال حديثهم في ذلك وافضى الى منازعة وجدال والاحنف ساكت ولم يكن في الايام الثلاثة تحدث مع احد في شيء فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بجر فقال الاحنف ان وليت احدا من اهل بيتك لم تجد من يعدل عبيد الله ولا يسد مسداه وان وليت غيره فذلك الى رايك ولم يكن في الحاضرين الذين بالغوا في المجلس الاول في الثناء على عبيد الله من ذكره في هذا المجلس ولا سال عودة اليهم فلما سمع معوية مقالة الاحنف قال للجماعة اشهدوا على انى اعدت عبيد الله الى ولايته فكل منهم ندم على تعيينه وعلم معوية ان شكرهم لعبيد الله لم يكن لرغبتهم فيه بل كما جرت العادة في حق المتولى فلما فصل الجماعة من مجلس معوية خلا بعبيد الله وقال له كيف ضيعت مثل هذا الرجل يعنى الاحنف فانه عزلك واعادك الى الولاية وهو ساكت وهؤلاء الذين قدمتهم عليه واعتمدت عليهم لم ينفعوك ولا عرجوا عليك لها فوضت الامر اليهم فبطل الاحنف من يتخذ الانسان عونا وذخرا فلما عادوا الى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته وصاحب سره ولما جرت لعبيد الله تلك الكائنة المشهورة لم ينفعه فيها سوى الاحنف وتخلي عنه الذين كان يعتقدهم ويستخذهم اعوانا وبقي الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات بها سنة سبع وستين وقيل احدى وسبعين وقيل سبع وسبعين وقيل ثمان وستين للهجرة عن سبعين سنة والاول اشهر رحمه الله تعالى وكان قد كبر جدا ودفن بالثوبية عند قبر زياد وحكى عبد الرحمن بن عمار ابن عتبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة الاحنف بالكوفة فكنت فيمن نزل قبرة فلما سوبته رايت قد فسح له في قبرة مد بصرى فاخبرت اصحابي فلم يروا ما رايت ذكر ذلك ابن يونس في تاريخ مصر المختص بالغرباء في ترجمة عبد الرحمن المذكور وهو احد الطلس كما تقدم في اخبار

واخشى ان تكونوا غداً مطلوبين فلا يرضى الناس منكم الا بهتل ما سننتم لانفسكم فقالوا
فردھا الى دية واحدة فحمد الله واثنى عليه وركب وسئل عن الحلم ما هو فقال هو الذل مع الصبر
وكان يقول اذا عجب الناس من حلمه انى لاجد ما تجدون ولكنى صبور وكان يقول وجدت الحلم
انصرلى من الرجال وكان يقول ما تعلمت الحلم الا من قيس بن عاصم المنقرى لانه قتل ابن اخ
له بعض بنيه فاتى بالقاتل مكتوفاً يقاد اليه فقال ذعرتم الفتى ثم اقبل على الفتى فقال يا
بنى بئس ما فعلت نقصت عددك واوهنت عضدك واشمت عدوك واساءت بقومك خلوا
سبيله واحملوا الى ام المقتول ديتہ فانھا غريبة ثم انصرف القاتل وما حل قيس جبوته ولا تغيير
وجهه وكان زياد بن ابيہ في مدة ولايتہ العراقيين كثير الرعاية لحارثة بن بدر الغداني والاحنف
وكان حارثة مكباً على الشراب فوق اهل البصرة فيه عند زياد ولأموا زيادا في تغريبه ومعاشرته
فقال لهم زياد يا قوم كيف لى باطراح رجل هو يسايرنى منذ دخلت العراق ولم يصطك ركابى ركابه
قط ولا تقدمنى فنظرت الى قفاه ولا تاخر عني فلوبت اليه عنقى ولا اخذ على الروح في صيف
قط ولا الشمس في شتاء قط ولا سألته عن شيء من العلوم الا وطننته لا يحسن سواه ثم وجدت هذا
الكلام في كتاب ربيع الابرار تاليف الزمخشري في باب معاشرۃ النساء على هذه الصورة واما
الاحنف فلم يكن فيه ما يقال فلما مات زياد وتولى مكانه ولده عبيد الله قال لحارثة اما ان
تترك الشراب او تبعد عني فقال له حارثة لقد عليت حالى عند والدك فقال عبيد الله ان
والدى كان قد برع بروعا لا يلحقه عيب وانا حدث وانها انسب الى من يغلب على و انت
رجل تديم الشراب فتى قربتك فظهرت رائحة الشراب منك لم امن ان يظن بى فدع
النبيذ وكن اول داخل على واخر خارج عني فقال له حارثة انا لا ادعه لمن يهلك صرى
ونفعى افادعه للحال عندك قال فاختر من عملى ما شئت قال تولينى سُرَق فقد وصفى لى
شرابها وتضم اليها رامهرمز فؤلاہ اياها فلما خرج شيعه الناس فقال اليه انس بن ابي انس وقيل
ابو الاسود الدؤلى

احار بن بدر قد وليت ولاية فكن جرذاً فيها تخون وتسرق
ولا تحتقر يا حارثياً وجدته فحطك من مال العراقيين سُرَق
وباء تميمًا بالغنى ان للغنى لسانا به المرء الهيوته ينطق
فان جميع الناس اما مكذب يقول بما تهوى واما مصدق
يقولون اقوالا ولا يعلمونها ولو قيل هاتوا حقيقوا لم يحققوا

واما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله ايضا وصار يقدم عليه من لا يساويه ولا يقاربه ثم ان
عبيد الله جمع اعيان العراق وفيهم الاحنف وتوجه بهم الى الشام للسلام على معاوية فلما وصلوا

من جملة التابعين واكابرهم وكان سيد قومه موصوفاً بالعقل والدهاء والعلم والحلم وروى عن عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وروى عنه الحسن البصري وشهد مع علي رضي الله عنه وقعة صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد الفريقين وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما ولما استقر الامر لمعوية دخل عليه يوماً فقال له معوية والله يا احنف ما اذكر يوم صفين الا كانت حزازة في قلبي الى يوم القيامة فقال له الاحنف والله يا معوية ان القلوب التي ابغضناك بها لفي صدورنا وان السيوف التي قاتلناك بها لفي اغهادنا وان تذن من الحرب فترًا نذن منها شبراً وان تمش اليها نهول اليها ثم قام وخرج وكانت اخت معوية من وراء حجاب تسمع كلامه فقالت يا امير المؤمنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد قال هذا الذي اذا غضب غضب لغضبه مائة الف من بني تهيم لا يسالونه فيم غضب وروى ان معوية لما نصب ولده يزيد لولاية العهد اقعده في قبة حمراء فجعل الناس يسلمون على معوية ثم يميلون الى يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معوية فقال يا امير المؤمنين اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها والاحنف بن قيس جالس فقال له معوية ما بالك لا تقول يا ابا بحر فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال له معوية جزاك الله عن الطاعة خيراً وامر له بالوف فلما خرج لقيه ذلك الرجل بالباب فقال له يا ابا بحر اني لاعلم ان من شر خلق الله تعالى هذا وابنه ولكنهم قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال فليس يطمع في استخراجها الا بها سمعت فقال له الاحنف امسك عليك فان ذا الوجهين خليف ان لا يكون عند الله وجهاً ومن كلام الاحنف في ثلاث خصال ما قولهن الا ليعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلاني بينهما ولا اتيت باب احد من هؤلاء ما لم ادع اليه يعني الملوك وما حلت حبوتي الى ما يقوم الناس اليه ومن كلامه ألا ادلكم على المحمّدة بلا مزريّة الخلق السجيح والكف عن القبيح الا اخبركم بادوا الداء الخلق الدني واللسان البذي ومن كلامه ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب مؤمن وقال ما اذخرت الاباء للابناء ولا ابقت الموتى للاحياء افضل من اصطناع معروف عند ذوي الاحساب والاداب وقال كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لم يشأ عرف به وسمع الاحنف رجلاً يقول ما ابالي امدحت ام ذممت فقال له لقد استرحت من حيث تعب الكرام ومن كلامه جنبوا مجلسنا ذكر الطعام والنساء فاني لا بغض الرجل يكون وصافاً لفرجه ووطنه وان من المروءة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهييه وقال هشام بن عتبة اخوذ الرمة الشاعر المشهور شهدت الاحنف بن قيس وقد جاء الى قوم يتكلمون في دم فقال احكموا فقالوا نحكم بدينين قال ذلك لكم فلما سكتوا قال انا اعطيكم ما سألتم غير اني قائل لكم شيئاً ان الله عز وجل قضى بديّة واحدة وان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بديّة واحدة وانتم طالبون

ابو الحسن صدقة الملقب سيف الدولة فخر الدين بن بهاء الدولة ابي كامل منصور بن دبيس ابن علي بن مزيد الاسدي الناشري صاحب الحلة السيفية كان يقال له ملك العرب وكان ذا باس وسطوة وهبة نافر السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي وافضت الحال الى الحرب فتلاقيا عند النعمانية وقتل الامير صدقة المذكور في المعركة يوم الجمعة سلخ جهادي الاخرة وقيل العشرين من رجب سنة احدى وخمسمائة وحمل راسه الى بغداد رحمه الله تعالى وذكر عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير في استدركاكه على السمعاني في كتاب الانساب انه توفي سنة خمس مائة والله اعلم وله نظم الشريف ابويعلی محمد بن الهبارية كتاب الصادح والباغم وسياتي ذكر ذلك في ترجمة ابن الهبارية ان شاء الله تعالى وكانت وفاة والده ابي كامل منصور في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربعماية رحمه الله تعالى وتوفي جده دبيس المذكور ولقبه نور الدولة ابو الاعز في ليلة الاحد عاشر شوال سنة ثلاث وقبل اربع وسبعين واربعماية وكانت امارته سبعا وستين سنة ولى الامارة سنة ثمان واربعماية وعمره يوم ذاك اربع عشرة سنة وتوفي جد ابيه علي بن مزيد سنة ثمان واربعماية وقد تقدم ذكر ولده دبيس بن صدقة في حرف الدال ودبيس بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة ومزید بفتح الميم وسكون الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة والناشري قد تقدم الكلام عليهما في حرف الدال في ترجمة دبيس والحلة بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة بالعراق بين بغداد والكوفة على الفرات في بر الكوفة اختطها سيف الدولة صدقة المذكور في سنة خمس وتسعين واربعماية فنسبت اليه والنعمانية بضم النون بلدة بين الحلة وواسط

حرف الضاد

ابو بحر الضحاك بن قيس بن معوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحرث ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المعروف بالاحنف وقيل اسمه صخر وهو الذي يضرب به المثل في الحلم والحرث المذكور لقبه مقاعس كان من سادات التابعين رضى الله عنهم ادركت عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه وذكره الحافظ ابو نعيم في تاريخه اصبهان وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ما صورته لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بنى تميم يدعوه الى الاسلام كان الاحنف فيهم ولم يجيبوا الى اتباعه فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم الى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملايها فاسلموها واسلم الاحنف ولم يقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر بن الخطاب وفد عليه وكان

بكسر الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة وبعد الالف سين مهمله والاقحوانة بضم الهمزة وسكون القاف وضم الحاء المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهى بليدة بالشام من اعمال فلسطين بالقرب من طبرية وبالحجاز ايضا بليدة يقال لها الاقحوانة كان يسكنها الحرث ابن خالد بن العاصى بن هشام بن المغيرة المخزومي وفيها يقول من ابيات
 من كان يسال عتّا اين منزلنا فالاقحوانة منا منزل قهـ
 اذ نلبس العيش صفوا لا يكدّره طعن الوشاة ولا ينبونا الزمن

ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعى البغدادى اللغوى صاحب كتاب الفصوص روى بالمشرق عن ابيه سعيد السيرافى وابى على الفارسى وابى سليمان الخطابى ورحل الى الاندلس فى ايام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن عامر فى حدود الثمانين والثلاث مائة واصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة مهتعا فاكرمه المنصور وزاد فى الاحسان اليه والافضل عليه وكان مع ذلك محسنا للسؤال حاذقا فى استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص نحى فيه منحنى القالى فى اماليه واثابه عليه خمسة الاف دينار وكان يتهم بالكذب فى نقله فلهذا رفض الناس كتابه ولها دخل مدينة دانية وحضر مجلس الموفق مجاهد بن عبد الله العامرى امير البلد كان فى المجلس اديب يقال له بشار فقال للموفق دعنى اعبث بصاعد فقال له مجاهد لا تتعرض اليه فانه سريع الجواب فابى الا مشاكنه فقال له بشار وكان اعشى يا ابا العلاء فقال لبيك فقال ما الجرنفل فى كلام العرب فعرف ابو العلاء انه قد وضع هذه الكلمة وليس لها اصل فى اللغة فقال له بعد ان اطرق ساعة هو الذى يفعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهن ولا يكون الجرنفل جرنفلا حتى لا يتعداهن الى غيرهن وهوى ذلك كله يصرح ولا يكنى فجعل بشار وانكسر وضحك من كان حاضرا فقال له الموفق قلت لك لا تفعل فلم تقبل وتوفى صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربع مائة بصقلية رحمه الله ولها ظهر للمنصور كذبه فى النقل روى كتاب الفصوص فى النهر لانه قيل له جميع ما فيه لا صحة له فعمل فيه بعض شعراء عصره

قد غاص فى البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقیل يغوص

فلما سمع صاعد هذا البيت انشد

عاد الى عنصرة انها يخرج من قعر البحر الفصوص

وله اخبار كثيرة فى الامتحان ولولا التطويل لذكرتها والجرنفل بفتح الجيم والراء وسكون النون وضم الفاء وبعدها لام

الابنية وكتاب العروض ومختصر في النحو وكتاب غريب سيبويه وذكر الجافظ ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى والجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وبعدها ميم هذه النسبة الى عذة قبائل كل واحدة يقال لها جرم ولا اعلم الى ايهم ينسب ابو عمر المذكور ولم يكن منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم ثم وجدت في كتاب الفهرست تأليف ابى الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن ابى يعقوب اليزاني النديم البغدادي ان ابا عمر المذكور مولى جرم بن ربان وفي كتاب السمعاني ان ربان بالراء والباء الموحدة المشددة وهوربان ابن عمران بن الحاف بن قضاة القبيلة المشهورة وقيل انه مولى بجيلة ايضا وفي بجيلة جرم بن علقمة بن انهار والله اعلم وما احسن قول زياد الاعجمي في هجو جرم

تكلّفني سوبق الكرم جرم وما جرم وما ذاك السوبق
وما شربته جرم وهو حل ولا غالت به مذ كان سوق
فليها نزل التحريم فيها اذ الجرسي فيها لا يفيق

وكنى بالسوبق عن الخمر وفي ذلك كلام يطول شرحه فاضربت عنه وحاصل ما قالوه ان الشاعر كنى عن الخمر بالسوبق لانسياقها في الحلق فسماها سوبقا لذلك

اسد الدولة ابو علي صالح بن مرداس بن ادريس بن نصير بن حميد بن مدرك بن شداد بن عبيد بن قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن ابى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن غيلان بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان الكلبي كان من عرب البادية وقصد مدينة حلب وبها مرتضى الدولة ابن لؤلؤ بن الجراحى غلام ابى الفضائل بن سعد الدولة نصر بن سيف الدولة بن حمدان نيابة عن الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليها وانتزعها منه وكان ذا باس وعزيمة واهل وعشيرة وشوكة وكان تملكه لها في ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع عشرة واربع مائة واستقر بها ورتب امورها فجهز اليه الظاهر المذكور امير الجيوش انوشتكين الدزبري في عسكر كثيف والدزبري بكسر الدال المهملة والباء الموحدة بينهما زاء ساكنة وفي الاخرى هذه النسبة الى دزبر بن روثم الديلمي وكان بدمشق نائبا عن الظاهر وكان ذا شهامة وتقدمة ومعرفة باسباب الحرب فخرج فتوجها اليه فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وتقدم حتى تلاقيا على الاقحوانة فتصافا وجرت بينهما مقتلة انجلت عن قتل اسد الدولة صالح المذكور وذلك في جهادى الاولى سنة عشرين وقيل تسع عشرة واربع مائة وهو اول ملوك بنى مرداس المملوكين بحلب وسياتي ذكر حفيده نصر بن ترجمة ابى الفتيان محمد بن حيوس الشاعر ان شاء الله تعالى ومرداس

الدولة توران شاه بن ايوب المقدم ذكره وملك حمص بعده ولده اسد الدين شيركوه ومولده في سنة تسع وستين وخمس مائة وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب سنة سبع وثلاثين وستماية بحمص ودفن في تربته داخل البلد وكانت له ايضا الرحبة وتدمر وماكسين من بلد الخابور وخلف جهاة من الاولاد فقام مقامه في الملك ولده الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم ولم يزل حتى توفي يوم الجمعة عاشر صفر سنة اربع واربعين وستماية بالنيرب من غوطة دمشق ونقل الى حمص ودفن ظاهر البلد في مسجد الخضر عليه السلام من جهتها القبيلة وترتب مكانه ولده الملك الاشرف مظفر الدولة ابو الفتح موسى واخبرني الاشرف المذكور بدمشق في اواخر سنة احدى وستين وستماية ان مولده في السنة التي كسر فيها الخوارزمية بالروم وان والده بشر به وهم راجعون من هناك وكانت الواقعة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستماية حسبها هو مشروح في ترجمة الاشرف بن العادل وقال لي ان والده لها بشر به قال للملك الاشرف بن العادل يا خوند قد زاد في ممالكك واحد فقال سته باسهي فسهه الاشرف مظفر الدين ابا الفتح موسى وكانت وفاة الاشرف بن المنصور المذكور بحمص يوم الجمعة عاشر شهر صفر سنة اثنتين وستين وستماية ودفن عند قبر اسد الدين شيركوه جده داخل حمص فيكون تقدير ولادته في شوال سنة سبع وعشرين وشيركوه لفظ عجمي تفسيره بالعربي اسد الجبل فشير اسد وكوه جبل وج شيركوه في سنة خمس وخمسين وخمسماية من دمشق على طريق تيماء وحين وفي تلك السنة حج زين الدين علي بن بكتكين على طريق العراق واجتمع بالخليفة

حرف الصاد

ابو عمر صالح بن اسحق الجرمي النحوي كان فقيها عالما بالنحو واللغة وهو من البصرة وقدم بغداد واخذ العلم عن الاخفش وغيره ولقي يونس بن حبيب ولم يلق سيويه واخذ اللغة عن ابي عبيدة وابي زيد الانصاري والاصمعي وطبقتهما وكان ديننا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روي الحديث وله في النحو كتاب جيد يعرف بالفرع معناه فرج كتاب سيويه وناظر ببغداد القراء وحدث ابو العباس المبرد عنه قال قال لي ابو عمر قرات ديوان الهذليين على الاصمعي وكان احفظ له من ابي عبيدة فلما فرغت منه قال لي يا ابا عمر اذا فات الهذلي ان يكون شاعرا اوراميا او ساعيا فلا خير فيه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا رايت ولم تر ولا علمت ولم تعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال المبرد ايضا كان الجرمي اثبت القوم في كتاب سيويه وعليه قرات الجماعة وكان عالما باللغة حافظا لها وله كتب انفرد بها وكان جليلا في الحديث والاخبار وله كتاب في السير عجمي وكتاب

وتوفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ودفن في داره برحبة الجامع ثم نقل بعد موت زوجته شهدة فدفنا بباب ابرز قريبا من المدرسة التاجية في محرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة

ابو الحرث شيركوة بن شاذى بن مروان الملقب الملك المنصور اسد الدين عم السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد تقدم من حديثه نبذة في اخبار شاور وكان شاور قد وصل الى الشام يستنجد بنور الدين في سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر بها الدين ابن شداد ان ذلك كان في سنة ثمان وخمسين وانهم وصلوا الى مصر في الثاني من جمادى الآخرة من السنة المذكورة حكاة في سيرة صلاح الدين فسير معه جماعة من عسكره وجعل مقدمهم اسد الدين شيركوة وقدموا مصر وغدر بهم شاور ولم يبق بها وعدهم به فعادوا الى دمشق وكان رحيلهم عن مصر في السابع من ذى الحجة من السنة المذكورة ثم انه عاد الى مصر وكان توجهه اليها في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستين لانه طمع في ملكها في الدفعة الاولى وسلك طريق وادى الغزلان وخرج عند اطفح وكانت في تلك الدفعة وقعة البابيين عند الاشونيين وتوجه السلطان صلاح الدين الى الاسكندرية واحتوى بها وحاصره شاور وعسكر مصر ثم رجع اسد الدين من الصعيد الى بلبيس وجرى الصلح بينه وبين المصريين وسيروا له السلطان صلاح الدين وعاد الى الشام ولما وصل الفرنج الى بلبيس وملكوها وقتلوا اهلها في سنة اربع وستين سيروا الى اسد الدين وطلبوه ومنوه ودخلوا في مرضاته لان ينجدهم فمضى اليهم وطرد الفرنج عنهم وكان وصوله الى مصر في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وعزم شاور على قتله وقتل الامراء الكبار الذين معه فبادروه وقتلوه كما تقدم في ترجمته وتولى اسد الدين الوزارة يوم الاربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين واقام بها شهرين وخمسة ايام ثم توفي فجأة يوم السبت الثاني والعشرين وقال الروحي يوم الاحد الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة اربع وستين وخمس مائة بالقاهرة ودفن بها ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مدة بوصية منه رحمه الله تعالى وتولى مكانه صلاح الدين وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان اسد الدين كان كثير الاكل شديد المواظبة على تناول اللحوم الغليظة تتواتر عليه التخم والخوانيق وينجو منها بعد مقاساة شديدة فاخذته مرض شديد واعتراه خانوق عظيم فقتله في التاريخ المذكور ولم يخلف ولدا سوى ناصر الدين محمد بن شيركوة الملقب الملك القاهر ولها مات اسد الدين اخذ نور الدين حصن منهم في رجب سنة اربع وستين وخمسمائة فلها ملك صلاح الدين الشام اعطى حصن لناصر الدين المذكور ولم يزل ملكها حتى توفي يوم عرفة سنة احدى وثمانين وخمسمائة ونقلته زوجته بنت عهد ست الشام بنت ايوب الى تربتها بهدرستها بدمشق ظاهر البلد ودفنته عند اخيها شمس

فذكر شريك في بعض أيام فضائل على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال ذلك الاموى نعم الرجل على فاغصبه ذلك وقال العليّ يقال نعم الرجل فامسك حتى سكن غضبه ثم قال يا ابا عبد الله الم يقل الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقد رنا نعم القادرون وقال في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعل بها رضى الله به لنفسه ولا نبياؤه فتنبه شريك عند ذلك لوهبه وزادت مكانة ذلك الاموى من قلبه وكان عادلا في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب قال له رجل ما تقول فيمن اراد ان يقيت في الصبح قبل الركوع فقيت بعده فقال هذا اراد ان يخطي فاصاب وكان مولده ببخارا سنة خمس وتسعين للهجرة وتولى القضاء بالكوفة ثم بالاهواز وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائة بالكوفة وقال خليفة بن خياط مات سنة سبع او ثمان وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وكان هرون الرشيد بالحيرة فقصده ليصلى عليه فوجدهم قد صلوا عليه فرجع والنخعي بفتح النون والخاء المعجمة وبعدها عين مهملته هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذج قلت هكذا وجدت نسبه في جبهة النسب لابن الكلبي ثم وجدت في نسخة اخرى ابن ابي شريك اوس بن الحرث بن ذهل بن وهيل والله اعلم بالصواب

فخر النساء شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرّج بن عمر الابري الكاتبة الدينورية الاصل البغدادية المولدة والوفاة كانت من العلماء وكتبت الخط الجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي التحقت فيه الاصاغر بالاكابر واشتهر ذكرها وبعدها صيتها وكانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر محرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة ودفنت بباب ابرز وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها رحمه الله تعالى والابري بكسر الهزة وفتح الباء الموحدة وبعدها رأى هذه النسبة الى الابري التي هي جمع ابرة التي يخط بها وكان المنسوب اليها يعملها او يبيعها والدينورية بكسر الدال المهملته وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون والواو في آخرها رأى هذه النسبة الى الدينوري بلدة من بلاد الحبل ينسب اليها جماعة من العلماء وقال ابو سعد السمعاني ان الدال من الدينور مفتوحة والاصح الكسرومات والدها ابو نصر احمد في يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسمائة وكانت وفاته ببغداد ودفن بباب ابرز وذكر ابن النجار في تاريخ بغداد على بن محمد بن يحيى ابا الحسن الدربني المعروف بثقة الدولة بن الانباري فقال كان من الاماثل والاعيان واختص بالامام المقتفي لامر الله وكان فيه ادب ويقول الشعروني مدرسة لاصحاب الشافعي على شاطي دجلة بباب الازج والى جانبها رباطا للصوفية ووقف عليها وقفا حسنا وسمع الحديث قال السمعاني كان يخدم ابا نصر احمد بن الفرّج الابري وزوجه ابنته شهدة الكاتبة ثم علت درجته الى ان صار خصيما بالمقتفي مولده سنة خمس وسبعين واربعماية

عمر رضى الله عنهما وكان مقيما بهكتة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد فاصابه الطاعون في يمينه فجمع الاطباء واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستدعى القاضي شريحا وعرض عليه ما اشار به الاطباء فقال له لك رزق معلوم واجل مقسوم وانى اكره ان كانت لك مدة ان تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا اجلك ان نلقى ربك مقطوع اليد فاذا سالك لم قطعتها قلت بغضا في لقاءك وفرارا من قضائك فهايت زياد من يومه فلام الناس شريحا على منعه من القطع لبغضهم له فقال انه استشارنى والمستشار مؤتمن ولو لا الامانة في المشورة لوددت انه قطع يده يوما ورجله يوما وسائر جسده يوما وكانت وفاة القاضي شريح سنة سبع وثمانين للهجرة وهو ابن مائة سنة وقيل سنة اثننتين وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثمان سنين والكندى بكسر الكاف وسكون النون وبعدها دال مهلهلة هذه النسبة الى كندة وهو ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان وقيل ثور بن عفير بن الحرث بن مرة بن ادد وسى كندة لانه كند اباه نعتة اى كفرها

ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك وهو الحرث بن اوس بن الحرث بن الازهل بن وهيل بن سعد بن مالك بن النخع وبقية النسب في ترجمة ابراهيم النخعي في اول الكتاب تولى القضاء بالكوفة ايام المهدي ثم عزله موسى الهادي وكان عالما فقيها فهما ذكيا فطنا جرى بينه وبين مصعب بن عبد الله الزبيرى كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب انت تنتقص ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فقال شريك والله ما انتقص جدك وهو دونهما وذكر معوية بن ابي سفين عنده ووصف بالحلم فقال شريك ليس بحليم من سفه الحق وقاتل على بن ابي طالب رضى الله عنه وخرج شريك يوما الى اصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشيئوا منه رائحة النبيذ فقالوا له لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا فقال لانكم اهل ربة ودخل يوما على المهدي فقال له لا بد ان تجيبنى الى خصلة من ثلاث خصال قال وما هن يا امير المؤمنين قال اما ان تلى القضاء او تحدث ولدى وتعلمهم او تاكل عندى اكلة وذلك قبل ان يلى القضاء فافكر ساعة ثم قال الالكة اخفها على نفسى فاجلسه وتقدم الى الطباخ ان يصلح له الوانا من المنح المعقود بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك فعلم ذلك وقدمه اليه فاكل فلما فرغ من الاكل قال له الطباخ والله يا امير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الالكة ابدا قال الفضل بن الربيع فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولى القضاء لهم ولقد كتب له برزقة على الصيرفى فضايقه فى النقد فقال له الصيرفى انك لم تبع به بزا فقال له شريك بل والله بعث به اكثر من البزبع به دينى وحكى الحريرى فى كتاب درة الغواص انه كان لشريك المذكور جليس من بنى امية

العين المهيلة وسكون التاء المثناة من فوقها وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون والحرورى بفتح
 الحاء المهيلة وضم الراء وسكون الواو وبعدها راء هذه النسبة الى حروراء بالمد وهي قرية بناحية
 الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها

ابو امية شريح بن الحرث بن قيس بن الجهم بن معوية بن عامر بن الرأش بن الحارث بن
 معوية بن ثور بن مرتع بتشديد التاء المثناة من فوقها وكسرهما الكندى وثور بن مرتع هو كندة وفي
 نسبه اختلاف كثير وهذا الطريق اصحها كان من كبار التابعين وادرك الجاهلية واستقصاه عمر
 ابن الخطاب رضى الله عنه على الكوفة فاقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلاث
 سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير واستغفى الحجاج بن يوسف من القضاء فاعفاه
 ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضاء ذا فطنة وذكا ومعرفة وعقل واصابة
 قال ابن عبد البر وكان شاعرا محسنا وهو احد السادات الطلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس
 ابن سعد بن عباد والاحنف بن قيس الذى يضرب به المثل فى الحلم والقاضى شريح المذكور
 والاطلس الذى لا شعر فى وجهه وكان مزاحا دخل عليه عدى بن اوطاة فقال له اين انت اصلحك
 الله فقال بينك وبين الحائط قال استمع مني قال قل اسمع قال انى رجل من اهل الشام قال
 من مكان سحيق قال تزوجت عندكم قال بالرفاء والبنين قال وارت ان ارحلها قال الرجل احق
 باهله قال وشروط لها دارها قال الشرط املكك قال فاحكم الآن بيننا قال قد فعلت قال فعلى
 من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخك خالتك وروى ان على
 ابن ابي طالب رضى الله عنه دخل مع خصم دعى الى القاضى شريح فقام له فقال هذا اول
 جورك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال اما ان خصمى لو كان مسلما لجلست بجانبه وروى ان
 عليا رضى الله عنه قال اجمعوا الى القرآ فاجتمعوا فى رجة المسجد فقال انى اوشك ان افارقكم
 فجعل يسالهم ما تقولون فى كذا ما تقولون فى كذا وشريح ساكت ثم ساله فلما فرغ منهم قال
 اذهب فانتم من افضل الناس او من افضل العرب وتزوج شريح امرأة من بنى تميم تسمى زينب
 فنقم عليها شيئا فضربها ثم يندم وقال

رايت رجالا يضربون نساءهم فشلت يميني يوم اضرب زينبا
 اضربها من غير ذنب اتت به فما العدل منى ضرب من ليس مذنبا
 فزينب شمس والنساء كواكب اذا طلعت لم ترمهن كوكبا

هكذا ذكر هذه الحكاية صاحب العقد وروى ان زياد بن ابيه كتب الى معوية ، يا امير المؤمنين
 قد ضبطت لك العراق بشمالى وفرغت يمينى لطاعتك فولنى الحجاز ، فبلغ ذلك عبد الله بن

وقد عمل قصيدة وهي ابيات عديدة ذكرها المرزبانى فى المعجم فقال له يا عدو الله الست
القائل

فان يك منكم كان مروان وابنه وعسرو ومنكم هاشم وجبيب
فمننا حصين والبطين وقعناب ومننا امير المؤمنين شبيب

فقال لم اقل كذا يا امير المؤمنين وانما قلت ، ومننا امير المؤمنين شبيب ، فاستحسن قوله وامر
بتخليته وهذا الجواب فى نهاية الحسن فانه اذا كان امير مرفوعا كان مبتدا فيكون شبيب امير
المؤمنين واذا كان منصوبا فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا امير المؤمنين منا شبيب فلا يكون
شبيب امير المؤمنين بل يكون منهم وذكر الحافظ ابو القسم المعروف بابن عساكر الدمشقى فى
تاريخ دمشق فى اواخر كتابه المذكور فى جملة تراجم ارباب الكنى ما مثاله ابو المنهال الخارجى
شاعر وفد على عبد الملك بن مروان مستامنا بعد ما كان قال لعبد الملك

ابلى امير المؤمنين رسالة وذو النصف لو يدعى اليه قريب
فلا صلح ما دامت منا بر ارضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب
وانك ان لا ترض بكر بن وائل يكن لك يوم بالعراق عقيب

وبعد هذه الابيات الثلاثة البيتان المذكوران وابو المنهال كنية عتبان بن وصيلة المذكور وقوله من
ثقيف خطيب يريد به الحجاج بن يوسف المقدم ذكره وجميزة بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون اليا
المثناة من تحتها وفتح الزاء وبعدها هاء ساكنة وهى التى تضرب بها المثل فى الحمق فيقال احق
من جميزة ذكر ذلك يعقوب بن السكيت فى كتاب اصلاح المنطق فى باب ما تضعه العامة فى
غير موضعه وقال كان ابو شبيب من مهاجرة الكوفة فغزا سليمان بن ربيعة الباهلى فى سنة خمس
وعشرين للهجرة فاتوا الشام فاغاروا على بلاد واصابوا سبيا وغنموا وابو شبيب فى ذلك الجيش
فاشتري جارية من السبي حمراء طويلة جميلة فقال لها اسلمى فابت فضربها فلم تسلم فواقعها
فحملت فتحركت الولد فى بطنها فقالت فى بطنى شىء ينقر فقبل احق من جميزة ثم اسلمت
فولدت شبيبا سنة ست وعشرين يوم النحر فقالت لمولها انى رايت قبل ان الدكانى ولدت
غلاما فخرج منى شهاب من نار فسطع بين السماء والارض ثم سقط فى الماء فخبأ وقد ولدته فى يوم
اريق فيه الدماء وقد رجوت ان ابنى يعلو امره ويكون صاحب دماء يهريقها هذا اخر كلام ابن
السكيت ودجيل بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام نهر عظيم
بنواحي الاهواز وتلك البلاد عليه قرى ومدن مخترجه من جهة اصبهان وحفرة اردشير بن
بابك اول ملوك بنى نساسان ملوك الفرس بالمدائن وهو غير دجيل بغداد فان ذلك مخترجه
من دجلة مقابل القادسية فى الجانب الغربى بين تكريت وبغداد عليه كورة عظيمة وعتبان بكسر

بعلبك وكان فيه فضل وله ديوان شعرواخذ الاشرف بن العادل منه بعلبك فانتقل الى دمشق وقتله مملوكه في داره ليلة الاربعاء ثاني عشر شوال سنة ثمان وعشرين وستماية رحمه الله تعالى اجمعين

ابو الصحاك شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة وبقية النسب معروف الشيباني الخارجي كان خروجه في خلافة عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق يوشذ وخرج بالموصل فبعث اليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد ثم خرج من الموصل يريد الكوفة وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة ايضا وطمع شبيب ان يلقاه قبل ان يصل الى الكوفة فاقحم الحجاج خيله فدخلها قبله وذلك في سنة سبع وسبعين للهجرة وتحصن الحجاج في قصر الامارة ودخل اليها شبيب وامه جهمزة وزوجته غزالة وقد كانت غزالة نذرت ان تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين وتقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران فاتوا الجامع في سبعين رجلا فصلت فيه الغداة وخرجت من نذرها وكانت غزالة من الشجاعة والفروسية بالموضع العظيم وكانت تقاتل في الحروب بنفسها وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقائع مع شبيب من غزالة فغيره بعض الناس بقوله

اسد على وفي الحروب نعمة فتخآ تنفر من صغير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

وكانت امه جهمزة ايضا شجاعة تشهد الحروب وكان شبيب قد ادعى الخلافة ولها عجز الحجاج عن شبيب بعث عبد الملك اليه عساكر كثيرة من الشام عليها سفيان بن الابرذ الكلبي فوصل الى الكوفة وخرج الحجاج ايضا وتكاثروا على شبيب فانهمزم وقتلت غزالة وامه في فوارس من اصحابه واتبعه سفيان في اهل الشام فلحقه بالاهواز فولى شبيب فلما حصل على جسر دجيل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر وغيرهما فالقاه في الماء فقال له بعض اصحابه اغرقا يا امير المؤمنين فقال ذلك تقدير العزيز العليم فالقاه دجيل ميتا في ساحله فحمل على البريد الى الحجاج فامر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج فاذا هو كالحجر اذا ضرب به الارض نبا عنها فشق فكان في داخله قلب صغير كالكرة فشق فاصيب علقة الدم في داخله وقال بعضهم رايت شبيبا وقد دخل المسجد وعليه حبة طيالسية عليها نقط من اثر المطر وهو طوبل اشط جعد آدم فجعل المسجد يرتج له وكان مولده يوم عيد النحر سنة ست وعشرين للهجرة وغرق بدجيل كما تقدم سنة سبع وسبعين للهجرة رحمه الله تعالى ولها غرق احضر الى عبد الملك رجل يرى راى الخوارج وهو عتبان الحزوري بن اصيلة ويقال وصيلة وهي امه وهي من بنى محلم وهو من بنى شيبان من سرة الجزيرة

دار الوكالة فلها ركب من داره المذكورة وتقدم الى ساحل البحر وثبوا عليه فقتلوه وذلك في سلخ شهر رمضان عشية يوم الاحد سنة خمس عشرة وخمس مائة رحمه الله تعالى وهو والد ابي على احمد بن شاهنشاه الاتي ذكره في ترجمة الحافظ ابي الميمون عبد المجيد العبيدي صاحب مصر وما اعتمد في حقه ان شاء الله تعالى وقد تقدم في ترجمة المستعلى احمد وترجمة ارتقى التركمانى طرف من حديث الافضل المذكور وما فعل في اخذ القدس الشريف من سكهان وايل غازى ابنى ارتقى التركمانى وخلف الافضل من الاموال ما لم يسمع بهئله قال صاحب الدول المنقطعة خلف ستماية الف دينار عينا ومايتين وخمسين اردبا دراهم نقد مصر وخمسة وسبعين الف ثوب ديباج اطلس وثلاثين راحلة احقاق ذهب عراقى ودواة ذهب فيها جوهر قيمته اثني عشر الف دينار ومائة مسمار من ذهب وزن كل مسمار مائة مثقال في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة مسامير على كل مسمار منديل مشدود مذهب بلون من الالوان ايها احب منها لبسه وخمس مائة صندوق كسوة لخاصته من دق تنيس ودمياط وخلف من الخيل والرقيق والبغال والمراكب والطيب والحلى والتجهل ما لا يعلم قدرة الا الله تعالى وخلف خارجا عن ذلك من البقر والغنم والجواميس ما يستحيى الانسان من ذكر عدده وبلغ ضمان البانها في سنة وفاته ثلثين الف دينار ووجد في تركته صندوقان كبيران فيهما ابر ذهب برسم الجوارى والنساء

الامير نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين ايوب بن شاذى بن مروان اخو السلطان صلاح الدين كان اكبر الاخوة وهو والد عز الدين فروخ شاه والد الملك الامجد صاحب بعلبك والذ الملك المظفر تقى الدين عمر صاحب حماة وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وقتل شاهنشاه المذكور في الوقعة التي اجتمع فيها من الفرنج سبعماية الف ما بين فارس وراجل على ما يقال وتقدموا الى باب دمشق وعزموا على قصد بلاد المسلمين قاطبة ونصر الله تعالى عليهم وكان قتله في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين وخمس مائة واما عز الدين ابو سعيد فروخ شاه فكان ينعت بالملك المنصور وكان سريتا نبيلاً جليلاً واستخلفه السلطان صلاح الدين بدمشق لما عاد الى الديار المصرية من الشام فقام بضبط امورها واصلاح احوالها احسن قيام ثم توفى في اخر جهادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بدمشق هكذا قال العماد الاصبهاني في البرق الشامى وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان السلطان بلغه وفاة ابن اخيه عز الدين فروخ شاه في رجب سنة سبع وسبعين والعماد اخبر بذلك وكان لشاهنشاه المذكور بنت تسمى عذراء وهى التي بنت المدرسة العذراوية بهدنة دمشق واليها تنسب وماتت عذراء المذكورة عاشر المحرم سنة ثلث وتسعين وخمسماية واما الملك الامجد مجد الدين ابو المظفر بهرام شاه بن فروخ شاه فان صلاح الدين ابقى عليه

مهملة وبعد الالف الثانية ثناء مثناة من فوقها وهى بلاد من نواحي الديار المصرية مستطيلة فى طول صعيدها داخل البرية مهايلى ارض برقة وطريق المغرب وتروجة بفتح التاء المثناة من فوقها والراء وبعد الواو الساكنة جيم ثم هاء ساكنة وهى قرية بالقرب من الاسكندرية اكثر زراعة اهلها الكروبا ونقلت نسبه على هذه الصورة من شجرة احضرها لى بعض احفدته

ابو القسم شاهنشاه الملقب الملك الافضل بن امير الجيوش بدر الجمالى كان بدر المذكور ارمينى الجنس اشتراه جبال الدولة بن عمار وتربى عنده وتقدم بسببه وكان من الرجال المعدودين فى ذوى الاراء والشهامة وقوة العزم استنابه المستنصر صاحب مصر بمدينة صور وقيل عكا فلها ضعف حال المستنصر واختلت دولته كما سيأتى فى ترجمته فى حرف الميم ان شاء الله تعالى وصف له بدر الجمالى فاستدعا وركب البحر فى الشتاء فى وقت لم يجز العادة بركوبه فى مثله ووصل الى القاهرة عشية يوم الاربعاء ليلتين بقيتا من جهادى الاولى وقيل الاخرة سنة ست وستين واربع مائة فوله المستنصر تدبير اموره وقامت بوصوله الحرمة واصالح الدولة وكان وزير السيف والقلم واليه قضاء القضاة والتقدم على الدعاة وساس الامور احسن سياسة وبقال ان وصوله كان اول سعادة المستنصر واخر قطوعه وكان يلقب امير الجيوش ولها دخل على المستنصر قرا قارى بين يدى المستنصر ولقد نصرم الله ببدر ولم يتم الاية فقال المستنصر لو اتيها ضربت عنقه وجاوز ثمانين سنة ولم يزل كذلك الى ان توفى فى ذى القعدة وقيل فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واربعماية وهو الذى بنى الجامع الذى بغير الاسكندرية الذى فى سوق العطارين وكان فراغه من عمارته فى شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربع مائة وبنى مشهد الرأس بعسقلان ولما مرض وزر ولده الافضل المذكور موضعه فى حيوته وقصته مع نزار بن المستنصر وغلामه افتكين الفضلى والى الاسكندرية مشهورة فى اخذها واحضارها الى القاهرة ولم يظهر لها خبر بعد ذلك وكان ذلك فى سنة ثمان وثمانين واربع مائة وكان المستنصر قد مات فى التاريخ المذكور فى ترجمته واقام الافضل ولده المستعلى احمد المقدم ذكره مقامه واستمر على وزارته فاما افتكين فانه قتل ظاهرا واما نزار فيقال ان اخاه المستعلى احمد بنى فى وجهه حائطا فمات والله اعلم وقد سبق طرف من خبره فى ترجمة المستعلى وافتكين كان غلام الافضل المذكور ونزار المذكور اليه تنسب ملوك الاسماعيلية اصحاب الدعوة ارباب قلعة الاموت وما معها من القلاع فى بلاد العجم وكان الافضل المذكور حسن التدبير فحل الراى وهو الذى اقام الامر ابن المستعلى موضع ابيه فى المملكة بعد وفاته ودبر دولته وجر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات فانه كان كثير اللعب كما سيأتى فى ترجمته فحملة ذلك على ان عمل على قتله فاوثب عليه جماعة وكان يسكن بهصر فى دار الملك الذى على بحر النيل وهى اليوم

له فوئب جرديك وبرغش موليا نور الدين فقتلا شاور وكان ذلك براى الملك الناصر صلاح الدين فانه اول من تولى القبض عليه ومد يده بالمكره اليه وصفى الامر لاسد الدين وظهرت السنّة بالديار المصرية وخطب فيها بعد الياس للدولة العباسية وللقيه عمارة اليمنى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فيه مدائح من جملتها قوله

صبر الحديد من الحديد وشاور من نصردين مجد لم يصجر
حلف الزمان لياتين بمثله حثت يمينك يا زمان فكفر

وحكى الفقيه عمارة المذكور انه لما تم الامر لشاور وانقضت دولة بنى رزيك جلس شاور وحوله جماعة من اصحاب بنى رزيك ومن لهم عليهم احسان وانعام فوقعوا فى بنى رزيك تقربا الى قلب شاور وكان الصالح بن رزيك وابنه العادل قد احسنا الى عمارة عند دخوله الى الديار المصرية قال فانشدته

صحت بدولتك الايام من سقم وزال ما يشتكيه الدهر من الم
زال ايام بنى رزيك وانصرفت والمدح والذم فيها غير منصرف
كان صالحهم يوما وعادلهم فى صدر ذا الدست لم يقعد ولم يقم
هم حركوها عليهم وهى ساكنة والسلم قد يثبت الاوراق فى السلم
كتنا نظن وبعض الظن مائة بان ذلك جمع غير منهزم
فمذ وقعت وقوع النسر خانهم من كان مجتمعا من ذلك الرخم
ولم يكونوا عدوا ذل جانبه وانما غرقوا فى سيلك العرم
وما قصدت بتعظيمى عداك سوى تعظيم شانك فاعذرني ولا تلم
ولو شكرت لياليهم محافظة لعهدا لم يكن بالعهد من قدم
ولو فتحت فمى يوما بدمهم لم يرض فضلك الا ان يست فمى
والله يامر بالاحسان عارفة منه وبهنى عن الفحشاء فى الكلم

وقال عمارة فشكرنى شاور وولده على الوفاء لبني رزيك واما الملك المنصور ابو الاشبال ضرغام ابن سوار اللخمى المذكور فانه لما وصل شاور من الشام بالعساكر خرج من القاهرة وقتل يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر جهادى الاخرة وقيل فى رجب سنة تسع وخمسين وخمسمائة وكان قتله عند مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها فيها بين القاهرة ومصر وجزوا راسه وطافوا به على رمح وبقيت جثته هناك ثلاثة ايام ياكل منها الكلاب ثم دفن عند بركة الفيل وعمر عليه قبة هكذا وجدته فى بعض التواريخ وعلى البركة قبة وغالب ظنى هى المذكورة وواحاحات بفتح الواو وبعد الالف حاء

بليبس بالعساكر ورجوعه بعد ان انفق فيهم اكثر من مايتى الف دينار حيث لم يتم الى بلاد الشام ويفتح بيت المقدس ويستاصل شافة الفرنج ثم ان شاور تمكن فى الصعيد وكان ذا شهامة ونجابة وفروسية وكان الصالح قد اوصى ولده العادل رزبك ان لا يتعرض لشاور بمساة ولا يغير عليه حاله فانه لا يامن عصيانه والخروج عليه فكان كما اشار والشرح يطول وقدم من الصعيد على واحات واخترق تلك البرارى الى ان خرج عند تروجة بالقرب من الاسكندرية وتوجه الى القاهرة ودخلها يوم الاحد الثانى والعشرين من المحرم سنة ثمان وخمسين وخمس مائة وهرب العادل رزبك واعله من القاهرة ليلة العشرين من المحرم المذكور وقتل العادل بن الصالح واخذ موضعه من الوزارة واستولى ثم توجه فى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة فى شهر رمضان منها الى الشام مستنجدا بالملك العادل محمود بن زنكى صاحب الشام لها خرج عليه ابو الاشبال ضرغام بن عامر بن سوار الملقب فارس المسلمين اللخمى المنذرى نائب الباب بجموع كثيرة وغلبه واخرجه من القاهرة وقتل ولده طيبا وولى الوزارة مكانه كعادة المصريين فانجده بالامير اسد الدين شيركوه والقصة مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها واخر الامران اسد الدين تردد الى الديار المصرية ثلاث دفعات كما سيأتى فى ترجمته ان شاء الله تعالى وقتل شاور يوم الاربعاء سابع عشرو قيل ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمس مائة ودفن فى تربة ولده طى وترثه بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة القاضى الفاضل وكان المباشر لقتله الامير عز الدين جردىك عتيق نور الدين صاحب الشام وقال الروحى فى كتاب تحفة الخلفاء ان السلطان صلاح الدين اوقع به وكان اذ ذاك فى صحبة عمه اسد الدين وان قتله كان يوم السبت منتصف جمادى الاولى من السنة المذكورة وذكر ابن شداد فى سيرة صلاح الدين ان شاور المذكور خرج الى اسد الدين فى موكبه فلم يتجاسر احد عليه الا صلاح الدين فانه تلقاه وسار الى جانبه واخذ بتلابيبه وامر العسكر بتصد اصحابه ففروا ونهبهم العسكر وانزل شاور فى خيمة مفردة وفى الحال جاء توقيع على يد خادم خاص من جهة المصريين يقول لا بد من راسه جريئا على عادتهم مع وزرائهم فجز راسه وانفذ اليهم وسيروا الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ودخل مصر وترتب وزيرا وذلك فى سابع عشر ربيع الاخر من السنة المذكورة وذكر الحافظ ابن عساكر فى تاريخه ان شاور وصل الى نور الدين مستنجرا فآكرمه واحترمه وبعث معه جيشا فقتلوا خصمه ولم يقع منه الوفاء بهاءورد من جهته ثم ان شاور بعث الى ملك الفرنج واستنجده وضمن له اموالا فرجع عسكر نور الدين الى الشام وحدث ملك الفرنج نفسه بهلك مصر فحضر الى بليبس واخذها وحكم عليها فلما بلغ نور الدين ذلك جهز عسكرا اليها فلما سمع العدو بتوجه الجيش رجعا خائبين واطلع من شاور على المخامرة وانفذ يرسل العدو طمعا منه فى المطافرة فلما خيف من شره تهاصر اسد الدين فجاء شاور عائدا

وسياتى ذكر ابيه ورفع نسبه فى حرف الميم ان شاء الله تعالى كان ابو الطيب المذكور مفتى نيسابور وابن مفتيها اخذ الفقه عن ابيه ابي سهل الصعلوكى وكان فى وقته يقال له الامام وهو متفق عليه عديم النظير فى علمه وديانته وسبح اباه ومجد بن يعقوب الاصم وابن مسطر واقرانهم وكان فقيها اديبا مثكلها خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل انه وضع له فى المجلس اكثر من خمس مائه محبرة وجمع رئاسة الدنيا والاخرة واخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفى فى المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقال ابو يعلى الخليلي فى كتاب الارشاد انه توفى اول سنة اثنتين واربعماية والله اعلم والصعلوكى بضم الصاد المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام وسكون الواو فى اخرها كافى هذه النسبة الى صعلوك هكذا ذكره السمعاني وما زاد عليه قال عبد الواحد اللخمي اصاب سهلا الصعلوكى رمد فكان الناس يدخلون عليه وينشدونه من النظم ويروون له من الاثار ما جرت به العادة فدخل عليه الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي وقال ايها الامام لو ان عينيك راتا وجهك ما رمدت فقال له الشيخ سهل ما سمعت باحسن من هذا الكلام وسر به ولها مات ابوه محمد بن سليمان فى التاريخ الاتى ذكره فى ترجمته كتب ابو النصر بن عبد الجبار الى ابي الطيب يعزبه عن والده

من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة عنى رسالة محزون وآؤه
اولى البرايا بحسن الصبر متمتعا من كان فتياه توقعا عن الله

حرف الشين

ابو شجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشائر بن شاس بن مغيث بن حبيب بن الحارث بن ربيعة بن مخيس بن ابي ذؤيب عبد الله وهو والد حليلة مرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعته بلبن ابنتها الشيماء بنت الحرث بن عبد العزى بن رفاعه بن ملان وهى التى حصنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعضها وهى تحمله فلما وفدت عليه ارضته الاثر وقيل اسم ابي ذؤيب عبد الله بن الحرث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر ابن هوازن السعدى كان الصالح بن رزيك وزير العاصد صاحب مصر قد ولاه الصعيد الاعلى من ديار مصر ثم ندم على توليته ولما خرج الصالح واشرف على الوفاة كما سياتى فى ترجمته فى حرف الطاء ان شاء الله تعالى كان يعد لنفسه ثلاث غلطات احدها تولية شاور وثانيها بناء الجامع المعروف به على باب زويلة فانه كان قد بقى عونا على من يحاصر القاهرة وثالثها خروجه الى

النخلة وكتاب الاصداد وكتاب القسي والنبال والسهام وكتاب السيوف والرماح وكتاب الدرع والفرس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات وكتاب الهجاء وكتاب الزرع وكتاب خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللبأ واللبن الحليب وكتاب الكرم وكتاب الشتاء والصيف وكتاب النحل والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب وكتاب الخصب والقحط وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك ومن شعرا بى حاتم ايضا

ابرزوا وجهه الجميل ولاموا من افتتن
لو ارادوا عفافنا ستروا وجهه الحسن

وله غير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب سنة ثمان واربعين ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وكان والى البصرة يومئذ ودفن بسرة المصلى رحمه الله تعالى والجشمي بضم الجيم وفتح الشين المثلثة وبعدها ميم هذه النسبة الى عدة قبائل يقال لكل واحدة منها جشم ولا ادري الى ايها ينسب ابو حاتم المذكور والسجستاني قد تقدم الكلام عليه

ابو الفتح سهل بن احمد بن علي الارغواني الفقيه الشافعي كان اماما كبيرا المقدار في العلم والزهد تفقه بمرو على الشيخ ابي علي السنجي المقدم ذكره في حرف الحاء ثم قرا على القاضي حسين بن محمد المروزي وحصل طريقته حتى قال ما علق احد طريقتي مثله ودخل نيسابور وقرا اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وناظر في مجلسه وارتضى كلامه ثم عاد الى ناحية ارغيان وتقلد قضاءها سنين مع حسن السيرة وسلوك الطرائق المرضية ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ بالعراق والحجاز والجبال وسمع منهم وسمعوا منه ولما رجع من مكة دخل على الشيخ العارف الحسن السنياني شيخ وقته زائرا فاشار عليه بترك المناظرة فتركها ولم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء ولزم البيت والانزواء وبنى للصوفية دويبة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبة على العبادة الى ان توفي على تيقظ من حاله مستهل المحرم سنة تسع وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى وهو صاحب الفتاوى المنسوبة اليه وسمع جباة من الائمة مثل ابي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب مجمع الغرائب وذييل تاريخ نيسابور وغيرهم والارغيانى بفتح الهزة وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى ارغيان وهى اسم لناحية من نواحي نيسابور بها عدة من القرى

ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي

وشاهدة يعصيه اياك والمعصية فكان ذلك اول امره وسكن البصرة زمانا وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ثلث وثمانين في المحرم وقيل سنة ثلث وسبعين ومايتين رضى الله عنه بالبصرة وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان مولده سنة مايتين وقيل احدى ومايتين بتستر والتستري بضم التاء المثناة من فوقها وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها الثانية وبعدها راء هذه النسبة الى تستروهي بلدة من كور الاهواز من خوزستان يقول الناس لها ششتر بشينين معجمتين بها قبر البراء بن مالك رضى الله عنه

ابوحاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشبي السجستاني النحوى اللغوى المقرئ نزيل البصرة وعالمها كان اماما في علوم الاداب وعنه اخذ علماء عصره كابي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما وقال المبرد سمعته يقول قرأت كتاب سيوبه على الاخفش مرتين وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصارى وابى عبيدة والاصمعي عالها باللغة والشعر حسن العلم بالعروض واخراج المعنى وله شعر جيد ولم يكن حاذقا في النحو وكان اذا اجتمع بابى عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل اوبادر بالخروج خوفا من ان يساله عن مسئلة في النحو وكان صالحا عفيفا يتصدق كل يوم بدينار ويختتم القران في كل اسبوع وله نظم حسن وكان ابو العباس المبرد يحضر حلقاته وبلانم القراءة عليه وهو غلام وسيم في نهاية الحسن فعمل فيه ابوحاتم المذكور

ما ذا لقيت اليوم من متمجن خنث الكلام
وقفى الجمال بوجهه فسَمْتُ له حدق الانام
حركاته وسكونه تجنى بها ثمر الانام
واذا خلوت بمثله وعزمت فيه على اعتزام
لم أعْدُ افعال العفا في وذاك اوكد للغرام
نفسى فداؤك يا ابا العباس حل بك اعتصامى
فارحم اخاك فانه نزر الكرى بادى السقام
وانله ما دون الحرام فليس يرغب في الحرام

وقال ابوحاتم لتلميذه اذا اردت تضمن كتابا سرا فخذ لنا حليبا فاكتب به في قرطاس فيذر المكتوب اليه عليه رمادا سخنا من رماد القراطيس فيظهر المكتوب وان كتبت به ماء الزاج الابيض فاذا ذر عليه المكتوب اليه شيئا من العفص طهر وكذا بالعكس وله من المصنفات كتاب اعراب القران وكتاب ما يلحق فيه العامة وكتاب الطيور وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المقصور والمدود وكتاب الفرق وكتاب القراءات وكتاب المقاطع والمبادئ وكتاب الفصاحة وكتاب

اطلس واحب ان تبصرها فسكت وطننت انه رضى بذلك فابرزت جميعها وقلت اما تنتظر الى مالک اما تحمد الله تعالى على ما اعطاک وانعم عليك فحمد الله تعالى ثم قال يقبح بمثل الى ان يقال مال الى المال وامر لامرأ بالاذن في الدخول فدخلوا عليه ففرق عليهم الثياب الاطلس وانصرفوا واجتمع عنده من الجواهر الف وثلاثون رطلا ولم يسمع عند احد من الملوك بمثل هذا ولا بها يقاربه ولم يزل امره في ازدياد وسعاده في الترقى الى ان ظهرت عليه الاغز وهم طائفة من الترك في سنة ثمان واربعين وخمس مائة وهي واقعة مشهورة واستشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكسروه وانحل نظام ملكه وملکوا نيسابور وقتلوا فيه خلقا لا يحصى عدده واسروا السلطان سنجر واقام في اسرهم مقدار خمس سنين وتغلب خوارزم شاه على مدينة مرو وتفرقت مهلكة خراسان ثم ان سنجر افلت من الاسر وعاد الى خراسان وجمع اليه اطرافه بمرو وكان يعود الى ملكه فادركه اجله وكانت ولادته يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة تسع وسبعين واربعماية بظاهر مدينة سنجر ولذلك سمي سنجر فان والده السلطان ملك شاه لما اجتاز بديار ريعة ونزل على سنجر جاءه هذا الولد فقالوا ما نسميه فقال سموه سنجر واخذ هذا الاسم من اسم المدينة وتولى المهلكة في سنة تسعين واربعماية نيابة عن اخيه بركياروق كما تقدم ذكره في حرف الباء ثم استقل بالسلطنة في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بمرو ودفن بها بعد خلاصه من الاسر وانقطع بهوته استبداد الملوك السلجوقية بخراسان واستولى على اكثر مملكته خوارزم شاه اتسر بن محمد بن انوشكين وهو جد السلطان تكش خوارزم شاه وذكر ابن الازرق الفارقي في تاريخه انه مات سنة خمس وخمسين وخمس مائة والله اعلم

ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن ربيع التستري الصالح المشهور لم يكن له في وقته نظير في المعاملات وكان صاحب كرامات ولقي الشيخ ذا النون المصري بمكة وكان له اجتهاد وافر ورياسة عظيمة وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال قال لي خالي يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت له كيف اذكره قال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الى الله شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه

الامعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

وقال اخر

بصير باعقاب الامور كأنما تخاطبه من كل امر عواقبه

وقال اخر

بصير باعقاب الامور كأنها يرى بصواب الظن ما هو واقع

وقال اخر

عليم باخبار الخطوب بظنه كان له فى اليوم عيناً على غد

وقال اخر

كأنك مطلع فى القلوب اذا ما تناجت بأسرارها

وهو باب متسع لا حاجة الى الاطالة فيه وتنقل سليمان فى الدواوين الكبار والوزارة ولم يزل كذلك حتى توفى مقبوضاً عليه وحكى ان سليمان بلغه ان الواثق نظر الى احمد بن الخصيب الكاتب فانشده

من الناس انسانان دينى عليهما مليان لوشاء لقد قضيانى
خلىلى اما ام عمرو فانها واما عن الاخرى فلا تسلانى

فقال انا لله احمد بن الخصيب ام عمرو واما الاخرى فاننا وكذلك كان فانه نكبهما بعد ايام ولها تولى سليمان بن وهب الوزارة وقيل لما تولاهما ابنه عبيد الله بن سليمان كتب اليه عبيد الله ابن عبد الله بن طاهر الاتى ذكره

ابى دهرنا اسعافنا فى نفوسنا فاسعفنا فى من نحب ونعظم
فقلت له نعماك فيهم اتهمها ودع امرنا ان المهم المقدم

ابو الحرث سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر وخطب له بالعراقيين واذربيجان واران وارمينية والشام والموصل وديار بكر واربعة والحرمين فضربت السكة باسمه فى الخافقين وتلقب بالسلطان الاعظم معز الدين كان من اعظم الملوك همة واكثرهم عطاء ذكر عنه انه اصطحب خمسة ايام متوالية ذهب فى الجود بها كل مذهب فبلغ ما وهبه من العين سبع مائة الف دينار غير ما انعم به من الخيل والخلع والآثاث وغير ذلك وقال خازنه اجتمع فى خزانته من الاموال ما لم اسمع انه اجتمع فى خزانة احد من الملوك الاكاسرة وقلت له يوماً حصل فى خزانته الفى ثوب ديباج

ابن ابى سفين لما ولى الشام ثم لمعوية بعده ووصله معوية بولده يزيد وفي ايامه مات واستكتب يزيد ابنه قيسا ثم كتب قيس لمروان بن الحكم ثم لولده عبد الملك ثم لهشام بن عبد الملك وفي ايامه مات واستكتب هشام ابنه حصين ثم استكتبه مروان بن محمد الجعدي اخر ملوك بني امية ثم صار الى يزيد بن عمر بن هبيرة ولما خرج يزيد الى ابى جعفر المنصور اخذ للحصين امانا فخدم المنصور ثم المهدي وتوفي في ايامه في طريق الرى فاستكتب المهدي ابنه عمرا ثم كتب لخالد بن برمك ثم توفي وخلف سعيدها فيها زال في خدمة آل برمك وتحول ولده وهب الى جعفر ابن يحيى ثم صار بعده في جيلة ذى الرياستين الفضل بن سهل وقال ذوالرياستين في حقه عجب لمن معه وهب كيف لا تهته نفسه ثم استكتبه اخوه الحسن بن سهل بعده وقلده كرمان وفارس فاصلح حالهما ثم وجه به الى المامون برسالة من فم الصلح ففرق في طريقه بين بغداد وفم الصلح وكتب سليمان المذكور للمامون وهو ابن اربع عشرة سنة ثم لانيخ ثم لاشناس ثم ولى الوزارة للمهتدي بالله ثم للمعتد على الله وله ديوان رسائل وكان اخوه الحسن بن وهب يكتب لحمد ابن عبد الملك الزيات وولى ديوان الرسائل وكان ايضا شاعرا بليغا مترسلا فصيحاً وله ديوان رسائل ايضا وكان هو واخوه الحسن من اعيان عصرهم وقد تقدم ذكر الحسن في حرف الحاء في ترجمة ابى تمام الطائي وانه هو الذى ولاه بريد الموصل ولها مات ابوتهم رثاه الحسن بها ذكرته ولم اظفر بتاريخ وفاته حتى افرد له ترجمة وقد تقدم في خطبة هذا الكتاب ان مبناء على الوفيات في ان الذى اذكرة من بعض احوال من اذكرة لم يكن الا للامتناع والتفكه لا غير لانه هو المقصود في نفسه وقد مدح هذين الاخوين خلق كثير من اعيان الشعراء مثل ابى تمام الطائي والبحترى ومن في طبقتها ومن محاسن قول ابى تمام في سليمان المذكور من جيلة قصيدة

كل شعب كنتم به آل وهب فهو شعبي وشعب كل اديب
ان قلبي لكم كالكد الحسرى وقلبي لغيركم كالقلوب

وسمع هذين البيتين بعض الافاضل فقال لو كانا في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اليق فيها يستحق هذا القول الا هم رضى الله عنهم وكانت وفاة سليمان المذكور في سنة اثنتين وسبعين ومايتين يوم الاحد منتصف صفر في الحبس وقيل سنة احدى وسبعين وقال الطبرى في تاريخه انه توفي يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من صفر في حبس الموفق طلحة والد المعتضد رحمه الله تعالى وللبحترى في سليمان بن وهب

كان آراءه والحزم يتبعها تُربيه كل خفى وهو اعلان
ما غاب عن عينه فالقلب يكلوه وان تنم عينه فالقلب يقظان
وهذا المعنى قد استعمله الشعراء كثيرا فقال اوس بن حجر التميمي احد شعراء الجاهلية

المعروف بالظاهرى مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها والباجى بفتح الباء الموحدة وبعد
الالف جيم هذه النسبة الى باجة وهى مدينة بالاندلس وثم باجة اخرى وهى مدينة بافريقية وباجة
اخرى وهى قرية من قرى اصبهان وبطليوس ياتى ذكرها ان شاء الله تعالى ومرة تقدم الكلام
عليها

ابو ايوب سليمان بن ابي سليمان مخلد وقيل داود الموربانى الخوزى كان وزير ابي جعفر المنصور
تولى وزارته بعد خالد بن برمك جد البرامكة وتمكن منه غاية التمكن وسبب ذلك انه
كان يكتب لسليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدى وكان المنصور قبل الخلافة
ينوب عن سليمان المذكور فى بعض كور فارس فاتهمه بانه احتجب المال لنفسه فصره بالسياط ضربا
شديدا واغرمه المال فلما ولى الخلافة ضرب عنقه وكان سليمان قد عزم على هتكه عقيب ضربه
فخلصه منه ابو ايوب فاعتدها المنصور له واستوزره ثم انه فسدت نيته فيه ونسبه الى اخذ الاموال
وهم ان يوقع به فتناول ذلك فكان كلما دخل عليه طعن ان سيوقع به ثم خرج سالما فقبل انه
كان معه شيء من الدهن قد عمل فيه سحر فكان يدهن به حاجبيه اذا دخل على المنصور ففسار
فى العاتة دهن ابي ايوب ومن ملح امثاله ان خالد بن يزيد الارقط قال بينا ابو ايوب المذكور
جالس فى امرة ونهيه اثناء رسول المنصور فتغير لونه فلما رجع تعجبنا من حالته فصره مثلا لذلك
وقال زعموا ان البارى قال للديك ما فى الارض حيوان اقل وفاء منك قال وكيف ذلك قال
اخذك اهلك بيضة فحضنوك ثم خرجت على ايديهم واطعموك فى اكفهم ونشأت بينهم
حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طرت هاهنا وهاهنا وصوتت واخذت انا مستنا من
الجبال فعلمونى والفوا بى ثم يخلنى عنى واخذ صيدا فى الهوى واجى به الى صاحبى فقال له
الديك انك لو رايت من البراة فى سفايدهم المعدة للشئ مثل الذى رايت من الديوك
لكنت انقر منى ولكنكم انتم لو علمتم ما اعلم لم تتعجبوا من خوفى مع ما ترون من تمكن حالى
ثم انه اوقع به سنة ثلث وخمسين ومائة وعذبه واخذ امواله ومات سنة اربع وخمسين ومائة رحمه
الله تعالى والموربانى بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف
نون هذه النسبة الى موربان وهى قرية من قرى الاهواز ذكر ابن نقطة من اعمال خوزستان والخوزى
نسبة الى خوزستان بضم الخاء الموحدة وسكون الواو وكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح
التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون وهى بلاد بين البصرة وفارس وقيل انها قيل له الخوزى
لشجته وقيل لانه كان ينزل شعب الخوز بمكة

ابو ايوب سايمان بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين بن فيس بن قبال وكان وبال كاتب ليزيد

ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مُطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية واقام في الرحلة ثلثا وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة الغربية منها المعاجم الثلاثة الكبير والاولى والصغير وهي اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومايتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت ليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلثماية وعمره تقديرا مائة سنة رحمه الله تعالى وقيل انه توفي في شوال والله اعلم ودفن الى جانب حُمة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبراني بفتح الطاء المهمله والباء الموحدة والراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان وقد تقدم ذلك واللخمي بفتح اللام وسكون الخاء الموحدة وبعدها ميم هذه النسبة الى لحم واسمه مالك بن عدى وهو اخو جذام وقد تقدم القول في تسميتها بهذين الاسمين لم كان ومطير تصغير مطر

ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبي المالكي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين واربع مائة ونحوها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلثة اعوام وج فيها اربع حج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلثة اعوام يدرس الفقه ويقرا الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابى الطيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المذهب واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالشرق نحو ثلثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا عنه قال انشدني الباجي لنفسه
اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعه
فلم لا اكون ضينا بها واجعلها في صلاح وطاعه

وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول في احكام الاصول وكتاب التعديل والتحريج فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد بن احمد الهروي يقول لو صحت الاجازة لبطلت الرحلة وكان قد رجع الى الاندلس وولى القضاء هناك وقد قيل انه ولى قضاء حلب ايضا والله اعلم ومولده يوم الثلاثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلث واربع مائة بهدينة بطليوس وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشائين تاسعة عشرة رجب سنة اربع وسبعين واربع مائة ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه القسم واخذ عنه ابو عمربن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وبينه وبين ابي محمد بن حزم

فيه اربعة الاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشتبه ويقاربه ويكفى الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من احسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن مومنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتهيات الحديث بكماله وجاءه سهل بن عبد الله التستري فقيل له يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا قال فرحب به واجلسه فقال له يا ابا داود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتك مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان قال اخرج لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج لسانه فقبله وكانت ولادته في سنة اثنتين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه امام ابن امام وله كتاب المصابيح وشاركت اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وسجستان وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة واحتج به من صنف الصحيح ابو على الحفاظ النسابوري وابن حمزة الاصبهاني والسجستاني بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون هذه النسبة الى سجستان الاقليم المشهور وقيل بل نسبته الى سجستان او سجستان قرية من قرى البصرة والله اعلم

ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلماء بنحو العراقيين اخذ النحو عن ابي العباس ثعلب وهو المقدم من اصحابه وجلس موضعه وخلفه بعد موته وصنف كتابا حسنا في الادب وروى عنه ابو عمر الزاهد وابو جعفر الاصبهاني المعروف بهرزويه غلام نفطويه وكان دينيا صالحا وكان اوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر وكان قد اخذ عن البصريين ايضا وخط النحويين وكان حسن الوراثة في الضبط وكان يتعصب على البصريين فيها اخذ عنهم في عربيتهم وله عدة تصانيف فمنها كتاب خلق الانسان وكتاب السبق والنضال وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب التين رحمه الله تعالى وانها قيل له الحامض لانه كانت له اخلاق شرسة فلقب بالحامض لذلك ولما احتضر اوصى بكتبه لابي فانتك المقتدرى بخلا بها ان تصير الى احد من اهل العلم

تعرفها هيوي وقال له داود بن عمر الحائك ما تقول في الصلاة خلف الحائك فقال لا بأس بها على غير وجهه فقال ما تقول في شهادة الحائك فقال تقبل مع عدلين ويقال ان الامام ابا حنيفة رضى الله عنه عادة يوما في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كانى الا ثقلت عليك فقال والله انك لثقيل على وانت في بيتك وعادة ايضا جهالة فاطالوا الجلوس عنده فصبر منهم فاخذ وسادته وقام وقال شفا الله مريضكم بالعافية وقيل عنده يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام من قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عشت عيني الا من يول الشيطان في اذني وكانت له نوادر كثيرة وقال ابو معوية الضربى بعث هشام بن عبد الملك الى الاعمش ان اكتب لى مناقب عثمان ومسلوى على فاخذ الاعمش القرطاس وادخلها في فم شاة فلاكتها وقال لرسوله قل له هذا جوابك فقال له الرسول انه قد الى ان يقتلنى ان لم آت بجوابك وتحمل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد نجه من القتل فلما التحوا عليه كتب له ، بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كانت لعثمان رضى الله عنه مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لعلى رضى الله عنه مساوى اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام ، ومولده سنة ستين للهجرة وقيل انه ولد يوم مقتل الحسين رضى الله عنه وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان ابوه حاضرا قتل الحسين وعده ابن قتيبة في كتاب المعارف في جملة من حملت به امه سبعة اشهر وتوفى في سنة ثمان واربعين ومائة في شهر ربيع الاول وقيل سنة سبع واربعين وقيل سنة تسع واربعين رحمه الله تعالى وقال زائدة بن قدامة تبعث الاعمش يوما فاتى المقابر فدخل في قبر محفور فاصطجع فيه ثم خرج وهو ينفخ التراب عن راسه ويقول واصبى مسكنا وديناوند بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم فون ساكنة وبعدها دال مهمل وفي ناحية من رستاق الرى في الجبال وبعضهم يقول دماوند والاول اصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا

ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن مبرور بن عمران الازدى السجستاني احد حفاظ الحديث وعلمه وعلمه وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والحزبيين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازى في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحزبي لها منى ابو داود كتاب السنن الذين لاني داود الحديث كما الذين لداود الحديث وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث انتخبت منها ما صحت منها هذا الكتاب يعنى السنن جمعت

الديلم بين قوس والجبال والحقوا الزاء في النسبة اليها كما الحقوها في المروزي عند النسبة الى مرو وقد تقدم ذكر ذلك والجار بفتح الجيم وبعدها الف وراء وهي بليدة على الساحل بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة واليهما ينسب القمح الجارى وذكر ابو القسم الزمخشري في كتاب الامكنة والجبال والمياه في باب الشين ان الجار قرية على ساحل البحر بها ترسى مطايا القلزم ومطايا عيذاب ومطايا بحر النعام وقال ابن حوقل في كتابه الجار فرضة المدينة على ثلاث مراحل منها على البحر وجدة فرضة منه وبوفى ولده ابو سعيد ابراهيم بن سليم يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين واربع مائة بدمشق ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال اخذ عن جماعة من جلة المشايخ واخذوا عنه وكان صدوقا رحمه الله تعالى

ابو ايوب ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله سليمان بن يسار مولى ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ثلاثة منهم وكان سليمان المذكور اخا عطاء بن يسار وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة وقال الحسن بن محمد سليمان بن يسار عندنا افهم من سعيد ابن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس وابى هريرة وام سلمة رضى الله عنهم وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المستفتى اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم من بقى اليوم وقال قتادة قدمت المدينة فسالت من اعلم اهلها بالطلاق فقالوا سليمان بن يسار وتوفى سنة سبع ومائة وقيل سنة مائة وقيل سنة اربع وتسعين للهجرة والله اعلم وهو ابن ثلث وسبعين سنة رحمه الله تعالى

ابو محمد سليمان بن مهران مولى بنى كاهل من ولد اسد المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا وكان ابوه من دنباوند وقدم الكوفة وامراته حامل بالاعمش فولدتها بها قال السمعاني وهو لا يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفي وكان يقارن بالزهري في الحجاز وراى انس ابن مالك رضى الله عنه وكلبه لكنه لم يرزق السماع عليه وما يرويه عن انس فهو ارسال اخذه عن اصحاب انس وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا ولقى كبار التابعين وروى عنه سفين الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء وكان لطيف الخلق مزاحا جاءه اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هواي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته يوما كلام فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عيش عيني وحيوشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال له اخزاك الله ما اردت الا ان

ليست مما نحن فيه لكن حديث عروة ساقها وبعض المعاصرين وهو محمد بن ادريس المعروف
بهرج كحل الاندلسي في معنى هذين البيتين واحسن فيه

مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل الذي يمشي معك
انت لا تدركه متبعا واذا وليت عنه يتبعك

وكانت وفاة سكينته بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة
وماية رضى الله عنها وقيل اسمها أمينة وقيل أمية وسكينته لقب لقبته بها امها الرباب
ابنة امرء القيس بن عدى وقال محمد بن السائب الكلبي النسابة سالني عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم عن اسم سكينته ابنة الحسين بن علي رضى
الله عنهم فقلت أمية فقال اصبت وتوفى مرج كحل المذكور في سنة اربع وثلاثين وستماية ببلده
وهو جزيرة شقر بالاندلس وكانت ولادته بها سنة اربع وخمسين وخمس مائة

ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب كان مشارا اليه في الفصل
والعبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث ومنها التقريب
وليس هو التقريب الذي ينقل عنه امام الحرمين في النهاية والغزالي في البسيط والوسيط فان
ذلك للقسم بن القفال الشاشي وقد ذكره في الباب الثاني من كتاب الرهن في الوسيط واخذ
سليم الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وقال
سليم دخلت بغداد في حداثتي لطلب علم اللغة فكنت اتى شيخا هناك ذكره فبكرت في
بعض الايام اليه فقبل لي هو في الحمام فحضيت نحوه فبكرت في طريقي على الشيخ ابي حامد
الاسفرايني وهو بهلى فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته في كتاب الصيام في مسألة اذا
اولج ثم احس بالفجر فنزع فاستحسن ذلك فعلقت الدرس على ظهر جزء كان معي فلما عدت
الى منزلي جعلت اعيد الدرس خلالي وقلت اتم هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فعلقته ولزمت
الشيخ ابا حامد حتى علقته عنه جميع التعليقات وكان لا يخلو له وقت عن الاشتغال حتى انه كان
اذا برى القلم قرا القرآن او سبح وكذلك اذا كان مارا في الطريق وغير ذلك من
الاقوات التي لا يمكن الاشتغال فيها بالعلم وسكن سليم الشام بمدينة صور متصديا لنشر العلم
وافادة الناس وكان يقول وضعت مني صور ورفعت من ابي الحسن المحاملي بغداد ثم انه غرق
في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة في سلخ صفر سنة سبع واربعين واربعماية وكان
قد نيف على ثمانين سنة رحمه الله تعالى ودفن في جزيرة بقرب الجار عند المخاضة في طريق
عذاب والرازي بفتح الراء وبعد الالف زاء هذه النسبة الى الري وهي مدينة عظيمة من بلاد

فقال لها نعم فقلت وانت القائل

قالت وابثتها سري وبحث به قد كنت عندي تحب السترفاستر

الست تبصر من حولي فقلت لها غطى هواك وما القى على بصرى

قال نعم فالتفت الى جواركن حولها وقالت من حرآثران كان خرج هذا من قلب سليم قط

وكان لعروة المذكور اخ اسمه بكر فمات فرثاه عروة بقوله

سرى هتى وهم المر يسرى وغاب النجم الاقيد فتر

اراقب في المسجرة كل نجم تعرض او على المسجرة يسرى

لهم ما ازال له قربنا كان القلب ابطن حرّ جهر

على بكر اخي فارقت بكرا واتى العيش يصلح بعد بكر

فلما سمعت سكينه هذا الشعر قالت من هو بكر هذا فوصف لها فقالت هو ذلك الأسيد الذي كان يهزنا قالوا نعم قالت لقد طاب بعده كل شيء حتى الخبز والزيت وأسيد تصغير اسود ويحكى أن بعض المغنين غنى هذه الابيات عند الوليد بن يزيد الاموى وهو في مجلس انس فقالت للمغنى من يقول هذا الشعر فقال عروة بن اذينة فقال الوليد واى العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذى نحن فيه والله لقد تجرّ واسعا وكان عروة المذكور كثير القناعة وله في ذلك اشعار سائرة وكان قد وفد من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام في جباة من الشعراء فلما دخلوا عليه عرق عروة فقال الست القائل

لقد علمت وما الاسرافى من خلقي ان الذى هو رزقى سوف ياتينى

اسعى اليه فيعنينى تطلبه ولوقعدت اتانى لا يعنينى

وما اراك فعلت كما قلت فانك اتيت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال لقد وعظت يا امير المؤمنين فبالغت في الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر وخرج من فوره الى راحته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فهكث هشام يومه غافلا عنه فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا رجل من قريش قال حكمه ووفد الى فجيته ورددته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه فلما اصبح سال عنه فاخبر بانصرافه فقال لا جرم ليعلم ان الرزق سيأتيه ثم دعا بمولى له واعطاه الفى دينار وقال الحق بهذا عروة بن اذينة فاعطاه اياها قال فلم ادركه الا وقد دخل بيته فقرعت عليه الباب فخرج فاعطيته المال فقال ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رايت قولى سميت فاكذبت ورجعت الى بيتى فاتانى فيه الرزق وهذه الحكاية وان كانت دخيلة

مجد قال ان شاء الله تعالى فقال والله لشقاء اصحاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك
اشتد من شقائقك بنا فاطرق وانشد قول ابي نواس

خَلَّ جَنْبِيكَ لِإِرامٍ وَاَمَضَ عَنْهُ بِسَلامٍ
مُتَّ بَدَأَ الصَّمْتَ خَيْرَ لَكَ مِنْ دَأَى الْكَلَامِ

فتفرق الناس وهم يتحدثون برجاجة الحديث وكان ذلك الحدث يحيى بن اكرم التميمي
فقال سفين هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء يعنى السلطان وسيأتي ذكر يحيى في حرف اليا. ان
شاء الله تعالى وهو القاضى المشهور وقال الشافعى ما رايت احدا فيه من آلة الفتيا ما فى سفين وما
رايت اكفى منه عن الفتيا وكان ابو عمران جد سفين المذكور من عمال خالد بن عبد الله القسرى
فلما عزل خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر الثقفى طلب عمال خالد فهرب ابو عمران منه
الى مكة فنزلها وهو من اهل الكوفة وقال سفين دخلت الكوفة ولم يتم لى عشرون سنة فقال
ابو حنيفة لاصحابه ولاهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار قال فجاء الناس يسالونى عن
عمرو بن دينار فاول من صيرنى محدثا ابو حنيفة فذاكرته فقال لى يا بنى ما سمعت عن عمرو
الا ثلثة احاديث يضطرب فى حفظ تلك الاحاديث ومولد سفين بالكوفة فى منتصف شعبان
سنة سبع ومائة وتوفى يوم السبت اخريوم من جهادى الاخرة وقيل اول يوم من رجب سنة ثمان
وتسعين ومائة بهكة ودفن بالحجون رحمه الله تعالى وعيّن بضم العين المهملّة وفتح الياء الاولى
وسكون الثانية المثناتين من تحتها وفتح النون وبعدها هاء ساكنة والحجون بفتح الحاء المهملّة
وضم الجيم وبعد الواو الساكنة نون جبل باعلى مكة عنده مدافن اهلها وله ذكر فى الاشعار

السيدة سكينه بنت الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم كانت سيده نساء عصرها
ومن اجمل النساء واظرفهن واحسنهن اخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها
عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قرينا ثم تزوجها الاصمغ بن عبد
العزیز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه
فامره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وقيل فى ترتيب ازواجها غير هذا والطرة السكينية
منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات طريفة مع الشعراء وغيرهم من ذلك ما يروى انها وقفت
على عروة بن أذينة وكان من اعيان العلماء وكبار الصالحين وله اشعار رائقة فقالت له انت
القائل

اذا وجدت أوار الحب فى كبدي ذهب نحو سقاء الماء ابترد
هبنى بردت ببرد الماء ظاهرة فمن لنار على الاحشاء تنقد

المهدى بوجه طلق وقال يا سفين تغرمننا ههنا وههنا ونظن انا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك
فقد قدرنا عليك الآن افها تخشى ان نحكم فيك بهوانا قال سفين ان تحكم في يحكم فيك
ملك قادر يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع يا امير المؤمنين الهذا الجاهل ان يستقبلك
بمثل هذا ائذن لى ان اضرب عنقه فقال اسكت وبلك وهل يريد هذا وامثاله الا ان نقتلهم
فنشقى بسعادتهم اكتبوا عهده على قضاء الكوفة على ان لا يتعرض عليه فى حكم فكتب عهده ودفع
اليه فاخذه وخرج فرمى به فى دجلة وهرب فطلب فى كل بلد فلم يوجد ولما امتنع من قضاء الكوفة
وتولاه شريك بن عبد الله النخعي قال الشاعر

تحرر سفيان وفتر بدينه وامسى شريك مرصدا للدراهم

وحكى عن ابى صالح شعيب بن حرب المدائنى وكان احد السادة الائمة الاكابر فى الحفظ والدين
انه قال اننى لاحسب يجاء بسفين الثورى يوم القيمة حجة من الله على الخلق يقال لهم لم تدركوا
نبيكم عليه افضل الصلاة والسلام فلقد رايتم سفين الثورى الا اقتديتم به ومولده فى سنة خمس
وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفى بالبصرة سنة احدى وستين ومائة متواريا من السلطان
ودفن عشاء رحمه الله تعالى ولم يعقب والثورى بفتح الثاء المثلثة وبعدها واوساكنه وراة هذه النسبة
الى ثور بن عبد مناة وثم ثورى اخر فى بنى تميم وثورى اخر بطن من همدان وقيل انه توفى سنة
اثنتين وستين والاول اصح

ابومحمد سفين بن عيينة بن ابى عمران ميهون الهلالى مولى امراة من بنى هلال بن عامر ورهط
ميهونة زوج النبی صلى الله عليه وسلم وقيل مولى بنى هاشم وقيل مولى الضحاک بن مزاحم وقيل
مولى مسعر بن كدام واصله من الكوفة وقيل ولد بالكوفة ونقله ابوہ الى مكة ذكره ابن سعد فى
كتاب الطبقات وعدة فى الطبقة الخامسة من اهل مكة كان اماما عالما ثبنا زاهدا ورعا مجمعا
على صحة حديثه وروايته وحج سبعين حجة وروى عن الزهرى وابى اسحق السبيعى وعسرو بن
دينار ومجد بن المنكدر وابى الزناد وعاصم بن ابى النجود المقرى والاعمش وعبد الملك بن
عمير وغير هؤلاء من اعيان العلماء وروى عنه الامام الشافعى وشعبة بن الحجاج ومجد بن اسحق
وابن جريج والزبير بن بكار وعنه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعانى ويحيى بن اكثم
القاضى وخلق كثير رضى الله عنهم ورايت فى بعض الجاميع ان سفين خرج يوما الى من جاءه
يسمع منه وهو ضجر فقال اليس من الشقاء ان اكون جالست صبرة بن سعيد وجالس هو اب سعيد
الخدرى وجالست عبيد بن دينار وجالس هو ابن عمر رضى الله عنهما وجالست الزهرى وجالس
هو انس بن مالك حتى عد جهاة ثم انا اجالسكم فقال له حدث فى المجلس انتصف يا ابا

سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن المبارك بن الدهان يقول رايت في النوم شخصا اعرفه وهو ينشد شخصا كانه حبيب له

ايتها الماطل ديني املئ وتهاطل
علل القلب فاني قانع مذك يباطل

قال السمعاني فرايت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفها فلعل ابن الدهان نسي فان ابن عساكر من اوثق الرواة ثم استملى ابن الدهان من السمعاني هذه الحكاية وقال اخبرني السمعاني عن ابن عساكر عن فروى عن شخصين عن نفسه وهذا غريب في الرواية وكان له ولد وهو ابو زكرياء يحيى بن سعيد وكان اديبا شاعرا ومولده بالموصل في اوائل سنة تسع وستين وخمس مائة تقديرا وتوفي سنة ست وعشروستهاية بالموصل ودفن على ابيه بمقبرة المعاني بن عمران الموصل ومن شعره

ان مدحت الخمول تبهت اقوا ما نياما فسابقوني اليه
هو قد دلني على لذة العيش فما لي ادل غيري عليه
ومن شعره على ما قيل

وعهدى بالصبا زمنا وقدى حكى ألف ابن مقله في الكتاب
فصرت الآن منحنيا كاني افتش في التراب على شابي

ابو عبد الله سفين بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن ابي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحرث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن اد ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم جمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القسم الجنيد كان على مذهبه على الاختلاف الذي تقدم في ترجمته في حرف الجيم قال سفين بن عيينة ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفين الثوري ويقال كان عمر ابن الخطاب في زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وبعده الشعبي وبعده سفين الثوري سمع سفين الثوري الحديث من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتها وسبع منه الازاعي وابن جريج ومحمد بن اسحق وملك وتلك الطبقة وذكر المسعودي في مروج الذهب ما مثاله قال القعقاع بن حكيم كنت عند المهدي واتي سفين الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة والربيع قائم على راسه متكيا على سيفه يرقب امره فاقبل عليه

ثلاثة وأربعين مجلدا ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وسماه الغرة ولم أر مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب ومنها كتاب العروض في مجلدة وكتاب الدروس في النحو في مجلدة وكتاب الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية يشتهل على سرقات المتنبي في مجلدة وكتاب تذكرته سباه زهر الرباض في سبع مجلدات وكتاب الغنية في الضاد والظاء والعقود في المقصور والممدود والراء والغنية في الاضداد وكان في زمن ابي محمد المذكور ببغداد من النحاة مثل ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري وكان الناس يرجعون ابا محمد المذكور على جماعة المذكورين مع ان كل واحد منهم امام ثم ان ابا محمد تركت بغداد وانتقل الى الموصل قاصدا جناب الوزير جمال الدين الاصهاني المعروف بالجواد الاتني ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة وكانت كتبه قد تحلفت ببغداد فاستولى الفرق تلك السنة على البلد فسير من يحضرها اليه ان كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان خلق دارة مدبغة فغرقت ايضا وفاض الماء منها الى دارة فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الفرق وكان قد افنى في تحصيلها عمرة فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالبخور وبصلح منها ما يمكن فبخرها باللاذن ولزم ذلك الى ان بخرها باكثر من ثلثين رطلا لاذنا فطلع ذلك الى راسه وعينيه فاحدث له العى وكفى بصرة وانتفع عليه خلق كثير ورايت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الديار اشتغالا كبيرا وكانت وفاته يوم الاحد من شوال سنة تسع وستين وخمس مائة قال ابن المستوفى سنة ست وستين بالموصل رحمه الله تعالى ودفن بمقبرة المعافى بن عمران بباب الميدان ومولده عشية الخميس سادس عشرين رجب سنة اربع وتسعين واربعماية ببغداد بنهر طابق وهى محلة بها وقيل يوم الجمعة وله نظم حسن فمنه قوله

لا تجعل الهزل دابا وهو منقصة والجبد يعلوبه بين الورى القيم
ولا يغترنك من ملك تبسه ماتصخب السحب الا حين تبسم

وله ايضا

لا تحسبن ان بالشعر مثلنا ستصير
فللدجاجة ريش لكننها لا تطير

وله ايضا

لا غرو ان اخشى فرا قكم وتخشانى الليوث
او ما ترى الثوب الجديد من التفرق يستغيث

وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واثني عليه وذكر طرفا من حاله وقال الحافظ ابو سعد السمعاني

بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث النبي صلى الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصح الى انا والله الذى لا اله الا هو فى هذا اسلم منى فى ذاك وكانت وفاته بالبصرة فى سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل ست عشرة ومايتين وعمرهما طويلا حتى قارب المائة وقيل عاش ثلثا وتسعين سنة وقيل خمسا وتسعين وقيل ستا وتسعين رحمه الله تعالى

ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي البلخي المعروف بالاخفش الاوسط احد نحاة البصرة والاخفش الاكبر ابو الخطاب وكان نحويا ايضا من اهل هجر من مواليم واسمه عبد الحميد بن عبد المجيد وقد اخذ عنه ابو عبيدة وسيبويه وغيرهما وكان الاخفش الاوسط المذكور من ائمة العربية واخذ النحوعن سيبويه وكان اكبر منه وكان يقول ما وضع سيبويه فى كتابه شيئا الا عرضة على وكان يرى انه اعلم به منى وانا اليوم اعلم به منه وحكى ابو العباس ثعلب عن آل سعيد بن سالم قالوا دخل القرآ على سعيد المذكور فقال لنا قد جاءكم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال القرآ اما ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش هو الذى زاد فى العروض بحر الخبب كما سبق فى حرف الخاء فى ترجمة الخليل وله من الكتب المصنفة كتاب الاوسط فى النحو وكتاب تفسير معانى القرآن وكتاب المقاييس فى النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافى وكتاب معانى الشعر وكتاب الملوك وكتاب الاصوات وكتاب المسائل الكبير وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان اجلع والاجلع الذى لا ينضم شفتاه على اسنانه والاخفش الصغير العينين مع سوء بصرها وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومايتين وقيل سنة احدى وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى وكان يقال له الاخفش الاصغر فلما ظهر على بن سليمان المعروف بالاخفش ايضا صار هذا وسطا ومسعدة بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملات وبعدهن هاء ساكنة والمجاشعي بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف شين مثلثة مكسورة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى مجاشع بن دارم بطن من تميم

ابو محمد سعيد بن المبارك بن على بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد بن عصام بن الفضل بن ظفر بن غلاب بن حمد بن شاكر بن عياض بن حصن بن رجاء بن ابي بن شبل بن ابي اليسر كعب الانصارى رضى الله عنه المعروف بابن الدهان النحوي البغدادي سمع الحديث من ابي القسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا وغيرهما وكان سيبويه عصره وله فى النحو التصانيف المفيدة منها شرح لايضاح والتكملة وهو مقدار

ابنته وسيل الزهرى ومكحول من افقه من ادركتما فقلا سعيد بن المسيب وروى عنه انه قال
 حجبت اربعين حجة وعنه انه قال ما فاتتني التكبير الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا
 رجل في الصلاة منذ خمسين سنة لمحافظته على الصلوة الاولى وقيل انه صلى الصبح بوضوء العشاء
 خمسين سنة وكانت ولادته لسنتين مضيا من خلافة عمر رضى الله عنه وكان في خلافة عثمان
 رضى الله عنه رجلا وتوفى بالمدينة سنة احدى وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل اربع وقيل خمس
 وتسعين للهجرة وقيل انه توفى سنة خمس ومائة والله اعلم والمسيب بفتح الياء المثناة من تحتها
 المشددة وروى عنه انه كان يقول بكسر الياء ويقول سيب الله من يسيب ابى وحزن بفتح الحاء
 المهلة وسكون الزاء وبعدها نون وعائد بذال معجمة

ابوزيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن
 كعب بن الخزرج وقال محمد بن سعد في الطبقات هو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير
 ابن ابي زيد ثابت بن زيد بن قيس والاول ذكره الخطيب في تاريخه والله اعلم بالصواب الانصارى
 اللغوى البصرى كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب وكان يرى رأى القدر وكان
 ثقة في روايته حدث ابو عثمان المازنى قال رايت الاصمعى وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور
 فقبل راسه وجلس بين يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان الثورى يقول قال لى
 ابن منادر اصف لك اصحابك اما الاصمعى فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو
 زيد الانصارى فاثبتهم وكان النصر بن شميل يقول كنا ثلاثة في كتاب واحد انا وابوزيد الانصارى
 وابومحمد اليزيدى وقال ابو زيد حدثني خلف الاحمر قال اتيت الكوفة لاكتب عنهم الشعر
 فدخلوا على به فكنت اعطيهم المنحول واخذ الصحيح ثم مرضت فقلت لهم وبلصم انا تأتب
 الى الله هذا الشعر لى فلم يقلوا منى فبقى منسوب الى العرب لهذا السبب وابوزيد المذكور له في
 الادب مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والترس وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكتاب
 المياه وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتثنية وكتاب اللبن وكتاب بيوتات العرب
 وكتاب تخفيف الهمة وكتاب القضيبة وكتاب الوحوش وكتاب الفرق وكتاب فعلت وافعلت
 وكتاب غريب الاسماء وكتاب الهمة وكتاب المصادر وغير ذلك ولقد رايت له في النبات كتابا
 حسنا جمع فيه اشياء غريبة وحكى بعضهم انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج فضجر من املاء
 الحديث فرمى بطرفه فراى ابا زيد الانصارى في اخريات الناس فقال يا ابا زيد

استعجيت دارمى ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار

الى يا ابا زيد فجاء فجعل يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث يا ابا

فغضب الحجاج ثم قال افها كانت بيعة امير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبل والله لاقتلك يا حرسى اضرب عنقه فضرب عنقه وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين للهجرة بواسط ودفن في طاهرها وقبره يزار بها رضى الله عنه وله تسع واربعون سنة وكان يوم اخذ يقول وشى به واش في بلد الله الحرام اكه الى الله تعالى يعنى خالد القسرى وقال احمد ابن حنبل قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو مفتقر الى علمه ثم مات الحجاج بعده في شهر رمضان من السنة وقيل بل مات بعده بستة اشهر ولم يسلطه الله تعالى بعده على قتل احد حتى مات ولها قتله سال منه دم كثير فاستدعى الحجاج الاطباء وسالهم عنه وعين كان قتله قبله فانه كان يسيل منهم دم قليل فقالوا له هذا قتله ونفسه معه والدم تبع للنفس ومن كنت تقتله قبله كانت نفسه تذهب من الخوف فلذلك قل دمهم وراى عبد الملك بن مروان في منامه كانه قد بال في المحراب اربع مرات فوجه الى سعيد بن جبير من يساله فقال يملك من ولده لصلبه اربعة فكان كما قال فانه ولى الوليد وسليمان وبزيد وهشام وهم اولاد عبد الملك لصلبه وقيل للحسن البصرى ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم ايت على فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكتبهم الله عز وجل في النار ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول ما لى لسعيد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام راى سعيد بن جبير اخذا بمجامع ثوبه ويقول له يا عدو الله فيم قتلتنى فيستيقظ مذعورا ويقول ما لى لسعيد بن جبير ويقال انه رنى الحجاج في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال قتلتنى بكل قتيل قتله وقتلنى بسعيد بن جبير سبعين قتلة وحكى الشيخ ابو اسحق الشيرازى في كتاب المهذب ان سعيد بن جبير كان يلعب بالشطرنج استدباراً ذكره في كتاب الشهادات في فصل اللعب بالشطرنج

ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المدنى احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اثنين منهم هما ابو بكر في حرف الباء وخارجة في حرف الخاء كان سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع سمع سعد بن ابي وقاص وابا هريرة رضى الله عنهما قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لرجل ساله عن مسألة ايت ذاك فسله يعنى سعيدا ثم ارجع الى فاخبرنى ففعل ذلك واخبره فقال الم اخبركم انه احد العلماء وقال ايضا في حقه لاصحابه لو راى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره وكان قد لقي جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وسمع منهم ودخل على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم واخذ عنهن واكثر روايته المسند عن ابي هريرة رضى الله عنه وكان زوج

بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء هذا النسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الحظيرة ينسب اليها كثير من العلماء والثياب الحظيرية منسوبة اليه ايضا

ابو عبد الله وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء مولى بنى والية بن الحرث بطن من بنى اسد بن خزيمه كوفي احد اعلام التابعين وكان اسود اخذ العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم قال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت هاهنا فقال ليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبحت فذاك وان اخطأت علمتك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الفتيا فلما عصى ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب وعن ابن عباس رضى الله عنها اخذ القراءة ايضا عرضا وسمع منه التفسير واكثر روايته عنه وروى عن سعيد القراءة عرضا المنهال بن عمرو وابو عمرو بن العلاء قال وفاء بن اياس قال لى سعيد فى رمضان امسك على القرآن فما قام من مجلسه حتى ختمه وقال سعيد قرأت القرآن فى ركعة فى البيت الحرام وقال اسمعيل بن عبد الملك كان سعيد بن جبير يؤمنا فى شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت وليلة بقراءة غيره هكذا ابدا وساله رجل ان يكتب له تفسير القرآن فغضب وقال لان يسقط شقي احب الى من ذلك وقال خفيف كان من اعلم التابعين بالطلاق سعيد بن المسيب والحج عطاء وبالحلال والحرام طاووس وبالتفسير ابو الحجاج مجاهد بن جبير واجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير وكان سعيد فى اول امره كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لابي بردة بن ابي موسى الاشعري وذكره ابو نعيم الاصبهاني فى تاريخه اصبهان فقال دخل اصبهان واقام بها مدة ثم ارتحل منها الى العراق وسكن قرية سنبلان وروى محمد بن حبيب ان سعيد ابن جبير كان باصبهان يسالونه عن الحديث فلا يحدث فلما رجع الى الكوفة حدث فقبل له يا ابا محمد كنت باصبهان لا تحدث وانت بالكوفة تحدث فقال انشر برك حيث تعرف وكان سعيد ابن جبير مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن وانهزم اصحابه من دير الجهاجم هرب فلحق بمكة وكان واليها يومئذ خالد ابن عبد الله القسري فاخذه وبعث به الى الحجاج بن يوسف الثقفي مع اسمعيل بن اوسط البجلي فقال له الحجاج يا شقي بن كسير اما قدمت الكوفة وليس بها الا اعرابي فجعلتك اماما فقال بلى قال اما وليتك القضاء فضج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء الا اعرابي فاستقصيت ابا بردة بن ابي موسى الاشعري وامرته ان لا يقطع امرا دونك قال بلى قال اما جعلتك فى سمارى وكلهم رؤس العرب قال بلى قال اما اعطيتك مائة الف درهم تفرقها فى اهل الحاجة فى اول ما رايتك ثم لم اسالك عن شىء منها قال بلى قال فما اخرجتك على قال بيعة كانت فى عنقي لابن الاشعث

المعروف بدلال الكتب كانت لديه معرفة وله نظم جيد والى مجاميع ما قصر فيها منها كتاب
زينة الدهر وعصرة اهل العصر وذكر الطاف شعر العصر الذى ذيله على دمية القصر لابي الحسن
الباخرزى جمع فيه جماعة كثيرة من اهل عصره ومن تقدمهم واورد لكل واحد طرفا من احواله
وشيا من شعره وقد ذكره العماد الكاتب فى الخريدة وانشد له عدة مقاطيع وروى عنه لغيره شيا كثيرا
وكان مطلعا على اشعار الناس واحوالهم وله كتاب سماه لمع الملح يدل على كثرة اطلاعه ومن شعر
ابى المعالى المذكور قوله

ومعذرى خدة بردى فمه مدام
مالان لى حتى تغشى صبح سالفه ظلام
كالمهر يجمع تحت را كبه وبغطفه اللجام

وله ايضا

احدقت ظلمة العذار بخدييه فزادت فى حبه حسراتي
قلت ماء الحيوه فى فيه العذ ب دعوني اخوض فى الظلمات
وهذا المعنى يقرب من قول ابى على الحسن بن رشيق المقدم ذكره

واسهر اللون عسجدى يستبطر المقله الجهاما
صاقى بحمل العذار ذرعا كالمهر لا يعرف اللجاما
فظن ان العذار ما يزيغ عن جسمى السقاما
فنكس الراس اذ رانى كابة منه واحتشاما
وما درى انه نبات انبت فى قلبى الغراما
وهل ترى عارضيه الا حباثلا علفت حساما

وقد سبق فى ترجمه ابى عمراحمده بن عبد ربه صاحب كتاب العقد معنى هذا البيت الاخير
وله ايضا

مد على ماء الشباب الذى فى خده جس من الشعر
صار طريقا لى الى سلوتى وكنت فيه موثق الاسر

ومن شعره ايضا

شكوت هوى من شق قلبى بعدة تنوّد نار ليس يطفى سعيها
فقال بعبادى عنك اكثر راحة ولولا بعد الشمس احرق نورها

وله كل معنى مليح مع جودة السبك وتوفى يوم الاثنين الخامس والعشرين وقيل الخامس عشر من
صفر سنة ثمان وستين وخمس مائة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى والحظيرى

ليس ذا وجه من يضيف ولا يقرى ولا يدفع الاذى عن حريم
فلها بلغت الابيات ابا الفوارس المذكور عمل

لا تضع من عظيم قدروا ان كنت مشارا اليه بالتعظيم
فالشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدى على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم

وعمل فيه خطيب الحويرة البحيري

لسنا وحقق حيص بيص من الاعارب في الصميم
ولقد كذبت على بحير كما كذبت على تميم

وقال الشيخ نصر الله بن مجلى مشارف الصناعة بالمخزن وكان من الثقات اهل السنة رايت في
النام على بن ابي طالب رضى الله عنه فقلت له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل
دار ابي سفين فهو امن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطق ما تم فقال اما سمعت ابيات
ابن الصيفي في هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج
الى فذكرت له الروبا فشقق واجهش بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمى او خطى
الى احد وان كنت نظمتها الا في ليلتي هذه ثم انشدني

ملكننا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحللتكم قتل الاسارى وطالها غدونا على الاسرى نفق ونصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذى فيه ينضح

وانها قيل له حيص بيص لانه راي الناس يوما في حركة مزعجة وامر شديد فقال ما للناس في
حيص بيص فبقى عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ويقول العرب وقع الناس
في حيص بيص اى في شدة واختلاط وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة اربع وسبعين
وخمس مائة ببغداد ودفن من الغد في الجانب الغربى في مقابر قريش رحمه الله تعالى وكان اذا
سئل عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة لانه كان لا يحفظ مولده وكان يزعم انه من ولد
اكرم بن صيفي التميمي حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقبا وصيفي بفتح الصاد المهملة
وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الفاء وبعدها ياء والحويرة بضم الحاء المهملة وفتح الواو
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ثم هاء وهى بليدة من اقليم خوزستان على اثني عشر
فرسخا من الاهواز

ابو المعالى سعد بن على بن القسم بن على بن القسم الانصارى الخزرجى الوراق الحظيبرى

بنفسى من اجود له بنفسى وبجخل بالتحية والسلام
وحتفى كامن في مقلته كيون الموت في حد الحسام

وللسرى المذكور ديوان شعر كله جيد وله كتاب المحب والمحجوب والمشموم والمشروب وكتاب
الديرة وكانت وفاته في سنة نيف وستين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى هكذا قال الخطيب
البغدادى في تاريخه وقال غيره توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وقيل اربع واربعين والله اعلم وذكر
ابن الاثير في تاريخه انه توفي سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي الملقب شهاب الدين المعروف بحيص
بيص الشاعر المشهور كان فقيها شافعي المذهب تفقه بالرى على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان
ونكلم في مسائل الخلاف الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه وله رسائل
فصيحة بليغة ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل واثنى عليه وحدث بشيء من
مسموعاته وقرا عليه ديوانه ورسائله واخذ الناس عنه ادبا وفضلا كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار
العرب واختلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه تيه وتعاطم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربي
وكانت له حوالة بهدينة الحلة فتوجه اليها لاستخلاص مبلغها وكانت على ضامن الحلقة فسير غلامه
اليه فلم يعرج عليه وشم استاذة فشكا الى والى الحلة وهو يومئذ ضياء الدين مهمل بن ابى العسكر
الجواني فسير معه بعض غلمان الباب ليساعده فلم يقنع ابو الفوارس منه بذلك فكتب اليه
يعاتبه وكانت بينهما مودة متقدمة ما كنت اظن ان صجة السنين ومودتها يكون مقدارها في
النفوس هذا المقدار بل كنت اظن ان الخميس الجحفل لوزن لى عرضا لقام بنصرى من آل ابى
العسكر حمة غلب الرقاب فكيف بعامل سوبقه وضامن حليله وحليفه ويكون جوابى في شكوى
ان ينفذ اليه مستخدم يعاتبه وباخذ ما قبله من الحق لا والله

ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكربة في المسلوب لا السلب
وبالله اقسم وبنييه وآل بيته لش لم تقم لى حرمة يتحدث بها نساء الحلة في اعراسهن ومناجاتهن
لا اقام وليك بحتك هذه ولو امسى بالجسر والقناطر هبنى خسرت حمر النعم افاخسر ابيتى
واذلا واذلا والسلام ، وكان يلبس زى العرب ويتقلد سيفا فعلم فيه ابو القسم بن الفضل الاتى
ذكرة في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وذكر العماد فى الخريدة انها للرئيس على بن الاعرابى
الموصلى وذكر انه توفي سنة سبع واربعين وخمس مائة

كم تبادى وكم تطول طرطو رك ما فيك شعرة من تيه
فكل الصب واقط الحنظل اليا بس واشرب ما شئت بول الظليم

ونسبت المقبرة اليه والله اعلم وقبره ظاهر معروف وإلى جنبه قبر الجنيد رضى الله عنها والمغلس
بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة وكان سرى كثيرا ما ينشد
إذا ما شكوت الحسب قالت كذبتنى فما لى أرى منك العظام كواسيا
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذهل حتى ما تجيب المنايا

أبو الحسن السرى بن أحمد بن السرى الكندى الرقّاء الموصلى الشاعر المشهور كان فى صباه يرفو
وبطرز فى دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعرة ومهر
فيه وقصد سبى الدولة بن حمدان بحلب ومدحه وأقام عنده مدّة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد
ومدح الوزير المهلبى وجباة من روائها ونفق شعرة وراج ولكن بينه وبين أبى بكر محمد وأبى
عثمان سعيد أبى هاشم الخالدين الموصلين الشاعرين المشهورين معادات فادعى عليها سرقة
شعرة وشعر غيره وكان السرى مغرى بنسخ ديوان كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ربحان الادب
بتلك البلاد والسرى فى طريقه يذهب وعلى قاله يضرب فكان يدسّ فيها كتبه من شعرة أحسن شعر
الخالدين ليزيد فى حجم ما ينسخه وينفق سوقه وبغلى شعرة وبشنع بذلك عليها وبغض منها
ويظهر مصداق قوله فى سرقتها فمن هذه الجهة وقعت فى ديوان كشاجم زيادات ليست فى
الاصول المشهورة وكان شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ مليح المأخذ كثير الاقتنان فى التشبيهات
والاوصاف ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر وقد عمل شعرة قبل وفاته
نحو ثلثماية ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين الادباء على حروف المعجم ومن شعر
السرى ابيات يذكر فيها صناعته فمنها قوله

وكانت الابرة فيها مضى صائنة وجهى واشعارى
فاصبح الرزق بها ضيقا كانه من ثقبها جارى

ومن محاسن شعرة فى المديح من جملة قصيدته

يلقى الندى برقيق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا
رحب المنازل ما اقام فان سرى فى جمفل تركت القضاء مضيقا

وذكر له الغالبى فى كتاب المنتحل

البستنى نعباً رايت بها الدجى صبحا وكنت ارى الصباح بهيما
فغدوت يحسدنى الصديق وقبلها قد كان يلقانى العذو رحيا

ومن غرر شعرة فى النسيب قوله

وكانت وفاة سابور المذكور في سنة ست عشرة وأربعماية ببغداد رحمه الله تعالى ومولده بشيراز ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثماية وتوفي مخدومه بهاء الدولة في جهادي الاولى سنة ثلث وأربعماية بارجان وعمره اثنتان وأربعون سنة وتسعة أشهر وعشرون يوما رحمه الله تعالى وسابور بفتح السين المهمله وضم الباء الموحدة وبعد الواو راء والاصل فيه شاه بور فعرب لان الشاه بالعجمي الملك وبور ابن فكانه قال ابن الملك وعادة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف واول من سمي بهذا الاسم سابور بن اردشير بن بابك بن ساسان احد ملوك الفرس و اردشير بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهمله وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء قاله الدارقطني الحافظ وقال غيره معناه دقيق حليب وقيل معناه دقيق وحلو وهو لفظ عجمي وارد عندهم الدقيق وشير الحليب وشير بن الحلواله اعلم وقال بعضهم ازديشير بالهمزة والراء

ابو الحسن سري بن المغلس السقطي احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة كان اوحد اهل زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال ابي القسم الجنيد واستاذة وكان تلميذ معروف الكرخي يقال انه كان في دكانه فجاءه معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال سري فكسوته ففرح به معروف فقال بفض الله اليك الدنيا واراحك ما انت فيه فقمت من الدكان وليس شيء ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف ويحكى انه قال منذ ثلاثين سنة انا في الاستغفار من قولي مرة الحمد لله قيل له وكيف ذلك قال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد وقال نجا حانوتك فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسى خيرا من الناس وحكى ابو القسم الجنيد قال دخلت يوما على خالي سري السقطي وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال جاءني البارحة الصبية فقالت يا ابتي هذه ليلة حارة وهذا الكوز اعلقه هاهنا ثم انه حملتني عيناى فنهت فرايت جارية من احسن خلق الله قد نزلت من السماء فقلت لمن انت قالت لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان وتناولت الكوز فضربت به الارض قال الجنيد فرايت الخنزف المكسور لم يرفعه حتى عفا عليه التراب وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وقيل يوم الاربعاء لست خلون من شهر رمضان بعد الفجر سنة ست وخمسين وقيل سبع وخمسين ومايتبين ببغداد ودفن بالشونيزية وقال الخطيب في تاريخ بغداد مقبرة الشونيزي وراء المحلة المعروفة بالتوتة بالقرب من نهر عيسى بن علي الهاشمي وسمعت بعض شيوخنا يقول مقابر قرش كانت قديما تعرف بمقابر الشونيزي الصغير والمقبرة التي وراء التوتة تعرف بمقبرة الشونيزي الكبير وكانا اخوين يقال لكل واحد منهما الشونيزي ودفن كل واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين

فسالت عنه فقيل لي ذو الرمة فاصابني بعد ذلك مصائب فكنت ابكي فاجد لذلك راحة
فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره وكانت وفاته بالكوفة في سنة ثلث وتسعين ومائة بعد
الرشيد بثمانية عشر يوما وعمره ثمان وتسعون سنة وكانت وفاة الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من
جمادى الآخرة من السنة المذكورة بمدينة طوس رحمهما الله تعالى وعتاش بفتح العين المهمة
وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الالف شين معجمة والاسدي والكوفي قد تقدم الكلام عليهما
وقيل هو مولى بني كاهل بن اسد بن خزيمية

ابونصر سابور بن اردشير الملقب بهاء الدولة وزير بهاء الدولة ابي نصر بن عضد الدولة بن بويه
الدليهي كان من اكابر الوزراء وامثال الرؤساء جمعت فيه الكفاية والدراية وكان بابيه محط الشعراء
ذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وعقد لمذاحه بابا مستقلا لم يذكر فيه غيرهم فمن جملة
من مدحه ابو الفرج البغيا بقوله

لمس الزمان على تاخير مطلبى فقال ما وجه لومي وهو محظور
قلقت لو شئت ما فات الغنى املى فقال اخطأت بل لو شاء سابور
لذ بالوزير ابي نصر وسل شططا اسرف فانك في الاسراف معذور
وقد تقبلت هذا النص من زمني والنصح حتى من الاعداء مشكور
ولمحمد بن احمد الحرون فيه من جملتها

يا مؤنس الملك والايام موحشة ورابط الجاش والآجال في وجل
ما لي وللارض لم اوطن بها وطنا كانني بكر معنى سار في المثل
لوانصف الدهر اولانت معاطفه اصبحت عندك ذا خيل وذا خول
لله لؤلؤ الفاظ اساقطها لو كن للفيد ما استانس بالعطل
ومن عيون معان لو كحلن بها فجل العيون لاغناها عن الكحل

وكان قد صرف عن الوزارة ثم اعيد اليها فكتب اليه ابو اسحق الصابي
قد كنت طلق الوزارة بعد ما زلت بها قدم وساء صنيعها
فغدثت بغيرك تستحل ضرورة كيها يحل الى ثراك رجوعها
فالآن قد عادت وآلت حلقة ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها
وله ببغداد دار علم واليها اشار ابو العلاء المعري بقوله في القصيدة المشهورة
وغنث لنا في دار سابور قينة من الورق مطراب الاصائل مهاب

زينب المذكورة سنة أربع وعشرين وخمسة مائة بنيسابور وتوفيت سنة خمس عشرة وستماية في
جهادي الاخرة بمدينة نيسابور رحمها الله تعالى والشعري بفتح الشين المثثة وسكون العين المهمة
وفتحها وبعدها راء هذه النسبة الى الشعر وعمله وبيعه ولا اعلم من كان من اجدادها يتعاطاه فنسبوا
اليه

حرف السين

ابو عمرو ويقال ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي رضى الله
عنهم اجمعين احد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلماهم وثقاتهم روى عن ابيه وغيره وروى
عنه الزهري ونافع وتوفى في آخر ذي الحجة سنة ست ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وهشام بن عبد الملك
يومئذ بالمدينة وكان قد حج بالناس تلك السنة ثم قدم المدينة فوافق موت سالم فعلى عليه بالبيع
لكثرة الناس فلما راي هشام كثرتهم قال لابراهيم بن هشام المخزومي اضرب على الناس بعت اربعة
الاف فسمى عام اربعة الاف وقال محمد بن اسحق صاحب المغازي والسير رايت سالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم يلبس الصوف وكان عالج الخلق يعالج بيديه ويعمل
ودخل سليمان بن عبد الملك الكعبة فرأى سالما فقال له سلني حوائجك فقال والله لا سالت في
بيت الله غير الله

ابو بكر سالم بن عياش بن سالم الخياط الاسدي الكوفي كان من ارباب الحديث والعلماء
المشاهير وهو احد راوي القرائات عن عاصم وهو مولى واصل بن حيان الاحدب ذكر ابو
العباس المبردي الكامل قال قال ابو بكر بن عياش اصابتني مصيبة المتني فذكرت قول ذي
الرمّة

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفى نجى البلابل

فخلوت بنفسي وبكيت فاسترحمت وله اخبار وحكايات كثيرة وقيل اسمه كنيته وقيل شعبة والله
اعلم وروى عنه انه قال لما كنت شابا واصابتني مصيبة تجلدت لها ودفعت البكا بالصبر فكان
ذلك يؤذيني ويؤلمني حتى رايت اعرابيا بالكناسة وهو واقف على نجيب له ينشد

خليلى عوجا من صدور الرواحل بمهجور حزوى فابكيا في المنازل

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفى نجى البلابل

من تحتها وبعد الواو الساكنة نون جبل مطّل على دمشق وفيه قبر اهلها وتربهم وفيه جامع ومدارس ورباطات وفيه نهران ثورا ويزيد

الامير زبرى بن مناد الحميرى الصنهاجى جد المعز بن باديس الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده بلكين وحفيده باديس فى حرف الباء وذكر حفيد حفيده الامير تميم فى حرف التاء واستوعبت عنده الرفع فى نسبه وزبرى المذكور اول من ملك من بيتهم وهو الذى بنى مدينة آشير وحصنها فى ايام خروج ابى يزيد مخلد الخارجى المقدم ذكره لما خرج على القائم بن المهدي وعلى ولده المنصور اسمعيل وملكها وملك ما حولها واعطاه المنصور المذكور تاهرت واعمالها وكان حسن السيرة شجاعا صارما وكانت بينه وبين جعفر الاندلسى المقدم ذكره فى حرف الجيم صغائر واحقاد افضت الى الحرب فلما تصافا انجلي المصافى من قتل زبرى المذكور وذلك فى شهر رمضان سنة ستين وثلاثمائة وذكر انه كبا به فرسه فسقط على الارض فقتل وكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة رحمه الله تعالى وزبرى بكسر الزاء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء وبعدها مثناة من تحتها ومناد بفتح الميم والنون وبعدها الالف دال مهمله والصنهاجى تقدم الكلام عليه وآشير بمدة الهمة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وقد تقدم ذكرها فى حرف الهمة فى ترجمة ابى اسحق ابراهيم بن قرقول وتاهرت بفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها الالف هاء مفتوحة وراء ساكنة ثم تاء مثناة من فوقها وهى مدينة بافريقية وثم ايضا تاهرت اخرى ويقال للواحدة القديمة والاخرى الجديدة ولا اعلم اى المدينتين ملكها زبرى المذكور

ام المؤيد زينب وتدعا حرة ايضا بنت ابى القسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجانى الاصل النيسابورى الدار الصوفى المعروف بالشعرى كانت عالمة وادركت جماعة من اعيان العلماء واخذت عنهم رواية واجازة سمعت من ابى محمد اسمعيل بن ابى القسم بن ابى بكر النيسابورى القارى وابى القسم زاهر وابى بكر وجيه ابنى طاهر الشحاميين وابى المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى وابى الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخى وغيرهم واجاز لها الحافظ ابو الحسن عبد الغافر الفارسى والعلامة ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري صاحب الكشف وغيرهما من السادات الحفاظ ولنا منها اجازة كتبها فى بعض شهر سنة عشر وستماية ومولدى يوم الخميس بعد صلاة العصر حادى عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وست مائة بمدينة اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمهما الله تعالى ومولد

قال فكتبت اليه جوابها ابياتا من جملتها

ايها الساكنون بالشام من كندة انا بعهدكم ما وفينا
لوقطينا حق المودة كنا نحسبنا بعد بعدكم قد قضينا

وانشدني له الشيخ مهذب الدين المذكور

دع المنجم يكبو في ضلالتة ان ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعد للرزق من إشراكه شركا وبست العدتان الشرك والشرك

وكتب اليه ابو شجاع بن الدهان الفرضي الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

يا زبد زادت ربي من مواهبه نعماء يقصر عن ادراكها الامل
لا غير الله حالا قد جباك به ما داربين النحاة الحال والبدل
النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل

ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن

ارى المرء يهوى ان يطول حياته وفي طولها ارهاق ذل وازهاق
تمنيت في عصر الشبيبة اننى اعتمر والاعمار لا شك ارزاق
فلما اتاني ما تمنيت ساءنى من العهر ما قد كنت اهوى واشتاق
يخيل لي فكري اذا كنت خاليا ركوبى على الأعناق والسير اعناق
وبذكرنى مر النسيم وروحه حفا أثر يعلوها من الترب اطباق
وها انا في احدى وتسعين حجة لها في ارعاد مخوف وابراق
يقولون ترباق لهلك نافع وما لي الا رحمة الله ترباق

وكانت ولادته بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمس مائة ببغداد
وتوفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلث عشرة وستماية بدمشق ودفن من يومه بجبل قاسيون
رحمه الله تعالى واما مهذب الدين المذكور فهو ابو طالب محمد بن ابي الحسن على بن على بن
المفضل بن التماغز كذا امل على نسبه وانشدني كثيرا من شعرة وشعر غيرة وكان اجتماعنا بالقاهرة
المحروسة في مجالس عديدة واخبرني ان مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع واربعين
وخمس مائة بالحلة المزبدية وتوفي يوم الاربعاء العشرين من ذي الحجة سنة اثنتين واربعين
وستماية ودفن من الغد بالقرافة الصغرى وحضرت الصلوة عليه وكان اماما في اللغة راوية للشعر
والادب رحمه الله تعالى وقاسيون بفتح القاف وبعد الالف سين مكسورة مهملة وضم الياء المثناة

الحرث الاعور لها رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابان بن عياش لها رماه الشعبي بالكذب وروى زياد عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل وغيره رضى الله عنهم اجمعين وكانت وفاة ابي محمد المذكور في سنة ثلث وثمانين ومائة بالكوفة والبكاى بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف وبعد المهبرة المهدودة ياء مثناة من تحتها وهذه النسبة الى البكاء واسمه ربعة بن عامر بن صعصعة وسى البكاء لخبر يسبح ذكره

ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن سعيد الكندى الملقب تاج الدين البغدادي المولد والمنشا دمشقى الدار والوفاة المقرى النحوى الاديب كان اوجد عصره فى فنون الاداب وعلو السماع وشهرته تغنى عن الاطناب فى وصفه وكان قد لقي جلة المشايخ واخذ عنهم منهم الشريف ابو السعادات بن الشجرى وابو محمد بن الخشاب وابو منصور الجوالقى وسافر عن بغداد فى شبابه وآخر عهده بها سنة ثلث وستين وخمس مائة واستوطن حلب مدة وكان يبتاع الخليع ويسافر به الى بلاد الروم ويعود اليها ثم انتقل الى دمشق وصحب الامير عز الدين فروخ شاه بن شاهان شاه وهو ابن اخى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب واختص به وتقدم عنده وسافر فى صحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب مشيخة على حروف المعجم كبير واخبرنى احد اصحابه انه قال كنت قاعدا على باب ابي محمد بن الخشاب النحوى ببغداد وقد خرج من عنده الى الزمخشري الامام المشهور وهوبشى فى جاون خشب لان احدى رجليه كانت سقطت من الثلج قال والناس يقولون هذا الزمخشري ونقل من خطه كان الزمخشري اعلم فضلاء العجم بالعربية فى زمانه واكثرهم اكتسابا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاؤهم وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلث وثلثين وخمس مائة ورايته عند شيخنا ابي المنصور الجوالقى مرتين قارنا عليه بعض كتب اللغة من فوائدها ومستحجزا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاً ولا رواية عفا الله عنه وعنا واخبرنى الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد المعروف بابن الخيمى بالقاهرة المحروسة قال كتب الى الشيخ تاج الدين الكندى من دمشق من جملة ابيات

ايها صاحب المحافظ قد حملتنا من وفاء عهدك دينا
نحن بالشام رهن شوق اليكم هل لديكم بهر شوق الينا
قد غلبنا بها حرما عليكم وغلبتم بها رزقتم علينا
فعجزنا عن ان ترونا لديكم وعجزتم عن ان نراك لدينا
حفظ الله عهد من حفظ العهد واوفى به كما قد وفينا

ابن ابي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوى الموصلى الاصل الدمشقى المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان وكان من جيلتها قوله

تجيزها وتجيز المادحين بها فقل لنا ازهير انت ام هرُم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فاوقفه على القصيدة المذكورة فاعجبه منها البيت المذكور فكتب اليه البيتين المذكورين قلت وبيت ابن الحلاوى المذكور ينظر الى قول ابن القسم فى الداعى سبا بن احمد الصليحي احد ملوك اليمن وكان شاعرا جوادا من قصيدة

ولها مدحت الهيرى ابن احمد اجاز وكافانى على المدح بالمدح
فعوضنى شعرا بشعرو زادنى عطاء فهذا راس مالى وذا ربحى

واخبرنى بهاء الدين المذكوران مولده فى خامس ذى الحجة سنة احدى وثمانين وخمسة مائة بهكة حوسها الله تعالى وقال لى مرة اخرى انه ولد بوادى نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم وهو الذى املا نسبه على هذه الصورة واخبرنى ان نسبه الى المهلب بن ابي صفرة وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وكنت سطرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحيرة منقطعا فى دارة بعد موت مخدومه ثم حصل بمصر والقاهرة مرض عظيم لم يكده يسلم منه احد وكان حدوثه يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وثمانية وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه الم فاقام به اياما ثم توفى قبيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة من السنة المذكورة ودفن من الغد بعد صلاة الظهر بالقرافة الصغرى بترته بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه فى جبتها القبلية ولم يتفق لى الصلوة عليه لاشتغالى بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابلت من المرض مضيت الى تربته وزرته وترحمت عليه وقرأت عنده شيئا من القرآن لمودة كانت بيننا

ابو محمد زياد بن عبد الله بن طفيل بن عامر العيسى العامرى من بنى عامر بن صعصعة ثم من بنى البكاء روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواها عنه عبد الملك بن هشام الذى رتبها ونسبت اليه والبكاى المذكور كوفى وكان مصدوقا ثقة خرج عنه البخارى فى كتاب الجهاد ومسلم فى مواضع من كتابه وذكر البخارى فى تاريخه عن وكيع انه قال زياد اشرف من ان يكذب فى الحديث وهم الترمذى فقال فى كتابه عن البخارى قال قال وكيع زياد ابن عبد الله على شرفه يكذب فى الحديث وهذا وهم لم يقل وكيع فيه الا ما ذكره البخارى فى تاريخه ولورماه وكيع بالكذب ما خرج البخارى عنه حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجوا عن

وانشدني ايضا لنفسه

كيف خلاصى من هوى ما زج روحى واختلط
وتأثر اقبص فى حبى له وما انبسط
يا بدر ان رمت به تشبها رمت شطط
ودعه يا غصن النقا ما انت من ذاك النهط
قام بعذرى وجهه عند عذولى وبسط
لله اى قلم لواو ذاك الصدغ خط
وباله من عجب فى ختة كيفى نقط
يمزجى ملتفتا فهل رايت الطبي قط
ما فيه من عيب سوى فتور جفنيه فقط
يا قهر السعد الذى نجى لديه قد هبط
يا مانع حلو الرضى وما نكحى متر السخط
حاشاك ان ترضى بان اموت فى الحب غلط

وانشدني لنفسه ايضا

انا ذا زهيرك ليس ا لا جود كفك لى مزيئة
اهوى جميل الذكر عنك كاتبا هولى بئيئة
فاسأل ضميرك عن ودا دى انه فيه جهيئة

وانشدني ايضا لنفسه ابياتا لم يعلق على خاطرى منها سوى بيتين وهما

وانت يا نرجس عينيه كم تشرب من قلبى وما أذبلكت
مالك فى حسنك من مشبه ما تم فى العالم ما تم لك

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازنى رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدى الناس
فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه واخبرنى جمال الدين ابو الحسين يحيى بن مطروح الآتى
ذكرة فى حرف الياء ان شاء الله تعالى قال كتبت اليه وكان خصيصا به

اقول وقد تتابع منك بر وأهلاً ما برحت لكل خير
ألا لا تذكروا هراً بجود فما هراً باكرم من زهير

واخبرنى بهاء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولا من جهة مخدومه الملك الصالح لما كان
ببلاد الشرق وانه كان ببلاد الموصل يومئذ صاحبنا الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد
٧٠

عمار بن ياسر رضى الله عنه وتوفى القاضى بهاء الدين الشهرزورى الرسول المذكور يوم السبت
سادس رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخميس مائة بحلب وحمل الى صفيين ودفن بها رحمه الله

ابو الفتح عماد الدين زنكى بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكى المذكور قبله المعروف
بصاحب سنجار كان قد ملك حلب بعد ابن عمه المالك الصالح نور الدين اسمعيل بن نور
الدين محمود بن زنكى وكانت وفاة الصالح المذكور فى سنة سبع وسبعين وخميس مائة ثم ان السلطان
المالك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى نزل على حلب وحاصرها فى سنة
تسع وسبعين و آخر الامر وقع الاتفاق على انه عوض عماد الدين زنكى المذكور سنجار وتلك
النواحي واخذ منه حلب وذلك فى صفر سنة تسع وسبعين وخميس مائة وانتقل زنكى الى
سنجار ولم يزل بها الى ان توفى فى المحرم سنة اربع وتسعين وخميس مائة رحمه الله تعالى

ابو الفضل زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى
العتكى الملقب بهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره واحسنهم نظما ونثرا وخطا ومن اكبرهم مروءة
كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ابى الفتح ايوب بن الملك الكامل
بالديار المصرية وتوجه فى خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة
دمشق فانتقل اليها فى خدمته واقام كذلك الى ان جرت الكائنة المشهورة على الملك الصالح
وخرجت عنه دمشق وخانه عسكري وهو على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه ابن عمه الملك الناصر
داود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء الدين زهير المذكور بنابلس محافظة لصاحبه
ولم يتصل بغيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية وقدم اليها
فى خدمته وذلك فى اواخر ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وستماية وهذا الفصل مذكور فى ترجمة
ابيه الملك الكامل محمد فينظر هناك وكنت يومئذ مقيما بالقاهرة واود لو اجتمعت به لما كنت
اسمع عنه فلما وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة
ودمائه السجيا وكان متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده لا يطلع على سره الخفى غيره ومع هذا كله
فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجهيل سفارته وانشدنى كثيرا
من شعره فمما انشدنيه قوله

يا روضة الحسنِ صلي فبا عليك صيرُ
فهل رايت روضة ليس بها زهير

ابو الجود عماد الدين زنكى بن ابي سنقر بن عبد الله الملقب بالملك المنصور المعروف والده بالحاجب كان صاحب الموصل وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الهمزة وكان من الامراء المتقدمين وفوض اليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه الساجقي ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة وكان لها قتل ابي سنقر البرسقي المذكور في حرف الهمزة وتوفي ايضا ولده مسعود حسبها ذكرناه في ترجمته ورد مرسوم السلطان محمود من خراسان بتسليم الموصل الى دبيس بن صدقة الاسدي صاحب الحلة وقد تقدم ذكره فتجهز دبيس للمسير وكان بالموصل امير كبير المنزل يعرف بالجاولي وهو مستحفظ قلعة الموصل ومتولى امورها من جهة البرسقي فطمع في البلاد وحدثنه نفسه بتملكها فارسل الى بغداد بهاء الدين ابا الحسن على بن القسم الشهرزوري وصلاح الدين محمد اليغيساني لتقريب قاعدته فلما وصلا اليها وجدا الامام المسترشد قد انكر تولية دبيس وقال لا سبيل الى هذا وترددت الرسائل بينه وبين السلطان محمود في ذلك وآخر ما وقع اختيار المسترشد عليه تولية زنكى المذكور فاستدعى الرسولين الواصلين من الموصل وقرّر معهما ان يكون الحديث في البلاد لزنكى ففعلا ذلك وضمننا للسلطان مالا وبذل له على ذلك المسترشد من ماله مائة الف دينار فبطل امر دبيس وتوجه زنكى الى الموصل وتسلمها ودخلها في عاشر شهر رمضان سنة احدى وعشرين وخمسمائة كذا قال ابن العقيبي في تاريخه وقد قيل ان انتقاله الى الموصل كان في سنة اثنتين وعشرين والاول اصح وسياتي ذكر السلطان محمود ان شاء الله تعالى ولما تقلد زنكى الموصل سلم اليه السلطان محمود ولديه الب ارسلان وفروخ شاء المعروف بالخفاجي ليرتيبها فلهذا قيل له اتابك لان الاتابك هو الذي يربي اولاد الملوك وقد تقدم ذكر ذلك في حرف الحيم عند ذكر جفر ثم استولى زنكى على ما والى الموصل من البلاد وفتح الرها يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وكانت لجوسلين الارمني ثم توجه الى قلعة جعبر وملكها يوم ذاك سيف الدولة ابو الحسن على بن مالك فحاصرها واشرف على اخذها فاصبح يوم الاربعاء خامس عشر ربيع الآخر سنة احدى واربعين وخمسمائة مقتولا قتله خادمه وهونام على فراشه ليلا ودفن بصفيين رحمه الله تعالى وذكر شيخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه الاتابكي ان زنكى المذكور لما قتل والده كان عمره تقديرا عشرين سنين وقد تقدم تاريخ قتل والده في ترجمته فيكون مولده سنة سبع وسبعين واربعماية وصفيين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهي ارض على شاطئ الفرات بالقرب من قلعة جعبر الا انها في بر الشام وقلعة جعبر في الجزيرة الفراتية بينهما مقدار فرسخ او اقل وفيها مشهد في موضع الوقعة التي كانت بها المشهورة التي بين على بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعوية بن ابي سفيان وبهذه الارض قبور جماعة من الصحابة رضى الله عنهم حضروا هذه الوقعة وقتلوا بها منهم

نكاية وكان اكبر اسباب ظفر روح وكان المنصور قد امر بهدم دور كثيرة منها دار ابي دلالة فكتب الى المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ قد دنا هدم داره وبنائه
فهو كالمخص التي اعتادها الطلق فقترت وما يقتر قرارة
لكم الارض كلها فاميروا مبدكم ما احتوى عليه جدارة

ولما قدم المهدي بن المنصور من الري الى بغداد دخل عليه ابو دلالة للسلام والتهنئة بقدمه فاقبل عليه المهدي وقال له وكيف انت يا ابا دلالة فقال يا امير المؤمنين

اني حلفت لئن رايتك سالما بقري العراق وانت ذو وفر
لتصلين على النبي محمد ولتسلان وراهما جري

فقال المهدي اما الاولى فنعم واما الثانية فلا فقال جعلني الله فداك انها كلمتان لا يفرق بينهما فقال يملأ جرابي دلالة دراهم فقعد وبسط جرة فملأ دراهم فقال له قم الآن يا ابا دلالة فقال يتخرق قميصي يا امير المؤمنين حتى اشيل الدراهم واقوم فردها الى الاكياس ثم قام وله اشعار كثيرة وذكره ابن المنجم في كتاب البارع في اختيار شعر المحدثين وكانت وفاته سنة احدى وستين ومائة رحمه الله تعالى ويقال انه عاش الى ايام الرشيد وكانت ولاية الرشيد سنة سبعين ومائة ودلالة بضم الدال المهملته وزند بفتح الزاء وسكون النون وقيل اسمه زيد بالهاء الموحدة والاول اثبت والحين بفتح الحميم وسكون الواو وبعدها نون ومن اخباره انه مرض ولده فاستدعى طبيبا ليداربه وشرط له جعل معلوما فلما برى قال له والله ما عندنا شيء نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير بمقدار الجعل وانا ولدي نشهد بذلك فمضى الطبيب الى القاضي بالكوفة يومئذ وكان محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقيل عبد الله بن شبرمة وحمل اليه اليهودي المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال لي بينة وخرج لاحضارها فاحضر ابا دلالة وولده فدخل الى المجلس وخاف ابو دلالة ان يطالبه القاضي بالتزكية فانشد في الدهليز قبل دخوله بحيث يسمعه القاضي

ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عني فغيهم مباحث
وان نبشوا بشري نبث بئارهم ليعلم قوم كيف تلك النبأث

ثم حضرا بين يدي القاضي واديا الشهادة فقال له كلامك مسوع وشهادتك مقبولة ثم غرم المبلغ من عنده واطلق اليهودي وما امكنه ان يرد شهادتها خوفا من لسانه فجمع بين المصلحتين بتحمم الغرم من ماله وبنوادة كثيرة

إِنَّ الْمَهْلَبَ حَبَّ الْمَوْتِ أَوْرَثَكُمْ وَلَمْ ارِثْ أَنَا حَبَّ الْمَوْتِ مِنْ أَحَدٍ
أَنَّ الدُّنْيَا إِلَى الْأَعْدَاءِ أَعْلَى مِنْهَا يَفْتَرِقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

فأقسم عليه ليخرجن وقال لماذا تأخذ رزق السلطان قال لأقاتل عنه قال فيها لك لا تبرز إلى عدو
الله فقال أيها الأمير ان خرجت إليه لحقتُ بهن مضى وما الشرط ان اقتل عن السلطان بل
اقاتل عنه فحلف روح لتخرجن إليه فتقتله أو تأسره أو تقتل دون ذلك فلما رأى أبو دلامة
الحجة منه قال أيها الأمير تعلم ان هذا أول يوم من أيام الآخرة ولا بد فيه من الزوادة فامر له بذلك
فاخذ رغيفا مطوبا على دجاجة ولحم وسطيحة من شراب وشيئا من نقل وشهر سيفه وحمل وكان
تحتة فرس جواد فاقبل يجول ويلعب بالرمح وكان مليحا في الميدان والفارس يلاحظه ويطلب منه
غرة حتى اذا وجدها حمل عليه والغبار كالليل فاعهد أبو دلامة سيفه وقال للرجل لا تعجل واسمع
منى عافاك الله كلمات القيهن اليك فانها اتيتك في مهم فوقى مقابله وقال ما المهم قال انا
أبو دلامة قال قد سمعت بك حياك الله فكيف برزت إلى وطمعت في بعد من قتلت من
اصحابك فقال ما خرجت لاقتلك ولا لأقاتلك ولكني رايت كباقتك وشهامتك فاشتبهت
ان تكون لي صديقا واني لادلك على ما هو احسن من قتالنا قال قل على بركة الله تعالى
قال اراك قد تعبت وانت بغير شك شغبان ظمآن قال كذلك هو قال فيها علينا من خراسان
والعراق ان معي خبزا ولحمها وشرابا ونقلا كما يتنهي المتنهي وهذا غدير ماء نهير بالقرب منا فلم
بنا إليه نضطبح واترنم لك بشيء من حداء الاعراب فقال هذا غاية املى فقال ها انا استطرد
لك فاتبعني حتى نخرج من حلق الطعان ففعلا وروح يتطلب ابا دلامة فلا يجده والخراسانية
تطلب فارسها فلا تجده فلما طابت نفس الخراساني قال له أبو دلامة ان روحا كما علمت من
ابناء الكرام وحسبك بابن المهلب جودا وانه يبذل لك خلعة فاخرة وفرسا جوادا ومركبا مفضضا
وسيفا محلى ورمحا طويلا وجارية بربرية وان ينزلك في اكثر العطاء وهذا خاتمه معي لك بذلك
قال ويحك وما اصنع باهلى وعيالى فقال استخبر الله وسر معي ودع اهلك فالكل يخلف عليك
فقال سر بنا على بركة الله فسارا حتى قدما من وراء العسكر فهجبا على روح فقال يا ابا دلامة
واين كنت قال في حاجتك اما قتل الرجل فيها اطقته واما سفك دمي فيها طبت به نفسا
واما الرجوع خائبا فلم اقدم عليه وقد تلطفت واتيتك به اسير كرمك وقد بدلت له عنك
كيت وكيت فقال ممضى اذا وثق لي قال بماذا قال بنقل اهلك قال الرجل اهلى على بعد ولا
يمكننى نقلهم الان ولكن امدد يدك اصابحك واحلف لك متبرعا بطلاق الزوجة انى لا
اخونك فان لم افى اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك نقلها قال صدقت فحلف له وعاهده ووثق
له بها صهنا أبو دلامة وزاد عليه وانقلب معهم الخراساني يقاثل الخراسانية وينكى فيهم اشد

ونصارتها قال الطبري في تاريخه اعرس بها هرون الرشيد في سنة خمس وستين ومائة وكانت وفاتها سنة ست عشرة ومائتين في جهادى الاولى ببغداد رحمه الله تعالى وتوفى ابوها جعفر بن المنصور في سنة ست وثمانين ومائة رحمه الله تعالى

ابو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس بن مكيل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنصور بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مصر بن نزار بن معد بن عدنان العنبري الفقيه الحنفي كان قد جمع بين العلم والعبادة وكان من اصحاب الحديث وغلب عليه الراي وهو قياس اصحاب ابي حنيفة رضى الله عنه وكان ابو الهذيل على اصبهان ومولده سنة عشر ومائة وتوفى في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وزفر بضم الزاء وفتح الفاء وبعدها راء والهذيل بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام

ابو دلامة زند بن الجون كان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم وذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب تنوير الغيش انه كان اسود حبشيا عبدا ومن نوادره انه توفى لابي جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متالم لفقدتها كئيب عليها فاقبل ابو دلامة وجلس قريبا منه فقال له المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان وأشار الى القبر فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال له ويحك فصحتنا بين الناس وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه الميتة كانت حمادة بنت عيسى زوجة المنصور وعيسى المذكور هو عم المنصور وكانت له اشياء نادرة وذكر ابن شبة في كتاب اخبار البصرة ان ابا دلامة كتب الى سعيد بن دعلج وكان يومئذ يتولى الاحداث بالبصرة وارسلها اليه من بغداد مع ابن عم له

اذا جئت الامير فقل سلام عليك ورحمة الله الرحيم
واما بعد ذاك فلى غريم من الاعراب قبح من غريم
له الف على ونصف اخرى ونصف النصف في صك قديم
دراهم ما انتفعت بها ولكن وصلت بها شيوخ بنى تميم

فسير له دعلج ما طلب وكان روح بن حاتم المهلبى واليا على البصرة فخرج الى حرب الجيوش الخراسانية ومعه ابو دلامة فخرج من صفى العدو مبارز فخرج اليه جماعة فقتلهم فتقدم روح الى ابي دلامة بهارزته فامتنع فالزمه فاستغفاه فلم يعفه فانشد ابو دلامة

انى اعوذ بسروج ان يقدمنى الى القتال فيخزى بى بنو اسد

حرف الزاء

ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بهكته حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيها شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت على اطلاعه وفضله روى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجة القزويني وابن ابى الدنيا وغيرهما وتوفي بهكته وهو قاض عليها ليلة الاحد لسبع وقيل لتسع ليال بقين من ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وعشرة اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى وتوفي والده سنة خمس وتسعين ومائة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري البصري كان امام اهل البصرة في عصره ومدرستها حافظا للمذهب مع حظ من الادب وقدم بغداد وحدث بها عن داود بن سليمان المؤدب ومحمد بن سنان القزاز وابراهيم بن الوليد ونحوهم وروى عنه النقاش صاحب التفسير وعمر بن بشران السكري وعلى بن هرون السمسار ونحوهم وكان ثقة صحيح الرواية وكان اعشى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة وتوفي قبل العشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هرون الرشيد وكان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في جهها وما اعتدته في طريقها مشهورة فلا حاجة الى شرحها قال الشيخ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب انها سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحو الصخر حتى غفلته من الحمل الى الحرم وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت اعملها ولو كانت ضربة فاس بدينار وانه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوى النحل من قراءة القرآن وان اسمها امّة العزيز ولقبها جدّها ابو جعفر المنصور زبيدة لبصايتها

ذكر جده المهلب في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان روح المذكور من الكرماء الاجواد وولى
لخمسة من الخلفاء السفاح والمنصور والمهدى والهادى والرشيد ويقال انه لم يتفق مثل هذا الا لابي
موسى الاشعري فانه ولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله
عنهم وكان روح واليا على السند ولاة اياها المهدى بن ابي جعفر المنصور سنة تسع وخمسين ومائة
وكان قد ولاة في اول خلافته الكوفة وقيل انه ولى السند سنة ستين ومائة ثم عزله عن السند سنة
احدى وستين ومائة ثم ولاة البصرة وكان يزيد اخو روح واليا على افرقية فلما توفى يزيد يوم الثلاثاء
لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومائة بافرقية في مدينة القيروان ودفن بباب
سلم وكان اقام واليا عليها خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر قال اهل افرقية ما ابعد ما يكون بين قبري
هذين الاخوين فان اخاه بالسند وهذا هنا وانفق ان الرشيد عزل روحا عن السند وسيره الى موضع
اخيه يزيد فدخل الى افرقية اول رجب سنة احدى وسبعين ومائة ولم يزل واليا بها الى ان توفى
بها لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اربع وسبعين ومائة ودفن مع اخيه يزيد في قبر
واحد فعجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك التباعد رحبهما الله تعالى ويزيد المذكور هو
الذى قصده ربيعة بن ثابت الاسدى الرقى فاحسن اليه وكان ربيعة مدح يزيد بن اسيد السلى
فقصر يزيد في حقه فقال بمدح يزيد بن حاتم ويهجو يزيد السلى بقصيدته التى من جملتها

لشتان ما بين اليزيديين فى الندى يزيد سليم والاغرابن حاتم
فهتم الفتى الازدى ائلاف ماله وهم الفتى القيسى جمع الدراهم
فلا يحسب التهام انى هجوته ولكننى فضلت اهل المكارم

ومنها

فيا ابن اسيد لا تسام ابن حاتم فتقرع ان ساميته سن نادم
هو البحر ان كلفت نفسك خوصه تهالككت فى آذيه المتلاطم
تمنيث مجدا فى سليم سفاهة امانى خال او امانى حالم
الا انما آل المهلب غرة وفى الحرب قادات لكم بالخزائنم

وهى طويلة وبكى منها هذا القدر وكان قصر فى حقه اولا فعمل ربيعة ابياتا من جملتها
ارانى ولا كفران لله راجعا بخفى حنين من نوال ابن حاتم

فعاد فعطى عليه وبالف فى الاحسان اليه ويزيد المذكور جد الوزير ابي محمد المهلبى فينظر فى
ترجمته

ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باثني عشر درهما وكانت قباء وعمامة وقبيصا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة وله معه اخبار وحكايات وكان يوما عند عبد الملك بن مروان وقد ذكر عنده شخص بسوء فقال عبد الملك والله ان امكنني الله منه لافعلن به ولاصنعن فلما امكنه الله منه هم بايقاع الفعل به فقام اليه رجاء بن حيوة المذكور فقال له يا امير المؤمنين قد صنع الله لك ما حبيت فاصنع ما يحب الله من العفو فعفا عنه واحسن اليه وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة ومائة وكان راسه احمر ولحيته بيضاء رحمه الله تعالى وحيوة بفتح الحاء المهمل وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الواو بعدها هاء ساكنة

ابو محمد روبة بن العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثاء عبد الله بن روبة البصري التميمي السعدي هو وابوه راجزان مشهوران كل منهما له ديوان رجز ليس فيه شعري الا راجيز وهما محيدان في رجزهما وكان بصيرا باللغة قتيها بحوشيا وغربيا حكي يونس بن حبيب النحوي قال كنت عند ابي عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عروة الضبعي فقام اليه ابو عمرو والقي اليه لبد بغلته فجلس عليها ثم اقبل عليه يحدثه فقال شبيل يا ابا عمرو سالت روتكم عن اشتقاق اسمه فما عرفه يعني روبة قال يونس فلم املك نفسي عند ذكره فقلت له لعلك تظن ان معد بن عدنان افصح منه ومن ابيه افتعرف انت ما الروبة والروبة والروبة وانا غلام روبة فلم يجرجوا با وقام مضطربا فاقبل على ابو عمرو وقال هذا رجل شريف يزور مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد اساءت فيها فعلت مما واجهته به فقلت لم املك نفسي عند ذكر روبة فقال ابو عمرو او قد سلطت على تقويم الناس ثم فسر يونس ما قاله فقال الروبة خميرة اللبن والروبة قطعة من الليل والروبة الحاجة يقال فلان لا يقوم بروبة اهله اي ما اسندوا اليه من حوائجهم والروبة جهام ماء الفحل والروبة بالهمزة القطعة التي يشعب بها الاناء والجميع يسكون الواو وضم الراء التي قبلها الا روبة فانها بالهمزة وكان روبة مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وخرج على ابي جعفر المنصور وجرت الواقعة المشهورة خاف روبة على نفسه وخرج الى البادية ليتجنب الفتنة فلما وصل الى الناحية التي قصدتها ادركه اجله بها فتوفي هناك سنة خمس واربعين ومائة وكان قد اسن رحمه الله تعالى وروبة بضم الراء وسكون الهمزة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة وهي في الاصل اسم لقطعة من الخشب يشعب بها الاناء وجعلها رثاب وباسمها سمي الراجز المذكور

ابو حاتم روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وسياتي تمام النسب عند

امس الى الصيد في غب سماء فلما اصبحت هاج علينا صباب شديد وفقدت اصحابي حتى ما رايت منهم احدا واصابني من البرد والجوع والعطش ما الله به اعلم وتحيرت عند ذلك فذكرت دعاء سمعته من ابي يحكيه عن ابيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال من قال اذا اصبح واذا امسى بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله اعتصمت بالله وتولكت على الله حسبي الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقى وكفى وهدي وشفى من الحرق والغرق والهدم وميتة السوء فلما قلتها رفع الله لي ضوء نار فتصدتها فاذا بهذا الاعرابي في خيمة له واذا هو يوقد نارا بين يديه فقلت له ايها الاعرابي هل من صيافة فقال انزل فنزلت فقال لزوجته هاتي ذلك الشبير فأتت به فقال اطحنه فابتدأت تطحنه فقلت له اسقني ماء فأتني بسقا فيه مذقة لبن اكثرها ماء فشربت منها شربة ما شربت شيئا قط الا وهي اطيب منه واعطاني حلسا له فوضعت راسي عليه فمت نومة ما نمت اطيب منها والذ ثم انتبهت فاذا هو قد وثب الى شوية فذبحها واذا امراته تقول له ويحك قتلت نفسك وصبيتك انها كان معاشكم من هذه الشاة فذبحتها فباى شي . نعيش قال فقلت لا عليك هات الشاة فشقت جوفها واستخرجت كبدها بسكين كانت في خفي فشرحتها ثم طرحتها على النار واكبتها ثم قلت له هل عندك شي . اكتب لك فيه فجاءني بهذه القطعة من جراب واخذت عودا من الرماد الذي بين يديه وكتبت له هذا الكتاب وختمته بهذا الخاتم وامرته ان يجي . ويسال عن الربيع فيدفعها اليه فاذا في الرقعة خمس مائة الف درهم فقال والله ما اردت الا خمسين الف درهم ولكن جرت بخمس مائة الف درهم لانقص والله منها درهما واحدا ولولم يكن في بيت المال غيرها واحملوها معه فما كان الا قليل حتى كثرت ابله وشاؤه وصار منزلا من المنازل ينزله الناس ممن اراد الحج وسمى منزل مضيف امير المؤمنين المهدي وكانت وفاة الربيع في اول سنة سبعين ومائة وقال الطبري مات الربيع في سنة تسع وستين ومائة وقيل ان الهادي سبه وقيل مرض ثمانية ايام ومات رحمه الله تعالى وانها قيل لجدة ابو فروة لانه ادخل المدينة وعليه فروة فاشترته عثمان رضي الله عنه واعتقه وجعل يحفر القبور وكان من سبي جبل التخليل صلى الله عليه وسلم وسياتي ذكر ولده الفضل ان شاء الله تعالى وقطعة الربيع منسوبة اليه وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد وانها قيل لها قطيعة الربيع لان المنصور اقطعها اياها

ابو المقدام رجاء بن حيوة بن جرول الكندي كان من العلماء وكان يجالس عمر بن عبد العزيز ذكر انه بات ليلة عنده فهم السراج ان يخمد فيقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر ليقعدن وقام هو فاصلحه قال فقلت له تقوم انت يا امير المؤمنين فقال قمت وانا عمر ورجعت وانا عمر وقال قومتم

أمير المؤمنين ما اوضح لسانه واحسن بيانه وامضى جناحه وابل ريقه واسهل طريقه وكيف لا يكون
كذلك وأمير المؤمنين أبوه والمهدى أخوه وهو كما قال الشاعر

هو الجواد فان يلحق بشاوها على تكاليفه فمثلها لحقا
او يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا

فعجب من حضر جمعه بين المدحجين وارضاة المنصور وخلصه من المهدى قال الربيع فقال لى
المنصور لا يخرج التميمي الا بالعين الى درهم فام يخرج الا بها ويقال ان الربيع لم يكن له اب
يعرف وان بعض الهاشميين دخل على المنصور وجعل يحدثه ويقول كان ابي رحمه الله تعالى
وكان وكان واكثر من الترحم عليه فقال له الربيع كم تترحم على ابيك بحضرة أمير المؤمنين فقال
له الهاشمي اذت معذوري يا ربيع لانك لا تعرف مقدار الآبله فنجعل منه ولما دخل ابو جعفر
المنصور المدينة قال للربيع ابغنى رجلا عاقلا ما ليقيفنى على دورها فقد بعد عهدي بديار قومي
فالتمس الربيع له فتى من اعلم الناس واعلمهم فكان لا يستدنى بالخبر عن شيء حتى يسأله
المنصور فيجيبه باحسن عبارة واجود بيان واوفى معنى فاعجب المنصور به فامر له بسال فتاخر عنه
ودعت الضرورة الى استئجازة فاجتاز بيت عائكة بنت عبد الله بن ابي سفيان الاموي فقال
يا امير المؤمنين هذا بيت عائكة التي يقول فيها الاخوص بن محمد الانصارى

يا بيت عائكة الذى اتعزل حذر العدى وبه القواد موكل
انى لامنحك الصدود واننى قسرا اليك مع الصدود لامليل

ففكر المنصور في قوله وقال لم يخالف عادته بابتداء الاخبار دون الاستخبار الا لامر واقبل يردد
القصيدة ويتصفحها شيئا فشيئا حتى انتهى الى قوله فيها

واراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق اللسان يقول ما لا يفعل

فقال المنصور يا ربيع هل اوصلت الى الرجل ما امرنا له به قال تاخر عنه لعلته ذكرها الربيع
فقال عجله له مضاعفا وهذا الطوف تعريض من الرجل واحسن فهم من المنصور وحكت فائقة
بنت عبد الله ام عبد الواحد بن جعفر بن سليمان كذا يوما عند المهدى أمير المؤمنين وكان قد
خرج متازها الى الانبار اذ دخل عليه الربيع ومعه قطعة من جراب فيه كتابه برماد وخاتم من
طين قد عجن بالرماد وهو طبع بخاتم الخلافة فقال يا امير المؤمنين ما رايت اعجب من هذه
الرقعة جاءني بها رجل اعرابي وهو ينادى هذا كتاب أمير المؤمنين دلوني على هذا الرجل الذى يسمى
الربيع فقد امرني ان ادفعها اليه وهذه الرقعة فاخذها المهدى وصحك وقال صدقت هذا خطي
وهذا خاتمي افلا اخبركم بالقصة كيف كانت قلنا امير المؤمنين اعلى رايانا في ذلك فقال خرجت.

الشافعي رضى الله عنه لكنه قليل الرواية عنه وانها روى عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا وكان ثقة
وروى عنه ابو داود والنسائي وتوفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين بالجيزة وقبره بها
كذا قاله القضاة في الخطط رحمه الله تعالى والازدي قد تقدم الكلام فيه والجيزة بكسر الجيم
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها زاء هذه النسبة الى الجيزة وهي بلدة في قبالة مصر يفصل
بينها عرض النيل والاهرام في عماها وبالقرب منها وهي من عجائب الانية

ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة واسمه كيسان مولى الحارث الحفاري
مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه كان الربيع المذكور حاجب ابي جعفر المنصور ثم وزر له بعد
ابي ايوب المورباني الاتي ذكره في حرف السين ان شاء الله تعالى وكان كبير الميل اليه حسن
الاعتقاد عليه قال له يوما يا ربيع هل حاجتك قال حاجتي ان تحب الفضل ابني فقال له
ويحك ان المحبة تقع باسباب فقال له قد امكنتك الله من ايقات سببها قال وما ذاك قال
تفضل عليه فانك اذا فعلت ذلك احبك واذا احبك احبته قال قد والله احبته الى قبل
ايقات السبب ولكن كيف اخترت له المحبة دون كل شيء قال لانك اذا احبته كبر عندك
صغير احسانه وصغر عندك كبير لسانه وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة
الشفيع العريان اشار بذلك الى قول الفرزدق

ليس الشفيع الذي ياتيئك تنزرا مثل الشفيع الذي ياتيئك عريانا

وهذا البيت من جملة ابيات في عبد الله بن الزبير بن العوام لما طلب الخلافة لنفسه واستولى
على الحجاز والعراق في ايام عبد الملك بن مروان الاموي وكان قد اختصم الفرزدق وزوجته
النوار فمضيا من البصرة الى مكة ليفصل الحكم بينهما عبد الله بن الزبير فنزل الفرزدق عند حمزة
ابن عبد الله ونزلت النوار عند زوجة عبد الله وشفع كل واحد منهما للنزيلة فقضى عبد الله للنوار
وترك الفرزدق فقال الابيات المذكورة فصار الشفيع العريان مثالا يضرب لكل من تقبل شفاعته
وقال له المنصور يوما ويحك يا ربيع ما اطيعك الدنيا لولا الموت فقال له طابت الدنيا
لا بالموت قال وكيف ذلك قال لولا الموت لم تعد هذا المقعد فقال صدقت وقال له المنصور
لما حضرتك الوفاة يا ربيع بعنا الاخيرة بنومة وقال الربيع كنا يوما وقفا على رأس المنصور وقد طرحت
لولده المهدي وهو يومئذ ولي عهده وسادة اذا اقبل صالح بن المنصور وكان قد رشحه ان يوليه
بعض اموره فقام بين السباطين والناس على قدر انما بهم ومراتبهم فتكلم فاجاد فهد المنصور يده
وقال الى يا بنى واعتنقه ونظر الى وجوه الناس هل فيهم من يذكر مقامه وبصف فضله فكلهم كرهوا
ذلك بسبب المهدي خيفة منه فقام شبة بن فقال التميمي فقال له در خطيب قام عندك يا

بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بارض الانبار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار رحمه الله تعالى وقال مالك بن انس ذهبت حلوة الفقه منذ مات ربيعة الراى قلت ولا يمكن الجمع بين قول من يقول انه توفى سنة ثلثين ومائة وانه دفن بالهاشمية التي بناه السفاح لان السفاح ولى الخلافة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائة كذا نقله ارباب التواريخ واتفقوا عليه

ابومحمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى بالولاء الموزن المصرى صاحب الامام الشافعى وهو الذى روى اكثر كتبه وقال الشافعى فى حقه الربيع راوتنى وقال ما خدمنى احد ما خدمنى الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكنتنى ان اطعمك العلم لاطعمتك ويحكى عنه انه قال دخلت على الامام الشافعى رضى الله عنه عند وفاته وعنده البوبطى والمزنى وابن عبد الحكم فنظر الينا ثم قال اما انت يا ابا يعقوب يعنى البوبطى فتبوت فى حديثك واما انت يا مزنى فستكون لك فى مصر هنات وهنات ولتذكرن زمانا تكون فيه اقيس اهل زمانك واما انت يا محمد يعنى ابن عبد الحكم فسترجع الى مذهب مالك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لى فى نشر الكتب قم يا ابا يعقوب فتسلم الحلقة قال الربيع فلما مات الشافعى رضى الله عنه صار كل واحد منهم الى ما قاله حتى كان ينظر الى الغيب من ستر رقيق وحكى الخطيب فى تاريخه فى ترجمة البوبطى قال الربيع بن سليمان كنا جلوسا بين يدى الشافعى رضى الله عنه انا والبوبطى والمزنى فنظر الى البوبطى فقال ترون هذا انه لن يموت الا فى حديدة ثم نظر الى المزنى فقال ترون هذا انه سيأتى عليه زمان لا يفسر شيئا فيخطئه ثم نظر الى فقال اما والله ما فى القوم احد انفع لى منه ولوددت انى حشوته العلم وحشا والربيع هذا اخر من روى عن الشافعى بمصر ورايت بخط الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى المصرى شعرا للربيع المذكور وهو

صبرا جميلا ما اسرعَ الفَرَجَا من صدق الله فى الامور نجما
من خَشَى الله لم ينله اذى ومن رجا الله كان حيث رجا

وتوفى الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين وماتين بهصر ودفن بالقرافة مما يلى الفقاعى فى بحرته فى حجرة هناك وعند راسه بلاطة رخام فيها اسمه وتاريخ وفاته رحمه الله تعالى والمرادى بضم الميم وفتح الراء وبعد الالف دال مهيلة هذه النسبة الى مراد وهي قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير

ابومحمد الربيع بن سليمان بن داود بن الاعرج الازدى بالولاء المصرى الحيزى صاحب الامام

الجزري في كتاب صفوة الصفوة في ترجمة رابعة المذكورة باسناد له متصل الى عبدة بنت ابي شوال قال ابن الجزري وكانت من خيار اماء الله تعالى وكانت تخدم رابعة قالت كانت رابعة تصلي الليل كله فاذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر فكنت اسبغها تقول اذا وثبت من مرقدتها ذلك وهي فزعة يا نفس كم تنامين والى كم تقومين يوشك ان تنامي نومة لا تقومين منها الا لصرخة يوم النشور وكان هذا دأبها ودهرها حتى ماتت ولما حضرتها الوفاة دعنتي وقالت يا عبدة لا تؤذني بموتى احدا وكفيني في جتي هذه وهي جبة من شعر كانت تقوم فيها اذا هدأت العين قالت فكفنتها في تلك الجبة وفي خمار صوف كانت تلبسه ثم رايتها بعد ذلك بسنة او نحوها في منامي عليها حلة استبرق خضراء وخمار من سندس اخضر لم ار شيئا قط احسن منه فقلت يا رابعة ما فعلت الجبة التي كفناك فيها والخمار الصوف قالت انه والله نزع عني وابدلت به ما تربنه على فطوبت اكفاني وختم عليها ورفعت في عليين ليكمل لي بها ثوابها يوم القيمة فقلت لها لهذا كنت تعملين ايام الدنيا فقالت وما هذا عند ما رايت من كرامة الله عز وجل لا وليا له فقلت لها فيما فعلت عبدة بنت ابي كلاب فقالت هيهات هيهات سبقتنا والله الى الدرجات العلى فقلت وبم وقد كنت عند الناس اى اكبر منها قالت انها لم تكن تبالي على اى حال اصبحت من الدنيا وامست فقلت لها فيما فعل ابو مالك اعني ضيغها قالت يزور الله عز وجل متى شاء قلت فيما فعل بشر بن منصور قالت بنح بنح اعطى والله فوق ما كان يامل قلت فمريني بامر اتقرب به الى الله عز وجل قالت عليك بكثرة ذكره يوشك ان تغتبطي بذلك في قبرك رحهما الله تعالى

ابو عثمان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر التميميين ثم قريش المعروف بربيعة الراى فقيه اهل المدينة ادركت جهاعة من الصحابة رضى الله عنهم وعنه اخذ مالك بن انس رضى الله عنه قال بكر بن عبد الله الصنعاني اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة الراى وكنا نستزيدة من حديث ربيعة فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذلك الطاق فاتينا ربيعة فانبهنا وقلنا له انت ربيعة قال نعم قلنا انت الذى يحدث عنك مالك بن انس قال نعم فقلنا كيف حظى بك مالك وانت لم تحظ بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم وكان ربيعة يكثر الكلام ويقول ساكت بين النائم والاخرس وكان يوما يتكلم في مجلسه فوقى عليه اعرابي دخل من البادية فاطال الوقوف والانصات الى كلامه فظن ربيعة انه قد اعجبه كلامه فقال له يا اعرابي ما البلاغة عندكم فقال اليبجاز مع اصابه المعنى فقال وما الغى فقال ما انت فيه منذ اليوم فنجعل ربيعة وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين وقيل سنة ثلاثين ومائة

وذكر ايضا في ترجمة ابى المطاع هذا انها له والله اعلم لانيهما هي ومن شعراى المطاع
لما التقينا معا والليل يسترنا من جنحه ظلم في طيه نعم
بتنا اعنى مبيت بائه بشر ولا مراقب الا الطرف والكرم
فلا مشى من وشى عند العدو بنا ولا سعت بالذى يسعى بنا قدم

وله ايضا

تقول لها راتنى نضوا كمثل الخلال
هذا اللقاء منام وانت طيف خيال
فقلت كلا ولكن اساء بينك حالى
فليس تعرف منى حقيقتى من محالى

وله اشعار حسنة ولعبد العزيز بن نباتة الشاعر المشهور في ابيه مدائح جمة وتوفى ابو المطاع في صفر
سنة ثمان وعشرين واربعماية وكان قد وصل الى مصر في ايام الظاهر بن السحاك العبيدى صاحبها
فقلده ولاية الاسكندرية واعمالها في رجب سنة اربع عشرة واربعماية واقام بها سنة ثم رجع الى
دمشق هكذا ذكره المسبحى في تاريخه

حرف الرآء

ام الخير رابعة بنت اسمعيل العدوية البصرية مولاة آل عتيك الصالحة المشهورة كانت من اعيان
عصرها واخبارها في الصلاح والعبادة مشهورة وذكر ابو القسم القشيري في الرسالة انها كانت تقول
في مناجاتها الهى تحرق بالنار قلبا يحبك فهتفى بها مرة هاتى ما كنا نفعل هذا فلا تظنى بنا
ظن السوء وقال يوما عندها سفين الثورى واحزنه فقالت لا تكذب بل قل واقله حزناه ولو كنت
محزونا لم ينهيا لك ان تتنفس وقال بعضهم كنت ادعو لرابعة العدوية فرايتها في المنام تقول
هداياك تاتيها الى اطاق من نور مخمرة بهناديل من نور وكانت تقول ما ظهر من اعمالى فلا
اعده شيئا ومن وصاياها اكتبوا احسانكم كما تكتبون سيئاتكم واورد لها الشيخ شهاب
الدين السهروردي في كتاب عوارف المعارف

انى جعلتك في القواد محدثى وابحث جسي من اراد جلوسى
فالجسم منى للجلس مؤنس وحبيب قلبى في القواد انيسى

وكانت وفاتها في سنة خمس وثلاثين ومائة ذكره ابن الجوزى في شذور العقود وقال غيره سنة خمس
وثمانين رحبها الله تعالى وقبرها يزار وهو بظاهر القدس من شرقيه على جبل يسمى الطور وذكر ابن

وقال الشبلى ايضا رايت يوم الجمعة معنوها عند جامع الرصافة قائما حريان وهو يقول انا مجنون
الله انا مجنون الله فقلت له لم لا تدخل الجامع وتتوارى وتصلى فانشد

يقولون زُرنا واقص واجب حقنا وقد اسقطت حالى حقوقهم عنى

اذا ابصروا حالى ولم يانفوا لها ولم يانفوا منها انفت لهم منى

وكانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ببغداد ودفن فى مقبرة
الخيزران وعمره سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى ويقال انه مات سنة خمس وثلاثين والاول اصح
ويقال ان مولده بسر من راي والشبلى بكسر الشين وسكون الباء الموحدة وبعدها لام نسبة الى شبله
وهى قرية من قرى اسروشنه بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين
المعجمة وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهى بلدة عظيمة وراء سمرقند من بلاد ما وراء النهر وذنباوند
بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها
دال مهملة وهى ناحية من نواحي رستاق الرى فى الجبال وبعضهم يقول دماوند والاول اصح

حرف الذال

ابو المطاع ذو القرنين بن ابي المظفر حمدان بن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبد الله بن
حمدان التغلبى الملقب وجيه الدولة وقد تقدم ذكر جده ناصر الدولة فى حرف الحاء ورفعت
هناك فى نسبه فاغنى عن اعادته كان ابو المطاع المذكور شاعرا طريفا حسن السبك جميل المقاصد
ومن شعرة قوله

انى لاحسد لا فى اسطر الصحفى اذا رايت اعتناق اللام للالف
وما اظنهما طال اعتناقهما الا لما لقيما من شدة الشغف

وله ايضا

افدى الذى زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه امضى من مضاربه
فما خلعت نجادى فى العناق له حتى لبست نجادا من ذوائبه
فكان اسعدنا فى نيل بغيته من كان فى الحب اشقانا بصاحبه

واورد له الثعالبي فى اليتيمة الابيات التى تقدم ذكرها فى ترجمة الشريف ابي القسم احمد بن
طباطبا العلوى التى اولها

قالت لطيف خيال زارنى ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

وكان يقول مررت يوما برجل قد اصابه الصرع فدنوت منه وصححت في اذنه باعلى صوتي دعبل
فقام يمشي كانه لم يصبه شئ .

ابو بكر دلف بن جحدرو قيل جعفر بن يونس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشبلى الصالح
المشهور الخراساني الاصل البغدادى المولد والمنشا كان جليل القدر مالكى المذهب وصاحب
الشيخ ابا القسم الجنيد ومن في عصره من الصلحاء رضى الله عنهم وكان في مبدا امره واليا في دنباوند
فلما تاب في مجلس خير النساج مضى اليها وقال لاهلها كنت والى بلدكم فاجعلونى في حل
ومجاهداته في اول امره فوق السحد ويقال انه اكتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا يباخذ
نوم وكان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جد في الطاعات ويقول
هذا شهر عظمه ربى فاننا اولى بتعظيمه وكان في اخر عمره ينشد كثيرا

وكم من موضع لومت فيه لكنت به نكالا في العشيرة

ودخل يوما على شيخه الجنيد فوق بين يديه وصفق بيديه وانشد

عودنى الوصل والوصل عذب ورمونى بالصد والصد صعب
زعموا حين ازعموا ان ذنبى فرط حتى لهم وما ذاك ذنب
لا وحق الخضوع عند التلاقي ما جزا من يحب ألا يحب

فاجابه الجنيد

وتمنيت ان اراك فلما رايتك غلبت دهشة السرو فلم املك البكا
وحكى الخطيب في تاريخه قال ابو الحسن التميمي دخلت على ابى بكر في داره يوما وهو يهيج
ويقول

على بُعدك لا يصبر من عادته القرب
ولا يقوى على هجر ك من تيمم الحب
فان لم ترك العين فقد يبصرك القلب

وذكر الخطيب ايضا في ترجمة ابى سعد اسمعيل بن على الواعظ ما مثاله وانشدنا ابوسعد قال
انشدنا طاهر الخثعمي قال انشدنى الشبلى لنفسه

مصت الشبيبة والحبيبة فانبرى دمعان في الاجفان يزدهقان
ما انصفتك الحادثات رمينى بمودعين وليس لى قلبان

لا تأخذوا بظلامتي احدا قلبى وطرفى فى دمي اشترا

ومن شعرة فى مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعى امير مصر

زمنى بمطلب سقيت زمانا ماكنت الاروضة وجنانا

كل الندى الانداك تكلنى لم ارض غيرك كآنا من كانا

اصلحتنى بالبر بل افسدتنى وتركتنى اتسخط الاحسانا

ومن كلامه، من فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم لا يُقنع له بذلك حتى يقال له احسنت والله فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى ، وقال دعلج كنا يوما عند سهل بن هرون الكاتب البليغ وكان شديد البخل فاطلنا الحديث واصطره الجوع الى ان دعا بغداده فأتى بقصعة فيها ديك عابس هرم لا تحرقه سكين ولا يوثر فيه صرس فاخذ كسرة خبز فخاض بها فى مرقته وقلب جميع ما فى القصعة ففقد الراس فبقى مطرقا ساعة ثم رفع راسه وقال للطباخ اين الراس فقال رميته به قال ولم قال طننت انك لاتاكله فقال لبس ما طننت وبحك والله انى لامقت من يرمى رجله فكيف من يرمى راسه والراس رئيس وفيه الحواس الاربع ومنه يصيح ولولا صوته لما فضل وفيه عرق الذى يتبرك به وفيه عيناة التى يضرب بها المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجب لوجع الكليتين ولم ير عظم قط اersh من عظم راسه او ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن الساق ومن العنق فان كان قد بلغ من نبلك انك لاتاكله فانظر اين هو قال والله لا ادرى اين هورميت به قال لكنى ادرى اين هورميت به فى بطنك فالله حسبك ودعلج ابن عم ابى جعفر محمد بن عبد الله بن رزبن الملقب بالشيعى الخزاعى الشاعر المشهور وكان ابو الشيعى من مداح الرشيد ولما مات رثاه ومدح ولده الامين وكانت ولادة دعلج فى سنة ثمان واربعين وماية وتوفى سنة ست واربعين ومايتين بالطيب وهى بلدة بين واسط العراق وكوراهواز رحمه الله تعالى وجده رزبن مولى عبد الله بن خلف الخزاعى والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه على ديوان الكوفة وولى طلحة سجستان فهات بها رحمه الله تعالى ولما مات دعلج وكان صديق البحرى وكان ابو تهام الطائى قد مات قبله كما تقدم رثاها البحرى بابيات منها

قد زاد فى كلفى واوقد لوعتى مئوى حبيب يوم مات ودعلج

اخوئى لاتزل السماء سخيلا تغشاكها سماء مزن مسبل

جدت على الاهواز يبعد دونه مسرى النعى ورمته بالموصل

ودعلج بكسر الدال وسكون العين المهملين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام وهو اسم الناقة الشارف

ففاه سلعة كان شاعرا مجيدا الا انه كان بذى اللسان مولعا بالهجو والخط من اقدار الناس وهجاء
الخلفاء فمن دونهم وطال عمره فكان يقول لى خمسون سنة احمل خشبتي على كتفى ادور على
من يصلبنى عليها فما اجد من يفعل ذلك ولما عمل فى ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره الابيات
التي اثبتتها فى ترجمته اولها

نعر ابن شكلة بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مآثق

دخل ابراهيم على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك فى
نفسك على والهيك الرافة والعفوعنى والنسب واحد وقد هجانى دعبل فانتقم لى منه فقال
المامون وما قال لعل قوله، نعر ابن شكلة بالعراق، وانشد الابيات فقال هذا من بعض هجائه
وقد هجانى بها هو اقبح من هذا فقال المامون لك انسوة بى فقد هجانى واحتيلته وقال فى

ايسومنى المامون خطة جاهل او ما راى بالامس راس مجد
انى من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد
شادوا بذكرتك بعد طول خموله واستنقدوك من الحضيض الارهه

فقال ابراهيم زادك الله حلما يا امير المؤمنين وعلمها فما ينطق احدنا الا عن فضل علمك ولا يحلم
الاتباعا لحلمك وشار دعبل فى هذه الابيات الى قضية طاهر بن الحسين الخزاعى الآتى ذكره
ان شاء الله تعالى وحصاره بغداد وقتله الامين مجد بن الرشيد وبذلك ولى المامون الخلافة
والقضية مشهورة ودعبل خزاعى فهو منهم وكان المامون اذا انشد هذه الابيات يقول قبح الله دعبلا فما
اوقحه كيف يقول عنى هذا وقد ولدت فى حجر الخلافة ورضعت ثديها وربيت فى مهدها وكان بين
دعبل ومسلم بن الوليد الانصارى اتحاد كبير وعليه تخرج دعبل فى الشعر فانفق ان ولى مسلم جهة
فى بعض بلاد خراسان او فارس وهى جرجان ولاه اياها الفضل بن سهل الآتى ذكره ان شاء الله
تعالى فقصد دعبل لما يعلمه من الصحبة التى بينهما فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه وعمل

غششت الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا
وانزلت ما بين الجوانح والحشا دخيرة وطلما قد تنعنا
فلا تعذلنى ليس لى فيك مطيع تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا
فهبك يمينى استاكلت فقطعتها وصبرت قلبى بعدها فتشجعا

ومن شعرة فى الغزل

لا تعجبنى يا سلم من رجل ضحك المشيب براسه فبا
ياليت شعرى كيف نومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا

تمتّع بايام السرور فانها عذار الامانى بالهموم يشيب
وله فى تلك الحوادث حكمة وللارض من كاس الكرام نصيب

وذكر غير ابن المستوفى ان بدران بن صدقة المذكور لقيه تاج الملوك ولما قتل ابوه تغرب عن بغداد ودخل الشام فاقام بها مدة ثم توجه الى مصر ومات بها فى سنة اثنتين وخميس مائة وكان يقول الشعر وذكره العماد الكاتب الاصبهاني فى كتاب الخريدة وكان دبّيس فى خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وهم نازلون على باب المراغة من بلاد اذربيجان ومعهم الامام المسترشد بالله لسبب سنذكره فى ترجمة المسعود المذكور ان شاء الله تعالى فمجموا خيسته اعنى المسترشد وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن المستوفى الرابع عشر من ذى القعدة سنة تسع وعشرين وخميس مائة وخاف ان ينسب القضية اليه واراد ان تنسب الى دبّيس المذكور فتركه الى ان جاء الى الخدمة وجلس على باب خيمة السلطان فسير بعض مهاليكه فجاءه من وراءه ف ضرب راسه بالسيوف فابانه واظهر السلطان بعد ذلك انه انها فعل هذا انتقاما منه بها فعل فى حق الامام وكان ذلك بعد قتل الامام بشهر رحمه الله تعالى وذكر المامونى فى تاريخه انه قتل فى رابع عشر ذى الحجة من السنة المذكورة على باب خوى وكان قد احس بتغيير راي السلطان فيه منذ قتل المسترشد وعزم على الهرب مرارا وكانت المنية تثبطه وذكر ابن الازرقي فى تاريخه ان قتله كان على باب تبريز وانه لما قتل حمل الى ماردين الى زوجته كهار خاتون فدفن بالمشهد عند نجم الدين الغازى صاحب ماردين والد كهار خاتون المذكورة ثم تزوج السلطان المذكور ابنة دبّيس المذكور واما شرف خاتون ابنة عميد الدولة بن فخر الدولة محمد ابن جبير وام شرف خاتون المذكورة زبيدة بنت الوزير نظام الملك وسياتى ذكر ذلك فى ترجمة فخر الدولة بن جبير ان شاء الله تعالى والناشرى بفتح النون وبعد الالف شين معجمة مكسورة وبعدها راء ثم ياء هذه النسبة الى ناشرة بن نصر بطن من اسد بن خزمية

ابو على دعل بن على بن رزبن بن سليمان الخزاعى الشاعر المشهور وذكر صاحب الاغانى انه دعل بن على بن رزبن بن سليمان بن تميم بن نهشل وقيل نهيس بن خراس بن خالد بن دعل بن انس بن خزمية بن سلامان بن اسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر مزريقاء ويكنى ابا على وقال الخطيب البغدادي فى تاريخه هو دعل بن على بن رزبن بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى اصله من الكوفة ويقال من قرقيسيا واقام ببغداد وقيل ان دعبلا لقب واسمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل محمد وكنيته ابو جعفر ويقال انه كان اطروشا وفى

وحكى عنه جماعة انه كان يقول من اراد ان يبصر صلاح الدين فليبصرنى فانا اشبه اولاده به وكانت ولادته لسبع بقين من ذى الحجة وقيل القعدة سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وهوشقيق الملك الظاهر الاتى ذكره فى حرف الغين المعجمة وتوفى بالبصرة فى ليلة التاسع من صفر سنة اثنتين وثلثين وستماية وكنت بحلب وقد وصل نعيه اليها فتوجه الملك العزيز بن الملك الظاهر اخيه الى القلعة المذكورة وملكها والبصرة بكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة قلعة بقرب سيساط من ثغور الروم على الفرات من جانب الجزيرة الفراتية وسميساط فى بر الشام بين قلعة الروم وملطية والفرات تفصل بين الجبهتين

ابوالاعز ديبس بن سيف الدولة ابى الحسن صدقة بن منصور بن ديبس بن على بن مزيد الاسدى الناشرى الملقب نور الدولة ملك العرب صاحب الحلة المزيديّة كان جوادا كريما عنده معرفة بالادب والشعر وتمكن فى خلافة الامام المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسياتى ذكر ابيه واجداده فى حرف الصاد ان شاء الله تعالى وديبس المذكور هو الذى عناه الحريرى صاحب المقامات فى المقامة التاسعة والثلثين بقوله او الاسدى ديبس لانه كان معاصرة كما نذكره فى حرف القاف ان شاء الله تعالى فرام التقرب اليه بذكره فى مقاماته ولجلالة قدره ايضا وله نظم حسن ورايت العماد الكاتب فى الخريدة وابن المستوفى فى تاريخ اربل وغيرهما قد نسبوا اليه الابيات اللامية التى من جملتها

اسلمه حب سليمانكم الى هوى ايسره القتل

ورايت ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة فى محاسن اهل الجزيرة قد ذكرها لابن رشيق القيروانى وقد ذكرتها فى ترجمته فى حرف الحاء والظاهر انها لابن رشيق لان ابن بسام ذكر فى الذخيرة انه الفها فى سنة اثنتين وخمس مائة وفى هذا التاريخ كان ديبس شابا يبعد ان يصل شعرة فى ذلك السن الى الاندلس وينسب الى مثل ابن رشيق مع معرفة ابن بسام باشعار اهل المغرب وذكر ابن المستوفى فى تاريخه ان بدران اخا ديبس كتب الى اخيه المذكور وهو نازح عنه

الاقل لمنصور وقل لمسيب وقل لدبيس اننى لغريب

هنيئا لكم ماء الفرات وطيبه اذا لم يكن لى فى الفرات نصيب

فكتب اليه ديبس

الاقل لبدران الذى حن نازعا الى ارضه والحر ليس يخيب

رضى الله عنه وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وانتهت اليه رئاسة العلم ببغداد قيل انه كان يحضر مجلسه اربعماية صاحب طيلسان اخضر قال داود حضر مجلسي يوما ابو يعقوب الشربطي وكان من اهل البصرة وعليه خرقتان فتصدر لنفسه من غير ان يرفعه احد وجلس الى جانبي وقال سل عما بدا لك فكانني غضبت منه فقلت له مستهزبا اسالك عن الحجامة فبركت ثم روى طريق افطر الحاجم والمجموم ومن ارسله ومن اسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى اختلاف طريق احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجرة ولو كان حراما لم يعطه ثم روى طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن وذكر احاديث صحيحة في الحجامة ثم ذكر الاحاديث المتوسطة مثل ما مررت بملاء من الملائكة ومثل شفاء امتي في ثلث وما اشبه ذلك وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله عليه السلام لا تحتجموا يوم كذا ولا ساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الحجامة في كل زمان وما ذكروا فيها ثم ختم كلامه بان قال واول ما خرجت الحجامة من اصهبان فقلت له والله لا حقرت بعدك احدا ابدا وكان داود من عقلاء الناس قال ابو العباس ثعلب في حقه كان عقل داود اكثر من عليه ومولده بالكوفة سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة احدى وقيل سنة مائتين ونشا ببغداد وتوفي بها سنة سبعين ومائتين في ذى القعدة وقيل في شهر رمضان ودفن بالشونيزية وقيل في منزله وقال ولده ابو بكر محمد رايت ابي داود في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وسامحني فقلت غفر لك فيما سامحك فقال يا بني الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح واصله من اصهبان وقد تقدم الكلام على اصهبان والشونيزية فيما مر من التراجم فلا حاجة الى الاعداد

ابو سليمان داود الملقب الملك الزاهر مجير الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ الفرات وكان يحب العلماء واهل الفضل ويقصدونه من البلاد ولما ولد بالقاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته من جملتها ، وهذا المولود المبارك هو الموفى لاثني عشر ولدا بل لاثني عشر نجما متقدما فقد زاده الله سبحانه في انجمه عن انجم يوسف عليه السلام نجما وراهم المولى يقطر وراى تلك الانجم حلما وراهم المولى ساجدين له وراينا الخلق لهم سجودا وهو تعالى قادر ان يزيد في جدود المولى الى ان يراهم آباء وجدودا ، وقد التم القاضي الفاضل في اخر هذا الكلام بقول البحتری في مدح الخليفة المتوكل وقد ولد له المعتر من قصيدة

وبقيت حتى تستضيء برايه وترى الكهول الشيب من اولاده

ابن المعتضد وهو اذا ذاك ولّى العهد فقال المعتضد بل انا اتزوجها فتزوجها في سنة احدى
 وثمانين ومايتين ودخل بها في اخر هذه السنة وقيل في سنة اثنتين وثمانين والله اعلم وكان
 صداقها الف الف درهم وكانت موصوفة بفرط الجهال والعقل وحكى ان المعتضد خلا بها يوما للانس
 في مجلس افرد لها ما احضره سواها فاخذت منه الكاس فنام على فخذهما فلما استثقل وضعت
 راسه على وسادة وخرجت فجلست في ساحة القصر فاستيقظ فلم يجدها فاستشاط غضبا ونادى بها
 فاجابته عن قرب فقال الم اخلتك اكراما لك الم ادفع اليك مهجتي دون سائر حظاياي
 فتضعين راسي على وسادة وتذهبين فقال يا امير المؤمنين ما جهلت قدر ما انعمت به علي
 ولكن فيها ادبني به ابي قال لا تنامي مع الجلوس ولا تجلس مع النيام ويقال ان المعتضد اراد
 بنكاحها افتقار الطولية وكذا كان فان اباهما جهزها بجهاز لم يعمل مثله حتي قيل انه كان لها
 الف هاون ذهباً وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر وارضاق
 اجنادها مايتي الف دينار فاقام على ذلك الى ان قتله غلبانه بدمشق على فراشه ليلة الاحد
 لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومايتين وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقتل قتلته
 اجمعون وحمل تابوته الى مصر ودفن عند ابيه بسفح المقطم رحمة الله تعالى وكان من احسن
 الناس خطا وكان وزيره ابو بكر محمد بن علي بن احمد المارداني الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
 ولما حملت قطر الندى ابنة خمارويه الى المعتضد خرجت معها عمته العباسة بنت احمد بن
 طولون مشيعة لها الى اخر اعمال مصر من جهة الشام ونزلت هناك وضربت فساطيطها وبنت
 هناك قرية فسميت باسمها وقيل لها العباسة وهي عامرة الى الآن وبها جامع حسن وسوق قائم
 ذكر ذلك جماعة من اهل العلم وماتت قطر الندى لتسع خلون من رجب سنة سبع وثمانين
 ومايتين ودفنت داخل قصر الرصافة ببغداد وتوفى الافشين بن ابي الساج في شهر ربيع الاول
 سنة ثمان وثمانين ومايتين ببردة وهي كرسى اعمال اذربيجان وقيل انها من اران وتوفى ابوه
 ابو الساج وهو الذي ينسب اليه الاجناد الساجية ببغداد في شهر ربيع الاخر سنة ست وستين
 ومايتين بجندی سابور من اعمال خوزستان وخمارويه بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وبعدها الف
 ثم راء مفتوحة وو او ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة

حرف الدال

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصمعياني الامام المشهور المعروف بالظاهري كان زاهدا متقللا
 كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي

ويحكى عنه انه قال كان يتردد الى شخص يتعلم العروض وهو بعيد الفهم فاقام مدة ولم يعلق على خاطرة منه شىء فقلت له يوما قَطَعَ هذا البيت

اذا لم تستطع شىئا فدعه وجاوزة الى ما تستطيع

فشرح في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد يجي الى فعميت من فطنته لها قصدته في البيت مع بعد فهمه واخبار الخليل كثيرة وعنه اخذ سيويه علوم الادب وسياتي ذكره في حرف العين المهملة ان شاء الله تعالى ويقال ان اباة احمد اول من سمى باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره المرزبانى في كتاب المقتبس نقلا عن احمد بن ابي خيثمة وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة وتوفى سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل عاش اربعا وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين انه توفى سنة ستين ومائة وقال ابن الجوزى في كتابه الذى سماه شذور العقود انه مات سنة ثلثين ومائة وهذا غلط قطعاً ولكن نقله الواقدي ومات بالبصرة اعنى الخليل وكان سبب موته انه قال اريد ان اقرب نوعاً من الحساب تمضى به الجارية الى البياح فلا يمكنه ظلمها ودخل المسجد وهو يعمل فكرة في ذلك فصدته سارية وهو غافل عنها بفكرة فانقلب على ظهره فكانت سبب موته وقيل بل كان يقطع بحراً من العروض والفرايدى بفتح الفاء والراء وبعد الالف هاء مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى فرايد وهى بطن من الازد والفرودى واحدها والفرودى ولد الاسد بلغة ازد شتوة وقيل ان الفرايد صغار الغنم واليحمدي بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وبعدها دال مهملة نسبة الى يحمى وهو ايضا بطن من الازد خرج منه خلق كثير ويحكى ان الخليل كان ينشد كثيراً هذا البيت وهو للاخطل

واذا افتقرت الى الدخائر لم تجد دخرا يكون كصالح الاعمال

أبو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون وقد تقدم ذكر ابيه وجده في حرف الههزة ولما توفى أبوه اجتمع الجند على توليته مكانه فولى وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته في ايام المعتمد على الله وفي سنة ست وسبعين ومائتين تحرك الافشين محمد بن ابي الساج ديوداد بن يوسف من ارمينية والجبال في جيش عظيم وقصد مصر فلقبه خمارويه في بعض اعمال دسشق وانهمز الافشين واستامن اكثر عسكرة وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه الرقة ثم عاد وقد ملك من الفرات الى بلاد النوبة ولما مات المعتمد وتولى المعتضد الخلافة بادرا اليه خمارويه بالهدايا والتحف فاقرة المعتضد على عمله وسال خمارويه ان يزوجه ابنته فطر الندى واسمها اسماء للمكتفى بالله

أبلغ سليمان أنى عنه فى سعة وفى غنى غير أنى لست ذا مال
شحاً بنفسى أنى لا أرى أحداً يهوت هزلاً ولا يبقى على حال
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيده فى حوله محتال
والفقر فى النفس لا فى المال نعرفه ومثل ذاك الغنى فى النفس والمال

فقطع سليمان عنه الراتب فقال الخليل

ان الذى شق فى ضامن الرزق حتى يتوفانى
حرمتمنى مالا قليلا فما زادك فى مالك حرمانى

فبلغت سليمان فاقامته واقعدته فكتب الى الخليل يعتذر اليه واصغى راتبه فقال الخليل

وزلة يكفر الشيطان ان ذكرت منها التعجب جاءت من سليمان
لا تعجبين لخيرزل عن يده فالكوكب النخس يسقى الارض احيانا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قيل لل خليل كيف رايت
ابن المقفع فقال رايت رجلا علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال رايت
رجلا عقله اكثر من علمه ولل خليل من التصانيف كتاب العين فى اللغة وهو مشهور وكتاب العروض
وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وكتاب النغم وكتاب فى العوامل واكثر العلماء العارفين
باللغة يقولون ان كتاب العين فى اللغة المنسوب الى الخليل ليس تصنيفه وانما كان قد شرع فيه
ورتب أوائله وسماه بالعين فاكمله تلاميذته النصر بن شميل ومن فى طبعته كمجروح السدوسى ونصر
ابن على الجهمضى وغيرهما فما جاء عملهما مناسباً لما وضعه الخليل فى الاول فاخرجوا الذى وضعه
ال خليل منه وعملوا ايضا الاول فلهذا اوقع فيه خلل كثير يبعد وقوع الخليل فى مثله وقد صنّف ابن
درستويه فى ذلك كتابا استوفى الكلام فيه وهو كتاب مفيد ويقال ان الخليل كان له ولد متخلف
فدخل على ابيه يوما فوجده يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابنى قد
جن فدخلوا عليه واخبروه بها قال ابنه فقال مخاطبا له

لو كنت تعلم ما اقول عذرتنى او كنت تعلم ما تقول عذلتك
لكن جهلت مقالتى فعذلتنى وعليت انك جاهل فعذرتك

ويقولون انه انشد ولم يذكر لنفسه ام لغيره

يقولون لى دار الاحبة قد دنت وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغنى الديار وقربها اذا لم يكن بين القلوب قريب

ابن حمزة وتلك الطبقة وتوفى في شهر رمضان سنة ثلثين ومائتين وقال الحافظ ابن عساكر في معجم مشايخ الاثمة الستة انه توفى سنة اربعين وقيل ست واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والعصفري بضم العين وسكون الصاد المهملين وضم الفاء وبعدها راء هذه النسبة الى العصفري الذي يصبغ به الثياب حمرا وشباب بفتح الشين المثلثة والباء الموحدة وبعد الالف بآء ثانية وقد اختلفوا في تلقيبه بذلك لآى معنى هو وتوفى جده ابو هبيرة خليفة بن خياط في رجب سنة ستين ومائة وكان ابو عمرو المذكور يقول توفى جدى خليفة وشعبة بن الحجاج في شهر واحد رحمهم الله اجمعين

ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى ويقال الفرهودى الازدى اليمحيدى كان اماما في علم النحو وهو الذى استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا واحدا وسماه الخشب وقيل ان الخليل دعى بهكة ان يرزق عليها لم يسبقه احد اليه ولا يوخذ الا عنه فلما رجع من حجه فتح عليه بعلم العروض وله معرفة بالايقاع والنغم وتلك المعرفة احدثت له علم العروض فانها متقاربان في الماخذ وقال حمزة بن الحسن الاصبهاني في حق الخليل بن احمد في كتابه المسمى بالتنبيه على حدوث التصحيف وبعد فان دولة الاسلام لم تخرج ابدع للعلوم التى لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل وليس على ذلك برهان اوضح من علم العروض الذى لا عن حكيم اخذه ولا على مثال تقدمه احتذاه وانها اخترعه من مترله بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيهما حجة ولا بيان يؤديان الى غير حليتهما او يفسران غير جوهرهما فلو كانت ايامه قديمة ورسومه بعيدة لشكك فيه بعض الامم لصنعت ما لم يصنعه احد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذى قدمت ذكره ومن تاسيسه بناء كتاب العين الذى يحصر لغة امم من الامم قاطبة ثم من امداده سيوبه من علم النحو بها صنف منه كتابه الذى هو زينة لدولة الاسلام انتهى كلامه وكان الخليل رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره وقال النضر بن شميل اقام الخليل في خض من خصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال ولقد سمعته يوما يقول انى لاغلق على بابى فيها يجاوز همتى وكان يقول اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين سنة وهى السن التى بعث الله تعالى فيها محمدا صلى الله عليه وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلثا وستين سنة وهى السن التى قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفى ما يكون ذهن الانسان في وقت السحر وكان له راتب على سليمان بن حبيب ابن المهلب بن ابي صفرة الازدى وكان والى فارس والاهواز فكتب اليه يستدعى حضوره فكتب الخليل جوابه

كان مملوك زين الدين على صاحب اربل والد مظفر الدين وكان ارمينيا صالحا فاعتقه. وتقدم عنده واعتمد عليه واستنابه في المملكة وبنى مساجد كثيرة باربل وقراها وبنى المدرسة المذكورة وبنى سور مدينة فيد التي في طريق مكة من جهة بغداد واثرائارا سالحة كل ذلك من ماله وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمس مائة

ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن دাকে بن نصر بن عبد الكريم بن وافد الخزر جي الانصارى القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذبيلا على تاريخ علماء الاندلس تصنيف القاضي ابي الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلقا كثيرا وله تاريخ صغير في احوال الاندلس وما اقصر فيه وكتاب الغوامض والمبهات ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهما فعينه ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطا عن مالك بن انس رضى الله عنه ورتب اسماءهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلا ومجلد لطيف سماه كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمتضرعين اليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الاجابات والكرامات وله غير ذلك من المصنفات قال ابو الخطاب بن دحية نقلت من خط شيخنا يعني ابن بشكوال انه فرغ من تأليف الصلة في جهادى الاولى سنة اربع وثلثين وخمس مائة وكان مولده يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن ذى الحجة سنة اربع وتسعين واربعماية وتوفي ليلة الاربعاء لثمان خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بقرطبة ودفن يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى وداحة بفتح الدال المهملة وبعد الالف حاء مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة ودাকে مثلها الا ان عوض الحاء كاف وبشكوال بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو الف ثم لام وتوفي والده ابو مروان عبد الملك بن مسعود صبيحة يوم الاحد ودفن عشى يوم الاثنين لاربع بقين من جهادى الاخرة سنة ثلث وثلثين وخمس مائة وعمره نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى

ابو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصرى المعروف بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عارفا بالتواريخ وايام الناس غزير الفضل روى عنه محمد بن اسمعيل البخارى في صحيحه وتاريخه وعبد الله بن احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلى والحسن بن سفيان النسرى في اخرين وروى هو عن سفيان بن عيينة ويزيد بن زريع وابى داود الطيالسى ودرست

حسان كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستاً وعشرين خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم وكلها مسندة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وكان رجلاً صالحاً زاهداً عابداً ورعاً متقلاً ونفسه مباركا وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وإثنى عليه وكان قد قدم دمشق فأقام بها مدة ثم رجع إلى أربل ومن جملة من تخرج عليه الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الهذلياني شارح المذهب وسيأتي ذكره في حرف العين أن شاء الله تعالى وتخرج عليه أيضا ابن أخيه عز الدين أبو القسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين وأربع مائة وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جهادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسة مائة بربل ودفن في مدرسته التي بالربض في قبة مفردة وقبره يزار وزرته كثيرا رحمه الله تعالى ولما توفي تولى موضعه ابن أخيه المذكور في المدرستين وكان فاضلا ومولده بربل سنة أربع وثلثين وخمسة مائة وسخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب أربل فأخرجهم منها فانتقل إلى الموصل فكتب إليه أبو الدرياقوت الرومى الآتى ذكره في حرف الياء من بغداد وكان صاحبه

ايا ابن عقيل لا تخف سطوة العدى وإن اظهرت ما اصهرت من عنادها
واقصتكم يوما عن بلادك فتية رأت فيك فضلا لم يكن في بلادها
كذا عادة الغربان تكره أن ترى يياض البزاة الشهب دون سوادها

أشار بذلك إلى الجماعة الذين سعوا به حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان ذلك في سنة اثنتين أو ثلث وست مائة هكذا عرفه وقال ابن باطيش سنة ست وست مائة وفي هذه السنة خرجت الكرج على مدينة مرند من أعمال أذربيجان وهي قريبة من أربل فقتلوا من أهلها وسبوا وأسروا فعمل شرف الدين محمد بن عز الدين أبى القسم المذكور في إخراجهم من أربل

أن يكن أخرجوا النساء من الأوطان ظلما وأسرفوا في التعدي
فلنا أسوة بهم جارت الكرج عليهم وأخرجوا من مرند

ولهذا الشرف اليد الطولى في الدوبيت ولولا خوف التطويل لذكرت شيئا منها وسكن عز الدين ظاهر الموصل في رباط ابن الشهرزورى وقرره صاحب الموصل راتباً ولم يزل هناك حتى توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر أو جهادى الآخرة سنة تسع عشرة وست مائة رحمه الله تعالى ودفن بمقابر تل توبة وهو ابن خالة الشيخ عماد الدين أبى حامد محمد بن يونس وتوفي ولده الشرف المذكور ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم سنة ثلث وثلثين وست مائة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية ومولده في رجب سنة اثنتين وسبعين وخميس مائة بربل وقرأ الفقه على أبيه وعلى عماد الدين بن يونس والأدب على أبى الحرم مكى رحمهم الله تعالى وسرفتكن بفتح السين المهمة والراء وسكون الفاء وكسر التاء المثناة من فوقها والكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون

لعمري لمن عترتم السجن خالدا واطباتموة وطاسة المتناقل
لقد كان نهائيا بكل ملية ومعطى اللهى غمرا كثير النوافل
وقد كان يبني المكرمات لقومه ويعطى اللهى فى كل حق وباطل
فان تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسبه ولا تسجنوا معروفه فى القبائل

وكان يوسف جعل على خالد فى كل يوم حمل مال معلوم ان لم يقيم به فى يومه عذبه فلها مدحه ابو
الشغب بهذا الابيات واصلها اليه كان قد حصل فى قسط يومه سبعين الف درهم فانفذها له وقال
اعذرني فقد ترى ما انا فيه فردها ابو الشغب وقال لم امدحك لمال وانت على هذه الحال
ولكن لمعرفك وافضالك فانفذها اليه ثانيا واقسم عليه لياخذنها فاخذها وبلغ ذلك يوسف فدعا
وقال ما حملك على فعلك الم تخش العذاب فقال لان اموت عذابا اسهل على من كفى
بذلى لا سيما على من مدحني وذكر ابو الفرج الاصبهاني ان خالدا من ولد شق الكاهن وهو
خالد بن عبد الله بن اسد بن يزيد بن كرز وذكر ان كرز كان دعيًا وانه كان من اليهود فجنى
جناية فهرب الى بجيلة فانتسب فيهم ويقال كان عبدا لعبد القيس وهو ابن عامر ذى الرقعة وسهى
بذى الرقعة لانه كان اعور يغطى عينه برقعة وذو الرقعة هو ابن عبد شمس بن جوين بن شق الكاهن
ابن صعب انتهى كلامه قلت انا كان شق المذكور ابن خالة سطيح الكاهن المبشر بالنبي صلى
الله عليه وسلم وقصته فى تاويل الرويا فى ذلك مشهورة وهى مستوفاة فى السيرة وكان شق وسطيح
من اعاجيب الدنيا اما سطيح فكان جسدا ملقى لا جوارح له وكان وجهه فى صدره ولم يكن له
راس ولا عنق وكان لا يقدر على الجلوس الا انه اذا غضب انتفخ فجلس وكان شق نصف انسان
ولذلك قيل له شق اى شق الانسان فكانت له يد واحدة ورجل واحدة وفتح عليها فى الكهانة
ما هو مشهور عنهما وكانت ولادتهما فى يوم واحد وفى ذلك اليوم توفيت طريفة ابنة الخير الحميري
الكاهنة زوجة عمرو مزبقياء بن عامر ماء السماء ولما ولدا دعت بكل واحد منهما وتفلت فى فيه
وزعمت انه سيخلفها فى علمها وكهانتها ثم ماتت فى ساعتها ودفنت بالجحفة وعاش كل واحد
من شق وسطيح ستماية سنة وكرز بضم الكاف وسكون الراء وبعدها راء والقسرى بفتح القاف
وسكون السين وبعدها راء هذه النسبة الى قسر بن عقر وهى بطن من بجيلة

ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر الاربلى الفقيه الشافعى كان فاضلا فقيها عارفا
بالمذهب والفرائض والخلاف اشتغل ببغداد على الكيا الهراسى وابن الشاشى ولقى عدة من
مسابيخها ثم رجع الى اربل وبني له بها الامير ابو منصور سرفتكين الربنى نائب صاحب اربل مدرسة
القلعة وتاريخها سنة ثلث وثلثين وخمس مائة ودرس فيها زمانا وهو اول من درس باربل وله تصانيف

فانت الندى وابن الندى وابو الندى حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقال ما حاجتك فقال على دين فامر بقضائه واعطاه مثله وكتب اليه هشام بن عبد الملك بلغني ان رجلا قام اليك فقال ان الله جواد وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حتى عدت عشر خصال ووالله لئن لم تخرج من هذا لاستحلن دمك فكتب اليه خالد نعم يا امير المؤمنين قام الى فلان فقال ان الله كريم يحب الكريم فانا احببك لحب الله اياك ولكن اشد من هذا مقام ابن شقى البجلي الى امير المؤمنين فقال خليفتك احب اليك ام رسولك فقلت بل خليفتي فقال انت خليفة الله ومجد رسوله ووالله لقتل رجل من بجيلة اهن على العامة والخاصة من كفر امير المؤمنين هكذا ذكره الطبرى فى تاريخه وكان خالد يتهم فى دينه وبني لامه كنيسة تتعبد فيها وفى ذلك يقول الفرزدق

الاقبح الرحمن ظهروا مطية اتتنا تهادى من دمشق بخالد
وكيف يؤتم الناس من كانت امه تدين بان الله ليس بواحد
بنى بيعته فيها الصليب لامه وبهدم من بغض منار المساجد

ثم ان هشاما عزل خالدًا عن العراقين فى جمادى الاولى سنة عشرين ومائة وذكر الطبرى فى تاريخه ان هشاما عزل عمر بن هبيرة عن العراق وولاه خالدًا فى شوال سنة خمس ومائة ثم عزله وولى يوسف بن عمر الثقفى وهو ابن عم الحجاج وكان سبب عزل خالد ان امرأة اتته فقالت اصلح الله الاميرانى امرأة مسلمة وان عاملك فلانا المجوسى وثب على فاكرهنى على الفجور وغصبنى نفسى فقال لها كيف وجدت قلفته فكتب بذلك حسان النبى الى هشام وعند هشام يومئذ رسول يوسف بن عمر وقد كان يوسف وجهه اليه من اليهن فى بعض حاجته فاحتبسه هشام عنده يوما حتى اذا جئت الليل دعا به فكتب معه الى يوسف بولاية العراق ومحاسبة خالد وعياله وامره ان يستخلف ابنه الصلت على اليهن فخرج يوسف فى نفر يسير فصار من صنعاء الى الكوفة على الرحال فى سبع عشرة مرحلة حتى قدم الكوفة سحرا ثم اخذ خالدًا وعياله وجسه وحاسبه وعذبه ثم قتله فى ايام الوليد بن يزيد قبل انه وضع قدميه بين خشبتين وعصرهما حتى انقصا ثم رجع الخشبتيين الى ساقيه وعصرهما حتى انقصا ثم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انقص صلبه مات وهو فى ذلك لا يتاوه ولا ينطق وكان ذلك فى المحرم سنة ست وعشرين وقيل فى ذى القعدة سنة خمس وعشرين ومائة بالحيرة ودفن فى ناحية منها ليلا رحمه الله تعالى والحيرة بينها وبين الكوفة فرسخ كانت منزل آل النعمان بن المنذر ملوك العرب ولها كان خالد فى سجن يوسف مدحه ابو الشغب العبسى بهذه الابيات وهى فى الحماسة

الا ان خير الناس حيًا وميتًا اسير ثقيف عندهم فى السلاسل

وكذلك يفعلون فقال له خالد واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً فقال عبد الملك اني عبد الله تكلمني والله لقد دخل علىّ فيها اقام لسانه لحنًا فقال خالد افعلني الوليد تقول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمان فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعدّ في العير ولا في النغير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين ثم اقبل على الوليد فقال وبحكّ ومنّ العير والنغير غيري جدّي ابوسفين صاحب العير وجدّي عتبة بن ربيعة صاحب النغير ولكن لو قلت غنيّات وجيّلات والطائف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت وهذا الموضع يحتاج الى تفسير فقله العير هي عير قريش التي اقبل بها ابوسفين من الشام فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة ليغنيوها فبلغ الخبر اهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان المقدم على القوم عتبة ابن ربيعة فلما وصلوا الى المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من ابني سفين وعتبة جدّ خالد المذكور اما ابوسفين فمن جهة ابيه واما عتبة فلان ابنته هند ام معاوية جد خالد وقوله غنيّات وجيّلات الى اخر كلامه اشارة الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لها نفى الحكم بن ابسي العاص وكان جد عبد الملك المذكور الى الطائف كان يرعى الغنم وباوى الى جيلة وهي الكرمّة ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان بن عفان رضى الله عنه الخلافة فردّه وكان الحكم عمّه وبقال ان عثمان رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن له في ردّه متى افضى الامر اليه واخبار خالد كثيرة وفي هذا القدر منها كفاية وكانت وفاته سنة خمس وثمانين للهجرة رحمه الله تعالى

ابو يزيد وابو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز الجبلى ثم القسرى ذكره هشام بن الكلبي في كتاب جهرة النسب فقال هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غصيه بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرات بن افضى بن نذير بن قسر وهو ملك بن عكر بن انهار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن ملك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان كان امير العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك الاموي وولى قبل ذلك مكة سنة تسع وثمانين للهجرة وامه كانت نصرانية ولجدة يزيد صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد معدودا من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جوادا كثير العطاء دخل عليه شاعر يوم جلوسه للشعراء وقد مدحه بيتين فلما رآى اتساع الشعراء في القول استصغر ما قال فسكت حتى انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك فقال مدحت الامير فلما سمعت قول الشعراء احتقرت بيتي فقال وماها فانشده

برعت لي بالسجود حتى نعشتني واعطيتني حتى حسبتك تلعب

بليغا فيها يكتبه بيده وكان لا يتعمد كذبا فيها يكتبه في تاريخه من القصص والخبار قال ورايته في النوم بعد وفاته مقبلا الى فقمت اليه وسلم على وتبسم في سلامه فقلت له ما فعل ربك بك فقال غفر لي فقلت له فالتاريخ الذي صنعه ندمت عليه قال اما والله لقد ندمت عليه الا ان الله تعالى عز وجل بلطفه اقالني وعفا عني وغفر لي وذكره ابو عبد الله الحميدي في جذوة المقتبس وابن بشكوال في الصلة رحمهم الله تعالى اجمعين

حرف النحاء

ابوزيد خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ابي بكر ابن عبد الرحمن في حرف الباء وذكرت في ترجمته البيهقيين الجامعين لاسماء الفقهاء السبعة وكان خارجة المذكور تابعيا لجيل القدر ادرك زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه وابوه زيد بن ثابت من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرضكم زيد توفي خارجة سنة تسع وتسعين للهجرة وقبل سنة مائة رضى الله عنه بالمدينة وذكر محمد بن سعد الكاتب الواقدي في الطبقات ان خارجة قال رايت في المنام كاني بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تدهورت وهذه السنة لي سبعون سنة قد اكملتها قال فهاث فيها وروى عنه الزهري

ابوهاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي كان من اعلم قريش بفنون العلم وله كلام في صنعة الكيمياء والطب وكان بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما وله رسائل دالة على معرفته وبراعته واخذ الصنعة عن رجل من الرهبان يقال له مريانس الراهب الرومي وله فيها ثلاث رسائل تضمنت احداهن ما جرى له مع مريانس المذكور وصورة تعلمه منه والرموز التي اشار اليها وله فيها اشعار كثيرة مطولات ومقاطيع دالة على حسن تصرفه وسعة علمه وله في غير ذلك اشعار جيدة منها

تجول خلاخيل النساء ولم ارى لمرملة خلخالاً يجول ولا قلباً
احب بنى القوام من اجل حبيها ومن اجلها احببت اخوالها قلباً

وحى طوبلة ولها قصة مع عبد الملك بن مروان اضربنا عن ذكرها لشهرتها وكان له اخ يسمى عبد الله فجاءه يوما وقال ان الوليد بن عبد الملك يبعث بي ويحتقرني فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين الوليد بن امير المؤمنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره وعبد الملك مطرق فرقع راسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلت

أبو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي عرّب كتاب اوقليدس ونقله من لغة اليونان الى اللغة العربية وجاء ثابت بن قرة المقدم ذكره فنقحه وهذبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر كتب الحكماء والاطباء كانت بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور اشدّ الجماعة اعتناء بتعريبها وعرب غيرة ايضا بعض الكتب ولولا ذلك لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان ولا جرم كل كتاب لم يعرّبه باق على حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان المامون مغرما بتعريبها وتحريها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته ايضا اعتنوا بها لكن عناية المامون كانت اتم واوفر وحنين المذكور في الطب مصنّفات مفيدة كثيرة وقد تقدم ذكر ولده اسحق في حرف الهرة ورايت في كتاب اخبار الاطباء ان حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيلتق في قطيفة وبشرب قدح شراب وباكل كعكة ويتكى حتى ينشف عرقه وربها نام ثم يقوم ويتبخّر ويقدم له طعامه وهو فروج كبير مسهن قد طبخ زبراجاً ورغيف وزنه مايتا درهم فيحسوسن المرقّة وباكل الفروج والخبز وبنام فاذا تنبه شرب اربعة ارطال شراباً عتيقاً فاذا اشتبهى الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دابه الى ان مات يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومايتنين وقد سبق في ترجمة ولده نسبة العبادي الى اى شيء هي واليونانيون كانوا حكماء متقدمين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وهو بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبين النونين الف

أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد بن حيان بن وهب بن حيان مولى الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان هو من اهل قرطبة وله كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس في عشر مجلدات وكتاب المبين في تاريخها ايضا في ستين مجلدا ذكره ابو على الفسّاني فقال كان على السن قوى المعرفة متبحرا في الاداب بارعا فيها صاحب لواء التاريخ بالاندلس افصح الناس فيه واحسنهم نظما له لزم الشيخ ابا عمرو بن ابي الحباب النحوي صاحب ابي على القالي واما العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي واخذ عنه كتابه المسهي بالفصوص وسمع الحديث وسمعه يقول التهنية بعد ثلث استخفاف بالمودة والتعزية بعد ثلث اغراء بالمصيبة وتوفي يوم الاحد لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وستين واربع مائة ودفن من يومه بعد العصر بمقبرة الرض ومولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة ووصفه الفسّاني بالصدق فيها حكاة في تاريخه واخبر ابو عبد الله محمد بن احمد بن عون قال كان ابن حيان فصيحاً في كلامه

وانى غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتى وبها اهلى

وانشد له ايضا

شر السباع العواذى دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلخوا لم يؤذهم سبع وما توى بشرا لم يؤذه بشر

وانشد له ايضا

فسامح ولا تستوفى حقك كله وابقى فلم يستقص قط كريم
ولا تغل فى شىء من الامر واقتصد كلا طرفى قصدا الامور سليم

وذكر له اشياء غير ذلك وكان يشبه فى عصره بابى عبيد القسم بن سلام عليها وادبا وزهدا وورعا
وتدريسا وتاليفا وكانت وفاته فى شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة بهدينة بست رحمه
الله تعالى والخطابى بفتح الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وبعد الالف بآ موحدة هذه النسبة
الى جدّه الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية زيد بن الخطاب رضى الله عنه فنسب اليه والله اعلم
والبستى بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبعدها تاء مثناة من فوقها هذه النسبة الى بست
وهى مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد سمع فى اسم ابى سليمان
المذكور احمد ايضا باثبات الهزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن البيهقي سالت
ابا القسم المظفر بن طاهر بن محمد البستى الفقيه عن اسم ابى سليمان الخطابى احمد او حمد فان
بعض الناس يقول احمد فقال سمعته يقول اسى الذى سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد
فتركته وقال ابو القسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه

مادمت حيا فدار الناس كلهم فانها انت فى دار المدارة
من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديمها للندامات

ابو عمار حمزة بن حبيب بن عمار بن اسمعيل الكوفى المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن
ربيع التميمى كان احد القراء السبعة وعنه اخذ ابو الحسن الكسائى القراءة واخذ هو عن الاعمش
وانها قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن
والجوز الى الكوفة فعرف به وتوفى سنة ست وخمسين ومائة بحلوان وله ست وسبعون سنة رحمه
الله تعالى وحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهى مدينة فى
اخر سواد العراق مهايلى بلاد الجبل وربيعى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة
وتشديد الياء

فلطالها زكيتني وانا المصتر على المعاصي
ايام ناخذها ونعطى في اباريق الرصاص

ومن شعرة ايضا

فاقسهت لو اصبحت في قبضة الهوى لا قصرث عن لومى واطنبت في عذرى
ولكن بلائى منك انك ناصح وانك لا تدري بانك لا تدري

واشعاره واخباره مشهورة وتوفى في سنة احدى وستين ومائة رحمه الله تعالى وقيل كان من اهل
واسط وقتله محمد بن سليمان بن على عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة في سنة خمس
وخمسين ومائة وقيل خرج من الاهواز يريد البصرة فمات في طريقه فدفن على تل هناك وقيل
مات سنة ثمان وستين ومائة ولما قتل المهدي بشار بن برد المقدم ذكره بالبطيحة حمل ودفن
على حماد عجرد فمر على قبريهما ابو هشام الباهلي فكتب عليها

قد تبع الاعمى قفا عجرد فاصبحا جارين في الدار
صارا جميعا في يدى مالك في النار والكافر في النار
قالت بقاع الارض لا مرجأ بقرب حماد وبشار

وعجرد بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء وبعدها دال مهملة وهو لقب عليه وانها قيل له
ذلك لانه مرتبه اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد
تعجرت يا غلام والمتعجرت المتعري والمخضرم بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة
وفتح الراء وبعدها ميم ويقال ايضا بكسر الراء اصل هذه اللفظة ان تطلق على الشاعر الذي ادرك
الجاهلية والاسلام مثل لبيد والنابعة الجعدي وغيرها ثم توسع فيها حتى اطلقت على من ادرك
دولتين وسمع فيها ايضا مخضرم بالحاء المهملة بفتح الراء وكسرها

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيها اديبا محدثا له
التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شوح سنن ابي داود واطلام السنن في شرح
البخارى وكتاب السجاح وكتاب شان الدعاء وكتاب اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سماع
بالعراق ابا على الصفار و ابا جعفر الرزاز وغيرها وروى عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيهقي
وعبد الفجار بن محمد الفارسي وابو القسم عبد الوهاب بن ابي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب
بتيه الدهر وانشد له

وما غية الانسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل

واكرم قبر بعد قبر محمد نبي الهدى قبر بهاسبذان
عجبت لكفى هالت التراب فوقه ضحى كيف لم ترجع بغير بنان
ولما مات حماد الراوية رثاه ابو يحيى محمد بن كناسة وهو لقبه واسمه عبد الاعلى بن عبد الله بن
خليفة بن نضلة بن ائيف بن مازن بن ذؤيبة بن اسامة بن نصر بن قعين بقوله
لو كان ينجي من الردى حذر نجاك ميا اصابك الحذر
يرحمك الله من اخى ثقة لم يك فى صفوذة كدر
فهكذا يفسد الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر
وكان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية قيل انه حفظ القرآن الكريم من المصحف فصحف فى
نصف وثلاثين حرفا رحمه الله تعالى

ابو عمرو وقيل ابو يحيى حماد بن عمر بن يونس بن كليب الكوفى وقيل الواسطى مولى بنى سؤاة
ابن عامر بن صعصعة المعروف بعجرد الشاعر المشهور هو من مختصرى الدولتين الاموية والعباسية
ولم يشتهر الا فى العباسية ونادم الوليد بن يزيد الاموى وقدم بغداد فى ايام المهدي وقال على بن
الجعد قدم علينا فى ايام المهدي هاؤلاء القوم حماد عجرب ومطيع بن اياس الكنانى ويحيى بن زياد
فنزولوا بالقرب منا فكانوا لا يطاقون خبثا ومجانة وحماة عجرب من الشعراء المجيدين وبينه وبين
بشار بن برد اهاج فاحشة وله فى بشار بن برد كل معنى غريب ولولا فحشها لذكرت شيئا منها وكان
بشار يصح منه وقال بشار فى حماد

اذا جئت فى الحى اعلق بابي فلم تلقه الا وانت كمين
فقل لابي يحيى متى تبلغ العلى وفى كل معروف عليك يمين

وفيه يقول بشار ايضا

نعم الفتى لو كان يعبد ربه وبقيم وقت صلوته حماذ
وابيض من شرب المدامة وجهه وبياضه يوم الحساب سواد
وكان يبرى النبل وقيل ان اباه كان يبرى النبل وانه هو لم يتعاط شيئا من الصنائع وكان ماجنا طريفا
خليعا متهميا فى دينه بالزندقة ويحكى انه كانت بينه وبين احد الائمة الكبار وما يليق التصريح
بذكر اسمه مودة ثم تقاطعا فبلغه انه ينتقصه فكتب اليه

ان كان نسكك لا يتسم بغير شتى وانتقاصى
فاعد وقم بى كيف شئت مع الادانى والاقاصى

فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل رخامتين قضيب ذهب وهشام على طنفسة حمراء وعليه ثياب حمر من الخز وقد تنصنح بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد على السلام واستدنانى فدنوت حتى قبلت رجله فاذا جاريثان لم ار مثلها قط في اذن كل جارية حلقتان فيها لؤلؤتان يتقدان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين فقال اندري فيها بعث اليك قلت لا قال بعث اليك بسبب بيت خطر ببالي لا اعرف قائله قلت وما هو قال

ودعوا بالصبح يوماً فجاءت قينة في يمينها ابريق
فقلت يقوله عدى بن زيد العبادى في قصيدة قال انشدنيها فانشدته

بكر العاذلون في وضح الصبح يقولون لى اما تستفيق
ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم موهوق
لست ادري اذا كثروا العذل فيها اعدو يلومنى ام صديق

قال حماد فانتهيت فيها الى قوله

ودعوا بالصبح يوماً فجاءت قينة في يمينها ابريق
قدّمته على عفار كعين الديك صفى سلافها الراوق
مرة قبل مزجها فاذا ما مُزجت لذ طعمها من يذوق
وطفا فوقها قفاقيع كالبا قوت حمير يزينها التصفيق
ثم كان المزاج ماء سحاب لا صرى آجن ولا مطروق

قال فطرب هشام ثم قال احسنت وفي هذه الحكاية زيادة فانه قال اسقيه يا جارية فسقتنى وهذا ليس بصحيح فان هشام لم يكن يشرب فلا حاجة الى ذكرها ثم قال يا حماد سل حاجتك فقلت كائنة ما كانت فقال نعم فقلت احدى الجاريتين قال هما جميعا لك بها عليهما وما لهما وانزله في دارة ثم نقله من غد الى منزل اعده له فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكل ما يحتاج اليه واقام عنده مدة ووصله بهاية الف درهم هكذا ساق الحريري هذه الحكاية وما يمكن ان تكون هذه الواقعة مع يوسف بن عمر الثقفى لانه لم يكن واليا بالعراق في التاريخ المذكور بل كان متوليه خالد بن عبد الله القسرى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى حسبها يقتضيه تاريخ ولايته وانفصاله وولاية يوسف بن عمر في ترجمته ايضا واخبار حماد ونوادره كثيرة وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة ومولده في سنة خمس وتسعين للهجرة وقيل انه توفى في خلافة المهدي وتولى المهدي الخلافة يوم السبت لست خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفى ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة بقرية يقال لها الرذ من اعمال ماسبذان وفي ذلك يقول مروان بن ابى حفصة

فاخبر جدى ابو حنيفة فقال انظروا فانى اخال ان البغل الذى سباه عمر هو الذى رحمه فنظروا فكان كما قال وكانت وفاة حماد المذكور فى ذى القعدة سنة ست وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وسياتى ذكر والده ان شاء الله تعالى

ابو القسم حماد بن ابى لىلى سابور وقيل ميسرة بن المبارك بن عبيد الديلمى الكوفى مولى بنى بكر ابن وائل المعروف بالراوية وقال ابن قتيبة فى كتاب المعارف وفى كتاب طبقات الشعراء انه مولى مكنف بن زيد الخيل الطائى الصحابى رضى الله عنه وكان من اعلم الناس بايام العرب واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها وهو الذى جمع السبع الطوال فيها ذكره ابو جعفر بن النحاس وكانت ملوك بنى امية تقدمه وتؤثره وتستزيره فيغد عليهم وينال منهم ويسالونه عن ايام العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الاموى يوما وقد حضر مجلسه بم استحققت هذا الاسم فقبل لك الراوية فقال باني اروى لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين اوسعت به ثم اروى لاكثر منهم ممن تعترف انك لا تعرفه ولا سمعت به ولا ينشدنى احد شعرا قديما ولا محدثا الا ميّزت القديم من المحدث فقال له فكم مقدار ما تحفظ من الشعر فقال كثير ولكنى انشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعراء الجاهلية دون شعراء الاسلام قال سامتحنك فى هذا وامره بالانشاد فانشد حتى صبح الوليد ثم وكل به من استخلفه ان يصدقه عنه ويستوفى عليه فانشده الفين وتسع مائة قصيدة للجاهلية واخبر الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم وذكر ابو محمد الحريرى صاحب كتاب المقامات فى كتابه درة القواس ما مثاله قال حماد الراوية كان انقطاعى الى يزيد بن عبد الملك بن مروان فى خلافته وكان هشام اخوه يجفونى لذلك فلها مات يزيد وتولى هشام خفته ومكثت فى بيتى سنة لا اخرج الا الى من اتق اليه من اخوانى سرا فلها لم اسمع احدا ذكرنى فى السنة امنت فخرجت يوما اصلى الجمعة بالرصافة فاذا شرطيان قد وقفا على وقاليا حماد اجب الامير يوسف بن عمر الثقفى وكان واليا على العراق فقلت فى نفسى من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لكما ان تدعاني حتى اتى اهلى فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما فقالا ما الى ذلك سبيل فاستسلمت فى ايديهما ثم صرت الى يوسف بن عمرو هو فى الايوان الاحمر فسلمت اليه فرد على السلام ورمى الى كتابا فيه ، بسّم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر الثقفى اما بعد فاذا قرأت كتابى هذا فابعث الى حماد الراوية من ياتيك به من غير تزويج وادفع له خمس مائة دينار وجيلا مهريا يسير عليه اثنى عشرة ليلة الى دمشق ، فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته وسرت حتى وافيت دمشق فى اثنى عشرة ليلة فنزلت على باب هشام واستاذنت فاذن لى

ذلك سير جماعته كمنوا له ليلا وكانت عادته ان يسهر عند السفاح فلما خرج من عنده وهو في مدينته بالانبار ولم يكن معه احد وثبوا عليه وخطوه باسيافهم واصبح الناس يقولون قتله الخوارج وكان قتله بعد خلافة السفاح باربعة اشهر وولى السفاح الخلافة ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ولما سمع السفاح بقتله انشد

الى النار فليذهب ومن كان مثله على اى شىء فاتنا منه ناسف

وذكر في كتاب اخبار الوزراء ان قتله كان في رجب سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان يقال له وزير آل محمد فلما قتل عمل فيه سليمان بن المهاجر البجلي

ان المسامة قد تسرور بها كان السرور بها كرهت جديرا

ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك كان وزيرا

ولم يكن خللا وانها كان منزله بالكوفة في حارة الخلائين فكان يجلس عندهم لقرب داره منهم فسمى خللا والهداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون نسبة الى همدان وهي قبيلة عظيمة باليمن والسبيع يذكر في حرف العين عند ذكر ابي اسحق السبيعي ان شاء الله تعالى وقد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما انها من الوزر بكسر الواو وهو الحمل وكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة والثاني انها من الوزر بفتح الواو والزاء وهو الجبل الذي يعتصم به لينجي به من الهلاك وكذلك الوزير معناه الذي يعتهد عليه الخليفة او السلطان ويلتجى الى رايه وهذا قول ابي اسحق الزجاجي

ابو اسمعيل حماد بن الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت كان على مذهب ابيه رضى الله عنهما وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ولما توفى ابيه كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك واربابها غائبون وفيهم ايتام فحملها ابنه حماد المذكور الى القاضي ليتسلمها منه فقال له القاضي ما نقبلها منك ولا نخرجها عن يدك فانك اهل لها وموضعها فقال حماد للقاضي رزنها واقبضها حتى تبرأ منها ذمة ابي حنيفة ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي ذلك وبقي في رزنها اياما فلما كمل رزنها استنثر حماد ولم يظهر حتى دفعها الى غيره وكان ابنه اسمعيل قاضي البصرة وعزل عنها بالقاضي يحيى بن اكرم ورايت في كتاب اخبار ابي حنيفة ان القاضي يحيى بن اكرم لما وصل الى البصرة وعزم اسمعيل بن حماد على السفر وشيعة القاضي يحيى بن اكرم فكان الناس يدعون لاسماعيل ويقولون له عفت عن اموالنا ودمائنا فيقول اسمعيل وعن ابنائكم وكان يعرض بها يتهم به القاضي يحيى بن اكرم وقال اسمعيل المذكور كان لنا جار طحان رافضي وكان له بغلان سعى احدهما ابا بكر والاخر عمر فرمحه ذات ليلة احد البغليين فقتله

ورقادة بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف دال مهملة وبعد الدال هاء ساكنة مدينته من اعمال القبروان من بلاد افريقية واما زيادة الله فقد ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال هو ابو مضر زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن سالم بن عقاب بن خفاجة وهو زيادة الله الاصغر اخر ملوك بني الاغلب التميمي وقال قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثماية مجتازا الى بغداد حين غلب على ملكه بافريقية ثم قال في اخر الترجمة بلغني ان زيادة الله توفي بالرملة في سنة اربع وثلاثماية في جهادى الاولى منها ودفن بالرملة فساخ قبره فسقى عليه وترك مكانه وهو من ولد الاغلب بن عمرو المازنى البصرى وكان الرشيد ولى عمرا المغرب بعد ان مات ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم فيها زال بالمغرب الى ان توفي وخلف ولده الاغلب ثم اولاده الى ان صار الامر الى زيادة الله هذا انتهى ما ذكره ابن عساكر وفي ترجمته ابنى القسم على بن القطاع اللغوى هذا النسب وبينهما اختلاف قليل لكنى نقلته على ما وجدته في الموضعين وقال غير ابن عساكر توفي ابو مضر زيادة الله ابن محمد بن ابراهيم بن الاغلب بالرقّة وحمل تابوته الى القدس الشريف ودفن بها في سنة ست وتسعين ومايتين وكانت مدة مملكته الى ان خرج عن القبروان خمس سنين وتسعة اشهر وخمسة عشر يوما وكان سبب خروجه من القبروان ان ابا عبد الله الشيعى المذكور لما هزم ابراهيم بن الاغلب بلغ الخبر زيادة الله المذكور فشد امواله واخذ خواتم حرمه وخرج من رقادة ليلا وبعد خروجه بوبع ابراهيم بن الاغلب وكانت مملكة بنى الاغلب مايتى سنة ولثنتى عشرة سنة وخمسة اشهر واربعة عشر يوما والشرح في ذلك يطول فاختصرته

ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني مولى السبيع وزير ابي العباس السفاح اول خلفاء بنى العباس وابو سلمة اول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة في دولة بنى العباس ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت لاني دولة بنى امية ولا في غيرها من الدول وكان السفاح يانس به لانه كان ذا مفاكهة حسنة متمعا في حديثه اديبا عالما بالسياسة والتدبير وكان ذا يسار وبغالب الصبر بالكوفة وانفق اموالا كثيرة في اقامة دولة بنى العباس وصار الى خراسان في هذا المعنى وابو مسلم الخراساني يومئذ تابع له في هذا الامر وكان يدعو الى بيعته ابراهيم الامام اخي السفاح فلما قتل مروان بن محمد آخر ملوك بنى امية بخران وانقلبت الدعوة الى السفاح توهبوا من ابنى سلمة المذكور انه مال الى العلويين فلما ولى السفاح واستوزره بقى في نفسه منه شيء فيقال ان السفاح ستر الى ابنى مسلم وهو بخراسان يعرفه فساد نية ابنى سلمة ويحرضه على قتله ويقال ان ابا مسلم لما اطلع على ذلك كتب الى السفاح وعرفه بحاله وحسن له قتله فلم يفعل وقال هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا ونصحنا وقد صدرت منه هذه الرلة فنحن نغفرها له فلما راي ابو مسلم امتناعه من

ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب كان فريد عصره في الكتابة وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيها كتب خمس مائة نسخة من كتاب الله العزيز ما بين ربعة وجامع وله شعر حسن فمن ذلك قوله

عنيت الدنيا لطالبها واستراح الزاهد الفطن
كل ملك نال زخرفه حسبه منها حوى الكفن
يقتنى مالا ويتركه في كلا الحالين مفتش
املى كوني على ثقة من لقاء الله مرتين
اكره الدنيا وكيف بها والذي تسخوبه وسن
لم تدم قبلى على احد فليها ذا الهم والحزن

قال محمد بن ابي الفضل الهمداني المورخ في ذيل تجارب الامم لمسكويه توفي ابن الخازن المذكور في دى الحجة سنة اثنتين وخمس مائة فجاءه رحمه الله تعالى وقال الشريف ابو معمر المبارك ابن احمد الانصارى توفي ليلة الثلاثاء ودفن من الغد وهو اليوم السادس والعشرين من الشهر المذكور

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكرياء المعروف بالشيعي القائم بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك مصر وقصته في القيام بالمغرب مشهورة وله بذلك سيرة مسطورة وسياتي في حروف العين عند ذكر المهدي عبيد الله طرف من اخباره ان شاء الله تعالى وابو عبد الله المذكور من اهل صنعاء اليمن وكان من الرجال الدهاة الخبيرين بها يصنعون فانه دخل افريقية وحيدا بلا مال ولا رجال ولم يزل يسعى الى ان ملكها وهرب ملكها ابو مضر زيادة الله اخر ملوك بني الاغلب منه الى بلاد الشرق وهلك هناك وحديثه يطول ولها مهتد القواعد للمهدي ووطد له البلاد واقبل المهدي من المشرق وعجز عن الوصول الى ابي عبد الله المذكور وتوجه الى سجلماسة واحسن به صاحبها اليسع اخر ملوك بني مدرار فامسكه واعتقله ومضى اليه ابو عبد الله واخرجه من الاعتقال وفوض اليه امر المملكة اجتمع به اخوه ابو العباس احمد وكان هو اكبر اعني احمد ونذمه على ما فعل وقال له تكون انت صاحب البلاد والمستقل بامورها وتسلمها الى غيرك وتبقى من جملة الاتباع وكرر عليه القول فندم ابو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر واستشعر منها المهدي فددس عليها من قتلها في ساعة واحدة وذلك في منتصف جهادي الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بمدينة رقادة بين القصرين والشيعي بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المشناة من تحتها وبعدها عين مهلة هذه النسبة الى من يتوالى شيعة الامام على بن ابي طالب رضى الله عنه

وهي طوبلة تنيف على ستين بيتا اودعها كل غريبة وهي من مختار الشعر ونقاوته ولولا طولها لذكرتها
لكنها مشهورة موجودة بأيدي الناس ومن رقيق شعرة

يا قلب مالك والهوى من بعدما طاب السلوة واقصر العشاق
اوما بدا لك في الافاق والاولى نازعتهم كاس الغرام افاقوا
مرض النسيم وصح والدا الذي تشكوه لا يرجى له إفراق
وهذا خفوق البرق والقلب الذي تطوى عليه اضالعي خفاق

وله ايضا

اجمنا البكا يا مقلتي فأننى على موعد للبين لاشتك واقع
اذا جمع العشاق موعدهم غذا فواخجلتنا ان لم تغنى المدامع

وذكره ابو المعالي الحظيرى فى كتاب زينة الدهر وذكر له مقاطيع وذكره ابو البركات بن المستوفى
فى تاريخ اربل وقال انه ولى الوزارة بمدينة اربل مدة وذكر العماد الكاتب فى كتاب نصره الفترة
وعصره القطرة وهو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطغراى المذكور كان ينعت بالاستاذ وكان وزير
السلطان مسعود بن محمد السلجوقى بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمود المصاق
بالقرب من همدان وكانت النصره لمحمود فاول من اخذ الاستاذ ابو اسماعيل وزير مسعود فاخبر به
وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابو طالب على بن احمد بن حرب السيميرى فقال الشهاب
اسعد وكان طغراى فى ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعنى الاستاذ فقال
وزير محمود من يكون ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه ولا قبل عليه لفصله فاعتمدوا قتله
بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلث عشرة وخميس مائة وقيل انه قتل سنة اربع عشرة وقيل
ثمانى وقد جاوز ستين سنة وفى شعرة ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين لانه قال وقد جاء مولود
هذا الصغير الذى وانى على كبرى اقرعيني ولكن زاد فى فكرى

سبع وخمسون لو مرت على حجر لبان تائيرة فى ذلك الحجر

والله اعلم بها عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى وقتل الكمال السيميرى الوزير المذكور يوم الثلاثاء
سلخ صفر سنة ست عشرة وخميس مائة فى السوق ببغداد عند المدرسة النظامية وقيل قتله عبد اسود
كان للطغراى المذكور لانه قتل استاذة والطغراى بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح
الراء وبعدها الف مقصورة هذه النسبة الى من يكتب الطغراى وهي الطرة التى تكتب فى اعلى
الكتب فوق البسلة بالقلم الغليظ ومضمونه نعت الملك الذى صدر الكتاب عنه وهي
لفظة اعجمية والسيميرى بضم السين المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها
راء ثم ميم هذه النسبة الى سيمر وهي بلدة بين اصبهان وشيراز وهي آخر حدود اصبهان

واذا مسح لي مليم فذاك اليوم عيدي وصاحب الدست مندي
 اتراني لو كنت في النار مع ها مان انساك في جنان الخلد
 او لو اني عصبت بالتاج اسلو ك ولو كنت عانيا في القد
 انا اصعاف ما عهدت على العهد وان كنت لا تجازي بو
 ام لاني قنعت من سائر الناس بفرد بين الاكارم فرد
 صان وجهي عن اللثام واولا نسي جميلا منه الى غير حد
 فتعففت واقتنعت بتدفع زمانني وقلت اني وحتى
 لا لاني انفت مع ذا من الكد ية اين الكرام حتى اكدي

ونقتصر من هذه القصيدة على هذه الابيات فيها سخف لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجة اليه
 ومن شعرة

افنيت ماء الوجه من طول ما اسال من لا ماء في وجهه
 انهي اليه شرح حالي الذي ياليتني مت ولم انه
 فلم ينلني كرمًا رفده ولم اكد اسلم من جهه
 والموت من دهر نحاري ممتدة الايدي الى بله

وكانت ولادته في العاشر من صفر سنة ثلث واربعين واربعماية ببغداد وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر
 جهادي الاخرة وقيل الاولى سنة اربع وعشرين وخمس مائة وكان قد عمى في اخر عمره رحمه الله
 تعالى والدباس بفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف سين مهملة وهذا يقال لمن
 يعمل الدبس او يبيعه والبدرى بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهملة وبعدها راء هذه النسبة
 الى البدرية وهي محلة ببغداد وكان البارح المذكور يسكنها فنسب اليها

العميد فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين
 الاصمهاني المنشئ المعروف بالطغرائي كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم
 والنثر ذكره السمعاني في نسبة المنشئ من كتاب الانساب واثنى عليه واورد قطعة من شعرة في صفة
 الشمعة وذكر انه قتل في سنة خمس عشرة وخمس مائة والطغرائي المذكور ديوان جيد ومن محاسن
 شعرة قصيدته المعروفة بلامية العجم وكان عملها ببغداد في سنة خمس وخمس مائة يصف حاله
 وبشكوزمانه وهي التي اولها

اصالة الراي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل

المثناة من تحتها وبعد الف نون هذه النسبة الى حيّان وهى مدينة كبيرة بالاندلس وباعمال الري
قربة يقال لها حيّان ايضا والفسانى قد تقدم الكلام عليه

ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن
القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير الحارثى من بنى الحرث بن كعب بن عمرو
الدباس البدرى المنعوت بالبارع الشاعر المشهور الاديب النديم البغدادي كان نحوبا لغوبا مقربا
حسن المعرفة بصنوف الآداب وافاد خلقا كثيرا خصوصا باقرأ القرآن الكريم وهو من بيت الوزارة
فان جدّه القسم كان وزير المعتضد والمكتفى بعده وهو الذى سمّ ابن الرومى الشاعر كما سيأتى
فى ترجمته ان شاء الله تعالى وعبيد الله كان وزير المعتضد ايضا قبل ابنه القسم وسليمان بن وهب
الوزير يغنى شهرته عن ذكره وسيأتى ترجمته والبارع المذكور من ارباب الفضائل وله مصنفات
حسان وتواليف غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين الشريف ابى يعلى بن الهباربة مداعبات
لطيفة فانهما كانا رفيقين ومتحدين فى الصّحبة فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة بعض الامراء
وجّه فلما عاد حضر الشريف اليه مرارا فلم يجدّه فكتب اليه قصيدة طويلة دالية يعاتبه فيها وبشير
الى انه تغير عليه بسبب الخدمة واولها

يا ابن ودى وابن متى ابن ودى غيّرت طرفه الرئاسة بعدى

ولولا ما اودعها من السخف والفحش لذكرتها فكتب اليه البارع المذكور جوابها واطال فيها
وصفها ايضا شيئا من الفحش واولها

وصلت رقعة الشريف ابى يعلى فحلّت محلّ لقاء عندي
فتلقايتها باهلا وسهلا ثم الصقتها بطرفى وخذى
ففصصت الختام عنها فما ظنك بالصاب اذ يشاب بشهد
بيس حلّ من العتاب ومّر هسواولى بسه وهزل وجدّ
وتجنّ على من غير جرم بمسلا يكاد يخرق جادى
يتدعى انى حجبته وقد را مرارا حاشاه من قبح ردّ
ثم دع داما للرئاسة والسجّ اثنى الى من حلّ انف وعقد
فيها ذا علمت بالله انى قد تنكرت او تغير عهدي
من ترانى اعامل ام وزير لامسير ام عارض للجد
انما الا ذاك الخليع الذى تعسرف ارضى ولو بجرة دُرّدى

خالوبه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقائم اقعد وللنائم والساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو الى السفلى ولهذا قيل لمن اصاب برجليه مُقْعَد والجلوس هو الانتقال من السفلى الى العلو ولهذا قيل لنجد جلساء لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحاكم لها كان واليا بالمدينة يخاطب الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس

اي اقصد الجلساء وهي نجد وهذا البيت من جملة ابيات ولها قصة طويلة وهذا كله وان جاء في غير موضعه لكن الكلام شجون ولابن خالوبه المذكور كتاب كبير في الادب سباه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى اخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سباه الآل وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما اقصر فيه وذكر فيه الآتية الاثني عشر وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وامهاتهم والذي دعا الى ذكرهم انه قال في جملة اقسام الآل وآل محمد بنو هاشم وله كتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النحور وكتاب القراءات وكتاب اعراب ثلثين سورة من الكتاب العزيز وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الالفات وكتاب شرح القصيدة لابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك ولابن خالوبه مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئا منها وله شعر حسن فنه قوله على ما نقله الثعالبي في كتاب اليتية

اذالم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيهم صدرته المجالس

وكم قائل ما لي رايتك راجلا فقلنا له من اجل انك فارس

وخالوبه بفتح الحاء الموحدة وبعد الالف لام مفتوحة وواو مفتوحة ايضا وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم هاء ساكنة وكانت وفاة ابن خالوبه بحلب في سنة سبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد القساني الجباني الاندلسي المحدث كان اماما في الحديث والادب وله كتاب مفيد سباه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما اقصر فيه وهو في جزوين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المفيدين وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفة بالغريب والشعر والانساب وكان يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه اعيانها ولم اقف على شيء من اخباره حتى اذكر طرفا منها وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين واربعماية وطلب الحديث سنة اربع واربعين وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر شعبان سنة ثمان وتسعين واربع مائة رحمه الله تعالى والجباني بفتح الجيم وتشديد الياء

واقام عنده ثم تجدد من سوء رأى الامام القادر فيه ما الجاته الضرورة بسبب ما كوتب به قرواش وغريب فى معناه الى مفارقتة والابعاد عنه وقصد ابا نصر بن مروان بميفارقين واقام عنده على سبيل الصيافة الى ان توفى وقيل انه لما توجه الى ديار بكر وزير لسلطانها احمد بن مروان المقدم ذكره واقام عنده الى ان توفى فى ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمانى عشرة واربع مائة وقيل ثمان وعشرين والاول اصم وكانت وفاته بميفارقين وحمل الى الكوفة بوصية منه وله فى ذلك حديث يطول شرحه ودفن بها فى تربة مجاورة لمشهد الامام على بن ابي طالب كرم الله وجهه واوصى ان يكتب على قبره

كنت فى سفرة الغواية والجهل مقيما فحان منى قدوم
تبت من كل مائهم فغسى يمحي بهذا الحديث ذاك القديم
بعد خمس واربعين لقد ما طلست الا ان الغريم كريم

وكان قتل ابيه وعمه واخوه فى الثالث من ذى القعدة سنة اربع مائة ورايت فى بعض المجاميع انه لم يكن مغربيا وانما احد اجداده وهو ابو الحسن على بن محمد كانت له ولاية فى الجانب الغربى ببغداد فكان يقال له المغربى فاطلقت عليهم هذه النسبة ولقد رايت خلقا كثيرا يقولون هذه المقالة ثم بعد ذلك نظرت فى كتابه الذى سماه ادب الخواص فوجدت فى اوله وقد قال المتنبي واخواننا المغاربة يسهونه المتنبة فاحسنه

اتى الزمان بنوه فى شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم
فهذا يدل على انه مغربى حقيقة لا كما قاله والله اعلم ثم اعاد هذه القول بعينه لما ذكر النابغة الجعدي وشعره وانشد عنده قول المتنبي
وفى الجسم نفس لا تشيب بشيبه ولوان ما فى الوجه منه خراب
ونقلت نسبه المذكور فى الاول من خط ابي القسم على بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفى المصرى وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور والله اعلم

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوى اللغوى اصله من همذان ولكنه دخل بغداد وادرك جلة العلماء بها مثل ابي بكر بن الانبارى وابن مجاهد المقرئ وابى عمر الزاهد وابن دريد وقرا على ابي سعد السيرافى وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر فى كل قسم من اقسام الادب وكانت اليه الرحلة من الآفاق وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتسون منه وهو القاتل دخلت يوما على سيف الدولة بن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لى اقعد ولم يقل اجلس فتبينت بذلك اعتلاقه باهداب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب وانما قال ابن

ومن شعرة ايضا

أنى ابثك عن حديثي والحديث له شجون
غيرت موضع مرقدى ليلا ففارقنى السكون
قل لى فأول ليلة فى القبر كيف ترى اكون

ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه ابو عبد الله محمد بن احمد
صاحب ديوان الجيش بهصر ابياتا منها

قد اطلع الفأل منه معنى يدركه العالم الذكى
رايت جد الفتى عليا فقلت جد الفتى على

وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اياه وعنه واخويه وهرب
الوزير وصل الى الرملة واجتمع بصاحبها المتغلب عليها حسان بن مفرج بن دغل بن الجراح الطائى
وبنيه وبني عمه وافسد نياتهم على الحاكم صاحب مصر المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب
مكة فى الحاكم ومملكة الديار المصرية وعمل فى ذلك عملا قلق الحاكم بسببه وخاف على
ملكه وقصته فى ذلك طويلة الى ان ارضى الحاكم بنى الجراح ببذل الاموال لهم واستمالهم اليه
وكان صاحب مكة وهو ابو الفتوح الحسن بن جعفر العلوى قد استدعوه ووصل اليهم وبايعوه بالخلافة
ولقبوه بالرشيد بتدبير ابي القسم المذكور فلم يزل الحاكم يعمل الحيل حتى استمال بنى الجراح
اليه وانتقص امر ابي الفتوح وهرب الى مكة وقصد الوزير ابو القسم العراق هاربا من الحاكم
ومفارقا لبنى الجراح وقصد فخر الملك ابا غالب بن خلف الوزير ورفع خبره الى الامام القادر
بالله فاتهمه انه ورد لافساد الدولة العباسية وراسل فخر الملك فى ابعاده فاعتذر عنه فخر الملك
وقام فى امره واتفق انحدار فخر الملك من بغداد الى واسط فاخذ ابا القسم فى جهلته واقام معه
بواسط على جملة من الرعاية الى ان توفى فخر الملك مقتولا وشرع ابو القسم فى استعطاف قلب
الامام القادر بالله والتنصل مما نبذ به حتى صلح له بعض الصلاح وعاد الى بغداد واقام قليلا ثم
اصعد الى الموصل واتفق موت ابي الحسن بن ابي الوزير كاتب معتد الدولة ابي المنيع قرواش
امير بنى عقيل فتقلد كتابته موضعه ثم شرع ابو القسم يسعى فى وزارة الملك مشرف الدولة البويهى
ولم يزل يعمل السعى الى ان قبض على الوزير موبد الملك ابي على فكتب الوزير ابو القسم
بالحضور من الموصل الى الحضرة وقلد الوزارة من غير خلع ولا لقب ولا مفارقة الدراعة واقام
كذلك حتى جرى من الاحوال ما اوجب مفارقة مشرف الدولة بغداد فخرج معه منها وقصدا
ابا سنان غريب بن محمد بن مقن ونزلا عليه واقاما باوانا وبيننا هو على ذلك اذ عرض له اشفاق
من مخدومه مشرف الدولة دعاه الى مفارقتها فانتقل بعد ذلك الى ابي المنيع قرواش بالموصل

جير المعروف بالوزير المغربي ورايت جماعة من اهل الادب يقولون ان ابا على هارون بن عبد العزيز الاوارجى الذى مدحه المتنبي بقصيدته التى اولها

أَمِنْ اَزْدِيَارِكْ فِي الدَجَى الرَقَبَاءُ اِذْ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ

خاله ثم انى كشفت عنه فوجدته خال ابيه واما هوفاته بنت محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ذكره فى ادب الخواص وكانت وفاة الاوارجى المذكور فى جهادى الاولى سنة اربع واربعين وثلاثمائة والوزير ابو القسم المغربى المذكور هو صاحب الديوان الشعر والنثر وله مختصر اصلاح المنطق وكتاب الآنسان وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وبدل على كثرة اطلاعه وكتاب ادب الخواص وكتاب الماثور فى ملح الخدور وغير ذلك ووجدت فى بعض المجاميع ما صورته وجد بخط والد الوزير المغربى على ظهر مختصر اصلاح المنطق الذى اختصره ولده الوزير ما مثاله وَلَدَ سَلَّمَ الله تَعَالَى وَبَلَّغَهُ مَبَالِغَ الصَّالِحِينَ اَوَّلَ وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةٍ صَبَاحَهَا يَوْمَ الْاِحَادِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَاسْتَظْهَرَ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ وَعَدَّةً مِنَ الْكُتُبِ الْمَجْرُودَةِ فِي النُّحُو وَاللُّغَةِ وَنَحْوِ خَمْسَةِ عَشَرَ اَلْفِ بَيْتٍ مِنْ مَخْتَارِ الشَّعْرِ الْقَدِيمِ وَنَظْمِ الشَّعْرِ وَتَصَرَّفَ فِي النَّثْرِ وَبَلَغَ مِنَ الْخَطِّ اِلَى مَا يَقْصُرُ عَنْهُ نَظْرَاؤُهُ وَمِنْ حِسَابِ الْمَوْلَدِ وَالْجِبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ اِلَى مَا يَسْتَقِلُّ بِدَوْنِهِ الْكَاتِبُ وَذَلِكَ كُلُّهُ قَبْلَ اسْتِكْمَالِهِ اَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَاخْتَصَرَ هَذَا الْكِتَابَ قَتْنَاهُ بِاخْتِصَارِهِ وَآوَفَى عَلَى جَمِيعِ فَوَائِدِهِ حَتَّى لَمْ يَفْتَقِدْ شَيْءًا مِنْ الْفَاظَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ اَبْوَابِهِ مَا اَوْجِبَ التَّدْبِيرَ تَغْيِيرَهُ لِلْحَاجَةِ اِلَى الْاِخْتِصَارِ وَجَمَعَ كُلَّ نَوْعٍ اِلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ ثُمَّ ذَكَرْتُ لَهُ نَظْمَهُ بَعْدَ اخْتِصَارِهِ فَاَبْتَدَا بِهِ وَعَمِلَ مِنْهُ عَدَّةُ اَوْرَاقٍ فِي لَيْلَةٍ وَكَانَ جَمِيعُ ذَلِكَ قَبْلَ اسْتِكْمَالِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَارْغَبَ اِلَى الله سُبْحَانَهُ فِي بَقَاةِ وَدَوَامِ سَلَامَتِهِ اَنْتَهَى كَلَامُ وَالِدِهِ وَمِنْ شَعْرِ الْوَزِيرِ الْمَذْكُورِ

اقول لها والعيس تحدج للسرى
سانفق ربعان الشبيبة أنفا
اعدى لفقدى ما استطعت من الصبر
على طلب العلياء او طلب الاجر
ليس من الخسران ان لياليا
تمر بلا نفع وتحسب من عمرى

ومن شعرة ايضا

ارى الناس فى الدنيا كراع تنكرت
مراعيه حتى ليس فيهن مرتع
فهاـ بلا مرعى ومرعى بلا ماء
وحيث ترى ماء ومرعى فمَسْبُغٌ

وه فى غلام حسن الوجه خلق شعرة

حلقوا شعرة ليكسوة قبجا
غيرة منهم عليه وشجا
كان صبحا عليه ليل بهيم
فمحوا ليله وابقوه صبجا

يا صاحبي استيقظا من رقدة تنزى على عقل اللبيب الاكيس
هذى المجرة والنجوم كانها نهر تدفق في حديقة نرجس
واري الصبا قد غلست بنسيمها فعلام شرب الراح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة رومية من عهد قيصر دنيا لم يمسس
سرفا تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانفس

ومن شعرة ايضا

قال قوم لزمك حضرة حمد وتجنبك سائر الرساء
قلت ما قاله الذي احرز المعنى قديها قبل من الشعراء
يسقط الطير حيث يلتقط الحبوب ويغشى منازل الكرماء

وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وقد ضمنه شعرة وتوفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جهادى
الاخيرة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رضى
الله عنه واوصى ان يدفن عند رجليه وان يكتب على قبره وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وكان من
كبار الشعراء الشيعة وراة بعد موته بعض اصحابه في المنام فسأله عن حاله فانشد

افسد سوء مذهبي في الشعر حسن مذهبي
لم يرض مولاي على سبى لاصحاب النبى

ورثاء الشريف الرضى بقصيدة من جهلتها

نعوة على حسن ظنى به فله ما ذا نعى الناعيان
رضيع ولا له شعبة من القلب مثل رضيع اللبان
وما كنت احسب ان الزمان يفل مضارب ذاك اللسان
بكيتك للشرد السائرات تعتق الفاطها بالمعاني
ليبك الزمان طويلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان

والنيل بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهى بلدة على الفرات بين بغداد
والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم والاصل فيه نهر حفرة الحجاج بن يوسف فى هذا المكان
ومخرجه من الفرات وسماه باسم نيل مصر وعليه قرى كثيرة

ابو القسم الحسين بن على بن الحسين بن على بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان
ابن ماهان بن بادان بن ساسان بن المحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام

فبختيك للربيع رياض وبختى للدموع غدير

وله

ايا من طرفه سجر وبامن ريقه خمر
تجاسرت فكاشفتك لهما غلب الصبر
وما احسن في مثلك ان ينيبك الستر
فان عنفنى الناس ففى وجهك لى عذر

وله

لا وحبتيك لا اصا فح بالدمع مدمعا
من بكى شجوة استراح وان كان موجعا
كبدى فى هواك اسقم من ان تقطعا
لم تدع سورة الضنا فى للسقم موضعا

وذكر فى كتاب الاعانى ان هذه الابيات انشدها ابو العباس ثعلب النحوى المقدم ذكره للخليع المذكور وقال وما بقى من يحسن يقول مثل هذا وله

اذا خنتم بالغيب عهدى فما لكم تدلون ادلال المقيم على العهد
صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله والا فصدوا وافعلوا فعل ذى صد

وله من قصيدة

سقى الله عصرا لم ابث فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد

وكانت وفاته سنة خمسين ومايتين وقد قارب مائة سنة رحمه الله تعالى وقال الخطيب فى تاريخ بغداد يقال انه ولد فى سنة اثنتين وستين ومائة

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف فى شعرة كان فرد زمانه فى فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عدوية الفاظه وسلامة شعرة من التكلف ومدح المامون والامراء والوزراء والروساء وديوانه كبير اكثرا ما يوجد فى عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله فى الجدة ايضا اشياء حسنة وتولى حاسبة بغداد واقام بها مدة ويقال انه عزل بابى سعيد الاصطخرى الفقيه الشافعى وفى عزله ابيات مشهورة لا حاجة الى اثباتها هاهنا ويقال انه فى الشعر فى درجة امر القيس وانه لم يكن بينهما مثلها لان كل واحد منهما مخترع طريقه ومن جيد شعرة وجدة هذه الابيات

فلأتى شىء هبطت من شاهق يسام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة طوبت عن الفطن اللبيب الاروع
اذ عاقها الشرك الكثيف فضدها قفص عن الارج الفسيح الرفع
فكانها برق تاللق بالحصى ثم انطوى فكانه لم يلمع

ومن المنسوب اليه ايضا ولا اتحققه قوله

اجعل غذائك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيكم ما استطعت فانه ماء الحيوة يراق في الارحام
وينسب اليه البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول كتاب نهاية الاقدام وهما
لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرقي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كفى حائر على ذقن او قارعا سن نادم

وفضائله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلاثمائة في شهر صفر وتوفي بهيذان يوم الجمعة
من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين واربعماية ودفن بها وحكى شيخنا ابن الاثير في تاريخه الكبير
انه توفي باصبهان والاول اشهر رحمه الله تعالى وكان الشيخ كمال الدين ابن يونس يقول ان مخدمه
سخط عليه واعتقله ومات في السجن وكان ينشد

رايت ابن سينا يعادى الرجال وفي السجن مات اخس الممات
فلم يشف ما ناب به بالشفاء ولم ينج من موته بالنجاة

وسيناء بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف ممدودة

ابو على الحسين بن الضحاك بن ياسر الشاعر البصري المعروف بالخليع مولى لولد سلمان بن
ربيعه الباهلي الصحابي رضى الله عنه واصله من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن الافتنان
في ضروب الشعر وانواعه واتصل في مجالسة الخلفاء الى ما لم يتصل اليه الا اسحق بن ابراهيم
النديم الموصلى فانه قاربه في ذلك وساواه واول من صحب منهم محمد الامين بن هرون الرشيد
وكان اتصاله به في سنة ثمان وتسعين ومائة وهى السنة التى قتل فيها الامين ولم يزل مع الخلفاء
بعده الى ايام المستعين وهوى الطبقة الاولى من الشعراء المجيدين وبينه وبين ابى نواس الحكي
ماجريات لطيفة ووقائع حلوة وسمى بالخليع لكثرة مجونه وخلاعته ذكره ابن المنجم في كتابه البار
وابو الفرج الاصبهاني في الاغانى وكل منهما اورد له طرفا من محاسن شعره فمن ذلك قوله
صل بخذى خذيك تلقى عجيبا من معاني يجهار فيها الضمير

ولده فلم يستوزره فتوجه الى اصبهان وبها علاء الدولة بن جعفر بن كاكويه فاحسن اليه وكان ابو
على قوى المزاج وتغلب عليه قوة الجماع حتى انهكته ملازمته واصغفته ولم يكن يدارى مزاجه وعرض
له قولنج فحقن نفسه في يوم واحد ثمانى مرات فقرح بعض امعائه وظهر له سحج واتفق سفره مع
علاء الدولة فحصل له الصرع الحادث عقيب القولنج فامر باتخاذ دانقين من كرفس في جملة ما
يحقن به فجعل الطبيب الذى يعالجه فيه خمسة دراهم منه فازداد السحج به من حدة الكرفس
فطرح بعض غلخانه في بعض ادويته شيئا كثيرا من الافيون وكان سببه ان غلخانه خانوه في شيء
فخافوا عاقبة امره عند برئه وكان مذهب له الالم يتجامل ويجلس مرة بعد اخرى ولا يجتمى
وبجامع فكان يصلح اسبوعا ويمرض اسبوعا ثم قصد علاء الدولة همدان من اصبهان ومعه الرئيس
ابو على فحصل له القولنج في الطريق ووصل الى همدان وقد ضعف جدا واشرفت قوته على
السقوط فاهمل المداواة وقال المدبر الذى في بدنى قد عجز عن تدبيرة فلا تنفعنى المعالجة ثم
اغتسل وثاب وتصدق بها معه على الفقراء ورد المطالم على من عرفه واعتق مهاليكه وجعل يختم
في كل ثلاثة ايام ختمة ثم مات في التاريخ الذى يذكر في اخر الترجمة وكان نادرة عصره في علمه
وذكائه وتضانيفه وصنف كتاب الشفاء في الحكمة والنجاة والاشارات والقانون وغير ذلك ما
يقارب مائة مصنف ما بين مطول ومختصر ورسالة في فنون شتى وله رسائل بديعة منها رسالة حتى
ابن يقظان ورسالة سلمان واسال ورسالة الطير وغيرها وانتفع الناس بكتبه وهو واحد فلاسفة
المسلمين وله شعر فمن ذلك قوله في النفس

هبطت اليك من المحل الارفع	ورقباء ذات تعزز وتمنع
محبوبة عن كل مقلّة عارف	وهى التى سقرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربها	كرهت فراقك وهى ذات تقجع
انفت وما الفت فلها واصلت	الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنتها نسيت عهدا بالحصى	ومنارلا بنفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بها هبوطها	من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت	بين المعالم والطلول الخضع
تبكى وقد نسيت عهدا بالحصى	بهدامع تهمى ولها تقلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى	ودنا الرحيل الى الفضاء الارسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاق	والعلم يرفع كل من لم يرفع
وتجرد عالياة بكل خفية	في العالمين فخرقها لم يرفع
فهبوطها اذ كان ضربة لازم	لتكون ساسعة لها لم تسمع

اصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة ثم توجه نحوهم الحكيم ابو عبد الله النائلي فانزله ابو الرئيس ابي على عنده فابتدا ابو على يقرأ عليه كتاب ايساغوجي واحكم عليه علم المنطق واولييدس والمجسطي وفاقه اصعافا كثيرة حتى اوضح له منها رموزا وفهمه اشكالات لم يكن النائلي يدريها وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسماعيل الزاهد يقرأ ويبحث وينظر ولها توجه النائلي نحو خوارزم شاه مامون بن محمد اشتغل ابو على بتحصيل العلوم كالطبيعي والالهي وغير ذلك ونظر في النصوص والشروح وفتح الله عليه ابواب العلوم ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتامل الكتب المصنفة فيه وعالج تأديبا لا تكسبا وعلمه حتي فاق فيه الاوائل والاواخر في اقل مدة واصبح فيه عديم القربن فقيد المثل واختلف اليه فضلاء هذا الفن وكبرآؤه يقرؤون عليه انواعه والمعالجات المقتبسة من التجربة وسنه اذ ذاك ست عشرة سنة وفي مدة اشتغاله لم ينم ليلة واحدة بكملها ولا اشتغل في النهار بسوى المطالعة وكان اذا اشكلت عليه مسئلة توضها وقصد المسجد الجامع وصلى ودعى الله عز وجل ان يسهلها عليه ويفتح مغلقها له وذكر عند الامير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرض مرضه فاحضره وعالجه حتى برى واتصل به وقرب منه ودخل الى دار كتبه وكانت عديمة المثل فيها من كل فن الكتب المشهورة بأيدي الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها ولا سمع باسمه فضلا عن معرفته فظفر ابو على فيها بكتب من علم الاوائل وغيرها وحصل نخب فوائدها واطلع على اكثر علومها وانفق بعد ذلك احتراق تلك الخزائن فتفرد ابو على بها حمله من علومها وكان يقال ان ابا على توصل الى احراقها لينفرد بمعرفة ما حمله منها وينسبه الى نفسه ولم يستكمل ثمانى عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم باسمها التي عاناها وتوفى ابو وسن ابي على اثنتان وعشرون سنة وكان يتصرف هو والدة في الاحوال ويتقلدان للسلطان الاعمال ولها اضطربت امور الدولة السامانية خرج ابو على من بخارا الى كركانج وهي قسبة خوارزم واختلف الى خوارزم شاه على بن مامون بن محمد وكان ابو على على رى الققهة ولبس الطيلسان فقرروا له في كل شهر ما يقوم به ثم انتقل الى نسا وابيورد وطوس وغيرها من البلاد وكان يقصد حضرة الامير شمس المعالي قابوس بن وشكير في اثناء هذه الحال فلما اخذ قابوس وحبس في بعض القلاع حتى مات كما سأل شرحه في ترجمته في حرف القاف ذهب ابو على الى دهستان ومرض بها مرضا صعبا وعاد الى جرجان وصنف بها الكتاب الاوسط ولهذا يقال له الاوسط الجرجاني واتصل به الفقيه ابو عبيد الجرجاني واسمه عبد الواحد ثم انتقل الى الري واتصل بالدولة ثم الى قزوین ثم الى همدان وتقلد الوزارة لشمس الدولة ثم تشوش العسكر عليه فاغاروا على داره ونهبوها وقبضوا عليه وسالوا شمس الدولة قتله فامتنع ثم اطلق فتوارى ثم مرض شمس الدولة بالقولنج فاحضره لمداءاته واعتذر اليه واعاده وزيرا ثم مات شمس الدولة وتولى تاج الدولة

وفي هذه السنة قتل أبو جعفر محمد بن علي الشلغاني المعروف بابن أبي العزاقر وسبب ذلك انه احدث مذهبا غاليا في التشيع والتناسخ وحلول الالهية فيه الى غير ذلك مما يحكيه واطهر ذلك من فعله أبو القسم الحسين بن روح الذي تسميه الامامية الباب فطلب ابن الشلغاني فاستتر وهرب الى الموصل واقام بها سنين ثم انحدر الى بغداد وظهر منه انه يدعى الربوبية وقيل انه اتبعه على ذلك الحسين بن القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الذي وزر للمقتدر بالله وابنا بسطام وابراهيم بن احمد بن ابي عون وغيرهم فطلبوا في ايام وزارة ابن مقلة للمقتدر فلم يوجدوا فلما كان في شوال سنة اثنيتين وعشرين وثلاثمائة ظهر ابن الشلغاني فقبض عليه ابن مقلة وجبسه وكبس دارة فوجد فيها رقاعا وكتبا ممن يدعى انه على مذهبه يخاطبونه بها لا يخاطب به البشر بعضهم بعضا فعرضت على ابن الشلغاني فاقرانها خطوطهم وانكر مذهبه واطهر الاسلام وتبرا بها يقال فيه واحضر ابن ابي عون وابن عبدوس معه عند الخليفة فامرا بصفعه فامتنع فلما اكراهه مدي ابن عبدوس يده فصفعه واما ابن ابي عون فانه مديده الى لحيته ورأسه وارتعدت يده وقبل لحيته ابن الشلغاني ورأسه وقال الهى وسيدى ورازي فقال له الخليفة الراضى بالله قد زعمت انك لا تدعى الالهية فما هذا فقال ما على من قول ابن ابي عون والله يعلم اننى ما قلت له اننى اله قط فقال ابن عبدوس انه لم يدع الالهية وانها ادعى انه الباب الى الامام المنتظر ثم احضروا مرات ومعهم الفقهاء والقضاة وفي اخر الامر اتي الفقهاء باباحة دمه فاحرق بالنار في ذى القعدة من سنة اثنيتين وعشرين وثلاثمائة وذكره محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد في ترجمته ابن ابي عون المذكور وقال ان ابن ابي عون ضربت عنقه بعد ان ضرب بالسياط ضربا مبرحا لمتابعته ابن الشلغاني وصلب ثم احرق بالنار وذلك في يوم الثلاثاء ليلة خلت من ذى القعدة من السنة المذكورة قلت وابن ابي عون هو صاحب التصانيف المليحة منها التشبيهات والاجوبة المسكتة وغير ذلك وكان من اعيان الكتاب والشلغاني بفتح الشين المعجمة وسكون اللام وبعدها ميم ثم غيس معجمة وبعد الالف نون هذه النسبة الى شلغان وهي قرية بنواحي واسط وقد ذكره السمعاني في كتاب الانساب ايضا والله اعلم

الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور كان ابيه من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا وكان من العمال الكفاة وتولى العمل بقرية من ضياع بخارا يقال لها خرْمِش من امهات قراها وولد الرئيس ابو علي وكذلك اخوه بها واسم امه ستارة وهي من قرية يقال لها افشنة بالقرب من خرْمِش ثم انتقلوا الى بخارا وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون ولها بلغ عشر سنين من عمره كان قد اتقن علم القرآن العزيز والادب وحفظ اشياء من

المقفع على ما ذكرته هناك من الخلاف فليُنظر فيه وكيف ما كان فان تاريخ قتله لم يكن بعد سنة خمس وأربعين ومائة وإنما كان فيها أو فيها قبلها وإذا كان كذلك فكيف يتصور ان يجتمع بالحلاج والجنابي كما ذكره امام الحرمين رحمه الله تعالى ومن هاهنا حصل الغلط وايضا فابن المقفع لم يفارق العراق فكيف يقول انه توغل في بلاد الترك وإنما كان مقيما بالبصرة ويتردد في بلاد العراق ولم يكن بغداد موجودة في زمنه فان المنصور انشاها في مدة خلافته فاخضعها في سنة اربعين ومائة واستتم بناءها ونزلها في سنة ست وأربعين وفي سنة تسع وأربعين تم جميع بنائها وهي بغداد القديمة التي كانت بالجانب الغربي على دجلة وهي بين الفرات ودجلة كما جاء في الحديث المروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث هو الذي ذكره الخطيب ابو بكر البغدادي في اول تاريخه الكبير وبغداد في هذا الزمان هي الجديدة التي في الجانب الشرقي وفيها دور الخلفاء وهي قاعدة الملك في هذا الوقت وكان السفاح واخوه المنصور قد نزلا بالكوفة ثم بنى السفاح بلدة عند الانبار سماها الهاشمية فانتقلا اليها ثم انتقلا الى الانبار وبها مات السفاح وقبره ظاهر بها واقام المنصور على ذلك الى ان بنى بغداد فانتقل اليها والمقفع بضم الميم وفتح القاف وتشديد الفاء وفتحها وبعدها عين مهله واسمه داوود وكان الحجاج بن يوسف الثقفي في ايام ولايته العراق وبلاد فارس قد ولاه خراج فارس فمديده واخذ الاموال فعذبه فتفقت يده فقبل له المقفع وقيل بل ولاه خالد بن عبد الله القسري الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وعذبه يوسف بن عمر الثقفي الاتي ذكره لما تولى العراق بعد خالد والله اعلم اى ذلك كان وقال ابن مكي في كتاب تنقيف اللسان ويقولون ابن المقفع والصواب ابن المقفع بكسر الفاء لانه كان يعمل القفّاع وبيعهما قلت والقفّاع بكسر القاف جمع قفّعة بفتحها وهي شئ يعمل من الخوص شبيه الزنبيل لكنه بغير عروة والقول الاول هو المشهور بين العلماء وهو فتح الفاء قلت ولما وقفت على كلام امام الحرمين ولم يمكن ان يكون ابن المقفع احد الثلاثة المذكورين قلت لعله اراد المقنع الخراساني الذي ادعى الربوبية وظهر القهر كما شرحته في ترجمته بعد هذا في حرف العين فان اسمه عطا ويكون الناسخ قد حرف كلام امام الحرمين فاراد ان يكتب المقنع فكتب المقفع لانه يقرب منه في الخط فيكون الغلط والتحريف من الناسخ لا من الامام ثم افكرت في انه لا يستقيم ايضا لان المقنع الخراساني قتل نفسه بالسّم في سنة ثلث وستين ومائة كما ذكرناه في ترجمته فما ادرك الحلاج والجنابي ايضا واذا اردنا تصحيح هذا القول وان ثلثة اجتمعوا وانفقوا على الصورة التي ذكرها امام الحرمين فما يمكن ان يكون الثالث الا ابن الشلغانى فانه كان في عصر الحلاج والجنابي واموره كلها مبنية على التهميات وقد ذكره جماعة من ارباب التاريخ فقال شيخنا عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير في سنة اثنتين وعشرين وثلث مائة فصلا طويلا اختصرته وهو

المقفع ينتنق في الشروط فلها وقف عليه المنصور عظم ذلك عليه وقال من كتب هذا فقالوا له رجل يقال له عبد الله بن المقفع يكتب لاعمالكم فكتب الى سفين متولى البصرة المقدم ذكره يامره بقتله وكان سفين شديد الحنق عليه للسبب الذي تقدم ذكره فاستاذن ابن المقفع يوما على سفين فاخر اذنه حتى خرج من كان عنده ثم اذن له فدخل فعدل به الى حجرة فقتله فيها وقال المدائني لما دخل ابن المقفع على سفين قال له اذكرك ما كنت تقول في اتي فقال انشدك الله ايها الامير في نفسي فقال اتي مقتله ان لم اقتلك قتلته لم يقتل بها احد وامر بتنوير فسجر ثم امر بابن المقفع فقطعت اطرافه عصوا عصوا وهو يلقيها في التنور وهو ينظر حتى اتي على جميع جسده ثم اطبق عليه التنور وقال ليس على في المثلة بك حرج لانك زنديق قد افسدت الناس وسال سليمان وعيسى عنه فقبل انه دخل دار سفين سليمان ولم يخرج منها فخاصمها الى المنصور واحضره اليه مقيدا وحضر الشهود الذين شاهده وقد دخل دارة ولم يخرج فاقاموا الشهادة عند المنصور فقال لهم المنصور انا انظر في هذا الامر ثم قال لهم ارايتم ان قتل سفين به ثم خرج ابن المقفع من هذا البيت وأشار الى باب خلفه وخاطبكم ما تروني صانعا بكم اقتلكم بسفين فرجعوا كلهم عن الشهادة واضرب عيسى وسليمان عن ذكره وعلموا ان قتله كان برضى المنصور ويقال انه عاش ستا وثلاثين سنة وذكر الهيثم بن عدي ان ابن المقفع كان يستحق بسفين كثيرا وكان انق سفين كبيرا فكان اذا دخل عليه قال السلام عليهما يعني نفسه وانفه وقال له يوما ما تقول في شخص مات وخلف زوجا وزوجة ليسخر به على ملاء من الناس وقال سفين يوما ما ندمت على سكوت قط فقال له ابن المقفع الخرس زين لك فكيف تندم عليه وكان سفين يقول والله لا قطعنه اربا اربا وعينه تنظر وعزم على ان يغتاله فجاءه كتاب المنصور بقتله فقتله وقال البلاذري لها قدم عيسى ابن على البصرة في امر اخيه عبد الله بن على قال لابن المقفع اذهب الى سفين في امر كذا وكذا فقال ابعت اليه غيري فاني اخاف منه فقال اذهب وانت في امانى فذهب اليه ففعل به ما ذكرناه وقيل انه القاه في بئر المخرج وردم عليه الحجارة وقيل ادخله حاما وغلق عليه بابه فاختنق قلت ذكر صاحبنا شمس الدين ابو المظفر يوسف الواعظ سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي الواعظ المشهور في تاريخه الكبير الذي سباه مرآة الزمان اخبار ابن المقفع وما جرى له وقتله في سنة خمس واربعين ومائة ومن عاداته ان يذكر كل واقعة في السنة التي كانت فيها فيدل على ان قتله في السنة المذكورة وفي كلام عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة ما يدل على ان ذلك كان في سنة اثنتين او ثلث واربعين ومائة ولا خلاف في ان سليمان بن على المقدم ذكره مات في سنة اثنتين واربعين ومائة وقد ذكرنا انه قام مع اخيه عيسى بن على في طلب ثار ابن المقفع فيدل ايضا على انه قتل في هذه السنة والله اعلم وابن المقفع له شعر وهو مذكور في كتاب الحماسة وسياتي في ترجمة ابي عمرو بن العلاء المقرئ له مرثية فيه وقد قيل انها لولده محمد بن عبد الله بن

جزيرة قيس بن عمية وهي التي تسميها العامة كيش وهي في وسط البحر بين عمان وبلاد فارس وفي تلك الناحية ايضا رامهرمز وغيرها من البلاد والله اعلم

واما ابن المقفع فهو عبد الله بن المقفع الكاتب المشهور بالبلاغة صاحب الرسائل البديعة وهو من اهل فارس وكان مجوسيا فاسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح والمنصور الخلفيتين الاولين من خلفاء بني العباس ثم كتب له واختص به ومن كلامه شربت من الخطب ربا ولم اصبط لها روبا ففاضت ثم فاضت فلا هي نظاما وليست غيرها كلاما وقال الهيثم بن عدي جاء ابن المقفع الى عيسى بن علي فقال له قد دخل الاسلام في قلبي واريد ان اسلم على يدك فقال له عيسى ليكون ذلك بحضرة القواد ووجوه الناس فاذا كان الغد فاحضر ثم حضر طعام عيسى عشي ذلك اليوم فجلس ابن المقفع ياكل ويزمزم على عادة المجوس فقال له عيسى انزمن وانتي على عزم الاسلام فقال اكره ان ابيت على فيردين فلما اصبح اسلم على يده وكان ابن المقفع مع فضله يتهم بالزندقة فحكى الجاحظ ان ابن المقفع ومطيع بن اياس وبجى بن زياد كانوا يتهمون في دينهم قال بعضهم فكيف نسي الجاحظ نفسه وكان المهدي بن المنصور الخليفة يقول ما وجدت كتاب زندقة الا واصله ابن المقفع وقال الاصمعي صنف ابن المقفع المصنفات الحسان منها الدرة اليتيمة التي لم يصنف مثلها في فنها وقال الاصمعي قيل لابن المقفع من اذبك فقال نفسي اذا رايت من غيري حسنا اتيتته وان رايت قبيحا ابيتته واجتمع ابن المقفع بالخليل بن احمد صاحب العروض فلما افترقا قيل للخليل كيف رايتته فقال علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال عقله اكثر من علمه ويقال ان ابن المقفع هو الذي وضع كتاب كيلة ودمنة وقيل انه لم يصعه وانما كان باللغة الفارسية فعربه ونقله الى العربية وان الكلام الذي في اول هذا الكتاب من كلامه وكان ابن المقفع يعبت بسفين بن معوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة امير البصرة وبنال من امه ولا يسيه الا ابن المغتلمة وكثر ذلك منه فقدم سليمان وعيسى ابنا على البصرة وهم عما المنصور ليكتبا امانا لاخيهما عبد الله بن علي من المنصور وكان عبد الله المذكور قد خرج على ابن اخيه المنصور وطلب الخلافة لنفسه فارسل المنصور اليه جيشا مقدمه ابو مسلم الخراساني فانتصر ابو مسلم عليه وهرب عبد الله بن علي الى اخويه سليمان وعيسى فاستتر عندهما خوفا على نفسه من المنصور فتوسطا له عند المنصور ليرضى عنه ولا يواخذه بها جرى منه فقبل شفاعتهما وانتفقا على ان يكتب له امان من المنصور وهذه الواقعة مشهورة في كتب التواريخ وقد اثبت منها في هذا المكان بما تدعو الحاجة اليه لينبنى الكلام بعضه على بعض فلما اتيا البصرة قال لعبد الله بن المقفع اكتبه انت وبالحق في التاكيد كيلا يقتله المنصور وقد ذكرت ان ابن المقفع كان كاتباً لعيسى ابن علي فكتب ابن المقفع الامان وشدد فيه حتى قال في جملة فصوله ومتى غدر امير المؤمنين بعنه عبد الله بن علي فنساؤه طوالق ودواته حبس وعبيده احرار والمسلمون في حل من بيعته وكان ابن

خمسين الف دينار فلم يردوه وردوه الآن وقال غير شيخنا انهم ردوه الى مكانه من الكعبة لخمس
خلون من ذى القعدة وقيل من ذى الحجة من السنة في خلافة المطيع لله وانه لما اخذوه تفسخ
تحت ثلاث جهال قوبة من ثقله ولما ردوه اعادوه على جهل واحد ضعيف فوصل به سالما قلت
وهذا الذى ذكره شيخنا من كتاب المهدي الى القرمطى فى معنى الحجر وانه ردة لذلك لا يستقيم
لان المهدي توفى فى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وكان رد الحجر فى سنة تسع وثلاثين فقد ردوه
بعد موته بسبع عشرة سنة والله اعلم ثم قال شيخنا عقيب هذا ولما ارادوا رده حملوه الى الكوفة
وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس ثم حملوه الى مكة وكان مكثهم عندهم اثنتين وعشرين سنة قلت
وقد ذكر غير شيخنا ان الذى رده هو ابن شبر وكان من خواص ابي سعيد ثم ذكر شيخنا فى سنة
ستين وثلاثمائة ان القرامطة وصلوا الى دمشق فملكوها وقتلوا جعفر بن فلاح نائب المصريين وقد
سبق فى ترجمة جعفر طرف من خبر هذه القضية ثم بلغ عسكر القرامطة الى عين شمس وهى على
باب القاهرة وظهروا عليهم ثم انتصرا هل مصر عليهم فرجعوا عنهم قلت وعلى الجملة فالذى فعلوه
فى الاسلام لم يفعله احد قبلهم ولا بعدهم من المسلمين وملكوا كثيرا من بلاد العراق والحجاز وبلاد
الشرق والشام الى باب مصر ولما اخذوا الحجر تركوه عندهم فى هجر وقتل ابو طاهر المذكور فى
سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة والقرمطى بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مهملة
والقرمطة فى اللغة تقارب الشئ بعضه من بعض يقال خط مقرط ومشى مقرط اذا كان كذلك وكان
ابو سعيد المذكور قصيرا مجتمع الخلق اسهر كريمة المنظر فلذلك قيل له قرمطى وقد ذكر القاضي
الباقلانى فضلا طويلا من احوالهم فى كتاب اسرار الباطنية واما الجنابي فانه بفتح الجيم وتشديد
النون وبعدهم الالف باء موحدة وهذا النسبة الى جنابة وهى بلدة من اعمال فارس متصلة بالبحرين
عند سيراف والقرامطة منها فنسبوا اليها والاحساء بفتح الهزة وسكون الحاء المهملة وبعدها سين
مهملة ثم هزة مهدودة وهى كورة فى تلك الناحية فيها بلاد كثيرة منها جنابة المذكورة وهجر
والقطيف وهى بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها فاء وغير ذلك
من البلاد والاحساء جمع حسى بكسر الحاء وسكون السين المهملة والحسى ماء تنشفه الارض من
الرمل فاذا صار الى صلابه امسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه ولما كانت الارض كثيرة
الاحساء سميت بهذا الاسم وصار عليها عليها لا تعرف الا به واما البحرين فقد قال الجوهري فى
كتاب الصحاح البحرين بلد والنسبة اليها بحراني وقال الازهرى انها ثنوا البحرين لان فى ناحية
قراها بحيرة على باب الاحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الاخضر الاعظم عشرة فراسخ وقدر
البحيرة ثلثة اميال فى مثلها ولا تغيب ماؤها وهو راكد زعاق وهذه النواحي كلها بلاد العرب
وهى وراء البصرة تتصل باطراف الحجاز وهى على ساحل البحر المتصل باليمن والهند وبالقرب من

ان رجلا اظهر العبادة والزهد والتقشف وكان يسقى الخوص وباكل من كسبه وكان يدعو الناس الى امام من اهل البيت رضى الله عنهم واقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرت له احوال اوجبت له حسن الاعتقاد فيه وانتشر ذكرهم بسواد الكوفة ثم قال شيخنا ابن لاثير بعد هذا في سنة ست وثمانين ومايتين وفي هذه السنة ظهر رجل من القرامطة يعرف بابي سعيد الجنابي بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وقوى امره فقتل من حوله من اهل تلك القرى وكان ابو سعيد المذكور يبيع للناس الطعام ويحسب لهم بيعهم ثم عظم امرهم وقربوا من نواحي البصرة فجهز اليهم الخليفة المعتضد بالله جيشا يقاثلهم مقدمه العباس بن عمرو الغنوي فتواقوا وقعة شديدة وانهزم اصحاب العباس واسر العباس وكان ذلك في آخر شعبان سنة سبع وثمانين فيها بين البصرة والبحرين وقتل ابو سعيد الاسرى واحرقهم واستبقى العباس ثم اطلقه بعد ايام وقال له امض الى صاحبك وعرفه ما رايت فدخل بغداد في شهر رمضان من السنة وحضر بين يدي المعتضد فخلع عليه ثم ان القرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة تسع وثمانين ومايتين وجرت بين الطائفتين وقعات يطول شرحها ثم قتل ابو سعيد المذكور في سنة احدى وثلثمائة قتله خادم له في الحمام وقام مقامه ولده ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد ولما قتل ابو سعيد كان قد استولى على هجر والقطيف والطائف وسائر بلاد البحرين وفي سنة احدى عشرة وثلثمائة في شهر ربيع الاخر منها قصد ابو طاهر وعسكره البصرة وملكوها بغير قتال بل سعدوا لها ليلا بسلاسلهم الشعر فلما حصلوا بها واحسوا بهم ثاروا اليهم فقتلوا متولى البلاد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم واقام ابو طاهر سبعة عشر يوما يحمل منهم الاموال ثم عاد الى بلده ولم يزلوا يعيشون في البلاد ويكثرون فيها الفساد من القتل والسبي والنهب والحريق الى سنة سبع عشرة وثلثمائة فحج الناس فيها وسلسلوا في طريقهم ثم وافاهم ابو طاهر القرمطي بمكة يوم الثروبة فنهبوا اموال الحاج وقتلوه حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الاسود وانفذه الى هجر فخرج اليهم امير مكة في جماعة من الاشراف فقاتلوه فقتلهم اجمعين وقلع باب الكعبة وصعد رجل ليقطع الميزاب فسقط فمات وطرح القتلى في برزخ ودفن الباقيين في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على احد منهم واخذ كسوة البيت فقسها بين اصحابه ونهب دور اهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب افرقية الاتى ذكره ان شاء الله تعالى كتب اليه ينكر عليه ذلك وبلومه وبلغه وبقيم عليه القيامة وبقول له حقت على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الاتحاد بما قد فعلت وان لم ترد على اهل مكة وعلى الحاج وغيرهم ما قد اخذت منهم وترد الحجر الاسود الى مكانه وترد كسوة الكعبة فانا برئ منك في الدنيا والاخرة فلما وصله هذا الكتاب اعاد الحجر واستعاد ما امكنه من اموال اهل مكة فردة وقالوا اخذناه بامر واعدناه بامر وكان يحكم التركي امير بغداد والعراق قد بدل لهم في رده

الطاق واجتمع من العامة خلق كثير لا يحصى عددهم وضربه الجلاد ألف سوط ولم يتأوه بل قال للشرطي لما بلغ ستهاية ادع بي اليك فان لك عندى نصيحة تعدل فتح قسطنطينية فقال له قد قيل لى عنك انك تقول هذا واكثر منه وليس لى الى ان ارفع الضرب عنك سبيل فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حزراسه واحرق جثته ولما صارت رمادا القاها فى دجلة ونصب الراس ببغداد على الجسر وجعل اصحابه يعدون نفوسهم برجوعه بعد اربعين يوما واتفق ان زادت دجلة فى تلك السنة زيادة وافرة فادعى اصحابه ان ذلك بسبب القاء رماده فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القى شبهه على عدوله وشرح حاله فيه طول وفيها ذكرناه كفاية والحلاج بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وبعدها الفى ثم جيم وانما لقب بذلك لانه جلس على حانوت حلاج واستقصاه شغلا فقال الحلاج انا مشغول بالحلاج فقال له امض فى شغلى حتى احلج عنك فمضى الحلاج وتركه فلما عاد رأى قطنه جميعه محلوجا والبيضاء بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المنة من تحتها وفتح الضاد المعجمة وبعدها همزة ممدودة قلت وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت فى كتاب الشامل فى اصول الدين تصنيف الشيخ العلامة امام الحرمين ابى المعالى عبد الملك بن الشيخ ابى محمد الجوينى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فضلا ينبغى ذكره هاهنا والتنبيه على الوهم الذى وقع فيه فانه قال وقد ذكر طائفة من الاثبات الثقات ان هولاء الثلاثة تواصوا على قلب الدولة والتعرض لافساد المملكة واستعطاف القلوب واستمالتها وارتاد كل واحد منهم قطرا اما الجنبابى فاكناف الاحساء وابن المقفع توغل فى اكناف بلاد الترك وارتاد الحلاج قطر بغداد فحكم عليه صاحبها بالهلكة والقصور عن درك الامنية لبعد اهل العراق عن الانخداع هذا اخر كلام امام الحرمين قلت وهذا الكلام لا يستقيم عند ارباب التواريخ لعدم اجتماع الثلاثة المذكورين فى وقت واحد اما الحلاج والجنبابى فيمكن اجتماعهما لانهما كانا فى عصر واحد ولكن لا اعلم هل اجتماعهما لا والمراد بالجنبابى هـ

ابوطاهر سليمان بن ابى سعيد الحسن بن بهرام القرمطى رئيس القرامطة وحديثهم وحروبهم وخروجهم على الخلفاء والملوك مشهور فلا حاجة الى الاطالة فى شرحه فى هذا المكان بل ان يسر الله تعالى تحرير التاريخ الكبير فساذكر فيه حديثهم مستوفى ان شاء الله تعالى وبعد ان جرى ذكرهم فينبغى ان اذكر منه فضلا مختصرا هاهنا حتى لا يخلو هذا الكتاب من حديثهم فاقول ان شيخنا عز الدين ابا الحسن على بن محمد المعروف بابن الاثير الجزرى ذكر فى تاريخه الكبير الذى ستهه الكامل اول امرهم واطال الحديث فيه وشرح فى كل سنة ما كان يجرى لهم فيها فاخترت هاهنا شيئا من ذلك طلبا للايجاز واول ما شرع فيه فى سنة ثمان وسبعين ومايتين فقال فى هذه السنة تحرك قوم بسواد الكوفة يعرفون بالقرامطة ثم بسط القول فى ابتداء امرهم وحاصله

أنا مَنْ أهوى وَمَنْ أهوى أنا نحن روحاني حللنا بدنا
 فاذا ابصرتني ابصرته واذا ابصرتك ابصرتنا
 ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم وأشاراتهم قوله
 لا كنت ان كنت ادرى كيف كنت ولا لاكنت ان كنت ادرى كيف لم اكن
 وقوله ايضا على هذا الاصطلاح

القاه في اليم مكتوبا وقال له أياك أياك ان تبتل بالماء
 وغير ذلك مما جرى هذا المجرى وابتنى على هذا الاسلوب وقال ابو بكر بن ثوابة القصرى سمعت
 الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول

طلبت المستقر بكل ارض فلم ارلى بارض مستقرا
 اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو انى قمت لكنت حرا

والبيت الذى قبل قوله، لاكنت ان كنت ادرى،

ارسلت تسال عنى كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم ومن حزن
 وقيل ان بعضهم كتب الى ابي القسم سهنون بن حمزة الزاهد يساله عن حاله فكتب اليه هذين
 البيتين والله اعلم وبالجمل فحديثه طويل وقصيته مشهورة والله متولى السرائر وكان جده مجوسيا
 وصحب ابا القسم المجنيد ومن فى طبقته وافى اكثر علماء عصره باباحة دمه ويقال ان ابا العباس
 ابن سريج كان اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفى عنى حاله وما اقول فيه شيئا وكان قد جرى منه كلام
 فى مجلس حامد بن العباس وزير الامام المقتدر بحضرة القاضي ابي عمر فافنى بحل دمه وكتب
 خطه بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء فقال لهم الحلج طهرى حى ودمى حرام
 وما يحل لكم ان تناولوا على بها يبيحه وانا اعتق ادى الاسلام ومذهبي السنة وتفضيل الآتية الاربعة
 الخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ولى كتب فى السنة موجودة
 فى الوراقين فوالله الله فى دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا ما
 احتاجوا اليه ونهضوا من المجلس وحمل الحلج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر بخبره بها
 جرى فى المجلس وسيّر الفتوى فعاد جواب المقتدر بان القضاة اذا كانوا قد اقتصروا بقتله فليسلم الى
 صاحب الشرطة وليتقدم اليه بضربه الف سوط فان مات من الضرب والا ضرب الف سوط
 اخر ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطى وقال له ما رسم به المقتدر وقال ان لم يتلف من
 الضرب فتقطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم تحررقته وتحرق جثته وان خدعك وقال لك
 انا اجرى الفرات ودجلة ذهبا فضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلمه الشرطى ليلا
 واصبح يوم الثلاثاء لسبع بقين وقيل لست بقين من ذى القعدة سنة تسع وثلاثماية فاخرجه عند باب

وتوفي في جهادى الاولى وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعماية رحمه الله تعالى ونسبته الى
جده خليم المذكور

ابو عبد الله الحسين بن محمد الوئى الفرضى الحاسب كان اماماً في الفرائض وله فيه تصانيف كثيرة
مليحة اجاد فيها وسمع الحديث من اصحاب ابي على الصفار وغيرهم وسمع منه ابو حكيم عبد الله
ابن ابراهيم الخبزي صاحب التلخيص في الحساب والخطيب الشربزى وغيرهما وهو شيخ الخبزي
في علم الحساب والفرائض وانتفع به وبكتبه خلق كثير وتوفي شهيداً ببغداد في ذى الحجة سنة
احدى وخمسين واربعماية في فتنة البساسيري المقدم ذكره والوئى بفتح الواو وتشديد النون هذه
النسبة الى وئى وهي قرية من اعمال قهستان اظنه منها

ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القسم بن خميس بن عامر المعروف بابن
خميس الكعبي الموصلى الجهنى الملقب تاج الاسلام مجد الدين الفقيه الشافعى اخذ الفقه عن
ابي حامد الغزالى ببغداد وعن غيره وولى القضاء برجة مالک بن طوق ثم رجع الى الموصل
وسكنها وصنف كتباً كثيرة منها مناقب الابرار على اسلوب رسالة القشيري ومنها مناقب الحج
واخبار المنامات ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في تاريخه وانى عليه وخميس جده الاعلى وتوفي
في شهر ربيع الاخر سنة اثنيتين وخمسين وخمسة مائة رحمه الله تعالى والجهنى بضم الجيم وفتح
الهاء وبعدها نون هذه النسبة الى جهينة وهي قرية قريبة من الموصل تجاور القرية التى فيها العين
المعروفة بعين الفيارة التى ينفع الاستحمام بمائها من الفالج والرباح الباردة وهي مشهورة وهما فى بر
الموصل اسفل من الموصل وجهينة اقرب من عين الفيارة والجهنى ايضا نسبة الى جهينة وهي قبيلة
كبيرة من قضاة والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى
كعب وهم اربع قبائل ينسب اليها ولا اعلم المذكور الى ايها ينسب والموصلى معروف

ابو مغيث الحسين بن منصور الحلّاج الزاهد المشهور هو من اهل البيضا وهي بلدة بفارس ونشا
بواسط والعراق وصحب ابا القسم الجنيد وغيره والساس في امره مختلفون فمنهم من يبالغ في
تعظيمه ومنهم من يكفره ورايت في كتاب مشكاة الانوار لابي حامد الغزالى فصلاً طويلاً في حاله وقد
اعتذر عن الالفاظ التى كانت تصدر عنه مثل قوله اما الحق وقوله ما فى الجنة الا الله وهذه
الاطلاقات التى ينبو السمع عنها وعن ذكرها وحبها كلها على محامل حسنة وآلها وقال هذا من
فرط المحبة وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول العائل

بخراسان عن ابي بكر القفال المروزي هو والقاضي حسين الذي تقدم ذكره والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وشرح الفروع التي لابي بكر بن الحداد المصري شرحا لم يقاربه فيه احد مع كثرة شروحها فان شيخه القفال شرحها والقاضي ابو الطيب الطبري شرحها وغيرها وشرح ايضا كتاب التلخيص لابي العباس بن القاسم شرحا كبيرا وهو قليل الوجود وله كتاب المجموع وقد نقل منه ابو حامد الغزالي في كتاب الوسيط وهو اول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان وكان فقيه اهل مرو في عصره وكانت وفاته في سنة ثيف وثلاثين واربع مائة رحمه الله تعالى والسنجي بكسر السين المهملة وسكون النون وبعدها جيم نسبة الى سنج وهي قرية كبيرة من قرى مرو

ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحراً في العلوم واخذ الفقه عن القاضي حسين كما تقدم في ترجمته وصنف في تفسير كلام الله تعالى ووضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس وكان لا يلقي الدرس الا على الطهارة وصنف كتباً كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالن التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصاييح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك وتوفي في شوال سنة عشرين وخمسين مائة بمرور ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان وقبره مشهور هناك رحمه الله تعالى ورايت في كتاب الفوائد السلفية التي جمعها الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري انه توفي في سنة ست عشرة وخمسين مائة ومن خطه نقلت هذا والله اعلم ونقل عنه ايضا انه مات له زوجة فلم يباخذ من ميراثها شيئاً وانه كان ياكل الخبز البحث فعذل في ذلك فصار ياكل الخبز مع الزيت والفراء نسبة الى عمل الفراء وبيعها والبغوي بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وبعدها واو هذه النسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة وضم الشين المعجمة وبعدها واو ساكنة ثم راء وهذه النسبة شاذة على خلاف الاصل قاله السمعاني في كتاب الانساب

ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف بالحليسي الجرجاني ولد بجرجان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حبيب وغيره وتفقه على ابي بكر الأودني وابي بكر القفال ثم صار اماماً معظمها مرجوعاً اليه بما وراء النهر وله في المذهب وجوه حسنة وحدث بنيسابور وروى عنه الحافظ الحاكم وغيره

انها عندي واحلام الكرى لقريب بعضها من بعضها

ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنها واشهرهم بانتياب مجلسه واحفظهم لمذهبه ولم تصانيف كثيرة فى اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف ايضا فى الحرج والتعديل وغيره واخذ عنه الفقه خلق كثير وتوفى سنة خمس وقيل ثمان واربعين ومايتين وهو اشبه بالصواب رحمه الله تعالى والكرابيسي بفتح الكاف والراء وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى الكرابيس وهى الثياب الغليظة واحدها كرىاس بكسر الكاف وهو لفظ فارسي عرب وكان يبيعها فنسب اليها

ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعى كان من جلة الفقهاء المتورعين وافاضل الشيوخ وعرض عليه القضاء ببغداد فى خلافة المقتدر فلم يفعل فوكل الوزير ابو الحسن على بن عيسى بداره مترسها فخطب فى ذلك فقال انها قصدت ذلك ليقال كان فى زماننا من وكل بداره ليتقلد القضاء فلم يفعل وكان يعاتب ابا العباس بن سريج على توليته ويقول هذا الامر لم يكن فينا وانما كان فى اصحاب ابي حنيفة رضى الله عنه وكانت وفاته يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة عشرين وثلاثمائة قاله ابو العلاء بن العسكى وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطنى توفى فى حدود سنة عشرين وثلاثمائة وصوبه الحافظ ابو بكر الخطيب وقال وهم ابو العلاء رحمه الله تعالى وخيران بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعد الالف نون

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد المروذى الفقيه الشافعى المعروف بالقاضى صاحب التعليقة فى الفقه كان اماما كبيرا صاحب وجوه غريبة فى المذهب وكلما قال امام الحرمين فى كتاب نهاية المطلب والغزالي فى البسيط والتوسيط وقال القاضى فهو المراد بالذكر لا سواه واخذ الفقه عن ابي بكر القفال المروذى الاتى ذكره فى العبادلة وصنف فى الاصول والفروع والخلاف ولم يزل يحكم بين الناس ويدرس ويفتى واخذ الفقه عنه جماعة من الاعيان منهم ابو محمد الحسين بن مسعود البغدادى صاحب كتاب التهذيب وكتاب شرح السنة وغيرها وتوفى فى سنة اثنين وستين واربع مائة بهرورذ رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام فى مرووذ فى حرف الهمة

ابو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجى الفقيه الشافعى احد الائمة المتقدمين اخذ الفقه

بنوقان احدى مدينتي طوس وتوجه صحبة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربع مائة افطر وركب في محفنه فلما بلغ الى قرية قريبة من نهاوند يقال لها سحنة قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابة زمن اسير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهم فطوى لمن كان منهم فاعترضه صبي ديلمى على هيئة الصوفية معه قضة فدعاه وساله تناولها فهدّ يده لياخذها فضربه بسكين في فواده فحمل الى مضربه فبات وقتل الغافل في الحال بعد ان هرب فعثر في طنب خيمة فوقع فركب السلطان الى عسكرة فسكنهم وعزاهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه سمّ طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعده سوى خمسة وثلاثين يوما فرحمه الله تعالى لقد كان من حسنات الدهر ورثاه شبل الدولة ابو الهيجاء مقاتل بن عطية البكرى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان ختنه لان نظام الملك زوجه ابنته فقال

كان الوزير نظام الملك لؤؤة نفيسة صاغها الرحمن من شرف
عزّت فلم تعرف الايام قيمتها فردّها غيرة منه الى الصدف

وقد قيل انه قتل بسبب تاج الملك ابي الفاتم المرزبان بن خسرو فيروز المعروف بابن دارست فانه كان عدو نظام الملك وكان كبير المنزلة عند مخدومه ملكشاه فلما قتل رتبته موضعه في الوزارة ثم ان غلبان نظام الملك وثبوا عليه فقتلوه وقطعوه اربا اربا في ليلة الثلاثاء ناني عشر المحرم سنة ست وثمانين واربع مائة وعمره سبع واربعون سنة وهو الذي بنى على قبر الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى

ابو على الحسن بن على بن ابراهيم الملقب فخر الكتاب الجويني الاصل البغدادى الكاتب المشهور كتب كثيرا ونسخ كتباً توجد في ايدي الناس باوفر الانهال لجودة خطها ورغبتهم فيه وذكره العباد الكاتب في الخريدة وبالغ في الثناء عليه وقال كان من ندماء انابك زكى بالشام واقام بعده عند ولده نور الدين محمود في ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في ايام ابن رزبك وتوطن بها الى هذه الايام ولبس بهصر من يكتب الآن مثله واورد له معطوع شعر كتبه الى العاضى الفاضل ولولا انه طوبل لذكرته وتوفى سنة اربع وقيل ست وثمانين وخمس مائة بالقاهرة رحمه الله تعالى والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون المثناة من تحتها وبعدها نون نسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة كبيرة من العلماء وكان كثيرا ما ينشد لبعض العراقيين

يندم المرو على ما فاته من لبات اذا لم يقضها
وتسرا فرحاً مستبشراً بالتى امضى كل لم يمضها

ابو على الحسن بن على بن اسحق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي ذكر السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الراذكان انها بليدة صغيرة بنواحي طوس قيل ان نظام الملك كان من نواحيها وكان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة على بن شاذان المعتهد عليه بهدنة بلخ وكان يكتب له فكان يصادرة في كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل السلجوقي والد السلطان الب ارسلان فظهر له منه النصيح والمحبة فسلمه الى ولده الب ارسلان وقال له اتخذه والذا ولا تخالفه فيها يشير به فلما ملك الب ارسلان كما سيأتي في موضعه في حرف الميم ان شاء الله تعالى دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشرين فلما مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المهلكة لولده ملك شاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين سنة ودخل على الامام المقتدى بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضى الله عنك برضى امير المؤمنين عنك وكان مجلسه عامرا بالفقهاء والصوفية وكان كثير الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال اثنى صوفي وانا في خدمة بعض الامراء فوعظني وقال اخدم من ينفعت خدمته ولا تشتغل بمن ياكله الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد الى الليل وكانت له كلاب كالسباع تفترس الغرباء بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فمزقته فعلته ان الرجل كوشف بذلك فانا اخدم الصوفية لعل اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القسم القشيري صاحب الرسالة بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسندته وبنى المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول من انشا المدارس واقتدى به الناس وشرع في عماره مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين واربع مائة وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابواسحق الشيرازي رحمه الله تعالى فلم يحضر فذكر الدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابواسحق بعد ذلك وهذا الفصل قد استقصيته في ترجمة ابى نصر عبد السيد بن الصباغ صاحب الشامل فلينظر هناك وكان الشيخ ابواسحق اذا حضروا الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني ان اكثر آلتها غصب وسمع نظام الملك الحديث واسمعه وكان يقول انى لاعلم انى لست اهلا لذلك ولكنى اريد ان اربط نفسى في اقطار النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبروى له من الشعر قوله

بعد الثمانين ليس قوّة قد ذهبت شرة الصبوة

كاننى والعصا بكفى موسى ولكن بلا نبوة

وقيل ان هذين البيتين لابي الحسن محمد بن ابى الصقر الواسطي وسيأتي ان شاء الله ذكره وكانت ولادة نظام الملك يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة ثمان واربع مائة

ومن المنسوب اليه في وقت الاضافة من الشعر ما كتبه الى بعض الرؤساء وقيل انها لابى نواس

ولو انى استزدتك فوق ما بى من البلوى لاعوزك المزبد
ولو عرضت على الموتى حياة بعيش مثل عيشى لم يريدوا
وقال ابو اسحق الصابى صاحب الرسائل كنت يوما عند الوزير المهلبى فاخذ ورقة وكتب
فقات بديها

له يد برعت جوداً بنائها ومنطق ذرة في الطرس ينتثر
فحاتم كامن في بطن راحته وفي اناملها سحبان مستتر
وكان لمعز الدولة مملوك تركى في غاية الجمال يدعى تكين الجامدار وكان شديد المحبة له فبعث
سرية لمحاربة بعض بنى حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبى يستحسنه
ويرى انه من اهل الهوى لا مدد الوغى فعيل فيه

طفل يرق الماء في وجناته ويرق عوده
وبكاد من شبه العذا رى فيه ان يبدو نهوده
ناطوا به عقد خصرة سيفاً ومنطقة تؤوده
جعلوه قائد عسكر صاع الرعيل ومن يقوده
وكذا كان فانه ما انجح في تلك الحركة وكانت الكرة عليهم ومن شعرة النادرة في الرقة قوله
تصارمت الاجفان لما صرمتنى فما تلتقى الا على عبرة تجرى

ومحاسن الوزير المهلبى كثيرة وكانت ولادته ليلة الثلاثاء لاربع بقين من المحرم سنة احدى وتسعين
ومايتين بالبصرة وتوفى يوم السبت لثلاث بقين من شعبان من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة في
طريق واسط وحمل الى بغداد فوصل اليها ليلة الاربعاء لخمس خلون من شهر رمضان من السنة
المذكورة ودفن في مقابر قريش في مقبرة النوبختية رحمه الله تعالى والمهلبى بضم الميم وفتح الهاء
وتشديد اللام المفتوحة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى المهلب المذكور اولا وسيأتى ذكره ان شاء
الله ولما مات الوزير المذكور ثاب ابو عبد الله الحسين بن الحجاج الشاعر المشهور وسيأتى ذكره بقوله

يا معشر الشعراء دعوة موجه لا يرتجى فرج السلو لذي
عزوا القوافى بالوزير فانها تبكى دماً بعد الدمع عليه
مات الذى امسى الثناء وراه والعفو عفو الله بين يديه
هدم الزمان بهوته الحصن الذى كنا نفر من الزمان اليه
فلنعلم بنو بؤبه انه فجعت به ايام آل بويه

بفتح السين المهمله والراء المهمله وسكون الخاء المعجمة وبعدها سين مهمله هذه النسبة الى سرخس
وهي من بلاد خراسان

ابو محمد الحسن بن محمد بن هرون بن ابراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب
ابن ابي صفرة الازدي المهلبى الوزير كان وزير معز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلى
المقدم ذكره فى حرف الهمزة تولى وزارته يوم الاثنين لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة تسع
وثلاثين وثلاثمائة وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور به
وكان غاية فى الادب والمحبة لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدولة فى شدة عظيمة من الضرورة والصائقة
وكان قد سافر مرة ولقى فى سفره مشقة صعبة واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا

الاموت يباع فاشتره فهذا العيش ما لا خير فيه
الاموت لذيد الطعم ياتى يخلصنى من العيش الكربه
اذا ابصرت قبرا من بعيد وددت لو انسى بها يليه
ألا رحم المهين نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه

وكان معه رفيق يقال له عبد الله الصوفى وقيل ابو الحسن العسقلانى فلما سمع الابيات اشترى له
بدرهم لحما وطبخه واطعمه وتفارقا وتنقلت بالمهلبى الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة
المذكور وصاقت الاحوال برفيقه فى السفر الذى اشترى له اللحم وبلغه وزارة المهلبى فقصده وكتب اليه
الاقل للوزير فدته نفسى مقالة مذكر ما قد نسيه

اتذكر اذ تقول لصنك عيش الاموت يباع فاشتره

فلما وقف عليه تذكرة وهزته ارجحة الكرم فامر له فى الحال بسبع مائة درهم ووقع فى رقعه مثل الذين
ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت بسبع سنابل فى كل سنبله مائة حبة والله يصاعف
من يشاء ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ولما ولى المهلبى الوزارة بعد تلك الاضافة عمل

رق الزمان لفاقتى ورثا لطول تحرقى
فانالنى ما ارتجيه وحاد عما اتقى
فلاصفحس عما اتا من الذنوب سبق
حتى جنايته بها صنع المشيب بمفرقى

وله ايضا

قال لى سن احب والبين قد جد وفى مهجتي لهيب الحريق
ما الذى فى الطريق تصنع بعدى قلت ابكى عليك طول الطريق

السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست وستين وثلاثمائة بالرى ودفن في مشهده ومولده تقديرا في سنة اربع وثمانين ومايتين قاله ابو اسحق الصابي وملك اربعا واربعين سنة وشهرا وتسعة ايام وتولى بعده ولده مريد الدولة رحمه الله تعالى

ابو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسى تولى وزارة المامون بعد اخيه ذى الرباستيين الفضل وحظى عنده وقد تقدم في حرف الباء ذكر ابنته بوران وصورة زواجها من المامون والكلفة التى احتفل بها والدها الحسن فلا حاجة الى اعادتها وكان المامون قد ولاه جميع البلاد التى فتحها طاهر بن الحسين وقد ذكرته في ترجمته وكان على الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم وقصده بعض الشعراء وانشده

تقول خليلتى لما راتنى اشد مطيتى من بعد حل
ابعد الفضل يرتحل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل

فاجزل عطيته وخرج مع المامون يوما يشيعه فلما عزم على مفارقتهم قال له المامون يا ابا محمد الك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين تحفظ على من قلبك ما لا استطيع حفظه الا بك وقال بعضهم حضرت مجلس الحسن بن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعته فجعل الرجل يشكره فقال الحسن يا هذا علام تشكرنا انا نرى الشفاعة زكوة مرواتنا قال الحاكي وحضرته يوما وهو يملئ كتاب شفاعته فكتب في اخره انه بلغنى ان الرجل يسأل عن فضل جاهد يوم القيامة كما يسأل عن فضل ماله وقال لبنيه يا بنى تعلموا النطق فان فضل الانسان على سائر البهائم به وكلما كنتم بالنطق احذق كنتم بالانسانية احق ولم يزل على وزارة المامون الى ان ثارت عليه المرة السوداء وكان سببها كثرة جزعه على اخيه الفضل لما قتل وسيأتى خبره في حرف الفاء ان شاء الله تعالى واستولت عليه حتى حبس في بيته ومنعته من التصرف ذكر الطبرى في تاريخه ان الحسن بن سهل في سنة ثلث ومايتين غلبت عليه السوداء وكان سببها انه مرض مرضة تغير عقله حتى شد في الحديد وحبس في بيت فاستوزر المامون احمد بن ابي خالد وكانت وفاته سنة ست وثلثين في مستهل ذى الحجة وقيل خمس وثلثين ومايتين بهدنة سرخس رحمه الله تعالى ومدحه يوسف الجوهري بقوله

لوان عين زهير عاينت حسنا وكفى يصنع في امواله الكرم
اذ لقال زهير حين يبصره هو الجواد على العلات لاهرم

قلت وحديث زهير وهم بن سنان مذكور في اخر هذا الكتاب في ترجمة يحيى بن عيسى بن مطروح وللحسن بن سهل في ترجمة ابي بكر محمد الخوارزمي الشاعر ذكر فلينظر هناك والسرخسى

والعشرين من جهادى الاولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة ولم يزل محبوسا بها الى ان توفى يوم الجمعة وقت العصر نانى شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ونقل الى الموصل ودفن بتل نوبة شرقى الموصل وقبل انه توفى سنة سبع وخمسين وقال مجد بن عبد الملك الهمداني فى كتاب عنوان السير فى آخر ترجمة ناصر الدولة ما مثاله ولم يزل يعنى ناصر الدولة مستوليا على ديار الموصل وغيرها حتى قبض عليه ابنه الفضنفر فى سنة ست وخمسين وثلاثمائة وكانت امارته هناك اثنتين وثلاثين سنة وتوفى يوم الجمعة ثانى عشر من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقتل ابوه ببغداد وهو يدافع عن الامام الفاهر بالله وقضيته مشهورة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى واما الفضنفر بن ناصر الدولة فانه جرت له مع عضد الدولة بن بويه لما ملك بغداد بعد قتله بختيار ابن عمه المقدم ذكره وقد كان معه فى الواقعة التى قتل فيها قضايا يطول شرحها وحاصلها ان عضد الدولة قصده بالموصل فهرب منه الى الشام ونزل بظاهر دمشق والمستولى عليها قسام العيار فكتب الى العزيز بن المعز صاحب مصر يساله تولية الشام فاجابه الى ذلك ظاهرا ومنعه باطنا فتوجه الى الرملة فى المحرم سنة سبع وستين وبها المفرج بن الجراح البدوى الطائى فهرب منه ثم جمع له جيوعا وعاد اليه فالتقى على بابها يوم الاثنين ليلة خلت من صفر من السنة فانهزم اصحابه واسروقتل يوم الثلاثاء ثانى صفر المذكور ومولده يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ونقلت نسبهم على هذه الصورة من كتاب ادب الخواص للوزير ابى القسم الحسين بن المغربى وقال مجد بن احمد الاسدى النسابة اسم تغلب دنار وانما سمى تغلب لان اباة وأثلا قصدته اليمن فى دارة لتبسى اهله فصرخ فى اهله وعشيرته فنصر على اليمن وكان تغلب طفلا فتبركت به وقال هذا تغلب فسبى به

ابو على الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمى الملقب ركن الدولة وقد تقدم ذكر تنبه نسبه فى حرف الههزة عند ذكر اخيه معز الدولة احمد وكان ركن الدولة المذكور صاحب اصبهان والرى وههذان وجهى عراق العجم وهو والد عضد الدولة فناخسرو وموبد الدولة ابى منصور بويه وفخر الدولة ابى الحسن على وكان ملكا جليل القدر عالى الهمة وكان ابو الفضل بن العميد الاثنى ذكره ان شاء الله تعالى وزيره ولما توفى استوزر ولده ابا الفتح عالياً وكان صاحب بن عباد وزير ولده موبد الدولة ولما توفى وزر لفخر الدولة وقد تقدم ذلك فى حرف الههزة فى ترجمة صاحب بن عباد وكان مسعودا ورزق السعادة فى اولاده الثلاثة وقسم عليهم الممالك فقاموا بها احسن قيام وكان ركن الدولة المذكور اوسط الاخوة الثلاثة وهم عماد الدولة ابو الحسن على وركن الدولة المذكور ومعز الدولة ابو الحسين احمد وقد سبق ذكره وكان عماد الدولة اكبرهم ومعز الدولة اصغرهم وتوفى ركن الدولة ليلة

أرى النصر معقودا برايتك الصغرا فسروا فتح الدنيا فانت بها احرى

ومنها

يهينك فيها اليمى واليسرى اليسرى فبشرى لمن يرجو الندى منها بشرى

وكان مولده فى سنة عشر وخميس مائة وتوفى فى شعبان سنة تسع وتسعين وخميس مائة رحمه الله تعالى بالموصل وذكره ابن الديبى فى ذيله واثنى عليه وشاتان بفتح الشين المعجمة وبعد الالف ناء مثناة من فوقها وبعد الالف الثانية نون وهى بلد بنواحى ديار بكر

ابو محمد الحسن الملقب ناصر الدولة بن ابي الهيثم عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحرث ابن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحرث بن غطفان بن محربة بن حارثة بن مالك ابن عبيد بن عدى بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبى كان صاحب الموصل وما والاها وتنقلت به الاحوال تارات الى ان ملك الموصل بعد ان كان نائباً بها عن ابيه ثم لقبه الخليفة المتقى لله ناصر الدولة وذلك فى مستهل شعبان سنة ثلثين وثلثمائة ولقب اخاه سيف الدولة فى ذلك اليوم ايضا وعظم شأنهما وكان الخليفة المكتفى بالله قد ولى اباهما عبد الله بن حمدان الموصل واعمالها فى سنة اثنتين وتسعين ومايتين فصار اليها ودخلها فى اول سنة ثلث وتسعين ومايتين وكان ناصر الدولة اكبر سناً من اخيه سيف الدولة واقدم منزلة عند الخلفاء وكان اكثر التادب معه وجرت يوما بينهما وحشة فكتب اليه سيف الدولة

لست اجفوان جفيت ولا انترك حقاً على فى كل حال
انها انت والد والاب الجا فى يجازى بالصبر والاحتفال

وكتب اليه مرة اخرى وذكرها الثعالبي فى اليتيمة

رضيت لك العليا وان كنت اهلها وقلت لهم بينى وبين اخى فرق
ولم يك بى عنها نكول وانها تجافيت عن حقى فتم لك الحق
ولا بسد لي ان اكسون مصلياً اذا كنت ارضى ان يكون لك سبق

وكان ناصر الدولة شديد المحبة لاهله سيف الدولة فلما توفى سيف الدولة فى التاريخ الآتى ذكره فى ترجمته ان شاء الله تعالى تغيرت احوال ناصر الدولة وساءت اخلاقه وضعف عقله الى ان لم يبق له حرمة عند اولاده وجماعته فقبض عليه ولده ابو تغلب فضل الله الملقب عدو الدولة المعروف بالفضنفر بمدينة الموصل باتفاق من اخوته وسيره الى قلعة اردمشت فى حصن السلامة وذكر شيخنا ابن الاثير فى تاريخه ان هذه القلعة هى التى تسمى الآن كواشى وذلك فى يوم الثلاثاء الرابع

وبعد الالف نون هذه النسبة الى النهر وان وهى بليدة قديمة بالقرب من بغداد وقال السمعاني
هى بضم الراء وليس بصحيح

ابو الجواز الحسن بن على بن محمد بن بارى الكاتب الواسطى كان من الفضلاء سكن بغداد
دهرا طويلا وذكره الخطيب فى تاريخه فقال وعلقت عنه اخبارا وحكايات وانشيد واملأى عن ابن
سكرة الهاشمى وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر لى انه سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك وكان
اديبا شاعرا حسن الشعر فى المديح والوصاف وغير ذلك فهما انشدنيه لنفسه قوله

دع الناس طرًا واصرف الودَّ عنهم اذا كنت فى اخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهرٍ تظاهر رنقه صفاءً بنييه فالطباع جوامح
وشيان معدومان فى الارض درهم حلال وخل فى الحقيقة ناصح
انتهى قول الخطيب ولابى الجواز تواليف حسان وخط جيد واشعار راقية وقفت له على مقاطيع
كثيرة ولم ار له ديوانا وما اعلم هل دون شعرة ام لا ومن اشعاره السائرة قوله

برانى الهوى برى المدى واذا بنى صدودك حتى صرت امحل من امس
فلمست ارى حتى اراك وانها يبين هباء الذر فى القى الشمس
ومن شعرة ايضا وفيه لزوم ما لا يلزم

وأَحَزَنِي من قولها خان عهودى وَلَهَا
وَحَقٌّ مَنْ صَيَّرَنِي وَقَفًا عَلَيْهَا وَلَهَا
مَا خَطَرْتُ بِخَاطِرِي أَلَا كَسَتْنِي وَلَهَا

وكانت وفاته سنة ستين واربعمائة رحمه الله تعالى وقال الخطيب سمعت ابا الجواز يقول ولدت
فى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة وغاب عني خبره فى سنة ستين واربعمائة انتهى كلام الخطيب
قلت وقد صح ان وفاته كانت فى سنة ستين كما ذكرته اولا وان كان الخطيب لم يصرح به بل
اقتصر على انقطاع خبره لا غير

ابو على الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار بن ابراهيم الشاتانى الملقب علم الدين كان فقيها
غلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وكان قد ترك بلدة ونزل الموصل واستوطنها وكان يتردد منها
الى بغداد وكان الوزير ابو المظفر بن هبيرة كثير الاقبال عليه والاكرام له وذكره العماد الكاتب فى
الخيربدة واورد له اشعارا وقال مدح صلاح الدين بقصيدة اولها

ثم شفوا بالحديد انفسهم منك ولم يرفعوا على احد

ومنها

فلم تنزل للحمام مرتصدا حتى سقيت الحمام بالرصد
لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الفرد
اذقك الموت ربهن كما اذقت افراخه يدا بيد
كان حبلا حوى بجودته جيدك للخفق كان من مسد
كان عيني تراك مضطربا فيه وفي فيك رغبة الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد
فما سنعنا بهل موتك اذ مت ولا مثل عيشك النكد
عشت حريصا يقوده طمع ومت ذا قاتل بلا قود
يا من لذيق الفراخ اوقعه ويحك هلاقنعت بالغدد
الم تخف وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الاسد
عاقبة الظلم لا تنام وان تاحرت مدة من المدد
اردت ان تاكل الفراخ ولا ياكلك الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما اغتر في الدنو والبعد
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لقمة حشا شرة فاخرجت روحه من الجسد
ما كان اغناك عن تصدك البرج ولو كان جنة الخلد

ومنها

قد كنت في نعمة وفي دعة من العزيز المهيمن الصمد
تاكل من فار بيتنا رغدا واين بالشاكرين للرغد
وكنت بددت شهادهم زما فاجتمعوا بعد ذلك البدد
فلم يبقوا لنا على سبد في جوف ابياتنا ولا لبد
وفرغوا قعرها وما تركوا ما علقتهم يد على وتد
وفتتوا الخبز في السلال وكم تفتت للعيال من كبد
ومزقوا من ثيابنا جددا فكلنا في المصائب الجدد

ونقتصر من القصيدة على هذا القدر فهو زبدتها وكانت وفاته سنة ثمانى عشرة وقيل تسع عشرة
وثلاثمائة وعشرة مائة سنة رحمه الله تعالى والنهرانى بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء والسواد

الذى سباه المعارف المتأخرة في ترجمة الوزير ابي الحسن على بن الفرات ما مثاله قال صاحب
ابو القسم بن عباد انشدني ابو الحسن بن ابي بكر العلاف وهو الاكول المقدم في الاكل في مجالس
الروساء والملوك قصائد ابيه في الهز قال وانها كنى بالهز عن المحسن بن الفرات ايام محنته
لانه لم يجسر ان يذكره ويرثيه قلت انا وهذا المحسن ولد الوزير المذكور وسياتي خبر ذلك في
ترجمة ابيه ابي الحسن على بن محمد بن الفرات ان شاء الله تعالى وذكر صاعد اللغوى في كتاب
الفصوص قال حدثني ابو الحسن المرزباني قال هويت جارية لعلى بن عيسى غلاما لابي بكر بن
العلاف الضرب ففطن بهما فقتلا جبيعا وسلحا وحشي جلودها ثبنا فقال ابو بكر مولاه هذه
القصيد يريته بها وكنى عنه بالهز والله اعلم وهو من احسن الشعر وابدعه وعددها خمسة وستون
بيتا وطولها يمنع من الاتيان بجميعها فناتي بمحاسنها وفيها ابيات مشتهلة على حكم فناتي بها
واولها

يا هز فارقتنا ولم نعدِ وكنت عندي بمنزل الولد
وفكيف نفكك عن هواك وقد كنت لنا عدة من العدد
تطرد عنا الاذى وتحرسنا بالغيب من حية ومن جرد
وتخرج الفار من مكانها ما بين مفتوحها الى السد
يلقاك في البيت منهم مدد وانت تلقاهم بلا مدد
لا عدد كان منك منفلتا منهم ولا واحد من العدد
لا ترهب الصيف عند هاجرة ولا تهاب الشتاء في الجهد
وكان يجري ولا سداد لهم امرك في بيتنا على سد
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا ولم تكن للاذى بمعتقد
وحمت حول الردى بظلمهم ومن يحكم حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعدا وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متدا وتبلغ الفرخ غير متد
وتطرح الریش في الطريق لهم وتبلغ اللحم بلغ مزدرد
اطعمك الغي لحمها فرأى قتلك اربابها من الرشد
حتى اذا داوموك واجتهدوا وساعد النصر كيد مجتهد
كادوك دهرًا فما وقعت وكم افلتت من كيدهم ولم تكبد
فحين اخفرت وانهمكت وكا شفت واسرفت غير مقتصد
صادوك غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد

وفاته يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بمدينة تنيس ودفن في المقبرة الكبرى في القبة التي بنيت له بها رحمه الله تعالى وويع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مهملته وهولقب جده ابي بكر محمد بن خلف وكان نائباً في الحكم بالاهواز لعبدان الجواليقي وكان فاضلاً نبيلاً فصيحا من اهل القرآن والفقه والنحو والسير وابام الناس واخبارهم وله مصنفات كثيرة فمنها كتاب الطريق وكتاب الشريف وكتاب عدد اى القرآن والاختلاف فيه وكتاب الرمي والنصال وكتاب المكايل والموازين وغير ذلك وله شعر كشعر العلماء وتوفى يوم الاحد لست بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلثمائة ببغداد وقال ابن قانع توفى عبدان الاهوازي سنة سبع وثلثمائة بعسكر مكرم رحمه الله تعالى والتنيسي بكسر التاء المثناة من فوقها وكسر النون المشددة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملته نسبة الى تنيس مدينة بديار مصر بالقرب من دمياط بناها تنيس بن حام بن نوح عليه السلام فسميت باسمه وتوفى المرتضى الشيرازي المذكور في سنة ثمان وتسعين وخمس مائة بمصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى

ابوبكر الحسن بن على بن احمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلاف الضرب النهرواني الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وحدث عن ابي عمر الدوري المقرئ وحيد بن مسعدة البصري ونصر بن على الجهضمي ومجد بن اسمعيل الحسائي وروى عنه عبد الله بن الحسن بن النحاس وابو الحسن الخراجي القاضي وابو حفص بن شاهين وغيرهم وكان ينادم الامام المعتضد بالله وحكى بث ليلة في دار المعتضد مع جماعة من بدمائه فاتانا خادم ليلا فقال امير المؤمنين يقول ارقت الليلة بعد انصرفكم فقلت

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى اذا الدار قفري والمزار بعيد
وقد ارتج على تمامه فمن اجازة بها يوافق غرضي امرت له بجائزة قال فارتج على الجماعة وكلهم
شاعر فاضل فابتدرت وقلت

فقلت لعيني عاودي النوم واهجى لعل خيالا طارقا سيعود

فرجع الخادم اليه ثم عاد فقال امير المؤمنين يقول قد احسنت وامر لك بجائزة وكان لابي بكر المذكور هريانس به وكان يدخل ابراج الحمام التي لجيرانه وباكل فراخها وكثر ذلك منه فامسكه اربابها فذبحوه فرثاه بهذه القصيدة وقد قيل انه رثا بها عبد الله بن المعتز الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وخشى من الامام المقتدر ان يتظاهر بها لانه هو الذي قتله فنسبها الى الهرو وعرض به في ابيات منها وكانت بينهما صحبة اكية وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه الصغير

كم قاطع للوصل يؤمن وده وموصل بودة مرتاب

وله ايضا

لقد شمت بقلبي لا فرج الله عنه
كم لمثته في هواي فقال لا بد منه

وقد الت بهذا المعنى بعضهم فقال

لارعى الله عزمة صهنت لي سلوة القلب والتصبر عنه
ماوفت غير ساعة ثم عادت مثل قلبي تقول لا بد منه

ومثله قول اسامة بن منقذ المقدم ذكره

لا تستعزّ جلدًا على هجرانهم فقواك تضعف عن صدور دآثم
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا وآ رجعت عودة راعم

وقال بعض الفقهاء انشدت الشيخ مرتضى الدين ابا الفتح نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الشيزرى
المدرس كان بتربة الشافعى رضى الله عنه بالقرافة لابن وكيع المذكور

لقد قنعت همتى بالخمول وصدت من الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلى ولكنها تؤثر العافيه

وانشدنى لنفسه على البديه

بقدر الصعود يكون الهبوط فاياك والرتب العاليه
وكُن في مكان اذا ماسقطت تقوم ورجلاك في العافيه

ولابن وكيع

ابصره عاذلى عليه ولم يكن قبل ذا رآه
فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه
قل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوى سواه
فظل من حيث ليس يدري يامر بالحبت من نهاه

وكنت انشدت هذه الابيات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد ولد الشيخ تقى الدين عبد المنعم
المعروف بالخيمى فانشدنى لنفسه فى المعنى

لوراي وجه حبيبى عاذلى لتفاصلنا على وجه جيل

وهذا البيت من جملة ابيات ولقد اجاد فيه واحسن فى التورية ولابن وكيع كل معنى حسن وكانت

منه هذا التضمين والعرب يشبهون النعل بالراحلة وقد جاء هذا في شعر المتقدمين والمتأخرين واستعمله المتنبي في مواضع من شعره ثم جاءني من بعد جهال الدين المذكور وجرى ذكر هذه الابيات فقلت له ولكن انا اسمي احمد لا محمد فقال علمت ذلك ولكن احمد ومحمد سواء وهذا التضمين حسن ولو كان الاسم اى شىء كان وكان محمد الامين المقدم ذكره قد سخط على ابي نواس لقضية جرت له معه فتهدده بالقتل وجبسه فكتت اليه من السجن

بك استجير من الردى متعوذا من سطوباسك
وحياة راسك لا اعود لمثلها وحياة راسك
من ذا يكون ابا نوا سك ان قتلت ابا نواسك

وله معه وقائع كثيرة وقد سبق في ترجمة ابي عمر احمد بن دراج القسطلي ذكر بعض قصيدة ابي نواس الرائية وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل ست وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي رحمه الله تعالى وانما قيل له ابو نواس لذواتين كانتا له تنوس على عاتقيه والحكمي بفتح الحاء المهمله والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواله فنسب اليه وقد تقدم الكلام على سعد العشيرة في ترجمة المتنبي في حرف الهزة واما الصولي فتأتي ترجمته في المحمدين وعلى بن حمزة لم اقف له على ترجمة وتوزون اخذ الادب عن ابي عمر الزاهد وبرع فيه وكان يسكن بغداد وتوفي في جهادى الاولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ابو محمد الحسن بن على بن احمد بن محمد بن خاف بن حيان بن صدقة بن زياد الصبتي المعروف بابن وكيع التنيسي الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده بتنيس ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر وقال في حقه شاعر بارع وعالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بدیعة تسحر الاوهام وتستعبد الافهام وذكر مزدوجته المربعة وهي من جيد النظم واورد له غيرها وله ديوان شعر جيد وله كتاب بيتن فيه سرقات ابي الطيب المتنبي سباه المنصف وكان في لسانه عجمة ويقال له العاطس ومن شعره

سلا عن حبك القلب المشوق فما يصبو اليك ولا يتوق
جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد يسلى على الولد العقوق

وله ايضا

ان كان قد بعد اللقاء فودنا باقي ونحن على النوى احباب

فبعض اللوم عاذلتى فانى سيكفينى التجارب وانتساي
الى عرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت يسلبنى شبابى
وقد سبق فى ترجمة الحافظ الحسن البصرى نظير هذا المعنى وما احسن ظن ابى نواس بربته عز وجل حيث يقول

تكثر ما استطعت من الخطايا فانك بالغ ربًا غفورا
ستبصران وردت عليه عفوا وتلقى سيّدًا ملكا كبيرا
تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار السرورا
وهذا من احسن المعانى واغربها واخبارة كثيرة ومن شعرة الفائق المشهور قصيدته الميمية التى حسده
عليها ابوتهم حبيب المقدم ذكره واوزنها بقوله

دمس السم بها فقال سلام كم حلّ عقدة صبرة الالمام
واول قصيدة ابى نواس المشار اليها وهى مما مدح بها الامين محمد بن هرون الرشيد فى خلافته
يا دار ما صنعت بك الايام لم يبق فيك بشاشة تستام
يقول من جهلها فى صفة ناقته

وتجشمت بي هول كل تنوفة هوجاء فيها جرأة اقدام
تذر المطى رآها فكانها صق تقدمهن وهى امام
واذا المطى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام
وهذا البيت له حكاية سياى ذكرها فى ترجمة ذى الرمة فيلان الشاعر المشهور وقد اذكرنى هذا
البيت واقعة جرت لى مع صاحبنا جمال الدين محمود بن عبد الاربلى الاديب المجيد فى صناعة
الاحمان وغير ذلك فانه جاءنى الى مجلس الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة فى بعض شهور سنة
خمس واربعين وستماية وقعد عندى ساعة وكان الناس مزدحمين لكثرة اشتغالهم حينئذ ثم نهض
وخرج فلم اشعر الا وقد حضر غلامه وعلى يده رقعة مكتوب فيها

يا ايها المولى الذى بوجوده ابدت محاسنها لنا الايام
انى حججت الى مقامك حجة الاشواق لا ما يوجب الاسلام
وانحنت بالحرم الشريف مطيتى فتسرّبت واستاقها الاقوام
فظللت انشد عند نشداني لها بيتا لمن هو فى القريض امام
واذا المطى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام
فوقفت عليها وقلت لغلامه ما الخبر فذكر انه لما قام من عندى وجد مداسه قد سرق فاستحسن

الاولى سنة ستين ومايتين بستر من رأى ودفن بجانب قبر ابيه رحمه الله تعالى والعسكري بفتح العين المهمله وسكون السين المهمله وفتح الكافى وبعدها راء هذه النسبة الى ستر من رأى ولما بناها المعتصم وانتقل اليها بعسكره قيل لها العسكري وانها نسب الحسن المذكور اليها لان المتوكل اشخص اباه عليا اليها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر فنسب هو وولده اليها

ابو على الحسن بن هانى بن عبد الاول بن الصباح المعروف بابى نواس الحكيم الشاعر المشهور كان جدّه مولى الجراح بن عبد الله الحكيم والى خراسان ونسبته اليه ذكر محمد بن داود بن الجراح فى كتاب الورقة ان ابا نواس ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة مع والبة بن الحجاب ثم صار الى بغداد وقال غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه اهوازية واسمها جلبان وكان ابوه من جند مروان بن محمد اخر ملوك بنى امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فتزوج جلبان واولدها عدة اولاد منهم ابونواس وابو معاذ واما ابو نواس فاسلمته امه الى بعض العطارين فرآه ابواسامة والبة بن الحجاب فاستحلاه فقال انى ارى فيك مخايل ارى ان لاتضيعها وستقول الشعر فاصحبنى اخرجك فقال له ومن انت فقال ابواسامة والبة بن الحجاب فقال نعم انا والله فى طلبك ولقد اردت الخروج الى الكوفة بسببك لآخذ عنك واسمع منك شعرك فصار ابو نواس معه فقدم به بغداد فكان اول ما قاله من الشعر وهو صبيّ

حامل الهوى تعب يستحقه الطرب ان بكى يحق له ليس ما به لعب
تضحكين لاهية والمحبة ينتحب تعجبين من سقى صحتى هو العجب

وهى ابيات مشهورة وروى ان الخصيب صاحب ديوان الخراج بهصر سال ابا نواس عن نسبه فقال اغنانى ادبى عن نسبي فامسك عنه وقال اسمعيل بن نوبخت ما رايت قط اوسع علما من ابى نواس ولا احفظ منه مع قلته كتبه ولقد فتشنا منزله بعد موته فيها وجدنا له الاقطر فيه جراز مشتمل على غريب ونحو لا غير وهو فى الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو مجيد فى العشرة وقد اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلاء منهم ابو بكر الصولى وعلى بن حمزة وابراهيم بن احمد بن محمد الطبرى المعروف بتوزون فلهذا يوجد ديوانه مختلفا ومع شهرة ديوانه لا حاجة الى ذكر شىء منه ورايت فى بعض الكتب ان المامون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لها وصفت بهثل قول ابى نواس

الاكل حى هالك وابن هالك وذو نسب فى الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبس تكشف له عن عدو فى ثياب صديق

والبيت الاول ينظر الى قول امرء القيس

بثلاثة أشهر فعلى هذا التقدير تكون ولادة ابن زولاق المذكور في شعبان سنة ست وثلاثمائة وروى عن الطحاوي وزولاق بضم الزاء وسكون الواو وبعد اللام الفى قاف والليثى بفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثلثة هذه النسبة الى ليث بن كنانة وهي قبيلة كبيرة قال ابن يونس المصرى هو ليثى بالولاء

ابو نزار الحسن بن ابي الحسن صافى بن عبد الله بن نزار بن ابي الحسن النحوى المعروف بملك النجاة ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال كان من الفضلاء المبرزين وحكى ما جرى بينهما من المكاتبات بدمشق وبرج في النحو حتى صار انحى اهل طبقة وكان فيها فصيحا ذكيا الا انه كان عنده عجب بنفسه وتيه لقب نفسه ملك النجاة وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج عن بغداد بعد العشرين وخمس مائة وسكن واسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها ادبا كثيرا واتفقوا على فضله ومعرفته وذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل فقال ورد اربل وتوجه الى بغداد وسمع بها الحديث وقرا مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه واصول الدين على ابي عبد الله القيروانى والخلاف على اسعد الميهنى واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان صاحب الوجيز والوسيط في اصول الفقه وقرا النحو على الفصيحي وكان الفصيحي قد قرأ على عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل الصغرى ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنة ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق وتوفى بها يوم الثلاثاء ثامن شوال ودفن يوم الاربعاء تاسعة سنة ثمان وستين وخمس مائة وقد ناهز الثمانين ودفن بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى وله مصنفات كثيرة في الفقه والاصيل والنحو وله ديوان شعر ومدح النبى صلى الله عليه وسلم بقصيدة ومن شعره

سلوتُ بحمد الله عنها فاصبحت دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها
على اننى لا شامتُ ان اصابها بلاء ولا راض بواش يعيبها

وله اشياء حسنة وكان مجموع الفضائل

ابو محمد الحسن بن على بن محمد بن على الرضى بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى عنهم احد الائمة الاثنى عشر على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب ويعرف بالعسكرى وابوه ايضا يعرف بهذه النسبة وسياتى ذكره وذكر بقية الائمة ان شاء الله تعالى وكانت ولادة الحسن المذكور يوم الخميس في بعض شهر سنة احدى وثلاثين ومايتين وقيل سادس شهر ربيع الاول وقيل اخر سنة اثنتين وثلاثين ومايتين وتوفى يوم الجمعة وقيل الاربعاء لثمانى ليال خلون من شهر ربيع الاول وقيل جهادى

ولقد تخوّفك العدو بجهدِهِ لو كان يقدر أن يَرِدَ مقدّراً
 أن أنت لم تبعث إليه ضميراً جرّداً بعثت إليه كيداً مضمّراً
 يسرى وما حملت رجال ايضاً فيه ولا أدرعت كهاةً اسماً
 خطرُوا اليك فخطرُوا بنفوسهم وأمرت سيفك فيهم أن يخطرُوا
 عجبوا لحملك أن تحوّل سطوة وزلال خلقك كيف عاد مكدّراً
 لا تعجبوا من رقة وقساوة فالنار تقدح في القضيّب الاخضر

وقد اقتصرنا منها على هذا القدر خوفاً من التطويل وذكر انه توفي مقتولاً بخزانة البنود وهي
 سجن بمدينة القاهرة المعزية سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالى ومن المنسوب اليه
 ايضاً قوله

يا سيف نصرى والمهند يانغ وربيع ارضى والسحاب مضاف
 اخلاقك الغر النيرة ما لها حملت فذى الواشين وهي سلاف
 والافك في مرآة رايتك ما له يخفى وانت الجوهرة الشفاف

ورأيت في ديوانه البيتين المشهورين وهما

حجابٌ واعجابٌ وفوطٌ تصلفى ومُدٌّ يد نحو العلى بتكلف
 ولو كان هذا من وراء كفاية عذرنا ولكن من وراء تخلف

والشجاء بفتح الشين المثلة وسكون الخاء المعجمة وبعد الباء الموحدة الى ممدودة والعسقلاني
 نسبة الى مدينة عسقلان وهي مشهورة على الساحل

ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن على بن خلد بن راشد بن عبد الله بن
 سليمان بن زولاق الليثي مولاهم المصري كان فاضلاً في التاريخ وله فيه مصنف جيد وله كتاب في
 خطط مصر استقصى فيه وكتاب اخبار قضاة مصر جعله ذيلًا على كتاب ابي عمر محمد بن يوسف بن
 يعقوب الكندي الذي الفه في اخبار قضاة مصر وانتهى فيه الى سنة ست وأربعين ومائتين فكماله
 ابن زولاق المذكور وابتدا بذكر القاضى بكار بن قتيبة وختمه بذكر محمد بن النعمان وتكلم على
 احواله الى رجب سنة ست وثمانين وثلثمائة وكان جدّه الحسن بن على من العلماء المشاهير
 وكانت وفاته اعنى ابا محمد يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمائة
 رحمه الله تعالى ورأيت في كتابه الذى صنّفه في اخبار قضاة مصر في ترجمة القاضى ابي عبيد ان
 الفقيه منصور بن اسمعيل الصيرفي توفي في جهادى الاولى سنة ست وثلثمائة ثم قال قبل مولدى
 ٥٠

مالي بعثت الى الفى بعوضة وبعثت واحدة الى نهروذ
ومن شعرة على ما حكاها ابن بسم في الذخيرة

اسلمنى حب سليمانكم الى هوى ايسره القتل
قالت لنا جند ملاحاته لها بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان تحطمكم اعينه النجل

وله وقد كبر وضعف مشيه وهو معنى غريب

اذا ما خففت كعهد الصبي ابت ذلك الخمس والاربعونا
وما ثقلت كبرا وطاتي ولكن اجرورأتى السينا

ومن شعرة

وقائلة ما ذا الشجوب وذا الصنا فقلت لها قول المشوق المتي
هواك اتانى وهو صيف اعز فاطعته لحمى واسقيته دمي

ومن تصانيفه ايضا قراصة الذهب وهو لطيف الجرم كبير الفائدة وله كتاب الشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها وكانت بينه وبين ابى عبد الله محمد بن ابى سعيد بن احمد المعروف بابن شرف القيروانى وقائع وماجربات يطول ذكرها وقصدنا الاختصار ورشيق بفتح الراء وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها قاف والمسيلة تقدم ذكرها فلا حاجة الى اعادته

الشيخ المجيد ابو على الحسن بن عبد الصمد بن الشخباء العسقلانى صاحب الخطب المشهورة والرسائل المحبرة كان من فرسان النثر وله فيه اليد الطولى ويقال ان القاضى الفاضل كان جل اعتماده على حفظ كلامه وانه كان يستحضر اكثر ذكرا عماد الدين الاصبهاني في الخريدة فقال المجيد مجيد كنعته قادر على ابتداء الكلام ونحته له الخطب البديعة والملح الصنيعة وذكره ابن بسم في الذخيرة وذكر هذا المقطوع من نظمه وهو من بعض قصيدة

ما زال يختار الزمان ملوكه حتى اصاب المصطفى المتخيلا
قل للاولى ساسوا الورى وتقدموا قدما هلموا شاهدوا المتاخرا
تجدوه اوسع في السياسة منكم صدرا واحدا في العواقب مضدرا
ان كان رائى شاوروه احنفا ان كان باس نازلوه عنترا
قد صام والحسنات ملء كتابه وعلى مثال صيامه قد افطرا

وأتى امره ساوى بأم حليمة فلا عاش إلا فى شقى وهوان
اهتم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان
فللموت خير من حيرة كانها معرس يعسوب براس سنان

وكانت ولادة ابي احمد يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلث وتسعين ومائتين
وتوفى يوم الجمعة لسبع خلون من ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى واخذ
عن ابي بكر بن دريد وله من التصانيف كتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب
الحكم والامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك والعسكى بفتح العين المهمة وسكون السين المهمة
وفتح الكاف وبعدها رأء هذه النسبة الى عدة مواضع فاشهرها عسكر مكرم وهى مدينة من كور
الاهواز ومكرم الذى تنسب اليه مكرم الباهلى وهواول من اختطها فنسبت اليه وابو احمد منها وسياتى
العسكى منسوباً الى شىء آخر ان شاء الله تعالى

ابو على الحسن بن رشيق المعروف بالقيروانى احد الافاضل البلغاء له التصانيف المليحة منها
كتاب العمدة فى معرفة صناعة الشعر ونقده وعبويه وكتاب الانموذج والرسائل الفائقة والنظم
الجيد قال ابن بسام فى كتاب الذخيرة بلغنى انه ولد بالمسيلة وتادب بها قليلا ثم ارتحل الى
القيروان سنة ست واربع مائة وقال غيره ولد بالمهدية سنة تسعين وثلثمائة وابوه مهلوك رومى من
موالى الازد وتوفى سنة ثلث وستين واربعماية وكانت صنعة ابيه فى بلدة وهى المحمدية الصياغة
فعلمه ابوه صنغته وقرأ الادب بالمحمدية وقال الشعر وتاقت نفسه الى التزبد منه وملاقة اهل الادب
فرحل الى القيروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب
القيروان وقتلوا اهلها واخربوها فانتقل الى جزيرة صقلية واقام بها الى ان مات ورايت بخط بعض
الفضلاء انه توفى سنة ست وخمسين واربعماية والاول اصح رحمه الله تعالى بهازروهى قرية بجزيرة
صقلية وسياتى ذكرها فى ترجمة المازرى ان شاء الله تعالى وقيل انه توفى ليلة السبت غرة ذى القعدة
سنة ست وخمسين بهازروالله اعلم ومن شعرة

احب اخى وان اعرضت عنه وقل على مسامعه كلامى
ولى فى وجهه تقطيب راض كما قطبت فى وجه المدام
ورب تقطب من غير بغض وبغض كامن تحت ابتسام

ومن شعرة

يا رب لا اقوى على دفع الاذى وبك استعنت على الضعيف المؤذى

وثمانين ومايتين وتوفى يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وقيل الاول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ببغداد ودفن بالشونيزى والفارسي لا حاجة الى ضبطه لشهرته ويقال له ايضا الفسوى بفتح الفاء والسين المهملة وبعدها واوهذه النسبة الى مدينة فسا من اعمال فارس وقد تقدم ذكرها فى ترجمة البساسيرى وقلوب بفتح القاف وسكون اللام وضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها بآء موحدة وهى بلدة صغيرة بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين او ثلاثة ذات بساتين كثيرة

ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري احد الائمة فى الاداب والحفظ وهو صاحب اخبار ونوادير وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيف الذى جمع فيه فروع وغير ذلك وكان صاحب بن عباد يؤد الاجتهاد به ولا يجد اليه سبيلا فقال لمخدومه موبد الدولة ابن بويه ان عسكر مكرم قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسى فاذن له فى ذلك فلما اتاها توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب صاحب اليه

ولمّا ابستم ان تزوروا وقتلتمْ ضعفنا فلم تقدر على الوُخْدان
اتيناكمْ من بعد ارض نزوركُم وكم منزل بكرلنا وعوان
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا بهلء جفان

وكتب مع هذه الابيات شيئا من النثر فجاوبه ابو احمد عن الشر بنشر مثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور وهو

اهمّ بامر الحزم لو استطيع وقد حيل بين العير والنزوان

فلما وفقى صاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت انه يقع له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروى وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخى الخنساء وهو من جملة ابيات مشهورة وكان صخر المذكور قد حضر محاربة بنى اسد فطعنه ربيعة بن ثور الاسدى فادخل بعض حلقات الدرع فى جنبه وبقي مدة حول فى اشد ما يكون من المرض وامه وزوجته سليمة يهرصانه فضجرت زوجته منه فهزت بها امرأة فسالتها عن حاله فقالت لا هو حتى فيرجى ولا ميت فينسى فسمعها صخر فانشد

ارى ام صخر لا تملّ عيادتى وملّت سليمة مضجعى ومكانى
وما كنت اخشى ان اكون جنازة عليك ومن يقتّر بالحدثان
لعمرى لقد تهت من كان نائها واسمعت من كانت له اذان

وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة انا غلام ابى على الفسوى فى النحو وصنف له كتاب الايضاح والتكملة فى النحو وقصته فيه مشهورة ويحكى انه كان يوما فى ميدان شيراز يساير عضد الدولة فقال له لم انتصب المستثنى فى قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال استثنى زيدا فقال له عضد الدولة هلا رفعته وقد رت الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال هذا الجواب ميدانى ثم انه لما رجع الى منزله وضع فى ذلك كلاما وحمله اليه فاستحسنه وذكر فى كتاب الايضاح انه بالفعل المتقدم بتقوية الا وحكى ابو القسم بن احمد الاندلسى قال جرى ذكر الشعر بحضرة ابى على وانا حاضر فقال انى لا غبطكم على قول الشعر فان خاطرى لا يوافقنى على قوله مع تحقيقى العلوم التى هى موادة فقال له رجل فما قلت قط شيئا منه قال ما اعلم ان لى شعرا الا ثلاثة ابيات فى الشيب وهى قولى

خصبت الشيب لما كان عيبا وخضب الشيب اولى ان يعابا
ولم اخضب مخافة هجر خل ولا عيبا خشيت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذمها فصيرت الخضب له عقابا

وقيل ان السبب فى استشاده فى باب كان من الايضاح بيت ابى تمام الطائى وهو قوله

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الامانى لم يزل مهزولا

لم يكن ذلك لان ابا تمام ممن يستشهد بشعره لكن عضد الدولة كان يحب هذا البيت وينشده كثيرا فلماذا استشهد به فى كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجة فى القراءات وكتاب الاغفال فيها اغفله الزجاج من المعانى وكتاب العوامل المائة وكتاب المسائل الحلبيات وكتاب المسائل البغداديات وكتاب المسائل الشيرازيات وكتاب المسائل البصرييات وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك وكنت مرة رايت فى المنام فى سنة ثمان واربعين ومستمائة وانا يومئذ بمدينة القاهرة كائننى قد خرجت الى قليب ودخلت الى مشهد بها فوجدته شعنا وهو عمارة قديمة ورايت به ثلاثة اشخاص مقيمين مجاورين فسالتهم عن المشهد وانا متعجب بحسن بنائه واتقان تشييده ترى هذا عمارة من فقالوا لا نعلم ثم قال احدهم ان الشيخ ابا على الفارسى جاور فى هذا المشهد سنين عديدة وتفاوضنا فى حديثه فقال وله مع فضائله شعر حسن فقلت ما وقفت له على شعر فقال انا انشدك من شعرة ثم انشد بصوت رقيق ثلاثة ابيات واستيقظت فى اثر الانشاد ولذة صوته فى سمعى وعلق على خاطرى منها البيت الاخير وهو

الناس فى الخير لا يرضون عن احد فكيف ظنك سيوا الشرا وساموا

وبالجملة فهو اشهر من ان يذكر فضله ويعدد وكان متبها بالاعتزال وكان مولده فى سنة ثمان

القصاء بها نيابة عن ابي محمد بن معروف وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب
سيبويه فاجاد فيه وله كتاب الفات والوصل والقطع وكتاب اخبار النحويين البصريين وكتاب
الوقف والابتداء وكتاب صنعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد وقرأ القرآن الكريم على ابي
بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابي بكر بن السراج النحوى وكان الناس يشتغلون
عليه بعدة فنون القرآن الكريم والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض والحساب
والكلام والشعر والعروض والقوافى وكان نزهة عفيفا جميل الامر حسن الاخلاق وكان معتزليا ولم يظهر
منه شيء وكان لا ياكل الا من كسب يده ينسخ وباكل منه وكان ابوه مجوسيا اسمه بهزاد فسماه ابنه
ابوسعيد المذكور عبد الله وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه

اسكن الى سكن تُسَرِّبه ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو غداً وغد كحاملة في الحى لا يدرون ما تُلدُ

وكان بينه وبين ابي الفرج الاصبهاني صاحب الاغانى ما جرت العادة بهلله بين الفضلاء من
التنافس فعمل فيه ابو الفرج

لست صدراً ولا قرات على صد رولا علمك البكى بِشَافِ
لسعن الله كل نحو وشعر وعروض يجي من سيراف

وتوفى يوم الاثنين ثانى رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد وعمره اربع وثمانون سنة ودفن
بمقابر الخيزران رحمه الله تعالى وقال ولده ابو محمد يوسف اصل ابي من سيراف وبها ولد وبها
ابتدا بطلب العلم وخرج منها قبل العشرين ومضى الى عمان وتفقه بها ثم عاد الى ميراف ومضى
الى عسكر مكرم واقام عند ابي محمد بن عمر المتكلم وكان يقدمه ويفضله على جميع اصحابه ودخل
بغداد وخلق القاضي ابا محمد بن معروف على قضاء الجانب الشرقى ثم الجانبين والسيراف بكسر
السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعد الالف فاء هذه النسبة الى مدينة
سيراف وهى من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان خرج منها جماعة من العلماء وسياتى
في ترجمة ولده يوسف تنمة الكلام على سيراف ان شاء الله تعالى

ابو على الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفارسى النحوى ولد بهدينة
فسا واشتغل ببغداد ودخل اليها سنة سبع وثلاثمائة وكان امام وقته فى علم النحو ودار البلاد واقام
بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة وكان قدمه عليه فى سنة احدى واربعين وثلاثمائة وجرت
بينه وبين ابي الطيب المتنبى مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه

الفروع ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير وانتهت اليه امامة العراقيين وكان معظمها عند السلاطين والرعايا الى ان توفي في رجب سنة خمس واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو علي الحسن بن القسم الطبري الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريرة المقدم ذكره وعلق عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد استاذة ابي علي المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر وهو اول كتاب صنف في الخلاف المجرد وصنف ايضا كتاب الافصاح في الفقه وكتاب العدة وهو كبير يدخل في عشرة اجزاء وصنف كتابا في الجدل وكتابا في اصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمس وثلثمائة رحمه الله تعالى والطبري بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها رآه هذه النسبة الى طبرستان بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها رآه وسين مهملة ساكنة والتاء المثناة من فوقها المفتوحة وبعد الالف نون وهي ولاية كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة اكبرها امل خرج منها جماعة من العلماء والنسبة الى طبرية الشام طبراني على ما سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى ورايت في عدة كتب من طبقات الفقهاء ان اسمه الحسن كما هو هاهنا ورايت الخطيب في تاريخ بغداد قد عده في جملة من اسمه الحسين

ابو علي الحسن بن ابراهيم بن علي بن برهون الفارقي الفقيه الشافعي كان مبدا اشتغاله بميفارقين على ابي عبد الله محمد الكازرواني فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المذهب وعلى ابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل وتولى القضاء بمدينة واسط وحكي الحافظ ابو طاهر السلفي قال سالت الحافظ ابا الكرم خميس بن علي بن احمد الحوزي بواسط عن جماعة منهم القاضي ابو علي الفارقي المذكور فقال هو متقدم في الفقه وقضى بواسط بعد ابي تغلب فظهر من عقله وعدله وحسن سيرته ما زاد على الظن به وسمع الحديث من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته وكان زاهدا متورعا وله كتاب الفوائد على المذهب وعنه اخذ القاضي ابو سعد عبد الله بن ابي عصرون كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يلزم ذكر الدرس من الشامل الى ان توفي وكانت وفاته يوم الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمس مائة بواسط ومولده سنة ثلث وثلثين واربع مائة بميفارقين في شهر ربيع الاخر ودفن في مدرسته رحمه الله تعالى وبرهون بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم الهاء وبعد الواو الساكنة نون والفارقي معروف فلا حاجة الى ضبطه

ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن بغداد وتولى

ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما برع في الفقه والحديث وصنف فيها كتباً وسار ذكره في الآفاق ولزم الشافعي حتى تبهر وكان يقول اصحاب الاحاديث كانوا رقوداً حتى ايقظهم الشافعي وما حمل احد محبرة الا وللشافعي عليه منة وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه وسمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقة مثل وكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم وبزيد بن هرون وغيرهم وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي رضي الله عنه ورواتها اربعة هو وابو ثور واحمد بن حنبل والكرابيبي ورواة الاقوال الجديدة ستة المزني والربيع ابن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الاعلى وقد تقدم ذكر بعضهم والباقي سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وروى عنه البخاري في صحيحه وابو داود السجستاني والترمذي وغيرهم وتوفي سلخ شعبان وقال ابن قانع في شهر رمضان سنة ستين ومايتين وذكر السمعاني في كتاب الانساب انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومايتين رحمه الله تعالى والزعفراني بفتح الزاء وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء وبعد الاف نون هذه النسبة الى الزعفرانية وهي قرية بقرب بغداد والمحلة التي ببغداد وتسمى درب الزعفراني منسوبة الى هذا الامام لانه اقام بها وقال الشيخ ابواسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وفيه مسجد الشافعي رضي الله عنه وهو المسجد الذي كنت ادرس فيه بدرب الزعفراني ولله الحمد والمنة

ابو سعيد الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري الفقيه الشافعي كان من نظراء ابي العباس بن سريج واقران ابي علي بن ابي هريرة وله مصنفات حسنة في الفقه منها كتاب الاقضية وكان قاضي قم وتولى حاسبة بغداد وكان ورعاً متقلاً واستقضاة المقتدر على سجستان فسار اليها فنظر في مناكلاتهم فوجد معظمها على غير اعتبار الولي فانكرها وبطلها عن اخرها وكانت ولادته في سنة اربع واربعين ومايتين وتوفي في جهادى الاخرة يوم الجمعة ثاني عشرو قبل رابع عشر وقيل مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والاصطخري بكسر الههزة وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة وبعدها راء هذه النسبة الى اصطخر وهي من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء وقد قالوا في النسبة الى اصطخر اصطخري بزيادة الزاء كما زادوها في النسبة الى مرو والري فقالوا مروزي ورازي

ابو علي الحسن بن الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وابي اسحق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنه الشرح ابو علي الطبري وله مسائل في

تجى امه فتدّر عليه ثديها فشربه فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك قال ابو عمرو ابن العلاء ما رايت افسح من الحسن البصرى ومن الحجاج بن يوسف الثقفى قليل له فايهما كان افسح قال الحسن ونشا الحسن بوادى القرى وكان من اجمل اهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بانقه ما حدث وحكى الاصمعى عن ابيه قال ما رايت اعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا ومن كلامه ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه الا الموت ولما ولى عمر بن هبيرة الفزارى العراق واصيفت اليه خراسان وذلك فى ايام يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن البصرى ومحمد بن سربين والشعبى وذلك فى سنة ثلث ومائة فقال لهم ان يزيد خليفة الله استخلفه على عبادة واخذ عليهم الميثاق بطاعته واخذ عهدنا بالسمع والطاعة وقد لانى ما ترون فيكتب الى بالامر من امرة فاقلده ما تقلده من ذلك الامر فما ترون فقال ابن سربين والشعبى قولاً فيه تقية فقال ابن هبيرة ما تقول يا حسن فقال يا ابن هبيرة خفى الله فى يزيد ولا يخفى يزيد فى الله ان الله يهنك من يزيد وان يزيد لا يهنك من الله واوشك ان يبعث اليك ملكا فيزيلك عن سربك ويخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبر ثم لا ينجيك الا عملك يا ابن هبيرة ان تعص الله فانها جعل الله هذا السلطان ناصرا لدين الله وعبادة فلا تركب دين الله وعبادة بسلطان الله فانه لا طاعة لمخلوق فى معصيته الخالق فاجازهم ابن هبيرة واضعف جائزة الحسن فقال الشعبى لابن سربين سفسفنا له ففسف لنا وراى الحسن يوما رجلا وسبها حسن الهية فسأل عنه فقل انه يسخر للملوك ويحبونه فقال لله ابوه ما رايت احدا طلب الدنيا بها يشبهها الا هذا وكانت امه تقص للنساء ودخل عليها يوما وفى يدها كراثة تاكلها فقال لها يا امه القى هذه البقلة الخبيثة من يدك فقالت يا بنى انك شيخ قد كبرت وخرفت فقال يا امه اينما اكبر واكثر كلامه حكم وبلاغة وكان ابوه من سبى ميسان وهو صقع بالعراق ومولد الحسن لسنتين بقتنا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة ويقال انه ولد على الرق وتوفى بالبصرة مستهل رجب سنة عشر ومائة رضى الله عنه وكانت جنازته مشهورة قال حميد الطويل توفى الحسن عشية الخميس واصبنا يوم الجمعة ففرغنا من امرة وحملناه بعد صلاة الجمعة ودفناه فتبع الناس كلهم الجنازة واشتغلوا به فلم تقم صلوة العصر بالجامع ولا اعلم انها تركت منذ كان الاسلام الا يومئذ لانهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلى العصر واغشى على الحسن عند موته ثم افاق فقال لقد نبهتمونى من جنات وعيون ومقام كريم وقال رجل قبل موت الحسن لابن سربين رايت كان طائرا اخذ احسن حصة المسجد فقال ان صدقت رويك مات الحسن فلم يكن الا قليلا حتى مات الحسن ولم يحضر ابن سربين جنازته لشيء كان بينهما ثم توفى بعده بماية يوم كما سياتى فى موضعه ان شاء الله تعالى وميسان بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف نون قال السبعانى هي بلدة باسفل البصرة

خلت من جهادى الاولى من سنة سبع وخمسين وثلاثمائة جرت حرب بين ابى فراس وكان مقبها
بحمص وبين ابى المعالى بن سيف الدولة واستظهر عليه ابو المعالى وقتله فى الحرب واخذ راسه
وبقيت جثته مطروحة فى البرية الى ان جاء بعض الاعراب فكفنه ودفنه قال غيره وكان ابو فراس
خال ابى المعالى وقلعت امة سخينة عينها لما بلغها وفاته وقيل انها لطمت وجهها فقلعت عينها
وقيل لما قتله قرغويه لم يعلم به ابو المعالى فلما بلغه الخبر شق عليه ويقال ان مولده كان فى سنة
عشرين وثلاثمائة والله اعلم وقيل سنة احدى وعشرين وقتل ابو سعيد فى رجب سنة ثلث وعشرين
وثلاثمائة قتله ابن اخيه ناصر الدولة بالموصل عصر مذاكيره حتى مات لقصة يطول شرحها حاصلها
انه شرع فى ضمان الموصل وديار ربيعة من جهة الراضى بالله ففعل ذلك سرًا ومضى اليها فى
خمسين غلاما فقبض ناصر الدولة عليه حين وصل اليها ثم قتله فانكر ذلك الراضى حين بلغه
رحمه الله تعالى وخرشته بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وفتح الشين المثناة والنون وهى بلدة بالشام
على الساحل وهى للروم وقسطنطينية بضم القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون
النون وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون من اعظم مدائن الروم بناها
قسطنطين وهو اول من تنصر من ملوك الروم

ابو عبد الله حرمله بن يحيى بن عبد الله بن حرمله بن عمران بن قراد مولى سلمة بن مخزومة التجيبى
الزيملى المصرى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه كان اكثر اصحابه اختلافًا اليه واقتباسًا منه
وكان حافظًا للحديث وصنف المبسوط والمختصر وروى عنه مسلم بن الحجاج فاكثر فى صحيحه من
ذكره ومولده فى سنة ست وستين ومائة وتوفى ليلة الخميس لتسع بقين من شوال سنة ثلث واربعين
ومايتين ببصر وقيل اربع واربعين رحمه الله تعالى والتجيبى بضم التاء المثناة من فوقها وكسر الجيم
وسكون المثناة من تحتها وبعدها ياء موحدة هذه النسبة الى تجيب وهى اسم امرأة فنسب اليها
اولادها وقراد بضم القاف وفتح الراء المهملة وبعد الالف دال مهملة والزيملى بضم الزاء وفتح الميم
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى زميل وهو بطن من تجيب وتوفى حرمله
ابن عمران جد حرمله المذكور فى صفر سنة ستين ومائة ومولده سنة ثمانين للهجرة رحمه الله
تعالى

ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصرى كان من سادات التابعين وكبائهم وجمع كل فن
من علم وزهد وورع وعبادة وابوه مولى زيد بن ثابت الانصارى رضى الله عنه وامه حيرة مولاة ام سلمة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم وربما غابت فى حاجة فبكى فتعطيه ام سلمة تديها تعلم به الى ان

فخذه ونقلته الى خرسنة ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلاثماية وفداه سيف الدولة في سنة خمس وخمسين قلت هكذا قال ابو الحسن على بن الزرّاد الديلمي وقد نسبوه في ذلك الى الغلط وقالوا اسرا ابو فراس مرتين فالمرّة الاولى بهغارة الكحل في سنة ثمان واربعين وثلاثماية وما تعدّوا به خرسنة وهي قلعة ببلاد الروم والفرات تجري من تحتها وفيها يقال انه ركب فرسه وركضه برجله فاهوى به من اعلى الحصن الى الفرات والله اعلم والمرّة الثانية اسره الروم على منبج في شوال سنة احدى وخمسين وحملوه الى قسطنطينية واقام في الاسر اربع سنين وله في الاسر اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه وكانت مدينة منبج اقطاعا له ومن شعرة

قد كنت عدتني التي اسطوبها وبدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بضد ما املتته والمرء يشرق بالزلزال البارد

وله ايضا

اساء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب
يعدّ على الواشيان فغوبه ومن اين للوجه الجميل ذنوب

وله ايضا

سكرت من لحظه لا من مدايمته ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهنتي بل سوافه ولا الشمول ازدهنتي بل شمائله
الوى بعزمي اصداغ لوبن له وغال قلبي بها تحوى غلائله

ومحاسن شعرة كثيرة وقتل في واقعة جرت بينه وبين موالى اسرته في سنة سبع وخمسين وثلاثماية ورايت في ديوانه انه لما حضرته الوفاة كان ينشد مخاطبا ابنته

ابنيتي لا تجزعي كل الانام الى ذهاب
نوحى على بحسرة من خلق سترك والحجاب
قولى اذا كلمتني فعيبك عن ردّ جواب
زين الشباب ابو فرا س لم يمتع بالشباب

وهذا يدل على انه لم يقتل او يكون قد جرح وتاخر موته ثم مات من الجراحة قال ابن خالويه لما مات سيف الدولة عزم ابو فراس على التقلب على حمص فاتصل خبره بابى المعالى بن سيف الدولة وغلّام ابيه قرغويه فانفذ اليه من قاتله فاخذ وقد ضرب ضربات فمات في الطريق وقرات في بعض التعاليق ان ابا فراس قتل يوم الاربعاء لثمان خلون من شهر ربيع الاخر سنة سبع وخمسين وثلاثماية في ضيعة تعرف بصدد وذكر ثابت بن سنان الصابي في تاريخه قال في يوم السبت لليلتين

ومحمد منذ كذا وكذا سنة الا عامًا واحدًا وما غاب عني غيبةً انا لقرب اللقاء فيها أرجى من غيبته هذه في دار لا يتفرق فيها مؤمنان، ومعتب بضم الميم وفتح العين المهمله وتشديد التاء المثناة من فوقها وكسرهما وبعدها بَاءٌ موحدة والثقفى بفتح الثاء المثناة والقافى والفاء هذا النسبة الى ثقيف وهى قبيلة كبيرة مشهورة بالطائف

ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي البصرى الاصل الزاهد المشهور احد رجال الحقيقة وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب فى الزهد والاصول وكتاب الرعاية له وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيئاً قيل لان ابيه كان يقول بالتدرفراى فى الورع ان لا ياخذ ميراثه وقال صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات وهو محتاج الى درهم ويحكى عنه انه كان اذا مَدَّ يده الى طعام فيه شبهة تحركت على اصبغه عرق وكان يمتنع منه وسئل عن العقل ما هو فقال نور الغريزة مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحلم وكان يقول فقدنا ثلاثة اشياء حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء وتوفى فى سنة ثلث واربعين ومايتين رحمه الله تعالى والمحاسبي بضم الميم وفتح الحاء المهمله وبعد الالف سين مهمله مكسورة وبعدها بَاءٌ موحدة قال السمعاني وعرف بهذه النسبة لانه كان يحاسب نفسه وقال كان احمد بن حنبل رضى الله عنه يكره لنظرة فى علم الكلام وتصفيفه فيه وهجرة فاستخفى من العامة فلما مات لم يصل عليه الا اربعة نفر وله مع الجنيدي بن محمد حكايات مشهورة رضى الله عنهما

ابو فراس الحارث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان وسياتي تنهية نسبه عند ذكرهما ان شاء الله تعالى وقال الثعالبي فى وصفه كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وفروسية وشجاعة وشعرة مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعدوية والفخامة والحلاوة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وغرة الملك ولم يجتمع هذه الخلال قبله الا فى شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس يعذ اشعر منه عند اهل الصنعة ونقدة الكلام وكان صاحب بن عباد يقول بدى الشعر بهلك وختم بهلك يعنى امره القيس وابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبرى لمباراته ولا يجترى على مجاراته وانها لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهييباً له واجلالاً لا اغفالاً واخلاقاً وكان سيف الدولة يعجب جداً بمحاسن ابي فراس وببيرة بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه فى غزواته ويستخلفه فى اعماله وكانت الروم قد اسرته فى بعض وقائعها وهو جريح قد اصابه سهم بقى نضله فى

صاحب مصر يستامرة في اظهار الدعوة لهم فامرهم فخرج وكان منه ما كان والله اعلم نعود الى ذكر
الحجاج وكان ينشد في مرض موته والبيتان لعبيد بن سُفْيَان العُكْلِي

يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا ايمانهم اننى من ساكنى النار
ايحلفون على عمياء ويحهم ما ظنهم بتقديم العفو غفار

وكتب الى الوليد بن عبد الملك كتابا يخبره فيه بمرضه وكتب في اخره

اذا ما لقيت الله عنى راضيا فان سرور النفس فيها هنالك
فحسبى حياة الله من كل ميت وحسبى بقاء الله من كل هالك
لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا ونحن نذوق الموت من بعد ذلك

وكان مرضه بالاكلة وقعت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر اليها فاخذ لحما وعلقه في خيط وسرحه في
حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه وقد لصق به دود كثير وسلط الله عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل
حوله مهلوة نارا وتدنو منه حتى تحرق جلده وهولا يحس بها وشكا ما يجده الى الحسن البصرى
رضي الله عنه فقال له قد نهيتك ان تتعرض الى الصالحين فليجت فقال له يا حسن لا اسالك
ان تسال الله ان يفرج عني ولكن اسالك ان تساله ان يعجل قبض روحى ولا يطيل عذابي فبكا
الحسن بكاء شديدا واقام الحجاج على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يوما وتوفي في شهر رمضان
وقيل في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وعمره ثلث وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون وهو الامع وقال
الطبرى في تاريخه الكبير توفي الحجاج يوم الجمعة تسع بقين من شهر رمضان سنة خمس وتسعين
وقال غير الطبرى لما جاء موت الحجاج الى الحسن البصرى سجد لله تعالى شكرا وقال اللهم انك
قد امته فامت عنا سنته وكانت وفاته بهدينة واسط ودفن بها وعفي قبره واجرى عليه الماء رحمه
الله تعالى وسامحه وكان قد راي في منامه ان عينيه قلعتا وكان تحته هند بنت المهلب بن ابي
صفرة الازدى وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وهند بنت اسماء بن خارجة فطلق الهنديين اعتقادا
منه ان رواية تناول بها فلم يلبث ان جاءه نعى اخيه محمد من اليمن في اليوم الذى مات فيه ابنه
محمد فقال هذا والله تاويل روى محمد ومحمد في يوم واحد انا لله وانا اليه راجعون ثم قال من يقول
شعرا يسلينى به فقال الفرزدق

ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المناير منهما اخذ الحمام عليهما بالمرصد

وكانت وفاة اخيه محمد لليال خلت من رجب سنة احدى وتسعين للهجرة وهو الى اليمن فكتب
الوليد بن عبد الملك الى الحجاج يعزیه فكتب الحجاج جوابه يا امير المؤمنين ما التقيت انا
٤٧

من صنعاء الى مكة على عزم الحج في سنة ثلث وسبعين واربعمائة حتى اذا كان بالمهمج ونزل بظاها بضيعة يقال لها ام الدهيم وبثرا م معبد ادركه فيها على حين غفلة سعيد بن نجاح الاحول الذى كان ابوه صاحب تهامة وقتله الصليحي واخذ مملكته وهرب منه اولاده سعيد المذكور واخوته وكان سعيد فى قل ممن تابعه حتى دخل منخيم الصليحي والناس يعتقدون انه من حيلة العسكر وحواشيه فلم يشعر بامرهم الا عبد الله بن محمد اخو الصليحي فركب وقال لاخته يا مولانا اركب فهو والله الاحول ابن نجاح والعدد الذى جاء نابه كتاب اسعد بن شهاب البارحة من زبيد فقال الصليحي طب نفسا فاني لا اموت الا بالدهيم وبثرا م معبد معتقدا انها ام معبد الخزاعية التى نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجرو معه ابو بكر رضى الله عنه وهى بين مكة والمدينة مها يلى مكة بالقرب من الجحفة فقال له بعض اصحابه قاتل عن نفسك فوالله هذا هو بثر الدهيم بن عيسى وهذا المسجد موضع خيمة ام معبد بن الحرث العيسى فادركه لما سمع ذلك زعم لياس من الحيوة فلم يرم مكانه وقتل لوقتته هو واخوه واهله وملك سعيد الاحول عسكرة وملكه وهذا سعيد الاحول هو اخو الملك حياش المشهور الفاضل وابوه نجاح الملك كان عبدا لمرجان الملك وكان عبدا لحسين بن سلامة مولى الامتاذ رشد الحبشى وكان الحسين ورشد قبله كل منهما هو صاحب الامر والملك فى المعنى وفى الصورة كالوزير عن اخر ملوك بنى زياد باليمن وهو طفل من اولاد ابنى الجيش اسحق بن ابراهيم بن محمد بن زياد يقال له عبد الله وقيل ابراهيم وقيل زياد وهو الذى انقضت دولتهم به على يد عبد يقال له قيس مولى مرجان المذكور وسببه ان الطفل المذكور لما مات ابوه ابو الجيش كغله مولاة مرجان المذكور وعمته للطفل وكان لمرجان عبدان احدهما نجاح ابو سعيد والاخر قيس فغلبا على امرة وكان قيس يحكم بالحضرة ونجاح يتولى اعمال الكدراء والمهمج واعمالا اخرى غيرها ووقع التنافس بين قيس ونجاح على وزارة الحضرة وكان قيس غشوما ظالما ونجاح روفيا عادلا فاتهم قيس عمته ابن زياد بالميل عليه الى نجاح فقبض عليها وعلى ابن اخيها مرجان مولاة لاجل شكوى قيس اليه منها وسلمهما الى قيس فبنا عليهما حائطين وهما قاتنان بالحيوة ينشادانه الله ان لا يفعل فهلكا سنة سبع واربعمائة ونهى ذلك الى نجاح فثار للاخذ بشاهاهما وحارب قيسا وجرت بينهم امور اسفرت عن ظفر نجاح بقيس وملكه الحضرة وقتل قيس فى بعض الوقائع على باب زبيد ولما فتح نجاح زبيدا وهى حضرة الملك يومئذ فى سنة اثنتى عشرة واربعمائة قال لمرجان مولاة ما فعل مواليك وموالينا قال هم فى ذلك الحائط فاخرجهما وصلى عليهما ودفنهما فى مشهد بناه لهما وجعل مرجانا موضعها وبنا عليه الحائط حتى هلك ومات نجاح المذكور بالسّم بحيلة تهمت عليه مع جارية اهداها له الصليحي المذكور فى الكدراء سنة اثنتين وخمسين واربعمائة ولما مات نجاح كتب الصليحي فى سنة ثلث وخمسين الى المستنصر

وخطب يوماً فقال في أثناء كلامه ايها الناس ان الصبر عن محارم الله اهن من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل فقال ويحك يا حجاج ما اصفق وجهك واقل حيآتك فامر به فجلس فلما نزل عن المنبر دعا به فقال له لقد اجترأت على فقال له اتجترى على الله فلا تنكره ونجترى عليك فتنكره فحلى سبيله وذكر ابو الفرج بن الجوزى في كتاب تلقيح فهم اهل الاثر ان الفارغة ام الحجاج هي المتهمة ولما تهنت كانت تحت المغيرة بن شعبة وقص قصتها ونذكرها مختصراً وهي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه طاف ليلة في المدينة فسمع امرأة تشد في خدرها

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا ارى معنى في المدينة رجلاً تهتق به العواتق في خدورهن على نصر بن حجاج فأتى به فاذا هو احسن الناس وجها واحسنهم شعرا فقال عمر رضى الله عنه عزبة من امير المؤمنين لتأخذن من شعرك فاخذ من شعرة فخرج له وجنتان كأنهما شقتا قبر فقال اعتم فاعتم ففتن الناس بعينه فقال عمر والله لا تساكنتى ببلدة انا فيها فقال يا امير المؤمنين ما ذنبى قال هو ما اقول لك وسيّره الى البصرة هذه خلاصة القصة وبقيتها لا حاجة الى ذكرها ونصر المذكور ابن حجاج بن علاط السلمى وابوه صحابى رضى الله عنه وقيل ان المتهمة هي جدة الحجاج ام ابيه وهي كنانة وحكى ابو احمد العسكري في كتاب التصحيف ان الناس عبروا يقرؤن في مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففرغ الحجاج بن يوسف الى كتابه وسألهم ان يضعوا لهذه الحروف المشبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط افراداً وازواجاً وخالف بين اماكنها فعبّر الناس بذلك زماناً لا يكتبون الا منقوطة فكان مع استعمال النقط ايضا يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط الاعجام واذا اغفل الاستقصاء عن الكلمة فلم توف حقوقها اعتري التصحيف فالتبسوا حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاخذ من افواه الرجال بالتلقين وبالجملية فاخبار الحجاج كثيرة وشرحها يطول وهو الذى بنى مدينة واسط وكان شروعه في بنائها في سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين وانها سهاها واسط لانها بين البصرة والكوفة فكانها توسطت بين هذين المصرين وذكر ابن الجوزى في كتاب شذور العقود المرتب على السنين انه فرغ من بنائها في سنة ثمان وسبعين وكان قد ابتدا من سنة خمس وسبعين والله اعلم ولما حضرته الوفاة احضر منجها فقال هل ترى في عليك ملكا يهوت قال نعم ولست هو فقال وكيف ذلك قال المنجم الذى يهوت اسمه كليب فقال الحجاج انا هو والله بذلك كانت سمتنى امى فاوصى عند ذلك والشئ بالشئ يذكر ويشبه هذا قول الداعي على بن محمد بن على الصليحي وسيأتى ذكره وهو الذى كان داعياً باليمن وملك البلاد اليمنية كلها وقهر ملوكها حتى قدر الله انقضاء مدته فخرج

الوليد ابقاه واقره على ما بيده قال المسعودي في كتاب مروج الذهب ان ام الحجاج الفارغة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحارث بن كعدة الثقفي الطائفي حكيم العرب فدخل عليها مرة سحرًا فوجدتها تتخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم تبعث الي بطلائي هل لشيء رابك مني قال نعم دخلت عليك في السحر وانت تتخللين فان كنت بادرت الغداء فانت شرهة وان كنت بت والطعام بين اسنانك فانت قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكنني تتخللت من شطايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل الثقفي فولدت له الحجاج مشوها لا دبر له فنقب عن دبرة وابي ان يقبل ثدى امه او غيرها فاعياهم امرة فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كعدة المقدم ذكره فقال ما خبركم قالوا بنتي ولد ليوسف من الفارغة وقد ابني ان يقبل ثدى امه فقال اذبحوا جديا اسود واولغوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني افعلوا به كذلك فاذا كان في اليوم الثالث اذبحوا له تيسا اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا واولغوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدى في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في اول امرة وكان الحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتاب امره لا يقدر عليها غيره وذكر ابن عبد ربه في العقد ان الفارغة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبه وانه هو الذي طلقها لاجل الحكاية المذكورة في التخلل وذكر ايضا ان الحجاج واباه كانا يعلمان الصبيان بالطائف ثم لحق الحجاج بروح بن زنباع الجذامي وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته الى ان راي عبد الملك انحلال عسكرة وان الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله فشكا ذلك الى روح بن زنباع فقال له ان في شرطتي رجلا لو قلده امير المومنين امر عسكرة لارحل الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف قال فانا قد قلدناه ذلك فكان لا يقدر احد ان يتخلل عن الرحيل والنزول الا اعوان روح بن زنباع فوقف عليهم يوما وقد ارحل الناس وهم على الطعام ياكلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المومنين فقالوا له انزل يا ابن اللحناء فكل معنا فقال لهم هيهات ذهب ذلك ثم امر بهم فجلدوا بالسياط وطوفهم في العسكر وامر بفساطيط روح فاحرقت بالنار فدخل روح على عبد الملك باكيا وقال يا امير المومنين ان الحجاج الذي كان في شرطتي ضرب غلمانى واحرق فساطيطى قال على به فلما دخل عليه قال له ما حملك على ما فعلت قال انا ما فعلت قال ومن فعل قال انت انها يدي يدك وسوطى سوطك وما على امير المومنين ان يتخلل لروح عوض الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسرنى فيها قدمنى له فاخلق لروح ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزلته وكان ذلك اول ما عرف من كفايته وكان للحجاج في القتل وسفك الدماء والعقوبات غرائب لم يسمع بهلما وبقال ان زياد بن ابيه اراد ان يتشبه بامير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في ضبط الامور والحزم والصرامة واقامة السياسات الا انه اسرف وتجاوز الحد واراد الحجاج ان يتشبه بزياد فاهلك ودمر

السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل بن ايوب وسياتي ذكره ان شاء
الله تعالى في حرف العين اولها

اشاقتك من عليا دمشق قصورها وولدان ارض التيريين وحورها

وهي من احسن قصائد ورثاء الحسن بن وهب بقوله

فجع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطآي
ماتنا معاً فتجلوا في حفرة وكذاك كانوا قبل في الاحياء

وقيل ان هذين البيتين لديك الجن رثا بهما ابا تمام والله اعلم ورثاء الحسن ايضا بقوله من قصيدة

سقى بالموصل القبر الغريباً سحائب ينتحب له نحيباً
اذا اطللنـه اطللس فيه شعيب المزن يتبعها شعيباً
ولطمس البروق به خدودا وشققن الرعود به جيوبا
فان تراب ذاك القبر يحوى حبياً كان يدعى لى حبياً

ورثاء محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتمد بقوله وهو يومئذ وزير وقيل انها لابي الزبرقان عبد

الله بن الزبرقان الكاتب مولى بنى امية

نبأ اتى من اعظم الانباء لما التم مقلقل الاحشاء
قالوا حبيب قد ثوى فلجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطآي

وجاسم يفتح الحميم وبعد الالف سين مهمل مكسورة ثم ميم واما النسب فهو مشهور فلا حاجة الى
ضبطه والجيدور يفتح الحميم وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الدال المهمل وسكون الواو وبعدها
راء وهو اقليم من عمل دمشق يجاور الجولان والطآي مغسوب الى طى القبيلة المشهورة وهذه
النسبة على خلاف القياس فان قياسها طى لكن باب النسب يحتمل التغير كما قالوا في النسبة
الى الدهر دهرى والى سهل سهلى بضم اولها وكذلك غيرها

ايو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن
كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وهو ثقيف ذكره ابن الكلبي في جهرة النسب وقال
ولد منبه بن النيث قسي وهو ثقيف فيها يقال والله اعلم فمن ينسب ثقفا الى اياد فهذا هو
نسبهم ومن نسبهم الى قيس فيقول قسي بن منبه بن بكر بن هوازن ويقولون كانت ام قسي اميمة
بنت سعد بن هذيل عند منبه بن النيث فتزوجها منه بن بكر فجاءت بقسي معها من الابدى
والله اعلم الثقفى عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفي عبد الملك وتولى

واحد منها بالخلافة والخيص يوصى ذكر في رقاعه السبع اللاتي كتبها الى الامام المسترشد يطلب منه بعقوباً ابن الموصل كانت اجازة لشاعر طامى فاما انه بنى الامر على ما قاله للناس من غير تحقيق او قصد ان يجعل هذا ذريعة لحصول بعقوباً له والله اعلم وتابعه في الغلط ابن دحية في كتاب البراس وذكر الصولي ان ابا تهمام لما مدح محمد بن عبد الملك الزيات الوزير بقطييدته التي منها

دبته سمحة القياد سكوب مستقيث بها الشرى المكروب

لو سعت بقعة لاعظام اخرى لسعى نحوها المكان الجديد

قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لتحلى شعرك من جواهر لفظك وتديع معانيك ما يزيد حسناً على بهي الجواهر في احياد الكواعب وما يذخر لك شيء من جزيل المكافاة الا وبقصر عن شعرك في الموازة وكان بحضرته فيلسوف فقال له ان هذا الفتى يموت شاباً فقيل له ومن اين حكمت عليه بذلك فقال رايت فيه من الحدة والذكاء والفطنة مع لطافة الحسب وجودة الخطاير ما علمت به ان النفس الروحانية تاكل جسده كما ياكل السيف المهند غمده وكذا كان لانه مات وقد نبت على ثلثين سنة قلت وهذا بخلاف ما سيأتي من تاريخ مولده ووفاته بعد هذا ان شاء الله تعالى ولم يزل شعرة غير مرتبة حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه على بن حمزة الاصميهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابي تهمام سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة اثنتين وتسعين بجاسم وهي قرية من بلاد الحجدور من اعمال دمشق بين دمشق وطبرية ونشأ بهصر قبل انه كان يسقى الناس ماء بالجرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حاكماً ويعمل عنده بدمشق وكان ابوه خماراً بها وكان ابو تهمام اسير طويلاً فصيحاً حلوا الكلام فيه تهمة يسيرة واشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار وتوفى بالموصل على ما تقدم في سنة احدى وثلثين ومائتين وقيل انه توفى في ذي القعدة وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل في المحرم سنة اثنتين وثلثين ومائتين رحمه الله تعالى قال البحتري وبني عليه ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة ورايت قبرة بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعمامة تقول هذا قبر تهمام الشاعر وحكى لي الشيخ عفيف الدين ابو الحسن على بن عدلان الموصلى التبحر المترجم قال سالت شرف الدين ابا المحاسن محمد بن عنين الاتي ذكره في هذا الكتاب في حرف الميم ان شاء الله تعالى عن معنى قوله

سقى الله دوح الغوطتين ولا ارتوت من الموصل الجذباء الا قبورها

لم حرمها وخط قبورها فقال لاجل ابي تهمام وهذا البيت من قصيدة لابن عنين المذكور مدح بها

بكشاحم في كتاب المصايد والمطارد عند قوله واغفل الجاحظ في باب ذكر انقياد بعض الماكولات
لبعض الآكلات ذكر الحمار الذي يرمى بنفسه على الاسد اذا شتم ربحه ولما انشد ابوتهم ابا دلى
العجلى قصيدته البائية التي اولها

على مثلها من اربع وملاعب اذيلت مصونات الدموع السواكب
استحسنها واعطاه خصمين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا
القول في الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال ابوتهم واى ذلك اراد الامير قال
قصيدتك الرائية التي اولها

كذا فليجل الخطب وليقدح الدهر فليس لعين لم يفص ماؤها عذر
وردت والله انها لك في فقال بل افدى الامير بنفسى واهلى واكون المقدم قبله فقال انه لم يبيت من
رثى بهذا الشعر وقال العليلة خرج من قبيلة طى ثلثة كل واحد مجيد في باب حاتم الطامى في
جوده وداود بن نصير في زهده وابوتهم حبيب بن اوس في شعرة واخباره كثيرة ورايت الناس
يطبقون على انه مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما انتهى فيها الى قوله

اقدام عمهرو في ساحة حاتم في حلم احنق في ذكاء اياس

قال له الوزير اتشبه امير المؤمنين باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع راسه وانشد

لا تنكروا ضربى له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس

فاله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس

فقال الوزير للخليفة اى شىء طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه
الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر فقال له الخليفة ما تشتهى قال اريد
الموصل فاعطاه اياها فتوجه اليها وبقي هذه المدة ومات وهذه القصة لاصحة لها اصلا وقد ذكر ابو
بكر الصولى في كتاب اخبار ابي تمام انه لما انشد هذه القصيدة لاحمد بن المعتصم وانتهى الى قوله
اقدام عمهرو البيت المذكور قال له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندى الفيلسوف وكان حاضرا
الامير فوق من وصفت فاطرق قليلا ثم زاد البيتين الاخرين ولما اخذت القصيدة من يده لم يجدوا
فيها هذين البيتين فعجبوا من سرعته وفطنته ولما خرج قال ابو يوسف وكان فيلسوف العرب هذا
الفتى يهوت قربا ثم قال بعد ذلك وقد روى هذا على خلاف ما ذكرته وليس بشىء والصحيح
هو هذا وقد تتبعتها وحقيقت صورة ولايته الموصل فلم اجد سوى ان الحسن بن وهب ولاه بربد
الموصل فاقام بها اقل من سنتين ثم مات بها والذي يدل على ان القصة ليست صحيحة ان هذه
القصيدة ما هي في احد من الخلفاء بل مدح بها احمد بن المعتصم وقيل احمد بن المأمون ولم يل

لقلت له نسبة الى طي وليس فيمن ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عليه
ولو كان نسبة صحيحا لما جاز ان يلحق طيا بعشرة آباء ذكر الامدى هذا في قول ابى تهم

ان كان مسعود سقى اطلالهم سيل الشؤون فلست من مسعود

وقد سقط في النسب بين قيس ودفاقة ستة آباء وقول ابى تهم فلست من مسعود لا يدل على ان
مسعود ممن آباءه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا فلان متى يريدون به البعد منه والاتفة
ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزناء ليس منا وعلى منا وانا منه وقد ساق الخطيب
ابو بكرى تاريخ بغداد نسبة وفيه تفسير بغير وقال الصولى قال قوم ان آباء تهم هو حبيب بن تدوس
النصراني فغير فصا واما وكان واحد عصره في ديباجة لفظه وبصاعة شعرة وحسن اسلوبه وله كتاب
الجماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختصاره وله مجموع اخر سماه فحول
الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمختصرين والاملايين وكتاب الاختيارات
من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره وقيل انه كان يحفظ اربع عشرة الف
ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها
عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من غلبانه واتباعه خاف من قدومه
ان يهيل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد

انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاها يوجد مذال
لست تنفك واجيال لوصال من حبيب او طالب لئوال
اقى ماء يبقى لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال
فلما وقى على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه فلا حاجة لنا فيه وقد
ذكرت نظير هذه الابيات في ترجمة المتنبي في حرف الهزة ولما قال ابن المعذل هذه الابيات في
ابى تمام كتبها ودفعها الى وراق كان هو وابو تهم يجلسان اليه ولا يعرف احدهما الاخر وامران
تدفع الى ابى تهم فلما وافى ابو تهم وقراها فلما وكتب

اقى تنظم قول الزور والفند وانت انقص من لاشى في العدد
اشرجت قلبك من غيظ على بحق كأنها حركات الروح في الجسد
اقدمت وبلبك من هجرى على خطر كالعير تقدم من خوف على الاسد
وحضر عبد الصمد فلما قرا البيت الاول قال ما احسن علمه بالجهد اوجب زيادة وتقصانا على
معدوم ولما نظري الى البيت الثاني قال الاشراج من عمل الفرائش ولا منه خل له هاهنا فلما قرا
البيت الثالث عرض على ثقفه وقال الصولى قد ذكر ذلك ابى الفتح محمود بن الحسين المعروف

عمارة الجامع بالقاهرة وفرغ من بنائه في السابع من شهر رمضان سنة احدى وستين وجمع فيه
الجمعة قلت واظن ان هذا الجامع هو المعروف بالازهر بالقرب من باب البرقية بينه وبين باب
النصر فان الجامع الاخر بالقاهرة المجاور لباب النصر مشهور بالحاكم الاتي ذكره واقام جوهر مستقلا
بتدبير مملكة مصر قبل وصول مولاه المعز اليها اربع سنين وعشرين يوما ولما وصل المعز الى القاهرة
كما هو في ترجمته خرج جوهر من القصر الى لقائه ولم يخرج معه شيئا من التوسوى ما كان عليه من
الثياب ثم لم يعد اليه ونزل في داره بالقاهرة وسياتني ايضا طرف من خبره في ترجمة مولاه المعز ان
شاء الله تعالى وكان ولده الحسين قائد القواد للحاكم صاحب مصر وكان قد خاف على نفسه من
الحاكم فهرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز بن النعمان وكان زوج اخنوخ فارسل الحاكم من
ردهم وطيب قلوبهم وانسهم مديدة ثم حضروا الى القصر بالقاهرة للخدمة فتقدم الحاكم الى راشدا
الحقيقي وكان سيف النعمة فاستصحب عشرة من الغلمان الاتراك وقتلوا الحسين وصهره القاضي
واحضروا راسيهما الى بين يدي الحاكم وكان قتلهم في سنة احدى واربع مائة وقد تقسم خبر
الحسين في ترجمة برجوان

ابو المنصور جهاركس بن عبه الله الناصري الملقب فخر الدين كان من كبار امراء الدولة
الصلاحية وكان كريها نبيل القدر عالى الهمة بنا بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة اليه رايت جماعته
من التجار الذين طافوا البلاد يقولون لم توفي شيء من البلاد مثلها في حسنيتها وعظمتها واحكام
بنائها وبنا باعلاها مسجدا كبيرا ورعا معلقا وتوفي في بعض شهور سنة ثمان وستماية بدمشق ودفن
في جبل الصالحية وترثه مشهورة هناك رحمه الله تعالى وجهاركس بكسر الجيم وفتح الهاء وبعد
الالف راء ثم كاف مفتوحة ثم سين مهمل ومعناه بالعربى اربعة انفس وهو لفظ عجبى معر به استار
والاستار اربع اوائى وهو معروف به

حرف الحاء

ابو تهمام حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مربي بن سعد
ابن كاهل بن عمرو بن هدى بن عمرو بن الفوث بن طلي واسمه جلهمة بن حدد بن زيد بن كهلان
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور وذكر ابو القسم الحسن بن بشر بن يحيى
الامدى في كتاب الموازنة بين الطائيين ما صورته والذي عند اكثر الناس في نسب ابى تهمام ان
اباه كان نصرانيا من اهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال له تدوس العطار فيجعلوه اوسا وقد

مراكب وجعل اهل مصر على المخاضة من يحفظها فلها رأى ذلك جوهر قال لجعفر بن فلاح لهذا اليوم ارادك المعز فغير عربانا في سراويل وهو في مركب ومعه الرجال خوفاً حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل خلق من الاخشيديين واتباعهم وانهزمت الجماعة في الليل ودخلوا مصر واخذوا من دورهم ما قدروا عليه وانهزموا وخرج حربيهم مشاة ودخلن على الشريف ابي جعفر في مكتبة القائد باعادة الامان فكتب اليه يهنئه بالفتح ويساله اعادة الامان وجلس الناس عنده ينتظرون الجواب فعاد اليهم بامانهم وحضر رسوله ومعه بند ابيض وطاف على الناس يومئذ ويمنع من النهب فهذا البلد وفتحت الاسواق وسكن الناس كان لم يكن فتنة فلما كان آخر النهار ورد رسوله الى ابي جعفر بان تعجل على لقاء يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة تخلوا من شعبان بجماعة الاشراف والعلماء ووجوه البلد فانصرفوا متاهبين لذلك ثم خرجوا ومعهم الوزير جعفر وجماعة الاعيان الى الجيزة والتقوا بالقائد ونادى مناد ينزل الناس كلهم الا الشريف والوزير فنزلوا وسلموا عليه واحداً واحداً والوزير عن شماله والشريف عن يمينه ولما فرغوا من السلام ابتدؤا في دخول البلد فدخلوا من زوال الشمس وعليهم السلاح والعدد ودخل جوهر بعد العصر وطبولة وبندوة بين يديه وعليه ثوب ديباج مثقل وتحتة فرس اصفر وشق مصر ونزل في مناخه موضع القاهرة اليوم واختط موضع القاهرة ولما اصبحت المصريون حضروا الى القائد للهنا فوجدوه قد حفر اساس القصر في الليل وكان فيه زورات جاءت غير معتدلة فلم تعجبه ثم قال حفرت في ساعة سعيدة فلا اغيرها واقام عسكرة يدخل الى البلد سبعة ايام اولها الثلاثاء المذكور ويادر جوهر بالكتابة الى مولاة المعز ببشرة بالفتح وانفذ اليه رأس القتلى في الوقعة وقطع خطبة بنى العباس عن منابر الديار المصرية وكذلك اسهم من على السكة وعوض عن ذلك باسم مولاة المعز وازال الشعار الاسود واليس الخطباء الثياب البيضاء وجعل يجلس نفسه في كل يوم سبت للمظالم بحضرة الوزير والقاضي وجماعة من اكابر الفقهاء وفي يوم الجمعة الثامن من ذي القعدة امر جوهر بالزيادة عقيب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم وصل على الائمة الطاهرين آباء امير المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاخر سنة تسع وخمسين صلى القائد في جامع ابن طولون بعسكر كثير وخطب عبد السميع بن عمر العباسي الخطيب وذكر اهل البيت وفضائلهم رضى الله عنهم ودعا للقائد وجهر القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم وقرأ سورة الجمعة والمنافقين في الصلاة وأذن بحجى على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر ثم اذن به في سائر المساجد وقت الخطيب في صلاة الجمعة وفي جهادى الاولى من السنة اذنوا في جامع مصر العتيق بحجى على خير العمل وسر القائد جوهر بذلك وكتب الى المعز وبشيرة بذلك ولما دعا الخطيب على المنبر للقائد جوهر انكر عليه وقال ليس هذا رسم موالينا وشرع في

يخلفه ابن عم أبيه أبو محمد الحسين بن عبد الله بن طغج وعلى أن تدبير الرجال والجيوش إلى شول الاخشيدي وتدبير الاموال إلى أبي الفضل جعفر بن الفرات الوزير وذلك في يوم الثلاثاء عشر بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة ودعى لاحد بن علي بن الاخشيدي على المنازير بمصر واعمالها والشامات والحرمين وبعده للحسين بن عبد الله ثم ان الجند اضطربوا لقلة الاموال وعدم الانفاق فيهم كما ذكرناه في ترجمة جعفر بن الفرات المقدم ذكره فكتب جماعة من وجوههم إلى المعز بافرقية يطلبون منه انفاذ العساكر ليسلوا له مصر فامر القائد جوهر المذكور بالتجهيز إلى الديار المصرية واتفق ان جوهر مرض مرضا شديدا ايس منه فيه وعاده مولاه المعز فقال هذا لا يموت وستفتح مصر على يده واتفق ابلاله من المرض وقد جبر له كل ما يحتاج اليه من المال والسلاح والرجال فبرز بالعساكر في موضع يقال له الرقادة ومعه اكثر من مائة الف فارس ومعه اكثر من الف ومايتى صندوق من المال وكان المعز يخرج اليه كل يوم ويخلو به وبوصيه ثم تقدم اليه بالمسير وخرج لوداعه فوقى جوهر بين يديه والمعز متكيا على فرسه يحدثه سرا زمانا ثم قال لاولاده انزلوا لوداعه فنزلوا عن خيولهم ونزل اهل الدولة لنزولهم ثم قبل جوهر يد المعز وحافر فرسه فقال له اركب فركب وسار بالعساكر ولما رجع المعز إلى قصره انفذ لجوهر ملبوسه وكل ما كان عليه سوى خاتمه وسراويله وكتب المعز إلى عبده افلح صاحب برقة ان يترحل للقائد جوهر ويقبل يده عند لقائه فبدل افلح مائة الف دينار على ان يعفى عن ذلك فلم يعف وفعل ما امر به عبد لقائه لجوهر ووصل الخبر إلى مصر بوصولهم فاضطرب اهلها واتفقوا مع الوزير جعفر بن الفرات على المراسلة في الصلح وطلب الامان وتقريب املاك اهل البلد عليهم وسالوا ابا جعفر مسلم بن عبد الله الحسيني ان يكون سفيرهم فاجابهم بشرط ان يكون معه جماعة من اهل البلد وكتب الوزير معهم ايضا بما يريد وتوجهوا نحو القائد جوهر يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وكان جوهر قد نزل في تزوجة وهي قرية بالقرب من الاسكندرية فوصل اليه الشريف بهن معه واذى اليه الرسالة فاجابه إلى ما التمسوه وكتب له جوهر عهدا بها طلبوه واضطرب البلاد اضطرابا شديدا وحدث الاخشيدي والكافورية وجماعة من العسكر الالهة للقتال وستروا ما في دورهم واخرجوا مضاربهم ورجعوا عن الصلح وبلغ ذلك جوهر فرحل اليهم وكان الشريف قد وصل بالعهد والامان في سابع شعبان فركب اليه الوزير والناس واجتمع عنده الجند فقرأ عليهم العهد واوصل لكل واحد جواب كتابه بما اراد من الاقطاع والمال والولاية واوصل إلى الوزير جواب كتابه وقد خوطب فيه بالوزير فجري فصل طويل في المشاجرة والامتناع وتفرقوا عن غير رضى وقدموا عليهم تحرير الشويزاني وسلوا عليه بالامارة وتهيئوا للقتال وساروا بالعساكر نحو البحيرة ونزلوا بها وحفظوا الجسور ووصل القائد جوهر إلى البحيرة وابتدى بالقتال في الحادى عشر من شعبان واسرت رجال واخذت خيل ومضى جوهر إلى منية الصيادين واخذ المخاصة بهنية شلقان واستامن إلى جوهر جماعة من العسكر في

وان قلت هذا قلب احرقه الهوى تقولى بنيران الهوى شرف القلب
وان قلت ما اذنبت قلت مجيبة حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

فصعقت وصحت فبينما انا كذلك اذا بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدى فقلت
له مما سمعت فقال اشهدك انها هبة منى لك فقلت قد قبلتها وهى حرة لوجه الله تعالى ثم
دفعتها لبعض اصحابنا بالرباط فولدت له ولدا نبىلا ونشأ احسن نشوؤج على قدميه ثلثين حجة
على الوحدة وآثارة كثيرة مشهورة وتوفى يوم السبت وكان نيروز الخليفة سنة سبع وتسعين ومايتين
وقيل سنة ثمان وتسعين اخر ساعة من نهار الجمعة ببغداد ودفن يوم السبت بالشونيزية عند خاله
سرى السقطى رضى الله عنها وكان عند موته قد ختم القرآن الكريم ثم ابتدا فى البقرة فقرا سبعين
آية ثم مات وانها قيل له الخزاز لانه كان يعمل الخبز وانما قيل له القواريرى لان اباه كان قواريريا
وخزاز بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاء وبعد الالف راء ثانية والقواريرى بفتح القاف والواو وبعد
الالف راء مكسورة ثم مثناة من تحتها ساكنة وبعدها راء ثانية ونهاوند بفتح النون وقال السمعاني
بضم النون وفتح الهاء وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهى مدينة من بلاد
الجبل قيل ان نوح عليه السلام بناها وكان اسمها نوح اوند ومعنى اوند بنى فعربوها فقالوا نهاوند
والشونيزية بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفى اخرها راء
وهى مشهورة ببغداد بها قبور جماعة من المشايخ رضى الله عنهم بالجانب الغربى

القائد ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومى كان من موالى المعز بن المنصور بن
القائم بن المهدي صاحب افريقية وجهزة الى الديار المصرية لياخذها بعد موت الاستاذ كافور
الاحشىدى وسيّر معه العساكر وهو المقدم عليهم وكان رحيله من افريقية يوم السبت رابع عشر
ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وتسلم مصر يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شعبان
من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيبا بها يوم الجمعة لعشر بقين من شعبان ودعا لمولاه المعز
ووصلت البشارة الى المعز باخذ البلاد وهو بافريقية فى نصف شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة
واقام بها حتى وصل اليه مولاه المعز وهو نافذ الامر واستمر على علو منزلته وارتفاع درجته متوليا للامور
الى يوم الجمعة سابع عشر محرم سنة اربع وستين فعزله المعز عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر
فى احوالها وكان محسنا الى الناس الى ان توفى يوم الخميس لعشر بقين من ذى القعدة سنة احدى
وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى وكانت وفاته بهصر ولم يبق شاعر الارثاء وذكر ماثرة وكان سبب
انفاذ مولاه المعز له الى مصر ان كافور الاحشىدى الخادم الاتى ذكره فى حرف الكاف لما توفى استقر
الراى بين اهل الدولة ان تكون الولاية لاحمد بن على بن الاحشىد وكان صغير السن على ان

ابو اسامة جنادة بن محمد اللغوي الأزدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بحوشيتها ومستعملها لم يكن في زمنه مثله في فنه وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابي الحسن علي بن سليمان المقرئ النحوي الانطاكي موانسة واتحاد كثير وكانوا يجتمعون في دار العلم ويجري بينهم مذكرات ومفاوضات في الاداب ولم يزل ذلك دابهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر لابي اسامة جنادة وابي الحسن المقرئ الانطاكي المذكورين في يوم واحد وهو من ذى القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثماية رحمهما الله تعالى واستتر بسبب قتلها الحافظ عبد الغني المذكور خوفا على نفسه من مثل ذلك حكى ذلك الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه والهروي بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وهي من اعظم مدن خراسان وجنادة بضم الجيم

ابو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري الزاهد المشهور اصله من نهاوند ومولده ومنشأه العراق وكان شيخا وقتة وفريد عصره وكلامه في الحقيقة مشهور مدون وتفقه على ابي ثور صاحب الامام الشافعي رضى الله عنهما وقيل بل كان فقيها على مذهب سفيان الثوري رضى الله عنه وصحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبى وغيرهما من جلّة المشايخ وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اتدرون من اين لي هذا هذا من بركة مجالستي ابا القاسم الجنيد وسئل الجنيد عن العارف فقال من نطق عن سرّك وانت ساكت وكان يقول مذهبنا هذا مقتيد بالاصول والكتاب والسنة وروى يوما في يده سبحة فقيل له انت مع شرفك تاخذ بيدك سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه وقال الجنيد قال لي خالي سري السقطي تكلم على الناس وكان في قلبي حشة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك فرايت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتبهت وايتت باب السري قبل ان اصبح فدققت الباب فقال لم تصدقنا حتى قيل لك فعدت في غد للناس في الجامع وانتشر في الناس ان الجنيد يعد يتكلم على الناس فوقف على غلام نصراني متذكرا وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله فاطرقت ثم رفعت راسي وقلت اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام وقال الشيخ الجنيد ما انتفعت بشيء انتفاعي بايات سمعتها قبل له وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فانصت لها فسمعتها تقول

اذا قلت اهدى الهجر لي حُلَّ البلى تقولين لولا الهجر لم يطب الحُب

قال هرون بن عبد الله القاضي قدم جميل بن معمر مصر على عبد العزيز بن مروان مهتدحاً له فاذن له وسمع مدائحهم واحسن جأزته وساله عن حبه بثينة فذكر وجداً كثيراً فوعده في امرها وامره بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فيها اقام الا قليلا حتى مات هناك في سنة اثنتين وثمانين وذكر الزبير بن بكار عن عباس بن سهل الساعدي قال بينا انا بالشام اذ لقيني رجل من اصحابي فقال هل لك في جميل فانه يعتل نعوده فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه فنظر الي وقال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس ولم يسرق يشهد ان لا اله الا الله قلت اطنه قد نجا وارجله الجنة فمن هذا الرجل قال انا قلت له والله ما احسبك سلبت وانت تشب منذ عشرين سنة بثينة قال لانا لثني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واني لفي اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا ان كنت وضعت يدي عليها لرؤية فيها برحنا حتى مات وقال محمد بن احمد بن جعفر الاهوازي مرض جميل بمصر مرضه الذي مات فيه فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وذكر هذه الحكاية والله اعلم بالصواب وذكر في الاغانى ايضا عن الاصمعي قال حدثني رجل شهد جيلا لما حضرته الوفاة بمصر انه دعا به فقال له هل لك ان اعطيك كل ما اخلفه على ان تفعل شيئا اعده اليك قال فقلت اللهم نعم قال اذا انا مت فخذ حلتى هذه واعزلها جانبا وكل شي سواها لك وارحل الى رط بثينة فاذا صرت اليهم فارتحل ناقتى هذه واركبها ثم البس حلتى هذه واشققها ثم اعل على شرف وصح بهذه الابيات

صرخ النعي وما كنى بجميل وثوى بمصر ثواء غير قفول
ولقد اجر البرد في وادي القرى نشوان بين مزارع ونخيل
قومي بثينة فاندي بعويل وابكي خليلك دون كل خليل

قال ففعلت ما امرني به جميل فما استتممت الابيات حتى برزت بثينة كانها بدر قد بدا في دجنة وهي تثني في مرطها حتى اتتني فقالت يا هذا والله ان كنت صادقا لقد قتلتنى وان كنت كاذبا لقد فضحتني قلت والله ما انا الا صادق واخرجت حلتى فلها رائتها صاحت باعلى صوتها وصكت وجهها واجتمع نساء الحي يبكين معها وبندبته حتى ضعفت ومكثت مغشيا عليها ساعة ثم قامت وهي تقول

وان سلوى عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر اذا مت باساء الحياة ولينها

وقد تقدم ذكر هذين البيتين في ترجمة الحافظ ابي طاهر احمد السلفي قال فيها رايت اكثر باكية وباكية من يومئذ

واربنا من لا يودى امانة ولا يحفظ الاسرار حين يغيب

وقال كثير عزة لقينى مرة جميل بثينة فقال من اين اقبلت فقلت من عند ابى الحبيبة يعنى
بثينة فقال والى اين تمضى فقلت الى الحبيبة يعنى عزة فقال لا بد ان ترجع عودك على بدنك
فتتخذ لى موعدا من بثينة فقلت عهدي بها الساعة وانا استحيى ان ارجع فقال لا بد من
ذلك فقلت متى عهديك ببثينة فقال من اول الصيف وقعت سحابة باسفل وادى الدم
فخرجت ومعها جارية لها تغسل ثيابا فلما ابصرتنى انكرتنى فضربت يدها الى الثوب فى الماء
فالتحفت به وعرفتنى الجارية فاعادت الثوب الى الماء وتحدثنا ساعة حتى غابت الشمس فسالتها
الموعد فقالت اهلى سائرون ولا لقيتها بعد ذلك ولا وجدت احدا آمنه فارسله اليها فقال له كثير فهل
لك ان آتى الحى فأتعرض بابيات شعر اذكر فيها هذه العلامة ان لم اقدر على الخلو بها قال
وذلك الصواب فخرج كثير حتى اناخ بهم فقال له ابوها ما ردك يا ابن اخى قال قلت ابيات
عرضت فاجبت ان اعرضها عليك قال هاتها فانشدت وبثينة تسمع

فقلت لها يا عزارسل صاحبي اليك رسولا والرسول موكل
بان تجعلى بينى وبينك موعدا وان تامرني بالذى كنت افعل
وأخسر عهدي منك يوم لقيتنى باسفل وادى الدم والثوب يغسل

قال فضربت بثينة جانب خدرها وقالت اخسا اخسا فقال لها ابوها مهيم يا بثينة قال كلب ياتينى
اذا نوم الناس من وراء الرابية ثم قالت للجارية ابغينا من الدومات حطباً لنذبح لكثير شاة
ونشوبها له فقال كثير انا اعجل من ذلك وراح الى جميل فاخبره فقال جميل الموعد الدومات
وخرجت بثينة وصواحبها الى الدومات وجاء جميل وكثير اليهن فما برحا حتى برق الصبح
فكان كثير يقول ما رايت مجلسا قط احسن من ذلك المجلس ولا مثل علم احدهما بضير الآخر ما
ادرى ايها كان افهم وقال الحافظ ابو القسم المعروف بابن عساكر فى تاريخه الكبير قال ابو بكر
محمد بن القسم الانبارى انشدنى ابي هذه الابيات لجميل بن معمر قال وتروى لغيره ايضا وهى

ما زلت ابغى الحى اتبع فلهم حتى دفعت الى ربيبة هودج
فدنوت مختفياً لم بيتها حتى ولجت الى خفى المولج
فتناولت راسى لتعرف مسه بمخضب الاطراف غير مشتهج
قالت وعيش اخى ونعمة والدى لاتبهن القوم ان لم تخرج
فخرجت خيفة قولها فتبسدت فعلبت ان يمينها لم تلجج
فلنشت فاهها آخذا بقرونها شرب النريف بهرد ماء الحشج

وكان كثير هزة يقول جميل والله اشعر العرب حيث يقول

وخبرتني ان تيماء منزل ليلى اذا ما الصيف القى المراسيا

ومن شعرة

اننى لاحفظ سركم وبسرتنى لو تعلمين بصالح أن تذكري
ويكون يوم لا ارى لك مرسل او نلتقى فيه على كاهل
يا ليتنى القى المنية بغتة ان كان يوم لقاكم لم يقدر

ومنها

يهواك ما عشت الفؤاد فان امث يتبع صدائ صدائك بين الاقبر
اننى اليك بما وعدت لناظر نظر الفقير الى الغنى المكبر
يقضى الدين وليس ينجز موعدا هذا الغريم لنا وليس بعسر
ما انت والوعد الذى تعدينى الا كسرق سحابة لم يهطر

ومن شعرة من جملة قصيدة

اذا قلت ما بى يا بئنة قاتلى من الوجد قالت ثابت ويزيد
وان قلت ردى بعض عقلى اعش به بئنة قالت ذاك منك بعيد

ومن شعرة ايضا

وانى لارضى من بئنة بالذى لو استيقن الواشى لقرت بلائله
بلا وبالا استطيع وبالمنى وبالامل المرجو قد خاب آمله
وبالنظرة العجلى وبالحول تنقصى او اخصره لا نلتقى واؤمله

وله ايضا

وانى لاستحيى من الناس ان ارى رديفا لوصل او على رديف
واشرب ريقا منك بعد مودة وارضى بوصل منك وهو ضعيف
وانسى للهاء المسخالت للقدى اذا كثررت ورادة لعيوف

وله من ابيات ايضا

بعيد على من ليس يطلب حاجة واتما على ذى حاجة فقريب
بئنة قالت يا جميل اربتنى فقلت كلانا يا بئين مربب

فعل في ذلك ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن شقاق الموصلى المتوفى سنة ثلث
وثلاثين وخمس مائة

يا نصير الدين يا جقر الف قزوينى ولا عمر
لو رماه الله فى سقر لاشتكت من ظله سقر
وجقر بفتح الجيم والقاف وبعدها راء وهواسم اعجبى واظنه كان مهلوكا

ابوعروجيل بن عبد الله بن مَعْمَر بن صباح بضم الصاد المهملة بن طبيان بن حن بضم الحاء
المهملة وتشديد النون بن ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة بن سعد بن هذيم
ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة الشاعر المشهور صاحب بشيرة احد
عشاق العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فردها عنها فقال الشعر فيها وكان ياتيها سرا ومنزلها
وادي القرى وديوان شعرة مشهور فلا حاجة الى ذكر شيء منه ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ
دمشق وقال قيل له لو قرأت القرآن كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك اخبرني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة وجميل وبشيرة كلاهما من بنى عذرة
وكانت بشيرة تكنى ام عبد الملك والجمال والعشق في بنى عذرة كثير قيل لاعرابي من العذريين
ما بال قلوبكم كأنها قلوب طير تنهاث كما ينهاث الملح في الماء اما تتجلدوا فقال انا ننظر الى
محاجر اعين لا ننظرون اليها وقيل لآخر ممن انت قال انا من قوم اذا احتبوا ماتوا فقالت جارية
سعته هذا عذرى ورب الكعبة وذكر صاحب الاغانى ان كثير عزة كان راوية جميل وجميل راوية
هذبة بن خشرم وهذبة راوية الحطية والحطية راوية زهير بن ابى سلمى وابنه كعب بن زهير ومن
شعر جميل من جملة ابيات

وخبترت هانئى ان تيمآ منزل ليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذه شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمى بليلى المراسيا
ومن الناس من يدخل هذه الابيات فى قصيدة مجنون ليلى وليست له وتيمآ خاصة منزل لبنى
عذرة وفى هذه القصيدة يقول جميل

وما زلتُم يا بشن حتى لواننى من الشوق استبكي الحمام بكى ليا
وما زادنى الواشون الا صابة ولا كثرة الناهين الا تهاديا
وما احدث الناي المفرق بيننا سلوا ولا طول الليالى تقاليا
الا تعلمي يا عذبة الربق اننى اطل اذا لم اوجهك صاديا
لقد خفت ان القى المنيّة بغتة وفى النفس حاجات اليك كماها

يُزَلَّ على ذلك والقلعة بيده حتى أجدها منه السلطان ملك شاه بن الب أرسلان السلجوقي
الآتى ذكره ثم قتل بعد ذلك فى أول سنة أربع وستين وأربعماية رحمه الله تعالى هكذا وجدت
فى بعض التواريخ وفى نفسى منه شىء فان السلطان ملك شاه ما ملك الا بعد قتل ابيه الب
أرسلان وابوه قتل فى سنة خمس وستين وأربعماية كما سيأتى فى موضعه ان شاء الله تعالى الا ان
كان قد تغلب على القلعة فى حياة ابيه وهو نائبه او يكون تاريخ وفاة جعفر غلطاً وقد نبهت عليه
لئلا يتوهم من يقف عليه ان الغلط كان منى او انه مريبى ولم اتنبه له فاعلم ذلك ثم انى بعد هذا
حققت هذا الامر فوجدته ان ملك شاه السلجوقي لما توجه الى حلب لياخذها اجتاز بهذه القلعة
وقتل جعفراً المذكور لما بلغه عنه من الفساد فقتله واخذ القلعة منه وسار الى حلب وذلك فى سنة
تسع وسبعين وأربعماية ويقال لهذه القلعة الدوسرية وهى منسوبة الى دوسر غلام النعمان بن المنذر
ملك الحيرة وكان قد تركه على افواه الشام فبنى هذه القلعة فنسبت اليه والجعفر فى اللغة القصير
الغليظ وهو بفتح الجيم وسكون العين المهيلة وبعدها بآء موحدة مفتوحة ثم راء

ابو سعيد جعفر بن يعقوب الهمذاني الملقب نصير الدين كان نائب عماد الدين زنكى صاحب
الموصل والجزيرة والشام استنابه عنه بالموصل وكان جباراً عسوفاً سفاكاً للدماء مستحلاً للاموال قيل انه
لما احكم عبارة سور الموصل اعجبه احكامه فناداه مجنون نداءً عاقل هل تقدر ان تعمل سوراً يسد طريق
القضاء النازل وفى ولايته قصد الامام المسترشد حصار الموصل فنازلها وضايقها مدة وكان جعفر المذكور
قد حصنها وحفر خنادقها فقاتل الخليفة ورجع عنها ولم ينل منها مقصوداً وذلك فى شهر رمضان
سنة سبع وعشرين وخمس مائة وكان بالموصل فرخ شاه بن السلطان محمود السلجوقي المعروف
بالخفاجى وذكر ابن الاثير فى تاريخ دولة بنى اتابك ان الخفاجى صاحب هذه الواقعة هو الب
أرسلان بن محمود بن محمد لتربية عماد الدين زنكى اتابك ولذلك سمي اتابك فانه يربى اولاد
الملوك فان اتابك بالتركى هو الاب وبك هو الامير واتابك مركب من هذين المعنيين وكان جعفر
يعارضه وبعانده فى مقاصده فلما توجه عماد الدين زنكى لمحاصرة قلعة البيرة قرر الخفاجى مع
جماعة من اتباعه ان يقتلوا جعفر فحضر يوماً الى باب الدار للسلام فنهضوا اليه فقتلوه وذلك فى
الثامن وقيل يوم الخميس التاسع من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وخمس مائة رحمه الله تعالى
وولى عماد الدين زنكى موضع جعفر زين الدين على بن بكتكين والد مظفر الدين صاحب اربل
فاحسن السيرة وعدل فى الرعية وكان رجلاً صالحاً ولما عاد زنكى الى الموصل استصفى اموال جعفر
واستخرج ذخائره وصادر اهله واقاربه وكان جعفر قد ولى بالموصل رجلاً ظالماً يسمي بالقزوينى فسار
سيرة قبيحة وكثر شكوى الناس منه فجزله وجعل مكانه عمر بن شكلته فاساء فى السيرة ايضا

ابن الذين عهدتْهم بك مرة كان الزمان بهم يضربون
 وكان جعفر المذكور رئيسا جليل القدر ممدحا وفيه يقول ابو القسم بن هانى الاندلسى الشاعر المشهور
 كانت مسائلة الركبان تخبرنى عن جعفر بن فلاح اطيب خبر
 حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذنى باحسن مما قد راى بصرى
 والناس يروون هذين البيتين لابي تمام فى القاضى احمد بن ابى دواد وهو غلط لان البيتين
 ليسا لابي تمام وهم يروونها عن احمد بن دواد وهو ليس ابن دواد بل ابن ابى دواد ولو قال ذلك
 لما استقام الوزن

ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافة ابى عبد الله محمد بن شمس الخلافة مختار الاضلى الملقب
 بمجد الملك الشاعر المشهور كان فاضلا احسن الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه لحسنه
 وضبطه وله تواليف جمع فيها اشياء لطيفة دلت على جودة اختياره وله ديوان شعرا جاد فيه نقلت
 من خطه لنفسه

هى شدة ياتى الرخاء عقيبها واسى يبشر بالسور العاجل
 واذا نظرت فان بؤسا زائلا للمرء خير من نعيم زائل
 وله ايضا فى الوزير ابن شكر وهو الصفى ابو محمد عبد الله بن على عرف بابن شكر وزير الملك
 العادل وولده الملك الكامل

مدحتك السنة الانام مخافة وتشاهدت لك بالثناء الاحسن
 اتسرى الزمان مؤخرا فى مدتى حتى اعيش الى انطلاق اللسان
 هكذا انشدنيها بعض الادباء المصريين ثم وجدتهما فى مجموع عتيق ولم يسم قائلها وطريقته فى
 الشعر حسنة وكانت ولادته فى المحرم سنة ثلث واربعين وخمسمائة وتوفى فى الثانى عشر من
 المحرم سنة اثنتين وعشرين وستماية بالموضع المعروف بالكوم الاحمر ظاهر مصر رحمه الله تعالى
 والاضلى بفتح الهزة وسكون الفاء وفتح الصاد المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى الاضلى امير
 الجيوش بهصر وتوفى والده فى ذى الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة ومولده سنة عشرين
 وخمسمائة

الامير جعفر بن سابق القشبرى الملقب سابق الدين تنسب اليه قلعة جعفر لم اقف على شيء
 من احواله سوى انه كان قد اسن وعصى وكان له ولدان يقطعان الطريق ويخيفان السبيل ولم

وبعدها خآء معجبة هذه النسبة الى بلخ وهى مدينة عظيمة من بلاد خراسان فتحها الاخنف بن قيس التميمى فى خلافة عثمان رضى الله عنه وهذا الاخنف هو الذى يضرب به المثل فى الحلم وسيأتى ذكره فى حرف الصاد

ابو على جعفر بن على بن احمد بن حمدان الاندلسى صاحب المسيلة وامير الزاب من اعمال افريقية كان شيخا كثير العطاء مؤثرا لاهل العلم ولاى القسم محمد بن هانى الاندلسى فيه من المدائح الفاتحة ما يجاوز حسنها حد الوصف وهو القائل فيه

المدنفان من البرية كلها جسمى وطرف بابللى احر

والشرقات النيرات ثلاثة الشمس والقمر المنير وجعفر

واما القصائد الطوال فلا حاجة الى ذكر شىء منها وكان ابو على قد بنى المسيلة وهى معروفة بهم الى الآن وكان بينه وبين زبرى بن مناد جد المعز بن باديس احن ومشاجرات افضت الى القتال فتوافعا وجرت بينهما معركة عظيمة فقتل زبرى فيها ثم قام ولده بلكين المقدم ذكره فى حرف الباء مقام ابيه واستظهر على جعفر المذكور فعلم انه ليس له به طاقة فترك بلاده ومملكته وهرب الى الاندلس فقتل بها فى سنة اربع وستين وثلاثمائة وشرح حديثه يطول وهذا القدر خلاصته والمسيلة بفتح الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام مفتوحة ثم هاء ساكنة وهى مدينة من اعمال الزاب والزاب بفتح الزاء وبعد الالف باء موحدة كورة بافريقية وقد تقدم ذكر افريقية

ابو على جعفر بن فلاح الكتامى كان احد قواد المعز بن تميم معذ بن المنصور العبيدى صاحب افريقية وجبهة مع القائد جوهر الاتى ذكره لما توجه لفتح الديار المصرية فلما اخذ مصر بعثه جوهر الى الشام فغلب على الرملة فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ثم غلب على دمشق فملكها فى المحرم سنة تسع وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنة ستين ونزل الى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصده الحسن بن احمد القرطى المعروف بالاصم فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرطى فقتله وقتل من اصحابه خلقا كثيرا وذلك فى يوم الخميس لست خلون من ذى القعدة سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى قال بعضهم قرأت على باب قصر القائد جعفر المذكور بعد قتله مكتوبا

يا منزلا عبث الزمان باهله فابادهم بتفرق لا يجمع

ومن شعرة ايضاً

وَصَدْتُ بِأَنْ تَزُورَنِي كُلَّ شَهْرٍ فَزُورِي قَدْ تَقْصِي الشَّهْرُ زُورِي
وَشَقَّةَ بَيْنِنَا نَهْرُ الْعَلَى إِلَى الْبَلَدِ الْمَسْتَمَى شَهْرُ زُورِ
وَأَشْهَرُ هَجْرِكَ الْمُحْتَمَمُ صَدْقٍ وَلَكِنْ شَهْرُ وَصْلِكَ شَهْرُ زُورِ

وأورد له العماد الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة

ومدَّع شرح شبابٍ وقد عممه الشيب على وفرته
يخضب بالوشمة عشونه يكفيه ان يكذب في لحيته

وله غير ذلك نظم وكانت ولادته اما في او اخر سنة سبع عشرة واربعماية او اوائل سنة ثمانى
عشرة وذكر الشريفي ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصارى في كتاب وفيات
الشيوخ ان مولده سنة ست عشرة ببغداد وتوفي بها في ليلة الاحد الحادى والعشرين من صفر
سنة خمس مائة ودفن بباب ابرز

ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان امام وقته في فنه وله التصانيف المفيدة
في علم النجامة منها المدخل والزيج والالوف وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة رايت في
بعض المجاميع انه كان متصلاً بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب رجلاً من اتباعه واكابر
دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرائق التي
يستخرج بها الخفايا والاشياء الكامنة فاراد ان يعمل شيئاً لا يهتدى اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ
طستاً وجعل فيه دماً وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون اياماً وتطلب الملك ذلك
الرجل وبالح في التطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر وقال له تعرفني موضعه بها جرت عادتك
به فعمل المسئلة التي يستخرج بها وسكت زماناً حائراً فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك
قال ارى شيئاً عجيباً فقال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر
من دم ولا اعلم في العالم موضعاً على هذه الصفة فقال له اعد نظرك وغير المسئلة وجدد اخذ الطالع
فعمل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لى مثله فلما ايس الملك من القدرة عليه بهذا
الطريق ايضاً نادى في البلد بالامان للرجل ولهن اخفاء واطهر من ذلك ما وثق به فلما اطمان
الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فساله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بها اعتمده فاعجبه
حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافته ابي معشر في استخراجهم وله غير ذلك من الاصابات
وكانت وفاته في سنة ائتمين وسبعين ومايتين رحمه الله تعالى والبلخي بفتح الباء وسكون اللام

الوزير ابا الفضل جعفر المذكور واجاربه شعر المتنبي فيظهر من تفضيله زيادة تنسبه على ما في نفسه خوفاً ان يرى بصورة من ثناء الغضب الخاص عن قول الصديق في الحكم العام وذلك لاجل الهجم الذي عرض له به المتنبي وكانت ولادته لثلاث خلون من ذى الحجة سنة ثمان وثلثمائة وتوفي يوم الاحد ثالث عشر صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلثمائة بهصر رحمه الله تعالى وصلى عليه القاضي حسين بن محمد بن النعمان ودفن في القرافة الصغرى وتربته بها مشهورة وحزابه بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح الزاء وبعد الالف باء مفتوحة موحدة ثم هاء ساكنة وهي ام ابية الفضل بن جعفر هكذا ذكره ثابت بن قرة في تاريخه والحزابة في اللغة المرأة القصيرة الغليظة وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واورد من شعرة قوله

مَنْ اخمل النفس احياء وروحها ولم يبت طابوا منها على صجر
ان الرياح اذا اشتدت عاصفها فليس ترمى سوى العالى من الشجر

وقال كان كثير الاحسان الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة دارا بالقرب من المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوى على ساكنه افضل الصلاة والسلام سوى جدار واحد واوصى ان يدفن فيها وقرر مع الاشراف ذلك ولما مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى لقائه وفاء بها احسن اليهم فحجوا به وطافوا ووقفوا بعرفة ثم ردوه الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة وهذا خلافاً ما ذكرته اولاً والله اعلم بالصواب غير انى رايت التربة المذكورة بالقرافة وعليها مكتوب هذا تربته ابي الفضل جعفر بن الفرات ثم انى رايت بخط ابي القسم بن الصوفى انه دفن في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى المدينة

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بالقارى البغدادي كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن ابي على شادان وابى القسم بن شاهين والخلال والبرمكى والقزوينى وابن غيلان وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفى وكان يفتخر بروايته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فمنه

بان الخليط فادمى وجداً عليهم تستهزل
وحداً بهم حادى الفرا قى عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا عن ناظرى والقلب حلوا
ودمى بلا جرم اتيت غداة بينهم استحلوا
ما صرهم لو انهلوا من ماء وصلهم وعلوا

المغرب ولم يقدر ابن الفرات على رضى الكافورية والاختشيدية والاتراك والعساكر ولم يحمل اليه اموال الصناعات وطلبوا منه ما لا يقدر عليه واضطرب عليه الامر فاستتر مرتين ونهبت ديرة ودور بعض اصحابه ثم قدم الى مصر ابو محمد الحسين بن عبيد الله بن طغج صاحب الرملة فقبض على الوزير المذكور وصادرة وعذبه واستوزر عوضه كاتبه الحسن بن جابر الرياحي ثم اطلق الوزير جعفر بواسطة الشريف ابي جعفر الحسيني وسلم اليه الحسن امر مصر وسار عنها الى الشام مستهل ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وكان عالماً محباً للعلماء وحدث عن محمد بن هارون الحميرى وطبقته من البغداديين وعن محمد بن سعيد البرجمي الحميرى ومحمد بن جعفر الخرائطي والحسن ابن احمد بن بسطام والحسن بن احمد الداركي ومحمد بن عمار بن حمزة الاصبهاني وكان يذكر انه سمع من عبد الله بن محمد البغوي مجلساً ولم يكن عنده فكان يقول من جاءني به اغنيته وكان يبلى الحديث بمصر وهو وزير وقصده الافاضل من البلدان الشاسعة وبسببه سار الحافظ ابو الحسن على المعروف بالدارقطني من العراق الى الديار المصرية وكان يريد ان يصنف مسنداً فلم يزل الدارقطني عنده حتى فرغ من تأليفه وله تواليف في اسماء الرجال والانساب وغير ذلك وذكر الخطيب ابو زكرياء التبريزي في شرحه ديوان المتنبي ان المتنبي لما قصد مصر ومدح كافوراً مدح الوزير ابا الفضل المذكور بقصيدته الرائية التي اولها، باد هواك صبرت اولم تصبرا، وجعلها موسومة باسمه فتكبر احدي القوافي جعفراً وكان قد نظم قوله في هذا القصيدة

صغبت السوار لاى كقب بشرت بابن العميد وابتى عبد كبرا

بشرت بابن الفرات فلما لم يرصه صرفها عنه ولم ينشده ايها فلما توجه الى عضد الدولة قصد ارجان وبها ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة وسياتي ذكرهم ان شاء الله تعالى فحول القصيدة اليه ومدحه بها وبغيرها وهي من غرر القصائد وذكر الخطيب ايضا في الشرح ان قول المتنبي في القصيدة المقصورة التي يذكر فيها مسيره الى الكوفة ويصفى منزلاً منزلاً ويهجو كافوراً

وما ذا به مصر من المضحكات ولكننه ضحكك كالبكا
بها نبطى من اهل السواد يدرس انساب اهل الفلا
واسود مشفرة نصفه يقال له انت بدر الدجا
وشعر مدحت به كركد بين القريض وبين الرقا
فها كان ذلك مدحا له ولكننه كان هجو الورى

ان المراد بالنبطى ابو الفضل المذكور والاسود كافور وبالجملته بهذا القدر ما غص منه، فما زالت الاشراف يتهكمي ويمدح، وذكر الوزير ابو القسم المغربي في كتاب ادب الخواص كنت احادث

وقال ايضا يرثيه واخاه الفضل

ألا ان سيفاً برمكياً مهتداً أصيب بسيف هاشمي مهتد
فقل للهايا بعد فضل تعطلى وقل للرزايا كل يوم تجددى

وقال دعل بن على الخزاعى

ولما رايت السيف صبح جعفرا ونادى مناد للخليفة فى يحيى
بكيت على الدنيا وايقنت انها قصارى الفنى فيها مفارقة الدنيا

وقال صالح بن طريف فيهم

يا بنى برمك واهل لكم ولا يامكم المقتبله
كانت الدنيا عروساً بكم وهى اليوم ثكول ارملة

ولولا خوف الاطالة لاوردت طرفاً كبيراً من اقوال الشعراء فيهم مديحاً وثناء وقد طالبت هذه الترجمة ولكن شرح الحال وتوالى الكلام احوج اليه ومن اعجب ما يورخ من تقلبات الدنيا باهلها ما حكاه محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على والدتي فى يوم نحر فوجدت عندها امرأة برزة فى ثياب رثة فقالت لى والدتي اتعرف هذه قلت لا قالت هذه ام جعفر البرمكى فاقبلت عليها بوجهي واكرمتها وتحادثنا زماناً ثم قلت يا اتمه ما اعجب ما رايت قالت لقد اتى على يا بنى عيد مثل هذا وعلى راسى اربع مائة وصيفة وانى لاعذ ابني عاقاً لى ولقد اتى على يا بنى هذا العيد وما مناى الا جلد شاتين افترش احدهما والتحنى الآخر فقال فدفعتم اليها خمس مائة درهم فكادت تموت فرحاً بها ولم تنزل تختلى الينا حتى فرق الموت بيننا والعمر بضم العين المهملة وسكون الميم وبعدها راء هكذا وجدته مضبوطاً فى نسخة مقرؤة مضبوطة وقال ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرى فى كتاب معجم ما استعجم قلاية العمر والعمر عندهم الديبر

ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن حنزابه كان وزير بني الاخشيد بهصر مدة اماره كافور ثم استقل كافور بملك مصر واستمر على وزارته ولما توفى كافور استقل بالوزارة وتدير المملكة لاحمد بن على بن الاخشيد بالديار المصرية والشامية وقبض على جماعة من ارباب الدولة بعد موت كافور وصادرهم وقبض على يعقوب بن كلس وزير العزيز العبيدى الآتى ذكره وصادره على اربعة الاف دينار وخمس مائة دينار واخذها منه ثم اخذها من يده ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الشريف الحسينى واستتر عنده ثم هرب مستترا الى بلاد

اصحوا ولا يرجوهم راعب يومًا ولا يرهبهم راهب
تنفخ بالمسك ذفاريهم والعنبر الورد له قاطب
فاصبحوا اكلاً لدود الثرى وانقطع المطلوب والطالب

فحزن جعفر وقال ذهب والله امرنا قال الاصمعي وجه الى الرشيد بعد قتله جعفرًا فجئت فقال
ابيات اردت ان تسعها فقلت ان شاء امير المؤمنين فانشدني

لوان جعفر خاف اسباب الردى لنجا به منها طمر ما جم
ولكان من حذر المنية حيث لا يرجو للحاق به العقاب القشع
لكنه لما اتاه يومه لم يدفع الحدثان عنه منجم

فعلمت انها له فقلت انها احسن ابيات في معناها فقال الحق الآن باهلك يا ابن قريب
ان شئت وحكى ان جعفرًا في آخر ايامه اراد الركوب الى دار الرشيد فدعا بالاصطربال ليختار
وقتًا وهو في دارة على دجلة فمر رجل في سفينة وهو لا يراه ولا يدري ما يصنع والرجل ينشد

يدتبر بالنجوم وليس يدري ورث النجم يفعل ما يريد

فحرب بالاصطربال الارض وركب ويحكي انه رثى على باب قصر على بن عيسى بن ماهان
بخراسان صبيحة الليلة التي قتل فيها جعفر كتاب بقلم جليل

ان المساكين بنى برمك ضب عليهم غير الدهر
ان لنا في امرهم عبرة فلئيعتبر ساكن ذاك القصر

ولما سمع سفين بن عيينة خبر جعفر و قتله وما نزل بالبرامكة حول وجهه الى القبلة وقال اللهم انه كان
قد كفاني مؤنة الدنيا فاكفه مؤنة الآخرة ولما قتل جعفر اكثر الشعراء في رثائه ورثاء آل ف فقال
الرقاشي من ابيات

هذا الخالون من شجوى فناموا وعيني لا يلائمها منام
وما سهرت لآتى مستهام اذا ارق المسحج المستهام
ولكن الحوادث ارقتنى فلى سهر اذا هجد النيام
اصبت بسادة كانوا نجوما بهم نسقي اذا انقطع الغمام
على المعروف والدنيا جميعا لدولة آل برمك السلام
فلم ارق قبل قتلك يا ابن يحيى حساماً فله السيف الحسام
أما والله لولا خوف واش وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلها كما للناس بالحجر استلام

بهم ابن بدرون ايضا سردا فيه فؤائد زائدة على هذا المذكور فاجبت ايراده مختصرا هاهنا قال عقيب كلامه المتقدم ثم دعا السندی بن شاهك فامره بالمضي الى بغداد والتوكل بالبرامكة وكتابتهم وقراباتهم وان يكون ذلك سيرا ففعل السندی ذلك وكان الرشيد بالانبار بهوضع يقال له العمر ومعه جعفر وكان جعفر بمنزله وقد دعا ابا زكار وجواريه ونصب الستائر وابو زكار يغنيه

ما يريد الناس منا ما ينام الناس عنا
انما همهم ان يظهروا ما قد دفنا

ودعا الرشيد ياسرا غلامه وقال قد انتخبتك لامر لم ار له مجدا ولا عبد الله ولا القاسم فحقق ظني واحذر ان تخالف فتهلك فقال لو امرتني بقتل نفسي لفعلت فقال اذهب الى جعفر بن يحيى وجئني براسه الساعة فوجم لا يبحر جوابا فقال له ما لك وبلك قال امر عظيم وددت ان مت قبل وقتي هذا فقال امض لأمري فمضى حتى دخل على جعفر وابو زكار يغنيه

فلا تبعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق او يغادى
وكل ذخيرة لا بد يوما وان بقيت تصير الى نقاد
ولو فوديت من حدث الليالي فديتكم بالطريف وبالتلاد

فقال له يا ياسر سررتني باقبالك وسؤتي بدخولك من غير اذن قال الامرا كبر من ذلك قد امرني امير المومنين بكذا وكذا فاقبل جعفر بقبل قدمي ياسر وقال دعني ادخل واوصي قال لا سبيل الى الدخول ولكن اوص بها شئت فقال لي عليك حق ولا تقدر مكافأتي الا الساعة قال تجدني سريعا الا فيها يخالف امير المومنين قال فارجع فاعلمه بقتلي فان ندم كانت حياتي على يدك والا انفذت امره في قال لا اقدر قال فاسير معك الى مضربه واسمع كلامه ومراجعتك فان اصتر فعلت قال اما هذا فنعم وسار الى مضرب الرشيد فلما سمع حسه قال ما وراءك فذكر له قول جعفر فقال له يا ماض هن امه والله لئن راجعتني لا قدمتك قبله فرجع فقتله وجاء براسه فلما وضعه بين يديه اقبل عليه مليا ثم قال يا ياسر جئني بفلان وفلان فلما اتاه بهما قال لهما اضربا عنق ياسر فلا اقدر ارى قاتل جعفر انتهى كلامه في هذا الفصل وذكر في كتابه قال لما فهم جعفر من الرشيد الاعراض عند حجة معه ووصل الى الحيرة ركب جعفر الى كنيسة بها لامر فوجد فيها حجرا عليه كتابة لا تفهم فاحضر تراجمة الخط وجعله فالأ من الرشيد لما يخافه وبرجوه فقرئ فاذا فيه

ان بني المنذر عام انقضوا بحيث شاد البيعة الراهب

فوقى الرشيد عليها واضهر له السوء وحكى ابن بدرون ان عُلّية بنت المهدي قالت للرشيد بعد ايقاعه بالبرامكة يا سيدى ما رايت لك يوم سرور تام منذ قتلت جعفرًا ولاى شيء قتلتك فقال لها يا حياتى لو علمت ان قبيصى يعلم السبب فى ذلك لمزقته وكان قتل الرشيد لجعفر بهوضع يقال له العُمر من عمل الانبار فى يوم السبت سلخ المحرم وقيل مستهل صفر سنة سبع وثمانين ومائة وذكر الطبرى فى تاريخه ان الرشيد لما حج سنة ست وثمانين ومائة ومعه البرامكة وقفل راجعًا من مكة وافق الحيرة فى المحرم سنة سبع وثمانين فاقام فى قصر عون العبادى ايامًا ثم شخص فى السفن حتى نزل العمر الذى بناحية الانبار فلما كان ليلة السبت سلخ المحرم ارسل ابا هاشم مسرورًا الخادم ومعه ابو عصمة حماد بن سالم فى جماعة من الجند فاطافوا بجعفر ودخل عليه مسرور وعنده ابن بختيشوع الطبيب وابوزكار المغنى الاعمى الكلوذانى وهو فى لهوه فاخرجه اخراجًا عنيفًا يقوده حتى اتى به منزل الرشيد فحبسه وقتله بغير حمار واخبر الرشيد بمجيئه فامر الرشيد بضرب عنقه واستوفى حديثه هناك وقال الواقدى نزل الرشيد العمر بناحية الانبار فى سنة سبع وثمانين منصرفًا من مكة وغضب على البرامكة وقتل جعفرًا فى اول يوم من صفر وصلبه على الجسر ببغداد وجعل راسه على الجسر وفى الجانب الآخر جسده وقال غيره صلبه على الجسر مستقبل الصراة رحبه الله تعالى وقال السندى ابن شاهك كنت ليلة نأتها فى غرفة الشرطة بالجانب الغربى فرايت فى منامى جعفر بن يحيى واقفًا بازائى وعليه ثوب مصبوغ بالعصفر وهو ينشد

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسهر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالى والجدود العوائر

فانتهت فزعًا وقصصتها على احد خواصى فقال أصغاث أحلام وليس كل ما يراه الانسان يجب ان يفسر وعادته مضجعى فلم تهمل لى عيني غمضًا حتى سمعت صيحة الرابطة والشرط وقعقة لجم البريد ودق باب الغرفة فامرت بفتحها فصعد سلام الابرش الخادم وكان الرشيد يوجهه فى المهمات فانزعجت وارعدت مفاصلى فظننت انه امر فى بامر فجلس الى جانبى واعطانى كتابًا ففحصته واذا فيه ، يا سندی هذا كتابنا بخطنا محتوم بالخاتم الذى فى يدينا وموصله سلام الابرش فاذا قرأته فقبل ان تضعه من يدك فامض الى دار يحيى بن خالد لا حاطه الله وسلام معك حتى تقبض عليه وتوقره حديدًا وتحمله الى الحبس فى مدينة المنصور المعروف بحبس الزنادقة وتتقدم الى بادام بن عبد الله خليفتك بالمصير الى الفضل ابنه مع ركوبك الى دار يحيى وقبل انتشار الخبر وان تفعل به مثل ما تقدم به اليك فى يحيى وان تحمله ايضا الى حبس الزنادقة ثم بث بعد فراغك من امر هذين اصحابك فى القبض على يحيى واولاده واخوته وقراباته ، وسرد صورة الايقاع

ولايي نوابس ابيات تدل على طرف من الواقعة التي ذكرها ابن بدرون والابيات

الاقْلُ لامين الله وابن القادة الساسة
اذا ما ناكث سَرَّ كَ أَنْ تُفَقِدَهُ رَاسَهُ
فلا تَقْتُلْهُ بالسيفِ وزوجّه بعباسة

وذكر غيره ان الرشيد سلم اليه ابا جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسن الخارج عليه وجسه عنده فدعا به يحيى اليه وقال له اتق الله يا جعفر في امرى ولا تتعرض ان يكون خصمك جدى محمد صلى الله عليه وسلم فوالله ما احدثت حدثا فرقى له جعفر وقال اذهب حيث شئت من البلاد فقال اخاف ان اوخذ فاردا فبعث معه من اوصله الى مامنة وبلغ الخبر الرشيد فدعا به وطاوله الحديث وقال يا جعفر ما فعل يحيى قال بحاله قال بجيأتي فوجم واحجم وقال لا وحياتك اطلقتك حيث علمت ان لا سوء عنده فقال نعم الفعل وما عدوت ما في نفسي فلما نهض جعفر اتبعه بصره وقال قتلنى الله ان لم اقتلك وقيل سئل سعيد بن سالم عن جناية البرامكة الموجهة غضب الرشيد فقال والله ما كان منهم ما يوجب بعض عمل الرشيد بهم لكن طالبت ايامهم وكل طوبل مهلول والله لقد استطال الناس الذين هم خير الناس ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وما راوا مثلها عدلاً وامناً وسعة اموال وفتح وايام عثمان رضى الله عنه حتى قتلوها وراى الرشيد مع ذلك انس النعمة بهم وكثرة حمد الناس لهم ورميهم بامالهم ودونه وللهلك تنافس باقل من هذا فتعنت عليهم وتجننى وطلب مساوئهم ووقع منهم بعض الادلال خاصة جعفر والفضل دون يحيى فانه كان احكم خبرة واكثر مهارة للامور ولذا من اعدائهم بالرشيد كالفضل بن الربيع وغيره فستروا المحاسن واظهروا القبايح حتى كان ما كان وكان الرشيد بعد ذلك اذا ذكروا عنده بسوء انشد

اقلوا عليهم لا ابا لابيكم من اللوم او سدوا المكان الذى سدوا

وقيل السبب انه رفعت الى الرشيد قصة لم يعرف رافعها فيها

قل لامين الله فى ارضه ومن اليه الحبل والعقد
هذا ابن يحيى قد غدا مالكا مشلك ما بينكما حد
امررك مردود الى امرة وامره ليس له رد
وقد بنى الدار التى ما بنى الفرس لها مثلاً ولا الهند
والدر والياقوت حصباً وها وتربها العنبر والنذ
ونحن نخشى انه وارث ملكك ان غيبك اللحد
ولن يباهى العبد اربابه الا اذا ما بطر العبد

على هذا الشرط ثم تغير الرشيد عليه وعلى البرامكة كلهم آخر الامر ونكبهم وقتل جعفرا واعتقل اخاه الفضل واباه يحيى الى ان ماتا كما سيأتى فى ترجيتهما ان شاء الله تعالى وقد اختلف اهل التاريخ فى سبب تغير الرشيد عليهم فمنهم من ذهب الى ان الرشيد لما زوّج اخته العباسة من جعفر على الشرط المذكور بقيا مدة على تلك الحالة ثم اتفق ان حَبَّت العباسة جعفرا وراودته فابى وخاف فلما اعيتهما الحيلة عدلت الى الخديعة فبعثت الى عتابة ام جعفر ان ارسلنى الى جعفر كانى جارية من جواربك اللاتى ترسلين اليه وكانت امه ترسل اليه كل يوم جمعة جارية بكراً عذراً وكان لا يبطأ الجارية حتى ياخذ شيئاً من النبيذ فابت عليها ام جعفر فقالت لئن لم تفعلنى لا ذكركن لآخى انك خاطبتينى بكيت وكيت ولئن اشتملت من ابنك على ولد ليكون لكم الشرف وما عسى اخى يفعل لو علم امرنا فاجابته ام جعفر وجعلت تعد ابنها ان ستهدى اليه جارية عندها حسناً من هبتها ومن صفتها وهو يطالبها بالعدة المرة بعد المرة فلما علمت انه قد اشتاق اليها ارسلت الى العباسة ان تهينى الليلة ففعلت العباسة وادخلت على جعفر وكان لا يثبت صورتها لانه لم يكن يراها الا عند الرشيد وكان لا يرفع طرفه اليها مخافة فلما قضى منها وطره قالت له كيف رايت خديعة بنات الملوك فقال واتى بنت ملك انت قالت انا مولاتك العباسة فطار السكر من راسه وذهب الى امه وقال يا امه بعينى والله رخيصاً واشتملت العباسة منه على ولد ولما ولدته وكت به غلاماً اسمه رباش وحاصنة يقال لها برة ولما خافت ظهور الامر بعثتهم الى مكة وكان يحيى ابن خالد ينظر على قصر الرشيد وحرمه وبغلق ابواب القصر وينصرف بالمفاتيح معه حتى ضيق على حرم الرشيد فشكته زبيدة الى الرشيد فقال له يا ابيه وكان يدعو بذلك ما لزبيدة تشكوك فقال امتهم انا فى حرمك يا امير المؤمنين قال لا قال فلا تقبل قولها فى وارداً يحيى عليها غلظة وتشديداً فقالت زبيدة للرشيد مرة اخرى فى شكوى يحيى فقال الرشيد لها يحيى عندى غير متهم فى حرمى فقالت فلم لم يحفظ ابنه ما ارتكبه قال وما هو فخبرته بخبر العباسة قال وهل على هذا دليل قالت وائى دليل ادل من الولد قال واين هو قالت كان هنا فلما خافت ظهوره وجهت به الى مكة قال وعلم بذا سواك قالت ليس بالقصر جارية الا وعرفت به فسكت عنها واظهر ارادة الحج فخرج له ومعه جعفر فكتبت العباسة الى الخادم والداية بالخروج بالصبي الى اليمن ووصل الرشيد مكة فوكل من يثق به بالبحث عن امر الصبي حتى وجده صحيحاً فاضهر السوء للبرامكة وذكره ابن بدرون فى شرحه قصيدة ابن عبدون التى رثى بها بنى الافطس التى اولها

الدهر يفجع بعد العين بالاثر فما البكاء على الاشباح والصور

اورده عند شرحه لقول ابن عبدون من جملة هذه القصيدة

واشرفت جعفراً والفضل يرمقه والشيخ يحيى يريق الصارم الذكر

على راسه قال قد ولّاه امير المؤمنين مصر وخرج عبد الملك ونحن متعجبون من قول جعفر واقدامه على مثله من غير استئذان فيه وركبنا من الغد الى باب الرشيد ودخل جعفر ووقفنا فيها كان اسرع ان دعى بابى يوسف القاضى ومحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك ولم يكن باسرع من خروج ابراهيم والخلع عليه واللواء بين يديه وقد عقد له على العالية بنت الرشيد وحملت اليه ومعها المال الى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر وتقدّم اليها باتباعه الى منزله وصرنا معه فقال اظن قلوبكم تغلقت باول امر عبد الملك فاحببتم علم اخره قلنا هو كذلك قال وقتت بين يدي امير المؤمنين وعرفته ما كان من امر عبد الملك من ابتدائه الى انتهائه وهو يقول احسن احسن ثم قال فما صنعت معه فعرفته ما كان من قولى له فاستصوبه وامضاه وكان ما رايتم قال ابراهيم بن المهدي فوالله ما ادرى ايهم اعجب فعلا عبد الملك في شربه النبيذ ولباسه ما ليس من لبسه وكان رجل جدّ وتغفّى ووقار وناموس او اقدام جعفر على الرشيد بها اقدم او امضاء الرشيد ما حكم به جعفر عليه وحكى انه كان عنده ابو عبيد الثقفى فقصده خنفساء فامر جعفر بازالتها فقال ابو عبيد دعوها عسى تاتينى بقصدها لى بخير فانهم يزعمون ذلك فامر له جعفر بالف دينار وقال تحقق زعمهم وامر بتنحيتهما ثم قصده ثانياً فامر له بالف دينار اخرى وحكى ابن القادسى فى اخبار العزراء ان جعفر اشترى جارية باربعين الف دينار فقالت لبائعها اذكر ما عاهدتنى عليه انك لا تاكل لى ثمنها فبكى مولاها وقال اشهدوا انها حرة وقد تزوجتها فوهب له جعفر المال ولم ياخذ منه شيئاً واخبار كرمه كثيرة وكان ابلغ اهل بيته واول من وزر من آل برمك خالد بن برمك لابي العباس عبد الله السفاح بعد قتل ابي سلمة حفص التخلّل كما سيأتى فى ترجمته فى حرف الحاء ان شاء الله تعالى ولم يزل خالد على وزارته حتى توفى السفاح يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وثلثين ومائة وتولى اخوه ابو جعفر عبد الله المنصور الخلافة فى اليوم المذكور فاقتر خالد على وزارته فبقى سنة وشهوراً وكان ابو ايوب الموريانى قد غلب على المنصور فاحتال على خالد بان ذكر للمنصور تغلب الاكراد على فارس وان لا يكفيه امرها سوى خالد فندبه اليها فلما بعد خالد عن الحضرة استبدّ ابو ايوب بالامر وكانت وفاة خالد سنة ثلث وستين ومائة ذكره ابن القادسى وقال ابن عساكر فى تاريخ دمشق ولد خالد سنة تسعين للهجرة وتوفى سنة خمس وستين ومائة والله اعلم وكان جعفر متمكناً عند الرشيد غالباً على امره واصلاً منه وبلغ من علو المرتبة عنده ما لم يبلغه سواه حتى ان الرشيد اتخذ ثوباً له زيقان فكان يلبسه هو وجعفر جيلة ولم يكن للرشيد صبر عنه وكان الرشيد ايضا شديد المحبة لاخته العباسة ابنة المهدي وهى من اعز النساء عليه ولا يقدر على مفارقتها فكان متى غاب احد من جعفر والعباسة لا يتم له سرور فقال يا جعفر انه لا يتم لى سرور الا بك وبالعباسة وانى سازوجها منك ليحلّ لكها ان تجتمعها ولكن اياكما ان تجتمعها وانا دونكما فتزوجها

ولو كان نجم مخبرا من منية لاخبره عن راسه المتحير
يعترفنا موت الامام كانه يعترفه ابنا كسرى وقيصر
اتخبر عن نحس لغيرك شومه ونجيك بادى الشرياشر مخبر

ومضى دم المنجم هدرا بحمقه وكان جعفر من الكرم وسعة العطايا كما هو مشهور ويقال انه لما حج
اجتاز في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدبة فاعترضته امرأة من بنى كلاب فانشدته

انى مررت على العقيق واهله يشكون من مطر الربيع نزورا
ماضرهم اذ جعفر جارهم ان لا يكون ربيعهم مطورا

فاجزل لها العطاء قلت والبيت الثانى ماخوذ من قول الضحاك بن عقيل الخفاجى من
جيلة ابيات

ولو جاورتنا العام سمرآ لم نبل على جدبنا ان لم يصوب ربيع

لله درة فيها احلا هذه الحشوة وهى قوله على جدبنا واهل البيان يستهون هذا النوع حشو اللوزينج
وحكى ابن الصابى فى كتاب الامائل والاعيان عن اسحق النديم الموصلى عن ابراهيم بن المهدي
قال خلا جعفر بن يحيى يوما فى دارة وحضر ندماؤه وكنت فيهم فلبس الحرير وتضمن بالخلوق
وفعل بنا مثله وتقدم بان يحجب عنه كل احد الا عبد الملك بن بجران فهرمانه فسمع الحاجب
عبد الملك دون ابن بجران وعرف عبد الملك بن صالح الهاشمى مقام جعفر بن يحيى فى دارة
فركب اليه فارس الحاجب ان قد حضر عبد الملك فقال ادخله وعنده انه ابن بجران فيها راعنا
الا دخول عبد الملك بن صالح فى سواده ورسافيته فاربد وجه جعفر وكان ابن صالح لا يشرب
النبيذ وكان الرشيد دعاه اليه فامتنع فلما راي عبد الملك حالة جعفر دعا غلامه فناوله سواده
وقلنسوته وواى باب المجلس الذى كنا فيه وسلم وقال اشركونا فى امركم وافعلوا بنا فعلكم بانفسكم
فجاءه خادم فالبسه حريرة واستدعى بطعام فاكل ونبيذ فأتى برطل منه فشربه ثم قال لجعفر والله ما
شربته قبل اليوم فليخفف عني فامر ان يجعل بين يديه باطية يشرب منها ما يشاء وتضمن بالخلوق
ونادى احسن منادمة وكان كلما فعل شيء من هذا سرى عن جعفر فلما اراد الانصراف قال له
جعفر اذكر حوائجك فاننى ما استطيع مقابلة ما كان منك قال ان فى قلب امير المؤمنين موجدة
على فتخرجها من قلبه وتعيد الى جميل رايه فى قال قد رضى عنك امير المؤمنين وزال ما عنده
منك فقال وعلى اربعة الاف الف درهم ديننا قال تقضى عنك وانها لحاضرة ولكن كونها من
امير المؤمنين اشرف بك وادل على حسن ما عنده لك قال وابراهيم ابني احب ان ارفع قدره
بصهر من ولد الخلافة قال قد زوجه امير المؤمنين العالية ابنته قال واثر التنبيه على موضعه برفع لواء

طالب رضى الله عنهم اجمعين احد الائمة الاثنى عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام في صنعة الكيمياء والزجر والقال وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفى الطرسوسى قد الف كتابا يشتمل على الف ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق وهى خمسمائة رسالة وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وهى سنة سيل الجحاف وقيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وتوفى فى شوال سنة ثمان واربعين ومائة ودفن بالمدينة بالبقيع فى قبر فيه ابوه محمد الباقر وجدة على زين العابدين وعم جده الحسن بن على رضى الله عنهم اجمعين فله ذرة من قبر ما اكرمه واشرفه وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم اجمعين وسياتى ذكر الائمة الاثنى عشر كل واحد فى موضعه ان شاء الله تعالى وحكى كشاجم فى كتاب المصايد والمطارد ان جعفر المذكور سال ابا حنيفة رضى الله عنهما فقال ما تقول فى محرم كسر رباعية طبرى فقال يا ابن رسول الله ما اعلم ما فيه فقال له انت تدهى ولا تعلم ان الطبى لا يكون له رباعية وهو ثنى ابداً

ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس بن يشتاسف البرمكى وزير هرون الرشيد كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد الهبة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هرون الرشيد بحالة انفرد بها ولم يشارك فيها وكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشروا ما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر وكان من ذوى الفصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة ويقال ان وقع ليلة بحضرة هرون الرشيد زيادة على الف توقيع ولم يخرج فى شىء منها عن موجب الفقه وكان ابوه صمته الى القاضى ابي يوسف الحنفى حتى علمه وفقهه ذكره ابن القادسى فى كتاب اخبار الوزراء واعتذر رجل اليه فقال له جعفر قد اغناك الله بالعذر منا عن الاعتذار الينا واغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك ووقع الى بعض عماله وقد شكى منه كثر شاكوك وقتل شاكروك فاما اعتدلت واما اعتزلت ومها ينسب اليه من الفطنة انه بلغه ان الرشيد مغرم لان منجها يهوديا زعم انه يهوت فى تلك السنة يعنى الرشيد وان اليهودى فى يده فركب جعفر الى الرشيد فراه شديد الغم فقال لليهودى انت تزعم ان امير المؤمنين يهوت الى كذا وكذا يوما قال نعم قال وانت كم عمرك قال كذا وكذا امدا طويلا فقال للرشيد اقتله حتى تعلم انه كذب فى امدك كما كذب فى امده فقتله وذهب ما بالرشيد من الغم وشكره على ذلك وامر بصلب اليهودى فقال اشجع السلى فى ذلك

سل الراكب الموفى على الجذع هل راى لراكبه نجما بدا غير اعور

تقول العاذلات علاك شيب هذا الشيب يهتني مزاحي
تعزّت أم حزره ثم قالت رايت الموردين ذوى لقاح
ثقى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح
ساكران رددت الى ريشي وأنبت القوادم في جناحي
الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

قال جرير فلما انتهيت الى هذا البيت كان عبد الملك متكيا فاستوى جالسا وقال من مدحنا
منكم فليمدحنا به مثل هذا او فليسكت ثم التفت الى وقال يا جرير ان ترى أم حزره يروها مائة ناقة
من نعم بنى كلب قلت يا امير المؤمنين ان لم تروها فلا ارواها الله تعالى قال فامر لي بها كلها سود
الحديق قلت يا امير المؤمنين نحن مشايخ وليس باحدنا فضل عن راحته والابل اُتاق فلو امرت
لي بالرعاء فامر لي بثمانية وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيدة قضيب فقلت يا امير
المؤمنين والمحب واشرت الى احدى الصحاف فبذها الى بالقضيب وقال خذها لا نفعتك والى
هذه القضية اشار جرير بقوله

اعطوا هنيئة تحذوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف

قلت هنيئة بضم الهاء على صورة التصغير اسم علم على الماية واكثر علماء الادب يقولون لا يجوز
ادخال الالف واللام عليها وبعضهم يجيز ذلك قال ابو الفتح بن ابي حصينة السلمي الحلبي
الشاعر المشهور من جملة قصيدة

اتيا القلب لم يدع لك في وصل العذارى نصف الهنيئة عذرا

يعنى خمسين سنة التي هي نصف مائة والله اعلم ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال
اما والله انى لاعلم انى قليل البقاء بعده ولقد كان نجمنا واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقتل
ما مات صدى او صديق الا وتبعه صاحبه وكذلك كان وتوفى في سنة عشرين ومائة وفيها مات الفرزدق
كما سيأتى في موضعه ان شاء الله تعالى وقال ابو الفرج بن الجوزى كانت وفاة جرير في سنة احدى
هشرة ومائة وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ان امه حملت به سبعة اشهر وفي ترجمة الفرزدق
طرف من خبر موته فليظن هناك وكانت وفاته باليهامة وعمر نيفا وثمانين سنة وحزرة بفتح الحاء
المهمل وسكون الزاء وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة والخطفى بفتح الحاء المعجمة والطاء المهمل والفاء
وبعدها ياء وقد تقدم في انه لقب عليه

ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابي

جميعاً وحكى صاحب المجلس والانيس في كتابه عن محمد بن حبيب عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير انه قيل له ما كان ابوك صانعاً حيث يقول

لو كنت اعلم ان آخر عهدهم يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

فقال كان يقلع عينيه ولا يرى مطعن احبائه وقال في الاغانى ايضا قال مسعود بن بشر لابن مناذر بهكة من اشعر الناس قال من اذا شئت لعب ومن اذا شئت جد فاذا لعب اطهرك لعبه فيه واذا رُمته بعد عليك واذا جد فيها قصد له آيسك من نفسه قال مثل من قال مثل جرير حيث يقول اذا لعب

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال مَعِينَا
غَيْضُ مَنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقَلْنُ لِي مَا ذَا لَقِيتُ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

ثم قال حين جد

ان الذى حَرَمَ المَكَارِمَ تَغَلَّبَا جَعَلَ النِّبَةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا
مَضْرَابِي وَابُو الْمُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ يَا خَزَرَ تَغْلِبُ مِنْ ابِ كَابِينَا
هَذَا ابْنُ عَمِي فِي دِمَشْقٍ خَلِيفَةُ لَوْ شِئْتَ سَاقِكُمْ إِلَى قَطِينَا

قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ابن المراجعة على ان جعلنى شرطياً له اما انه لو قال لو شاء ساقكم الى قطينا لسقتهم اليه كما قال قلت وهذه الابيات هجا بها جرير الاخلط التغلبى الشاعر المشهور وقوله فيها جعل النبوة والخلافة فينا انها قال ذلك لان جريراً تهيمى النسب وتهيم ترجع الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبوة والخلافة وينو تهيم يرجعون الى مضر وقوله يا خزر تغلب خزر بضم الخاء المعجمة وسكون الزاء وبعدها راء وهو جمع اخزر مثل احمر وحمير واصفر وصفير واسود وسود وكل ما كان من هذا الباب والاخزر الذى فى عينيه ضيق وصغر وهذا وصف العجم فكانه نسب الى العجم واخرجه عن العرب وهذا عند العرب من النقص الشيعة وقوله هذا ابن عمى فى دمشق خليفة يريد به عبد الملك بن مروان الاموى لانه كان فى عصره والقطين بفتح القاف الخدم والاتباع وقول عبد الملك ما زاد ابن المراجعة هو بفتح اليم وبعدها راء وبعد الالف غين معجمة وهاء وهذا لقب لام جرير هجا به الاخلط المذكور ونسبها الى ان الرجال يتهربون عليها ونستغفر الله تعالى من ذكر هذا لكن شرح الواقعة احوج الى ذلك ومن اخبار جرير انه دخل على عبد الملك بن مروان فانشده قصيدة اولها

انصحوام فؤادك غير صاح عشيّة هم صحبك بالروح

والنسيب قوله

ان العيون التى فى طرفها مرض قتلنا ثم لم يحيين قتلنا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا

وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى قال خرج جرير والفرزدق مرتدين
على ناقة الى هشام بن عبد الملك الاموى وهو يومئذ بالرصافة فنزل جرير لقضاء حاجته
فجعلت الناقة تتلفت فضر بها الفرزدق وقال

الأم تَلَفْتَيْنِ وانتِ تحتى وخير الناس كلهم امامى
متى تَرِدِى الرصافة تستريحى من التجهيز والدَّبر الدوامى

ثم قال الآن يجئنى جرير فأنشده هذين البيتين فيقول

تَلَفْتُ أَنِّهَا تحت ابن قين الى الكبيرين والفس الكهام
متى ترد الرصافة تُعْزِ فيها كخزيك فى المواسم كل عام

قال فجاء جرير والفرزدق يصحك فقال ما يصحكك يا ابا فراس فأنشده البيتين الاولين فأنشده
جرير البيتين الاخرين فقال الفرزدق والله لقد قلت هذا فقال جرير اما علمت ان شيطاننا واحد
وذكر المبرد فى الكامل ان الفرزدق انشد قول جرير

ترى برصاً باسفل اسكتيها كعنقته الفرزدق حين شابا

فلما انشد النصف الاول من البيت ضرب الفرزدق يده الى عنقته توقعاً لعجز البيت وحكى
ابو عبيدة ايضا قال رأت ام جرير فى نومها وهى حامل به كانها ولدت حبلا من شعرا سود فلما وقع منها
جعل ينزوي فيقع فى عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فأولت الروبا
ف قيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة شكيمة وبلاء على الناس فلما ولدته سته جريرا باسم
الحبل الذى رأت انه خرج منها والجري الحبل وذكر ابو الفرج الاصبهاني فى كتاب الاغانى فى
ترجمة جرير المذكور ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس قال له قم حتى اعرفك الجواب فاخذ
بيده وجاء به الى ابيه عطية وقد اخذ عنزا له واعتقلها وجعل يهش صرعا فصاح به اخرج يا ابيه
فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال اترى هذا قال نعم قال اوتعرفه قال
لا قال هذا ابى اقتدرى لم كان يشرب من صرع العنز قلت لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب
فيطلب منه لبن ثم قال اشعر الناس من فاخر بهل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به ففلهم

يُذَكِّي السجوى بارداً من ثغره شُبمٌ ويوقظ الوجدَ طرفُ منه وُسنانُ
ان يُهَسِّ رِتان من ماء الشباب فلى قلب الى ريقه المعسول طهآن
بين السيوف وعينيه مشاركة من اجلها قيل للاغماد اجفان

فلما انتهى الى هذا البيت قام بعض الحاضرين وقال له يا شجاع اعد ما قتلته فاعاده مرتين او
ثلاثاً وذلك الشخص متواجد ثم صرخ صرخة هائلة ووقع فظنوه قد اغمى عليه فافتقدوه بعد ان
انقطع حسه فوجدوه قد مات فقال الشجاع هكذا جرى في سباعى مرة اخرى فانه مات فيه
شخص اخر وهذه القصيدة من غرر القصائد وهى طويلة مدح بها الامام الناصر لدين الله ابا العباس
احمد بن المستضى امير المؤمنين العباسى فى يوم عيد الفطر من سنة احدى وثمانين وخمس مائة
والله اعلم ومحاسن الشيخ ذى النون كثيرة وتوفى فى ذى القعدة سنة خمس واربعين وقيل ست
واربعين وقيل ثمان واربعين ومايتين رضى الله عنه بمصر ودفن بالقرافة الصغرى وعلى قبره مشهد
مبنى وفى المشهد ايضا قبر جماعة من الصالحين رضى الله عنهم وزرته غير مرة وثوبان بفتح الثاء
المثلة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون

حرف الجيم

ابو حَزْرَةَ جرير بن عطية بن الخطفى واسمه حذيفة والخطفى لقبه بن بدر بن سلمة بن عوف
ابن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمى الشاعر المشهور كان
من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو اشعر من الفرزدق عند
اكثر اهل العلم بهذا الشأن واجتمعت العلماء على انه ليس فى شعراء الاسلام مثل ثلثة جرير
والفرزدق والاحطل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فنحر ومديح وهجاء ونسيب وفى الاربعة فاق
جرير غيره فالفخر قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غصابا

والمديح قوله

الستم خير من ركب المطايا وأنذى العالمين بطون راح

والهجاء قوله

قضى الطرف انك من نُمير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

بذى النون وكان رجلا نحيفا يعلوه حمرة ليس بابيض اللحية وشيخه في الطريقة شقران العابد
ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح وقال اسحق بن ابراهيم السرخسي
بهكة سمعت ذا النون يقول وفي يده الغل وفي رجليه القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون
حوله وهو يقول هذا من مواهب الله ومن عطاياه وكل فعالة عذب حسن طيب ثم انشد

لك من قلبي المكان المصون كل لوم على فيك يهون
لك عزم بان اكون قتिला فيك والصبر عنك ما لا يكون

ووقفت في بعض المجاميع على شيء من اخبار ذي النون المصري رحمه الله تعالى فقال ان بعض
الفقراء من تلاميذه فارقه من مصر وقدم بغداد فحضر بها ساعا فلما طاب القوم وتواجدوا قام
ذلك الفقير ودار واستمع ثم صرخ ووقع فحركوه فوجدوه ميتا فوصل خبره الى شيخه ذي النون
فقال لاصحابه تجهزوا حتى نمشي الى بغداد فلما فرغوا من اشغالهم خرجوا اليها فقدموا عليها
وساعة قدمهم البلد قال الشيخ اتوني بذلك المغني فاحضروه اليه فساله عن قضية ذلك الفقير
فقص عليه قصته فقال له مبارك ثم شرع هو وجهاه في الغناء فعند ابتدائه فيه صرخ الشيخ على
ذلك المغني فوقع ميتا فقال الشيخ قتيل بقتيل اخذنا ثار صاحبنا ثم اخذ في التجهيز والرجوع
الى الديار المصرية ولم يلبث ببغداد بل عاد من فورة قلت وقد جرى في زمني من هذا شيء يليق ان
احكيه هاهنا وذاك انه كان عندنا بمدينة اربل مغني موصوف بالحذق والاجادة في صناعة الغناء
يقال له الشجاع جبريل بن الاواني فحضر ساعا قبل سنة عشرين وستماية فاني اذكر الواقعة
وانا صغير واهلي وغيرهم يتحدثون بها في وقتها فغنى الشجاع المذكور القصيدة الطنانة البديعة
التي لسبط ابن التعاويذي الآتي ذكره في حرف الميم في المحمدين ان شاء الله تعالى واولها

سقاك سار من السوسى هتان ولا رقت للغواذى فيك اجفان

الى ان وصل الى قوله

ولى الى البان من رمل الحمى وطر واليوم لا الرمل يصيبنى ولا البان
وماعسى يدرك المشتاق من وطر اذا بكى الربع والاحباب قد بانوا
كانوا معانى المغاني والمنازل اموات اذا لم يكن فيهن سكان
له كم قمرت لبي بجوك اقمار وكم غازلتنى فيك غزلان
وليلة بات يجلو الراح من يده فيها اغن خفيف الروح جذلان
خال من الهم في خلخاله حرج فقلبه فسارغ والقلب ملان

مثلت له قارورتى فرأى بها ما اكن بين جوانحى وشغافى
يبدوله الداء التحفى كما بدا للعين رصراض الغدير الصافى

وله فيه ايضا

بترز ابراهيم فى علمه فراح يُدعى وارث العلم
اوضح نهج الطب فى معشر ما زال فيهم دارس الرسم
كانه من لطف افكاره يحول بين الدم واللحم
ان غضبت روح على جسمها اصلح بين الروح والجسم

ومن حفدة ثابت المذكور ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة كان صابى النحلة ايضا
وكان ببغداد فى ايام معز الدولة بن بويه المقدم ذكره وكان طبيبا عالما نبىلا يقرأ عليه كتب بقرات
وجالينوس وكان فكاكا للمعاني وكان قد سلك مسلك جده ثابت فى نظرة فى الطب والفلسفة
والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله تصنيف فى التاريخ احسن فيه وقد قيل ان الايات
المذكورة اولا من نظم السرى انها صليها فيه والله اعلم والحرانى نسبة الى حران وهى مدينة
مشهورة بالحزيرة ذكر ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى فى تاريخه ان هارون عم ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام صهرها فسميت باسمه وقيل هارون ثم انها عريت فقيل حران وهارون المذكور
ابو سارة زوجة ابراهيم عليه السلام وكان لابراهيم عليه السلام اخ يسمى هارون ايضا وهو ابولوط عليه
السلام وقال الجوهري فى كتاب الصحاح وحران اسم بلد والنسبة اليها حرانى على غير قياس
والقياس حرانى على ما عليه العامة

ابو الفيص ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيص بن ابراهيم المصرى المعروف بذي النون الصالح المشهور
واحد رجال الطريقة وكان اوحده وقتة عليها وورعا وحالا وادبا وهو معدود فى جملة من روى الموطا
عن الامام مالك رضى الله عنهما وذكر ابن يونس عنه فى تاريخه انه كان حكيما فصيحاً وكان ابوه
نوبيا وقيل من اهل اخميم مولى لقريش وسئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض
القرى فنبت فى الطريق فى بعض الصحارى ففتحت عينى فاذا انا بقنبرة عنياء سقطت منى
وكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكرتان احدهما ذهب والاخرى فضة وفى احديهما
سهم وفى الاخرى ماء فجعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي قد تبث ولزمت
الباب الى ان قبلنى وكان قد سعوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى
المتوكل ورده مكرما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع بين يديه يبكى ويقول اذا ذكر اهل الورع فحى هلا

ولا تظنن جودى شأنه بخل من بعد بذلى ملك الشام واليهن
أتى خرجت من الدنيا وليس معى من كل ما ملكت كفى سوى كفى

ولما كان فى اليمن استناب فى زبید سيف الدولة أبا الميمون المبارك بن منقذ الآتي ذكره فى
حرف الميم ان شاء الله تعالى وتوران بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها راء ثم بعد
الالف نون وهو لفظ عجمي وشاء بالشين المعجمة هو الملك باللغة العجمية ومعناه ملك المشرق
وانما قيل للمشرق توران لانه بلاد الترك والعجم يسمون الترك تركان ثم حرفوه ففسالوا توران
والله اعلم

حرف التاء

ابو الحسن ثابت بن قرّة بن هرون ويقال ازهر بن ثابت بن كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن
ماربنوس بن مالاجريوس الحاسب الحكيم الحراني كان فى مبداء امرة صيرفيا بحران ثم انتقل
الى بغداد اشتغل بعلم الاوائل فمهر فيها وبرع فى الطب وكان الغالب عليه الفلسفة وله تواليف
كثيرة فى فنون من العلم مقدار عشرين تاليفا واخذ كتاب اقليدس الذى عربّه حنين بن اسحق
العبادى فهذب ونقحه ووضح منه ما كان مستعجبا وكان من اعيان عصره فى الفضائل وجرى بينه
وبين اهل مذهبه اشياء انكروها عليه فى المذهب فرافعوه الى رئيسهم فانكر عليه مقالته ومنعه من
دخول الهيكل فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة فمنعوه من الدخول الى
المجمع فخرج من حران ونزل كفرنوتا واقام بها مدة الى ان قدم محمد بن موسى من بلاد الروم
راجعا الى بغداد فاجتمع به فرآه فاضلا فصيحاً فاستصحبه الى بغداد وانزله فى داره ووصله بالخليفة
فادخله فى جملة المنجبين فسكن بغداد واولاد الاولاد وعقبه بها الى الآن وكفرنوتا بفتح الكاف
وسكون الفاء وفتح الراء وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها تاء مثناة وهى قرية كبيرة
بالجزيرة الفراتية بالقرب من دارا وكانت ولادته فى سنة احدى وعشرين ومايتين وتوفى يوم
الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومايتين وكان صابى النحلة وله ولد
يسمى ابراهيم بلغ رتبة ابيه فى الفضل وكان من حذاق الاطباء ومقدمى اهل زمانه فى صناعة الطب
عالج مرة السرى الرفاء الشاعر فاصاب العافية فعيل فيه وهو احسن ما قيل فى طبيب

هل للليل سوى ابن قرّة شافى بعد الاله وهل له من كفى
احصى لنا رسم الفلاسفة الذى اودى ووضح رسم طب عافى
فكانه عيسى بن مريم ناطقا يهب الحيوة بايسر الاوصاف

بلاد اليمن لشمس الدولة واستقامت له امورها كره المقام بها لكونه تربية بلاد الشام وهي كثير الخير
واليمن بلاد مجدية من ذلك كله فكتب الى اخيه صلاح الدين يستقيل منها ويساله الاذن له في
العود الى الشام ويشكو حاله وما يقاسيه من عدم المرافق التي يحتاج اليها فارسل اليه صلاح الدين
رسولا مضمون رسالته ترغيبه في الاقامة وانها كثيرة الاموال ومملكة كبيرة فلما سمع الرسالة قال
لمتولى خزانته احضر لنا الف دينار فاحضرها فقال لاستاذ دارة والرسول حاضر عنده ارسل هذا الكيس
الى السوق يشترون لنا بها فيه قطعة ثلج فقال استاذ الدار يا مولانا هذه بلاد اليمن من اين يكون
فيها ثلج فقال دعهم يشترون بها طبق مشمش لوزي فقال من اين يوجد هذا النوع هاهنا فجعل
يعدد عليه جميع انواع فواكه دمشق واستاذ الدار يظهر التعجب من كلامه وكلما قال له عن نوع نوع يقول
له يا مولانا من اين يوجد هذا هاهنا فلما استوفى الكلام الى آخره قال للرسول ليت شعري ما ذا
اصنع بهذه الاموال اذا لم انتفع بها في ملاذى وشهواتي فان المال لا يؤكل بعينه بل الفائدة فيه ان
يتوصل الانسان الى بلوغ اغراضه فعاد الرسول الى صلاح الدين واخبره بها جرى فاذن له في المجئ
وكان القاضي الفاضل يكتب اليه الرسائل الفاتحة ويودعها شرح الاشواق فمن ذلك ابیات
مشهورة ذكرها في ضمن كتاب وهي

لا تنصبرن بها اثيث غانه صدر لاسرار الصبابة ينفت
اما فراقك واللقاء فان ذا منيه اموت وذاك منه ابعث
حلف الزمان على تفرق شملنا فمهي يهرق لنا الزمان ويحنث
حول المضاجع كئيبكم فكأنني ملسوعكم وهي الرقة التفت
كم يلبث الجسم الذي ما نفسه فيه ولا انفساسه كم يلبث

ولما وصل الى دمشق في التاريخ المقدم ذكره ثاب من اخيه صلاح الدين بها لما عاد صلاح الدين
الى الديار المصرية في سنة اربع وسبعين وخمسمائة وكان اخوه صلاح الدين قد سيره في سنة ثمان
وستين وخمسمائة الى بلاد النوبة ليفتحها قبل سفره الى اليمن فلما وصل اليها وجدها لا تساوي
المشقة فتركها ورجع وقد غنم شيئا كثيرا من الرقيق وكانت له من اخيه اقطاعات ونوابه باليمن
يحبون له الاموال ومات وعليه من الديون مايتا الى دينار فمضاه عنها صلاح الدين وحكى صاحبنا
الشيخ مهذب الدين ابوطالب محمد بن علي المعروف بابن الخيمي الحلبي نزيل مصر الاديبي
الفاضل قال رايت في النوم شمس الدولة توزان شاه بن ايوب وهو ميت فمدحته بابيات وهو في
القبر فلقى كفته ورماء الى وانشدني

لا تستقلن معروفا سمحت به ميتا فامسيث منه عاريا بدني

ومن البنات ستين. على ما ذكر حفيده ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن الامير تميم المذكور في كتاب اخبار القيروان رحمه الله تعالى وقد تقدم ضبط بعض اجداده والباقي يطول ضبطه وقد قيّدته بخطي فمن اراد نقله فلينقله على هذه الصورة فاني نقلته من خط بعض الفضلاء والمصنّهاجى قد تقدم الكلام فيه والمنستير يأتى ذكرها في حرف الهاء ان شاء الله تعالى في ترجمة البوصيرى

الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن ايوب بن شاذى بن مروان الملقب فخر الدين وقد تقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اكبر منه وكان السلطان يكثر الثناء عليه وبرحه على نفسه وبلغه ان باليين انسانا يستمى عبد النبى بن مهدي يزعم انه ينتشر ملكه حتى يهلك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلادها واستولى على حصونها وخطب لنفسه وكان السلطان قد ثبتت قواعده وقوى عسكره فجهز اخاه شمس الدولة المذكور بجيش اختاره وتوجه اليها من الديار المصرية في اثناء رجب سنة تسع وستين وخمسة مائة فمضى اليها وفتح الله على يديه وقتل الخارجى الذى كان فيها وملك معظمها واعطى واغنى خلقا كثيرا وكان كرميا ارحيما ثم انه عاد من اليمن والسلطان على حصار حلب فوصل الى دمشق في ذى الحجة سنة احدى وسبعين ولما رجع السلطان عن الحصار وتوجه الى الديار المصرية استخلفه بدمشق فاقام بها مدة ثم انتقل الى مصر وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين انه توفى يوم الخميس مستهل صفر وقال في موضع آخر من السيرة ايضا خامس صفر سنة ست وسبعين وخمس مائة بغفر الاسكندرية المحروس ونقلته اخته شقيقته ست الشام بنت ايوب الى دمشق ودفنته في مدرستها التى انشأتها بظاهر دمشق فهناك قبرة وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عمر بن لاجين وقبر وجهها ناصر الدين ابي عبد الله محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب حصن وكانت تزوجته بعد لاجين رحمه الله اجمعين وكانت وفاة حسام الدين المذكور ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمس مائة وهذا حسام الدين المذكور هو سيد شبل الدولة كافر بن عبد الله الحسامى الخادم صاحب المدرسة والخانقاة الشبلية اللتين في ظاهر دمشق على طريق جبل قاسيون ولهما شهرة في مكانهما وله اوقاف كثيرة ومعروف نافع في الدنيا والاخرة وكانت وفاته في رجب سنة ثلث وعشرين وستماية ودفن في تربته المجاورة لمدرسته المذكورة وسيأتى ذكر ناصر الدين محمد بن شيركوه في ترجمة ابيه في حرف الشين ان شاء الله تعالى وتوفيت ست الشام المذكورة في سادس عشر ذى القعدة سنة ست عشرة وستماية وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت بخط بعض الفضلاء ممن له عناية بهذا الفن زيادة على ما ذكرته هاهنا فتركت ما هو مذكور في هذا المكان واتيت بتلك الزيادة فقال لما تهديت

الصنهاجى ملك افريقية وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيرة مجود الآثار محباً للعلماء معظماً
لأرباب الفضائل حتى قصده الشعراء من الآفاق على بعد الدار كابن السراج الصورى وانظارة وجدة
المثنى بن المسور اول من دخل منهم الى افريقية ولايى على الحسن بن رشيق القيروانى فيه
مدائح فمن ذلك قوله

اصبح واعلى ما سنعنا من الندى من الخببر الماثور منذ قديم
احاديث ترويه السيول عن الحيا عن البحر عن كفى الامير تهيم
وللامير تهيم المذكور اشعار حسنة فمن ذلك قوله

ان نظرت مقتلتي لمقلتها تعلم ما اريد نجواه
كانها فى الفؤاد ناظرة تكشف اسرار وفحواه

وله ايضا

سل المطر العام الذى عم ارضكم اجاء بمقدار الذى فاض من دمعى
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا فمن اين لى صبر فاجعله طبعى
وذكرة العباد الكاتب فى كتاب السيل واورد له

فكثرت فى نار الجحيم وحرها يا ويلثة ولات حين مناص
فدعوت رتبى ان خير وسيلتى يوم المعاد شهادة الاخلاص

وله

وخمر قد شربت على وجوه اذا وصفت تجل عن القياس
خددود مثل ورد فى ثغور كدرد فى شعور مثل آس

واشعاره وفضائله كثيرة وكان يجيز الجوائز الحسنة ويعطى العطاء الجزل وفى ايلم ولايته اجتاز المهدي
محمد بن تومرت الآتى ذكره ان شاء الله تعالى بافريقية عند عوده من بلاد المشرق واظهر بها الانكار
على من راه خارجا عن سنن الشريعة ومن هناك توجه الى مراكش وكان منه ما اشتهر وكانت
ولادة الامير تهيم المذكور بالمنصورة التى تسمى صبرة من بلاد افريقية يوم الاثنين ثالث عشر
رجب سنة اثنتين وعشرين واربع مائة وفوض اليه ابوه ولاية المهدية فى صفر سنة خمس واربعين
ولم يزل بها الى ان توفى والده فى شعبان سنة اربع وخمسين كما سيأتى فى ترجمته ان شاء الله
تعالى فاستبد بالملك ولم يزل الى ان توفى ليلة السبت منتصف رجب سنة احدى وخمسمائة
ودفن فى قصره ثم نقل الى قصر السيدة بالمنستير رحمه الله تعالى وخلف من البنين اكثر من مائة

أما والذي لا يهلك لأمر غيره ومن هو بألستر المكنم أعلم
 لئن كان كتمان المصائب مؤلماً لأعلائها عندي أشد وألم
 وبى كل ما يبكي العين أقله وإن كنت منه دأئها اتبسم

وأورد له صاحب اليتيمة

وما أم خشف ظل يوماً وليلة ببلقعة بيداء طمان صاديا
 تهيم فلا تدرى إلى أين تنتهي مولهته حيرى تجوب الفياض
 أصرت بها حر الهجير فلم تجد لغلتها من يبرد الماء شافيا
 فلما دنت من خشفها انعطفت له فالفتة ملهوف الجوانح طاويا
 باوجع منى يوم شدت حملهم ونادى منادى الحى أن لا تلاقيا

ومن المنسوب إليه أيضاً

وكما يهل الدهر من اعطائه فكذا ملأته من الجرماني

وأشعاره كلها حسنة وكانت وفاته في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وثلاث مائة بهصر رحمه الله
 تعالى هكذا قال صاحب الدول المنقطعة وزاد العتقى في تاريخه أنه توفي يوم الثلاثاء مع زوال الشمس
 لثلاث عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وإن أخاه العزيز نزار بن المعز حضر الصلاة عليه في
 بستانه وغسله القاضي محمد بن النعمان وكفنه في ستين ثوباً وأخرجه من البستان مع المغرب وصلى
 عليه بالقرافة وحمله إلى القصر فدفنه بالحجرة التي فيها قبر أبيه المعز وقال محمد بن عبد الملك
 الهمداني في كتابه الذي سماه المعارف المتأخرة أنه توفي سنة خمس وسبعين والله أعلم وقال
 غيره أنها ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

أبو يحيى تهيم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زبيري بن مناد بن منقوش بن
 زناك بن زيد الأصغر بن واشفال بن وزغفى بن سري بن وتلكى بن سليمان بن الحارث بن
 عدى الأصغر وهو المشفى بن المسور بن يحصب بن مالك بن زيد بن القوث الأصغر بن سعد وهو
 عبد الله بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سعد بن زرة وهو حمير الأصغر بن سبا الأصغر
 ابن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معلوبة بن جشم بن عبد شمس بن وأئل بن
 القوث بن جيدان بن قطر بن عوف بن عريب بن زهير بن أبيهم بن الهبيس بن عمرو بن
 حمير وهو العرنجج بن سبا الأكبر بن يشحب بن يعرب بن قحطان بن هابر وهو هود عليه السلام
 ابن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام هكذا قاله العماد في الخريدة الحميرية

وذكر ابن السمعاني انها من احوال حلب وقال من رأى ارمنازان بينها وبين عزاز من احوال حلب أقل من ميل من جانبها الغربى والصورى بضم الصاد المهبلية وسكون الواو ويعدها رأى هذه النسبة الى مدينة صور وهى من ساحل الشام وهى الآن بيد الفرنج خذلهم الله تعالى استولوا عليها فى سنة ثمان عشرة وخمسين مائة يسر الله فتحها على ايدي المسلمين امين

ابو غالب تهايم بن غالب بن عمر اللغوى المعروف بالتيانى من اهل قرطبة سكن مرسية كان اماما فى اللغة وثقة فى ايرادها مذكورا بالديانة والفقه والورع وله كتاب مشهور جمعه فى اللغة لم يزل مثله اختصارا او اكثارا وله قصة تدل على دينه مع علمه حكى ابن الفرضى ابن الامير ابا الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسية وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد فى ترجمة هذا الكتاب ما ألفه ابو غالب لابن الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بدلت لى الدنيا على ذلك لم افعله ولا استجرت الكذب فانى لم اولفه لك خاصة لكن للناس عامة فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها وقال ابن حبان كان ابو غالب هذا مقدما فى علم اللسان مسلمة له اللغة وله كتب جامع فى اللغة سماه تلقيح العين جم الاخلاصة وتوفى بالمرية فى احدى الجماديين سنة ست وثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى واخذ اللغة من ابيه وعن ابي بكر الزبيدى وغيرها والتيانى اظنه منسوبا الى التين ويعد والله اعلم

ابو على تهيم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي كان ابو صاحب الديار المصرية والمغرب وهو الذى بنى القاهرة المعزية وسياتى ذكره فى حرف الميم ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسياتى ذكر الباقيين وكان تهيم المذكور فاضلا شاعرا ماهرا لطيفا ظريفا ولم يل المملكة لان ولاية العهد كانت لاختيه العزيز فوليا بعد ابيه وللعزيز ايضا اشعار جيدة وقد ذكرها ابو منصور الثعالبي فى اليتيمة واورد لها كثيرا من المقاطيع فمن شعر تهيم المذكور

ما بان عذرى فيه حتى عذرا ومشى الدجى فى خدّه فتحيرا
هبت تقبله عقارب صدغه فاستل ناظره عليها خنجرا
والله لولا ان يقال تغيرا وصبا وان كان التصابي اجدرا
لاعدت تفاح الخدود بنفسجا لثما وكافور الترائب عنبرا

وله ايضا

أما والذي لا يهلك للأمر غيره ومن هو بالسرا المكتم أعلم
 لئن كان كتبان المصائب مؤلما لأعلانها عندي أشد وألم
 وبكى كل ما يبكي العيون أقله وإن كنت منه دائما التبت

وأورد له صاحب اليتيمة

وما أم خشف ظل يوما وليلة ببلقعة بيداء ظمان حاديا
 تهيم فلا تدرى إلى أين تنتهي مولهته حيرى تجوب الغيا
 اضربها حر الهجير فلم تجد لغلتها من بارد الماء شافيا
 فلها دنت من خشفها انعطفت له فالفتة ملهوف الجوانح طاريا
 باوجع منى يوم شدت جملهم ونادى منادى الحى أن لا تلقيا

ومن المنسوب إليه أيضا

وكما يهل الدهر من اعطائه فكذا ملأته من الحرمان

واشعاره كلها حسنة وكانت وفاته في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وثلاث مائة بمصر رحمه الله
 تعالى هكذا قال صاحب الدول المنقطعة وزاد العتقى في تاريخه أنه توفي يوم الثلاثاء مع زوال الشمس
 لثلاث عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وإن أخاه العزيز نزار بن المعز حضر الصلاة عليه في
 بستانه وغسله القاضي محمد بن النعمان وكفنه في ستين ثوبا وأخرجه من البستان مع المغرب وصلى
 عليه بالقرافة وحمله إلى القصر فدفنه بالحجرة التي فيها قبر أبيه المعز وقال محمد بن عبد الملك
 الهمداني في كتابه الذي سماه المعارف المتأخرة أنه توفي سنة خمس وسبعين والله أعلم وقال
 غيرها أنه ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

أبو يحيى تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زبيري بن مناد بن منقوش بن
 زناك بن زيد الأصغر بن واشغال بن وزغفي بن سري بن وتلكي بن سليمان بن الحوثر بن
 عدى الأصغر وهو المثنى بن المسور بن بحصب بن مالك بن زيد بن الغوث الأصغر بن سعد وهو
 عبد الله بن عوف بن مالك بن سدد بن زرعة وهو جبير الأصغر بن سبأ الأصغر
 ابن كعب بن زيد بن عمرو بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وأئل بن
 الغوث بن حيدان بن عوف بن زهير بن أيمن بن الهيمس بن عمرو بن
 جبرود بن يثرب بن قيس بن عابر وهو هود عليه السلام
 ابن شاذ بن علي كذا قاله في الخريدة الحميري

وذكر ابن السمعاني انها من اعمال حلب وقال من رأى ارمنازان بينها وبين عزاز من اعمال حلب أقل من ميل من جانبها الغربى والصورى بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبعدها راء هذه النسبة الى مدينة صور وهى من ساحل الشام وهى الآن بيد الفرنج خذلهم الله تعالى استولوا عليها فى سنة ثمان عشرة وخمسين مائة يسر الله فتحها على ايدى المسلمين امين

ابو غالب تهم بن غالب بن عمر اللغوى المعروف بالتيانى من اهل قرطبة سكن مرسية كان اماما فى اللغة وثقة فى ايرادها مذكورا بالديانة والفقه والورع وله كتاب مشهور جمعه فى اللغة لم يولف مثله اختصارا او اكثارا وله قصة تدل على دينه مع علمه حكى ابن الفرضى ان الامير ابا الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسية وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد فى ترجمة هذا الكتاب مما ألفه ابو غالب لابى الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بدلت لى الدنيا على ذلك لم افعله ولا استجرت الكذب فانى لم اولفه لك خاصة لكن للناس عامة فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها وقال ابن حبان كان ابو غالب هذا مقدما فى علم اللسان مسلمة له اللغة وله كتاب جامع فى اللغة سماه تلقيح العين جم الاخلاصة وتوفى بالمرية فى احدى الجماديين سنة ست وثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى واخذ اللغة عن ابيه وعن ابي بكر الزبيدى وغيرهما والتيانى اظنه منسوبا الى التين ويعد والله اعلم

ابو على تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي كان ابو صاحب الديار المصرية والمغرب وهو الذى بنى القاهرة المعزية وسياتى ذكره فى حرف الميم ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسياتى ذكر الباقيين وكان تميم المذكور فاضلا شاعرا ماهرا لطيفا ظريفا ولم يل المملكة لان ولاية العهد كانت لاختيه العزيز فوليا بعد ابيه وللعزيز ايضا اشعار جيدة وقد ذكرها ابو منصور الثعالبي فى اليتيمة واورد لها كثيرا من المقاطيع فمن شعر تميم المذكور

ما بان عذرى فيه حتى عذرا ومشى الدجى فى خدة فتحييرا
هبت تقبله عقارب صدغه فاستل ناظره عليها خنجرا
والله لولا ان يقال تغيرا وصبا وان كان التصاى اجدرا
لاعدت تفاح الخدود بنفسجا لشما وكافور الترائب عنبرا

وله ايضا

الصوري وهي أم تاج الدين أبي الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن صيدون الصوري الأصل كانت فاضلة ولها شعر جيد قصائد ومقاطيع وصحبت الحافظ أبا الطاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني رحمه الله تعالى زماناً بغير الاسكندرية المحروس وذكرها في بعض تعاليقه وأثنى عليها وكتب بخطه عثرت في منزل سكنى فأنجرح اخمصى فشقت وليدة في الدار خرقته من خمارها وعصبته فأنشدت تقيّة المذكورة في الحال لنفسها

لوجدتُ السبيلُ جُدتُ بخدي عوصاً عن خمار تلك الوليدة
كيف لي أن أقبّل اليوم رجلاً سلكتُ دهرها الطريق الحبيدة

نظرت في هذا المعنى الى قول هرون بن يحيى النجم

كيف نال العثارُ من لم يزل منه مقيماً في كل خطب جسيم
أو ترقى الاذى الى قدم لم تخط الآلى مقام كريم

ولها غير ذلك أشياء حسنة وحكى لي الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم، منذرى رحمه الله تعالى أن تقيّة المذكورة نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر تقي الدين عمر ابن أخى السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكانت القصيدة خبرية ووصفت آتة المجلس وما يتعلق بالخمر فلما وقى عليها قال الشيخة تعرف هذه الاحوال من زمن صباها فبلغها ذلك فنظمت قصيدة أخرى حربية ووصفت الحرب وما يتعلق بها احسن وصف ثم سیرت اليه تقول على بهذا كعللى بهذا وكان قصدها براة ساحتها ما نسبها اليه وكانت ولادتها في صفر سنة خمس وخمسمائة بدمشق ورايت بخط الحافظ السلفي انها ولدت في المحرم من السنة المذكورة وتوفيت في أوائل شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتوفى والدها أبو الفرج المذكور في أوخر سنة تسع وخمسمائة وقيل في صفر وكان ثقته رحمه الله تعالى وتوفى جدّها على بن عبد السلام صحاب يوم الاحد تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بصور وتوفى ولدها أبو الحسن على المذكور في الخامس عشر من صفر سنة ثلاث وستمائة بغير الاسكندرية عن سن عالية وهو صوري الأصل مصرى الدار وكان فاضلاً في النحو والقراءات حسن الخط والضبط لما يكتبه وكان مولد أبيه فاضل المذكور في شوال سنة تسعين وأربعمائة بدمشق هكذا نقلته من خط الحافظ السلفي وتوفى في أول شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وخمسمائة بالاسكندرية وكنيته أبو محمد نقلت وفاته من خط ولده أبي الحسن المذكور والأرمنارى بفتح الهرة وسكون الراء وفتح الميم والنون وبعد الألف زاء هذه النسبة الى أرمناز وهي قرية من أعمال دمشق وقيل من أعمال انطاكية والاول اصح

ثم جرى بينه وبين ابن أخيه بركياروق المقدم ذكره منافرات ومشاجرات أدت الى المحاربة فتوجه اليه
وتصافا بالقرب من مدينة الرى في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين واربعمائة فانكسر
تنش المذكور وقتل في المعركة ذلك النهار ومولده في رمضان سنة ثمان وخمسين واربعمائة وخلف
ولدين احدهما فخر الملوك رضوان والآخر شمس الملوك ابو نصر دقاق فاستقل رضوان بمملكة
حلب ودقاق بمملكة دمشق وتوفي رضوان في سلخ جهادى الاولى سنة سبع وخمسمائة ومن توابه
اخذ الفرنج انطاكية في سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وتوفي دقاق في ثامن عشر شهر رمضان سنة
سبع وتسعين واربعمائة ودفن في مسجد بحكر الفهادين بظاهر دمشق التى على نهر بردا وكان قد
حصل له مرض متطول وقيل ان امه سمته في عنقود غيب قلها مات قام بالملك ظهير الدين ابو
منصور طغتكين وكان اتابكه وتزوج امه في حياة ابيه زوجه اياها وهو عتيق تنش رحيم الله تعالى
واولاد الملك رضوان المقيمون بظاهر حلب هم اولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين طغتكين
مالك دمشق الى ان توفي يوم السبت لثمان خلون من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
وتولى الامر بعده ولده تاج الملوك ابوسعيد بورى الى ان توفي يوم الاثنين الحادى والعشرين من
رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة من جراح اصابته من الباطنية وتولى بعده ولده شمس الملوك
اسماعيل الى ان قتل يوم الاربعاء رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة قتله امه
خاتون زمرد بنت جاولى واجلست اخاه شهاب الدين ابا القسم محمود بن بورى فتولى بعده الامر
بدمشق الى ان قتل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ثلث وثلثين وخمسمائة قتله
غلامه التفش ويوسف الخادم والفراس الحركاوى وصبيحة قتله وصل اخوه جهال الدين محمد بن
بورى من بعلبك وكان صاحبها فهلك دمشق واقام بها الى ان توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان
سنة اربع وثلثين وخمسمائة وتولى بعده مملكة دمشق ولده مجير الدين ابق بن محمد بن بورى
ابن طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زنكى في التاريخ الآتى ذكره في ترجمته ان شاء
الله تعالى واخذها منه وعوضه عنها حمص فاقام بها يسيرا ثم انتقل اليه بالس التى على الفرات
بلمر نور الدين واقام بها مدة ثم توجه الى بغداد واقبل عليه الامام المقتدى ولا اعلم متى مات ولما
كان بدمشق كان مدبر دولته معين الدين انز بن عبد الله مهلوك جده طغتكين وهو الذى ينسب
اليه قصر معين الدين ببلاد الغور من اعمال دمشق وتوفي معين الدين المذكور في ليلة الثالث
والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وخمسمائة وهو الذى تزوج نور الدين محمود ابنته
ثم تزوجها من بعده السلطان صلاح الدين رحيم الله تعالى وله بدمشق مدرسة ثم وجدت تاريخ
وفاة مجير الدين ابق فذكرتها في ترجمة نور الدين محمود

ثم على تقيّة بنت ابي الفرج غيث بن على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلمى الارمنازى

بين اجفانك سلطان على ضعفى مسلط
قد تصبرت وان بترج بى الشوق وافراط
فلعل الدهر يوما بالتلاق منك يغلط

وأورد له ايضا

يا حامل الرمح الشبيه بقده يا شاهرا سيفا حكى لحظه عضبا
ضع الرمح واغمد ما سللت فرتها قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا

وذكر له غير ذلك ايضا وله اشياء حسنة وكانت ولادته فى ذى الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة وتوفى يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة على مدينة حلب من جراحة اصابته عليها لما حاصرها اخوة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى واصابته الجراحة يوم نزولهم عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحة طعنة فى ركبته قال العماد الاصبهاني فى البرق الشامى ان صلاح الدين كان قد اعد لعماد الدين صاحب حلب ضيافة فى المخيم بعد الصلح وقبل دخوله البلد فبينما هو جالس على السباط وعماد الدين الى جانبه ونحن فى اغبط عيش واتم سرور اذ جاء الحاجب الى صلاح الدين واستر اليه بهوت اخيه فلم يتغير عن حالته وامر بتجهيزه ودفنه سرا واعطى الضيافة حقها الى آخرها ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب رخيصة بقتل تاج الملوك وبورى بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الراء وبعدها ياء وهو لفظ تركى معناه بالعربية ذئب

حرف الثاء

تاج الدولة ابوسعيد تتش بن الب ارسلان بن داود بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق السلجوقى كان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصر امير الجيوش بدر الجمالى مدينة دمشق من جهة صاحب مصر وكان صاحب دمشق يومئذ اتسز بن اوق بن الخوارزمى التركى سيرا اتسز المذكور الى تتش فاستنجد به فأنجده وسار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه اتسز فقبض عليه تتش وقتله واستولى على مملكته وذلك فى سنة احدى وسبعين واربعماية لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وكان قد ملك دمشق فى ذى القعدة سنة ثمان وستين واربعماية ورايت فى بعض التواريخ ان ذلك كان فى سنة اثنتين وسبعين والله اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك فى سنة ثمان وسبعين واربعماية كما تقدم فى ترجمة اق سنقر واستولى على البلاد الشامية

الليلة شهية غبروزنها اربعون مناً في ثور من ذهب فانكر المامون ذلك عليهم وقال هذا سرف
وقال غير الطبرى لما طلب المامون الدخول عليها دافعه لعذر بها فلم يندفع فلما زفت اليه وجدها
جائساً فتركها فلما قيد للناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المؤمنين
هناك الله بها اخذت من الامر باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر بالمعركة فانشد المامون

فارس ماض بحربته صادق بالطعن في الظلم

رام ان يدمى فريسته فالتقت من دم بدم

فعرض بحبيضا وهو من احسن الكنايات حكى ذلك ابو العباس الجرجاني في كتاب الكنايات
وقد رويت هذه القصة على غير هذا الوجه والله اعلم بالصواب وجرى هذا كله في شهر رمضان سنة
عشر ومايتين وعقد عليها في سنة اثنتين ومايتين وتوفي المامون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم
الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومايتين وبقيت بعده الى ان توفيت
يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومايتين وعمرها ثمانون سنة
رحمها الله تعالى لان مولدها ليلة الاثنين ليلتين خلتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وماية
وكانت وفاتها ببغداد وقيل انها دفنت في قبة مقابلة مقصورة جامع السلطان وانها باقية الى الآن
وفم الصلح بفتح الفاء وبعدها ميم وكسر الصاد المهيلة وبعد اللام الساكنة حاء مهيلة وهي بلدة على
دجلة قريبة من واسط كذا ذكره السمعاني وقال العماد الكاتب في الخريدة الصلح نهر كبير ياخذ
من دجلة باعلى واسط عليه نواح كثيرة وقد علا النهر وآل امر تلك المواضع الى التخراب قلت
والعماد اخبر بذلك من السمعاني لانه اقام بواسط زماناً طويلاً متولى الديوان بها

تاج الملوك ابو سعيد بوري بن ايوب بن شاذى بن مروان الملقب بمجد الدين قد تقدم ذكر ابيه
وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اصغر اولاد ابيه كانت فيه فضيلة ولم ديوان
شعريه الغث والسيين لكنه بالنسبة الى مثله جيد نقلت من ديوانه في احد مهاليكه وقد اقبل من
جهة المغرب راكباً فرساً اشهب

اقبل من اعشقه راكباً من جانب الغرب على اشهب

فقلت سبحانك يا ذا العلى اشرق الشمس من المغرب

واورد له العماد الكاتب في كتاب الخريدة

يا حياتي حين يرضى ومماتى حين يسخط

اه من ورد على خديك بالمسك منقط

ومن البنات ستين. على ما ذكر حفيده ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن الامير تميم المذكور في كتاب اخبار القيروان. رحمه الله تعالى وقد تقدم ضبط بعض اجداده والباقي يطول ضبطه وقد قيّدته بخطي فمن اراد نقله فليقله على هذه الصورة فاني نقلته من خط بعض الفضلاء والصنهاجي قد تقدم الكلام فيه والمستيرياني ذكرها في حرف الهاء ان شاء الله تعالى في ترجمة البوصيري

الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن ايوب بن شاذي بن مروان الملقب فخر الدين وقد تقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اكبر منه وكان السلطان يكثر الثناء عليه وبرحه على نفسه وبلغه ان باليمن انسانا يستمي عبد النبي بن مهدي يزعم انه ينتشر ملكه حتى يملك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلادها واستولى على حصونها وخطب لنفسه وكان السلطان قد ثبتت قواعده وقوى عسكره فجهز اخاه شمس الدولة المذكور بجيش اختاره وتوجه اليها من الديار المصرية في اثناء رجب سنة تسع وستين وخمسة مائة فمضى اليها وفتح الله على يديه وقتل الخارجي الذي كان فيها وملك معظمها واعطى واغنى خلقا كثيرا وكان كريها اريحا ثم انه عاد من اليمن والسلطان على حصار حلب فوصل الى دمشق في ذي الحجة سنة احدى وسبعين ولما رجع السلطان عن الحصار وتوجه الى الديار المصرية استخلفه بدمشق فاقام بها مدة ثم انتقل الى مصر وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين انه توفي يوم الخميس مستهل صفر وقال في موضع اخر من السيرة ايضا خامس صفر سنة ست وسبعين وخمس مائة بغير الاسكندرية المحروس ونقلته اخته شقيقته ست الشام بنت ايوب الى دمشق ودفنته في مدرستها التي انشأتها بظاهر دمشق فهناك قبرة وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عمر بن لاجين وقبر وجهها ناصر الدين ابي عبد الله محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص وكانت تزوجته بعد لاجين رحمهم الله اجمعين وكانت وفاة حسام الدين المذكور ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمس مائة وهذا حسام الدين المذكور هو سيد شبل الدولة كافر بن عبد الله الحسامي الخادم صاحب المدرسة والحنافاة الشبلية اللتين في ظاهر دمشق على طريق جبل قاسيون ولها شهرة في مكانها وله اوقاف كثيرة ومعروف نافع في الدنيا والاخرة وكانت وفاته في رجب سنة ثلث وعشرين وست مائة ودفن في تربته المجاورة لمدرسته المذكورة وسياتي ذكر ناصر الدين محمد بن شيركوه في ترجمة ابيه في حرف الشين ان شاء الله تعالى وتوفيت ست الشام المذكورة في سادس عشر ذي القعدة سنة ست عشرة وست مائة وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت بخط بعض الفضلاء ممن له عناية بهذا الفن زيادة على ما ذكرته هاهنا فتركت ما هو مذكور في هذا المكان واتيت بتلك الزيادة فقال لما تهتدت

الصنهاجي ملك افريقية وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيرة مجود الآثار محباً للعلماء معظمها
لارباب الفضائل حتى قصده الشعراء من الافاق على بعد الدار كابن السراج الصوري وانظاره وجده
المثنى بن المسور اول من دخل منهم الى افريقية ولايى على الحسن بن رشيق القيروانى فيه
مدائح فمن ذلك قوله

اصبح واعلى ما سنعنا من الندى من الخبير الماثور منذ قديم
احاديث ترويبها السيول عن الحيا عين البحر عن كفى الامير تهيم
وللامير تهيم المذكور اشعار حسنة فمن ذلك قوله

ان نظرت مقلتي لمقلتها تعلم ما اريد نجواه
كانها فى الفؤاد ناظرة تكشف اسراره وفحواه

وله ايضا

سل المطر العام الذى عم ارضكم اجاء بهقدار الذى فاض من دمعى
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا فمن اين لى صبر فاجعله طبعى
وذكرة العباد الكاتب فى كتاب السيل واورد له

فكثرت فى نار الجحيم وحرها يا وبلثاء ولات حين مناص
فدعوت رتبى ان خير وسيلتى يوم المعاد شهادة الاخلاص

وله

وخمر قد شربت على وجوه اذا وصفت تجل عن القياس
خدود مثل ورد فى ثغور كدر فى شعور مثل آس

واشعاره وفصائله كثيرة وكان يجيز الجوائز الحسنة ويعطى العطاء الجزل وفى ايلم ولايته اجتاز المهدي
محمد بن تومرت الآتى ذكره ان شاء الله تعالى بافريقية عند عوده من بلاد المشرق واطهر بها الانكار
على من راه خارجا عن سنن الشريعة ومن هناك توجه الى مراكش وكان منه ما اشتهر وكانت
ولادة الامير تهيم المذكور بالمنصورة التى تسمى صبرة من بلاد افريقية يوم الاثنين ثالث عشر
رجب سنة اثنتين وعشرين واربع مائة وفوض اليه ابوه ولاية المهدية فى صفر سنة خمس واربعين
ولم يزل بها الى ان توفى والده فى شعبان سنة اربع وخمسين كما سيأتى فى ترجمته ان شاء الله
تعالى فاستبد بالملك ولم يزل الى ان توفى ليلة السبت منتصف رجب سنة احدى وخمسمائة
ودفن فى قصره ثم نقل الى قصر السيدة بالمنستير رحمه الله تعالى وخلف من البنين اكثر من مائة

أما والذي لا يهلك الأمر غيره ومن هو بالسرا المكتم أعلم
 ثلث كان كتمان المصائب مولى لأعلانها عندي أشد وألم
 وبى كل ما يبكى العين أقله وأن كنت منه دائها أتبتهم

وأورد له صاحب اليتيمة

وما أم خشف ظل يوماً وليلة ببلقعة بيداء ظمان حاديا
 تهيم فلا تدرى إلى أين تنتهى مولهته حيرى تجوب الغيايا
 اضربها حر الهجير فلم تجد لغلتها من بارد الماء شافيا
 فلما دنت من خشفها انعطفت له فالفتة ملهوف الجوانح طاويا
 باوجع منى يوم شدت حملهم ونادى منادى الحى أن لا تلاقيا

ومن المنسوب إليه أيضاً

وكما يهل الدهر من اعطائه فكذا ملأته من الحرمان

وأشعاره كلها حسنة وكانت وفاته في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وثلاث مائة بهصر رحمه الله تعالى هكذا قال صاحب الدول المتقطعة وزاد العتقى في تاريخه أنه توفي يوم الثلاثاء مع زوال الشمس لثلاث عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وأن أخاه العزيز نزار بن المعز حضر الصلاة عليه في بستانه وغسله القاضي محمد بن النعمان وكفنه في ستين ثوباً وأخرجه من البستان مع المغرب وصلى عليه بالقرافة وحمله إلى القصر فدفنه بالحجرة التي فيها قبر أبيه المعز وقال محمد بن عبد الملك الهذلي في كتابه الذي سماه المعارف المتأخرة أنه توفي سنة خمس وسبعين والله أعلم وقال غيرها أنه ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

أبو يحيى تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زبير بن مناد بن منقوش بن زفك بن زيد الأصغر بن واشفال بن وزغف بن سري بن وتلكي بن سليمان بن الحارث بن عدى الأصغر وهو المثنى بن المسور بن يحيى بن مالك بن زيد بن الغوث الأصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سعد بن زرة وهو جبير الأصغر بن سبا الأصغر ابن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وأئل بن الغوث بن حيدان بن قطر بن عوف بن عريب بن زهير بن إيهن بن الهيمس بن عمرو بن حمير وهو العرنجج بن سبا الأكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هابر وهو هود عليه السلام ابن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام هكذا قاله العماد في الخريدة الحميري

وذكر ابن السمعاني انها من اعمال حلب وقال من رأى ارمنازان بينها وبين عزاز من اعمال حلب أقل من ميل من جانبها الغربى والصورى بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبعتها راء هذه النسبة الى مدينة صور وهى من ساحل الشام وهى الآن بيد الفرنج خذلهم الله تعالى استولوا عليها فى سنة ثمان عشرة وخميس مائة يسر الله فتحها على ايدى المسلمين امين

ابو غالب تهم بن غالب بن عمر اللغوى المعروف بالتيتانى من اهل قرطبة سكن مرسية كان اماما فى اللغة وثقة فى ايرادها مذكورا بالديانة والفقه والورع وله كتاب مشهور جمعه فى اللغة لم يولف مثله اختصارا او اكثارا وله قصة تدل على دينه مع علمه حكى ابن الفرضى ان الامير ابا الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسية وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد فى ترجمة هذا الكتاب مما ألفه ابو غالب لابي الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بدلت لى الدنيا على ذلك لم افعله ولا استحزت الكذب فانى لم اولفه لك خاصة لكن للناس عامة فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها وقال ابن حيان كان ابو غالب هذا مقدما فى علم اللسان مسلمة له اللغة وله كتاب جامع فى اللغة سماه تلقيح العين جم الافادة وتوفى بللمرية فى احدى الجبلدين سنة ست وثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى واخذ اللغة عن ابيه وعن ابي بكر الزبيدى وغيرهما والتيتانى اظنه منسوبا الى التين ويعد والله اعلم

ابو على تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي كان ابو صاحب الديار المصرية والمغرب وهو الذى بنى القاهرة المعزية وسياتى ذكره فى حرف الميم ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسياتى ذكر الباقيين وكان تميم المذكور فاضلا شاعرا ماهرا لطيفا طريفا ولم يل المملكة لان ولاية العهد كانت لاختيه العزيز فوليا بعد ابيه وللعزيز ايضا اشعار جيدة وقد ذكرها ابو منصور الثعالبي فى اليتيمة واورد لها كثيرا من المقاطيع فمن شعر تميم المذكور

ما بان عذرى فيه حتى عذرا ومشى الدجى فى خدة فتحييرا
هبت تقبله عقارب صدغه فاستل ناظرة عليها خنجرا
والله لولا ان يقال تغيرا وصبا وان كان التصانى اجدرا
لاعدت تفاح الحديد بنفسجا لهما وكافور الترائب عنبرا

وله ايضا

الصورى وهى أم تاج الدين أبى الحسن على بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن على بن الحسين بن يحيى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن محمد بن صيدون الصورى الاصل كانت فاضلة ولها شعر جيد قصائد ومقاطيع وصحبت الحافظ ابا الطاهر احمد بن محمد السلفى الاصبهاني رحمه الله تعالى زماناً بغير الاسكندرية المحروس وذكرها فى بعض تعاليقه واثنى عليها وكتب بخطه عثرت فى منزل سكناى فانجرح اخمصى فشقت وليدة فى الدار خرقة من خمارها وعصبته فانشدت تقيّة المذكورة فى الحال لنفسها

لو وجدتُ السبيل جُدتُ بخدّى عوضاً عن خمار تلك الوليدة
كيف لى ان اقبل اليوم رجلاً سلكتُ دهرها الطريق الحميدة

نظرت فى هذا المعنى الى قول هرون بن يحيى النجم

كيف نال العثارُ من لم يزل منه مقيماً فى كل خطب جسيم
او ترقى الاذى الى قدم لم تخط الا الى مقام كريم

ولها غير ذلك اشياء حسنة وحكى لى الحافظ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم، منذرى رحمه الله تعالى ان تقيّة المذكورة نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر تقي الدين عمر ابن اخى السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكانت القصيدة خبرية ووصفت آلة المجلس وما يتعلق بالخمر فلها وقف عليها قال الشيخة تعرف هذه الاحوال من زمن صباها فبلغها ذلك فنظمت قصيدة اخرى حربية ووصفت الحرب وما يتعلق بها احسن وصف ثم سیرت اليه تقول علمى بهذا كعلمى بهذا وكان قصدها براءة ساحتها مما نسبها اليه وكانت ولادتها فى صفر سنة خمس وخمسمائة بدمشق ورايت بخط الحافظ السلفى انها ولدت فى المحرم من السنة المذكورة وتوفيت فى اوائل شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتوفى والدها ابو الفرج المذكور فى اواخر سنة تسع وخمسمائة وقيل فى صفر وكان ثقتة رحمه الله تعالى وتوفى جدّها على بن عبد السلام صحاب يوم الاحد تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين واربعماية بصور وتوفى ولدها ابو الحسن على المذكور فى الخامس عشر من صفر سنة ثلاث وستماية بغير الاسكندرية عن سنّ عالية وهو صورى الاصل مصرى الدار وكان فاضلاً فى النحر والقراءات حسن الخط والضبط لما يكتبه وكان مولد ابيه فاضل المذكور فى شوال سنة تسعين واربعماية بدمشق هكذا نقلته من خط الحافظ السلفى وتوفى فى اول شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وخمسمائة بالاسكندرية وكنيته ابو محمد نقلت وفاته من خط ولده ابى الحسن المذكور والارمنازى بفتح الههزة وسكون الراء وفتح الميم والنون وبعد الالف زاء هذه النسبة الى ارمناز وهى قرية من اعمال دمشق وقيل من اعمال انطاكية والاول اصح

ثم جرى بينه وبين ابن أخيه بركياروق المقدم ذكره منافرات ومشاجرات أدت الى المحاربة فتوجه اليه وتضافاً بالقرب من مدينة الرى في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين واربعمائة فانكسر تتش المذكور وقتل في المعركة ذلك النهار ومولده في رمضان سنة ثمان وخمسين واربعمائة وخلف ولدين احدهما فخر الملوك رضوان والآخر شمس الملوك ابو نصر دقاق فاستقل رضوان بمملكة حلب ودقاق بمملكة دمشق وتوفي رضوان في سلخ جهادى الاولى سنة سبع وخمسمائة ومن توابه اخذ الفرنج انطاكية في سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وتوفي دقاق في ثامن عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين واربعمائة ودفن في مسجد بحكر الفهادين بظاهر دمشق التى على نهر بردا وكان قد حصل له مرض متناول وقيل ان امه ستهته في عنقود غلب قلبها مات قام بالملك ظهير الدين ابو منصور طغتكين وكان اتابكة وتزوج امه في حياة ابيه زوجه اياها وهو عتيق تتش رحمهم الله تعالى واولاد الملك رضوان المقيمون بظاهر حلب هم اولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين طغتكين مالك دمشق الى ان توفي يوم السبت لثمان خلون من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتولى الامر بعده ولده تاج الملوك ابوسعيد بورى الى ان توفي يوم الاثنين الحادى والعشرين من رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة من جراح اصابته من الباطنية وتولى بعده ولده شمس الملوك اسمعيل الى ان قتل يوم الاربعاء رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة قتله امه خاتون زمرد بنت جاولى واجلست اخاه شهاب الدين ابا القسم مجود بن بورى فتولى بعده الامر بدمشق الى ان قتل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ثلث وثلثين وخمسمائة قتله غلامه التُّغش وبوسف الخادم والفراس الخركاوى وصبيحة قتله وصل اخوه جمال الدين محمد بن بورى من بعلبك وكان صاحبها فهلك دمشق واقام بها الى ان توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اربع وثلثين وخمسمائة وتولى بعده مملكة دمشق ولده مجير الدين ابق بن محمد بن بورى ابن طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين مجود بن زنكى في التاريخ الاتى ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى واخذها منه وعوضه عنها حمص فاقام بها يسيراً ثم انتقل اليه بالس التى على الفرات بلهر نور الدين واقام بها مدة ثم توجه الى بغداد واقبل عليه الامام المقتفى ولا اعلم متى مات ولما كان بدمشق كان مذبر دولته معين الدين انز بن عبد الله مهلوكت جدّه طغتكين وهو الذى ينسب اليه قصر معين الدين ببلاد الغور من اعمال دمشق وتوفي معين الدين المذكور في ليلة الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وخمسمائة وهو الذى تزوج نور الدين مجود ابنته ثم تزوجها من بعده السلطان صلاح الدين رحمهم الله تعالى وله بدمشق مدرسة ثم وجدت تاريخ وفاة مجير الدين ابق فذكرتها في ترجمة نور الدين مجود

ثم على تقيّة بنت ابي الفرج غيث بن على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلمى الارمنارى

بين اجفانك سلطا ن على ضعفى مسلط
قد تصبرت وان بترح بى الشوق وافرط
فلعل الدهر يوما بالتلافى منك يفلط

وارد له ايضا

يا حامل الرمح الشبيه بقده يا شاهرا سيفا حكى لحظه عضبا
ضع الرمح واغمد ما سللت فرتها قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا

وذكر له غير ذلك ايضا وله اشياء حسنة وكانت ولادته فى ذى الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة وتوفى يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة على مدينة حلب من جراحة أصابته عليها لما حاصرها اخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وأصابته الجراحة يوم نزولهم عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحة طعنة فى ركبته قال العماد الاصبهاني فى البرق الشامى ان صلاح الدين كان قد أعد لعماد الدين صاحب حلب ضيافة فى المخيم بعد الصلح وقبل دخوله البلد فبينما هو جالس على السباط وعماد الدين الى جانبه ونحن فى أعبط عيش وأتم سرور اذ جاء الحاجب الى صلاح الدين وأسر اليه بهوت اخيه فلم يتغير عن حالته وأمر بتجهيزه ودفنه سرا وأعطى الضيافة حقها الى آخرها ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب رخيصة بقتل تاج الملوك وبورى بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الراء وبعدها ياء وهو لفظ تركى معناه بالعربية ذئب

حرف التاء

تاج الدولة ابوسعيد تتش بن الب ارسلان بن داود بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق السلجوقى كان صاحب البلاد الشرقية فلها حاصر امير الجيوش بدر الجبالى مدينة دمشق من جهة صاحب مصر وكان صاحب دمشق يومئذ اتسز بن اوق بن الخوارزمى التركى سيرا تسز المذكور الى تتش فاستنجد به فانجده وسار اليه بنفسه فلها وصل الى دمشق خرج اليه اتسز فقبض عليه تتش وقتله واستولى على مملكته وذلك فى سنة احدى وسبعين وأربعمائة لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وكان قد ملك دمشق فى ذى القعدة سنة ثمان وستين وأربعمائة ورايت فى بعض التواريخ ان ذلك كان فى سنة اثنتين وسبعين والله اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك فى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة كما تقدم فى ترجمة اق سنقر واستولى على البلاد الشامية

الليلة شعبة عنبر وزنها اربعون مثاق في ثور من ذهب فانكر المامون ذلك عليهم وقال هذا سرف
وقال غير الطبرى لما طلب المامون الدخول عليها دافعه لعذر بها فلم يندفع فلما رقت اليه وجدها
جائضاً فتركها فلما قعد للناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المؤمنين
هناك الله بما اخذت من الامر باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر بالمعركة فانشده المامون

فارس ماضٍ بحربته صادق بالطعن في الظلم

رام ان يدمى فرسته فالتقت من دم بدم

فعرض بحيصها وهو من احسن الكنايات حكى ذلك ابو العباس الجرجاني في كتاب الكنايات
وقد رويت هذه القصة على غير هذا الوجه والله اعلم بالصواب وجرى هذا كله في شهر رمضان سنة
عشر ومائتين وعقد عليها في سنة اثنتين ومائتين وتوفي المامون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم
الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وقيت بعده الى ان توفيت
يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة
رحمها الله تعالى لان مولدها ليلة الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائة
وكانت وفاتها ببغداد وقيل انها دفنت في قبة مقابلة مقصورة جامع السلطان وانها باقية الى الآن
وفم الصلح بفتح الفاء وبعدها ميم وكسر الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة حاء مهملة وهي بلدة على
دجلة قريبة من واسط كذا ذكره السمعاني وقال العماد الكاتب في الخريدة الصلح نهر كبير ياخذ
من دجلة باعلى واسط عليه نواح كثيرة وقد علا النهر وآل امر تلك المواضع الى التخراب قلت
والعماد اخبر بوليكت من السمعاني لانه اقام بواسط زماناً طويلاً متولى الديوان بها

تاج الملوك ابو سعيد بوري بن ايوب بن شاذى بن مروان الملقب مجد الدين قد تقدم ذكر ابيه
وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اصغر اولاد ابيه كانت فيه فضيلة وله ديوان
شعريه الغث والسمين لكنه بالنسبة الى مثله جيد نقلت من ديوانه في احد مماليكه وقد اقبل من
جهة المغرب راكباً فرساً اشهب

اقبل من اعشقه راكباً من جانب الغرب على اشهب

فقلت سبحانك يا ذا العلى اشرق الشمس من المغرب

واورد له العماد الكاتب في كتاب الخريدة

يا حياتي حين يرضى ومماتي حين يسخط
اه من ورد على خديك بالمسك منقط

وبوران لقب والاول اشهر وكان المامون قد تزوجها لمكان ابوها واحتفل ابوها بامرها وعمل من
الولائم والافراح ما لم يعهد مثله في عصر من الاعصار وكان ذلك بقم الصلح وانتهى امره الى ان
نثر على الهاشبيين والقواد والكتّاب والوجوه بنادق مسك فيها رقايع باسما صناع واسماء جوار
وصفات دواب وغير ذلك فكانت البندقة اذا وقعت في يد الرجل فتحها فيقرأ ما في الرقعة فاذا
علم ما فيها مضى الى الوكيل المرصد لذلك فيدفعها له ويتسلم ما فيها سواء كان ضيعة او ملكا آخر او
فرسا او جارية او مملوكا ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك ويص
العنبر وانفق على المامون وقواده وجميع اصحابه وسائر من كان معه من اجناده واتباعه وكانوا خلقا
لا يحصى حتى على الجبالين والمكارية والملاحين وكل من صمته عسكرة فلم يكن في العسكر من
يشترى شيئا لنفسه ولا لدوايمه وذكر الطبري في تاريخه ان المامون اقام عند الحسن تسعة عشر يوما
يعتد له في كل يوم ولجميع من معه ما يحتاج اليه وكان مبلغ النفقة عليهم خمسين الف درهم
وامر له المامون عند منصرفه بعشرة الف درهم واقطعه الصلح فجلس الحسن وفرق المال على قواده
 واصحابه وحشه ثم قال بعد هذا خرج المامون نحو الحسن لثمان خلون من شهر رمضان ورحل
من قم الصلح لسبع بقين من شوال سنة عشرومايتين وهلك حميد بن عبد الحميد يوم الفطر من
هذه السنة وقال غيره وفرش للمامون حصير منسوج بالذهب فلما وقف عليه نثرت على قدميه
لآلي كثيرة فلما رأى تساقط الآلي المختلفة على الحصير المنسوج قال قاتل الله ابا نواس كانه
شاهد هذه الحال حين قال في صفة الخمر والحجاب الذي يعلوها عند المزاج

كان صغرى وكبرى من فواقها حياء در على ارض من الذهب

وقد غلطوا ابا نواس في هذا البيت وليس هذا موضع ابانة الغلط واطلق له المامون خراج فارس
وكور الاهواز مدة سنة وقالت الشعراء والخطباء في ذلك فاطنوا ومما يستنظر في قول محمد بن
حازم الباهلي

بارك الله للحسن ولبوران في النحن
يابن هرون قد ظفرت ولكن ببنت من

فلما نهي هذا الشعر الى المامون قال والله ما ندرى خيرا اراد ام شرا وقال الطبري ايضا دخل المامون
على بوران ليلة الثالثة من وصوله الى قم الصلح فلما جلس معها نثرت عليها جدها الف درة
كانت في صينية ذهب فامر المامون ان تجمع وسالها عن عدد الدرّكم هوفقالت الف حبة
فوضعها في حجرها وقال لها هذا نحلثك وسلى حوائجك فقالت لها جدها كلمي سيدك فقد
امرك فسالته الرضى عن ابراهيم المهدي قلت وقد تقدم ذكره قال قد فعلت واوقدوا في تلك

ايا ابتلا لا تترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم
ارانا اذا اضرمتك البلاد نجفا وتقطع منا الرحم

قال فيها قلت لها قال قلت قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

قال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم امر لي بالف دينار وردني مكرما قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال كيف رايت يا ابا العباس ردنا له مائة فعوضنا الفأ وروى المبرد ايضا عنه قال قرا رجل على كتاب سيويه في مدة طويلة فلما بلغ آخره قال لي اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فما فهمت منه حرفا وتوفي ابو عثمان المازني المذكور في سنة تسع واربعين ومايتين وقيل ثمان واربعين وقيل ست وثلاثين ومايتين بالبصرة رحمه الله تعالى

ابو الفتوح بلكين بن زبري بن مباد الحميري الصنهاجي وهو جد باديس المقدم ذكره وبسمى ايضا يوسف لكن بلكين اشتهر وهو الذي استخلفه المعز بن المنصور العبيدي على افریقیة عند توجهه الى الديار المصرية وكان استخلافه يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة احدى وستين وثلاثمائة وامر الناس بالسمع والطاعة له وتسلم البلاد وخرجت العمال وجباة الاموال باسبه واوصاه المعز بامور كثيرة واكد عليه في فعلها ثم قال ان نسيث ما اوصيتك به فلا تنس ثلثة اشياء اياك ان ترفع الجباية عن اهل البادية والسيوف عن البربر ولا تول احدا من اخوتك وبنی عمك فانهم يرون انهم احق بهذا الامر منك وافعل مع اهل الحاضرة خيرا وفارقه على ذلك وعاد من وداعه وتصرف في الولاية ولم يزل حسن السيرة تام النظر في مصالح دولته ورعيته الى ان توفي يوم الاحد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وسبعين بهوضع يقال له واركلان مجاور افریقیة وكانت عنته القولنج وقيل خرجت في يده بثرة فمات منها رحمه الله تعالى وكان له اربعماية حظية حتى قيل ان البشائر وفدت عليه في يوم واحد بولادة سبعة عشر ولداً وبلكين بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وزبري بكسر الزاء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء وبعدها ياء وبقية نسبه وضبط نسبته والفاظه مذكور في حرف التاء عند ذكر حفيده الامير تميم بن المعز بن باديس رحمهم الله تعالى واما واركلان بفتح الواو وبعده الالف راء مفتوحة ايضا ثم كاف ساكنة وبعده اللام الف نون

بوران بنت الحسن بن سهل وسياتي خبر ابيها ان شاء الله تعالى ويقال ان اسمها خديجة

المختصر وانها قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لان الفتوى بعد الصحابة رضى الله عنهم اجمعين صارت اليهم وشهروا بها وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم وامثاله ولكن الفتوى لم تكن الا لهؤلاء السبعة هكذا قاله الحافظ السلفى

ابو عثمان بكر بن محمد بن عثمان وقيل بقيقه وقيل عدى بن حبيب المازنى البصرى النحوى كان امام عصره فى النحو والاداب اخذ الادب عن ابي عبيدة والاصمعى وابى زيد الانصارى وغيرهم واخذ عنه ابو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة وله من التصانيف كتاب ما يلحق فيه العامة وكتاب الاثنى واللام وكتاب التصريف وكتاب العروض وكتاب القوائى وكتاب الديباج على خلاف كتاب ابي عبيدة قال ابو جعفر الطحاوى الحنفى المصرى سمعت القاضى بكار بن قتيبة قاضى مصر يقول ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حيان بن هرمة والمازنى يعنى ابا عثمان المذكور وكان فى غاية الورع ومما رواه المبرد ان بعض اهل الذمة قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه ويدل له مائة دينار فى تدريسه اياه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك اترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اصلاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيره على كتاب الله وحمية له فالتفتى ان غنت جارية بحضرة الوائثق بقول العرجى

اطلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم

فاختلف من بالحضرة فى اعراب رجلا فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة على ان شيخها ابا عثمان المازنى لقنها اياه بالنصب فامر الوائثق باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه قال مهن الرجل قلت من بنى مازن قال اى الموازن امازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة فكلمنى بكلام قومى وقال با اسهك لانهم يقبلون الميم باء والباء ميمًا قال فكرهت ان اجيبه على لغة قومى لئلا اوجهه بالمكر فقلت بكر يا امير المؤمنين ففطن لما قصدته واعجب به ثم قال ما تقول فى قول الشاعر اطلوم ان مصابكم رجلا اترفع رجلا ام تنصبه فقلت بل الوجه النصب يا امير المؤمنين فقال ولم ذلك فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدى فى معارصتى فقلت هو بهنزة قولك ان ضربتك زبداً ظلم فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم فبتم فاستحسنه الوائثق وقال هل لك من ولد قلت نعم يا امير المؤمنين بنيت قال ما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى

الذى كان ياخذ كل سنة فحمله اليد بخته وكان ثمانية عشر كيساً فاستجى احد منه وكان يظن انه اخرجها وانه يعجز عن القيام بها فل هذا طالبه ولما اعتقله امره ان يسلم القضاء الى محمد بن شاذان الجهرى ففعل وجعله كالخليفة له وبقي مسجوناً مدة سنين ووقفه للناس مراراً كثيرة وكان يحدث في السجن من طاق فيه لان اصحاب الحديث شكوا الى ابن طولون انقطاع اسماع الحديث من بكار وسالوه ان ياذن له في الحديث ففعل وكان يحدث على ما ذكرناه وكان القاضي بكار احد البكائين التاليين لكتاب الله تعالى وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض عليها قصص جميع من تقدم اليه وما حكم به وبكى وكان يخاطب نفسه ويقول يا بكار تقدم اليك رجلان في كذا وتقدم اليك خصمان في كذا وحكمت بكذا فما يكون جوابك غداً وكان يكثّر الوعظ للخصوم اذا اراد اليين وتلو عليهم قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى آخر الآية وكان يحاسب امناً في كل وقت ويسال عن الشهود في كل وقت وكانت ولادته بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة وتوفي وهو باق على القضاء مسجوناً يوم الخميس لست خلون من ذى الحجة سنة سبعين ومائتين بهصر وبقيت مصر بعده بلا قاض ثلث سنين وقبره بالقرب من قبر الشريف ابن طيطبا وقبره مشهور هناك عند مصلى بنى مسكين على الطريق تحت الكرم بينه وبين الطريق المذكور معروف باستجابة الدعاء عنده وقيل كانت ولايته القضاء سنة ست واربعين ومائتين وهو الصّحّ وقيل خمس واربعين رحمه الله تعالى

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى احد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسمه وعادة المورخين ان يذكروا من كنيته اسمه في الحرف الموافق لاول المصطفى اليه والمصطفى اليه هاهنا بكر فل هذا ذكرته في الباء ومن المورخين من يفرد للكنى باباً وكان ابو بكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش وابوه الحرث اخو ابي جهل بن هشام من جلة الصحابة رضى الله عنهم ومولده في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتوفي سنة اربع وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء وانما سميّت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم هؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد وعنه انتشر العلم والفتيا في الدنيا وسياتي ذكر كل واحد منهم في حرفة ونبه عليه في موضعه ان شاء الله تعالى وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين فقال

الا كل من لا يقتدى بآئمة قسسته الصيرى عن الحق خارجة

فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة

ولولا كثرة حاجة فقهاء زماننا الى معرفتهم لما ذكرتهم لان في شهرتهم غيرة عن ذكرهم في هذا

الله تعالى فقال ابى تخرجين الدانقين ثم تبقيين بلا رأس مال حتى يعوضك الله خيراً منه قال عبد الله فقلت لاني اوقلت لها حتى تخرج رأس مالها فقال يا بنى سؤالها لا يحتمل التاويل فمن هذا المرأة فقلت هي مئة اخت بشر الحافي فقال ابى من ههنا اتيت وقال بشر الحافي تعلمت الورع من اختي فانها كانت تجتهد ان لا تاكل ما لمخلوق فيه صنع

ابو عبد الرحمن بشر بن غياث بن انى كريمة المريسي الفقيه الحنفى المتكلم هو من موالى زبد بن الخطاب رضى الله عنه اخذ الفقه عن القاضى ابى يوسف الحنفى الا انه اشتغل بالكلام وجرّد القول بخلق القرآن وحكى عنه في ذلك اقوال شنيعة وكان مرجياً واليه تنسب الطائفة المريسية من المرجية وكان يقول ان السجود للشهس والقهر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان يناظر الامام الشافعى رضى الله عنه وكان لا يعرف النحو ويلحن لحنا فاحشاً وروى الحديث عن حماد بن سلمة وسفين ابن عيينة وابى يوسف القاضى وغيرهم رحمهم الله تعالى ويقال ان اباة كان يهودياً صياغاً بالكوفة وتوفى في ذى الحجة سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة ومايتين ببغداد رحمه الله تعالى والمريسي بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء المثلثة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مريس وهي قريبة بمصر هكذا ذكره الوزير ابو سعد في كتاب النتح والظرف وسهت اهل مصر يقولون ان المريس جنس من السودان بين بلاد النوبة واسوان من ديار مصر وكانهم جنس من النوبة وبلادهم متاخمة لبلاد اسوان وياتيهم في الشتاء ربح باردة من ناحية الجنوب يستوطنها المريسي ويزعمون انها تاتي من تلك الجهة والله اعلم ثم انى رايت بخط من يعنى بهذا الفن انه كان يسكن في بغداد بدرب المريس فنسب اليه قال وهو بين نهر الدجاج ونهر البزازين قلت والمريس في بغداد هو الخبز الرقاق يهرس بالسمن والتمر كما يصنع اهل مصر بالعسل بدل التمر وهو الذى يستعمله البسيطة

القاضى ابو بكر بكار بن قتيبة بن ابى بردعة بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن ابى بكر نفع بن الحرث بن كلدة الثقفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حنفى المذهب وتولى القضاء بمصر سنة ثمان او تسع واربعين ومايتين وقيل قدمها متولياً قضاءها من قبل المتوكل يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الاخرة سنة ست واربعين ومايتين وظهر من حسن سيرته وجميل طريقته ما هو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب مصر وقائع مذكورة وكان يدفع له كل سنة الف دينار خارجاً عن المقرر له فتركها بختها ولا يتصرف فيها فلما دعاة الى خلع الموفق بن المتوكل وهو والد المعتضد من ولاية العهد امتنع القاضى بكار من ذلك والقضية مشهورة فاعتقله احمد ثم طالبه بجملة المبلغ

من قرية من قراها يقال لها ماترسام وسكن بغداد وكان من اولاد الروساء والكتاب وسبب توبته
 انه اصاب في الطريق ورقة وفيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطئها الاقدام فساخنها واشترى
 بدراهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في المنام كأنه يقول له
 يا بشر طيببت اسمي لاطيبتن اسمك في الدنيا والآخرة فلما تنبه من نومه تاب وبكى انه اتى
 باب المعالي بن عمران فدق عليه الحلقة فقبل من فقال بشر الحافي فقالت بنت من داخل
 الدار لو اشتريت نعلا بدانقين لذهب عنك اسم الحافي وانها لقب بالحافي لانه جاء الى
 اسكافى يطلب منه شسعاً لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكافى ما اكثر كلفتكم على الناس
 فالقى النعل من يده والاخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلا بعدها وقيل لبشر باى شيء تاكل
 الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها اداماً ومن دعائه اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفصحنى
 في الآخرة فاسلبه عني ومن كلامه عقوبة العالم في الدنيا ان يعصى بصر قلبه وقال من طلب الدنيا
 فليتيها للذل وقال بعضهم سمعت بشرا يقول لاصحاب الحديث ادوا زكاة هذا الحديث قالوا وما
 زكاته قال اعملوا من كل مايتى حديث بخمسة احاديث وروى عنه سري السقطي وجماعة من
 الصالحين رضى الله عنهم وكان مولده سنة خمسين ومائة وتوفى في شهر ربيع الآخر سنة ست
 وعشرين وقيل سبع وعشرين ومائتين وقيل يوم الاربعاء عاشر المحرم وقيل في رمضان بهدينة بغداد
 وقيل بهرو رحمه الله تعالى وكان لبشر ثلث اخوات وهن مصغة ومخة وزبدة وكن زاهدات عابدات
 ورعات واكبرهن مصغة ماتت قبل موت اخيها بشر فحزن عليها بشراً شديداً وبكى بكاء كثيراً
 فقيل له في ذلك فقال قرأت في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمة ربه سلبه انيسه وهذه
 اختي مصغة كانت انيستي في الدنيا وقال عبد الله بن احمد بن حنبل دخلت امرأة على ابي
 فقالت يا ابا عبد الله انى امرأة اغزل في الليل على ضوء السراج وربها طفئ السراج فاغزل على
 ضوء القمر فهل على ان ابين غزل السراج من غزل القمر فقال لها ابي ان كان عندك فرق بينهما
 فعليك ان تبينى ذلك فقالت له يا ابا عبد الله انين المريض هل هو شكوى فقال لها انى ارجو ان
 لا يكون شكوى ولكن هو اشتكاه الى الله تعالى ثم انصرفت قال عبد الله فقال لى ابي ما سمعت
 انساناً قط يسأل عن مثل ما سالت هذه المرأة اتبعها قال عبد الله فتبعته الى ان دخلت دار بشر
 الحافي فاعرفت انها اخت بشر فاتيت ابي فقلت ان المرأة اخت بشر الحافي فقال ابي هذا والله
 هو الصحيح محال ان يكون هذه المرأة الا اخت بشر الحافي وقال عبد الله ايضا جاءت اخت
 بشر الحافي الى ابي فقالت يا ابا عبد الله راس مالى دانقان اشترى بهما قطناً فاغزله وابيعه
 بنصف درهم فانفق دانقاً من الجمعة الى الجمعة وقد مر الطائف ليلة ومعه مشعل فاغتنبت ضوء
 المشعل وغزلت طاقين في ضوء فعلت ان لله سبحانه وتعالى في مطالبة فخلصنى من هذا خلصك

بين اجفانك سلطا ن على ضعفى مسلط
قد تصبرت وان بترج بى الشوق وافراط
فلعل الدهر يوما بالتلافى منك يغلط

وارد له ايضا

يا حامل الرمح الشبيه بقده يا شاهرا سيفا حكى لحظه عصبا
ضع الرمح واغمد ما سللت فرتها قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا

وذكر له غير ذلك ايضا وله اشياء حسنة وكانت ولادته فى ذى الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة وتوفى يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة على مدينة حلب من جراحة اصابته عليها لما حاصرها اخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى واصابته الجراحة يوم نزولهم عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحة طعنة فى ركبته قال العماد الاصبهاني فى البرق الشامى ان صلاح الدين كان قد اعد لعماد الدين صاحب حلب ضيافة فى المخيم بعد الصلح وقبل دخوله البلد فبينما هو جالس على السباط وعماد الدين الى جانبه ونحن فى اعط عيش واتم سرور اذ جاء الحاجب الى صلاح الدين واستر اليه بهوت اخيه فلم يتغير عن حالته وامر بتجهيزه ودفنه سرا واعطى الضيافة حقها الى آخرها ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب رخيصة بقتل تاج الملوك وبورى بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الراء وبعدها ياء وهو لفظ تركى معناه بالعربية ذئب

حرف الناء

تاج الدولة ابوسعيد تتش بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقى كان صاحب البلاد الشرقية فلها حاصر امير الجيوش بدر الجبالى مدينة دمشق من جهة صاحب مصر وكان صاحب دمشق يومئذ اتسز بن اوق بن الخوارزمى التركى سيرا تسز المذكور الى تتش فاستنجد به فانجده ومار اليه بنفسه فلها وصل الى دمشق خرج اليه اتسز فقبض عليه تتش وقتله واستولى على مملكته وذلك فى سنة احدى وسبعين واربعماية لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وكان قد ملك دمشق فى ذى القعدة سنة ثمان وستين واربعماية ورايت فى بعض التواريخ ان ذلك كان فى سنة اثنتين وسبعين والله اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك فى سنة ثمان وسبعين واربعماية كما تقدم فى ترجمة اق سنقر واستولى على البلاد الشامية

الليلة شعبة عنبر وزنها اربعون مثناً في ثور من ذهب فانكر المامون ذلك عليهم وقال هذا سرف
وقال غير الطبرى لما طلب المامون الدخول عليها دافعه لعذر بها فلم يندفع فلما زفت اليه وجدها
جائضاً فتركها فلما قعد للناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المؤمنين
هناك الله بها اخذت من الامر باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر بالمعركة فانشد المامون

فارس ماض بحمرته صادق بالطعن في الظلم

رام ان يدمى فريسته فالتقت من دم بدم

فعرض بحيصها وهو من احسن الكنايات حكى ذلك ابو العباس الجرجاني في كتاب الكنايات
وقد رويت هذه القصة على غير هذا الوجه والله اعلم بالصواب وجرى هذا كله في شهر رمضان سنة
عشر ومايتين وعقد عليها في سنة اثنتين ومايتين وتوفي المامون وهى في صحبته وكانت وفاته يوم
الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومايتين وبقيت بعده الى ان توفيت
يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومايتين وعمرها ثمانون سنة
رحمها الله تعالى لان مولدها ليلة الاثنين ليلتين خلتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وماية
وكانت وفاتها ببغداد وقيل انها دفنت في قبة مقابلة مقصورة جامع السلطان وانها باقية الى الآن
وفم الصلح بفتح الفاء وبعدها ميم وكسر الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة حاء مهملة وهى بلدة على
دجلة قريبة من واسط كذا ذكره السمعاني وقال العباد الكاتب فى الخريدة الصلح نهر كبير ياخذ
من دجلة باعلى واسط عليه نواح كثيرة وقد علا النهر وآل امر تلك المواضع الى التخراب قلت
والعباد اخبر بذلك من السمعاني لانه اقام بواسط زماناً طويلاً متولى الديوان بها

تاج الملوك ابو سعيد بوري بن ايوب بن شاذى بن مروان الملقب بمجد الدين قد تقدم ذكر ابيه
وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اصغر اولاد ابيه كانت فيه فضيلة وله ديوان
شعريه الغث والسمين لكنه بالنسبة الى مثله جيد نقلت من ديوانه فى احد مهاليكه وقد اقبل من
جهة المغرب راكباً فرساً اشهب

اقبل من اعشقه راكباً من جانب الغرب على اشهب

فقلت سبحانك يا ذا العلى اشرق الشمس من المغرب

واورد له العباد الكاتب فى كتاب الخريدة

يا حياتي حين يرضى ومماتى حين يسخط
اه من ورد على خديك بالمسك منقط

وبيزان لقب والاول اشهر وكان المامون قد تزوجها لمكان ابوها واحتفل ابوها بامرها وعمل من
الولائم والافراح ما لم يعهد مثله في عصر من الاعصار وكان ذلك بغم الصلح وانتهى امره الى ان
نثر على الهاشبيين والقواد والكتّاب والوجه بنادق مسك فيها رقع باسماء ضياع واسماء جوار
وصفات دواب وغير ذلك فكانت البندقة اذا وقعت في يد الرجل فتحها فيقرأ ما في الرقعة فاذا
علم ما فيها مضى الى الوكيل المرصد لذلك فيدفعها له ويتسلم ما فيها سواء كان ضيعة او ملكا آخر او
فرسا او جارية او مملوكا ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك ويص
العنبر وانفق على المامون وقواده وجميع اصحابه وسائر من كان معه من اجناده واتباعه وكانوا خلقا
لا يحصى حتى على الجبالين والمكارية والملاحين وكل من صمّره عسكره فلم يكن في العسكر من
يشترى شيئا لنفسه ولا لدوابه وذكر الطبرى في تاريخه ان المامون اقام عند الحسن تسعة عشر يوما
يعدّ له في كل يوم ولجميع من معه ما يحتاج اليه وكان مبلغ النفقة عليهم خمسين الف درهم
وامر له المامون عند منصرفه بعشرة الاف درهم واقطعه الصلح فجلس الحسن وفرق المال على قواده
 واصحابه وحشمه ثم قال بعد هذا خرج المامون نحو الحسن لثمان خلون من شهر رمضان ورحل
من قم الصلح لسبع بقين من شوال سنة عشرومايتين وهلك حميد بن عبد الحميد يوم الفطر من
هذه السنة وقال غيره وفرش للمامون حصير منسوج بالذهب فلما وقى عليه نشرت على قدميه
لآلى كثيرة فلما رأى تساقط الآلى المختلفة على الحصير المنسوج قال قاتل الله ابا نواس كانه
شاهد هذه الحال حين قال في صفة الخمر والحباب الذى يعلوها عند المزاج

كان صغرى وكبرى من فواقعها حياء در على ارض من الذهب

وقد غلطوا ابا نواس في هذا البيت وليس هذا موضع ابانة الغلط واطلق له المامون خراج فارس
وكور الاهواز مدة سنة وقالت الشعراء والخطباء في ذلك فاطنوا ومما يستظرف فيه قول محمد بن
حازم الباهلي

بارك الله للحسن ولبوران في الختن
يابن هرون قد ظفرت ولكن ببنت من

فلما نهي هذا الشعر الى المامون قال والله ما ندري خيرا اراد ام شرا وقال الطبرى ايضا دخل المامون
على بوران ليلة الثالثة من وصوله الى قم الصلح فلما جلس معها نشرت عليهما جدتها الف درّة
كانت في صينية ذهب فامر المامون ان تجمع رسالها عن عدد الدرّكم هو فقالت الف حبة
فوضعها في حجرها وقال لها هذا نحلّتك وسلى حوائجك فقالت لها جدتها كلمي سيدك فقد
امرّك فسألته الرضى عن ابراهيم المهدى قلت وقد تقدم ذكره قال قد فعلت واوقدوا في تلك

ايا ابتسلا تَرمُ عندنا فآنا بخير اذا لم ترمُ
ارانا اذا اصمرتكَ البلاد نجفًا وتقطع منا الرحمُ

قال فيها قلت لها قال قلت قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

قال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم امر لي بالف دينار ورتني مكرما قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال كيف رايت يا ابا العباس ردنا لله مائة فوعضنا الفأ وروى المبرد ايضا عنه قال قرا رجل على كتاب سيوبه في مدة طويلة فلما بلغ آخره قال لي اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فما فهمت منه حرفا وتوفى ابو عثمان المازني المذكور في سنة تسع واربعين ومايتين وقيل ثمان واربعين وقيل ست وثلاثين ومايتين بالبصرة رحمه الله تعالى

ابو الفتوح بلتين بن زبري بن مباد الحميري الصنهاجي وهو جد باديس المقدم ذكره وبسمى ايضا يوسف لكن بلتين اشهر وهو الذي استخلفه المعز بن المنصور العبيدي على افريقية عند توجهه الى الديار المصرية وكان استخلافه يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة احدى وستين وثلاثمائة وامر الناس بالسمع والطاعة له وتسلم البلاد وخرجت العمال وجباة الاموال باسبه واوصاه المعز بامور كثيرة واكد عليه في فعلها ثم قال ان نسيت ما اوصيتك به فلا تنس ثلثة اشياء اياك ان ترفع الجباية عن اهل البادية والسيف عن البربر ولا تول احدا من اخوتك وبنى عمك فانهم يرون انهم احق بهذا الامر منك وافعل مع اهل الحاضرة خيرا وفارقه على ذلك وعاد من وداعه وتصرف في الولاية ولم يزل حسن السيرة تمام النظر في مصالح دولته ورعيته الى ان توفى يوم الاحد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وسبعين بهوضع يقال له واركلان مجاور افريقية وكانت عاتة القولنج وقيل خرجت في يده بثرة فهاث منها رحمه الله تعالى وكان له اربعماية حظية حتى قيل ان البشائر وفدت عليه في يوم واحد بولادة سبعة عشر ولدا وبلتين بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وزبري بكسر الزاء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء وبعدها ياء وبقية نسبه وضبط نسبته والفاظه مذكور في حرف التاء عند ذكر حفيده الامير تميم بن المعز بن باديس رحمهم الله تعالى واما واركلان بفتح الواو وبعده الالف راء مفتوحة ايضا ثم كاف ساكنة وبعده اللام الف نون

بوران بنت الحسن بن سهل وسياتي خبر ابيها ان شاء الله تعالى ويقال ان اسمها خديجة

المختصر وانها قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لان الفتوى بعد الصحابة رضى الله عنهم اجمعين صارت اليهم وشهروا بها وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم وامثاله ولكن الفتوى لم تكن الا لهؤلاء السبعة هكذا قاله الحافظ السلفى

ابو عثمان بكر بن محمد بن عثمان وقيل بقية وقيل عدى بن حبيب المازنى البصرى النحوى كان امام عصره فى النحو والاداب اخذ الادب عن ابى عبيدة والاصمعى وابى زيد الانصارى وغيرهم واخذ عنه ابو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة وله من التصانيف كتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الالف واللام وكتاب التصريف وكتاب العروض وكتاب القوافى وكتاب الديباج على خلاف كتاب ابى عبيدة قال ابو جعفر الطحاوى الحنفى المصرى سمعت القاضى بكار بن قتيبة قاضى مصر يقول ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حيان بن هرمة والمازنى يعنى ابا عثمان المذكور وكان فى غاية الورع ومما رواه المبرد ان بعض اهل الذمة قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار على تدريسه اياه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك اترد هذه المنفعة مع فافتك وشدة اصافتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثماية وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيره على كتاب الله وحيية له فلتفق ان غنت جارية بحضرة الواصل بقول العرجى

اطلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم

فاختلف من بالحضرة فى اعراب رجلا فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والحجارية مصرّة على ان شيخها ابا عثمان المازنى لقنها اياه بالنصب فامر الواصل باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه قال مهن الرجل قلت من بنى مازن قال اى الموازن امازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة فكلمنى بكلام قومى وقال با اسهك لانهم يلقبون الميم باء والباء ميمًا قال فكرهت ان احببه على لغة قومى لئلا اوجهه بالمكر فقلت بكر يا امير المؤمنين ففطن لما قصدته واعجب به ثم قال ما تقول فى قول الشاعر اطلوم ان مصابكم رجلا اترفع رجلا ام تنصبه فقلت بل الوجه النصب يا امير المؤمنين فقال ولم ذلك فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدى فى معارضة فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربتك زيدا اطلوم فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم فتم فاستحسنه الواصل وقال هل لك من ولد قلت نعم يا امير المؤمنين بنيت قال ما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى

الذى كان يأخذ كل سنة فحمله اليه بختيه وكان ثمانية عشر كيساً فاستحيى احد منه وكان يظن
انه اخرجها وانه يعجز عن القيام بها فلهذا طالبه ولما اعتقله امره ان يسلم القضاء الى محمد بن شاذان
الجهوى ففعل وجعله كالخليفة له وبقي مسجوناً مدة سنين ووقفه للناس مراراً كثيرة وكان يحدث في
السجن من طاق فيه لان اصحاب الحديث شكوا الى ابن طولون انقطاع اسباع الحديث من
بكار وسالوه ان ياذن له في الحديث ففعل وكان يحدث على ما ذكرناه وكان القاضي بكار احد
البكاين التاليين لكتاب الله تعالى وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض عليها قصص جميع من
تقدم اليه وما حكم به وبكى وكان يخاطب نفسه ويقول يا بكار تقدم اليك رجلان في كذا وتقدم
اليك خصمان في كذا وحكمت بكذا فما يكون جوابك غداً وكان يكثّر الوعظ للخصوم اذا اراد
اليين وتلو عليهم قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وابيانهم ثمناً قليلاً الى آخر الآية وكان
يحاسب امناً في كل وقت ويسال عن اليهود في كل وقت وكانت ولادته بالبصرة سنة اثنتين
وثمانين ومائة وتوفي وهو باق على القضاء مسجوناً يوم الخميس لست خلون من ذى الحجة سنة
سبعين ومائتين بمصر وبقيت مصر بعده بلا قاضٍ ثلث سنين وقبرة بالقرب من قبر الشريف ابن
طباطبا وقبرة مشهورة هناك عند مصلى بنى مسكين على الطريق تحت الكوم بينه وبين الطريق
المذكور معروف باستجابة الدعاء عنده وقيل كانت ولايته القضاء سنة ست واربعين ومائتين وهو
الصحيح وقيل خمس واربعين رحمه الله تعالى

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي
المخزومي احد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسمه وعادة المورخين ان يذكروا من كنيته اسمه في
الحرف الموافق لاول المضاف اليه والمضاف اليه هاهنا بكر فلهذا ذكرته في الباء ومن المورخين
من يفرد للكنى باباً وكان ابو بكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش وابوه
الحرث اخو ابي جهل بن هشام من جلة الصحابة رضى الله عنهم ومولده في خلافة عمر بن
الخطاب رضى الله عنه وتوفي سنة اربع وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء
وانها سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد
وعنهم انتشر العلم والفتيا في الدنيا وسياتي ذكر كل واحد منهم في حرفة وثبته عليه في موضعه ان شاء
الله تعالى وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين فقال

الا كل من لا يقتدى بآية فقسمة الصيرى عن الحق خارجة

فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة

ولو لا كثرة حاجة فقهاء زماننا الى معرفتهم لما ذكرتهم لان في شهرتهم غنية عن ذكرهم في هذا

الله تعالى فقال ابى تخرجين الدانقين ثم تبقين بلا رأس مال حتى يعوضك الله خيراً منه قال عبد الله فقلت لابی او قلت لها حتى تخرج رأس مالها فقال يا بنى سؤالها لا يحتمل التاويل فمن هذا المرأة فقلت هي مخه اخت بشر الحافي فقال ابى من ههنا اتيت وقال بشر الحافي تعلبت الورع من اختي فانها كانت تجتهد ان لا تاكل ما لمخلوق فيه صنع

ابو عبد الرحمن بشر بن غياث بن انى كريمة المربسى الفقيه الحنفى المتكلم هو من موالى زيد بن الخطاب رضى الله عنه اخذ الفقه عن القاضى ابى يوسف الحنفى الا انه اشتغل بالكلام وجرد القول بخلق القرآن وحكى عنه في ذلك اقوال شنيعة وكان مرجحاً واليه تنسب الطائفة المربسية من المرجية وكان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان يناظر الامام الشافعى رضى الله عنه وكان لا يعرف النحو ويلحن لحناً فاحشاً وروى الحديث عن حماد بن سلمة وسفين ابن عيينة وابى يوسف القاضى وغيرهم رحمهم الله تعالى ويقال ان اباة كان يهودياً صياغاً بالكوفة وتوفى في ذى الحجة سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة ومايتين ببغداد رحمه الله تعالى والمربسى بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مربس وهي قرية به مصر هكذا ذكره الزبير ابو سعد في كتاب النقى والطرف وسهت اهل مصر يقولون ان المربس جنس من السودان بين بلاد النوبة واسوان من ديار مصر وكانهم جنس من النوبة وبلادهم متاخمة لبلاد اسوان وبانهم في الشتاء ريح باردة من ناحية الجنوب يستونها المربسى ويزعمون انها تاتي من تلك الجهة والله اعلم ثم انى رايت بخط من يعتنى بهذا الفن انه كان يسكن في بغداد بدرب المربس فنسب اليه قال وهو بين نهر الدجاج ونهر البزازين قلت والمربس في بغداد هو النجف الرقاق يهرس بالسهن والتهر كها يصنع اهل مصر بالعسل بدل التهر وهو الذى يستونه البسيطة

القاضى ابو بكر بكار بن قتيبة بن ابى بردعة بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن ابى بكره نقيع بن الحرث بن كلدة الثقفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حنفى المذهب وتولى القضاء بمصر سنة ثمان او تسع واربعين ومايتين وقيل قدمها متولياً قضاءها من قبل المتوكل يوم الجمعة لثمان خلون من جهادى الاخرة سنة ست واربعين ومايتين وظهر من حسن سيرته وجميل طريقته ما هو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب مصر وقائع مذكورة وكان يدفع له كل سنة الف دينار خارجاً عن المقرر له فيتركها بختها ولا يتصرف فيها فلها دعاء الى خلع الموفق بن المتوكل وهو والد المعتضد من ولاية العهد امتنع القاضى بكار من ذلك والقضية مشهورة فاعتقله احمد ثم طالبه بحيلة المبلغ ٣٤

من قرية من قراها يقال لها ماترسام وسكن بغداد وكان من اولاد الروساء والكتاب وسبب توبته
 انه اصاب في الطريق ورقة وفيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطئها الاقدام فساخنها واشترى
 بدراهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في المنام كأنه قائلاً يقول له
 يا بشر طيبت اسمي لاطيبين اسبك في الدنيا والآخرة فلما تنبه من نومه تاب وبكى انه اتى
 باب المعالي بن عمران فدق عليه الحلقة فقبل من فقال بشر الحافي فقالت بنت من داخل
 الدار لو اشتريت نعلاً بدانقين لذهب عنك اسم الحافي وانها لقب بالحافي لانه جاء الى
 اسكافى يطلب منه شسعاً لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكافى ما اكثر كلفتكم على الناس
 فالقى النعل من يده والاخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلاً بعدها وقيل لبشر باى شيء تاكل
 الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها اداماً ومن دعائه اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفصحنى
 في الآخرة فاسلبه عني ومن كلامه عقوبة العالم في الدنيا ان يعصى بصر قلبه وقال من طلب الدنيا
 فليتها للذل وقال بعضهم سمعت بشراً يقول لاصحاب الحديث ادوا زكاة هذا الحديث قالوا وما
 زكاته قال اعملوا من كل مايتى حديث بخمسة احاديث وروى عنه سري السقطي وجهاة من
 الصالحين رضى الله عنهم وكان مولده سنة خمسين ومائة وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ست
 وعشرين وقيل سبع وعشرين ومائتين وقيل يوم الاربعاء عاشر المحرم وقيل في رمضان بمدينة بغداد
 وقيل بهرو رحمه الله تعالى وكان لبشر ثلث اخوات وهن مصغة ومخة وزبدة وكن زاهدات عابدات
 ورعات واكبرهن مصغة ماتت قبل موت اخيها بشر فحزن عليها بشر حزناً شديداً وبكى بكاء كثيراً
 فقيل له في ذلك فقال قرأت في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمة ربه سلبه انيسه وهذه
 اختى مصغة كانت انيستي في الدنيا وقال عبد الله بن احمد بن حنبل دخلت امرأة على ابي
 فقالت يا ابا عبد الله انى امرأة اغزل في الليل على ضوء السراج وربها طفى السراج فلغزل على
 ضوء القمر فهل على ان ابين غزل السراج من غزل القمر فقال لها ابي ان كان عندك فرق بينهما
 فعليك ان تبينى ذلك فقالت له يا ابا عبد الله انين المريض هل هو شكوى فقال لها انى ارجوان
 لا يكون شكوى ولكن هو اشتكاه الى الله تعالى ثم انصرفت قال عبد الله فقال لى ابي ما سمعت
 انساناً قط يسأل عن مثل ما سالت هذه المرأة اتبعها قال عبد الله فتبعها الى ان دخلت دار بشر
 الحافي فاعرفت انها اخت بشر فاثبت ابي فقلت ان المرأة اخت بشر الحافي فقال ابي هذا والله
 هو الصحيح محال ان يكون هذه المرأة الا اخت بشر الحافي وقال عبد الله ايضاً جاءت مخة اخت
 بشر الحافي الى ابي فقالت يا ابا عبد الله راس مالى دانقان اشترى بهما قطناً فاغزله وابيعه
 بنصف درهم فانفق دانقان الجمعة الى الجمعة وقد مر الطائف ليلة ومعه مشعل فاغتنبت ضوء
 المشعل وغزلت طاقين في ضوء فعلت ان لله سبحانه وتعالى في مطالبة فخلصنى من هذا خلصك

ابلس في امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه وسلامه وينسب اليه من الشعر في تفصيل النار على الارض قوله

الارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار

وقد روى انه فتشت كتبه فلم يصب فيها شيء مما كان يُرمى به واصيب له كتاب فيه اني اردت هجاء آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكت عنهم والله اعلم بحاله وقال الطبرى في تاريخه كان سبب قتل المهدي لبشاران المهدي ولى صالح بن داود اخا يعقوب بن داود وزير المهدي ولاية فهجاء بشار بقوله ليعقوب

مم حملوا فوق المنابر صالحا اخاك فضجت من اخيك المنابر

فبلغ يعقوب هجاءه فدخل على المهدي وقال له ان بشارا هجاك قال ويلك ما ذا قال قال يعقوب امير المؤمنين من انشاد ذلك فقال لا بد فانشده

خليفت يزننى بعثاته يلعب بالدبوق الصولجان

ابدلنا الله به غيره ولس موسى في حر الخيزران

فطلبه المهدي فخاف يعقوب ان يدخل عليه فيهدده فيعفو عنه فوجه اليه من القاه في البطيخة وبرجوخ بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو الساكنة خاء معجمة والعقلى بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى عقيل بن كعب وهي قبيلة كبيرة والمرعث بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المهملة المفتوحة وبعدها ثاء مثناة وهو الذى في اذنه رعاث والرعاث القرطة واحدها رعثة وهي القرط لقب بذلك لانه كان مرعثا في صغره ورعاث الديك المتدلى تحت حنكه والرعث الاسترسال والتساقط وكان اسم القرطة اشتق منه وقيل في تلقيبه بذلك غير هذا وهذا اصح وطخارستان بضم الطاء المهملة وفتح الخاء الموحدة وبعد الالف راء مضمومة وبعدها سين ساكنة مهملة ثم تاء مثناة من فوقها وبعدها الالف نون وهي ناحية كبيرة مشتملة على بلدان وراء نهر بلخ على جيحون خرج منها جماعة من العلماء

ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله وكان اسم عبد الله بعبور واسلم على يد علي بن ابي طالب رضى الله عنه المروزي المعروف بالحافى احد رجال الطريقة رضى الله عنهم كان من كبار الصالحين واعيان الانقياء المتورعين اصله من مرو

أبو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء الصريبر الشاعر المشهور ذكر له أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى ستة وعشرين جذاً واسمها وهم اعجمية فاحتربت عن ذكرها لطولها واستعجابها وربها يقع فيها التصحيف والتحريف فانه لم يضبث شيئاً منها فلا حاجة الى الاطالة فيها بلا فائدة وذكر من احواله واموره فضولا كثيرة وهو بصرى قدم بغداد وكان يلقب بالمرعك واصله من طخارستان من سبى المهلب بن ابي صفرة ويقال ان بشاراً ولد على الرق ايضاً واعتقته امرأة عقيلية فنسب اليها وكان اكهم ولد اعشى جاحظ الحمدقنين قد تغشاهما لحم احمر وكان ضخماً عظيم الخلق والوجه مجدراً طويلاً وهو في اول مرتبة المحدثين من الشعراء المجيدين فيه فمن شعرة في المشورة وهو من احسن شئ قيل في ذلك

اذا بلغ الراى المشورة فاستعن بحزن نصيح او نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غصاصة فريش الخواقي تابع للقوادم
وما خير كفى امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤتد بقاتم
وله البيت السائر المشهور وهو

هل تعلمين رواء الحب منزلة تُدنى اليك فان الحب اقصانى
ومن شعرة وهو اغزل بيت قاله المولدون

انا والله اشتهى سحر عينيك واخشى مصارع العشاق

ومن شعرة ايضاً

يا قوم اذننى لبعض الحتى عاشقة والاذن تعشق قبل العين احياناً
قالوا بهن لا ترى تهدي فقلت لهم الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

اخذ معنى البيت الاول ابو حفص عمر المعروف بابن الشحنة الموصلى من جملة قصيدة عدد ابياتها مائة وثلاثة عشر يتايمدح بها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فقال

واننى امرؤ احببتكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تعشق

وشعر بشار كثير سائر فنقتصر منه على هذا القدر وكان يمدح المهدي بن المنصور امير المؤمنين ورمى عنده بالزندقة فامر بضربه فضرب سبعين سوطاً فمات من ذلك في البطيحة بالقرب من البصرة فجاء بعض اهله فحمله الى البصرة ودفنه بها وذلك في سنة سبع وقيل ثمان وستين ومائة وقد نيف على تسعين سنة رحمه الله تعالى وبروى عنه انه كان يفضل النار على الارض ويصوب راى

عمرة بالسباع والاجازة من ابي محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني وانفرد بالاجازة من ابي محمد القاسم الحريري البصري صاحب المقامات اجازة في سنة اثنتي عشرة وخمسة مائة من البصرة وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجدته وسئل ابوه لم سبوا الخشوعين فقال كان جدنا الاعلى ياتم الناس فتوفى في المحراب فسبى الخشوعي نسبة الى الخشوع وكان مولد ابي الطاهر المذكور بدمشق في رجب سنة عشر وخمسة مائة وتوفى ليلة السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة بدمشق ودفن من الغد بباب الفراديس على والده وهو آخر من روى بالاجازة عن الحريري والفرشي بضم الفاء وسكون الراء. وبعدها شين مثلثة نسبة الى بيع الفرش والانهاطى الذى يبيع الفرش ايضا والرفاء معروف واجتمعت بجماعة من اصحاب ابي الطاهر المذكور وسعت عليهم واجازوني ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يتردد الى كثير من الاوقات واجازني جميع مسهوعاته واجازاته من ابيه

الاستاذ ابو الفتوح برجوان الذى ينسب اليه حارة برجوان بالقاهرة كان من خدام العزيز صاحب مصر ومدبرى دولته وكان نافذ الامر مطاعا نظرى ايام الحاكم فى ديار مصر والحجاز والشام والمغرب واعمال الحصرة وذلك فى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وسياتي فى ترجمة العزيز نزار طرف من خبره ان شاء الله تعالى وكان اسود وقتل عشية يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر وقيل بل قتل يوم الخميس منتصف جمادى الاولى سنة تسعين وثلاثمائة فى القصر بالقاهرة بامر الحاكم صربه ابو الفضل ريدان الصقلنى صاحب المظلة فى جوفه بسكين فبات من ذلك وذكر ابن الصيرفى الكاتب المصرى فى اخبار وزراء مصر ان برجوان نظرى امور المملكة فى شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ولما قتل خلف الفى سراويل ديبقى بالف تكتة حريز ومن الملابس والفرش والآلات والكتب والطرائف ما لا يحصى كثرة والله اعلم ويريدان المذكور هو الذى ينسب اليه الرابدانى خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة ولما قتل برجوان رد الحاكم النظر فى جميع ما كان بيده الى قائد القواد ابي عبد الله الحسين بن القائد جوهر وسياتي ذكره فى ترجمة ابيه ان شاء الله تعالى ثم قتل الحاكم ريدان المذكور فى اوائل سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة وكان المباشر لقتله مسعود الصقلنى صاحب السيف رحمهم الله تعالى وبرجوان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الحيم والواو وبعد الالف نون ويريدان بفتح الراء وسكون الياء المشناة من تحتها وفتح الدال المهملته وبعد الالف نون هكذا وجدته مقيدا بخط بعض الفضلاء والصقلنى بفتح الصاد المهملته وسكون القاف وبعد اللام المفتوحة باء موحدة هذه النسبة الى الصقالبة وهم جنس من الناس يجلب منهم الخدام

القاضي ابو بكر بن قريظة الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وذلك في سنة اربع وستين وثلثمائة وكان عز الدولة ملكاً سرّياً شديد القوى يهسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان متوسعا في الاخراجات والكلف والقيام بالوظائف حكى بشر الشيعي ببغداد قال سئلنا عند دخول عضد الدولة بن بويه وهو ابن عم عز الدولة المذكور الى بغداد لما ملكها بعد قتله عز الدولة عن وظيفة الشيع الموقد بين يدي عز الدولة فقلنا كانت وظيفة وزيره ابي الطاهر محمد بن بقية الف منافي كل شهر فلم يعاودوا التقصى استكثارا لذلك وسياتي ترجمة الوزير المذكور في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة منافسات في الممالك اذت الى التنازع وافضت الى التصاق والمحاربة فالتقيا يوم الاربعاء ثامن عشر شوال سنة سبع وستين وثلثمائة فقتل عز الدولة في المصافى وكان عمره ستاً وثلثين سنة وحمل رأسه في طست ووضع بين يدي عضد الدولة فلما رآه وضع منديل على عينيه وبكى رجمها الله تعالى وسياتي ذكر عضد الدولة ان شاء الله تعالى

ابو المظفر بركياروق الملقب ركن الدين بن السلطان ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب شهاب الدولة مجد الملك احد الملوك السلجوقية. وسياتي ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى ولي المملكة بعد موت ابيه وكان ابوه قد ملك ما لم يملك غيره على ما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى ودخل سمرقند وبخارا وغزا بلاد ما وراء النهر وكان اخوه السلطان سنجر المذكور في حرف السين نائبه على خراسان وفي محاربتة قتل عمه تاج الدولة تنش بن الب ارسلان كما سياتي عند ذكره في حرف التاء ان شاء الله تعالى وكان مسعودا عالي الهمة لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للشراب والادمان عليه ومولده في سنة اربع وسبعين واربعمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الآخر وقيل الاول سنة ثمان وتسعين واربعمائة بهرورد واقام في السلطنة اثنتي عشرة سنة واشهرها رحمه الله تعالى وبركياروق بفتح الباء الموحدة وسكون الراء والكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف راء مضمومة وواو ساكنة وقاف وبرورد بضم الباء الموحدة والراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وباعدها دال مبهلة بلدة على ثمانية عشر فرسخا من ههذان

ابو الطاهر بركات بن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ ابي الفضل طاهر بن بركات بن ابراهيم ابن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي الجيروني الفرشي الرفاء الانباطي كان له ساعات عالية واجازات تفرد بها والحق الاصاغر بالاكابر فانه تفرد في آخر

حرف الباء

ابو مناد باديس بن المنصور بن بلكين بن زبرى بن مناد الحميري الصنهاجي والد المعز بن باديس الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وبقية نسبه مذكور في حرف التاء عند ذكر حفيده الامير تميم كان باديس المذكور يتولى مملكة افريقية نيابة عن الحاكم العبيدى المدعى الخلافة بمصر ولقبه الحاكم نصر الدولة وكانت ولايته بعد ابيه المنصور وتوفى ابو يوم الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلثمائة بقصره الكبير خارج مدينة صبرة ودفن فيه ثاني يوم وكان باديس المذكور ملكا كبيرا حازم الراى شديد الباس اذا هز رماح كسره ومولده ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلثمائة بأشير المذكور في ترجمة ابراهيم بن قرقول ولم يزل على ولايته واموره جارية على السداد ولما كان يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من ذى قعدة سنة ست واربع مائة امر جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وهو في قبة السلام جالس الى وقت الظهر وسره حسن عسكري وابهمه زتهم وما كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب عشية ذلك النهار في اجمل ركوب ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السرور بهاراه من كمال حاله وقدم السباط فاكل مع خاصته وحاضري مائتته ثم انصرفوا عنه وقد راوا من سروره ما لم يروه منه قط فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعاء سلخ ذى القعدة سنة ست واربعماية قضى نحبه رحمه الله تعالى فاخفوا امره ورتبوا اخاه كرامت بن المنصور ظاهرا حتى وصلوا الى ولده المعز فولوه وتم له الامر وذكر في كتاب الدول المنقطعة ان سبب موته انه قصد طرابلس ولم يزل على قرب منها عازما على قتالها وحلف ان لا يرحل عنها حتى يعيدها فدنا للزراعة لسبب اقتضى ذلك تركت شرحه لطوله قال فاجتمع اهل البلد عند ذلك الى المودب محرز وقالوا يا ولي الله قد بلغك ما قاله باديس فادع الله ان يزيل عنا باسه فرفع يديه الى السماء وقال يا رب باديس اكفنا باديس فهلك في ليلته بالذبحة والله اعلم والصنهاجي بضم الصاد المهملة وكسرهما وسكون النون وفتح الهاء وبعد الالف جيم هذه النسبة الى صنهاجة وهي قبيلة مشهورة من حير وهي بالمغرب قال ابن دريد صنهاجة بضم الصاد لا يجوز غير ذلك واجاز غيره الكسر والله اعلم وضبط اسماء اجداده سيأتي ان شاء الله تعالى

ابو منصور بختيار الملقب عز الدولة بن معز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي وقد تقدم ذكر ابيه وتنته نسبه فلا حاجة الى اعادته ولما عز الدولة مملكة ابيه يوم موته في تاريخه المذكور هناك وتزوج الامام الطائع ابنته شاه زمان على صداق مبلغة مائة الف دينار وخطب خطبة العقد

هذا التاريخ هو تاريخ سقوطه عن الفرس لا تاريخ وفاته والله اعلم ولما مات دفن الى جانب اخيه
اسد الدين شيركوه في بيت بالدار السلطانية ثم نقل بعد سنين الى المدينة الشريفة النبوية على
ساكنها افضل الصلوة والسلام ورايت في تاريخ القاضي الفاضل الذي رتبته على الايام وهو بخطه
يذكر فيه ما يتجدد في كل يوم فقال وفي يوم الخميس رابع صفر سنة ثمانين وخمس مائة وصل
كتاب بدر الاسدى من المدينة بخبر بوصول تايوتى الاميرين نجم الدين ايوب واسد الدين شيركوه
واستقرارهما بترتبهما مجاورين الحجرة المقدسة النبوية فنعىها الله تعالى بمجاورتها ولما عاد صلاح
الدين من الكرك الى الديار المصرية بلغه الخبر في الطريق فشق عليه حيث لم يحضره وكتب الى
ابن اخيه عز الدين فروخ شاه بن شاهان شاه بن ايوب صاحب بعلبك كتابا بخط القاضي
الفاضل يعزبه عن جده نجم الدين ايوب المذكور ومن جملة فصوله المصاب بالمولى الدارج غفر الله
ذنبه وسقى بالرحمة تربه ما عظمت به اللوعة واشتدت الروعة وتضاعفت لغيبتنا عن مشهده الحسرة
فاستنجدنا بالصبر فابى وانجذت العبرة فيا له فقيده افقد عليه العزاء وهانت بعده الارزاء وانتشر
شمل البركة بفقدته فهى بعد الاجتماع اجزاء

وتحفظته يد الردى في غيبتي هبى حضرت فكنت ما ذا اصنع

ورثاه الفقيه عمارة الينى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدة طويلة اجاد في اكثرها واولها

هى الصدمة الاولى فمن بان صبره على هول ملقاء تضاعف اجرة

وقال ابن ابى الطى الاديب الحلبي في تاريخه الكبير كان مولد نجم الدين ايوب ببلد سمجستان
وقيل انه ولد بجبل جور وربي ببلد الموصل ولم يوافق على ذلك احد بل انفرد به وانها انتهت
عليه كيلا يقف عليه من لا يعرف هذا الفن فيظن انه صواب وليس الامر كذلك بل الصحيح هو
الذى ذكرته اولاً وشاذى بالشين المعجمة وبعد الالف ذال معجمة مكسورة وبعدها ياء مشناة من
تحتها وهذا الاسم عجيب معناه بالعربى فرحان ودوين بضم الدال المهملة وكسر الواو وبعدها ياء
مشناة من تحتها ساكنة ثم نون وهى بلدة في اواخر اقليم اذربيجان من جهة الشمال تجاور بلاد
الكرج وينسب اليها الدوينى والدونى ايضا بفتح الواو والله اعلم قلت والمسجد والحوض اللذان ظاهرا
القاهرة خارج باب النصر عمارة نجم الدين ايوب ايضا ورايت تاريخ بناء الحوض في الحجر المركب
اعلاه في سنة ست وستين وخمس مائة رحمه الله تعالى وقدس روحه

الدين شيركوه فلا حاجة الى ذكره هنا ثم اتفق ان بعض الحرم خرجت من قلعة تكريت لقضاء حاجة وعادت فعبرت على نجم الدين ايوب واخيه اسد الدين شيركوه وهي تبكى فسالها عن سبب بكائها فقالت انا داخله في الباب الذي للقلعة فتعرض الى الاسفهلار فقام شيركوه وتناول الحربة التي تكون للاسفهلار وضربه بها فقتله فامسكه اخوه نجم الدين ايوب واعتقله وكتب الى بهروز وعرفه صورة الحال ليفعل فيه ما يراه فوصل اليه جوابه لابيكمها على حق ويني وبينه مودة متاكدة ما يمكنني ان افايكمها بحالة سيئة تصدر مني في حقكمها ولكن اشتهى منكها ان تتركها خدمتي وتخرجها من بلدي وتطلبها الرزق حيث شئتم فلما وصلها الجواب ما امكنها المقام بتكريت فخرجها منها ووصلا الى الموصل فاحسن اليهما الاتابك عماد الدين زنكي لما كان تقدم لهما عنده وزاد في اكرامهما والاعان عليهما واقطعها اقطاعا حسنا ثم لما ملك الاتابك قلعة بعلبك استخفى بها نجم الدين ايوب وهذا كله مذكور في ترجمة ولده صلاح الدين وان اختلفت العبارة ورايت في بعلبك خانقاه للصوفية يقال لها النجمية وهي منسوبة اليه عمرها في مدة اقامته بها وكان رجلا مباركا كثير الصلاح ماثلا الى اهل الخير حسن النية جليل الطوبة وفي اوائل ترجمة صلاح الدين طرف من اخبار والده نجم الدين ايوب وكيف رتبته زنكي في بعلبك وما جرى له بعد ذلك من الانتقال الى دمشق فاغنى عن شرحه هاهنا ولما توجه اخوه اسد الدين شيركوه الى مصر لانجاد شاور على ما اشرحه في ترجمتيهما ان شاء الله تعالى كان نجم الدين ايوب مقيما بدمشق في خدمة نور الدين محمود بن زنكي ولما تولى صلاح الدين ولده وزارة الديار المصرية في ايام العاضد صاحب مصر استدعى ابيه من الشام فجهزته نور الدين وارسله اليه ودخل القاهرة لست بقين من رجب سنة خمس وستين وخمس مائة وخرج العاضد للقاءه اكراما لولده صلاح الدين يوسف وسلكت معه ولده صلاح الدين من الادب ما هو اللائق بمثله وعرض عليه الامر كله فايى وقال يا ولدى ما اختارك الله تعالى لهذا الامر الا وانت اهل له ولا ينبغي ان تغير موضع السعادة ولم يزل عنده حتى استقل صلاح الدين بملكته البلاد كما هو مذكور في ترجمته ثم خرج صلاح الدين الى الكرك ليحاصرها وابوه بالقاهرة فركب يوما ليسير على عادة الجند فخرج من باب النصر احد ابواب القاهرة فشب به فرسه فالتقاء في وسط المحجة وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمس مائة فحمل الى دارة وبقي متألما الى ان توفي يوم الاربعاء السابع والعشرين من الشهر المذكور هكذا ذكره جماعة من المؤرخين منهم عماد الدين الكاتب الاصبهاني لكنه قال ان وفاته كانت يوم الثلاثاء ورايت في تاريخ كمال الدين بن العديم فضلا نقله من تعليق العصد مرهف بن اسامة بن منقذ قال انه توفي يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة قلت ظاهر الحال ان العصد ما اوقعه في هذا الوهم الا انه اعتقد انه توفي في اليوم الذي سقط فيه عن فرسه فان

انه من بنى ملك بن عمرو بن زيد مناة فما يجتمع هلال وملك آلا فى زيد مناة وليس هلال فى عمرو نسبه والله اعلم والهلالى بكسر الهاء نسبة الى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بطن من النمر بن قاسط وفى العرب ايضا هلال بن عامر بن صعصعة قبيلة اخرى وقد ذكر ابن الكلبي فى كتاب جبهة النسب هذين النسبين وصورة النكاح بينهما فيؤخذ منه

ابوالشكر ايوب بن شاذى بن مروان الملقب الملك الافضل نجم الدين والد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وسياتى فى ترجمة ولده صلاح الدين تنتهت نسبه وصورة الاختلاف فيه فينظر هناك ولا حاجة الى الاطالة بذكره هاهنا قال بعض المؤرخين كان شاذى بن مروان من اهل دوين ومن ابناء اعيانها والمعتبرين بها وكان له صاحب يقال له جبال الدولة المجاهد بهروز قلت وهو المذكور فى ترجمة صلاح الدين يوسف بن ايوب قال وكان من اطرف الناس والطفهم واخبرهم بتدبير الامور وكان بينهما من الاتحاد كما بين الاخوين فجرت لبهروز قضية فى دوين فخرج منها حياء وحشة وذلك انه اتهم بزوجة بعض الامراء بدوين فاخذها صاحبها فخصاه فلما مثل به لم يقدر على اقامة بالبلد وقصد خدمة احد الملوك السلجوقية وهو السلطان غياث الدين مسعود بن غياث الدين محمد بن ملك شاه الآتى ذكره ان شاء الله تعالى واتصل باللالا الذى لاولاده فوجده لطيفا كافيا فى جميع الامور فتقدم عنده وتتميز وفوض احواله اليه وجعله يركب مع اولاد السلطان مسعود اذا كان له شغل فراه السلطان يوما مع اولاده فانكر على اللالا فقال له انه خادم واثنى عليه وشكر دينه وعفافه ومعرفته وصار يسيره الى السلطان فى الاشغال فتحقق على قلبه ولعب معه بالشرطنج والنرد فحظى عنده واتفق موت اللالا فجعله السلطان مكانه وارصده لمهامه وسلم اليه اولاده وسار ذكره فى تلك النواحي فسير الى شاذى يستدعيه من بلده ليشاهد ما صار اليه من النعمة وليقاسمه فيها خوله الله تعالى وليعلم انه ما نسيه فلما وصل اليه بالغ فى اكرامه والانعام عليه واتفق ان السلطان راي ان يوجه المجاهد المذكور الى بغداد واليا عليها ونائباً عنه بها وكذا كانت عادة الملوك السلجوقية فى بغداد يسيرون اليها النواب فاستصحب معه شاذى المذكور فسار هو واولاده صحبته واعطى السلطان لبهروز قلعة تكربت فلم يجد من يثق اليه فى امرها سوى شاذى المذكور فارسله اليها فمضى واقام بها مدة وتوفى بها فولى مكانه ولده نجم الدين ايوب المذكور فنهض فى امرها وشكره بهروز واحسن اليه وكان اكبر سناً من اخيه اسد الدين شيركوه الآتى ذكره ان شاء الله تعالى قلت وهذا الكلام بينه وبين الآتى ذكره فى ترجمة صلاح الدين بعض الاختلاف والله اعلم بالصواب ولا شك انه يحصل المقصود من مجموع الكلامين فلينظر هناك ايضا وذكرت فى تلك الترجمة ايضا سبب المعرفة بين عماد الدين زنكى صاحب الموصل وبين نجم الدين ايوب واسد

خيرها قال فالواسط قال جنة بين حماة وكنت قال وما حماتها وكنتها قال البصرة والكوفة يحسدانها وما صرّها ودجلة والزاب يتجاربان بافاضة الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس قال ثكلتك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهابك عنهم ان تنبهم فتاخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف واومى الى السيف ان امسك فقال ابن القرية ثلث كلمات اصلح الله الامير كانهن ركب وقوف يكنّ مثلاً بعدى قال هات قال لكل جواد كبرة ولكل صارم نبوة ولكل حليم هفوة قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال له العرب تزعم ان لكل شيء آفة قال صدقت العرب اصلح الله الامير قال فيها آفة الحلم قال الغضب قال فيها آفة العقل قال العجب قال فيها آفة العلم قال النسيان قال فيها آفة السخاء قال المن عند البلاء قال فيها آفة الكرام قال مجاورة اللئام قال فيها آفة الشجاعة قال البغي قال فيها آفة العبادة قال الفترة قال فيها آفة الذهن قال حديث النفس قال فيها آفة الحديث قال الكذب قال فيها آفة المال قال سوء التدبير قال فيها آفة الكامل من الرجال قال العدم قال فيها آفة الحجاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه وزكا فرعه قال امثلاث شقافا واطهرت نفاقا اضربوا عنقه فلما راه قتيلاً ندم نقلت هذا كله من كتاب اللقيف وانها اطلت الكلام فيه لانه كان متصلاً فيها امكن قطعه وساله بعض العلماء عن حدّ الدهاء قال هو تجرّع القصة وتوقع الفرصة ومن كلامه في صفة العي التنحنج من غير داء والتناوب من غير ربة والاكباب في الارض من غير علة وكان قتله في سنة اربع وثمانين للهجرة رحمه الله تعالى وهذا ابن القرية هو الذي يذكره النحاة في امثالها فيقولون ابن القرية زمان الحجاج وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى في ترجمة مجنون ليلى بعد ان استوفى اخباره فقال وقد قيل ان ثلثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اسماؤهم ولا حقيقة لهم ولا وجود في الدنيا وهم مجنون ليلى وابن القرية يعنى هذا المذكور وابن ابي العقب الذي تنسب اليه الملاحم واسمه يحيى بن عبد الله بن ابي العقب والله اعلم والقرية بكسر القاف وتشديد الراء وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء وهى امّ جشم بن ملك بن عمرو وكان عمرو المذكور قد تزوجها فلما مات تزوجها ابنه ملك فاولدها جشم بن ملك المذكور والقرية في اللغة الحوصلة وبها سميت المرأة قال اهل العلم بالانساب لما تزوج ملك المذكور القرية واسمها جماعة كما تقدم في اول الترجمة اولدها جشم جدّ ايوب بن القرية المذكور وكليبا وهو جدّ العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة امّه فان امه تليته بضم النون وقيل تلتة بفتحها بنت حباب بن كليب بن ملك المذكور فالعباس من اولاد القرية بهذا الاعتبار وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف ان ابن القرية هلالى وانه من بنى هلال بن ربيعة بن زبد مائة بن عامر وذكر ابن الكلبي

لا ضربن عنقك قال ايها الامير انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك
 وشتم الحجاج واقام هنالك فلما انصرف ابن الاشعث مهزوماً كتب الحجاج الى عماله بالرى
 واصبهان وما يليهما يامرهم الا يهرّبهم احد من قبل ابن الاشعث الا بعثوا به اسيراً اليه واخذ ابن
 القربة فيمن اخذ فلما دخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك عنه قال سئني عما شئت قال
 اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاهل الحجاز قال اسرع الناس الى
 فتنة واعجزهم فيها قال فاهل الشام اطوع الناس لخلفائهم قال فاهل مصر قال عبيد من غلب قال
 فاهل البحرين قال نبيط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال اشجع
 فرسان واقتل للاقران قال فاهل اليمن قال اهل سنع وطاعة ولزوم الجماعة قال فاهل اليمامة
 قال اهل جفاء واختلاف احواء واصبر عند اللقاء قال فاهل فارس قال اهل باس شديد وشر عتيد
 وريف كبير وقرى يسير قال اخبرني عن العرب قال سئني قال قريش قال اعظمها احلاماً وكرمها
 مقاماً قال فبنو عامر بن صعصعة قال اطولها رماحاً وكرمها صباحاً قال فبنو سليم قال اعظمها
 مجالس وكرمها محابس قال فثقيف قال اكرمها جدوداً واكثرها وفوداً قال فبنو زبيد قال الزمها
 للرايات وادركها للترات قال فقضاعة قال اعظمها اخطاراً وكرمها نجاراً وابعدها آثاراً قال فالانصار
 قال اثبتها مقاماً واحسنها اسلاماً وكرمها اياماً قال فتميم قال اظهرها جلدًا واثراها عددًا قال فبكر بن
 وآئل قال اثبتها صفوفاً واحدها سيوفاً قال فعبد القيس قال اسبقها الى الغايات واصربها تحت
 الرايات قال فبنو اسد قال اهل عدد وجلد وعسرونكد قال فلنخم قال ملوك وفيهم نوكت قال فجدام
 قال يوقدون الحرب ويسعرونها ويلقحونها ثم يهرونها قال فبنو الحرث قال رعاة للقديم وحماة عن
 الحريم قال فعك قال ليوث جاهدة في قلوب فاسدة قال فتغلب قال يُصدّقون اذا لقوا ضرباً
 ويسعرون للاعداء حرباً قال ففسان قال اكرم العرب احساباً واثبتها انساباً قال فاي العرب في
 الجاهلية امنع من ان تضام قال قريش كانوا اهل رهوة لا يستطيع ارتقاؤها وهضبة لا يرام
 انتزاعها في بلدة حمى الله ذمارها ومنع جارتها قال فاخبرني عن مآثر العرب في الجاهلية قال كانت
 العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك ومذج اهل الطعان وهمدان احلاس النخيل
 وازد اساد الناس قال فاخبرني عن الارضين قال سئني قال الهند قال بحرها در وجلها ياقوت
 وشجرها عود وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام قال فخراسان قال مآوها جامد وعدوها جاحد
 قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عتيد قال فالبحران قال كناسة بين المصريين قال فاليمن قال
 اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فبكة قال رجالها علماء جفاة ونسأوها كساة عراة قال
 فالمدينة قال رسخ العلم فيها وظهر منها قال فالبصرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد ومآوها ملح
 وحرها صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وكثر

عليها وتراى هلال شهر رمضان جماعة فيهم انس بن مالك رضى الله عنه وقد قارب الماية فقال انس قد رايت هـ ذاك وجعل يشير اليه فلا يرونه ونظر اياس الى انس واذا شعرة من حاجبه قد انثنت فمسحها اياس وسواها بحاجبه ثم قال له يا ابا حمزة ارنا موضع الهلال فجعل ينظر ويقول ما اراه

ابو سليمان ايوب بن زيد بن قيس بن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر ابن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النهر بن قاسط بن هنب بن افصى ابن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القرية الهلالي والقرية جدته واسمها جماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج وتنام النسب المذكور في اول الترجمة كان اعرابيا اميا وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان قد اصابته السنة فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يتغذى كل يوم وبعشى فوق ابن القرية ببابه فرأى الناس يدخلون فقال اين يدخل هؤلاء قالوا الى طعام الامير فدخل فتغذى فقال اكل يوم يصنع الامير ما ارى فليل نعم فكان ياتي كل يوم بابه للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربى غريب لا يدري ما هو فآخـر لذلك طعامه فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغذى فقال ما بال الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم قالوا اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربى غريب لا يدري ما هو قال ليقرئني الامير الكتاب فانا افسره ان شاء الله تعالى وكان خطيبا لسنا بليغا فذكروا ذلك للوالى فدعا به فلما قرئ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالى حتى عرفه جميع ما فيه فقال له افتقدر على جوابه قال لست اقرا ولا اكتب ولكن اقعد عند كاتب يكتب ما امليه ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قرى الكتاب على الحجاج رآى كلاما عربيا غريبا فعلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعا برسائل عامل عين التمر فنظر فيها فاذا هي ليست ككتاب ابن القرية فكتب الحجاج الى العامل اما بعد فقد اتانى كتابك بعيدا من جوابك بهنطق غيرك فاذا نظرت فى كتابى هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث الى بالرجل الذى صدر لك الكتاب والسلام فقرا العامل الكتاب على ابن القرية وقال له توجه نحوه فقال اقلنى قال لا باس عليك وامر له بكسوة وثقفة وحمله الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما اسمك قال ايوب قال اسم نبي واطنك اميا تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجباً حتى اوفده على عبد الملك بن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندى الطاعة بسجستان وهى واقعة مشهورة بعثه الحجاج اليه فلما دخل عليه قال له لتقومن خطيبا وتخلعن عبد الملك ولتسبن الحجاج او

الآجرة دابة فنزعوها الآجرة فإذا تحتها حية منظوبة فسالوه عن ذلك فقال اني رايت ما بين
الاجرتين ندياً من بين جميع تلك الرحبة فعليت ان تحتها شيئاً يتنفس ومريوماً بهكان فقال
اسمع صوت كلب غريب فقيل له كيف عرفت ذلك قال بخصوع صوته وشدة نباح غيره من
الكلاب فكشفوا عن ذلك فاذا هو كلب غريب مربوط والكلاب ينبحنه ونظروا يوماً الى صدع في
الارض فقال في هذا الصدع دابة فنظر فاذا فيه دابة فسالوه عن ذلك فقال ان الارض لا تنصدع
الا عن دابة او نبات قال الجاحظ اذا نظر الانسان الى موضع منفتح في ارض مستوية فليقتاتله فان
راه يتصدع في تبييل وكان تفتحه مستويا علم انها كماء وان خلط في التصدع والحركة علم انها دابة
وله في هذا الباب من الفراسة اشياء غريبة ولولا خوف الاطالة لبسطت القول في ذلك وبعض
العلماء قد جمع جزواً كبيراً من اخباره وكتب عمر بن عبد العزيز الاموي رضى الله عنه في ايام
خلافته الى نائبه بالعراق وهو عدي بن اوطاة ان اجيع بين ايباس بن معاوية والقسم بن ربيعة
الحرسى فولى قضاء البصرة انفذهما فجمع بينهما فقال له ايباس ايها الاميرسل عنى وعن القسم
فقيهى المصر الحسن البصرى ومحمد بن سيرين وكان القسم ياتيهما وايباس لا ياتيهما فعلم القسم
انه ان سالهما اشارا به فقال له لا تسال عنى ولا عنه فوالله الذى لا اله الا هو ان ايباس بن معاوية
افقه منى واعلم بالقضاء فان كنت كاذباً فلا يحل لك ان تولينى وانا كاذب وان كنت صادقاً
فينبغى لك ان تقبل قولى فقال له ايباس انك جئت برجل اوقفته على شفير جهنم فنجى
نفسه منها بيمين كاذبة يستغفر الله منها وينجو منها يخاف فقال عدي بن اوطاة اما اذ فهمتها فانت
لها فاستقصاه وروى عن ايباس انه قال ما غلبنى قط سوى رجل واحد وذاك انى كنت في مجلس
القضاء بالبصرة فدخل على رجل شهد عدى ان البستان الفلاني وذكر حدوده هو ملك فلان
فقلت له كم عددت شجرة فسكت ثم قال لى منذ كم يحكم سيدنا القاضى في هذا المجلس فقلت
منذ كذا فقال كم عدد خشب سقفه فقلت له الحق معك واجزت شهادته وكان يوماً في برية
فاعوزهم الماء فسمع نباح كلب فقال هذا على راس بر فاستنقروا النباح فوجدوه كما قال فقيل له في
ذلك فقال لاني سمعت الصوت كالذى يخرج من بر وكان له في ذلك غرائب وقال ابو اسحق
ابن حفص راي ايباس في المنام انه لا يدرك النحر فخرج الى ضيعة له بعبدسى وعبدسى قرية من اعمال
دشت ميسان بين البصرة وخوزستان فتوفي بها في سنة اثنتين وعشرين ومائة وقال غيره احدى
وعشرين وعشرة ست وسبعون سنة وقال ايباس في العام الذى مات فيه رايت في المنام كاني وابي
على فرسين فجريا معاً فلم اسبقه ولم يسبقنى وعاش ابي ستاً وسبعين سنة وانا فيها فلما كان اخيراً لياليه
قال اندرون اى ليلة هذه ليلة استكمل فيها عمر ابي ونام فاصبح ميتاً وكانت وفاة ابيه معاوية في
سنة ثمانين للهجرة رحمه الله تعالى وايباس بكسر الهمزة وقرّة بضم القاف ومزينة قد تقدم القول

دانية وغيره وقدم الاسكندرية مع امه يوم عيد الاضحى من سنة تسع وثمانين واربع مائة ونفاه
 الافضل شاهان شاه من مصر في سنة خمس وخميس مائة وتردد بالاسكندرية الى ان سافر في سنة
 ست وخميس مائة فحل بالمهدية ونزل من صاحبها على بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس
 منزلة جليلة وولد له بها ولد سمي عبد العزيز وكان شاعرا ماهرا له في الشطرنج يد بيضاء وتوفي هذا
 الولد ببجاية في سنة ست واربعين وخميس مائة قلت وهو الذي غلط فيه العماد الكاتب فيما نقله
 عن القاضي الفاضل واعتقد ان ابيه مات في هذا التاريخ وصنف امية وهو في الاعتقال للافضل
 بهمر رسالة العمل بالاسطرلاب وكتاب الوجيز في علم الهيئة وكتاب الادوية المفردة وكتابا في المنطق
 سماه تقويم الذهن وكتابا سماه الانتصار في الرد على علي بن رضوان في ردة على حنين بن
 اسحق في مسائله ولما صنف الوجيز للافضل عرضه على منجه ابي عبد الله الحلبي فلما وقف
 عليه قال له هذا الكتاب لا ينتفع به البتة ويستغنى عنه المنتهى وله من ابيات

كيف لا تبلى غلائله وهو بدر وهي كنان

وانها قال هذا لان الكنان اذا تركوه في ضوء القمر بلى وكان مرضه الاستسقاء

ابو وائلة ايباس بن معاوية بن قرة بن ايباس بن هلال بن رباب بن عبيد بن سواة بن سارية بن
 ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن اوس بن مزينة المزني وهو اللسان البليغ والامعي المصيب والمعدود مثلاً في
 الذكاء والفطنة ورأساً لاهل الفصاحة والرجاحة كان صادق الظن لطيفاً في الامور مشهوراً بفطر الذكاء وبه
 تضرب الامثال في الذكاء واياه عن الحريري في المقامات بقوله في المقامة السابعة فاذا المعيتي المعية
 ابن عباس وراستي فراصة ايباس وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قد ولاه قضاء البصرة وكان لايباس
 جده ابيه صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمعاوية بن قرة والد ايباس كيف ابنك لك
 قال نعم الابن كفاني امر دنيلي وقرعني لاخرتي وكان ايباس احد الفضلاء والعقلاء الدهاة ويحكي
 من فطنته انه كان في موضع فحدث فيه ما اوجب الخوف وهناك ثلث نسوة لا يعرفن فقال
 هذه ينبغي ان تكون حاملاً وهذه مرضعاً وهذه عذراء فكشف عن ذلك فكان كما تنفرس ف قيل
 له من اين لك هذا فقال عند الخوف لا يضع الانسان يده الا على اعز ما له ويخاف عليه
 ورايت الحامل قد وضعت يدها على جوفها فاستدلت بذلك على حملها والمرضع وضعت
 يدها على ثديها فعملت انها مرضع والعذراء وضعت يدها على فرجها فعملت انها بكر وسمع
 ايباس بن معاوية يهودياً يقول ما احق المسلمين بزعيمون ان اهل الجنة ياكلون ولا يُحَدِّثون
 فقال له ايباس افكل ما تاكله تحدثه قال لا لان الله تعالى يجعله غداً قال فلم تنكر ان الله تعالى
 يجعل كل ما ياكله اهل الجنة غداً ونظروا يوماً الى آجرة بالرجة وهو بهدينة واسط فقال تحت هذه

دب العذار بخذة ثم انثنى عن لعم مسبه البرود الاشنب
 الاغروان خشى الردى في لثمه قال ريق سم قاتل للعقرب
 ومن شغره ايضا ومهفوف شركت محاسن وجهه ما متجه في الكاس من ابرقه
 ففعاله من مقلتيه ولونها من وجنتيه وطعها من ريقه
 واورد له ايضا في كتاب الخريدة في ترجمة الحسن بن ابي الشخباء
 عجبت من طرفك في ضعفه كيف يصيد البطل الاصيدا
 يفعل فينا وهو في غمده ما يفعل السيف اذا جردا
 وشغره كثير وجيد وكان قد انتقل في آخر الوقت الى المهديّة وتوفي بها يوم الاثنين مستهل سنة
 تسع وعشرين وخمس مائة وقيل في عاشر المحرم سنة ثمان وعشرين وقال العماد في الخريدة
 اعطاني القاضي الفاضل كتاب الحديقة وفي اخرها مكتوب انه توفي يوم الاثنين ثاني عشر المحرم
 سنة ست واربعين وخمس مائة رحمه الله تعالى والصحيح هو الاول فان اكثر الناس عليه وهو الذي
 ذكره الرشيد بن الزبير في الجنان ومات بالمهديّة ودفن بالمستبر وسألت في ذكرها في ترجمة الشيخ
 هبة الله البوصيري ان شاء الله تعالى ونظم ابينا واوصى ان تكتب على قبره وهي آخر شيء
 قاله

سكنك يا دار الفناء مصدقا بانى الى دار البقاء اصير
 واعظم ما في الامر انى صائر الى عادل في الحكم ليس يجور
 فيا ليت شعري كيف القاه عندها وزادى قليل والذنوب كبير
 فان كنت مخزيا بذنبى فاننى بشر عقاب المذنبين جدير
 وان بك عفومنه عتي ورحمة فثم نعيم دائم وسرور

ولما اشتدّ مرض موته قال لولده عبد العزيز

عبد العزيز خيلتي رب السماء عليك بعدى
 انا قد عهدت اليك ما تدريه فاحفظ فيه عهدي
 فلئن عملت به فانك لاتزال حليف رشيد
 ولئن نكثت لقد ضللت وقد نصحتك حسب جهدي

ثم وجدت في مجموع لبعض المغاربة ان ابا الصلت المذكور مولده في دانية مدينة من بلاد الاندلس
 في قران سنة ستين واربعماية واخذ العلم عن جماعة من اهل الاندلس كابى الوليد الوقشى قاضى

وقال العباد سنة عشرين وذكر انهم جلسوا في الجامع بزي الصوفية فلما انتقل من صلاته قاموا اليه
واثنوه جراحاً في ذى القعدة وذلك لانه تصدى لاستئصال شافيتهم وتبغيم وقتل منهم عصابة كثيرة
رحمه الله تعالى وتولى ولده عز الدين مسعود موضعه ثم توفى يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من
جهدى الآخرة سنة احدى وعشرين وخميس مائة رحمه الله تعالى وملك بعده عباد الدين زكى
ابن ابي سنقر المذكور قبله كما سيأتى في حرف الزاء ان شاء الله تعالى والبرسقى بضم الباء الموحدة
وسكون الراء وضم السين المهملته وبعدها قاف ولا اعلم هذه النسبة الى اى شىء هي ولم يذكرها
السبعاني ثم انى وجدت نسبته بعد هذه الى برسقى وكان من مهالك السلطان طغرل بك ابنى طالب
محمد الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وتقدم في الدولة السلجوقية وكان من الامراء المشار اليهم فيها
المعدودين من اعيانهم

ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسى الدانى كان فاضلاً في علوم الاداب
صنف كتابه الذى سماه الحديقة على اسلوب يتيمية الدهر للثعالبي وكان عارفاً بفن الحكمة فكان
يقال له الاديب الحكيم وكان ماهراً في علوم الاوائل وانتقل من الاندلس وسكن نجر الاسكندرية
وذكره العباد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر اشياء من نظمه ومن جملة ما ذكر له

اذا كان اصلى من تراب فكلمها بلادى وكل العالمين اقاربى
ولا بدلى ان اسال العيس حاجة تشق على شم الذرى والغوارب

ولم ار هذين البيتين في ديوانه واورد له ايضا

وقائلة ما بال مشلك خاملا انت ضعيف الراى ام انت عاجز
فقلت لها ذنبى الى القوم اننى لما لم يحوزوا من المجد حائر
وما فائتى شىء سوى الحظ وحده واما المعالى فهى عندى غرائز

ولا وجدت هذا المقطوع ايضا في ديوانه والله اعلم وله ايضا

جَدُّ بقلبي وبعثت ثم مضى وما اكثر
واحربنا من شادين في عقد الصبر نفث
يقتل من شاء يعينيه ومن شاء بعث
فأتى ود لم ينحن واتى عهد لم نكث

وله ايضا

اصحاب الموصل وهو والد عماد الدين زنكى بن ابي سنقر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كان مهلوكة السلطان ملك شاه بن الب أرسلان السلجوقي هو وزان صاحب الرها ولما ملك تاج الدولة تنتش بن الب أرسلان السلجوقي مدينة حلب استناب فيها ابي سنقر المذكور واعتهد عليه لانه مهلوكة اخيه فعصى عليه فقصدته تاج الدولة وهو صاحب دمشق يومئذ فخرج لقتاله وجرى بينهما مصافى وحرب شديد وانجلت عن قتل ابي سنقر المذكور وذلك في جهادى الاولى سنة سبع وثمانين واربعماية ودفن بالمدرسة المعروفة بالزجاجية داخل حلب رحمه الله تعالى ورايت عند قبره خلقاً كثيراً يجتمعون كل يوم جمعة لقراءة القرآن الكريم وقالوا ان لهم على ذلك وقفاً عظيماً يفرق عليهم ولا اعلم من وقفه ثم انى وجدت الذى وقفه ولد ولده نور الدين محمود الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وسياتي في ترجمة تاج الدولة تنتش خبر ابي سنقر المذكور على خلاف هذه الواقعة والله اعلم بالصواب والزجاجية بناها ابو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب وكان اولاً مدفوناً بقربها فلما ملك ولده عماد الدين زنكى حلب نقله الى المدرسة ودلاء من سور البلد وكان قتل ابي سنقر على قرية يقال لها رويان بالقرب من سبعين من اعمال حلب ذكره ياقوت الحموي

ابو سعيد ابي سنقر البرسقي الغازي الملقب قسيم الدولة سيف الدين صاحب الموصل والرجبة وتلك النواحي ملكها بعد اسباسلار مودود وكان مودود بها وببلاد الشام من جهة السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فقتل مودود بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وخميس مائة وكان قد وثب عليه جماعة من الباطنية فقتلوه وابي سنقر يومئذ شحنة بغداد كان ولاية اياها السلطان محمد المذكور في سنة ثمان وتسعين واربعماية لما استقرت له السلطنة بعد موت اخيه بركياروق وفي سنة تسع وتسعين وجهه السلطان محمد لمحاصرة تكريت وكان بها كيقباز بن هزاراسب الديلمي المنسوب الى الباطنية فاستعد ابي سنقر اليه في رجب من السنة وحاصره الى المحرم من سنة خمس مائة فلما كاد ان ياخذها اصعد اليه سيف الدولة صدقة فتسلها وانحدر كيقباز صحبته ومعه امواله وذخائره فلما وصل الى الحلة مات كيقباز فلما وصل خبر قتل مودود تقدم السلطان محمد الى ابي سنقر بالتجهيز الى الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالشام فوصل الى الموصل وملكها وغزا ودفع الفرنج عن حلب وقد ضايقوها بالحصار ثم عاد الى الموصل واقام بها الى ان قتل وهو من كبراء الدولة السلجوقية وله شهرة كبيرة بينهم قتلته الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة التاسع من ذي القعدة سنة عشرين وخميس مائة وذكر ابن الجوزي في تاريخه ان الباطنية قتلته في مقصورة الجامع بالموصل سنة تسع عشرة وخميس مائة

اليه بهصر بعد ابن القسم وكانت ولادته بهصر سنة خمسين ومائة وقال ابو جعفر الجزار في تاريخه سنة اربعين ومائة وتوفي سنة اربع ومائتين بعد الشافعى بشهر وقيل بثمانية عشر يوما وكانت وفاة الشافعى رضى الله عنه في سلخ رجب من السنة المذكورة وكانت وفاته بهصر ودفن في القرافة الصغرى وزرت قبره وهو مجاور قبر ابن القسم رحمه الله تعالى ويقال ان اسمه مسكين واشهب لقب عليه والاول اصح وكان ثقة فيها روى عن مالك رضى الله عنه وقال ابو عبد الله القضاعى في كتاب خطط مصر كان لاشهب رئاسة في البلد ومال جزيل وكان من انظر اصحاب مالك رضى الله عنه قال الشافعى رضى الله عنه ما نظرت احد من المصريين مثله لولا طيش فيه ولم يدرك الشافعى رحمه الله تعالى بهصر من اصحاب مالك رضى الله عنه سوى اشهب وابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعى رضى الله عنه بالموت فذكر ذلك للشافعى فقال متيلا

تمتّى رجال ان اموت وان امث فتللك سبيل لست فيها بواحد
فقل للذى يبغي خلاى الذى مضى تزود لاخرى غيرها فكان قد

قال فهاث الشافعى فاشترى اشهب من تركته عبدا ثم مات اشهب فاشترى انا ذلك العبد من تركة اشهب وذكره ابن يونس في تاريخه فقال اشهب القيسى ثم العامرى من بنى جعدة يكنى ابا عمرو احد قهلاء مصر وذوى رايتها ولد سنة اربعين ومائة وتوفي يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة اربع ومائتين وكان يخلصب عنفقتة وقال محمد بن عاصم المعافى رايت في المنام كان قائلا يقول يا محمد فاجبته فقال

ذهب الذين يقال عند فراقهم ليت البلاد باهلها تنصدع
قال وكان اشهب مريضا فقلت ما اخوفنى ان يهوت اشهب فهاث فى مرضه ذلك

ابو عبد الله اصبح بن الفرّج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكى المصرى تفقه بابن القسم وابن وهب واشهب وقال عبد الملك بن الماجشون فى حقه ما اخرجت مصر مثل اصبح قيل له ولا ابن القسم قال ولا ابن القسم وكان كاتب ابن وهب وجده نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموى والى مصر وتوفى يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل ست وعشرين وقيل عشرين رحمه الله تعالى واصبح بفتح الهمة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وبعدها غين معجمة

ابو سعيد اق سقر بن عبد الله الملقب قسيم الدولة المعروف بالحاجب جد البيت الاتابكى

عولج بها يطفئها علمت انه قد مات ودفن بالمهدية ومولده بالقيروان في سنة اثنتين وقيل احدى وثلاثمائة وكانت مدة مملكته سبع سنين وستة ايام رحمه الله تعالى وافريقية بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر القاف وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وهي مفتوحة وبعدها هاء وهي اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وكرسى مملكته القيروان واليوم كرسىها تونس

ابو المنصور اسمعيل الملقب الظافر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز ابن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وقد تقدم ذكر جده المنصور قبله بوبع الظافر يوم مات ابوه بوصية ابيه وكان اصغر اولاد ابيه سنا وكان كثير اللهو واللعب والتفرد بالجوارى واستماع الاعاني وكان يانس الى نصر بن عباس وكان عباس وزيره وسياتى ذكره في ترجمة العادل على بن السلار ان شاء الله تعالى فاستدعاه الى دار ابيه ليلا سرا بحيث لم يعلم به احد وتلك الدار هي الآن المدرسة الحنفية المعروفة بالسيوفية فقتله بها واخفى قتله وقضيته مشهورة وكان ذلك في منتصف المحرم سنة تسع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقيل ليلة الخميس سلخ المحرم من السنة المذكورة ومولده بالقاهرة يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنة سبع وعشرين وخمس مائة وكان من احسن الناس صورة ولما قتله نصر حضر الى ابيه عباس واعلمه بذلك من ليلته وكان ابوه قد امره بقتله لان نصرا في غاية الجهال وكان الناس يتهمونه به فقال له ابوه انك اتلفت عرضك بصحبة الظافر وتحادث الناس في امرهما فاقتله حتى تسلم من هذه التهمة فقتله فلما كان صباح تلك الليلة حضر عباس الى باب القصر وطلب الحضور عند الظافر في شغل مهم فطلبه الخدم في المواضع التي جرت عادته بالمبيت فيها فلم يوجد فقيل له ما نعلم ابن هو فنزل عن مركوبه ودخل القصر بمن معه ممن يثق اليهم وقال للخدم اخرجوا الى اخوى مولانا فاخرجوا له جبريل ويوسف ابني الحافظ فسالهما عنه فقالا سل ولدك عنه فانه اعلم به منا فامر بصرب رقابهما وقال هذان قتلاه هذه خلاصة هذه القضية وقد بسطت القول فيها في ترجمة الفائز عيسى بن الظافر المذكور والله اعلم والجامع الظافرى الذى بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب اليه وهو الذى عمرة ووقف عليه شيئا كثيرا على ما يقال

ابو عمرو اشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسى ثم الجعدى الفقيه المالكى المصرى تفقه على الامام مالك رضى الله عنه ثم على المدينين والمصريين قال الامام الشافعى رضى الله عنه ما رايت افقه من اشهب لولا طيش فيه وكانت المنافسة بينه وبين ابن القسم وانتهت الرئاسة

فقال الاقلت ما هو خير من هذا واصدق واوحينا الى موسى ان الق عصاكَ فاذا هي تَلْقَى ما
 يافكون فوقع الحق ويطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين فقلت يا مولانا انت
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما عندك من العلم قلت ومن احسن ما جاء في ذلك
 ما ذكره النيسى في سيرة الحجاج قال امر عبد الملك بن مروان ان يعمل باب بيت المقدس
 يكتب عليه اسمه وساله الحجاج ان يعمل له بابا فاذن له فاتفق ان صاعقة وقعت فاحترق منها
 باب عبد الملك وبقي باب الحجاج فعظم ذلك على عبد الملك فكتب الحجاج اليه بلغنى ان
 نارا نزلت من السماء فاحترقت باب امير المؤمنين ولم تحرق باب الحجاج وما مثلنا في ذلك
 الا كمثل ابني ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر فسرى عنه لما وقف عليه
 وكان ابوه قد ولاة محاربة ابى يزيد الخارجي عليه وكان هذا ابو يزيد مخلد بن كيداد رجلا من
 الاباضية يظهر التزهيد وانه انما قام غضبا لله تعالى ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف وله مع
 القائم والد المنصور وقائع كثيرة وملكت جميع مدن القيروان ولم يبق للقائم الا المهديّة فاناح عليها
 ابو يزيد وحاصرها فهلك القائم في الحصار ثم تولى المنصور فاستمر على محاربته واخفى موت ابيه
 وصابر الحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهديّة ونزل على سوسة وحاصرها فخرج المنصور من المهديّة
 ولقيه على سوسة فهزمه ووالى عليه الهزائم الى ان اسره يوم الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ست
 وثلثين وثلثمائة فمات بعد اسره باربعة ايام من جراح كانت به فامر بسلخه وحشا جلده قطناً وصلبه وبنا
 مدبنته في موضع الوقعة وسماها المنصورية واستوطنها وكان المنصور شجاعا رابط الجاش بليغا يرتجل
 الخطبة وخرج في شهر رمضان سنة احدى واربعين من المنصورية الى مدينته جلولا لينتزه بها ومعه
 حظيته قضيب وكان مغرما بها فامطر الله تعالى عليهم برذا كثيرا وسلط عليهم ريحا عظيما فخرج منها
 الى المنصورية فاشتد عليه البرد فاوهن جسمه ومات اكثر من معه ووصل الى المنصورية فاعتل بها
 فمات يوم الجمعة آخر شوال سنة احدى واربعين وثلثمائة وكان سبب علته انه لما وصل الى المنصورية
 اراد دخول الحمام فنهاه طبيبه اسحق بن سليمان الاسرائلى فلم يقبل منه ودخل الحمام فقنيت
 الحرارة الغربية منه ولازمه السهر فاقبل اسحق يعالجه والسهر باقى على حاله فاشتد ذلك على
 المنصور فقال لبعض الخدم اما بالقيروان طبيب يخلصنى من هذا فقالوا له هاهنا شاب قد نشأ
 يقال له ابرهيم فام باحصاره فحضر فعرفه حاله شكا اليه ما به فجمع له اشياء منومة وجعلت في
 قنينة على ان نار وكلفه شها فلما ادمن شها نام وخرج ابرهيم مسرورا بها فعل وجاء اسحق فطلب
 الدخول عليه فقالوا له هو نائم فقال ان كان قد صنع له شىء ينام منه فقد مات فدخلوا عليه فوجدوه
 ميتا فارادوا قتل ابرهيم فقال اسحق ما له ذنب انها داواه بها ذكره الاطباء غير انه جهل اصل
 المرض وما عرفتموه وذلك انى كنت اعالجه وانظر في تقوية الحرارة الغربية وبها يكون النوم فلما

جنازته وحضر منحدومه فخر الدولة المذكور أولاً وسأمر القواد وقد غيروا لباسهم فلها خرج نعشه صاح
الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ومشى فخر الدولة امام الجنازة مع الناس وقعد للعزاء
اياماً ورثاه ابو سعيد الرستمي بقوله

ابعد ابن عباد يهش الى السرى اخوامل اويستباح جواد
ابى الله الا ان يسمونا بهوته فما لهما حتى المعاد معاد

وتوفى والده ابو الحسن عباد بن العباس في سنة اربع او خمس وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وكان
وزير ركن الدولة بن بويه وهو والد فخر الدولة المذكور ووالد عضد الدولة فناخسرو ممدوح المتنبى
وتوفى فخر الدولة في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومولده في سنة احدى
واربعين وثلاثمائة والطالقاني بفتح الطاء المهمله وبعد الالف لام مفتوحة ثم قاف وبعد الالف
الثانية نون هذه النسبة الى الطالقان وهو اسم لمدينتين احديهما بخراسان والاخرى من اعمال
قزوين والصاحب المذكور اصله من طالقان قزوين لا طالقان خراسان

ابو الطاهر اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصارى المقرى النحوى الاندلسى السرقسطى
كان اماماً في علوم الاداب ومتقناً لفن القرآن وصنف كتاب العنوان في القرآن وعمدة الناس في
الاشتغال بهذا الشأن عليه واختصر كتاب الحجة لابي على الفارسى وذكره ابو القاسم بن بشكوال في
كتاب الصلة واثنى عليه وعدد فضائله ولم يزل على اشتغاله وانتفاع الناس به الى ان توفى يوم الاحد
مستهل المحرم من سنة خمس وخمسين واربعماية رحمه الله تعالى والسرقسطى بفتح السين المهمله
والراء وضم القاف وسكون السين الثانية وبعدها طاء مهمله هذه النسبة الى مدينة في شرق الاندلس
يقال لها سرقسطة من احسن البلاد وخرج منها جماعة من العلماء وغيرهم واخذها الفرنج من المسلمين
في سنة اثنتي عشرة وخميس مائة

ابو الطاهر اسمعيل الملقب المنصور بن القائم بن المهدي صاحب افريقية وسياتي بقية نسبه عند
ذكر جده المهدي في حرف العين ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر المستعلى وهو من احفاده بوبع
المنصور يوم وفاة ابيه القائم على ما سيأتى في ترجمته في حرف الميم وكان بليغا فصيحاً يرتجل الخطب
وذكر ابو جعفر المروروذى قال خرجت مع المنصور يوم هزم ابا يزيد فسايرته ويده رمحان فسقط
احدها مراراً فمسحته وناولته اياه وتقاءلت له فانشدته

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قرعنا بالاياب المسافرين

الصاحب اخسوا فيها ولا تكلمون ونوادر كثيرة وصنف في اللغة كتابا سماه المحيط وهو في سبع مجلدات رتبته على حروف المعجم كثر فيه الالفاظ وقلل الشواهد فاشتغل من اللغة على جزء متوفر وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الاعياد وفضائل النيروز وكتاب الامامة يذكر فيه فضائل على بن ابي طالب رضي الله عنه وبثبت امامة من تقدمه وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وكتاب اسماء الله تعالى وصفاته وله رسائل بديعة ونظم جيد فله قوله

وشادان جهاله تقصر عنه صفتي
اهوى لتقبيل يدي فقلت قبل شفتي

وله في رقة الخمر

رق الزجاج ورق الخمر وتشابها فتشاكل الامر
فكانها خمر ولا قدح وكانها قدح ولا خمر

وله يرثي كثير بن احمد الوزير وكنيته ابو على

يقولون لي اودي كثير بن احمد وذلك مرزوء على جليل
فقلت دعوني والعلى نكه معا فمثل كثير في الرجال قليل

وحكى ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور احد ملوك بني سامان كتب اليه ورقة في السر يستدعيه ليفوض اليه وزارته وتدير امر مملكته وكان من جملة اعذاره اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاصة اربع مائة جمل فما الظن بها يلحق بها من التجمل وفي هذا القدر من اخباره كفاية وكان مولده لاربعة عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلاثمائة باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة بالري ثم نقل الى اصبهان رحمه الله تعالى ودفن في قبة بمحلة تعرف بباب دزبه وهي عامرة الى الآن واولاد بنته يتعاهدونها بالتبويض قال ابو القسم بن ابي العلاء الشاعر الاصبهاني رايت في المنام قاتلا يقول لي لم لم ترث الصاحب مع فضلك وشعرك فقلت الجعثنى كثرة محاسنه فلم ادر بها ابدا منها وخفت ان اقصر وقد ظن بي الاستيفاء لها فقال اجز ما اقله فقلت قل فقال

ثوى الجود والكافي معا في حفيرة فقلت ليانس كل منهما باخيه

فقال هما اصطحبا حيين ثم تعانقا فقلت ضجيعين في لحد ياب دزبه

فقال اذا ارتحل الثاؤون عن مستقرهم فقلت اقاما الى يوم القيمة فيه

ذكر هذا البياسي في حياسته ورايت في اخباره انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج

وقال أبو منصور الثعالبي في كتابه اليتيمية في حقّه ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علوّ محلّه في العلم والادب وجلالة شأنه في السجود والكرم وتفردّه بالغايات في المحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همة قولي تنخفض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه وجهد وصفى يقصر عن ايسر فواضله ومساغره ثم شرع في شرح بعض محاسنه وطرف من احواله وقال ابو بكر الخوارزمي في حقّه الصاحب نشا من الوزارة في حجرها ودب ودرج من وكرها ورضع افلوبق درها وورثها عن آبائه كما قال ابو سعيد الرستهي في حقّه

ورث الوزارة كابرًا عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عبّادًا وزا رته واسماعيل عن عبّاد

وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل بن العميد ف قيل له صاحب ابن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وتقى عليها عليه وذكر الصابي في كتاب التاجي انه انما قيل له الصاحب لانه صحب مؤيد الدولة بن بويه منذ الصباء وسماه الصاحب فاستمر عليه هذا اللقب واشتهر به ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده وكان اول وزير مؤيد الدولة ابي منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه الديلمي تولى وزارته بعد ابي الفتح على بن ابي الفضل بن العميد المذكور في ترجمة ابيه محمد فلما توفى مؤيد الدولة في شعبان سنة ثلث وسبعين وثلاثمائة بجرجان استولى على مملكته اخوه فخر الدولة ابو الحسن على فاقر الصاحب على وزارته وكان مبجلا عنده ومعظمها نافذ الامر وانشده ابو القسم الزعفراني يوما ابياتا نونية من جملتها

ايا من عطاياه تهدي الغنى الى راحتي من ناي او دنا
كسوت المقيمين والزائرين كسا لم نحل مثلها ميكننا
وحاشية الدار يمشون في صنوف من النحر الا انا

فقال الصاحب قرات في اخبار معن بن زائدة الشيباني ان رجلا قال له احملني اياها الامير فامر له بناقة و فرس ويغل و حمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تعالى خلق مركوبا غير هذا الحملتك عليه وقد امرنا لك من النحر بجبة وقميص و عمامة و ذراعة و سراويل و منديل و مطرف و رداء و كسا و جوب و كيس و لو علمنا لباسا آخر يتخذ من النحر لاعطيناكه واجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره ومدحوه بغرر المدائح وكان حسن الاجوية ورفع الضرابون من دار الضرب اليه رقعة في مظلمة مترجمة بالضرابين فوق تحتها في حديد بارد وكتب بعضهم اليه ورقة اغار فيها على رسائله وسرق جملة من الفاظه فوق فيها هذه بضاعتنا ردت الينا وجس بعض عماله في مكان ضيق بجواره ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فرآه فناداه المحبوس باعلى صوته فاطلع فرآه في سواء الجحيم فقال

ابو علي اسمعيل بن القسم بن عبيدون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي اللغوي
 جده سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين
 اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدي وابي بكر بن الانباري ونقطويه وابن درستويه وغيرهم
 واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي صاحب مختصر العين وله التوايف الملاح
 منها كتاب الامالي وكتاب البارع في اللغة بناء على حروف المعجم وهو يشتمل على خمسة الاف
 ورقة وكتاب المقصور والمهدود وكتاب في الابل وتاجها وكتاب في حلى الانسان والخيال وشيائها
 وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه القصائد المعلقة وغير ذلك
 وطاف البلاد سافر الى بغداد في سنة ثلث وثلثمائة واقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى
 الموصلى ودخل بغداد في سنة خمس وثلثمائة واقام بها الى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وكتب بها
 الحديث ثم خرج من بغداد قاصداً الاندلس ودخل قرطبة لثلاث بقين من شعبان سنة ثلثين
 وثلثمائة واستوطنها واملى كتابه الامالي بها واكثر كتبه بها وضعها ولم يزل بها ومدحه يوسف بن
 هرون الرمادي المذكور في حرف الياء من هذا الكتاب بقصيدة بديعة ذكرت بعضها هناك
 فليطلب منه وتوفي القالي بقرطبة في شهر ربيع الآخر وقيل جهادي الاولى سنة ست وخمسين
 وثلثمائة ليلة السبت لست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الجبيري ودفن بقبوة
 متعة ظاهر قرطبة رحمه الله تعالى ومولده في سنة ثمان وثمانين ومايئتين في جهادي الآخرة بهنازجرد
 من ديار بكر وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة احمد بن يوسف المنازي وانها قيل له القالي لانه
 سافر الى بغداد مع اهل قالي قلا فبقى عليه الاسم وعبيدون بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة
 من تحتها وضم الذال المعجمة وبعد الواو نون والقالي نسبة الى قالي قلا بفتح القاف وبعد الالف
 لام مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ثم قاف بعدها لام الف وهي من اعمال ديار بكر كذا قاله
 السمعاني ورايت في تاريخ السلجوقية تاليف عماد الدين الكاتب الاصهباني ان قالي قلا هي
 ارزن الروم والله اعلم وذكر البلاذري في كتاب البلدان وجميع فتوح الاسلام في فتوح ارمينية ما مثاله
 وقد كانت امور الروم تشعبت في بعض الازمنة فكانوا كهلوك الطوائف فهلك ارمينيا قس رجل منهم
 ثم مات فهلكها بعده امراته وكانت تسهى قالي فبنت مدينة قالي قلا وسماها قالي قاله ومعنى
 ذلك احسان قالي وصورت على باب من ابوابها فاعربت العرب قالي قاله فقالوا قالي قلا

الصاحب ابو القسم اسمعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس
 الطالقاني كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه اخذ الادب عن ابي الحسين
 احمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المجمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العميد وغيرها
 ٢٨

الجرآثم فلما دخلته دهشت ورأيت منظرا هالتي فطلبت موضعا أوى فيه فاذا أنا بكهل حسن البرة والوجه عليه سيما الخير فقصدته وجلست من غير سلام عليه لما أنا فيه من الجزع والحيرة والفكر فهكث كذلك مليا وإذا الرجل ينشد

تعودت من الصرحتي الفتة واسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيرني ياسى من الناس وانقا بحسن صنيع الله من حيث لا ادري

فاستحسن البيتين وتبركت بهما وثاب الى عقلى فقلت له تفضل اعزك الله على باعادتهما فقال يا اسهيل وبحك ما اسوء ادبك واقل عقلك ومروتك دخلت فلم تسلم على تسليم المسلم على المسلم ولا تسالني مسئلة الوارد على المقيم حتى سمعت منى بيتين من الشعر الذى لم يجعل الله فيك خيرا ولا ادبا ولا معاشا غيره طفقت تستنشدني مبتديا كان بيننا انسا وسالى مودة يوجب بسط القبط ولم تذكر ما كان منك ولا اعتذرت عما بدا من اساءة ادبك فقلت اعذرني منفضلا فدون ما انا فيه يدesh قال وفيه انت تركت الشعر الذى هوجاهك عندهم وسببك اليهم ولا بد ان نقوله فتطلق وانا يدعى الساعة فأطلب بعيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان دللت عليه لقيت الله تعالى بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمى والآقتلت فانا اولى بالحيرة منك وما انت ترى صبرى واحتسابى فقلت يكفيك الله عز وجل وخجلت منه فقال لا اجمع عليك التوبيخ والمنع اسع البيتين ثم اعادها على مرارا حتى حفظتهما ثم دعى به وى فقلت له من انت اعزك الله قال انا حاضر صاحب عيسى بن زيد فادخلنا على المهدي فلما وقفنا بين يديه قال للرجل ابن عيسى بن زيد فقال وما يدرينى ابن عيسى بن زيد تطلبته فهرب منك فى البلاد وجستنى فمن ابن اقفى على خبره قال له متى كان متواريا وابن آخر عهدك به وعند من لقيته قال ما لقيته منذ توارى ولا عرفت له خبرا قال والله لتدلى عليه اولا ضربن عنقك الساعة فقال اصنع ما بدا لك والله لا ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والقي الله ورسوله بدمه ولو كان بين ثوبى وجلدى ما كشفت لك عنه قال اضربوا عنقه فامر به فضربت عنقه ثم دعى بى فقال انقول الشعر ام الحقك به قلت بل اقول قال اطلقوه فاطلقت وقد روى القاضي ابو على التنوخى فى البيتين المذكورين بيتا ثالثا وهو

إذا أنا لم اقنع من الدهر بالذى تكرهت منه طال عتبى على الدهر

وحكايات ابى العتاهية كثيرة والعزى بفتح العين المهملة والنون وبعدها راء هذه النسبة الى عنزة بن اسد بن ربيعة والعينى بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى عين التهر البلدة المذكورة فى الاول

ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه وانا اعمل مثل قولى
من كفى ذات جرجى زى ذكّر لها محبان لوطى وزنا.

ولو اردت مثل هذا لعجزك الدهر ومن لطيف شعرة قوله

ولقد صبت اليك حتى صار من فرط التصابي
يجد الجليس اذا دنا ربح التصابي في ثيابه

ومن شعرة في عتبة جارية المهدي

يا اخوتي ان الهوى قاتلى فبشروا الاكفان من عاجل
ولا تلوموا في اتباع الهوى فاننى في شغل شاغل

ويقول فيها

عينى على عتبة منهلة بدعها المنسكب السائل
يا من راي قلبى قتيلاً بكى من شدة الوجد على القاتل
بسطت كفى نحوكم سائلاً ماذا تردون على السائل
ان لم تنيلوه فقولوا له قولاً جميلاً بدل النائل
او كنتم العام على عسرة منه فهنوه الى القابل

وحكى صاعد اللغوى فى كتاب الفصوص ان ابا العتاهية زار يوماً بشار بن برد فقال له ابو العتاهية
انى لاستحسن قولك اعتذاراً من البكاء اذ تقول

كم من صديق لى اساء رقه البكاء من الحياء
واذا تفسطن لامنى فاقول ما بى من بكاء
لكن ذهبت لارتدى فطرفت عينى بالرداء

فقال له ابها الشيخ ما عرفته الا من بحرك ولا نحتته الا من قدحك وانت السابق حيث تقول

وقالوا قد بكيت فقلت كلاً وهل يبكى من الجزع الجليد
ولكن قد اصاب سواد عيني عوبد قذى له طرف حديد
فقالوا ما لدعها سوا اكلنا مقلتيك اصاب عود

قال صاعد وتقدمها الى هذا المعنى الخطية حيث يقول

اذا ما العين فاض الدمع منها اقول بها قذى وهو البكاء

وكان ابو العتاهية ترك قول الشاعر فحكى قال لما امتنعت من قوله امر المهدي بحبسى فى سجن

أصابنا علينا جودك العين يا عمر فنحن لها نبغى التهام والنشر
سنرقيك بالاشعار حتى تهلها وإن لم تقن منها رقيناك بالسور

قال اشجع السهلي الشاعر المشهور اذن الخليفة المهدي للناس في الدخول عليه فدخلنا فامرنا
بالجلوس فاتفق ان جلس بجنبى بشار بن برد وسكت المهدي فسكت الناس فسمع بشار حسا
فقال لي من هذا فقلت ابو العتاهية فقال انراه ينشد في هذا المحفل فقلت احسب سيفعل قال
فامرته المهدي فانشد

الاما لسيتدتي ما لها ادلت فاحيل ادلالها

قال فنحنسى بشار بهرقه وقال ويحك ارايت اجسر من هذا ينشد مثل هذا الشعر في مثل هذا
الموضع حتى بلغ الى قوله

انتبه الخلافة منقادة اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الآله ولم يك يصلح الآله
ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها
ولو لم يطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها

فقال لي بشار انظر ويحك يا اشجع هل طار الخليفة عن فرشه قال اشجع فوالله ما انصرف احد
عن ذلك المجلس بجائزة غير ابى العتاهية وله في الزهد اشعار كثيرة وهو من مقدمى المولدين في
طبقات بشار وابى نواس وتلك الطائفة وشعره كثير وكانت ولادته في سنة ثلثين ومائة وتوفى يوم
الاثنين لثمان او ثلث خلون من جهادى الآخرة سنة احدى عشرة ومايتين وقيل ثلث عشرة
ومايتين ببغداد وقبره على نهر عيسى قبالة قنطرة الزبائين رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال
استهى ان يجي مخارق المغنى وبغنى عند راسى والبيتان له من جملة ابيات

اذا ما انقضت منى من الدهر مدتى فان عزاء الباقيات قليل
سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتى ويحدث بعدى للخليل خليل

واوصى ان يكتب على قبره

ان عيشا يكون آخرة الموت لعيش معجل التنقيص

ويحكى انه لقي يوما ابا نواس فقال له كم تعمل في يومك من الشعر فقال البيت والبيتين فقال
ابو العتاهية كنى اعمل الماية والمائتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك

يا عت ما لي ولك يا ليتنى لم ارك

وقال ياقوت الحموي في كتابه المشترك انها قرب الانبار والله اعلم ونشا بالكوفة. وسكن بغداد كان
يبيع الجرار فليل له الجرار واشتهر بمحبة عتبة جارية الامام المهدي واكثر نسيبه فيها فمن
ذلك قوله

اعلمت عتبة انني منها على شرف مطل
وشكوت ما القى اليها والمدامع تستهل
حتى اذا برمت بها اشكو كما يشكو الاقل
قالت فاقى الناس يعلم ما تقول فقلت كل

وكتب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه

نفسى بشيء من الدنيا معلقة الله والقائم المهدي يكفيها
اني لايس منها ثم يطعني فيها احتقارك للدنيا وما فيها

وقال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان ابا العتاهية كان قد استاذن في ان يطلق له ان يهدي
الى امير المؤمنين في النيروز والمهرجان فاهدى له في احدهما برنية ضخمة فيها ثوب ناعم مطيب
قد كتب في حواشيه هذين البيتين المقدم ذكرهما فهم بدفع عتبة اليه فجزعت وقالت يا امير
المؤمنين حرمتي وخدمتي اتدفعني الى رجل قبيح بائع جرار ومتكسب بالشعر فاعفاها وقال
املوا له البرنية مالا فقال للكتاب امر لي بدنانير وقالوا ما ندفع اليك ذاك ولكن ان شئت
اعطيناك دراهم الى ان يفصح بها اراد فاختلف في ذلك حولا فقالت عتبة لو كان عاشقا كما
يزعم لم يكن يختلف في التمييز بين الدراهم والدنانير وقد اعرض عن ذكرى صفحا ومن مديحه

اني امننت من الزمان وصرفه لما علقت من الامير حبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله تخذوا له حر الحدود نعالا
ان المطايا تشتكيك لانها قطعت اليك سبابا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفافا واذا صدرن بنا صدرن ثقلا

هذه الابيات قالها في عمر بن العلاء فاعطاه سبعين الفا وطلع عليه حتى لا يقدر ان يقدم فغار
الشعراء لذلك فجمعهم ثم قال معشر الشعراء عجبا لكم ما اشد حسدكم بعضكم بعضا ان احذكم
ياثينا ليهدنا بقصيدة يشب فيها بصديقتي بخمسين بيتا فما يبلغنا حتى يذهب لذاذة مدحه
ورونق شعره وقد اتى ابو العتاهية فشرب بابيات يسيرة ثم قال وانشد الابيات المذكورة فما
لكم تغارون وكان ابو العتاهية لما مدحه بهذه الابيات تاخر عنه بره قليلا فكتب اليه
يستبويه

ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق المزني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه هو من اهل مصر وكان زاهدا عالما مجتهدا محججا غواصا على المعاني الدقيقة وهو امام الشافعيين واعرفهم بطرقه وفتاويه وما ينقله عنه صنف كتبا كثيرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمشور والمسائل المعتمدة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق وغير ذلك قال الشافعي رضي الله عنه في حق المزني ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من مسألة وأودعها مختصرة قام الى المحراب وصلى ركعتين شكرا لله تعالى وقال ابو العباس بن مريج يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم يقتض وهو اصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا ولما ولي القاضي بكار بن قتيبة الآتي ذكره ان شاء الله تعالى القضاء بمصر وجاءها من بغداد وكان حفي المذهب توقع الاجتماع بالمزني مدة فلم يتفق فاجتمعها يوما في صلاة جنازة فقال القاضي بكار لاحد اصحابه سل المزني شيئا حتى اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم النبيذ وجاء تحليله ايضا فلم قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى ان النبيذ كان حراما في الجاهلية ثم حل ووقع الاتفاق على انه كان حلالا فهذا يعصد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا من الادلة القاطعة وكان في غاية الورع وبلغ من احتيلطه انه كان يشرب في جميع فصول السنة في كوز نحاس قليل له في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون السرجين في الكيزان والنار لا يطهرها وقليل انه كان اذا فاتته الصلاة في جماعة صلى منفردا خمسا وعشرين صلاة استدراكا لفصيلة الجماعة مستندا في ذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده بخمسين درجة وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة وكان مجاب الدعوة ولم يكن احد من اصحاب الشافعي يتحدث نفسه في شيء من الاشياء بالتقدم عليه وهو الذي تولى غسل الشافعي وقيل كان معه ايضا حينئذ الربيع وذكره ابن يونس في تاريخه وسماه وجعل مكان اسم جده اسحق مسلما ثم قال صاحب الشافعي وذكر وفاته كما تقدم وقال كانت له عبارة وفضل ثقة في الحديث لا يختلف فيه حاذق من اهل الفقه وكان احد الزهاد في الدنيا وكان من خير خلق الله عز وجل ومناقبه كثيرة وتوفي لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين بهصر ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة الصغرى بسفح المقطم رحمه الله تعالى ووزرت قبره هناك وذكر ابن زولاق في تاريخه الصغير انه عاش تسعا وثمانين سنة وصلى عليه الربيع بن سليمان المؤذن المرادي والمزني بضم الميم وفتح الزاء وبعدها نون هذه النسبة الى مزينة بنت كلب وهي قبيلة كبيرة مشهورة

ابو اسحق اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان الغزني بالولاء العيني المعروف بابي العتاهية الشاعر المشهور مولده بعين التمر وهي بلدة بالحجاز قرب المدينة وقيل انها من اعمال سقى الفرات

بالمدرسة المظفرة وكان قد طاف البلاد ومدح الملوك واجازوه الجوائز السنية واذا قعد حضر عنده كل من له عناية بالادب ويجرى بينهم محاضرات ومذاكرات لطيفة وكان قد طعن في السن فقال يوما رافقني البهاء السنجارى في بعض الاسفار من سنجار الى راس عين او قال من راس عين الى سنجار فنزلنا في الطريق في مكان وكان له غلام اسمه ابراهيم وكان يانس به فابعد عنا الغلام فقام يطلبه وناداه يا ابراهيم يا ابراهيم مرأا فلم يسمع نداه لبعده عنا وكان ذلك الموضع له صدا فكلها قال يا ابراهيم اجابه الصدا يا ابراهيم فقعد ساعة ثم انشدنى

بنفسى حبيب جاور وهو مجاور بعيد عن الابصار وهو قريب
يجيب صدا الوادى اذاما دعوته على انه صخر وليس يجيب

وكان للبهاء السنجارى صاحب وبينهما مودة اكيدة واجتماع كثير ثم جرى بينهما في بعض الايام عتاب واقطع ذلك صاحب عنه فسير اليه يعتبه لانقطاعه فكتب اليه بيتى الحريرى اللذين ذكرهما في المقامة الخامسة عشرة وهما

لا تتر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فلجلاء الهلال في الشهر يوما ثم لا تنظر العيون اليه
فكتب اليه البهاء من نظمه

اذا حقت من خل ودادا فزرة ولا تخفى منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا
وله وهما من شعره السائر

لله ايامى على رامة وطيب اوقاتى على حاجر
تكاد للسرعة في مرها اولها تعثر بالآخر

وله من جملة قصيدة في وصف الخمر وهو معنى مليح

كادت تطير وقد طرنا بها طربا لولا الشباك التى صيغت من الحب
وذكره عماد الدين الاصبهاني الكاتب في كتاب السيل والذيل وقال انشدنى لنفسه

ومن العجائب اننى في لجج بحر الجود راكب
واموت من ظمء ولكن عادة البحر العجائب

وله اشياء حسنة وكانت ولادته سنة ثلث وثلثين وخمس مائة وتوفى في أوائل سنة اثنتين وعشرين
وستهاية بسنجار رحمه الله تعالى

ابن عبد الله بن رفيع بن ربيعة بن هبان السلمي السنجاري الفقيه الشافعي الشاعر المنعوت
بالبهاء كان فقيها وتكلم في الخلاف الا انه غلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك
واخذ جوائزهم وطاق البلاد ومدح الاكابر وشعرة كثير في ايدي الناس يوجد قصائد ومقاطع ولم
اقف له على ديوان ولم ادر هل دون شعرة ام لا ثم وجدت له في خزنة كتب التربة الاشرفية بدمشق
ديوانا في مجلد كبير ومن شعرة من جملة قصيدة مدح بها القاضي كمال الدين بن الشهرزوري

وهواك ما خطر السلوباله ولانت اعلم في الغرام بحاله
ومتى وشى واش اليك بانه سال هواك فذاك من عذاله
اوليس للكفى المعنى شاهد من حاله يغنيك عن تساله
جددت ثوب سقامه وهتك ستر غرامه وصرمت جبل وصاله
افزلة سبقت له ام خلة مالوفة من تيبه ودلاله
يال للعجائب من اسير دابه يفدى الطليق بنفسه وبهاله
بأبى وامى نابل بلحاظه لا يتنقى بالدرع حد نباله
ربان من ماء الشبيبة والصباء شرقت معاطيفه بطيب زلاله
تسرى النواظر في مراكب حسنه فتكاد تغرق في بحار جماله
فكفاه عين كماله في نفسه وكفى كمال الدين عين كماله
كتب العذار على صحيفة خدة نونا واعجبها بنقطة خاله
فسواد طرته كليل صدوده وبياض غرته كيوم وصاله

ولولا خوف الاطالة لذكرتها جميعها وهذا القدر هو المشهور له وقد اضافوا اليها بيتين ولا اتحققها
فتركتهما وله ايضا من جملة قصيدة

ومسفهف حلو الشمائل فاتر الاسحاظ فيه طاعة وعقوق
وقف الرحيق على مراشف ثغرة فجرى به من خدة راووق
سدت محاسنه على عشاقه سبل السلوفها اليه طريق

وله من قصيدة اخرى

هبت نسيبات الصبا سحرة ففاح منها العنبر الاشهب
فقلت اذ مرت بوادي الغضا من اين هذا النفس الطيب

وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلث وعشرين وستماية الشيخ جمال الدين ابو المظفر
عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السنينيرة الواسطي وكان من اعيان شعراء عصره ونزل عندنا

وستهاية والقصيدة فيه ثم بعد ذلك رايت هذه القصيدة بعينها في مجموعة منسوبة الى الاسعد بن مهاتى المذكور فقلت لعل الناقل غلط ثم بعد ذلك رايتها في ديوان الاسعد بكما لها مدح بها السلطان الملك الكامل رحمه الله تعالى فقوى الظن ثم انى رايت ابا البركات بن المستوفى قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ اربل عند ذكر ابن دحية وقال سألته عن معنى قوله فيها
نقديه من طاجيا دى كفه المحرم

فما اثار جوابا فقلت لعله مثل قول بعضهم

تستى باسماء الشهور فكفه جهادى وما ضمت عليه المحرم

قال فتبسم وقال اردت هذا فلما وقفت على هذا ترجع عندي ان القصيدة للاسعد المذكور فانها لو كانت لابي الخطاب لما توقى في الجواب وايضا فان انشاد القصيدة لصاحب اربل كان في سنة ست وستهاية والاسعد المذكور توفى في هذه السنة كما سيأتى وهو مقيم بحلب لاتعلق له بالدولة العادلية وبالجملة فانه اعلم لمن هي منها وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوزير صفى الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينة حلب لآذا بجانب السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى واقام بها حتى توفى في سلخ جهادى الاولى سنة ست وستهاية يوم الاحد وعمره اثنان وستون سنة رحمه الله تعالى ودفن في المقبرة المعروفة بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الشيخ على الهروى وتوفى ابوه الخطير في يوم الاربعاء سادس شهر رمضان من سنة سبع وسبعين وخمس مائة ومينا بكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف ومهاتى بفتح الميمين والثانية منها مشددة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها وهى مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها وهولقب ابي مليح المذكور وكان نصرانيا وانها قيل له مهاتى لانه وقع في مصر غلا عظيم وكان كثير الصدقة والاطعام وخصوصا لصغار المسلمين فكانوا اذا راوه نادى كل واحد منهم مهاتى فاشتهر به هكذا اخبرنى الشيخ الحافظ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم المذرى نفع الله به ثم انشدنى عقيب هذا القول مرثية فيه وقال لظن هذين البيتين لابي طاهر بن مكنته المغربى وهما

طوبت سماء المكرما ت وكورت شمس المديح
ملاذا اوئل اوارجى بعد موت ابى المليح

ثم كشفت عنها فوجدتها له وله فيه مدائح ايضا

ابو السعادات اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سوار

حكى نهرين ما فى الارض من يحكيها أبداً
حكى فى خلقه ثورا وفى اخلاقه برّداً

وقد اخذ ابن مهاتى معنى بيتيه هذين من قول بعضهم

صاهى ابن بشران مدينة جلق كلاهما يوم الفخار وربد
الفاظه برّداً وصورة خلفه ثورا ونقص العقل منه يزيد

وله من جملة قصيدة طويلة

لنيرانه فى الليل اى تحرق على الصيف ان ابطا واتى تلتب
وما صر من يعشوا الى ضوء ناره اذا هولم ينزل بال المهلب

وله فى غلام نحوى

واهيف احدث لى نحوه تعجبا يعرب عن طرفه
علامة التانيث فى لفظه واحرف العلة فى طرفه

ومن شعرة ثلاثة ابيات مذكورة فى ترجمة يحيى بن نزار المنجى فى حرف الياء وفى شعرة اشياء
حسنة وذكره العماد الاصبهاني فى كتاب الخريدة واورد له عدة مقاطيع ثم اعقبه بذكر ابيه الخطيب
وذكر له كثيرا من شعرة فمن ذلك قوله فى كتمان السر وبالف فيه

واكتم السر حتى عن اعادته الى المستربه من غير نسيان
وذاك ان لسانى ليس يعلمه سعى بسر الذى قد كان ناجانى

وقال لقينه بالقاهرة متولى ديوان جيش الملك الناصر وكان هو وجهاته نصارى فاسلموا فى ابتداء
الملك الصلاحى وللمهذب بن اللخمي فى الاسعد بن مهاتى المذكور بهجوة

وحديث الاسلام واهى الحديث باسم الشغرن ضمير خبيث
لوراى بعض شعرة سيويه زادة فى علامة التانيث

وكان الحافظ ابو الخطاب بن دحية المعروف بذى النسيين رحمه الله تعالى عند وصوله الى مدينة
اربيل وراى اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى بعمل مولد
النبي صلى الله عليه وسلم حسبها هو مشروح فى حرف الكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسبه صنف
له كتابا سباه التنوير فى مدح السراج المنير وفى آخر الكتاب قصيدة طويلة مدح بها مظفر الدين اولها
لولا الوشاة وهم اعداؤنا ما وهوا

وقرا الكتاب والقصيدة عليه وسعنا نحن الكتاب على مظفر الدين فى شعبان سنة ست وعشرين

بالعبادة والنسك والقناعة لا يأكل الا من كسب يده وكان يورق وبيع ما يتقوت به وسع يبلده
الحديث على ام ابراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية والحافظ ابي القسم اسمعيل بن محمد بن
الفصل وابي الوفاء غانم بن احمد بن الحسن الجلودى وابي الفضل عبد الرحيم بن احمد بن محمد
البغدادي وابي المطهر القسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني وغيرهم وقدم بغداد وسع بها من
ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف بابن البطي في سنة سبع وخمسين وخمس مائة
وغيره وله اجازة حدث بها من ابي القسم زاهر بن طاهر الشحامي وابي الفتح اسمعيل بن الفضل
لاخشيدي وابي المبارك عبد العزيز بن محمد الازدي وغيرهم وعاد الى بلده وتبحر ومهر واشتهر وصنف
عدة تصانيف فمن ذلك كتاب شرح مشكلات الوسيط والوجيز للغزالي تكلم في المواضع المشككة
من الكتابين ونقل من الكتب المبسوطة عليها وله كتاب تنمية التهمة لابي سعد المتولي وعليه كان
الاعتقاد في الفتوى باصبهان وكان مولده في احد الربيعين سنة خمس او اربع عشرة وخمس مائة
باصبهان وتوفي بها في ليلة الخميس الثاني والعشرين من صفر سنة ست مائة رحمه الله تعالى والعجلي
بكسر العين المهملة وسكون الجيم وبعدها لام هذه النسبة الى عجل بن لحييم وهي قبيلة مشهورة من
بنى ربيعة الفرس ولحييم بضم اللام وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ميم وهو عجل بن
لحييم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال ابو عبيدة كان عجل بن لحييم يعد في الحمقى بين
العرب وكان له فرس جواد فقيل له ان لكل فرس جواد اسما فما اسم فرسك فقال لم اسمه بعد فقيل
له فسمة ففقا احدى عينيه وقال قد سميت له الاور وفيه قال بعض شعراء العرب

رمتني بنو عجل بداء ايهم وهل احدى الناس احق من عجل
اليس ابوهم عار عين جواده فسارت به الامثال في الناس بالجهل

يقال عار العين بالعين المهملة اذا فقاها

القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير ابي سعيد مهذب بن مينا بن زكرياء بن ابي قدامة بن
ابي مليح مهاتى المصرى الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات
عديدة ونظم سيرة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ونظم كتاب كليله ودمنة وله ديوان شعر رايته
بخط ولده ونقلت منه مقاطيع فمن ذلك قوله

تعاتبني وتنهى عن امور سبيل الناس ان يهوك عنها
اتقدر ان تكون كمثل عيني وحقيك ما على اضر منها

وله في شخص ثقيل رآه بدمشق

عمرة وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين ومايتين والعبادي بكسر العين المهملة وفتح الباء الموحدة وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى عباد الحيرة وهم عدة بطون من قبائل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى ينسب اليهم خلق كثير منهم عدى بن زيد العبّادى الشاعر المشهور وغيره قال الثعلبي في تفسيره في سورة المومنين في قوله تعالى قالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون اى مطيعون متذللون والعرب تسمى كل من دان لملك عابدا له ومن ذلك قبل لاهل الحيرة العباد لانهم كانوا اهل طاعة لملوك العجم والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء وهى مدينة قديمة كانت لبني المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب مثل عمرو بن عدى اللخمي وهو جد بني المنذر ومن بعده من ابناءه وكانت من قبل عمرو لحاله جذبية الابرش الازدي صاحب الزّباء وخربت الحيرة وبنييت الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه

ابو الفتح اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل الميهني الفقيه الشافعي الملقب بمجد الدين كان اماما مبرزا في الفقه والخلاف وله فيه تعليقة مشهورة تفقه بهرو ثم رحل الى غزنة واشتهر بتلك الديار وشاع فضله وقد مدحه الغزى المقدم ذكره ثم ورد الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية ببغداد مرتين فالاولى في سنة سبع وخمس مائة ثم عزل في ثامن عشر شعبان سنة ثلث عشرة والمرة الثانية في سنة سبع عشرة في شعبان وخرج الى العسكرفى ذى القعدة من السنة وتولى غيره مكانه واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وبطريقته الخلافة وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمود السلجوقي رسولا الى مرو ثم توجه رسولا من بغداد الى همدان فتوفي بها في سنة سبع وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى قال السمعاني في الذيل سمعت ابا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت فقيها من اهل قزوين وكان يخدم الامام اسعد في آخر عمرة بهمدان قال كنا في بيت وقت ان قرب حاله فقال لنا اخرجوا من هاهنا فخرجنا فوقفت على الباب وتسمعت فسمعت يلمم وجهه ويقول يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمة الى ان مات رحمه الله تعالى ذكر لي هذا او معناه فاني كتبه من حفظي والميهني بكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الهاء والنون هذه النسبة الى ميهنة وهى قرية من قرى خابران وهى ناحية من سرخس وايورد من اقليم خراسان

ابو الفتح اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلف بن احمد بن مجد العجلي الاصمهاني الملقب بمنتخب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهور

سنة ست وثلاثين والاول اشهر وقيل توفي يوم الخميس بعد الظهر لخمس خلون من ذى الحجة سنة
ست وثلاثين رحمه الله ورثاه بعض اصحابه بقوله

اصبح اللهو تحت عفر التراب ثابوا في محلة الاحباب
اذ مضى الموصلى وانقرض الانس ومحت مشاهد الاطراب
بكت الملهيات حزنا عليه وبكا الهوى وصفو الشراب
وبكت آلة المجالس حتى رحم العود عبرة المضراب

وقيل ان هذه المراثية في ايده ابراهيم والصحيح الاول

ابو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادى الطبيب المشهور كان اوجد عصره في علم الطب
وكان يلحق بابيه في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها وكان يعرب كتب الحكمة التي بلغة
اليونانيين الى اللغة العربية كما كان يفعل ابوه الا ان الذى وجد من تعريبه في كتب الحكمة من
كلام ارسطاطاليس وغيره اكثر مما يوجد من تعريبه لكتب الطب وكان قد خدم من الخلفاء
والرؤساء من خدمه ابوه ثم انقطع الى القسم بن عبيد الله وزير الامام المعتضد بالله واختص به حتى
ان الوزير المذكور كان يطلعه على اسراره ويفضى اليه بها يكتفه عن غيره وذكر ابن بطلان في كتاب
دعوة الاطباء ان الوزير المذكور بلغه ان اسحق المذكور استعمل دواء مسهلا فاحت مداعبته فكتب
اليه

ابن لى كيف امسيت وما كان من الحال
وكم سارت بك الناقة نحو المنزل الخالى

فكتب اليه جوابه

بخير بت مسرورا رضى الحال بالبال
فاما السير والناقة والمرتبع الخالى
فاجلالك انسانيه يا غاية آمالى

وكنث قد وقفت في كتاب الكنايات على مثل هذه القضية فذكر ان الاول كتب البيتين الاولين
وان الثانى كتب الجواب

كتبت اليك والنعلان ما ان اقلهما من المشى العنيف
فان رمت الجواب الى فاكتب على العنوان يوصل في الكنيف

وله ولابيه المصنفات المفيدة في الطب وسياتى ذكر ابيه ان شاء الله تعالى ولحقه الفالح في اخر

محمد انت كالفراء والاحفش في النحو فقال لا فقال فانت في اللغة ومعرفة الشعر كالاصمعي وابي عبيدة قال لا قال فانت في علم الكلام كابى الهذيل العلاف والنظام البلخي قال لا قال فانت في الفقه كالقاضي وشار الى القاضي يحيى قال لا قال فانت في قول الشعر كابى الغنافية وابي نواس قال لا قال فمن هاهنا نسبت الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه وانت في غيره دون رؤساء اهله فضحك وقام فانصرف فقال القاضي يحيى للعطوي لقد وفيت الحجة حقها وفيها ظلم قليل لاسحق وانه ممن يقل في الزمان نظيره وذكر صاحبنا عماد الدين ابو المجد اسمعيل بن باطيش الموصلي في كتابه الذي سماه التمييز والفصل ان اسحق بن ابراهيم الموصلي كان مليح المحاوراة والنادرة طريفا فاضلا كتب الحديث عن سُفْيَن بن عيينة ومالك بن انس وُثَيْم بن بُشَيْر وابي معوية الصريبر واخذ الادب عن الاصمعي وابي عبيدة وبرع في علم الغناء فغلب عليه ونسب اليه وكان الخلفاء يكرمونه وبقرّبونه وكان المأمون يقول لولا ما سبق لاسحق على السنة الناس واشتهر بالغناء لوليت القضا فانه اولى واعق واصدق واكثر ديناً وامانةً من هؤلاء القضا ولكنه اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومه مع انه اصغرها عنده ولم يكن له فيه نظير وله نظم جيد وديوان شعر فمن شعرة ما كتبه الى هرون الرشيد

وأسرة بالبخل قلت لها اقصرى فليس الى ما تامررين سبيل
ارى الناس خلّان الجواد ولا ارى بخيلا له في العالمين خليل
وانى رايت البخل يبرى باهله فاكرمت نفسى ان يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته اذا نال شيئا ان يكون نبيل
عطائى عطاء المكثرين تكثرما ومالى كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقرا واحرم الغنى وراى امير المؤمنين جميل

كان كثير الكتب حتى قال ابو العباس ثعلب رايت لاسحق الموصلي الف جزء من لغات العرب كلها سماعه وما رايت اللغة في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحق ثم منزل ابن الاعرابي ونقلت من حكاياته انه قال كان لنا جار يعرف بابى حفص وبنيز باللوطى فمرض جار له فعاده فقال له كيف تجدك اما تعرفنى فقال له المريض بصوت ضعيف بلى انت ابو حفص اللوطى فقال له تجاوزت حد المعرفة لا رفع الله جنبك وكان المعتصم يقول ما غناني اسحق بن ابراهيم قط الا خيل لي انه قد زيد في ملكي واخباره كثيرة وكان قد عي في اواخر عمره قبل موته بسنتين ومولده في سنة خمسين ومائة وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رضى الله عنه كما سيأتى في موضعه ان شا الله تعالى وتوفى في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين بعلّة الذرب وقيل في شوال

ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني النحوي اللغوي هو من رمادة الكوفة ونزل الى بغداد وهو من الموالي وجاور شيبان للتأديب فيها فنسب اليها وكان من الايمة الاعلام في فنونه وهي اللغة والشعر وكان كثير الحديث كثير السماع ثقة وهو عند الخاصة من اهل العلم والرواية مشهور والذي قسره عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ واخذ عنه جماعة كبار منهم الاسام احمد بن حنبل وابو عبيد القسم بن سلام ويعقوب بن السكيت صاحب اصلاح المنطق وقال في حقه عاش مائة وثمانى عشرة سنة وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربا استعار الكتاب منى وانا اذ ذاك صبي اخذ عنه واكتب من كتبه وقال ابن كامل مات اسحق بن مرار في اليوم الذي مات فيه ابو العتاهية وابراهيم النديم الموصلى سنة ثلث عشرة ومائتين ببغداد وقال غيره بل توفي سنة ست ومائتين وعمره مائة وعشرين وهو الاصح رحمه الله تعالى وله من التصانيف كتاب الخيل وكتاب اللغات وهو المعروف بالحجيم ويعرف ايضا بكتاب الحروف وكتاب النوادر الكبير ثلاث نسخ وكتاب غريب الحديث وكتاب النحلة وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكان قد قرأ دواوين الشعراء على المفضل وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وارجيز العرب وقال ولده عمرو لما جمع ابى اشعار العرب ودونها كانت نيفا وثمانين قبيلة فكان كلها عمل منها قبيلة واخرجه للناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه ومرار بكسر الميم وبعده ران بينهما الف والشيباني قد تقدم القول فيه وقيل توفي يوم الشعانيين سنة عشر والله اعلم

ابو محمد اسحق بن ابراهيم بن ماهان بن بهمن بن نسك التميمي بالولاء الارجاني الاصل المعروف بابن النديم الموصلى وقد سبق ذكر ابيه والكلام في نسبه ونسبته فاعنى عن الاعادة كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والخلاعة والغناء اللذان تفرد بهما وكان من العلماء باللغة والاشعار واخبار الشعراء وابام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري والزبير بن بكار وغيرهما وكان له يد طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام قال محمد بن عطية العطوى الشاعر كنت في مجلس القاضى يحيى بن اكنم فوافى اسحق بن ابراهيم الموصلى واخذ يناظر اهل الكلام حتى ينتصف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر ثم اقبل على القاضى يحيى فقال له اعز الله القاضى ابنى شيئا منها ناظرت فيه وحكيته نقص او مطعن قال لا قال فما بالى اقوم بسائر هذه العلوم قيام اهلها وانسب الى فن واحد قد اقتصر الناس عليه يعنى الغناء قال العطوى فالتفت الى القاضى يحيى وقال لى الجواب فى هذا عليك وكان العطوى من اهل الجدل فقال للقاضى يحيى نعم اعز الله القاضى الجواب على ثم اقبل على اسحق فقال يا ابا

واربعماية قلت بقلعة شيزروتوفى ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة اربع وثمانين وخميس مائة بدمشق رحمه الله تعالى ودفن من الغد شرق جبل قاسيون ودخلت تربته وهى على جانب نهر يزبد الشمالى وقرات عنده شيئا من القرآن وترحمت عليه وتوفى والده ابو اسامة مرشد سنة احدى وثلاثين وخميس مائة رحمه الله تعالى وشيزر بفتح الشين المثلثة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها زاء مفتوحة ثم راء قلعة بالقرب من حماة وهى معروفة بهم وسيأتى ذكرها عند حرف العين عند ذكر جدّه على بن مقلد ان شاء الله تعالى

ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن اسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرة الحنظلى المروزى المعروف بابن راهويه جمع بين الحديث والفقه والورع وكان احد ائمة الاسلام ذكره الدارقطنى فيمن روى عن الشافعى رضى الله عنه وعدّه البيهقى فى اصحاب الشافعى وكان قد ناظر الشافعى فى مسألة جواز بيع دور مكة وقد استوفى الشيخ فخر الدين الرازى صورة ذلك فى المجلس الذى جرى بينهما فى كتابه الذى سماه مناقب الامام الشافعى فلما عرف فضله نسخ كتبه وجمع مصنفاته بصرف قال الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه اسحق عندنا امام من ائمة المسلمين وما عبر الجسر اقفه من اسحق وقال اسحق احفظ سبعين الف حديث واذا كر بهاية الف حديث وما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فنسيته وله مسند مشهور وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفين بن عيينة ومن فى طبقته وسمع منه البخارى ومسلم والترمذى وكانت ولادته سنة احدى وستين وقيل ثلث وستين وقبل ست وستين ومائة وسكن فى آخر عمره نيسابور وتوفى بها ليلة النصف من شعبان الخميس وقيل الاحد وقيل السبت سنة ثمان وقيل سنة سبع وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى وراهويه بفتح الراء وبعد الالف هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها هاء ساكنة لقب ابيه ابي الحسن ابراهيم وانها لقب بذلك لانه ولد فى طريق مكة والطريق بالفارسية راه ووبه معناه وجد فكانه وجد فى الطريق وقيل فيه ايضا راهويه بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء وقال اسحق المذكور قال لى عبد الله بن طاهر امير خراسان لم قيل لك ابن راهويه وما معنى هذا وهل تكره ان يقال لك هذا قلت اعلم ايها الامير ان ابي ولد فى الطريق فقالت الماروة راهويه بانه ولد فى الطريق وكان ابي يكره هذا واما انا فلست اكرهه ومخلد بفتح الميم وسكون الناء المعجمة وفتح اللام وبعدها دال مهملة والحنظلى بفتح الحاء المهملة وسكون النوان وبفتح الطاء الموحدة وبعدها لام هذه النسبة الى حنظلة بن مالك ينسب اليه بطن من تميم والمروزى قد تقدم القول فيه فى المروزى

الكتب التي تباع ولا يزالون عنده الى انقضاء وقت السوق ولما مات السلفى سافر الى الاسكندرية
ليبيع كتبه ومات في السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة سبع وستماية بهصر ودفن بقرافتها رحمه
الله تعالى ولا بن منقذ من قطعة يصفى ضعفه

فاعجب لصعف يدي عن حملها قلماً من بعد حطم القنا في لثة الاسد
ونقلت من ديوانه ايضا ابياتا كتبها الى ابيه مرشد جوابا عن ابيات كتبها ابوه اليه وهي

وما اشكو تلون اهل ودي ولو اجذت شكتهم شكوت
مللت عتابهم وبست منهم فما ارجوهم فيمن رجوت
اذا اذمت قوارصهم فوادي كطهت على اذاهم فانطويت
ورحت عليهم طلق المحيا كانى ما سمعت ولا رايت
تجنوا لى ذنونا ما جنتهم يداى ولا امرت ولا نهيت
ولا والله ما اضهرت غدرا كما قد اظهروه ولا نوبت
ويوم الحشر موعدا وتبدو صحيفة ما جنوه وما جنيت

وله بيتان في هذا الروى والوزن كتبهما في صدر كتاب الى بعض اهل بيته وهما في غاية الرقة

شكى الم الفراق الناس قبلى ورّج بالنوى حى وميت
واتما مثل ما ضمت صلوى فانى ما سمعت ولا رايت

والشئ بالشئ يذكر انشدنى الاديب ابو الحسن يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزار المصرى
لنفسه في بعض ادباء مصر وكان شيخا كبيرا وطهر عليه جرب فالتطخ بالكبريت قال فلما بلغنى
ذلك كنت اليه

ايها السيد الاديب دعاه من محب خال من التنكيت
انت شيخ وقد قربت من النا رفكى اذهنت بالكبريت

ونقلت من خط الامير ابى المظفر اسامة بن منقذ المذكور لنفسه وقد قلع ضرسه وقال عملتها ونحن
بظاهر خلاط وهو معنى غريب وبصلح ان يكون لغزا في الضرس

وصاحب لا امل الدهر صحبته يشقى لنفى وبسعى سعى مجتهد
لم الله مذ تصاحبنا فحين بدا لنا طرى افرقنا فرقة الابد

قال العماد الكاتب وكنت انتهت ابدا لقياء واشيم على البعد حياه حتى لقيته في صفر سنة احدى
وسبعين وسانته عن مولده فقال يوم الاحد السابع والعشرين من جهادى الآخرة سنة ثمان وثمانين
٢٤

ابو المظفر اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الكلبى الشيرزى الملقب موبد الدولة مجد الدين من اكابر بنى منقذ اصحاب قلعة شيرز وعلماهم وشجعانهم له تصانيف عديدة فى فنون الادب ذكره ابو البركات بن المستوفى فى تاريخ اربل واثنى عليه وعدّه فى جملة من ورد عليها واورد له مقاطيع من شعره وذكره العماد الكاتب فى الخريدة وقال بعد الثناء عليه سكن دمشق ثم نبت به كما تنبوا الدار بالكريم فانتقل الى مصر فبقى بها مؤمراً مشاراً اليه بالتعظيم الى ايام الصالح بن رزّيك ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فاقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال غير العماد ان قدومه مصر كان فى ايام الظافر بن الحافظ والوزير يومئذ العادل بن السلار فاحسن اليه وعمل عليه حتى قتل حسبها هو مشروح فى ترجمته قلت ثم وجدت جزءا كتبه بخطه للرشيد بن الزبير حتى يلحقه بكتاب الجنان وكتب عليه انه كتبه بهمسنة احدى واربعين وخمس مائة فيكون قد دخل مصر فى ايامه واقام بها حتى قتل العادل بن السلار اذ لا خلاف انه حضر هناك وقت قتله وله ديوان شعر فى جزوين موجود فى ايدى الناس ورايته بخطه ونقلته منه

لا تستعزّ جلدًا على هجرانهم فقواك تضعف من صدور دآثم
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعاً وآلأعدت عودة راغم

ونقلت منه فى ابن طليب المصرى وقد احترقت داره

انظر الى الايام كيف تسوقنا قسرا الى الاقرار بالاقدار
ما اوقد ابن طليب قط بداره نارا وكان خرابها بالنار

ومها يناسب هذه الواقعة ان الوجيه بن صورة المصرى دلال الكتب كانت له بهمس دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعلم نش الملك ابو الحسن على بن مفرج المعروف بابن المنجم المعزى الاصل المصرى الدار والوفاء

اقول وقد عاينت دار ابن صورة وللنار فيها مارج يتصترم
كذا كل مال اصله من مهاوش فعما قليل فى نهابر يغرم
وما هو الا كافر طال عمره فجاءته لما استبطاته جهنم

والبيت الثانى ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من اصاب مالا من مهاوش اذهب الله فى نهابر والمهاوش الحرام والنهابر المهالك والوجيه هو ابو الفتوح ناصر بن ابي الحسن على بن خلق الانصارى المعروف بابن صورة وكان سمساراً فى الكتب بهمس وله فى ذلك حظ كبير وكان يجلس فى دهليز داره لذلك ويجتمع عنده فى يوم الاحد والاربعاء اعيان الرؤساء والفضلاء ويعرض عليهم

اقى سقر صاحب الموصل المعروف باتابك الملقب الملك العادل نور الدين وسياتى ذكر جماعة من اهل بيته ان شاء الله تعالى كل واحد فى حرفة ملك نور الدين المذكور الموصل بعد وفاة ابيه فى التاريخ المذكور هناك وكان ملكا شهبا عارفا بالامور وانتقل الى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ولم يكن فى بيته شافعى سواه ونى مدرسة للشافعية بالموصل قل ان يوجد مدرسة فى حسننها وتوفى ليلة الاحد التاسع والعشرين من رجب سنة سبع وستماية فى شبارة بالشط طاهر الموصل والشبارة عندهم هى الحرافة بهصروكم موته حتى دخل به الى دار السلطنة بالموصل ودفن فى تربته التى بهدرسته المذكورة رحمه الله تعالى وخلف ولدين هما الملك الفاهر عز الدين مسعود والملك المنصور عماد الدين زنكى وهما مذكوران فى ترجمة جدتهما عز الدين مسعود بن مودود بن زنكى فيطلب منه ان شاء الله تعالى وقام بالمملكة بعده ولده الملك القاهر كها هو مشروح هناك وهو استاذ الامير بدر الدين ابى الفضائل لؤلؤ الذى تغلب على الموصل وملكها فى سنة ثلثين وستماية فى اواخر شهر رمضان وكان قبل نائباً بها ثم استقل وهو المذكور فى ترجمة عماد الدين بن المشطوب

ابو بكر ازهر بن سعد السهمان الباهلى بالولاء البصرى روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق كان يصحب ابا جعفر المنصور قبل ان يلى الخلافة فلما وليها جاءه ازهر مهتئاً فحجبه المنصور فترصد له فى يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال جئت مهتئاً بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقلوا له قد قضيت وظيفة الهناء فلا تعد الى فمضى وعاد فى قابل فحجبه فدخل عليه فى مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال له ما جاء بك فقال له سمعت انك مرضت فجيئتك عاتداً فقال اعطوه الف دينار وقلوا له قد قضيت وظيفة العيادة فلا تعد الى فانى قليل الامراض فمضى وعاد فى قابل فقال له فى مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء فجيئت لاتعلمه منك فقال له يا هذا انه غير مستجاب انى فى كل سنة ادعوالله به ان لا تاتينى وانت تاتى وله وقائع وحكايات مشهورة وكانت ولادته سنة احدى عشرة ومائة وتوفى سنة ثلث ومائتين وقيل سبع ومائتين رحمه الله تعالى وازهر بفتح الهمزة وسكون الزاء وفتح الهاء وبعدها راء وهو اسم علم والسهمان بفتح السين المهملة وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه النسبة الى بيع السهم وحمله والبصرى بفتح الباء الموحدة وكسرها وسكون الصاد المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى البصرة وهى من اشهر مدن العراق وهى اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سنة اربع عشرة للهجرة على يدى عتبة بن غزوان رضى الله عنه قال ابن قتيبة فى ادب الكاتب فى باب ما تغير من اسماء البلاد البصرة الحجارة الرخوة فاذا حذفوا الهاء قالوا البصر بكسر الباء وانها اجازوا فى النسب بصرى لذلك والبصر ايضا الحجارة الرخوة قاله فى الصحاح

مصر بالعساكر واخذة منها في شوال سنة احدى وتسعين واربعماية وتوجهها الى بلاد الجزيرة الفراتية وملكا ديار بكر وصاحب قلعة ماردين الآن من اولاده وملك ولده نجم الدين ايل غارى مدينة ماردين سنة احدى وخميس مائة وكان ولاه السلطان محمد شحنة بغداد وتوفى سكران بن ارتق بعلّة الخوانيق في طريق الغرّة بين طرابلس والقدس سنة ثمان وتسعين واربعماية وكان ارتق رجلا شهيا ذا عزيمة وسعادة وجد واجتهاد وتوفى سنة اربع وثمانين واربعماية رحمه الله تعالى وهو بضم الهرة وسكون الرّاء وضم التاء المثناة من فوقها وبعدها قاف واكسب بفتح الهرة وسكون الكاف وفتح السين المهمل وبعدها باء موحدة وقيل هو اكسك بالكاف بدل الباء.

ابو الحارث ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاتراك ببغداد يقال انه كان مهلوكت بباء الدولة بن عضد الدولة بن بوبه والله اعلم وهو الذي خرج على الامام القائم بامر الله ببغداد وكان قد قدمه على جميع الاتراك وقلده الامور باسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فعظم امره وهابته الملوكت ثم خرج على الامام القائم واخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر فراح الامام القائم الى امير العرب محيى الدين ابى الحرث مهارش بن المجلى العقيلي صاحب الحديثة وعانة قاواه واقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جاء طغرل بك السلجوقي المذكور بعد هذا وقاتل البساسيري المذكور وقتله وعاد القائم الى بغداد وكان دخوله اليها في مثل اليوم الذي خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك من غرائب الاتفاق وقصته مشهورة قتله عسكر السلطان طغرل بك السلجوقي ببغداد يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة وقال ابن العديم يوم الثلاثاء حادى عشر ذى الحجة سنة احدى وخمسين واربعماية وطيف براسه ببغداد وصلب قبالة باب النوبى والبساسيري بفتح الباء الموحدة والسين المهمل وبعد الالف سين مهمل مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى بلدة بفارس اسمها بسا وبالعرية فسا والنسبة اليها بالعربى فسوى ومنها الشيخ ابو على الفارسى النحوى صاحب الايضاح ويقال له فسوى ايضا واهل فارس يقولون فى النسبة اليها البساسيري وهى نسبة شاذة على خلاف الاصل وكان سيد ارسلان المذكور من بسا فنسب المهلوكت اليه واشتهر بالبساسيري هكذا ذكره السمعاني نقلاً عن الاديب ابى العباس احمد بن على بن بابه القابسى وفي هذا اللفظ زيادة ليست فى الاصل ومات الامير مهارش بن المجلى فى صفر سنة تسع وتسعين واربعماية وقد ناهز ثمانين سنة وهو مهارش بن المجلى بن عكيث بن قبان بن شعب بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهنا وبقية نسبه سيأتى فى ترجمة المقلد بن المسيب ان شاء الله تعالى

ابو الحارث ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكى بن

الهرة وسكون الرآ وكسر البآ الموحدة وبعدها لام هذه النسبة الى اربل وهى مدينة كبيرة بالقرب من الموصل من جهتها الشرقية

ابو نصر احمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن على بن محمود بن هبة الله بن اله الاصبهاني الملقب عزيز الدين المستوفى عم العباد الكاتب الاصبهاني وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى كان العزيز المذكور رئيساً كبير القدر ولى المناصب العلية فى الدولة السلجوقية ولم يزل مقدماً فيها قصده بنو الحاجات ومدحه الشعراء واحسن جوائزهم وفيه يقول ابو محمد الحسن بن احمد بن جكينا البغدادى الشاعر المشهور من جملة قصيدة

فسيلا بنا نحو العراق ركابكم لنكتال من مال العزيز بضاعة

وللقاضى ابي بكر احمد بن محمد الارجاني المقدم ذكره فيه مدائح والايات البآية المذكورة فى ترجمته هى من جملة قصيدة طويلة يهدح بها عزيز الدين المذكور وكان ابن اخيه العباد يفتخر به كثيراً وقد ذكره فى اكثر تواليفه وكان فى آخر عمره متولى الخزانة للسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه ابن الب ارسلان السلجوقى وكان السلطان محمود المذكور زوج بنت عمه السلطان سنجر بن ملكشاه فهائت عنده فطالبه عمه بها خرج معها فى جهازها من انواع التحف والغرائب التى لا توجد فى خزائن الملوك فجمدها محمود وخاف من عزيز الدين ان يشهد بها وصل صحبتها لانه كان مطلعاً عليه من جهة الخزانة فقيض عليه وسيره الى قلعة تكريت وكانت القلعة له اذ ذاك فحبسه بها ثم قتله بعد ذلك فى اوائل سنة خمس وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى وذكر ابن اخيه العباد الكاتب فى كتاب الخريدة ان مولده باصبهان سنة اثنتين وسبعين واربعماية وقتل سنة ست وعشرين وخمسماية بتكريت وكان قبضه ببغداد وذكر العباد الكاتب انه لما قتل كان الاميران نجم الدين ايوب ابو السلطان صلاح الدين واخوه اسد الدين شيركوه فى القلعة المذكورة متولى امورها وانهم دافعا عنه فيما اجدى الدفاع واله بفتح الهرة وضم اللام وسكون الهاء لفظة عجيبة معناها بالعربية العقاب وقد تقدم الكلام فى ضبط اصبهان فلا حاجة الى الاعادة

ارتقى بن اكسب جد الملوك الارتقية وهو رجل من التركمان تغلب على حلوان والحبل ثم سار الى الشام مفارقاً لفخر الدولة ابي نصر محمد بن جبير خاتفاً من السلطان محمد بن ملكشاه وذلك فى سنة ثمان او تسع واربعين واربعماية وملك القدس من جهة تاج الدولة تنش السلجوقى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى ولما توفى ارتقى فى التاريخ المذكور فيه تولاه بعده ولداه سكيان وايل غازى ابنا ارتقى ولم يزل به حتى قصدهما الافضل شاهنشاه امير الجيوش الآتى ذكره ان شاء الله تعالى من

اخوته وهو الملك الفائز سابق الدين ابراهيم بن الملك العادل فدخل على الصلاح وساله ان
يصلح امره مع اخيه الملك الكامل فكتب الصلاح اليه

من شرط صاحب مصر ان يكون كما قد كان يوسف في الحسنى لاختوته
اسئروا فقابلهم بالغفر واقتفروا فبترهم وتولاهم برحمته

وعند وصول الانبرور صاحب صقلية الى ساحل الشام في سنة ست وعشرين وستماية بعث الملك
الكامل الصلاح اليه رسولا فلما قرر القواعد واستحلفه كتب الى الملك الكامل

زعم الزعيم الانبرور بانه سلم يدوم لنا على اقواله
شرب اليمين فان تعرض ناكثا فلياكلن لذاك لحم شياه

ومن شعرة

واذا رايت بنيك فاعلم انهم قطعوا اليك مسافة الآجال
وصل البنون الى محل ابيهم وتجهز الآباء للترحال

وانشدني بعض اصحابنا له

يوم القيامة فيه ما سمعت به من كل هول فكن منه على حذر
يكفيك من هوله ان لست تبلغه ألا اذا ذقت طعم الموت في السفر

وكتب اليه شرف الدين بن عنين الشاعر الدمشقي كتاباً من دمشق الى الديار المصرية قال لي
صاحبنا عفيف الدين ابو الحسن على بن عدلان النحوى المترجم الموصلى ان هذا الكتاب كان
على يده وتضمن الوصية عليه وفي اوله

ابحك ما لقيت من الليالى فقد قصت نوائها جناحى
وكيف يفيق من عنت الرزايا مريض ما يرى وجه الصلاح

وللصلاح المذكور ديوان شعرو ديوان دويت وما زال وافر الحرمة على المنزلة عنده وعند الملوك فلما
قصد الملك الكامل بلاد الروم وهو في الخدمة مرض في العسكر بالقرب من السوبدآء فحمل الى
الرها فمات قبل دخولها في الخامس والعشرين من ذى الحجة سنة احدى وثلاثين وستماية ودفن
بظاهرها وقيل مات يوم السبت العشرين من ذى الحجة ودفن بظاهر الرها بقبرة باب حران ثم
نقله ولده من هناك الى الديار المصرية فدفنه في تربة هناك بالقرافة الصغرى في آخر شعبان سنة
سبع وثلاثين وستماية وكنت يومئذ بالقاهرة وكان تقدير عمره يوم وفاته ستين سنة رحمه الله تعالى ثم
وقفت على تاريخ مولده في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة باربل والاربل بكسر

العربية في اعرابه كلام ليس هذا موضعه وقد ذكره ابوتهام الطامى في باب المراثى من جيلة ثلاثة ابيات وهى

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترجها
تحية من غادرته غرض الردى اذا زار عن شحط بلادك سلبها
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكننه بسنيان قوم تهتما

وهذا قيس اول من وأد البنات في الجاهلية للغيرة والافقة من النكاح وتبعه الناس في ذلك الى ان ابطله الاسلام واما الامير بدر الدين لؤلؤ المذكور فانه توفى يوم الجمعة ثالث شعبان سنة سبع وخمسين وستماية بقلعة الموصل ودفن بها في مشهد هناك وعمره مقدار ثمانين سنة رحمه الله تعالى

ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان الاربلى الملقب صلاح الدين وهو من بيت كبير باربل وكان حاجباً عند الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة فلما افرج عنه خرج منها قاصداً بلاد الشام في سنة ثلث وستماية صحبة الملك القاهر بهاء الدين ايوب بن الملك العادل فاتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل وكان قد عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلما توفى المغيث انتقل الصلاح الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يصل غيره اليه واختص به في خلواته وجعله اميراً وكان الصلاح ذا فضيلة تامة ومشاركات حسنة بلغنى انه كان يحفظ الخلاصة في الفقه للامام الغزالي وله نظم حسن ودوبيت رائق وبه تقدم عند الملوك ثم ان الملك الكامل تغير عليه واعتقله في المحرم سنة ثمان عشرة وستماية وهو بالمنصورة في قبالة الفرنج وسيّره الى قلعة القاهرة ولم يزل في الاعتقال مضيّقاً عليه على هذه الحالة الى شهر ربيع الآخرة سنة ثلث وعشرين وستماية فعمل الصلاح دوييت واملاه على بعض القيان فغناه عند الملك الكامل فاستحسنه وساله لمن هذا فقال للصلاح فامر بالافراج عنه والدوييت المذكور

ما امر تجنيك على الصب خفى افنييت زمانى بالاسى والاسى
ما ذا غصب بقدر ذنبى ولقد بالغت وما اردت الا تلقى

وقيل ان الدوييت الذى كان سبب خلاصه قوله

اصنع ما شئت انت انت المحبوب مالى ذنب بلى كما قلت ذنوب
هل تسهم بالوصال فى ليلتنا تجلسو صداء القلب وتعفو واتوب

فلما خرج عادت مكانته عنده الى احسن مما كانت عليه وكان الملك الكامل قد تغير على بعض

وهذا مأخوذ من قول البحتري من جملة آيات

أما في رسول الله يوسف أسوة لمثلك محبوساً على الظلم والافك
أقام جميل الصبر في السجن برهة فآل به الصبر الجميل إلى الملك

وكانت ولادة الأمير عماد الدين في سنة خمس وسبعين وخمس مائة تقديرًا ورايت في بعض رسائل
القاضي الفاضل أن الأمير سيف الدين أبا الحسن علي بن أحمد الهكاري المعروف بالمشطوب
كتب إلى الملك الناصر صلاح الدين بخبره بولادة ولده عماد الدين أبي العباس أحمد وأن
عنده امرأة أخرى حاملًا فكتب القاضي الفاضل جوابه وصل كتاب الأمير دالًا على الخبر بالولدين
الحال على التوفيق ، والسائر كتب الله سلامته في الطريق ، فسررنا بالقرعة الطالعة من لثامها
وتوقعنا المسرة بالثمرة الباقية في اكهامها ، وأما والده سيف الدين المشطوب فإن السلطان صلاح
الدين كان قد رتبته في عكا لما خاف عليها من الفرنج هو وبهائم الدين قراقوش الآتي ذكره أن شاء
الله تعالى ولم يزل بها حتى حاصروهم الفرنج بها وأخذوها ولما خلاص منها وصل إلى السلطان وهو
بالقدس يوم الخميس مستهل جهادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمس مائة قال ابن شذاد دخل
على السلطان بغتة وعنده أخوه الملك العادل فنهض إليه واعتنقه وسر به سرورًا عظيمًا وأخلى المكان
وتحدث معه طويلاً وكانت وفاة سيف الدين يوم الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ثمان
وثمانين وخمس مائة بنابلس رحمه الله تعالى هكذا ذكره العماد الكاتب الاصبهاني في كتابه
البرق الشامي وقال بهائم الدين بن شذاد في كتابه سيرة صلاح الدين أنه توفي يوم الأحد الثالث
والعشرين من شوال من السنة المذكورة بالقدس الشريف ودفن في داره بعد أن صلى عليه بالمسجد
الاقصى ولم يكن في أمراء الدولة الصلاحية أحد يضاهيه ولا يدانيه في المنزلة وعلو المرتبة وكانوا يستهون
الأمير الكبير وكان ذلك علمًا عليه عندهم لا يشاركه فيه غيره ورايت بخط القاضي الفاضل ورد الخبر
بوفاة الأمير سيف الدين المشطوب أمير الأكراد وكبيرهم وكانت وفاته يوم الأحد الثاني والعشرين
من شوال من السنة بالقدس وخبره يوم وفاته بنابلس وغيرها ثلثمائة ألف دينار وكان بين خلاصه
من أسره وحضور أجله دون مائة يوم فسبحان الحي الذي لا يهوت وتهدم به بنيان قوم والدمر
فاض ما عليه لوم قلت وقوله وتهدم به بنيان قوم هذا الكلام حل فيه بيت الحماسة وهو

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنّه بنيان قوم تهذما

وهذا البيت من جملة مراثية عبدة بن الطيب التي رثا بها قيس بن عاصم التميمي الذي قدم من
البادية على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم في سنة تسع للهجرة وأسلم وقال النبي صلى
الله عليه وسلم في حقّه هذا سيد أهل البر وكان عاقلاً مشهوراً بالحلم والسودد وهذا البيت لاهل

وستين واربعماية بالقاهرة ويوبع في يوم عيد غدير خم وهو الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع
وثمانين واربعماية وتوفى بهصر يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة خمس وتسعين
واربعماية رحمه الله تعالى

ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابي الحسن على بن احمد بن ابي الهيجاء بن عبد
الله بن ابي الحليل بن مرزبان الهكاري المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب
لقب والده وانما قيل له ذلك لشطبة كانت بوجهه كان اميراً كبيراً وافر الحرمة عند الملوك معدوداً
بينهم مثل واحد منهم وكان على الهمة غزير الجود واسع الكرم شجاعاً ابنى النفس تنابه الملوك
وله وقائع مشهورة في الخروج عليهم ولا حاجة الى ذكرها وكان من امراء الدولة الصلاحية فان
والده لما توفى وكانت نابلس اقطاعاً له ارصد منها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى الثلث
لمصالح بيت المقدس واقطع ولده عماد الدين المذكور باقيها وجده ابو الهيجاء كان صاحب
العبادية وعدة قلاع من بلاد الهكارية ولم يزل قائم الجاه والحرمة الى ان صدر منه في سنة دمياط
ما قد شهر وقد شرحت ذلك في ترجمة الملك الكامل فانفصل عن الديار المصرية وآلت حاله
الى ان حوصر في شهر ربيع الآخر بتل يعفور القلعة التي بين الموصل وسنجار والقضية مشهورة
فراسله الامير بدر الدين لؤلؤ اتاكبك صاحب الموصل ولم يزل يخدعه ويطنه الى ان اذعن للانقياد
وحلف له على ذلك فانتقل الى الموصل واقام بها قليلاً ثم قبض عليه وذلك في سنة سبع عشرة
وست مائة وارسله الى الملك الاشرف مظفر الدين بن الملك العادل وانها قبض عليه تقرباً الى
قلبه فان خروجه في هذه الدفعة كان عليه فاعتقله الملك الاشرف في قلعة حران وضيق عليه
تضييقاً شديداً من الحديد الثقيل في رجليه والخشب في يديه وحصل في راسه ولحيته وثيابه من
القهل شئ كثير على ما قيل وكنت اسمع بذلك في وقته وانا صغير وبلغني ان بعض من كان متعلقاً
بخدمته كتب في ذلك الوقت الى الملك الاشرف دويت في معناه وهو

يا من بدوام سعدة دار فلک ما انت من الملوك بل انت ملک
مهلوکک ابن المشطوب فی السجن هلک اطلقه فان الامر له ولک

ومكث على تلك الحال الى ان توفى في الاعتقال في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستماية
وينت له ابنته قبة على باب مدينة راس عين ونقلته من حران اليها ودفنت بها رحمه الله تعالى
ورایت قبره هناك ولما كان في السجن كتب اليه بعض الادباء دويت وهو

يا احمد ما زلت عماد الدين يا اشجع من امسك رمحاً يمين
لا تاييس اذ حصلت في سجنهم ها يوسف قد اقام في السجن سنين

بابن المغربي صاحب الديوان الشعر والرسائل والتصانيف المشهورة كان وزير خليفة مصر وانفصل عنه وقدم على الامير ابي نصر المذكور فوزر له مرتين والآخر فخر الدولة ابو نصر بن جبير كان وزيره ثم انتقل الى وزارة بغداد وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى ولم يزل على سعادتة وقضاء اوطاره الى ان توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثلث وخمسين واربع مائة ودفن بجامع المحدثه وقيل في القصر بالسدلى ثم نقل الى القبة المعروفة بهم الملاصقة بجامع المحدثه وعاش سبعا وسبعين سنة وكانت امارته اثنتين وخمسين سنة وقيل اثنتين واربعين سنة رحمه الله تعالى وميافارقين مشهورة فلا حاجة الى ضبطها والمحدثه بضم الميم وسكون الحاء المهلمة وفتح الدال المهلمة وبعدها ثاء مثلثة رباط بظاهر ميافارقين والسدلى بكسر السين المهلمة والدال المهلمة وبعدها لام مشددة مكسورة ايضاً قبة في القصر مبنية على ثلاث دعائم وهو لفظ عجمي معناه ثلاث قوآم وملكت بعده ابنه نظام الدين ابو القسم نصر

ابو القسم احمد المنعوت بالمستعلى ابن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وسياتي تنبيه النسب عند ذكر المهدي في حرف العين وكيفية الاختلاف فيه ان شاء الله تعالى ولى الامر بعد ابيه المستنصر بالديار المصرية والشامية وفي ايامه اختلفت دولتهم وضعف امرهم وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت البلاد الشامية بين الاثراك والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام ونزلوا على انطاكية في ذي القعدة سنة تسعين واربعماية ثم تسلموها في سادس عشر رجب سنة احدى وتسعين واخذوا معرة النعمان في سنة اثنتين وتسعين واخذوا البيت المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين ايضاً وكان الفرنج قد اقاموا عليه نيفاً واربعين يوماً قبل اخذه وكان اخذهم له ضحى يوم الجمعة وقتل فيه من المسلمين خلق كثير في مدة اسبوع وقتل في الاقصى ما يزيد على سبعين الفا واخذوا من عند الصخرة من اوانى الذهب والفضة ما لا يضبطه الرصيف وانزعج المسلمون في جميع بلاد الاسلام بسبب اخذه غاية الانزعاج وسياتي ذكر طرف من هذه الواقعة في ترجمة الافضل بن امير الجيوش في حرف الشين ان شاء الله تعالى وكان الافضل شاهان شاه المنعوت بامير الجيوش قد تسلمه من سكيان بن ارتق في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وقيل في شعبان سنة تسع وثمانين والله اعلم بالصواب وولى فيه من قبله فلم يكن لمن فيه طاقة بالفرنج فتسلموه منه ولو كان في يد الارتقية لكان اصلح للمسلمين ثم استولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل في ايامه فهلكوا حيفاً في شوال سنة ثلث وتسعين وقيسارية في سنة اربع وتسعين ولم يكن للمستعلى مع الافضل حكم وفي ايامه هرب اخوه نزار الى الاسكندرية ونزار هو الاكبر وهو جد اصحاب الدعوة بقلعة الاموت وتلك القلاع وكان من امرة ما قد شهر والشرح يطول وكانت ولادة المستعلى لعشر ليال بقين من المحرم سنة تسع

لاحدى عشرة ليلة خلت من جهادى الاولى سنة اربع وثلاثين وثلاثماية فى خلافة المستنكى وملكها بلا كلفة وذكر ابو الفرج بن الجوزى فى كتاب شذور العقود ان معز الدولة فى اول امره يحمل الحطب على راسه ثم ملك هو واخوته البلاد وآل امرهم الى ما آل وكان معز الدولة اصغر الاخوة الثلاثة وكانت مدة ملكه العراق احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفى يوم الاثنين سابع عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثماية ببغداد ودفن بداره ثم نقل الى مشهد بنى له فى مقابر قریش ومولده فى سنة ثلث وثلاثماية رحمه الله تعالى ولما حضره الموت اعتق مهابيكه وتصدق باكثر ماله ورد كثيرا من المظالم قال ابو الحسين احمد العلوى بينا انا فى دارى على دجلة بهشعة القصب فى ليلة ذات غيم ورعد وبرق سمعت صوت هاتف يقول

لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك فى الطلب
وامنت من حدث الليالى واحتجبت من النوب
مدت اليك يد الردى واخذت من بيت الذهب

قال فاذا به معز الدولة قد توفى فى تلك الليلة ولما توفى ملك موضعه ولده عز الدولة ابو المنصور بختيار وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى ويوبه بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وفتا خسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الالف خاء معجمة ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مضمومة وبعدها واو وثهم بفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها ميم مخففة مفتوحة وبعد الالف ميم ولولا خوف التطويل لقيدت بقية الاجداد وقد ضبطته بخطى فمن نقله فليقله على هذه الصورة فهو صحيح وسياتى ذكر اخويه عماد الدولة على وركن الدولة حسن

ابو نصر احمد بن مروان بن دوستك الكردى الحميدى الملقب نصر الدولة صاحب ميافارقين وديار بكر ملك البلاد بعد ان قتل اخوه ابو سعيد منصور بن مروان فى قلعة الهتاج ليلة الخميس خامس جهادى الاولى سنة احدى واربعماية وكان رجلاً مسعوداً على الهبة حسن السياسة كثير الحزم قضى من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه وحكى ابن الازرق الفارقى فى تاريخه انه لم ينقل ان نصر الدولة المذكور صادر احداً فى ايامه سوى شخص واحد وقص قصته ولا حاجة الى ذكرها وانه لم تفته صلاة الصبح عن وقتها مع انها كانت فى اللذات وانه كان له ثلاثماية وستون جارية ينحلون فى كل ليلة من ليالى السنة بواحدة فلا تعود النوبة اليها الا فى مثل تلك الليلة من العام الثانى وانه قسم اوقاته فيها ما ينظر فيه فى مصالح دولته ومنها ما يتوفر فيه على لذاته والاجتماع باهله والزمانه وخلف اولاداً كثيرة وقصده شعراء عصره ومدحوه وخلدوا مدائحهم فى دواوينهم ومن جملة سعاداته انه وزر له وزيران كانا وزبرى خليفين احدهما ابو القسم الحسين بن على المعروف

في جملة رقيق حمله اليه في سنة مايتين ومات طولون في سنة اربعين ومايتين وكانت ولادة ولده احمد بسامرا في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة عشرين ومايتين ويقال ان طولون تبتاه ولم يكن ابنه ودخل مصر لتسع وقيل لسبع بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين ومايتين وقيل يوم الاثنين لخمس بقين منه وتوفي بها في ليلة الاحد لعشر بقين وقال الفرغاني لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومايتين بزلق الامعاء رحمه الله تعالى وزرت قبره في ثربة عتيقة بالقرب من الباب المجاور للقلعة على طريق المتوجه الى القرافة الصغرى بسفح المقطم وطولون بضم الطاء المهمل وسكون الواو وضم اللام وسكون الواو وبعدها نون وهو اسم تركي والساماني بفتح السين المهمل وبعد الالف ميم مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى سامان وهو جد الملوك السامانية بها وراء النهر وخراسان وسامرا بفتح السين المهمل وبعد الالف ميم مفتوحة ثم راء مشددة وبعدها الف مدينة بناها المعتصم في سنة عشرين ومايتين بالعراق فوق بغداد وحكى فيها الجوهري في كتاب الصحاح ست لغات في فصل راي وهذه اللغة احدى تلك الست وليس هذا موضع استقصاء الست وقد ذكرتها في ترجمة ابراهيم بن المهدي

ابو الحسين احمد بن ابي شجاع بوبه بن فتاحسرو بن تهم بن كوهي بن شيرزبل الاصغر بن شيركوه بن شيرزبل الاكبر بن شيران شاه بن شيرفنه بن شستان شاه بن سسن فروبن شروزبل بن سسناد بن بهرام جور الملك بن يزدجرد بن هرمز كرمان شاه بن سابور الملك بن سابور ذي الاكتاف وبقية النسب معروف في ملوك بني ساسان فلا حاجة الى الاطالة وابو الحسين المذكور يلقب معز الدولة وهم ثلاثة اخوة وسياتي ذكر الجميع وهو عم عضد الدولة واحد ملوك الديلم وكان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لانه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليمنى وسبب ذلك انه كان في مبدا عمره وحداثة سنه تبعا لاختيه عماد الدولة وكان قد توجه الى كرمان باشارة اخويه عماد الدولة وركن الدولة فلما وصلها سجع به صاحبها فتركها ورحل الى سجستان من غير حرب فملكها معز الدولة وكان بتلك الاعمال طائفة من الاكراد قد تغلبوا عليها وكانوا يحملون لصاحب كرمان شيئا من المال في كل سنة بشرط ان لا يظاوا بساطه فلما وصل معز الدولة سير اليه رئيس القوم واخذ عهده وموائيقه باجرانهم على عادتهم ففعل ذلك ثم اشار عليه كاتبه بتقص العهد وان يسرى اليهم على غفلة وباخذ اموالهم وذخائرهم ففعل معز الدولة ذلك وقصدهم في الليل في طريق متوعر فاحسوا به فقعدها له على مضيق فلما وصل اليهم بعسكرة ثاروا عليهم من جميع الجوانب فقتلوا واسروا ولم يفلت منهم الا اليسير ووقع بمعز الدولة ضربات كثيرة وطاحت يده اليسرى وبعض اصابع يده اليمنى واتخن بالضرب في راسه وسائر جسده وسقط بين القتلى ثم سلم بعد ذلك وشرح ذلك يطول وكان وصوله الى بغداد من جهة الاهواز فدخلها متهلكا يوم السبت

فيطفونها ويقال انهم في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وانها العقب لاختيه واولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الآن وامورهم مشهورة مستفيضة ولا حاجة الى الاطالة فيها وكان للشيخ احمد مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعر فنه على ما قيل

اذا جن ليلى هام قلبي بذكركم انوح كما نوح الحمام المطوق
وفوق سحاب تهب الهمة والاسى وتحتى ببحار للاسى تتدفق
سلوا ام عهرو كيف بات اسيرها تفكك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففى القتل راحة ولا هو مهنون عليه فيطلق

ولم يزل على تلك الحال الى ان توفى يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بآم عبدة وهو فى عشر السبعين رحمه الله تعالى والرفاعى بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى رجل من العرب يقال له رفاعه هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته وآم عبدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الدال المهملة المفتوحة هاء والبطائح بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة وبعد الالف ياء مثناة من تحتها ثم حاء مهملة وهى عدة قرى مجتمعة فى وسط الماء بين واسط والبصرة ولها شهرة بالعراق

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية والثغور كان المعتز بالله قد ولاه مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكية والثغور فى مدة اشتغال الموفق ابى احمد طلحة ابن المتوكل وكان نائباً عن اخيه المعتهد على الله الخليفة وهو والد المعتضد بالله بحرب صاحب الزنج وكان احمد جوادا عادلا شجاعا متواضعا حسن السيرة صادق الفراسة يباشر الامور بنفسه وبغير البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم وكانت له مائدة يحضرها كل يوم الخاص والعام وكان له الف دينار فى كل شهر للصدقة فاتاه وكيله يوماً فقال انى تاتينى المرأة وعليها الازار وفى يدها خاتم الذهب فتطلب منى افاعطيها فقال من مديده اليك فاعطته وكان مع ذلك كله طائش السيف قل القصاعى يقال انه احصى من قتله ابن طولون صبوا ومن مات فى حبسه فكان عددهم ثمانية عشر الفا وكان يحفظ القرآن الكريم ورزق حسن الصوت وكان من ادرس الناس للقران ونى الجامع المنسوب اليه الذى بين القاهرة ومصر فى سنة تسع وخمسين ومايتين وهذه الزيادة حكاها الفرغانى فى تاريخه وذكر القصاعى فى كتاب الخطط انه شرع فى عمارته سنة اربع وستين وفرغ منه فى سنة ست وستين ومايتين والله اعلم وانفق على عمارته مائة الف وعشرين الف دينار على ما حكاها اخيه بن يوسف مولف سيرته وكان ابو مهلوكا اهداه نوح بن اسد السامانى عامل بخارا الى المامون

صاحب مراكش فاحضره اليها فهاث واحتفل الناس بجنازته وظهرت له كرامات فندم على استدعائه وصاحب مراكش الذي استدعاه هو على بن يوسف بن تاشفين الآتي ذكره في ترجمة ابيه يوسف ان شاء الله تعالى والمرى هذه النسبة الى المربة وهي بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء وهي مدينة عظيمة بالاندلس

ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطيئة اللخمي الفاسي من مشاهير الصلحاء واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالادب وكان رأساً في القراءات السبع ونسخ بخطه كثيراً من كتب الادب وغيرها وكان جيد الخط حسن الضبط والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها للتبرك بها ولا تقانها ومولده في الساعة الثامنة من يوم الجمعة سابع عشر جهادى الآخرة سنة ثمان وسبعين واربعماية بمدينة فاس وانتقل الى الديار المصرية ولاهها فيه اعتقاد كثير لما راوه من صلاحه وكان قد حج ودخل الشام واستوطن خارج مصر في جامع راشدة وكان لا يقبل لاحد شيئاً ولا يرتزق على الاقراء واتفق بمصر مجاعة شديدة فمشى اليه اجلاء المصريين وسالوه قبول شئ فامتنع فاجهوا رايهم ان يخطب اجدهم البنت التي له وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان عدلاً بزازاً بالقاهرة فتزوجها وسال ان تكون امها عندها فاذن في ذلك وكان قصدهم تخفيف العائلة عنه وبقي منفرداً ينسخ وباكل من نسخه وتوفى في آخر المحرم سنة ستين وخمسمائة بمصر ودفن بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها وزرته ليلاً فوجدت عنده انساً كثيراً رحمه الله تعالى وكان يقول ادرجت سعادة الاسلام في اكفان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اشارة الى ان الاسلام في ايامه لم يزل في نهو وازدياد وشرع بعده في التضعع والاضطراب وذكر في كتاب الدول المنقطعة في ترجمة ابى الميخون عبد المجيد صاحب مصر ان الناس اقاموا بلا قاض ثلاثة اشهر في سنة ثلث وثلثين وخمس مائة ثم اختير في ذى القعدة ابو العباس بن الحطيئة فاشتراط ان لا يقضى بمذهب الدولة فلم يمكن من ذلك وتولى غيره والله تعالى اعلم والحطيئة بضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها الهزة هاء والفاسي بفتح الفاء وبعدها الالف سين مهملة هذه النسبة الى فاس وهي مدينة كبيرة بالمغرب بالقرب من سبتة خرج منها جهاة من العلماء

ابو العباس احمد بن ابى الحسن على بن ابى العباس احمد المعروف بابن الرفاعي كان رجلاً صالحاً فقيهاً شافعي المذهب اصله من العرب وسكن في البطائح بقرية يقال لها ام عبيدة وانضم اليه خلق عظيم من الفقراء واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائحية من الفقراء منسوبة اليه ولا تبايعه احوال عجيبه من اكل الحيات وهي حية والنزول الى التناير وهي تتصرم بالنار

وذى هية يزهى بوجه مهندس اسوت به فى كل يوم وابعث
محيط باشكال الملاحة وجهه كان به اقليدسًا يتحدّث
فعارضه خط استواء وخاله به نقطة والصدغ شكل مثلث

وتنسب هذه الايات الى ابى جعفر العلوى المصرى والله اعلم

ابوالعباس احمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبتى كان عبدا
صالحا ترك الدنيا فى حياة ابيه مع القدرة ولم يتعلّق بشئ من امورها وابوه خليفة الدنيا واثرا لانتقطاع
والعزلة وانها قيل له السبتى لانه كان يكتسب ببده فى يوم السبت شيئا ينفقه فى بقية الاسبوع
ويتفرغ للاشتغال بالعبادة فعرف بهذه النسبة ولم يزل على هذه الحال الى ان توفى فى سنة اربع
وثمانين ومايتقبل موث ابيه رحمهما الله تعالى واخباره مشهورة فلا حاجة الى التطويل فيها وذكره
ابن الجوزى فى شذور العقود وفى صفوة الصفوة وهو مذكور فى كتاب التوايين وفى المنتظم ايضا

ابوالعباس احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجى الاندلسى المرى المعروف بابن
العريف كان من كبار الصالحين والاولياء المتورعين وله المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره
من الكتب المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن فى طريقهم ايضا ومن شعره

شدوا المطى وقد نالوا المنى يهنى وكلهم باليم الشوق قد باحا
سارت ركائبهم تندى رواحها طيباها طاب ذاك الوفد اشباحا
نسيم قبر النبى المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا
يا واصليين الى المختار من مضر زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا
انا اقمننا على عذرون قدر ومن اقام على عذر كمن راحا

وبينه وبين القاضي عياض بن موسى الجصبى مكاتبات حسنة وكانت عنده مشاركة فى اشياء من
العلوم وعناية بالقراءات وجمع الروايات واهتمام بطرقها وجملة ما كان العباد واهل الزهد يالفونه
ويحمدون صحبته وحكى بعض المشايخ الفضلاء انه رأى بخطه فضلا فى حق ابى محمد على بن احمد
المعروف بابن حزم الظاهرى الاندلسى وقال فيه كان لسان ابن حزم المذكور وسيف الججاج بن
يوسف شقيقين وانها قال ذلك لان ابن حزم كان كثير الوقوع فى الائمة المتقدمين والمتأخرين
لم يكذب يسلم منه احد ومولده يوم الاحد بعد طلوع الفجر ثمانى جهادى الاولى سنة احدى وثمانين
واربع مائة وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلاثين وخميس مائة بهراش رحمه الله
تعالى ليلة الجمعة اول الليل ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر وكان قد سعى به الى

أم خلت آس عذارك المنشوق يحمى منك وردك
لا والذي جعل الهوى مولاى حتى صبرت عبدك
يا قلب من لانت معا طفم علينا ما اشتدك
انتظتني جلد الهوى أو أن لى عزما ت جلدك

وهى قصيدة جيدة ونقتصر منها على هذا القدر خوف الاطالة وجاب النفيس المذكور البلاد ومدح
الناس واستجدى بشعره وذكره العباد الكاتب فى الخريدة فقال فقيه مالكى المذهب له يد فى علوم
الاول والادب ومن شعره قوله

يسر بالعيد اقوام لهم سعة من الشراء واما المقترنون فلا
هل سرنى وثيابى فيه قوم سبا اوراقنى وعلى راسى به ابن جلا
يعنى قوم سبا مزقناهم كل مهزق وابن جلا ما له عمامة يشير الى قول الشاعر سحيم بن وثيل
الرباحى

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى
وذكره العباد ايضا فى كتاب السيل فقال من الفقهاء بهنر وقد رايت القاضى الفاضل يشنى عليه
ووجدت له قصيدة كتبها من مصر اليه ونقلت من ديوانه ايضا

يا راحلا وجيلا الصبر يتبعه هل من سبيل الى لقياك يتفق
ما انصفتك جفونى وهى دائية ولا وفا لك قلبى وهو محترق

وكان جدّه يقال له قطرس وتوفى فى الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستماية بمدينة
قوص وقد ناهز سبعين سنة من عمره رحمه الله تعالى واللحمى بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة
وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم بن عدى واسمه مالك وهو اخو جذام واسم جذام عمرو بن عدى
وكانا قد تشاجرا فاحم عمرو مالكا اى لطمه فضرب مالك عمرا بهدية فجذم يده وسبى عمرو جذاما
لهذا السبب والقطرسى بضم القاف وسكون الطاء المهملّة وضم الراء وبعدها سين مهملّة هذه
النسبة كشفت عنها كثيرا ولم اقف لها على حقيقة غير انه كان من اهل مصر ثم اخبرنى بهاء الدين
زهير بن مجد الكاتب الشاعر الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى ان هذه النسبة الى جدّه قطرس وكان
صاحبه وروى عنه شيئا من شعره وجلدك ابو المظفر عتيق نقي الدين عمر صاحب حماة الا ترى
ذكره ان شاء الله تعالى وكان ديننا فاضلا ومات فى الثامن والعشرين من شهر شعبان سنة ثمان
وعشرين وستماية بالقاهرة وقد ناهز ثمانين سنة وله شعر وروى عن الحفاظ السلفى وغيره ومن جملة
ما روى بهاء الدين زهير من شعره غلام يتعلم علم الهندسة والهيئة

وفيه ايضا يغلب على ظنى هذا

ان قلت من نار خلقت وققت كل الناس فيها
قلنا صدقت فيها الذى انصاك حتى صرت فيها

وكان الرشيد سافر الى اليمن رسولا ومدح جماعة من ملوكها ومن مدحه منهم على بن حاتم
الهدانى قال فيه

لئن اجدت ارض الصعيد واقطوا فلست انا القحطى ارض قحطان
ومذ كلفت لى مارب بهارى فلست على اسوان يوما بأسوان
وان جهلت حق زعانف خندف فقد عرفت فضلى غطارى همدان

فحسده الداعى فى عدن على ذلك فكتب بالايات الى صاحب مصر فكانت سبب الغضب
عليه فامسكه وانفذه اليهم مقيدا مجردا واخذ جميع موجوده فاقام باليمن مدة ثم رجع الى مصر
فقتله شاور كما ذكرناه والفسانى بفتح الفين المعجمة والسين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة
الى غسان وهى قبيلة كبيرة من الازد شربوا من ماء غسان وهو باليمن فسوا به والاسوانى بضم
الهزة وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون وهذه النسبة الى اسوان وهى بلدة بصعيد
مصر قال السهائى هى بفتح الهزة والصحيح الضم هكذا قال لى الشيخ الحافظ زكى الدين ابو محمد
عبد العظيم المنذرى حافظ مصر نفع الله به

ابو العباس احمد بن ابي القسم عبد الغنى بن احمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم
الاصمى المالكى القطرسى المنعوت بالنفيس كان من الادباء وله ديوان شعر اجاد فيه ونقلت منه
قصيدة يمدح بها الامير شجاع الدين جلدك التقوى المعروف بوالى دمياط اولها

قل للحبيب اطلت صدك وجعلت قتلى فيه وكذك
ان شئت ان اسلو فر ذعلى قلبى فهو عندك
اخلفت حتى فى زيا رتنا بطيف منك وعدك
وانا عليك كما عهدت وان نقضت على عهدك
احرقن يا ثغر الحبيب حشاى لما ذقت بردك
وشهدت انى ظالم لما طلبت اليك شهدك
اتظن غصن البان يعجبني وقد عاينت قدك
ام يخدع التفاح السحاطى وقد شاهدت خدك

الخريدة واخاه المذهب قتله شاور ظلماً لميله الى اسد الدين شيركوه في سنة ثلث وستين وخمس
ماية كان اسود الجلد وسيد البلدة اوجد عصره في علم الهندسة والرياضات والعلوم الشرعيات
والآداب الشعرية ومما انشدني له الامير عضد الدين ابو الفوارس مرهف بن اسامة بن منقذ
وذكر انه سجعها منه

جلت لدى الرزايا بل جلّت همتي وهل يضترّ جلّاء الصارم الذكر
غيرى يغيره عن حسن شيئته صرف الزمان وما ياتي من الغير
لو كانت النار للياقوت محرقة لكان يشتبه الياقوت بالحجر
لا تغررن باطهارى وقيتها فانها هي اصداف على درر
ولا تظن خفاء النجم من صغر فالذنب في ذاك محمول على البصر
قلت وهذا البيت مأخوذ من قول ابي العلاء المعرى في قصيدته الطويلة المشهورة فانه القائل فيه
والنجم يستصغر الابصار رؤيته والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
لواورده العباد الكاتب ايضا قوله في الكامل بن شاور

اذا ما نبث بالحر دار يودها ولم يرتحل عنها فليس بذى حزم
وهب بها صبا الم يدرا انه سيرعجه منها الجهم على رغم
وقال العباد انشدني محمد بن عيسى اليه يغداد سنة احدى وخمسين قال انشدني القاضي
الرشيد باليمن لنفسه في رجل

لئن خاب ظنى في رجائك بعدما ظننت بانى قد ظفرت بهنصف
فانك قد قلدتنى كل منة ملكت بها شكرى لدى كل موقف
لانك قد حذرتنى كل صاحب واعلتنى ان ليس فى الارض من يفى
وكتب اليه الجليس بن الحباب

ثروة المكرمات بعدك فقر ومحل العلى بعدك فقر
بك تجلى اذا حلت الدياجى ويسر الايام حيث تهر
اذنب الدهر فى مسيرك ذنباً ليس فيه سوى اياك عذر
وكان الرشيد اسود اللون وفيه يقول ابو الفتح محمود بن قادوس الكاتب الشاعر بهجوه

يا شبه لقين بلا حكمة وخاسرا فى العلم لا راسخا
سلخت اشعار الورى كلها فصرت تدعى الاسود السانخا

سنة سبع وأربعين وثلثة بآبيات تدل على انه مات بدمشق منها وهي هزلية على عادته في ذلك

اتوا به فوق اعواد تسير به وغسلوه بشطى نهر قلوط
واستخنوا الماء في قدر مرصعة واشعلوا تحتهم عيدان بلوط

وعلى هذا التقدير فيحتاج الى الجمع بين هذين الكلامين فغساء ان يكون قد مات في دمشق ثم نقل الى حلب فدفن بها والله اعلم ومنير بضم الميم وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ومفلح بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام وبعدها حاء مهملته والطرابلسى بفتح الطاء المهملته والراء وبعد الالف باء مضبوطة ولام مضبوطة ثم سين مهملته هذه النسبة الى طرابلس وهي مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد تزداد الهزة في اولها فيقال اطرابلس واخذها الفرنج سنة ثلاث وخميس مائة وصاحبها يومئذ ابو على عمار بن محمد بن عمار يعد ان حوصرت سبع سنين والشرح في ذلك يطول وجوشن بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الشين المثناة ثم نون

القاضى الرشيد ابو الحسين احمد بن القاضى الرشيد ابى الحسن على بن القاضى الرشيد ابى اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغسانى الاسوانى كان من اهل الفضل والنباهة والرياسة صنف كتاب الجنان ورياض الازهار وذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلاء وله ديوان شعر ولاخيه القاضى المهدب ابى محمد الحسن ديوان شعر ايضا وكانا مجيدين في نظميها ونثرهما ومن شعر القاضى المهدب وهو معنى لطيف غريب من جملة قصيدة بديعة

وترى المسجرة والنجوم كأنها تسقى الرياض بمجدول ملآن
لو لم يكن نهراً لما عامت به ابداً نجوم الحوت والسرطان

وله من قصيدة

وما الى ماء سوى النيل غلة ولوانه استغفر الله زمزم

وله كل معنى حسن واول شعر قاله سنة ست وعشرين وخمسة مائة وذكره العماد الكاتب في كتاب السيل والذيل وهو اشعر من الرشيد والرشيد اعلم منه في سائر العلوم وتوفى بالقاهرة سنة احدى وستين وخميس مائة في رجب رحمه الله تعالى واما القاضى الرشيد فقد ذكره الحافظ ابو الطاهر السلفى في بعض تعاليقه وقال ولّى النظر بغير الاسكندرية في الدواوين السلطانية بغير اختياره في سنة تسع وخمسين وخمسة مائة ثم قتل ظلماً وعدواناً في محرم سنة ثلث وستين وخمسة مائة وذكره العماد ايضا في السيل والذيل الذى ذيل به على الخريدة فقال الحضرم الراخر والبحر العباب ذكرته في

رحمه الله تعالى قال حكى لي ابوالمجد قاضي السوبداء قال كان بالشام شاعران ابن منير وابن القيسراني وكان ابن منير كثيراً ما يكت ابن القيسراني بانه ما صاحب احداً الا نكب فاتفق ان اتاك عماد الدين زنكي صاحب الشام غناه مغن على قلعة جبر وهو يحاصرها قول الشاعر

وبلى من المعرض الغضبان اذ نقل الراشي اليه حديثاً كله زور
سلمت فازور يزوي قوس حاجه كاننى كاس خمر وهو مخمور

فاستحسنها زنكي وقال لمن هذه فقل لابن منير وهو حلب فكتب الى والي حلب يسيره اليه سريعا فسيرة قليلة وصل ابن منير قتل اتاك زنكي قلت وسياتي شرح الحال في ذلك على التفصيل في ترجمة زنكي ان شاء الله تعالى قال فاخذ اسد الدين شيركوه صاحب حمص نور الدين محمود بن زنكي وعسكر الشام وعاد بهم الى حلب واخذ زين الدين على ولد مظفر الدين صاحب اربل عساكر بلاد الشرق وعاد بهم الى الموصل الى سيف الدين غازي بن زنكي وملكه الموصل فلما دخل ابن منير الى حلب صحبة العسكر قال له ابن القيسراني هذه بجميع ما تبكتني به قلت ولابن القيسراني المذكور في ابن منير وكان قد هجاه

ابن منير هجرت متى حبرا افاد العري صوابه
ولم يضيق بذاك صدرى فان لي اسوة الصحابه

واشعاره لطيفة فائقة وكانت ولادته سنة ثلث وسبعين واربعماية بطرابلس وكانت وفاته في جهادى
الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة ودفن في جبل جوشن بقرب المشهد الذى هناك رحمه الله تعالى وزرت قبره ورايت عليه مكتوناً

من زار قبري فليكن موقنا ان الذى القاه يلقاه
فيرحم الله من زارنى وقال لي يرحمك الله

وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال في ترجمته حدث الخطيب السديد ابو محمد عبد القاهر بن عبد العزيز خطيب حماة قال رايت ابا الحسين بن منير الشاعر في النوم بعد موته وانا على قرنة بستان مرتفعة فسألته عن حاله وقلت له اصعد الى عندي فقال ما اقدر من رأحتي فقلت تشرب الخمر فقال شراً من الخمر يا خطيب فقلت ما هو فقال تدرى ما جرى على من هذه القصائد التى قتلها في مثالب الناس قلت له ما جرى عليك منها قال لسانى قد طال وثخن وصار مد البصر وكلها قرات قصيدة منها قد صارت كلاباً تتعلق في لسانى وابصرته حافياً عليه ثياب رثة الى غايته وسمعت قارئاً يقرأ من فوقه لهم من فوقهم ظلل من النار الآية ثم انتبهت سرعياً قلت ثم وجدت في ديوان ابى الحكم عبيد الله الاتى ذكره ان ابن منير توفى بدمشق

لا ترض من دنياك ما ادناك من دنس وكن طيفاً جلا ثم انجلا
وصل الهجير بهجر قوم كلما امطرهم شهدا جنوا لك حظلا
من غادر خبث مغارس وده فاذا محصت له الوفاء تاؤلا
له على بالزمان واهله ذنب الفضيلة عندهم ان تكلا
طبعوا على لثم الطباع فخيرهم ان قلت قال وان سكت تقولا
انا من اذا ما الدهرهم بخفضه سامته هتته السهاك الاعزلا
واع خطاب الخطب وهو مججم راع اكل العيس من عدم الكلا
زعم كمنبلج الصباح وراة عزم كحد السيف صادف مقتلا

ومن محاسن شعرة القصيدة التي اولها

من ركب البدر في صدر الرديني ومو السحر في حد الياني
وانزل النير الاعلى الى فلك مداره في القباء الخسرواني
طرف رنا ام قراب سل صارمه واغيد ماس ام اعطاف الخطي
اذلني بعد عز والهوى ابدا يستعبد الليث للظبي الكناسي

ومنها

اما وذائب مسك من ذوائبه على اعالي القضيبي الخيزراني
وما بجن عقيتي الشفاة من الريق الرحيقي والثغر الجباني
لو قيل للبدر من في الارض تحسده اذا تجلى لقال ابن الفلاني
اربي على بشتي من محاسنه تالف بين مسموع ومراي
اباء فارس في لين الشام مع الظرف العراقي والنطق الججاري
وما المدامة بالالاباب افتك من فصاحة البدوي الفاظ تركي

وله ايضا

انكرت مقلته سفك دمي وعلا وجنته فاعترفت
لا تخالوا خاله في خده قطرة من دم جفني نطفت
ذاك من نار فؤادي جذوة فيه ساخت وانطفت ثم طفت

وله من جيلة قصيدة

لاتغالطني فيها تخفي علامات الرب اين ذاك البشريامولاي من هذا القطوب
ونقلت من خط الشيخ الحافظ المحدث زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المندري المصري

وفتح الجبم وبعد الالف نون هذه النسبة الى ارجان وهي من كوراهواز من بلاد خوزستان واكثر الناس يقولون انها بالراء المخففة واستعمله المتنبى في شعره مخففة في قوله

أرجان ايتنها الجياد فانه عزمى الذى يذر الوشيح مكسرا

وحكاها الجوهري في الصحاح والحازمي في كتابه الذى سماه ما اتفق لفظه واُفترق مسماه بتشديد الراء وتستربضم التاء المثناة من فوقها وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية ويعدها راء مدينة مشهورة بخوزستان والعلقة تسميها ششتر وعسكر مكرم قد اختلفوا في مكرم فاكثر العلماء على انه مكرم اخو مطرف بن سيدان بن عقيلة بن ذكوان بن جبان بن الخرزق بن غيلان بن حارة بن معن ابن ملك بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هكذا نسبه واستخرجته على هذه الصورة من كتاب الجبهة لابن الكلبي وليس في نسبه باهلة ومكرم المذكور يعرف بمكرم الباهلي الحاروي والله اعلم وقيل هو مكرم احد بنى جعونة العامري وقيل هو مكرم مولى الحجاج بن يوسف الثقفي نزله لمحاربة خيزراد بن بارس فسعى بذلك وخوزستان بضم الخاء المعجمة وبعد الواو زاء ثم سين مهملة وهو اقليم متسع بين البصرة وفارس

ابو الحسين احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الدين عين الزمان الشاعر المشهور له ديوان شعرو كان ابوہ ينشد الاشعار ويغنى في اسواق طرابلس ونشا ابو الحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان راضيا كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كثر ذلك منه سجنه بوري بن اتابك طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانه ثم شفعا فبقي ففناه وكان بينه وبين ابي عبد الله محمد بن نصر بن صغير المعروف بابن القيسراني مكاتبات واجوية ومهاجاة وكانا مقيمين بحلب ومتنافسين في صناعتها كما جرت عادة المتهايلين ومن شعره من جملة قصيدة

واذا الكريم راى الخمول نزله في منزل فالحزم ان يترخلا
كالبدر لما ان تضائل جد في طلب الكمال فحازة منتقلا
سفها الحليمك ان رصيت بشرب رنقى ورزق الله قد ملا الملا
ساهمت عيسك مرعشك قاعدا افلا فليت بهن ناصية الفلا
فارق ترق كالسيف سل فبان في متنيده ما اخفى القراب واخيلا
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان تعيش مذكلا
للقفر لا للفقر ههنا انها مغناك ما اغناك ان تتوسلا

فدّلس بي ختى طرقت مكانه واوهمت الفى انه بى حالم
وبتنا ولم يشعر بنا الناس ليلة انا ساهر فى جفنه وهو نائم

وله من قصيدة

تأمل تحت الصدغ منه خالاً لتعلم كم خبايا فى الزوايا

وله

شبت انا والتحى حبيبي وسان عنى ونث عنه
وابيض ذاك السواد منى واسود ذاك البياض منه

وله ايضا

سأل الغضاعنه واصغى للصدى كيبها يجيب فقال مثل مقاله
ناداه اين ترى محط رحاله فاجاب اين ترى محط رحاله

وله ايضا

لو كنت اجهل ما علمت لسرني جهلى كما قد ساءنى ما اعلم
كالصعور تنزع فى الرياض وانها حبس الهزار لانه يترنم

ومثله قول بعضهم

يقصد اهل الفضل دون الورى مصائب الدنيا وآفاتها
كالطير لا يحبس من بينها الا الذى تطرب اصواتها

وهذا ينظر الى قول الغزى ابي اسحق المقدم ذكره من جملة قصيدة طويلة

لا غرّوان تجنى على فضائلى سبب احتراق المندلى دخانه

ونقتصر على هذه المقاطيع من شعره ولا حاجة الى ذكر شئ من قصائده المطولات خوفاً من الاطالة
وله ايضا

احب المرء ظاهرة جميل لصاحبه وباطنه سليم
مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم

وهذا البيت اعنى الثانى منها يقرأ معكوساً ويوجد فى ديوان الغزى المذكور ايضا والله اعلم وله ديوان
شعر فيه كل معنى لطيف ومولده سنة ستين واربعماية وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين
وخمس مائة بهدنة تستررحه الله تعالى وقيل بعسكر مكرم والارجانى بفتح الهمة وتشديد الراء

محتده سلفه القديم من الانصار لم يسمح بنظيره سالف الاعصار اوسى الاتس مخزجيه قسى النطق
اياديه فارسى القلم وفارس ميدانه وسلمان برهانه من ابناء فارس الذين نالوا العلم المتعلق بالثرى
جمع بين العذوبة والطيب فى الرقى والربا انتهى كلام العباد قلت ونقلت من ديوانه انه كان ينوب
فى القضاء ببلاد خوزستان تارة بتسترو تارة بعسكر مكرم مرة عن قاضيه ناصر الدين ابى محمد عبد
القاهر بن محمد ومن بعده عن عباد الدين ابى العلاء رجاء وفى ذلك يقول

من النوائب اننى فى مثل هذا الشغل نائب
ومن العجائب ان لى صبرا على هذى العجائب

وكان قفيها شاعرا وفى ذلك يقول

انا اشعر الفقهاء غير مدافع فى العصر اوانا افقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دونه الورى بالطبع لا بتكلفى اللقاء
كالصوت فى ظلل الجبال اذا علا للسبح حاج تجاوب الاصداء

ومن شعرة ايضا

شاور سواك اذا نابتك نائبة يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها الا بهرات

ومن شعرة

ما جبت آفاق البلاد مطوفا الا وانتم فى الورى متطلبي
سعي اليكم فى الحقيقة والذى تجدون عنكم فهو سعى الدهرى
انحوكم وبرد وجهى القهقرى عنكم فسيرى مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم والسير راي العين نحو المغرب
ومن شعرة ايضا ما كتبه الى بعض الروساء يعتب عليه لعدم سواله عنه وقد انقطع عنه مدة

نقى فداؤك ايتها صاحب يا من هواه على فرض واجب
لم طال تقصيرى وما عاثبتنى فانا الغداة مقصر ومعاثب
ومن الدليل على ملاكك اننى قد غبت ايتاما وما لى طالب
واذا رايت العبد يهرب ثم لم يطلب فهو لى العبد منه هارب

وله وهو معنى غريب

رثا لى وقد ساوبته فى نحوله خيالى لما لم يكن لى راحم

وافيت منزلة فلم ارحاجباً الا تلتقاني بسرى ضاحك
والبشرى وجه الغلام اماراً لمقدمات حياء وجه المالك
ودخلت جنته وزرت جميعه فشكرت رضواناً ورافة مالك

ثم انى وجدت هذه الابيات للحكيم ابي القسم هبة الله بن الحسين بن على الاهوازى الطبيب
الاصهبانى ذكرها العماد الكاتب فى الخريدة له وقال توفى سنة ثنى وخمسين وخمسمائة وذكرها فى
ترجمة ابي الفصل بن الخازن المذكور والله اعلم لمن هى منها ومن شعرة ايضا

واهيف ينيه الى الغرب لفظه وناظرة الفتان يعزى الى الهند
فجرت كاس الصبر من رقبائه لساعة وصل منه احلى من الشهد
وهادنت اعياماً له وخوولة سوى واحد منهم غيور على الخد
كنقطة مسك اودعت جلتارة رايت بها غرس البنفسج فى الورد

وله ايضا

واى خيالك فاستعارت مقلتي من اعين الرقباء غمض مروع
ما استكملت شغلتى لثم مسلم منه ولا كفأى هم مودع
فاطنهم فطنوا فكل قائل لو لم يزره خيالها لم يجمع
فانصاع يسرق نفسه فكانها طلع الصباح بها وان لم يطلع

وجل شعرة مشتمل على معانى حسان وكانت وفاته فى صفر سنة ثمان عشرة وخمسمائة وعمره سبع
واربعون سنة وقال الحافظ ابن الجوزى فى كتابه المنتظم توفى سنة اثنتى عشرة وخمى مائة والله
اعلم رحمه الله تعالى وكان ولده ابو الفتح نصر الله المذكور حياً فى سنة خمس وسبعين وخمى مائة
ولم اقف على تاريخ وفاته

ابوبكر احمد بن محمد بن الحسين الارجانى الملقب ناصح الدين كان قاضى تستر وعسكر مكرم وله
شعر اثنى فى نهاية الحسن ذكره العماد الكاتب الاصهبانى فى كتاب الخريدة فقال كان الارجانى
فى عنقوان عمره فى المدرسة النظامية باصهبان وشعرة من آخر عهد نظام الملك منذ سنة ثنى وثمانين
واربعماية الى آخر عهده وهو سنة اربع واربعين وخمى مائة ولم يزل نائب القاضى بعسكر مكرم وهو
مبجل مكرم وشعرة كثير والذى جمع منه لا يكون عشرة ولما وافيت عسكر مكرم سنة تسع اربعين
وخمى مائة لقيت بها ولده مجداً رئيس الدين اعادنى اصابة كبيرة من شعر والده منبت شجرته
ارجان وموطن اسرته تستر وعسكر مكرم من خوزستان وهو وان كان فى العجم مولده فمن العرب

ابوسعبد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلاً ديناً وله كتاب الاسماء في الاسماء وتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الاصل البغدادي المولد والوفاة كان فاضلاً نادر الخط اوجد وقته فيه هو ووالد ابى الفتح نصر الله الكاتب المشهور كتب بالمقامات نسخاً كثيرة وهى موجودة بايدى الناس واعتنى بجمع شعر والده فجمع منه ديواناً وهو شعر جيد حسن السبك جميل المقاصد فمن ذلك قوله وهو من المعانى البديعة

من يستقيم بحرم مناه ومن يزغ يحتضن بالاعساف والتمكين
انظر الى الالف استقام فقاته عجم وفاز به اعوجاج النون

وله ايضا

من لى باسهر حجبوه بهمله فى لونه والققد والعسلان
من رامة فليدع صبراً على طرف السنان وطرفة الوسنان
راح الصبى تشنيه لاريج الصبا سكران بى من حبه سكران
طرفى كطريف جامع مرح متى ارسلت فضل عنائه عنانى

وله ايضا

ايا عالم الاسرار انك عالم بضعف اصطبارى عن مداراة خلقه
ففتتر غرامى فيه تفتير لحظة واحسن عزائى فيه تحسين خلقه
فحمل الرواسى دون ما انا حامل بقلبى المعنى من تكاليف عشقه

وكتب الى الحكيم ابى القسم الاهوازى وقد فصدته والمه

رحم الاله مجذلين سليهم من ساعديك مبضع بهضع
فعصائب تاتيهم بعصائب نشرت فتطوى اذرعافى الاذرع
افصدتهم بالله ام اقصدتهم وخزاً باطراف الرماح الشرع
دست المباسع ام كنانة اسهم ام ذوالفقار مع البطين الانزع
غرراً بنفسى ان لقيتك بعدها يا عنتر العيسى غير مدرع

وكان الحكيم المذكور قد اضاف يوماً وزاد فى خدمته وكان فى داره بستان وحمام فادخله اليهما فعمل ابو الفضل المذكور

وحق العناق فقبلته شهى المقبل والمعتق
وبت اخالج فكرى فيه ازور طرى ام خيال طرق
افكر فى الهجر كيف انقضى واعجب للوصل كيف اتفق
وللحب ما عز منى وهان وللحسن ما جل منه ودق

ومن شعرة ايضا يعتب على اهله واصحابه

يامن بمجتمع الشطين ان عصفت بكم رياحى فقد قدمت اعدارى
لا تنكرن رحيلى عن دياركم ليس الكريم على صيم بصبار

وله ايضا

اتظننى لا استطيع اهيل عنك الدهر ودى
من ظن ان لا بد منه فان منه الى بد

وبعجبى من شعرة بيتان من جهلة قصيدة وهما فى غاية الرقة وهما

وبالجزع حتى كلها عن ذكرهم امات الهوى متى فواذا واحياه
تمنيتهم بالرقمتين ودارهم بوادى الغضايا بعد ما اثمناه

وكانت ولادته سنة خمسين واربعماية بدسحق وتوفى بها فى حادى عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة
وخمسماية رحمه الله تعالى وقيل انه مات فى سابع عشر رمضان والاول اصح

ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الميدانى النيسابورى الاديب كان اديبا فاضلا عارفا
باللغة اختص بصحبة ابي الحسن الواحدى صاحب التفسير ثم قرا على غيره واتقن فى العربية
خصوصا اللغة وامثال العرب وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب الامثال المنسوب اليه ولم يعلم
مثله فى بابيه وكتاب السامى فى الاسامى وهو جيد فى بابيه وكان قد سماع الحديث ورواه وكان ينشد
كثيرا واظننها له

تنفس صبح الشيب فى ليل عارضى فقلت عساه يكتفى بعدارى
فلما فشا عانبت فاجابنى ايا هل ترى صبحا بغير نهار

وتوفى يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمس مائة رحمه الله تعالى
بنيسابور ودفن على باب ميدان زياد والميدانى بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال
المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهى محلة فى نيسابور وابنه

الدمشقي الكاتب كان من الشعراء المحيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح
بها ولما اجتمع بابي الفتيان بن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعرة قال قد نعانى هذا
الشاب الى نفسى فقلها نشا ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلاً على موت الشيخ من ابناء جنسه
ودخل مرة الى حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شئ فكتب الى ابن حيوس المذكور يستمنحه
شيئاً من برة بهذين البيتين

لم يبق عندي ما يباع بحبة وكفاك منظرى عن مخبرى
الا بقيت ماء وجه صنتها عن ان تباع واين اين المشتري

فلما وقف عليها ابن حيوس قال لو قال وانت نعم المشتري لكان احسن ولا حاجة الى ذكر شئ
من شعرة لشهرة ديوانه ولو لم يكن له الا قصيدته البائية التى اولها ، خذا من صبا نجد اماناً لقلبه ،
كفاه واكثر قصائده غرر وتنته هذه القصيدة

فقد كاد ريتاها يطير بلبه
واياكها ذاك النسيم فانه اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
خليلى لو احببتنا لعلمتنا محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى يتوق ومن يعلق به الحب يصبد
غرام على ياس الهوى ورجائه وشوق على بعد المزار وقربه
وفى الركب مطوى الضلوع على جوى متى يدعه داعى الغرام يلبه
اذا خطرت من جانب الرمل نفحة تصهّن منها دآؤه دون صحبه
ومحتجب بين الاسنة معرض وفى القلب من اعراضه مثل حبه
اغار اذا انست فى الحى انه حذاراً وخوفاً ان تكون لجه

وهى طويلة فنقتصر منها على هذا القدر ومن شعرة ايضا قوله

سلاو سيف الحاظه المتهشّق اعند القلوب دُم للحدق
اما من معين ولا عاذر اذا عتف الشوق يوماً رفيق
تجلى لنا صارم المقلتين مصنى الموشح والمنتطق
من الترك ماسهه اذ رمى بافتك من طرفه اذ رمق
وليلئ وافيته زائراً سيمر السهاد ضجيع الفلق
دعنى المخافة من فتكه اليه وكم مقدم من فريق
وقد راضت الكاس اخلاقه ووقر بالسكر منه النرق

ابو نصر احمد بن يوسف السليكي المنازي كان من اعيان الفضلاء وامثال الشعراء وزر لابي نصر احمد بن مروان الكردى صاحب ميفارقين وديار بكروسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان فاعلاً شاعراً كافياً وترسل الى القسطنطينية مراراً وجمع كتباً كثيرة ثم اوقفها على جامع ميفارقين وجامع آمد وهى الى الآن موجودة بحراثن الجامعين ومعروفة بكتب المنازي وكان قد اجتمع بابى العلاء المعرى بعمرة النعمان فشكى ابو العلاء اليه حاله وانه منقطع عن الناس وهم يذونه فقال ما لهم ولك وقد تركت لهم الدينار والآخرة فقال ابو العلاء والآخرة ايضاً والآخرة ايضاً وجعل يكررها ويتألم لذلك واطرق فلم يكلّمه الى ان قام وكان قد اجتاز فى بعض اسفاره بوادى بزاعا فاعجبه حسنه وما هو عليه فعلم فيه هذه الابيات

وقانا لفحة الرمضاء وإد وقاه مضاعف النبت العيم
نزلنا دوحه فحنا علينا حتو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظمآ زلالاً الذ من المدامة للنديم
يراعى الشمس انى قابلته فيحجبها وباذن للنسيم
يروق حصاه حالية العذارى فتلهس جانب العقد النظيم

وهذه الابيات بديعة فى بابها وذكره ابو المعالى الحظيرى فى كتاب زينة الدهر واورد شيئاً من شعره فيما اورده له

ولى غلام طال فى دقته كخط اقليدس لاعرض له
وقد تناهى عقله خفة فصار كالنقطة لا جزء له

ويوجد له بايدى الناس مقاطيع واما ديوانه فعزيز الوجود وبلغنى ان القاضى الفاضل رحمه الله تعالى اوصى بعض الادباء السفارة ان يحصل له ديوانه فسال عنه فى البلاد التى انتهى اليها فلم يقع له على خبر فكتب الى القاضى الفاضل كتاباً يخبره بعدم قدرته عليه وفيه ابيات ومن جعلتها عجز بيت وهو واقفر من شعر المنازي المنازل ، وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى والمنازي بفتح الميم والنون وبعد الالف رآه هذه النسبة الى منازجرد بزيادة جيم مكسورة وبغدها رآه ساكنة ثم دال مهملة وهى مدينة عند خرت برت وهى غير منازكرد القلعة من اعمال خلاط وسياتى ذكرها فى ترجمة تقى الدين عمر صاحب حماة وخرت برت هى حصن زياد المشهور وبزاعا بضم الباء الموحدة وفتح الزاء وبعد الالف عين مهملة ثم الف وهى قرية كبيرة ما بين حلب ومنبج فى نصف الطريق

ابو عبد الله احمد بن محمد بن على بن يحيى بن صدقة التغلبى المعروف بابن الخياط الشاعر
١٧

اباه واننى عليه وقال كان يكنى ابا بكر وتوفى بالبيرة سنة خمس واربعماية وسبق الى قرطبة فدفن بها يوم الاثنين لست خلون من شهر ربيع الآخر من السنة وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلاثماية. وكان ينحصب بالسواد رحمه الله تعالى وكان لابي الوليد المذكور ابن يقال له ابو بكر وتولى وزارة المعتد بن عباد وقتل يوم اخذ يوسف بن تاشفين قرطبة من ابن عباد المذكور لما استولى على مملكته كما سيشرح بعد هذا في ترجمة المعتد وابن تاشفين ان شاء الله تعالى وذلك يوم الاربعاء ثاني صفر سنة اربع وثلاثين واربعماية وكان قتله بقرطبة وزيدون بفتح الزاء وسكون الياء المثناة من تحتها وصم الدال المهملة وبعدها وار ونون واما القرطبي فقد تقدم الكلام في ضبطه فلا حاجة الى اعادته وذلك في ترجمة احمد بن عبد ربه مصنف كتاب العقد واخذها الفرنج من المسلمين في شوال سنة ثلث وثلاثين وستماية

ابو جعفر احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف بابن الابار الشاعر المشهور كان من شعراء المعتضد عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيلية المحسنين في فنونه وكان عالما فجمع وصنف وله في صناعة النظم فضل لا يرد واحسان لا يعد فمن محاسن شعره قوله

لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديه من زائر رام الدنو فلم يسطع من غرق في الدمع متقد
خاف العيون فوافاني على غجل معطلا جيدة الآ من التجيد
عاطيته الكاس فاستحييت مدامتها من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غارلت اجفانه سنة وصبرته يد الصبأ طوع يدي
اردت توسيده خدي وقل له فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا غدر يذعره وبست ظهآن لم اصدر ولم ارد
بدر التم وبدر التم معتحق والافق محلولك الارجاء من حسد
تحير الليل منه اين مطلع اما دري الليل ان البدر في عضدي

وله على هذا الاسلوب مقاطيع ملاح ولم ديوان شعر ذكره ابن بسام في الذخيرة وتوفى سنة ثلاث وثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى والابار بفتح الهمة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف راء والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعد اللام الف ونون هذه النسبة الى خولان بن عمرو وهي قبيلة كبيرة نزلت الشام والاشبيلي نسبة الى اشبيلية بكسر الهمة وسكون الشين المثناة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر اللام وفتح الياء تحتها نقطتان وبعدها هاء وهي من اعظم بلاد الاندلس

الطاء المهيلة وتشديد اللام هذه النسبة الى قسطة وهى مدينة بالاندلس يقال لها قسطة دراج ولا اعلم اهي منسوبة الى جدّه دراج المذكور ام الى غيره

ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي الفرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة فى حقه كان ابو الوليد غاية منشور ومنظوم وخاتمة شعراء بنى مخزوم اخذ من حرّ الايام حرّاً وفاق الانام طراً وصرف السلطان نفعا وضراً ووسع البيان نظماً ونثراً الى ادب ليس للبحر تدفقه ولا للبدر تالفه وشعر ليس المسحر بياناً ولا للنجوم اقترانه وخط من النثر غريب المباني شعري الالفاظ والمعاني وكان من ابناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع ادبه وجاد شعره وعلا شأنه وانطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبة الى المعتضد عباد صاحب اشبيلية فى سنة احدى واربعين واربعماية فجعله من خواصه يجالسه فى خلواته وبركن الى اشاراته وكان معد فى صورة وزير وذكر له شيئاً كثيراً من الرسائل والنظم فمن ذلك قوله

بنى وبينك ما لو شئت لم يضع سرّاً اذا ذاعت الاسرار لم يدع
يا بائعاً حظّ منى ولو بدلت لى الحيوّة بحظّى منه لم ابع
يكفيك انك ان حلت قلبي ما لا يستطيع قلوب الناس يستطع
تمّ احتيل واستطلّ اصبر وعزّاهنّ وولّ اقبل وقلّ اسمع ومزّ اطع

ومن شعرة

ودّع الصبر محبّ ودّعك ذائع من سرّه ما استودعك
يقرع السنّ على ان لم يكن زادى تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سناء وسنا حفظ الله زماناً اطلعك
ان يطلّ بعدك ليلى فلکم بت اشكو قصر الليل معك

وله الفصائد الطنّانة ولو لا خوف الاطالة لذكرت بعضها ومن بديع فلأئده قصيدته الذوقية التى منها

تكاد حين تناجيكم صهائنا يقضى علينا الاسى لولا تأسينا
حالت لبعدكم ايماننا فعدت سوداً وكانت بكمّ بيضاً ليالينا
بالاس كنا وما ينحشى تفرقنا واليهم نحن وما يرجى تلاقينا

وهى طوبلة وكل ابياتها نخب والتطوير يخرج بنا عن المقصود وكانت وفاته فى صدر رجب سنة ثلاث وستين واربعماية به مدينة اشبيلية رحمه الله تعالى ودفن بها وذكر ابن بشكوال فى كتاب الصلاة

ذرينى اكثر حاسديك برحلة الى بلدة فيها الخصيب امير
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا فاقى فتى بعد الخصيب تزور
فما جازة جود ولا حل دونه ولكن يصير السجود حيث يصير
فتى يشتري حسن الثناء بهاله وبعلم ان الدائرات تدور

ومنها ايضا

فمن كان امسى جاهلاً بمقالتي فان امير المؤمنين خبير
فما زلت توليه النصيحة يافعا الى ان بدا في العارضين قتيير
اذا غاله امر فاما كفيته واما عليه بالكفى تشير

ثم شرع هاهنا في ذكر المنازل ثم قال في اواخرها

زهى بالخصيب السيف والرمح في الوغا وفي السلم يزهر منبر وسرير
جواد اذا الايدى قبض عن الندى ومن دون عورات النساء غيور
فانى جدير ان بلغتك للغنى وانت لما املت منك جدير
فان تولنى منك الجميل فاهله والا فانى عاذر وشكور

ثم مدحه بعد هذه بعدة قصائد ويقال انه لما عاد الى بغداد مدح الخليفة ف قيل له واى شئ نقول
فيما بعد ان قلت في بعض توابنا ، اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا ، البيتان المذكوران فاطرق
ساعة ثم رفع راسه وانشد

اذا نحن اثنيينا عليك بصالح فانت كمانثنى وفوق الذى ثنى
وان جرت الالفاظ منا بهدحة لغيرك انساناً فانت الذى غنى

ومن شعراىي عمر المذكور من جملة ابيات

ان كان واديك مهنوعاً فهوعدنا وادى الكرى فلعلى فيه القاك

وقد الت البيت بقول الآخر

هل سبيل الى لقائك بالجزع فان الحمى كثير الوشاة

وكانت ولادته في المحرم سنة سبع واربعين وثلاثماية وتوفى ليلة الاحد لاربعة عشرة ليلة بقيت من
جهادى الآخرة سنة احدى وعشرين واربعماية رحمه الله تعالى ودراج بفتح الدال المبهمة وفتح
الراء المشددة وبعد الالف جيم وهو اسم جذة والقسطلى بفتح القاف وسكون السين المبهمة وفتح

تناشدنى عهد المودة والهوى وفى المهد مغموم النداء صغير
غبي بهرجوع الخطاب ولحظه بموقع اهواء النفوس خبير
تبوأ منهوى القلوب ومهدت له اذرع محفوفة ونحور
فكل مفداة الترائب مرضع وكل محياة المحاسن طير
عصيت شفيع النفس فيه وقادنى رواح لتدآب السرى وبكور
وطار جناح البين بى وهفت بها جوانح من دعر الفراق تطير
لئن ودعت منى غيورا فأننى على عزمى من شجوها لغيور
ولو شاهدتني والهواجر تلتظي على ورقراق السراب يهور
اسلط حر الهاجرات اذا سطا على حر وجهي والاصيل هجير
واستنشق النكباء وهى لواقح واستوطى الرمصاء وهى تفور
وللموت فى عين الحبان تلون وللذعر فى سمع الجرى صغير
لبان لها انى من الضيم جازع وانى على مطن الخطوب صبور
امير على غول التنايف ما له اذا ربيع الا المشرقى وزير
ولو بصرت بى والسرى جل عزمى وجرسى لجنان الفلاة سير
واعتسف المومة فى غسق الدجى وللاسد فى غيل الغياض زئير
وقد حومت زهر النجوم كانها كواعب فى خضر الحدائق حور
ودارت نجوم القطب حتى كانها كؤوس منها والى بهن مدير
وقد خيلت طرق الحجرة انها على مفرق الليل البهيم قدير
وشاقب عزمى والظلام مروع وقد غص اجفان النجوم فتور
لقد ايقنت ان المنى طوع همتى وانى بعطف العامرى جدير

وحى طويلة وفى هذا القدر منها كفاية واذا قد ذكرت هذه القصيدة فينبغى ان اذكر شيئا من قصيدة
ابى نواس التى وازنها ابو عمر وكان ابو نواس قد خرج من بغداد قاصدا مصر ليهدح ابا نصر
الخصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بها فانشدته هذه القصيدة وذكر المنازل التى مر
عليها فى طريقه وقد ذكرت منها بيتا فى ترجمة ابى اسحق ابراهيم بن عثمان القرطى ولا حاجة الى
ذكر جميعها فانها طويلة لكن اذكر الذى اختاره منها فهن ذلك

تقول التى من بيتها حق محلى عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر جرت فجبرى من حبيبى غير

فقلت لها لاتسأليني فأننى اروح واغدو فى حرام مقتر
 وله ديوان شعر اكثره جيد وقضاياه مشهورة ومن اياته السائرة قوله
 ورقى السجوة حتى قيل هذا عتاب بين لحظة والزمان
 ولا بن الرومى فيه وكان مشوه الخلق

تبيت لحظة يستعير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان
 وأرخصتها لمناديميه تحملوا الم العيون للذة الأذان

وتوفى فى سنة ست وعشرين واثمناية وقيل اربع وعشرين بواسط وقيل حمل تابوته من واسط الى
 بغداد رحمه الله تعالى وجحظة بفتح الجيم وسكون الحاء المهمله وفتح الظاء المعجمة وبعدها هاء
 وهو لقب عليه لقبه عبد الله بن المعتز قال الخطيب كانت ولادته فى شعبان سنة اربع وعشرين
 ومايئين وله ذكر فى تاريخ بغداد وفى كتاب الاغانى

ابو عمر احمد بن محمد بن العاصى بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسى القسطلي
 الشاعر الكاتب كان كاتب المنصور بن ابي عامر وشاعره وهو معدود فى الاندلس فى جيلة الشعراء
 المحيدين والعلماء المتقدمين ذكره ابو منصور الثعالبي فى يتيمة الدهر وقال فى حقه كان بصقع
 الاندلس كالمثنى بصقع الشام وهو احد الشعراء الفحول وكان يجيد ما ينظم ويقول واورد له اشياء
 حسنة وذكره ابو الحسن بن بسام فى كتاب الذخيرة وساق طرفاً من رسائله ونظمه ونقلت من
 ديوانه وهو جزوان ان المنصور بن ابي عامر امره ان يعارض قصيدة ابي نواس الحكيم التى مدح بها
 الخصيب بن عبد الحميد صاحب الخراج بهصر التى اولها

اجارة بيتينا ابوك غير وميسور ما يرجى لديك عسير
 فانشده قصيدة بليغة من جياتها

الم تعلمى ان الثواء هو التوى وان بيوت العاجزين قبور
 تخوفنى طول السفار وانه لتقبيل كفى العامرى سفير
 دعيني ارد ماء المفاوز آجناً الى حيث ماء الكرمات نهر
 فان خطيرات المهالك صمئ لراكبها ان الجزاء خطير

ومنها فى وصف وداعه لزوجته وولده الصغير
 ولما تدانست للوداع وقد هفا بصبرى منها انه وزفير

زاده الله بسطة وكفاه خوفه من زمانه وحذاره

واكثر شعرة جيد وهو على اسلوب شعر صربع الدلاء القصار البصرى واقام بهصر زماناً طويلاً ومعظم شعرة في ماوكها ورؤسائها ومدح بها المعز ابا تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله ولده العزيز والحاكم بن العزيز والقائد جوهرًا والوزير ابا الفرج بن كلس وغيرهم من اعيانها وكل هؤلاء المدوحين سيأتي ذكرهم في تراجمهم ان شاء الله تعالى وذكره الامير المختار المسبحي في تاريخ مصر وقال توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وزاد غيره في يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان وقيل في شهر ربيع الآخر رحمه الله تعالى واظنه توفي بهصر والانطاكي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الطاء المهملة وبعد الالف كافي هذه النسبة الى انطاكية وهي مدينة بالقرب من حلب والرقعيق بفتح الراء والقاف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبعده قاف وهو لقب عليه

ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بجحظة البرمكى النديم كان فاضلاً صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادر ومنادمة وقد جمع ابو نصر بن المرزبان اخباره واشعاره وكان من طرفاء عصره وهو من ذرية البرامكة وله الاشعار الرائقة فمن شعرة قوله

انا ابن اناس مولى الناس جودهم فاصحوا حديثاً للنوال المشهر
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر فلم يخل من تقر بظهم بطن دفر

وله ايضا

قللت لها بخلت على يقطى فجودى فى المنام لمستهم
فقلت لى وصرت تنام ايضا وتطمع ان ازورك فى المنام

وله ايضا

اصبحت بين معاشر هجروا الندى وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم
قوم احاول نيلهم فكانها حاولت نتق الشعر من آناهم
هات اسقنيها بالكبير وغنى ذهب الذين يعاش فى اكنافهم

وله ايضا

يا ايها الركب الذين فراقهم احدى البلية
يوصيكم الصب المقيم بقلبه خير الوصية

وله ايضا

وقائلة لى كيف حالك بعدنا انى ثوب مثرانت ام ثوب مقتر

قيل له ذلك لانه كان يلغ فيجعل القاف طاء وطلب ثيابه فقال له غلامه اجني بذرعة فقال لطباطبا
يريد قبا فباقي عليه لقباً واشتهر به والرتى بفتح الراء والسين المشددة المهملته قال ابن السعاني
هذه النسبة الى بطن من بطون السادة العلوية

ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المنبوز بابي الرقيم الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في التنيمة
فقال في حقه هو نادرة الزمان وجملة الاحسان ومن تصرف بالشعر في انواع الجدة والهزل واحرز
قصب الخصل وهو احد المداح المجيدين والشعراء المحسنين وهو بالشام كابن حجاج بالعراق فمن
غرر محاسنه قوله يمدح ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر وسياتي
ذكرها ان شاء الله

قد سمعنا مقالة واعذاراً واقلناه ذنبه وعشاراً
والمعاني لمن عنيث ولكن بك عرّضت فاسمعي يا جارة
من تراديه انه ابد الدهر تراه محلاً لازارة
عالم انه عذاب من الله متاح لاعيّن النظارة
هتاك الله سترة فلکم هتاك من ذي تستر استارة
سحرتني الحاظه وكذا كل مليح الحاظه سحارة
ما على مؤثر التباعد والاعراض لو اثر الرضا والزبارة
وعلى اننى وان كان قد عذب بالهجر مؤثر اثاره
لم ازل لاعدته من حبيب اشتبهى قربه وأبى نقارة

ومن مديحها

لم يدع للعزيز في سائر الارض عدواً الا واحمد نارة
كل يوم له على نوب الدهر وكثر الخطوب بالبذل غارة
ذو يد شأنها الفرار من البخل وفي حومة الندى كزارة
هي قلت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت انصارة
هكذا كل فاضل يده تهمسى وتضحى نفاعته ضرارة
فاستجره فليس يامن الا من تفتياً ظلاله واستجارة
واذا ما رايتيه مطرقاً يعمل فيما يريد افكاره
لم يدع بالذكاء والذهن شيئاً في ضمير الغيوب الا اثاره
لا ولا موضعاً من الارض الا كان بالراى مدركاً اقطاره

جهادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة قال الحاكم المذكور وسهت الثقات يحكون انه مات من السكتنة وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته بالليل وانه نبش عنه فوجدوه قد قبض لحيته ومات من هول القبر

ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن بن حسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنه الشريف الحسينى الرسى المصرى كان نقيب الطالبين بهصر وكان من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك وذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وذكر له مقاطيع ومن جملة ما اورد له

• خليلي آنى للشربا الحاسد وانى على ريب الزمان لواجد
ايبقى جميعا شملها وهى سنة وافقد من احببته وهو واحد

واورد له ايضا وذكرها في أوئل الكتاب لذى القرنين بن حمدان

قالت لطيف خيال زارنى ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لومات من ظمأ وقلت قفى لا ترد للماء لم يرد
قالت صدقت وفاء الحب عادته يا برد ذاك الذى قالت على كبدى

وله غير هذا اشياء حسنة ومن شعره المنسوب اليه في طول الليل وهو معنى غريب

كان نجوم الليل سارت نهارها فوافت عشاء وهى انضاء اسفار
وقد خيمت كى يستريح ركابها فلا فلئك جار ولا كوكب سار

ثم وجدت هذين البيتين في ديوان ابي الحسن بن طباطبا من جملة قصيدة طويلة ونقلت من ديوان ابي الحسن المذكور من جملة ابيات

بانوا وابقوا في حشاى لينهم وجدا اذا طعن الخليل اقاما
لله ايتام السرور كانها كانت لسرعة مرها احلاما
لودام عيش رحمة لآخى هوى لاقام لى ذاك السرور وداما
يا عيشنا المفقود خذ من عهنا عاما ورد من الصبى ايتاما

ولا ادري من هذا ابو الحسن ولا وجه النسبة بينه وبين ابي القاسم المذكور والله اعلم وذكره الامير المختار المعزوف بالمسبحى في تاريخ مصر وقال توفى في سنة خمس واربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وزاد غيره ليلة الثلاثاء لخمس بقين من شعبان ودفن في مقبرتهم خلف المصلى الجديد بهصر وعمره اربع وستون سنة وطباطبا بفتح الطائين المهملتين والباين الموحدين وهو لقب جده وانها

فقال الراح اهدت لى قيصا كلون الشمس فى شفق المغيب
فشوى والمدام ولون خدى قريب من قريب من قريب

وتوفى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وقيل سبعين او واحد وسبعين بحلب وعمره تسعون سنة رحمه
الله والدارمى بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مكسورة ثم ميم هذه النسبة الى دارم بن مالك
بطن كبير من تميم والمقيصى بكسر الميم والصاد المهملة المشددة وسكون الياء المشناة من تحتها
وبعدها صاد ثانية مهملة هذه النسبة الى المقيصة وهى مدينة على ساحل البحر الرومى تجاور
طرسوس والسيس وتلك النواحي بناها صالح بن على عم ابى جعفر المنصور فى سنة اربعين ومائة
بامر المنصور

ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمدانى الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب
الرسائل الرائقة والمقامات الفاتقة وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى اثره
واعترف فى خطبته بفضل له وأنه الذى ارشده الى سلوك ذلك المنهج وهو احد الفضلاء الفصحاء روى
عن ابى الحسين احمد بن فارس صاحب المجمل فى اللغة وعن غيره وله الرسائل البديعة والنظم
المليح وسكن هراة من بلاد خراسان فمن رسائله الماء اذا طال مكثه طهر خبثه واذا سكن مثنه تحرك
نتنه وكذلك الضيف يسبح لقاؤه اذا طال ثاؤه وبثقل ظله اذا انتهى محلّه والسلام ومن رسائله
حضرته التى هى كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الضيف لا منى
الخيف وقبلت الصلات لا قبلت الصلاة وله من تعزية الموت خطب قد عظم حتى هان ومن خشن
حتى لان والدينا قد تنكرت حتى صار الموت اخف خطوبها وجنت حتى صار اصغر ذنوبها فلتنظر
بينة هل ترى الا محنة ثم انظر يسرة هل ترى الا حسرة ومن شعرة من جملة قصيدة طويلة

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يطر الذهبا
والدهر لو لم يحن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

ومن شعرة فى ذم همدان ثم وجدت بها لابي العلاء محمد بن حسول الهمدانى

همدان لى بلد اقول بفضل لكتنه من اقبح البلدان
صبيان فى القبح مثل شيوخه وشيوخه فى العقب كالصبيان

وله كل معنى مليح من نظم ونثر وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة مسهوماً بمدينة هراة
رحمه الله تعالى ثم وجدت فى آخر رسائله التى جمعها الحاكم ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد
ابن دوست ما مثاله هذا آخر الرسائل وتوفى بهراة رحمه الله تعالى يوم الجمعة الحادى عشر من

المفلقين ومن فحولة شعراء عصره وخواص مداح سيف الدولة بن حيدان وكان عنده تلو ابى الطيب في المنزلة والرتبة وكان فاضلاً اديباً بارعاً عارفاً باللغة والادب وله امالى املاها بحلب روى فيها عن ابى الحسن على بن سليمان الاخفش وابن درستوبه وابى عبد الله الكرماني وابى بكر الصولى وابراهيم بن عبد الرحمن العروضى وابيه محمد المصيصى وروى عنه ابو القسم الحسين بن على بن ابى اسامة الحلبي واخوه ابو الحسين احمد وابو الفرج البتغا وابو الخطاب بن عون الحربرى وابو بكر الخالدى والقاضى ابو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي ومن محاسن شعرة قوله فيه من جملة قصيدة

امير العلى ان العوالى كواسب علاءك فى الدنيا وفى جنة الخلد
يهز عليك الحول سيفك فى الطلى وطرفك ما بين الشكيمة والبلد
ويضى عليك الدهر فلعك للعلى وقولك للتقوى وكفك للرعد

ومن شعرة ايضا

احقاً ان قاتلتى زرد وان عهدا تلك العهد
وقفت وقد قدت الصبر حتى تبين موقفى انى الفقد
فشكت فى عذالى فقالوا لرسم الدار ايكما العميد

وله مع المتنبي وقائع ومعارضات فى الاناشيد وحكى ابو الخطاب بن عون الحربرى النحوى الشاعر انه دخل على ابى العباس النامى قال فوجدته جالساً وراسه كالثغامة بيضاء وفيه شعرة واحدة سوداء فقلت له يا سيدى فى راسك شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية شبابى وانا افرح بها ولى فيها شعر فقلت انشدنيه فانشدني

رايت فى الراس شعرة بقيت سوداء تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروعا بالله الا رحمت غربتها
فقل لبث السوداء فى وطن يكون فيه البيضا صرتها

ثم قال يا ابا الخطاب بيضاء واحدة تروع الف سوداء فكيف حال سوداء بين الف بيضاء ومن شعرة وينسب الى الوزير ابى محمد المهلبى وليس الامر كذلك

اتانى فى قميص اللاذ يسعى عدولى يلقب بالحبيب
وقد عبث الشراب بهقلته فصير خدّه كسنا اللهب
فقلت له بها استحسنت هذا لقد اقبلت فى زى عجيب
احمره وجنتيك كستك هذا ام انت صبغت بدم القلوب

غريب بن زبد بن كهلان وانها قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيها قيل فم ثلثمائة من
ولده وولد ولده فاذا قيل له من هؤلاء قال عشيرتي مخافة العين عليهم ويقال ان ابا المتنبي كان
سقاء بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا اشار بعض الشعراء في هجو
المتنبي

اى فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشياً
عاش حيناً يبيع فى الكوفة الماء * وحيناً يبيع ماء المحيّا
وسياتى فى حرف الحاء نظير هذا المعنى لابن المعتز فى ابي تمام حبيب بن اوس الشاعر
المشهور ولما قتل المتنبي رثاه ابو القسم المظفر بن على الطبسى بقوله

لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا فى مثل ذاك اللسان
ما رآى الناس ثانى المتنبي اى ثان يرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة فى جيش وفى كبرياء ذى سلطان
هو فى شعرة نبى ولكن ظهرت معجزاته فى المعانى

والطبسى بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سين مهمله هذه النسبة الى مدينة فى البرية بين
نيسابور واصبهان وكرمان يقال لها طبس ويحكى ان المعتد بن عباد النخعي صاحب قرطبة
واشبيلية انشد يوماً فى مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة

اذا ظفرت منك العيون بنظرة اثناب بها معي المطى ورازمة

وجعل يردده استحساناً له وفى مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبن الاندلسى فانشد ارتجالاً

لئن جاد شعرا بن الحسين فانها تجيد العطايا واللّهي تفتح اللّهي
تنبتاً عجبا بالقريض ولو درى بانك تروى شعرة لتألفها

وذكر الافليلى ان المتنبي انشد سيف الدولة بن حمدان فى الميدان قصيدته التى اولها، لكل امره
من دهره ما تعودا، فلما عاد سيف الدولة الى داره استعاده اياها فانشدها قاعداً فقال بعض
الحاضرين يربد ان يكيد ابا الطيب لو انشد قائماً لاسمع فاكثر الناس لا يسمعون فقال ابو الطيب
اما سمعت اولها، لكل امره من دهره ما تعودا، وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجملة فسو نفسه
وعلوته واخباره وامجرباته كثيرة والاختصار اولى واسم ولده محمّد بضم الميم وفتح الحاء المهملة
والسين المهملة المشددة وبعدها دال مهمله

ابو العباس احمد بن محمد الدارمى المصيصى المعروف بالنامى الشاعر المشهور كان من الشعراء

وعده بولاية بعض اعماله فلما رأى تعاطيه فى شعرة وسوءه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعى المهلكة مع كافر فحسبكم قال ابو الفتح بن جنى النحوى كنت قرأت ديوان ابى الطيب عليه فقرات عليه قوله فى كافر القصيدة التى اولها .

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

حتى بلغت الى قوله

الا ليت شعرى هل اقول قصيدة ولا اشتكى فيها ولا اتعجب

وبى ما يذود الشعر عنى اقله ولكن قلبى يا ابنة القوم قلب

فقلت له يعز على كيف يكون هذا الشعر فى مهدوح غير سبى الدولة فقال حذرناه وانذرناه فيها نفع الست القائل

اخا الجود اعط الناس ما انت مالك ولا تعطين الناس ما انت قائل

فهو الذى اعطانى كافورا بسوء تدبيره وقلة تمييزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة فيتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبى وبين ابن خالويه النحوى كلام فوثب ابن خالويه على المتنبى فضرب وجهه بهفتاح كان معه فشجه وخرج ودمه يسيل على ثيابه وغضب فخرج الى مصر وامتدح كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمى واجزل جائزته ولما رجع من عنده قاصدا بغداد ثم الى الكوفة فى شعبان لثمان خلون منه عرض له فاتك بن ابى الجبل الاسدى فى عدة من اصحابه وكان مع المتنبى ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوه فقتل المتنبى وابنه محسد وغلामه مفلح بالقرب من النعمانية فى موضع يقال له الصافية وقيل جبال الصافية من الجانب الغربى من سواد بغداد عند دير العاقول بينها مسافة ميلين وذكر ابن رشيق فى كتاب العدة فى باب منافع الشعر ومضارة ان ابا الطيب لما فرحين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالفرار ابدا وانت القائل

فالخييل والليل والبيداء تعرفنى والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك يوم الاربعاء لست بقين وقيل لثلاث بقين وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان وقيل لخمس بقين من شهر رمضان وقيل يوم الاربع لليلتين بقيتا من شهر رمضان من السنة المذكورة ومولده فى سنة ثلث وثلثمائة بالكوفة فى محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو من كندة التى هى قبيلة بل هو جعفى القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهمة وبعدها فاء وهو جعفى بن سعد العشيرة بن مذحج واسمه ملك بن ادد بن زيد بن يشجب بن

النظم والثر حتى قيل ان الشيخ ابا على الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوماً كم لنا من الجهموع على وزن فَعْلَى فقال المتنبي في الحال جلي وطربي قال الشيخ ابو على فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على ان اجد لهذين الجهميين ثالثاً فلم اجد وحسبك من يقول في حقّ ابو على هذه المقالة وجلي جمع جل وهو الطائر الذي يستوى القبع والطربي جمع طربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة واما شعرة فهو النهاية ولا حاجة الى ذكر شئ منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى كان يروى له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فاحسبت ذكرهما لغرابتهما وهما

ابعين مفتقر اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حالق
لست الملولم انا الملولم لانني انزلت آمالي بغير الخالق

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما ابل انقطع عنه فكتب اليه وصلنتي وصلك الله معنلاً وقطعتني مبللاً فان رايت ان لا تحبب العلة الى ولا تكدر الصحة على فعلت ان شاء الله تعالى والناس في شعرة على طبقات فمنهم من يرجحه على ابي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح ابا تمام عليه قال ابو العباس احمد بن محمد النامي الشاعر الآتي ذكره عقيب هذا كان قد بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت استهي ان اكون قد سبقته الى معنيين قالهما ما سبق اليهما احدهما قوله ،

رمانني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشآء من نبال
فصرت اذا اصابتنني سهام تكسرت النصال بالنصال

والآخر قوله

في جحفل ستر العيون عبارة فكانت يصبون بالآذان

واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لي احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقفتم له على اكثر من اربعين شرحاً ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلاً مسعوداً ورزق في شعرة السعادة التامة وانها قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السهابة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيدية فاسره وتفرق اصحابه وحسبه طوبلاً ثم استتابه واطلقه وقيل غير ذلك وهذا اصح ثم التحق بالامير سيف الدولة ابن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست واربعين وثلثمائة ومدح كافور الاخشيدى وافوجور بن الاخشيد وكان يقف بين يدي كافور وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقه وبركبح بحاجبين من مهاليكه وهما بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاء وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمسين وثلثمائة ووجه كافور خلفه رواحل الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافور

المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبية وهي مائة مسئلة وكان مقيماً بهذان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وله اشعار جيدة منها قوله

مررت بنا هيفاء مجدولة تركيبة تُنمى لتركى
ترنوبطرف فاطر فاطر اضعف من حجة نحوى

وله ايضا

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقة
اياك واحذر ان تبث من الشقات على ثقة

وله ايضا

اذا كنت في حاجة مرسلًا وانت بها كلف مغرم
فارسل حكيمًا ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

وله ايضا

سقى هذان الغيث لست بقاتل سوى ذا وفي الاحشاء نار تترم
وما لي لا اصفى الدعاء لبلدة افدت بها نسيان ما كنت اعلم
نسيبت الذى احسنه غير اننى مدين وما فى جوف بيتي درهم

وله اشعار كثيرة حسنة توفي سنة تسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى بالرى ودفن مقابل مشهد القاضى على بن عبد العزيز الجرجاني وقيل انه توفي فى صفر سنة خمس وسبعين بالمحمدية والاول اشهر والراى بفتح الراء وبعد الالف زاء هذه النسبة الى الرى وهى من مشاهير بلاد الديلم والراء زائدة فيها كما زادوها فى المروزى عند النسبة الى مرو الشاهجان ومن شعرة ايضا

وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتوفت حاج
اذا اردحت هموم الصدر قلنا عسى يوماً يكون لنا انقراج
نديمى هرتى وانيس نفسى دفاترلى ومعشوقى السراج

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفى الكندى الكوفى المعروف بالمتنبى الشاعر المشهور وقيل هو احمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار والله اعلم هو من اهل الكوفة وقدم الشام فى صباه وجال فى اقطار واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيتها ولا يسال عن شئ الا واستشهد فيه بكلام العرب من

البدیعة منها كتاب كشف الدك وإيضاح الشك ومنها التوايح والزوايح ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضائل كرم مفرط وله في ذلك حكايات ونوادير ومن محاسن شعرة من جملة قصيدة

وتدري سباع الطيران كماته اذا لقيت صيد الكما سباع
تطير جيعاً فوقه وتردها طباءً الى الاوكار وهى سباع
وان كان هذا معنى مطروحاً وقد سبقه اليه جماعة من الشعراء في الجاهلية والاسلام لكنه احسن في سبك
وتلطف في اخذه ومن رقيق شعرة وطريفه قوله

ولما تملأ من سكره ونام ونامت عيون العس
دنوت اليه على بعده دنور فيق درى ما التمس
ادب اليه دبيب الكرى واسمو اليه سوا النفس
وبت به ليلتى ناعماً الى ان تبسم ثغر الغلس
اقبل منه بياض الطلى وارشف منه سواد اللعس

وما الطى قول ابى المنصور على بن الحسن المعروف بصردر في هذا المعنى
وحى طرقة على غير موعد فما ان وجدنا عند نارهم هدى
وما غفلت احراسهم غير اننا سقطنا عليهم مثل ما يسقط الندى
وقد استعمل هذا المعنى جماعة من الشعراء والاصل فيه قول امرئ القيس
سموت اليها بعد ما نام اهلها سوا حباب الماء حالاً على حال

ومعظم شعرة فائق وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة وتوفى صبحى نهار الجمعة سلخ جهادى
الاولى سنة ست وعشرين واربعماية بقرطبة ودفن ثانى يوم في مقبرة ام سلمة رحمه الله تعالى وابوه
عبد الملك المذكور في كتاب الصلة وشهيد بضم الشين المثلثة وفتح الهاء وسكون الياء المثلثة من
تحتها وبعدها دال مهمله والاشجعى بفتح الهمة وسكون الشين المثلثة وفتح الجيم وبعدها عين
مهمله هذه النسبة الى اشجع بن ريث بن غطفان وهى قبيلة كبيرة

ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن جيب الرازى اللغوى كان اماماً في علوم شتى
وخصوصاً اللغة فانه اتقنها والى كتابه المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شياً كثيراً وله كتاب
حلية الفقهاء وله رسائل انيقة ومسائل في اللغة وتغاني بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب

وتوفى يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول وقيل ثالث عشرة سنة تسع واربعين واربعماية وبلغنى انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت رحمه الله تعالى

هذا جناه ابى على وما جنىث على احد

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم جناية عليه لانه يتعرض للحوادث والآفات وكان مرضه ثلاثة ايام ومات فى اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بنى عمه فقال لهم فى اليوم الثالث اكتبوا عنى فتناولوا الدوى والاقلام فاملى عليهم غير الصواب فقال القاضي ابو محمد عبد الله التتوخى احسن الله عزاءكم فى الشيخ فانه قد مات فهاث ثانى يوم ولما توفى رثاه تلميذه ابو الحسن على بن همام بقوله

ان كنت لم ترقى الدماء زهاداً فلقد ارقى اليوم من جفنى دما
سيترت ذكرى فى البلاد كأنه مسك فسامعه تصبىخ او فها
وارى الحجيج اذا ارادوا ليلة ذكرى اخرج فدية من احراما

وقد اشار فى البيت الاول الى ما كان يعتقد ويتدين به من عدم الذبح كما تقدم ذكره وقبره فى ساحة من دوراهله وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما يكون من الاهمال وترك القيام به صالحه واهله لا يحتفلون به والتتوخى بفتح التاء المثناة من فوقها وصم النون المخففة وبعد الواو خاء معجبة وهذه النسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتبعوا قديماً بالبحرين ويحالفوا على العناصر واقاموا هناك فسوا تنوخاً والتتوخى الإقامة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلاث التى هى نصارى العرب وهم بهراء وتنوخ وتغاب والمعرى بفتح الميم والعين المهرمة وتشديد الراء وهذه النسبة الى معرة النعمان وهى بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حمص وشيزرو وهى منسوبة الى النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه فانه تديرها فنسبت اليه واخذها الفرنج من المسلمين فى محرم سنة اثنتين وتسعين واربعماية ولم يزل بايدى الفرنج من يومئذ الى ان فتحها عباد الدين زنكى بن اقي . نقر الآتى ذكره ان شاء الله تعالى سنة تسع وعشرين وخميس مائة ومن على اهلها باملاكهم

ابو عامر احمد بن ابى مروان عبد الملك بن مروان بن ذى الوزارتين الاعلى احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الاشجعى الاندلسى القرطبى هو من ولد الوضاح بن رزاح الذى كان مع الضحاك بن فيس الفهرى يوم مرج راهط ذكره ابن بسام فى كتاب الذخيرة وبالغ فى الثناء عليه واورد له طبراً وافراً من الرسائل والنظم والوقائع وكان من اعلم اهل الاندلس متفنناً بارعاً فى فنونه وبينه وبين ابن حزم الطاهرى مكاتبات ومداعبات وله التصانيف الغريبة

المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن انور بن اسحم بن ارقم بن النعمان بن عدى
ابن غطفان بن عمرو بن بريح بن حديبة بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاة التثوخي المعري اللغوي الشاعر كان متضلعا من فنون الادب قرا
النحو واللغة على ابيه بالمعزة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب وله التصانيف الكثيرة
المشہورة والرسائل الماثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء او ما يقاربها
وله سقط الزند ايضا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وبلغني ان له كتابا سماه الايك والغصون وهو
المعروف بالهمزة والردف يقارب المائة جزء في الادب ايضا وحكى لي من وقى على المجلد الاول
بعد المائة من كتاب الهمزة والردف وقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد وكان علامة عصره
واخذ عنه ابو القاسم على بن المحسن التثوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرهما وكانت
ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلثمائة
بالمعزة وعمى من الجدرى اول سنة سبع وستين غشى يمنى عينيه بياض وذهب اليسرى جملة قال
الحافظ السلفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن عزيب الايادي انه دخل مع عمه على ابي
العلماء يزوره فراه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على راسي وكنت صبيا قال
كاني انظر اليه الساعة والى عينيه احديهما نادرة والاخرى غائرة جدا وهو مجدر الوجه نحيف الجسم
ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي وقرا عليه احد الجماعة في وصفه
فقال ابو العلماء كانها نظر المتنبي الى بلحظ الغيب حيث يقول

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صميم

واختصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان
المتنبي وسماه معجز احمد وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها وماخذهم من غيرهم وما اخذ عليهم
وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوجيه في اماكن لخطائهم ودخل بغداد سنة
ثمان وتسعين وثلثمائة ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعزة
ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه الناس وسار اليه الطلبة من الافاق وكاتبه العلماء والوزراء
واهل الاقدار وسما نفسه رهين الحبسين للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث مدة خمس واربعين
سنة لا ياكل اللحم تدينا لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين لانهم لا ياكلونه كئلا يذبحوا الحيوان
ففيه تعذيب له وهم لا يرون بالايلام مطلقا في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة
سنة ومن شعره في اللزوم قوله

لا تطلبن بآلة لك رتبة قلم البليغ بغير جد مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل

يا سقيم الجفون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق افطع يوم ليتنى مت قبل يوم الفراق

وله ايضا

ان الغواني ان راينك طاويا برّد الشباب طوبى عنك وصالا
واذا دعونك عتهن فانه نسب يزيذك عندهن خبالا

وله من جملة قصيدة طويلة في المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الحكيم احد ملوك الاندلس من بني امية

بالمُنذر بن محمد شرفٌ بلاد الاندلس
فالطير فيها ساكن والوحش فيها قد انس

قال الوزير ابن المغربي في كتاب ادب الخواص وقد روى ان هذه القصيدة شئت عند انتشارها
على ابي تميم معد المعز لدين الله وساء ما تضمنته من الكذب والتمويه الى ان عارضها شاعره
الايدى التونسي بقصيدته التي اولها

رَبُّعٌ لَزِينٍ قَدْ دُرِسَ واعتاض من نطق خرس

وهذا الشاعر هو ابو الحسن على بن محمد الايدى التونسي ولابن عبد ربه

نق الغراب ققلت اكذب طائر ان لم يصدقه رغاء بعير

وفيه التفات الى قول بعضهم

لَهْنَ الرَّجَى لَمْ كُنْ عَوْنًا عَلَى الْهَوَى وَلَا زَالَ مِنْهَا طَالِعٌ وَحَسِيرٌ
وما الشوم في نق الغراب ونعيه وما الشوم الا ناقة وبعير

وله غير ذلك كل معنى مليح وكانت ولادته في عاشر شهر رمضان سنة ست واربعين ومايتين وتوفي
يوم الاحد ثامن عشر جهاى الاولى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة بنى
العباس بقرطبة وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك باعوام رحمه الله تعالى والقرطبي بضم القاف
وسكون الراء المهمله وضّم الطاء المهمله وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة الى قرطبة وهى مدينة
كبيرة من بلاد الاندلس وهى دار مملكتها وحدير الذى هو احد اجداده بضم الحاء المهمله وفتح
الدال المهمله وسكون الياء المثناة من تحتها والراء آخر الحروف

ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود بن

والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وستمائة وكانت ولادته ايضا بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولقد كان من محاسن الوجود وما اذكرة الا وتصغر الدنيا في عيني ولقد افكرت فيه مرة فقلت هذا الرجل عاش مدة خلافة الامام الناصر لدين الله ابي العباس احمد فانه ولي الخلافة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة وهي السنة التي ولد فيها شرف الدين المذكور وانا في سنة واحدة وكان مبدا شروعه في شرح التنبيه باربل واستعار منا نسخة بالتنبيه عليها حواش مفيدة بخط بعض الافاضل ورايته بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه والفاضل الذي كانت النسخة والحواشي بخطه هو الشيخ رضى الدين ابو داود سليمان بن المظفر ابن غانم بن عبد الكريم الجميلي الشافعي المفتي بالمدرسة النظامية ببغداد وكان من اكابر فضلاء عصره وصنف كتابا في الفقه يدخل في خمس عشرة مجلدة وعرضت عليه المناصب فلم يفعل وكان متدينا وتوفي يوم الاربعاء لثلاث خلون من شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين وستمائة ودفن بالشونيزية وكان قد تيف على ستين سنة رحمه الله تعالى وكان قدومه ببغداد من بلاده للاشتغال بعد سنة ثمانين وخمس مائة رجعا الى الاول وكان اشتغال شرف الدين المذكور على ابيه بالموصل ولم يتغرب لاجل الاشتغال وكان الفقهاء يقولون نعجب منه كيف اشتغل في وطنه وبين اهله وفي عزه واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كفاية

ابو عمر احمد بن عبد ربه بن حبيب بن حذير بن سالم القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي كان من العلماء الكثيرين من المحفوظات والاطلاع على اخبار الناس وصنف كتابه العقد وهو من الكتب الممتعة حوى من كل شئ وله ديوان شعر جيد ومن شعرة

يا ذا الذي خط العذار بوجهه خطين هاجا لوعة وبلا بلا
ما صبح عندي ان لحظك صارم حتى لبست بعارضيك حياء
وله في هذا المعنى وقيل انها لابي طاهر الكاتب وقيل لابي الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي
ومعذر نقش العذار بهسكه خذا له بدم القلوب مضرجا
لما تيقن ان غضب جفونه من نرجس جعل النجاد بنفسها
واخذة البهاء اسعد السنجاري فقال من جملة قصيدة

يا سيف مقلته كملت ملاحه ما كنت قبل عذارة بحمائل

وله ايضا

ودعيتني بزفرة واعتناق ثم قالت متى يكون التلاقي
وبدت لي فاشرق الصبح منها بين تلك الجيوب والاطواق

بالتخمين لا باليقين سنة ثمان وسبعين فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك ثمانياً وتسعين سنة هذا آخر كلام الصفراوى المذكور ورايت فى تاريخ الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادى ما يدل على صحة ما قاله الصفراوى فانه قال قال عبد المغنى المقدسى سألت الحافظ السلفى عن مولده فقال انا اذكر قتل نظام الملك فى سنة خمس وثمانين واربعمائة وكان لى من العمر حدود عشرين سنين قلت ولو كان مولده على ما يقوله اهل مصرانه فى سنة اثنتين وسبعين ما كان يقول اذكر قتل نظام الملك فى سنة خمس وثمانين واربعمائة فانه على ما يقولون قد كان عمره ثلث عشرة سنة او اربع عشرة سنة ولم تجر العادة ان من يكون فى هذا السن يقول انا اذكر القضية الفلانية وانما يقول ذلك من يكون عمره تقديراً اربع سنين او خمس سنين اوست فقد ظهر بهذا ان قول الصفراوى اقرب الى الصحة وهو تلميذه وقد سمع منه انه قال مولدى فى سنة ثمان وسبعين وليس الصفراوى ممن يشك فى قوله ولا يرتاب فى صحته مع اننا ما علمنا ان احداً منذ ثلثمائة سنة الى الآن بلغ المائة فضلاً عن انه زاد عليها سوى القاضى ابى الطيب طاهر ابن عبد الله الطبرى فانه عاش مائة سنة وستين كما سيأتى فى ترجمته ان شاء الله تعالى ونسبته الى جدّه ابراهيم سلفه بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفى آخره الهاء وهو لفظ عجمى ومعناه بالعربى ثلاث شفاة لان شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الاخرى الاصلية والاصل فيه سلبه بالباء فابدلت بالفاء

ابو الفضل احمد بن الشيخ العلامة كمال الدين ابى الفتح موسى بن الشيخ رضى الدين ابى الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عايد بن كعب بن قيس بن ابراهيم الاربلى الاصل من بيت الرياسة والفصل والمقدمين باربل الفقيه الشافعى الملقب شرف الدين كان اماماً كبيراً فاضلاً عاقلاً حسن السمت جليل المنظر شرح كتاب التنبية فى الفقه واجاد شرحه واختصر احياً علوم الدين للامام الغزالى مختصرين كبيراً وصغيراً وكان يلقي فى جملة دروسه من كتاب الاحياء درساً حفظاً وكان كثير المحفوظات غزير المادّة وهو من بيت العلم وسيأتى ذكر ابيه وعنه وجدّه رحمهم الله تعالى فى مواضعهم ونسج على منوال والده فى التقن فى العلوم وتخرج عليه جماعة كبيرة وتولى التدريس بهدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى بهدنة اربل بعد والدى رحمه الله تعالى وكان وصوله اليها من الموصل فى اوائل شوال سنة عشرين وثمانمائة وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين الثانى والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احداً يلقي الدروس مثله ولم يزل على ذلك الى ان حجّ ثم عاد واقام قليلاً ثم انتقل الى الموصل فى سنة سبع عشرة وستماية وفوضت اليه المدرسة القاهرة واقام بها ملازم الاشتغال والافادة الى ان توفى يوم الاثنين الرابع

أحد الحفاظ المكثرين رحل في طلب الحديث ولقى أعيان المشايخ وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها على الكيا أبي الحسن على الهراسي في الفقه وعلى الخطيب أبي زكرياء يحيى ابن علي التبريزي اللغوي باللغة وروى عن أبي محمد جعفر بن السراج وغيره من الأئمة الأماثل وجاب البلاد وطاق الآفاق ودخل ثغر الاسكندرية سنة إحدى عشرة وخميس مائة في ذي القعدة وكان قدومه إليه في البحر من مدينة صور وأقام به وقصده الناس من الأماكن البعيدة وسمعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن في آخر عمره في عصرة مثله وبني له العادل أبو الحسن علي بن السلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر في سنة ست وأربعين وخميس مائة مدرسة بالثغر المذكور وقوضها إليه وهي معروفة به إلى الآن وأدركت جماعة من أصحابه بالشام والديار المصرية وسمعت عليهم وأجازوني وكان قد كتب الكثير ونقلت من خطه فوائد جمة ومن جملة ما نقلت من خطه لابي عبد الله محمد ابن عبد الجبار الاندلسي

لولا اشتغالي بالامير ومدحه لأطلْتُ في ذاك الغزال تغزلي
لكن أوصاف الجلال عذب لي فتركت أوصاف الجبال بهزل
ونقلت من خطه أيضاً لبثينة صاحبة جيل تربيته

وان سلوى عن جميل لساعة من الدهر ما جاءت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر إذا غبت بأساء الحيوة ولينها
وكان كثيراً ما ينشد

قالوا نفوس الدار سكانها وانتم عندي نفوس النفوس

وأما ليه وتعاليقه كثيرة والاختصار بالمختصر أولى وكانت ولادته سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تقريباً باصبيان وتوفي صحوة نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخميس مائة بثغر الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند الباب الأخضر فيها جماعة من الصالحين كالطروش وغيره وعلة بفتح الواو وسكون العين المهملة وبعدها لام ثم هاء ويقال ان هذه المقبرة منسوبة الى عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري صاحب ابن عباس رضى الله عنهما وقيل غير ذلك رحمه الله تعالى قلت وجدت العلماء المحدثين بالديار المصرية من جيلتهم الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى محدث مصري زمانه يقولون في مولد الحافظ السلفي هذه المقالة ثم وجدت في كتاب زهر الرباض المفصح عن المقاصد والأغراض تأليف الشيخ جمال الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي الفضل عبد المجيد بن اسمعيل ابن حفص الصغراوي الاسكندري ان الحافظ ابا طاهر السلفي المذكور وهو شيخه كان يقول مولدي

لاستغنتُ وصنّف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة وكان له شعر وقال ابو بكر بن القاسم
الانباري في بعض اماليه انشد لي ثعلب ولا ادري هل هي له او لغيره

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فكم تلبث النفس التي انت قوتها
ستبقى بقاء الضب في الماء او كما يبقى لدى ديهومة النبت حوتها

قال ابن الانباري وزادنا ابو الحسن بن البراء فيها

اغرك مني ان تصبرتُ جاها وفي النفس مني منك ما سيهيتها
فلو كان ما بي بالصخور لهدا وبالريح ما هبت وطال خفوتها
فصبرا لعل الله يجمع بيننا فاشكوهوما منك فيك لقيتها

وولد في سنة مايتين لشهرين مضيا منها قاله ابن القراب في تاريخه وقيل سنة اربع ومايتين وقيل
احدى ومايتين والذي يدل على انه ولد في سنة مايتين انه قال رايت المامون لما قدم من خراسان
في سنة اربع ومايتين وقد خرج من باب الحديد يريد الرصافة والناس صفان فحملني ابي على
يده وقال هذا المامون وهذه سنة اربع فحفظت ذلك عنه الى الساعة وكان ستى يومئذ اربع سنين
وتوفي يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جهادى الاولى وقيل لعشر خلون منها سنة احدى
وتسعين ومايتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام رحمه الله تعالى وكان سبب وفاته انه خرج من
الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه
في الطريق فصدمة فرس فالقته في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله على تلك الحال
وهو يتاوه من راسه فمات ثانى يوم وجده سيار بفتح السين المهمل وتشديد الياء المثناة من تحتها
وبعد الالف راء مهمل والشيباني بفتح الشين المثناة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء
الموحدة وبعد الالف نون نسبة الى شيبان حى من بكر بن وائل وهما شيبانان احدهما شيبان بن
ثعلبة بن عكابة والاخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل ومن
تصانيفه كتاب المصون وكتاب اختلاف النحويين وكتاب معانى القرآن وكتاب ما يلحن فيه
العامة وكتاب القراءات وكتاب معانى الشعر وكتاب التصغير وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف
وكتاب ما يجرى وما لا يجرى وكتاب الشواذ وكتاب الامثال وكتاب الايمان وكتاب الوقف
والابتداء وكتاب الالفاظ وكتاب الهجاء وكتاب المجالس وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القرآن
وكتاب المسائل وكتاب حذ النحو وغير ذلك

الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم سلفه الاصبهاني الملقب صدر الدين

النون والحاء المشددة المهملة وبعد الالف سين مهملة هذا النسبة الى من يعمل النجاس واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصفرية النجاس

ابو طالب احمد بن بكر بن بنية العبدى النحوى كان فاضلاً ماهراً وشرح كتاب الايضاح فى النحو لابي على الفارسى واحسن فيه ولم اطلع على شئ من احواله حتى اذكرة سوى انه قرأ النحو على ابي سعيد السيرافى وابي الحسن الرماني وابي على الفارسى وتوفى فى سنة ست واربعماية فى شهر رمضان لعشر بقين منه يوم الخميس رحمه الله تعالى والعبدى بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى عبد القيس بن اقصى بن دعوى وهى قبيلة كبيرة مشهورة

ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم بن سهل الكاتب صاحب كتاب الخراج توفى سنة سبعين ومايتين رحمه الله تعالى ولم اعلم من حاله شيئاً حتى اذكرة وكتابه مشهور وما ذكرته الا لاجل كتابه فقد يتشوق الواقف عليه الى معرفة زمانه

ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوى الشيبانى بالولاء المعروف بثعلب ولآؤه لمعن بن زائدة الشيبانى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فى حرف الميم كان امام الكوفيين فى النحو واللغة سمع ابن الاعرابى والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر بن الانبارى وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان ثقة حجة صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدماً عند الشيوع مند هو حدث وكان ابن الاعرابى اذا شك فى شئ قال له ما تقول يا ابا العباس فى هذا ثقة بغزارة حفظه وكان يقول ابتدأت فى طلب العربية واللغة فى سنة ست عشرة ومايتين ونظرت فى حدود الفراء وسنى ثمانى عشر سنة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقى على مسئلة للفراء الا وانا احفظها وقال ابو بكر بن مجاهد المقرئ قال لى ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت انا بزبد وعهرو فليت شعرى ما ذا يكون حالى فى الآخرة فانصرف من عنده فرايت النبى صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فى المنام فقال لى اقرا ابا العباس عنى السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل قال ابو عبد الله الروذبارى العبد الصالح اراد ان الكلام به يكمل والخطاب به يجهل وان جميع العلوم مفتقرة اليه وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمطرز كنت فى مجلس ابي العباس ثعلب فسأله سائل عن شئ فقال لا ادرى فقال له تقول لا ادرى واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان لامتك بعدد ما لا ادرى بعر

الواو وبالسین المهيّلة نسبة الى طوس وهو ناحية بحراسان تشتمل على مدينتين تسمى احديهما طابران بفتح الطاء المهيّلة وبعد الالف باء موحدة ثم راء مهيّلة وبعد الالف الغانية نون والاخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون ولهما ما يزيد على الف قرية والغزالي بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاء المعجمة وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال علي عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القصارى والى العطار العطارى وقيل ان الزاء مخففة نسبة الى غزالة وهى قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني فى كتاب الانساب والله اعلم وقزوين بفتح القاف وسكون الزاء المعجمة وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهى مدينة كبيرة فى عراق العجم عند قلاع الاسماعيلية

ابو الفتح احمد بن على بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعى كان متبحراً فى الاصول والفروع والمتفق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابى بكر الشاشى والكنيا ابي الحسن الهراسى وصار ماهراً فى فنونه وصنف كتاب الوجيز فى اصول الفقه ولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون الشهر ومات سنة عشرين وخمس مائة ببغداد رحمه الله تعالى وبرهان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعد الهاء الف ونون

ابو جعفر احمد بن محمد بن اسهيل بن يونس المرادى النحاس النحوى المصرى كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب فى النحوسه التفاحة وكتاب فى الاشتقاق وتفسير ابيات سيويه ولم يسبق الى مثله وكتاب ادب الكتاب وكتاب الكافى فى النحو وكتاب المعانى وفسر عشرة دواوين واملاها وكتاب الوقف والابتداء صغرى وكبرى وكتاب فى شرح المعلقات السبع وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك وروى عن ابي عبد الرحمن النسائى واخذ النحو عن ابي الحسن على بن سليمان الاخفش النحوى وابى اسحق الزجاج وابن الانبارى ونقطوبه واعيان ادباء العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وكانت فيه خسارة وتقتير على نفسه واذا وهب عمامة قطعها ثلاث عمامم بخلاً وشحاً وكان يلى شرى حوائجه بنفسه ويحامل فيها على اهل معرفته ومع هذا فكان للناس رغبة كثيرة فى الاخذ عنه فنفع وافاد واخذ عنه خلق كثير وتوفى بهم يوم السبت لخمس خلون من ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وثلاثين رحمه الله تعالى وكان سبب وفاته انه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل وهو فى ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شيئاً من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد قنغلو الاسعار فدفعه برجله فى النيل فلم يوقف له على خبر والنحاس بفتح

اللذة والطرب عفا الله عنه وعنا وأشار البخاريزي في ترجمة بعض ادباء خراسان الى شئ من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب سنة احدى واربعماية رحمه الله تعالى والهروي بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وهي احدى مدن خراسان الكبار فتحتها الاحنف بن قيس صلحا من قبل عبد الله بن عامر والفاشاني بفتح الفاء وبعد الالف شين مثلثة وبعد الالف الثانية نون نسبة الى فاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان بالباء الموحدة ايضا ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله ذكر فاشان وقاسان وهذه الاسماء الاربعة يقع بينها الاشتباه وهي على هذه الصورة ولا لبس بعد هذا

ابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي كان انظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين الجويني وصار اوجه تلامذته ولي القضاء بطوس ونواحيها وكان مشهورا بين العلماء بحسن المناظرة وافحام الخصوم وكان رفيق ابي حامد الغزالي في الاستغفار ورزق الغزالي السعادة في تصانيفه والخوافي السعادة في مناظراته وتوفي سنة خمس مائة بطوس رحمه الله تعالى ونسبته الى خواف بفتح الخاء المعجمة وبعد الواو المفتوحة الف وبعد الالف فاء وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى

ابو الفتوح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي الملقب بمجد الدين اخو الامام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي الفقيه الشافعي كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقهاء غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد المستمى باحياء علوم الدين في مجلد واحد وسماه باب الاحياء وله تصنيف آخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان مائلا الى الانقطاع والعزلة وذكره ابن النجار في تاريخ بغداد فقال كان قد قرأ القاري بحضرته يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية فقال شرفهم بيا الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد

وهان على اللوم في جنب حبه
واسم اذا نوديت باسمي وانني اذا قيل لي يا عبدها لسيع

قلت ومثل هذا قول بعضهم

لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي

وتوفي احمد بقزوين في سنة عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى والطوسي بصم الطاء المهملة وسكون

ابو الحسين احمد بن يحيى بن اسحق الراوندى العالم المشهور له مقالة فى علم الكلام وكان من الفضلاء فى عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة واربعة عشر كتاباً منها كتاب فضيحة المعتزلة وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القصب وغير ذلك وله مجالس ومحاضرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد بهذه نقلها اهل الكلام عنه فى كتبهم توفى سنة خمس واربعين ومائتين برجة مالک بن طوق الثعلبى وقيل ببغداد وتقدير عمره اربعون سنة وذكر فى البستان انه توفى سنة خمسين والله اعلم رحمه الله تعالى ونسبته الى راوند بفتح الراء والواو وبينهما الف وسكون النون وبعدها دال مهملة وهى قرية من قرى قاسان بنواحي اصبهان وراوند ايضا ناحية طاهر نيسابور وقاسان بالسین المهملة وهى غير قاسان بالشين المعجمة المجاورة لقم وهذه راوند هى التى ذكرها ابوتهم الطامى فى كتاب الحماسة فى باب المراثى فقال ذكروا ان رجلين من بنى اسد خرجا الى اصبهان فاحيا دهقاناً بها فى موضع يقال له راوند وخزاق فنادما فمات احدهما وغير الآخر والدهقان يتنادمان قبره يشربان كأسين ويصبيان على قبره كأساً ثم مات الدهقان وكان الاسدى الغابر ينادم قبريهم وترنم بهذا الشعر

خليلى هُبا طال ما قد رقدتها اجدكها لا تقضيان كراكما
امن طول نوم لا تجيبان داعياً كان الذى يسقى المدام سقاكما
الم تعلمها ما لى براوند كلها ولا بخزاق من صديق سواكما
اقيم على قبريكما لست بارحاً طوال الليالى اويجيب صداكما
وابكيكما حتى الممات وما الذى يرد على ذى لوعة ان بكاكما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسى ان تكون فداكما
اصب على قبريكما من مدامة فالأتنالاهاتروثراكما

وخزاق بضم الخاء المعجمة وبعدها زاء وبعد الالف قاف قريبة اخرى مجاورة لها والله اعلم بالصواب

ابوعبيد احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدى المودب الهروى الفاشانى صاحب كتاب الغريبين هذا هو المنقول فى نسبه ورايت على ظهر كتابه الغريبين انه احمد بن محمد بن عبد الرحمن والله اعلم كان من العلماء الاكابر وما اقصر فى كتابه المذكور ولم اقف على شئ من اخباره لا ذكره سوى انه كان يصحب ابا منصور الازهرى اللغوى وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وعليه اشتغل وبه انتفع وتخرج وكتابه المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوى وسار فى الآفاق وهو من الكتب النافعة وقيل انه كان يحب البذلة ويتناول فى الخلوة وبعاشر اهل الادب فى مجالس

بالعجبة سباهان وسباه العسكروهان الجميع وكانت جميع عساكر الاكسرة تجتمع اذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فعرب قليل اصبهان وبناها الاسكندر ذو القرنين هكذا ذكره السهاني

الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولولم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريباً من مائة مصنف وفصله اشهر من ان يوصف واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرها وكان قهياً فغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في جهاى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة يوم الخميس لست بقين من الشهر وتوفي يوم الاثنين سابع ذى الحجة سنة ثلث وستين واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى وقال السهاني توفي في شوال وسعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى كان من جملة من حمل نعشه لانه انتفع به كثيراً وكان يراجع في تصانيفه والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة كما سيأتي في حرف الياء ان شاء الله تعالى وذكر محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد ان ابا البركات اسمعيل بن سعد الصوفي قال ان الشيخ ابا بكر بن زهراء الصوفي كان قد أعد لنفسه قبراً الى جانب قبر بشر الحافي رحمه الله تعالى وكان يهوى اليه في كل اسبوع مرة وينام فيه ويقرأ فيه القرآن كله فلما مات ابو بكر الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب قبر بشر فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر بن زهراء وسالوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي كان أعدّه لنفسه وان يوثره به فامتنع من ذلك امتناعاً شديداً وقال موضع قد اعددت له نفسى منذ سنين يوخذ منى فلما راوا ذلك جاءوا الى والدى الشيخ ابي سعد وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهراء وقال له انا لا اقول لك اعطهم القبر ولكن اقول لك لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت الى جانبه فجاء ابو بكر الخطيب يقعد دونك كان يحسن بك ان تقعد اعلى منه قال لا بل كنت اقوم واجلسه مكاني قال فهكذا ينبغي ان يكون الساعة قال فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن لهم في دفنه فدفنوه الى جانبه بباب جرب وكان قد تصدق بجميع ماله وهو مايتا دينار فرقها على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه واوصى ان يتصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف اكثر من ستين كتاباً وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي احد من حمل جنازته وقيل انه ولد في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة والله اعلم ورويت له منامات صالحة بعد موته وكان قد انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا آخر ما نقلته من كتاب ابن النجار

اليوم مات نظام الملك واللسن ومات من كان يستعدى على الزمن
واظلمت سبل الآداب اذ حجب شمس المكارم في غيم من الكفن

تترك المنابر والسريير تواضعاً وله منابر لوبشا وسريير
ولغيره يجبي الخراج وانها يجبي اليه محامد واجور

وليس فتيق المسك ريح حنوطه ولكنّه ذاك الثناء المخلف
وليس صرير النعش ما تسعونه ولكنّه اصلاّب قوم نقصف

فزار بن معد بن عدنان

الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصميهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء كان من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقاة اخذ عن الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتبه الحلية من احسن الكتب وله كتاب تاريخ اصبهان نقلت منه ترجمة والده عبد الله نسبته على هذه الصورة وذكر ان جده مهران اسلم اشارة الى انه اول من اسلم من اجداده وانه مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضى الله عنهم وسياتي ذكر عبد الله بن معاوية ان شاء الله تعالى وذكر ان والده توفي في رجب سنة خمس وستين وثلثمائة ودفن عند جده من قبل امه ولد في رجب سنة ست وثلثين وثلثمائة وقيل اربع وثلثين وتوفي في صفر وقيل يوم الاثنين الحادى والعشرين من المحرم سنة ثلثين واربعماية باصبهان رحمه الله تعالى واصبهان بكسر الهيمزة وفتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة ويقال بالفاء ايضاً وفتح الهاء وبعد الالف نون وهي من اشهر بلاد الجبال وانها قيل لها هذا الاسم لانها تسمى

1. - 10

وأصابه الفالج لست خلون من جهادى الآخرة سنة ثلث وثلثين ومايثنين بعد موت عدوة الوزبر المذكور بهاية يوم وأيام وقيل بخمسين يوماً وقيل بسبعة وأربعين يوماً وسيأتى تاريخ وفاة الوزبر فى حرف الميم ولما حصل له الفالج ولى موضعه ولده ابو الوليد محمد ولم تكن طريقته مرضية وكثر ذاموه وقل شاكروه حتى عمل فيه ابراهيم بن العباس الصولى المقدم ذكره قبل هذا

عَفْتُ مساوٍ تَبَدَّتْ منك واضحة على محاسن ابقاها ابوك لكا
فقد تقدمت ابناء الكرام به كما تقدمت ابناء اللثام بكا

ولعمري لقد بالغ فى طرفى المدح والذم وهو معنى بديع واستمر على مظالم العسكر والقضاء الى سنة سبع وثلثين ومايثنين فسخط المتوكل على القاضى احمد المذكور ولده محمد وامر بالتوكيل على ضياعه لخمس بقين من صفر من السنة المذكورة وصرفه عن المظالم ثم صرفه عن القضاء يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول من السنة واخذ من الولد مائة الف وعشرين الف دينار وجوهراً باربعين الف دينار وسيتره الى بغداد من سر من رأى وقضى القضاء الى القاضى يحيى بن اكرم الصيفى وسيأتى ذكره فى حرف الياء ان شاء الله تعالى ولما شهد على ابن ابى دواد حين غضب عليه الخليفة بضياعه الماخوذة منه فى الجناية حضر المجلس خلق كثير من الشهود وغيرهم فقام رجل من الشهود وكان القاضى منحرفاً عنه فى أيامه فقال تشهدنا عليك بها فى هذا الكتاب فقال القاضى لا لالا لست هناك وقال للباقيين اشهدوا على فجلس الرجل بحزى وتعجب الناس من ثبوت القاضى وقوة قلبه فى تلك الحال وتوفى القاضى احمد المذكور بهرضه الفالج فى المحرم سنة اربعين ومايتين وتقل عنه انه قال ولدت بالبصرة سنة ستين ومائة وقيل انه كان اسن من القاضى يحيى بن اكرم بنحو عشرين سنة وهو يخالف ما ذكرته انا فى ترجمة يحيى لكن كتبه على ما وجدته والله اعلم وتوفى ولده محمد قبله بعشرين يوماً فى ذى الحجة رحمهما الله تعالى وقد ذكر المرزبانى فى كتابه المذكور اختلافاً كثيراً فى تاريخ وفاته وموت ابنه فاحسبت ذكر جميع ما قاله قال ولى المتوكل ابنه ابا الوليد محمد بن احمد القضاء والمظالم بالعسكر مكان ابيه ثم عزله عنها يوم الاربعاء لعشر بقين من صفر سنة اربعين ومايتين ووكّل بضياعه وضياع ابيه ثم صولح على الف الف دينار ومات ابو الوليد محمد بن احمد ببغداد فى ذى القعدة سنة اربعين ومايتين ومات ابو احمد بعده بعشرين يوماً وذكر الصولى ان سخط المتوكل على ابن ابى دواد كان فى سنة سبع وثلثين ثم ذكر المرزبانى بعد هذا ان القاضى احمد مات فى المحرم سنة اربعين ومات ابنه قبله بعشرين يوماً وقيل مات ابنه فى آخر سنة تسع وثلثين وكان موته ببغداد وقيل مات ابنه فى ذى الحجة سنة تسع وثلثين ومات ابو سنة السبت لسبع بقين من المحرم سنة اربعين وكان بين موتهما شهر او نحو والله اعلم بالصواب فى ذلك كله وقال ابو بكر بن دريد كان ابن ابى دواد مالفاً لاهل الادب من اى بلد كانوا وكان قد ضم

فقال ابن ابي دواد ما بلغ مني احد ما بلغ مني هذا الغلام المهزومي لولا ان اكره ان ابته عليه لعاقبته عقاباً لم يعاقب احد به مثله جاء الى منقبة كانت لي فنقضها عروة عروة وكان ابن ابي دواد كثيراً ما يفشد ولم يذكر انها له او لغيره

ما انت بالسبب الضعيف وانها فصح الامور بقوة الاسباب
فاليوم حاجتنا اليك وانها يدعى الطيب لشدة الاوصاب

وذكر غير المرزباني عن ابي العيّن ان المعتصم غضب على خالد بن يزيد بن مزبد الشيباني قلت وسياتي ذكره في ترجمة ابيه ان شاء الله تعالى واشخصه من ولايته لعجز لحقه في مال طلب منه واسباب غير ذلك فجلس المعتصم لعقوبته وكان قد طرح نفسه على القاضي احمد فتكلم فيه فلم يجبه المعتصم فلما جلس لعقوبته حضر القاضي احمد فجلس دون مجلسه فقال له المعتصم يا ابا عبد الله جلست في غير مجلسك فقال ما ينبغي ان اجلس الا دون مجلسي هذا فقال له وكيف قال لان الناس يزعمون انه ليس موضعي موضع من يشفع في رجل فيشفع قال فارجع الى مجلسك قال مشفقاً او غير مشفق قال بل مشفقاً فارتفع الى مجلسه ثم قال ان الناس لا يعلمون رضاء امير المؤمنين عنه ان لم يخلع عليه فامر بالخلع عليه فقال يا امير المؤمنين قد استحق هو واصحابه رزق ستة اشهر لا بد ان يقبضوها وان امرت لهم بها في هذا الوقت قامت مقام الصلة قال قد امرت بها فخرج خالد وعليه الخلع وبين يديه المال وان الناس في الطرق ينتظرون الايقاع به فصاح به رجل الحمد لله على خلاصك يا سيد العرب فقال له اسكت سيد العرب والله احمد بن ابي دواد وكانت بينه وبين الوزير ابن الزيات منافسات وشحناء حتى ان شخصاً كان يصحب القاضي المذكور ويختص بقضاء حوائجه منعه الوزير المذكور من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي فجاء الى الوزير وقال له والله ما احبك متكثراً بك من قلة ولا متعزلاً بك من ذلة لكن امير المؤمنين رتبك مرتبة اوجبت لقاك فان لقيناك فله وان تأخرنا عنك فلك ثم نهض من عنده وكانت فيه من المكارم والمحامد ما يستغرق الوصف وهجا بعض الشعراء الوزير ابن الزيات بقصيدة عدد ابياتها سبعون فبلغ خبرها القاضي احمد فقال

احسن من سبعين بيتاً هجاً جمعك معانٍ في بيت
ما احوج الملك الى مطرة تغسل عنه وضراً الزيت

فبلغ ابن الزيات ذلك ويقال ان بعض اجداد القاضي احمد كان يبيع القار فقال

يا ذا الذي يطمع في هجونا عرّصت بي نفسك للموت
الزيت لا يزرى باحسابنا احسابنا معروفة البيت
قيترتم الملك فلم ننقه حتى غسلنا القار بالزيت

وان جرت اللفاظُ منا بهدحة لغيرك انساناً فانت الذي نغنى
 ودخل ابو تهم عليه يوماً وقد طالَت ايامه في الوقوف يبابه ولا يصل اليه فعتب عليه مع بعض
 اصحابه فقال له ابن ابي دؤاد احسبك عاتباً يا ابا تهم فقال انها يعتب على واحد وانت الناس
 جميعاً فكيف يعتب عليه فقال له من اين لك هذا يا ابا تهم فقال من قول الحاذق يعنى ابا
 نواس في الفصل بن الربيع

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
 ولما ولي ابن ابي دؤاد المظالم قال ابو تهم قصيدة يتظلم اليه من جهتها
 اذا انت صيّعت القريض واهله فلا عجب ان صيّعته الاعاجم
 فقد هز عطفيه القريض ترفعاً بعدلك مذ صارت اليك المظالم
 ولو لا خلال سنها الشعر ما دوى بغاة العلى من اين توتى المكارم
 قلت ومدحه ابو تهم ايضاً بقصيدته التي اولها
 ارايت اى سوائف وحدود عنت لنا بين اللوى فزود
 وما الطف قوله فيها

واذا اراد الله نشر فضيلة طويث اتاح لها لسان حسود
 لولا اشتعال النار فيها جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

ومدحه مروان بن ابي الجنوب بقوله

لقد حازت نزار كل مجد ومكرمة على رغم الاعادى
 فقل للفاخرين على نزار ومنهم خندق وبنو اباد
 رسول الله والخلفاء منا ومنا احمد بن ابي دؤاد
 وليس كمثلم في غير قومي بهجود الى يوم التنادى
 نبى مرسل وولاة عهد ومهدى الى الخيرات هادى

ولما سمع هذا الشعر ابو هفان المهزى قال

فقل للفاخرين على نزار وهم في الارض سادات العباد
 رسول الله والخلفاء منا ونبراً من دمي بنى اباد
 وما منا اباد ان اقرت بدعوة احمد بن ابي دؤاد

احضر مجلس القاضي يحيى بن اكرم مع الفقهاء فانى عنده يوماً اذ جاءه رسول المامون فقال له يقول لك امير المؤمنين انتقل الينا وجميع من معك من اصحابك فلم يحب ان احضر معه ولم يستطع ان يؤخرني فحضرت مع القوم وتكلمنا بحضرة المامون فاقبل المامون ينظر الي اذا شرعت في الكلام وبنفهم ما اقول ويستحسنه ثم قال لي من تكون فانتسبت له فقال ما احرك عنا فكرهت ان اهيل على يحيى فقلت جسة القدر وبلوغ الكتاب اجله فقال لا اعلن ما كان لنا مجلس الا حضرته قلت نعم يا امير المؤمنين ثم اتصل الامر وقيل قدم يحيى بن اكرم قاضياً على البصرة من خراسان من قبل المامون في اخر سنة اثنتين ومائتين وهو حدث سنه نيف وعشرون سنة فاستصحب جماعة من اهل العلم والرواة منهم ابن ابي دواد فلما قدم المامون بغداد في سنة اربع ومائتين قال ليحيى اختر لي من اصحابك جماعة يجالسوني ويكثرون الدخول الي فاختر منهم عشرين فيهم ابن ابي دواد فكثروا على المامون فقال اختر منهم فاختر عشرة فيهم ابن ابي دواد ثم قال اختر منهم فاختر خمسة فيهم ابن ابي دواد واتصل امره واسند المامون وصيته عند الموت الى اخيه المعتصم وقال فيها وابو عبد الله احمد بن ابي دواد لا يفارقك الشركة في المشورة في كل امرك فانه موضع ذلك ولا تتخذن بعدى وزيراً ولما ولي المعتصم الخلافة جعل ابن ابي دواد قاضي القضاة وعزل يحيى بن اكرم وخص به احمد حتى كان لا يفعل فعلاً باطناً ولا ظاهراً الا براهبه وامتنحى ابن ابي دواد الامام احمد بن حنبل والزعمه بالقول بخلق القرآن الكريم وذلك في شهر رمضان سنة عشرين ومائتين ولما مات المعتصم وتولى بعده الواثق بالله ولده حسنت حال ابن ابي دواد عنده ولما مات الواثق بالله وتولى اخوه المتوكل فليج ابن ابي دواد في اول خلافته وذهب شقه الايهن فقلد المتوكل ولده محمد بن احمد القضاة مكانه ثم عزل محمد بن احمد عن المظالم في سنة ست وثلاثين ومائتين وقلد يحيى بن اكرم وكان الواثق قد امر ان لا يرى احد من الناس محمد ابن عبد الملك الزيات الوزير الا قام له فكان ابن ابي دواد اذا راه قام واستقبل القبله يصلي فقال ابن الزيات

صلى الضحى لما استفاد عداوتي واره ينسك بعدها وبصوم
لا تعد من عداوة مسومة تركت تقعد تارة وتقوم

ومدحه جماعة من شعراء عصره قال على الرازي رايت ابا تهم الطائي عند ابن ابي دواد ومعه رجل ينشد عنه قصيدة منها

لقد انسيت مساوي كل دهر محاسن احمد بن ابي دواد
وما سافرت في الآفاق الا ومن جدواك راحلتني وزادني

فقال له ابن ابي دواد هذا المعنى تفردت به او اخذته قال هولي وقد المي في بقول ابي نواس

يقوله منه ومن كلام احمد ليس بكامل من لم يحمله وليه على منبر ولوانه حارس وعدوة على جذع ولوانه وزير وقال ابو العيّن كان الافشين يحسد ابا دلف القاسم بن عيسى العجلي للعرية والشجاعة فاحتمل عليه حتى شهد عليه بخيانة وقتل فاخذة ببعض اسبابه فجلس له واحضره واحضر السبّاق ليقتله وطلع ابن ابي دواد الخبر فركب من وقته مع من حضر من عدوله فدخل على الافشين وقد جرى بابي دلف ليقتل فوقف ثم قال اني رسول امير المؤمنين اليك وقد امرت ان لا تحدث في القاسم بن عيسى حدثاً حتى تسلمه الي ثم التفت الى العدول وقال اشهدوا اني اديت الرسالة اليه عن امير المؤمنين والقاسم حي معافي فقالوا قد شهدنا وخرج فلم يقدر الافشين عليه وصار ابن ابي دواد الى المعتصم من وقته وقال يا امير المؤمنين قد اديت عنك رسالة لم تقلها لي ما اعتدت بعمل خير خيراً منها وانني لارجو الجنة بها ثم اخبره الخبر فصوب رايه ووجه من احضر القاسم فاطلقه وذهب له وعنى الافشين فيها عزم عليه وكان المعتصم قد اشتد غيظه على محمد بن الجهم البرمكي فامر بضرب عنقه فلما راي ابن ابي دواد ذلك وان لا حيلة له فيه وقد شد براسه واقيم في النطع وهزل السيف قال ابن ابي دواد للمعتصم وكيف تاخذ ماله اذا قتلته قال ومن يحول بيني وبينه قال يا بني الله تعالى ذلك وباباه رسوله صلى الله عليه وسلم وباباه عدل امير المؤمنين فان المال للوارث اذا قتلته حتى تقيم البيعة على ما فعله وامره في استخراج ما اختانه اقرب عليك وهو حي فقال احبسوه حتى ينظر فتأخر امره على مال حمله وخلص محمد وحديث الجاحظ ان المعتصم غضب على رجل من اهل الجزيرة الفراتية واحضر السيف والنطع فقال له المعتصم فعلت وصنعت وامر بضرب عنقه فقال له ابن ابي دواد يا امير المؤمنين سبق السيف العدل فتان في امره فانه مظلوم قال فسكن قليلاً قال ابن ابي دواد وغهرني البول فلم اقدر على حبسه وعلمت اني ان قتل الرجل فجعلت ثيابي تحتى وبلت فيها حتى خلصت الرجل قال فلما قتل نظر المعتصم الى ثيابي رطبة فقال يا عبد الله كان تحتك ماء قلت لا يا امير المؤمنين ولكنه كذا وكذا فضحك ودعا لي وقال احسن بارك الله عليك وخلع عليه وامر له بهاية الف درهم وقال احمد بن عبد الرحمن الكلبي ابن ابي دواد روح كله من قرنه الى قدمه وقال لازون بن اسعيل ما رايت احداً قط اطوع لاحد من المعتصم لابن ابي دواد وكان يسال الشيء اليسير فيمتنع منه ثم يدخل ابن ابي دواد فيكله في اهله وفي اهل الثغور وفي الحرمين وفي اقاصي اهل المشرق والمغرب فيجيبه الى كل ما يريد ولقد كلفه يوماً في مقدار الف الف درهم ليحفر بها نهراً في اقاصي خراسان فقال له وما على من هذا النهر فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى مسائلك عن النظر في امراض رعيته كما يسائلك عن النظر في امر ادناها ولم يزل يرفق به حتى اطلقها وقال الحسين بن الصّحّاك الشاعر المشهور لبعض المتكلمين ابن ابي دواد عندنا لا يعرف اللغة وعندكم لا يحسن الكلام وعند الفقهاء لا يحسن الفقه وهو عند المعتصم يعرف هذا كله وكان ابتداء اتصال ابن ابي دواد بالمأمون انه قال كنت

واخطبه فكان في أثناء ذلك أن قال الرب تعالى اسمه اقبل الرجل الصالح فالتفت فإذا احمد الثعلبي مقبل وذكره عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في كتاب سياق تاريخ نيسابور واثني عليه وقال هو صحيح النقل مرثوق به حدث عن ابي طاهر بن خزيمة والامام ابي بكر بن مهران المقرئ وكان كثير الحديث كثير الشيوخ وتوفي في سنة سبع وعشرين واربعماية وقال غيره توفي في المحرم سنة سبع وعشرين واربعماية وقال غيره توفي يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى والثعلبي بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة وبعد اللام المفتوحة بآء موحدة والنيسابوري بفتح النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف بآء موحدة مضبوطة وبعد الواو الساكنة راء هذه النسبة الى نيسابور وهي من احسن مدن خراسان واعظمها واجمعها للخيرات وانما قيل لها نيسابور لان سابور ذا الاكتاف احد ملوك الفرس المتاخرة لما وصل الى مكانها اعجبته وكان مقصبة فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة وامر بقطع القصب وبني المدينة ف قيل لها نيسابور والني القصب بالعجمي هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب

ابو عبد الله احمد بن ابي كواد فرج بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك ابن عبد هند بن لخم بن مالك بن قص بن منعة بن بركان بن دوس بن الديل بن امية بن حذاقة بن زهر بن اياد بن نزار بن معد بن عدنان الايلادي القاضي كان معروفاً بالمرورة والعصبية وله مع المعتصم في ذلك اخبار ماثورة ذكره ابو عبيد الله المرزباني في كتاب المرشد في اخبار المتكلمين فقال قيل ان اصلهم من قرية بفسرين وتجر ابو الى الشام واخرجه معه وهو حدث فنشأ احمد في طلب العلم وخاصة الفقه والكلام حتى بلغ ما بلغ وصحب هياج بن العلاء السلمي وكان من اصحاب واصل بن عطاء فصار الى الاعتزال قال ابو العيناء ما رايت رئيساً قط افصح ولا انطق من ابن ابي دواد وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعت ابن ابي دواد في مجلس المعتصم وهو يقول اني لامتنع من تكليم الخلفاء بحضرة محمد بن عبد الملك الزيات الوزير في حلجة كرلعة ان اعلمه ذلك ومخافتة ان اعلمه الثاني لها وهو اول من افتتح الكلام مع الخلفاء وكانوا لا يبدهم احد حتى يبداوه وقال ابو العيناء كان ابن ابي دواد شاعراً مجيداً فصيحاً بليغاً وقال المرزباني وقد ذكره دجل بن علي الخزاعي في كتابه الذي جمع فيه اسماء الشعراء وروى له ابياتاً حسناً وكان يقول ثلثة ينبغي ان يبجلوا وتعرف اقدارهم العلماء وولاة العدل والاخوان فمن استخف بالعلماء اهلك دينه ومن استخف بالولاة اهلك دينه ومن استخف بالاخوان اهلك مروته وقال ابراهيم بن الحسن كنا عند المامون فذكروا من بايع من الانصار ليلة العقبة فاختلفوا في ذلك ودخل ابن ابي دواد فقدم واحداً واحداً باسمائهم وكنائهم وانسابهم فقال المامون اذا استجلس الناس فاصلاً فهتل احمد فقال احمد بل اذا جالس العالم خليفة فهتل امير المؤمنين الذي يفهم عنه ويكون اعلم بها

أحملوني الى مكة فحمل اليها فتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو منقول قال وكان قد صنف كتاب الخصائص في فضل علي بن ابي طالب رضى الله عنه واهل البيت واكثر رواياته فيه عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فقيلا له الا تصنف كتابا في فضائل الصحابة رضى الله عنهم فقال دخلت دمشق والمنحرف عن علي رضى الله عنه كثير فاردت ان يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان موصوفا بكثرة الجماع قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر الدمشقي كان له اربع زوجات يقسم لهن وسراى وقال الدارقطني امتحن بدمشق فادرك الشهادة رحمه الله تعالى توفى يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة بكة حرسها الله تعالى وقيل بالرملة من ارض فلسطين وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان ابا عبد الرحمن النساى قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حائظا وكان خروجه من مصر في ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة ورايت بخطى في مسوداتي ان مولده بنسا في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومايتين والله اعلم ونسبته الى نسا بفتح النون والسين المهملة وبعدها همزة وهى مدينة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفى المعروف بالقدرى انتهت اليه رئاسة الحنفية بالعراق وكان احسن العبارة في النظر وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفراينى الفقيه الشافعى وقد تقدم ذكره في ترجمة ابي حامد وما بالغ في حقه وكانت ولادته سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وتوفى يوم الاحد الخامس من شهر رجب سنة ثمان وعشرين واربعماية ببغداد ودفن من يومه في داره بدرب ابي خلف ثم نقل الى تربة في شارع المنصور ودفن هناك بجانب ابي بكر الخوارزمى الفقيه الحنفى رحمهما الله تعالى ونسبته بضم القاف والدال المهملة وسكون الواو وبعدها راء مهملة الى القدرى التى هى جمع قدر ولا اعلم سبب نسبته اليها بل هكذا ذكره السمعاني في كتابه الانساب

ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى النيسابورى المفسر المشهور كان اواحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذى فاق غيره من التفسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء صلوات الله عليهم وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له الثعلبى والثعالبى وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلماء وقال ابو القاسم القشيرى رايت رب العزة عز وجل في المنام وهو بخطابنى

وستين وثلاثمائة والصنبي بفتح الصاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة نسبة الى قبيلة كبيرة مشهورة
والمحامل بفتح الميم والحاء المهملة وكسر الميم الثانية واللام نسبة الى المحامل التي يحمل عليها
الناس في السفر

ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردى الفقيه الشافعي
الحافظ الكبير المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في القنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن
البيع في الحديث ثم الزائد عليه في انواع العلوم اخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري
المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى العراق والجبّال والحجاز وسبع بخراسان
من علماء عصره وكذلك ببقية البلاد التي انتهى اليها وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيراً حتى
قيل يبلغ تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله عنه في عشر مجلدات
ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان
ومناقب الشافعي المطبوع ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان قانعاً من الدنيا بالقليل وقال
امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على
الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصراً لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب
وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي
ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وتوفي
في العاشر من جهاى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعماية بنيسابور ونقل الى يهق رحمه الله
تعالى ونسبته الى يهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف
وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها وخسروجرد من قراها وهي بضم
الخاء المعجمة

ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شبيب بن علي بن سنان بن بحر النسابي الحافظ كان امام
عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن مصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس قال محمد
ابن اسحق الاصمهاني سمعت مشايخنا بهصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره
وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روى من فضائله فقال اما يرضى معاوية ان يخرج رأساً
براس حتى يفصل وفي رواية اخرى ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطنك وكان يتشيع فيها زالوا
يدفعون في حصنه حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفعون في خصييه وداسوه ثم حمل
الى الرملة فهاث بها وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النسابي بدمشق قال
٨ ١-٨

يعظمه ويفضله على كل احد وان الوزير ابا القاسم على بن الحسين حكى له عن القدورى انه قال ابو حامد عندى افقه وانظر من الشافعى قال الشيخ فقلت له هذا القول من القدورى حمله عليه اعتقاده فى الشيخ ابي حامد وتعصبه بالحنفية على الشافعى رضى الله عنه ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اقدم منه واعلم على بعد من تلك الطبقة وما مثل الشافعى ومثل من بعده الا كما قال الشاعر

نزلوا بهكة فى قبائل نوفل ونزلت بالبيدا ابعده منزل

وروى عنه انه كان يقول ما قيمت من مجلس النظر فندمت على معنى ينبغي ان يذكر فلم اذكره وروى انه قابل بعض الفقهاء فى مجلس المناظرة بها لا يلىق ثم اتاه فى الليل معتذرا اليه فانشده

جفاء جرى جبراً لدى الناس وانسط وعذراتى سراً فاكسد ما فرط
ومن ظن ان يمحو جلى جفائه خفى اعتذار فهو فى اعظم الغلط

وكانت ولادته فى سنة اربع واربعين وثلثمائة وقدم بغداد فى سنة ثلث وستين وثلثمائة وقال الخطيب سنة اربع وستين ودرس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفى ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعماية ببغداد ودفن من الغد فى داره ثم نقل الى باب حرب فى سنة عشرواربعماية رحمه الله تعالى قال الخطيب وصليت على جنازته فى الصحراء وراى جسر ابي الدق وكان الامام فى الصلاة عليه ابا عبد الله بن المهتدى خطيب جامع المنصور وكان يوماً مشهوداً بكثرة الناس وعظم الحزن وشدة البكا ونسبته الى اسفرايين بكسر الهمة وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة وكسر الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهى بلدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان والبيت الذى تمثّل به الشيخ ابو اسحق له ثاب وهو

حذراً عليها من مقالة كاشح ذرب اللسان يقول ما لم افعل

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن سعيد بن ابان الصبى الحاملى الفقيه الشافعى اخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفراينى وله عنه تعليقة تنسب اليه ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما ارزى به على اقرانه وبرع فى الفقه ودرس فى حياة شيخه ابي حامد وبعده وسمع الحديث من محمد بن المظفر وطبقته ورحل به ابوة الى الكوفة وسمعه بها وصنف فى الذهب المجبوع وهو كتاب كبير والمقنع وهو مجلد واحد واللباب وهو صغير والاوسط وصنف فى الخلاف كثيراً ودرس ببغداد ذكره الخطيب فى تاريخه توفى يوم الاربعاء لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة واربع مائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته سنة ثمان

له يوماً والله لا جاء منك شيء فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل إلى أبي جعفر بن أبي
 عمران الحنفى واشتغل عليه فلما صنف مختصرة قال رحمه الله أبا إبراهيم يعني المزني لو كان حياً
 لكفر عن يمينه وذكر أبو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزني أن الطحاوي المذكور
 كان ابن اخت المزني وأن محمد بن أحمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خلفت خلفك
 واخترت مذهب أبي حنيفة فقال لاني كنت أرى خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة
 فلذلك انتقلت إليه وصنف كتباً مفيدة منها أحكام القرآن واختلاف العلماء ومعاني الآثار
 والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك وذكره القضاة في كتاب الخطط فقال كان قد أدرك المزني
 وعامة طبقته وبرع في علم الشروط وكان قد استكتبه أبو عبيد الله محمد بن عبد القاسم وكان صعلوكاً
 فافغاه وكان أبو عبيد الله سمحاً جواداً ثم عدله أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي عقيب
 القضية التي جرت لمنصور الفقيه مع أبي عبيد وذلك في سنة ست وثلاثمائة وكان الشهود ينفسون
 عليه بالعدالة لئلا يجتمع له رئاسة العلم وقبول الشهادة وكان جماعة من الشهود قد جاؤوا بهكة في
 هذه السنة فلغتهم أبو عبيد غيبتهم وعدل أبا جعفر المذكور بشهادة أبي القاسم المامون وأبي بكر بن
 سقلاب وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقال أبو سعد السمعاني ولد سنة تسع وعشرين
 ومائتين وهو الصحيح وزاد غيره فقال ليلة الأحد لعشر خلون من ربيع الأول وتوفي سنة إحدى وعشرين
 وثلاثمائة ليلة الخميس مستهل ذي القعدة بهصر ودفن بالقرافة وقبرة مشهورة بها وله ذكر في ترجمة
 الفقيه منصور بن اسمعيل الضرير فينظر هناك وتوفي والده سنة أربع وستين ومائتين رحمه الله
 تعالى ونسبته إلى طحا بفتح الطاء والحاء المهملةين وبعدها الف وهي قرية بصعيد مصر وإلى
 الأزد بفتح الهمزة وسكون الزاء المعجمة وبالذال المهملة وهي قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل
 اليمن

الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الأسفرايني الفقيه الشافعي انتهت إليه رئاسة
 الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه أكثر من ثلاثمائة فقيه وعلق على مختصر المزني تعاليق
 وطبق الأرض بالاصحاب وله في المذهب التعليقة الكبرى وكتاب البستان وهو صغير وذكر فيه
 غرائب وأخذ الفقه عن أبي الحسن بن المزبان ثم عن أبي القاسم الداركي واتفق أهل عصره
 على تفضيله وتقديمه في جودة النظر وقال الخطيب في تاريخ بغداد أن أبا حامد حدث بشيء
 يسير عن عبد الله بن عدى وأبي بكر الأسعيلي وإبراهيم بن محمد بن عبد الأسفرايني وغيرهم وكان
 ثقة ورأيته غير مرة وحضرته تدرسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر
 قطعة الربع وسبعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبع مائة متفقه وكان الناس يقولون لو رآه
 الشافعي لفرح به وحكى الشيخ أبو اسحق في الطبقات أن أبا الحسين القدوري الحنفى كان

وطبرستان بفتح الطاء المهملته وفتح الباء الموحدة وفتح الراء المهملته وسكون السين المهملته وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون وهو اقليم متسع ببلاد العجم يجاور خراسان وله كرسيتان سارية وآمل وهو منيع بالحصون والادوية وطرسوس بفتح الطاء والراء المهملتين وضّم السين المهملته وبعد الواو سين مهملته وهى مدينة فى الثغور الرومية عند المصيصة واذنة وبها قبر المامون بن هرون الرشيد وقد ذكرها فى كتاب المذهب والوسيط فى باب الوقف

ابو حامد احمد بن عامر بن بشر بن حامد المروزي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وصنفى الجوامع فى المذهب وشرح مختصر المزني وصنف فى اصول الفقه وكان اماما لا يشق غبارة ونزل البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقهاء البصرة وقال ابو حيان التوحيدى سمعت ابا حامد المروزي يقول ليس ينبغي ان يعهد الانسان على قرب الاب ولا يذم عليه كما لا يمدح الطويل على طوله ولا يذم القبيح على قبحه وتوفى سنة اثنى عشر وستمائة وثلاثمائة رحمه الله تعالى ونسبته الى مروزي بفتح الميم وسكون الراء المهملته وفتح الواو وتشديد الراء المهملته المضمومة وبعد الواو ذال معجمة وهى مدينة مبنية على نهروى اشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخا والنهر يقال له بالعجمية الروذ بضم الراء وسكون الواو وبعدها ذال معجمة وهاتان المدينتان هما المروان وقد جاء ذكرهما كثيرا فى الشعر اضيفت احديهما الى الشاهجان وهى العظمى والنسبة اليها مروزي والثانية الى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما والنسبة اليها مروزي والمروزي ايضا قاله السمعاني وهى من فتوح الاحنف بن قيس ومذكورة فى ترجمته وكان على مقدمة الجيش الذى كان اميرة عبد الله بن عامر وهو الذى سيرة اليها ومعنى الشاهجان روح الملك وانها اطلت الكلام فى هذا لئلا يقع الالتباس على احدى البلدين

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن القطان البغدادى الفقيه الشافعي كان من كبار ائمة الاصحاب اخذ الفقه عن ابن سريج ثم من بعده عن ابي اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ عنه العلماء وله مصنفات كثيرة وكانت الرحلة اليه بالعراق مع ابي القاسم الداركي فلما توفي الداركي استقل بالرياسة وذكره الشيخ ابو اسحق فى الطبقات وقال مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وزاد الخطيب فى جهادى الاولى وقال هومن كبراء الشافعيين وله مصنفات فى اصول الفقه وفروعه وذكر بناء بغداد فى شذور العقود سنة ست واربعين وحاوية

ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الازدى الطحطاوى الفقيه الحنفى انتهت اليه رياسته اصحاب ابي حنيفة رضى الله عنه بهصر وكان شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال

ابن الحسن الحنفى وكان الشيخ ابو حامد الاسفراينى يقول نحن نجري مع ابي العباس في ظواهر
 الفقه دون دقائقه واخذ الفقه عن ابي القاسم الانباطى وعنه اخذ فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب
 الشافعى في اكثر الآفاق وكان يناظر ابا بكر محمد بن داود الظاهري وحكى انه قال له ابو بكر يوماً
 ابلغنى ريقى فقال له ابلغتكم دجلة وقال له يوماً امهلنى ساعة فقال امهلتك من الساعة الى ان
 تقوم الساعة وقال له يوماً اكلمك من الرجل فتحيينى من الراس فقال له هكذا البقر اذا حفيت
 اطفالها دهنت قرونها وكان يقال له في عصره ان الله بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائة من
 الهجرة فاطهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله على راس المائتين بالامام الشافعى حتى اظهر
 السنة واخفى البدعة ومن الله تعالى بك على راس الثلثماية حتى قويت كل سنة وضعفت كل
 بدعة وكان له مع فضائله نظم حسن وتوفى لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ست وثلثماية
 وقيل يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول ببغداد ودفن في حجرته بسوقه غالب
 بالجناب الغربى بالقرب من محلة الكرخ وعمره سبع وخمسون سنة وستة اشهر رحمه الله تعالى
 وقبره ظاهر في موضعه يزار ولم يبق عنده عمارة ولا قبر بل هو منفرد هناك وكان جدّه سريج رجلاً
 مشهوراً بالصلاح الوافر وهو بضم السين المهملة وفتح الراء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها
 والحجيم ورايت في بعض الاجزاء انه كان عجمياً لا يعرف بالعربية شيئاً وانه راي البارى سبحانه
 وتعالى في النوم وحادثه وقال له في الاخير يا سريج طلب كن فقال يا خدا سرسر قالها ثلاثاً وهذا
 لفظ عجمي معناه بالعربية يا سريج اطلب فقال يا رب راس براس كما يقال رضيت ان اخلص
 راساً براس ثم وجدت في تاريخ بغداد ان صاحب المنام المذكور هو سريج بن يونس بن ابراهيم
 بن الحرث المروزي الزاهد العابد صاحب الكرامات وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة خمس
 وثلثين ومايتين ببغداد رحمه الله تعالى ورايت بالمانم جزءاً منفرداً متصل السماع بالاسناد الى سريج
 المذكور والقول الاول كنت سمعته عن بعض المشائخ والله اعلم

ابو العباس احمد بن ابي احمد المعروف بابن القاص الطبرى الفقيه الشافعى كان امام وقته في
 طبرستان واخذ الفقه عن ابن سريج المقدم ذكره وصنف كتباً كثيرة منها التلخيص وادب القاضي
 والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وقد شرح التلخيص ابو عبد الله الختن والشيخ ابو على الشنجي وهو
 كتاب صغير ذكره الامام في النهاية في مواضع وكذلك الغزالي وجميع تصانيفه صغيرة الحجم كثيرة
 الفائدة وكان يعظ الناس فانهتهى في بعض اسفاره الى طرسوس وقيل انه تولى القضاء بها ففقد له
 مجلس وعظ وادركه رقة وحشية وروعة من ذكر الله تعالى فخر مغشياً عليه ومات سنة خمس وثلثين
 وثلثماية وقيل سنة ست وثلثين رحمه الله تعالى وعرف والده بالقاص لانه كان يقص الاخبار والآثار

لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعى رضى الله عنه
 وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعى الى مصر وقال فى حقه خرجت من بغداد وما
 خلفت بها أنقى ولا افقه من ابن حنبل ودُعِيَ الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب وجس
 وهو مصرّ على الامتناع وكان ضربه فى العشر الاخير من شهر رمضان سنة عشرين ومايتين وكان حسن
 الوجه ربة يخصب بالحناء خضاباً ليس بالقانى فى لحيته شعيرات سود اخذ عنه الحديث جماعة
 من الامائل منهم محمد بن اسمعيل البخارى ومسلم بن الحجاج النيسابورى ولم يكن فى آخر عصره
 مثله فى العلم والورع توفى صحوة نهار الجمعة لثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل بل لثلاث
 عشرة ليلة بقيت من الشهر المذكور وقيل من ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومايتين ببغداد ودفن
 بمقبرة باب حرب وباب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احدى اصحاب ابى جعفر الهنصور
 والى هذا حرب ينسب المحلة المعروفة بالحرية وقبر احمد بن حنبل مشهور بها يزار رحمه الله تعالى
 وحضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفاً وقيل انه اسلم يوم
 مات عشرون الفاً من النصارى واليهود والمجوس وذكر ابو الفرج بن الجوزى فى كتابه الذى صنفه فى
 اخبار بشر بن الحارث الحافى رضى الله عنه فى الباب السادس والاربعين ما صورته حدث ابراهيم
 الحربى قال رايت بشر بن الحارث الحافى فى المنام كانه خارج من مسجد الرصافة وفى كفه شئ
 يتحرك فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لى واكرمنى فقلت ما هذا الذى فى كحك قال قدم علينا
 البارحة روح احمد بن حنبل فثر عليه الدر والياقوت فهذا ما التقطت قلت فما فعل يحيى بن
 معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا رب العالمين ووضعت لهما الموائد قلت فلم لم تأكل
 معها انت قال قد عرف هو ان الطعام على فاباحنى النظر الى وجهه الكريم وفى اجداده حيان
 بفتح الحاء المهمل وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون وبقية الاجداد لاجابة لضبط
 اسمائهم لشهرتها وكثرتها ولو لا خوف الاطالة لقيدتها ورايت فى نسبه اختلافاً وهذا اصح الطرق
 التى وجدتها وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فاما صالح فتقدمت وفاته فى شهر رمضان
 سنة ست وستين ومايتين وكان قاضى اصبهان فهاى بها ومولده سنة ثلث ومايتين واما عبد
 الله فانه بقى الى سنة تسعين ومايتين وتوفى يوم الاحد لثمان بقين من جهاى الاولى وقيل
 الآخرة وله سبع وسبعين سنة وكنيته ابو عبد الرحمن وبه كان يكنى الامام احمد رحمهم الله اجمعين

ابو العباس احمد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعى قال الشيخ ابواسحق الشيرازى فى كتاب
 الطبقات فى حقه كان من عظماء الشافعيين وايّة المسلمين وكان يقال له النار الاشهب وولى
 القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعى حتى على المزنى وان فهرست كتبه كانت
 تشتمل على اربعماية مصنف وقام بنصرة مذهب الشافعى وردّ على المخالفين وفرع على كتب محمد

الرمل بين السّاح والقصير المنزلة المعروفة على يسار المتوجه الى الشام من مصر على ساحل البحر رايتهما وقد خربت ولم يبق منها سوى الآثار وموضوعها قل عال ومن اتفاق العرب ان اسمعيل ابو العرب وامه من ام العرب القربة المذكورة واللفظ الثاني قوله في اخر البيت شقور بضم الشين المعجمة والقاف ويقال بفتح الشين ايضا والعصم اصح لان الشقور بالضم بمعنى الامور المتلاصقة بالقلب المهمة الواحد شقر والله اعلم

ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الحميري المعروف بابن قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال كتاب مشارق الانوار للقاضي عياض كان من الافاضل صاحب جهاة من علماء الاندلس ولم اقف على شيء من احواله سوى هذا القدر وكانت ولادته بالمربة من بلاد الاندلس في صفر سنة خمس وخمسمائة وتوفي بهدنة فاس يوم الجمعة اول وقت العصر سادس شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص وجعل يكررها بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه ساجداً فوق ميثا رحمه الله تعالى وقرقول بضم القافين وسكون الراء المهمله بينهما وبعد الواو لام والمربة بفتح الميم وكسر الراء المهمله وتشديد الياء المثناة وبعدها هاء وهي مدينة كبيرة بالاندلس على شاطئ البحر من مراسي المراكب وفاس بالقاء والسين المهمله وهي مدينة عظيمة بالمغرب بالقرب من سبتة ونسبته الحميري بفتح الحاء المهمله وبعد الميم الساكنة زاء معجمة الى حمزة آشير بهد الهزة وكسر الشين المثناة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء مهمله وحمزة هي بليدة بفرطقة ما بين بجاية وقلعة بني حماد كذا ذكر لي جهاة من اهل تلك البلاد وأشير مذكورة في ترجمة زيري بن مناد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان ابن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعوى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبه وقيل انه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة وهو غلط لانه من بني شيبان بن ذهل لا من بني ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة المذكور هو عم ذهل بن شيبان فليعلم ذلك والله اعلم خرجت امه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وقيل انه ولد بهرو وجعل الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحققين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق

ويقال أن هذا البيت امدح بيت قيل في الجاهلية وقيل هو اكذب بيت قيل
وما زال منهم حيث كانوا معروّذ تسيّر المنايا حيث سارت ركّابُهُ

وهذا ابو الطمّحان هو حنظلة بن الشرقى من شعراء الجاهلية ولد الغزى المذكور بغزة وبها قبر هاشم
جدّ النبي صلى الله عليه وسلم سنة احدى واربعين واربعماية وتوفى سنة اربع وعشرين وخمسمائة ما
بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة
ارجوان يغفر الله لى لثلاثة اشياء كوني من بلد الشافعى وانى شيخ كبير وانى عزيب رحمه الله تعالى
وحقق رجاءه وغزة بفتح الغين وتشديد الزاء المعجمتين وبعدها هاء وهى البليدة المعروفة فى الساحل
الشامى وقد يقع هذا الكتاب فى يد من يكون بعيدا عن بلادنا ولا يعرف اين تقع هذه البليدة
وينشوق الى معرفة ذلك فاقول هى من اعمال فلسطين على البحر الشامى بالقرب من صقلان
وهى فى اول بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهى احدى المرحلتين المذكورتين فى كتاب الله
العزيز فى قوله رحلة الشتاء والصيف واتفق ارباب التفسير ان رحلة الشتاء بلاد اليمن ورحلة الصيف
بلاد الشام فقد كانت قريش فى متاجرها تاتى الشام فى فصل الصيف لاجل طيبة بلادها فى هذا
الفصل وتاتى اليمن فى فصل الشتاء لانها بلاد حارة لا يستطيع الدخول اليها فى فصل الصيف قال
ابو محمد عبد الملك بن هشام فى اوائل سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من سنّ الرحلتين
لقريش رحلة الشتاء والصيف هاشم جدّ النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعد هذا بقليل قال ابن
اسحق ثم هلك هاشم بن عبد مناف بغزة من ارض الشام تاجرا ثم قال بعد هذا بقليل وقال
مطروذ بن كعب الخزاعى يبكى بنى عبد مناف جبيعا وذكر القصيدة ومن جهلتها

وهاشم فى ضربح وسط بلقعة تسفى الرياح عليه بين غزات

قال اهل العلم باللغة انها قال غزات وهى غزة واحدة كانه سبى كل ناحيه منها باسم البلدة وجميعها
على غزات وصارت من ذاك الوقت تعرف بغزة هاشم لان قبره بها لكنه غير ظاهر ولا يعرف
ولقد سالت عنه لما اجتزت بها فلم يكن عندهم منه علم ولما توجه ابو نواس الشاعر المشهور من بغداد
الى مصر ليهدح الخصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بمصر ذكر المنازل التى فى
طريقه وقال

طوالب بالركبان غزة هاشم وبالفرا من حاجهن شقور

وفى بيت ابى نواس لفطتان يحتاجان الى تفسير احدهما الفرما وهى بفتح الفاء والراء المدينة
العظمى التى كانت كرسى الديار المصرية فى زمن ابراهيم الخليل عليه افضل الصلاة والسلام من
قراها ام العرب التى منها هاجر ام اسمعيل بن الخليل عليها افضل الصلاة والسلام والفرما فى اول

ومن شعرة وفيه صناعة مليحة

وَحَزَّ الْأَسَنَةَ وَالْخَضُوعَ لِنَاقِصٍ أَثَرَانِ فِي ذَوْقِ الْنَهْيِ مَرَانِ
وَالرَّأْيِ أَنْ يَخْتَارَ فِيهَا دُونَهُ الْآثَرَانِ وَحَزَّ الْأَسَنَةَ الْمَرَانِ

ومن شعرة ايضاً

مَنْ آلَةَ الدَّسْتِ لَمْ يَعْطِ الْوَزِيرَ سَوَى تَحْرِيبِكَ لِحَيْتِهِ فِي حَالِ آثَمَاءَ
أَنْ الْوَزِيرَ وَلَا أَزْرَ يَشُدُّ بِهِ مِثْلَ الْعُرُوضِ لَهُ بِحَرِّ بَلَاءَ

وله ايضاً

وَجَفَّ النَّاسُ حَتَّى لَوْ بَكِينَا تَعَذَّرَ مَا يَبْلُ بِهِ الْجَفُونَ
فَمَا يَبْنَدِي لِمَهْدُوحِ بَنَانٍ وَلَا يَبْنَدِي لِمَهْجَرِ جِبِينِ
وله في القصائد المطولات كل بديع ومن شعرة ايضاً وهو ما يستملحه الادباء وتستتظره قوله من جيلة قصيدة

إِشَارَةً مِنْكَ تَغْنِينِي وَاحْسِنْ مَا رَدَّ السَّلَامُ غَدَاةَ الْبَيْسِ بِالْعَنَمِ
حَتَّى إِذَا طَاحَ عَنْهَا الْمَرْطُ مِنْ دَهْشٍ وَأَنْجَلَ بِالنَّظْمِ عَقْدُ السَّلَكِ فِي الظُّلَمِ
تَبَسَّهَتْ فَاصْأَاءَ اللَّيْلِ فَالْتَقَطَتْ حَبَّاتٍ مَنْتَشِرَةً فِي ضَوْءٍ مُنْتَظَمِ

والبيت الاخير منها ينظر الى قول الشريف الرضي من جيلة قصيدة

وَبَاتَ بَارِقُ ذَاكَ الْغُرْبِ يَوْضَحُ لِي مَوَاقِعَ اللَّشْمِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَقَدْ أَلَمَ بِهِ بَعْضُ الْبَغَادَةِ فِي مَوَالِيَا عَلَى أَصْطِلَاحِهِمْ فَانْهَمَ مَا يَتَّقِدُونَ بِالْأَعْرَابِ فِيهِ بَلْ يَأْتُونَ بِهِ
كَيْفَ مَا اتَّفَقَ وَهُوَ

ظَفَرْتُ لَيْلَةً بَلِيلِي ظَفَرَةَ الْمَجْنُونِ وَقُلْتُ وَافِي لِحَظِّي طَالَعٌ مِيهَرٌ
تَبَسَّهَتْ فَاصْأَاءَ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ صَارَ الدَّجَى كَالضَّحَى فَاسْتَيْقِظَ الْوَاشُونَ

والاصل في هذا المعنى بيت ابي الطمحان القيني وهو قوله

أَصْأَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ ثَاقِبَهُ

وهذا البيت من جيلة ابیات وهي

وَأَتَى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
نَجْمُ السَّمَاءِ كُلُّهَا غَابَ كَوَكَبٌ بَدَأَ كَوَكَبٌ تَأَوَّى إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
أَصْأَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ ثَاقِبَهُ

ولد ابو اسحق المذكور بجزيرة شقر من اعيال بلنسية من بلاد الاندلس في سنة خمسين واربعمائة وتوفى بها سنة ثلث وثلثين وخمسمائة لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين المثلثة وسكون القاف والراء المهملة وهي بلدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء محيط بها وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها والاندلس بفتح الهزة وسكون النون وفتح الدال المهملة وضم اللام والسين المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقى منها متصل بجبل يسلك منه الى افرنجة ولولا لاختلط البحران وحكى ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه

ابو اسحق ابراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبى الاشهبى وقال ابن النجار فى تاريخ بغداد هو ابراهيم بن عثمان بن عباس بن محمد بن عمر بن عبد الله الاشهبى الكلبى الغزى الشاعر المشهور شاعر محسن ذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسى سنة احدى وثمانين واربعمائة ودخل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ورثي ومدح غير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم دخل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطيع من الشعر واثنى عليه انتهى كلام الحافظ وله ديوان شعر اختاره بنفسه وذكر فى خطبته انه الف بيت وذكره العباد الكاتب فى الخريدة واثنى عليه وقال انه جاب البلاد وتغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل فى اقطار خراسان وكرمان ولقى الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العلاء وزير كرماني بقصيدته البائية التى يقول فيها ولقد ابدع فيه

حَمَلْنَا مِنَ الْإِيَّامِ مَا لَا نَطِيقُهُ كَمَا حَمَلَ الْعَظَمُ الْكَسِيرَ الْعَصَابَا

ومنها فى قصر الليل وهو معنى لطيف

وَلَيْلٌ رَجَوْنَا أَنْ يَدْبَ هَذَا رَهْ فَمَا آخِطَ حَتَّى صَارَ بِالْفَجْرِ شَاوَا

وهي قصيدة طويلة ومن جيد شعره المشهور

قَالُوا هَجَرْتُ الشَّعْرَ قُلْتُ ضَرُورَةً بَابُ الدَّوَاعِي وَالْبَوَاعِثِ مَغْلُوقُ
خَلَّتِ الدِّيَارُ فَلَا كَرِيمَ يَرْتَجِي مِنْهُ النَّوَالُ وَلَا مَلِيحَ يَعْتَشِقُ
وَمَنْ الْعَجَائِبُ أَنَّهُ لَا يَشْتَرَى وَيَخْجَانُ فِيهِ مَعَ الْكَسَادِ وَيَسْرِقُ

آلف كتاب زهر الآداب في سنة خمسين وأربعمائة وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بتمام والله اعلم
والحصري بضم الحاء المهملته وسكون الصاد المهملته وبعدها الراء المهملته نسبة الى عمل الحصير
او بيعها والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المنشأة من تحتها وفتح الراء المهملته وبعدها الواو والف ونون
مدينة بافريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي رضى الله عنه وافريقية سميت باسم افريقس بن قيس
ابن صيفى الحميري وهو الذى افتتح افريقية وسميت به وقيل ملكها جرجير وبومئذ سميت البربر
قال لهم ما اكثر بربرتكم ويقال افريقس وافريقين والله اعلم والقيروان فى اللغة القافلة وهو فارسي
معرب يقال ان قافلة نزلت بذلك المكان ثم بنيت المدينة فى موضعها فسميت باسمها وهو اسم
للجيش ايضا وقال ابن القطاع اللغوى القيروان بفتح الراء الجيش وبضمها القافلة نقله عن بعضهم
والله اعلم

ابواسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسى الشاعر ذكره ابن بتمام فى الذخيرة
واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستباحة ملوك طوائفها مع تهاقنهم على
اهل الادب وله ديوان شعرا حسن فيه كل احسان ومن شعرة فى عشية انس وقد ابدع فيه

وعشيتي أنس اصجعتني نشوة فيه تمهد مضجعي وتدمت
خلعت على به الراكه ظلها والغصن يصغى والحمائم يحدث
والشمس تجنح للغروب مريضة والرعدي يرقى والغمامة تنفث

وله ايضا وهو معنى حسن

ما للعذار كان وجهك قبله قد خط فيه من الدجي محرابا
وارى الشباب وكان ليس بخاشع قد خرف فيه راععا وانا با
ولقد علمت بكون ثغرك بارقا ان سوف يزعجى للعذار سحبا

وله ايضا

اقوى محل من شبابك اهل فوقبت اندب منه رسا عافيا
مثل العذار هناك نوبا دائرا واسودت الخيلان فيه اثافيا

وقد اخذ بعض المتأخرين وهو العماد ابو على بن عبد النور اللزنى نزبل الموصل وهو المذكور فى ترجمة
الشيخ كمال الدين موسى بن يونس هذا المعنى فقال

ومعقرب الصديق خلث عذاره نوبا اثلفى رسمه الخيلان
فوقفت ابكيه بعينى عروة اسفا عليه كاتنى غيلان

اسحق الوراق المعروف بابن ابي يعقوب النديم البغدادي في كتابه الفهرست ان الصابي المذكور ولد سنة نيف وعشرين وثلثمائة وتوفي قبل سنة ثمانين وثلثمائة ودفن بالشونيزى ورثاه الشريف الرضى بقصيدته الدالية المشهورة التى اولها

اراهت من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا ضياء النادى

وعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفاً يرثى صابئاً فقال انها رثيت فضله وزهرون بفتح الرّاء المعجمة وسكون الهاء وضّم الرّاء المهملة وبعد الواو نون وحتّون بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الواو نون والصابى بهمة آخره وقد اختلفوا في هذه النسبة ف قيل انها الى صابى بن متوشلح بن ادريس عليه السلام وكان على الحنفية الاولى وقيل الى الصابى بن ماري وكان في عصر الخليل عليه السلام وقيل الصابى عند العرب من خرج من دين قومه ولذلك كانت قريش تسمى رسول الله صابئاً لخروجه عن دين قومه والله اعلم

ابواسحق ابراهيم بن على بن تميم المعروف بالحصري القيرواني الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الاداب وثمر الالباب جميع فيه كل غريبة في ثلاثة اجزاء وكتاب المصون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد فيه ملح واداب ذكره ابن رشيق في كتابه الانموذج وحكى شيئاً من اخباره واحواله وانشد جملة من اشعاره وقال كان شبان القيروان يجتمعون عنده وياخذون عنه وراس عندهم وشرف لديهم وسارت تاليفاته واثالت عليه الصلّات من الجهات واورد من شعرة

انى احبتك حباً ليس يبلغه فهم ولا ينتهى وصفى الى صفته

اقصى نهاية علمى فيه معرفتى بالعجز منى عن ادراك معرفته

واورد له ابو الحسن على بن بتمام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة بيتين في ضمن حكاية وهما

اورد قلبى الردى لأم عذار قد بدا

اسود كالكفر يرمى في ابيض مثل الهدى

وهو ابن خالة ابي الحسن على الحصري الشاعر وسياتي ترجمته في حرف العين توفي ابواسحق المذكور بالقيروان سنة ثلث عشرة واربعماية قال ابن بتمام في الذخيرة بلغنى انه توفي سنة ثلث وخمسين واربعماية والاول اصح رحمه الله تعالى وذكر القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب الجنان في الجزء الاول في ترجمة ابي الحسن على بن عبد العزيز المعروف بالفكيك ان الحصري المذكور

عامر بقرطبة رحمه الله تعالى والافليلي بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام ثانية هذه النسبة الى الافليل وهى قرية بالشام كان اصله منها

ابو اسحق ابرهيم بن هلال بن ابرهيم بن زهرون بن حنون الحراني الصابي صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع وكان كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة وعن عز الدولة بختيار بن معز الدولة ابن بويه الديلمي وتقلد ديوان الرسائل سنة تسع واربعين وثلاثمائة وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة بن بويه بها يؤلمه فحقده عليه فلما قتل عز الدولة وملك عضد الدولة بغداد اعتقله في سنة سبع وستين وثلاثمائة وعزم على القائه تحت ايدي الفيلة فشفعوا فيه ثم اطلقه في سنة احدى وسبعين وكان قد امره ان يصنع له كتابا في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب التاجي قليل لعضد الدولة ان صديقا للصابي دخل عليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبويض فساله عما يعمل فقال اباطيل انقها واكاذيب فقها فحركت ساكنه وهاجت حقه ولم يزل مبعدا في ايامه وكان متشددا في دينه وجهد عليه عز الدولة ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم احسن حفظ وكان يستعمله في رسائله وكان له عبد اسود اسمه يمين وكان يهواه وله فيه المعاني البديعة فمن جملة ما ذكر له الثعالبي في كتاب الغلمان قوله

قد قال يمين وهو اسود للذي ببياضه استعلى علو الخائن
ما فخر وجهك بالبياض وهل ترى ان قد افدت به مزيد محاسن
ولو ان منى فيه خالا زانه ولو ان منه في خالا شاننى
قلت ومعنى هذا البيت الثالث ينظر الى قول ابن الرومي من جملة ابياتهم في جارية سوداء وهو قوله

وبعض ما فضل السواد به والحق ذو سلم وذو نفق
ان لا يعيب السواد حلكته وقد يعاب البياض بالبهق

وهى ايات مشهورة احسن فيها كل الاحسان وذكر له الثعالبي فيه ايضا

لك وجه كان يمينى خطته بلفظ تملته آمالى
فيه معنى من البدور ولكن نفضت صبغها عليه الليالى
لم يشنك السواد بل زدت حسنا انما يلبس السواد الموالى
فيها لى افديك ان لم تكن لى وبروحى افديك ان كنت مالى

وله كل شى حسن من المنظوم والمثور وتوفى يوم الاثنين وقيل يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وثمانين وثلاثمائة ببغداد وعمره احدى وسبعين سنة وذكر ابو الفرج محمد بن

وثعلب رحمهما الله تعالى وكان يخطر الزجاجة ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب وعلم ولده القاسم الادب ولما استوزر القاسم بن عبيد الله افاد بطريقه مالا جزيلًا وحكى الشيخ ابو على الفارسي النحوي قال دخلت مع شيخنا ابي اسحق الزجاج على القاسم بن عبيد الله الوزير فورد اليه الخادم فساره بسر استبشر له ثم نهض فلم يكن باسرع من ان عاد وفي وجهه اثر الوجوم فساله شيخنا عن ذلك لانس كان بينهما فقال له كانت تختلف الينا جارية لاحدى القينات فسمتها ان تبيعني اياها فامتنعت من ذلك ثم اشار عليها احد من ينصحها بان تهديها الى رجاء ان اصاعف لها ثمنها فلما جاءت اعلمني الخادم بذلك فنهضت مستبشرة لاقتضاها فوجدتها قد حاصت فكان منى ما ترى فاخذ شيخنا الدواة من بين يديه وكتب

فارس ماض بحربته حاذق بالطعن في الظلم
رام ان يدمى فريسته فاتقتنه من دم بدم

قلت وسياتي في ترجمة بوران بنت الحسن بن سهل ذكر هذين البيتين على صورة اخرى فيما جرى لها مع المامون والله اعلم بالصواب ويحتل ان يكون قضية بوران مع المامون هي الاصل وان الزجاج تمثل بالبيتين لما جرى للوزير هذه القضية والله اعلم توفي يوم الجمعة تاسع عشر جهادى الآخرة سنة عشر وقيل سنة احدى عشرة وقيل سنة ست عشرة وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وقد اناف على ثمانين سنة واليه ينسب ابو القاسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحولانه كان تلميذه كما سياتي في ترجمته رحمه الله وعنه اخذ ابو على الفارسي ايضا

ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكرياء بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد ابن ابي وقاص القرشي الزهري المعروف بالافليلى من اهل قرطبة كان من ائمة النحو واللغة وله معرفة تامة بالكلام على معانى الشعرو شرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور وروى عن ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي كتاب الامالى لابي على القالى وكان متصدرا بالاندلس لاقراء الادب وولى الوزارة للمكتفى بالله بالاندلس وكان حافظا للشعار ذاكرا للاخبار وايام الناس وكان عنده من اشعار اهل بلاده قطعة صالحة وكان اشد الناس انتقادا للكلام صادق اللهجة حسن الغيب صافى الصهير عنى بكتب جمّة كالغريب المصنف والالفاظ وغيرها وكانت ولادته في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وتوفى في آخر الساعة الحادية عشرة من يوم السبت ثالث عشر ذى القعدة سنة احدى واربعين واربعماية ودفن يوم الاحد بعد العصر في صحن مسجد خرب عند باب

الازدى الملقب نبطويه النحوى الواسطى له التصانيف الحسان فى الآداب وكان عالماً بارعاً ولد سنة اربع واربعين ومايتين وقيل سنة خمسين ومايتين بواسط وسكن بغداد وتوفى فى صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء لست خلون منه بعد طلوع الشمس بساعة وقيل توفى سنة اربع وعشرين هو ابن مجاهد المقرئ ببغداد والله اعلم ودفن فانى يوم بباب الكوفة رحمه الله تعالى قال ابن خالويه ليس فى العلماء من اسمه ابراهيم وكنيته عبد الله سوى نبطويه ومن شعره ما ذكره ابو على القالى فى كتاب الامالى

قلبي عليك ارق من خديكا وقواى اوهى من قواى جفنيكا
لم لا ترق لمن يعذب نفسه طلبها ويعطفه هواه عليك

وفيه يقول ابو عبد الله محمد بن زيد بن على بن الحسين الواسطى المتكلم المشهور صاحب الامامة وكتاب اعجاز القرآن الكريم فى نظبه وغيرها

من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نبطويه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

وتوفى ابو عبد الله محمد المذكور سنة سبع وقيل سنة ست وثلثمائة رحمه الله تعالى حكى عبد العزيز بن الفضل قال خرج القاضى ابو العباس احمد بن عمر بن سريج وابوبكر بن داود الطاهرى وابو عبد الله نبطويه الى وليمة دعوا لها فافضى بهم الطريق الى مكان ضيق فاراد كل واحد منهم صاحبه ان يتقدم عليه فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث سوء الادب فقال ابن داود لكنه يعرف مقادير الرجال فقال النبطويه اذا استحكت المودة بطلت التكاليف ونبطويه بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفاء ساكنة قال ابو منصور الثعالبي فى اول كتاب لطائف المعارف انه لقب نبطويه لدمامته وادمته تشبيها له بالنقط وهذا اللقب على مثال سيويه لانه كان ينسب فى النحوى اليه ويجرى على طريقته ويدرس كتابه والكلام فى ضبط نبطويه ونظائره كاللحام على سيويه وهو مذكور فى ترجمته واسمه عمرو فليكشف منه

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزنجاج النحوى كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتاباً فى معانى القرآن العظيم وله كتاب الامالى وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافى وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر فى النحو وكتاب فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب شرح ابيات سيويه وكتاب النوادر وكتاب الانواء وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد

من كتاب الورقة وقد وقفت على ديوانه ونقلت منه أشياء منها قوله وهذان البيتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد الانصارى والله اعلم

لا يهنئك خفض العيش في دعة نزع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حلت بها اهلاً باهل وجيراناً بحيران
وله ويقال انه ما ردها من نزلت به نازلة الافرج الله عنه

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها مخرج
كملت فلها استحكت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

ومن شعرة

اولى البرية طراً ان ثواسيه عند السرور الذي واسك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن
وله ويقال انه كتبها الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم

وكنت اخي باخاء الزمان فلمّا نبا صرت حرباً عوانا
وكنت اذم اليك الزمان فاصبحت منك اذم الزمانا
وكنت اعدك للنائبات فها انا اطلب منك الامانا
وله ايضاً

كنت السواد لمقلتي فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليبت فعليك كنت احاذر
واورد له ابو تمام الطائي في كتاب الحماسة في باب النسيب

وتبّيت ليلى ارسكت بشفاعة الى فهلاً نفس ليلى شفيها
الكرم من ليلى على فتبتغي به الجاه ام كنت امراء لا اطيعها

وله كل مقطوع بديع والاختصار اولي بالمختصر وسياتي ذكر ابن اخيه محمد بن يحيى الصولي في
المحمدين ان شاء الله تعالى توفي ابراهيم الصولي المذكور منتصف شعبان سنة ثلث واربعين
ومايتين بسر من رأى رحمه الله

ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن جبيب بن المهلب بن ابي صفرة

أما بعد فإن لأمير المؤمنين إناةً فإن لم تُغن عَقْبَ بعدها وعيداً فإن لم تغن اغنَّتْ عزائمه والسلام
وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع فإنه ينشئ منه بيت شعراوله

إناةً فإن لم تغن عَقْبَ بعدها وعيداً فإن لم تغن اغنَّتْ عزائمه

وكان يقول ما أتكلت في مكاتبتى قط إلا على ما يجعله خاطري ويجيش به صدرى الآقولى وصار ما
يجريهم يبرزهم وما كان يعقلهم يعتقلهم وقولى في رسالة أخرى فانزلة من معقل الى عقل وبدلوه
أجلاً من آمال فانى الممت بقولى أجلاً من آمال بقول مسلم بن الوليد الانصارى المعروف بصريع
الغوانى وهو

موفٍ على مهج في يوم ذى رهج كأنه اجل يسعى الى امل

وفي المعقل والعقل بقول ابى تهايم

فان باشر الأصحار فالبيض والقنا قِراء واحواض المنايا مناهله
وان يبن حيطاناً عليه فانها أولئك عقالاته لا معافله
والأفاعله بآنك ساخط عليه فان الخوف لا شك قاتله

وهو ابن اخى العباس بن الاحنف الحنفى الشاعر المشهور ونسبته الى جدّه صول المذكور وكان
احد ملوك جرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب بن ابى صفرة وقال الحافظ ابو القاسم حمزة
ابن يوسف السهمى في تاريخ جرجان الصولى جرجانى الاصل وصول من بعض صياع جرجان يقال
لها جول وهو عمّ والد ابى بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولى صاحب كتاب الوزراء
وغیره من المصنفات فانها يجتمعان فى العباس المذكور وقد ذكره ابو عبد الله محمد بن داود بن
الجراح فى كتاب الورقة فقال ابرهيم بن العباس بن محمد بن صول بغدادى اصله من خراسان
يكنى ابا اسحق اشعر نظرته الكتاب وارقهم لساناً واشعاره قصار ثلثة ابيات ونحوها الى العشرة وهو
انعت الناس للزمان واهله غير مدافع واصله تركى وكان صول وفيروز اخوين ملكا جرجان تركيان
تمجسا وصارا اشباه الفرس فلما حضر يزيد بن المهلب بن ابى صفرة جرجان امنهما فلم يزل صول
معه واسلم على يده حتى قتل معه يوم العقرو وكان ابو عماره محمد بن صول احد جلة الدعاة وقتله
عبد الله بن على العباسى عم السفاح والمنصور لما خلع مع مقاتل بن حكيم العكى وغيره واتصل ابرهيم
واخوه عبد الله بذى الرباستين الفضل بن سهل ثم تنقل فى اعيال السلطان ودواوينه الى ان
توفى وهو يتقلد ديوان الصياع والنققات بسر من رأى للنصف من شعبان سنة ثلث واربعين
ومايتين قال دعبل بن على الخزاعى لو تكتسب ابرهيم بالشعر لتركنا فى غير شئ هذا آخر ما نقلته

الكوفة واقام بها واول خليفة سمعه المهدي بن المنصور ولم يكن في زمانه مثله في الغناء واخترع
الاحنان وكان اذا غنى ابراهيم وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز لها المجلس وكان ابراهيم زوج
اخذ زلزل المذكور واخبره ومجالسه مشهورة وحكى ان هرون الرشيد كان يهوى جاريته ماردة
هوى شديدا فتغاضبا مرة ودام بينهما الغضب فامر جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في
ذلك شيئا فعمل

راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتيم قلما يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فعز المطلب

وامر ابراهيم الموصل فغنى به الرشيد فلما سمعه بادرا الى ماردة فترضاها فسالت عن السبب في
ذلك فقيل لها فامرت لكل واحد من ابراهيم والعباس بعشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان
يكافئها فامر لها باربعين الف درهم وكان ابراهيم قد حبسه الرشيد في المطبق فاخبر سلم الخاسر
ابا العتاهية بذلك فانشده

سَلِّمْ يَا سَلِّمْ لَيْسَ دُونَكَ سَرْ حُبْسِ الْمَوْصَلِيِّ فَالْعَيْشُ مُرٌّ
مَا آسَطَابُ اللَّذَاتِ مَذْغَابٌ فِي الْمَطْبَقِ رَأْسُ اللَّذَاتِ فِي النَّاسِ حَرٌّ
تُرِكَ الْمَوْصَلِيُّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعًا وَعَيْشُهُمْ مَقْشَعَرٌ
حُبْسِ اللَّهِ وَالسُّرُورِ فِيهَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ يُلْهِي بِهِ وَبَسْرٌ

ولد ابراهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة وتوفي ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائة
بعلة القولنج وقيل سنة ثلث عشرة ومائتين والاول اصح رحمه الله تعالى وفي ترجمة العباس بن
الاحنف خبر وفاته ايضا فلينظر فيها وقيل مات ابراهيم الموصلى وابو العتاهية الشاعر وابو عمرو
الشياني النحوى في سنة ثلث عشرة ومائتين في يوم واحد ببغداد وان اباه مات وهو صغير فكفله
بنو تميم وربوه ونشأ فيهم فنسب اليهم والله اعلم وسيأتى ذكر ولده اسحق وارجان بتشديد الراء
المهمله حكاة الجوهري والحازمي وهى مذكورة في ترجمة احمد الارجاني

ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولى الشاعر المشهور كان احد الشعراء المجيدين وله
ديوان شعر كله نخب وهو صغير ومن رقيق شعرة قوله

دَنْتُ بَانَاسَ عَنْ تَنَاءِ زِيَارَةٍ وَشَطَّ بَلِيلِي عَنْ دَنَوِّ مَزَارِهَا
وَأَنَّ مَقِيمَاتٍ بِنَعْرِجِ اللَّوَى لِأَقْرَبُ مِنْ لِيلِي وَهَاتِيكَ دَارَهَا

وله نثر بديع فمن ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين لبعض البغاة الخارجة يتهذهم وبنو عدهم وهو

اشعار عبد بنى الحسحاس قُبِنَ له عند الفخار مقام الاصل والبرق
ان كنت عبداً فنفسى حرّة كرمًا واسود الخلق انى ابيض الخلق
فقال لى يا عم اخرجك الهزل الى الجدة وانشد

ليس يزرى السواد بالرجل الشَّهْم ولا بالفتى الاديّب الارب
ان يكن للسواد فيك نصيب فبيّاض الاخلاق منك نصيب

قلت وقد نظم بعض المتأخرين وهو الاعزّ ابو الفتح نصر الله بن قلافس الاسكندري وسياتى ذكره
ان شاء الله تعالى هذا المعنى وقد زاد فيه واحسن كل الاحسان وهو قوله

ربّ سوداء وهى بيضاء فعل حسد المسك عندها الكافور
مثل حب العيون يحسبه النا س سوادا وانها هونور

وجلس المعتصم يوماً وقد تولّى الخلافة بعد المأمون وعن يمينه العباس بن المأمون وعن يساره
ابراهيم بن المهدي فجعل ابراهيم يقلّب خاتماً في يده فقال له العباس يا عمّ ما هذا الخاتم فقال
خاتم رهنه في ايام ابيك فيها فكنته آلا في ايام امير المومنين فقال له العباس والله لئن لم تشكر
ابى على حقن دمك مع عظم جرمك لاتشكر امير المومنين على فكّ خاتمك فافحمه وهذا
ابراهيم في حديثه طول كثير اوردته ارباب التواريخ في كتبهم لكن اختصرته وتبّهت على المقصود منه
وقد استوفى الطبرى وغيره الكلام فيه ولما ظفر المأمون بابراهيم شاور فيه احمد بن ابي خالد الاحول
الوزير فقال يا امير المومنين ان قتلته فلك نظراً وان عفوت فيها لك نظير وكانت ولادته غرة ذى
القعدة سنة اثنتين وستين ومائة وتوفى يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان المعظم سنة اربع
وعشرين ومائتين بسرّ من رأى وصلى عليه ابن اخيه المعتصم رحمه الله تعالى وسرّ من رأى فيها
ست لغات حكاهما الجوهري في كتاب الصحاح في فصل رأى وهن سرّ من رأى بضّم السين المهملة
وفتحها وسرّ من رأى بضّم السين وفتحها وتقديم الالف على الهزة في اللغتين وساء من رأى وسامراً
واستعمله البحتري مهدوداً في قوله، ونصبته علماً بسامراً، ولا اعلم اهي لغة شائعة ام استعمله
ضرورة وسرّ من رأى مدينة بالعراق بناها المعتصم في سنة عشرين ومائتين وفيها السرداب الذى
يبتظر الامامية خروج الامام منه وسياتى ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

ابو اسحق ابراهيم بن ماهان ويقال له ايضاً ميهون بن بهن بن نسك التميمي بالولاء الارجاني
المعروف بالنديم الموصلى ولم يكن من الموصل وانها سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها هكذا
ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى وهو من بيت كبير في العجم وانتقل والده ماهان الى

المطلب الهاشمي اخو هرون الرشيد كانت له اليد الطولى في الغنأ والضرب بالماله وحسن
 المنادمة وكان اسود اللون لان امه كانت جارية سوداء واسمها شكلة بفتح الشين المعجمة وكسر
 الكاف وبعد اللام هاء وكان مع سواده عظيم الجثة ولهذا قيل له التنين وكان وافر الفضل عزيز
 الادب واسع النفس سخي الكف ولم ير في اولاد الخلفاء قبله افصح منه لسانا ولا احسن منه شعرا
 ويوبع له بالخلافة ببغداد بعد المايثيين والمامون يومئذ بخراسان وقصته مشهورة واقام خليفة بها مقدار
 سنتين وذكر الطبري في تاريخه ان ايام ابراهيم بن المهدي كانت سنة واحد عشر شهرا واثنى عشر
 يوما وكان سبب خلع المامون وبيعة ابراهيم بن المهدي ان المامون لما كان بخراسان جعل ولتي عهده
 على بن موسى الرضى الآتي ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى فشق ذلك على
 العباسيين ببغداد فبايعوا ابراهيم المذكور وهو عم المامون ولقبوه المبارك وكانت مبايعته يوم الثلاثاء
 لخمس بقين من ذى الحجة سنة احدى ومايتين ببغداد بايعه العباسيون في الباطن ثم بايعه
 اهل بغداد في اول يوم من المحرم سنة اثنتين ومايتين وخلعوا المامون فلما كان يوم الجمعة لخمس
 خلون من المحرم اظهروا ذلك وصعد ابراهيم المنبر وكان المامون لما بايع على بن موسى بولاية العهد
 امر الناس بترك لباس السواد الذي هو شعار بني العباس وامرهم بلباس الخضرة فعز ذلك على
 بني العباس ايضا وكان من جملة الاسباب التي تقمها على المامون ثم اعاد لبس السواد يوم
 الخميس ليلة بقيت من ذى القعدة سنة سبع ومايتين لسبب اقتضى ذلك ذكره الطبري في تاريخه
 فلما توجه المامون الى بغداد من خراسان خاف ابراهيم على نفسه فاستخفى وكان استخفاؤه ليلة
 الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة ثلث ومايتين وذلك بعد امور بطول شرحها
 ولا يحتمل هذا المختصر ذكرها ثم دخل المامون ببغداد يوم السبت لاربعة عشرة ليلة بقيت من صفر
 سنة اربع ومايتين ولما استخفى ابراهيم عمل فيه دعبل الخزاعي

نعر ابن شكلة بالعراق واهله فهفى اليه كل اطلس مائق
 ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق
 ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل ولتصلحن من بعده للمارق
 انى يكون وليس ذاك بكاث يرث الخلافة فاسق عن فاسق

ومخارق بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وزلزل بضم الزاين المعجمتين والمارق هاوآء الثلاثة كانوا
 مغنيين في ذلك العصر واخبار ابراهيم طويلة شهيرة وقال ابراهيم قال لى المامون وقد دخلت عليه
 بعد الغفوة انى انت الخليفة الاسود فقلت يا امير المؤمنين انا الذى مننت عليه بالعفو وقد قال
 عبد بنى الحساس

اقسمت بالذاهب من عيشنا وبالمسرات التي ولت
أتى على عهدكم لم احل وعقدة الميثاق ما حلت

ومن شعرة أيضا

جود الكريم اذا ما كان عن عدة وقد تاخر لم يسلم من الكدر
ان السحائب لا تجدى يوارقها نفعا اذا هي لم تطر على الاثر
وماطل الوعد مذموم وان سمحت يداه من بعد طول المطل بالبدر
يادوحة الجود لاعتب على رجل يهزها وهو محتاج الى الثمر

وكان بالبوازيج وهي بليدة بالقرب من السلامة زاوية لجماعة من الفقراء اسم شيخهم مكى
فعمل فيهم

الاقل لمكى قول النصح فحق النصيحة ان تستمع
متى سمع الناس في دينهم بان الغنى سنة تتبع
وان ياكل المرء اكل البعير وبرقص في الجمع حتى يقع
ولو كان طاروا الحشى جائعا لما دار من طرب واستمع
وقالوا سكرنا بحب الاله وما اسكر القوم الا القصع
كذاك الحمير اذا اخصبت ينقزها ريتها والشبع

ذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل واثني عليه وورد له مقاطيع عديدة ومكاتبات جرت
بينهما وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال شاب فاضل ومن شعرة

اقول له صلنى فيصرف وجهه كاتى ادعوه لافعل محرم
فان كان خوف الاثم يكره وصلتى فمن اعظم الآثام قتلة مسلم

وتوفى يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة بالسلامية رحمه الله تعالى وكان له
ولد اجتمع به في حلب واشدنى من شعرة وشعرايين كثيرا وكان شعرة جيذا ويقع له المعانى
الحسنة والسلامية بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم ياء مثناة من تحتها ثم هاء وهي
بليدة على شط الموصل من الجانب الشرقى في اسفل الموصل بينهما مسافة يوم فالموصل في الجانب
العربى وقد خربت السلامة التي كان الظهير قاصيها وانشيت بالقرب منها بليدة اخرى وسورها
السلامية ايضا

ابو اسحق ابراهيم بن المهدي بن المنصور ابى جعفر بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد
٣

قلت والبيت الاخير ماخوذ من قول السلمي الشاعر المشهور وهو قوله
فبشَّرتُ آمالي بهلك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
وسياتى ذكرها فى ترجمة عضد الدولة بن بويه فى حرف الفاء ان شاء الله تعالى ولعبد الحكم
المذكور يستجلى زوجته

سُتِرَتْ وجهها بكفٍ عليه شبكُ النقش وهي تجلى عروسا
قلت لم يغن عنك سترك شيئا ومتى غطت الشباكُ الشروسا

وله ايضا

ومادبته بتنا بها فى لذاذة يتخيل لى انا على الماء نُؤمُّ
فمن فوقنا الافلاك والفلك تحتهما ففى تلك اقهاروفى تيك النجم

وله ايضا

على مهل ففى الاحوال ريث انتحشى ان تضام وانت ليث
بهصر ان اقيمت فانت نيل وان سرت الشأم فانت عيث
وكانت ولادته ليلة الاحد تاسع عشر جهادى الآخرة سنة ثلث وستين وخمسمائة وتوفى سحرة
الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلث عشرة وستماية بهصر ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه
الله تعالى وانشدنى ولده شيئا كثيرا من شعره وطريقته فيه لطيفة واما العماد المذكور فهو ابو عبد الله
محمد بن ابي الامانة جبريل بن المغيرة بن سلطان بن فحمة وكان فاضلا مشهورا بكثرة الامانة
فيما يتولاه وتقلب فى الخدم الديوانية بهصر والاسكندرية وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين
 وخمسمائة وتوفى فى خامس شعبان سنة سبع وثلثين وستماية بالقاهرة رحمه الله تعالى

ابو اسحق ابراهيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين قاضى السلامة الفقيه الشافعى الموصلى
ذكره ابن الدبيشى فى تاريخه فقال ابو اسحق من اهل الموصل تفقه على القاضى ابي عبد الله
الحسين بن نصر بن خميس الموصلى بالموصل وسبع منه قدم بغداد وسبع بها من جهاعة وعاد
الى بلدة وتولى قضاء السلامة احدى قرى الموصل وروى باربل عن ابي البركات عبد الرحمن بن
محمد الانبارى النحوى شيئا من مصنفاته سبع منه ببغداد وسبع منه جهاعة من اهلها انتهى كلامه
وكان قتيها فاضلا اصله من العراق من السندية تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد وسبع الحديث
ورواه وتولى القضاء بالسلامية وهى بليدة باعمال الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم
ونظمه رائق فمنه قوله

لاتنسوني يا ثقاتي الى عدر فليس الغدر من شيتى

ذكرة والله اعلم ومن شعر عبد الحكم المذكور في رجل وجب عليه القتل فرماه المستوفى القصاص بسهم
فاصاب كبده فقتله فقال عبد الحكم

اخرجت من كبد القوس ابنها فعدتْ تثنّ والأُم قد تحنو على الولد
وما درتْ أنه لما رميت بـ — ما سار من كبد الآلى كبد

قلت البيت الاول من هذين البيتين مأخوذ من قول بعض المغاربة انشد

لا غرؤ من جزعى ليينهم يوم النوى وانا اخوالهم
فالقوس من خشب تثنّ اذا ما كلفوها فرقة السهم

والبيت الثانى مأخوذ من قول الفقيه عمارة اليمنى الآتى ذكره ان شاء الله فى قصيدته البيهية
التي ذكرتها هناك وقد قدم من مكة الى الديار المصرية وامتدح بها ملكها يومئذ وهو الفائز عيسى
ابن الظافر العبيدى وزيره الصالح طلائع بن رزيك وكلاهما مذكور في هذا التاريخ فقال من جهة
القصيدة يمدح العيس التي حملته الى مصر

ورخن من كعبة البطحاء والحرم وفذا الى كعبة المعروف والكرم
فهل درى البيت انى بعد فرقته ما سرّ من حرم الآلى حرم

ومن شعر عبد الحكم ايضا

قامت تطالبنى بلؤلؤ نحرها لما رأت عيني تجود بدرها
وتبسّمت عجباً فقلت لصاحبي هذا الذى أنهيت به فى نعرها

قلت وهذا المعنى مأخوذ من قول ابي الحسن على بن عطية المعروف بابن الرقاق الاندلسى البلنسى

وشادن طاف بالكووس صحنى فحثها والصباح قد وصحا
والروض يبدى لنا شقائقه وآسه العنبرى اذ نفحا
قلت وابن الاقاح قال لنا اودعته نعر من سقى القدحا
فظل ساقى المدام يجحد ما قال فلها تبسم افتصحا

وكان الوزير صفى الدين ابو محمد عبد الله بن على المعروف بابن شكر وزير الملك العادل ابن ايوب
بهصرف فل عبد الحكم المذكور عن خطابة جامع مصر فكتب اليه

فلا تى باب غير بابك ارجع ويا تى جود غير جودك اطعم
سدّت على مسالكى ومذاهبي ألا اليك فدلّنى ما اصنع
فكانها الابواب بابك وحده وكأنها انت الخليفة اجمع

عن مولده فذكر دلائل دلت على سنة ست وتسعين قال ورحلت في طلب العلم الى شيراز سنة عشرواربعماية وقيل ان مولده في سنة خمس وتسعين والله اعلم وجلس اصحابه للعرزاء بالمدرسة النظامية ولما انقضى العزاء رتب موتد الملك بن نظام الملك ابا سعد المتولى مكانه ولما بلغ الخبر نظام الملك كتب بانكار ذلك وقال كان من الواجب ان تغلق المدرسة سنة لاجله وزرى على من تولى موضعه وامران يدرس الشيخ ابو نصر عبد السيد بن الصباغ مكانه وفيروزاباذ بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وضم الراء المهمله وبعد الواو الساكنة زاء مفتوحة معجمة وبعد الالف باء موحدة وبعد الالف ذال معجمة بلدة بفارس ويقال هي مدينة جور قاله الحافظ ابوسعد السمعاني في كتابه الانساب وقال غيره هي بفتح الفاء والله اعلم

ابو اسحق ابراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراقي الخطيب بجامع مصر كان فقيهاً فاضلاً وشرح كتاب المذهب تصنيف الشيخ ابي اسحق الشيرازي في عشرة اجزاء شرحاً جيداً ولم يكن من العراق وانما سافر الى بغداد واشتغل بها مدة فنسب اليها قرا ببغداد الفقه على ابي بكر محمد بن الحسين الارموي وكان من اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي وعلى ابي الحسن محمد بن المبارك ابن الخلل البغدادي وثقفه ببلده على القاضي ابي المعالي مجلي ابن جميع الآتي ذكره ان شاء الله وكان في بغداد يعرف بالمصري فلما رجع الى مصر قيل له العراقي والله اعلم وقد روى عن الخطيب ابي اسحق المذكور انه كان يقول انشدني شيخنا ابن الخلل المذكور ببغداد ولم يسم قائلاً

في زخرف القول تزيين لباطله والحق قد يعتريه سوء تعبير
تقول هذا مجاج النحل تهدحه وان ذميت تقل في الزناير
مدحاً وذنماً وما جاوزت وصفها حسن البيان يرى الظلماء كالنور

وكانت ولادته بهمسنة عشر وخمس مائة وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جهادى الاولى سنة ست وتسعين وخمسمائة بهمسودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى ومسلم بضم الميم وتشديد اللام وكان له ولد فاضل نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابة بجامع مصر بعد وفاة والده وكانت له خطب جيدة وشعر لطيف فمن شعره في العباد بن جبريل المعروف بابن اخي العلم وكان صاحب ديوان بيت المال بهمس وكان قد وقع فانكسرت يده

ان العباد بن جبريل اخي علم لم يد اصبحت مذبذبة الاثر
تاخر القطع عنها وهي سارقة فجاءها الكسر يستقصي عن الجبر

وله غير ذلك اشعار نادرة ثم وجدت هذين البيتين في ديوان جعفر بن شمس الخلافة الآتي

الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزاباذي الملقب جبال الدين سكن بغداد وتفقّه على جماعة من الاعيان وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيراً وانتفع به وناب عنه في مجلسه ورتبه مُعِذاً في حلقته وصار امام وقته ببغداد ولما بنى نظام الملك مدرسته ببغداد سأل ان يتولّاها فلم يفعل فولّاها لابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل مدة يسيرة ثم اجاب الى ذلك فتولّاها فلم يزل بها الى ان مات وقد بسطت القول في ذلك في ترجمة الشيخ ابي نصر عبد السيد بن الصباغ فليطلب منه وصنف التصانيف المباركة المفيدة منها المذهب في المذهب والتنبيه في الفقه والتهج وشرحها في الاصول والنكت في الخلاف والتبصرة والمعونة والتلخيص في الجدل وغير ذلك فانتفع به خلق كثير وله شعر حسن فمن ذلك قوله

سالتُ الناس عن خلٍّ وفيّ فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسكُ ان ظفرتُ بذيلِ حرّ فان الحرّ في الدنيا قليل

وقال الشيخ ابوبكر محمد بن الوليد الطرطوشي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كان ببغداد شاعراً مفلحاً يقال له عامم فقال يهدح الشيخ ابا اسحق قدس الله سرّه لطيفة

تراه من الذكاء نحيف جسم عليه من توقّده دليل
اذا كان الفتى ضخم المعالي فليس يضمره الجسم النحيل

وكان في غاية من الورع والتشدّد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر وكانت ولادته في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بفيروزاباذ وتوفي ليلة الاحد الحادي والعشرين من جهاى الآخرة قاله السهاني في الذيل وقيل في جهاى الاولى سنة ست وسبعين واربعماية ببغداد ودفن من الغد بباب ابرز رحمه الله ورثاه ابو القسم بن فاقياء واسمه عبد الله وسياتي ذكره ان شاء الله بقوله

اجرى المدامع بالدم المهرق خطب اقام قيامة الآفاق
ما ليالي لا تالف شملها بعد ابن نجدتها ابي اسحاق
ان قيل مات فلم يهت من ذكره حتى على مرّ الليالي باق

وذكره محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد فقال في حقّه امام اصحاب الشافعي ومن انتشر فضله في البلاد وفاق اهل زمانه بالعلم والزهد واكثر علماء الامصار من تلامذته ولد بفيروزاباذ بلدة بفارس ونشأ بها ودخل شيراز وقرا بها الفقه على ابي عبد الله البيضاوي وعلى ابي احمد عبد الوهاب ابن رامين ثم دخل البصرة وقرا على الجوزي ودخل بغداد في شوال سنة خمس عشرة واربعماية وقرا على ابي الطيب الطبري ومولده في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وقال ابو عبد الله الحميدى سألته

ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن اسحق المروزي الفقيه الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وبيع فيه وانهت اليه الرئاسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتباً كثيرة وشرح مختصر المزني واقام ببغداد دهرًا طويلًا يدرس ويفتي وانجب من اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي في قطيعة الربيع ثم ارتحل الى مصر في اواخر عمره فادركه اجله بها فتوفي لتسع خلون من رجب سنة اربعين وثلثمائة ودفن بالقرب من تربته الامام الشافعي رضى الله عنهما وقيل انه توفي بعد العتمة من ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب من السنة المذكورة والمروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وبعدها زاء معجمة نسبة الى مرو الشاهجان احدى كراسي خراسان التي هي اربع مدن هذه ونيسابور وهراة وبلخ وانما قيل لها مرو الشاهجان لتمييز عن مرو الروذ والشاهجان لفظ عجمي تفسيره روح الملك فالشاه الملك والجان الروح وعادتهم ان يقدموا ذكر المضاف اليه على المضاف ومرو هذه بناها الاسكندر ذو القرنين وهي سربر الملك بخراسان وزادوا في النسبة اليها زاء كما قالوا في النسبة الى الري رازي والى اصطخر اصطخرى على احدى النسبتين الا ان هذه النسبة تختص بينى آدم عند اكثر اهل العلم بالنسب وما عدا ذلك لا يزداد فيه الزاء فيقال فلان المروزي والثوب وغيره من المتاع مروى بسكون الراء وقيل انه يقال في الجميع بزيادة الزاء ولا فرق بينهما من باب تغيير النسب وسياتي في ترجمة القاضي ابي حامد احمد بن عامر المروزي الفقيه الشافعي بقية الكلام على هذين البلدين

الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاسفراينى الملقب ركن الدين الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول عاتمة شيوخ نيسابور واقر له بالعلم اهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليلة منها كتابه الكبير الذي سته جامع الجلى في اصول الدين والرد على الملحدين رايته في خمس مجلدات وغير ذلك من المصنفات واخذ عنه القاضي ابو الطيب الطبرى اصول الفقه باسفرين وبنيت له المدرسة المشهورة بنيسابور وذكره ابو الحسن عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور فقال في حقه احد من بلغ حد الاجتهاد من العلماء لتبحره في العلوم واستجماعه شرائط الامامة وكان طراز ناحية الشرق وكان يقول انتهى ان اموت بنيسابور حتى يصلنى على جميع اهل نيسابور فتوفي بها يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة واربعماية ثم نقلوه الى اسفرين ودفن في مشهدة رحمه الله واختلف الى مجلسه ابو القاسم القشيري واكثر الحفاظ ابو بكر البهقي الرواية عنه في تصانيفه وغيره من المصنفين وسمع بخراسان ابا بكر الاسعيلي وبالعراق ابا محمد دعلج بن احمد السجزي واقربانها وسياتي الكلام على اسفرين في ترجمة الشيخ ابي حامد احمد بن محمد الاسفراينى

الاعيان وانباء ابناء الزمان مما ثبت بالنقل او السماع او اثبتته العيان ليستدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان فمن وقف عليه من اهل الدراية بهذا الشأن وراى فيه خللاً فهو المصاب في اصلاحه بعد التثبت فيه فاننى بذلت الجهد في التقاطه من مظان الصحة ولم اتساهل في نقله ممن لا يوثق به بل تحررت فيه حسبها وصلت القدرة اليه وكان ترتيبى له في شهر سنة اربع وخمسين وستماية بالقاهرة المحروسة مع شواغل عاتقة واحوال عن مثل هذا متضايقة فليعذر الواقف عليه وليعلم ان الحاجة المذكورة الجأت اليه لا ان النفس تحذثها الامانى من الانتظام في سلك المؤلفين بالمحال ففي امثالهم السائرة لكل عمل رجال ومن اين لى ذلك والبضاعة من هذا العلم قدر منزور والمتشبع بها لم يعط كلابس ثوبى زور حسنا الله من التردى في مهاوى الغواية وجعل لنا من العرفان باقدارنا منع وقاية بهنـه وكرمه امين

حرف الهمزة

ابو عمران وابوعتار ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن ملك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي احد الابية المشاهير تابعى راى عاتشة رضى الله عنها ودخل عليها ولم يثبت له منها سماع توفي سنة ست وقيل سنة خمس وتسعين للهجرة وله تسع واربعون سنة وقيل ثمان وخمسون والاول اصح ولما حضرته الوفاة جزع جزعاً شديداً ف قيل له في ذلك فقال واى خطر اعظم مما انا فيه انما اتوقع رسولا يرد على من رتبى انا بالجنة واما بالنار والله لوددت انها تالجلج في حلقى الى يوم القيامة وانه مليكة بنت يزيد بن قيس النخعية اخت الاسود بن يزيد النخعي فهو خاله رضى الله عنه ونسبته الى النخع بفتح النون والحاء المعجمة وبعدها عين مهملة وهى قبيلة كبيرة من منجج باليمن واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد وانها قيل له النخع لانه انتزع من قومه اى بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير وقيل في نسبه غير هذا وهذا هو الصحيح نقلته من جبهة النسب لابن الكلبي

ابو ثور ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان الكلبي الفقيه البغدادي صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه وناقل الاقوال القديمة عنه وكان احد الفقهاء الاعلام والثقات المأمونين في الدين له الكتب المصنفة في الاحكام جمع فيها بين الحديث والفقه وكان اول اشتغاله بذهب اهل الراى حتى قدم الشافعي العراق فاختلف اليه واتبعه ورفض مذهبه الاول ولم يزل على ذلك الى ان توفي لثلاث بقين من صفر سنة ست واربعين ومايتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الكناس رحمه الله تعالى وقال احمد بن حنبل هو عندي في سلاح سفين الثورى اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة

بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفقير الى رحمة الله تعالى شمس الدين ابو العباس
احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الشافعي رحمه الله تعالى، بعد حمد الله الذي
تفرد بالبقاء، وحكم على عباده بالموت والفناء، وكتب لكل نفس اجلاً لا تجاوزه عند الانقضاء،
وسوى فيه بين الشريف والمشروف والاقوياء والضعفاء، احمده على سوابغ النعم وصوافي الآلاء،
حمد معترف بالقصور عن ادراك اقل مراتب الشان، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة مخلص في جميع الآثاء، راج رحمة ربه في الاصباح والامساء، واشهد ان محمداً عبده ورسوله
افضل الانبياء، واكرم الاصفياء، والداعى الى سلوك المحجة البيضاء، صلى الله عليه وعلى آله
السادة النجباء، صلاة دائمة بدوام الارض والسماء، ورضى الله عن ازواجه واصحابه البررة الاقياء،
وبعد فهذا مختصر في التاريخ دعاني الى جبهه انى كنت مولعاً بالاطلاع على اخبار المتقدمين من
اولى النباهة وتواريخ وفياتهم ومواليدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لى منه شئ حملنى على
الاستزادة وكثرة التبع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه الائمة
المتقين له ما لم اجده في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندي منه مسودات كثيرة في سنين
عديدة وعلق على خاطري بعضه فصرت اذا احتجت الى معاودة شئ منه لا اصل اليه الا بعد
التعب في استخراج كونه غير مرتب فاضطرت الى ترتيبه فرايته على حروف المعجم ايسر منه على
السنين فعدلت اليه والتزمت فيه تقديم من كان اول اسمه الهمة ثم من كان ثانياً حرف اسمه
الهزة او ما هو اقرب اليها على غير فقديت ابراهيم على احمد لان الباء اقرب الى الهزة من
الحاء وكذلك فعلت الى اخره ليكون اسهل للتناول وان كان هذا يفضى الى تاخير المتقدم
وتقديم المتأخر في العصر وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين لكن هذه المصلحة
احوجت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احداً من الصحابة رضوان الله عليهم ولا من التابعين رضى
الله عنهم الا جماعته يسيرة تدعو حاجة كثير من الناس الى معرفة احوالهم وكذلك الخلفاء لم
اذكر احداً منهم اكثافاً بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعته من الافاضل الذين
شاهدتهم ونقلت عنهم او كانوا في زمني ولم ارمهم ليطلع على حالهم من ياتى بعدى ولم اقصر هذا
المختصر على طائفة مخصوصة مثل العلماء او الملوك او الامراء او الرزاة او الشعراء بل كل من له
شهرة بين الناس ويقع السؤال عنه ذكرته واتيت من احواله بما وقعت عليه مع الايجاز كيلا يطول
الكتاب واثبت وفاته ومولده ان قدرت عليه ورفعت نسبه على ما ظفرت به وقيدت من
الالفاظ ما لا يؤمن تصحيحه وذكرت من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة او نادرة
او شعر او رسالة ليتفك به متأمل ولا يراه مقصوراً على أسلوب واحد فيهملة والدواعى انها تتبع
لتصفح الكتاب اذا كان مفتتاً وبعد ان صار كذلك لم يكن بد من استفتاحه بخطبة وجيزة
للتبرك بها فنشأ من مجموع ذلك هذا الكتاب وجعلته تذكرة لنفسى وسيته كتاب وفيات

مكتبة
دار

الجزء الاول من

كتاب وفيات الاعيان

وانباء ابناء الزمان

مها ثبت بالنقل او السماع او اثبتته العيان

لابن خلكان

وقد اعتنى بتصحيحه وطبعه

العبد الفقير الى رحمة ربه

البارون ماك ثوكين ديسلان

طبع

في مدينة باريس المحروسة

بمطبع الاخوين فيرمان ديدوة وشركائهما

سنة ١٨٣٨ المسيحية

